

موسم الحج والعمرة

فرائد الأكل
في مجمع الأمثال

الشيخ إبراهيم بن علي الأحمد الطرابلسي

تحقيق وشرح وفهرسة
الدكتور قصي الحسين
استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

المجلد الثانی

دار ومكتبة الهلال
بيروت



فرائد اللآل
في مجمع الأمثال
المجلد الثاني

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناسر
الطبعة الأولى
2003 م

موسوعة الأمثال

فرائد اللال في مجمع الأمثال

شبكة كتب الشيعة

الشيخ ابراهيم بن علي الاحدب الطرابلسي

المجلد الثاني

تحقيق وشرح وفهرسة

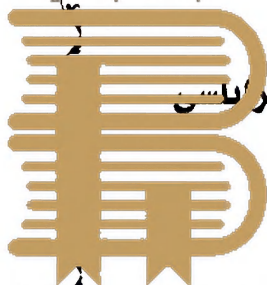
الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

منشورات

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان



shia-books.net

رابط بديل < mktb.net

دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر

جادة هادي لصبر الله - نهاية برج الصحافة - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 00 961 1 540891 فاكس: 00 961 1 540892 عتوي: 00 961 3 336767
م.ب. 15 / 5003 - قمرز السبعين 2010 - 1101 المصفا - بيروت لبنان
<http://www.darehhalal.com> E-mail: info@darehhalal.com



الباب الثامن عشر في ما أوله عين

نحر الإبل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيول ومضى. فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سبذرا عظاما فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك. فنظر الناس فرأوا السبذر فأخبروه فكبر وكبر الناس. ثم هجموا على الماء. فقال خالد:

لِسُدْرَ رَافِعِ أُنْسَى اهْتَدَى

فَوُزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

جَمْعًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْشُ بَكَى

مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسٌ يَرَى

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الشَّرَى

وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكَرَى^(١)

٢١٠٤- عَنْ فَضْلِهِ سَلْبَنِي بِلَا تَفْكَرْ

عِنْدَ جُھَنَّةٍ يَقِينُ الْخَبَرِ

لَفْظُهُ: عِنْدَ جُھَنَّةِ الْخَبَرِ الْيَقِينُ^(٢). جُھَنَّةُ

فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ جُھَنَّةٍ وَهِيَ جُھَنَّةُ اللَّيْلِ

٢١٠٣- مِنْ وَجْهِ عَمِرٍو عَوْتُ مَنْ لَهُ سَرَى

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ الشَّرَى^(١)

معناه إذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضا

كثيرة والأرض تطوى بالليل لمن يمشيها فإذا

أصبحوا حيدوا سrahم، يُضْرَبُ للرجل

يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاءَ الرَّاحَةِ. قِيلَ أَوَّلُ مَنْ

قَالَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ أَنْ يَسِرَ

إِلَى الْعِراقِ فَأَرَادَ سُلُوكَ الْمَفَازَةِ. فَقَالَ لَهُ

رَافِعُ الطَّائِي قَدْ سَلَكْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ

جَنْسٌ لِلإِبِلِ الْوَارِدَةِ وَلَا أَطْنُكَ تَقْدِيرُ عَلَيْهَا

إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ مِنَ الْمَاءِ. فَاشْتَرَى مِائَةَ شَارِبٍ

فَعَطَّشَهَا ثُمَّ سَقَاهَا الْمَاءَ حَتَّى رَوِيَتْ ثُمَّ كَتَبَهَا

وَكَعَمَ أَنْوَاهَا ثُمَّ سَلَكَ الْمَفَازَةَ حَتَّى إِذَا

مَضَى يَوْمَانِ وَخَافَ الْعَطَشُ عَلَى النَّاسِ

وَالْخَيْلِ وَخَشِيَ أَنْ يَذْهَبَ مَا فِي بَطُونِ الإِبِلِ

(١) (نوفى ١٠٦هـ).

في الحيوان: ٥٠٨/٦ ووردت الأبيات دون نسبة

في معجم البلدان.

سوى - قراقر. وتاريخ الطبري: ٤١٦/٣.

(٣) يروى أيضاً عند جفينة الخبر اليقين.

انظر: جمهرة ابن دريد: ٨٠/٣ والغاخر: ١٠٢ =

(١) انظر المثل في جمهرة المعسكري: ٦٤/٢
والفاخر: ١٩٣ والمستقصى: ١٦٨/٢ وفصل
المقال: ٢٥٤ و ٣٣٤ وتمثال الأمثال: ٤٧٣/٢
والحيوان: ٥٠٨/٦ الأمثال: ٤٧٣/٢ والحيوان:
٥٠٨/٦.

(٢) نسب هذا البيت إلى بكر بن عبد الله المزني

يخبرها بخبره. فقال الأخنس حين أبصرها^(١):

وكم من فارس لا تزدريه
إذا شخّصت لموقعه العيون
كصخرة إذ تُسائل في مراح
وأثمار وعلمهما ظنون
تُسائل عن خَصْبِ كُلِّ رَكْبٍ
وعند جُهينة الخبر اليقين
فمن بك سائلاً عنه فعندي
لصاحبه البيان المُستبين
جُهينة معشري وهم مُلوك
إذا طلبوا المعالي لم يُهونوا
وقيل هو جُفينة بالفاء كان رجلاً خَمَّاراً
اجتمع عنده رجلان فسكرا ثم توثبا. فقام
رجل يُصلح بينهما فقتله أحدهما فأخذ أهله
الرجلين. فقال الحاكم عليكم بجُفينة فإن
عنده الخبر من القاتل. وفيه يقول الشاعر:
تُسائل عن أبيها كل ركب
وعند جُفينة الخبر اليقين
وقيل جُفينة بالحاء المهملة، يُضرب في
معرفة الشيء حقيقة.

٢١٠٥. عَلِيٌّ مِنْ رَبِّي غَيْرُ ضَالِحَةٍ
وَلَمْ يَزَلْ ثَنَاءً ذَاكِي الْأَرَائِحَةِ
لفظة: عَلِيٌّ مِنَ اللَّهِ لِسَانُ ضَالِحَةٍ^(٢).
يعني الثناء، يُضرب لمن يُثني عليه بالخير.

أبدلت الميم نوناً. وقيل تصغير جُهانة وهي
الشائبة من الجوّاري، وأصل المثل أن
خَصْبِ بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج
يطلب فرصة فاجتمع برجلٍ من جُهينة يُقال
له الأخنس بن كعب فنزلا في بعض
منازلهما وتعاقدا أن لا يلقي أحداً إلا سلباً
وكلامهما فأتك يحذر صاحبه فلقيا رجلاً
فسلباه كل ما معه. فقال لهما هل لكما أن
تروا عليّ بعض ما أخذتما مني وأدلكما على
مَنَم. فقالا نعم قال هذا رجلٌ لُخميّ قديم
من بعض الملوك بمغتم كثير وهو خلفي في
موضع كذا فردا عليه بعض ماله وطلبا
اللُخميّ فوجداه نازلاً في ظلّ شجرة وقدامه
طعامه وشرابه فحيّياه وحيّاهما وعرض
عليهما الطعام فنزلا وأكلا وشربا مع
اللُخميّ. ثم إن الأخنس ذهب لبعض شأنه
فلما رجع أبصر سيف صاحبه مسلولاً
واللُخميّ يتشخط في دمه. فسلب سيفه وقال
ويحك قتلت رجلاً قد تحرمنا بطعامه
وشرابه. فقال اقعد يا أخا جُهينة فلهذا
وشبهه خرجنا. ثم إن الجُهنيّ شغل صاحبه
بشيء ثم وثب عليه فقتله وأخذ متاعه ومتاع
اللُخميّ ثم انصرف إلى قومه راجعاً بحاله.
وكانت لُحصين أخت تُسمى صخرة فكانت
تبكيه في المواسم وتسال عنه فلا تجد من

الحاشية السابقة. وانظر الخبر الذي أورده
الأصفهاني في ترجمة الحصين بن الحمام
المزي، الشاعر المعروف، وقد نقل الخبر عن
أبي عبيدة. انظر الأغاني ١٢/١٢٤.

(٢) راجع معجم الأمثال: ٤٥٤.

= وجمهرة المسكري: ٤٤/٢ والوسيط في
الأمثال: ١٢٠ وتمثال الأمثال: ٤٢٢/٢ وفصل
المقال: ٢٩٥ واللسان: جهن - جفن.
والقامات الزينة: ٣١٩.

(١) انظر الأبيات في المصادر التي وردت في

٢١٠٦- أَعْطَى أُولَى الْحَاجَةِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ^(١)

وَعَادَ حَتَّى جَارَ حَذَّ الْعَدِيدِ
أي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة. وقيل
تفضلاً ليس من بيع ولا من قرض ولا
مكافأة. وذكر الظاهر إشارة إلى أنه مبدول
غير مضبوط، يُضْرَبُ لمن يُنَالُ خيره
بسهولة من غير تعب.

٢١٠٧- قَدْ عَشَرْتُ بِالْغَزْلِ بَعْدَ بَعْدٍ

فَلَمْ تَدَعْ قَرْدَةً يَنْجِدِ
٢١٠٨- أَي تَرَكْتُ شَيْئاً زَمَاناً أُنْكِنَا

وَطَلَبْتُهُ بَعْدَ نَوْبٍ زَمَاناً
لفظه: عَشَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَحْزَةٍ فَلَمْ تَدَعْ
يَنْجِدِ قَرْدَةً^(٢). الْقَرْدُ مَا تَعَطَّى مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ مِنَ الْوَيْزِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ. قِيلَ
أَصْلُهُ أَنَّ تَدَعَ الْمَرْأَةَ الْغَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا
تَغْزِلُهُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى إِذَا
فَاتَهَا تَبَعَتْ الْقَرْدَ فِي الْفَحَامَاتِ فَتَلْقِطُهَا
فَتَغْزِلُهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ الْحَاجَةَ وَهِيَ
ممكنة ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُهَا بَعْدَ الْفَوْتِ.

٢١٠٩- عَادَتْ لِغَيْرِهَا لَيْسَ^(٣) أَي عَدَتْ

لِلشَّيْءِ حَسْبَ عَادَةٍ مِثْلَهَا بَدَتْ
اليعتر الأصل. ولميس اسم امرأة،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةٍ سَوِيَّ تَرَكَهَا.

واللام بمعنى إلى.

٢١١٠- مَنِ اسْتَعَانَ بِذَلِيلٍ لَوْثُهُ
فَلِأَنَّهُ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَنَّهُ^(٤)

يُضْرَبُ فِي اسْتِعَانَةِ الذَّلِيلِ بِأَخْرٍ مِثْلِهِ. أَي
نَاصِرُهُ أَذْلُ مِنْهُ. وَالصَّرِيخُ الْمُصْرَخُ هَهُنَا.
٢١١١- لَا تُخْرِمَنَّ مَنْ لَمْ يَجْزُهُ مَلَكُكَ

فَلِأَنَّ عَبْدَ الْغَيْرِ حُرٌّ مِثْلُكَ
لفظه: عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ^(٥). يُضْرَبُ

لِلرَّجُلِ يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ
تَفَضُّلٍ وَتَعَوُّلٍ.

٢١١٢- عَبْدٌ وَخَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ^(٦) زَيْدُنَا

فَيَا عَنَّا عَابَ إِلَيْهِ قَدْ عَنَّا
يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مِنْ لَا يَسْتَأْهُلُهُ.
أَي هَذَا عَبْدٌ أَوْ هُوَ عَبْدٌ فَهُوَ خَبِرَ لِمَبْتَدِئِهِ
مَحْذُوفٌ. وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخَلَا أَي خَلَا لَهُ
أَمْرُهُ وَمَلَكَ نَفْسُهُ. وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخَلِيٌّ فِي
يَدَيْهِ تَصْغِيرُ خَلَى وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ،
وَعَلَى هَذَا يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ فَيَطِيرُ لِلْوُثْمِ.

٢١١٣- وَيَا لَعَنَّا مَلِكَ عَبْدَ عَبْدًا

أُولَاهُ تَبَا وَأَسَى وَيُفْعَدَا
لفظه: عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا فَأُولَاهُ تَبَا^(٧).

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلِيقُ بِهِ الْغِنَى وَالشَّرُوءُ.
وَالْتَبُّ التَّبَابُ وَهُوَ الْخَسَارُ.

(١) المثل: أعطى عن ظهر يد. راجع معجم مجمع
الأمثال: ٤٤٦.

(٢) انظر الأبيات دون نسبة في التاج: قرد واللسان:
قرد حيث يروى: «أو كنتم لهماً لكتنم قرداً»
وقد ذكر الأول معه فقط.

(٣) انظره في جهمرة العسكري: ٧٢/٢ وفصل
المقال: ٣٩٧ والحاشية السابقة.

(٤) راجع معجم مجمع الأمثال: ٤٢٤.

(٥) راجع معجم مجمع الأمثال: ٤٢٤.

(٦) انظره في المستقصى: ١٧/٢ وجهمرة
العسكري: ٥٤/٢ وفصل المقال: ٢٩١
واللسان: خلا.

(٧) يروى أيضاً: ملك عبد عبداً، فأولاه تبا.
ويراد به: لم يكن له ملك، فلما ملك هان عليه
ما ملك، اللسان والتاج: تب.

٢١١٤- لَيْسَ كَمَنْ أَحْسَنَ مَا قَدْ عَيْلًا
فِي سَوِيهِ هَذَاكَ عَيْدُ أَوْسِلًا
لفظة: عَيْدُ أَوْسِلَ فِي سَوِيهِ^(١). السَّوْمُ
اسم من التسويم وهو الإهمال. أي أُرْسِلَ
مُسَوِّمًا فِي عَمَلِهِ. وذلك إذا وثقت بالرجل
وفوّضت إليه أَمْرَكَ فَأَتَى فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
غَيْرَ السَّدَادِ وَالْعَقَافِ.

٢١١٥- مَا جَفْتُ حَجْرِي بِالَّذِي كَانَ أَقْشَرَا
أَعَوَزَ عَيْنَكَ أَحْفَظُنْ وَالْحَجَرَ^(٢)
أي يا أَعُوذُ أَحْفَظْ عَيْنَكَ وَاحْذَرْ الْحَجَرَ،
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرٍ يُخَافُ مِنْهُ
الْعَطَبُ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ إِذَا أُصِيبَتْ عَيْنُهُ
الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يَبْصُرُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالتَّحْذِيرِ
مِنْ غَيْرِهِ. قِيلَ إِنَّ غُرَابًا وَقَعَ عَلَى ذَبْرَةٍ نَاقَةٍ
فَكَرِهَ صَاحِبُهَا أَنْ يَرِيَهُ فَتَثُورَ النَّاقَةَ فَعَمَلَ
يُشِيرُ إِلَيْهِ بِالْحَجَرِ وَيَقُولُ أَعَوَزَ عَيْنَكَ
وَالْحَجَرَ. وَيُسَمَّى الْغُرَابُ أَعْوَرَ لِحُدُوثِ بَصَرِهِ
عَلَى التَّشَاؤُمِ أَوْ عَلَى الْقَلْبِ كَالْبَصِيرِ
لِلضَّرِيرِ، وَأَبَى الْبَيْضَاءُ لِلْحَيْثِي.

٢١١٦- عَابِرَةُ الْعَيْنِ مِنَ الْمَالِ لَدَى
زَيْدٍ وَمَا زَالَ بِخَيْلًا بِالْجَدَى
لفظة: عَابِرُهُ مِنَ الْمَالِ عَابِرَةٌ عَيْنٌ^(٣).
يَقَالُ عُرْتُ عَيْنَهُ أَيْ عَوَّرْتُهَا. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
مِنْ كَثَرَتِهِ يَمْلَأُ الْعَيْنَ حَتَّى يَكَادُ يُعَوِّرُهَا.

وقيل عارت عينه أي ذهب أي عنده من
المال ما تعير فيه العين أي تجيء وتذهب
وتحير. وقيل عائرة عين وعائرة عيني
وغيره عيني. وأصله أنهم كانوا إذا كثر
عندهم المال فقؤوا عين بعير فدفعوا لعين
الكمال وجعل العور لها لأنها سببه يفعلون
ذلك إذا بلغت الإبل ألفًا. والتقدير على
ذلك عنده من المال إبل عائرة عين. أي
مقدار ما يوجب عور عين. أي ألف.

٢١١٧- لَا تُلَخَّ عَيْنِي لِحَبِيبٍ رَكَفَتْ
قَدْ عَرَفْتُ عَيْنَ هَوَى قَدْ رَكَفَتْ
لفظة: عَيْنٌ عَرَفَتْ قَدْ رَكَفَتْ^(٤). يُضْرَبُ
لَمَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ حَقِيقَةً لَمَّا رَأَاهُ.

٢١١٨- بِأَشْرٍ أَغْيَبْتَنِي فَكَيْفَ لَا
أَغْبَا بِذُرْدِرٍ بِشَرِّ أَثْبَلَا
لفظة: أَغْيَبْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بِذُرْدِرٍ^(٥).
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ امْرَأَتَهُ وَأَحْبَبَتْهُ فَوَلَدَتْ
لَهُ غُلَامًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُغَيِّلُ ذُرْدَرَهُ وَهُوَ مَغْرَرُ
الْأَسْنَانِ وَيَقُولُ قَدِيتَ ذُرْدَرَكُ. فَذَهَبَتْ
الْمَرْأَةُ فَكَسَرَتْ أَسْنَانَهَا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا
قَالَ الْمَثَلُ. فَازْدَادَ لَهَا بَغْضًا. وَالْأَشْرُ تَحْزِيرُ
الْأَسْنَانِ وَهُوَ تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا. وَالْمَعْنَى
أَغْيَبْتَنِي حِينَ كُنْتُ مَعَ أَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُو
فَلَاحِكُ مَعَ ذُرْدِرٍ. وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٦.
(٥) جمهرة المسكري: ٣٥/١ وفصل المقال: ١٨٣.
أول من نطق بهذا المثل زوج دُفْعَةٍ وهي مارية
بنت معن، وقد ضرب المثل بحقيقتها، وقد
رويت هذه الرواية عنها وعن زوجها. فصل
المقال: ١٨٣ انظر ترجمة دُفْعَةٍ عُنْدَنَا، وقد مرّت
منا.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٢٤.
(٢) انظر المثل في المستقصى: ٢٥٥/١ وتمثال
الأمثال: ٢٣٤/١.
(٣) يروي: عند فلان من المال عائرة عين. انظر
فصل المقال: ٢٨٠ وجمهرة ابن دريد: ٣٦٩/٢
و ٣٩٢/٢ واللسان والتاج: غير حيث تقع على
بعض روايات الشرح.

تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشير في
أسنانك فكيف الآن وقد استنبت.

٢١١٩- أَغْيَيْتُ مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ قَشَى
يَكْرَهُ مِنْ ذَاتِ جَمَالٍ عَنَّا

لفظة: أَغْيَيْتُ مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ، وَمِنْ
شُبِّ إِلَى ذُبِّ^(١). قَمَنْ نُونُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
الاسم بإدخال من عليه. وَمَنْ لَمْ يَتَوْنِ حَكِي
لفظة، يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ غَيْرِ
مَرْضِيٍّ فَيَمْتَدُّ فِيهِ أَوْ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ.
والمعنى مِنْ لَدُنْ كُنْتُ شَابًا إِلَى أَنْ دَبَبْتُ
عَلَى الْعَصَا. أَيْ إِنَّكَ مَعْهُدٌ مِنْكَ الشَّرْ مِنْهُ
قديم فلا يُرْجَى مِنْكَ أَنْ تَقْصُرَ عَنْهُ. يُقَالُ
شَبَّ الْغُلَامُ يَشِبُّ. وَالرَّوَايَةُ بِضَمِّ شُبِّ وَلَا
وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الشَّبِّ وَهُوَ
الإظهار. يُقَالُ شَعْرُهُ يَشِبُّ لَوْنُهُ أَيْ يُظْهِرُهُ
وكذلك شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا وَأَظْهَرَهَا كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا أَغْيَيْتُنِي مِنْ لَدُنْ قِيلَ أَظْهَرَ أَيْ وُلِدَ
وُظْهِرَ لِلرَّائِيْنِ إِلَى أَنْ شَابَ وَدَبَّ عَلَى
العصا. وَضَمُّ ذُبِّ إِيْبَاعًا.

٢١٢٠- عَلَيَّ يَذِي ذَا الْحَدِيثِ دَارًا
وَصُنْفُهُ عَنِ السَّوَى اسْتَشْكَارًا

(١) انظره في اللسان والتاج: شِبِبَ. ويراد بالمثل
أَنَّكَ أَهْيَيْتُنِي مِنْ شِبِبْتُ، إِلَى أَنْ دَبَبْتُ، عَلَى
العصا.

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي
الأنصاري: عاش ما بين (١٦٠ق. هـ - ٧٨هـ/٦٩٧-٦٠٧م)
صحابي. روى عن النبي
أحاديث كثيرة. وروى عنه جماعة من الصحابة.
له ولاية صحية. اتخذ في أواخر أيامه حلفه في
المسجد النبوي في المدينة. روى له البخاري
ومسلم. قال جابر: لقيني رسول الله (ص) فقال
يا جابر، ما لي أراك منكسرًا مهتمًا؟ فقلت: يا

لفظة: عَلَيَّ يَذِي ذَا الْحَدِيثِ^(٢). قَالَهُ
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ الْمُتَمِّعَةِ، يُضْرَبُ
لِلخَيْرِ بِالْأَمْرِ.

٢١٢١- عَلَيَّ يَذِي عَذَلٍ^(٣) خَلِيفَ الْوُجْدِ
أَصْبَحَ هَائِمًا يَطْفُنِي نَجْدِ

قيل هو العذل بن جزء بن سغد العنيزة
كان ولي شَرْطَ تَبْعٍ فَكَانَ تَبْعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ
رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَرَى بِهِ الْمِثْلَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ فَصَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ
يُتَسُّ مِنْهُ هُوَ عَلَى يَذِي عَذَلٍ.

٢١٢٢- عَضُّ عَلَى شِبْدَعِهِ^(٤) الْمُعْنَى
مِنْ ذِكْرِهِ لِكَيْتَهُ قَدْ كُنِيَ

الشبوع العقب واللسان، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَحْفَظُ اللِّسَانَ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ.

٢١٢٣- ذَاكَ بِحَثْبِي قَدْ عَزَّكَتُهُ وَمَا
أَلْبَسْتُهُ وَاللَّهْ بِسِي قَدْ عَلِمَا

لفظة: عَزَّكَتُ ذَلِكَ بِحَثْبِي^(٥). أَيْ
احتملته وسترته عليه. قال الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَفْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا
يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

رسول الله استشهد أبي وترك عيالاً، وعليه دين.
قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قلت:
بلي. قال: فإن الله أحيا أباك، وكلمته كفافاً، وما
كلم أحداً قط إلا من وراء حجاب. انظر
الاستبصار: ١٥٠ والأعلام: ١٠٤/٢.

(٣) المثل وروايته في القاموس: ١٧٢/٣.

(٤) في الحديث: آمن عَضُّ عَلَى شِبْدَعِهِ سلم من
الأنام؛ نفس المرجع: شيدع: ١٧٢/٨. ويقال
في المثل أيضاً: عَضُّ أَمْرٍ عَلَى لِسَانِهِ.
الطبري: ٤٨٥/٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٨.

(١) انظره في اللسان والتاج: شِبِبَ. ويراد بالمثل
أَنَّكَ أَهْيَيْتُنِي مِنْ شِبِبْتُ، إِلَى أَنْ دَبَبْتُ، عَلَى
العصا.

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي
الأنصاري: عاش ما بين (١٦٠ق. هـ - ٧٨هـ/٦٩٧-٦٠٧م)
صحابي. روى عن النبي
أحاديث كثيرة. وروى عنه جماعة من الصحابة.
له ولاية صحية. اتخذ في أواخر أيامه حلفه في
المسجد النبوي في المدينة. روى له البخاري
ومسلم. قال جابر: لقيني رسول الله (ص) فقال
يا جابر، ما لي أراك منكسرًا مهتمًا؟ فقلت: يا

(٣) المثل وروايته في القاموس: ١٧٢/٣.
(٤) في الحديث: آمن عَضُّ عَلَى شِبْدَعِهِ سلم من
الأنام؛ نفس المرجع: شيدع: ١٧٢/٨. ويقال
في المثل أيضاً: عَضُّ أَمْرٍ عَلَى لِسَانِهِ.
الطبري: ٤٨٥/٤.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٨.

٢١٢٤- بَكَرَ أَرَاهُ دُونَ زَيْدٍ يُخْتَمَلُ
مِنْهُ الْأَدَى أَبَاسٌ عَيٍّ مِنْ شَلَلٍ
لفظة: عَيٍّ أَبَاسٌ مِنْ شَلَلٍ^(١). أصله أَنَّ
رجلين خطبا امرأة. وكان أحدهما عَيٍّ
اللسان كثير المال والآخر أَشَلٌ لا مال له.
فاختارت الأَشَلُ وقالت المثل. أي شر
وأشد احتمالا.

٢١٢٥- عَرَفَ بَطْنِي تَرْبَةً^(٢) وَقَدْ
طَالَ أَغْيَرَابِي وَالَّذِي جَدَّ وَجَدَّ
غاب رجلٌ عن بلاده ثُمَّ قَدِمَ فَأَلَصَقَ بطنه
بالأرض وقال ذلك. وتربة أرضٌ معروفة
من بلاد قيس، يُضْرَبُ لمن وصل إليه بعد
الحنين له.

٢١٢٦- يَعْجَبُ وَالْعَجِيبُ بِمَا سَئِرَا
بُجْرَةَ هَذَا بُجَيْرٌ عَيْرَا
لفظة: عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَةٌ^(٣). البُجْر جمع
بُجْرَة وهي ثُثرة السُرَّة يُعْبَرُ بها عن
العيوب. وقيل بُجَيْرٌ وَبُجْرَة كانا أخوين في
الدهر القديم، وَيُرْوَى بُجْرَة بفتح الباء.
وكانَ بُجَيْرَا عابَ بُجْرَةَ بعيبٍ فيه ف قيل

ذلك. والتعير التنفير من قولك عار الفرس
يعير إذا نفر. وعَيْنُ نفر كَأَنَّهُ نفر الناس بما
ذكر من عيوبه. وحذف المفعول الثاني
للعلم به.

٢١٢٧- يَأْمَنُ أَتَشْنِي تَظْهَرُ الْفُتُونَا
أَلْتِ عَلَى أَخِيكَ تُطْرِدِينَ^(٤)
وذلك أَنَّ فرساً عارت فركب طالبها
أختها فطلبها عليها، يُضْرَبُ للرجل إذا لقي
مشله في العلم والدعاء أو في الجهل
والسوء.

٢١٢٨- قَدْ عَرَفْتَنِي هُنْدُ بَعْدَ الْهَجْرِ
نَسَأَهَا كَلَّهُ^(٥) يَطُولُ الْعُمْرُ
النَّسَاءُ التَّأخير. يُقال نَسَأَ في أجله
وأنسَأَ أجله والنَّسِيءُ والنَّسَاءُ اسم منه.
والمعنى أَخَّرَ الله أَجْلَهَا. وأصله أَنَّ رجلاً
كانت له فرس فأخذت ثُمَّ رآها بعد ذلك في
أيدي قوم ففرقتها فجمعت حين سمعت
كلامه. فَعَالَ المثل. وقيل المثل لِبَيْهَمِ
المُلْقَبِ بتعامه لطولِ رجلِهِ قاله لامرأته لما

(١) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، كنية أبو
الطيب وأبو طلحة ومهرق بذي البينين، عاش ما
بين (١٥٩ - ٢٠٧هـ / ٧٧٥ - ٨٢٢م) وكان
وزيراً كما كان قائداً. وعُدَّ ملك المأمون يقتل
الأمين وذلك سنة ١٩٨هـ / ٨١٣م، غير أنه لم
يلت أن خرج على المأمون نفسه وقطع خطبه
في خراسان، فأرسل له من غلمان من قتله
بسرور. انظر: وفيات الأعيان: ٥١٧/٢.
والديارات: ٣٧، ٢٣، ١٣٢، ١٣٥
وتاريخ الطبري: ٨ / ٤٠٧ - ٤١٧ و ٤٣٢.
٤٩٧ ونمار القلوب: ٢٣٢.

(٢) تربة: وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين
منها، كان يسكنه بنو هلال. أمّا المثل فقد ذكر

ياقوت أن الذي قاله هو مالك بن جعفر بن
كلاب أبو براو، ملاعب الأشعة، غاب عن
قومه، فلما عاد إلى تربة وهي أرضه مسقط
رأسه، ألصق بطنه بأرضها، فوجد راحة، فقال
ذلك. نفسه: ٢٠٩/٢.

(٣) انظر اللسان والتاج: بجر - سير وفصل المقال:
٩٣ وجمهرة العسكري: ٦٠/٢ وجمهرة ابن
دريد: ٢٠٩/١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٥١.

(٥) انظر، في أمثال العرب: ١١٧ وجمهرة
العسكري: ٦٠/٢ وجمهرة ابن دريد: ٢٦٩/٣
وفصل المقال: ٧٨ و ٧٩.

رَأْتُهُ لَيْلًا فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَشْتَهُ أَنْ يُعْرِفَ فِيهِ .
فَقَالَتْ نَعَامُهُ وَاللَّهِ . فَقَالَ بَنِيْسُ : عَرَفْتَنِي
نِسَاءَهَا اللَّهُ . وَقَبْلَ خُرُوجِ قَوْمٍ مُغْبِرُونَ عَلَى
آخَرِينَ فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبْحُ . قَالَتْ امْرَأَةٌ لِبَعْضِ
الشُّغْبَرِيِّينَ خَالَاتِكَ يَا عَمَاءُ . فَقَالَ الْمَثَلُ أَيُّ
أَخْرِ اللَّهِ مَثَلُهَا .

٢١٢٩ . هَلْدُ عَشْتِ عَشْدِي فَهَاجَتْ آيَتُهُ

وَمَهْكَذَا فِي مَا يُقَالُ الْعَاشِيَةِ
لفظة: الْعَاشِيَةُ تَهَيَّجَ الْآيَةُ^(١) . أَي إِذَا
رَأَتْ الْإِبِلَ الَّتِي تَأْتِي الْعَشَاءَ إِبِلًا تَتَعَشَّى
دَعَتْهَا إِلَى التَّعَشِّيِّ مَعَهَا وَهَيَّجَتْهَا لَهُ . يُقَالُ
عَشَرْتُ بِمَعْنَى تَعَشَيْتُ وَعَدَوْتُ بِمَعْنَى
تَغَذَيْتُ وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ أَي مُتَعَشٍّ . وَيُقَالُ
عَشِيَ الرَّجُلُ وَعَشِيَتْ الْإِبِلُ عَشَى إِذَا تَعَشَّتْ
فَهِيَ عَاشِيَةٌ ، يُضْرَبُ فِي نَشَاطِ الرَّجُلِ
لِلْأَمْرِ . قَالَه يَزِيدُ بْنُ زُوَيْمٍ الشُّبِّيَانِيُّ .
وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ السَّلْيَكِ بْنَ السَّلَكَةِ خَرَجَ
غَازِيًا فَلِذَا هُوَ بِبَيْتٍ عَظِيمٍ وَقَدْ أَمْسَى فَقَالَ
لِأَصْحَابِهِ كُونُوا بِمَكَانٍ كَذَا حَتَّى آتِي هَذَا
الْبَيْتَ لَعَلِّي أَصِيبُ خَيْرًا أَوْ آتِيَكُمْ بِطَعَامٍ
فَانْطَلِقُ إِلَيْهِ فَلِذَا هُوَ بِبَيْتِ يَزِيدَ بْنِ زُوَيْمٍ
فَاحْتَالَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ مُؤَخَّرِهِ فَمَا لَبِثَ
أَنْ أَرَاهُ ابْنَ الشَّيْخِ إِبِلُهُ فِي اللَّيْلِ فَلَمَّا رَأَتْ
الشَّيْخَ غَضِبَ وَقَالَ هَلَّا عَشَيْتَهَا فَقَالَ إِنَّهَا
أَبَتْ الْعَشَاءَ . فَقَالَ الشَّيْخُ الْعَاشِيَةُ تَهَيَّجَ
الْآيَةُ . ثُمَّ نَفَضَ ثَوْبَهُ فِي وَجْهِهَا فَرَجَعَتْ

إِلَى مَرَاتِعِهَا وَتَبِعَهَا الشَّيْخُ حَتَّى مَالَتْ لِأَدْنَى
رَوْضَةٍ فَفَرَّتْ فِيهَا وَقَعْدَ هُوَ يَتَعَشَّى مَعَهَا .
وَتَبِعَهَا السَّلْيَكُ فَلَمَّا رَأَتْ مُغْتَرًّا ضَرْبَهُ بِالسَّيْفِ
مِنْ وَرَائِهِ فَأَطَارَ رَأْسَهُ وَأَطْرَدَ إِبِلُهُ وَبَلَغَ
أَصْحَابُهُ وَقَدْ كَادُوا يَنْسَوْنَ مِنْهُ فَقَالَ :

وَعَاشِيَتُهُ رُجٌّ بِطَانٍ دَعَرْتُهَا

بِصَوْتٍ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيِّفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنُ بَرْدٍ مُخْبِرٍ
إِذَا مَا أَتَاهَا صَارَخٌ مُتَلَهِّفُ
فَبَاتَ لَهَا أَهْلُ خَلَاءٍ فَنَاقُومُ

وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
وَبَاتُوا يَنْظُرُونَ الظُّنُونِ وَضَحْبَتِي
إِذَا مَا عَلَمُوا نَشَرًا أَهْلَمُوا وَأَوْجَفُوا
وَمَا يَلْتَمِثُهَا حَتَّى تَصْعَلَكُ جَفَّةُ
وَكِدَتْ لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَعْرَفُ
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْجَوْعَ بِالصَّيْفِ ضَرْبِي
إِذَا قَمْتُ يَغْشَانِي ظِلَالٌ فَاسْدَفُ

٢١٣٠ . تَرَوْمُ تَأْيِيْبِي بِمَا لَا يَنْصَلِحُ
وَأُنْئِي عَوْدَ عَسَا إِتْقَلِحُ^(٢)

العَوْدُ البَعِيرُ المُسَنَّ وَهُوَ السِّنُّ بَعْدَ الزُّوْلِ
بِأَرْبَعِ سَنِينَ . وَالتَّقْلِيحُ إِزَالَةُ الْقَلْحِ وَهُوَ
خَضِرَةُ أَسْنَانِهَا وَصُفْرَةُ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ ،
يُضْرَبُ لِلْمُؤْمِنِ يُؤَدَّبُ وَيُرَاضُ .

٢١٣١ . أَوْ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْقَنْجَ عَلَى

مَا قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا
لفظة: عَوْدَ يُعَلِّمُ الْقَنْجَ^(٣) . الْقَنْجُ

(١) أمثال العرب: ٦٣ وجمهرة المسكري: ٨٠/٢ .
وجمهرة ابن دريد: ٢٥٩/٣ والناظر: ١٣١
وفصل المقال: ٥١٦ والحيوان: ٢١٢/٥ وعيون
الأخبار: ٢٢٥/٣ .

(٢) الدرر الفاخرة: ١٥٧/١ والمستقصى: ١٧٢/٢ .

وجمهرة المسكري: ٣٩/٢ وأماله الغالي: ٢/
٥١ واللسان: قلع .

(٣) جمهرة المسكري: ٦١/٢ وفصل المقال: ١٨٢
واللسان: والتاج: عنج والمستقصى: ١٧١/٢
ومقاييس اللغة: ١٥٢/٤ .

يتسكين النون ضرب من رياضة البعير. وهو أن يجذب الركاب خطامه فيرده على رجليه. يقال عَنَجَه يَعْنِيهِ وَالْعَنَجُ الاسم. وهو كالأول إذ لا يحتاج إلى ذلك إلا البكر أما العودة فلا تحتاج إليه.

٢١٣٢- يَسُومُنِي سَوْمًا ضَعِيفًا لِلْعَرَضِ
عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَةٌ الْأَمْرِ عَرَضٌ
لفظه: عَرَضٌ عَلَيَّ الْأَمْرُ سَوْمٌ عَالَةٌ^(١).
أصله في الإبل التي قد نهلت ثم علت
الثانية فهي عالة فتلك لا يعرض عليها الماء
عرضاً يبالغ فيه. ويقال سامه سوم عالة إذا
عرض عليه عرضاً ضعيفاً غير مبالغ فيه. أي
عرض علي الأمر فسامني ما يسام الإبل التي
علت بعد الثمل.

٢١٣٣- وَهُوَ الَّذِي أَلْسِي جَهْلًا سَاءَ
غَيْرِ الْوَقْفِ أَغْطَابِي الْلَفَاءِ
لفظه: أَغْطَابِي الْلَفَاءِ غَيْرِ الْوَقْفِ^(٢).
اللفاء الخسيس والنقصان. يقال لفأته حقاً
أي نقصته وأصله من لفأت اللحم عن العظم
إذا قشرته والوفاء الثام، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَبْخَسُكَ حَقُّكَ وَيَظْلِمُكَ فِيهِ.

٢١٣٤- كَمَا لِضَاجِبِي بِمَا قَدْ قَعَلَهُ
عَرَفَ يَا جَلِي حُمَيْقٌ جَمَلُهُ
أي عرف هذا القدر وإن كان أحمق.
ويروى عَرَفَ حُمَيْقًا جَمَلُهُ. أي إن جملة

عرفه فاجترأ عليه يُضْرَبُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي
مُؤَانَسَةِ النَّاسِ. وقيل معناه عرف قدره،
وقيل يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضْعِفُ إِنْسَانًا وَيُوَلِّعُ بِهِ
فلا يزال يُؤْذِيهِ وَيَظْلِمُهُ.

٢١٣٥- تَكْذِبُ مَعَ ذِي السِّنِّ يَا ذَا عَجَبَا
يَا أَيُّهَا الْغَوْدُ غَدَاً مِثْلَكَ أَلَسْبَا
لفظه: عَجَبًا تُحَدِّثُ أَيُّهَا الْغَوْدُ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ وَقَدْ اسْنُ. أي لا يجعل
الكذب بالشيخ. ونصب عجباً على
المصدر. أي تحدث حديثاً عجباً.

٢١٣٦- بَكَئْتُ لَمَّا أَنْ بَكَتْ عَيْنَاكَ
أَعْدَبَيْتَنِي فَمَنْ يَرَى أَغْدَاكَ^(٤)
أصله أَنْ لَمَّا تَبَعَ رَجُلًا مَعَهُ مَالٌ وَهُوَ
على ناقته فتشابه اللص فتشابهت الناقة
فتشابه راكمها فقال للناقة. أَعْدَبَيْتَنِي فَمَنْ
أَعْدَاكَ وَأَحْسَنَ بِاللَّصِّ فَحَذَرُهُ وَرَكُضَ نَاقَتُهُ،
يُضْرَبُ فِي عَدْوَى الشَّرِّ. ويُقال أعدى من
الثوباء من العدوى.

٢١٣٧- حَالُكَ سَاءَتْ يَا أَخَا الْغَيُوثِ
إِنَّ الْغُثُوقَ هُوَ بَعْدَ السُّوقِ^(٥).
الغثاق الأنثى من أولاد القمَر جمعهُ
غُثُوقٌ وَهُوَ نَادِرٌ. والثوق جمع ناقة، يُضْرَبُ
لِمَنْ كَانَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ أَيْ كُنَتْ
صَاحِبَ ثَوْبٍ فَصَرَتْ صَاحِبَ غُثُوقٍ.

٢١٣٨- دُوْ حَذَرٍ قَلَانٌ بَيْنَ ذِي سَفِينَةٍ

(١) المثل في اللسان: حلل. ويراد به العرض الضعيف، وذلك إذا عرض عليك الطعام وأنت مستغن عنه. فالقالة لا يعرض عليها الشرب عرضاً يبالغ فيه كالعرض على الناهلة.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٢٧.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

(٥) مقاييس اللغة: ١٦٤/٤ والحيوان ٤٦٢/٥ واللسان: حق.

وَالْعَيْرُ فِي مَا قِيلَ أَوْقَى لِدَمِهِ^(١).
يُضْرَبُ لِلْمَوْصُوفِ بِالْحَذَرِ إِذَا لَا شَيْءَ
مِنَ الصَّيْدِ يَحْذَرُ حَذَرَ الْعَيْرِ إِذَا طَلِبَ.
وَأَصْلُهُ أَنَّ الزَّرْقَاءَ الْبَحَامِيَّةَ حِينَ نَظَرَتْ مِنْ
أُطْبُعِهَا إِلَى جَيْشِ حَسَّانَ رَأَتْ عَيْرًا قَدْ نَفَرَ
مِنَ الْجَيْشِ. فَقَالَتْ: الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ
رَاعٍ فِي غَنَمِهِ. فَذَهَبَتْ مَثَلًا:

٢١٣٩. عَيْرٌ يَغِيرُ وَازِيدًا عَشْرَةَ
فَلَيْسَ كَأَيِّ كَانَ غَيْرَ الْعَجْرَةِ
لفظة: غَيْرٌ يَغِيرُ وَزَيْدًا عَشْرَةً^(٢). قيل
هَذَا مَثَلٌ لِأَهْلِ الشَّامِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُمْ.
وَأَصْلُهُ أَنَّ خَلَفَاءَهُمْ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ
وَقَامَ آخَرُ زَادَهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَعْطِيَاتِهِمْ فَكَانُوا
يَقُولُونَ عِنْدَ ذَلِكَ هَذَا، يُضْرَبُ فِي الرِّضَا
بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ. وَالْمُرَادُ بِالْعَيْرِ
هَهَا السِّيدُ.

٢١٤٠. مَا مِنْ زَيْدٍ سَتَرَى فِيهِ يَدَهُ
مَسْطُوعَةً وَعَارَ غَيْرًا وَتَدَهُ
لفظة: عَيْرٌ عَارَهُ وَتَدَهُ^(٣). أَيِ أَهْلِكَ.
وَمَنْ قَوْلُهُمْ: مَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ. أَيِ
أَيِّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ. يُقَالُ عَارَهُ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ
أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَمْسَقَ
عَلَى حِمَارِهِ فِرْطَةً إِلَى وَتِدٍ فَهَجَمَ عَلَيْهِ

السَّيْفُ فَلَمْ يُمْكِنَهُ الْفِرَارُ فَأَهْلَكَهُ مَا احْتَرَسَ لَهُ
بِهِ. يُضْرَبُ فِي إِتْيَانِ الْمَخُوفِ مِنْ جَانِبِ
الْأَمْنِ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ
بِبَعْضِ أَهْلِهِ.

٢١٤١. أَوْزَكَضَتْهُ أُمُّهُ يَا صَاحِ
فَقَامَ بَعْدَ مُلْكِهِ أَفْرَاجِي
لفظة: غَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ^(٤). وَيُرْوَى رَكَلَتْهُ
أُمُّهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلُمُهُ نَاصِرُهُ.

٢١٤٢. وَهَرَكَمَا قِيلَ غَيْرٌ وَخِدِيهِ^(٥)
أَيِ مُنْتَبِذٍ بِالْأَذَى مِنْ عِنْدِهِ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ. وَقِيلَ أَيِ
يُعَايِرُ النَّاسَ، وَالْأُمُورَ وَيَقْبِسُهَا بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَشَاوِرَ. وَمَثَلُهُ جُحَيْشٌ وَحِدَهُ وَجُحَيْشٌ
نَفْسِهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُنْتَبِذٌ.

٢١٤٣. أَعْدَلِي مَا كَانَ لِلْغُلَبِ أَتَمَّ
عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلِّبُ الْكَبِشُ الْأَجَمَّ^(٦)
وَيُقَالُ أَيْضًا التَّيْسُ الْأَجَمُّ. وَهُوَ الَّذِي لَا
قُرْنَ لَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ غَلِبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعْدَّ
لَهُ.

٢١٤٤. وَإِنَّهُ يُرَى بِسَلَا انْتِزَاءِ
عَشْرَ بِهَذَا صَاحِ كُلِّ دَاءٍ^(٧)
يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْعَيُوبِ مِنَ النَّاسِ
وِغَيْرِهِمْ. قِيلَ لِلْمَغْرَى تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ دَاءً

(١) زرقاء البمامة: ذكرها الجاحظ فقال إنها من بنات لقمان بن عاد، وإن اسمها عتتر، كما قيل إن اسمها البمامة وبه سمي بلدها. كانت ترى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلًا. وهي التي حاولت أن تنبه قومها من مسير حسان بن نبغ إليهم، وقد استتروا بالشجر. وقد وردت أخبارها في الأغاني: ١٧٥/٩ وأعلام النساء: ٣٤/٢ والبيان والبيان: ٣١٣/١ والحيوان: ٢٥٦/٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٤.
(٣) انظره في فصل المقال: ٤٥٩ وجمهرة العسكري: ٧٥/٢.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٤.
(٥) المرجع نفسه: ٤٦٤ (نسخ - عسير) والحيوان: ٢٥٧/٢.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٥٨.
(٧) نفسه: (٤٥٩).

وراعي السوء يُوفيهما مائة.

٢١٤٥- لَمْ يَزِمْنِي أَخَذَ بِئَارَ
عَيْشِي جَعَارٍ^(١) وَأَزْتَعِي بِالْعَارِ
سُمِّيَتِ الضَّبُعُ جَعَارٍ لِكثْرَةِ جَعَرِهَا.
والغَيْثُ الإِفْسَادُ. يُقَالُ لِلضَّبُعِ إِذَا وَقَعَتْ فِي
الْغَنَمِ، أَفْرَعَتْ فِي قَرَارِي، كَأَنَّمَا خِزَارِي،
أَرَدَتْ يَا جَعَارٍ، وَالْقَرَارُ الْغَنَمُ وَأَفْرَعُ أَرَأَقُ
الْدَمِ مِنَ الْقَرَعِ وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتَجِجُهُ الثَّاقَةُ
كَأَنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِأَلْهَتِهِمْ. يُقَالُ أَفْرَعُ الْقَوْمِ إِذَا
ذَبَحُوهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٍ وَأَبْشِيرِي

بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

٢١٤٦- مَنْ أَمَّهْ يَزْجُو لَذْبِهِ عَرَضًا

خَصَلْتَنِي الْضَّبُعُ عَلَيْهِ عَرَضًا
لَفْظُهُ: عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلْتَنِي الضَّبُعُ^(٢).
إِذَا خَيْرَ فِي خَصْلَتَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
خِيَارٌ وَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ. قِيلَ إِنْ الضَّبُعِ
صَادَتْ ثَعْلَبًا فَقَالَ لَهَا الثَّعْلَبُ مَتْنِي عَلَيَّ أَمْ
عَامِرٌ. فَقَالَتْ أَخْبِرْكَ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ فَاخْتَرِ
أَيُّهُمَا شِئْتَ. فَقَالَ: وَمَا هُمَا فَقَالَتْ: إِمَّا أَنْ
أَكْلَكَ وَإِمَّا أَنْ أَمَزَكَ. فَقَالَ لَهَا أَمَا تَذْكُرِينَ
يَوْمَ نَكَحْتُكَ قَالَتْ مَتْنِي وَفَتَحْتَ فَاها فَأَقْلْتَ
الْثَّعْلَبُ.

٢١٤٧- قَدْ عَجِلْتُ ثَأْنُ دُونَ مَبْنِي

أَنْ تَلِدَ الْكَلْبَةُ ذَا عَيْنَيْنِ

لَفْظُهُ: عَجِلْتُ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ^(٣).

وذلك أن الكلبة تُسرع الولادة حتى تأتي
بولد لا يبصر. ولو تأخر ولادها خرج وقد
فتح، يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعْجِلِ عَنْ أَنْ يَسْتَتِمَّ
حاجته.

٢١٤٨- قَدْ نَمَّ مَا لَا تَرْتَجِي يَا جُنْدُبُ

وَعَلِقَ الشَّرُّ وَصَرَ الْجُنْدُبُ

لَفْظُهُ: عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ^(٤).

أَيَّ قَدْ جَبَّ الْأَمْرُ وَنَسَبَ فَجَزَعَ الضَّعِيفُ
مِنَ الْقَوْمِ. أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا انْتَهَى إِلَى بَنِي
فَعَلِقَ رِشَاءَهُ بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ
الْبِشْرِ فَادَّعَى جَوَارَهُ فَقَالَ لَهُ وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ.

قَالَ: عَلَقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ فَأَبَى صَاحِبُ
الْبِشْرِ وَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ فَقَالَ عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا
وَصَرَ الْجُنْدُبُ. أَيَّ إِنْ الدَّلُوْ عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا
وَاشْتَدَّ الْحَزَنُ فَلَا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ. قِيلَ رَأَى
رَجُلٌ امْرَأَةً فَخَطَبَهَا فَانْكِحَ ثُمَّ هَدَيْتَ إِلَيْهِ
امْرَأَةً قَمِيئَةً، فَقَالَ: لَيْسَ هَذِهِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْمَثَلُ تَعْنِي وَقَعَ الْأَمْرُ. وَعَلِقَ
بِمَعْنَى تَعَلَّقَ. وَضَمِيرُ عَلِقْتُ إِمَّا لِلدَّلُوْ أَوْ
لِلْأُرْشِيَةِ أَيَّ تَعَلَّقْتُ الْأُرْشِيَةَ بِمَوَاضِعَ تَعَلَّقَهَا
يُضْرَبُ فِي اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ وَابْتِرَاقِهِ.

٢١٤٩- دَعِ الْأَسَانِي عُنْكَ يَا ذَا الْأَلَامِي

لَحْمُ خَبَارَاتٍ عِشْدُ اللَّوْ

لَفْظُهُ: عِنْدَ اللَّوْ لَحْمُ خَبَارَاتٍ^(٥). وَعِنْدَ

اللَّهِ لَحْمٌ قَطْعًا سَمَانٌ يُتِمَّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ
يَتَمَتَّى وَلَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ.

(١) المثل في المستقصى: ١٧٣/٢. والأمثال لمؤرج
السلاوي: ٤٨.

(٢) أم عامر: كنية الضَّبُعِ.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

(٤) أمثال العرب: ١٦٧ و ١٨٧. وتقال الأمثال: ٢/
٤٧٢ وجمهرة المسكري: ٦١/٢. واللسان:

والنَّاجِ: علق. ومقاييس اللغة: ١٢٨/٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٥٨.

٢١٥٠- وَلَا تَعْنُقُ وَالِدَايَا أَبْنَ عَلِي
إِنَّ الْعَفْوَكَ تُكَلِّ مَنْ لَمْ يَنْكَلِ^(١).

أي إذا عَقَهُ وَلَدُهُ فَقَدْ نَكَلَهُ وَإِنْ كَانَ حَيًّا.
٢١٥١- عَشْ وَلَا تَغْتَرُ^(٢). أَيُ كُنْ فِي الْعَمَلِ

غَيْرَ مُفْسَرِّطٍ تَسْلُ كُلَّ أَمَلٍ
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُغَوِّزَ بِإِبِلِهِ لَيْلًا

وَاتَّكَلَ عَلَى عُشْبٍ يَجِدُهُ هُنَاكَ. فَقِيلَ لَهُ،
عَشْ وَلَا تَغْتَرْ بِمَا لَسْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَمْرِ وَابْنَ عَبَّاسٍ
وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: كَمَا

لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرَكَ عَمَلُ كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ
الْإِيمَانِ ذَنْبٌ، فَقَالُوا جَمِيعًا، عَشْ وَلَا تَغْتَرْ

أَي لَا تَفْرِطْ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَخُذْ فِي ذَلِكَ
بَأَوْثَقِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كَانَ الشَّانَ عَلَى مَا تَرْجُو

مِنَ الرِّخْصَةِ وَالسَّعَةِ هُنَاكَ كَانَ مَا كَسَبْتَ
زِيَادَةً فِي الْخَيْرِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا تَخَافُ كُنْتَ

قَدْ احْتَضَطْتَ لِنَفْسِكَ، يُضْرَبُ فِي الْإِحْتِيَاظِ
وَالْأَخْذِ بِالثَّقَةِ.

٢١٥٢- لَا تَغَوِّزْ بِئَيْلٍ هُنْدٍ أَرَا
عِشْ رَجَبًا تَرَّ حَقِيقًا عَجَبًا^(٣).

قِيلَ: أَصْلُهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبَّادَ بْنَ
قَيْسٍ^(٤) بَنَ ثَغْلَبَةَ طَلَّقَ بَعْضَ نِسَائِهِ بَعْدَمَا

أَسَنَ وَخَرَفَ فَمُخَلَّفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ كَانَتْ
المرجع نفسه: ٤٤٩.

(٢) انظر المثل مع خبره في اللسان: عشا: ١٥ / ٥٩-٥٨.

(٣) انظره في أمثال العرب: ١٤٠ وجمهرة العسكري: ٧٦/٢ والفاخر: ٥٢.

(٤) الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، أبو منذر، توفي ٥٠ هـ. / ٥٧٠ م. من حكماء الجاهلية، وسيد من ساداتها تأثر على بني ضبة

تُظْهِرُ لَهُ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَظْهِرُ
لِلْحَارِثِ. فَلَقِيَ الْحَارِثَ فَأَخْبَرَهُ بِمَنْزِلَتِهِ

مِنْهَا. فَقَالَ الْحَارِثُ الْمَثَلُ. قِيلَ الْمُرَادُ عِشْ
رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ. وَقِيلَ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ السَّنَةِ

لَأَنَّهُ يَحْدُثُ بِحَدُوثِهَا. يُضْرَبُ فِي تَحْوِيلِ
الدَّهْرِ وَتَقْلِيلِهِ. وَعِيشَ الْإِنْسَانُ لَيْسَ إِلَيْهِ

فِيصَحُّ لَهُ الْأَمْرُ بِهِ وَلَكِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى
الشَّرْطِ إِنْ تَمِشْتَ تَرِ وَالْأَمْرُ يَتَضَمَّنُ هَذَا

الْمَعْنَى فِي قَوْلِكَ زُزْنِي أَكْرَمَكَ.
٢١٥٣- لَا زَكَبَسَ الْأَمْرُ إِنْ هُنْدُ قَلَّتْ

عَلَى الْبَدْيِ وَغَثُ الْقَصِيمِ خَيْلَتْ
لَفْظُهُ: عَلَى مَا خَيْلَتْ وَغَثُ الْقَصِيمِ^(٥).

أَي لِأَرْكَبُ الْأَمْرَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْهَوْلِ
وَالْقَصِيمِ الرَّمْلَ وَالْوَعْثَ الْمَكَانَ السَّهْلَ

الكَثِيرَ الرَّمْلَ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَيَشَقُّ الْمَشْيُ
فِيهِ وَخَيْلَتْ شَبِهَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ يَمْضِي

عَلَى الْمُخْتَلِ أَيْ عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ.
وَوَعْثَ جَمْعٌ وَعْثَةٌ وَعَلَى مُتَعَلِّقٍ بِأَمْضٍ

مَحْذُوفًا.
٢١٥٤- أَظُنُّ بِشُكِّكَ سَبَبَ الْأَثَرِاحِ

عَسَى الْغَوَّيْرُ أَبْوَسًا^(٦) يَا صَاحِبَ
الْغَوَّيْرِ تَصْغِيرُ غَارٍ. وَالْأَبْوَسُ جَمْعُ بَوَسٍ

وَهُوَ الشَّدَّةُ وَهَذَا الْمَثَلُ تَكَلَّمْتُ بِهِ الزُّبَاءَ لَمَّا

وهو شاب، اعتزل القتال في حرب البسوس
اشتهر بفرسه «النعام» أسر المهلهل وأطلق
سراحه بعد أن جز ناصيته. انظر شعراء

التصانية: ١/ ٢٧١ والأعلام: ١٥٦/٢.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٥٢-٤٥٣.

(٦) انظر المثل في جمهرة ابن دريد: ٣/ ٣٩٧
وجمهرة العسكري: ٧٣/٢ وفصل المقال: ٤٢٤
ومعجم البلدان: ٢٢٠/٤.

وجهت قصيرا اللخمي باليعير إلى العراق
ليحمل لها من بزوه وكان قصير يطلبها بنار
جذيمة الأبرش فحمل الإجمال صناديق فيها
الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة
المالوفة وتكّب بالأجمال الطريق المنهج
وأخذ على الغوير فأحسّت الشر وقالت
المثل أي لعل الشر يأتي من قبل الغار.
وجاء رجل إلى عمر رضي الله تعالى عنه
يحمل ولدا متبوتا فقال له عمر عسى الغوير
أبوتا أي عسى أنك صاحبه فتشهد له جماعة
بالصلاح والشر فقال له زيه فيكون ولاؤه
لك، يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء
من قبلك.

٢١٥٥- صَبْرًا عَلَى قَوْمِكَ يَا هَذَا الْأَرَبُ

عَيْصُكَ مِنْكَ وَلَيْتَ كَانَ أَثَيْبُ
لفظة: عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَثَيْبًا^(١).

العيبس الجماعة من السُّدُر تجتمع في مكان
واحد. والأثيب شدة التفاف الشجر حتى لا
مجاز فيه. يقال غَيْصَةُ أَثَيْبٍ، وإثما صار
الأثيب عيبا لأنه يذهب بقوة الأصول وربما
يوضع الأثيب موضع المدح يُراد به كثرة
العدد ووفرة العدد قال أبو عبيد في معنى
المثل أي منك أصلك وإن كان أقاربك على
خلاف ما تريد فاصبر عليهم فإنه لا بد

منهم.
٢١٥٦- ذَاكَ الْبَخِيلُ رُئِثًا لَا سَلَمَةَ
عَصْبَتُهُ بِالْأَخْذِ عَصَبُ السَّلْمَةِ
لفظة: عَصْبُهُ عَصَبُ السَّلْمَةِ^(٢). ويروى
أعصبته على وجه الأمر. والسَّلْمَةُ شجرة
شاكّة إذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبًا
شديدا حتى يصلوا إليها وإلى أصلها
فيقطعوه، يُضْرَبُ للبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ منه
الشيء على كره.

٢١٥٧- غَيْضًا مِنَ الْفَيْضِ لَقَدْ أَغْطَانِي
فَقُضِرْتُ وَغَمَّ الْأَثْفُ بِالْأَنْسَانِي

لفظة: أَغْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ^(٣). أي
قليلًا من كثير، يُضْرَبُ لمن يسمح بالقل من
كثره.

٢١٥٨- زَيْدٌ الَّذِي وَافَى إِلَيْنَا مَخْضُ شَرِّ
بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ وَصَفِيهِ عَشْرُ
لفظة: عَشْرُ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ^(٤). أي بداهية
الدهر وشديده. يقال إن الشَّيْءَ ما صَغُرَ من
شجر الشُّوكِ ومنه شراسة الخلق.

٢١٥٩- وَقَوْنُهُ بِهِمْ هَجَائِي خُصَصَا
وَهُمْ غَيْبٌ وَأَرْقَاءُ الْخَصَصَا
لفظة: غَيْبٌ الْغَضَا^(٥). قيل أول من قيل
لهم ذلك بنو أسد وسببه أن ابنا لمعاوية بن

المصا، أي يضربون بها، وأنشد:

قولا لبُردان عبيد المصا

ما غزكم بالأسد الباسل؟

اللسان: عصا. مصا. وأسد بن دودان: بطن
من بني أسد ابن خزيمه من العدنانية كما ذكر
السمعاني. انظر معجم قبائل العرب: ١/ ٢٣-٢٤.

(١) انظره في لسان العرب: عيبس.

(٢) في المثل أيضا: «فلان لا يُعصب سلمانه»
يعرب للرجل الشديد العزيز. اللسان: عصب.

(٣) اللسان والتاج: غيض - فيض.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٢٦.

(٥) قال الأزهري: يقال عبيد المصا، للقوم إذا
استذلوا. أما ابن سيده فيقول: وقولهم عبيد

عمرو حجّ فقيد فأنهم به رجل من بني أسد^(١) يُقال له جبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحارث فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحجّ وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر مُنادياً يُنادي من آوى أسدياً فدمه جبار. فقالت بنو أسد إنما قتل صاحبهم جبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فإن قتل الرجل فهو منهم وإن عفا فهو أعلم فخرجوا بجبال إليه فقالوا قد أتيناك بطلبك فأخبره جبال بمقاتلتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم. فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحارث يُقال لها عَصِيّة وأخوالها بنو أسد أبيت اللعن هبهم لي فإنهم أخوالي. قال هم لك فأعتقهم. فقالوا إنا لا نأمن إلا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصاً وبنو أسد يومئذ قليل فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصاً فلم يزلوا بتهامة حتى هلك الحارث فأخرجتهم بنو كندة من مكّة وسَمَوْا عبيد العصا بعَصِيّة التي أعتقتهم وبالعَصِيّة التي أخذوها، يُضْرَبُ للدليل الذي نفعه في ضربه

وعِزُّه في إهانتِه.
٢١٦٠. لَهُمْ بِهِ سَهْجِي بِهِجِي رَائِشُ
تَجْنِي عَلَى أَهْلٍ لَهَا بَرَأِشُ
لفظه: عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأِشُ^(٢).
ويروى: دَلْتُ وهي كلبه لقوم من العرب فأغبر عليهم فهربوا ومعهم بَرَأِشُ فأتبع القوم آثارهم بُبَاحِها فهجموا عليهم فاصطلموهم قال خَمَزَة بن بَيْض^(٣):
لم تكن عني جنابة لحفتني
لا يساري ولا يجيني زمّتي
بل جناها أخ عليّ كرىم
وعلى أهلها براقش تجني
وقيل إن براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع إذا فزعوا دخوا فيه فإذا أبصره الجند اجتمعوا وإن جواربها عشت ليلة دخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها إنك إن رددتهم ولم تستعملهم في شيء ودخت مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها. فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على أهلها تجني

(١) ذكر أيضاً أنه حين ملك حجر على بني أسد، كان يأخذ منهم شيئاً معلوماً، ثم أنهم اتنعوا عن تقديمه لجانيه، فسار حُجْر إليهم فأخذ سرواتهم، فقتلهم بالعصيّ، فسَمَوْا عبيد العصا، ثم إن الشاعر عبيد بن الأبرص الأسدي، استغفقه بقصيدة، فكان أن رَقَّ قلب حجر عليهم وأطلق سراحهم. انظر الشعر والشعراء: ١١١/١ والأغاني: ٦٣/٨ ومقدمة ديوان عبيد بن الأبرص: ٦ وتاريخ الطبري: ٢٠٨/٦.

(٢) في رواية أخرى: «على أهلها دلت براقش» انظر فصل المقال: ٥٨٦ وأيضاً أمثال العرب: ١٥١

وجهمرة العسكري: ٧٥/٢ وجهمرة ابن دريد: ٣٠٦/٣ والحيوان: ٢١/٢ و ٢٦٠/١.
(٣) حمزة بن بَيْض: توفي ١١٦هـ/ ٧٣٤م. من بني بكر بن وائل. أحد شعراء الدولة الأموية. من الشعراء الخلفاء المجان. كثرت مدائحه لبلال بن أبي بردة والمهلب بن أبي صفرة وولده يزيد. وكان شعره غني بالتشويق والظروف والإيحاءية، الأغاني: ١٥/١٥ - ٢٥ معجم الأدباء: ٢٨٠/١٠ المؤتلف والمختلف: ١٤١ وانظر شعره في اللسان: برقش.

براقش وقيل غير ذلك والحكاية الأولى أقرب للمعنى، يُضْرَبُ لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه.

٢١٦١- عُشِبَ وَلَا يَبْعِرُ^(١) يَزْعَى أَي غَدَا مُشْرِ وَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا أَبَدًا أَي هذا عَشِبَ وَلَا يَبْعِرُ يرعاه، يُضْرَبُ للموسر لا ينفق ماله على نفسه ولا على غيره.

٢١٦٢- يَقْصِرُ الْعَصَا الشَّجَاعُ يَقْشُلُ وَإِنَّمَا عَصَا الْجَبَّانِ أَطْوَلُ^(٢).

قيل يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشدّ ترهيباً لعدوه من قصرها، يُضْرَبُ لمن يروّج ويتهدّد وليس عنده نكير.

٢١٦٣- وَالْعَبْدُ بِالْعَصَا لَمُتْرِي يُفْرَغُ وَالْحُرُّ بِالرُّمُزِ الْخَفِيِّ يَقْنَعُ لفظه: العبد يُفْرَغُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَخْفِيهِ الإِشَارَةِ^(٣). وقيل العلامة، يُضْرَبُ في خسة العبد.

٢١٦٤- فَلَانٌ مَغْبُورٌ وَإِنْ كَانَ عَدَا عَيْثُ بَدَا عَادَ عَلَى مَا أَفْسَدَا لفظه: عَادَ عَيْثُ عَلَى مَا أَفْسَدَا^(٤). ويروى على ما خَبِلَ. قيل إفساده إمساكه وعوده إحيائه وقيل إن الغيث يحفر ويفسد الجياض ثم يعفى على ذلك بما فيه من البركة، يُضْرَبُ للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر.

٢١٦٥- لَكِبْنُ عَمْرَأَمِنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ قَبْلُهُ عَيْنِيَّةٌ تُشْفِي الْجَرْبَ لفظه: عَيْنِيَّةٌ تُشْفِي الْجَرْبَ^(٥). العَيْنَةُ بول فيه أخلط يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ يُطْلَى بِهِ الْأَجْرَبُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْعَنَاءِ. أَي يُعْمَى مِنْ طَلْيِ بِهَا وَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ. أَوْ أَنَّهُ تُعْنِي أَي تُزِيلُ عَنَاءَهُ الَّذِي يَلْقَاهُ مِنَ الْجَرْبِ مِنْ بَابِ قَرَضَتْهُ أَي أَزَلَتْ قُرَادَهُ، يُضْرَبُ للرجل الجيد الرأي يستشفي برأيه في ما ينوب.

٢١٦٦- فَهَوُ لَنَا ذَاةُ الْخَطُوبِ شَافِي لَيْسَ كَمَنْ قَدْ عَيَّ بِالْإِسْنَفِ^(٦) السناف للبعير بمنزلة اللَّيْبِ للدابة. وقد سَنَفْتُ البعير إذا شددت عليه السناف. وقيل أَسْنَفْتُ. ويقال أسنفوا أمرهم أي أحكموه. ثم يُقال لمن تحير في أمره عَيَّ بِالْإِسْنَفِ. وأصله أن رجلاً دهش فلم يدر كيف يشدّ السناف من الخوف فقالوا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ. وقيل الإسناف التقدّم ومنه قول ابن كلثوم:

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَفِ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا أَي عَيَّوَا بالتقدم. وَزَيْفٌ قول من قال معناه يدهش فلا يدرى أين يشدّ السناف.

٢١٦٧- بِهِ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُلْتَمِسٌ دَوْنًا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بِأَرْبَعِهَا^(٧) تَكِبْنُ أَي استعين على عملك بأهل المعرفة والجدّ فيهِ، يُضْرَبُ في وجوب تفويض

(٥) جبهة العسكري: ٨١/٢ وفصل المقال: ١٤٦.

(٦) انظر اللسان والتاج: سنّف.

(٧) مقاييس اللغة: ٢٣٣/١.

(١) فصل المقال: ٢٩٢.

(٢) جبهة العسكري: ٧٤/٢ وفصل المقال: ٤٤١.

(٣) البيت ليزيد بن مفرغ: اللسان (عصا).

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٢١.

الأمر إلى من يُحسنه ويتمهر فيه ويُشدد:

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِّيَا لَسْتَ تَحْسِنُهَا

لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

٢١٦٨- فَهَوَ أَجَلٌ مِّنْ بِهِ الْخَزْمُ أَتَصَفَّ

وَأَيْلُهُ لِأَفْلِهِ السُّخْلُ عَرَفَ

لفظة: عَرَفَ السُّخْلُ أَهْلَهُ^(١). أصله أَذُّ

عبد القيس وشَنَ بن أفضى لَمَّا ساروا

يطلبون المشع والريف وبعثوا بالزُّوَادِ

والعيون، فبذلوا حَجَرَ وأرض البحرين

وميامًا ظاهرة، وفَرَى عامرة، ونخلًا وريفاً،

وداراً أفضل، وأريف من البلاد التي هم بها

ساروا إلى البحرين وضاموا مَن بها من إِيَادِ

والأزد وشدوا خيولهم بكَرَانِيفِ النخل

فقاتل إِيَادِ عَرَفَ السُّخْلُ أَهْلَهُ، يُضْرَبُ عند

وكرول الأمر إلى أهله.

٢١٦٩- مَشَى أَقُولُ بَعْدَ هَذَا الرُّقَى

عَادَ إِلَى النَّزْعَةِ سَهْمُ الْحَقِّ

لفظة: عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزْعَةِ^(٢). أي

رجع الحق إلى أهله وقام بإصلاح الأمر أهل

الأناة والنزعة الرُماة مَن نَزَعَ فِي قَوْيِهِ أَي

رمى. فإذا قالوا عاد الرمي على النَّزْعَةِ كان

المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى

بها عن الهزيمة تقع على القوم.

٢١٧٠- إِذَا أَمَرَ زَيْدٌ عَادَ غَيْرُ مُلَبَّسٍ

بِفِغْلِهِ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلَبَّسِ^(٣).

إذا أعرضت الثَّهْمَةُ فلم يدر الرجل من

يأخذ. ويروى عرض. فمن رَوَى أعرض

كان معناه ظَهَرَ. ومن رَوَى عرض كان معناه

صارَ عريضاً. والملَبَّسُ بثلاث الميم

المُغَطَّى وهو الْمُثْتَمُ كأَنَّهُ قال ظهر ثوبُ

المُثْتَمِ. يعني ما هو فيه واشتمل عليه من

الثَّهْمَةِ وهو قَرِيبٌ من قولهم: أعرضت

الْقِرْفَةُ. وذلك إذا قيل لك من تثم فتقول:

بني فلان، للقبيلة بأسرها وهو من قولهم

أعرضت الشيء جعلته عريضاً.

٢١٧١- لَا تَتَعَجَّلَنَّ فِي الْأَمْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ

يَا طَالِبَ الْحَاجَاتِ أَغْلُلُ تَحْطَبُ^(٤)

الخطوبُ البسْمَنُ والامتلاء. أي اشرب

مرة بعد مرة تَسْمَنُ، يُضْرَبُ فِي الثَّانِي رَجَاءُ

حَسَنِ الْعَاقِبَةِ.

٢١٧٢- بَغَضُ الْمُرَاوِقَاتِ ذَاتِ الْعَجَلَةِ

فَاسْتَفْجَلَتْ قَدِيرَتَهَا فَامْتَلَتْ^(٥)

يُضْرَبُ لِمَن يَعْجَلُ فَيَصِيبُ بَعْضَ مُرَادِهِ

ويفوته بعضه. والقدير اللحم المطبوخ في

الْقِدْرِ. والامتلال الحُلُّ وهو جعل اللحم في

الْمَلَّةِ وهي الرُّمَادِ الحارُّ وأصله أَنَّ امْرَأَةً

(١) عبد القيس بن أفضى: قبيلة عظيمة نسب إلى

بني جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن

عدنان. كانت مواطنهم بنهامة ثم خرجوا إلى

البحرين كما يذكر ابن حزم فزاحموا بكر بن

وائل وتسميهم وقاسموهم البحرين. اتصل تاريخهم

بإمارة اللخمييين وخصوصاً بعمرو بن هند

وقابوس والنعمان بن المنذر. قدم وفد منهم

على الرسول (ص) سنة ٩هـ. انظر الإشتقاق

٦٥٧ وجمهرة الأنساب: ٢٩٥ ومعجم قبائل

العرب: ٢/٧٧٧.

(٢) انظره في المرجع نفسه: نزح.

(٣) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته. وعجزه:

«كأسياف بأيدي مصلتنا». اللسان: عرض.

(٤) قيل: كل حرة بعد المرة تسمن.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

كانت تطبخ قديراً فتأولت قطعة فملتها، قال الشاعر:

وإذا العذارى بالدُخانِ تقشعت
واستعجلت نصبُ القدورِ فملت
٢١٧٣- تُشَوَّلُ مَا وَرَاءَهُ الْمُحَرَّقُ

فَعَن صُبُوحٍ يَأْفَتِي تُرْقُوقُ^(١)
الصُّبُوحُ مَا يُشْرَبُ صَبَاحًا، وَالْعَبُوقُ
ضِدُّهُ. وَتَرْقُوقُ الْكَلَامُ تَزِينُهُ وَتَحْسِينُهُ. أَيِ
تَرْقُقُ وَتَحْسِنُ كَلَامَكَ كَأَنَّكَ عَنْ صَبُوحٍ.
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ جَابَانُ نَزَلَ بِقَوْمٍ لَيْلًا
فَأَصَافُوهُ وَعَبَقُوهُ. فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ إِذَا
صَبَحْتُمْوْنِي كَيْفَ أَخَذَ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي.
فَقِيلَ لَهُ أَعَنْ صَبُوحٍ تُرْقُقُ أَيِ عَنْ صَبُوحٍ
تُكْتَبِي، يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يُرِيدُ
غَيْرَهُ كَهَذَا الضَّيْفِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَضْبَحُوهُ.
وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُؤْزِي عَنْ الْخُطْبِ
الْعَظِيمِ بِكَتَابَتِهِ عَنْهُ.

٢١٧٤- تُتَفَاقَمُ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْهُ الْخَذَرُ
وَقَدْ عَدَا الْقَارِصُ حَدًّا فَحَزَزَ^(٢)
القارص اللبب الذي يحذي اللسان.
والحازر الحامض جدًا، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ
يَتَفَاقَمُ قَالَ الْعَجَّاجُ^(٣):

يَا عَمْرُ ابْنَ مَعْمَرٍ لَا مُتَنَطَّرَ بَعْدَ الَّذِي عَدَا
الْقَرُوصَ فَحَزَزَ،

من أمر قوم خالفوا هذا البشّر.
ويروى عدا القارص بالنصب أي عدا
اللبب القارص يعني حد القارص. ومن رفع
جعل المفعول محذوفاً أي جاوز القارص
حدّه فحزر.

٢١٧٥- أَغْطِ أَخَاكَ ثَمَرَةً فَإِنْ أَبَى
فَجَنَرَةً^(٤) وَإِنْ بَدَأَ سُوَّتَ الْإِبَى
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْتَارُ الْهَوَانَ عَلَى الْكَرَامَةِ.

٢١٧٦- عُرِّيْبُهُ فَقَرَةٌ لَعْلُهُ
يُلْهِيهِ وَاتَّرَكُهُ عَدِمَتْ أَلْجَلُهُ
لفظة: عُرِّيْبُهُ فَقَرَةٌ بَغِيهِ، لَعْلُهُ يُلْهِيهِ^(٥). يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْفَقِيرِ يُفَقُّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتِمَادِي فِي الشَّرِّ
أَيِ خَلَهُ وَغَيْهِ. وَالْعُرِّيْبُ اللَّطْفُ. أَيِ الطَّنْخُ فَاهُ
بَقَرُوهُ لَعْلُهُ يَشْغَلُهُ عَنْ رُكُوبِ الشَّرِّ. وَالْمَعْنَى
كُلُّهُ إِلَى فَقَرِهِ وَلَا تَفَقُّ عَلَيْهِ يَصْلُحُ. وَيُروى
أَغْرِيَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَهُوَ أَصُوبٌ. يُقَالُ
غَرَوْتُ السُّهُمَ إِذَا الصَفَتَ الرِّيشَ عَلَيْهِ
بِالْغِرَاءِ. وَمَعْنَاهُ أَصْبَحَ فَقَرُهُ بَغِيهِ أَيِ أَلْزَمَهُ إِثْمَهُ
وَدَعَاهُ فِيهِ لَعْلُهُ يُلْهِيهِ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تَشْغَلُهُ
عَنْكَ حَيْثُ لَمْ يُطْعَمْ فَيُرْسَدُ.

٢١٧٧- وَأَقْصِدْ فُتًى مِنْ أُمِّهِ أَوْ رَقَبَةٍ
أَعْطَاهُ مَا يَزْجُو بِصُوفِ الرُّقَبَةِ
لفظة: أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ، وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ
وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ^(٦). يُقَالُ أَخَذْتُ

ابن الأعرابي: خَلَهُ وَغَيْهِ إِذَا لَمْ يُطْعَمْ فِي
الإرشاد، فَلَعْلُهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ تُلْهِيهِ وَتَشْغَلُهُ
عَنْكَ.
(٦) فصل المقال: ٢٤٨ واللسان: قوف - صوف -
طوف - ظوف. ومعنى المثل أن يأخذ برقبته
جمعاء، وقيل يأخذ برقبته فيمصرها. أنشد
الجزوهري:

(١) انظره في اللسان: رقق.
(٢) انظره في اللسان: حزر. وجمهرة العسكري:
٧٧/٢ وفصل المقال: ٤٧٠.
(٣) انظر ديوان العجاج (ط) - بيبك ١٩٠٣م،
ص ١٧.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٤.
(٥) انظره في اللسان: عرر. ومعنى المثل كما يقول

بقوفة قفاه، وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا، يُضْرَبُ لمن يعطي الشيء بجملته وعينه ولا يأخذ ثمناً ولا أجراً.

٢١٧٨- حُنِقَ الْفَتَى عَدُوَّهُ وَعَقَلُهُ

صَدِيقُهُ بِوَيْسَيْنِ فَضْلُهُ
لفظة: عَدُوُّ الرَّجُلِ حُفْنُهُ، وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ^(١). قاله أكرم بن صيفي ومعناه ظاهر.

٢١٧٩- عِنْدَ الثَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّدُوقُ^(٢)

أَيُّ رُؤْمَا يَكْذِبُ يَأْ صَدِيقُ
في المثل «الصادق» بدل «الصدوق»

ويروى ما يكذبك. قيل إن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أي يحمله على الكذب، وجعلوا الخطر بينهما أهلها ومالهما. فقال الرجل لسيد العبد دعه يبت عندى الليلة ففعل. فاطعمه الرجل لحم خوار وسقاه لبناً حلياً وكان في سقاء حازر، فلما أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد الحق بأهلك، فلما توارى عنهم نزلوا فأتى العبد سيده فسأله فقال أطعموني لحماً لا غثاً ولا سميناً وسقوني لبناً لا مخضاً ولا حقيقاً، وتركتم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا، وفي الثوى يكذبك الصادق. فأرسلها مثلاً. وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله، يُضْرَبُ للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة، وقيل يُضْرَبُ للذي ينتهي إلى

غاية ما يعلم ويكف عماً وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً.

٢١٨٠- لِلشَّرَفِ الْأَقْصَى فُأْبَعِدَ الشُّقْيَى

فَلَا رَأَةَ نَاطِرِي وَلَا بَسْقَى

لفظة: عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى قَائِمٌ^(٣).

هذا دعاء على الإنسان أي باعده الله وأسحقه. والشرف المكان العالي. وأبعد من يبعد إذا هلك أي أهلك كائناً أو مطلاً على المكان المرتفع. يُرِيدُ سقوطه منه.

٢١٨١- مَا هُوَ عَائِلٌ لَهُ قَدْ عَيْلَا

فُلَانٌ صَاحِبِي حَوَى الْجَبِيلَا

لفظة: عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ أَي غَلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ مِنَ الْعَوْلِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالثَقُلُ. يُقَالُ عَلَانِي الشَّيْءِ أَي غَلَبَنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ. وهذا دعاء للإنسان يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمُورِهِ.

خَذَى مَثَلْ خَذِي الْغَالِجِي بِنُوشِي

بِسَدْوِ يَدَيْهِ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

٢١٨٢- بِكَ أَعُوذُ مِنْ دَوَاعِي الْخَبِيَةِ

وَلَيْسَ لِي لِأَحَدٍ مِنْ هَيْبَةٍ

لفظة: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ^(٤). قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ. والمعنى أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَخَيِّبَنِي فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ. أَي لَسْتُ بِهَيُوبٍ.

(٢) انظر المثل في أمثال العرب: ١٦٣ وفصل المقال: ٥٣ والمستقصى: ٢٤٥ وجمهرة العسكري: ٥٨/٢٥.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٥٢.

(٤) من الصالحات. سبق التعريف به.

• نجوت بقوف نفسك، غير أنني إخال بأن سيبتهم أو تبتيم أي سيبتهم ابنك وتأتهم زوجك، وذلك بسبب موتك. انظر الصحاح واللسان: قوف.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

٢١٨٣- شَاوَرُ فَمِنْ عِلْمٍ يَزِي عِلْمَانِ
يَا صَاحَ خَيْرًا فَاسْتَسْمِعْ بِنَايِي
لفظه: عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ^(١). أصله أن رجلاً وابنه سلكا طريقاً فقال الرجل يا بُنَيَّ استبجث لنا عن الطريق. فقال إني عالم. فقال عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ، يُضْرَبُ في مدح المشاورة والبحث.

٢١٨٤- نَبِهْمَا نَثَالُ أَقْصَى الْأَمَلِ
وَعُضْلَةٌ تَغْدُو بِذَا مِنْ عُضْلٍ
لفظه: عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ^(٢). مثل باقعة من البواقع من عُضْلٍ به الفضاء أي ضاق، وعُضِلَتِ المرأة نَشِبَ فيها الولد كأنه قيل لَهُ عُضْلَةٌ لِنَشْوَبِهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ لِنَضْيِيقِهِ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ يَعَالِجُهُ قَالَ. أَوْس:

تَرَى الْأَرْضَ مَثَا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعْضَلَةً مَنَا بِجَنِيْشٍ عَرْمَرَمٍ
٢١٨٥- تَأْمَنُ أَنْ يُقَالَ عَادَ الْخَيْسُ
يُحَاسُ^(٣) حَيْثُ مِنْكَ فَاتَ الْكَيْسُ
يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ خَيْسٌ أَيْ غَيْرُ مُحْكَمٍ لِأَنَّ الْحَيْسَ تَمَرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ وَأَقْطَفَ فَلَا يَكُونُ طَعَاماً فِيهِ قُوَّةٌ. يُقَالُ حَاسٌ يَحِيسُ إِذَا اتَّخَذَ حَيْساً فَصَارَ اسماً لِلْمَخْلُوطِ. وَالْمَعْنَى عَادَ الْأَمْرُ الْمَخْلُوطُ يُخْلَطُ أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ.

وأصله أن رجلاً أمر بأمر فلم يُحْكَمْ فَنَدَّمْهُ أَمْرُهُ. فقام آخر ليحْكَمْه وَيَجِيءَ بِخَيْرٍ مِنْهُ فَنَجَاءَ بَشَرٌ مِنْهُ. فَقَالَ الْأَمِيرُ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ وَقَالَ:

تَعْبِيبِ أَمْرَائِمْ تَأْنِيبِ مِثْلِهِ
لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَكَ حَائِسُ

٢١٨٦- بَذَا الْأُمُورُ فَأَجْعَلُنْ مِغْيَارَا
وَأَوَّلَا فَأَغْثِرِ الْأَسْفَارَا
لفظه: اغْثِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ^(٤). يعني أن كل شيء يُعْتَبَرُ بِأَوَّلِ مَا يَكُونُ مِنْهُ إِمَّا خَيْرًا وَإِمَّا شَرًّا.

٢١٨٧- يَا مَنْ أَتَى غَمْرًا لِأَمْرِ قَدْ خُلِيطَ
عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ^(٥) فَأَغْثِطْ
يعني أنك سألت عن الأمر فوقعت على الخبير به والخبير العالم والخبر العلم. وسقطت أي عثرت. عبر عن العثوث بالسقوط لأن عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه. يُقَالُ إِنَّ الْمَثَلَ لِمَالِكِ بْنِ جُبَيْرٍ الْعَامِرِيِّ وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ.

٢١٨٨- كَذَا عَلَى الْخَاوِزِ قَبِطٌ^(٦) فَتَزَى
مَا دُونَهُ فِي حَاجَةِ لَيْثٍ أَلْشَرَى
يُقَالُ حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي إِذَا قَدَرَ. وَالْخَاوِزِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي خِيَلَانِ الْوَجْهِ وَفِي

مغنياً، وفد على الرسول (ص) مع زيد الخيل، الشاعر وقبيصة بن الأسود وزير بن سدوسي البهائي وقعين بن خليل الطريقي، وكان عليه السلام يخطب الناس، فلما رآهم قال: إني خير لكم من العزى... الخ... انظر الأغاني: ١٦/ ٤٨.

(٦) الخاوي: الكاهن الذي يتكهن. وفي الحديث: «كان لفرعون حازه أي كاهن. (اللسان: حزا).

(١) مجمع معجم الأمثال: ٤٥٠.
(٢) البطل وبيت أوس، في اللسان: عضل.
(٣) انظر المثل مع روايته في اللسان: حيس.
(٤) راجع مجمع معجم الأمثال: ٤٢٥.
(٥) الخبير: العالم، قال المتنري، سمعت ثعلبياً يقول في قول الشاعر: «كفى قوماً بصاحبهم خيراً»، هذا مقلوب إنما ينبغي أن يقول، كفى قوماً بصاحبهم خيراً. والخبر: العلم بالشيء. (نفسه: خبر. مالك بن جبيرة، قيل إنه كان

بعض الأعضاء ويتكهن وهو كالمثل المتقدم.

٢١٨٩- لَبَسَ كَمَنْ دُغِرَاهُ بِاخْتِلَاطٍ

بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ يَكُونُ غَاطِي لَفْظُهُ: غَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ^(١). المَطْوُ التناول. والأنواط جمع نوط وهو كل شيء مُعْلَق. يقول هو يتناول وليس هناك مُعَالِيْق كقولهم كالحادي وليس له بعير، يُضْرَب لمن يَدْعِي ما ليس يملكه.

٢١٩٠- دَغِ سَوْءَ عَادَاتٍ وَكُنْ بِالنَّاسِ بَرَّ

فَعَادَةُ السُّوءِ مِنَ الْمَغْرَمِ شَرُّ لَفْظُهُ: عَادَةُ السُّوءِ شَرُّ مِنَ الْمَغْرَمِ^(٢). يُضْرَبُ فِي عَادَةِ سُوءٍ يَعْتَادُهَا صَاحِبُهَا أَيْ مِنْ عَوْدَتِهِ شَيْئًا ثُمَّ مَنَعَتْهُ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنَ الْغَرِيمِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَغْرَمَ إِذَا أَذِيَتْهُ فَارْقَكَ وَعَادَةُ السُّوءِ لَا تُفَارِقُ صَاحِبَهَا بَلْ تَوْجَدُ فِيهِ ضَرْبَةً لِإِزْبِ.

٢١٩١- غَاصِمٌ قَالُ عَجَبٌ كُلُّ الْعَجَبِ

بَيْنَ جَمَادَى قَدْ تَبَدَّى وَرَجَبٍ^(٣)

٢١٩٢- لِقَتْلِهِ بَيْنَهُمَا قَبِيلًا

وَهُوَ خُتَيْفَسٌ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ «الْعَجَبُ» بِدَلِّ «عَجَبٌ» أَوَّلُ مِنْ قَالَهُ عَاصِمُ بْنُ الْمُقَشَّرِ الضُّبِّيِّ وَكَانَ أُخْرَاهُ أَبِيدَةُ عَلِيٌّ امْرَأَةُ الْخُتَيْفَسِ بْنِ خَشْرَمِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ الْخُتَيْفَسُ أَغْيَرَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَشْجَعَهُمْ وَكَانَ أَبِيدَةُ عَزِيزًا مَنِيعًا. فَبَلَغَ

الْخُتَيْفَسُ أَنَّ أَبِيدَةَ مَضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَكَرَبَ الْخُتَيْفَسُ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رِمْحَهُ وَانْطَلَقَ يَرُصِدُ أَبِيدَةَ. وَأَقْبَلَ أَبِيدَةُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ يَنْشُدُ شَعْرًا يَذْمُهُ بِهِ وَيَذْكُرُ فَعْلَهُ بِامْرَأَتِهِ فَشَذَّ عَلَيْهِ الْخُتَيْفَسُ فَقَالَ أَبِيدَةُ أَذْكُرُكَ حَرَمَةَ خَشْرَمَ فَقَالَ وَحَرَمَةَ خَشْرَمَ لِأَقْتُلُكَ قَالَ فَأَمْهَلْنِي حَتَّى أَسْتَلِمَ قَالَ أَوْ يَسْتَلِمَ الْحَاسِرُ فَقَتَلَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ نَيْحَهُ أَخَاهُ عَاصِمًا لَبَسَ أَطْمَارًا مِنَ الشَّيَابِ وَكَرَبَ فَرَسَهُ وَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَيَادِرُ قَتْلَهُ قَبْلَ دُخُولِ رَجَبٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَقْتُلُونَ فِي رَجَبٍ أَحَدًا وَانْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ بِبَنَاءِ خِيَاءِ الْخُتَيْفَسِ فَنَادَى يَا ابْنَ خَشْرَمَ أَغَيْتَ الْمَرْهَقَ فَطَالَمَا أَغَيْتَ فَقَالَ مَا ذَاكَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَّةٍ غَضِبَ أَخِي امْرَأَتَهُ فَشَذَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ فَأَخَذَ الْخُتَيْفَسُ رِمْحَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ فَانْطَلَقَا فَلَمَّا عَلِمَ عَاصِمٌ أَنَّهُ قَدْ بَعَدَ عَنْ قَوْمِهِ دَانَاهُ حَتَّى قَارَنَهُ ثُمَّ قَتَعَهُ بِالسَّيْفِ فَأَطَارَ رَأْسَهُ وَقَالَ. الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ.

٢١٩٣- مِنْ عِيٍّ مَنُطِقِي يُقَالُ أَحْسَنُ

عِيٍّ لَصَنْبٍ لَلَّذِي لَا يَخْسَنُ لَفْظُهُ: عِيٍّ الصَّنْبُ أَحْسَنُ مِنْ عِيٍّ الْمَنُطِقِ^(٤). الْعِيُّ بِالْكَسْرِ الْمَصْدَرُ وَبِالْفَتْحِ الْفَاعِلُ. يَعْنِي عِيٌّ مَعَ صَمْتٍ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ

(٣) المرجع نفسه: ٤٢٧.

(٤) البَدَاءُ: مَصْنَعَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرَةِ لِيُصْنِيَ مَا فِيهِ.

(١) انظره في اللسان: عطا. ومقاييس اللغة: ٤/ ٣٥٤ و ٣٧٠/٥.

(٢) مجمع مجمع الأمثال: ٤٢٠.

مع نطق فيفصح صاحبه. وهذا كما يقال.
السكوت سترٌ ممدودٌ على العيِّ وفدامٌ على
الفدامة.

٢١٩٤. وَقِيلَ عَيَّ صَابَتْ مِنْ نَاطِقِي
أَيَّ عَيَّ حَنِيرٌ لَدَى الْخَلَائِقِ
لفظة: عَيَّ صَابَتْ خَيْرٌ مِنْ عَيَّ نَاطِقِي.
وهو كالمثل المتقدم. أَيَّ عَيَّ لَا يَظْهَرُ خَيْرٌ
مِنْ عَيَّ يَظْهَرُ، يُضْرَبُ عِنْدَ اغْتِنَامِ السَّكُوتِ
لَمَنْ لَا يُحْسِنُ الْكَلَامَ.

٢١٩٥. يَغْبِثُ وَمَوْهَرِمٌ مَغْرُوفٌ
وَمَوْلَعٌ بِصُوفِ الْعُلْفُوفِ
لفظة: الْعُلْفُوفُ مَوْلَعٌ بِالصُّوفِ^(١).
الْعُلْفُوفُ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ الْمَسْنِ. أَيَّ إِنْ
الشَّيْخُ الْمُفْتَرِّ الْفَانِي يُوَلِّعُ بِأَنْ يَلْعَبَ بِشَيْءٍ،
يُضْرَبُ لِلْمَسْنِ الْخُوفِ.

٢١٩٦. أَعْرَضْتُ قَرْفَةً وَمَنْ أَسَاءَ لَكَ
فَلَا تَنْفُتْ فَهَوَّ مِنْ يَجِيبُ عَمَلِكَ
لفظة: أَعْرَضْتُ الْقَرْفَةَ^(٢). الْفَرْفَةُ التَّهْمَةُ
حِينَ لَمْ تَصْرَحْ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ جَعَلَهُ
عَرِيضاً. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّهَمُ غَيْرَ وَاحِدٍ.
٢١٩٧. إِعْقِلْ وَتَعَدَّ إِنَّ تَسْأَأُ تَوَكَّلْ^(٣)

تُذَكِّرُ بِذَا مَا رُمَتْ مِنْ أَمَلٍ
يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ وَالْوَثِيقَةِ.
وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلْ نَاقَتِي

وَأَتَوَكَّلْ. قَالَ أَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ.
٢١٩٨. وَأَخَذَرُ إِذَا مَا رَابَ أَمْرٌ وَصَدَغَ
يَا صَاجِبِي عَدُوَّكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ^(٤)
أَيَّ أَعْدُ عَدُوَّكَ إِذْ كُنْتَ شَابًا، يُضْرَبُ فِي
التَّحْضِيضِ عَلَى الْأَمْرِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ بِإِتْيَانٍ مَا
كَانَ يَفْعَلُهُ قَبْلَ مِنَ الْحَزْمِ وَحَسَنِ التَّدْبِيرِ.
وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ عُدَّ إِلَى مَا تَعَوَّدْتَهُ قَدِيمًا.
وَيُرْوَى عَدُوَّكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ. أَيَّ اخْذَرُ عَدُوَّكَ
إِذْ كُنْتَ ضَعِيفًا.

٢١٩٩. وَاسْتَشَقَّ الشَّيْءَ كَمَا قَدْ نَبِلَا
عَبِيرٌ رَعَى يَأْجُلُ أَنْفَهُ الْكَلَا^(٥)
أَيَّ وَجَدَ رِيحَهُ فَطَلَبَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَسْتَدِلُّ عَلَى الشَّيْءِ بِظُهُورِ مَخَابِلِهِ. قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا:

أَمْسَى بِوَفِيمَيْنِ مَحْتَارًا لِمَرْتَبِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرُّبْبُ
٢٢٠٠. وَكُنْ لِنَفْسِكَ مُخْبِنَ الْعَمَلِ
عَنْ ظَهْرِهِ يَحْلُ وَفِرَا^(٦) الْجَمَلِ
أَيَّ لِنَفْسِهِ يَعْمَلُ. وَذَلِكَ أَنَّ الدَّابَّةَ تُسْرِعُ
فِي السَّيْرِ لِتَضَعَ الْحَمْلَ عَنْ ظَهْرِهَا. وَيُرْوَى
يَحْلُ أَيَّ يَضَعُ، يُضْرَبُ فِي الْمُدَافَعِ عَنْ
نَفْسِهِ.

٢٢٠١. يَأْمَنْ فَوَاذُ الصَّبِّ غَيْرُ تَارِكِكَ
طُولَ الْمَدَى عُودِي إِلَى مَبَارِكَكَ^(٧)

وتوكَّل. ١. قِيَامَةٌ: ٦٠ عَنْ الْمَعْجَمِ الْمَفْهُوسِ
لِلْفَرَّاسِ الْحَدِيثِ ٤/ ٣٠٠.

(٤) مَعْجَمُ مِجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٤٣٠.
(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٦٤.
(٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٦٠.
(٧) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٦١.

(١) الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخَزَاعِمِيِّ. انْظُرْهُ فِي
اللسان: علف.

(٢) فَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٢٤. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ (ص)
، كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ أَيْ التَّهْمَةِ. وَالْجَمْعُ
الْفِرَافُ. الْلسَانُ: قَرْفٌ. وَالْمَثَلُ فِي مَادَّةِ
عَرْضِ.

(٣) انْظُرِ الْلسَانَ: عَقْلٌ. وَفِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: «اعْقِلْهَا

يُضْرَبُ لِمَنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَشَدَّ الثَّغَارِ.
وأصل المثل لإبل نفرت.

٢٢٠٢- عِشْرَ ثَمَآلٍ تَرَى^(١) بِأَخْلَبِي

مِنْ كُلِّ حُطْبٍ مُشْكِلٍ جَلِيلٍ
أي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر، يُضْرَبُ فِي عَجَابِ الدَّهْرِ.

٢٢٠٣- وَقَدْ أَمْسَرَ وَكُنْ لِإِبِلِكَ

مُتَجَلِّلاً ضَحَاءَهَا فِي عَمَلِكَ
لفظة: عَجَلٌ لِإِبِلِكَ ضَحَاءَهَا^(٢).

الضَّحَاءُ مِثْلُ الْغَدَاءِ. يُضْرَبُ فِي تَقْدِيمِ الْأَمْرِ.

٢٢٠٤- بَكَرَ الْخَبِيثُ عَادَ فِي حَافِرَتِهِ^(٣)

أَيَّ عَادَ لِإِضْرَارٍ فِي بَاكِرَتِهِ
أي عاد إلى طريقه الأولى، يُضْرَبُ فِي

عَادَةِ السُّوءِ يَدْعُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا.

٢٢٠٥- فَهَلْ أَقُولُ وَالَّذِي قَدْ سَلَبَنِي

إِنَّ الْعُلُوقَ عَلِقَتْ بِثَغْلَبَنِي
لفظة: عَلِقَتْ بِثَغْلَبَنِي الْعُلُوقُ^(٤). يُضْرَبُ

لِلْوَاقِعِ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ. وَالْعُلُوقُ الْمَنِيَّةُ وَثَغْلَبَ اسْمُ رَجُلٍ

٢٢٠٦- بِمَا عَذَا وَلَكَ فِي الْمَقَاوِرِ

كُنْ أَجَلًا قَالُ الْخُرْجُ عَمَّ الْعَاجِزِ

لفظة: عَمَّ الْعَاجِزِ خُرْجُهُ^(٥). وَيُرْوَى
عَمُّكَ خَرْجُكَ. أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مَعَ

عَمِّهِ وَلَمْ يَتَزَوَّدَ اتِّكَالًا عَلَى مَا فِي خَرْجِ

عَمِّهِ. فَلَمَّا جَاعَ قَالَ: يَا عَمَّ أَطْعِمْنِي، فَقَالَ
لَهُ عَمُّهُ عَمُّكَ خَرْجُكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّكِلُ
عَلَى طَعَامِ غَيْرِهِ.

٢٢٠٧- لَكَ انْتَهَى يَا عَمْرُو خَمْلُ الْمَغْرَمِ
ذَازَ عَلَى هَذَا مَذَارُ الْقُنْطَمِ

لفظة: عَلَى هَذَا دَارُ الْقُنْطَمِ^(٦). أَي إِلَى
هَذَا صَارَ مَعْنَى الْخَبَرِ. وَأَصْلُهُ فِي مَا يُقَالُ

أَنَّ الْكَاهِنَ إِذَا أَرَادَ اسْتِخْرَاجَ السَّرْقَةِ أَخَذَ
قَمِيصَهُ وَجَعَلَهَا بَيْنَ سَيَابِيئِهِ يَنْفِثُ فِيهَا وَيَرْقِي

وَيُذِيرُهَا فَإِذَا انْتَهَى فِي زَعْمِهِ إِلَى السَّارِقِ دَارَ
الْقَمِيصِ فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ

الْخَبَرُ وَدَارَ عَلَيْهِ.

٢٢٠٨- سَوَّلَكَ عَلَّقَ حَيْثُمَا يَرَاهُ

أَهْلُكَ يَا مَنْ قَدْ سَمِعْتَ عَلَيَّاهُ

لفظة: عَلَّقَ سَوَّلَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ^(٧).

يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَي اجْعَلْ نَفْسَكَ
بَحَيْثُ يَهَابُكَ أَهْلُكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْهُمْ

وَعَنْ تَخَوُّفِهِمْ وَرَدْعِهِمْ.

٢٢٠٩- أَغْطِي فَلَانَ صَاحِبِي مَقُولًا

لَمْ يُجِدْهُ إِذْ عَدِمَ الْمَغْفُولَا

لفظة: أَغْطِي مَقُولًا وَعَدِمَ مَغْفُولًا^(٨).

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَتَلَقٌ لَا يُسَاعِدُهُ عَقْلٌ.

٢٢١٠- يَحْفَظُ أَخْبَارًا لَهُ زَاخَتْ سُدَى

إِذَا كَانَ عَاقُولَ حَدِيثٍ^(٩) أَبْدَا

(١) المرجع نفسه: ٤٤٢.

(٢) المرجع نفسه: ٤٣٠.

(٣) الحافرة: الخلقة الأولى. وفي الحديث: «إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَتْرَكَ عَلَى حَالِهِ، حَتَّى يَرِدَ عَلَى حَافِرَتِهِ». أَي عَلَى أَوَّلِ نَاصِيَةٍ.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٩.

(٥) المرجع نفسه: ٤٥٥.

(٦) المرجع نفسه: ٦٨/٢ وفصل المقال: ٢٩٧.

(٧) المرجع نفسه: ٤٥٠.

(٨) المرجع نفسه: ٤٤٦.

(٩) يقال أيضاً عاقول البحر: وقيل موجهٌ وعاقول الحديث: أو الأمر: ما التبس منه. انظر اللسان: عقل.

واحتقار كلاميه. وقد تمثل به الأخف بن قيس لما بلغه أن حارثة بن بدر الغداني طعن فيه:

٢٢١٤. نَسَى يَغُودُ أَمْرًا لَوَزَعَهُ
وَيَغْتَدِي حُكْمَ الْأَنَامِ مَوْصِعَهُ
لفظة: غَادَ الْأَمْرَ إِلَى الْوَزَعِ^(١). جمع
وازع. أي أهل الحلم الذين يَحْكُمُونَ أهل
الجهل.

٢٢١٥. أَحْشَى عَلَى جَانِي كَمَاءَ عَطْشًا
يَا صَاحٍ لَا قُرًا قَدَغَ وَضَلَ الرُّشَا
لفظة: عَطَشًا أَحْشَى عَلَى جَانِي كَمَاءَ لَا
قُرًا^(٢). الْكَمَاءُ تكون آخر الربيع فإذا باكر
جانيها وجد البرد فإذا حميت الشمس
عطش. والعطش أضرُّ له من القُر الذي لا
يدوم، يُضْرَبُ في الامتنام بعواقب الأمور
وتدبرها وترك الاغترار بأوائها.

٢٢١٦. أَغْلَزَ مَنْ أَلْذَرُ^(٣) هَذَا الرِّبْمِ
سَهْمُ مَرَاةٍ نَزَعَهُ أَلِيمُ
أي من حذرْك ما يحلُّ بك فقد أعذر
إليك. أي صار معدوراً عندك.

٢٢١٧. رُضِيَ الْغَرِيبَ عِنْدَ أَمْرٍ مَا فَعِلَ
عَلَى غَرِيبَةٍ لَهَا تُحْدِي الْإِبِلَ
لفظة: عَلَى غَرِيبَتِهَا تُحْدِي الْإِبِلَ^(٤).
وذلك أن تُضْرَبَ الغريبة لتسير فتسير بسيرها
الإبل.

المأثور الموعج من النهر والوادي يحفظ
ما ينتسِرُ به ويلجأ إليه، يُضْرَبُ لمن لا
يقوته حديث سمعه.

٢٢١١. أَغْشَارُ أَرْفُضَتْ^(١) بَنُو قُلَانٍ
فَأَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ السَّهْوَانِ
يُقَالُ بِزَمَةِ أَغْشَارٍ إِذَا كَانَتْ كَسْرًا.
وارفُضَتْ تَفَرَّقَتْ، يُضْرَبُ للقوم عند
تفرقهم.

٢٢١٢. لَا تُلْغِ فِي مَا فَاتَ وَاعْلِزْ عَجَبٌ^(٢)
فَلَيْتَهُ قَدْ جَدَّ مِثِّي الطَّلَبُ
أراد يا عجبٌ وهو اسم أخي شَرْنَجِ
القاضي وكان على طعام جيش. فقال له
أخوه عجبٌ لو زِدْتَنِي فَقَالَ شَرْنَجٌ لَا
أَسْتَطِيعُ. فقال بلى ولكلُّك عاقٌ فهمُ بزيادته
فنهوه. فقال اعِزْ عَجَبٌ. وقيل قال له
أخوه فأما إِذْ أَبَيْتَ فَانْظُرْ فإني حارٌّ بقفا
الشفرة فَإِنْ غَفَلَ الْقَوْمُ أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ وَإِنْ
اتَّبَعَ الْقَوْمُ لِفَعْلِي فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لِحَظْهُمْ أَحْفَظُ.
فطفيق يحزُّ فهتف به القوم. فقال اعِزْ
عَجَبٌ، يُضْرَبُ مثلاً لما لا يُقدَّرُ عليه.

٢٢١٣. أَنْتَ لِمَا تَزُومُ مِنْ وَضَلِ النِّسَا
عُثَيْثَةٌ تُقَرِّمُ جِلْدًا أَمْلَسَا^(٣)
عُثَيْثَةٌ تصغير عَثَّةٍ وهي ذُوْبِيَّةٌ تَأْكُلُ الْأَدَمَ،
يُضْرَبُ للرجل يجتهد أن يُؤَثِّرَ في الشيء فلا
يقدر عليه، وَيُضْرَبُ عند احتقار الرجل

(١) الأخف بن قيس: سبق التعريف به.

(٤) معجم جميع الأمثال: ٤٢٠.

(٥) المرجع نفسه: ٤٤٤.

(٦) المرجع نفسه: ٤٣٤.

(٧) المرجع نفسه: ٤٥٢.

(١) يقال: عشر الحب قلبه، إذا أغشاه. وعشرت
القدح تعشيراً إذا كثرته فصيرته أشرطة.

(٢) معجم جميع الأمثال: ٤٣٤.

(٣) انظر المثل في اللسان والتاج: عث حيث
يرى: تفرض جلدًا. انظر أيضاً مقاييس اللغة:
٢٧/٤. والعثية: تصغير العثة وهي السوسة.

٢٢١٨- وَمَنْ عَنِ النَّاسِ قَدْ اسْتَعْنَى عَلَا
وَحَاَزَ عِزًّا حَسْبَمَا قَدْ نُفِلَا
لفظة: عِزُّ الرُّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ^(١).

هذا يروى عن بعض السلف.

٢٢١٩- زَيْدٌ وَمَنْ بِأَمْرِهِ يَنْسَى مَعَهُ
فِي مَا يَرَى أَعْمَى يَقْدُ شَجَعَهُ^(٢)
الشَّجَعَةُ الزُّيْمُ. أي ضعيف يقود ضعيفاً
ويعينه. قيل وإذا رأيت أحمق يتقاد إلى
العاقل قلت هذا للعاقل أيضاً. وقيل الشَّجَعَةُ
الضعيف.

٢٢٢٠- فِي الْجُودِ لَمْ يَسْمَعْ لِرَاجِ نَعْمُهُ
فَلِإِنَّهُ أَعْجَبَ حَيًّا نَعْمُهُ^(٣)
حي اسم رجل أتاه رجل يسأله فلم يعطه
شيئاً فشكاؤه فقبل أعجب حياً نَعْمُهُ. أي راقه
وأعجبه فيخل به عليك.

٢٢٢١- لَا تُخْلِفَنَّ وَعْدَكَ إِنَّمَا الْبَعْدَةُ
عَطِيَّةُ^(٤) مِمَّنْ عَدَا يُولِي يَدَهُ
أي يقبض إخلافها كما يقبض استرجاع
العطية. وقيل بل معناه أنها تعديها. كما
يقال سرور الناس بالأمال أكثر من سرورهم
بالأموال. يضرب في النهي عن الخلف.

٢٢٢٢- دَغِ عِلَالُ فَعِلْ مَا عِلْ
أَخِلَّةٌ وَعَمْدُ الْمِظْلَةِ
لفظة: عِلَّةٌ مَا عِلْ أَوْثَادٌ وَأَخِلَّةٌ وَعَمْدُ
الْمِظْلَةِ أَبْرَزُوا لِصَهْرِهِمْ ظَلَمَهُ^(٥). قالت ذلك

امرأة زُوِّجَتْ وَأَبْطَأَ أَمْلُهَا فِي إِهْدَانِهَا إِلَى
زَوْجِهَا وَاعْتَلَوْا بِإِنَّهُ لَيْسَ عَنْدهم أَدَاءٌ لِلْبَيْتِ
فَقَالَتْهُ اسْتَحْثَا لَهُمْ وَقَطْعاً لَعْنَتُهُمْ، يُضْرَبُ
فِي تَكْذِيبِ الْعِلَلِ.

٢٢٢٣- عَنْ مُهْجِي هَذَا الشَّقِي أَجَاحِشُ^(٦)
قَلْبُهُ قَدْ جَاءَ وَهَوَ قَاجِشُ
المُجَاحِشَةُ الْمَدَافَعَةُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ، جَاحِشُ
عَنْ خِيطِ رَقَبَتِهِ.

٢٢٢٤- دَغَيْتِي أَنْ آتِي السُّقَامَ الْفَجْرَةَ
مِنْ ذَا الْعَنَاءِ عَلَيَّ شَيْبَتِي قَيْرَةَ

لفظة: عَلَيَّتْنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَيْرَةُ^(٧). أي
ما يكره ويشغل. والقَيْرَةُ الْقَبِيرُ وَالْقَارُ وَهِيَ
شَيْءٌ أَسْوَدُ يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ وَالسُّفُنُ وَقِيلَ هُوَ
الزَّفْتُ.

٢٢٢٥- وَأَضْبِرْ لَأَمْرِ قَدْ أَتَيْتَ وَالْجَنَّةَ
إِنْ الْعُجُولَ عَجَلْتَ بِخَارِجَةٍ
لفظة: عَجَلْتَ بِخَارِجَةِ الْعُجُولِ، خَارِجَةُ
اسم رجل. والعجول أمه ولدته لغير تمام،
يُضْرَبُ عِنْدَمَا عَجَلَ قَبْلَ أَنَاةٍ.

٢٢٢٦- لَا تَذُدْ مِمَّنْ قَدْ سَمَا جَنَابُهَا
عِنْدَ رُؤُوسِ إِبِلِ أَرْبَابِهَا
لفظة: عِنْدَ رُؤُوسِ الْإِبِلِ أَرْبَابُهَا^(٨).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَذَرُّ وَيُطْفِئُ عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ
عِنْدِي مَنْ يَمْنَعُكَ.

وفتح الأول. والثاني: أصغر بيوت الشعر.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٠.

(٧) القير: الزفت، أو شيء أسود يطلّى به الإبل.

(٨) معجم مجمع الأمثال: ٤٥٧.

(١) المرجع نفسه: ٤٣٨.

(٢) انظر المثل في اللسان: شجع.

(٣) راجع معجم مجمع الأمثال: ٤٢٧.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

(٥) المظلة: بكر ثم فتح: البيت الكبير من الشعر.

٢٢٢٧. فَلَا تَدُ شَرُّ جَمِيعِ الدُّفْرِ

لَا تَنْسِيَنَّ زَجْرَهُ عَنْ شَرِّ

لفظة: عَنِ الشَّرِّ لَا تَنْسِيَنَّ^(١). وَيُرْوَى لَا

تَنْسِيَنَّ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرُدُّهُ عَنِ الشَّرِّ زَجْرُ

زَاجِرٍ. وَعَنْ مَنْ صَلَا الزَّجْرَ. كَأَنَّهُ قَالَ لَا

تَتَوَكَّنْ زَجْرَهُ عَنِ الشَّرِّ.

٢٢٢٨. وَقُلْ لِمَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ شَطَطِ

إِنِّي عَزَفْتُ بِهَلَالٍ ضَرْطِي

لفظة: أَعْرِفُ ضَرْطِي بِهَلَالٍ^(٢). قِيلَ إِنْ

رُفِئَتْ بَنْتُ جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَلِدَتْ مُعَيَّرًا

وَهِلَالًا وَسُوءًا ثُمَّ اعْتَاطَتْ فَأَتَتْ كَاهِنَةً بِذِي

الْخَلَصَةِ فَأَرَتْهَا بَطْنَهَا وَقَالَتْ إِنِّي وَلِدْتُ ثُمَّ

اعْتَاطَتْ فَتَنَظَرَتْ إِلَيْهَا وَمَسَّتْ بَطْنَهَا وَقَالَتْ

رُبَّ قِبَائِلَ فِرْقٍ وَمَجَالِسَ حَلْقٍ وَظَعْنٍ خَرَقٍ

فِي بَطْنِكَ زَقٍ. فَلَمَّا مَخَضَتْ بِرَبِيعَةٍ بَنَ

عَامِرٌ قَالَتْ إِنِّي أَعْرِفُ ضَرْطِي بِهَلَالٍ. أَيْ

هُوَ غِلَامٌ كَمَا أَنَّ هِلَالًا كَانَ غِلَامًا، يُضْرَبُ

هَذَا الْمَثَلُ حِينَ يَحْدُثُكَ صَاحِبُكَ بِخَبَرٍ

فَتَقُولُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ فَيَقُولُ صَاحِبُكَ

بَلَى إِنِّي أَعْرِفُ بَعْضَ الْخَبَرِ بَعْضُ كَمَا قَالَتْ

الْقَائِلَةُ أَعْرِفُ ضَرْطِي بِهَلَالٍ.

٢٢٢٩. عَلَى شِصَاصَةِ تَرَى غَيْشَ الشَّقِي

أَيُّ هُوَ فِي شِدَّةِ حَالٍ مَا يَبْقَى^(٣)

أَيُّ لَا تَرَى الشَّقِيَّ إِلَّا عَلَى شِدَّةِ حَالٍ.

وَالشِّصَاصَةُ شِدَّةُ الْعَيْشِ.

٢٢٣٠. صَرَحَ بِحَقِّ الْمَرْءِ يَا فَمِصِحْ

فَعِنْدَ تَضْرِيحِ بِهْ تُرِيحُ

لفظة: عِنْدَ التَّضْرِيحِ تُرِيحُ أَيُّ إِذَا صَرَحَ

الْحَقُّ اسْتَرَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ.

وَأَرَّاحَ اسْتَرَّاحَ. وَصَرَحَ بِمَعْنَى صَرَحَ.

٢٢٣١. أَعِنْ وَلَوْ بِالصُّوتِ مَنْ كَانَ أَخَا

إِنْ كُنْتَ بِمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِخَا

لفظة: أَعِنْ أَخَاكَ وَلَوْ بِالصُّوتِ. يُضْرَبُ

فِي الْحَثِّ عَلَى نَصْرَةِ الْإِخْوَانِ.

٢٢٣٢. يَهْدِمُ الْإِعْزَافُ الْإِعْزَافَا

فَأَغْفُ لِمَنْ أَبْدَى بِهِ اعْتِرَافَا

لفظة: الْإِعْزَافُ يَهْدِمُ الْإِعْزَافَ^(٤).

٢٢٣٣. أُنْسَا مَنْ أَكْسَبَتْهُ الْأَنْبِيَّةُ

أَكْسَبَ دُمَا أَهْلَهَا الْعَارِيَّةُ

لفظة: عَارِيَّةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا دُمَا^(٥). قَالَهُ

قَوْمٌ أَعَارَوْا شَيْئًا ثُمَّ اسْتَرَدُّوه فَذَمُّوا فَقَالُوا

هَذَا الْقَوْلُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَذِمُّ الْمُحْسِنَ إِلَيْهِ.

٢٢٣٤. يَا مُنْزِفًا بِقَوْلِهِ كَثِيرًا

عَطَوْتُ فِي الْخَمْضِ^(٦) وَجِثْتُ زُوزَا

الْعَطَوُ التَّنَاوُلُ. أَيْ أَحَدٌ بِي رَعِي

الْخَمْضُ، يُضْرَبُ لِلْمُسْرِفِ فِي الْقَوْلِ.

٢٢٣٥. أَنْتَ وَلِلْحَقِّ يُرَى إِذْعَانُ

عَجَبَجَ لَمَّا عَضَهُ الظُّفَانُ^(٧)

يُرِيدُ عَلَى عَجَلَةٍ، وَعَلَى حَاجَةٍ. انْظُرِ الْلسَانَ:
شَمْعِي.

(٤) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٤٢٦.

(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٢١.

(٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٤٦.

(٧) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٢٩.

(١) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٥٩.

(٢) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٣٧.

(٣) يُقَالُ: لَقِيتُهُ عَلَى شِصَاصَةٍ وَعَلَى أَوْفَازٍ
وَأَوْفَاضٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

نَحْنُ نَسْتَجِنَا نَاقَةَ الْحَجَّاجِ

عَلَى شِصَاصَةٍ مِنَ النَّجَاجِ

عجمع أي صاح. والظعان جبل يُشَدُّ به
الهُودُج، يُضْرَبُ لَمَنْ يَضِجُ إِذَا لَزِمَهُ الْحَقُّ.
٢٢٣٦- قَدْ عَرَفْتُ فُرْسَانَهَا الْخَيْلُ^(١) قَدْغ
عَمْرًا فَقَدْ عَرَفْتَهُ يَا ذَا الْجَزَعِ
لفظة: عَرَفْتُ الْخَيْلَ فُرْسَانَهَا. يُضْرَبُ
لَمَنْ يَعْرِفُ قِرْنَهُ فَيَنْكسر عَنْهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ.
٢٢٣٧- فَبَالَه مِنْ خَاذِقٍ وَنَابِهٍ
عَضْرَ عَلَى جَذْمٍ لَهُ نَابِهٍ
لفظة: عَضْرٌ مِنْ نَابِهٍ عَلَى جَذْمٍ^(٢).
يُضْرَبُ لِلْمُنْجِدِ الْمُحْتَكِّ. وَالْجَذْمُ الْأَصْلُ.
٢٢٣٨- عِنْدَكَ وَفِي قَارَقِيعِهِ وَذَيْعِي
يَا هِنْدُ عَيْبًا فِي سِوَاكِ وَاسْتَمْعِي
أَي بَلَ عَيْبٍ وَأَنْتِ تَعْيِيبِينَ غَيْرِكِ.
٢٢٣٩- مِمَّا تَرَوِيصِينَ غَيْبَتِ أَثَرَا
عَنَاقِ الْأَرْضِ إِنْ دَنَيْتِي أَتَشْفِرَا
لفظة: عَنَاقِ الْأَرْضِ إِنْ دَنَيْتِي أَتَشْفِرَا^(٣).
عَنَاقُ الْأَرْضِ دَائِبَةٌ نَحْوَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ.
وَيُقَالُ لَهُ الثَّقَّةُ وَلَيْسَ يُؤِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا
الْأَرْنَبُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ. وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَضُمَّ
بِرَائِنَهَا إِذَا مَشَتْ فَلَا يُرَى لَهَا أَثَرٌ فِي
الْأَرْضِ. وَالْإِقْتِفَارُ الْإِتْبَاعُ، يُضْرَبُ الْبَرِيُّ
السَّاحَةِ يَقُولُ أَنَا عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنْ تَتَّبَعَ أَثَرِي
فِي الَّذِي أَرْمِي بِهِ. يَعْنِي لَا يُرَى لَهُ عَلَيَّ
أَثَرٌ.

٢٢٤٠- هَذَا الْحَدِيثُ مُغَرَّبٌ عَنْ مُشْكِلٍ
أَغْرَ الْحَدِيثُ لِلْخَطِيبِ الْأَوَّلِ^(٤)
أَي انْسَبَهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ
فَيُقَالُ إِلَى مَنْ تَنَسَّبَ حَدِيثُكَ فَإِنْ فِيهِ رِيَّةٌ.
أَي انْسَبَهُ إِلَى مَنْ قَالَهُ وَانْجَ.
٢٢٤١- قَدْ عَلَّمُوا بَنُو قِلَافٍ قِيلَا
وَلَمْ يَكُونُوا قَدْ حَوَّزُوا مَغْفُولًا
لفظة: عَلَّمُوا قِيلَا، وَلَيْسَ لَهُمْ
مَغْفُولٌ^(٥). يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ بَيْنَ
الْكَلَامِ وَلَا عَقْلَ لَهُ.
٢٢٤٢- قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ الْجَلْبَنَةُ
عَلَيَّ قَاضٍ مِنْ نَتَاقِي الْأَلْبَةِ^(٦)
قَاضِ الشَّيْءِ كَثُرَ. وَنَتَقَتِ الْمَرْأَةُ كَثُرَ
أَوْلَادُهَا. وَالْأَلْبَةُ جَمْعُ أَلْبٍ. يَقَالُ أَلْبٌ بِأَلْبٍ
إِذَا رَجَعَ وَالتَّنَاقُ وَالتَّنَاقُ وَاحِدٌ. وَهُوَ مَنْ
قَوْلِ امْرَأَةٍ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا وَلَدُهَا وَوَلَدُ وَلَدِهَا
فَظَلَمُوهَا وَقَهَرُوهَا. فَقَالَتْ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ
هَذَا بِنَفْسِي حَيْثُ وَلَدْتُ هَؤُلَاءِ، يُضْرَبُ
لَمَنْ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ شَرًّا.
٢٢٤٣- عَوْدُكَ وَالْبَدْنُ حَقِيقًا دَرُونُ
بِبَدْنِي^(٧) وَأَنْتَ يَنْكُسُ وَهِنُ
تَقُولُ فِي مَوْضِعِ السَّرْعَةِ وَالْحَقْفَةِ مَا هُوَ إِلَّا
دَرُونُ بِيَدْنٍ لِسَرْعَةِ اتِّسَاخِ الْبَدَنِ. يَقُولُ عَوْدُكَ
إِلَى هَذَا الْأَمْرِ وَبِدُوكَ بِهِ كَانَ سَرِيعًا، يُضْرَبُ
لَمَنْ يَعْبَلُ فِي مَا هُمُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٨.

(٥) المرجع نفسه: ٤٥٠.

(٦) المرجع نفسه: ٤٥٢.

(٧) المرجع نفسه: ٤٦١.

(١) المرجع نفسه: ٤٣٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٤.

(٣) قال الأزهري: عَنَاقُ الْأَرْضِ: دَابَّةٌ فَرَّقَ الْكَلْبُ
الصَّغِيرُ، يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ،
وَهُوَ مِنَ السَّيَاحِ. الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ: عَنَقَ.

٢٢٤٤- عَشَدَكَ مَنْ يُحْسِنُ دَوْمًا عَمَلَهُ
وَأَيْسًا الْعَبْدُ الَّذِي لَا عَبْدَ لَهُ
لفظة: الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ^(١). يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ عَمَلَهُ فَيَعْمَلُهُ
بِنَفْسِهِ.

٢٢٤٥- عَلَى ابْتِدَاءِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ فَيَسِرُ
وَالْتَزِيمِ الْخَيْرِ يَهْزُنُ كُلَّ عَمِيرٍ
لفظة: عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ^(٢). يُقَالُ
هَذَا عِنْدَ النِّكَاحِ أَيْ لِيَكُنْ ابْتِدَاؤُهُ عَلَى الْخَيْرِ
وَالْيَمِينِ أَيْ الْبَرَّةِ.

٢٢٤٦- عَبِيدِي اسْتَعْتَلْتُ فَاسْتَعَانَ عَبِيدِي
عَبْدًا لَهُ فَخَابَ نَجْحُ الْقَصْدِ
لفظة: اسْتَعْتَلْتُ عَبِيدِي فَاسْتَعَانَ عَبِيدِي
عَبْدَهُ^(٣). جُعِلَ الْعَبْدُ مَثَلًا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ فِي
الْقُوَّةِ وَعَبْدُ الْعَبْدِ لِمَنْ هُوَ دُونُهُ بِدَرَجَتَيْنِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ.

٢٢٤٧- عَابَيْتُ أَخَا الذُّنُوبِ فَالْعِثَابُ
قَبْلَ الْعِقَابِ^(٤) أَمَرُهُ مُجَابٍ
يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ اسْتَعْمِلَ
الْعِتَابِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ. أَيْ أَصْلَحَ
الْفَاسِدُ مَا أَمَكُنَ بِالْعِتَابِ فَإِنْ تَعَدَّرَ وَتَعَسَّرَ
فَبِالْعِقَابِ. قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكٍ
فِي وَصَايَاهُ، يُضْرَبُ فِي النِّهْيِ عَنِ التَّسَرُّعِ
إِلَى الشَّرِّ.

٢٢٤٨- وَذَلِكَ مِنْ مَكْتُومٍ جَفْدٍ خَيْرٌ
فَقِيلَ إِلَيْهِ مَالٌ عَنْكَ الضَّيْرُ
لفظة: الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْجَفْدِ^(٥).
وَيُرْوَى مِنْ مَكْتُونِ الْحَقْدِ. قَالَهُ بَعْضُ
الْحُكَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ.

٢٢٤٩- كَذَّابٌ عِتَابٌ يَأْتِسِي وَغِيْرُ^(٦)
أَيِ إِنْ ذَا الْوَدِّ بِوَ يَضُنُّ
أَيِ لَا يَزَالُ بَيْنَ الْخَلِيلِينَ وَرَدًّا مَا كَانَ
الْعِتَابُ فَإِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَقَدْ ذَهَبَ
الْوَصَالُ.

٢٢٥٠- يَكْرُمُ خَوْفَ شَرِّهِ إِنْ صَادِقٌ
عَرْقُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَابِقِ^(٧)
يُقَالُ عَقِيقَتُهُ إِذَا سَقِيَتْ الْغَبُوقُ. وَالْمَرْفُطُ مَنْ
شَجَرَ الْعِضَاءِ يَنْضَحُ الْمُعْفُورُ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَكْرُمُ مَخَافَةَ شَرِّهِ. وَأَرَادَ بِالْغَوَابِقِ السَّحَابَ
جَعَلَ سَقِيهَا إِيَّاهُ غَبَقًا. وَيُرْوَى الْغَوَادِقُ.

٢٢٥١- بِحَمْدِ هِنْدٍ مَنْ جَهَلَتْ ثَنَانَهَا
أَعْمَزَتْ أَوْضَاءَ لَمْ تَلَسْ حَوْذَانَهَا^(٨)
الْوَسْ أَلَاكُل. وَالْحَوْذَانُ بِقَلَّةٍ طَبِيعَةُ
الرَّائِحَةِ وَالطَّعْمِ. وَأَعْمَزَتْهَا وَصَفَتْهَا
بِالْعِمَارَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمَدُ شَيْئًا قَبْلَ
التَّجَرُّبَةِ.

٢٢٥٢- عَجَلٌ قَرَى الضَّيْفَ عَذَاكَ الْبَهْرُ
إِذْ قِيلَ أَعْيَا بِالْقَرَى الْمُعْتَذِرُ
لفظة: الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقَرَى^(٩). قِيلَ إِنَّهُمْ

(١) المثل هو: عتاب وضم، المرجع نفسه: ٤٢٥.
(٢) راجع معجم الأمثال: ٤٣٧.
(٣) المرجع نفسه: ٤٥٤.
(٤) ورد عرساً في شرح المثل: المعنصر أعيا
بالقرى. المرجع نفسه: ٤٢٦.

(١) المرجع نفسه: ٤٢٤.
(٢) انظره في فصل المقال: ٨٢.
(٣) معجم الأمثال: ٤٥٦.
(٤) المرجع نفسه: ٤٢٥.
(٥) المرجع نفسه: ٤٢٥.

يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث
ويعيبون تلقية بالحديث والالتجاء إلى
المعذرة والشعال والتحنج بخلاف البخل
الذي يعتربه عند السؤال بئر وجي فيسعل
ويتحنج. وقال من سئل عن خراقة، جوع
وأحاديث. ويؤكد ذلك ما بعده.

٢٢٥٣- وَلَطَرَفَ الْبُخْلِ يُقَالُ الْمَغْذِرَةُ
وَهُوَ مِنَ الْغَارِ كَغَيْبَتَا وَضَرَّة
لفظة: الْمَغْذِرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ^(١). هذا
يوكد ما تقدم.

٢٢٥٤- مِنْ عَشْرَةِ اللِّسَانِ عَشْرَةُ الْقَدَمِ
أَسْلَمَ فَاخْفَظَهُ إِذَا أَمَرَ أَلَمَ
لفظة: عشرة القدم أسلم من عشرة
اللسان^(٢). تقدم نظيره مراراً.

٢٢٥٥- لَا تَنْسَ مَا خَفِظْتَ قَالُوا عَقْرَةَ
لِحِلْمِكَ النَّسْيَانُ كُنْ مُكَرَّرَةً
لفظة: عَقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ^(٣). العَقْرَةُ
خَرَزَةٌ تشدها المرأة في جفونها لئلا تجل.

٢٢٥٦- لِعِثْرَهَا وَعِكْرَهَا لَبِيسُ
عَادَتْ وَكُلَّ شَانِهَا خَبِيسُ
فيه مثلان الأول: عَادَتْ لِعِثْرَهَا
لَبِيسُ^(٤). أي رجعت إلى أصلها. ولميس
اسم امرأة، والثاني: عَادَ إِلَى عِكْرِهِ^(٥). وهو
بثله والعكرة أصل اللسان، يضربان لمن
رجع إلى خُلَّتِي كان قد تركه

٢٢٥٧- لَيْسَ عَلَيَّ عِقَقٌ وَجَارَتِي
أَرَى عَلَيْنَهَا عِقَقًا يَا خَالَتِي
٢٢٥٨- يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي قَدْ خَسَدَا
مَنْ لَيْسَ مُحْسُودًا عَلَى مَا وَزَدَا
لفظة: عَلَى جَارَتِي عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَيَّ
عِقَقٌ. العقة العقيقة^(١). وهي قطعة من
الشعر يعني الذؤابة. قالت امرأة كانت لها
ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت
ضرتها على أن تضرب فعند ذلك قالت هذه
الكلمة. أي إنها تضرب وتحب وتكرم وهي
لا تضرب ولا تكرم، يضرب لمن يحسد
غير محسود.

٢٢٥٩- يَا مَنْ زَوَى عَنِّي مَقَالَ جَاجِدٍ
قَدْ عَنَزْتَنِي كُلَّ ذَاتٍ وَالِدٍ^(٢)
في المثل «أب» بدل «والد» قالت امرأة
قيل إن أباه وطنها فقالت غَدَزْتَنِي كُلَّ ذَاتٍ
أب. أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا
كذب، يضرب في استبعاد كون الشيء.

٢٢٦٠- خَصَّ بِخَيْرٍ مِنْكَ مَنْ يَهْمُكَ
أَوَّلُ شَارِبٍ يُقَالُ عُمُكَ
لفظة: عُمُكَ أَوَّلُ شَارِبٍ^(٣). أي عُمُكَ
أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فابدا به،
يضرب في اختصاص بعض القوم.

٢٢٦١- إَلَامَ لَمْ تَفْهَمْ مَعَانِي قَضِي
فِي الْعِكْمِ أَنْتَ يَا قَتَى أَمْ عِلْدِي

- (٥) يروى أيضاً: عادت لعكرها لميس. أي ملعب
السوء. انظر لسان العرب: عكر وأيضاً مقاييس
اللغة: ١٠٦/٤.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٥١.
(٧) المرجع نفسه: ٤٣٤.
(٨) المرجع نفسه: ٤٥٥.

- (١) المرجع نفسه: ٤٢٥.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٢٦.
(٣) المثل في اللسان والتاج: غفر. وأيضاً أساس
البلاغة: غفر: ٣٠٩.
(٤) انظره في جهمرة العسكري: ٧٢/٢ وفصل
المقال: ٣٩٧ والحاشية السابقة.

لفظة: أعندي أنت أم في العيكم^(١). يقال
عكمت المتاع أعكمه عكماً إذا شدته في
الوعاء وهو العيكم. وعكمت الرجل العيكم
إذا عكته له، يضرب لمن قل فعمه عند
خطابك إياه.

٢٢٦٢- إفتح بما قل كما على وضّر^(٢)
من ذا الإناء ازج الزمان يا عمر
الوضر الذرن والدسم. وعلى متعلق
بمحذوف أي أرجي الدهر على كذا،
يضرب لمن يتلع باليسر.

٢٢٦٣- زبد عذاب ذائم لذيه
قد زعف الدهر به عليه
لفظة: غذاب زعف به الدهر عليه^(٣).
يقال زعف الفرس يرغف ويرغف إذا تقدم،
يضرب لمن استقبل الدهر بشر شديد.

٢٢٦٤- به الكلايب أعض الزمن
وقد أحاطت بذراه المحسن
لفظة: أعض به الكلايب^(٤). أي جعل
الكلايب تعضه أي ألصق به شراً.

٢٢٦٥- له أدعاء ماله حقائق
عند الزمان تعرف السوابق^(٥)
يضرب للذي يدعي ما ليس فيه.

٢٢٦٦- والممر عند الامتحان يكرم
يا صاح أو يهان في ما يعلم

لفظة: عند الامتحان يكرم الممر أو
يهان^(٦). هو قريب من المثل الأول.
٢٢٦٧- عرض فلان ما به خمد وذم
أي هو من خير وشر في عذم
لفظة: عرض ما وقع فيه خمد ولا
ذم^(٧). يضرب لمن لا خير عنده ولا شر.

٢٢٦٨- يا صاح عرض للكرم ذي الندى
ولأناج^(٨). يستمع منك النداء
البحث الصرف والخالص من الشيء أي
لا تبين حاجتك له ولا تصرح فإن التعريض
يكفي.

٢٢٦٩- يا طالباً من زبدنا عليك
وطبك ذوماً فاذ^(٩) لذيكا
الإدواء أكل الدواية. عليك إغراء أي لا
تتكل على مال غيرك.

٢٢٧٠- ولا تغفل ما قيل في أنير عرف
أعطيني خطي من شواية الرضيف^(١٠)
الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير
كالقطعة من الشاة. يقال ما بقي من الشاة
إلا شواية. وشواية الخبز القصر منه.
وشواية الرصف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى
منه شيء يسير قد انشوى على الرضفة،
يضرب للذي يسمو إلى ما لاحظ له فيه.
والمثل لامرأة كانت غريبة قالت لزوجها

(٦) المرجع نفسه: ٤٥٦.

(٧) المرجع نفسه: ٤٣٦.

(٨) المرجع نفسه: ٤٣٦.

(٩) المرجع نفسه: ٤٥٣.

(١٠) الرصف: الحجارة التي حمت بالشمس أو
النار، واحفظها رضفة. ويقال: شواء مرضوف،
أي مشوي على الرضفة. اللسان: رصف.

(١) المرجع نفسه: ٤٥٩.

(٢) وضير الإناء يوضر وضراً: إذا اتسخ فهو وضير.
والوضر أيضاً: ما يسمه الإنسان من ريح يجده
من طعام قاسد اللسان: وضر.
(٣) مجمع الأشال: ٤٣٣.

(٤) المرجع نفسه: ٤٤٣.

(٥) المرجع نفسه: ٤٥٧.

بإغراء امرأة حسدتها ليشينها حيث كانت
باهرة الجمال.

٢٢٧١- عَمَرُوا الْكَرِيمَ مِنْ أَنَاةٍ طَالِبًا

فَيَجْرَانِ عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا
لفظة: عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا يَجْرَانِ^(١).

الجران باطن عَقَى البعير، يَضْرِبُ لمن طاب
عيشه في دَعَا وإقامة.

٢٢٧٢- أَغْشَبْتُ قَاتِرُونَ^(٢) فِي مَغَايِي مَضِرٍ

وَقَدْ أَمْسَتْ عَادِيَاتِ الدُّهْرِ
أي أَصْبَتْ حاجتك فاقنع. يُقَالُ أَغْشَبَ

الرجل إذا وجد عُشْبًا وَأَخْصَبَ إذا وجد
خصباً.

٢٢٧٣- عَلَيْهِ إِضْبَعٌ مِنَ اللَّهِ حَسَنٌ

تَزِيلُهَا وَأَمِنْ شَرِّ الْجَحَنِّ
لفظة: عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِضْبَعٌ حَسَنٌ^(٣). أي

أَثَرٌ حَسَنٌ. وَيُقَالُ لِلرَّاعِي عَلَى مَا شِئِنِيهِ
إِضْبَعٌ. أي أَثَرٌ حَسَنٌ.

٢٢٧٤- أَلَامَ حَالِ الْعُقُورَةِ الْعُقُورَةَ

فَلَا تُعَاقِبُ مَنْ أَرَاكَ حُورَةَ
لفظة: الْعُقُورَةُ أَلَامٌ خَالَاتِ الْعُقُورَةِ يَعْنِي

أَنَّ الْعَفْوَ هُوَ الْكَرَمُ.

٢٢٧٥- لِمَاذَا الْمَغْرُوبُ عُدِيَا أَحْمَدُ

فَالْعَوْدُ لَا شَكَّ إِلَيْهِ أَحْمَدُ^(٤)
أي أَكْثَرُ حَمْدًا لَأَنَّكَ لَا تَعُودُ إِلَى الشَّيْءِ

غَالِبًا إِلَّا بَعْدَ خَبَرِيهِ. أَوْ مَعْنَاهُ إِذَا ابْتَدَأَ
المعروف جلب الحمد إلى نفسه فإذا عاد

كان أَحْمَدُ لَهُ أَيِ أَكْسَبَ لِلْحَمْدِ لَهُ. أَوْ هُوَ

من فعل المفعول يعني أَنَّ الابتداء محمودٌ
والعود أَحَقُّ بِأَنْ يُخَمَدَ مِنْهُ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ
ذلك جَدَّاشُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ فِي الرَّيَابِ
لَمَّا خَطَبَهَا فَرَدُّهُ أَبَوَاهَا فَأَضْرَبَ عَنْهَا زَمَانًا ثُمَّ
أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جِلَّتِهِمْ وَهُوَ يَتَغَنَّى
بِأَيَّاتِهَا:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا زَبَابُ مَتَى أُرَى
لَنَا مِنْكَ نَجْحًا أَوْ شِفَاءً فَأَشْتَفِي

فَسَمِعْتُ وَحَفِظْتُ الشَّعْرَ وَبَعِثْتُ إِلَيْهِ أَنْ
قَدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَاعْذُ خَاطِبًا. ثُمَّ قَالَتْ

لَأَمَّا هَلْ أَنْكَحَ إِلَّا مِنْ أَهْوَى. وَأَلْتَجِفُ إِلَّا
مِنْ أَرْضِي. قَالَتْ لَا. قَالَتْ فَانْكُحْنِي

خِدَاشًا قَالَتْ مَعَ قِلَّةِ مَالِهِ قَالَتْ إِذَا جُمِعَ
الْمَالُ الشَّيْءُ الْفِعَالُ فَقَبْحًا لِلْمَالِ. فَاصْبِرْ

جَدَّاشُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْعَوْدُ أَحْمَدُ.
وَالْمَرْءُ يُرْسَدُ. وَالْوَرْدُ يُحْمَدُ. وَيُقَالُ أَوَّلُ

مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ مَالَكُ بْنُ
ثَوْبَرَةَ حِينَ قَالَ:

جَزِينَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسِ بِقَرَضِهِمْ
وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدَةِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

٢٢٧٦- قَدْ عَمِلَ الْفَاقِرَةُ الدُّهْرُ بِمَنْ
أَتَمَّكَ يَرْجُو مِنْكَ إِسْتِغْنَاءً وَمَنْ

لفظة: عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ أَيِ عَمِلَ بِهِ عَمَلًا
كَسْرَ فَقَارِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ «نَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا

فَارَقَةً»^(٥) أَيِ دَاهِيَةٍ.

٢٢٧٧- عَاذَ إِلْسِي بِضَابِهِ الْأَمْرُ فَلَا
تَخْشَ الَّذِي مَضَى سَيْلُفَى الْأَجَلَا

(٤) انظره في فصل المقال: ٢٥٢ وجمهرة
المسكوي: ٢٥٢.

(٥) سورة القيامة: ٢٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٢١.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٤١.

(٣) المرجع نفسه: ٤٥٤.

لفظة: غاد الأمر إلى نصايه. يُضْرَبُ في الأمر يتولاه أربابه.

٢٢٧٨. مُرَضَّةُ أَهْلِ الْعَجْزِ قَالُوا الْعَجَلَةُ وَمَنْ ثَانِي نَالَ مَا قَدْ أَثْلَهُ
لفظة: الْعَجَلَةُ مُرَضَّةُ الْعَجْزَةِ. يُضْرَبُ في مدح الثَّانِي وذم الاستعجال.

٢٢٧٩. إِنْ عَزِيْمَةُ الْفَتَى حَزَمَ تُرَى وَالْإِخْتِلَاطُ مَحْضُ ضَعْفٍ قَدْزَا
لفظة: الْغَزِيْمَةُ حَزَمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ. هذا من كلام أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي، يُضْرَبُ في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف.

٢٢٨٠. أَعْلَةُ بِشْكَ أَرَى وَيُخْلَا بَا هِنْذُ جُودِي وَامْتَجِيْنِي وَضَلَا
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكَ فَقَالَتْ أَنَا حَافِضُ.

٢٢٨١. دَعِيَ حَبِيْبُكَ الْوَدَّ قَالَتَيْنِ تُرَى أَقْدَمَ مِنْ بَيْنَ عَلَى مَا أُتِرَا
لفظة: الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ. أَيِ إِنْ الْحَدِيثُ لَا يَغْلِبُ الْقَدِيمُ.

٢٢٨٢. وَمَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّةٍ فَعَا قِلْ دُو فِطْنِ
لفظة: الْعَا قِلْ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّةٍ. يُضْرَبُ في النظر في العواقب.

٢٢٨٣. بَا مَنْ يَدُو فِي الرُّخَا عَوَاذِلُهُ تَغْرِفُهُ أَخَاكَ عِنْدَ الثَّالِزَةِ
لفظة: عِنْدَ الثَّالِزَةِ تَغْرِفُ أَخَاكَ. هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ، عِنْدَ الشَّدَاثِدِ تُعْرَفُ الْإِخْوَانُ.

٢٢٨٤. زَيْدٌ أَخُو السُّلُومِ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ وَاقِيَةُ الْكِلَابِ أَمْسَتْ حَاجِبَةً
لفظة: عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكِلَابِ. الْوَاقِيَةُ الْوَقَايَةُ، يُضْرَبُ لِلَّيْمِ الْمَوْقَى. أَيِ كَمَا تَقِي الْكِلَابُ أَوْلَادَهَا.

٢٢٨٥. يُوْذِي أُولِي الْأَدَابِ عَفْرًا خُلْفًا
حَتَّى تَرَاهُ بِالسَّبَالِ يَا مُلْقَى
فِي الدَّعَاءِ بِالْهَلَكَةِ أَصْلُهُ عَفْرُهُ اللَّهُ وَحَلَقَهُ. أَيِ أَصَابَهُ بِوَجْعٍ فِي حَلْقِهِ. قِيلَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَفْرَى خُلْفَى، يَعْنِي أَنَّهَا تَحْلُقُ قَوْمَهَا وَتَعْرِقُهُمْ بِشُومَهَا.

٢٢٨٦. عَرَكَ الْأَيْمَ عَرَكَ الزُّنَانِ لَهُ فَلَيْسَ عِنْدَهُ إِخْسَانٌ
لفظة: عَرَكَ عَرَكَ الْأَيْمِ. وَعَرَكَ الزُّنْحَى يَشَالُهَا وَعَرَكَ الصَّنَاعَ أَدِيمًا غَيْرَ مَدْمُونٍ.

٢٢٨٧. وَكُلُّ مَرْكَبٍ بِهِ قَدْ عَالَى وَزَجَعَ الشُّرْلُ وَغَالَا
لفظة: عَالَى بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ ^(١) إِذَا كَلَّفَهُ كُلِّ أَمْرٍ شَأْنٍ.

٢٢٨٨. قَدْ عَاثَ فِيهِمْ وَهُوَ شُرٌّ مَنْ ظَلَمَ عَيْتَ الذَّنَابِ يَلْتَبِسُنَ بِالْعُتَمِ
الْعَيْتُ الْفُسَادُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الْفُسَادِ بَيْنَ الْقَوْمِ.

٢٢٨٩. أَغْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الشَّرِيكَ
أَيِ بَانَ مَا فِي قَلْبِهِ الشَّقِي
لفظة: أَغْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْفَارِسِيُّ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مَا فِي قَلْبِهِ.

(١) يُقَالُ عَلَى الرَّجُلِ وَأَعْلَى، إِذَا اتَى عَالِيَةِ الْحِجَازِ.

٢٢٩٠- عَلَيْنِهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْعَفَا
وَهَكَذَا الْعَفَاءُ وَالذَّبَارُ

٢٢٩١- وَالذُّبُّ عَوَاءٌ وَكُلُّ شُرِّ
فِيئَةٍ مَا زَالَ أَقْلُ الشُّرِّ
فيهما مثلان الأول: عَلَيْهِ الْعَفَا وَالذَّبَارُ
وسوء الدار^(١). العفا: التراب. والذبار اسم
من الإذبار والباء بدل من الميم أي الدمار.
وسوء الدار قيل جهنم.

والثاني: عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذُّبُّ الْعَوَاءُ^(٢)
العفا: التراب وقيل الدروس والهلاك.
والذُّبُّ الْعَوَاءُ الكثير العواء. وجميع ذلك
دعاء بالشر.

٢٢٩٢- عَلَيْنِكَ نَفْسُكَ الَّتِي تَهْمُكَ
عَسَى عَدِي صَاحِبِي لِغَيْرِكَ

فيه مثلان معنى الأول: اشتغل بشأنك.
ويجوز عليك نفسك بالضم توكيد للضمير
المستتر وبالجر توكيد للمخفوض، ومعنى
الثاني: عسى غد يكون لغيرك أي لا تؤخر
أمر اليوم إلى غد فلعلك لا تدركه.

٢٢٩٣- وَأَزِجْ وَعَوِذْ مَنْ يَفْضِلُ يُعْرِفُ
عَسَى بَوَارِقُ السُّدَى لَا تُخْلِفُ

لفظة: عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ. البارقة
السحابة ذات البَرَق، يُضْرَبُ في تعليق
الرجاء بالإحسان.

٢٢٩٤- بِمَا عَزَاكَ مِنْ رُعَاعٍ وَأَلَسْمِ
عَذَرْتُ قِرْدَانًا قَمًا بَالُ الْحَلَمِ
لفظة: عَذَرْتُ الْقِرْدَانُ قَمًا بَالُ الْحَلَمِ.

القردان جمع قُراد. وَالْحَلَمُ جنس منه صغار
وهو كقولهم استتبت الفصال حتى القرعى.

٢٢٩٥- يُقَالُ عَنَّا لِي أَيْ خَلِيلٍ
عِنَّا- فَلَانِي كَذِبٌ قَلِيلٌ
أي هو الصَّدُوق الذي لا يكذب. وإذا
قالوا عنده صدق فهو الكذوب.

٢٢٩٦- عَرَفْتُ مِنْ قَوْمِكَ بِأَخَانِهِمْ
شَوَاكِلَ الْأَمْرِ الَّذِي عَنَاهُمْ
لفظة: عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ: أي ما
أشكل من أمرهم قاله عُمارة بن عقيل^(٣).

٢٢٩٧- لَا تَرْجُ مِنْ فَلَانٍ خَيْرًا يَا فُطَيْنُ
فَعَجَبٌ أَنْ جَاءَ خَيْرٌ مِنْ جَحْنٍ

لفظة: عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحْنٍ
خَيْرٌ. الْجَحْنُ النبات القصير النبا أي النماء.
يُقَالُ جَحْنٌ يَجْحَنُ فَهُوَ جَحْنٌ إِذَا سَاءَ غِذَاؤُهُ
وَأَجْحَنَ غَيْرُهُ إِذَا أَسَاءَ غِذَاءُهُ، يُضْرَبُ
للقصير لا يجيء منه خير، ويُضْرَبُ أَيْضاً
في استغراب تفضُّل اللثيم.

٢٢٩٨- أَغَانِكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ
وَالْعَوْنُ لَا يُجِينُ إِلَّا مَا اسْتَهَاهُ
يعني من أعانك من غير أن يكون ولدًا
أو أختًا أو عبدًا يهيمه ما أملاك ويسعى معك

(١) اللسان والتاج: هجر - دير.

(٢) اللسان والتاج: عفا.

(٣) حمارة بن عقيل: (١٨٢ - ٢٣٩ هـ / ٧٩٨ - ٨٥٣ م) والده بلال بن جرير بن مطية الكلبي
اليربوعي التميمي. كان شاعراً من أهل اليمامة

من أحفاد جرير الشاهو. بقي إلى أيام الخليفة
الواثق. الموشح: ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ٢٥٠
وتاريخ بغداد: ٢٨٢/١٢ و رغبة الأمل: ١٢٩/١
والأعلام: ٣٧/٥.

في ما ينفعك فَأَيْتُمَا يُعِينِكَ بِقَدَرِ مَا يُحِبُّ
ويستهي ثم ينصرف عنك .

٢٢٩٩- بِالْعَجْزِ يَرْضَى مِنْ عَنَاءِ الْفَضْلِ
وَالْعَجْزُ مَرْكَبٌ وَطِيءٌ سَهْلٌ
يُقَالُ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ وَثِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ
استوطأ مركب العجز وقعد عن طلب
المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه خوف
الخصام .

٢٣٠٠- وَالْعَجْزُ رِبِيَّةٌ لِأَنَّ مَنْ قَصَدَ
أَمْرًا لَمْ يَأْتِ طَرِيقًا وَوَجَدَ
أَيَّ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا وَجَدَ طَرِيقَهُ فَإِذَا أَقْرَبَ
بِالْعَجْزِ فِي أَمْرِهِ رِبِيَّةٌ . قِيلَ هَذَا أَحَقُّ مِثْلُ
ضَرْبَتِهِ الْعَرَبِ ، يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْعَجْزِ .

٢٣٠١- لَا تُزْجُ مَا قَدْ فَاتَ بِأَسْلِيمٍ
عَهْدُكَ بِأَلْتِي فَلَسْتُ قَدِيمٌ
لفظه : عَهْدُكَ بِالْفَالِاتِ قَدِيمٌ . يُضْرَبُ
لِمَا فَاتَ وَيتعدَّد تداركه . وأصله في الرأس
يمعد عهده بالدُّغْنِ وَالْقَلِي .

٢٣٠٢- يُبْذِي الْفَسَادَ يُرْهِمُ الصَّلَاحَا
عَرَجَلَةٌ تَعْتَقِلُ الرَّمَاخَا
الرَّجُلَةُ الرَّجَالَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِعْتِقَالُ
أَنْ يَمْسِكَ الْفَارَسُ رِمْحَهُ بَيْنَ جَنْبِ الْفَرَسِ
وَفَخْذِهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا
لَيْسَ فِي وَسْعِهِ .

٢٣٠٣- زَيْدٌ غَيْبِي وَكَثِيرٌ يَنْتَعِ
غَيْبِي بِذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَذَمُّعُ
العين عين الماء . وَالْحَبَقُ بَقْلٌ مِنْ يَقُولُ
السَّهْلُ وَالْحَزَنُ . وَتَدْمَعُ كَنَاءَةً عَنْ قَلَّةِ الْمَاءِ
فِيهَا ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غَيْثٌ وَخَيْرُهُ قَلِيلٌ وَلَا
يَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا الْأَخْشَاءُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَا بَعْدَ ،

وَارْدَهَا الذَّنْبُ وَكَلْبٌ أَبْعُ .

٢٣٠٤- يُؤْذِي الْجَلِيلِسَ وَعَلَيْنِي بَضِيرُ
عَوَزَاءُ جَاءَتْ وَالسَّيْدِيُّ مُفْغِرُ
الْعَوْرَاءِ الْكَلِمَةُ الْفَاحِشَةُ وَالنَّدِي وَالنَادِي
الْمَجْلِسُ وَالْمُقْفِرُ الْخَالِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِكَلَامِهِ وَتَعْظُمُهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ
استحقاق .

٢٣٠٥- بَنُوهُ خَالَهُمْ لِمَنْ كَانَ يَمِينِي
أَعْتَوِيَّةٌ بَيْنَ ظَمَاءٍ جُوعُ
الْأَعْتَوِيَّةُ مَا يُتَعَاتَبُ بِهِ . أَيْ إِذَا تَعَاتَبُوا
أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ ، يُضْرَبُ لِقَوْمٍ فَقَرَاءُ
أَذْلَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِمَا لَا يَمْلِكُونَ .

٢٣٠٦- وَهُمْ يَمَانٌ مِنْ فِعْلِهِ تَسْتَنْبِغُ
عَشِيرَةً رِقَاعَهَا تَوْسَعُ
أَيَّ إِنَّ أَفْبَنِيَّ الْعَشِيرَةِ أَوْسَعُ وَأَحْمَلُ
لِجَنَابَاتِهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ بِجَنَابَتِهِ إِلَى
العشيرة ويؤذيهم .

٢٣٠٧- يَا مُبْدِي الْحَزَنِ لِحُزْنِ الْمُكْمَدِ
عَيْشُكَ عَسْرِي وَالْفُؤَادُ فِي دِدِ
النَّدَى وَالذُّدْنَ وَالذَّاءُ اللَّيْبُ وَاللَّهُوُ .
وَعَسْرِي مَذْكُورُهَا عَسْرَانُ أَيْ بَاكِئٌ . يُضْرَبُ
لِمَنْ يُظْهِرُ حُزْنَ لِحُزْنِكَ وَفِي قَلْبِهِ خِلَافُ
ذَلِكَ .

٢٣٠٨- يَمَانُ لَذِيكَ أَفْتَعُ وَذَغُ أَمْرًا عَسِيرُ
عَيْشُ الْمُضِيرِ حُلُوهُ مُرٌ مَقِيرُ
الْمُضِيرِ الَّذِي لَهُ ضَرَارَتٌ . وَالْمَقِيرُ الشَّدِيدُ
المرارة ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ كَفَافٌ فَطَلَبَ مَا هُوَ
فَوْقَهُ فَوَقَعَ فِيهِمَا يَتَبَعُ .

٢٣٠٩- يَا أَلْ زَيْدُ شَرُّكُمْ لَا يُشْكِرُ
عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَاءٌ أَكْثَرُ

العافي ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها
وقال، إذا رد غافي القدر من يستعيرها.
وماء كير وأكدر في لونه كدرة، يضرب من
أحسن إليه فأساء المكافأة.

٢٣١٠- فيكم فلان وهو يبيدي باطلا
عزاسة ثوري الزناد الكايل
العزاسة الهدية. والزند الكائل الكابي.
يقال كأل الزند يكيّل كيلاً إذا لم تخرج
ناره. قيل لم يقل الكائلة مع أن الزناد جمع
زند، لأنه على وزن المفرد مثل الكتاب
والجدار. وهذا كما قال امرؤ القيس: نزول
اليماني ذي العباب المحمل^(١).

يُضْرَب لمن يخدع الناس بخسن منطقهِ،
ويُضْرَب في تأثير الرُشَى عند اغتلاق المُراد.
٢٣١١- سَوْفَ يَرَى وهو صريح اليبس
عُشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا السَّوْدِيدِ

التعشير نهيق الجمار عشرة أصوات في
طلق واحد. وذلك أنهم كانوا إذا خافوا من
وباء بلدٍ عَشَرُوا تعشير الجمار قبل أن
يدخلوه بزعم أن ذلك ينفعهم. يقول عثر
هذا الرجل والموت شجا وريده. أي ممّا
شجي به وريده يريد قرب الموت منه،
يُضْرَب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع.

٢٣١٢- يَحْكُمُهُمْ مَذْ أَظْهَرُوا الْقَبَائِحَا
أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بِطَائِحَا
الأعلام الجبال. والبطائح جمع بطيحة.
وهي الأرض المنخفضة، يُضْرَب لأشراف
قوم صاروا وُضعاء ولمن كان حقه أن يشكر
فكفر.

٢٣١٣- وَإِنْسِي فِي مَا أُرِيدُ أَغْلَمُ
بِمَثْبِتِ الْقَصِصِ^(٢) يَا مُعَلَّمُ
أي عارف بموضع حاجته. والقصيص
منابت الكفاة ولا يعلم ذلك إلا عالمٌ بأمر
النبات.

٢٣١٤- وَمَكَدًا خَالِي وَأَمْرِي نَدَّ عَرَفُ
أَغْلَمُ مِنْ أَيْنَ يَرَى أَكُلَ الْكَثِيفِ
لفظة: أَغْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَثِيفُ^(٣).
قيل العرب تقول للمضعيف الرأي إنه لا
يُحسن أكل لحم الكثيف. وقد تقدّم في باب
الهمزة.

٢٣١٥- أَقْدَمُ الْأَصْرُ خَوْفٌ مَن نَدَحَ
عَارِيَةُ الْقَرْجِ وَتَتْ مُطَرِّحُ^(٤)
البث كساء غليظ النج. ويقال هو
طيلسان من خز، يُضْرَب لمن رضي
بالتقشف وهو قادر على ضده. ويحتمل أن
يراد أنها تتجمل وقد عجزت عما يستر
عورتها.

من مجتنى الإبرو والقصيص

السان: قصص.

(٣) يروي أيضا: فلان أعلم من حيث تؤكل.
الكثيف: جمهرة العسكري ٩٦/٢ وفصل
المقال: ١٤١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٢١.

(١) صدره: وألقى بصحراء الغيظ بقاعة. الديوان:
١٥٨. صحراء الغيظ: الخرز من الأرض.
بقاعة: ثقله. نزول اليماني: نزول التاجر
اليماني. ذو العباب: صاحب الأعدال المملوءة
نيابا ويزاء، والبيت من معلقة امرئ القيس.

(٢) في شعر لمهاضر التهلي يقول:

جنبتها من مجتنى عويص

ما جاء على أفضل من هذا الباب

أعجبتُهُ أو غدير ارتضاهُ كُنْعٌ كَلْبِيٌّ ثُمَّ رَمَى بِهِ
هناك فحيث بلغ غَوَاهُ كان جَمْعٌ لَا يُرْعَى .
وكان اسمه وإيلاً فلَمَّا حمى كَلْبِيَّةَ الحِرمي
الكَلا قبل أَعَزُّ من كَلْبِيٍّ وائل . ثُمَّ غلب
هذا الاسم عليه حتى ظنَّوه اسمه . وكان من
عَزَّوْهُ أَنَّهُ لَا تُوقَدُ نارٌ مع ناره ولا يَسْتَبِقُ أحد
إلى الوِزْدِ إلَّا بأمره ولا يتكلم أحد في
مجلسه ولا يحتجى أحد عنده . ولذلك قال
أخوه مُهلهل بعد موته :

تُبَيْتُ أَنَّ النَارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ بِأَكَلِيْبِ المَجْلِسِ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يُلْبِسُوا
وهو الذي قَتَلَهُ جَسَّاسٌ كَمَا تَقَدَّمْتُ
الإشارة إليه عند قولهم ، أَشَأْمٌ مِنَ البُسُوسِ ،
وَيُقَالُ أَعَزُّ مِنَ حَلِيْمَةٍ^(١) هي بنت
الحارث بن أَبِي شَيْمِرٍ ملك الشام وفيها سار

٢٣١٦- عَمَرُو الَّذِي لِحَوْزَةِ المَجْدِ حَمَى
أَعَزُّ مِنْ كَلْبِيٍّ وَإِيلَ جَمَى
٢٣١٧- وَمِنْ حَلِيْمَةٍ وَأَمَّ قِرْنَةَ
وَمَسْرَوَانَ القَرْظَ سَامِيِ العِرْقِ
٢٣١٨- كَذَا مِنَ الكِبَرِيَّتِ أَغْنَيْي الأَحْمَرَ
تَحْذَاكَ مِنَ بَيْضِ الأَثَوِ فِي الذِّى
٢٣١٩- وَمِنْ عَقَابِ الجَوِّ والشَّرَّاقِ
وَالْمُخِ لِبَعُوضٍ بِاتِّفَاقِ
٢٣٢٠- وَإِنَّ الخَمِيَّ وَفَرَّضَرَبَ مِثْلَ
فَالْمُذَرَّ وَاضِحَ جَلِيلٍ وَجَلِي
٢٣٢١- وَأَنْفِ لَيْثٍ وَإِنَّ زَيْدَ المُفْثَرِي
مِنْ زَأْبِهِ أَعَزُّ إِنْ سَبَّ الشَّيْرِ
يُقَالُ : أَعَزُّ مِنْ كَلْبِيٍّ وَإِيلَ^(٢) . هُوَ
كَلْبِيٌّ بَنُ رُبَيْعَةَ بَنِ الحَارِثِ بَنِ زُهَيْرٍ وَكَانَ
سَيِّدَ رُبَيْعَةٍ فِي زَمَانِهِ . وَقَدْ بَلَغَ مِنْ عَزَّوْهُ أَنَّهُ
كَانَ يَحْمِي الكَلَّاءَ فَلَا يُقَرِّبُ جَمَاهُ وَيُجِيرُ
الصَّيْدَ فَلَا يُهَاجِرُ . وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِرَوْضَةٍ

كَانَتْ تَحْرُسُ قَوْمَهَا عَلَى القِتَالِ وَتُبَيْتُ فِيهِمْ
الشَّجَاعَةُ وَالبَسَالَةُ . يُقَالُ إِنَّهُ مَرَّ بِهَا شَابٌ فَلَمَّا
حَفَلَتْهُ تَنَاولَهَا وَقَبَّلَهَا . فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَى أَبِيهَا ،
فَقَالَا لَهَا ، فَمَا فِي القَوْمِ أَجْلَدَ مِنْهُ حِينَ اجْتَرَأَ
وَفَعَلَ هَذَا بِكَ . فَمَا أَنْ يَبْلِي غَدًا بِلَا مَأْنٍ حَسَنًا

(١) ثمار القلوب: ٧٦ والدرة الفاخرة: ٣٠٠ ،
والوسطى في الأمثال: ٤٦ والأخاني: ٢٩/٥
والفاخر: ٩٣ والمستقصى: ٩٩ والحيوان: ١/
٣٢ وقد مرَّت ترجمة كَلْبِ وائل معنا .

(٢) حليلة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني .

المثل فقيل ما يوم حليمة يسر. وهو اليوم الذي قُتل فيه المُنْذِرُ بن ماء السماء ملك العراق وهو أشهر أيام العرب وقد تُسبب إليها لأنها حضرت المعركة تحضّر عسكر أبيها، وقد طيّبهم بعطر أخرجته لهم في مراكب. تزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدّ عين الشمس فظهرت الكواكب، ويُقال: أعزّ من أم قزّة^(١). هي امرأة قزاريّة كانت تحت مالك بن حذيفة وكان يُعلّق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم لها مخرم.

ويُقال أعزّ من مزوان القُرظ^(٢). هو مزوان بن زنباع العبّسي وكان يحمي القُرظ. وقيل بل سُمي بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابت القُرظ، وصِف مزوان هذا للمُنْذِر بن ماء السماء^(٣) فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حبيت به من العزّ في قومك كيف علمك بهم. فقال: أبيت اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم غيرهم. قال ما تقول في عبس. قال: رمح حديد إن لم تطعن به بطعنك. قال: ما تقول في قزارة، قال: وإد يحمي ويمنع. قال فما تقول في مُرّة قال:

لا حرّ بوادي عَوْفٍ. قال: فما تقول في أشجع، قال: ليسوا بداعيك ولا بمجيبك. قال: فما تقول في عبد الله بن عَطْفان، قال: صُقُور لا تُصِيدُ. قال: فما تقول في ثعلبة بن سعد، قال: أصوات ولا أنيس.

ويُقال: أعزّ من الكبيريّ الأحمريّ. قيل هو الذهب الأحمر وقيل بل لا يوجد إلا أنه يُذكر.

ويُقال: أعزّ من بيض^(٤) الأثوري. هي الزخمة وعزّ بيضها لأنه لا يُظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة، ويُقال: أعزّ من عَقاب الجوّ، ومن الشُرّاق، ومن سُخّ البعوض، ومن ابن الحَصينيّ: لأنه ما لا يكون، ويُقال: أعزّ من أُنْب الأسد، ومن أسب الثور، ويقال أُنْع وقد تقدّم ذكرهما، وأعزّ من الأبلق العقوقيّ. يُضْرَب لِمَا يَعزّ وجوده. وذلك لأنّ العقوقيّ في الإنسان ولا تكون في الذكور. قيل إن المثل لخالد بن مالك قاله للشعثان بن المنذر، وكان قد أسر قوماً من بني مازن بن عمرو بن ثميم فقال: من يكفل بهؤلاء. فقال خالد أنا فقال الثعثان:

فانت اسرائه، وإما أن يقتل فينتهي أمرك معه. وقدمت العرب. وأبلى الفتي بلاء حسناً. وتزوَّج حليمة عقب مقتل المنذر بن ماء السماء ملك العراق.

أعلام النساء لكحالة: ٢٨٩/١ وثمار القلوب ٢٤٨ وديوان النابتة: ٤٥.

(١) أم قزّة: فاطمة بنت ربيعة القزاريّة. من ربات النفوذ والسلطان. قتلها زيد بن حارثة قتلة

شنيعة. ثمار القلوب ٢٤٨ وأعلام النساء ٥٦/٤ وتاريخ الطبري ٦٤٢/٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٠.

(٣) المنذر بن ماء السماء: (ت: ٦٠ هـ/م).

٥٦٤ م من ملوك الحيرة وثالث ملوك المناذرة.

قتل في يوم حليمة. نقائض جرير والفرزدق

١٠٧٣ والمعارف ٥١٠ وتاريخ الطبري ١٥٤/٢

والأعلام ٢٩٢/٧.

(٤) ثمار القلوب ٣٩٠.

وبما أحدثوا فقال نعم وإن كان الأبلق العَفُوق فذهبت مثلاً، ويُقال: أَعَزَّ من الغُرَابِ الأعصم. وهو كالْعَفُوق لأنَّ الأعصم الذي تكون إحدى رجلَيْه بيضاء. والغُرَاب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في النساء كالغُرَابِ الأعصم، ويقال: أَعَزَّ مِنْ قُتُوعٍ هو من قول الشاعر:

وَكُنْتُ أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُتُوعٍ

تَرْفَعُ عَنْ مُطَالَبَةِ الْخُلُولِ

فَصَرْتُ أَذْلًا مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ

بِهِ فَقَرَّ إِلَى ذَهَبٍ جَلِيلٍ

ويُقال: أَعَزَّ مِنَ الزُّبَانِ^(١). هي امرأة من العماليق وأُمُّها من الروم كانت ملكة الحيرة تغزو بالجيوش وهي التي غزت مارد والأبلق، وهما حصنان كانا للشموع بن عاديا اليهودي. وكان مارد مبيتاً من حجارة سود والأبلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرّد ماردٌ وعَزَّ الأبلق. وقُصِّصَتْهَا مَعَ جَذِيْمَةِ الْأَبْرَشِ مشهورة.

٢٣٢٢- مِنْ بَاقِلٍ أَغْنَى وَمِنْ يَدٍ تُرَى

فِي رَجَمٍ خَسِبَ الَّذِي تَقَرَّرَا
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: أَغْنَى مِنْ بَاقِلٍ^(٢). هو رجل من إبادٍ وقيل من ربيعة بلغ من عبثه أنه اشترى طبيباً بأحد عشر درهماً فمرّ بقوم فقالوا له بكم اشتريت الطَّيِّبَ فمَدَّ يَدَيْهِ ودلَّعَ لسانه يريد أحد عشر فشرّد الطَّيِّبَ. وكان

تحت إبطه. فَضْرِبَ بِعَبْثِهِ المثل. والثاني: أَغْنَى مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَيَّرُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يَتَوَجَّهُ لَهُ. قيل ما في الدنيا أغنيا منها لأن صاحبها يتقي كل شيء وقد دهن يده بدهنٍ وغسلها بماءٍ حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمسُّ يديه شيئاً حتى يفرغ.

٢٣٢٣- وَبَغْلَةٍ أَغْقَمَ إِنْخَيْرَ كَمَا

أَغْقَرُ مِنْهَا قَيْلٌ فِي مَاعِلِمَا

يُقال: أَغْقَمَ مِنْ بَغْلَةٍ، وَأَغْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ

والمعنى ظاهر فإنها لا تلد أصلاً.

٢٣٢٤- أَغْدَى مِنَ الذَّنْبِ بِكُلِّ مَعْنَى

وَعَقَرَبَ بِمَعْنَيْيْنِ يُغْنَى

الْأَوَّلُ: مِنَ الْعِدَاءِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعَدُوِّ.

والثاني: مِنَ الْعِدَاءِ وَالْعِدَاوَةِ.

٢٣٢٥- وَمِنْ ظَلِيمٍ كَذَّابٍ مِنْ خَيْبَةٍ

كَذَّابٍ مِنَ السُّلَيْكِ بِأَخْبِيَةِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلُ: أَغْدَى مِنَ الظَّلِيمِ.

مِنَ الْعَدُوِّ. فَإِنَّهُ إِذَا عَدَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ يَجْمَعُ

بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ، الثَّانِي: أَغْدَى مِنَ

الْحَيَّةِ. مِنَ الْعَدَاءِ وَهُوَ الظَّلْمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ

ظَلَمِ الْحَيَّةِ، الثَّالِثُ: أَغْدَى مِنَ السُّلَيْكِ^(٣).

مِنَ الْعَدُوِّ. وَالسُّلَيْكُ تَمِيمِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ

وَسُلَيْكَةُ أُمُّهُ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ

وَالسُّلَيْكَةُ وَلَدُ الْحَجَلِ وَهُوَ مِنَ الْعَدَائِيْنَ

كَالْمُنْتَشِرِ بْنِ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ وَأَوْفَى بْنُ مَطَرِ

الْمَازِنِيِّ لَكِنِ الْمَثَلُ سَارٍ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٣١ حيث تجد في الحاشية بعض الفوائد.

(١) ثمار القلوب ٢٤٨.

(٢) ثمار القلوب ٩١ والمقد الفريد ٧٠/٣ والحيوان

٣٩/١ وشرح مقامات الشريف: ٢٥٣/١.

٢٣٢٦- وَالشُّفْرَى أَعْدَى مِنَ الْجُرْبَاءِ

غَدَوَى وَهَكَذَا مِنَ الشُّؤْبَاءِ

فيه ثلاثة أمثال الأول: أَعْدَى من

الشُّفْرَى^(١)، من العدو وللشفرى خبر في

عدوه مع تأبط شراً^(٢) وعمرو بن براق،

وهؤلاء الثلاثة كانوا عدائين لم يسر المثل

إلا بالشفرى، الثاني: أَعْدَى من الجرب،

من العدوى، الثالث: أَعْدَى من الشُّؤْبَاءِ،

من العدوى أيضاً. والثوباء التآوب، وسكن

الهمزة للضرورة وقد تقدّم في ذلك كلام في

هذا الباب عند قوله، أعديتي فمن أعداك.

٢٣٢٧- أَعْطَشَ لِلصُّهْبَاءِ مِنْ ثَعَالَةٍ

وَالثَّمَلِ مَعَ ثَقَافَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ

فيه ثلاثة أمثال الأول: أَعْطَشَ من

ثَعَالَةٍ^(٣). قيل المراد بثعالة الثعلب، وقيل

هو رجل من بني مُجَاشِع خرج هو

وَنَجِيح بن عبد الله بن مُجَاشِع في غزاة

فغزوا فلقم كل واحد منهما فيشلة الآخر

وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من

ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب

بثَعَالَةِ المثل.

(١) الشُّفْرَى: نوفي ٥١٠م. شاعر جاهلي.

قحطاني، من بني الحارث بن ربيعة الأزدي.

الشفرى لقبه ويدل على عظم الثقة. ابن أخت

تأبط شراً. عد في العدائين العرب مع عمرو بن

بُرَاق والسليك وتأبط شراً. له أشعار في الفخر

والحماسة أشهرها لامية العرب، ترجمها

المستشرق ردهوس. انظر الأغاني: ٢١/ ١٣٤.

١٤٣ والمجاشعي الحديثة للبيهقي (ط الكاتوليكية): ٣/ ١ ومعجم الشعراء في لسان

العرب: ٢٢٩.

(٢) تأبط شراً: ثابت بن عثمل وقيل ثابت بن جابر

الثاني: أَعْطَشَ من الثَّمَلِ لأنه يكون في

القفار حيث لا ماء ولا مشرب.

الثالث: أَعْطَشَ من الثَّقَافَةِ. ويروى من

الثَّقَاقِ^(٤) يعنون به الضمّذع لأنه إذا فارق

الماء مات. ويقال للإنسان إذا جاع نقت

ضفادع بطنه. وصاحت عصافير بطنه.

٢٣٢٨- وَالْقَمْعُ وَهُوَ مِنْ جَعَارٍ أَعْيَتْ

أَعْيَتْ مِنْ قِرْدٍ عَلَى مَا حَدَّثُوا

يقال: أَعْطَشَ من قَمْعٍ هو ما يُصَب فيه

الدهن ونحوه، ويقال: أَعْيَتْ من جَعَارٍ.

العَيْت الفساد. وَجَعَار الضَّيْع وقد تقدّم ذكره

مراراً، ويقال أَعْيَتْ من قِرْدٍ لأنه إذا رأى

إنساناً يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعل

مثله.

٢٣٢٩- أَعْجَلَ مِنْ مُنْجِلٍ أَسْعَدَ يُزَى

وَتَعْجَبَ لِلْحَوْضِ فِي مَا أَخْبَرَا

٢٣٣٠- أَعْجَلَ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلَوْغِهِ

يَشْرُفُ فِيهِ مَاتَ عَنْ بُلُوغِهِ

منجّل أسعد تقدّم الكلام عليه عند قولهم

أَزَوَى من مُنْجِلٍ أَسْعَدَ، ويقال أَعْجَلَ من

تَعْجَبَ إِلَى حَوْضٍ^(٥) لأنها إذا رأت الماء لم

من مضر نزار. حمل لقبه لأنه تأبط سيفاً

وخرج. من أشهر العدائين العرب مع السليك

وعمر بن براق توفي ٥٣٠م. وقيل ٥٤٠م.

له ترجمة في أَوَّلِ المنفصلين. والشعر

والشعراء: ٣١٨/١ ومعجم الشعراء في لسان

العرب: ٨٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٤٤ والحاشية حيث تجد

بعض الغالطة.

(٤) تمثال الأمثال: ١٧٥/١ والمقتضى: ٢٤٧/١

وجهمه العسكري: ٧٠/٢ والدرة: ٣٠٩/١.

معجم مجمع الأمثال: ٤٣٠.

تثنى عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه.
 ٢٣٣١- مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ جَبَاحُهُ أَعْقَدُ
 أَعْجَزُ مِنْ هَلْبَاجَةِ يَا أَحْمَدُ
 ٢٣٣٢- أَعْجَزُ مِنْ قَتْلِ الدُّخَانِ
 عَنْ نَفْعِ مَنْ وَقَاهُ يَا فُلَانُ
 ٢٣٣٣- أَعْجَزُ مِنْ جَانِ مِنَ الشُّوكِ الْعِثْبِ
 وَمَنْ مِنَ الدُّفْلَى لِهَذَا قَدْ طَلَبَ
 ٢٣٣٤- أَعْجَزُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الثُّغْلَبِ عَنْ
 عُثْرُودٍ كَرَّمَ قَدْ عَلَا إِلَيْهِ عَنْ
 يُقَالُ: أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ. لَأَنَّ فِيهِ
 عُقْدًا كَثِيرَةً وَزَعَمُوا أَنَّ خَضْرِيًّا كَسَا أَعْرَابِيًّا
 ثَوْبًا فَقَالَ لَاكَافِيَّتُكَ عَلَى فَعْلِكَ بِمَا أَعْلَمُكَ
 كَمْ فِي ذَنْبِ الضَّبِّ مِنْ عُقْدَةٍ. قَالَ لَا أَدْرِي
 قَالَ فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً.

وَيُقَالُ أَعْجَزُ مِنْ هَلْبَاجَةٍ. هُوَ النَّوْمُ
 الْكَسْلَانِ الْعَطْلِ الْجَافِي وَقَدْ وَصَفَهُ أَعْرَابِيٌّ
 فَقَالَ: هُوَ الضَّمِيفُ الْعَاجِزُ الْأَخْرَقُ الْأَحْمَقُ
 الْجَلْفُ الْكَسْلَانِ السَّاقِطُ لَا مَعْنَى فِيهِ وَلَا
 غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا كَفَايَةَ مَعَهُ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهِ وَيَتَلَيَّ
 يَسْتَعْمَلُ وَضِرْسَهُ أَشَدَّ مِنْ عَمَلِهِ فَلَا تَحَاضِرُونَ
 بِهِ مَجْلِسًا وَيَتَلَيَّ فَلْيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمَنَّ، وَقَدْ
 وَصَفَهُ خَضْرِيٌّ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْعَوِي
 لَعَذْلِ الْعَاذِلِ وَلَا يَصْنَعِي إِلَى وَعْظِ الْوَاعِظِ
 يَنْظُرُ بَعِينَ حَسُودٍ وَيُعْرِضُ إِعْرَاضَ حَقُودٍ.
 إِنْ سَأَلَ الْحَفَّ. وَإِنْ سُئِلَ سَوَفَ. وَإِنْ
 حَدَّثَ حَلْفَ. وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِنْ زَجَرَ
 عَثَفَ. وَإِنْ قَدَّرَ عَسَفَ. وَإِنْ احْتَمَلَ أَسَفَ.
 وَإِنْ اسْتَفْنَى بَطَرَ. وَإِنْ افْتَقَرَ قَيْطَ. وَإِنْ فَرِحَ

أَثِيرَ. وَإِنْ خَزَنَ يَشِرَ. وَإِنْ ضَجَكَ زَارَ.
 وَإِنْ بَكَى جَارَ. وَإِنْ حَكَمَ جَارَ. وَإِنْ قَدَّمَهُ
 تَأَخَّرَ. وَإِنْ أَخْرَجْتَهُ تَقَدَّمَ. وَإِنْ أَعْطَاكَ مِنْ
 عَلَيْكَ. وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ لَمْ يَشْكُرَكَ. وَإِنْ
 أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ. وَإِنْ أَسَرَ إِلَيْكَ أَتَهَمَكَ.
 وَإِنْ صَارَ فَوْقَكَ فَهَرَكَ. وَإِنْ صَارَ دُونَكَ
 حَسَدَكَ. وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ خَانَكَ. وَإِنْ انْبَسَطَ
 إِلَيْهِ شَانَكَ. وَإِنْ أَكْرَمْتَهُ أَهَانَكَ. وَإِنْ غَابَ
 عَنْهُ الصَّدِيقُ سَلَاهُ. وَإِنْ حَضَرَهُ قَلَاهُ. وَإِنْ
 فَاتَحَهُ لَمْ يَجِبْهُ. وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْهُ لَمْ يَبْدَأْهُ.
 وَإِنْ بَدَأَ بِالْوَدِّ هَجَرَ. وَإِنْ بَدَأَ بِالْبَزِّ جَفَا. وَإِنْ
 تَكَلَّمَ فَضَحَهُ الْعَمَى. وَإِنْ عَمِلَ قَصَرَ بِهِ
 الْجَهْلُ. وَإِنْ أَزْتَمَنَ غَدَرَ. وَإِنْ أَجَارَ أَخْفَرَ.
 وَإِنْ عَاهَدَ نَكَثَ. وَإِنْ حَلَفَ حَنَثَ. لَا
 يَصْدُرُ عَنْهُ الْأَمَلُ إِلَّا بِخَبِيئَةٍ. وَلَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ
 حَرٌّ إِلَّا بِمَحْنَةٍ. قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ سَأَلَتْ
 أَعْرَابِيًّا عَنْ الْهَلْبَاجَةِ. فَقَالَ هُوَ الْأَحْمَقُ
 الضَّخْمُ الْفَذَمُ الْأَكُولُ الَّذِي وَالَّذِي، ثُمَّ
 جَعَلَ يُلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ
 مَرَّةٍ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ
 الْخُرُوجَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ.

وَيُقَالُ: أَعْجَزُ مِنْ قَتْلِ الدُّخَانِ. ^(١) هُوَ
 الَّذِي ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ أَيُّ فِتْنَى قَتَلَهُ
 الدُّخَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ،
 وَيُقَالُ: أَعْجَزُ مِنْ جَانِبِي الْعِثْبِ مِنْ
 الشُّوكِ ^(٢). هُوَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ حُكَمَاءِ
 الْعَرَبِ. مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدُ غَيْطَةً وَمَنْ
 يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدُ نَدَامَةً وَلَنْ يُجْتَنِيَ مِنْ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٢٨.

(٢) المرجع نفسه.

شوكة عنبة، ويقال: أعجز من مستطيم الغن من الدفلى^(١)، هذا من قول الشاعر:

ميهات جئت إلى دفلى تحركها

مستطعماً عنباً حركت فالتقط

ويقال: أعجز عن الشيء من الثعلب عن الثعفور^(٢). قيل أصله أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى عنفود فوامه فلم ينله فقال

هذا حامض وحكى الشاعر ذلك فقال:

أيها العائب سلمى

أنت عندي كغائلة

زأم عنفوداً فلما

أبصر العنقود طالة

قال هذا حامض لـ

أرأى أن لا ينالـ

٢٣٣٥. وعجزه من إضبع ومغزل

وحية والأيم أغزى يا خلي

وزاخة والحجر الأسود لا

عاش له فضل علينا ولا

يقال: أغزى من إضبع، ومن مغزل،

ومن حية، ومن الأيم، ومن الزاخة، ومن

الحجر الأسود^(٣). وجميع ذلك ظاهر.

٢٣٣٦. وبين قراد وبين الجثاء

أغلق لبشر بلا استحياء

يقال: أغلق من قراد، ومن الجثاء.

٢٣٣٧. أغزب رأياً أبداً من خاقين

وصارب^(٤) غار من المحاسين

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأي لحاقن، والصارب هو الذي حبس غائطه ومنه قولهم، صرب الصبي ليمن.

٢٣٣٨. أعمق في الحُبب من البحر كما

به غذا من الدعي أعلما

يقال: أعمق من البحر، ويقال: أعلم من دعي.

٢٣٣٩. من ماء ياري وماء النادية

أغذب وزد الشجر هند الغالية

٢٣٤٠. ومائي الحشرج والمفاصل

إذا حبت مغسولة لسائل

يقال: أغذب من ماء ياري^(٥)، وهو ماء

السحاب يكون فيه البرق، وماء النادية ماء

السحابة التي تغدو، وماء الحشرج هو ماء

الجنسي، وقيل هو الكوز اللطيف، وماء

المفاصل ماء المفصل بين الجبلين. وقد

تقدم في باب الصاد عند قولهم، أضفى من

ماء المفاصل.

٢٣٤١. من أم إحدى مع عشرين نرى

أغطف لئلي إليها قد سرى

يقال: أغطف من أم إحدى وعشرين هي

الدجاجة لأنها تحضن جميع فراخها وترقها

وإن ماتت إحداها تبين الغم فيها.

٢٣٤٢. صذر ملبكشا من الذئاء

أغرض من طول لئلي الرجاء

الحاقب في الغائط والحاقن في البول. السان: حقن.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٣.

(١) المرجع نفسه.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٣٨.

(٤) في الحديث: لا رأي لحاقب ولا حاقن.

٢٣٤٣. أَغْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنَ الْمِيزَانِ

مِنْ دَعْفَلٍ أَغْلَمَ بِالْحَمَانِي

يُقال: أَغْرَضَ مِنَ الدُّهْنِ^(١). موضع كَلَّةٍ رمل. وقيل موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة أيام لا ماء فيه يُعْدُ وَيَقْصُرُ، وَأَغْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ، وَأَغْلَمُ مِنَ دَعْفَلٍ^(٢) هو ابن حنظلة النشابة

٢٣٤٤. عَاشَ نَزَاهُ مِنْ مُعَاذٍ أَغْمَرَا

وَالنَّسْرِ وَالضَّبِّ عَلَى مَا ذُكِرَا

يُقال: أَغْمَرُ مِنَ مُعَاذٍ^(٣) هذا مثلُ مولدٍ إسلاميٍّ ومُعَاذُ هو ابن مسلم وكان صَحبَ بني مَرْوَانَ في دولتهم ثُمَّ صَحبَ بني العَبَّاسِ وطَعَنَ في مائة وخمسين سنة، ويُقال: أَغْمَرُ مِنْ ضَبٍّ^(٤). قيل يبلغ الجبل مائة سنة ثُمَّ تَسْقُطُ سَنُهُ فَحِينَئِذٍ يُسَمَّى ضَبًّا، ويُقال: أَغْمَرُ مِنْ نَسْرِ. تزعم العرب أَن النسر يعيش خمسمائة سنة. وقد مرَّ ذكر لُحْمَانَ وَلَبْدٍ فيما تقدَّم.

٢٣٤٥. وَابْنُ الْفَتَى دُغْمَانٌ أَغْنَى نَضْرَا

وَمِنْ قُرَادٍ إِذْ يَطْطُولُ عُمْرَا

٢٣٤٦. كَذَلِكَ مِنْ ابْنِ لِسَانَ الْحُمْرَةِ

طُولُ بِالْعِزِّ إِلَهِي عُمْرَةِ

يُقال: أَغْمَرُ مِنْ نَضْرٍ يعنون نَصْرَ بن دُغْمَانَ. قيل إنه كان من قادة عَطْفَانَ وسادتها فعمر حتى خرف ثُمَّ عاد شابًّا يافعاً فعاد بياض شعره سواداً وَنَبَتَ أَسْنَانُهُ بَعْدَ الدُّرْدِ وهو من أعاجيب العرب، ويُقال: أَغْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قيل العرب تدَّعي أَن القُرَادَ يعيش سبعمائة سنة وهو من أكاذيبهم، وكان الضجر منه دعاهم إلى هذا القول فيه. ويُقال أَغْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانَ الْحُمْرَةِ^(٥) هو خطيبٌ بلغ نِسَابَةَ اسمِهِ عبد الله بن حَصِينٍ أَوْ وَرْقَاءَ الْأَشْعَرِ. وسيأتي له ذكر في باب النون.

٢٣٤٧. أَغَشَقْتُ مِنْ بُرْقَدِيٍّ مَخْجِدِهِ

فَعَاشَ فِي الْخَلْيَا نَسِيجَ وَخْدِهِ

انظر المحجر: ٤٧٨ والأعلام: ٣٤٠/٢ والبيان والتبيين: ٢٥/١ و ٤٧ و ٨٥ و ١٢١ و ٣٠٤ و ٨٠/٢ و ٢٥٣.

(٣) معاذ بن مسلم الهذلي، كنية أبو مسلم. كان له أدب وشعر من أهل الكوفة. عُرف بالهزاء لأنه كان يبيع الألبسة الهزوية الواردة من مدينة هزاة. توفي: ١٨٧هـ / ٨٠٣م، القاموس: هري والأعلام: ٢٥٨/٧.

(٤) في المثل: «لا أتيك بين الجبل»، أي أبداً. وذلك لأن سنه لا تسقط أبداً حتى تموت. اللسان: حسل.

(٥) ابن لسان الحُمْرَةِ: من خطباء العرب. اللسان والقاموس: حمز.

(١) الدهناء: سبعة أجبل من الرمل في عرضها. بين كل جبلين شقيقة. وطوله من حوزٍ بنسوة إلى رمل يرين. وهي أكثر بلاد الله كلاً مع قلة إزراه ومياه. ويقال إنه إذا أخضبت رُبَّتْ العرب جميعاً وذلك لسمتها وكثرة شجرها. البلدان: ٤٩٣/٢.

(٢) دغفل: يريد به دغفل الثائب. توفي: ٦٥هـ / ٦٩٥م. هو ابن حنظلة بن زيد بن عبدة الدهلي الشيباني. نِسَابَةُ العرب. ضرب به المثل في معرفة الأنساب. ذكره الجاحظ فقال عنه: «لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وجفظة». قصد معاوية فأعجب بعلوه، فولاً تعليم ابنه يزيد. غرق يوم دواب بفارس في وقعة مع الأزارقة.

٢٣٤٨- مِنْ ابْنِ يَقْنَنٍ فِي الْأَنَامِ أَغْفَلُ
دَامَ بِهِ عِرُّ السُّلَى يُكْمَلُ
لأن البُرَّ أَوَّلُ حَبِّ بُذْرِ فِي الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ: أَغْفَلُ مِنَ ابْنِ يَقْنَنٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَقْنَنٍ
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ أَزْمَى مِنْ ابْنِ
يَقْنَنٍ . وَكَانَ مِنْ عَادٍ مِنْ عَقْلَاتِهَا وَدُهَاتِهَا .
وَكَانَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ إِبِلٍ لَهُ
مَعْجِبَةٌ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَالَ لُقْمَانُ فِي سَرْقَتِهَا
مَنْهُ فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذَلِكَ وَلَا وَجَدَ غِرَّةَ مَنْهُ . قَالَ
الشاعر:

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتُ ابْنُ يَقْنَنٍ فُطَانَةً
وَتَغْبَنُ أَحْيَاناً هَنَاتٍ دَوَاهِيَا
يُقَالُ: أَغْفَى مِنْ ضَبٍّ أَرَادُوا مِنْ ضَبَّةٍ
فَأَسْقَطُوا الْهَاءَ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الضَّبُّ اسْمُ جَنْسٍ كَالنَّعَامِ وَالْجَرَادِ

وَحَيْثُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قِيلَ عُقُوقُهَا
أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا بَاضَتْ
حَرَسَتْ بَيْضَهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ
وَزَلٍ وَحَيْةٍ فَإِذَا نَقَبَتْ أَوْلَادَهَا وَخَرَجَتْ مِنْ
الْبَيْضِ ظَلَّتْهَا شَيْئاً يَرِيدُ بَيْضَهَا فَوُثِّبَتْ عَلَيْهَا
تَقْتُلُهَا فَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا الشَّرِيدُ ، وَيُقَالُ:
أَعْفَى مِنْ ذُئْبَةٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الذُّئْبِ فَيُرْمَى
فَإِذَا رَأَتْهُ أَنَّهُ قَدْ رُمِيَ شُدَّتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ قَالَ
الشاعر:

فَقَى لَيْسَ لَابِنِ الْعَمِّ كَالذُّئْبِ إِنْ رَأَى
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ أَكَلَهُ
وقال آخر:

وَكُنْتُ كَذُّبُ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- عَمَرُوا ابْنَ سَعْدٍ أَوَّلَ الْجَبْرِيدَةِ
وَالْعَمِينَ لِلْقِلَادَةِ الْقَصِيدَةِ
- ٢- وَتُكْنَةُ الْمَسْأَلَةِ الْغَرِيدَةِ
وَالْبَيْتُ لِلْقَصِيدَةِ الْوَجِيدَةِ^(١)
- ٣- وَرَأْسُ تَخْتِ الْمُلِكِ قَامَ عَلَيَّ
بِهِ وَأَمِنَّا مِنَ السُّيَالِي
- ٤- عَلَيْنِكَ بِالْجَنَّةِ إِنْ السَّارَا
فِي الْكَفِّ أَيْ كُنْ عَاقِلًا مُخْتَارًا^(٢)
- ٥- عَيْنُ الْهَرَى لَا تُصَدِّقُ السَّائِلَ عَنْ
مَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُ صَبٍّ افْتَحَنَ
- ٦- عَارُ السَّابِقِ عَلَى الزَّمَانِ
يَا وَيْحَ مَنْ تَمَنَّاهُ لَهْ يُعَانِي
- ٧- زَيْدٌ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ
وَمَا عَلَى رُوحِيهِ ذَاتُ الْحَطَبِ
- ٨- وَمَا عَلَى الطَّبْلِ نَهَارَ الْعِيدِ
وَمَا عَلَى طَائِفَةِ الْيَهُودِ^(٣)
- ٩- عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالذُّمَارِ
وَالسُّخْطُ فِي طَوْلِ الْعَمْدَى وَالْعَارِ^(٤)
- ١٠- عُصَارَةُ لُلُؤْمِ فِي قَرَارَةٍ
خُبْتُ يُعْنَى بِالْبَلَاءِ جَارَةٍ^(٥)
- ١١- أَضْلِخَ مَعَ الْقَاضِي الْأُمُورَ تُضْلِخُ
وَتُفْتَدِي مَنْ لِدَعْوَاهُ رِبْخُ
- ١٢- مِنْ شَاهِدِي عَذْلٍ نَرَى عِنَايَتَهُ
خَيْرًا أَجْنَحُهُ طَالِبًا هَذَايَتَهُ^(٦)
- ١٣- لَا تُطْلُبَنَّ مَا خَطْبُهُ شَدِيدُ
لِيُثَلَّ هَذَا قُبُلُ الْوَلِيدِ^(٧)
- ١٤- عَقْلُ الْغَنَى تَحْتَ سِنَانٍ قَلِمَةٍ
يُغْرِبُ عَنْ صَحْبِهِ وَتَقْنَمِهِ^(٨)

- (١) لفظة: عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّخْتِ وَأَوَّلُ الْجَبْرِيدَةِ وَتَيْتُ الْقَصِيدَةِ وَتُكْنَةُ الْمَسْأَلَةِ.
- (٢) لفظة: عَلَيْنِكَ بِالْجَنَّةِ فَإِنْ الْكَارَ فِي الْكَفِّ.
- (٣) فيه مثلان الأول: عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ، الثاني: عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ الشُّبِّ. أي اللعنة.
- (٤) لفظة: عَلَيْهِ الذُّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ.
- (٥) لفظة: عُصَارَةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةٍ خُبْتُ.
- (٦) لفظة: جَنَائَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدِي عَذْلٍ.
- (٧) لفظة: عَلَى هَذَا قُبُلُ الْوَلِيدِ يَعْنُونَ الْوَلِيدَ بِنَ طَرِيفِ الْخَارِجِيِّ، يُغْرِبُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَطْلُبُهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ بِأَمَلٍ.
- (٨) لفظة: عَقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَيْتَةٍ أَقْلَانِيهَا.

- ١٥- مَا لَا يَهَابُ الشَّيْفُ قَبْلَ الْعَقْلِ
يُهَابُ قَاتِلُهُ عَذَاكَ الْجَهْلُ^(١)
- ١٦- زَيْدٌ بِمَالَتَا بَدَا مِنْ شَرِّهِ
لَمْ يَقُولِ الْحَقُّ نَسِجَ عُدُوهِ^(٢)
- ١٧- أَلْذَلُّ فِي الْعَزْلِ يَرَى عَلَى حَسَبِ
كِبَرٍ وَلَا يَدْرِي لِمَنْ عَنْهَا ذَهَبُ^(٣)
- ١٨- وَالْعَزْلُ قَدْ قَالُوا طَلَأَ الرَّجُلُ
وَحَيْضُ عُمَالٍ بِفَضْلِ الْعَمَلِ^(٤)
- ١٩- وَتَوَأَّمُ الْبَطِيغَةُ الْعَادَةُ بَلْ
خَاسِمَةٌ لَهَا فَذَغَ عَنْكَ الْكَسَلُ^(٥)
- ٢٠- عَلَيْكَ مِنْ ذَا الْمَالِ مَا يَعْمَلُكَ
وَلَا تَعْمَلُهُ لَدَى فَضُولِكَ
- ٢١- وَعِثَةُ الْإِنْسَانِ جَيْشٌ لَا يَرَى
مُنْهَزِمًا بِهَا يَلَاقِي عُنْكَرًا^(٦)
- ٢٢- وَالْعِرْقُ نَزَاعٌ فَذَغَ مَنْ لَوْ مَا
وَاطْلُبْ لِرَضْلٍ مَنْ تَرَاهُ كَرَمًا
- ٢٣- وَالْعِرْقُ قَالُوا فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ
فَخُضْ بِهَا بِخَرِّ غَلَامِ اللَّيْلِ
- ٢٤- يَسْرِي إِلَى الثَّائِمِ قَبْلَ الْعِرْقِ
وَبَابُ مَا يُرَادُ مِنْ ذَا مُغْلَقٍ^(٧)
- ٢٥- هِنْدٌ جَفَا مَا عَادَةُ تَرَضَعَتْ
وَأُنْهَى بِرُوحِهَا تَنْزَعَتْ
- ٢٦- عَجِيزَتَاهَا جَبَلَا حُثَيْنِ
وَقَبِيلُ بَلْكَ أَحَدُ الْوُجْهَيْنِ^(٨)
- ٢٧- أَغْنَى عَلَى السُّطْحِ عَذَا يَخْرَا يَرَى
لَيْسَ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْوَرَى^(٩)

- (١) لفظة: العَقْلُ يَهَابُ مَا لَا يَهَابُ الشَّيْفُ.
(٢) لفظة: عُدُوْهُ لَمْ يَقُولِ الْحَقُّ نَسِجَهُ.
(٣) لفظة: عَلَى حَسَبِ التَّخْبِيرِ فِي الْوِلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّ فِي الْعَزْلِ.
(٤) لفظة: الْعَزْلُ طَلَأَ الرَّجُلُ وَالْحَيْضُ الْعُمَالُ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَالُوا الْعَزْلُ لِلْعُمَالِ حَيْضُ
لِعَادَةِ اللَّحْمِ مِنْ حَيْضِ بَيْضِ
فَنَانَ بِكَ مَكْنَا نَابِو عَلِيٍّ
- (٥) فيه مثلان الأول: الْعَادَةُ تَوَأَّمُ الْبَطِيغَةُ. الثاني: الْعَادَةُ حَيْمَةُ خَاسِمَةٌ.
(٦) لفظة: الْبَطِيغَةُ جَيْشٌ لَا يَهْزَمُ.
(٧) لفظة: الْعِرْقُ يَسْرِي إِلَى الثَّائِمِ.
(٨) لفظة: الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوُجْهَيْنِ.
(٩) لفظة: الْأَعْمَى يَخْرَا فَوْقَ السُّطْحِ وَيَحِبُّ النَّاسَ لَا يَرُونَهُ.

الباب التاسع عشر في ما أوله غين

السيّل لأنّه يركب الشّجر فيدقّه ويقلّعه.
ويُراد به الجمل الهائج. ويُقال لها
الأيهمان، يُضرب للرجل لا يُبالي ما يصنع
من الظلم. وتقديره سيّل غشمشَم أي هذا
سيّل أو هو سيّل.

٢٣٥٢. غَرْنَانُ فَا رَبُّكُواله^(١) وَمِيلُوا

عَنْهُ فَشَأْنُ شَرِّهِ جَلِيلٌ

يُقال دخل ابن لسان الحُمرة على أهله
وهو جائع عطشان فبشّروه بمولود وأتوه به
فقال والله ما أدري أكله أم أشربه. فقالت
امرأته: غَرْنَانُ فَا رَبُّكُواله. أي اخلطوا له
طعاماً. ويروى فابكلوا له من البكيلة وهي
أقَط يَلْتُ بسمن. والريكة شيء من خسا
وأقَط فلماً طعم وشرب قال: كيف الطلا
وأته، فأرسلها مثلاً. والطلا ولد الظبية
فاستعاره لولده، يُضرب لمن قد ذهب منه
وتفرّغ لغيره، وقيل يُضرب مثلاً للرجل
تكلمه وله شأن يشغله عنك.

٢٣٤٩. لِي صَاجِبٌ وَذَادُهُ لِي قَدْ سَلِمَ
وَعُرَّةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَجَمٍ
أي ليس تخفى الودادة والتّصحب من
صاحبك كما لا يخفى عليك حبّ ذي
رحمك في نظره فإنه ينظر بعين جيّة والعدو
ينظر شرّاً. والتقدير عُرَّة عُرَّة ذِي رَجَم.

٢٣٥٠. قَدْ غَلَبَتْ جَلَّتْهَا الْحَوَاشِي^(٢)

أَي غَلَبَ الصَّغِيرُ ذُو الرِّيَاسِ
لفظة: غَلَبَتْ جَلَّتْهَا حَوَاشِيهَا. الحاشية
صغار الإبل لأنها تتخلّل الكبار من الحشو
أو من إصابتها حتى الكبار إذا انضمت إلى
جنبها. والجلّة عظامها جمع جليل، يُضرب
لمن عظم أمره بعد أن كان صغيراً فغلب
ذوي الأسنان، وقيل يُضرب مثلاً للقوم
يصير عزيزهم ذليلاً.

٢٣٥١. حَتَّى غَذَا غَشْمَشَمًا يَغْشَى الشَّجَرُ
يَظْلِمُ وَهُوَ لَا يُبَالِي إِنْ فَجَزَ
لفظة: غَشْمَشَم يَغْشَى الشَّجَرُ^(٣). يُراد به

الأمثال: ٤٧٥.

(٣) المثل وروايته في اللسان: ربك.

(١) المثل هو: غلبت جنبها حواشيها: معجم مجمع
الأمثال: ٤٧٥.

(٢) المثل هو: غشمشم يغشى الشجر. معجم مجمع

٢٣٥٣. غَزَوْ كَوَلُغَ الذُّئِبِ^(١) غَزَوْ عَمُرُو
بِسَنِّ لَنَا قَدْ بَدَّوْا بِالسُّرْ
الْوَلُغِ شَرِبَ السَّبَاعَ بِالسَّنْتِهَا. أَي غَزَوْ
متدارك متتابع.

٢٣٥٤. كَعْدَةُ الْبَعِيرِ عُذَّةٌ تُرَى
وَالْمَوْتُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ مُزْدَرَى
٢٣٥٥. أَي خَضَلْتَنِي بِهِمَا زَيْدٌ وَتَغ

يَلْتَأَمَّا شَرُّ وَضَرُّ وَجَزْغ
لفظة: عُذَّةٌ كَعْدَةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتٍ
سَلُولِيَّةٌ^(٢). وَيُرَوَّى أَعْدَةُ وَمَوْتاً أَي أَلْعَدَ
وَأَمَوْتُ. فَهَما مصدران. وَغَدَّةٌ بِمعنى
إِغْدَادٍ. يُقَالُ أَغْدَ الْبَعِيرَ إِذَا صَارَ ذَا غَدَّةٍ
وَهِيَ طَاعُونَةٌ. وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ غَدَتِي وَمَوْتِي.
وَسَلُولٌ عَنْدهم أَقْلُ الْعَرَبِ وَأَذْلُهُمْ وَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُرُ إِنْسِي بَثَّ طَاهِراً
فَجَاءَ سَلُولِي فَبَالَ عَلَى رَجُلِي
فَقُلْتُ اقْطَعُوهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ

فإني كريمٌ غيرٌ مُدْخِلِهَا زَخْلِي
وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، قَدِمَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَرْبَدٌ بْنُ قَيْسٍ أَخُو
لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ الشَّاعِرِ لَأَمَّهُ.
فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ. فَقَالَ دَعُهُ فَإِنْ
يُؤَدِّ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يَهْدُو. فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ
عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَالِي إِنْ
أَسْلَمْتُ، قَالَ: لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ
وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ. قَالَ تَجْعَلُ لِي

الْأَمْرَ بَعْدَكَ. قَالَ لَا لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ
إِنَّمَا ذَاكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَجْعَلُهُ حَيْثُ
يَشَاءُ. قَالَ فَتَجْعَلُنِي عَلَى الْوَبَرِ وَأَنْتَ
عَلَى الْمَدَرِ، قَالَ: لَا. قَالَ فَمَاذَا
تَجْعَلُ لِي قَالَ ﷺ أَجْعَلُ لَكَ أَعِنَّةَ
الْخَيْلِ تَغْزُو عَلَيْهَا. قَالَ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ
إِلَيَّ الْيَوْمَ. وَكَانَ أَوْصَى إِلَى أَرْبَدِ بْنِ
قَيْسٍ إِذَا رَأَيْتَنِي أَكَلَمُهُ فَدَّرْ مِنْ خَلْفِهِ
فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ فَجَعَلَ عَامِرٌ يُخَاصِمُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُرَاجِعُهُ فَدَارَ أَرْبَدٌ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ لِيُضْرِبَهُ فَاخْتَرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا
ثُمَّ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
سَلِّهِ. وَجَعَلَ عَامِرٌ يَوْمِيءُ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى أَرْبَدَ وَمَا يَصْنَعُ
بِسَيْفِهِ فَقَالَ ﷺ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا. فَأَرْسَلَ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَرْبَدٍ صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ
صَائِفٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَوَلَّى عَامِرٌ هَارِبًا.
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتُ رَبِّكَ فَقُتِلَ أَرْبَدٌ
وَاللَّهُ لَأَمْلَأُهَا عَلَيْكَ خَيْلاً جُرْداً وَفِتْيَاناً
مُرْداً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْنَعُكَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَابْنًا قِيلَةً. يَرِيدُ
الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ فَنَزَلَ عَامِرٌ بِبَيْتِ
امْرَأَةٍ سَلُولِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ
سِلَاحَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّاتِ لَنْ
أَصْحَرَ مُحَمَّدٌ إِلَيَّ وَصَاحِبُهُ - يَعْنِي
مَلِكَ الْمَوْتِ - لَأَنْفِذْتُهِمَا بِرُمَحِي.
فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ

سَلُولِيَّةٌ. انظروه في جمهرة العسكري: ٦٧/١
وفصل المقال: ٣٧٤ وتثالث الأمثال: ١/٢٤٤.

(١) المثل هو: غزو كولوغ الذئب. معجم مجمع
الأمثال: ٤٧٥.

(٢) المثل هو: غدة كغدة البعير وموت في بيت

ملكاً فلطمه بجناحه فأذراه في التراب
وخرجت على ركبتيه في الوقت غداة
عظيمة فعاد إلى بيت السلولية وهو
يقول: غداة كغداة البعير وموت في
بيت سلولية، ثم مات على ظهر
فرسه، يضرب في خصلتين إحدهما
شر من الأخرى

٢٣٥٦- مَا يَمُنُّ تُبْحُ فَعَلِهِ يُرِيئَا

فَعَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِيئَا^(١)
يقال إن المثل للأغلب العجلي، يضرب
في احتمال الأمور العظام والصبر عليها. أي
هذه عميرات وهي الشدائد واحدها غمرة.
وهي ما تغمر الواقع فيها بشدتها أي تنهزه.
ويروى الغمرات ثم ينجلين. يقول اصبر في
الشدائد فإنها تنجلي وتذهب ويبقى حسن
أترك في الصبر عليها.

٢٣٥٧- يَا عَمْرُو إِنْ لَمْ تَرْضَ فِينَا سَبْرَكَ

عَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ^(٢)
يضرب للحريص. أي اقنع بالغث الذي
في يدك ولا تمدد عينيك إلى ما في أيدي
الناس وإن كان سميناً، قيل أول من قاله
ممن بن عطية المذحجي. وذلك أنه كانت
بينهم وبين حي من أحياء العرب حرب
شديدة فمر ممن في حملة حملها برجل من
حربه صريعاً فاستغاثه وقال امثن علي كفييت

البلاء فأرسلها مثلاً. فأقامه ممن وسار به
حتى بلغه أمانته ثم عطف أولئك القوم على
مذحج فهزمهم وأسروا ممن وأخأ له يقال
له زوق وكان يُضَعَفُ ويُحَقَّقُ، فلما
انصرفوا إذا صاحب ممن الذي نجاه أخو
رئيس القوم فعرفه فقال لأخيه: هذا المان
عليّ ومُنْقِذِي بعد ما أشرفت على الموت
فهبة لي فوهبه له فخلّى سبيله وقال أجب أن
أضعف لك الجزاء فاختر أسيراً آخر فاختر
أخاه زوقاً ولم يلتفت إلى سيد مذحج وهو
في الأسارى ثم انطلق ممن وأخوه راجعين
فمر بأسارى قومهما فسألوا عن حاله
فأخبرهم الخبر، فقالوا للمن: فيحك الله
تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكّه وتفك
أحاك هذا الأنوك الفضل الرذل فوالله ما نكأ
جرحاً ولا أعمل رُمحاً ولا دعر سرحاً وإنه
لقبيح المنظر سيء المخبر. فقال ممن:
عُثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ. فأرسلها مثلاً.

٢٣٥٨- يَا زَنْدُ بَعْدَ لُطْفِ ذَاكَ الْفَاضِلِ

قَدْ عَرِنِي بَرْدَاكَ مِنْ خَدَايِلِي^(٣)
ويروى خدافلي والأول أصح. قيل هي
الخُلْفَان ولا واحد للخدافل. وأصله أن
امراًءاً رأت على رجل بُرْدَيْن فتزوّجت طامعة
في يساره فألفتة مُعْسِراً. وقيل بكسر كاف
بُرداك قاله رجل استعار من امرأة بُردِيها

(١) الأغلب الصجلي: توفي ٦٤١هـ / ١٢٤١م شاعر

مخضرم معمر، عاش ٩٠ سنة ومات في وقعة

نهاوند.

امتاز شعره بالرجز.

انظر معجم الشعراء في لسان العرب ص: ٦٠

حيث بعض مصادر ترجمته.

(٢) جمهرة العسكري: ٩٨/٢ والفاجر: ١٦٨ وفصل

المقال: ٤٠٥.

(٣) انظر في المرجع نفسه خدفل. (اللسان).

يقال خدفل الرجل: إذا لبس ثوباً خلقاً.

فلبسهما ورمى بخلفان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع بُردَها. فقال الرجل: غُرْنِي بُرداكِ من خَدائلي، يُضْرَبُ لمن ضُيْعَ ماله طمعاً بمال غيره.

٢٣٥٩- غَنِيْبَتِ الشُّوْكَةُ عَنْ تَنْقِيحِ

فَأَثَرُكَ أَخَا رَأْيِ سَمَاءٍ صَاحِبِجِ لَفْظُهُ: غَنِيْبَتِ الشُّوْكَةُ عَنْ التَّنْقِيحِ. أي عن التسمية والتحديد. يُقَالُ نَقَحْتُ الْعُودَ إِذَا بَرَيْتُهُ وَسَوَيْتُهُ، يُضْرَبُ لمن يبصر من لا يحتاج إلى التبصير.

٢٣٦٠- مَعَ غَيْرَةِ تَجْبِيْنُ جِبِيْنُ تُغْنِي

يَا ذَا الشُّقَا أَغْبِرَةَ وَجَبْنَا^(١) أي أَتَغَارُ غيرةً وَتَجْبِيْنُ جُبْنًا. قالت امرأة من العرب تثير به زوجها وكان تخلف عن عدوّه في منزله فراأها تنظر إلى قتال الناس فضربها فقالت ذلك، يُضْرَبُ لمن يجمع بين شرين.

٢٣٦١- خَيْرٌ مِنَ الْهَبِطِ يُقَالُ الْغَبِطُ

مَتَى يَكُونُ لِحَسُودِي الْهَبِطُ لَفْظُهُ: الْغَبِطُ خَيْرٌ مِنَ الْهَبِطِ^(٢). ويُقَالُ اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا أَيِ ارْتِفَاعًا لَا انْخِفَاعًا أَيِ نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنَا بِحَيْثُ تُغَبِطُ. والهبط الذلُّ. يُقَالُ هَبِطَ فُهَيْطَ يَلْزَمُ وَتَعَدَّى. قاله الفراء.

٢٣٦٢- صَاحِبُنَا الشُّقِي غُلٌ قَبِلُ^(٣) كَمْ سَاءَ مِنْهُ كُلُّ رَاجٍ عَمَلُ يُضْرَبُ للمرأة السيئة الخلق. أصله أن الأسير يُغْلُ بِالْقَدِّ وعليه الوبر فإذا طال القَدُّ عليه قَبِلَ فَلَقِيَ مِنْهُ جَهْدًا، فَضْرِبَ لكل ما يُلْقَى مِنْهُ شُدَّةٌ.

٢٣٦٣- غَنِيضٌ مِنَ الْغَيْضِ^(٤) نَوَالٌ غَمِرُ وَإِنْ عَدَا يَمُورِقُ مَدَّ الْبَخْرِ

أَيِ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ. الغيض النقص. والغَيْضُ الزيادة. وهو كقولهم بَرِضَ مِنْ عَدُوٍّ. والبرض القليل من كل شيء والعِدُّ الماء الذي لَهُ مَادَّةٌ.

٢٣٦٤- غُلٌ يَدَا صَاحِبِي مُطْلَقُهَا كَمَا اسْتَرْقَ رَقَبَةُ مُغْنِقُهَا لَفْظُهُ: غُلٌ يَدَا مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةُ مُغْنِقُهَا^(٥). يضرب لمن يُسْتَعْبَدُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ.

٢٣٦٥- فُلَانٌ مِمَّا كَانَ قَبْلًا يَصْنَعُ غَاذَرَ وَهَيْبَةً بِنَا لَا تُرْقَعُ^(٦) أَيِ فَتَقَ فَتَقًا لَا رَتْقَ لَهُ، يُضْرَبُ فِي الداهية الدهياء، وَيُضْرَبُ فِي جَنَابَةٍ لَا حِيلَةَ فِي تَلَافِيهَا.

في اللسان: غيض، أعطاه غيضا من فيض. أي قليلاً من كثير.

(٥) المثل هو: غل يدأ مطلقها، واسترق رقبة متعتها.

معجم مجمع الأمثال: ٤٧٧.

(٦) المثل في اللسان: وهي. وقريب منه قوله: أوهبت وهياً فارقه.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٩.

(٢) الغبط خير من الهبط.

من الحديث الشريف. ومعناه: نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالتنا. المرجع نفسه: هبط.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٦.

(٤) غيض من فيض.

٢٣٦٦- فَذَاكَ قَبْلًا كَانَ فِي السَّجِلَةِ

غَضَبَان لَمْ تُؤَدَمْ لَهُ الْبَكِيَّةُ^(١)

مثل غَرْنَان فَاذْكُواله. وَالسَّكِيَّةُ الْأَقِطُ
بِالدَّقِيقِ يُلْتَبَّ بِهِ فَيُؤْكَلُ بِالسَّمَنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَمْسَهُ النَّارُ.

٢٣٦٧- بِالْحَزْمِ خُذَا مِنْ لِمَجْدٍ يَطْلُبُ

فَالْعَمَجُ أَرْوَى وَالرُّشَيْفُ أَشْرَبُ^(٢)

السَّمَجُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَالرُّشَيْفُ
الْقَلِيلُ. أَيِ إِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ تَرْشَفُ قَلِيلاً
قَلِيلاً أَوْشَكَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكَ مِنْ يُنَازِعُكَ
فَاحْتَكِرْ لِنَفْسِكَ، يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ
بِالْوَيْفَةِ وَالْحَزْمِ.

٢٣٦٨- غَلَبَتْهُمْ أَنِّي خُلِفْتُ نُسْبَةً^(٣)

قُلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ نُسْبَةٌ

نُسْبَةٌ كَهَمَزَةٍ مِنَ الثُّنُوبِ. يُقَالُ نَسَبَ فِي
الشَّيْءِ إِذَا عَلِقَ بِهِ وَرَجُلٌ نُسْبَةٌ أَيِ كَثِيرُ
النُّسُوبِ فِي الْأُمُورِ، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئاً
فَأُلْحَ حَتَّى أَحْرَزَ بُعَيْتَهُ.

٢٣٦٩- مِنْ جُوعِ اسْتِغَاثَ بِالَّذِي قَضَى

عَلَيْهِ مَنْ يَرْجُو بِسُحْرِ عَرَضَا

لَفْظُهُ: اسْتِغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ^(٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتِغَاثَ بِمَنْ يُوْتِي مِنْ جِهَتِهِ.

٢٣٧٠- إِنْ لَمْ يُعْفِنِي عَائِقُ فَنِي عَدِ

حَاجَةً بِشَرِّ عَدُوِّهَا بِلَا دَوِّ

لَفْظُهُ: عَدَا عَدُوُّهَا إِنْ لَمْ يُعْفِنِي عَائِقُ^(٥).

الْهَاءُ كِتَابَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ. أَيِ عَدَا عَدُوَّ قَضَائِهَا

إِنْ لَمْ يَحْسِنِي حَابِسُ.

٢٣٧١- ذَا الْأَمْرِ يَا قَوْمُ اغْفِرُوا بِغَفَرَتِهِ

أَيِ أَصْلَحُوهُ بِاشْتِغَارِ عَوْرَتِهِ

لَفْظُهُ: اغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ بِغَفَرَتِهِ^(٦). أَيِ

أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. وَالْغَفْرَةُ فِي

الْأَصْلِ مَا يُغْفَى بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الْغَفْرِ وَهُوَ

الْسِتْرُ وَالْغُطْيَةُ.

٢٣٧٢- وَإِنْ عَوَّلَ الْجَلْمُ قِيلَ الْقَضْبُ

فَانْبِذْهُ إِنْ كُنْتَ لِجَلْمٍ تَطْلُبُ

لَفْظُهُ: الْقَضْبُ عَوَّلُ الْجَلْمِ^(٧) أَيِ مَهْلَكُهُ

مِنْ غَالِهِ كَاغْتَالُهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَكُلُّ مَا غَالِ

الْإِنْسَانِ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ عَوَّلُ.

٢٣٧٣- قَدْ عَلِقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ^(٨) وَلَمْ

أَتْلُ مِنَ السَّغَرَالِ بَرْءَ مَا أَلَمَ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَرْجُو انْتِشَاءً

مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» أَيِ لَا

يَسْتَحِقُّ مُرْتَهَنَهُ إِذَا لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنَ مَا رَهَنَهُ فِيهِ.

وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ.

٢٣٧٤- غَطَطَ جَرَادَةٌ لِعَيَّارٍ لَقَدْ

غَطَطَنِي وَكُنْتُ فِي الرُّوْعِ أَسَدُ

لَفْظُهُ: غَطَطَكَ غَطَطَ جَرَادَةٌ الْعَيَّارُ^(٩). مِنْ

قَوْلِ مَسْرُوحِ الْكَلْبِيِّ يَهَاجِي جَرِيرًا:

(١) انظره دون النسبة في المرجع نفسه، حيث يروى

قبله: «هَذَا غِلَامٌ شَرْتُ الثَّقِيلَةَ».

(٢) معجم الأمثال: ٤٧٧.

(٣) معجم الأمثال: ٤٧٦.

(٤) المرجع نفسه: ٤٦٩.

(٥) المرجع نفسه: ٤٧١.

(٦) المرجع نفسه: ٤٧٥.

(٧) المرجع نفسه: ٤٧٥.

(٨) المرجع نفسه: ٤٧٦.

(٩) المثل هو: غَطَطَكَ غَطَطَ جَرَادَةُ الْعَبَّارِ.

ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا
عَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعَيَّارِ
ولقد رأيتُ مكانهم فكرهتهم
ككراهة الخنزير للإبغار
الغَنَظُ أشد الغيظ والكَرْب من غنظه إذا
جهده وشق عليه. وقيل هو أن يُشرف
الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت
منه. وأصله أن العَيَّار كان رجلاً أكرم
فأصاب جراداً في ليلة باردة وقد جف فأخذ
منه كُفّاً فلقاه في النار فلما ظن أنه اشتوى
طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين
سنيبه فطارت فاغتازت منها جداً فضربت
العرب في ذلك المثل. وقيل جرادة اسم
فرس للعيَّار وقع في مضيق حرب فلم يجد
منه مخرجاً، يُضْرَب في خضوع الجبان.
٢٣٧٥- قَدْ غَرَّ قَلْبِي بِضَبَّاحِ الْغُرَّةِ
وَتَجَلِبَبِ الدُّرَّةِ قَالُوا الْغُرَّةُ
لغظة: الْغُرَّةُ تَجَلِبَبُ الدُّرَّةُ^(١). يُقَالُ غَارَتْ
النَّاقَةُ تَغَارُ تَغَارَةً وَغَرَاراً إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا. وَالْغُرَّةُ
اسمٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ قَلَّةَ لَبَنِهَا تَعْدُ وَتُخْبِرُ بِكَثْرَتِهِ
فِيمَا يَسْتَقْبَلُ، يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ عَطَاؤُهُ
وَيُرْجَى كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.
٢٣٧٦- غَاطَ ابْنُ بَاطٍ^(٢) مَنْ عَدَا عَدُوْلِي
بِهَ لِمَا أَكْثَرَ مِنْ فُضُولِ
غاط في الشيء يغوط ويغيط دخل فيه.

ورملُ تغوط فيه الأقدام أي تغوص. وباط
مثل فاض من بطا يبطو إذا اتسع. ومنه
الباطنية، يُضْرَبُ لِلأمر الذي اختلط فلا
يُهْتَدَى فِيهِ، وَيُضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ فِي حَدِيثِهِ إِذَا
كُذِّبَ.
٢٣٧٧- غَرِيتَ بِالسُّودِ وَفِي الْبَيْضِ الْكُثْرُ^(٣)
يَا عَادِلِي خُلُوسُ لَوِي غَنَهُ مُرْ
غَرِي بِالشَّيْءِ إِذَا أُولِعَ بِهِ. وَالْكَثْرُ الْكَثْرَةُ،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَزِمَ شَيْئاً لَا يُفَارِقُهُ مِثْلًا مِنْهُ
إِلَيْهِ.
٢٣٧٨- بِهَ غَرَابِي وَالْحَشَا تَقَطُّعُ
غَذِيْمَةً بِالظَّفْرِ لَيْسَتْ تَقَطُّعُ^(٤)
الغذيمة الأرض تَنْبِتُ الْعَذَمَ وهو نبت.
والتقدير عَذَمَ غَذِيْمَةً. وَذَلِكَ أَنَّ الْعَذَمَ يَنْبِتُ
فِي الْمَزَارِعِ فَيَقْلَعُ وَيُرْمَى بِهِ فَيَقُولُ هَذِهِ
غَذِيْمَةٌ لَا تَقْطَعُ بِالظَّفْرِ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَزَلَتْ
بِهِ مُلَمَّةٌ لَا يَقْدِرُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى دَفْعِهَا
لصعوبتها.
٢٣٧٩- وَصَّالُهُ لِبَحَابِيْدِي سَيِّئِيْنَا
غَمَامٌ أَرْضٍ جَادَ آخِرِيْنَا^(٥)
يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى الْأَبَاعِدَ وَيَتْرَكَ
الْأَقَارِبَ.
٢٣٨٠- بِالسُّمْرِ قَدْ قِيلَ الْغُرَابُ أَغْرَفُ
لِذَاكَ طَرَفِي اخْتَارَهُ يَا مُشْعِفُ
لغظة: الْغُرَابُ أَغْرَفُ بِالسُّمْرِ^(٦) إِذَا لَا

(١) المرجع نفسه: ٤٧٧.

(٢) المثل في اللسان والتاج: غرر.

ومعناه: الغفلة تجلب الرزق.

(٣) المثل هو: غاط بن باط.

معجم مجمع الأمثال: ٤٦٩.

(٤) المرجع نفسه: ٤٧٤.

(٥) اللسان: غدم. ومعجم مجمع الأمثال: ٤٧٣.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٧.

يأخذ إلا الأجود منه. ولذلك يقال وجد
ثمرة الغراب إذا وجد شيئاً نفيساً.

٢٣٨١- غَيْبُهُ غَيْبَانَةً^(١) وَغَيْبِي

إِذَا رَأَعْنِي عَشْدَ لَيْقَا الْحَجِيبِ
أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ. والغيب ما يُغَيَّبُ
عنك الشيء. فكأنه أريد به القبر، يُضْرَبُ
في الدعاء على الإنسان بالموت.

٢٣٨٢- غَيْبِي دَمِيعِي فَهَرُ لِلْبَحْرِ عَدَا

يَغْرِفُ بِالدَّلْوَيْنِ مِمَّا قَدْ بَدَا
لفظة: غَيْبِي حَتَّى عَرَفَ الْبَحْرُ بِدَلْوَيْنِ^(٢).
يُضْرَبُ لمن انتاش حاله فتصلف.

٢٣٨٣- غُرْزِيلُ يَا صَاحِبِي طَلَا قَدْ

قَلْبِي وَكَانَ لِحَنِي الْأَثَرِ وَرَدَ
لفظة: غُرْزِيلُ قَدْ طَلَا^(٣). غُرْزِيلُ تصغير
غَرَالِ أَي نَاعِمٌ قَدْ نَعِمَ، يُضْرَبُ للذي نشأ
في نعمة فإذا وقع في شدة لم يملك الصبر
عليها.

٢٣٨٤- وَأَغْلَطُ الْمَوَاطِيءَ الْحَصَا يُزَى

عَلَى الصَّفَا^(٤) كَذَا سُلُوبِي الْقَمَرَا
أَي مَوَاطِيءَ الْحَصَا، يُضْرَبُ للأمر يتعذر

الدخول فيه والخروج منه.

٢٣٨٥- غَبَرَ شَهْرَيْنِ وَبَعْدُ جَاءَ

زَيْدٌ بِكَلْبَيْنِ لَقَدْ أَسَاءَا
لفظة: غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ^(٥)
يُضْرَبُ لمن أبطأ ثُمَّ أَتَى بشيء فاسد. ومثله
صام حوْلاً ثُمَّ شَرِبَ بَوْلاً.

٢٣٨٦- غَضِبَ زَيْدٌ مِنْ عَدَاثَةِ الْعِدَى

كَغَضِبِ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ عَدَا
لفظة: غَضِبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ^(٦).
يُضْرَبُ لمن يَغْضَبُ غَضَباً لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا
مَوْضِعَ لَهُ. وَغَضِبَ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ.
أَي غَضِبَ غَضَبَ الْخَيْلِ.

٢٣٨٧- وَغَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ

إِذَا لَهُ أَصِيفَ حُسْنِ الْعَمَلِ
لفظة: غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ وَحُسْنُ
الْعَمَلِ^(٧). وَتَقْنَأَ اللَّهُ تَعَالَى لَذَلِكَ وَأَحْسَنَ
خَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا.

(٦) المرجع نفسه: ٤٦٩.

(٧) انظره في المرجع نفسه: غضب. وقد كثر
بغضب الخيل، عن بعضها للجم. كأنها إنما
تعصها لذلك.

أشد ثمل:

تغضب أحياناً على اللجام

تغضب النار على القصرام

انظر اللسان: غضب.

(٨) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٩.

(١) إذا أصاب الرجل عند صاحبه أفضل ما يريد من
الخير والغضب، قالوا: وجد ثمرة الغراب.
وذلك أن الغراب، إنما يتغني من الثمر أجوده
وأنفجه لقرب تناوله عليه.

ثمار القلوب: ٣٦٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٦٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٨.

(٤) المرجع نفسه: ٤٧٥.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٦.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٢٣٨٨- أَغْنَى عَنِ الثَّمَانِ الْأَقْرَعَ عَنْ
مِشْطٍ فَلَأَنَّ فَهَوَ لِلْهَجْوِ سَكَنٌ
يُقَالُ: أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعَ عَنْ
المِشْطِ^(١). إِذْ لَا شَعَرَ لَهُ لِيَحْتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ
الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرِّجَالِ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعَ
٢٣٨٩- مِنْ نَفْثَةٍ عَنْ رُفْةٍ أَغْنَى بَرَى
عَنْ فَضْلِ زَيْدٍ عَمَرْنَا لَيْثَ الشَّرَى
لفظة: أَغْنَى عَنْهُ مِنَ الثَّقَةِ عَنْ الرُّفَةِ^(٢).
الثَّقَةُ الشَّجْعُ الَّذِي يَسْمَى عَنَاقِ الْأَرْضِ.
وَالرُّفَةُ التَّنِينُ وَقِيلَ دِقَاقُ التَّنِينِ وَأَصْلُهُمَا ثَقْفَةٌ
وَرُفْفَةٌ وَجَمْعُهُمَا ثَغَاتٌ وَرُفَاتٌ. وَقِيلَ فِيهِمَا
غَيْرَ ذَلِكَ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ الشَّجْعَ يَخْتَنِي

باللحم فيستغني عن التين.

٢٣٩٠- فَلَأَنَّ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَهَاءٍ
أَغْرَ فِي الْمَاءِ مِنَ الدُّبَاءِ
يُقَالُ: أَغْرَ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ^(٣). مِنْ
الْقُرُورِ. وَالدُّبَاءُ. الْقَرْعُ. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
أَيْضًا لَا يَغْرُوكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ.
فِيلَ مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَوَّلِ مُنْتَزِعٌ مِنَ الثَّانِي.
وَذَلِكَ أَنَّ أَجْرَابِيًّا تَنَاوَلَ قَرْعًا مَطْبُوحًا حَارًّا
فَأَحْرَقَ فَعَمُ فَقَالَ لَا يَغْرُوكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كَانَ
نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ، يُضْرَبُ لِلْسَّاكِنِ ظَاهِرًا
الكَثِيرِ الْغَائِلَةِ بَاطِنًا. فَأَخَذَ مِنْهُ قَوْلَهُمْ أَغْرَ مِنْ
الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ.

٢٣٩١- وَمِنْ سَرَابٍ وَمِنْ الْأَمَاسِي
فَأَثَرُكَ لَا تَقْصُرْ بِالْأَمَانِ

(٢) المثل: أغنى عنه من الثقة عن الرقة. معجم
مجمع الأمثال: ٤٧٨.

(٣) قال اللحياني: وما نولخ به نساء العرب
الرجال:

أخذته بدياء مملأ من الماء، ... وفسره بقوله.
الترشاء: الجبل والتشماء: المشي والتيكاء:
البكاء. انظر اللسان: دبي.

(١) أغنى عن الشيء من الأقرع من المشط.

سميد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: من
الشعراء الذين ذكورت أخباؤهم عند أبي فرج
الأصبهاني وكانت كثيرة.

انظر الأعلام: ٩٧/٣ والشعر والشعراء ٣١٣/١
والأغناسي ١٤٦/٢ و ١٧٣ و ١٢١/٤ و ٧/
١٦٤-١٦٨ و ١١٣/١٦٤ وانظر بيته في
لسان العرب: مشط.

٢٣٩٢- أَغْرُ مِنْ ظَنِّي يَكُونُ مُفْجِرًا
عَانِ يَوْمَانِي زَيْدَنَا يَبْنِي الْقِرَى
فيهما ثلاثة أمثال الأول: أَغْرُ مِنْ
سَرَاب^(١). لأن الظمان يحبيه ماء.

ويقال في مثل آخر كالسراب يُغْرُ مِنْ رَأه
ويُخْلِف من رجاءه، والثاني: أَغْرُ مِنْ
الْأَمَانِي^(٢). هو من قول الشاعر:

إِنْ الْأَمَانِي غُرِرَ
وَالدَّهْرُ عُرِفَ وَنَكُرَ

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَشُرَ
الثالث: أَغْرُ مِنْ ظَنِّي مُفْجِر^(٣). قيل إن

الخشف يغتر بالليل المُقَمَّر فلا يحتز حتى
تأكله السباع. وقيل بل معناه أن الظلي صيده
في القمرأ أسرع منه في الظلمة لأنه يعشى
في القمرأ. وقيل من الغرّة بمعنى الغرارة
لا من الإغترار وذلك أنه يلعب في القمرأ.

٢٣٩٣- حَبِثَ نَرَاهُ مِنْ كُنَاةِ الْغَدْرِ
أَغْدَرَ وَالْغَدِيرُ بِأَبْنٍ عَمُرُو

٢٣٩٤- أَغْدَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْ
عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي زَكِنَ

فيهما أربعة أمثال الأول: أَغْدَرَ مِنْ كُنَاةِ
الْغَدْرِ^(٤) هم بنو سعد بن تميم كانوا يُسَمُّونَ
الغدر في ما بينهم إذا راموا استعماله بكُنْيَةٍ
هم وضعوها له وهي كَيْسَان. قال النير بن

تَوَلَّب:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُنْكَ مِنْهُمْ
غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلَهُمْ

إلى الغدر أدنى من شبابهم المزد
الثاني: أَغْدَرَ مِنْ غَدِير^(٥). لأنه يغدر

بصاحبه أحوج ما يكون إليه ولذلك سمي
غديراً. وقيل من المغادرة لأن السيل غادره

أي تركه فعيل بمعنى مفعول. الثالث: أَغْدَرَ
مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٦) كان أغدر العرب قيل

إنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه
وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول
النجم ويقول:

وَتَاجِرٌ فَاجِرٌ جَاءَ إِلَهُ بِهِ
كَأَنَّ لِحَبِثَهُ أَذْنَابَ أَجْمَالٍ

وكان جنى صدقة بني ينقر للثبي فلما
بلغه موته قسمها في قوميه وقال:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِي فَرِيشاً رَسَالَةً
إِذَا مَا أَتَيْتَهُمْ مُهْدِيَاتِ الْوَدَائِعِ

حَبِثَ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرَأً
وَأَيْسَتْ مِنْهَا كُلُّ أَطْلَسٍ طَامِعِ

الرابع: أَغْدَرَ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ^(٧).
وغدره أنه نزل به أنيس بن مزة بن مِرْدَاس

السلمي في حيزم من بني سليم فشذ على

الأغاني ١٥١/١٢.

(٧) عتبة بن الحارث بن شهاب النخعي. أحد فرسان
الجاهلية. انظر جمهرة الأنساب ١٩٥ و ٢٢٤
ورغبة الأمل ١٥٥/٢ و ٩٢/٦ الأغاني: ٧/
١٥٢ و ٢٨/١٤ و ٤٥ و ٤٤/١٤ و ٨٦
٨٧ و ٧٨/١٦ و ٣٨/١٢.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٤.

(٤) انظر معجم قبائل العرب ٥١٤/٢ والتاج واللسان
والقاموس: سعد.

(٥) انظر بيت (الكبيت) في اللسان والتاج: غدر.

(٦) قيس بن عاصم) سبق التعريف به.

أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى افتدوا،
ويقال: أغدّر من ذئب.

٢٣٩٥- أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ

وَهَجْرَسٍ وَضَيُونٍ يَأْغَانِي

يُقال: أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ^(١) يزعم بنو حَمَانَ أن تيسهم قَطَطُ سبعين عزراً بعد ما فريت أوداجه وفغروا بذلك. يُقال للتيس قَطَطُ وسَفَدُ وقَرَعُ. ولذوات الحافر كام وكاش وباك وللإنسان نكح وهرج الخ. زعموا أن مالك بن يَمْنَعُ قال للأحنف بن قَيْسٍ هازلاً وهو يفتخر بالزَيْعِيَّةِ على المُضَرِّيَّةِ: لأحمق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالأحمق هَبْطَةُ القَيْسِيِّ، فقال الأحنف - وكان ثَقَاعَةً - أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل. يعني تيس بني حَمَانَ. وَحَمَانَ من تميم واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مائة وسمي حَمَانَ لسواد شفتيه ويُقال: أَعْلَمُ مِنْ هَجْرَسٍ، ومن ضَيُونٍ^(٢). وقد تقدّم ذكرهما مراراً، ويُقال: أَعْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ^(٣). يعنون خَوَاتِ بن جُبَيْرٍ صاحب ذاب النُخَينين. وقد مرّ حديثه في باب الشين.

٢٣٩٦- وَذَلِكَ مِنْ غَوَاةِ الْجَرَادِ أَغْوَى
أَعْشَمُ مِنْ سَيْلِ قَدَّاقِ الْبَلَوَى
فيه مثلان الأول: أَغْوَى من غَوَاةِ
الْجَرَادِ^(٤). الغوغاء اسم للجراد إذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير. وقيل هو شيء شبيه بالبعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذي وهو ضعيف. وقيل هو الجراد بعد الذئب وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون، الثاني: أَعْشَمُ من السَّيْلِ^(٥).

٢٣٩٧- مِنْ فُرْعُلٍ أَغْرَلُ أَيِ أَخْرَقُ إِنْ
أَرَادَ أَشْرَأَ فَهَوَى فِي الْجَرِي يَهِنُ
يُقال: أَغْرَلُ مِنْ فُرْعُلٍ^(٦). من الغزل. والغُرْعُلُ ولد الضَّيْعِ والمراد بالغُرْعُلِ ههنا الخُرْقُ. يُقال غزل الكلب إذا تبع الغزال فإذا أدركه قُفا الغزال في وجهه ففتر وخرق أي دهش ولعل الغُرْعُلُ يفعل كذلك إذا تبع صيده فليل أَغْرَلُ مِنْ فُرْعُلٍ. وقيل هو من الغزل. وفُرْعُلُ رجلٌ قديم.

٢٣٩٨- مِنْ سُورَفَةٍ وَعَشْكَبُوتٍ أَغْرَلُ
جَحْفُنُ غَزَالٍ بِفُرْوَادِي يَغْرَلُ

٢٣٩٩- مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَذْرَتْ أَغْرَلَا
بِوَصْفِهِ إِذَا نَسَجَتْ الْغَزْلَا
يُقال: أَغْرَلُ مِنْ عَشْكَبُوتٍ وَأَغْرَلُ مِنْ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٦.

(٣) هو خوات بن جبير الأنصاري مرّ ذكره في قصة ذات النخيين الذي انتهى إليها وراقعها دون أن تستطيع دفعه خوفاً على السمن حتى قضى حاجته... ص ٤٧٦ (معجم مجمع الأمثال) انظر ثمار القلوب: ٢٣٤ والأغاني ١٢ / ٧٧.

٧٨ و ١٣ / ٧١ و ١٩ / ٩٥ و ١٤ / ١٦.

المثل هو: أغوى من غوغاء الجراد.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٨.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٥.

(٦) انظر المثل مع شرحه في اللسان: فرعل.

معجم مجمع الأمثال: ٤٧٥.

سُرْقَةٍ. من الغَزَل، وأما قولهم: أَغْزَلُ من امرئٍ القَيْسِ^(١)، فهو من الغَزَل وهو التشبيب بالنساء في الشعر.

٢٤٠٠- حَاجِبُهُ أَغْلَى فِدَى مِنْ حَاجِبِ
إِنْسِي زُرَّاءَ لِكُلِّ حَاطِبِ

٢٤٠١- كَذَلِكَ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ
وَهُوَ جَمِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَكَيْسٍ

يُقال: أَغْلَى فِدَاءً من حَاجِبِ بْنِ
زُرَّاءَ^(٢)، وَأَغْلَى فِدَاءً مِنْ بَسْطَامِ بْنِ

قَيْسٍ^(٣). قيل إنهما أغلى عكاظي فداء وكان فداؤهما مائتي بعير. وقيل أربعمائة، ويُقال أغلى فداء من الأشعث بن قيس الكندي غزا مذحجاً فأسر ففدى نفسه بألفي بعير وألفاً من الهدايا والطرف.

٢٤٠٢- جَمَالُهُ أَغْرَبُ مِنْ غَرَابِ
وَهُوَ غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْأَغْرَابِ

٢٤٠٣- وَجَفْنُهُ أَغْنَجُ مِنْ مُقْنَعَةٍ

يَا وَنَحْ قَلْبُ مِنْهُ سَهْمٌ رَشَقَةٍ
يُقال: أَغْرَبُ من غَرَابِ^(٤)، وَأَغْنَجُ من مُقْنَعَةٍ^(٥). وهي المرأة الناعمة. ويروى مُقْنَعَةٌ.

٢٤٠٤- أَغْيَزُ مِنْ قَحْلٍ وَدِيكٍ وَجَمَلٍ
وَمِنْ عَقِيلٍ قَلْبُ مَنْ بِهِ أَشْتَعَلُ

يُقال: أَغْيَزُ من القَحْلِ، ومن دِيكٍ، ومن جَمَلٍ، ومن عَقِيلٍ^(٦) أي عقيل بن علفة.

٢٤٠٥- أَغْلَطُ مِنْ حَمَلٍ لِحَسْرِ مَنْ لَحَى
فِي حُبِّهِ سَكْرَانٌ وَجَدَ مَا صَحَا

٢٤٠٦- عَلَى الثَّنَا أَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى
فِي كَرِي لِمَنْ كَالْبَنُو قَدْ نَجَلَى

يُقال: أَغْلَطُ من حَمَلِ الحَسْرِ^(٧)، وَأَغْوَصُ من قِرْلَى^(٨) وهو طائر مر ذكره غير مرة.

(١) امرؤ القيس: الشاعر الجاهلي الذي عرف بعبه وراء النساء والتشبيب بهن. وهو صاحب عنيزة في واقعة دارة جملجل التي ذكرها في معلقته الشهيرة.

(٢) حاجب بن زُرارة: توفي ٣٢٥ هـ / ٦٢٥ م. دارمي من سادات عرب الجاهلية... الأغاني ١٩/١٠ و ٤٢.

(٣) بسطام بن قيس الشيباني: توفي ١٠٠ ق. هـ / ٦١٢ م...

شعراء النصرانية ٢٥٦/١ والأعلام ٥١/٢.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٣.

(٥) المرجع نفسه: ٤٧٧.

(٦) أغبر من القحْل، و «من جمل» و «من ديك» و «من عقيل».

يعني عقيل بن علفة.

معجم مجمع الأمثال: ٤٧٩.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٤٧٦.

(٨) المرجع نفسه: ٤٧٨.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ٨- لَكِنْ مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ الْغَيْبَةُ
لَا مَرَأَةَ بَا هِنْدُ فَايَسِي غَيْرُهُ^(٦)
- ٩- وَالْمَرْبَاةُ بُرْدُ الْآفَاقِ
يُؤْخَذُ عَنْهُمْ خَبَرُ الشُّقَاقِ
- ١٠- عِنَى الْفَتَى فِي عَزْنَةِ مَوِ الْوُطْنِ
وَقَفَرُهُ الْعَزْبَةُ فِيهِ يَا حَسَنُ^(٧)
- ١١- فَلَا تَنْزُحْ مَرْهُونَ عَدَاؤُهُ غَدَا
عَلَى عَشَائِهِ يُعَانِي نَكْدًا^(٨)
- ١٢- قَدْ غَاصَ عَوْصُهُ وَجَا بِرَوْثِهِ
فَلَمْ يَزَلْ ذَا مِخْنَةٍ وَتَكْبَةِ
- ١٣- وَلَا يَسَا حُفْنِي حَتَّى يَنْزِلَ قَدْ أَتَى
مِنْ بَعِيدٍ مَا حَوْلِي غَابَ يَا فَتَى^(٩)
- ١٤- إِنْ عُبَارَ عَمَلٍ خَيْرًا يُرَى
مَنْ زَعْفَرَانٍ عَطْلَةٍ يَا مَنْ سَرَى^(١٠)
- ١- لَا تَغْضَبَنَّ فَعَضْبُ الشُّقَاقِ
تَمَطَّرَ الرِّبِيعُ غَيْرُ بَايَسِي
- ٢- غَلِبْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَالْغُلَطُ
يُزَجِّعُ يَا عَزَالَ قَاغِيرَ مَا قَرَطُ
- ٣- عَضْبُهُ مِنْ أَتْفِهِ عَلَى طَرَفٍ
مَنْ فِيهِ قَلْبِي لَا يَزَالُ ذَا كَلَفٍ^(١)
- ٤- نَذَالَةُ عُجْبٍ الصَّدِيقِ يَا زُشَا
فَكُفَّ عَنْ غَيْبِي بِقَوْلِي مَنْ وَشَى^(٢)
- ٥- عَضْبُ مَنْ يَجْهَلُ فِي أَتْوَالِهِ
وَعَضْبُ التَّاقِلِ فِي أَفْعَالِهِ^(٣)
- ٦- وَحُجَّةُ الْغَائِبِ قَدْ قَالُوا مَعَهُ
فَلَا تَلُمُ مَنْ غَابَ حَتَّى تَسْمَعَهُ^(٤)
- ٧- وَغَيْبَةُ الْمَرْءِ مِنَ الْإِيمَانِ
فَعَزَّ عَلَى مُحَارِمِ الدِّيَانِ^(٥)

- (١) لفظة: عَضْبُهُ عَلَى طَرَفٍ أَتْفِهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ السَّرِيعِ الْغَضَبِ.
- (٢) لفظة: عُجْبُ الصَّدِيقِ نَذَالَةُ.
- (٣) لفظة: عَضْبُ التَّجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضْبُ التَّاقِلِ فِي يَفْعَلِهِ.
- (٤) لفظة: الْغَائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ.
- (٥) لفظة: الْغَيْبَةُ مِنَ الْإِيمَانِ.
- (٦) لفظة: غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ مِفْتَاحُ خَلَاقِهَا.
- (٧) لفظة: عِنَى الشَّيْءِ فِي الْغَزْبَةِ وَطَنُ وَتَقَرُّهُ فِي الْوُطْنِ حُرْبَةٌ.
- (٨) لفظة: عَدَاؤُهُ مَرْهُونٌ بِشَأْيِهِ يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ.
- (٩) لفظة: غَابَ حَوْلِي وَجَاءَ بِخَفْنِي حَتَّى.
- (١٠) لفظة: عُبَارَ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ الْعَطْلَةِ.

- | | |
|--|--|
| <p>١٨- عَابِي الْجَوَى عَرْتَانُ لَا يُبْعَكَ لَه
إِذْ هَامَ وَأَزْدَادُ بَمَنْ يَهْوَى وَلَه^(١)</p> <p>١٩- فَهُوَ عَرِيمٌ لَا يَتَّامُ وَجْدُهُ
بِمَنْ يَبْدِرْتُمْ جَدَّ جَدُّه^(٢)</p> | <p>١٥- عُرَابُ نُوحٍ مُوَيْيَ يُنْطَابِه
وَتَهْمَةٌ تَنْظَهُرُ مِنْ أَلْبَابِه^(١)</p> <p>١٦- أَعْرُفْ قَدْ أَذُرُ لِلْفَاحِ
وَهَكَذَا أَخَذُ لِلْسَلَاخِ^(٢)</p> <p>١٧- إِنْ غُلُولُ كُتُبٍ مِنْ ضَعْفٍ
مُرُوءَةٍ فَاتْرُكْهُ يَا ذَا الظَّرْفِ^(٣)</p> |
|--|--|

(١) لفظة: العرتان لا يبعك.

(٢) يضرب للثمن والسبيل. أيضاً.

(١) لفظة: الغرؤ أذر للفاح وأخذ للسلاح.

(٢) لفظة: غلول الكتب من ضعف المروءة.

الباب العشرون في ما أوله فاء

٢٤٠٧- فِي بَطْنِ زَهْمَانَ يُقَالُ زَاذُهُ^(١)

أَنِّي أَخَذْتُ السَّيِّدِي بِمُزَادِهِ

زَهْمَانُ اسم كلبٍ بفتح الزاي. وقيل بضمها، يُضْرَبُ لمن يكون معه عِدْتُهُ وما يحتاج إليه. وأصله أن رجلاً نحر جِزْوَراً فقسما فأعطى زَهْمَانُ نصيبه. ثم رجع زَهْمَانُ ليأخذ أيضاً مع الناس فقال صاحب الجِزْزور في بطن زَهْمَانَ زَاذُهُ، يُضْرَبُ للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة.

٢٤٠٨- يَا هَلْذِي فِي الصَّيْفِ ضَيْعَتِ اللَّبْنِ^(٢)

أَنِّي رُمْتُ مَا قَدْ فَاتَ ثِيلاً مِنْ زَمَنٍ

ويروى: الصَّيْفِ ضَيْعَتِ اللَّبْنِ. وهو بكسر التاء حيث حُوْطِبَتْ به امرأةٌ أَوَّلًا وهي ذَخْتَنُوس بنت لَقِيْط بن زُرَّارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عَدَسٍ وكان شيخاً

كبيراً، ففركته فطَلَّقَهَا فتزَوَّجها فتى جميل الوجه وأجذبت فبعثت إلى عمرو تطلب منه خلوبةً. فقال المثل فلمَّا رجع الرسول وأخبرها بذلك ضربت يدها على مَنْكَب زوجها وقالت هذا وَمَذْقُهُ خَيْرٌ «تَعْنِي أَنَّ هَذَا الزَّوْجَ مَعَ عَدَمِ اللَّبَنِ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو» فذهبت كلمتاها مثلاً، يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لمن يطلب شيئاً قد فُوِّتَهُ على نفسه، والثاني يُضْرَبُ لمن قَنَعَ باليسير إذا لم يجد الخطير. وإنما خَصَّ الصَّيْفَ لأن سَوَالَهَا الطَّلَاقَ كان فيه أو أن الرجل إذا لم يطرُق ماشيته في الصَّيْفِ كان مَضِيْعاً لِأَلْبَانِهَا عند الحاجة. وقيل طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بن هُرْمُزُ امرأته العنود الشنيئة رغبة عنها إلى امرأةٍ من قومه ذات جمالٍ ومالٍ ثم جرى بينهما ما أدَّى إلى المَفَارَقَةِ فَنَبِيعَتْ نَفْسُ الْعُنُودِ فِرَاسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا:

(١) في رواية أخرى: في بطن زهمان زاده. معجم مجمع الأمثال ص ٤٩٦. وفلان اتخم فهو زهمان. انظر القاموس ٤٨٨/٢ وانظر المثل في جمهرة العسكري ١٠٧/٢ وجمهرة ابن دريد: ٤١٦/٣ وفصل المقال: ٣١٢.

(٢) انظر المثل في جمهرة العسكري: ٥٧٥/١

والفاخر: ٩٠ والمستقصى: ١٢١ والوسيط للواحدي: ٤٨. وأمثال العرب: ٥١ وفصل المقال: ٣٥٧ حيث يروى أيضاً «الصيف ضيعت اللبن» كما يروى «الصيف ضيحت اللبن» انظر أيضاً المثل في المقامات الزينية: ٥٠١.

٢٤١٢- قَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ^(١) بِكَرٍ إِلَى
أَنْ نَالَ فِي بَشِيرُوتٍ بِنَا أَمَلًا
الذُرْوَةُ أَعْلَى السِّبَامِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . .
وَأَصْلُ قَتَلَ الذُّرْوَةَ فِي الْبَعِيرِ هُوَ أَنْ يَخْدَعُهُ
صَاحِبُهُ وَيَتَلَطَّفَ لَهُ بِقَتْلِ أَعَالِي سِبَامِهِ حَكًّا
لِيَسْكُنَ إِلَيْهِ فَيَسْلُقَ بِالزَّمَامِ عَلَيْهِ، يُضْرَبُ فِي
الْخِدَاعِ وَالْمُحَاكَمَةِ.

٢٤١٣- أَفْلَتَ مِنْ شَرِّ جُرَيْعَةِ الذَّقْنِ
فُلَانٌ جَيْئَمًا لَهُ الْخَبِيثُ عَنْ
لَفْظِهِ: أَفْلَتَ فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ^(٢).
جُرَيْعَةٌ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَفْلَتَ قَازِفًا.
جُرَيْعَةٌ تَصْغِيرُ جُزْعَةٍ كِنَايَةً عَمَّا بَقِيَ مِنْ
رُوحِهِ. يَرِيدُ أَنْ نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ وَقَرِيبًا
مَنْهُ، كَقَرَبِ الْجُزْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ. وَأَصْلُهَا
إِلَى الذَّقْنِ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا تَدُلُّ عَلَى قَرَبِ
زُهْوقِ الرُّوحِ. وَالتَّقْدِيرُ أَفْلَتَ مُشْرِفًا عَلَى
الْهَلَاكِ.

٢٤١٤- وَجَيْئَمًا لِأَخٍ لَهُ مَنَاصُ
أَفْلَتَ مِنْهُ وَلَهُ خُصَاصُ
الْخُصَاصِ الضَّرَاطُ. وَقِيلَ شِدَّةُ الْعَذْوِ
وَسُرْعَتُهُ، يُضْرَبُ فِي ذِكْرِ الْجَبَانِ إِذَا أَفْلَتَ
وَهَرَبَ.

أَتَرَكَتَنِي حَتَّى إِذَا
عُلِقْتُ أَبْيَضُ كَالسُّطْنِ
أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ وَصَلَنَا
فِي الصَّبِيفِ ضَمِعَتْ اللَّبْنُ
وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ تَكُونُ التَّاءُ مَفْتُوحَةً
لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِمَذْكُورٍ.

٢٤٠٩- زَيْدٌ أَتَى وَخُطَّةً فِي رَأْيِهِ
أَيُّ قَدْ أَتَى وَخَاجَةً فِي نَفْسِهِ
لَفْظُهُ: فِي رَأْيِهِ خُطَّةٌ^(٣). الْخُطَّةُ الْأَمْرُ
الْعَظِيمُ، يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ
عَزمَ عَلَيْهَا.

٢٤١٠- وَفَعَكَذَا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ نُعْرَةٌ
أَسْأَلُ رَئِي أَنِ يَقْبِلَنَا ضَرَّوَةً
لَفْظُهُ: فِي رَأْيِهِ نُعْرَةٌ^(٤)، هِيَ الذُّبَابُ
يَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ، يُضْرَبُ لِلطَّمَّاحِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى شَيْءٍ.

٢٤١١- أُنْزَرْتُ فِي وَجْهِ نَالٍ تُنْزَفُ
عَمْرُو الَّذِي بِهِ فُؤَادِي يَكْثُفُ
لَفْظُهُ: فِي وَجْهِ الْمَالِ تُنْزَفُ أَمْرَتُهُ^(٥).
أَيُّ نَمَاءٍ وَخَيْرٍ. يُقَالُ أَمِرَتْ أَمْوَالُ فُلَانٍ
تَأْمُرُ أَمْرًا إِذَا نَمَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُرَ خَيْرُهَا،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ بِحَسَنِ ظَاهِرِهِ عَلَى
حَسَنِ بَاطِنِهِ.

إِمْرَةٌ (بكسر الأول وفتح الثاني مع تشديده وفتح الثالث).

(٤) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: قَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ. يَرُودُ أَيْضًا:
قُتِلَ مِنْهُ فِي الذُّرْوَةِ وَالْعَارِبِ. انْظُرْ أَسَاسَ الْبِلَافَةِ
قَتَلَ: ٣٣٣ وَالطَّبْرِي: ١٠/٦٣٠.

(٥) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: أَفْلَتَ فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ. كَمَا
فِي مَعْجَمِ جَمِيعِ الْأَمْثَالِ: ٤٩٣.

(١) مَعْجَمُ جَمِيعِ الْأَمْثَالِ: ٤٩٨.

(٢) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٩٨.

(٣) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: فِي وَجْهِ الْمَالِ تُنْزَفُ إِمْرَتُهُ.
انْظُرْهُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٢٩٤ وَجَمْعُهُ الْمَسْكُورِي
١٠٤/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: أَمْرٌ حَيْثُ قَالُوا: فِي
وَجْهِ الْمَالِ تُنْزَفُ إِمْرَتُهُ (بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالتَّانِي
وَالثَّلَاثِ) وَقَالُوا أَيْضًا: تُنْزَفُ إِمْرَتُهُ (بِكَسْرِ الْأَوَّلِ
وَسُكُونِ الثَّانِي وَفَتْحِ الثَّلَاثِ). كَمَا قَالُوا: تُنْزَفُ

٢٤١٥. وَمَكَذًا أَفَلْتِ وَأَنْحَصُ الذَّنْبِ

أَيُّ كَذَابٍ أَنْ يُودِيَ بِهِ مِنْهُ عَطَبُ
الانحصاص تناثر الشعر. قيل أصله أن
رجلاً أخذ بذنب بعير فأفلت البعير وبقي
شعر الذنب في يده ففعل أفلت وانحص
الذنب. أي تناثر شعر ذنبه. يروى المثل
عن معاوية رضي الله عنه.

٢٤١٦. فَأَمَّا لِلْفَيْكِ أَيْهَا الْخَبِيثُ

مَا طَابَ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ
قيل معناه جعل الله تعالى بفيك الأرض
كما يقال بفيك الحجر. وقيل معناه الخيبة
لك. وقيل فاما كناية عن الأرض وفوها
التراب لأنها به تشرب الماء فكأنه قال بفيو
التراب. وقيل ها كناية عن الداهية. أي
جعل الله فم الداهية ملازماً لفيك. ومعنى
كلها الخيبة وقال:

فَقُلْتُ لَهُ فَاها لِفَيْكِ فَإِنَّهَا

قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

٢٤١٧. أَنْوَاهُهَا ذَاتُ الْحَجَسِ فَاتَّخَفَنِي

بِظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ يَا مُشْتَفِي

لفظة: أَنْوَاهُهَا مَجَاشُأً^(١) أصله أن

الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك

عن معرفة سمنها وكان فيه غنى عن جستها.

وروي أحناكمها مجاشها، يُضْرَبُ في شواهد

الأشياء الظاهرة التي تُعْرِبُ عن بواطنها.

٢٤١٨. لَمْ يَلِكْ الذُّغْرُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ

وَقَضَلَهُ كَيْثَلٌ نَارٍ فِي عِلْمٍ

لفظة: فِي الْخَيْرِ لَمْ قَدَمٌ. أَيُّ لَهُ سَابِقَةٌ

في الخير. قال حسان بن ثابت الأنصاري:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا

لَأُولَانَا فِي مِلَّةِ اللَّهِ تَابِعٌ

٢٤١٩. أَقْضَيْتُ فِي نَظْمِي لَهُ حُسْنَ الثَّنَا

إِلَيْهِ يَا ذَا بَشْفُورِي^(٢) عَلْنَا

إذا أخبرته بسرارك ويروى بفتح الشين.

والإفضاء الخروج إلى الفضاء. قيل الثُّغُور

الأمور المهمة واحدها شُغْرٌ يُضْرَبُ لمن

يُقْضَى إِلَيْهِ بما يكتم عن غيره من السر.

٢٤٢٠. يَا أَيْهَا الْغَائِلُ فَافْتَحْ صُرُوكَ

وَأَنْظُرْ بِمَا تَخْوِيهِ تَعْلَمُ عَجْرَكَ^(٣)

الصُّرُورُ جمع صُرَّةٍ وهي خرقَةٌ تُجْعَلُ فيها

الدراهم وغيرها ثُمَّ تُصَرَّرُ أَيُّ تُشَدُّ وَتَقَطَّعُ

جوانبها لِثُؤْمِنٍ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا. وَالْمُجَرَّ

جمع عُجْرَةٍ وهي العيب وأصلها العقدة

والأبنة تكون في العصا وغيرها. يُرَادُ ارجع

إلى نفسك تعرف خيرك من شرك.

٢٤٢١. وَفِي اسْتِهَا مَا لَا تَرَى^(٤) دَغْدَوْمًا

تُذَرِيهِ دُونَ مَا عَلَيْهَا أَبْنَسَا

يُضْرَبُ لِلبَازِلِ الْهَيَاءُ يَكُونُ مَخْبِئَةً أَكْثَرُ

من مرآة. وَيُضْرَبُ لمن خفي عليه شيء

وهو يظنُّ أَنَّهُ عَالِمٌ بِهِ.

٢٤٢٢. الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَغْفُولًا^(٥)

فَأَخَمَ الْحَرِيمَ إِنْ تَحَزَّرَ مَغْفُولًا

الشُّوْلُ الثُّوْقُ التي جَفَّتْ لِبْنَتَا وَارْتَفَعَ

ضرعها وَأَتَى عليها من إنتاجها سبعة أشهر أو

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٥.

(٢) جمهرة السكري: ٢٩٥/١ وفصل المقال: ٦٤.

(٣) المثل هو: افتح صرورك تعلم عجرك. كما في

معجم مجمع الأمثال: ٤٨١.

(٤) المرجع نفسه: ٤٩٥.

(٥) المرجع نفسه: ٤٨٤.

ثمانية الواحدة شائلة. وهو جمع على غير قياس يُقال شَوَّلْتُ الناقة بالشديد أي صارت شَوَّلًا. والمعقول المشدود بالعقال. أي إن الحَرَّ يحتمل الأمر الجليل في حفظ حَرَمِهِ وإن كانت به علة.

٢٤٢٣- لَا تَنْزُجْ أَنْ آتِيكَ فِي أَمْرِ أَلَمْ يَأْمُدْعِي فِي بَيْتِهِ يُؤْتِي الْحَكَمَ^(١)

قيل إن الأرنب التقطت ثمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب. فقالت الأرنب: يا أبا الجسل، فقال: سمعاً دعوت. قالت: أتيناك لنتخصم إليك، قال: عادلاً حَكَمْتَمَا. قالت: فاخرج إلينا قال في بيته يُؤْتِي الْحَكَمَ. قالت: إني وجدت ثمرة، قال: حلوة فأكليها. قالت فاختلسها الثعلب، قال لنفسه بَنَى الخير. قالت: فلطمته: قال: بِحَقِّكَ أَخَذْتُ. قالت: فلطمني قال حُرْ انتصر. قالت: فاقض بيننا، قال: قد قضيت. فذهبت أقواله كلها أمثالاً، ومثله ما حكي أن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَةَ. فقال له خالد: أين أقصى أترك. قال: ظهر أبي. قال: من أين خرجت. قال: من بطن أمي، قال: علام أنت. قال: على الأرض. قال: في مَ أنت. قال: في ثيابي، قال: فمن أين أقبلت، قال: من خلفي. قال أين تريد،

قال: أأماي. قال: ابن كم أنت، قال: ابن رجل واحد، قال: أتعقل، قال: نعم وأقيد. قال: أحرب أنت أم بيلم، قال: بيلم. قال فما بال هذه الحُصُون قال بينها لسفيه حتى يجيء حليم فينها. ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرابي الطبع. فقال لإياس يا هناء أين أنت، قال: بينك وبين الحائط، قال: فاسمع مني، قال: للاستماع جلست. قال: إني تزوجت امرأة، قال: بالرفاء والبنين. قال: وشرطت لأهلها أن لا أخرجها من بينهم، قال: أوف لهم بالشرط. قال فأنا أريد الخروج، قال: في حفظ الله. قال فاقض بينا قال قد فعلت. قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك. قال بشهادة من، قال: بشهادة ابن أخت خالك.

٢٤٢٤- وَأَسْ أُولِي الْفَرْسِي فَعِي الْخَبِيرَةُ يَا ذَا الْعُلَى تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةُ^(٢)

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَوَاسَةِ. ٢٤٢٥- الْأَطْرِبَانُ بَيْنَهُمْ فَسَابَتُوا بِكْرٍ لِهَذَا قَدْ عَشَرُوا وَأَوْهَسُوا لَفْظُهُ: فَسَا بَيْنَهُمُ الطَّرِبَانُ^(٣). هو دُوبِيَّة فوق جرو الكلب ممتين الريح كثير الغسول لا يعمل السيف في جلده يجيء إلى جُحْر الضب فيلقم استه جُحْرُهُ ثُمَّ يفسو عليه حتى يغتم

(٣) انظره في الحيوان: ٢٤٩/١. يقال أيضاً أنسى من الطربان. التاج: ظرب: ٢٩٦/٣.

(١) المرجع نفسه: ٤٩٦.
(٢) المثل هو: في الجربة تشتريك العشيرة. معجم مجمع الأمثال: ٤٩٧.

ويضطرب فيخرج فيأكله. ويسمونه مُفَرَّق
الثَّم لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تَفَرَّقَت.

٢٤٢٦- أَلْذَهْرُ فَرٌّ جَذْعًا فَمَا مَضَى

تُذِرْكُهُ مِنْهُ بِإِسْقَابِ الْقَضَا

لفظة: فَرٌّ الذُّهْرُ جَذْعًا^(١). يقال فررت

عن أسنان الدابة إذا نظرت إليها لتعرف قَدْرَ

سِنِّهَا. والجَذْعُ قبل الثَّني بستة أشهر. أي إن

الدهر لا يَهْزَمُ. وجَذْعًا حال. أي إن فاتنا

اليوم ما نعلِّقه فستدركه بعد هذا.

٢٤٢٧- فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السُّلَى^(٢) حَلِيلِي

لَدَى الْكَرِيمِ عَمِرُو الْجَلِيلِ

وَيُقَالُ حَوْلَاءُ النَّاقَةِ وَفَلَانٌ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ

النَّاقَةِ وهي المَاءُ الذي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ

الْوَلَدِ. وَالسُّلَى جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يَكُونُ فِيهَا

الْوَلَدُ، يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي خُضْبٍ وَرَعْدٍ

عَيشٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مِثْلِ حَقْدَةِ الْبَعِيرِ.

٢٤٢٨- فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ تَرَى

أَضْوَاءَ مِنْهُ فَأَزَلْ عَنْكَ الْجَبَا

لفظة: فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ أَضْوَاءُ

مِنْهُ. يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الشَّيْءِ عَلَى مِثْلِهِ.

٢٤٢٩- إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّرِّ جَاءَ زَيْنُنَا

إِذْ قَلِمَ قَدْ رَضِيَ الْعَيْزُ هُنَا

لفظة: قَلِمَ رَضِيَ الْعَيْزُ إِذْنٌ. قَالَهُ أَمْرُو

الْقَيْسِ لَمَّا أَلْبَسَهُ قَيْصَرَ الشَّيَابِ الْمَسْمُومَةِ

وخرج من عنده وتلقاهُ عَيْرٌ فريض فتفاءل

أمرؤ القيس ف قيل لا بأسٌ عليك. قَالَ قَلِمَ

رَضِيَ الْعَيْزُ إِذْنٌ. أَي أَنَا مَيْتٌ، يُضْرَبُ

لِلشَّيْءِ فِيهِ عِلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مَا يُقَالُ لَكَ.

٢٤٣٠- بَيْنَ مَعْدُ قَرْقَنَ نَحَابَا

أَي يُوْرِكُ الْمُبْعَدُ بِذَا اسْتِخْبَابَا

لفظة: قَرْقَنَ بَيْنَ مَعْدُ نَحَابُ^(٣). أَي إِنْ

ذَوِي الْقُرْبَى إِذَا تَرَخَتْ دِيَارُهُمْ كَانَ أَحْرَى

أَنْ يَتَحَابَّوْا وَإِذَا تَدَانَوْا تَحَاسَدَوْا وَتَبَاغَضَوْا.

وَفِي مَعْنَاهُ مَرُّ ذَوِي الْقُرْبَى أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا

يَتَجَاوَرُوا.

٢٤٣١- فِي الْإِغْتِيَابِ يَا فَتَى لَكَ الْغِنَى

عَنِ اخْتِيَابٍ فَاغْتَبِرْ تُكْتَفِ الْعَنَا

لفظة: فِي الْإِغْتِيَابِ غَتَى عَنِ الْإِغْتِيَابِ أَي

مَنْ اعْتَبَرَ بِمَا رَأَى اسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يَخْتَبِرَ مِثْلَهُ

فِي مَا يَسْتَقْبِلُ.

٢٤٣٢- مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْنَفِرُوا ثَرَاكَ

أَفَقُ وَقَسْطُ مَا يُرَى وَرَاكَ

لفظة: أَفَقُ قَبْلُ أَنْ يُحْنَفِرَ ثَرَاكَ. أَي قَبْلَ

أَنْ تَتَارَ مَخَازِيكَ أَي دَعَهَا مَدْفُونَةً. قَالَ:

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرِ الثَّرَى

وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجِنْ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ

٢٤٣٣- فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُشُنْ شَكِيرَهَا^(٤)

وَيُضْرَبُ مِثْلُ جَذْوِ أَمِيرُهَا

الْوَلَدُ فِي السُّلَى الْأَوَّلِ. وَقَدْ ضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ فِي

الْخُصْبِ وَالْمَاءِ، لِأَنَّ الْحَوْلَاءَ مَلَأَى مَاءً رِيًّا.

وَرَأَيْتُ أَوْضَاءَ مِثْلِ الْحَوْلَاءِ إِذَا اخْضَرَّتْ

وَأَغْلَمَتْ خَضْرَاءً. (اللسان: حول).

(٣) مجمع الأمثال: ٤٨٨.

(٤) مجمع الأمثال: ٤٩٩.

(١) الرواية: فَرَّ الدهر جَذْعًا. يروى فَرٌّ الأمر جَذْعًا. انظر أساس البلاغة: فرر: ٣٣٨.

(٢) في رواية أخرى: «فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السُّلَى» وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ كَالْمَشِيَةِ لِلْمَرْأَةِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ مَالُهَا اخْضَرُ، تَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ، وَفِيهَا أَغْرَاسٌ وَعُرُوقٌ وَخَطُوطٌ خَضِرٌ وَحُمْرٌ وَقِيلَ: تَأْتِي بَعْدَ

شَكَرَتْ الشجرةُ خرج منها الشكير وهو ما يَنْبُثُ حولها من أصولها، يُضْرَبُ في تشبيه الولد بأبيه.

٢٤٣٤- أَلْأَرْ فِي كُلِّ مِنَ الْأَشْجَارِ
وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ مَعَ الْعَفَّارِ
لفظة: في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ^(١). مَجَدَتِ الْإِبِلَ مُجُوداً نالت من الخَلَى قريباً من الشيع. واستمجد المرخ والعفار استكشرا وأخذوا من النار ما هو حسبهما شُبها بمن يكثر العطاء طلباً للمجد لأنهما يُسرعان الوزى. وهما شجرتان يُدَح بهما يُجَعَل الزُّنْد الأعلى من العفار والأسفل من المرخ، يُضْرَبُ في تفضيل بعض الشيء على بعض. قيل لا يوجد في الشجر أوزى من المرخ وربما التقى فهبَّت الريح واحتك فأوزى فاحترق الوادي كله ولا يرى ذلك في غيره من الشجر.

٢٤٣٥- فِي نَظْمِ سَيْفِي يَا لَقَيْمٍ مَا تَرَى
فَخَ صَاجِباً مِثْلَ الَّذِي قَدْ مَكَرَا
لفظة: فِي نَظْمِ سَيْفِكَ مَا تَرَى يَا لَقَيْمٍ^(٢). حديثه أن لُقْمَانَ بن عادٍ كان إذا اشتدَّ الشتاء وكَلِبَ كان أشدَّ ما يكون وله راحلة لا ترعو ولا يَسْمَعُ لها صوت فيشُدُّها بَرَحْلِهِ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ حِينَ يَكَادُ الْبَرْدُ يَقْتُلُهُمْ أَلَا مَنْ كَانَ غَازِياً فَلْيَغْزُ. فلا يَلْحَقُ بِهِ أَحَدٌ. فلَمَّا شَبَّ لَقَيْمُ بْنُ أَخْتِهِ «وقد تقدَّم أنه ابنه» اتَّخَذَ راحلةً مِثْلَ راحلته فلَمَّا قَالَ لُقْمَانُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ لَقَيْمُ أَنَا مَعَكَ إِذَا شِئْتُ. ثُمَّ

إِنَّمَا سَارَا فَأَغَارَا فَأَصَابَا إِبِلًا ثُمَّ انْصَرَفَا نَحْوَ أَهْلِهِمَا فَتَزَلَّاهُ فَنَحَرَا نَافَةً فَقَالَ لُقْمَانُ لِلْقَيْمِ أَتَعْشِي أَمْ أَعْشِي لَكَ. قَالَ لَقَيْمُ أَيْ ذَلِكَ شِئْتُ. قَالَ لُقْمَانُ إِذْهَبْ فَعَشِهَا حَتَّى تَرَى النِّجْمَ قُمْ رَأْسَ وَحَتَّى تَرَى الْجَوْزَاءَ كَأَنَّمَا قَطَارٌ وَحَتَّى تَرَى الشُّغْرَى كَأَنَّمَا نَارٌ فَإِلَّا تَكُنْ عَشِيتَ فَقَدْ أَتَيْتَ. قَالَ لَهُ لَقَيْمُ نَعَمْ وَطَبَّخُ أَتَتْ لَحْمَ جِزْوَكَ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيسَ كَأَنَّمَا رُؤُوسُ رِجَالٍ صُلِعَ وَحَتَّى تَرَى الضُّلُوعَ كَأَنَّمَا نِسَاءٌ حَوَاسِرُ وَحَتَّى تَرَى الْوَذَرَ أَيِ قَطَعَ اللَّحْمَ كَأَنَّهُ قَطَأَ نَوَافِرَ وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ كَأَنَّهُ غُطْفَانٌ يَقُولُ غُطْ غُطْ فَإِلَّا تَكُنْ أَنْضَجْتَ فَقَدْ أَنْهَيْتَ. ثُمَّ انْطَلَقَ فِي إِبِلِهِ يُعَشِّيهَا وَمَكَتَ لُقْمَانُ يَطْبِخُ فَلَمَّا أَظْلَمَ لُقْمَانُ وَهُوَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ شَرْجٌ قَطَعَ سَمَرَهُ فَأَوْقَدَ بِهِ النَّارَ حَتَّى أَنْضَجَ لَحْمَهُ ثُمَّ حَفَرَ دُونَهُ فَمَلَأَهُ نَاراً ثُمَّ وَارَاهَا، فَلَمَّا أَقْبَلَ لَقَيْمُ عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ الشُّمْرِ. فَقَالَ أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسْجِرَا، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا «وقد تقدَّم في حرف الشين» ووقعت نَافَةٌ مِنْ إِبِلِهِ فِي تِلْكَ النَّارِ فَفُتِرَتْ وَعَرَفَ لَقَيْمُ أَنَّهُ إِنَّمَا صَنَعَ لُقْمَانُ ذَلِكَ لِيُصِيبَهُ وَأَنَّهُ حَسَدُهُ فَسَكَتَ عَنْهُ وَوَجَدَ لُقْمَانٌ قَدْ نَظَّمَ فِي سَيْفِهِ لَحْماً مِنْ لَحْمِ الْجِزْوَ وَكَبِداً وَسَنَاماً حَتَّى تَوَارَى سَيْفُهُ وَهُوَ يَرِيدُ إِذَا ذَهَبَ لَقَيْمُ لِيَأْخُذَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ بِالسَّيْفِ فَفَطَنَ لَقَيْمُ. فَقَالَ فِي نَظْمِ سَيْفِكَ مَا تَرَى يَا لَقَيْمُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَحَسَدَ لُقْمَانُ الصَّحْبَةَ. فَقَالَ لَهُ لَقَيْمُ الْقِسْمَةُ. فَقَالَ

بالمرخ والعفار المثل في الشرف العالي.
(٢) فصل المقال: ٢٢٦ وأمثال العرب ١٥٥.

(١) فصل المقال: ٢٠٢ ومقابيس اللغة: ٦٥/٤
و ٢٩٧/٥ والحيوان: ٤٦٦/٤ والعرب تغرب

ونحن قراب من السلامة أكيس من أن
تورط في المكروه بنباتنا.

٢٤٣٨. فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ اطْلُبْ الْإِمَالَةَ
يَا مُرْتَجِي السُّلَيْمِ يَرْجُو مَالَهُ
لفظه: فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ تَطْلُبُ الْإِمَالَةَ^(٣).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَعْوُوفَ عِنْدَ السُّلَيْمِ.
٢٤٣٩. إِفْعَلْ لِذَاكَ أَجْرًا مَائًا تَكْبَلْ

عَلَيَّ بَعْدَ السُّلَى قَالَ أَمْرٌ فَعِلْ
لفظه: إِفْعَلْ ذَلِكَ أَجْرًا مَائًا^(٤) أَيِ افْعَلْ أَوَّلَ
كُلِّ شَيْءٍ مُؤَثِّرًا لَهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ افْعَلْ عَازِمًا
عَلَيْهِ وَمَا زَائِدَةً.

٢٤٤٠. بِفِعْلِكَ ابْتِذَأْتُ يَا بِلَالُ
وَالْفَرْعُ أَوَّلُ الشُّجَاعِ^(٥) قَالُوا
أَوَّلُ كُلِّ نِتَاجٍ فَرْعُهُ وَهُوَ رِنَعٌ وَرِنَعِي،
يُضْرَبُ لِبِتْدَاءِ الْأُمُورِ.

٢٤٤١. وَفَرْعًا أَتَفَعُّ مِنْ حُبِّ^(٥) يُرَى
فَمَنْ يَخْفَلُكَ فَهُوَ خَيْرٌ أَثَرًا

أَوَّلُ مِنْ قَالَهُ الْحُجَّاجُ لِلْقُضْبَانِ بْنِ
الْقَبْرِزِيِّ الشَّيْبَانِي وَكَانَ لَمَّا خَلَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْجَارُودِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ الْحُجَّاجَ وَانْتَهَبُوهُ.
قَالَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَعْمَشُوا الْجَدِي قَبْلَ أَنْ
يَتَغَذَّكُمْ. فَلَمَّا قَتَلَ الْحُجَّاجُ بَنَ الْجَارُودِ أَخَذَ
الْقُضْبَانُ وَجَمَاعَةً مِنْ نُظَرَائِهِ فَجَبَسَهُمْ وَكَتَبَ
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقْتُلُ ابْنَ الْجَارُودِ
وَيُخْبِرُهُمْ. فَأَرْسَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَرَارِي وَأَمَرَهُ بِأَنْ يُؤْمَنَ

مَا تَطْلُبُ نَفْسِي أَنْ تَقْسَمَ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَيَّ وَأَنَا
مُوثِقٌ فَأَوْثَقُهُ لِقِيمٍ. فَلَمَّا قَسَمَهَا نَقَى مِنْهَا
عَشْرًا أَوْ نَحْوَهَا فَجَشَعَتْ نَفْسُ لَفْعَانَ فَنَحَطَ
نَحْطَةً تَقْضِيَتْ مِنْهَا الْأَنْسَاعُ الَّتِي هُوَ بِهَا
مُوثِقٌ. ثُمَّ قَالَ الْغَادِرَةُ وَالْمُتَغَادِرَةُ وَالْأَقِيلُ
النَّادِرَةُ، فَلَذَبَ قَوْلُهُ هَذَا مَثَلًا. وَقَالَ لِقِيمٌ
قَبَّحَ اللَّهُ النَّفْسَ الْخَبِيثَةَ. «وَالْغَادِرَةُ مِنْ
غَدَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّتْ عَنِ الْإِبِلِ. وَالْأَقِيلُ
الصَّغِيرُ مِنْهَا» يُرِيدُ اقْسَمَ جَمِيعَ مَا فِيهَا،
يُضْرَبُ الْأَوَّلُ فِي السُّمَّاكِ وَالْجَدَاغِ،
وَالثَّانِي فِي الْخَيْثَةِ وَالِاسْتِقْصَاءِ فِي الْمَعَامِلَةِ.

٢٤٣٦. أَلَسْهُمْ فَاقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
خَبِيثٌ قَوْمٌ نَسَمَتْنِي بَيْنَهُ
لفظه: فَاقَ السُّهُمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. فَاقَ السُّهُمُ
وَاتِفَاقٌ إِذَا انْكَسَرَ قُوْفُهُ أَيْ فَسَدَ الْأَمْرُ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ، يُضْرَبُ فِي فَسَادِ مَا بَيْنَ الْأَخْوَيْنِ لِأَنَّ
السُّهُمَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِالْفُوقِ.

٢٤٣٧. نَفَرَ عَنْهُ وَالزَّمَانُ غَلَسُ
إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابٍ أَكْبَسُ^(١)
قِيلَ الْمَثَلُ لِحَابِرِ بْنِ عَمْرِو الْحَارِثِيِّ.

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ يَوْمًا فِي طَرِيقٍ إِذْ رَأَى
أَثَرَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ عَاقِفًا قَائِمًا. فَقَالَ: أَرَى أَثَرَ
رَجُلَيْنِ شَدِيدًا كِلَهُمَا عَزِيزًا سَلْبَهُمَا. وَالْفِرَارُ
بِقِرَابٍ أَكْبَسُ ثُمَّ مَضَى. أَيْ الَّذِي يَفِرُّ وَمَعَهُ
قِرَابٌ سِيفُهُ إِذَا فَاتَهُ السِّيفُ أَكْبَسُ مِمَّنْ يُفْتِتُ
الْقِرَابَ أَيْضًا. وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ إِنْ فَرَارْنَا

(١) المثل هو: الفراء بقرب أكيس. انظر المثل في

جمهرة المسكري: ٩٣/٢ والمستقصى: ١٣٥

وأمثال العرب: ٦٦ واللسان: قرب.

(٢) انظر معجم مجمع الأمثال: ٤٩٨.

(٣) المرجع نفسه: ٤٩٢.

(٤) المرجع نفسه: ٤٨٧.

(٥) المرجع نفسه: ٤٨٨.

كُلْ خَائِفَ وَأَنْ يُخْرِجَ الْمَحْبُوسِينَ. فَأَرْسَلَ
الْحِجَابُ إِلَى الْغَضْبَانِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ. قَالَ
لَهُ الْحِجَابُ إِنَّكَ لَسَمِينٌ. قَالَ الْغَضْبَانُ مَنْ
يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمُنُ. فَقَالَ أَنْتَ قُلْتَ
لَأَهْلِ الْجِرَاقِ تَعْمَشُوا الْجَدَى قَبْلَ أَنْ
يَتَغَذَّاهُمْ. قَالَ مَا نَفَعْتُ قَائِلَهَا وَلَا ضُرْتُ مَنْ
قِيلَتْ فِيهِ. فَقَالَ الْحِجَابُ أَوْ فَرَقَا خَيْرٌ مِنْ
حُبٍّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ
قَوْلِهِمْ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أَيْ لَأَنْ
يُفَرِّقَ مِنْكَ فَرَقًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحَبِّبَ.

٢٤٤٢- غَابَ الَّذِي رَجَوْتُ مِنْهُ جَاهِي

سَرَجِي وَبَغْلِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لفظة: فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَجِي وَبَغْلِي^(١).
أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْمِقْدَامُ بْنُ عَاطِفٍ الْعَجَلِيُّ وَقَدْ
حَمَلَهُ كِسْرَى عَلَى بَغْلٍ مُسْرَجٍ فَكَانَ يَرُوضُهُ
كَالْخَيْلِ فَرَمَحَهُ رَمَحًا كَسَرَ بِهَا شُرَاسِيفَهُ
فَمَرَضَ مِنْ ذَلِكَ بَرْمَةً وَأَمَرَ بِالْبَغْلِ فَحُمِّلَ
عَلَيْهِ الْكُورُ وَأَمْتَعَهُ الْحَيَّ وَلَمْ يُعْلَفْ فَتَفَقَّ.
ثُمَّ لَمَّا بَرِيَ مِنْ مَرَضِهِ جَعَلَ السَّرَجَ عَلَى
نَاقَةٍ لَهُ عُلُوقٌ وَرَكِبَهَا لِلصَّيْدِ فَلَمَّا مَشَاهَا وَقَعَ
الرُّكَّابُ هَوْتُ بِهِ قَبْدٌ رُمَحِينَ وَطَارَتْ بِهِ فِي
الْأَرْضِ وَتَقَطَّعَ السَّرَجُ. فَقَالَ الْمِقْدَامُ نَفَقَ
الْبَغْلُ وَأَوْدَى سَرَجَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَجِي
وَبَغْلِي، يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيِّ عَمَّا يَهْلِكُ

وَيُودِي بِهِ الزَّمَانُ.

٢٤٤٣- فَيَجِي فَيَاحُ^(٢) لِلْمُسَيِّ بِجَاوِزَةٍ
أَيَّ بِأَذَاهُ أَتَيْتَنِي بِأَعَاوِزَةٍ
فَيَاحُ كَقَطَامِ اسْمٍ لِلغَارَةِ أَيْ أَتَيْتَنِي. يُقَالُ
فَاحَتِ الْغَارَةُ تَفِيحٌ إِذَا اتَّسَعَتْ. وَدَارَ فَيَحَاءُ
أَيْ وَاسِعَةً. وَأَتَتْ الْفَعْلَ عَلَى أَنَّ الْخَطَابَ
لِلغَارَةِ، يُضْرَبُ فِي فِظَاعَةِ الْأَمْرِ.

٢٤٤٤- فَتَى وَلَا كَمَالِكِ^(٣) سَامِي الْعُلَى
أَيَّ دُونَ سَامِي الرُّشْدِ كُلِّ مَنْ عَلَا
قَالَهُ مُتَّسِمٌ بِنُورِيَّةٍ فِي أَخِيهِ مَالِكِ لَمَّا
قُتِلَ فِي الرُّدَّةِ. وَالتَّقْدِيرُ هَذَا فَتَى أَوْ هُوَ
فَتَى.

٢٤٤٥- إِفْتَدَى مَخْنُوقُ^(٤) فَفَقَّرَ لِي فَرُوقًا
سَهْمٌ هَجَاءٌ فَتَشْدِي مِنْهُ لَقَى
أَيَّ يَا مَخْنُوقُ، يُضْرَبُ لِكُلِّ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ
مَضْطَرٌ. وَيُرْوَى افْتَدَى مَخْنُوقٌ.

٢٤٤٦- أَبْصَرَ أَنْ أَمْرُهُ مَكْسٌ بَرَى
فِي جِسْمٍ مَسْ ذَلِكَ الَّذِي افْتَرَى
لفظة: فِي جِسْمٍ مَسْ أَبْصَرَ أَنْ أَمْرُهُ
مَكْسٌ^(٥). بِقَالَ مَكْسَنِي إِذَا ظَلَمَنِي، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ إِذَا فَطَنَ أَنَّ قَوْمَهُ أَرَادُوا ظُلْمَهُ فَتَرَكَهُمْ
وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢٤٤٧- أَفْرَغَ فِي مَاسَاءِنِي وَصَيْدًا^(٦)
هَذَا السَّيْلِي رَجُوزُهُ أَنْ يُسْعِدَا

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٨.

(٢) انظره في التاج: فيح. حيث يروي بيت غني بن مالك:

دَقَقْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ

وَقَلْنَا بِالْخَصِي، فَيَجِي فَيَاحُ

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٨٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٨١.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٧.

(٦) المثل هو: أفرغ فيما ساءني وصعد. والإفراع: الانحدار. ومثله قول بشر بن أبي خازم:

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي قَفْعَةٍ أَصْغَذْتُ بِهَا

وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يَفْرَعُ وَيُصْغِدُ

انظر اللسان: فرع.

أَفْرَعُ هَبَطَ . وَصَعِدَ ارْتَفَعَ . أَي لَمْ يَأَلْ
جُهْدًا فِي الْأَدَى .

٢٤٤٨- فِي عَيْصِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ ^(١) فَإِنْ
كَانَ كَرِيمًا فَكَرِيمٌ بِمَا قَطَنَ
الْعَيْصُ الشَّجَرِ الْكَثِيرَ الْمُتَنَفِّ . وَمَا
زَائِدَةٌ . أَي إِنْ كَانَ الْعَيْصُ كَرِيمًا كَانَ الْعُودُ
كَرِيمًا . وَإِنْ كَانَ لَيْثِيًا كَانَ لَيْثِيًا فَالْفَرْعُ
كَالْأَصْلُ .

٢٤٤٩- فِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ قَالُوا
مَنَاوِخَ ^(٢) إِنْ ضَاعَتْ الْأَحْوَالُ
أَي مُتَّعَ وَمُرْتَزَقَ جَمَعَ مَنَدُوحَةٌ وَهِيَ
السَّعَةُ . أَوْ مَنَدَحٌ أَوْ مُتَنَدِّحٌ وَنَدَحَ كَالْمَقَابِيعِ
جَمَعَ فُجِحَ .

٢٤٥٠- أَفَاقَ ذَلِكَ الْفَتَى فَنَزَعًا ^(٣)
أَي نَالَ حُسْنًا فَزَجَّ بَعْدَ شَقَا
يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي غَمٍّ وَكَرْبٍ فَفَرَجَ
عَنهُ .

٢٤٥١- فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ ضَاجِبُهُ
شَخٌّ فَلَمْ يَنْتَلِ مَتَى طَالِبُهُ
لَفْظُهُ : فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ شَخٌّ زَيْدٌ ^(٤) .
أَشْرَاكَ جَمَعَ شَرِيكَ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ يَعْنُونَ
الْحَادِثَ وَالْوَارِثَ .

٢٤٥٢- فِي التُّضْحِ قِيلَ قَبْلَ لَسَعِ الْعُقْرَبِ
فَكُنْ فُتًى يَغْنَى عَنِ الْمَوْتِ
لَفْظُهُ : فِي التُّضْحِ لَسَعِ الْعُقَارِبِ ^(٥) . قَالَهُ

عُبَيْدُ بْنُ ضَرِيَةَ الثُّمَرِيُّ لِرَجُلٍ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٌ
هُوَ : وَيَحِكُ إِنَّكَ غَفَلٌ لَمْ تَسْمَعْ التَّجَارِبَ
وَفِي النَّصِيحِ لَسَعِ الْعُقَارِبَ وَكَأَنَّنِي بِالضَّاحِكِ
إِلَيْكَ يَا كَيْبًا عَلَيْكَ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا :
٢٤٥٣- إِفْرَاطُ أُنْسٍ مِنْكَ لِلْمُسِيءِ

مَكْحَسَبَةٌ لِفِرْتَاءِ السُّوءِ
لَفْظُهُ : الْإِفْرَاطُ فِي الْأُنْسِ مَكْحَسَبَةٌ
لِفِرْتَاءِهِ ^(٦) السُّوءِ . قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْوِي فِي مَخَالَطَةِ النَّاسِ .

٢٤٥٤- مَذَلَّةُ الرِّقَابِ قَالُوا فِي الطَّمَعِ
فَاتَّقِنِ بِمَا قَدْ بَلَّغَتْ تَكْثُفَ الْجَزَعِ
لَفْظُهُ : فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ ^(٧) . هَذَا
كَقَوْلِهِمْ أَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ الْمَطَامِعِ .

٢٤٥٥- أَفَرَّخَ قَبِيضَ بَيْضِهَا الْمُتَنَاقِضِ ^(٨)
أَي بَانَ مَا كَانَ لَهُ إِغْمَاضُ
الْقَبِيضِ قَشَرَ الْبَيْضِ الْأَعْلَى . وَالْمُتَنَاقِضُ
الْمُنْقَضُ طَوْلًا . وَأَفَرَّخَ خَرَجَ الْفَرَّخُ مِنْ
الْبَيْضِ أَي ظَهَرَ أَمْرُهُ ظُهُورَ الْفِرَاقِ مِنْ
الْبَيْضِ . قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ ضَرِبَ بَعْدَ مَوْتِ
زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

٢٤٥٦- الْأَخْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ لَقَدْ
أَفْسَدَ نَاسًا لَيْسَ يُخَصِّصُهُمْ عَدَدُ
لَفْظُهُ : أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَخْمَرَانِ اللَّحْمُ
وَالْخَمْرُ ^(٩) . وَقِيلَ الْأَحَامِرَةُ فَيَكُونُ فِيهَا
الْخَلْقُ وَالزَّعْفَرَانُ .

- (٥) معجم مجمع الأمثال : ٤٩٩ .
(٦) معجم مجمع الأمثال : ٤٨٥ .
(٧) معجم مجمع الأمثال : ٤٩٩ .
(٨) انظر اللسان والتاج : فرخ .
(٩) يقال أهلك النساء الأحمران ، يعنون الذهب
والزعفران . أي أهلكهن حب الحلى والطيب . =

- (١) معجم مجمع الأمثال : ٤٩٩ .
(٢) المثل هو : في الأرض للحبر الكريم مناوِخَ .
(٣) معجم مجمع الأمثال : ٤٩٥ .
(٤) المثل هو : أفاق فذوق . معجم مجمع الأمثال :
٤٨١ .
(٥) معجم مجمع الأمثال : ٥٠٠ .

٢٤٥٧. فِي اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا خَيْرٌ عَوْضٌ
عَنْ كُلِّ فَائِتٍ إِذَا خَطَبَ عَرَضٌ
لَفْظُهُ: فِي اللَّهِ تَعَالَى عَوْضٌ عَنْ كُلِّ
فَائِتٍ^(١). قَالَه عمر بن عبد العزيز رحمه الله
تعالى.

٢٤٥٨. وَفِي تَجَارِبِ الْفَتَى عِلْمٌ يُرَى
مُسْتَأْنَقًا فَجَرَّتْ يَا عُمْرَا
لَفْظُهُ: فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَقٌ^(٢). أَي
جديد.

٢٤٥٩. وَشَافٍ أَوْ مُرِيحٌ فِي الْعَوَاقِبِ
فَانْظُرْ بِهَا تَنْظُرُ بِالْمَآرِبِ
لَفْظُهُ: فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مُرِيحٌ^(٣).
يعني في النظر في عواقب الأمور.

٢٤٦٠. فَعَمِلْتُ ذَلِكَ لَكَ عَمْدَ عَيْنٍ
وَقَدْ وَقَيْتُ بِسَنَّاكَ ذِيْنِي
إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بَجْدٍ وَبِقَيْنٍ وَيَقَالُ فَعَلْتُهُ عَمْدًا
عَلَى عَيْنِ أَيِ عَامِدًا.

٢٤٦١. وَالْعُودُ فِي اسْتِ مَنِ يُرَى مَغْبُونًا
بِسَوْمٍ وَضَلَّ قَمَرٌ يَهْدِيْنَا
لَفْظُهُ: فِي اسْتِ الْمَغْبُونِ عَوْدٌ^(٤).
يُضْرَبُ فِي مَنْ عَيْنٍ. يَعْنُونَ أَنَّهُ مِثْلُ مَنْ
أَبِنَ.

٢٤٦٢. يَلْخَمُ جِرْنًا لَا يَلْخَمُ تَرْبَا
فَقْنٌ وَأَكْفٌ مَنِ يَرَاكَ يَوْمًا سَبَا
لَفْظُهُ: فَقْنٌ يَلْخَمُ جِرْنًا لَا يَلْخَمُ تَرْبَا^(٥).

الجرباء جنس من القطا معروف. والترباء
التراب. وفق من فاق بنفسه يفوق إذا
أشرفت نفسه على الخروج. ويقال فق من
فواق خلّب الناقة. وتفوق الفصيل وفاق إذا
شرب ما في صّرع أمه. وأصله أن رجلاً
نظر إلى آخر ينظر إلى إبله وهي تفوق
فخاف أن يعين إبله فتسقط فتتخر فقال
ذلك. أي اجتلب لحم الجرباء لا لحوم
الإبل. وأراد بلحم ترباء لحمًا يسقط على
التراب. ويقال الترباء الأرض نفسها.

٢٤٦٣. انْفَلَقَتْ بِنِصَّةَ آلِ زَيْدٍ
عَنْ ذَلِكَ الرَّأْيِ الْخَبِيثِ الْكَبِيدِ
لَفْظُهُ: انْفَلَقَتْ بِنِصَّةِ بَنِي فَلَانٍ عَنْ مَذَا
الرَّأْيِ^(٦). يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اجتمعوا على رأيٍ
واحد.

٢٤٦٤. صَدَعُ رُجَاجَةٍ خَكَى فِرَاقِي
لِصَاحِبٍ يَزْعَبُ فِي شَقَاقِي
لَفْظُهُ: فَارَقَهُ فِرَاقًا كَصَدْعِ الرُّجَاجَةِ^(٧).
أَي فِرَاقًا لَا اجتماع بعده لَأَن صَدَعَ الرُّجَاجَةُ
لَا يَلْتَمِ.

يَا قَوْزُ مَنْ عَوْفِي فَإِنَّ الْغَافِيَةَ
بِهَا يَكُونُ خَلْفَ عَنْ رَاقِيَةٍ
لَفْظُهُ: فِي الْغَافِيَةِ خَلْفَ مِنَ الرَّاقِيَةِ^(٨).
أَي مَنْ عَوْفِي لَمْ يَحْتَجْ إِلَى رَاقٍ وَطَبِيبٍ.
وتاء راقية للمبالغة أو هي مصدر.

= كما يقال أهلك الرجال الأحمران: اللحم
والخمر. نفس المرجح: حمر، والصباح:
حمر.

- (١) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٠.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٧.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٩.

- (٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٥.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٣.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٥.
(٧) معجم مجمع الأمثال: ٤٨١.
(٨) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٩.

٢٤٦٥- وَالْدَهْرُ مُسَجَّلٌ وَفِي حَبِيبِي

قُلْتُ أَخَفَّ شَرًّا مِنْ الرُّقِيبِ
لفظه: فَعَلْنَا كَذَا وَالْدَهْرُ إِذْ ذَاكَ
مُسَجَّلٌ^(١). أي لا يخاف أحدٌ أحداً يقال
أسجله أي أرسله على وجهه.

٢٤٦٦- قَرَارَةٌ تَسْفُهُتُ قَرَارَةً

يَا مُلَيْسًا أَهْلَ الزُّمَانِ عَارَةً
الفرار البهيمية تنفر أو تقوم ليلاً فيتبعها
الغنم. والقَرَارَةُ بالقاف الغنم. ومعنى
تسفُت مالت به. يُضْرَبُ للكبير يحملهُ
الصغير على السَّفْعِ والخَفَّةِ.

٢٤٦٧- إِنْفَعَلْ كَذَاكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ

يَا عَمْرُو قَدْ شَقَّ عَصَايَ الظُّلُمُ
قيل لا يُقال وخلاك ذنب. وقيل كلاهما
من كلام العرب. وهو من قول قصير
اللخمي لعمرو بن عدي لما طلب منه أن
يجزع أنفه ويضرب ظهره ليحتال على الزبائن
ويأخذ بثار جديمة. فقال له عمرو ما أنا
بفاعل وما أنت لذلك مُستحقٌّ عندي. فقال
قصير المثل. وخلا بمعنى عدا أي فعل كذا
وقد جاوزك الذمُّ فلا تستحقُّه. يُضْرَبُ في
عُذْرٍ من طلب الحاجة ولم يتوان.

٢٤٦٨- أَفْرَحَ يَا سَابِي الْمَعَالِي رَوْعًا^(٢)

وَعَادَ مَا تَرْجُوهُ وَهُوَ طَوْعُكَ
أي زال ما كنت تخاف منه، وأفرخت
البيضة إذا انفلقت عن الفَرْخ فخرج منها.
يُضْرَبُ لمن يدعى له أن يسكن روعه. وهو
بفتح الراء المصدر وبالضم القلب وموضع
الرُّفْعِ.

٢٤٦٩- فَلَانٌ فِي أَحْوَالِهِ نَلْقَى الْعَبْرَ

أَفْرَحَ بِالظُّبْيِ وَفِي الْمَغْزَى ذَثْرٌ^(٣)
أفرح إذا ذبح الفَرَح وهو أول نتاج الناقة
كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك وفي
الحديث «لا فَرَحَ ولا غَيْرُهُ» وهي شاة كانوا
يذبحونها لآلهتهم في رجب ويُقال عكر ذثر
بالتحريك أي كثير. ومالٌ ذثر بالتسكين
يستوي فيه المفرد وغيره. والباء في بالظبي
زائدة أي ذبحه وفي المغزى كثرة. يعني أن
بعزاه كثيرة وهو يذبح الظبي، يُضْرَبُ لمن
له إخوان كثيرة وهو يستعين بغيرهم.

٢٤٧٠- مِنْ جَهْلِهِ يَفْعَلُهُ لَقَدْ أَسَا

أَفْرَطَ لِلْهَيْمِ حَبِينًا أَفْعَسًا^(٤)
أفرط أي قَدِمَ وعجل. والهيرم جمع أهيرم
وهيماء وهي العطاش من الإبل. وحَبِينَا
تصغير أحبين مَرَحَمًا. يُقال رجلٌ أحبنُ

مرابط للامهار والفكر الدثر

انظره في اللسان: دثر. والمكر: القطيع الضخم
من الإبل.

(٥) المثل هو: أفرط للهيم جنباً أفسس. يروي ابن
منظور: تجشأ رجل في مجلس، فقال له رجل: قال
دعوت على هذا الطعام أحداً؟ قال: لا، قال
فجعل الله جنباً وقداً. القداد جمع البطن. انظر
اللسان: جين.

(١) المثل هو: فعلنا كذا والدهر إذا ذاك مُسَجَّلٌ.
معجم مجمع الأمثال: ٤٩٣.

(٢) المثل هو: افعل كذا وخلاك ذم. معجم مجمع
الأمثال: ٤٩٢.

(٣) المثل هو: أفرح روعك. معجم مجمع الأمثال:
٤٨٥.

(٤) أشد امرئ القيس:
لعمري! لعمري قد ترى في ديارهم

وامرأة حبنا إذا كان بهما السقي وهو الاستسقاء. والأقمس الذي دخل ظهره وخرج صدره. أي قدم لسقي الإبل العطاش رجلاً عاجزاً، يُضْرَبُ لمن استعان بعاجز. ٢٤٧١. دَغَمَ قَسْوَهُ طَبْعَهُ لَا يَخْجَلُ

فَصِيلَ ذَاتِ الرُّزْنِ لَا يَخْجِلُ^(١) ذات الرُّزْنِ الناقة التي تَرْبِي ولدها وحالبها. والتخييل أن تكون الناقة لا تَرَأَى ولدها. فيقال لصاحبها خَيْلَ لها جلد سُبُع ثم يمشي على أربع يُخْجِلُ لها أنه ذئب يُريد أن يأكل ولدها فتعطف عليه فالتى تَرْبِي ولدها لا يَخْجِلُ لها لأنه لا ينفع، يُضْرَبُ للشيء المُعَاشِرَة طبعاً فلا يؤثر فيه التردد إليه.

٢٤٧٢. بَيَضَتَهُمْ قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ لَنَا قَلَمٌ بَلَلْنَا مِنْهُمْ قَطْعًا لفظه: أَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيَضَتَهُمْ^(٢). إذا أبدوا سرهم. وأفْرَخَ يتعدى ويلزم. فمن الأول المثل ومن الثاني أَفْرَخَ الطائر إذا خرج من البيضة. ومعنى المثل أدخلوا بيضتهم وفرغوها كما يُفْرَغُهَا الْفَرْخُ حين يخرج منها. جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الْفَرْخِ من البيضة.

٢٤٧٣. فِي دُونِ ذَا مَا تُكَبِّرُ الْفَتَاةُ صَاحِبَتَهَا^(٣) وَجَشَفَهَا الْمَهَاةُ فِي الْمَثَلِ «المرأة» بدل «الفتاة» قالتها جارية من مُزْنَتِهِ. وذلك أن الْحَكَمَ بن

صَخْرَ الثَّقَفِيَّ قَالَ خَرَجْتُ مَنْفَرِدًا فَرَأَيْتُ بِإِمْرَةً «وهي موضع» جارتين أُخْتَيْنِ لَمْ أَرُ كَجَمَالِهِمَا وَظَفَرُهُمَا فَكَسَوْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُ إِلَهُمَا ثُمَّ حَجَبْتُ مِنْ قَابِلِي وَمَعِيَ أَهْلِي وَقَدْ اعْتَلَلْتُ وَنَضَلْتُ جُضَابِي، فَلَمَّا صَرْتُ بِإِمْرَةٍ إِذَا إِحْدَاهُمَا قَدْ جَاءَتْ فَسَأَلْتُ سَوَّالَ مُتَكَبِّرَةٍ. قَالَ قُلْتُ فَلَنَافَتَةٍ، قَالَتْ: فَذِي لَكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنْتَى تَعْرِفُنِي وَأَنْتِ كَرُكٌ. قَالَ: قُلْتُ الْحَكَمَ بن صَخْرَ. قَالَتْ فَذِي لَكَ أَبِي وَأُمِّي وَأَنْتِ كَرُكٌ عَامٌ أَوَّلُ شَابًا سَوَّةً وَأَرَاكَ الْعَامَ شَيْخًا مُلَكًا وَفِي دُونِ هَذَا مَا تُكَبِّرُ الْمَرْأَةَ صَاحِبَتَهَا فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قَالَ قُلْتُ مَا فَعَلْتُ أَخْتُكَ فَتَنَفَّسْتُ الصَّعْدَاءُ وَقَالَتْ قَدِيمٌ عَلَيْهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا فَتَزَوَّجَهَا وَخَرَجَ بِهَا فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْرَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قُفُولِي إِلَى نَجْدٍ قُلْتُ لَوْ أَدْرَكْتُهَا لَتَزَوَّجْتُهَا. قَالَتْ فَذِي لَكَ أَبِي وَأُمِّي مَا يَمْنَعُكَ مِنْ شَرِيكَتِهَا فِي حَسْبِهَا وَجَمَالِهَا وَشَقِيقَتِهَا قُلْتُ قَوْلٌ كَثِيرٌ: إِذَا وَصَلْنَا خَلَّةً كِي تَزِيلَهَا أَبْنِيَا وَقَلْنَا الْحَاجِبِيَّةَ أَوَّلُ فَقَالَتْ كَثِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَلَيْسَ الَّذِي يَقُولُ:

هَلْ وَصَلْتُ عَزَّةً إِلَّا وَصَلْتُ غَانِيَةً فِي وَصَلِي غَانِيَةً مِنْ وَصَلِهَا خَلْفُ قَالَ الْحَكَمَ فَتَرَكْتُ جَوَابَهَا عِيًا.

صاحبها. انظر المثل مع خبره عن الحكم بن صخر الثَّقَفِيَّ في عيون الأخبار ٢٨/٤.

(١) مجمع معجم الأمثال: ٤٩١.

(٢) مجمع معجم الأمثال: ٤٨٥.

(٣) في رواية أخرى: في دون هذا ما تنكر المرأة

٢٤٧٤- قَدْ ضَاعَ عُرْفِي بَعْدَ عُمُرٍ يَنْقُصُ
فِيضِيَّةً جَمَاؤَهَا لَا يَقْمُصُ^(١)
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ
أَهْلِهِ.

٢٤٧٥- لَيْسَ قَطُّ بَيْرُوثَ ذَاتَ كَيْبِدٍ
فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدٌ بِنَ زَيْدٍ^(٢)
قَالَ الْأَصْبَطُ بْنُ قُرَيْحٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ
كُثَيْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ كِرِهٍ أُمُوراً مِنْ
قَوْمِهِ فَمَارَقَهُمْ فَرَأَى مِنْ غَيْرِهِمْ مِثْلَ مَا رَأَى
مِنْهُمْ فَقَالَ، فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدٌ بِنَ زَيْدٍ.

٢٤٧٦- فَايَكَّةُ وَائِكَّةُ بِرِيٍّ^(٣)
هَذَا بِفَعْلٍ أَحْمَقُ غَيْبِيٍّ
قِيلَ إِنَّ امْرَأَةً كَثُرَ لَبِنُهَا فَطَفَعَتْ تَهْرِيقَهُ
فَسَأَلَهَا زَوْجُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ فَاتَكَّةُ وَائِكَّةُ
بِرِيٍّ، يُضْرَبُ لِلْمُفْسِدِ الَّذِي وَرَاءَ ظَهْرِهِ
مَيْسِرَةٌ.

٢٤٧٧- أَفْنَيْتِ مَالِي فَاكَّةً وَفَاكَّةً
إِذَا تَبَّ بَيْضَاءُ تُسْرَى زَفْرَاةً
لَفْظُهُ: أَفْنَيْتِيهِنَّ فَاكَّةً فَاكَّةً إِذَا تَبَّ بَيْضَاءُ
زَفْرَاةً^(٤). الضمير للاموال. وفاكة طائفة.
والزفراة المرأة الناجمة التي تترقرق أي

تجيء وتذهب سمناً. هذا شيخ يقول
لأَمْرَاتِهِ أَفْنَيْتِ أَمْوَالِي قِطْعَةً قِطْعَةً عَلَى
شِبَابِكَ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَهْلِكُ مَالُهُ شَيْئاً بَعْدَ
شَيْءٍ.

٢٤٧٨- يَفْقِدُ أَشْكَالَ لَقِيَتْ كُرْبَةً
إِذْ قَدَّ إِخْوَانُ الْأَوْسِ غُرْبَةً
لَفْظُهُ: فَقَدَّ الْإِخْوَانُ غُرْبَةً^(٥). لَا شِبْهَةَ
فِي ذَلِكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي
سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ:

وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بَنَاتٍ وَأَهْلِيهَا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي
وَمَا غُرْبَةُ الْإِنْسَانِ فِي غُرْبَةِ الثَّوِي
وَلَكُنْهَا وَاللَّهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ
٢٤٧٩- إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْذَعْ بِهَا الرِّجَالَ
لَمْ خَلِئْتُ أَي دَقْتُ يَأْخَالاً
لَفْظُهُ: فَلِمَ خَلِئْتُ إِنْ لَمْ أَخْذَعْ
الرِّجَالَ^(٦). يَعْنِي لِحِيَّتِي، يُضْرَبُ فِي الْخِلَابَةِ
وَالْمَكْرِ مِنَ الرَّجُلِ الدَاهِي.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤٩١.

(٢) انظره في جبهة العسكري: ٦١/١ والحيوان
٣٥٨/١ و ١٠٤/٣ و ٣٩٤ والبيان والتبيين: ١٥١
وإد: ٣/ ٢٩٤ وأمثال العرب: ٥٠.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٨١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٥.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٣.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٥.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٢٤٨٠- أَفْلَسَ مِنْ ابْنِ الْمُدَلِّجِ^(١) اغْتَدَى
فُلَانٌ نَهْرًا لَعَنًا وَلَا عَدَا
زُوي بالبدال والذال وهو من بني غنبد
شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد
بيئة ليلة وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس.
قال الشاعر في أبيه:

فَلْيُنْكَ إِنْ تَرْجُو تَعِيمًا وَنَفْعَهَا
كِرَاجِي الثَّدْيِ وَالْعُرْفِ عِنْدَ الْمُدَلِّجِ
٢٤٨١- وَهَوَّ مِنْ الْعُزَيَّانِ يُلْفَى أَفْقَرَا
فَحَظُّهُ بَيْنَ الْوَزَى إِلَى وَرَا
يُقال: أَفْقَرُ مِنَ الْعُزَيَّانِ^(٢). هو

العُزَيَّان بن شهلة الطائي الشاعر قيل إنه غبر
دهراً يلتمس الغنى فلم يزد إلا فقرًا.
وصحفه بعضهم فقال أفقر من العُزَيَّان وهو
الرمال لا ينبت شيئاً.

٢٤٨٢- خَبِثَ عَدَا أَفْسَدُ مِنْ جَرَادٍ
وَالسُّوسُ لِلْمَالِ بِلا تُزَادُ

فيه مثلان الأول: أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ^(٣).
لأنه يجرد الشجر والنبات ولا يوجد في
الحيوان أكثر إفساداً لقوت الإنسان منه،
الثاني: أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ^(٤). وفي مثل آخر
العيال سوس المال. ويُقال أَفْسَدُ مِنَ
السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ.

٢٤٨٣- كَذَّابُكَ مِنْ أَرْضَةِ بَلْخَبْلَى وَمِنْ
ضَبِيعٍ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهَا يَا فِطْنَ

فيه مثلان الأول: أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ
بَلْخَبْلَى^(٥). أي بني الخبلى وهم حي من
الأنصار رُحط ابن أبي بن سلول. الثاني:
أَفْسَدُ مِنَ الضَّبِيعِ^(٦). لأنها إذا وقعت في
الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به
الذئب. ومن إفسادها استعارت العرب
اسمها للسنّة المجذبة فقالوا أَكَلْنَا الضَّبِيعَ.
قال الشاعر:

- | | |
|--|---|
| <p>(١) انظره في القاموس: فلق: ٢/٢٦٥.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٣.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٨٩.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٠.
(٥) الحبلى: بطن من الخزرج، من الأزد، من
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٩٠.</p> | <p>القحطانية، وهم بنو الحبلى، واسمه سالم بن
غنم بن عوف بن الخزرج. انظر الصحاح
واللسان والتاج والقاموس: جبل ومعجم قبائل
العرب ٢٣٩/١.</p> |
|--|---|

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَلَبَّانِ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
ويقال للضبع أيضاً عُرْفَاءُ وقيل إذا اجتمع
الذئب والضبع في الغنم سلّمت الغنم.

٢٤٨٤- وَكَذَافٍ مِنْ بَيْضَةِ اللَّيْلِ
قَالَ لَآنَ عَادَ عَانِيَا ذَا كَمَدٍ
يقال: أَقْسَدَ مِنْ بَيْضَةِ اللَّيْلِ^(١). وهي
بيضة تتحركها الثعامة في الفلاة فلا ترجع إليها
فتفسد. فأفعل هنا من فسَدَ بخلاف ما تقدّم
فإنه من أقسَدَ فهو شاذ كأفلس من الإفلاس.

٢٤٨٥- مِنْ خُفْسًا وَمِنْ أَنْسَى وَكَذَا
قِيلَ مِنَ الْعَبْدِيِّ فَاتْرُكْ وَانْبِذَا
٢٤٨٦- وَظَرِبَانٍ وَهُوَ مِنْهُ أَنْشَرُ
أَفْحَشَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا بَيَّنُّوا

٢٤٨٧- وَقِيلَ مِنْ فَاسِيَةِ بَاوَعِي
كَذَلِكَ مِنْ قَالِيَةِ الْأَقَاعِي
يقال: أَنْسَى مِنْ خُفْسَاءَ^(٢). لأنها نفسو

في يد من مَسَّهَا، ويُقال: أَنْسَى مِنْ
نَمْسٍ^(٣). دُوَيْبَةُ فَاسِيَةٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: أَنْسَى
مِنْ ظَرِبَانٍ^(٤). وَأَنْشَرُ مِنَ الظَّرِبَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الكلام عليه في هذا الباب. قيل إنه يتوسط
الهجمة من الإبل فيفسو فتتفرق تلك الإبل
كتشروها عن مَبْرَكٍ فِيهِ قِرْدَانٌ فَلَا يَرُدُّهَا

الراعي إِلَّا بِجَهْدٍ. وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ مُفْرَقُ
الثَّغْمِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَفَاحِشَانِ بِالثَّغْمِ
إِنَهُمَا لَيَتَجَادِبَانِ جِلْدَ الظَّرِبَانِ وَإِنَهُمَا
لَيَتِمَاسَانِ الظَّرِبَانِ، وَيُقَالُ: أَفْسَى مِنْ
عَبْدِي^(٥)، وَيُقَالُ: أَفْحَشَ مِنْ كَلْبٍ^(٦). لَأَنَّهُ
يَهْرُ عَلَى النَّاسِ. وَأَفْحَشَ مِنْ قَالِيَةِ الْأَقَاعِي،
وَأَفْحَشَ مِنْ فَاسِيَةِ^(٧). هُمَا اسْمَانِ لِدُوَيْبَةٍ
شَبِيهَةٍ بِالْخُفْسَاءِ لَا تَمْلِكُ الْفَسَاءَ.

٢٤٨٨- أَخَذَعُ مِنْ ضَبٍّ^(٨) يَمَّا لَا يُجِدِي
نَفْعًا وَمَا زَالَ حَلِيفَ الْوَجْدِ
هذا المثل ذكره استطراداً بمناسبة ذكر
الظربان لشدة طلبه له.

٢٤٨٩- أَفْرَغَ مِنْ حَجَامٍ سَابِاطٍ^(٩) غَدَاً
وَهُوَ يُعَانِي أَسْفًا وَكَذَا
فَإِنَّهُ كَانَ حَجَامًا مَلَا زَمًا لِسَابِاطِ الْمَدَائِنِ
فَإِذَا مَرَّ بِهِ جُنْدٌ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبِعْثَ
حَجَمَهُمْ نَسَةً بِدَانٍ وَاحِدٍ إِلَى وَقْتِ قَوْلِهِمْ
وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَمُرُّ الْأُسْبُوعُ وَالْأُسْبُوعَانِ فَلَا
يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ فَعِنْدَهَا يُخْرَجُ أَنَّهُ فَيَحْجِمُهَا
يُظْهِرُ أَنَّهُ غَيْرُ فَارِغٍ فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَابُّهُ حَتَّى
أَنْزَفَ دَمَ أُمِّهِ فَمَاتَ فَجَاءَتْ. فَسَارَ بِهِ الْمَثَلُ.
وقيل إنه حجَمَ كَيْسَرِي أَبْرُويزَ مَرَّةً فِي سَفَرِهِ
وَلَمْ يَعُدْ لَأَنَّهُ اغْتَاءَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قيسي، على النسبة إليها جميعاً. انظر معجم
قبائل العرب: ٧٢٦/٢.

(٦) معجم معجم الأمثال: ٤٨٤.
(٧) معجم معجم الأمثال: ٤٨٤.
(٨) المرجع نفسه: ٢٢٢ والحيوان ٤٣/٦ و ٩٥
وعيون الأخبار ٧٣/٢.
(٩) انظر في الصحاح واللسان والتاج: سبط.

(١) معجم معجم الأمثال: ٤٨٩.
(٢) معجم معجم الأمثال: ٤٩٠.
(٣) معجم معجم الأمثال: ٤٩١.
(٤) انظر في الحيوان: ٢٤٨/١.
(٥) العبدي: نسبة إلى عبد القيس. انظر القاموس:
١٣٧/٣ قال القلشندي: وفي النسبة إليهم ثلاثة
مناقب: إحداهما عبدي على النسبة الأولى
والثاني قيسي على النسبة الثانية، والثالث عبد

٢٤٩٠. أَفْرَغُ مِنْ يَدِ تَفْتُ الْيَزْمَعَا^(١)
فَهُوَ قَرِينُ النِّعْمِ وَالْهَمِّ مَعَا
الْيَزْمَعُ الْحِجَارَةُ الرِّخْوَةُ، يُقَالُ لِلْمَنْكِسِرِ
الْمَغْمُومِ تَرَكَهُ يَفْتُ الْيَزْمَعِ.
٢٤٩١. أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أَمِّ مُوسَى^(٢)
كَيْسًا وَزَلَقَى بِالْبَلَاءِ يَبُوسًا
٢٤٩٢. لَكِنْ مَلِكُ الْغَضْرِ مُبْدِي الْيَمْنِ
أَفْرَسٌ مِنْ مُلَاعِبِ الْأَيْسَةِ^(٣)
٢٤٩٣. وَعَامِرٌ وَسَمُ فَرْسَانٍ وَمِنْ
بِنْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فِي مَا قَدْ رُكِنَ
مُلَاعِبِ الْأَيْسَةِ هُوَ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ جُفَيْرِ بْنِ كِلَابِ فَارِسٍ قَيْسٍ وَإِنَّمَا
لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَارِزٌ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو
فَصَرَعَهُ كَرَاتٍ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَنْتَ يَا فَتَى كَأَنَّكَ
مُلَاعِبُ الْأَيْسَةِ فَلَزِمَهُ هَذَا الْاسْمُ. وَيُقَالُ:
أَفْرَسُ بْنُ عَامِرٍ^(٤). هُوَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ
وهو ابن أخيه عَامِرُ مَلَاعِبِ الْأَيْسَةِ وَكَانَ
أَفْرَسٌ وَأَسْوَدُ أَهْلُ زَمَانِهِ وَكَانَ مَنَادِيهِ يُنَادِي
بَعُكَاظَ هَلْ مِنْ رَاجِلٍ فَأَحْمَلَهُ أَوْ جَانَعَ
فَأَطْعَمَهُ أَوْ خَافِفٍ فَأَوْثَنَهُ. وَمَرَّ حَيَّانُ بْنُ
سَلْمَى بِقَبْرِهِ وَكَانَ غَابَ عَنْ مَوْتِهِ. فَقَالَ مَا
هَذِهِ الْأَنْصَابُ فَقَالُوا نَصَبْنَاهَا عَلَى قَبْرِ عَامِرٍ
فَقَالَ ضَبِيقْتُمْ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَأَفْضَلْتُمْ مِنْهُ
فَضْلًا كَثِيرًا. ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ أَنْبِئْ
ظِلَامًا أَبَا عَلِيٍّ فَوَاللهَ لَقَدْ كُنْتُ تَشُنُّ الْغَارَةَ

وتحمي الجارة سريعاً إلى المولى بوعذك
بطيئاً عنه بوعيدك وكنت لا تفضل حتى يضل
النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا
تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير
ما كنت تكون حين لا نظن نفس بنفس خيراً
ثم التفت إليهم فقال هلاً جعلتم قبر أبي
عليٍّ ميلاً في بيل. ويُقال: أَفْرَسُ مِنْ سُمِّ
الْفَرْسَانِ^(٥). هُوَ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
شِهَابِ فَارِسٍ تَمِيمٍ وَكَانَ يُسَمَّى صَيَّادَ
الْفَوَارِسِ أَيْضاً. قِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ
لَوْ أَنَّ الْقَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مَا التَقَفَهُ غَيْرُ
عُتَيْبَةَ لِنَفَاقَتِهِ، وَيُقَالُ: أَفْرَسُ مِنْ بِنْطَامِ^(٦).
هُوَ ابْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ فَارِسٍ بَكْرٍ. قِيلَ إِنَّ
عَوَانَةَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ سَأَلَ يَوْمًا عَنْ أَشْجَعِ الْعَرَبِ شِعْراً
فَقِيلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فَقَالَ كَيْفَ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ:

فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وُذِّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
قَالُوا فَعَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ قَالَ كَيْفَ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ:
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكناك تحمدي أو تستريحي
قَالُوا فَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَالَ كَيْفَ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ:

- (١) المثل هو: افترغ من يد تفت اليزمخ. معجم
مجمع الأمثال: ٤٨٨.
(٢) في القرآن الكريم: «وأصبح فؤاد أم موسى
فارغاً» سورة القصص: ١٠.
(٣) انظر المثل في المستقصى: ٢٧٠/١ والدررة
الفارقة: ٣٢٢/١ وجمهرة العسكري: ١٠٨/٢.
(٤) انظر المثل في: الدررة الفارقة: ٣٣٣/١
والوسيط للواحي: ٦٩ والمستقصى: ٢٦٩/١
وجمهرة العسكري: ١٠٩/٢ والأغاني: ٣٧/١٠.
(٥) الأمر ذاته.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٤٨٦.

أقول لنفسي لا يجأ بمثلها
أقبل مراحاً إنني غير مُدبر
قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين
قال أربعة. عباس بن مرداس السلمي.
وقيس بن الخطيم الأوسي. وعنترة بن
شداد الغنسي. ورجل من بني مُزينة أما
عباس فلقوله:

أشد على الكتيبة لأبالي
أنفها كان حنفي أم سواها
وأما قيس بن الخطيم فلقوله:

وإني لدى الحرب العوان مؤكل
بتقديم نفسي لا أريد بقاءها
وأما عنترة بن شداد فلقوله:

إذ تستقون بني الأنسة لم أجسم
عنها ولكني تضايق مقدمي
وأما المزني فلقوله:

دعوت بني فحافة فاستجابوا
فقلت ردوا فقد طاب الورود
٢٤٩٤. أفنك في العبد من البراض^(١)
كذا من الجحاف^(٢) بالتقاضي

٢٤٩٥. أفنك من عمرو بن كلثوم^(٣) غدا
والحارث بن ظالم^(٤) لمن عدا
البراض هو ابن قيس الكنان، ومن خبر
فتكه أنه كان وهو في حية عياراً فايقاً يجني
الجنائيات على أهله فخلعه قومه. وتبرؤا من
صنيعه. ففارقهم وقدم مكة فحالف
حزب بن أمية ثم نبا به المقام بمكة فسار
إلى العراق وقدم على الثعمان بن المُنذر
الملك فأقام ببابه وكان الثعمان يبعث إلى
عكاظ بلطيمة كل عام ثياب له هناك. فقال
وعنده البراض والرخال وهو غزوة بن
عنتبة بن جعفر بن كلاب «سني رخالاً لأنه
كان وقاداً على الملوك» من يجيز لي لطيمتي
هذه حتى يقدمها عكاظ. فقال البراض أبيت
اللعن أنا أجيزها على كنانة. فقال الثعمان ما
أريد إلا رجلاً يجيزها على الحيين قيس
وكنانة. فقال غزوة الرخال أبيت اللعن أهدا
العيار الخليج يكمل لأن يجيز لطيمة
الملك. أنا المميزها على أهل الشيع
والقيصوم من نجد وبهامة. فقال خذها
فرحل غزوة بها وتبع البراض أثره حتى إذا

(٤) المثل هو: أفنك من الحارث بن ظالم.

انظر المثل في المستقصى: ٢٢٦/١ والدرة
الفاخرة: ٣٣٧/١ وجمهرة السكوي: ١١٢/٢
والحارث بن ظالم (توفي ٢٢٢ ق.هـ/ ٨١٠م)
والده ابن غيث المري، أبو ليلى من مشاهير
الفتاك العرب في الجاهلية، كانت له سيادة
قطافان بمد مقل زهير بن جذيمة ذكره الزركلي
بين أعلامه وذكر خبره مع خالد بن جعفر
والأسود بن السنذر. انظر الأعلام: ١٥٦/٢.
وفي الحاشية ذكر لبعض المصادر.

(١) البراض: توفي ٣٥٠ ق.هـ/ ٩٦٠هـ. هو ابن

قيس بن رافع الضميري الكنان. فأنك ضرب
المثل بفتكه وهو أحد أربعة من فتاك العرب:
الحارث بن ظالم وعمرو بن كلثوم والجحاف بن
حكيم. فلك بعروة الرخال بن عتبه بن جعفر بن
كلاب فثارت حرب الفجار سنة ٣٨٨ ق.هـ/ ٩٤٦م.
انظر المعبر: ١٩٥ وثمار القلوب:
١٠١ والأعلام: ٤٧/٢.

(٢) المثل هو: أفنك من الجحاف. معجم مجمع
الأمثال: ٤٨٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٨٤.

صار عُرْوَة بين ظهراني قوميه بجانب فذكَ
نزلت العير فأخرج البرّاض قداحاً يَسْتَقِيم
بها في قتل عُرْوَة. فمرَّ عُرْوَة به وقال ما
الذي تصنع يا بَرّاض قال استخبر القِداح في
قتلي إِيَّاكَ. فقال اسْكُ أَصْبِيْ مِنْ ذَاكَ.
فوثب البرّاض بسيفه إليه فضربه ضربة خمد
منها واستاق العير. فبسببه هاجت حرب
الفيجار بين حيّ خَيْذَف وقَيْس. فهذه فتكة
البرّاض التي سار بها المثل. وفيها يقول
بعض شعراء الإسلام:

والفتى مَن تعرّفتُ السليالي

والقيافي كالحيّة النضاض

كل يرم له بصرف السليالي

فتكة مثْل فتكة البرّاض

وأما الجحّاف فهو ابن حُكَيْم السُّلَمي،
ومن خبر فتكه أن عُمَيْر بن الحباب السُّلَمي
كان ابن عمّه فنهض في الفتنة التي كانت
بالشام بين قَيْس وكلب بسبب الرُّزَيْنِيَّة
والمروانية فلقى في بعض تلك المغاورات
خيلاً لبني تَغْلِب فقتلوه. فلما اجتمع الناس
على عبد الملك بن مَرْوان ووضعت تلك
الحروب أوزارها دخل الجحّاف على عبد
الملك والأخطل عنده فالتفت إليه الأخطل
وقال:

ألا سائِل الجحّاف هل هو نابِرٌ

يقتلى أصيبت من سُلَيْم وعابِر

فأجابه:

بلى سوف أبكيهم بكلّ مُهَيِّد

وأبكي عُمَيْراً بِالرَّماحِ الخواطرِ

ثم قال يا ابن النُّضْرَانِيَّة ما ظننتك

تجترى عليّ بمثل هذا ولو كنت مأسوراً.
فحُمّ الأخطل فرقا من الجحّاف. فقال عبد
الملك لا تُرْعَ فإني جارك منه. فقال
الأخطل يا أمير المؤمنين مَبَكْ تُجبرني منه
في اليقظة فكيف تُجبرني في النوم. فنهض
الجحّاف من عند عبد الملك يسحب كِسَاءَهُ
فقال عبد الملك إنّ في فقاء لَعَنَة. ومرَّ
الجحّاف لَطِيئَةً وجمع قومه وأتى الرّصافة ثم
سار إلى بني تَغْلِب فصادف في طريقه
أربعمائة منهم فقتلهم. ومضى إلى البشير
وهو ماء بني تَغْلِب فصادف عليه جمعا من
تَغْلِب فقتل منهم خمسمائة رجل وتعدي
الرجال إلى قتل النساء والولدان. فيقال إن
عجوزاً نادته فقالت حَزَبَك الله يا جحّاف
أقتل نساء أعلامن تُدَيّ وأسفلهن دُمَي.
فانخزل ورجع فبلغ الخبر الأخطل فدخل
على عبد الملك وقال:

لقد أوقع الجحّاف بالبشير وقعاً

إلى الله منها المشتكى والمُعول

فأهدر عبد الملك دم الجحّاف فهرب
إلى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد
الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن
للجحّاف فأمنه فرجع.

ومن خبر فتك الحارث بن ظالم أنه
وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في
جوار الأسود بن المُنذر الملك فقتله وطلبه
الملك فقاته. فقبل إنك لن تصيبه بشيء
أشدّ عليه من سبي جاريت له من بليّ دحي
من قُضاعة فبعث في طلبهن فاستاقهن
وأموالهن فبلغه ذلك فكَرَّ راجعاً من وجه

مهرير وسأل عن مرعى إبلهن فدل عليه وكثر فيه فلما قُرب من المرعى إذا ناقة لهن يُقال لها اللُفَاع غزيرة يحلبها حالبان فقال خَلِيَا عنها. فعزف البائس كلامه فحيق. فقال المُعَلِّي واللُّو ما هي لك. فقال الحارث استأ البائس أعلم فخلِيَا عنها. ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيئاً من جهاز رُخل بينان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند بينان وقد تبئت ابن الملك شُرَّخِيل بن الأسود. فقال هذه علامة بئلك فضمي ابنك حتى آتية به ففعلت فأخذته وقتله فهذه فتكة الحارث بن ظالم.

وحديث فتك عمرو بن كلثوم طويل. وحاصله أنه فتك بعمرو بن عبد الملك في دار ملكه بين الحيرة والثُراب وهتك سراقته وانتهب زحلته وانصرف بالتغلبة إلى باديته بالشام موفوراً لم يكلم أحد من أصحابه. فسار بفتكه المثل:

٢٤٩٦. وَهُوَ مِنَ الْعِضَيْنِ يُلْقَى أَفْصَحاً^(١)

وَيَمِنَ سَنًا شَمْسِ السَّهَارِ أَضْبَحَا

يُقال: أَفْصَحُ مِنَ الْعِضَيْنِ هما دَغْلٌ وابن الكَيْس. والعِضُ الداهي وقد عت صرت عِضاً قال الشاعر:

أَحَادِيثُ عَنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجُزْهُمْ
يَشُرُّوْهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْلٌ
٢٤٩٧. أَفْخَرُ مِنْ ابْنِ جِلْزَةَ^(٢) الَّذِي
بِخَارِثٍ يُوسَمُ فَائِقَةً وَخَذِ
يُقال: أَفْخَرُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ
الْيَشْكُرِي.

٢٤٩٨. وَابْنِي أَقْسَوْهُ مِنْ جَرِيرٍ^(٣)
فِي مَذْجِهِ بِغَايَةِ الشَّخِيرِ

٢٤٩٩. وَزَيْدُنَا أَفْسَقَ مِنْ غُرَابٍ^(٤)
فَمَنْ يَجِلُّ إِلَيْهِ ذُو اِزْتِيَابِ
٢٥٠٠. أَفْسَلُ مِنْ رَأْيِ أَجِيرٍ دَبْرِي^(٥)

إِلَّا إِذَا كَانَ بِأَسْفَلِ الدَّبْرِ
يُقال: أَفْسَلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبْرِيِّ أَي أضعف
وهو الرأي الذي يُحَاضِرُ به بعد فوت الأمر.
قال الشاعر:

تَبْعُ الْأَمْرِ بَعْدَ الْفَوْتِ تَغْرِيرُ
وَتَرْكُهُ مَقْبِلاً عَجِزٌ وَتَقْصِيرُ

والأخطل شكل منهما ما عرف بشعره المثلث
الأموي. وقد سبق التعريف.

(٤) معجم جميع الأمثال: ٤٩٠.

(٥) المثل هو: أفيل من الرأي الدبري. معجم معجم
الأمثال: ٥٠٠.

(١) في رواية أخرى: أفصح من العيين. معجم
جميع الأمثال: ٤٩١.

(٢) المثل هو: أفخر من الحارث بن حلزة. وهو من
شعراء المعلقات. افتخر كثيراً بقومه، سبق
التعريف به.

(٣) جرير بن عطية الخطفي صاحب الغرزدق

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- فِي سِنَةِ الْأَخْلَاقِ ذَاتِ الطَّيِّبِ
كُتُورُ الْأَرْزَاقِ أَيْسَا حَبِيبِي
- ٢- يُغَالُ فِي بَغْضِ الْغُلُوبِ يَا صَفِي
تُبْدُو عُيُونُ تَظْهَرُ السَّرَّ الْخَفِي
- ٣- فِي شَمِّكَ الْمَسْكُ الْفَتِيقُ شَغْلُ
عَنْ ذَوِّهِ قَافَهُمْ عَدَاكَ الْجَهْلُ^(١)
- ٤- فِي رَأْسِهِ خُبُوطُ الشَّيْخِ الَّذِي
قَدْ جَاءَنَا يُبْدِي الْأَدَى وَهُوَ بِذِي
- ٥- وَمِنْ رُؤْيِ إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ بَرَى
فِي كَفِّهِ وَقَمُّهُ أَدَى الْوَرَى^(٢)
- ٦- وَفِي فِجِي مَاءٌ وَهَلْ يَسْطِقُ مَنْ
فِي فِيهِ مَاءٌ بِالَّذِي يَشْكُرُ عَلَن
- ٧- مِنْ مَطَرٍ قَرُ فَلَانٌ وَقَعْدُ
مِنْ تَحْتِ مِيزَابِ يُعَايِبُهُ الْكَمْدُ^(٣)
- ٨- وَذَلِكَ الْخَبِيثُ مَنْ لَنَا خَدْعُ
قَرُ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعُ
- ٩- قَدْ قَرَّ أَخْزَاهُ إِلَهِي مِنْ قَبْلِ
بِرَحْمَةِ الرَّحْمَنِ خَيْرُ قَامُغِيلِ^(٤)
- ١٠- وَتَرَوْنِي كُلَّ ذَاتِ طَلَمٍ ذَاتُ
طَلَمٍ بِمَا يَسُوءُ يَا فِتَاءُ^(٥)
- ١١- فَالْوَدَّجُ السُّوقِ فَلَانٌ وَيَرَى
فَالْوَدَّجُ الْجَنَرِ لِمَنْ قَدْ نَظَرَا^(٦)
- ١٢- وَحُمَةُ الْمُغْرَبِ فِي نُصْحِ عَمْرٍ
إِذْ كَانَ فِي إِضْمَارِهِ سِرٌّ ظَهَرَ^(٧)
- ١٣- فَهُوَ يَرَى وَثْمَهُ يُسَبِّحُ
وَيَبْدُو فِي كُلِّ قَلْبٍ تَذْبِجُ^(٨)
- ١٤- دَخَلَتْ أُنْرِي قَدْ قَرَّ شَهَا لُ
فَلَمْ يَنْتَلِ قَضِي مَا أَثْلَهُ^(٩)
- ١٥- وَفَوْتُ خَاجَةِ بَرَى مِنْ طَلَبِ
لِغَيْرِ أَهْلٍ هُوَ خَيْرٌ أَيْ صَبِي^(١٠)
- ١٦- فَازَ بِخُضْلِ النَّاصِلِ الَّذِي وَزَدَ
يُرُومُ مِنْ هَذَا نَجَاحُ مَا قَصَدَ^(١١)

- (١) في المثل «مَذَاقِيهِ» عوض «ذَوِّهِ».
- (٢) لفظة: في كَفِّهِ من رُؤْيِ إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ.
- (٣) لفظة: قَرُ من الْمَطَرِ وَقَعْدَ تَحْتِ الْمِيزَابِ.
- (٤) لفظة: قَرُ أَخْزَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ قَبْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ.
- (٥) لفظة: قَرُ كُلِّ حَالَةٍ عَامَّةٌ.
- (٦) فيه مثلاً يُعْزِزَانِ الَّذِي الْمَنْظَرُ بِغَيْرِ مَخْبَرٍ.
- (٧) لفظة: في نُصْحِهِ حُمَةُ الْمُغْرَبِ.
- (٨) لفظة: فَمِ يَسْبَحُ وَيَذْبِجُ.
- (٩) لفظة: فَرَضَتْ لَهُ دَخَلَتْ أُنْرِي.
- (١٠) لفظة: فَوْتُ الْخَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا.
- (١١) يُقَالُ لِلخَاطِبِ.

- ١٧- عَلِمَ جَوَاهِرُ الرُّجَالِ هُوَ فِي
تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ فَافْقَهُ وَاعْرِفِ^(١)
- ١٨- عَلَاوَةُ الْكِمَاةِ الْمَفْضُولُ
فَافْتَحْ بِمَا يَخْفِيكَ يَا جَهُولُ^(٢)
- ١٩- وَإِنَّمَا الْإِنْسَانُ قَبْلَ بِلْدَرَقَةٍ
أَمَّا الْفَيْسَى فَهُوَ أَجَلُ ذَرَقَةٍ
- ٢٠- أَفْرُسُ لَهُ يَنْفَخُ بِمَا صَاحَ
هَذَا الَّذِي وَاقَكَ غَيْرُ صَاحِي
- ٢١- لِلْمُبْتَدِي الْفَضْلُ وَإِنْ أَحْسَنَ مَنْ
بِهِ افْتَدَى لَكِنْ بِدُونِ شَيْنٍ مَنْ^(٣)
- ٢٢- مَرَّ السَّحَابُ قَدْ تَمُرُّ الْفُرُصُ
فَاقْبِضْ إِذَا لَدَيْكَ مَقْبِضُ^(٤)
- ٢٣- يَنْبُوعُ الْأَرْزَانِ الْفَيْسَى
كُفَيْتَ يَا خَلِيلُ كُلَّ مَخْنَةِ^(٥)
- ٢٤- قَالُوا أَبُو دُرٍّ لَدَيْهِ الْفَاجِنَةُ
وَلَسْتُ أَذْرِي قُضْدَهُمْ يَا ثَابِتَ^(٦)
- ٢٥- إِنَّ الْبَطْمَ لَشَدِيدُ قَاضِطٍ
بَعْدَ الرُّضَاعِ إِنْ قُطِطَ وَاعْتَبِرْ

(١) لفظة: في تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عَلِمَ جَوَاهِرُ الرُّجَالِ.

(٢) لفظة: الْمَفْضُولُ عَلَاوَةُ الْكِمَاةِ.

(٣) لفظة: الْفَضْلُ لِلْمُبْتَدِي وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُنْتَبِي.

(٤) لفظة: الْفُرُصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ.

(٥) لفظة: الْفَيْسَى يَنْبُوعُ الْأَرْزَانِ.

(٦) لفظة: الْفَاجِنَةُ جَنَّةُ أَبُو دُرٍّ.

AY

٢٥٠٨- ظَهَرَأ لِبَطْنٍ قَلْبَ الْأَمْرِ قَسَى
ذَوَى الْأُمُورِ وَعَلَيْهَا تَبَسَا
لفظه: قَلْبَ الْأَمْرِ ظَهَرَأ لِبَطْنٍ^(١). يُضْرَبُ
في حسن التدبير أي قلب ظهر الأمر على
بطنه حتى علم ما فيه.

٢٥٠٩- قِيلَ لِحُبْلَى مَا اشْتَهَيْتِ قَالَتْ
تَمَرَأَ وَوَاهَا لِي وَاسْتَحَالَثَ
لفظه: قِيلَ لِحُبْلَى مَا تَشْتَهِي قَالَتْ التَّمَرُ
وَوَاهَا لِي^(٢). أي أشتهي كل شيء يُذَكَّرُ لي
مع التمر وواها ليه أي أشتهي ويُعجبني،
يُضْرَبُ لمن يشتهي ما يُذَكَّرُ. وواها كلمة
تعجب.

٢٥١٠- فِي سَاتِهِ ذَاكَ الشَّقِي قَدَحَا
وَقَدَمَا مِمَّا دَهَانِي قَدَحَا
لفظه: قَدَحَ فِي سَاتِهِ^(٣). القَدَحُ الطعن.
وَالسَّاقُ الْأَصْلُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرِ. يُضْرَبُ
لمن يعمل فيما يكره صاحبه.

٢٥١١- عَمَرُو لِمَنْ أُمَّ جِنَاهُ قَرَعَا
ظَنُّوهُ لَهُ وَفِي الْحَالِ سَمَى
لفظه: قَرَعَ لَهُ ظَنُّوهُ. إِذَا جَدَّ فِي نَصْرَتِهِ
وَلَمْ يَفْتَرِ. وَالظَّنُّ بَوْبُ عَظْمِ السَّاقِ. قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جُنْدَلٍ:

إِنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخُ فَرَعُ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيحِ
٢٥١٢- قَدْ شَعَرْتُ عَنْ سَاقِهَا قَسَمَرِي
يَا نَفْسُ قَالِدَهُزْ بَرِيدَ الْغِيَرِ

وجعل الأمر لا يزداد بالصبي إلا شدة. فلما
رأى أبوه ذلك اضطجع وقال دونك يا أم
فلان قوري والطفني. فاقطعت منه طريدة
لثرضي صديقها وأطلقت عن الصبي،
يُضْرَبُ للرجل الغمر الغر ليحذر.
٢٥١٥- قَدْ نَجَذْتُهُ صَاحِبِي الْأُمُورِ^(٤)

قَهْوُ بِأَحْوَالِ الْوَرَى خَبِيرُ
يُضْرَبُ لمن أحكمته التجارب. ولعله من
بنات النواجد. يقال عَضَّ عَلَى نَاجِيهِ أَي قَدَّ
أَسْنً.

٢٥١٦- بِذُرْعِكَ أَقْصِدْ أَبْهَآ الْإِنْسَانُ
فَإِنَّ مِثْلِي بِكَ لَا يَهَانُ
لفظه: أَقْصِدْ بِذُرْعِكَ^(٥). الذُّرْعُ والذِّرَاعُ
واحد، يُضْرَبُ لمن يتوعد. أي كلف نفسك
ما تُطِيقُ. والذُّرْعُ عبارة عن الاستطاعة. أي
اقصِدْ بما تملك لا بما يملك غيرك. أي
توعد بما في قدرتك ولا تطلب فوق ذلك
في تهدي.

٢٥١٧- فِي الْبَطْنِ يَا ابْنِي انْقَطَعَ السَّلَى فَلَا
يَنْتَحُ زَيْدُ أَمْرُهُ قَدْ أَقْلَا
لفظه: انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ^(٦). السَّلَى
جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِي إِنْ
تُرِعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَدُ وَإِلَّا
قَتَلَتْهُ. وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ فِي الْبَطْنِ فَلِذَا خَرَجَ
السَّلَى سَلِمَتْ النَّاظِقُ وَسَلِمَ الْوَلَدُ وَإِلَّا هَلَكَ.
يُقَالُ نَاقَةٌ سَلِيَاءٌ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا، يُضْرَبُ
في فوات الأمر وانقضاءه.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٣.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٨.

(٦) في التاج: ٤٢/٧ قدح في ساق أخيه: طعن به.

(١) قد نَجَذْتُهُ الْأُمُورُ. معجم مجمع الأمثال: ٥١٤.

(٢) انظره في المرجع نفسه: قصد. وفي القرآن الكريم: ﴿وَرَأَيْتُ فِي مَثَلِكَ وَأَغْضَضُ مِنْ صَوْلَتِكَ﴾ سورة لقمان: ١٩.

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِدِّ فِي الْأَمْرِ.
وَالضَّمِيرُ لِلدَّاهِيَةِ. وَالخَطَابُ فِي شِمْرِي
لِلنَّفْسِ.

٢٥١٣- قَبْلُ الضَّرَاطِ اسْتَخْصَفَ الْآلِيَّةُ أَيَّ
قَبْلُ الْوُقُوعِ اعْذَدْ لِأَمْرٍ مَا تَهَيَّ
لَفْظَةُ: قَبْلُ الضَّرَاطِ اسْتَخْصَفَ
الْآلِيَّةِ^(١). أَي قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ تَعُدُّ الْأَلَةَ.

٢٥١٤- طَوَّلَ السَّوَادَ وَالْوَسَادَ قُرْبًا
أَوْ تَعْنِي فِي حُبِّ رِيحٍ أَشْبَهَا
لَفْظَةُ: قُرْبُ الْوَسَادِ وَطَوَّلَ السَّوَادَ^(٢).
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يُلْقِي الرَّجُلُ فِي مَا
يَكْرَهُ. قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ لِمَ زَيْنْتَ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ
قَوْمِكَ. فَقَالَتْ ذَلِكَ. وَالسَّوَادُ الْمَسَارَةُ وَهُوَ
قُرْبُ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ. أَي الشَّخْصِ مِنْ
الشَّخْصِ.

٢٥١٥- إِنْشَغَبَ بِبَغْضٍ مَا تَرَاهُ زَاغَا
إِنَّ الْقَطُوفَ يَنْبُلُغُ الْوَسَاعَا
لَفْظَةُ: قَدْ يَنْبُلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَا^(٣).
الْقَطُوفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُوفُ وَالْوَسَاعُ ضِدُّهُ.
أَي رِيحًا لِحَقِّ الْمُتَانِي الْمُتَأَخَّرِ الْعَجُولِ
السَّابِقِ لِأَنَّ لِلْعَجُولِ زِلَالًا يَمْنَعُهُ عَنِ
الاسْتِمْرَارِ عَلَى السَّبْقِ، يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ
الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ.

٢٥١٦- وَالْخَضْمُ بِالْقَضْمِ يُقَالُ يَنْبُلُغُ
قَافَهُمْ مَعَايِي مَا إِلَيْنَا بَلَّغُوا

لَفْظَةُ: قَدْ يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ^(٤).
الْخَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْغَمِّ. وَالْقَضْمُ
بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَالْمَعْنَى قَدْ تُدْرِكُ الْغَايَةَ
الْبَعِيدَةَ بِالزُّرْقِ كَمَا أَنَّ الشَّبْعَةَ تُدْرِكُ بِالْأَكْلِ
بِأَطْرَافِ الْغَمِّ.

٢٥١٧- اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ أَيَّ خَلَطْنَا
بِالْقَوْلِ يَا قَيْسُ وَمَا أَبْنَيْنَا

لَفْظَةُ: قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ^(٥) أَي صَارَ
نَاقَةً. قِيلَ هُوَ لَطَرَفَةُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ
بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيِّبِ بْنِ عَلَسٍ يَنْشُدُ
شِعْرًا فِي وَصْفِ جَمَلٍ نَمَّ حَوْلَهُ إِلَى نَعْتِ
نَاقَةٍ. فَقَالَ طَرَفَةُ قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ. وَيُقَالُ
إِنَّ الْمُشْدِدَ كَانَ الْمُتَلَمَّسَ أَنْشَدَ فِي مَجْلِسِ
لَبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَكَانَ طَرَفَةُ يَلْعَبُ مَعَ
الصُّبْيَانِ فَدَعَا الْمُتَلَمَّسَ وَقَالَ لَهُ أَخْرِجْ
لِسَانَكَ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ أَسْوَدُ فَقَالَ وَيْلَ لِهَذَا
مِنْ هَذَا، يُضْرَبُ لِلْمُخْطَلِّ الَّذِي يَكُونُ فِي
حَدِيثٍ نَمَّ يَتَقَبَّلُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَخْلَطُهُ بِهِ.

٢٥١٨- وَبَارِكَا قُودُوهُ بِي قَائِنِي
أَضْحَى تَرْفُهُ الْمَكَانَ دَيْدَنِي
لَفْظَةُ: قُودُوهُ بِي بَارِكَا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً
حُمِلَتْ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ بَارِكٌ فَأَعْجَبَهَا وَطَهُ
الْمَرْكَبَ فَقَالَتْ قُودُوهُ بِي بَارِكَا، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَتَعَوَّدُ مُبَاشَرَةَ التَّرَفُّهِ نَمَّ بِأَشْرَاهَا.

وسع - قطف.

(٤) انظره في فصل المقال: ٣٤٢ حيث يرى: قد
يلبغ الخضم القضم. واللسان: قضم وخضم.

(٥) انظره في جمهرة العسكري: ٣٥/١ وفصل
المقال: ١٩٠ وأمثال العرب: ١٧٤.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٢٨.

(٣) يرى أيضاً، قد تبلغ القطوف الوساع. انظر
جمهرة العسكري: ١١٨/٢ وجمهرة ابن
ديري: ٣٤/٣ وفصل المقال: ٣٤٢ واللسان

٢٥١٩- قُرْبَ مِنَ الرُّذَّةِ ذَا الْجَمَازِ لَا
تَقْلُ لَهُ سَأَ أَيُّ يُجِيدُ الْعَمَلَا
لفظة: قُرْبَ الجَمَازِ مِنَ الرُّذَّةِ وَلَا تَقْلُ
لَهُ سَأَ الرُّذَّةِ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ. وَسَأَ زَجَرَ
لِلْحِمَارِ. وَيُقَالُ سَأَسْتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ
لِيُضْرَبَ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ. أَيُّ
كُلِّ الْأَمْرِ إِلَيْهِ وَلَا تَكْرَهُهُ عَلَى فَعْلِهِ إِذَا أَرَيْتَهُ
رُشْدَهُ.

٢٥٢٠- أَقْلِبْ قَلَابٌ^(١) أَيُّ تَذَارَكَ مَا قَرَطُ
مِنْ أَخْصَقِ كَلَامُهُ جَاءَ شَطَطُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ سَقَطَةٌ فَيَتَذَارَكُهَا
بَأَنْ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا.
وَهُوَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قِيلَ
وَقَدْ زُهَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ عَلَى الثُّعْمَانِ
وَمَعَهُ آخَرُهُ عَدِيٌّ وَكَانَ أَحَقُّ. فَقَالَ الثُّعْمَانُ
يَا زُهَيْرُ إِنْ أَمَنِي تَشْتَكِي فِيمَ تَدَاوَى نَسَاؤُكُمْ
فَالْتَفَتَ عَدِيٌّ فَقَالَ دَوَاؤُهَا الْكُمَرَةُ. فَقَالَ
الثُّعْمَانُ لَزُهَيْرٍ مَا هَذِهِ فَقَالَ هِيَ الْكُمَةُ أَيُّهَا
الْأَمِيرُ. فَقَالَ عَدِيٌّ أَقْلِبْ قَلَابٌ مَا هِيَ إِلَّا
كُمَرَةُ الرِّجَالِ، يُضْرَبُ لِلْفَصِيحِ الَّذِي يَقْلِبُ
لِسَانَهُ فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ.

٢٥٢١- قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَفِي النَّارِ تُرَى
يَا صَاحِبِي الْمِكْوَةَ قَافَقَةً مَا جَرَى
لفظة: قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَةُ^(٢) فِي
النَّارِ. أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُرْفُطَةُ بْنُ عُرْفُجَةَ
السَّهْرَانِيَّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي هِزَانَ وَكَانَ

حُصَيْنَ بْنِ نَبِيْتِ الْعُكْلِيِّ سَيِّدَ بَنِي عُكْلٍ
وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَغْيِرُ عَلَى صَاحِبِهِ فَإِذَا
أَسْرَتْ بَنُو عُكْلٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ أَسِيرًا قَتَلُوهُ.
وَإِذَا أَسْرَتْ بَنُو هِزَانَ مِنْهُمْ أَسِيرًا فَذَوُّهُ.
فَقَدِيمٌ رَاكِبٌ لِبَنِي هِزَانَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى مَا
يَصْنَعُونَ فَقَالَ لِبَنِي هِزَانَ لَمْ أَزْ قَوْمًا ذَوِي
عَدَدٍ وَعُدَّةٍ وَجَلَدٍ وَفَرَّةٍ يَلْجِثُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا
يَنْقُضُ بِهِمْ وَتَرَأَ أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَفْنَى قَوْمُكُمْ
رَغْبَةً فِي الدُّنْيَةِ وَالْقَوْمُ مِثْلُكُمْ تُوْلِمُهُمُ الْجِرَاحُ
وَيَعْصُهُمُ السَّلَاحُ فَكَيْفَ تُثَقِّلُونَ وَيَسْلُمُونَ
وَيُؤَيِّدُهُمْ تَوْبِيخًا عَنِيفًا وَأَعْلَمُهُمْ أَنْ قَوْمًا مِنْ
بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبْلِ لَهُمْ فَخَرَجُوا
إِلَيْهِمْ فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْفَقُوا الْإِبِلَ وَأَسْرَوْهُمْ.
فَلَمَّا قَدِمُوا مَحَلَّتَهُمْ قَالُوا هَلْ لَكُمْ فِي الْفَقَاحِ
وَالْأَمَةِ الرِّدَاحِ وَالْفَرَسِ الْوَقَاحِ. قَالُوا لَا
فَضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ. وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبَرَ فَسَارُوا
يُورِدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي هِزَانَ. وَنَذَرَتْ بِهِمْ
بَنُو هِزَانَ فَالْتَقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى
فَنَسَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ
وَأَسْرَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عُكْلٍ وَانْهَزَمَتْ عُكْلُ.
وَإِنْ عُرْفُطَةُ قَالَ لِلْأَسِيرِينَ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ لِأَنْتَلُهُ
بِصَاحِبِنَا وَعَسَى أَنْ يَفَادِيَ الْآخَرَ فَجَعَلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْبِرُ أَنْ صَاحِبُهُ أَكْرَمُ مِنْهُ فَأَمَرَ
بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا. فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا لِيُقْتَلَ فَجَعَلَ
الْآخَرُ يَضْرِبُ. فَقَالَ عُرْفُطَةُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ
وَالْمِكْوَةَ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. وَقِيلَ غَيْرُ

يضربه والخزانة: ٣٨٨/٤ ومثال الأمثال: ١/
٢٩٦ حيث يروي «العير يضربه وأمثال العرب:
١٦٥.

(١) المثل في العسكري: ١٥١/١ والمستقصى:
١١٤ واللسان: قلب، وأمثال العرب: ١٦٨.
(٢) انظره في جهمرة العسكري: ١٢٣/٢ والفاخر:
٥٨ والحيوان: ٢٥٠/٢ حيث يروي «العير

ذلك، يُضْرَبُ للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه. وإذا أعطى البخيل شيئاً مخافة ما هو أشدُّ منه قيل ذلك أيضاً.

٢٥٢٢- وَقَبِلَ غَيْرِيَا فَنَى وَمَا جَرَى^(١)

لَقَبْتُ مَنْ سَاءَ إِلَيَّ وَأَفْزَى
أي أول كل شيء. يُقال لقبته أول ذات

يدين. وأول وهلة وقبل غير وما جرى. قيل إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل غير وما جرى. وخصَّ الغَيْرَ لأنه أخذ ما يُقنص وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره فُضْرِبَ به المثل في السرعة. وقيل معناه قبل أن يجري غير وهو الحمار. وقيل المراد بالغَيْرِ المثل في العين وهو الذي يُقال له اللُّغَةُ والذي يجري عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطفرف الإنسان. قال الشَّخْخ:

وتعدو القَيْضَى قبل غير وما جرى

ولم تدبر ما بالي ولم أدر ما لها
ويروى القَيْضَى والقَيْضَى. والباء بدل من الميم وهما ضربٌ من العدو فيه نزو. ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة. ومنه يعجل ذا القباضة الوحيا. ويُقال جاء فلان قبل غير وما جرى. وضرب قبل غير وما جرى. يريدون السرعة في كله.

٢٥٢٣- قَدْ جِيلَ بَيْنَ الْغَيْرِ وَالشَّرَوَانِ^(٢)

أي عاق أمرٌ بالسَّيِّئِ دَمَانِي
قاله صخر بن عمرو أخو الخنساء وكان غزا بني أسد فاكشَحَ إليهم فجاءهم الصريحُ فركبوا فالتقوا بذات الأثل فطعن أبو ثور الأسدي صخراً طعنة في جنبه فلم يقصص مكانه وجوى منها فمرضَ حولاَ حتى مله أهله فسمع امرأة تقول لأمرأته سلمى كيف بملك. فقالت لا حيٌّ فيرجى ولا ميتٌ فيُسمى لقد لقينا منه الأمرين. وقيل مر بها رجلٌ وهي قائمة وكانت ذات خَلْقٍ وإدراك فقال لها يُباع الكَفَلُ فقالت نعم عمّا قليل. فسمع ذلك صخر فقال أما واللّه لئن قدّرت لأقدمك قبلي ثم قال لها ناوليني السيف أنظر إليه هل تقله يدي فناولته فإذا هو لا يُقله فقال آياتاً منها قوله:

أهمُّ بامرٍ الحزم لو أستطيعه

وقد جيلَ بَيْنَ الْغَيْرِ وَالشَّرَوَانِ
ولما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللَّبْدِ في موضع الطعنة قيل له لو قطعته لرجونا أن تبرا فقال شاكم. وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرةً فقطعوا ذلك الموضع فيس من نفسه ثم مات ودُفِنَ إلى جنب عَيبِ. وهو جبلٌ بقرب المدينة وقبره مُعلَّمٌ هناك.

٢٥٢٤- وَأَفْشَمُ مَنْ قَدْ لَيْسَتْهُمُ غَارَةٌ

قَرَارَةٌ تَسْفُهُتُ قَرَارَةً^(٣)

(٢) مجمع مجمع الأشال: ٥٠٩.

(٣) مجمع مجمع الأشال: ٥٢٧.

(١) قبل غير وما جرى.

انظره في جهمرة العسكري: ١٢١/٢ وفصل

المقال: ٣٠٠.

القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباج الوجوه. وقيل بالفاء وهي التهمة تنفير إلى أنها فيتبعها الغنم، يضرب لمن يتكلم بالخطأ فيطابق على ذلك. وقد تقدم.

٢٥٢٥- تَسُوْنِي الْفِرْذَانُ حَتَّى الْحَلْمِ فَكَيْفَ يَرْضَى بِاخْتِمَالِي الْحَلْمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِنَذَاةٍ. والحلم أصغر القردان.

٢٥٢٦- فِي عَيْنِ أَمْهَا الْقَرْنَبِيُّ حَسَنَةٌ كَذَا بَلَوُ الذُّهْرِ لَهُ يَأْمُحِسُنَةُ لَفْظُهُ: الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أَمْهَا حَسَنَةٌ^(١). هي قُوَّةٌ مثل الخنفس طويلة القوائم.

٢٥٢٧- يُقَالُ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ تُسْعِدْ يَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ قَيْدِي لَفْظُهُ: قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالشَّرِّ وَتَرَكَ الْخَيْرَ وَقَبِلَ النَّصَحَ.

٢٥٢٨- قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ^(٢) لِمَنْ يُبْدِي أَدَى هُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَنَدِ الزَّمَانِي:

وَبَعْضُ الْجَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُجْبِيكَ إِحْسَانُ

٢٥٢٩- لَقَدْ قَلْبْنَا يَأْتِي مِمَّا بَدَأَ صَفِيرَكُمْ^(٣) إِذْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَدَى أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ يَعْتَادُ امْرَأَةً فَكَانَ يَجِيءُ وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا وَزَوْجَهَا فَيَصْفِرُ لَهَا فَتُخْرِجُ عَمْرُهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَهِيَ

تَحْدُثُ وَلَدَهَا فَيَقْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ. فَعَلِمَ ذَلِكَ بَعْضُ بَنِيهَا فَنَابَ عَنْهَا يَوْمَهُ ثُمَّ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَصَفَّرَ وَمَعَهُ مَسَامَرٌ مُحِيطٌ فَلَمَّا أَنْ فَعَلَتْ كَمَا دَتَهَا كَوَاهَا بَو. فَجَاءَ خَلُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَفَّرَ فَقَالَتْ: قَدْ قَلْبْنَا صَفِيرَكُمْ. قَالَ الْكَمِيتُ:

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوْذَنِكُمْ كَلْبًا كُورَهَاءَ تُثْقَلِي كُلَّ صَفَارٍ لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ أَتِيهَا

مِنْ قَابِسٍ شَيْطِ الرَّجْعَاءِ بِالنَّارِ ٢٥٣٠- اِنْقَضَبَ الْقُوْيُ مِنْ قَاوِيَةِ أَيْ قَدْ قَضَيْتُ وَفَقْتُ قَضَايَ حَاجَتِي

لَفْظُهُ: اِنْقَضَبَ قُوْيٌ مِنْ قَاوِيَةٍ. اِلْاِنْقَضَابُ اِلْاِنْقِطَاعُ. أَيْ اِنْقَطَعَ الْفَرْخُ مِنَ الْبَيْضَةِ أَيْ خَرَجَ مِنْهَا. كَمَا يُقَالُ بَرَتْ قَايَةُ مِنْ قُوْبٍ، يُضْرَبُ عِنْدَ اِنْقِضَاءِ الْأَمْرِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ. وَالْقَايَةُ الْبَيْضَةُ. وَالْقُوْبُ الْفَرْخُ. قِيلَ قُوْيٌ لَا يُعْرَفُ مُصَفَّرًا وَلَا مَكْتَبَرًا. قِيلَ أَصْلُهُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ لِأَنَّهُ إِذَا اِنْقَطَعَتْ قُوَّةُ مِنْ قُوَاهُ لَا يُمْكِنُ اتِّصَالُهَا. وَقِيلَ يُمْكِنُ أَخْذُهُ مِنْ قُوَيْتِ الدَّارِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِثْلَ أَقَوْتِ فِيهِ قَاوِيَةٌ وَمَقْوِيَةٌ يُقَالُ قُوَيْتِ الْبَيْضَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْفَرْخِ وَقُوَى الْفَرْخُ إِذَا خَرَجَ وَخَلَا مِنْهَا. وَقُوْيٌ عَلَى هَذَا تَصْغِيرُ قَاوٍ كَتَغْيِيرِ لَعَامَرٍ بِطَرَحِ الْأَلْفِ اِلْحَاقًا لِقَاوٍ بِالْعَلَمِ بِخِلَافِ نَحْوِ ضَارِبٍ فَتَصْغِيرُهُ ضَوْرِبٍ. وَقِيلَ الْقُوْيُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥١١.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٢٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٢٥.

إلا في هذا المثل

٢٥٣١- أَفْرَخَ زَوْجُهُ أَيِ الْخَوْفِ ذُقِبَ

عَنْهُ فَلَانَ وَحَوَى كَسْرَ الذَّهَبِ

لفظة: قَدْ أَفْرَخَ زَوْجُهُ^(١) أي ذهب

خوفه بفتح الراء. وزوي بضمها. ومعناه

خرج الروح من قلبه. والزوج في الزوج

كالفرخ في البيضة. وقد تقدّم وهو دعاء أو

خبر بلا قد وبها خبر لا غير.

٢٥٣٢- قُرِبَ طِبُّ^(٢) يَأْفَتِي مِنْ بَخَرٍ

أَيِ أَنْتَ بَعْدَ خَبَرِي خُبِرَ

ويروى قُرِبَ طِبًّا كَنَمَ رجلاً. وأصله أن

رجلاً تزوج امرأة فلما هذيت إليه وقعد منها

مقعد الرجال من النساء قال لها أَيْكُرْ أَنْتِ أَمْ

ثِيْبٌ. فقالت قُرِبَ طِبُّ. ويقال في مثله

أَنْتِ عَلَى الْمَجْرَبِ. أي على الشَّجَرَةِ.

وعلى من صلة الإشراف. أي مُشْرِفٌ عَلَيْهِ

قَرِيبٌ مِنْهُ وَمِنْ عِلْمِهِ.

٢٥٣٣- قَدْ صَرَحْتَ بَلَكْ بِجَلْدَانِ^(٣) فَلَا

يُكْتَمُ أَمْرٌ لَاحَ مِنْهَا ابْنٌ جَلَا

تقدّم في حرف الصاد، يُضْرَبُ لِلأمر

الواضح البين الذي لا يخفى على أحد.

٢٥٣٤- مِنْ جَبِدِ هَذَا الرِّيمِ دُونَ مَبِينِ

قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِيذِي عَيْنَيْنِ^(٤)

بَيَّنَّ هُنَا بِمَعْنَى تَبَيَّنَ، يُضْرَبُ لِلأمر يظهر

كُلَّ الظُّهُورِ.

٢٥٣٥- سَبِيلُ بِيْ إِنْسَانٍ عَيْنِي وَهُوَ لَا

يَذَرِي بِأَنِّي هُنْتُ فِي هَذَا الطَّلَا

لفظة: قَدْ سَبِيلُ بِيْ وَهُوَ لَا يَذَرِي^(٥).

ويقال أيضاً سَالِ بِي السَّيْلِ، يُضْرَبُ لِمَنْ

وَقَعَ فِي شِدَّةٍ

٢٥٣٦- إَفْخَ بِدِفْلَى يَأْفَتِي فِي مَرْخِ

وَشُدَّ بَعْدَ إِنْ تَشَأْ أَوْ أَرْخِ

لفظة: اِفْخَ بِدِفْلَى فِي مَرْخِ ثُمَّ شُدَّ بَعْدَ

أَوْ أَرْخِ. تقدّم أن أكثر الأشجار ناراً المَرْخِ

ثُمَّ الْعَفَارِ. وقيل ثُمَّ الدِفْلَى. والمثل يقال

إِذَا حَمَلْتَ رَجُلًا فَاحْشَا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ

فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شُرٌّ. وقيل يُضْرَبُ

لِلْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تَكْذِبَهُ وَتُلْخِ عَلَيْهِ.

٢٥٣٧- أَلْفَيْدُ وَالرُّثْمَةُ صَارَا بِي إِلَى

حَالٍ حَلَّتْ فِي عَيْنٍ مَنْ كَانَ قَلَى

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الضُّعَيْقِ بْنِ

خُوَيْلِدٍ بِنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ

شَاكِرَ مَنْ هَمَدَانَ أَسْرَوْهُ فَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ

وَرُوْحَا عَنْهُ وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا

فَهَرَّبَ مِنْ شَاكِرٍ فَبَيْنَمَا هُوَ بَقِيَ مِنَ الْأَرْضِ

إِذَا اصْطَادَ أَرْنَبًا فَاشْتَوَاهَا فَلَمَّا بَدَأَ يَأْكُلُ مِنْهَا

أَقْبَلَ ذَنْبٌ فَأَقْعَى غَيْرَ بَعِيدٍ فَنَبَذَ إِلَيْهِ مِنْ

شَوَائِهِ فَوَلَّى بِهِ وَقَالَ عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ آيَاتًا

يَتَفَاءَلُ بِهَا. ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا أَيُّ

عَمْرُو خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ

٥١١.

(١) معجم معجم الأمثال: ٥٠٧.

(٤) نفسه: ٤٢٢/أ. ويراد به أن الحرب قد جهدتنا
وبلغت منا كل مبلغ.

(٢) انظره في اللسان، طيب حيث يروى المثل مع
خبره، ويذكر ابن منظور أنه يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسَالُ
عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قُرِبَ مِنْهُ.

(٥) معجم معجم الأمثال: ٥١٠.

(٣) قد صرحت بجلدان. معجم معجم الأمثال:

بادئ. فقال القَيْد والرُّثْمَةُ فأرسلها مثلاً. وهذا مثل قولهم العزُّ والمنعة والنجاة والأمنة:

٢٥٣٨. زانت فؤادي هنداً مُفْلَتاًها

فَدُ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ زَامَاهَا^(١)

القارة قبيلة وهم عَصَل والدُّيش ابنا الهون بن خَزْنَمَة وإِثْمَا سُئِمُوا قَارَةً لاجتماعهم والتفافهم لما أراد الشداخ أن يُغْرِقهم في بني كنانة. فقال شاعرهم:

ذُفُونَا قَارَةً لَا تُنْفِرُونَا

فَتَجَفَّلَ مِثْلُ إِجْفَالِ الظِّلِيمِ

وهم رُمَاءُ الْحَبَقِ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن. قيل إن رجلين التقيا أحدهما قاري. فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك. فقال الآخر قد احترث الرُمَاءَة. فقال القاري قد أنصفتني وأنشد:

فَدُ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ زَامَاهَا

إِنَّمَا إِذَا مَا فِئْتُهُ نَلَقَاهَا

نَرَدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

وقيل إن المثل قيل في حرب كانت بين قُرَيْشٍ وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة وكانت القارة مع قُرَيْشٍ وهم قومُ رُمَاء. فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقبل قد أنصفهم هؤلاء إذ ساووه في العمل الذي

هو شأنهم وصناعتهم، يُضْرَبُ مثلاً لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعو إليه.

٢٥٣٩. أَغْيِدُ لِأَمْرِ هُوِمِيكَ كَبَابُنْ

قَبْلَ الرَّمَاءِ ثَمَلًا الْكَثَابُنْ^(٢)

قال رؤبة، قبل الرَّمَاءِ يَمَلُّ الجفير، أي تؤخذ أهبة الأمر قبل وقوعه.

٢٥٤٠. كَذَا يَرَأْسُ السُّهُمِ قَبْلَ الرُّمِيِّ نَا

خَلِيلٌ قَاحِظٌ مَا لَنَا قَدْ زَوِيَا

لفظة: قَبْلَ الرُّمِيِّ يَرَأْسُ السُّهُمِ^(٣).

يُضْرَبُ في تهينة الآلة قبل الحاجة إليها.

وهو كالمثل المتقدم.

٢٥٤١. ظَهَرَ الْمَجْنُ لِلْمَجْبِ قَلْبَا

هَذَا الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا

لفظة: قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنِ^(٤). يُضْرَبُ

لمن كان لصاحبه على موثقة ورعاية ثم حال عن العهد.

٢٥٤٢. أَلْقَى عَصَاهُ فِي هَوَى جَبِيلِ

سِوَاهُ قَلْبِي تَارِكاً لِلْقَبِيلِ

لفظة: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ^(٥). إذا استقر من سفر أو غيره. قال جرير:

فَلَمَّا تَقَى الْحِيَانَ أَلْقَيْتَ الْعَصَا

وَمَاتَ الْهَرَى لَمَّا أَصَبْتَ مَقَابِلَهُ

٢٥٤٣. لَمَّا قَشَرْتُ رَغَمَ عُدَالِي الْعَصَا

وَبِلْتُ عَمَّنْ لِهَوَاهُ قَدْ عَصَى

لفظة: قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا^(٦). يُضْرَبُ في

٥٠٤

(٤) انظرو في المقامات الزينية: ١٥٠.

(٥) انظرو في كتاب العصا: ١٧٠ واللسان: عصا.

(٦) انظر اللسان: عصا.

(١) من جمهرة العسكري ٥٥/١ أنصف القادة من رماها. والفاخر: ١٤٠ وفصل المقال: ٢٠٤ والوسيط للواحد: ١٣٥ واللسان: قور.

(٢) انظرو في اللسان والتاج: رمى.

(٣) قبل الرمي يبرأش السهم. معجم مجمع الأمثال:

خلوص الود أي أظهرت له ما كان في نفسي، ويقال اقشِرْ له العصا أي كاشفُه وأظهر له العداوة.

٢٥٤٤- لِرِزْدَعِهِ قَدْ رَكِبَ السُّقْيُ
قَعَادَ وَهَوَّ بِالرُّدَى رَيْسِي
لفظة: قَدْ رَكِبَ رِدْعَهُ^(١). يقال به رَدْعٌ من زعفران أو دم أي لطح وأثر. ثم يقال للفتيل رَكِبَ رِدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ. وقيل معناه دخل عَقْفُهُ في جوفِهِ. من قولهم ارتدع السهم إِذَا رَجَعَ نَضْلُهُ في سِنِيهِ.

٢٥٤٥- تَخْيِيرُ مَنْ جِئْتُ بِهِ يُحْيِرُ
فَقُتِلَ مَا نَفْسُ لَهَا مُخْيِرُ
لفظة: قُتِلَ مَا نَفْسُ مُخْيِرَهَا^(٢). ما زائدة. ومخيرها تخييرها. قيل معناه أَنَّهُ كَانَ بين رجلين مَالٌ فاقسما. فقال أحدهما لصاحبه اختر أَي القسمين شئت فجعل ينظر إلى هذا القسم مرَّةً وإلى ذاك مرَّةً أخرى فيرى كُلَّ واحدٍ جَيِّدًا. فيقول صاحبه قُتِلَ مَا نَفْسُ مُخْيِرَهَا. أي قتلت نفسك حين خيَرْتَك، يوضع في الشَّيْءِ والجَشِيعِ. ويروى قُتِلَ نَفْسًا مُخْيِرَهَا أي إِذَا جعلت الحكم إلى من تسأله الحاجة حمل لك على نفسه.

٢٥٤٦- يَا طَالِبَ الْحَاجَةِ يَرْجُو بَكْرًا
قَدْ عَلِمْتُ ذُلُّكَ ذُلُّهُ أُخْرَى^(٣)
أصله أَن الرجل يُدْلِي دَلْوَهُ لِلإِسْتِقَاءِ فيُرْسِلَ آخَرَ دَلْوِهِ أَيْضًا فَيَتَعَلَّقُ بِالْأُولَى حَتَّى

تَمْنَعُ صَاحِبَهَا أَنْ يَسْتَقِيَ، يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ تُطْلَبُ فيحول دونها حائل. أي قد دخل في أَمْرِكَ داخل.

٢٥٤٧- لَقَدْ نَهَيْتُ صَاحِبِي نَهْيًا جَلِي
مَذَامُهُ عَنِ شَرِّتِهِ بِالْوَشْلِ
لفظة: قَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ شَرِّتِهِ بِالْوَشْلِ^(٤). الوشل الماء القليل، يُضْرَبُ فِي النَهْيِ عَنِ سُؤَالِ اللَّيْمِ.

٢٥٤٨- فَقُلْتُ خَبِئْتُ وَذَاقَ خَبْنًا
فَقَدْ أَتَى زُورًا بِنَا وَمَيْنَا
الخَبِئْتُ اللَّيْمَ. يقال فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ قُلْتُ اللَّهُ خَبْنَهُ أَيْ لَبَنَهُ.

٢٥٤٩- قَدْ قِيلَ ذَا إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ كَذِبًا
فَمَا اغْتَبَذُوا الْمَرْءَ مِنْ قَوْلِي نُسِبَ
لفظة: قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا. قَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُعَنْدَرِ اللَّخْمِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْغُبَيْبِيِّ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا وَنَدِيمًا وَإِنْ عَامرًا مُلَاعَبَ الْأَمِيئَةِ وَعَوْفَ بْنَ الْأَخْوَصِ وَسَهْلَ بْنَ مَالِكٍ وَلَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشُمَّاسًا الْقَزَارِيَّ وَقِلَابَةَ الْأَسَدِيَّ قَدِمُوا عَلَى الثُّعْمَانِ وَخَلَّفُوا لَبِيدًا يَرعى إِلَيْهِمْ وَكَانَ أَحَدُهُمْ سَنًا وَجَعَلُوا يَخْدُون عَلَى الثُّعْمَانِ وَيُرْوَحُونَ فَأَكْرَمَهُمْ وَأَحْسَنَ نَزْلَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَهُ قَدْرًا. فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ الثُّعْمَانِ إِذْ رَجَزَ بِهِمُ الرَّبِيعُ وَعَابَهُمْ وَذَكَرَهُمْ بِأَقْبَحِ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ ذَلِكَ

(١) انظره في اللسان والتاج: ردع. حيث أنشد ابن بري للقيم بن الحرث بن يزيد السدي:

الست أُرْدَى الْقِرْنَ بِرَكْبٍ رِدْعَةٍ

وفيه سنن ذو غرارين نائس؟

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٥.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥١١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥١٥.

انصرفوا إلى رجالهم وكل منهم مقبل على
بنه وروح لبید الشؤل فلما رأى أصحابه وما
بهم من الكآبة سألهم ما لكم فكتموه. فقال
لهم والله لا أحفظ لكم متاعاً ولا أسرح لكم
إبلأ أو نخبروني بالذي كنتم فيه. وإنما
كنتموا عنه لأن أم لبید امرأة من بني عبس
كانت يتيمه في جنب الربيع. فقالوا خالك
قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا. فقال
لبید هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلوني
على الثعمان معكم فواللات والعزى لأدعته
لا ينظر إليه أبداً. فخلعوا في إبلهم قلابه
الأسدي وقالوا للبيد أو عندك خير. قال
سترون قالوا إنا نبولك بهذه البقلة لبقلة بين
أيديهم دقيقة الأغصان قليلة الأوراق لاصقة
بالأرض تدعى الثرية صفها لنا واشتمها فقال
هذه التربة التي لا تذكي ناراً ولا تؤمل
داراً. ولا تستر جاراً. عودها ضئيل.
وفرعها قليل. وخيرها قليل. شر البقول
مرعى وأقصرها فرعاً. فتعسا لها وجذعا
القوا بي أخوا عبس. أردته عنكم بنعس.
وأدعه من أمره في لبس قالوا نصبح فنرى
راينا. فقال لهم عامر: انظروا هذا الغلام
فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء إنما
يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهيج
في خاطره وإن رأيتموه ساهراً فهو صاحبكم
فرمقه فرأوه قد ركب زحلاً حتى أصبح
فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على
الثعمان وهو يتغذى والربيع يأكل معه. فقال
لبید آيت اللعن أناذن لي في الكلام فأذن له
فرجز بأبيات جاء منها قوله يخاطب

الثعمان:

يا واهب الخير الكثير من سعة
إليك جاوزنا بلاداً مسبعة
نخبر عن هذا خبيراً فاستمع
مهلاً آيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملئمة
وإنه يدخل فيها إصبه
يدخلها حتى يوازي أشجعه
كانه يطلب شيئاً ضيعه
فلما سمع الثعمان الشعر أنف ورفع يده
من الطعام وقال للربيع أكذاك أنت. قال لا
واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال الثعمان
لقد خبت علي طعامي. فغضب الربيع وقام
وهو يقول:

لئن زحلت ركابي إن لي سعة
ما مثلها سعة عرصاً ولا طولا
ولو جمعت بني نخم بأسرهم
ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا
فأبرق بأرضك يا ثعمان مثكيتاً
مع التطايبي طورا وابن توفيل
وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث إلي من
يفتشني فتعلم أن الغلام كاذب. فأجابه
الثعمان بقوله:

شرذ برخيلك عني حيث شئت ولا
تكثر علي ودغ عنك الأباطيلا
فقد رميت بداء لست غاسله
ما جاور النيل يوماً أهل إيليل
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا
فما اعتذارك من شيء إذا قيل
وسمويلا أحد أجداد الربيع وهو في

الأصل اسم طائر. والتطايي رومي يقال له سرحون. وابن توفيل رومي آخر كانا يُنادمان الثُغمان.

٢٥٥٠- قَدْ جَعَلَ الْبَاطِلُ ذَلِكَ دَعْلًا
فَهُوَ عَلَى أَهْلِ الْعُلَى مَخْضٌ بَلَا
لفظه: قَدْ اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَعْلًا^(١). الدَّعْلُ أصل الشجر المُتَلَف. أي قد اتخذ الباطل مأوى يأوي إليه أي لا يخلو منه، يُضْرَب لمن جعل الباطل مطية لنفسه.

٢٥٥١- إِنِّي قَدْ أَحْزِمُ لَوْ أَحْزِمُ^(٢) فِي
مَجْرٍ الَّذِي قَدْ سَأَنِي بِأَمْصِفِي
أي إن عزمْتُ الرأي فأَمْصِفْتُهُ فإنا حازم وإن تركتُ الصواب وأنا أراه وضِيعتُ العزم لم ينفعني حزمي. كما قال سعد بن نائيب المازني:

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه
ونكَبَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا
٢٥٥٢- قَدْ بَلَغَ الْبُلْغَيْنِ مِنْ فَلَانٍ
فَلَسِي فَعَاشَ عَابِي الْهَوَانِ
لفظه: قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْبُلْغَيْنِ^(٣) أي الداهية. وسكون اللام في البيت ضرورة. قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا الْبُلْغَيْنِ أي بلغت منا كُلَّ مَبْلَغٍ، يُعْرَبُ على النون أو كجمع المذكر وجمعه للتعظيم. وأصله من البلوغ أي داهية بلغت النهاية في الشر.

٢٥٥٣- إِيْلَ عَلَيْنَا وَقَدِيمَا أَلَسَا
وَالآنَ لِلَّذِي يَسُوءُ أَلَسَا
لفظه: قَدْ أَلْنَا وَإِلَ عَلَيْنَا^(٤). أي سُنا وسأنا غيرنا من الإيالة وهو السياسة. قاله زياد في خطبته وقد تقدّم، يضربه الرجل المُجْرَب.

٢٥٥٤- قَدْ حَمَى الْوُطَيْسُ^(٥) مِنْ خَرْبِ الْهَوَى
فِي حُبِّ أَخَوِي لِسُؤَادِي قَدْ حَوَى
الوطيس حجارة مدوّرة فإذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها، يُضْرَب للأمر إذا اشتد. ويروى أن النبي ﷺ رُفِعَتْ لَهُ أَرْضُ مُوتَةٍ فرأى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ. فقال الآن حَمَى الْوُطَيْسُ. أي اشتد الأمر.

٢٥٥٥- قَدْ نَفَطَعَ الدُّوَيْةَ الثَّابَّةَ^(٦) عَلَى
مَا قِيلَ أَنِّي فِي يَرَى شَيْءَ غَلَا
الدُّوَيْةُ والدُّوَيْةُ المَفَازَةُ. والناب الناقية المسنة، يُضْرَبُ للشخ في بقية
٢٥٥٦- قَدْ سَأَنِي مَالِكٌ فَأَقْتُلُونِي
وَمَالِكًا^(٧) وَهَمَّهُ فَأَقْتُلُونِي
قاله عبدالله بن الرُبَيْر. وذلك أنه عاتق الأشتر الثُّخَعِي واسمه مالك فسقطا عن جواديهما إلى الأرض. فقال عبد الله بن الرُبَيْر:

اقتُلُونِي وَمَالِكًا
واقتُلُوا مَالِكًا مَعِي
فَضْرِبُ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٩.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٩.
(٧) اقلوني ومالك.
معجم مجمع الأمثال: ٥٠٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٦.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٦.
(٣) انظره في اللسان: بلغ: ٤٢١/أ.
(٤) اللسان: أول.

مكروهاً وإن ناله منه ضررٌ.

٢٥٥٧- قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ (١) لَا

أَنِي قَدْ تَدِمْتُ وَرَجَعْتُ قَافِلًا

قالت فاطمة بنت مَرْ الحُفَيمِيَّة وكانت قد

قرأت الكُتُب فأقبل عبد المُطَلِّب ومعه ابنه

عبدالله يريد أن يزوجه أمنة بنت وَهَب بن

عبد مناف بن زُهَرة بن كِلَاب فمرَّ على

فاطمة وهي بمكة فرأت نور النبوة في وجه

عبد الله فقالت له من أنت يا فتى. قال أنا

عبد الله بن عبد المُطَلِّب بن هاشم. فقالت

هل لك أن تقع علي وأعطيك مائة من

الإبل. فأبى ومضى مع أبيه فزوجه أمنة

وظلَّ عندها يومه وليلته. فاشتملت

بالبني. ثُمَّ انصرف وقد دعت نفسه

إلى الإبل فأتاها فلم يرَ منها حرصاً.

فقال لها هل لك فيما قلب لي.

فقالت: قد كان ذلك مَرَّةً فالْيَوْمَ لَا

فأرسلتها مثلاً، يَضْرِبُ في الندم والإنبابة

بعد الاجترام. ثُمَّ قالت له أَي شَيْءٍ

صنعت بعدي. قال زَوْجَنِي أَبِي أَمَنَةَ

بنت وَهَب فكنْتُ عندها. فقالت رأيت

في وجهك نور النبوة فأردت أن يكون

ذلك في فأبى الله تعالى إلا أن يضعه

حيث أحب.

٢٥٥٨- قَصِيرَةٌ يَا صَاحَ عَنْ طَوِيلَةٍ (٢)

عِبَارَةُ السُّلُوكِ عَنْ جَبِيلَةٍ

القصيرة الثمر. والطويلة النخلة، يَضْرِبُ

لاختصار الكلام.

٢٥٥٩- قَدْ رَأَعْنَا زَيْدَ بِأَمْرِ أَعْجَبَةٍ

فَقَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَصَبَهُ (٣)

يُقال في الدعاء على الإنسان. قيل معناه

جمع الله بعضه إلى بعض وقبض عصبه

مأخوذ من القمقام وهو الجيش يُجمع من

ههنا وههنا حتى يعظم.

٢٥٦٠- أَلْقَوْمُ طَبُورَ فَيْكَلٍ يَا صَاحِبِي

لَهُمْ مِهْمًا تَخَطَّ بِالرُّعَايِبِ

ويُروى ما أَطْبُونُ أَي ما أبصرهم. يُقال

رجل طَبَّ أَي عالم وما أَطْبَهُم أَي ما

أحذقهم. ووجه ما أَطْبُونُ أن تكون ما

زائدة. وَيُقال طَبَّ وَأَطَبَ كَحَثِنَ وَأَحْشَنَ

فهو إذا مثل طَبُون.

٢٥٦١- أَلْفُزْلُ مَا قَالَتْ خَدَامٌ (٤) فَاسْتَمِعْ

مَقَالَ عَمَرُو فَهُوَ خَيْرُ مَا سَمِعَ

أَي القول السديد ما قالته وإلا فالصدق

والكذب يستويان في أن كلا منهما قول،

يَضْرِبُ في التصديق. وهو لِلْخَيْمِ بن ضُعب

والد خبيفة وعجل حيث قال في امرأته

خَدَام.

إذا قالت خَدَام فصَدَّقوها

فإن القول ما قالت خَدَام

٢٥٦٢- أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ خِيَا فَاطْرُحْ

مَلَامَ مَنْ هَامَ بِرِيمٍ وَأَشْرَحْ

لفظه: قَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ خِيَا (٥)

يَضْرِبُ لمن يُوعِظ فلا يقبل ولا يفهم.

(١) انظره في أعلام النساء لكحالة: ١٤٢/٤.

(٢) انظره في اللسان: فصر.

(٣) قسم الله عصبه. معجم مجمع الأمثال: ٥٣٥.

(٤) انظر جهمرة العسكري: ١١٦/٢ وفصل المقال:

٤١ والعقد الفريد: ٨٣/٣.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٧.

٢٥٦٣- مُخِيلُ النَّفْسِ يُزِي قَاتِلَهَا
أَي دَغَ تَكْبُرُ أَغْدَا بِاطْلَهَا
لفظة: قَاتِلُ نَفْسٍ مُخِيلَهَا^(١). التخييل
التشبيه. يُقَالُ فَلَانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخِيلِ أَي
عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ وَعَلَى مَا خِيلَتْ أَي
عَلَى شِبْهِهِ. وَالتَّاءُ لِلخُطَةِ. أَي يَمْضِي عَلَى
الْخُطَةِ الَّتِي خِيلَتْ لَهُ أَوْ إِلَيْهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَطْمَعُ فِي مَا لَا يَكُونُ. وَيُرْوَى قَاتِلُ نَفْسٍ
مُخِيلُهَا أَي خَيَلُوهَا، يُضْرَبُ فِي ذَمِّ
التَّكْبِيرِ.

٢٥٦٤- يَا ذَا الْفَتَى قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبَرُ^(٢)
إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا فِيهِ عَجَبٌ
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ مَحْرُوتًا وَهُوَ أَصْلُ
الْأَنْبُذَانِ فَبَاتَ تَخْرُجُ مِنْ رِيَاخٍ مُتَيْنَةٍ فَتَأْدَى
بِهِ أَهْلُهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ أَكَلَ
مَحْرُوتًا. فَقَالُوا قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبَرِ. أَي
قَبْلَ إِخْبَارِكَ جَاءَ الْخَبَرِ. وَمَا زَائِدَةٌ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَخْبِرُكَ بِمَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ.

٢٥٦٥- قَبِيلُ حَسَّاسٍ هُوَ لِلْأَيْسَارِ
أَفْعَلٌ مَا تَرُومُهُ يَاجَارِي
لفظة: قَبِيلُ حَسَّاسِ الْأَيْسَارِ^(٣). يُقَالُ
حَسَّتِ اللَّحْمُ وَحَسَحَتْهُ إِذَا أَلْقِيَتْهُ عَلَى
الْجَمْرِ. وَالْأَيْسَارُ أَصْحَابُ الْجَزُورِ فِي
الْمَيْسِرِ الْوَاحِدِ يَسِرُ، يُضْرَبُ فِي تَعْجِيلِ
الْأَمْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْجِلُونَ تَضَبُّ
الْقُدُورِ فَيَمْتَلُونَ.

٢٥٦٦- قَدْ قُرِنَ الْجَزْمَانُ بِالْحَيَا كَمَا
قِرَانُ خَيْبَةٍ بِهَيْبَةٍ نَسَا
لفظة: قُرِنَ الْجَزْمَانُ بِالْحَيَاءِ وَقُرِنَتْ
الْخَيْبَةُ بِالْهَيْبَةِ. هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْحَيَاءُ يَمْنَعُ
الرِّزْقَ وَالْهَيْبَةُ حَيَّةٌ.

٢٥٦٧- قَرْدَةُ يَا صَاحِ حَتَّى أَنْكَنَهُ
أَي خَذَعَ الظَّنْبِي بِسُوءِ وَبَسَنَهُ
أَي خَدَعَهُ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْهُ. وَأَصْلُهُ نَزَعَ
الْفَرَادَ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّنْبِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْ
خَطْمِهِ.

٢٥٦٨- وَقَيْدَ الْإِنْسَانِ هُوَ الْفُتْكَ^(٤) فَلَا
يَفُتْكَ مُؤْمِنٌ عَلَى مَا نُقِلَا
يعني الغيلة وهي القتل مكرًا وفجأةً.
وهذا يُروى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥٦٩- بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ خَيْبٍ بَاكِرٍ
قَدْ أَصْبَحُوا فِي مَخْضٍ وَطَبِ خَائِرٍ^(٥)
أَي فِي بَاطِلٍ.

٢٥٧٠- أَقْلِيلُ طَعَامًا يَا مُطِيلَ الشُّرْمِ
تَحْمَدُ مَنَامًا لَكَ دُونَ الْقَوْمِ
لفظة: أَقْلِيلُ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَنَامَكَ^(٦).

٢٥٧١- فُلَانٌ قَدْ أَخْطَأَ نَوَاءً^(٧) أَي رَجَعَ
بِخَيْبَةٍ عَابِي هُمُومٍ وَجَزَغٍ
فِي الْمَثَلِ «نَوَاءً» بَدَلُ «نَوَاءٍ» يُضْرَبُ لِمَنْ
رَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْخَيْبَةِ. وَالنَّوَاءُ النُّهْوضُ
وَالسَّقُوطُ وَهُوَ وَاحِدُ أَنْوَاءِ: النُّجُومِ الَّتِي

(١) قَاتِلُ نَفْسٍ مُخِيلَهَا. مجمع معجم الأمثال: ٥٠٣.
(٢) مجمع معجم الأمثال: ٥٠٥.
(٣) مجمع معجم الأمثال: ٥٠٤.
(٤) قيد الإيمان الفتك. مجمع معجم الأمثال: ٥٣٧.

(٥) مجمع معجم الأمثال: ٥٠٧.
(٦) مجمع معجم الأمثال: ٥٣٥.
(٧) قد أخطا نواء. مجمع معجم الأمثال: ٥٠٦.

كانت العرب تقول مُطِرْنَا بِتَوٍّ كَذَا. أي بطلوع النُّجْمِ أو بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه.

٢٥٧٢- هَجَرَ الرُّشَا أَفْشَعَرَتِ الدَّوَائِبُ

بِئْسَ كَمَا قُلُوبُنَا ذَوَائِبُ
لفظة: أَفْشَعَرَتِ مِنْهُ الدَّوَائِبُ^(١). ويقال الدَّوَائِبُ وهما لا يَقْشَعِرَانِ إِلَّا عند اشتداد الخوف. والدَوَائِبُ جمع دائِرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وضرو، يُضْرَبُ مثلاً للجان.

٢٥٧٣- قُضِيَتْهُ مَنْ هَامَ بِهِ شُعُوبٌ

فَهُوَ مِنَ الْعَنَاءِ لَا يَسُوبُ
هو اسمُ المنيّة معرفة أي تبعته داعية ثم نجا. يقال قُضِيَ الموت وأقضى أي دنا منه.

٢٥٧٤- أَقْصَرَ لَنَا أَبْصَرَ الْأَمْوَالِ

قُلُوبِي لِذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ نَالاً
أي أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة، يُضْرَبُ للراجع عن الذنب. والمثل لأكرم بن صيفي.

٢٥٧٥- إِذَا فَلَا يُقَالُ لِي بِأَمْضِلُحْ

قَدْ هَلَكَ الْقَيْدُ وَأَوْدَى الْجَفْتَحُ
في المثل «الجفتاح» بدل «المفتتح» يُضْرَبُ للأمر الذي يفوت فلا يمكن إدراكه لأنه إذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه.

٢٥٧٦- لِلشُّحْمِ قَبِيلُ أَبْنٍ أَنْتَ تَنْهَجُ

قَالَ أَقْوَمُ الَّذِي يُعَوِّجُ

لفظة: قِيلَ لِلشُّحْمِ أَبْنٍ تَنْهَجُ قَالَ أَقْوَمُ الْمُعَوِّجُ. يُضْرَبُ لِلشِّمِّ يَسْتَفْنِي فَيَجَلُّ وَيُعْظَمُ لِأَنَّ السَّمَنَ يَسْتَرُ الْعُيُوبَ.

٢٥٧٧- يَا هَذِهِ أَفْصِدِي تَصِيدِي^(٢) مَنْ سَنَحْ

أَيِ اطْلُبِي الْأَمْرَ بِجِدٍّ مَنْ تَجَحَّ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ.

٢٥٧٨- قَتَلَ أَرْضاً عَالِمٌ بِهَا كَمَا

يُقَالُ فَاتَّبَعَ مِنْ ثَرَاهُ عِلْمًا
لفظة: قَتَلَ أَرْضاً عَالِمَهَا^(٣). أصل القتل التذليل ومنه قتل الخمر وهو مزجها بالماء.

والمراد بالمثل أَنَّ الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يَذَلُّ الأرض ويغلبها بعلمه فلم يضل ولم يهلك. يُضْرَبُ في مدح العلم. وَيُرْوَى قَبْلَ أَرْضاً عَالِمَهَا أي ضبط الأمر من بعلمه وحقيق به.

٢٥٧٩- وَقَبِيلُ أَرْضٍ قَتَلَتْ جَاهِلَهَا

فَاخْذَرْ أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فَاتِلَهَا
لفظة: قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا^(٤). يُضْرَبُ لمن يباشر أمراً لا علم له به. والقتل المعلوم بمعنى إصابة القتال وهو الجسم فكان القاتل أصاب قتاله. وهذا المثل في مقابلة المثل المتقدم.

٢٥٨٠- أَلْقَوْمُ قَدْ تَرَفَّيَاؤَا بِأَحَالِ

أَيِ أَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْإِسْكَالِ
لفظة: قَدْ تَرَفَّيَا الْقَوْمُ^(٥). إذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم فيكون مَوْءَةً كَذَا وَمَوْءَةً

(٤) انظره في اللسان: قتل ومقاييس اللغة: ٣/٣٦٣.
(٥) المثل في جهمرة المسكري: ١٢٥/٢ وفصل المقال: ٦١ ومقاييس اللغة: ٤/٢٠٠ وتاريخ الطبري: ١٢٨/٦.

(١) انظره في فصل المقال: ٤٤٦.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٢.
(٣) انظر المثل في اللسان: قتل ومقاييس اللغة: ٤/١٢٨.

كذا. وقيل ترهياً في أمره إذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعل. وهو من ترهياً الجمل إذا كان أحد العدلين أقل من الآخر فيضطربان.

٢٥٨١- يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ^(١) فَاطْرُخْ

جزصاً به بين البرايا تفتضح

لفظه: قد يؤدي على يد الحرص يقال

أتى عليه إذا أهلكه. والبد عبارة عن

التصرف لأن أكثر تصرف الإنسان بها. كأنه

قيل أتت المقادير على يديه فمنعته عن

المقصود. ويجوز أن تكون اليد زائدة. أي

قد يهلك الحرص، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْقِعُ

نفسه في الشر جزصاً وشرها.

٢٥٨٢- قَدْ كَادَ بِالرَّيْقِ فَلَانَ يَشْرُقْ

لَمَّا رَأَى نُورَ حَبِيبِي يَشْرُقْ

لفظه: قَدْ كَادَ يَشْرُقُ بِالرَّيْقِ. يُضْرَبُ لِمَنْ

أشرف على الهلكة ثم نجا ولمن لا يقدر

على الكلام من الرعب.

٢٥٨٣- قَدْ يُؤْخَذُ الْحَارِ بِذَنْبِ الْجَارِ

وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ وَزَاءُ الدَّارِ

مثل إسلامي وهو في شعر الحكمي.

٢٥٨٤- مَقَالَ حَقٌّ لَمْ يَدْعُ صَدِيقًا

يَا صَاحِبَ لِي وَلَمْ أَكُنْ مُفِيقًا

لفظه: قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا^(٢).

يُروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه.

٢٥٨٥- لَا تُضْجِرَنَّ قَرِيبَ مُطَلَبٍ نَجَحْ

قَدْ يَمْتَلِكُ الصُّغْبَ بَعِيدَ مَا رَمَحْ

في المثل «بَعْدَ» عوض «بَعِيدَ» هذا قريب

من قولهم الضجور قد تحلب العلبه.

٢٥٨٦- فَمَامَةٌ تُنْمِي وَغُفْلٌ يُخْرِى^(٣)

فَلَانَ أَيُّ مَخْبَرَةٍ ذُو شَرِّ

النماء الزيادة يقال نما ونمو وينمي.

والخري نقصان. يقال خرى يجري،

يُضْرَبُ لِلَّذِي لَهُ مَنَظَرٌ مِنْ غَيْرِ مَخْبَرٍ.

٢٥٨٧- قَدْ يَذْرُكُ الْمُطْبِئُ مِنْ حَقِّ نَهْ

إِنْ دَامَ فِي مَطْلَبِهِ يَا أَبْلَهْ

لفظه: قَدْ يَذْرُكُ الْمُطْبِئُ مِنْ حَقِّ نَهْ^(٤).

هذا ضد قولهم آخرها أقلها شرها.

٢٥٨٨- وَقِيلَ قِرْنَ الظَّهْرَ شَاغِلًا يَرَى

لِلْمَرْءِ فَافْهَمْ يَا خَلِيلَ مَا جَرَى

لفظه: قِرْنَ الظَّهْرَ لِلْمَرْءِ شَاغِلًا^(٥). أقران

الظهر الذين يجيئون من وراء ظهرك في

الحرب.

٢٥٨٩- مَقْرُورَةٌ قَبْلَكَ كُنْتُ يُضْرَبُ

لِمَنْ يُسَرُّ بِالْبُذْيِ لَا يُزْغَبُ

لفظه: قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةً^(٦). تزعم

العرب أن الضبع رأت ناراً من مكان بعيد

فقابلتها وأقعت فعل المصطلمي وقالت قد

كنت قبلك مقرورة، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسِرُّ بِمَا لَا

يناله منه خير.

٢٥٩٠- يَا صَاحِبِي قَدْ رَكِبَ السَّيْلَ الدَّرَجَ

أَيُّ عَادَ لِلْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ دَرَجُ

أي طريقه المعهود، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْتِي

الأمر على عهد. ويُروى قد علم السيل

الدَّرَجَ. أي علم وجهه الذي يمر فيه

وينمضي.

(١) معجم معجم الأمثال: ٥٢٧.

(٢) معجم معجم الأمثال: ٥٣٦.

(٣) معجم معجم الأمثال: ٥٠٣.

(٤) معجم معجم الأمثال: ٥٢٥.

(٥) معجم معجم الأمثال: ٥٢٩.

(٦) معجم معجم الأمثال: ٥١٤.

٢٥٩١- قَدْ طَرُوتُ بِبِكْرِهِ أَمْ طَبَّقُ
أَيَّ رَأْعَةٍ أَمْرٍ شَدِيدٍ لَمْ يُطَقِّ
التطريق أن ينشِب الولد في البطن فلا
يسهل خروجه. والبكر أول ما يولد. وأَمْ
طَبَّقِ السَّلْحَفَة وهي اسمٌ للداهية، يُضْرَب
للأمر لا مخلص منه. ويروى طَرَقَتْ
بالتخفيف من قولهم طَرَقَتْ إِذَا أَتَيْتَهُ لَيْلاً.
يعني أتت الداهية لَيْلاً بأمر لم يُعْهَد مثله
صُعوبَةً.

٢٥٩٢- لِبَلْبَلٍ قِيلَ مَنْ أَبُوكَ قَالُوا
قَالَ خَالِي الْفَرَسُ الْخُخَالُ
لفظة: قِيلَ لِلْبَلْبَلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الْفَرَسُ
خَالِي^(١). يُضْرَبُ لِلْمُخَلَّطِ.

٢٥٩٣- هُنْدُ الَّتِي ذَرَتْ حَقِيقَ بَحْثِنِي
قَدْ عَرَفْتَنِي سِيرَتِي وَأَطَّبَتْ^(٢)
الأطيط صوت الرُخْل والإبل من ثقل
أحمالها، يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْفُقُ وَيُعِطِفُ
عليك. والذي في الصَّحاح: قد عرفتني
سذرتي وَأَطَّبَتْ، وذكر في مادة سدر.
سدر البعير بالكسر يَسْدُرُ سَدْرًا وسَدَارَةً تحيّر
من شدة الحر فهو سَدِير وهي سَدْرَة. وسَكُنَ
في الشطر للوزن.

٢٥٩٤- قَدْ نَكَتَ بِأَصَاحٍ قُلَانٌ وَقَرَجَ^(٣)
أَيَّ دُونَهُ قَدْ سَدَّ بِالسَّقَمِ الْفَرَجُ
يُقَالُ فَكُ الرَّجُلِ فَكُوكًا إِذَا اسْتَرْخَى فَكُهُ
هرماً. وكذلك فَجَجَ من قولهم قَوْسٌ فَارِجٌ

وفريجٌ إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا. وَيُرْوَى
فَرَجٌ وَفَرَجٌ، يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ قَدْ اسْتَرْخَى
لَحْيَاهُ هَرَمًا.

٢٥٩٥- وَقَعَ خَرْبٌ دَاجِسٌ وَالْغُبْرَاءُ
بَيْنَ بَنِي زَيْدٍ فَلَذَّاقُوا شَرًّا

لفظة: قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ خَرْبٌ دَاجِسٌ
وَالْغُبْرَاءُ^(٤). دَاجِسٌ فَرَسٌ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ
جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ. وَالْغُبْرَاءُ فَرَسٌ حَذِيقَةٌ بِنْتُ
بَذْرِ الْفَرَارِيِّ. وَقِيلَ إِنَّهُ يُقَالُ لِحَذِيقَةٍ هَذَا
رَبٌّ مَعَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحَرْبُ
حَرْبُ سِبَاقِ الْخَيْلِ وَهِيَ بَيْنَ غَبَسٍ وَذُبْيَانَ
وَقَدْ امْتَدَّتْ سَنِينَ. قِيلَ إِنَّهَا امْتَدَّتْ أَرْبَعِينَ
سَنَةً حَتَّى اصْطَلَحَ الْحَيَّانُ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى
الصِّلَحَ عَوْفٌ وَمَعْقِلُ ابْنَا سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
بَنِي ثَعْلَبَةَ وَعَوْفٌ بِنْتُ خَارِجَةَ بِنْتُ سَيَّانَ.
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَقَدْ سَاقَ فِي الْأَصْلِ
حَدِيثُ سِبَاقِ الْخَيْلِ مُطَوَّلًا فَتَرَكْنَاهُ اخْتِصَارًا
لشهرتي. والمثل يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي
الشَّرِّ يَبْقَى بَيْنَهُمْ مَدَّةٌ.

٢٥٩٦- وَطَرَفَاهُ قَدْ زَنَى قُلَانٌ
أَيَّ رَأْعَةٍ بِذَلِكَ الزَّمَانِ
لفظة: قَدْ وَتَى طَرَفَاهُ^(٥). يُضْرَبُ لِلَّذِي
ذَلَّ وَضُفِّفَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ لَهُ أَمْرٌ.

٢٥٩٧- ذَلِكُ قُدْتُ مِنْ أَيْدِي زَيْدٍ
سَيُورُهُ لِحُبْسِهِ وَالْكَيْدِ

لأبن قتيبة: ٦٠٦ وقد سبق حديثنا عنها، كما
سبق التعريف بأبطالها.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٢٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٨.
(٢) يقال أَمَتَ الْإِبِلُ أَيِ أَثَمَتْ تَعْبًا أَوْ حِينًا.
(٣) قد فك وفرج. معجم مجمع الأمثال: ٥١١.
(٤) انظر حرب داحس والغبراء في كتاب المعارف

لفظة: قُدَّتْ سُيُورُهُ مِنْ أَدِيمِكَ قِيلَ إِذَا
كَانَتِ الشُّيُورُ مَقْدُودَةً مِنْ أَدِيمَيْنِ اخْتَلَفَتْ
وَإِذَا قُدَّتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ لَمْ تَتَفَاوَتْ قَالَ
الشاعر:

وَقُدَّتْ مِنْ أَدِيمِهِمْ سُيُورِي

يُضْرَبُ لِلشَّيْثَيْنِ يَسْتَوِيَانِ فِي الشُّبَّةِ

٢٥٩٨- أَقْرَبَ صَابِتُ أَيِّ السُّكُوتِ قَدْ

يُسَبِّحُ عَنْ مَقْصُودِ سَائِلٍ وَزَدَ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسَالُ عَنْ شَيْءٍ فَيَسْكُتُ.

يعني أَقْرَبَ مَنْ صَمَتَ عَنِ الْأَمْرِ فَلَمْ يَنْكَرْهُ.

كَمَا يُقَالُ سَكُوتُهَا رِضَاهَا.

٢٥٩٩- أَلْفَرُّ قَالُوا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ^(١)

أَنِّي بِنَجَاحِهَا يَجِبُنِي يَا خَلِي

أَيَّ ذَهَابِ الْقَرَى. أَيَّ يَذْهَبُ الْبَرْدُ إِذَا

تَنَجَّتْ وَنَامًا يَنْفَرُجُونَ فِي الرَّبِيعِ لِأَنَّ الْإِبِلَ

تَنْتَجُ فِيهِ وَتَسُوءُ أَحْوَالُهَا فِي الشِّتَاءِ.

٢٦٠٠- جَمْعُكَ مَا لَا لَسْتُ فِيهِ تَرْبُحُ

قَرِيبَةٌ يَضْدِي بِهَا الْمُقَرَّحُ^(٢)

الْقَرِيبَةُ الْبَيْتُ أَوَّلُ مَا تُحْفَرُ وَلَا تُسْنَى

قَرِيبَةٌ حَتَّى يَظْهَرَ مَاؤُهَا. وَالْمُقَرَّحُ

صَاحِبُهَا. وَالضَّدَى الْعَطَشُ، يُضْرَبُ لِمَنْ

يَتَعَبُ فِي جَمْعِ الْعَالِ ثُمَّ لَا يَحْظِي بِهِ.

٢٦٠١- بَسُو قُلَانِ أَفْرُقْهُمْ عَنَاءَ

قُرُونٍ يُذْنِ مَالَهَا عِثَاءَ^(٣)

الْيُذْنُ جَمْعُ يَذْنٍ وَهُوَ الْوَجَلُ الْمُبِينُ.

وَالْعِثَاءُ جَمْعُ عَفْوَةٍ وَهِيَ الطَّرْفُ الْمَحْدَدُ مِنْ

الْقُرْنِ، يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي أَمْرٍ وَلَا

رئيسَ لَهُمْ.

٢٦٠٢- زَيْدٌ بِمَا يُسِيرُهُ الرِّقَاقُ

قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصَّفَاقُ^(٤)

الصَّفَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَضُمُّ أَقْتَابَ الْبَطْنِ،

يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّسَعَ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ فَعَجَزَ عَنْ

ضَبْطِهِ وَلِمَنْ يَعْجَزُ عَنْ كِتْمَانِ السِّرِّ أَيْضًا.

٢٦٠٣- أَنْتَ بِقَضْدِ غَمْرٍو الْخُلَاجِلِ

قَمَقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَاذِلِ^(٥)

الْقَمَقَامَةُ الصَّغِيرُ مِنَ الْقِرْدَانِ. وَالْبَاذِلُ مِنَ

الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَهُوَ أَقْوَاهَا،

يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ الدَّلِيلِ يَحْتَكُّ بِالْقَوِيِّ

الْعَزِيزِ.

٢٦٠٤- خَبُشْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ طَلِبُ

أَقْرَفَ عَيْنِنَا وَالشَّجَارُ مُذَقَّبُ

فِي الْمِثْلِ «مُذَقَّبُ» بَدَلُ «مُذَقَّبُ»

وَالْإِقْرَافُ مُدَانَةُ الْهَجْنَةِ فِي الْفَرَسِ وَفِي

النَّاسِ أَنْ تَكُونَ الْأُمُّ عَرِيبَةً وَالْأَبُ غَيْرُ

ذَلِكَ. وَعَيْنَانِ تَمَيِّيزُ. وَالشَّجَارُ الْأَصْلُ،

يُضْرَبُ لِمَنْ طَابَ أَصْلُهُ وَهُوَ فِي نَفْسِهِ

خَبِيثٌ. وَالْمُذَقَّبُ الَّذِي عَلَيْهِ الذَّهَبُ يَعْنِي

أَنْ أَصْلَهُ مُحَلَّقٌ وَهُوَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

٢٦٠٥- غَمْرُو كَرِيمُ الْخُلُقِ لِلْعَيْنَادِ

قَرَمٌ مُغَرَّى الْجَنْبِ مِنْ بِلَادِ

الْقَرَمِ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يُقْتَنَى لِلْفَحْلَةِ

لِكَرَمِهِ. يَقُولُ هَذَا قَرَمٌ سَلِمَ جَنْبُهُ مِنَ الذَّبَرِ

لَأَنَّهُ لَمْ يَحْمَلْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْحَلْ فَيَقْرَحْ جَنْبُهُ

وَيُظْهِرُهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى الْبِلَادِ وَهُوَ الْفَتِيلَةُ لَيْسَ

(١) القُرَى فِي بَطُونِ الْإِبِلِ. مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٢٩.

(٢) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٢٩.

(٣) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٢٩.

(٤) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٢٩.

(٥) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥١١.

(٥) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٣٥.

بها الفروح. والجمع الأسد، يُضْرَب للسيّد الكريم الطاهر الأخلاق.

٢٦٠٦- الْأَقْوَسُ الْأَخْبَى وَزَاءٌ عَمِرٌ وَهُوَ يَصُولُ تَارِكاً لِلْحَذَرِ لَفْظُهُ: الْأَقْوَسُ الْأَخْبَى بَيْنَ وَزَائِكَ^(١).

الْأَقْوَسُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ. وَالْأَخْبَى أَفْعَلُ مِنْ حَبَا يَحْبُو حَبِوًّا وَهُمَا مِنْ صِفَةِ الدَّهْرِ لِأَنَّهُ يَرْتَدُّ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَالْحَابِي يَحْبُو لِيُثْبِتَ مَتْنًا وَجَدَ فُرْصَةً. قِيلَ الْأَقْوَسُ الْمُنْحَنِي الظَّهْرُ لَصَلَابَةٍ تَكُونُ فِي صُلْبِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الْأَقْسَى يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ الْأَصْلَبَ الَّذِي لَا يُبْلَى شَيْءٌ وَالَّذِي يَحْبُو لِيُثْبِتَ مِنْ وَرَائِكَ أَيْ أَمَامَكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ فِعْلاً لَا تُؤْمِنُ بِوَأَثْقَةٍ فَهُوَ يُحَذَّرُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ كَمَا يُقَالُ الْحَسَابُ أَمَامَكَ.

٢٦٠٧- وَهُوَ يُشْرَبُ بَعْدَ خَيْرِ دُوْعٍ عَمَلٍ قَدْ جَانَبَ الرُّؤْضَ وَأَهْوَى لِلْجَزَلِ^(٢) يُقَالُ أَهْوَى لَهُ أَيْ قَصَدَهُ وَالْجَزَلَ كَالْجَزُولِ الْحِمَارَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ فَارَقَ الْخَيْرَ وَاخْتَارَ الشَّرَّ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْآخِرِ، تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو.

٢٦٠٨- خَشْرَةٌ فِي الْهَيْئَةِ يَأْهَذَا أَقْبَلُ وَلَا تُكْنِ يَمُنُّ لِمَسْجِدِهِ جَهْلٌ لَفْظُهُ: أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَزَّابِهِمْ^(٣). أَيْ أَصْحَابُ الْمُرُوءَةِ وَيُرَوَّى ذَوِي الْهَيْئَاتِ جَمْعُ الْهَيْئَةِ وَهِيَ الشَّيْءُ الْحَقِيرُ. أَيْ مِنْ قُلْتِ عَرَائِيهِ أَوْ حَفَرْتَ فَأَقْبَلُوهُمَا.

٢٦٠٩- اسْتَفْذَنْتَ رَحَالَهُ الْخَبِيثِ وَسَاءَ لِلْإِخْوَانِ بِالْخَبِيثِ لَفْظُهُ: اسْتَفْذَنْتَ رَحَالَتَكَ^(٤). الرَّحَالَةُ سَرَجٌ مِنْ جِلْدٍ لَا خَشَبَ فِيهِ يُتَّخَذُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ. وَاسْتَفْذَمْتُ تَقَدَّمْتُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْعَلُ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْشَّرِّ.

٢٦١٠- النَّارُ تُؤْذِينِي فَكَيْفَ أَضَلِّي بِهَا كَذَا زَيْدُ الْخَبِيثِ أَضَلَّ لَفْظُهُ: قَدْ تُؤْذِينِي النَّارُ فَكَيْفَ أَضَلِّي بِهَا^(٥). يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرَاهُ أَوْ يَفْعَلَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ.

٢٦١١- قَدْ قَالَتِ السُّفْلَةُ لَا أَكُونُ وَخَيْدِي فَتَشْرُهُ لَهُ شُؤُونُ الثُّغُلِ فَسَادِ الْأَدِيمِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الضَّائِنَةَ يُنْتَفِ صَوْفَهَا وَهِيَ حَيْثُ فَإِذَا دُبِغَ جِلْدُهَا لَمْ يَصْلَحْهُ الدِّبَاغُ لِأَنَّهُ قَدْ نُجِلَ مَا حَوْلَ يِهِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ فِيهِ خَصْلَةٌ سَوَاءٌ أَيْ لَا تَنْفَرِدُ هَذِهِ الْخَصْلَةُ بَلْ تَقْتَرِنُ بِهَا خِصَالٌ أُخَرُ.

٢٦١٢- قَدْ بَلَغَ الشُّطَاظُ الْبُورَ كَمَنْبِينِ أَيْ جَاَزَ حَدًّا سَيِّفٌ مُذَبِّبٌ الْعَيْنِ لَفْظُهُ: قَدْ بَلَغَ الشُّطَاظُ الْبُورَ كَمَنْبِينِ. الشُّطَاظُ عَزْوِيْدٌ يَجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَيَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحَ اللَّامِ وَكَسْرَهَا وَعَاءٌ مَعْرُوفُ الْجَمْعِ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ وَجَوَالِقَاتٌ، يُضْرَبُ فِي مَا جَاوَزَ الْحَدَّ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَلَغَ السَّبِيلَ الرُّبَى. وَجَاوَزَ الْجَزَامَ الطُّبَيْنِ.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥١٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٩.

(٣) المرجع نفسه: ٥٣٨.

٢٦١٣. قَدْ أَوْضَعْتُ يَا بَذْرُ مِنْذُ سَاعَةٍ^(١)
عَيْنُكَ بِالْإِهْلَاكِ لِلْجَمَاعَةِ
الإيضاع الإسراع، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبْطِئُ
قضاء حاجته ولم تَبْطُؤْ بعد.
٢٦١٤. سُكِّرَكَ بَلْتُ مَاءٍ يُغْنِيَنِي
قَدْ تُخْرِجُ الْخَمْرُ مِنَ الضَّيْنِ^(٢)

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُعْطِي عِنْدَ السَّكْرِ وَعِنْدَ
الْمَدْحِ وَغَيْرِهِ مَثًا يُعْرَضُ لَهُ مِنْ سَبَبٍ يَسْهُلُ
عَلَيْهِ مَعَهُ الْإِعْطَاءُ. وَأَصْلُهُ أَنْ زُقَيْرَ بْنِ
جَنَابِ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ عَاشَرَ عَشْرَةَ مِنْ مُضَرٍّ إِلَى
أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُتَدَّرِ فَأَعْطَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ. فَقَالَ زُهَيْرٌ،
قَدْ تُخْرِجُ الْخَمْرُ مِنَ الضَّيْنِ. فَقَالَ أَوْ مَتَى
يَا زُقَيْرَ. فَقَالَ وَمِنْكَ فَغَضِبَ وَأَقْسَمَ لَا
يُعْطِي رَجُلًا مِنْهُمْ بَعِيرًا فَلَامَهُ أَصْحَابُهُ.
فَقَالَ: حَسَدْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى هَذَا الْحَيِّ
مَنْ نَزَارَ بِتِسْعِمَائَةِ بَعِيرٍ وَأَرْجَعَ إِلَى قُضَاعَةَ
بِمَائَةٍ.

٢٦١٥. وَالْمُهُرُ يَا غَزَالُ بَعْدَ مَا رَمَحَ
يُمْكِنُ الرَّاجِبُ وَالْأَمْرُ وَضَحَ
لَفْظُهُ: قَدْ يُمْكِنُ الْمُهُرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ جَمَاحِهِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى
ذَلِكَ بِشَارِ بَقَوْلِهِ:

لَا يُؤْزِلُكَ مِنْ مُخْدَرَةٍ
قَوْلُ تُغْلِظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عَسَرَ النِّسَاءُ إِلَى مُبَاسَرَةٍ
وَالضُّعْبُ يَرْكَبُ بَعْدَ مَا جَمَحَا
٢٦١٦. دَعِ الْمُنَى يَا مَنْ يَرَى ذَا حَيْبَةٍ
إِنْ قُضِيَ الْمُنْتَمَى الْخَيْبَةُ^(٤)
يُقَالُ قَصْرَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقُضَارَكَ
وَقُضَارَكَ بِضَمِّ الْقَافِ أَيِ غَابَتْكَ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَتَمَتَّى الْمَحَالِ.

٢٦١٧. سَهْمُكَ يَا هَذَا قَرِيرَ لَكَ قَدْ
يُخْطِئُ أَوْ يُصِيبُ فِي مَا قَدْ وَزَدَ
لَفْظُهُ: قَرِيرُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ
وَيُصِيبُ^(٥). يُضْرَبُ فِي الْإِغْضَاءِ عَلَى مَا
يَكُونُ مِنَ الْأَخْلَاءِ.

٢٦١٨. أَقْبَحَ مَا يَرَى هَزِيلًا الْفَرْسُ
وَالْمَرْأَةُ أَفْهَمَ يَا خَلِيلِي مَا التَّبَسُّ
لَفْظُهُ: أَقْبَحَ هَزِيلَيْنِ الْفَرْسُ وَالْمَرْأَةُ. قِيلَ
إِنْ عَمِرُوا بَيْنَ اللَّيْلِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْجَنْدُ يَوْمًا
يُعْطِي فِيهِ أَرْزَاقَهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ
فَرْسٌ عَجَفَاءُ. فَقَالَ هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِرَاهِمِي
وَيَسْتَوْنُ بِهَا أَكْفَالُ نِسَائِهِمْ. فَقَالَ الرَّجُلُ لَوْ
رَأَى الْأَمِيرُ كَفْلَهَا لَاسْتَسَمَنَ كَفْلَ دَابَّتِي.
فَضْجَكَ عَمْرُو وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَقَالَ سَمِنَ بِهَا
مَرْكُوبِي.

(٣) معجم معجم الأمثال: ٥٢٧.
(٤) معجم معجم الأمثال: ٥٣١.
(٥) معجم معجم الأمثال: ٥٣١.

(١) قد أوضعت منذ ساعة. معجم معجم الأمثال: ٥٠٨.
(٢) معجم معجم الأمثال: ٥٠٨.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٢٦١٩- جَبِي إِلْيِي يُسْكِرُنِي كَلَامُهُ
أَقْصَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ^(١) قَوَامُهُ
الْبِرْوَاقُ نَبْتُ خَوَارٍ وَاحِدُهُ بَرْوَقَةٌ. وفي
المثل أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. قال
جرير:

كَأَنَّ سَيْفَ الثَّيْمِ عَيْدَانُ بَرْوَقٍ
إِذَا نَضِبَتْ عَنْهَا لِحْرَبٍ جَفَوْنَهَا
٢٦٢٠- فُلَانٌ الْخَبِيثُ وَهُوَ جَارِي

مِنْ ظُلْمَةٍ أَقْوَدُ فِي الشَّهَارِ
يُقَالُ: أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ^(٢). هي امرأةٌ من
هُذَيْلٍ كَانَتْ فَاجِرَةً فِي شِبَابِهَا حَتَّى عَجَزَتْ
ثُمَّ قَادَتْ حَتَّى أَقْبَعَتْ فَأَتَخَذَتْ تِسَاءً فَكَانَتْ
تَطْرُقُهُ النَّاسُ وَتَقُولُ أُرَاتِحَ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَى مَا
بِي مِنَ الْهَرَمِ وَسُئِلَتْ مِنْ أَنْكَحَ النَّاسُ.
فَقَالَتْ الْأَعْمَى الْعَفِيفُ فَخَذْتُ عَوَانَةَ بِهَذَا
الْحَدِيثِ وَكَانَ مَكْفُوفًا فَتَعَجَّبَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا
بِذَلِكَ.

قِيلَ لَمَّا قَدِمَ أَشْعَبُ الطَّمَاعُ مِنَ الْمَدِينَةِ
بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ تَلَقَّاهُ أَصْحَابُ

الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ. فَقَالُوا حَدَّثَنَا
فَقَالَ خَذُوا: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ
يُبَيْضُنِي فِي اللَّهِ. قَالَ خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ
فِي مُؤْمِنٍ وَسَكَتَ. فَقَالُوا أَذْكُرُهُمَا قَالَ نَسِيَ
إِحْدَاهُمَا سَالِمٌ وَنَسِيْتُ الْآخَرَى. فَقَالُوا
حَدَّثَنَا عَافَاكَ اللَّهُ بِحَدِيثٍ غَيْرِهِ. فَقَالَ خَذُوا
سَمِعْتُ ظُلْمَةً وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا تَقُولُ إِذَا
أَنَا مَثٌ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اجْمَعُوا رِمَادِي
فِي صُرَّةٍ وَأَتْرَبُوا بِهِ كَتَبَ الْأَحْبَابُ فَلِنْهُمْ
يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ.

٢٦٢١- وَظُلْمَةٌ وَاللَّيْلُ وَهُوَ أَقْوَدُ
لِللَّسْرِ مِنْ مُهْرِ عَلَى مَا أَوْرَدُوا
يُقَالُ: أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ. لِأَنَّ الظَّلَامَ يَسْتَرُ
كُلَّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ حِينَ وَارَى الظَّلَامَ
كُلَّ شَخْصٍ وَحِينَ يُقَالُ أَخَوُكَ أَمْ الذَّنْبُ،
وَيُقَالُ: أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ^(٣). كَمَا قَالَ ابْنُ
الْمُعْتَزِ:

لَا تَلْقَ إِلَّا بَلِيلَ مَنْ تُوَاوِلُهُ
فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

(١) يقال أيضاً: «أشكر من بروقة». ديوان جرير:

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٦.

وَيُقَالُ: أَوْ قَوْدٌ مِنْ مُهْرٍ^(١). لَأَنَّهُ إِذَا قِيدَ عَارِضٌ قَائِدُهُ وَسَبَقَهُ. وَهَذَا مِنَ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمُهْرَ مَقْوودٌ.

٢٦٢٢- مِنْ نَمْلَةٍ أَقْوَى فُلَانٌ إِنْ حَمَلَ وَلَمْ يُسَيِّءْ يَوْمًا لِصَاحِبِ عَمَلٍ يُقَالُ: أَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ^(٢). لَأَنَّ شَيْءَ مِنَ الْحَيَوَانِ يَحْمِلُ وَزَنَهُ حَدِيدًا إِلَّا النَّمْلَةَ وَتَجُرُّ نَوَاةَ التَّمْرِ وَهِيَ أَضْعَافُ زِنَةِ وَمِثْلُهَا الذَّرَّةُ.

٢٦٢٣- أَقْصَرُ مِنَ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ بَلَى أَقْصَرُ مِنْ غِبِّ الْحِمَارِ لِأَمَلٍ يُقَالُ: أَقْصَرُ مِنْ غِبِّ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ^(٣). وَيُقَالُ أَيْضًا أَقْصَرُ مِنْ ظِلْمِ الْحِمَارِ لَأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ غِبِّ لَا يَرِيعُ. وَالْفَرَسُ لَا يَدُلُّ لَهُ مِنْ أَنْ يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ. فَالْغِبُّ بَعْدَ الظَّاهِرَةِ وَالزُّنْعُ بَعْدَ الْغِبِّ وَالْخُمْسُ بَعْدَهُ ثُمَّ السُّدُسُ ثُمَّ السَّبْعُ ثُمَّ الثَّمَنُ ثُمَّ التَّيْسَعُ ثُمَّ الْعِشْرُ كَمَا تَقَدَّمَ. وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ الْخُمْسَ أَشَاءَ الْأَطْعَامِ لِأَنَّهُمْ لَا يَظْمُونُ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالْإِبِلَ فِي الْقَيْظِ لَا تَقْوَى عَلَى أَطْوَلِ مِنْهُ وَهِيَ شَدِيدٌ عَلَى الْإِبِلِ

٢٦٢٤- لَنَا قُشَى مِنْ حَبَّةٍ وَأَنْمَلَةٍ أَقْصَرُ وَهُوَ قَدْ أَطَالَ أَنْمَلَةٌ ٢٦٢٥- وَفُتِرَ غُيْبٌ وَكَذَا أَقْصَرُ مِنْ إِنْهَائِهِ حَسْبَ الَّذِي عَنْهُ زُكِنَ ٢٦٢٦- أَقْصَرُ مِنْ رُبِّ الذُّبَابِ وَكَذَا مِنْ رُبِّ نَمْلَةٍ قَدَعَهُ وَالْإِبْدَا

٢٦٢٧- كَذًا مِنَ الْإِنْهَامِ لِلْقَطَاةِ مَعَ الْحُبَّازِي وَهُوَ قَطُّ الذَّاتِ ٢٦٢٨- أَقْصَرُ مِنْ يَدٍ إِلَى قِمِّ مَدَى أَفْتَحَ مِنْ جَهَنَّمَ قُفْرَةً عَدَا يُقَالُ: أَقْصَرُ مِنْ حَبَّةٍ، وَمِنْ أَنْمَلَةٍ، وَمِنْ فِتْرِ الضَّبِّ، وَمِنْ إِنْهَامِ الْحُبَّازِي، وَمِنْ إِنْهَامِ الْقَطَاةِ، وَمِنْ رُبِّ نَمْلَةٍ، وَمِنْ الْيَدِ إِلَى الْقِمِّ، وَيُقَالُ: أَفْتَحَ مِنْ جَهَنَّمَ قُفْرَةً^(٤). الْجَهَنَّمَةُ الَّتِي فِي وَجْهِهَا كُلُوحٌ. وَالْقُفْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

٢٦٢٩- وَأَثَرًا مِنْ خَدَثَانٍ وَكَذَا أَفْتَحَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ هَذَى ٢٦٣٠- كَذًا مِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ تَبِيهِ بِلَا فَضْلٍ وَلَا عِلْمٍ يَعْنِي ٢٦٣١- وَمِنْ زَوَالٍ بِنَعْمَةٍ وَالسَّخْرِ وَالْعُيُولِ وَالْجَنْزِيرِ فَافْتَحَ وَأَذِرَ يُقَالُ: أَفْتَحَ أَثَرًا مِنَ الْخَدَثَانِ، وَمِنْ قَوْلٍ بِلَا فِعْلٍ، وَمِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ، وَمِنْ تَبِيهِ بِلَا فَضْلٍ، وَمِنْ زَوَالٍ النُّعْمَةِ، وَمِنْ الْعُيُولِ، وَمِنْ السَّخْرِ، وَمِنْ جَنْزِيرٍ، وَمِنْ قِرْدٍ. وَيُقَالُ: أَفْطَحَ مِنَ الْبَيْنِ^(٥)

٢٦٣٢- أَفْطَحَ مِنْ شَيْءٍ كَلَامٍ فِيهِ إِذْ كَانَ كُلُّ مَا يَسُوءُ فِيهِ ٢٦٣٣- عَطَاءٌ زَيْدٌ أَبَدًا إِنْ كَثُرَا مِنْ وَاجِدٍ أَقْلٌ فِي مَا أُفْرَا ٢٦٣٤- وَأَوْحَدٌ وَتَبَتُّةٌ فِي لَبَتَةٍ قَمَا رَأَيْنَا مِنْهُ يَوْمًا حَسَنَةً

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٧.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٢.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٢.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٣.

<p>فيه مثلاً الأول: مر ذكره في باب الغين عند قولهم أعلم من تيس بني حمان، والثاني: أقدر من مغابو هي جرة الحائض والاعتناء الاحتشاء.</p>	<p>٢٦٣٥- أقل من لاشيء في نوع العذو واللفظ من لافاتهم الذي ورد يقال: أقل من السم، وأقل من واجد، ومن أوجد، ومن بينة في لبنة، ومن لاشيء في العذو وفي اللفظ من لاشيء^(١).</p>
<p>٢٦٤١- أقضى من الذنم للمحقوق سايي المقام واليه ربيقي من قوله:</p>	<p>٢٦٣٦- أقرب من جبل الوريد أبدا والبغث للبشر إذا يؤماً عدا</p>
<p>لم يزدو الحاجة في حاجة أقضى من درهم في كفو</p>	<p>٢٦٣٧- ومن عصا الأخرج وهو من حيز وصخرة أقسى فؤاداً يا عمنز</p>
<p>٢٦٤٢- من جلم أقطع فكذا يري من شفرة أقدر إن أمر عرا يقال: أقطع من جلم وأقد من شفرة هذا من قول الشاعر:</p>	<p>يقال: أقرب من جبل الوريد، ومن البغث وروى البغث، ومن عصا الأخرج^(٢)، ويقال أقسى من صخرة ومن الحجير^(٣). قال عمر بن أبي ربيعة:</p>
<p>أقدر لعمرك من شفرة وأقطع في كفرها من جلم</p>	<p>عنرك الله أما ترحمني إنما قلبك أقسى من حجر</p>
<p>٢٦٤٣- من المجبرين عنزرو أقرش لخنير فهو لإلتام ينمش</p>	<p>٢٦٣٨- من أبرق العزاف نايه غذا أقمر للوريد خيراً وندي</p>
<p>يقال: أقرش من المجبرين القرش الجمع والتجارة والتقرش التجمع. ومن هذا سميت قرش قريشاً. قيل إن المجبرين أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشاً فسموا المجبرين. وذلك أنهم وفدوا على</p>	<p>٢٦٣٩- كذلك من خفاف أي بريرة لطالب المغرورف من بريرة يقال: أقفر من أبرق العزاف ومن بريرة خفاف^(٤). الأول ماء لبني أسد يجاء من حومانة الدراج إليه ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة. والثاني بريرة بين الحجاز والشام.</p>
<p>المملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش</p>	<p>٢٦٤٠- أقطع من تيس بني حمان أقدر من مغابو السوان</p>

١) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٥.
٢) انظر في البيان والبيان: ١٢٠/٣.
٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣١.
٤) ابرق العزاف، بفتح العين والزاي مع التشديد،

١) معجم مجمع الأمثال: ٥٠٥.
٢) انظر في البيان والبيان: ١٢٠/٣.
٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣١.
٤) ابرق العزاف، بفتح العين والزاي مع التشديد،

البعض أخذ لهم هاشم جيلًا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم. وأخذ لهم عبد شمس جيلًا من النجاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل جيلًا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض فارس والعراق. وأخذ لهم المطلب جيلًا من ملوك جُمُحَر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن.

٢٦٤٤- لَكِبْتُ مَا رَأَيْتُ أَقْرَى أَبَدًا

مِنْ أَكْبَلِ الْخُبْزِ لِبَضِيفٍ قَصْدًا
٢٦٤٥- وَالزَّادُ لِزُكْبٍ وَخَاسِي الذُّعْبِ

كَذَلِكَ مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ قَاطِلِبِ

٢٦٤٦- وَمِنْ مَطَاعِيمٍ لَوْفِدِ الرِّيحِ

أَنِّي إِنْ تَهَبْتُ فَاضَغُ لِلْمُصْبِحِ

٢٦٤٧- كَذَلِكَ مِنْ أَرْسَاقٍ مُقْوِينَ غَدًا

أَقْرَى فَلَا زَالَ عَزِيزًا سَرْمَدًا

فِيهَا سِتَّةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ: أَقْرَى مِنْ أَكْبَلِ

الْخُبْزِ^(١) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ الْعَنْبَرِيِّ

أَحَدُ بَنِي سُرْمَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ

التَّمْرَ وَلَا يَرْغَبُ فِي اللَّبَنِ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي

العَنْبَرِ فِي زَمَانِهِ وَهُمْ إِذَا فُخِرُوا قَالُوا مَثَا أَكَلِ

الْخُبْزِ وَمَثَا حُجِرِ الطَّيْرِ وَهُوَ نَوْرُ بْنُ شَحْمَةَ

العَنْبَرِيِّ وَسَبَبَ تَلْقِيهِ بِأَكْلِ الْخُبْزِ أَنَّ الْخُبْزَ

عِنْدَهُمْ مَمْدُوحٌ وَلِهَذَا مَدَحُوا هَاشِمًا حِينَ

هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ. وَيُحْكَى أَنَّ هَوْدَةَ بْنَ

عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ دَخَلَ عَلَى كَيْسَرَى أَبِرْوَيْزَ فَقَالَ

لَهُ أَنِّي أَوْلَادُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ: الصَّغِيرُ حَتَّى

يَكْبُرَ وَالْغَائِبُ حَتَّى يَقْدِمَ وَالْمَرِيضُ حَتَّى

يَمُوتَ. قَالَ لَهُ مَا غَدَاؤُكَ بِبِلْدِكَ قَالَ الْخُبْزُ.

فَقَالَ كَيْسَرَى هَذَا عَقْلُ الْخُبْزِ لَا عَقْلُ اللَّبَنِ

وَالْتَمَرِ ثُمَّ تَمَذَّحُوا بِأَكْلِ الْخُبْزِ، وَالثَّانِي أَقْرَى

مِنْ زَادِ الزُّكْبِ^(٢) وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ قُرَيْشَ

ضَرَبُوهُ لثَلَاثَةِ مِنْ أَجْوَادِهِمْ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي

عَمْرٍو بْنُ أُمَيْةَ. وَأَبِي أُمَيْةَ بْنُ الْمَغِيرَةِ.

وَالْأَسَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى

سَمُوا زَادَ الرِّكْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَافَرُوا مَعَ

قَوْمٍ لَمْ يَتَزَوَّدُوا مَعَهُمْ، الثَّلَاثُ: أَقْرَى مِنْ

خَاسِي الذُّعْبِ^(٣) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ

الْتِمِيمِيِّ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ فِي إِثَاءِ

مَنْ ذَهَبَ قَالَ فِيهِ أَبُو الصَّلْتِ التَّقْفِي:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْبِعِلٌ

وَأَخْرَفُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

إِلَى رُذُحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبُرْ يُلْبِكُ بِالْشِّهَادِ

الرَّابِعُ: أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ^(٤) هُوَ

قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْخَنْفِيُّ وَكَانَ أَجْوَدَ قَوْمِهِ

وَالضَّرِيكِ الْفَقِيرُ، الْخَامِسُ: أَقْرَى مِنْ

مَطَاعِيمِ الرِّيحِ^(٥) هُمُ أَرْبَعَةُ أَحَدُهُمْ عُمُ أَبِي

يُخْبَنُ الثَّقَفِيُّ. وَقِيلَ لَهُمْ كَيْفَانَةُ بْنُ عَبْدِ

يَالِيلِ الثَّقَفِيِّ عَمُ أَبِي يَحْيَى وَلَيْدُ بْنُ زَيْبَةَ

وَأَبُوهُ كَانُوا إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا أَطْعَمُوا النَّاسَ

وَحَضُّوا الصُّبَا لِأَنَّهُ لَا تَهْبُ إِلَّا فِي جَذْبٍ.

(١) معجم معجم الأمثال: ٥٣٠.

(٢) معجم معجم الأمثال: ٥٣٠.

(٣) معجم معجم الأمثال: ٥٣٠.

(٤) معجم معجم الأمثال: ٥٣٠.

(٥) معجم معجم الأمثال: ٥٣١.

قالت بنت ليبد:

إذا هبَّت رياحُ أبي عَقيل
ذكرنا عند مَبِيئِها وَليَدا
أشمُ الأنفِ أبيضَ عَشَمِيا
أعان على مُرُوءِته لَيَيدا
السادس: أفرى من أزمانِ المُقَوِّين^(١)
قيل إنهم ثلاثة كَغَبْ وحائِم ومَرَم لأنهم
كانوا بجمودهم يُحيون الهَلْأَك ويُطعمون من
نفيد زاده:

٢٦٤٨- مِنْ نَمَلَةٍ وَذُرَّةٍ وَخَلْمَةٍ
وَأَرْزَبٍ أَقْطَفَ رَاجٍ كَرَمَةٍ

٢٦٤٩- وَمِنْ قُرَيْخِ الذَّرْحِ حَيْثُ يُثْقِلُ
نَدَاهُ لَا زَالَ الْهَنَاءُ يَشْمَلُ
يُقال: أَقْطَفَ مِنْ نَمَلَةٍ، وَمِنْ ذُرَّةٍ، وَمِنْ
قُرَيْخِ الذَّرْعِ، وَمِنْ خَلْمَةٍ، وَمِنْ أَرْزَبٍ^(٢).
القَطُوفُ مقاربة الخطو. والأَرْزَبُ قصيرة
الكَرَاعِ قُطُوف. فلذلك تُسرِع في الصعود
فلا يلحقها من الكلاب إلا ما كان قصير
اليدين وهو محمود في الكلاب.

(١) ينزل بالقواء وهي الأرض الخالية.

(٢) انظره في الحيوان: ٤٣٩/٥.

(١) المقوي، الذي لا زاد معه، يقال أقوى الرجل
إذا نفد زاده وروى ابن إسحاق، المقوي الذي

أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- قُلْ يَا نَفْسِ نَادِرَةٍ وَلَوْ عَلَى
وَالِدَةٍ تَكْسَنُ وَتَعْدُو مَثَلًا^(١)
- ٢- بِالشُّكْرِ قَبْلَ بَعْمِ اللُّوَعْلَا
وَالْعِلْمِ قَبْلَ بَكْتَابِ يُجْتَلَى^(٢)
- ٣- أَصَابَنِي قَبْلَ السَّحَابِ الرُّكْفُ^(٣)
مِنْ شَرِّ زَيْدٍ وَهُوَ لَيْسَ يَضْفُو^(٤)
- ٤- وَإِذَا قَبِرَ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ
فَدَعُهُ لَا تَرَوْهُ الْمُفُوقُ عَنْهُ^(٥)
- ٥- وَغَيْرُ ذُو قَدِيرٍ مِنْ صَدَفٍ
يَخْرُجُ لَا تَعْجَبْ بِلُؤْمِ الْخَلْفِ^(٦)
- ٦- وَالغَيْرُ قَدْ يُقَدِّمُ مِنْ دُخْرِ عَلَى
لَيْثٍ فَلَا تُخْرِجْ جَبَانًا فِي الْمَلَا^(٧)
- ٧- قَدْ يَهْزُلُ الْمُهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ
وَالْحَالُ قَدْ تَحُولُ وَهُوَ كَارُهُ
- ٨- عِذَارُهُ ذَلِكَ الْخَبِيثُ قَدْ خَلَعُ
وَزَأْنُهُ وَكَبَّ بِشَسْمَا صَنَعُ^(٨)
- ٩- قَدْ عَبَّرَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ مُوسَى
أَنَّى بَلَغَ الشُّكْرُ لَنَا الثُّغَيَا^(٩)
- ١٠- بُسْتَانًا إِخْدَى أَذُنِيهِ قَدْ جَعَلَ
وَالْأُخْرَى مُبْدَانًا عَدَتْ بِمَا فَعَلَ^(١٠)
- ١١- تَعَوَّدَ الْخَلِيلُ خَيْرَ الشُّرُوءِ
أَنَّى كَانَ ذَا تَجْرِيبَةٍ وَخَبْرَةٍ^(١١)
- ١٢- مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ الْمَلِيحُ صَارَا
أَيَّ السَّحَى وَأَظْهَرَ الْعِذَارَا^(١٢)

- (١) لفظة: قُلْ النادرَة ولَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ.
- (٢) فيه مغلان الأول: قَبِلُوا بَعْمِ اللُّوَعْلَا بِالشُّكْرِ. الثاني: قَبِلُوا الْعِلْمَ بِالْكَتَابَةِ.
- (٣) لفظة: قَبْلَ السَّحَابِ أَصَابَنِي الرُّكْفُ.
- (٤) لفظة: قَبْلَ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفِي نَسْخَةِ قَيْتِ.
- (٥) لفظة: قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الضَّنْفَةِ خَيْرُ الدُّرَّةِ.
- (٦) لفظة: قَدْ يُقَدِّمُ الْعَمْرُ مِنْ دُخْرِ عَلَى الْأَسَدِ.
- (٧) لفظة: قَدْ خَلَعُ عِذَارُهُ وَكَبَّ زَأْنُهُ.
- (٨) لفظة: قَدْ عَبَّرَ مُوسَى الْبَحْرَ بِمَا قَالَ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَ هَابَةَ الشُّكْرِ.
- (٩) لفظة: قَدْ جَعَلَ إِخْدَى أَذُنِيهِ بُسْتَانًا وَالْأُخْرَى مُبْدَانًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الْوَعْدَ.
- (١٠) لفظة: قَدْ تَعَوَّدَ خَيْرَ الشُّرُوءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالتَّجَارِبِ. وَمِثْلُهُ قَدْ نَامَ مَعَ الصَّرْفِيَّةِ. وَنَامَ تَحْتَ حَصَرِ الْجَامِعِ. وَضُرِبَ بِالْجِرَابِ وَجْهَ الْجِرَابِ.
- (١١) لفظة: قَدْ صَارَ مِنَ سَقَطِ الْجُنْدِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرَةِ إِذَا تَحَى.

٢٣- قَدْ تُبْغِي الْمَلِيحَةَ الشَّمَائِلَ بِالْهَجَرِ وَالطَّلَاقِ مِنْ مَوَاصِلِ ^(١)	١٣- إِخَذَى يَدَيْهِ ذَاكَ سَطْحًا جَعَلَا وَسَلْحًا الْآخَرَى الْخَبِيثَ قَدْ مَلَا ^(١)
٢٤- قَلَّمَهُ فَلَا تُنْزِعُ لَيْسَ يَرْغَفُ إِلَّا بِشَرِّ وَتَلَاءٍ يُثْلِفُ ^(١٠)	١٤- وَالسَّائِثَ الصُّمُوتَ قَدْ أَقْلَعَ بَا خَلِيلٍ فَاضْمُتْ وَالْيَسْنَ بَزْدَ الْحَيَا ^(٢)
٢٥- أَلْعُوذُ يَا سَامِي الْمَعَالِي اسْتَقْلَمَا فَاقْلَعُهُ وَأَقْلَعُهُ كُفَيْتَ الْجَزْعَا ^(١١)	١٥- شَرِيفَةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ وَلَيْسَ مِنْ رِجَالٍ يَابِسِينَ نَعْدَ ^(٣)
٢٦- لَيْسَتْ تَهْوُلُ كَثْرَةُ الْأَغْنَامِ مَنْ كَانَ قَضَابًا قَدْ غُ مَلَابِي ^(١٢)	١٦- نَدَّ قَطَعْتَ قَائِلَةً وَكَانَتْ خَيْرُوهُ يَلُكُ الْيَبِي اسْتَكَاثَ ^(٤)
٢٧- الْقَاصُ لَا يُجِبُ مَنْ يَغْصُ وَالْمَغْصُ قَدْ يُجِبُ مَنْ هُوَ يَغْصُ ^(١٣)	١٧- وَقَلَّ الْمِيَالُ يَا هَذَا أَخَذَ يَسَارِي الْمَرْءَ فَحَصَلَ مَا وَزَدَ ^(٥)
٢٨- إِنْ الْقُلُوبَ لِلْقُلُوبِ أَبَدَا قَالُوا تُجَارِي فَافْهَمَنْ مَا وَزَدَا ^(١٤)	١٨- قَدْ زِلِمَا تَرَوْهُ ثُمَّ أَفْطَحَ أَيُّ كُنْ أَخَا حَزْمٍ وَفَكْرٍ أُنْعَجَ
٢٩- وَالْقَلْبُ يَا هَذَا طَلِبُهَا الْجَسَدُ يَأْيِي إِلَيْهِ مِنْهُ أَنْوَاعُ الْمَذَ ^(١٥)	١٩- وَقَلَّمْ زَيْدٌ بِرَأْسَيْنِ يَرَى أَيُّ هُوَ لِلْخَلْقِ يُكَافِي صَرَزَا ^(٦)
٣٠- وَوَاجِدٌ مِنْ كَاتِبِينَ الْقَلَمِ وَالْقَبِيحُ حَارِسُ النَّسَاءِ فَافْهَمُوا ^(١٥)	٢٠- قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَغْسَى فَافْهَمَا كُفَيْتَ فِي نَهْجِ الْهُدَى شَرَّ النَّعْمَى ^(٧)
٣١- إِقْدَامُ ذِي الْأَمْرِ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ مِنْ عَادَةِ اللَّئَامِ ^(١٦)	٢١- خَفَّ طَرَفُ جَبِي نَائِمًا يَا أَحْمَدُ قَدْ يَتَوَقَّى السَّيْفَ وَهُوَ مُخَمَّدُ
٣٢- وَالْقَبِيحَةُ السُّبُوحُ لِلْأَخْرَازِ فَاتَرُكْ غِنَا يُسَبِّحُ لِلْمُغَوَائِي ^(١٧)	٢٢- قَدْ يَسْتَرْثُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ يَرَى يَا أَبْنَ الْقَرَامِ قَاطِعًا إِذَا انْبَرَى ^(٨)

(١٠) لفظه: قَلَّمَهُ لَا يَرْغَفُ إِلَّا بِالشَّرِّ.	(١) لفظه: قَدْ جَعَلَ يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَا الْآخَرَى سَلْحًا يُضْرِبُ لِلْمُهَيْك.
(١١) لفظه: قَدْ اسْتَغْلَمَ الْعُودَ فَأَقْلَعَهُ.	(٢) لفظه: قَدْ أَقْلَعَ السَّائِثَ الصُّمُوتَ.
(١٢) لفظه: الْقَاصُّ لَا يُجِبُ لَهُ نَحْوُهُ الْعَتَمِ.	(٣) لفظه: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ شَرِيفَةً وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالٍ يَسَ.
(١٣) لفظه: الْقَاصُّ لَا يُجِبُ الْقَاصِ.	(٤) لفظه: قَطَعْتَ الْقَائِلَةَ وَكَانَتْ خَيْرَةً.
(١٤) لفظه: الْقُلُوبُ تُجَارِي الْقُلُوبَ.	(٥) لفظه: قَلَّ الْمِيَالُ أَخَذَ الْيَسَارِي.
(١٥) فيه مثلان الأول: الْقَلَمُ أَخَذَ الْكَاتِبِينَ. والثاني: الْقَبِيحُ حَارِسُ النَّسَاءِ.	(٦) يقال للمكافئ.
(١٦) لفظه: الْإِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنْدَمَةٌ.	(٧) لفظه: قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَغْسَى فَافْهَمَا.
(١٧) لفظه: الْقَبِيحَةُ يَتَّبِعُ الْأَخْرَازِ.	(٨) لفظه: قَدْ يَسْتَرْثُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ.
	(٩) في المثل دُبْلَى بدل «يَتَلَى».

٣٣- الْقَوْمُ أَخْيَافٌ حَكَوْا يَا صَدَقَةَ فَرَزَ الْخَرِيفَ وَجَمَالَ الصَّدَقَةَ ^(١)	٣٥- لَقَدْ نَرَاكَ يَا قَتْسٌ فَلَسْتَ شَيْ فَاطِرٍ حَدِيثَ صُلَيْفٍ بِالْبَكْرِ طَي ^(٣)
٣٤- مِنْ حَيْثُ رَكِبْتَ أَقْطَعْنَهَا يَا قَتْسُ لَا حَيْثُ تَقَوَّى فَاغْتَمَمْنَا مَا بَيْنَنَا ^(٢)	

(١) لفظة: الْقَوْمُ أَخْيَافٌ فَرَزَ الْخَرِيفَ وَإِبِلِ الصَّدَقَةَ.	نصرتها عن قُدْرَتِي وقطعها من حيث رُكِبَتْ وقول ابن الوردي: وسمينة كانت لها في القلب منزلةً نرُكِبَتْ رُكِبَتْ فَمِنْهُ وَصَالُهَا وقطعها من حيث رُكِبَتْ
(٢) لفظة: أَقْطَعْنَهَا مِنْ حَيْثُ رَكِبْتَ أَي ضَعُفَتْ، يُضْرَبُ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الشَّيْءِ بِأَسْهَلِ طَرِيقَةٍ وَأَبْسَرِ سَبَبٍ لِأَن قَطَعَ نَحْوَ الْحَبْلِ مِثْلًا مِنْ مَكَانٍ ضَعِيفٍ سَهْلٍ عَلَى الْفَاطِحِ. قَالَ الْمِيدَانِيُّ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ رُكِبَتْ أَي يُخْطِنُونَ بِهِلَهُ اللَّفْظَةُ. قُلْتُ حَيْثُ جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ رُكْبٌ بِمَعْنَى ضَعْفٍ فَلَا خَطَأَ وَلِذَلِكَ صَحَّتِ التَّوْرَةُ فِي قَوْلِ الْجَمَالِ بْنِ نُبَاتَةَ:	(٣) لفظة: قَدْ نَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ يُضْرَبُ لِلْعُضَلِ الَّذِي يَزِيغُ عَلَى السِّبْكِ.
كَانَتْ لِلْفُظْيِ رُكْبَةً فَمِنْ الزَّمَانِ بِمَا اسْتَحَقَّتْ	

الباب الثاني والعشرون في ما أوله كاف

أصله أن رجلاً كان أصيب ببعض أعزّيته
فبكاه ورناء ثم أقطع وصبر. فستل في ذلك
فقال المثل، يُضْرَبُ في السلو عن الرزية.
٢٦٥٤- بَيْضَةُ دِيكٍ كَانَتْ الرِّيزَاةَ
يَمْنَنُ لَنَا تُجُورُ وَهِيَ جَاةُ
لفظه: كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّيكِ^(٥). يُضْرَبُ لما
يكون مرّة واحدة لأن الديك يبيض مرّة.
قال بشار:

قد زرتني زورة في الدهر واحدة
فني ولا تجعلها بيضة الديك
٢٦٥٥- وَوَقْرَةٌ فِي حَجَرٍ مُصْبَبِي
بِقَدِّهَا كَانَتْ لِحَسَنِ شَيْمِي
لفظه: كَانَتْ وَقْرَةٌ فِي حَجَرٍ^(٦). أي
كانت المصيبة ثلثة في حجر أي إن المصيبة
لم تهدمه ولم تهله كالثلثة في الحجر لا
تذهب بقوته، يُضْرَبُ لمن يحتل المصائب
ولا تؤثر فيه.

٢٦٥٠- فَلَاذَنْ لِسَحْهَ أَطَاعَا
كَانَ كُرَاعًا فَكُنْذَا ذِرَاعَا
لفظه: كَانَ كُرَاعًا قَصَارَ ذِرَاعَا^(١).
يُضْرَبُ للذليل الضعيف صار عزيزاً قوياً.
قاله أبو موسى الأشعري في بعض القبائل.
٢٦٥١- كُنْذَا جَمَارًا كَانَ فَاَسْتَأْتَنَ أُنَى
قَدْ زَامَ شَيْئًا لَا يَكُونُ يَا أَخْنَى
لفظه: كَانَ جَمَارًا فَاَسْتَأْتَنَ^(٢). أي صار
أتاناً وهذا ما لا يكون. والمُراد كان قوياً
فطلب أن يكون ضعيفاً أو كان ضعيفاً فطلب
أن يكون قوياً. فمعنى استأتن طلب أن
يكون أتاناً.
٢٦٥٢- وَكَانَ عَنَزًا قَبْلَ ذَا فَاَسْتَنْيَسَا^(٣)
أُنَى صَارَ تَيْسًا وَهُوَ يَضْبُو لِلنَّسَا
أي صار تيساً.
٢٦٥٣- قَدْ كَانَ جُرْحًا يَا خَلِيلِي قَبْرِي^(٤)
وَجِدِي بِمَنْ كَانَ جَمَالَ الصُّورِ

معجم مجمع الأمثال: ٥٤١.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٠ بيت الشاعر
بشار بن برد في فصل المقال: ٤٣٧.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٠.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤١.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤١.
(٣) في رواية أخرى كُتِبَ المثل كان عنزاً فاستبس.
معجم مجمع الأمثال: ٥٤١.
(٤) في رواية أخرى كُتِبَ المثل كان جرحاً فبري.

٢٦٥٦. وَلَقُوهُ لَأَقْتُ قَبِيصاً كَانَتْ
هَنْدُ بِزَيْدٍ فَلِهَذَا لَأَكْتُ
لفظة: كَانَتْ لَقُوهُ لَأَقْتُ قَبِيصاً. ويُروى
صادقت. اللَّقْوَةُ السريعة التلقّي لِماءِ الفحل.
وَالْقَبِيصُ السريع الإلقاح. والتقدير كانت
الناقَةُ لَقُوهُ صادفت فحلاً قَبِيصاً، يُضْرَبُ فِي
سرعة اتفاق الأخوين في المودة.
٢٦٥٧. كَانَ جَوَاداً فَخْصِي فَلَأْتُ
أَنِي بَعْدَ عَزْ جَاءَهُ الْهَوَانُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَلْدِ يَنْتَكُثُ فَيُضَعَفُ.
وَيُقَالُ كَانَ جَوَاداً فَخْصاً الزَّمَانُ.
٢٦٥٨. كَانَتْ عَلَيْهِمْ مَخْنَةٌ كَرَاغِيَّةٌ
لِلْمَكْرِ مَرَّتْ فِي الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ
لفظة: كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَّةٌ الْبَكْرُ^(١).
وَيُقَالُ كَرَاغِيَّةُ الشَّجَبِ أَي رُغَاءُ بَكْرِ ثَمُودَ
حِينَ عَقَرَ الناقَةُ قُدَارَ بْنَ سَالِفٍ. والرَاغِيَةُ
الرُّغَاءُ، والضمير لِلْمَخْضَلَةِ أَوِ الْفَعْلَةِ،
يُضْرَبُ فِي التَّشَاؤْمِ بِالشَّيْءِ قَالَ الْجَعْفَدِيُّ:
رَأَيْتُ الْبَكْرَ بِكَزْ بَنِي ثَمُودَ
وَأَنْتَ أَرَاكَ بِكَزِّ الْأَشْعَرِيْنَ
٢٦٥٩. كَانَ كَجِثْلٍ ذُبْحَةٍ فِي الشَّخْرِ
ذَلِكَ الْخَبِيثُ بَعْدَ طَوْلِ الْخُبَيْرِ
لفظة: كَانَ وَمِثْلُ الذَّبْحَةِ عَلَى الشَّخْرِ^(٢).
الذَّبْحَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
كَانَتْ تَخَالُهُ صَدِيقاً وَكَانَ يُظْهِرُ مَوَدَّةً فَلَمَّا

تَبَيَّنَ غُثُّ شَكْوَتِهِ فَقَالَ الْمَشْكُو إِلَيْهِ كَانَ مِثْلُ
الذَّبْحَةِ عَلَى النَّحْرِ أَي كَانَ كَهَذَا الدَّاءِ الَّذِي
لَا يُفَارِقُ صَاحِبَهُ ظَاهِراً وَيُؤْذِيهِ بَاطِناً.
٢٦٦٠. كَسَلُ أَمْصُوحَةٍ كَانَ ذَلِكَ أَي
صَارَ ذَقِيقاً مَالَهُ بِالسَّقَمِ فِي
لفظة: كَانَ ذَلِكَ كَسَلُ أَمْصُوحَةٍ^(٣). هِيَ
شَيْءٌ يُسْتَلُّ مِنَ الثَّمَامِ فَيُخْرِجُ أَيْضاً كَأَنَّهُ
قَصِيبٌ دَقِيقٌ كَمَا تُسَلُّ الْبَرْدِيَّةُ.
٢٦٦١. غَضُّ الشَّبَابِ صَاحِبِي كَأَلَمَا
أَلَانَ قَدْ سَبَّرُهُ يَأْمَنُ سَا
لفظة: كَأَلَمَا قَدْ سَبَّرُهُ الْآنَ^(٤). أَي كَأَنَّمَا
ابْتَدَى شَبَابُهُ السَّاعَةَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَغَيَّرُ
شَبَابُهُ مِنْ طَوْلِ مَرِّ الزَّمَانِ. وَقَالَ:
رَأَيْتُكَ لَا تَمُوتُ وَلَسْتُ تَبْلَى
كَأَنَّكَ فِي الْحَوَادِثِ لَيْنٌ طَائِفٍ
٢٦٦٢. قُلَيْبِي مِنْ أَهْذَابِ ذَا الْغَزَالِ
كَأَنَّمَا أَتَشِيطُ مِنْ عَقَالٍ^(٥)
الْأَنْشُوطَةُ عَقْدَةٌ يَسْهُلُ حُلُّهَا مِثْلُ عَقْدَةِ
التَّكَّةِ. وَنَشَطْتُ الْحَبْلَ نَشْطاً عَقْدَتُهُ أَنْشُوطَةٌ
وَأَنْشَطْتُهُ حَلَلْتُهِ. وَبِالْقَالِ مَا يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ
الْبَعِيرِ إِلَى ذِرَاعِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ
وَزْطَةٍ فَيَنْهَضُ سَرِيعاً.
٢٦٦٣. وَكُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ يُقَالُ مَا
خَلَا الشَّيْءَ وَكُفِّرَهُ^(٦) قَاتَلَهُمَا
وَيُروى مَهْمَةٌ وَهِيَ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ. أَي إِنْ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٠ وفي فصل المقال: ٤٥٨.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢ وفي جمهرة
المسكوي: ١٤٧/٢ وفصل المقال: ١٧٢.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٤١ وفي الحديث
الشريف: «لَوْ هَرَبْتُ بِأَمْصُوحٍ عَيْشِيَّةً لَفَتَكْتُ».
هُوَ خَوْصُ الثَّمَامِ، وَهُوَ أَضْمَفُ مَا يَكُونُ (التَّاج).

مصحح.
(٤) انظر معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢ وفي جمهرة
المسكوي: ١٤٧/٢ وفصل المقال: ١٧٢.
(٥) انظر معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢.
(٦) انظره دون نسبة في اللسان: مَهْمٌ، وفي معجم
مجمع الأمثال: ٥٦٥.

الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر
حُرْمِهِ فيمتنع حينئذ فلا يحتمله. قال أهل
اللغة المها والمهة الجمال والطراوة. أي
كل شيء جميل ذكره إلا ذكر النساء. قيل
يجوز أن يكون المها الأصل والمه مقصور
منه كالزمان والزمن وبالعكس بأن زيدت
الألف كراهة التضعيف. والمه أكثر في
الاستعمال من المهة قال الشاعر:

كفى حزناً أن لا نهة لعشنا

ولا عمل يرضى به الله صالح

٢٦٦٤. وخالة يا صاح كل ذات

صداً فهن خالة الخالات

لفظة: كل ذات صداً خالة^(١). الصدر
كالصدرة قميص تلبسه المرأة. ومعناه أن
الغيور إذا رأى امرأة عدها في جملة خالاته
لفرط غيوره. وهو من قول همام بن مروة
الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت
أمة منهم. فقالت له النساء أتفعل هذا
بخالاتك فقال كل ذات صداً خالة. يقول
إن النساء سواء ينبغي أن يصن كلهن فلو
تجسبتكن لتجسبت غيركن فلم أغز أصلاً
وذلك غير ممكن، ثم صار مثلاً يضرب
للرجل يمتنع من كل امرأة. وقيل يجوز أن
تكون الخالة بمعنى المختالة يقال رجل خال

أي مختال يعني أن كل امرأة وجدت صدراً
تلبسه اختالت.

٢٦٦٥. لا تأمنن دفراً تُسي خالته

فكل ضب عبدة برذائه^(٢)

المزدة الحجر الذي يردى به. والضب
قليل الهداية فلا يتخذ جحره إلا عند حجر
يكون علامة له. فمن قصده فالحجر الذي
يُرمى به الضب يكون بالقرب منه. فالمعنى
لا تأمن الحداث والغير فإن الآفات معدة مع
كل أحد، يضرب لمن يتعرض للهلكة.

٢٦٦٦. كل امرئ سوف يري مريباً

فخف زماناً بالعتا عجيباً

لفظة: كل امرئ سوف يري مريباً^(٣) أي كل
امرئ كبير القدر سيصير صغيراً بما يصيبه
من قوارع الدهر، يضرب في تنقل الدهر
بإثباته.

٢٦٦٧. سوف تسيب كل ذات بغل

فلا تكن تأسى لبغيد الشمل

لفظة: كل ذات بغل تسيب^(٤). ويروى
ستوأم من أمثال أكثم بن صيفي يقال آمت
المرأة صارت أيما أي تبقى بلا بغل. قال
امرؤ القيس:

أنا طيم إنسي هالك فتشبيبي

ولا تجزعي كل النساء تسيب

وفصل المقال: ١٦٣ ومجمع الأمثال ١٠٥/٢
والحيوان: ٤٣/٦ و ١٣٧ واللسان: ردي.
ومجمع مجمع الأمثال: ٥٦٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٦١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٣، في جمهرة
المكري: ١٤٤/٢ وفصل المقال: ٤٦١.

(١) ورد المثل في جمهرة المكري: ١٣١/٢
وفصل المقال ١٦١ وأمثال العرب: ١٢٧
والمستقصى: ٢٦٨ واللسان والتاج: صدر وفي
مجمع الأمثال: ٥٦٤.

(٢) ورد ذكره في المستقصى: ٢٢٧/٢ وجمهرة
المكري: ١٥٧/٢ والوسيط للواحدي: ١٤٢

٢٦٦٨- بِرَجْلَيْهَا تُنَاطُ كُلُّ شَاةٍ
أَيُّ مَنْ جَسَى يُؤْخَذُ بِالشَّاةِ
لفظة: كُلُّ شَاةٍ بِرَجْلَيْهَا سُنَاطُ^(١).
ويروى برجليها أي تعلق أي كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ
بجنايته أي ينبغي أن لا يؤخذ غير المذنب.
٢٦٦٩- كُلُّ أَرْبٍ أَبْدَأَ نَفْسُورُ^(٢)

يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَأْسُرُورُ
وذلك أن البعير الأرب وهو الذي يكثر
شعر حاجبيه يكون نفوراً لأن الريح تضربه
فينفخه، يُضْرَبُ في عيب الجبان. قاله
زهير بن جذيمة لأخيه أسيد وكان أرب
جباناً وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلعه
بذخل «أي ثاره» وكان زهير يوماً في إبله
يهنؤها ومعه أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن
جعفر قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيراً
بمكانهم فقال له المثل وكان أسيد أشعر.
قال النابغة:

أُثِرْتُ النسي ثم نزعته عنه
كما حاد الأرب عن الظلعان
٢٦٧٠- كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يَرَى وَقَعاً لَهُ
فَاصْبِرْ لِمَنْ عَادَ وَسَاءَ فِعْلُهُ
لفظة: كُلُّ امْرِئٍ سَيَرَى وَقَعَهُ. أي
وقوعه، يُضْرَبُ في انتظار الخطب بالعدو
يقع.

٢٦٧١- كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ عَنكَ رَيْفَهَا
كَمَا أَسَفَتْ بِالصُّفَا رَجِيْفَهَا
لفظة: كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ رَيْفَهَا عَنكَ^(٣).
يُضْرَبُ في الشكاية عن العاق من الأولاد
والأحباب.

٢٦٧٢- أَنْصِجْ إِذَا كَوَيْتَ تَبْلُغَ مَنَهْجَ
فَالْكَيِّ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْصِجَ^(٤)
يُضْرَبُ في الحث على إحكام الأمر
والمبالغة فيه.

٢٦٧٣- تَضَبُّوْا لِمَنْ مِنْهُ الْعَنَا أَمَضَا
كَمِثْلٍ عَاطِفٍ عَلَى مَا عَضَا
لفظة: كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِ^(٥). يقال
نَاقَةٌ عَاطِفٌ تَعِيطُ عَلَى وَلَدِهَا. وأصله أن
ابن المخاض ربما أتى أمه يرضعها فلا
تمنعه وإن عض ضرعها، يُضْرَبُ لمن
يواصل من لا يواصله ويحسين لمن يسيء
إليه.

٢٦٧٤- مِنْ أَثَرِ عَافٍ بَكَيتَ فَقَدِ
لَأَقِيْتُ أَخْذُوداً بِخَدِّ الْأَمْرِدِ
لفظة: كُنْتُ تَبْكِي مِنَ الْأَثَرِ الْعَافِي فَقَدِ
لَأَقِيْتُ أَخْذُوداً^(٦). يُضْرَبُ لمن يشكو القليل
من الشر ثم يقع في الكثير.

٢٦٧٥- تَخْشَلُ كُلُّ ذَاتٍ ذَبِيلٍ إِذَا
أَبْدَى اخْتِيَالاً ذَا الرُّشَا فَمَا هَذَى

(١) انظره في البيان والبيان: ١١٠/٢، معجم مجمع
الأمثال: ٥٦٤.

(٢) المثل في الدرر الفاخرة: ٣٩٨/٢ وجمهرة
المسكوي: ١٥٤/٢ والمستقصى: ٢٢٣/٢
واللسان والتاج: زيب وتمثال الأمثال: ٥١٥/٢
وانظر خبر خالد بن جعفر مع زهير بن جذيمة

في الأغاني: ١٠/٣١٨ ومعجم مجمع
الأمثال: ٥٦٠.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٢.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٦.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٤.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٣.

لفظة: كُلُّ ذَاتٍ ذِيلٌ تُخْتَالُ^(١). أي كل من كان ذا مال يتبختر ويتخبر بماله. ٢٦٧٦- كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٌ يُسْرَى لِيَذَاكَ شَأْنُ الدَّمْعِ فِي خَدِّي جَرَى أَي كُلُّ امْرِئٍ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ مُجَدِّ ٢٦٧٧- فِي النَّبْتِ لَنْ لِيَأْخُلَ بِنَا عَلِيٍّ كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ ضَبِيٍّ أَي يَطْرَحُ الْجَشْمَةَ وَيَسْتَعْمَلُ الْفُكَاهَةَ، يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الْمُعَاشَرَةِ. قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ فَإِذَا التَّمَسَّ مَا عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا.

٢٦٧٨- نَفْسِي بِوَضْلِي لَكَ أَمْسَتْ طَيِّبَةً كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبْيَاسِهَا مُعْجَبَةٌ يُضْرَبُ فِي عَجَبِ الرَّجُلِ بِرَفْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ. وَقَالَتْهُ الْعَجْفَاءُ بَنَتْ عِلْقَمَةَ السُّعْدِيِّ. وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهَا فَاتَّعَذَّنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فِيهَا فَوَافِقْنَ بِهَا لَيْلًا فِي قَمَرٍ زَاهِرٍ وَلَيْلَةً طَلْفَةً سَاكِنَةً وَرَوْضَةً مُعْشِبَةً خَضِبَةً. فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ مَا رَأَيْنَا كَاللَّيْلَةِ لَيْلَةً وَلَا كَهَذِهِ الرِّوْضَةِ رَوْضَةً أَطْيَبَ رِيحًا وَلَا أَنْضَر. ثُمَّ أَفْضَنَ فِي الْحَدِيثِ فَقُلْنَ أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ. قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ الْخُرُودُ الْوُدُودُ الْوُلُودُ. قَالَتْ الْأُخْرَى خَيْرُهُنَّ ذَاتُ الْغَنَاءِ وَطَيِّبُ الشَّوَاءِ وَشَدِيدَةُ الْحَيَاءِ. قَالَتِ الثَّلَاثُ خَيْرُهُنَّ السُّمُوعُ الْجَمُوعُ الثُّفُوعُ غَيْرُ الْمَنُوعِ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ خَيْرُهُنَّ الْجَامِعَةُ لِأَهْلِهَا الْوَادِعَةُ الرَّافِعَةُ لَا

الوَاضِعَةُ. قُلْنَ فَأَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ. قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: خَيْرُهُمُ الْحَظِيظِيُّ الرِّضْيِيُّ غَيْرُ الْحَطَّالِ «أَيُّ الْمُفْتَرِّ» وَلَا التَّيَالِ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ خَيْرُهُمُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ الْعَمِيمِ وَالْمَجْدُ الْقَدِيمِ. قَالَتِ الثَّلَاثُ خَيْرُهُمُ السُّخِّيُّ الْوَفِيُّ الرِّضْيِيُّ الَّذِي لَا يُغَيِّرُ الْحُرَّةَ وَلَا يَتَّخِذُ الضَّرَّةَ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ وَأَبْيَكُنْ إِنْ فِي أَبِي لَنَتَعَكَّنْ كَرَمَ الْأَخْلَاقِ وَالصَّدَقِ عِنْدَ الثَّلَاقِ وَالْقُلُجِ عِنْدَ السَّبَاقِ وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ الرَّفَاقِ. قَالَتِ الْعَجْفَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ: كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبْيَاسِهَا مُعْجَبَةٌ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ إِحْدَاهُنَّ قَالَتْ إِنْ أَبِي يُكْرَمُ الْجَارُ وَيَعْظَمُ النَّارُ وَيَنْخَرُ الْعِشَارُ بَعْدَ الْحَوَارِ وَيَحْجِلُ الْأُمُورَ الْكِبَارُ. فَقَالَتِ الثَّانِيَةُ إِنْ أَبِي عَظِيمُ الْخَطَرِ مَنِيْعُ الْوُزَرِ عَزِيزُ الثَّرِّ يُحْمَدُ مِنْهُ الْوُزَرُ وَالصُّدُورُ. فَقَالَتِ الثَّلَاثُ إِنْ أَبِي صَدُوقُ اللِّسَانِ كَثِيرُ الْأَعْوَانِ يَرُوي السِّنَانَ عِنْدَ الطَّعَانِ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ إِنْ أَبِي كَرِيمُ النَّزَالِ مَنِيْفُ الْمَقَالِ كَثِيرُ النُّوَالِ قَلِيلُ السُّؤَالِ كَرِيمُ الْفِعَالِ. ثُمَّ تَنَافَرْنَ إِلَى كَاهِنَةٍ مَعَهُنَّ فِي الْحَيِّ فَقُلْنَ لَهَا اسْمِعِي مَا قُلْنَا وَاحْكُمِي بَيْنَنَا وَاعْدِلِي. ثُمَّ أَعَدْنَ عَلَيْهَا قَوْلَهُنَّ فَقَالَتْ لَهُنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مَارِدَةٌ. عَلَى الْإِحْسَانِ جَاهِدَةٌ. لَصَوَابِجَاتِهَا حَاسِدَةٌ. وَلَكِنْ اسْمِعْنِ قَوْلِي خَيْرَ النِّسَاءِ الْمَقِيَّةُ عَلَى بَعْلِهَا الصَّابِرَةُ عَلَى الضَّرَائِ مَخَافَةٌ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا مُطْلَقَةٌ فَهِيَ تَوْثَرُ حَظٌّ زَوْجِهَا عَلَى حَظِّ نَفْسِهَا فَتَلِكُ الْكَرِيمَةُ الْكَامِلَةُ. وَخَيْرُ الرِّجَالِ الْجَوَادُ الْبَاطِلُ. الْقَلِيلُ الْفَاسِلُ. إِذَا

سأله الرجل ألفاء قليل الجبل. كثير النفل.
ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة.
٢٦٧٩- هذبي مئسى في خلوتي يا عمر
وكل منجر في الخلا يسر^(١)
ويروى كل منجر بخلاء مجيد. وبخلاء
مسروز. أصله أن رجلاً كان له فرس يقال
له الأبلق وكان يجره فرداً ليس معه أحد
وجعل كلما مر به طائر أجراه تحته أو رأى
إعصاراً أجراه تحته فأعجبه ما رأى من
سرعه فقال لو راهنت عليه فنادى قوماً فقال
إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا فأياكم
يرسل معه. فقال بعض القوم إن الحلبة
غداً. فقال إني لا أرسله إلا في خطار
فراهن عنه فلما كان الغد أرسله فسبق. فعند
ذلك قال: كل منجر في الخلا يسر وقال
أيضاً: كل منجر بخلاء سابق، يضرب لمن
يحمد ما فيه ولا يدري ما في الناس من
الفضائل..

٢٦٨٠- في بنيتي فلان أبدي سبي
بباب يسر كل كلب
لفظه: كل كلب يبايه تبا^(٢). يضرب
لمن يضرب له كل منجر في الخلا يسر.
٢٦٨١- بعد الغنا أعطى قليلاً وترك
وكل فضل من أبي كسب ذك^(٣)
يضرب للرجل يطلب المعروف من اللئيم
فينيله قليلاً فيشكو ذلك فيقال له المثل. أي

هو لئيم قليله كثير.

٢٦٨٢- فاقصِدْ مَلِيكَ الدَّهْرِ مَرْفُوعَ الذَّرَى
فإن كل الصيد في جوف الفراء^(٤)
الفراء: الحمار الوحشي جمعه فراء.
وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا مُتصيّدين
فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر طيياً والثالث
حماراً فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب
الطي بما نالا وتطاولا عليه. فقال الثالث
كل الصيد في جوف الفراء أي هذا الذي
رُزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما
وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من
الحمار الوحشي. وتأنف النبي ﷺ أبا سفيان
بهذا القول حين استأذن على النبي ﷺ
فحجب قليلاً ثم أذن له فلما دخل قال
ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة
الجلهمتين. فقال ﷺ يا أبا سفيان أنت
كما قيل كل الصيد في جوف الفراء.
يضرب لمن يفضل على أقرانه،
ويضرب أيضاً في الواحد الذي يقوم
مقام الكثير لعظمه.

٢٦٨٣- إن القطابا عنه أخبأ ما
كل تجار إبل تجارها^(٥)
التجار الأصل وكذلك النجر. وهو من
قول رجل كان يُغير على الناس فيطرد إبلهم
ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع
فيقول المشتري من أي إبل هذه فيقول

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٨.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٦.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٩.

(١) المثل في جمهرة العسكري: ١٣٣/٢ وفصل
السفال: ٢٠٣ والحيوان: ٨٨/١ و ٢٠٧/٤
ومقاييس اللغة: ٢٦٧/٣ حيث يروى: كل منجر
في الخلا يسر، معجم مجمع الأمثال: ٥٦٨.

البائع:

تَسْأَلُنِي الْبَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
لَا تَسْأَلُونِي وَسَلُّوْا مَا نَاوُهَا
كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٌ تُجَارُهَا
يعني فيها من كل لون، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ
أَخْلَاقٌ مُتَفَاوِتَةٌ. وَالْبَاعَةُ الْمُشْتَرُونَ ههنا
وَالْبَيْعُ مِنَ الْأَصْدَادِ.

٢٦٨٤- قُضِيَ سِوَاهُ كَأَن فِي أَمْرِ صُنِغٍ
كُلُّ الْجَذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ^(١)
يُقَالُ وَقِعَ الرَّجُلُ يَوْقِعُ وَقَعًا إِذَا حَفِيَ مِنْ
مَرَّةٍ عَلَى الْحِجَارَةِ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَاجَةِ
تَحْمَلُ عَلَى التَّعْلُقِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَالمَثَلُ
مِنْ قَوْلِ أَبِي الْمُقَدِّمِ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي تَعْلِيْنِ مِنْ جِلْدِ الصُّنِغِ
وَشَرَكَا مِنْ شُغْرَاهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلُّ الْجَذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ
٢٦٨٥- بِأَدَاتٍ جِزْمٍ بِالْقُطْبِيحِ نَائِمِي

كُلِّي طَعَامَ سَرَقٍ وَنَائِمِي^(٢)
السَّرْقُ وَالسَّرِقَةُ بِكسْرِ الرَّاءِ الْأَسْمِ
وَالسَّرْقُ بفتح الرَّاءِ الْمَصْدَرُ. أَصْلُهُ أَنَّ أُمَّةً
كَانَتْ لِبَصَّةٍ جَشِيعَةً فَحَرَمُوا لَهَا جِزْرًا
فَأَطْعَمُوهَا حَتَّى شَبِعَتْ ثُمَّ إِنْ مَوْلَاهَا جَعَلَ
شَحْمَةً فِي رَأْسِ رُوحِهِ فَسَرَقَتْهَا ثُمَّ مَلَتْهَا
فَنَشَتْ فِي النَّارِ. فَقَالَ مَوْلَاهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ
نَضِيفُ عِلْبَاءٍ وَيَحْسِبُهُ مَوْلَايَ شَحْمَةً فَقَالَ:

كُلِّي طَعَامَ سَرَقٍ وَنَائِمِي. يُضْرَبُ لِلْحَرِيسِ
يَقَعُ فِي قَبِيحٍ لَجَشَعِهِ، وَيُضْرَبُ لِلْمُرِيبِ
أَيْضًا.

٢٦٨٦- إِنْ سَلِمْتُ أَنْتَ وَمَا قَدْ نَزَلَ
فَكُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَلٌ^(٣)
أَيَّ يَسِيرُ هَيْتَيْنِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا صَرَعَ
رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يَجْذَعَ أَنْفَهُ فَأَخْطَأَهُ فَحَدَّثَ بِهِ
رَجُلٌ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَلٌ،
يُضْرَبُ فِي تَهْوِينِ الْأَمْرِ وَتَسْهِيلِهِ.

٢٦٨٧- وَجِدَّةٌ مِنَ الْكِبَالِيِّ ثُبُلِي
يَا صَاحِبَ كُلِّ جِدَّةٍ لِلْفَضْلِ
لَفْظُهُ: كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ^(٤). يَعْنِي
عِدَّةَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي.

٢٦٨٨- لَسْنُكُمْ كَعَمْرُو بِأَلِئَامٍ جُرُودًا
كُلُّكُمْ يَحْتَلِبُ الصُّعُودَا
لَفْظُهُ: كُلُّكُمْ يَتَحْتَلِبُ صُعُودًا^(٥).

الصُّعُودُ مِنَ الثُّوْقِ الَّتِي تَخْذُجُ أَيَّ تَلْقِي
وَلَدَهَا قَبْلَ تَمَامِهِ فَتَعْطِيفٌ عَلَى وَلَدِ عَامٍ
أَوَّلٍ. وَأَصْلُهُ أَنَّ غُلَامًا كَانَ لَهُ صُعُودٌ وَكَانَ
يَلْعَبُ مَعَ غُلَامَيْنِ لَيْسَ لَهُمْ صُعُودٌ فَقَالَ
مُسْتَيْطِلًا عَلَيْهِمْ هَذَا الْقَوْلُ.

٢٦٨٩- يَا صَاحِبِي عَنْ طَوْرِهِ عَمْرُو كَبُرَ
أَيَّ أَمْرٍ زَيْدٌ زَادَنَا شَرًّا وَضَرَّ
لَفْظُهُ: كَبُرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ^(٦) وَيُرْوَى
شَبَّ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ. وَجَلَّ عَمْرُو.

(٦) المثل في أمثال العرب: ١٥٠ و ١٨٧ والفاجر:
٧٣ والمستقصى: ٢١٤/٢ وجمهرة ابن دريد:
١١٥/٣ وجمهرة السكري: ٥٤٧/١ والحيوان:
٢٠٩/٦ حيث يروى شب عمرو عن الطوق.
والقاموس واللسان: طوق ومعجم مجمع
الأمثال: ٥٤٣.

(١) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٣، جمهرة السكري:
١٥١/٢ وفصل المقال ٣١٨.
(٢) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٩.
(٣) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٥.
(٤) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٣.
(٥) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٨.

يُضْرَبُ فِي ارْتِفَاعِ الْكَبِيرِ عَنْ هَيْئَةِ الصَّغِيرِ
وَمَا يُسْتَهْجَنُ مِنْ تَحْلِيهِ بِحَلِيَّتِهِ. قَالَه جَذِيمَةُ
الْأَبْرَشِ. وَعَمَرُو هَذَا ابْنَ أَخْتِهِ رَقَاشَ. وَهُوَ
عَمَرُو بْنُ عَبْدِ بْنِ نَضْرٍ كَانَ عَلَى شَرْبِ
جَذِيمَةٍ وَكَانَ جَمِيلًا فَمَشَقَّتُهُ رَقَاشَ فَرُوجَهَا
مَنْهُ فِي حَالِ سَكْرِهِ. ثُمَّ لَمَّا صَحَا أَنْكَرَ ذَلِكَ
فَفَرَّ عَبْدِي وَلَمْ يُوقِفْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ. فَوَلَدَتْ
مَنْهُ رَقَاشُ وَلَدًا سَمَّاهُ جَذِيمَةً عَمْرًا وَتَبَاهَا.
ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَخُلْيٌ فَقَفِدَ
زَمَانًا. ثُمَّ وَجَدَهُ مَالِكٌ وَعَقِيلُ ابْنَا فَارِجٍ مِنْ
بَلْقَيْنَ فَأَحْضَرَاهُ إِلَى جَذِيمَةٍ فَعَرَفَتْهُ وَضَمَّتْهُ
وَقَبَّلَتْهُ. ثُمَّ بَعَثَتْهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْحَمَامَ
وَأَلْبَسَتْهُ ثِيَابَهُ وَطَوَّقَتْهُ طَوْقًا كَانَ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ.
فَلَمَّا رَأَتْهُ جَذِيمَةُ قَالَ: كَبُرَ عَمْرُو عَنْ الطُّوْقِ
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. وَقَدْ جَعَلَ مَالِكًا وَعَقِيلًا
نَدِيمِيهِ فَبَقِيَ كَذَلِكَ حَتَّى فُرِقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمْ.
قِيلَ بَقِيَ فِي رُبْتِهِ الْمُنَادِمَةُ عِنْدَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢٦٩٠- يَنْفَخُ بِالْأُذُنِ نَخْطَةً أَثَرُ

كَمْ مِنْ بَجْدِجٍ رُبُّهُ يَوْمًا قَحْزُ
لفظة: كَالْفَاخِرَةِ بِجْدِجٍ رُبَّتِيهَا^(١). الْجَدِجُ
مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلَا هَوْذَجٍ تَرْكِبُهُ نِسَاءُ
الْعَرَبِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفَخُ بِمَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ
شَيْءٌ. قِيلَ أُجْرِيتَ الْخَيْلَ لِلرَّهَانِ يَوْمًا فَجَاءَ
فَرَسٌ فَسَبَقَ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّظَّارَةِ يُكَبِّرُ
وَيُثَبِّتُ مِنَ الْفَرَسِ. فَقِيلَ لَهُ أَكَانَ الْفَرَسُ لَكَ

قَالَ لَا وَلَكِنْ اللَّجَامُ لِي.
٢٦٩١- لَمْ أَرْجُ زَيْدًا كَيْفَ بِالْعُلَامِ
أَبُوهُ أَغْنَانِي بِلَا أَحْزَامِ
لفظة: كَيْفَ بِالْعُلَامِ أَغْنَانِي أَبُوهُ^(٢). أَيْ
إِنَّكَ لَمْ تَسْتَقِمْ لِي فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي ابْنُكَ
وَهُوَ دُونَكَ. قَالَ:

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ
وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدُ
٢٦٩٢- أَرْجُ النَّفْسَ مِنْ هَذَا إِنْ صَدَّقَتْهَا
وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا^(٣)
أَيَّ حَدَّثَهَا بِالظُّفْرِ وَبِلَوِّغِ الْأَمَالِ إِذَا
هَمَمْتَ بِأَمْرِ لَتَنْشَطَهَا بِالْإِقْدَامِ وَلَا تُحَدِّثَهَا
بِالْخِيَةِ فَتَنْشَطَهَا، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى
الْمَجَاسِرَةِ. قَالَ لَيْدٌ:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنْ صَدَّقَ النَّفْسَ يُزْزِي بِالْأَمَلِ
٢٦٩٣- وَغَيْرَ مَكْدَمٍ كَدَمْتُ فِي طَلَبِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَالُ زَاجِيهِ أَرْبَ
لفظة: كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ^(٤). الْكَدَمُ
الْعَضُّ. وَالْمَكْدَمُ مَوْضِعُ الْعَضِّ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ.

٢٦٩٤- كَطَالِبِ الْفَرْسِ وَأَنْفَعُ جِدْعٍ
أَيَّ حَابٍ وَأَزْدَادَةٍ عَنَّا بِمَا طَلَبُ
لفظة: كَطَالِبِ الْفَرْسِ جَوِيعَتْ أَذُنُهُ^(٥).
يُقَالُ ذَهَبَ السَّعَامُ يَطْلُبُ قَرْنًا فَجُدِعَتْ أَذُنُهُ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٥ وفي المستقصى:
٢٠٨/٢ وجمهرة العسكري: ١٠٠/٢ حيث
يروى: «فخر البغي يحدج رتبته» وفصل
المقال: ٤٠١ وتتمثال الأمثال: ٥٠٠/٢.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٥.
(٣) جمهرة العسكري: ٣٣/١ وفصل المقال: ١٧٣

ومعجم مجمع الأمثال: ٥٥٠.
(٤) فصل المقال: ٣٥٥ ومعجم مجمع الأمثال:
٥٤٨.
(٥) المستقصى: ٢١٨/٢ والدررة النبتية ٥٥٤/٢
وجمهرة العسكري: ١٥٠/٢ حيث يروى فيها
جيمًا: «فجدعت أذنه» وفصل المقال: ٣٦١ =

وما عبارة عن الدهر أي كيف تحذر جماع
الدهر وأنت منه في حال الظهر يسير بك
عن مورد الحياة إلى منهل الموت.

٢٦٩٧. كَمَنْ تَعْلَمُ الْبِضَاعَ أَمَهَا
هِنْدُ بِتَغْلِيمٍ فَتَى قَدْ أَمَهَا
لفظة: كَمَنْ تَعْلَمُ أَمَهَا الْبِضَاعُ (٣). الْبِضَاعُ
النكاح، يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِيءُ بِالْعِلْمِ لِمَنْ هُوَ
أَعْلَمُ مِنْهُ.

٢٦٩٨. قُرْبُكَ وَالْبُعْدُ مِمَّا أَمَرَانِ
مُرَانٍ مِثْلُ الطُّغْنِ بِالسُّرَانِ
٢٦٩٩. كَأَشْقَرٍ عِنْدَ تَقْدَمِ نَجْرٍ
كَمَا يُزَى عِنْدَ تَأَخَّرِ عِقْرِ
لفظة: كَأَشْقَرٍ إِنْ تَقْدَمِ نَجْرٌ وَإِنْ تَأَخَّرَ
عِقْرُ (٣). العرب تتشائم بالأشقر من الخيل.

قيل كان لقيط بن ذرارة يوم جيلة على فرس
أشقر فجعل يقول أشقر إن تقدم تنحر. وإن
تأخر تنحرف. وذلك أن العرب تقول شقر
الخيول بمراعها وكثمتها صلابها فهو يقول
لفرسه يا أشقر إن جريت على طبعك
فتقدمت إلى العدو قتلوك وإن أسرعت
فأثرت منهن ما أتوك من ورائك فعقروك
فأثرت والزم الوقار وانف عني وعنك العار،
يُضْرَبُ لِمَا يَكْرَهُ مِنْ وَجْهِينِ

٢٧٠٠. أَكْرَمْتَ فَازَنْبِطَ (٤) لَدَى الْحَمِيدِ
سَامِيِ الثَّدْيِ وَالذُّهَبِ التُّضِيدِ
وَيُرْوَى اسْتَكْرَمْتَ يُقَالُ أَكْرَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ

ولذلك يُقَالُ لَهُ مُصْلَمُ الْأَذْنَيْنِ. وقيل طالب
القُرْنِ هُوَ الْحِمَارُ. قال الشاعر:

كَمِثْلِ حِمَارٍ كَانَ لِلْقُرْنِ طَالِبًا
فَأَبْ بَلَا أَذُنٍ وَلَيْسَ لَهُ قُرْنٌ
يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ يُؤْذِي صَاحِبَهُ إِلَى
تَلَفِ النَّفْسِ.

٢٦٩٥. كَفَا مُبَانَةً تَفْتُ الْيَزْمَعَا
حَكَاكُمَا زَيْدٌ يَغَايِي الْهَلْعَا
لفظة: كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَزْمَعُ (١). لِأَنَّ
المرأة إِذَا طُلِقَتْ حَمَلَهَا الْغَيْظُ عَلَى مَا
قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُدْعِ وَالْبَذَاءِ. وَالْيَزْمَعُ
حِجَارَةٌ بَيْضُ رَخْوَةٍ رِيْمًا يُجْعَلُ مِنْهَا
خِذَاوِرُفُ الصَّبِيَّانِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْزِلُ بِهِ
الْأَمْرُ يَبْهَظُهُ فَيَضْجُ وَيُجْلِبُ فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ.

٢٦٩٦. صَبْرًا أَلْمَرُ وَاجِبًا تَطْلُبُهُ
كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا تَرْكَبُهُ
لفظة: كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ.
أَيِ تَتَوَقَّى. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَلَمِّسِ:

عَصَانِي فَلَمْ يَلَقِ الرِّشَادَ وَإِنَّمَا
تَبَيَّنَ مِنْ أَمْرِ الْغَوِيِّ عَوَاقِبُهُ
فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلَةٍ
تَمُجُّ نَجِيعِ الْخَوْفِ مِنْهُ تَرَائِبُهُ
فَلِإِتْجَالِهَا بِعَالُوكِ فَرَوَّهَا
وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ أَمْرٍ لَا يَدُّ لَهُ مِنْهُ.

الأمثال: ٥٧٢.

(٣) فصل المقال: ٣٧٦ والأغاني: ١٠ / ٣٤، ٤٧
حيث تقع على أخبار يوم شعب جيلة ومعجم
معجم الأمثال: ٥٣٩.

(٤) معجم معجم الأمثال: ٥٥١.

= «فجدعت أنفه» والحيوان ٣٢٤/٤ ومعجم معجم
الأمثال: ٥٥٤.

(١) معجم معجم الأمثال: ٥٥٦.

(٢) مقابيس اللغة: ٢٥٥/١ وباضع الرجوع امرأته:
جامعها بضاعاً وانظر في معجم معجم

كريمًا، يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ مَرَادَهُ فَيَقَالَ لَهُ ضَرْبٌ بِهِ.

٢٧٠١- فَيَأْتِي مَوْلَى نَسَامَى نَحْرُهُ أَكْرَمَ نَجْرِ الشَّاحِيَاتِ نَحْرُهُ^(١)

أَيُّ أَكْرَمَ أَصْلُ الْإِبِلِ السِّيرَاعِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَرِيمِ الْأَصْلِ.

٢٧٠٢- يَوَازُ عِنْدَ أَنْرِهِ بِالضُّوْنَةِ

مِثْلُ مُهْدَرٍ يَرَى فِي الْعُتَّةِ

لَفْظُهُ: كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُتَّةِ^(٢). الْمُهْدَرُ

الْجَمْلُ لَهُ هَدِيرٌ. وَالْعُتَّةُ مِثْلُ الْحَظِيرَةِ تُجْعَلُ مِنَ الشَّجَرِ لِلْإِبِلِ وَرُبَّمَا يُحْبَسُ فِيهَا الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ. وَيُقَالُ لَهُ الْمُعْتَى. وَأَصْلُهُ الْمُعْتَنُ مِنَ الْعُتَّةِ فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يَنْفِذُ قَوْلَهُ وَلَا فَعْلَهُ.

٢٧٠٣- بَعِيدُ فَضْلِ الْفَنْدَرِ لَا تَفْضُلُ

إِنِّي أَلْمَخَاضُ لِفَصِيلِ الْإِبِلِ

لَفْظُهُ: كَفَضْلِ بَنِي الْمَخَاضِ عَلَى

الْفَصِيلِ. أَيُّ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنَ الْفَرْقِ قَلِيلٌ،

يُضْرَبُ لِلْمُتَقَارِبَيْنِ فِي رَجُولَتِهِمَا. قَالَ

الْمَوْزَجُ إِنْ الْمُنْتَوَجَ يُدْعَى فَصِيلًا إِذَا شَرِبَ

الْمَاءَ وَأَكَلَ الشَّجَرَ وَهُوَ بَعْدَ بَرُضٍ فَلِذَا

أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الشُّؤْلِ دُعِيَتْ أُمُّهُ مَخَاضًا

وَدُعِيَ ابْنُهَا ابْنُ مَخَاضٍ.

٢٧٠٤- فِي بَابِهِ إِنْ لَأَجَا غَوَادِيَا

رُغَاوَهَا كَفَى بِهِ مُنَادِيَا

لَفْظُهُ: كَفَى بِرُغَاوَاتِهَا مُنَادِيَا^(٣). يُضْرَبُ فِي

قَضَاءِ الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا، وَيُضْرَبُ أَيْضًا

لِلرَّجُلِ تَحْتَاجُ إِلَى نُصْرَتِهِ أَوْ مُعَاوَنَتِهِ فَلَا

يَحْضُرُكَ وَيَعْتَلِ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ. وَأَصْلُهُ أَنَّ

رَجُلًا نَزَلَ بِقَرْبِ قَوْمٍ وَجَعَلَتْ رَاحِلَتُهُ تَرْغُو

فَلَمْ يَقْرَهُ فَلَا مَهْمَ فَقَالُوا مَا أَحْسَنُنَا

بِنَزُولِكَ. فَقَالَ رُغَاوَهَا كَفَى بِهِ مُنَادِيَا.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَقِفُ بِيَابِ الرَّجُلِ فَيُقَالُ أُرْسِلْ

مَنْ يَسْتَأْذِنُ لَكَ فَيَقُولُ كَفَى بِعِلْمِهِ بِوَقُوفِي

بِبَابِهِ مُسْتَأْذِنًا لِي. أَيُّ قَدْ عَلِمَ بِمَكَانِي فَلَوْ

أَرَادَ أَذِنَ لِي.

٢٧٠٥- بِشَكَ بَدَا يَا بَكْرُ شَيْءٍ هَانِلٌ

كَلَّا زَعَمْتَ الْبَعِيرَ لَا تُثْقَلِ^(٤)

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ قَدْ كَانَ آمِنًا أَنْ يَكُونَ

عِنْدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ غَيْرُ مَا ظَنُّ بِهِ وَقَدْ

تَقَدَّمَ.

٢٧٠٦- وَهُوَ بِمُذَكِّ الْغَيْرِ يُبْدِي جَذْلَهُ

كَمِثْلِ حَادٍ وَهُوَ لَا يَبْعِيرُ لَهُ

لَفْظُهُ: كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ^(٥) يُضْرَبُ

لِمَنْ يَتَشَبَّهُ بِمَا لَا يَمْلِكُ. مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَاطٍ

بَغِيرِ أَنْوَاطٍ.

٢٧٠٧- دَعِ الْكِلَابَ أَبْدًا عَلَى الْبَنْزَرِ^(٦)

مِثَالُ زَيْدٍ وَالَّذِي مِثْلُهُ بَسَدٌ

فَصَلِ الْمَقَالَ: ٣٠٣ وَالْحَدَوْدُ: سَوَى الْإِبِلِ وَالْغَنَاءُ

لَهَا، وَحَدَا الشَّيْءَ يَحْدُو حُدُودًا وَاحْتِدَاءً: تَبَعَهُ.

(٦) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥٩، جُمُهورية الْمَكْرِي: ١٥١/٢

وَجُمُهورية ابْنِ دُرَيْدٍ: ٢٧٥/١ وَفَصْلُ الْمَقَالَ: ٤٠٠ وَمَقَابِيصُ اللُّغَةِ ١٧٥/٥ وَالْحَيَوَانُ: ٢٦٠/١.

(١) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥١.

(٢) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٧٣.

(٣) الْمِثْلُ فِي جُمُهورية الْمَكْرِي: ١٥١/٢ وَالْمُسْتَقْصَى: ٢٦٥ وَاللَّحَانُ: رِغَا وَمَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥٧.

(٤) انْظُرْ فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٦٠.

(٥) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٤٦ وَوَرَدَ الْمِثْلُ فِي

يُضْرَبُ عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مُبالاة. يعني لا ضرر عليك فخلهم. والكلاب نصب بأرسل ونحوه. ويُقال: الكراب على البقر من كثرت الأرض إذا قلبتها للزراعة، يُضْرَبُ في تخلية المرء وصناعته.

٢٧٠٨. يُضْرَبُ مَنْ لَمْ يَخِنْ كَالثَّوْرِ ضُرِبَ إِذْ عَافَتْ الْأَبْقَارُ وَزِدًا قَدْ شُرِبَ لَفْظُهُ: كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ. عَافَ يَعَافُ عِافًا إِذَا كَرِهَ. وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لعدم القطش ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء. قال نهشل بن حري:

أَتَسْرَكَ دَارِيَّ وَبَنُو عَدِيٍّ

وَتَغْرَمُ عَامَرٌ وَهُمْ بُرَاءُ

كذلك الثور يُضْرَبُ بالهراوى

إذا ما عافَتْ البقر الظَّماءُ وقيل الثور الطَّحْلُبُ وهو خضرة تعلو الماء المزمَن فإِذَا كَرِهَ الْبَقَرُ الْمَاءَ ضُرِبَ ذَلِكَ الثَّوْرُ وَنُحِيَ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ الْبَقَرُ، يُضْرَبُ فِي عَقوبة الإنسان بِذَنْبٍ غَيْرِهِ.

٢٧٠٩. وَكُلُّ شَاةٍ عُלِقَتْ بِالرَّجُلِ وَهِيَ تَمَّا حَكَيْتُهُ بَيْنَ قَبِيلٍ

لَفْظُهُ: كُلُّ شَاةٍ يَرْجُلُهَا مُعْلَقَةٌ^(١) قَالَهُ وَكَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ وَكَانَ وَلِيَّ أَمْرِ الْبَيْتِ بَعْدَ جُرْهُمِ بْنِ صَرْحَاءَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْخِيَاطِينَ الْيَوْمَ وَجَعَلَ فِيهِ أُمَةً يُقَالُ لَهَا حَزْوُورَةٌ وَبِهَا سَمِيَتْ حَزْوُورَةُ مَكَّةَ

وَجَعَلَ فِي الصَّرْحِ سُلْمًا فَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى. وَكَانَ يَنْطِقُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَبَرِ وَكَانَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَدِيقٌ مِنَ الصَّدِّيقِينَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ مَرَضَةٌ أَوْ فَاطِمَةُ وَوَادَعَةُ وَقَاصِمَةُ وَالْقَطِيعَةُ وَالْفَجِيعَةُ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحَسَنُ الْكَلِمِ. وَمِنْ كَلَامِهِ: زَعَمَ رَبِّكُمْ لِيَجْزَيْنَ بِالْخَيْرِ ثَوَابًا وَبِالشَّرِّ عِقَابًا إِنْ مَنَ فِي الْأَرْضِ عَبِيدَ لِمَنَ فِي السَّمَاءِ هَلَكْتَ جُزْءُهُمْ وَرَبِلْتَ «أَيَّ نَمَتْ» إِيَادَ وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ. فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ إِيَادًا فَقَالَ لَهُمْ اسْمَعُوا وَصَيِّبِي الْكَلَامَ كَلِمَتَانِ. وَالْأَمْرُ بَعْدَ الْبَيَانِ. مِنْ رَشَدٍ فَاتَّبِعُوهُ. وَمِنْ غَوَى فَارْفُضُوهُ. وَكُلُّ شَاةٍ يَرْجُلُهَا مُعْلَقَةٌ فَأَرْسَلُهَا مَثَلًا. وَلَمَّا مَاتَ نُمِي عَلَى الْجِبَالِ وَفِيهِ يَقُولُ بِشِيرِ بْنِ الْحَجَّيْنِ الْإِيَادِي:

وَنَحْنُ إِيَادُ عَبَادُ الْإِلَهِ

وَرَهْطُ مُنَاجِيهِ فِي سُلَمٍ

وَنَحْنُ وَلَاؤُ حُجَابِ الْعَتِيقِ

زَمَانَ النِّخَاعِ عَلَى جُرْهُمِ

وَالنِّخَاعُ دَاءُ سُلْطَةِ اللَّهِ عَلَى جُرْهُمِ فَهَلَكَ

مِنْهُمْ ثَمَانُونَ كَهْلًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ سَوَى الشَّبَانِ.

٢٧١٠. مَنْ حَلَّ فِي جَمَى مَلِيكَ الْغَضْرِ

بِأَهْيِ الْمُحَيَّا رُوحَ هَذَا الدُّفْرِ

٢٧١١. بِمِثْلِ الْخَرْوفِ أَيْتَمَا مَالِ أَتَقَى

بِصُورِهِ الْأَرْضَ وَسَادَ وَازْتَقَى

لَفْظُهُ: كَالْخَرْوفِ أَيْتَمَا مَالِ أَتَقَى الْأَرْضَ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٤، في البيان والتبيين: ١١٠/٢.

بُصُوفٍ^(١). يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِدُ مَعْتَمِداً كُلِّمَا اعْتَمَدَ.

٢٧١٢. كَالْكَبِشِ شَفْرَةً مَعَ الزَّنَادِ

يَحْمِلُ مَنْ زَنَاداً أَتَى لَزَادَ لَفْظُهُ: كَالْكَبِشِ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَاداً^(٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِلْمُهْلَاكِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ كِشْرَى بْنَ قَبَادٍ مَلِكُ عَمْرِو بْنِ هَنْدِ الْمَلِكِ الْجَيْزَةِ وَمَا يَلِي مَلِكُ فَارِسَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ فَكَانَ شَدِيدَ السُّلْطَانِ وَالْبَطْشِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ مُضْرَطَّ الْحَجَارَةِ فَبَلِغَ مِنْ ضَبْطِهِ النَّاسَ وَقَهَرَهُ لَهُمْ وَاقْتَدَارَهُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ أَنَّ سَنَةً اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ حَتَّى بَلَغَتْ بِهِمْ كُلَّ مَبْلَغٍ مِنَ الْجُهْدِ وَالشَّدَةِ فَعَمِدَ إِلَى كَبِشِ فَسَمَّاهُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَ سَيْحَانُ عُنُقِهِ فِي عُنُقِهِ شَفْرَةً وَزَنَاداً ثُمَّ سَرَّحَهُ فِي النَّاسِ لِيَنْظُرَهُ هَلْ يَجْتَرِي أَحَدٌ عَلَى ذُبْحِهِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِبَنِي يَشْكُرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمِ الْيَشْكُرِيِّ مَا أَرَانِي إِلَّا أَخَذَ هَذَا الْكَبِشَ فَأَكَلَهُ فَلَامَهُ أَصْحَابُهُ فَأَبَى إِلَّا

ذُبْحَهُ. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِشَيْخٍ لَهُمْ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَعْدَمُ الضَّأْرَ وَلَكِنْ تَعْدَمُ النَّافِعَ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. وَقَالَ قَائِلٌ آخَرُ مِنْهُمْ إِنَّكَ كَائِنٌ كَقَدَارٍ عَلَى إِرْمٍ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. وَلَمَّا كَثُرَتْ اللَّائِمَةُ قَالَ فَإِنِّي أَذْبَحُهُ ثُمَّ أَتَى الْمَلِكُ فَوَاضِعَ يَدِي فِي يَدِهِ وَمَعْتَرَفٌ لَهُ بِذَنْبِي فَإِنْ عَفَا عَنِّي فَأَهْلُ ذَلِكَ هُوَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ عِقُوبَةٌ كَانَتْ بِي دُونَكُمْ فَذَبَحَهُ وَأَكَلَهُ. ثُمَّ أَتَى الْمَلِكُ

عَمْرِو بْنُ هَنْدٍ. فَقَالَ لَهُ أَتَبَيْتَ اللَّعْنَ وَأَسَعَدَكَ إِلَهَكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ إِنِّي أَذْبَعْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا إِلَيْكَ وَعَفَوْتُكَ أَعْظَمَ مِنْهُ. قَالَ وَمَا ذَنْبُكَ. قَالَ إِنَّكَ بَلَوْتَنِي بِكَبِشِ سَرَّحْتُهُ وَنَحْنُ مَجْهُودُونَ فَأَكَلْتُهُ. قَالَ أَوْ فَعَلْتَ قَالَ نَعَمْ. قَالَ إِذَا أَقْشَلْتُكَ قَالَ مَلِكٌ شَيْءٌ حَكَمُهُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَصِيدَةً فِي تِلْكَ الْخُطَّةِ فَخَلَّى عَنْهُ. فَجَعَلَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ الْكَبِشَ مِثْلًا.

٢٧١٣. بِمِثْلِ مُجْبِرٍ أَمَّ عَامِرٍ يُرَى

مُجْبِرَةٌ مِنْ حَدَائِدٍ إِذَا طَرَا لَفْظُهُ: كَمُجْبِرٍ أَمَّ عَامِرٍ^(٣). كَانَ مِنْ

حَدِيثِهِ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا فِي الصَّيْدِ فَطَرَدُوا الضَّبَّ حَتَّى أَلْجَوْهَا إِلَى جَبَايَ أَعْرَابِيٍّ فَمَنْعَهُمْ مِنْهَا وَحَلَبَ لَهَا وَقَدَّمَ لَهَا مَاءً وَحَلِيًّا فَوَلَّغَتْ فِي ذَلِكَ حَتَّى اسْتَرَاحَتْ. ثُمَّ نَامَ الْأَعْرَابِيُّ فَبَقِرَتْ بَطْنُهُ وَشَرِبَتْ دَمَهُ وَتَرَكَهَ فَاقْتَضَى أَثَرَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَأَدْرَكَهَا وَقَتَلَهَا وَأَنْشَدَ أَبْيَاتًا فِي ذَلِكَ مِنْهَا قَوْلُهُ:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ

يُلَاقِي الَّذِي لَا تَقَى مُجْبِرٍ أَمَّ عَامِرٍ

٢٧١٤. أَكْرَمُهُ قُطْعًا بِلَا إِنْكَارٍ

كَرَامَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيغَارِ

لَفْظُهُ: كَرِهَتْ الْخَنْزِيرُ الْخَمِيمَ الْمُوَعَّرَ^(٤). أَصْلُهُ أَنَّ النَّصَارَى تَغْلِي الْمَاءَ لِلْخَنْزِيرِ فَتُلْقِيهَا فِيهِ لِتَنْضِجَ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيغَارُ. وَقِيلَ يَغْلِي الْمَاءُ لِلْخَنْزِيرِ فَيُسْفَطُ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٧.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٠.

(٢) معجم مجمع الأمثال، في المستقصى: ٢٠٩/٢

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٢.

وتشمال الأمثال: ٥٠١/٢.

وهو حي. قال وهو فعل قوم، يُضْرَب لفرار الجبان واستكانته عند عشوه نار الحرب.

٢٧١٥. مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ كَلْبٌ عَسَ خَيْرٌ
قَدْ قِيلَ قَائِمُهُمْ حَاذَ عَنكَ الضَّيْرُ
لفظة: كَلْبٌ عَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ
رَيْضٍ^(١). ويروى كَلْبٌ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ
رَيْضٍ. ويروى كَلْبٌ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ
نَدَسَ أَي خَفِيَ. وَعَسَ معناه طَلَبَ، يُضْرَب
في الحث على الكسب.

٢٧١٦. أَلْضَبُحَ بِالشُّغْلَبِ لَيْسَتْ تَأْتَلِفُ
كَذَلِكَ الشُّجَارُ قَالُوا يَخْتَلِفُ^(٢)
يُضْرَب مثلاً للمختلفين. وأصله أن ثعلباً
طلع في بئر فإذا في أسفلها دلو فركب الدلو
الأخرى فانهلرت به وعلت الأخرى فشرب
وبقي في البئر. فجاءت الضبع فأشرفت
فقال لها الثعلب انزلي فاشربي فقعدت في
الدلو فانهلرت بها وارتفعت الأخرى
بالثعلب. فلما رآته مصعداً قالت له أين
تذهب. قال: كذلك الشُّجَارُ يختلف فذهبت
مثلاً. ويروى كذلك الشُّجَارُ تختلف جمع
تاجر.

٢٧١٧. زَيْدٌ كَيْسَلٌ أَرْقَمٌ يَنْقِمُ إِنْ
يُقْتَلُ وَإِنْ تَشْرُكُهُ يَلْقَمُ يَأْفِطُنْ
لفظة: كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ وَإِنْ يُشْرِكُ
يَلْقَمُ^(٣). كانوا يزعمون أن الجنَ تَلْقَبُ بشأَر

الجانَ فربما مات قاتله وربما أصابه خَبَلٌ.
قيل إن رجلاً كَبِيرَ مِنْهُ عَظَمَ فَأَتَى عَمْرُ
يَطْلُبُ الْقَوْدَ فَأَبَى أَنْ يُقِيدَهُ. فقال الرجل هو
كالأرقم إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ وَإِنْ يُشْرِكُ يَلْقَمُ. فقال
عمر رضي الله تعالى عنه هو كذلك يعني
نفسه، يُضْرَب للرجل يُتَوَقَّعُ شَرُّهُ فِي كُلِّ
حَالٍ.

٢٧١٨. فَعُلَّ لَهُ إِنْ زَامَ صُلْحِي وَأَضَرَّ
مِنْ بَعْدِ مَا أَتَرَ بِي مِثْلُ أَتَرَ
٢٧١٩. كَيْفَ أَتَعُوذُ لِلصُّفَا وَأَتَرُ
فَأَيْسَكَ هَذَا وَاصِحٌ لَا يَنْكَرُ
لفظة: كَيْفَ أَتَعُوذُ لَكَ وَأَتَرَ فَأَيْسَكَ^(٤).

قيل إن أخوين كانا في إبلٍ لهما فأجذبت
بلادهما وكان بالقرب منهما وادٍ خصيب
وفيهِ حَيَّةٌ تحميهِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ. فقال أحدهما
للآخر يا فلان لو أَنِي أَتَيْتُ هَذَا الْوَادِي
الْمُكَلِّيَّ فَرَعَيْتُ فِيهِ إِبِلِي وَأَصْلَحْتُهَا. فقال
له أخوه إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْحَيَّةَ أَلَا تَرَى أَنَّ
أَحَدًا لَا يَهْبِطُ ذَلِكَ الْوَادِي إِلَّا أَهْلَكَتُهُ. قال
فوالله لأفعلنَّ فهبط الوادي ورعى فِيهِ إِبِلَهُ
زماناً. ثُمَّ إِنْ الْحَيَّةَ نَهَشَتْهُ فَقَتَلَتْهُ. فقال أخوه
والله ما فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ أَخِي خَيْرٌ فَلَا طَلَبُنْ
الْحَيَّةَ وَلَا تُقَاتِلْهَا أَوْ لَا تَبْعُنْ أَخِي. فهبط ذلك
الوادي وطلب الحَيَّةَ لِيَقْتُلَهَا. فقالت الحَيَّةُ لَهُ
أَلَسْتُ تَرَى أَنِي قَتَلْتُ أَخَاكَ فَهَلْ لَكَ فِي

في اللسان: رقم والأرقم من الحيات الذي يشبه
الجان، فإن قتل انتقم له الجن.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٤ وفي أمثال العرب:
١٧٨.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٣، في فصل المقال:
٢٩٣ وجمهرة العسكري: ١٣٧/٢ ويروى:
كَلْبٌ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٠.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٩، والمثل مع روايته

الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم ديناراً ما بقيت. قال أو فاعلة أنت. قالت نعم إني أفعل فحلف لها وأعطاه الموائيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم ديناراً. فكثر ماله حتى صار من أحسن الناس حالاً. ثم إنه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي بعيني فعمد إلى فأس فأخذها ثم قعد لها فمزت به فتيعها فضرها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الفأس بالجبل فوق جحرها فأثرت فيه. فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم. فقال لها هل لك في أن نتوائق ونعود إلى ما كنا عليه. فقالت كيف أعادوك وهذا أثر فأسك، يُضرب لمن لا يفي بالعهد. وهذا من مشاهير أمثال العرب.

٢٧٢٠. كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ^(١) بِالَّذِي قَدْ رُمْتَهُ مِنْ عَوْدٍ صَفْوِي لِلْبَيْذِي السَّمَامِ جَمْع سَمَامَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مِثْلَ الْخُطَّافِ لَا يَقْدِرُ عَلَى بَيْضِهِ. وَيُرْوَى بَيْضُ السَّمَاسِمِ جَمْعُ السَّمْسَمَةِ وَهِيَ النَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ.

٢٧٢١. كَذَا بِمَا شِئْتُ عَلَيَّ وَنَبَا كَلَفْتَنِي مَخَ الْبَعُوضِ^(٢) طَلَبَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْلَفُكَ الْأُمُورَ الشَّاقَّةَ. ٢٧٢٢. كَلَّ يَجِبُ وَلَدَا لَهْ غَدَا حَتَّى الْحَبَّازَى مَعَ مُوقِ عَهْدَا لَفْظُهُ: كُلُّ شَيْءٍ يَجِبُ وَلَدُهُ حَتَّى الْحَبَّازَى^(٣). حَصَّتْ الْحَبَّازَى لِضَرْبِ الْمَثَلِ بِهَا فِي الْمَوْقِ «أَيِ الْحَقِّ» وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَحَبُّ وَلَدَهَا وَتَعَلَّمَهُ الطَّيْرَانَ.

٢٧٢٣. قَوْمُ الْحَجِيدِ يَغْلَسُ رُؤُوسِهِمْ كَأَنَّمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَفْظُهُ: كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ الطَّيْرَ^(٤). يُضْرَبُ لِلْسَّاكِنِ الْوَادِعِ. وَفِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ الطَّيْرُ. يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسْكُتُونَ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ وَالطَّيْرُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا عَلَى السَّاكِنِ.

٢٧٢٤. وَآلُ زَيْدٍ مَنْ أَنَا نَأَا جَمَا كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَاباً وَاقِعاً^(٥) قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا وَقَعَ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَطِيرَ، يُضْرَبُ فِي مَا يَقْضَى سَرِيعاً. ٢٧٢٥. وَهُمْ كَسِيرٌ أَوْ عَوْنَرِيَا فَنَسَى وَكُلُّ غَيْرٍ مِنْهُمَا خَيْرٌ^(٦) أَتَى أَوَّلَ مَنْ قَالَه أَمَامَةُ بِنْتُ تُشْبَةَ بْنِ مُرَّةَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ أَعُورٍ يُقَالُ لَهُ خَلْفُ بِنِ زَوَاجَةٍ فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَمَاناً حَتَّى

الحديث: ٧٢/٤ وانظر أيضاً اللسان والناج: طبر.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٣ وفي الفاخر: ١٧٨ وجمهرة المكسري: ١٥٢/٢ وفصل المثال: ٣٧٨ والمستقصى: ١٧٢/٢ واللسان: عور، والأغاني: ٨٨/١٣.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٧.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٨ وفي مقاييس اللغة: ٢٧٠/١.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٥.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤١ وفي الحديث الشريف: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: جِهَادُ: ٣٧ والدرايم: طيب: ١. انظر المعجم المفهرس لألفاظ

ولدت له خمسة ثم نشزت عليه فطلقها ثم إن أباه وأخاه خرجا في سفر لهما فلقهما رجل من بني سليم يقال له حارث بن مرة فخطب أمامة وأحسن العطيّة فزوجها منه وكان أعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأيته محطوم الفخذ فقالت المثل، يضرب في الشيء يكره ويؤثم من وجهين لا خير فيه البتّة. وكسير وعوير مرفوعان بتقدير زوجاي كسير وعوير. وكسير مخفف كسير للازدواج لأنه مصغر كسير.

٢٧٢٦- مَا فِيهِ مِنْ لُؤْمٍ وَخُبْتِ أَضْلَى ذَلِكَ كَانَ زَمَنُ الْفِطْحِ لَفْظُهُ: كَانَ ذَلِكَ زَمَنُ الْفِطْحِ^(١). قيل هو زمن لم يخلق الناس. تزعم العرب أن الحجارة كانت فيه رطبة، يضرب في شيء قدم عهده، ويضرب في زمان الجنب والمير. قال العجاج:

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْفِطْحِ
وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ
٢٧٢٧- عَمَرُوا أَجَابَهُ لِمَا بِهِ بَذَرُ كَأَنَّمَا أَلْفَمَهُ فِيهِ خَجَرُ لَفْظُهُ: كَأَنَّمَا أَلْفَمَهُ الْحَجَرُ^(٢). يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكتة.

٢٧٢٨- مَنْ أَمْ زَاهِدٌ فَمِنْ أَيِّ وَصِلٍ مِنْ جَانِبِي هَرَضِي كِلَيْهِمَا تَصِلُ لَفْظُهُ: كِلَا جَانِبِي هَرَضِي لَهُنَّ طَرِيقٌ. عجز بيت صدره: خذي بطن هَرَضِي أَوْ

قفاها فَإِنَّهُ، وَلَهُنَّ أَيُّ لِلْإِثْلِ.

وهَرَضِي ثَبِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى قَرِيبَةً مِنَ الْحِجْفَةِ يَرَى مِنْهَا الْبَحْرَ وَلَهَا طَرِيقَانِ كُلٌّ مِنْ سَلَكُمَا كَانَ مُصِيبًا، يُضْرَبُ فِي مَا سَهْلٌ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ مِنْ وَجْهَيْنِ.

٢٧٢٩- خَذَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الْحُسْنُ جَزَى كَأَنَّهُ التُّكْعَةُ خُسْرَةٌ يَرَى التُّكْعَةُ ثَمَرَةُ الطُّرُوثِ وَهُوَ نَبَاتٌ كَالْفُطْنِ مُسْتَطِيلٌ دَقِيقٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخُمْرَةِ يَبْسُ وَهُوَ دَبَّاحٌ لِلْمَعِدَةِ مِنْهُ مَرٌّ وَمِنْهُ حَلَوٌ يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ.

٢٧٣٠- دَمَجِي لَهُ مَنْ عَلَيَّهِ دُبْحَةٌ كَبِشَلُ مَنْ الْغَيْثِ فَوْقَ الْعَرْفَجَةِ لَفْظُهُ: كَمَنْ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ^(٣). لسرعة انتفاعها بالغيث فإذا أصابها وهي يابسة اخضرت يعني أن أثر النعمة على الممنون عليه ظاهرة كظهور من الغيث على العَرْفَجَةِ وإن جردها وكفرها، يضرب لمن أحسنت إليه فقال لك أتمنئ علي فتقول له ذلك.

٢٧٣١- كَأَنَّهَا نَارُ الْحَبَابِ^(٤) بَذَتْ وَجَسَتْ وَهِيَ بِقَلْبِي وَقَدَتْ وَيُقَالُ نَارُ أَبِي الْحَبَابِ. قيل هو طائر يطير في الظلام بِقَدَرِ الدُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمُرُ. وقيل هو رجل بلغ من بخله أنه إذا أوقد السراج فأراد إنسان أن يأخذ منه أطفأه. فضرب به المثل في البخل.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤١. انظر المثل وبعض

روايات العلماء حول زمن الفتح في لمار

القلوب: ٥١٥ وأيضاً اللسان: فطحل.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٢.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢.

٢٧٣٢- قُلَيْبِي لَهَا مِنْ حَرْ وَخِدِيهِ لَجَا

كَمَنَّ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ التَّجَا
لفظة: كَالْمُسْتَفِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(١).

الرمضاء التراب الحار، يَضْرَبُ في الخلتين
من الإساءة تجمعان على الرجل، وَيَضْرَبُ
مثلاً للرجل يفرض من الأمر إلى ما هو شرُّ
منه. قال الشاعر:

المُسْتَفِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرِيهِ

كالمستغِيث من الرَّمْضَاءِ بالنارِ

٢٧٣٣- لِحَسْبِهِ قَبِضْتُ لَمَّا خَطَرَا

كَمِثْلِ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ جَرَى

لفظة: كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ^(٢). يَضْرَبُ

لمن يرجو ما لا يحصل. وهو من قول
الشاعر:

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَقَابِضٍ

على الماء خائفة فروج الأصابع

٢٧٣٤- كَالْقَابِضِ الْمَجْلَانِ طَرْفِي أَبَدَا

فِي لَمَحِ نُورِ خَدِّهِ إِذَا بَدَا

القَبْسُ أَخَذَ النَّارَ، يَضْرَبُ لِمَنْ عَجَلَ فِي

طلب حاجته.

٢٧٣٥- وَهُوَ لِسَهِمِ الْجَفْنِ غَائِي الْمَرْضِ

إِذَا رَأَى مُسْتَشِيرَ بِالْغَرَضِ

لفظة: كَالْمُسْتَشِيرِ بِالْغَرَضِ. يقوله الرجل

يتهدده الرجل ويتوعدّه فيجيبه. إِذَا أَنَا جَبَانٌ

كَالْمُسْتَشِيرِ بِالْغَرَضِ. أَي أَصَحَّرُ لَكَ وَلَا

أَسْتَرُ لَأَنَّ الْمُسْتَشِيرَ بِالْغَرَضِ يُصِيبُهُ السَّهْمُ

فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَرِ.

٢٧٣٦- وَفِي دَمِ الْقَتِيلِ قَدْ تَمَرَّغَا

مِنْ خَدِّهِ وَقَدْ بَغَى بِمَا بَغَى

لفظة: كَالْمُتَمَرِّغِ فِي دَمِ الْقَتِيلِ. يَضْرَبُ

لمن يدنو من الشر ويتعرّض لما يضُرُّه وهو
عنه بمعزل.

٢٧٣٧- وَلَيْسَ أَمْرُهُ بِهَذِي الْفِغْلَةِ

يَا صَاحِبِي كَحَوْدٍ عَنْ رُبْنِيَّةٍ

لفظة: كَالْحَوْدِ عَنْ الرُّبْنِيَّةِ^(٣). وهي حفرة

يحفرها الصائد ويُعطِيها فيفْتَنُ لها الصيد

فيحيد عنها، يَضْرَبُ للرجل يحيد عما

يخاف عاقبته.

٢٧٣٨- كَسَايَظِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ أَنَا

مِنْهُ وَهَيْدِ حَيْثُ لَمْ أَتْلُ مُنَى

لفظة: كَالسَّايِظِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ^(٤). يَضْرَبُ

لمن يتردّد في أمرين وليس هو في واحدٍ

منهما.

٢٧٣٩- مَعَ أَثْنِي مِمَّنْ إِلَى الْحُبِّ كَمَشَ

ذَلَاذِلَ لَهِ وَلِلْقَلْبِ قَرَشَ

لفظة: كَمَشَ ذَلَاذِلَهُ^(٥). الذلذل ما

استرخى من ذبل الثوب، يَضْرَبُ لِمَنْ تَشَمَّرَ

واجتهد في أمره.

٢٧٤٠- وَلَمْ أَكُنْ كَمَنَّ بِثَوْنِي زُورِ

بِذَا لِبَصِيدِ الْأَهْنِيفِ الْغَرِيرِ

لفظة: كَلَايَسِ ثَوْنِي زُورِ^(٦) قيل هو

الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يظهر ما ليس

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٢ وفي جمهرة
المسكوي: ١٤٨/٢ وفصل المقال: ٥٨٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٨.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٧.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٢.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٢.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٩.

فيه . وفي الحديث «الْمُتَشَجِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ
كَلَابِيسَ ثَوْبَيْ زُورٍ» وهو الرجل يتكثر بما
ليس عنده كالرجل يُري أنه شبعان وليس
كذلك .

٢٧٤١- يَا مَنْ لَحَانِي أَنْتَ فِي مَا قَدْ عَلِمَ
كَدَابِخَ الْأَدِيمِ بَعْدَ مَا حَلِمَ
لفظة: كَذَابَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ^(١) . عجز
بيت صدره: فَإِنَّكَ وَالْكِتَابُ إِلَى عَلِيٍّ،
كتب به الوليد بن عُقْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ .
وقيل أصله لخالد بن معاوية أحد بني عبد
شمس حيث قال:

قَدْ عَلِمْتَ أَحْسَابَنَا نَمِيمٌ
فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ
يُضْرَبُ لِلأمر الذي قد انتهى فسادُه .
وذلك أن الجدل إذا حَلِمَ تَعَذَّرَ إِصْلَاحُهُ .
٢٧٤٢- أَسْكَنْتَ مَنْ يَلْحَى بِهِ كَأَنَّمَا
عَلَيْهِ أَفْرَغَتْ ذُنُوباً مُفْتَعَمًا
لفظة: كَأَنَّمَا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا وذلك إذا
كَلَمَهُ بِكلام يَسْكُنُهُ بِهِ وَيَخْجَلُهُ .

٢٧٤٣- وَعَلَّقَ الْقِرْبَةَ قَدْ كَلَّفْتُ
إِلَيْكَ يَا بَذْرُ وَمَا وَصَلْتُ
لفظة: كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ . ويروى
عَرَقَ الْقِرْبَةِ . أي كَلَّفْتُ إِلَيْكَ أَمْرًا صَعَبًا
شديدًا . قيل أصل ذلك أَنَّ الْقِرْبَةَ إِنَّمَا
تَحْمِلُهَا الْإِمَاءُ الزَّوَاغِرُ وَمَنْ لَا مَعِينَ لَهُ وَرَبَّمَا
افْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَ إِلَى حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَعْرِقُ
لِئَمَا يُلْحِقَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْحَيَاءِ مِنَ النَّاسِ .

وقيل تقدير المثل كَلَّفْتُ نَفْسِي فِي الْوَصُولِ
إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ . أي عَرَقْتُ يَحْصُلُ مِنْ
حَمْلِ الْقِرْبَةِ . وَالْأَصْلُ الرَّاءُ وَاللَّامُ بَدَلُ مَنْه .
٢٧٤٤- دُونَ السُّلُو عَنَّا قَاطِلُ خَيْرِهِ

كُلُّ أَدَاةِ الْخُبْرِ عِنْدِي غَيْرُهُ^(٢)
أصله أن رجلاً استضافه قومٌ فلما تعدوا
ألقى نِطْعاً ووضع عليه رَحَى فَسَوَى قُطْبُهَا
وَأَطْبَقَهَا فَأَعْجَبَ الْقَوْمَ حُضُورَ أَكْتِهْ ثُمَّ أَخَذَ
هَادِي الرَّحَى فجعل يُبْدِرُهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ . فقال
لَهُ الْقَوْمُ مَا تَصْنَعُ قَالَ: كُلُّ أَدَاةِ الْخُبْرِ عِنْدِي
غَيْرُهُ، يُضْرَبُ مثلاً عند إِعْوَاذِ الشَّيْءِ .

٢٧٤٥- كَيْفَتْ إِلَى وَبَيْتِهِ^(٣) جَفَاكَ مَن
بُعْدِكَ يَا مَنْ لِنَفْسِوَادٍ قَدْ صَدَعُ

الْكَفْتُ الْقَدْرُ الصَّغِيرَةُ . وَالْوَيْتَةُ الْكَبِيرَةُ .
وَالْكَفْتُ مِنَ الْكَفْتِ وَهُوَ الضُّمُّ سَتِي بِهِ لِأَنَّهُ
يَكْفِتُ مَا يُلْقَى فِيهِ . وَالْوَيْتَةُ مِنَ الْوَايِ وَهُوَ
الضَّخْمُ . يُقَالُ فَرَسٌ وَأَيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمًا .
وَالْأُنْثَى وَاءٌ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْمَلُكَ الْبَلِيَّةُ
ثُمَّ يَزِيدُكَ إِلَيْهَا أُخْرَى صَغِيرَةً .

٢٧٤٦- وَضَلَّكَ لِي بَعْدَ فَلَانٍ وَهُوَ جَارُ
مِثْلِ كَسُورِ الْعَبْدِ مِنْ لَحْمِ الْخَوَازِ^(٤)
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَأصله أن عبداً نَحَرَ خَوَازِراً فَأَكَلَهُ كُلَّهُ وَلَمْ
يُسْبِرْ مِنْهُ لِمَوْلَاهُ شَيْئاً فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِمَا
يَفْقَدُ الْبَيْتَةَ .

٢٧٤٧- إِذْ قُلْتُ جِئِينَ زَامَ مِثْكَ أَمْرًا

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٠ .

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٦ .

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٣ .

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٧ وفي جمهرة

المسكوي: ١٤٤/٢ ونصل الفاعل: ٤٧٢ وأمثال

العرب: ٦٠ والطبري: ٥٦٤/٤ .

تَسْأَلُهُ بِحُلَامَا وَتَمْرًا^(١)
وَيُرَوِّى كَلِيهَمَا. قَالَ عَمْرُو بْنُ حُمرَان
الْبَجْعَدِي وَكَانَ رَجُلًا لَيِّنًا مَارِدًا وَإِنَّهُ خُطِبَ
صَدُوفٌ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَزِيدُ الْكَلَامَ
وَتَسْتَجِبُ فِي الْمَنْطِقِ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ كَثِيرٍ.
وَقَدْ خُطِبَهَا كَثِيرُونَ فَرَدَّتْهُمْ وَكَانَتْ تَتَعَنَّتْ
خُطْبَاهَا فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقُولُ لَا أَنْزُوجُ إِلَّا مَنْ
يَعْلَمُ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ وَيُجِيبُنِي بِكَلَامٍ عَلَى حَذْوِ
لَا يَعْدُوهُ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا حُمرَانُ بَقِيَ قَائِمًا
لَا يَجْلِسُ وَكَانَ لَا يَأْتِيهَا خَاطِبٌ إِلَّا جَلَسَ
قَبْلَ إِذْنِهَا. فَقَالَتْ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْجُلُوسِ
قَالَ حَتَّى يُؤْذَنَ لِي. قَالَتْ وَهَلْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ
قَالَ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَحَقُّ بِبَيْنَاتِهِ وَرَبُّ الْمَاءِ أَحَقُّ
بِسِقَاتِهِ وَكُلُّهُمَا فِي وَعَائِهِ. فَقَالَتْ اجْلِسْ
فَجَلَسَ. قَالَتْ لَهُ مَا أَرَدْتَ قَالَ حَاجَةٌ وَلَمْ
أَتِكَ لِحَاجَةٍ. قَالَتْ تَسْرُهَا أَمْ تُعْلِنُهَا قَالَ تُسَرُّ
وَتُعْلَنُ. قَالَتْ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ قَضَاؤُهَا هَيِّنَ
وَأَمْرُهَا بَيِّنَ وَأَنْتِ بِهَا أَخْبَرِ وَبِنْجَحِهَا أَبْصِرِ.
قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي بِهَا قَالَ قَدْ عَرَضْتُ وَإِنْ شِئْتَ
بَيِّنْتُ. قَالَتْ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا بَشَرٌ وَلِدْتُ
صَغِيرًا وَنَشَأْتُ كَبِيرًا وَرَأَيْتُ كَثِيرًا. قَالَتْ فَمَا
اسْمُكَ قَالَ مِنْ شَاءِ أَحَدْتُ اسْمًا وَقَالَ ظَلَمًا
وَلَمْ يَكُنِ الْاسْمُ عَلَيْهِ خَتَمًا. قَالَتْ فَمَنْ أَبُوكَ
قَالَ وَالِدِي الَّذِي وَلَدَنِي وَوَالِدُهُ جَدِّي فَلَمْ
يَعِشْ بَعْدِي. قَالَتْ فَمَا مَالُكَ قَالَ بَعْضُهُ
وَرِثَتُهُ وَأَكْثَرُهُ اِكْتَسَبْتُهُ. قَالَتْ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ
مِنْ بَشَرٍ كَثِيرٍ عَدَدُهُ مَعْرُوفٌ وَلَدُهُ قَلِيلٌ صَعْدُهُ
يُغْنِيهِ أَبَدُهُ. قَالَتْ مَا وَرَثَتُكَ أَبُوكَ عَنْ أَوَّلِيهِ.

قَالَ حُسْنُ الْهَيْمِ. قَالَتْ فَأَيْنَ تَنْزِلُ قَالَ عَلَى
بَسَاطٍ وَاسِعٍ فِي بَلَدٍ شَامِعٍ قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ
قَرِيبٌ. قَالَتْ فَمَنْ قَوْمُكَ قَالَ الَّذِي أَنْتَمِي
إِلَيْهِمْ وَأَجْنِي عَلَيْهِمْ وَوُلِدْتُ لَدَيْهِمْ. قَالَتْ
فَهَلْ لَكَ امْرَأَةٌ قَالَ لَوْ كَانَتْ لِي لَمْ أَطْلُبْ
غَيْرَهَا وَلَمْ أَصْنَعْ خَيْرَهَا. قَالَتْ كَأَنَّكَ لَيْسَتْ
لَكَ حَاجَةٌ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةٌ لَمْ أَنْبِخْ
بِسَابِكِ وَلَمْ أَنْعَرِّضْ لَجَوَابِكَ وَأَتَعَلَّقُ
بِأَسْبَابِكَ. قَالَتْ إِنَّكَ لِحُمرَانُ بْنُ الْأَفْرَعِ
الْبَجْعَدِي قَالَ إِنْ ذَلِكَ لِيُقَالُ. فَأَنكَحَتْ نَفْسَهَا
وَفَوَّضَتْ إِلَيْهِ أَمْرَهَا. ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ لَهُ غَلَامًا
فَسَمَّاهُ عَمْرًا فَتَشَأَ مَارِدًا مُفَوَّهًا. فَلَمَّا أَدْرَكَ
جَعَلَهُ أَبُوهُ رَاعِيًا يَرْعَى لَهُ الْإِبِلَ. فَبَيْنَا هُوَ
يَوْمًا إِذْ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَدْ أَضْرَبَهُ الْعَطَشُ
وَالشُّوْبُ وَعَمْرُو قَاعِدٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ زَيْدٌ وَتَمْرٌ
وَتَابَكَ فَدَنَا مِنْهُ الرَّجُلُ فَقَالَ أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا
الزَّيْدِ وَالتَّامِكِ. فَقَالَ عَمْرُو نَعَمْ كِلَاهُمَا
وَتَمْرًا. فَأَطْعَمَ الرَّجُلَ حَتَّى انْتَهَى وَسَقَاهُ لَبَنًا
حَتَّى رَوَّى وَأَقَامَ عِنْدَهُ فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا.
وَرَفَعَ كِلَاهُمَا بِتَقْدِيرِ لَكَ. وَنَصَبَ تَمْرًا
بِتَقْدِيرِ أَزِيدِكَ. وَرَوَايَةُ نَصَبَ كَلِيهَمَا
بِأَطْعِمُكَ مَقْدَرًا. وَتَمْرًا غُطِيفَ عَلَيْهِ.

٢٧٤٨- وَثَلْتُ إِذْ شَأْنُكَ يَا نَفْسَانُ
كُلَّ شَيْءٍ ائْتَمْتُكُمْ كَذَا جَوْفَانُ
لفظة: أَكُلْتُ شَيْءًا ائْتَمْتُكُمْ هَذَا جَوْفَانُ^(٢).
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَازَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي
عَبْسٍ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ
صَادُوا عَيْرًا فَأَوْقَدُوا نَارًا وَخَرَجَ الْفَزَارِيُّ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦١ وفي جمهرة
المصري: ١٣٧/٢ والفاخر: ١٢٠ وفصل

المقال: ١١٠.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٥.

لحاجة فاجتمع رأي الآخرين على أن يقطعا الجوفان ثم دساه بين الشوَاه. فلما رجع الفَرَارِي جعل العبدِي يُحرِّك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها هو وصاحبه وإذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه إلى الفَرَارِي. فجعل الفَرَارِي كلما مضغ منه شيئاً امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقباً فيقول ناولني غيرها فيناولها مثلاً. فلما فعل ذلك مراراً قال أكل شوائكم هذا جوفان فأرسلها مثلاً، يُضْرَب في تساوي الشيء في الشر.

٢٧٤٩- إني بقصدي بضر في نظم الدُرُز مُسْتَبْضِعُ ثَمَرًا إِلَى أَرْضِ حَجَرٍ

لفظة: كَمُسْتَبْضِعِ الثَّمَرِ إِلَى حَجَرٍ^(١). قيل هذا من أمثال العرب القديمة المُتَذَلَّة. وقَجَر مُعَدَّنُ التمر والمستبضع إليه مخطئ.

٢٧٥٠- وَكُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ يَصَاحُ تَفَرَّةً لَدَى بَيَانِهِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَلِينُ كَلَامُهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً^(٢).

٢٧٥١- كُلُّ الشَّدَا يَخْذُلُنِي إِلَّا إِذَا نَادَيْتُ مَالِي قَالَ فِي الْحَالِ خُذَا^(٣) هذا من قول أحيحة.

كُلُّ الشَّدَا إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلُنِي إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ يَا مَالِي وَبَعْدُ:

إِسْتَفْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُوكَ ذُو نَسَبٍ
مَنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ
إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمَرُهَا
إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْعَالِ
٢٧٥٢- كَسَفًا وَإِسْكَافًا^(٤) تَرَى مِنْ زَيْدٍ
لِشِدَّةِ الشُّحِّ بِلِي بِكَتِيدٍ
يُقَالُ وَجْهٌ كَاسَفٌ أَيْ عَابَسَ، يُضْرَبُ
لِلْبَخِيلِ الْعَبُوسِ أَيْ اتَّجَمَعَ كَسَفًا وَإِسْكَافًا.
أَوْ هُمَا مُصَدَّرَانِ.

٢٧٥٣- كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي زَبِيعَةً
الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالْثَّقِيقَةُ^(٥)
٢٧٥٤- يُضْرَبُ لِلَّذِي غَدَا بِالرُّغْبِ
يُغْرَفُ قَائِمُهُ مَوْبِقَاتِ الرِّيبِ
الْخُرْسُ طَعَامُ الْوَلَادَةِ. وَالْإِعْذَارُ طَعَامُ
الْخِتَانِ. وَالْثَّقِيقَةُ طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالرُّغْبِ.

٢٧٥٥- بَشُو فُلَانٍ بَغْدًا مَا تَقْضَى
كَأَنَّهُ مُخْلَبٌ فَلَا تُؤَاخِضُوا^(٦)
وذلك أن الإبل تكون في الخلعة وهو مرتع حلو فتأجعه أي «تكرهه» فتنازع إلى الحمض فإذا رتعت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لهبان الظلم. يُضْرَبُ لِمَنْ غَطَطَ

(١) مجمع الأمثال: ٥٧٢ وفي فصل المقال: ٤١٣ ومقاييس اللغة: ٢٥٦/١.

(٢) مجمع الأمثال: ٥٦٣.

(٣) مجمع الأمثال: ٥٦٩.

حيث يروى:

كل الشدا إذا ناديت يخذلني
إلا ناديت إذا ناديت يا مالي

(٤) مجمع الأمثال: ٥٥٣.

(٥) مجمع الأمثال: ٥٦٦.

(٦) مجمع الأمثال: ٥٤٤.

السلامة فتعرض لما فيه شماعة الأعداء.
٢٧٥٦. قُلْ الرِّعَاءُ يَفْتَسِي وَالْحَلَبَةُ
قَدْ كَثُرَتْ فَالدَّهْرُ أَذْنَى عَطَبَةٍ
لفظة: كَثُرَ الْحَلَبَةُ وَقُلْ الرِّعَاءُ^(١). يُضْرَب
للؤلؤة الذي يحتلبون ولا يُبالون ضياع
الرعيّة.

٢٧٥٧. أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ إِذْ كُنْتَ تُرَى
عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرًا بِلَا مِرَا
لفظة: أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ
قَادِرٌ^(٢). قاله أبجر بن جابر المجلي وكان
من خبره أن حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ كَانَ نَصْرَانِيًّا
فَرُغِبَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنِّي
أَرَى قَوْمًا قَدْ دَخَلُوا فِي هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ
مِثْلُ قَوْمِي وَلَا مِثْلُ آبَائِي فَشَرَفُوا فَأَحَبُّ أَنْ
تَأْذَنَ لِي فِيهِ. فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَرْمَعْتَ عَلَى
هَذَا فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أَقْدِمَ مَعَكَ عَلَى عَمْرٍ
فَأَوْصِيهِ بِكَ وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدْ فَاعْلَا فَخُذْ مِنِّي
مَا أَقُولُ لَكَ:

إِيَّاكَ وَأَنْ تَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ
الْقُصُورَى وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فَإِنَّكَ إِنْ سَتَمْتَ
قَذَفْتَكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا وَإِذَا خَلْتَ
بِصْرًا فَأَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ
قَادِرٌ وَإِذَا حَضَرْتَ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تَتَارَعَنَّ
بَوَابَهُ عَلَى بَابِهِ فَإِنْ أَيْسَرَ مَا يُلْقَاكَ مِنْهُ أَنْ
يَمْلُكَكَ اسْمًا يَسْبُكَ النَّاسُ بِهِ. وَإِذَا وَصَلْتَ
إِلَى أَمِيرِكَ فَبَيِّزْ لِنَفْسِكَ مَنَزَلًا يَجْمُلُ بِكَ

وإِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يَقْصُرُ بِكَ وَإِنْ أَنْتَ
جَالِسَتْ أَمِيرُكَ فَلَا تَجَالِسْهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ
فإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ خِلَافَ ذَلِكَ لَمْ أَمِنْ عَلَيْكَ
وإِنْ لَمْ تُعْجَلْ عَقِبَتِكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ فَلَا
يَزَالُ مِنْكَ مَتَقَبِّضًا وَإِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَإِنَّهَا
يَشَوِّزُ كَثِيرَ الْعِثَارِ وَلَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتَزْدَرِ وَلَا
مُرًّا فَتَلْغُظَ وَأَعْلَمْ أَنَّ أَمَثْلَ الْقَوْمِ تَقِيَّةُ الصَّابِرِ
عند نزول الحقائق الذاب عن الحُزْمِ.

٢٧٥٨. خَلْتَ رُبُوعَ الْفَضْلِ مِنْ أَبِيْس
كَمَا خَلْتَ قِذْرَ بَنِي سَدُوسٍ^(٣)
قِذْرَ بَنِي سَدُوسٍ كَانَتْ عَادِيَةً عَظِيمَةً
تَأْخُذُ جَزُورِينَ. وَكَانَ الطَّمُ بْنُ غِيَاشٍ
السَّدُوسِيُّ سَيِّدَ بَنِي سَدُوسٍ يُطْعِمُ فِيهَا حَتَّى
هَلَكَ الطَّمُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفٌ
يُطْعِمُ فِي تِلْكَ الْقِدْرِ فَخَلَتْ قِذْرُهَا طَوِيلًا.
وإِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مَلْهَابٌ مِنْ
شِهَابٍ مَرُّ بِهِمْ لَيْلَةً فَلَمْ يُنْزَلْ وَلَمْ يُفَرَّ. فَلَمَّا
ارْتَحَلَ مَرُّ مُغَاصِبًا وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِأَبْيَاتٍ مِنْهَا
الْمِثْلُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي
سَدُوسٍ وَقَدَرَهُمْ فَحَدَّثَهُمْ بِأَمْرِهَا فَصَارَ مِثْلًا
لِكُلِّ مَا أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَتَغَيَّرَ عُمَّا عَهْدٍ
عَلَيْهِ.

٢٧٥٩. تَجِيبُنِي وَلَسْتُ بِالْمُتَّخِبِ
كُلُّ أَمْرٍ يَضُمُّ مَا يُرْمَى بِهِ
لفظة: كُلُّ أَمْرٍ فِيهِ مَا يُرْمَى بِهِ^(٤). هذا
بمثل قولهم أَيْ الرِّجَالُ الْمُهْذَبُ.

(١) معجم معجم الأمثال: ٥٤٥ وفي القرآن الكريم
﴿قَالَ مَا غَطَّيْكُمْ﴾. قالوا لا نسقي حتى يصدر
الرعاة. سورة القصص: ٢٣ والرعاة: الرعاة.
(٢) معجم معجم الأمثال: ٥٤٥.
(٣) معجم معجم الأمثال: ٥٧٠.
(٤) معجم معجم الأمثال: ٥٦١ وفي تمثال الأمثال:
٥٢١/٢.

٢٧٦٠- كُلُّ أُسْرَى مُصْبَحٌ فِي أَمْلِهِ

يَا فَوْزٌ مَنْ تَابَ بِخُسْنِ عَقْلِهِ
وَيُرَى فِي زُحْلِهِ. أَيِ يَفْجُوهُ مَا لَا
يَتَوَقَّعُ.

٢٧٦١- كُلُّ يَجْرُ الثَّارِ نَحْوَ فَرْصِهِ

أَيِ يَطْلُبُ الْخَيْرَ لِأَجْلِ جَرْصِهِ
لَفْظُهُ: كُلُّ يَجْرُ الثَّارَ إِلَى فَرْصِهِ^(١). أَيِ
كُلُّ يَرِيدُ الْخَيْرِ إِلَى نَفْسِهِ.

٢٧٦٢- إِنْ يَشْكُ مَنْ تُؤْذِيهِ مِنْ سُوءِ عَمَلٍ

فَكُلُّ جَرْبَاءٍ إِذَا أَكْثَرَهُ ضَلَّ
الجرباء واحد الحرابي وهي مسامير
الدروع. وَصَلْ يَصِلْ صِلًا صَوْتٌ، يُضْرَبُ
لَمَنْ يُؤْذِي فَيَشْكُو. يَعْنِي مَنْ اشْتَكَى بَكَى.

٢٧٦٣- كَذَابٌ عَزَمَ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَخْدِمُ

كُنْ عَشْدَ قَعْدٍ مَنْ تَرَاهُ يَخْدِمُ
لَفْظُهُ: كَعَارِمَةٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا^(٢) أَيِ
كَالْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ يَمُصُّ ثَدْيَهَا
مَصْتَةً هِيَ لَثْلَا يَرِمُ، يُضْرَبُ لَمَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ
نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ.

٢٧٦٤- وَكُلُّ فُحْلٍ يَا خَلِيلَ يَمْلِيزِي

وَكُلُّ أُنْثَى يَا صَدِيقُ تُفْلِيزِي
مَذَى الرَّجُلِ خَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ وَقَذَتْ
الشاة إِذَا أَلْقَتْ بِيَاضًا مِنْ رَحْبِهَا. فَالْقَذْيُ
مِنْ الْأُنْثَى مِثْلُ الْمَذْيِ مِنَ الذَّكَرِ، يُضْرَبُ

فِي الْمَبَاعَدَةِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

٢٧٦٥- كَمَا تَدِينُ يَا فَنَى تَدَانُ^(٣)

فَلَيْكَ بِشُكِّكَ أَبَدًا إِخْسَانٌ
أَيِ كَمَا تُجَازِي تُجَازَى إِنْ خَسَنَّا فَحَسَنٌ
وإِنْ سَيَّئْنَا فَسَيِّئٌ. وَسَمِيَ الْإِبْتِدَاءُ جَزَاءً
لِلْمَشَاكَلَةِ مِثْلَ ﴿فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ﴾ وَالْمُرَادُ كَمَا تُجَازِي النَّاسَ عَلَى
صَنَعِهِمْ مَعَكَ كَذَلِكَ تُجَازَى عَلَى صَنِيعِكَ.
وَالْكَافُ فِي كَمَا فِي مُحَلٍّ نَصَبٍ نَعْتًا
لِلْمَصْدَرِ. أَيِ تَدَانُ دِينًا مِثْلَ دِينِكَ.

٢٧٦٦- طُشْكُ فِي زَيْدٍ جَلَّافٌ مَا أُبْزِرُ

كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ ذَاكَ خَصِيرٌ^(٤)
الخصير بالتحريك البرد وَكَتَيْفُ الْبَارِدِ.
لَقِيَ رَجُلَانِ فَارْسًا فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَحَمَلَا عَلَيْهِ
وَقَالَا إِنْ مَا بِهِ مِنَ الْخَصْرِ شَاغِلُهُ عَنَّا. فَلَمَّا
أَمْرِيَا إِلَيْهِ حَمَلَ طَعْنًا أَحَدَهُمَا. فَقَالَ
الْمَطْعُونُ لَصَاحِبِهِ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِيرٌ،
يُضْرَبُ فِي مَا يُخَالِفُ الظَّنَّ.

٢٧٦٧- يَا مَنْ يَمِيعُنِي وَيَنْسَى عَيْنُهُ

وَيَنْسِبُ الرَّيْبَ لِذَارِ زَيْنِهِ
٢٧٦٨- أَتُبْصِرُ الْقَدَى بِعَيْنِي وَتَذَعُ

فِي عَيْنِكَ اغْتِرَاضَ جَلْعٍ يَا لَكُفْ
لَفْظُهُ: كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ
وَتَذَعُ الْجَلْعَ الْمُغْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ^(٥). أَيِ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٩ وفي شمال الأمثال: ٥٢٦/٢ وهو يذكر شدة البرد.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٠.

(٤) وفي المستقصى: ٢٣١/٢ وقوانين الوزارة وسياسة الملك للماوردي (تحقيق د. رضوان

السيد بيروت ١٩٧٩): ١٤٧ وتتمثال الأمثال: ٥٢٨/٢.

(٥) يروي المثل بشكل آخر «كلا زعمت أنه خصير» معجم مجمع الأمثال: ٥٦٠.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٥ وفي فصل المقال: ٩٥.

تعبيرك غيرك داء هو جزء من جملة ما فيك من الأدواء يعني العيوب .

٢٧٦٩- أَكْثَرُ مِنَ الْحَمَقِ فَلَيْلَمَاءُ تَرُدُّ
أَيُّ بِالسَّيْفِ تُذْرِكُ الَّذِي قَصَدَ
لفظة: أَكْثَرُ مِنَ الْحَمَقِ فَأَوْرِدَ الْمَاءَ^(١) .

يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّخَذَ نَاصِرًا سَفِيهًا .

٢٧٧٠- مَنْ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ يَا جُلَّ وَلَا

أَزْرَأُ شَيْئًا إِنْ قَامَا عَقِلَا

لفظة: كُفِّتَ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ وَلَا أَزْرَأُ

شَيْئًا^(٢) . أَي لَا يَحْصُلُ الْحَمْدُ مَعَ وَفُورِ

المال . كما قال أبو فِرَاس :

وكيف ينال الحمد والوفور وافر

٢٧٧١- لِلْقَاصِمَا فَلَانَ بِالزَّبُوعِ

قَدْ اشْتَرَى قَاعَجَبَ لِيَذَا الصَّنِيعِ

لفظة: تَحَالُشْتَرِي الْقَاصِمَاءَ بِالزَّبُوعِ

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ وَيُؤَيِّرُ مَا

لَا يَبْقَى عَلَى مَا يَبْقَى .

٢٧٧٢- يَا صَاحَ أَظْفَارِكَ أَكْثَدْتَ فَازْدَجِرْ

فَكَمْ فَتَى يَشْلُكُ مِنْ مِثْلِي فَهَزْ

لفظة: أَكْثَدْتَ أَظْفَارَكَ . أَي وَصَلْتَ إِلَى

الكُذْبَةِ أَيْ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الَّتِي لَا تَعْمَلُ

أَظْفَارَكَ فِيهَا ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْهَرُهُ صَاحِبُهُ .

أَي وَجَدْتَ رَجُلًا وَصَادَفْتَ مِنْ يَقَاوِمِكَ .

٢٧٧٣- زَيْدُ أَتَاهُ أَنْزَرُ أَهْلُ السُّوءِ

فَقَدْ كُفِّتَ يَا خَلِيلِي الدُّعْوَةُ^(٣)

أصله أن بعض المُجَانِّ نَزَلَ بِرَاهِبٍ فِي

صَوْمَعَتِهِ وَسَاعَدَهُ عَلَى دِينِهِ وَجَعَلَ يَقْتَدِي بِهِ
ويزيد عليه في صلاته وصيامه ثم إنه سرق
صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمغاراتيه
فأذن له وزوده ولما ودَّعه قال له صديق
الصليب يريد الدعاء له . فقال كُفِّتَ
الدُّعْوَةُ . فصار مثلاً لمن يدعوا بشيء مفروغ
منه .

٢٧٧٤- يَا جُلَّ إِنْخَذَ لِيْ أَخْذَحَ لَكَ^(٤) أَي

إِشْيَ أَكْأَفِي السَّنِيْ يَشْكُ يَا أَخِي

الكَذْحِ السَّعِي . والمعنى اشع لي أسخ

لك .

٢٧٧٥- وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ^(٥) الَّتِي تَلِي

أَي فَعَلْنِيهَا لَا السُّوَى تَوَكَّلْ

الوصي اسم من تكلم إليه أمره بعد

الموت وقد يتجاوز به إلى النبابة مطلقاً .

كأنه قال: كن من توصي إليه . وأصله في

اللغة الوصل يقال وَصَى يَصِي وَصِيًّا إِذَا

وَصَلَ فَسَمِي الْوَصِي لِمَا وَصَلَ بِهِ مِنْ

أَسْبَابِ الْوَصِي . وهو فعل بمعنى مفعول .

٢٧٧٦- فَالْوَأْمِيُونَ أَكْثَرُ الظُّنُونِ

مِنْ ذَلِكَ ظَنُّ الْخَلْفِ الْمَفْشُونِ

لفظة: أَكْثَرُ الظُّنُونِ مَيُونُ^(٦) . الْمَيِّنُ

الكَذِبِ جَمْعُهُ مَيُونٌ ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَذْبِ

وتزييف الظن .

٢٧٧٧- تَشَابَهَ النَّاسُ بِمِثْلِ كُلِّ شَرٍّ

وَكَمَرٌ يُقَالُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٥ .

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٦ .

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٧ .

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٧ .

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٤ .

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٥ .

لفظة: الكَمَرُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ^(١). يُضْرَبُ فِي مُشَابَهَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ. قِيلَ لِمَا قَالَ أَبُو التَّجَمِّ فِي أَرْجَوَيْتَ:

تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشِلِ

قَالَ رُؤْيَةُ أَلَيْسَ نَهْشِلُ بْنُ مَالِكٍ. قَالَ أَبُو النِّجْمِ يَا ابْنَ أَخِي إِنْ الْكَمَرُ تَشَابَهَ هُوَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

٢٧٧٨- كَلَّ ذَنْبِي ذَنْبَهُ ذَنْبِي
أَيِ الشَّرِيبِ أَيْهَا الذَّكِيِّ
معناه كل قريب وكل خلصان دونه قريب. وخلصان والدني ههنا فاعيل بمعنى الداني من الدنؤ.

٢٧٧٩- عَمَرُو كَرِيمَ وَفَوَ لَا يُبَاغَةَ
إِذَا جَرَى فِي حَلَبَةِ السَّلَاغَةِ
الْبُغَاغَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبُغَاءِ وَهُوَ الطَّلَبُ. أَيْ لَا تَطْلُبُ مُبَارَاتَهُ. وَلَا يُبَاغَ جُزْمٌ لِأَنَّهُ نَهْيٌ. وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ» وَذَلِكَ مَا كُنَّا نَتَّبِعُ وَالْكَلَامُ نَفْيٌ.

٢٧٨٠- كُنْ وَسَطًا يَا صَاحِبَ أَمْسٍ جَانِبًا^(٢)
أَيِ خَالِطِ النَّاسِ وَكُنْ مُرَاقِبًا
أَيِ تَوَسَّطِ الْقَوْمِ وَزَايِلِ أَعْمَالَهُمْ. كَمَا قِيلَ خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ.

٢٧٨١- مِثْلُ صَفِيحَةِ الْمِسِّ تَشْحَدُ
وَلَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ زَيْدٌ قَانِبِدُوا
لفظة: كَصَفِيحَةِ الْمِسِّ تَشْحَدُ وَلَا تَقْطَعُ^(٣). يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْدُجُ وَلَا يُحِينُ تَصَرُّفَهُ.

٢٧٨٢- كَذُودَةِ الْفَرِّ^(٤) يَنْجُ بِذِجِي
أَنَالَهُ قَاعَجِبَ لِسْرِهِ قُنْجِي
يُضْرَبُ لِمَنْ يُعِيبُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ طَوَّلَ حَيَاتِهِ
مَعْنَى بِأَمْرٍ مَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ
كَذُودِ غَدَا لِلْفَرِّ يَنْسُجُ دَابًّا
وَيَهْلِكُ غَمًّا وَسَطًا مَا هُوَ نَاسِجُهُ

٢٧٨٣- أَمَا ذُبَالَةُ السَّرَاجِ يَا زَيْسِي
تُخْرِقُ نَفْسَهَا وَلِلنَّاسِ تُضِي
لفظة: كَذُبَالَةِ السَّرَاجِ تُضِيءُ مَا حَوْلَهَا وَتُخْرِقُ نَفْسَهَا^(٥) هُوَ كَالْمِثْلِ الْمَقْدَمِ.

٢٧٨٤- كَفَازَةِ الْمِسْكِ فَلَانٌ يُؤْخَذُ
خَشَوْ بِهَا وَالْجُزْمُ مِنْهَا يُنْبِذُ
لفظة: كَفَازَةِ الْمِسْكِ يُؤْخَذُ خَشْوُهَا وَتُنْبِذُ جُزْمُهَا^(٦). يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ بَاطِنُهُ أَجْمَلُ مِنْ ظَاهِرِهِ.

٢٧٨٥- كَبَاجِثٍ عَنِ مُذْيَةِ لِحْثِفِهِ
مَنْ زَامَنِي بِهَجْرِهِ وَقَذَفِهِ
لفظة: كَالْبَاجِثِ عَنِ الْمُذْيَةِ^(٧). وَيُرْوَى

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٧١.

الْكَمَرُ: رَأْسُ الذَّكَرِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨ وفي شمال الأمثال:

٥٠٧/٢.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٥.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٣ وفي فصل المقال:

٣٦٢ حيث يروى: كَالْبَاجِثِ عَنِ الشُّفْرَةِ.

عن الشفرة. يُقال إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد بأظلافه فسقط على شفرة فذبحه بها، يُضرب في طلب الشيء يُؤذي صاحبه إلى تلف النفس. ٢٧٨٦. فلأن كالأخمر يشرب يُشتمى

لكن صداعها يري مُشكرها لفظه: كالأخمر يُشتمى شرابها ويكره صداعها. يُضرب لمن يخاف شره ويُشتمى قرينه.

٢٧٨٧. ليزيدنا ينهل ما يريد

كمثل من يأنس لها نصيب لفظه: كالمضطادة يأنسها. قالوا ولج ضب بين رجلي امرأة فضمت رجلها وأخذته، يُضرب مثلاً لكل من أصاب شيئاً من غير وجهه وقدر عليه بأهون سعي.

٢٧٨٨. من زام ثيلاً من حبيبي بعدد زة كمبتغي الصيد بعريس الأسد

لفظه: كمبتغي الصيد في عريسة الأسد. يُضرب مثلاً لمن طلب محالاً. وهو من قول الطرماح:

يا غلبتي السهل والأجبال موجدكم كمبتغي الصيد في عريسة الأسد ٢٧٨٩. يذنب غيري قد أخذت فاعجبوا من فعل زيد لا وقاه أرب

٢٧٩٠. كمثل ذي السر ترأه ينزع وغيره يُكوى على ما ابتدعوا لفظه: كذي السر يُكوى غيره وهو رابع^(١). عجز بيت للثايغة صدره، حملت علي ذنبه وتركته،

قيل هذا لا يكون. وقيل إن الإبل إذا فشا فيها الخبز أخذ بعير صحيح وكوي بين أيدي الإبل بحيث تنظر إليه فتبرا كلها والخر بالضم قروح تخرج بمشافرها، يُضرب في أخذ البري بذنوب صاحب الجنابة.

٢٧٩١. كل امرئ بطول عيش يكذب يا فوز من ينبغي الثقي وتطلب لفظه: كل امرئ بطول العيش مكذوب^(٢). أي من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبت. وطوال الشيء طوله.

٢٧٩٢. بين المجنين يري كالناري بين القرينين^(٣) بليد هاري أصله أن يقرن البعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما فمن أدخل نفسه بينهما خبطاء، يُضرب لمن يقع نفسه في ما لا يحتاج إليه حتى يعظم ضرره.

٢٧٩٣. راجي سلوي مثل مختاض على عرض السراب لا ينال أملاً

كل امرئ بمحال الدهر مكذوب وكل من غالب الأيام مغلوب وانظر شواهر العرب لشيوخ وأعلام النساء لكحلة ٢١٨/١. مجمع مجمع الأمثال: ٥٧٣.

(١) مجمع مجمع الأمثال: ٥٥٠.
(٢) مجمع مجمع الأمثال: ٥٦١.
وقيل في شعر جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترضي أخاها:

لفظة: كَالْمُحْتَاضِ عَلَى عَرْصِ
السَّرَابِ^(١). احتاض اتخذ حوضاً والصواب
حَوْضٌ وحاض يحوض حوضاً، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَطْمَعُ فِي مُحَالٍ.

٢٧٩٤. قَدْ أَثْنَبَهَا رُكْبَتِي الْبَعِيرِ
زَيْدٌ وَصِنُوهُ بِلَا تَكْبِيرِ

٢٧٩٥. وَجَزَيْتَا كَفَرَسِي وَهَانِ
إِلَى الْأَذَى وَالضَّرِّ وَالْمُذَوَانِ

فيه مثلان الأول: كَرَكْبَتِي الْبَعِيرِ^(٢).
يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ لِأَن رُكْبَتِي الْبَعِيرِ تَقَعَانِ
مَعاً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْرُكَ. الثاني: كَفَرَسِي
رَهَانٍ. يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الْفَضْلِ،
وَيُضْرَبُ لِاثْنَيْنِ يَسْتَبْقَانِ إِلَى غَايَةِ فَيَسْتَوِيَانِ.
وهذا التشبيه في الابتداء لِأَن الْهَيْئَةَ تُجْلِي
عَنِ السَّابِقِ لَا مُحَالَةً.

٢٧٩٦. كُنْ خُلُماً كُنْهَ فِرَاقِ عَمْرِو
فَلِإِنَّهُ كَانَ حَيَاةَ عُمَرِي

يُضْرَبُ لِلْهَائِلِ مِنَ الْخَيْرِ أَيْ لِيَكُنْ خُلُماً
مِنَ الْأَحْلَامِ وَلَا يَتَحَقَّقُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
أَهْوَى بِرَمَحِهِ حَتَّى جَعَلَهُ بَيْنَ عَيْنِي امْرَأَةً
وَهِيَ نَائِمَةٌ فَاسْتَيْقَظَتْ فَلَمَّا رَأَتْهُ فَرَعَتْ ثُمَّ
غَمَضَتْ عَيْنَيْهَا وَقَالَتْ كُنْ خُلُماً كُنْهَ.

٢٧٩٧. كَادَ الْعُرُوسُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا^(٣)
أَي هُوَ دُونَ عِزِّ مَلِكٍ قَدْ مَلَكَا
العرب تقول للرجل والمرأة عُرُوسٌ
وَيُرَادُ هُنَا الرَّجُلُ. أَيْ كَادَ يَكُونُ مَلِكًا لِعَزِيَّتِهِ
فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ.

٢٧٩٨. وَكَادَتِ الشَّمْسُ تُرَى صَلَاةً^(٤)
إِذْ عَنِ قَمْبِيرٍ تَذْفَعُ الْبَلَاءَ
لفظة: كَادَتِ الشَّمْسُ تُكُونُ صَلَاةً.
الصلاء كَالصَّلَى النَّارِ، يُضْرَبُ فِي انْتِفَاعِ
الْفُقَرَاءِ بِحَرْهَا دُونَ النَّارِ.

٢٧٩٩. يَأْذَا الشَّقَاءُ وَالْأَذَى أَكْبَرَا
تُبْنِي وَيُنْعَارَا^(٥) أَتَيْتُ تُكْرَا
أَي أَتَجَمُّعُ عَجَبًا وَفَقْرًا مِنْ أَمْعَرِ الرَّجُلِ
إِذَا افْتَقَرَ وَهُوَ مِنَ الْمَعْرِ بِمَعْنَى قِلَّةِ الشَّعْرِ
وَالنَّبَاتِ. يُقَالُ رَجُلٌ مَعَرٌ وَأَمْعَرٌ وَأَرْضٌ مَعِرَةٌ
قَلِيلَةُ النَّبَاتِ.

٢٨٠٠. خَبِرْتُ عَمْرًا مَذْعَدًا وَزَيْرًا
كَفَى الْقَتْلَى بِخِلْعِهِ خَبِيرًا^(٦)
لفظة: كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا أَيْ
أَعْلَمَ النَّاسَ بِالرَّجُلِ صَاحِبُهُ وَمُخَالَطُهُ.
وَرُوي بِرَفْعِ قَوْمٍ، يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الرَّجُلِ
بِحَالِ عَشِيرَتِهِ وَوُجُوبِ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ فِي
أَخْبَارِهِمْ.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٧١.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥١.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٠.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٩.
(٥) كادت الشمس تكون صلاةً.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٣.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٧.
وفي جمهرة المسكري: ١٣٧/٢ وفصل المقال:
٢٩٦.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٧١.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥١.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٠.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٣٩.
(٥) كادت الشمس تكون صلاةً.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٣.
وذكر في رواية المثل أن رؤية بن العجاج ورد
ماء ليلخل وعليه فتية تسقي صرمة لأبيها،

٢٨٠١- كُنْ مُسْتَعِيدًا إِنْ أَرَدْتَ رُشْدًا
كُلْ أَمْرِي: يَغْدُو بِمَا اسْتَعَدَّ^(١)
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْدَادِ مَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ.

٢٨٠٢- إِذْضَ بِمَا اكْتَسَبْتَ قُلْ أَوْ كَثُرْ
فَلَا يُرَى بِمَكْسَبِ الْإِنْسَانِ ضَرْ
٢٨٠٣- فَكُلْ شَيْءَ يَنْفَعُ الْمَكَاثِبَا
يَا صَاحِبَ إِلَّا الْخُلُقِ يَمُنْ كَاتِبَا
قَالَهُ مَكَاثِبَ سَأَلَ امْرَأَةً فَاعْتَدَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا
لَا تَمْلِكُ إِلَّا نَفْسَهَا فَبَدَّلَهَا لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ،
يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَسْبِ قُلْ أَوْ كَثُرْ.

٢٨٠٤- فَذْ كَذَّبَتْكَ أَمْ عِزَمَكَ الْيَبِي
وَرَاكَ أَنْ تَسْأَلَ عِزْرَ رَفْعَةٍ
أَمْ عِزْمِهِ: اسْتَه. وَيُقَالُ عِزْمَةٌ وَأَمْ عِزْمَةٍ
بِكسر العين في الجميع، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
بِتَوَعُّدٍ وَيَتَهَدَّدُ.

٢٨٠٥- أَسَا إِلَيَّ مَنْ لَهُ زُؤِي وَفِي
كَيْسَلٍ كَلْبٍ هَرَشَ الْمُؤَلَّفَا
لفظه: كَالْكَلْبِ يَهْرَشُ مُؤَلَّفَةً. التَّهْرِيشُ
كَالتَّهْرِيشِ الْإِغْرَاءِ بَيْنَ الْكَلَابِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ تُحِينُ إِلَيْهِ وَيَذْمُوكَ.

٢٨٠٦- كَفَى أَمَارَاتِ الطَّرِيقِ حَسَمًا
لَهُمْ بَسُو قُلَانًا يَأْ مِنْ ظَلَمًا
لفظه: كَفَى بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ
حَسَمًا^(٢). حَشَمَتُهُ وَاحْتَشَمَتُهُ بِمَعْنَى
أَعْضَبَتُهُ، يُضْرَبُ فِي التَّحْضِيضِ عَلَى دَفْعِ

الظلم. وَذَلِكَ أَنْ رَجُلًا ظَلَمَ قَوْمًا ثُمَّ جَعَلَ
يَمُرُّ بِهِمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَمَارَاتُ الطَّرِيقِ كَثْرَةٌ
اخْتِلَافُهُ فِيهِ فَيَقُولُ قَدْ أَحْسَمَكُمْ كَثْرَةُ مَا يَمُرُّ
بِكُمْ فَأَيَّرُوا مِنْهُ وَلَا تَذَلُّوا.

٢٨٠٧- فَكُنْ مُرِيبًا يَا قَتْنَى وَاعْتَرِبْ^(٣)
وَكُنْ بَرِيًّا أَبَدًا وَاقْتَرِبْ^(٤)
فِيهِ مَثَلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ إِذَا جَنِبْتَ جَنَابَةً
أَعْرَبَ لَا يُظْهَرُ عَلَيْكَ وَلَا يُظْفَرُ بِكَ. وَفِي
ضَدِّهِ الثَّانِي.

٢٨٠٨- وَكُلْ صُنُوكَ جَوَادًا^(٥) قَالُوا
إِذَا هَانَ بِالْبَذْلِ لَدَيْهِ الْمَالُ
أَيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ يَبْقَى عَلَيْهِ
هَانَ عَلَيْهِ ذَهَابُ الْقَلِيلِ الَّذِي عِنْدَهُ.

٢٨٠٩- وَأَصْدَقُ وَلَا تُكُنْ كَمَنْ أَبَاهُ
كَلًّا وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْطَاهُ
لفظه: كَلًّا وَلَكِنْ لَا أَعْطَاهُ^(٦). قَالَ رَجُلٌ
لَامِرَاتِهِ وَرَأَى ابْنَهُ مِنْ غَيْرِهَا ضَيْلًا مَا لَابَنِي
سَيِّءَ الْجِسْمِ. قَالَتْ إِنِّي لِأَطْعِمُهُ الشَّحْمَ
فِيَابَاهُ. قَالَ الْابْنُ كَلًّا وَلَكِنْ لَا أَعْطَاهُ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ فِي قَوْلِهِ:

٢٨١٠- وَاخْذَرْ تَرَى فِي الصَّبْرِ كَالْمُخْتَنِقَةِ
بِأَخْرِ الطَّجِينِ تَغْلُو طَبَقَةً
لفظه: كَالْمُخْتَنِقَةِ عَلَى أَخْرِ طَجِينِهَا.
وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً طَلَحَتْ كُرًّا مِنْ حَنْطَةٍ فَلَمَّا
بَقِيَ مِنْهُ مَدٌّ انْكَسَرَ قُطْبُ الرُّوحِ فَاخْتَنَقَتْ
ضَجْرًا مِنْهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ ضَجِرَ عِنْدَ آخِرِ

(١) انظره في معجم مجمع الأمثال: ٥٦١، وفي
مقاييس اللغة: ٣٠/٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٧.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٣.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٦.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٣.

أمره وقد صبر على أوله.
 ٢٨١١. وَالْفُتْرُ صُنْهَا وَاتْرُكِ الْفُضُولَا
 فَكُلْ مَبْنُولِي يَرَى مَنَلُولَا
 لفظه: كُلْ مَبْنُولِي مَنَلُولِي. أي كُلْ ما
 منعه الإنسان كان أحرص عليه.
 ٢٨١٢. زَيْدٌ وَبَكْرٌ كَالْغُرَابِ صَاحِبَا
 ذَلْبَا وَبِالْأَذَى الْأَنَامِ طَالِبَا
 لفظه: كَالْغُرَابِ وَالدُّنْبِ. يُضْرَبُ
 للرجلين بينهما موافقة لأن الدُّنْبَ إذا أغار
 على الغنم تبعه الغُرَابُ ليأكل ما فضل منه
 لكن بينهما مخالفة من وجه وهو أن الغُرَابَ
 لا يُؤاسي الدُّنْبَ في ما يصيد.
 ٢٨١٣. إِنْ يَكُ أَوَّلُ بَخْصِيرٍ يُذَكَّرُ
 فَكَارِهًا يَأْصَحُ حَجٌّ بَيِّنَطَرُ
 يَبْنَطَرُ اسم رجل، يُضْرَبُ للرجل يصنع
 المعروف كارهاً لا رغبة له فيه.
 ٢٨١٤. وَهُوَ عِلَاوَةٌ عَلَى الْفَوْدَيْنِ
 فِي الرُّوْعِ عِنْدَ مُلْتَقَى الصَّفَيْنِ
 لفظه: كَالْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ^(١). أي
 العبدلين، يُضْرَبُ للرجل في الحرب يكون
 مع القوم ولا يغني شيئاً.
 ٢٨١٥. إِنِّي فِي مَذْجِي لَهُ بِالْبَاطِلِ
 كَالْمُشْتَرِي عِقَابَ آلِ كَاهِلِ
 لفظه: كَالْمُشْتَرِي عُقُوبَةَ بَنِي كَاهِلِ^(٢).
 وذلك أن رجلاً اشترى عقوبتهم من وال

وكان عن ذلك بمعزول فأخذته بنو كاهل
 فقتلته، يُضْرَبُ للداخل في ما لا يعنيه.
 ٢٨١٦. سَائِلُهُ شَيْئاً عَنَاءَ زَيْدَا
 كَالَّذِ تَرَقَّى زُبْيَةُ قَاضِطِيذَا
 الزُبْيَةُ الرابية لا يعلوها ماء وخفرة
 للأسد، يُضْرَبُ للرجل يأتي الرجل يسأله
 شيئاً يأخذ منه ما سأل.
 ٢٨١٧. وَهُوَ بِفَغْلِهِ جَبِيلًا بِالرَّيَا
 كَمِثْلِ مُزْدَادٍ مِنَ الرُّمُحِ حَيَا
 لفظه: كَالْمُزْدَادِ مِنَ الرُّمُحِ^(٣). وهو
 الرجل يقطع فيستحي أن يفر فيدخل في
 الرمح يمشي إلى صاحبه، يُضْرَبُ لمن
 يركب أمراً يُخْزِي فيه فيُلَبِّسُ على الناس.
 ٢٨١٨. كَيْفَ تَرَى ابْنَ أَلَيْكَ^(٤) الْأَيْبَا
 كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَفْوِكَ^(٥) الْأَرْيَا
 أي كيف تراني، بقوله الرجل لصاحبه.
 ويُقال فلان ابن أئس فلان للصفى. إشارة
 إلى أنه اشتهر بذلك فصار نسباً له يعرفه.
 ٢٨١٩. أَطْلُبُ بِإِلْحَاحٍ وَقُلْ مُؤَانِسَا
 أَكْتُبُ شَرْيَحًا مُسْتَبِيحًا قَارِسَا
 لفظه: أَكْتُبُ شَرْيَحًا قَارِسًا مُسْتَبِيحًا.
 شَرْيَحُ اسم رجل والمستميت الشُّجَاعُ كأنه
 يطلب الموت لشدة إقدامه في الحرب وهذا
 جنديٌ عرض نفسه على عارض الجنود
 بالإلحاح حتى كُتِبَ. يُضْرَبُ لمن يلح

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٣.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٢.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٥.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٤.

والعلاوة: جمعها غلَوى، ما يحمل على البهر
 وغيره، وهو ما يوضع بين الجذلين/ الفودين.
 وقيل علاوة كل شيء ما زاد عليه. اللسان:
 علا.

بالطلب حتى يأخذ طليته.

٢٨٢٠- مِنْ قُوَّةِ يَاصَاحُ كُلِّ قَائِبٍ
وَأَيْنُكَ مِنْكَ يَا شَقِيَّ الصَّاحِبِ
لفظة: كُلِّ قَائِبٍ مِنْ قُوَّةِ. القائب القَرْخ
والقُوَّة البيضة. أي كُلِّ قَرْخٍ يَبْدُو مِنْ أَصْل.
٢٨٢١- شَرُّكَ بِأَدِلُّوْزِي بِضَغْنٍ
وَلَمْ يَكُنْ كَالسَّنْبِلِ تَحْتَ الدُّمْنِ
الدُّمْنُ البعر، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْفِي الْعِدَاةَ
وَلَا يَظْهَرُهَا.

٢٨٢٢- زُئِدْ وَيَكْرَفِي أَدَى الْعِبَادِ
قَدْ أَشْبَهَا جِمَارِي الْعِبَادِي
لفظة: كَجِمَارِي الْعِبَادِي. العباد قومٌ مِنْ
أَفْنَاءِ الْعَرَبِ نَزَلُوا الْحَيْرَةَ وَكَانُوا نَصَارَى
مِنْهُمْ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ. قَبِيلُ كَانَ
لِعِبَادِيٍّ جِمَارَانِ قَبِيلُ لَهُ أَيْ حِمَارَيْنِ شَرٌّ
قَالَ هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ هَذَا هَذَا أَيْ
لَا فَضْلَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ، يُضْرَبُ فِي
خِلَافَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْآخَرَى.

٢٨٢٣- وَذَلَّيْنِ أَيْهَا السَّلِيمُ
كِلَاهُمَا مُؤْتَشَبٌ بِهِيْمٌ
لفظة: كِلَا الْبَذْلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بِهِيْمٌ. يُقَالُ
أَشْبِثُ الْقَوْمَ فَأَتَشَبُوا أَيْ خَلَطْتُهُمْ فَاخْتَلَطُوا
وَفُلَانٌ مُؤْتَشَبٌ أَيْ غَيْرُ صَرِيحِ النِّسَبِ.
وَالْبَهِيمُ الْمُظْلِمُ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرَيْنِ اسْتَوِيَا فِي
الشَّرِّ.

٢٨٢٤- مَوْلَانِي عَمَرُو لِسْنَدَاهُ زِي
وَهَوِيَّو لِسْأَعِرِ زِي

٢٨٢٥- وَكُلُّ نَهْرٍ يَأْتِي بِخَيْبِنِي
إِلَّا الْخَرِيبَ إِنَّهُ يُزَوِّنِي^(٣)
فِي الْمَثَلِ «قَائِمُهُ» بَدَلُ «إِنَّهُ». وَالْخَرِيبُ
وَادٌ كَبِيرٌ تَنْصَبُ إِلَيْهِ أَوْدِيَةٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَنْعَمُ أَسْفَغَ عَلَيْكَ مِنْ نَعَمٍ غَيْرِهِ.
٢٨٢٦- فَكَّرْ إِذَا صَمَتْ كُلُّ الصَّنْبِ لَا
فِكْرَةَ فِيهِ فَهَوَسَهُوْ وَبَلَا
لفظة: كُلُّ صَمَتْ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهَوَسَهُوْ
سَهُوٌ^(٣). أَيْ غَفْلَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

٢٨٢٧- وَلَا تُغَابِبْ كَثْرَةَ الْعِيَابِ
تَوَرَّتْ الْبَغْضَاءُ لِلْأَضْحَابِ
٢٨٢٨- أَكْثَرُهَا مَضَارِعُ الْمُقُولِ
تَحْتَ بُرُوقِ مَطْمَعِ يَاسُولِي
لفظة: أَكْثَرُ مَضَارِعِ الْمُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ
الْمَطْمَاعِ^(٤).

٢٨٢٩- لَا تَكْفُرُنْ صَنِيعَةَ مِنْ مُكْرِمٍ
أَلْكَفُرُ دُوْ حُبِّ لِنَفْسِ الْمُتَنِمِ
لفظة: الْكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَنِمِ^(٥).
يَعْنِي بِالْكَفْرِ الْكُفْرَانُ. وَالْمَخْبِئَةُ الْمَفْسَدَةُ أَيْ
إِنْ كَفَرَ النِّعْمَةُ يَغْبِيهِ قَلْبُ الْمُتَنِمِ عَلَى الْمُتَنِمِ
عَلَيْهِ.

٢٨٣٠- إِنْ الْكَلَامَ ذَكَرَ جَوَائِهُ
أَتَى وَلَا بُدَّ لِمَنْ يَتَنَابَهُ
٢٨٣١- مِنْ السَّنَاجِ عِنْدَ الْأَزْدَوَاجِ
إِنْ سَلَكَ فِي أَوْضَحِ الْجَنَاحِ
لفظة: الْكَلَامَ ذَكَرَ وَالْجَوَابُ أَتَى وَلَا بُدَّ
مِنْ السَّنَاجِ عِنْدَ الْأَزْدَوَاجِ.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٥.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٦.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٦.

٢٨٣٢- يَا مُثَيِّبِي كَفَى بِمَشْرِفِيهِ
وَاعِظْ صَبَّ بِكَ ذُو بِلِيهِ
لفظة: كَفَى بِالْمَشْرِفِيهِ وَاعِظْ. المشرفية
سيوف تُنسب إلى مشارف الشام وهي
قراها.

٢٨٣٣- خَذُكَ مَاءُ الْوَرْدِ مِنْهُ قَدْ نَضَحَ
كُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ رَشَحُ
لفظة: كُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ^(١). ويروى
يَنْضَحُ بما فيه أي يتحلب.

٢٨٣٤- كَرَائِبِ اثْنَيْنِ^(٢) وَأَنْتَ مَاثِي
مُفَكَّرٍ فِي قِصَّةِ الْمَفاشِ
أي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا
يمكن، يُضْرَبُ لمن يتردد بين أمرين ليس
في واحد منهما.

٢٨٣٥- كَاذَ الثُّغَامِ يَا فَتَى يَطْلِي^(٣)
أَي كَاذَ أَنْ يَسْتَعْرِزَ الْأَمِيرُ
يُضْرَبُ لقرب الشيء مما يتوقع منه
لظهور بعض أماراته.

٢٨٣٦- مَا هُنْدَ وَخَدَهَا بِغَدْرِ تَبْدُو
كُلُّ فِتَاةٍ ذَاتِ حُسْنٍ هُنْدُ
لفظة: كُلُّ غَابِيَةٍ هُنْدُ^(٤) يُضْرَبُ فِي
تساوي القوم عند فساد الباطن.

٢٨٣٧- قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ زَيْدٍ شَرٌّ أَيْ شَرٌّ
مِثْلُ الْجَرَادِ لَيْسَ يُبْقِي وَيَلْدُرُ

لفظة: كَالْجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ^(٥).
يُضْرَبُ فِي اشتداد الأمر واستتصال القوم.
٢٨٣٨- أَلَيْتَ كَمَا تَرْزُقُ دَوْمًا تَحْضُدُ
فَلْتَرْزُقِ الْخَيْرَ بِنَا يَا أَحْمَدُ
هذا كما يُقال: كما تدين تُدان، يُضْرَبُ
فِي الْحَثِّ عَلَى فعل الخير.

٢٨٣٩- كَيْفَ مَحْظُورٍ يَرَى فِي الطُّولِ
فَلَأَنْ قَهْوَرًا لَمْ يَغْزِ بِالْأَمَلِ
لفظة: كَالْمَحْظُورِ فِي الطُّولِ. المحظور
الذي يُجْعَلُ فِي الحظيرة. وَالطُّولُ الحبل
يُشَدُّ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ثُمَّ تُرْسَلُ ثَرَعِي،
يُضْرَبُ للرجل الذي يَقِلُّ حَظَّهُ مِمَّا أُوتِيَ مِنَ
المال وغيره. ومثله ما بعده.

٢٨٤٠- أَوْ هُوَ كَالْمَرْبُوطِ بِالْأَمَانِي
بِأَصْحٍ وَالْمَرْغَى خَصِيبِ ذَانِي
٢٨٤١- مَتَى يَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ

قَدْ كُنْتُ نَشِبَةً فَصِرْتُ عَقْبَةً
لفظة: كُنْتُ مُدَّةً نَشِبَةً فَصِرْتُ الْيَوْمَ
عَقْبَةً. أَي كُنْتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي
شَرًّا فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
الرجل لزميله أَعْقَبَ أَي انْزِلْ حَتَّى أُرْكَبَ
عَقْبَتِي. وَيُرْوَى فَقَدْ أَعْقَبْتُ أَي رَجَعْتُ عَنْهُ.
وَنَشِبَةٌ مُحَرَّكٌ سَكَنٌ لِلإزدواج بعقبته. أَي ذَا
عَقْبَةٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ دَلَّ بِعَدِّ عَزٍّ.

وكل إناء بالذي فيه ينضح

(١) وفيات الأعيان: ٣٦٥/٢.

(٢) مجمع معجم الأمثال: ٥٥١.

(٣) مجمع معجم الأمثال: ٥٤٠.

(٤) مجمع معجم الأمثال: ٥٦٦.

(٥) مجمع معجم الأمثال: ٥٤٦.

(١) مجمع معجم الأمثال: ٥٦١.

وفي المستقصى: ٢٢٤/٢ وتمثال الأمثال: ٢/

٥٢٢ يشرح بما فيه وقد ضمن الشاعر الحين

ببص (توفي: ٥٧٤ هـ/ ١١٧٩ م) المثل في بيته

فقال:

وحسبك هذا التفاوت بيننا

٢٨٤٢- صَدَّ بَارِحاً وَمَا تَرَاهُ قَدْ سَخَّ
قَدْ كَذَبَ الْعَمِيرُ وَإِنْ كَانَ بَرَّخ
برح الصيد إذا جاء من جانب اليسار وهو
عجز بيت لأي دُوَادٍ جميعه:
قَلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قُتْبَةٍ
كَذَبَ الْعَمِيرُ وَإِنْ كَانَ بَرَّخ
ويعده:

وَتَرَى خَلْفَهُمَا إِذْ مَضَيَا
من غبارٍ ساطع قوسٍ قُرْخ
نصلاً أي خرجاً يعني الكلب والعير.
والقُتْبَةُ الزُبُونَةُ وَكَذَبَ الْعَمِيرُ أي أمكن وإن كان
بارحاً. ويجوز أن يكون كذب إغراء. أي
عليك الغير فصدّه وإن كان برح، يُضْرَبُ
للشيء يُرْجَى وَإِنْ اسْتَصِيبَ، وَيُضْرَبُ
للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له.

٢٨٤٣- يَنْجَعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْمِرِ مَا
بَدَأَ يَخْذُكَ بِالْحُسْنِ نَمَا
لفظه: كَلَّا يَنْجَعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْمِرِ^(١).
يُضْرَبُ للرجل يغني ويحسن حاله ثُمَّ يُضْرَمُ
فيمرُّ بالروض عند التفاف النبات وكثرة
الجُضْبِ فيحزن له. ويجمع لغةً في يُوْجَعُ
وكذلك ياجع ويجمع. والمضمرم الفقير يعني
أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال
يرعاه وجع كبده.

٢٨٤٤- كَلَّا رَوْضٌ خَاسٍ فِيهِ يُزَى
كُمُرَيْسِلٍ إِذْ كَانَ حُسْنًا كُثْرَا
لفظه: كَلَّا خَاسٍ فِيهِ كُمُرَيْسِلٍ^(٢). أي

الذي يحبس الإبل والذي يُرْسِلُهَا فِيهِ سَوَاءٌ
لكثرتي.
٢٨٤٥- وَذَلِكَ لَا يَكْتُمُهُ الْبَيْضُ
إِذْ رَوَّضَهُ نَبَاتُهُ أَرِيضُ
لفظه: كَلَّا لَا يَكْتُمُهُ الْبَيْضُ^(٣). يعني به
الكثرة أيضاً. وكتمت زيدا الحديث إذا
كتمته منه.

٢٨٤٦- وَكَانَ قَبْلًا وَالْجَمَالَ خَارِسُ
كَمْثَلٍ عَيْنِ الْكَلْبِ وَهُوَ نَاعِصُ
لفظه: كَتَمَتِ الْعَيْنُ الْكَلْبَ النَّاعِصَ^(٤). يُضْرَبُ
للشيء الخفي الذي لا يبدو منه إِلَّا الْقَلِيلُ
لأن الناس لا يَغْمِضُ جَفْنِيهِ كُلَّ التَّغْمِيزِ.

٢٨٤٧- حَبْنِي لَهُ قَدْ كَانَ كُرْهًا وَخَطَرُ
وَتَرَكَبَ الْإِبِلَ كُرْهًا لِيَسْفُرَ
لفظه: كُرْهًا تَرَكَبَ الْإِبِلَ السَّفَرَ^(٥).
يُضْرَبُ للرجل يركب من الأمر ما يكرهه.
ونصب كُرْهًا على الحال أي كارهةً.

٢٨٤٨- وَكَارِهًا يَطْحَنُ كَيْسَانٌ عَلَى
مَا نَقَلُوا يَا مَنْ تَسَامَى وَعَلَا
يُضْرَبُ لمن كُلفَ أمراً وهو فيه مُكْرَهٌ:
وكيسان اسم رجل.

٢٨٤٩- يَا زَيْدُ أَلَيْتَ مَعَ بَذْرِ الدَّارِ
كَالْبَغْلِ لِمَا شُدَّ فِي الْأَمْهَارِ
عجز بيت صدره: يَحْمِي فَمَارَ مَقْرِفِ
خَوَارِ،
يُضْرَبُ لمن لَا يُشَاكِلُ خَصْمَهُ. يُقَالُ لِمَا

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٣.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٠.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٠.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٥١.

يُبد من الشبه والقياس هو كالبليغ لما شُد في الأمهار.

٢٨٥٠- كَأْتَتْهُ يَا صَاحِبِي عَلَى الرَّضْفِ قَعْدَ لَمَّا زَارَنِي بِدَرْ السَّدْفِ لَفْظُهُ: كَأْتَهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّضْفِ^(١). يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعْجِلِ. وَالرَّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ الْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ.

٢٨٥١- مَنَى أَقْسُولُ إِذْ عَذَابِي قَمْعُهُ يَا مُشِيبِي كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ^(٢) الطَّلَا وَلَدُ الظُّبِيِّ، يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْهُ وَخَلَا لِشَأْنِهِ. وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ: غَرْنَا غَارُكُوا لَهُ.

٢٨٥٢- كَفَأَنِي عَيْنِيهِ عَمْدًا^(٣) مَن سَلَا عَيْنَيْكَ يَا مَن لِفُؤَادِي قَدْ سَلَا يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْطَرَ وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ. قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ لِمَا طَلَّقَ الثَّوَارَ وَأَشْهَدَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ثُمَّ نَدِمَ فَأَنْشَدَ آيَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ:

فَكُنْتُ كِفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ مَا بِيضِي لَهُ النِّهَارُ ٢٨٥٣- مَن بِكَ قَبْلًا قَدْ لَبِثْتَ عَارَةً كَمِثْلِ كَلْبٍ طَفَرَهُ قَدْ عَارَهُ

لَفْظُهُ: كَمَا كَلَبَ عَارَةً طَفَرَهُ^(٤). أَيِ أَهْلَكَ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَيْرَ عَارَةٍ وَتَدَهُ.

٢٨٥٤- عَدُولُ سُوٍّ كَانَ قَبْلًا خَائِنًا كُزْمُ الْجِلَامِ أَغْبَرَ الضَّوَائِنَا الْكُزْمُ جَمْعُ أَكْزَمَ وَهُوَ الْفَرَسُ فِي جَحْفَلَتِهِ

غَلَطَ وَقَصُرَ. وَيَدُ كُزْمَاءٍ قَصِيرَةٌ وَالْجِلَامُ جَمْعُ جَلَمٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْزُ بِهِ الصَّوْفُ مِثْلُ الْيُقْرَاضِ الْعَظِيمِ. وَالْإِعْبَارُ أَنْ يُزَكَّ الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ فَلَا يُجْزُ. وَالضَّوَائِنُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الضَّأْنِ. وَكُزْمُ الْجِلَامِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً وَاحِدَةً مِثْلُ سَهْمٍ مُزَطَّ الْقُدْفِ. وَجَعَلَ جِلَامُهُ كُزْمًا لِقَصْرِهَا وَذَهَابِ حَدِّهَا فَلِذَلِكَ بَقِيَ الضَّوَائِنُ مُغْبِرَةً. وَأَعْبِرَ فِي الْمِثْلِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَرًّا عَجَزَ ثُمَّ جَعَلَ يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ.

٢٨٥٥- يَا جَائِعًا مَالًا وَلَيْسَ يَطْعَمُ كَمَ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُقْسَمُ الْخُبَاسَةُ الْغَنِيمَةُ وَرَجُلٌ خُبَاسٍ أَيْ عَثَامٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ جَاهِدًا وَلَا يَكُونُ لَهُ فِيهِ حِطٌّ لَا فِي مَطْعَمٍ وَلَا مَلْبَسٍ وَلَا غَيْرِهَا.

٢٨٥٦- أَتَتْ عَلَى مَا بَيْلَ مِنْ قُبُلِ نَحْ كُدَادَةَ تُغَيِّي صَلِيبَ الْإِصْبَعِ الْكُدَادَةُ مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِ الْقِدْرِ إِذَا طُبِخَتْ فَلَا تَقْدِرُ الْإِصْبَعُ وَإِنْ كَانَتْ صُلْبَةً أَنْ تَنْزَعَهَا وَتَقْلَعَهَا، يُضْرَبُ لِلْوَقُورِ الَّذِي لَا يُسْتَخْفَ وَلَا يُزْعَجُ وَلِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا بِكُدٍّ وَمَشَقَّةٍ.

٢٨٥٧- زَيْدُ الْحَبِيبِ شَرٌّ مِنْ تُجَالِشِ كُلِّ لَيْالِيَةٍ لَنَا خَنَادِشِ الْجُنْدِ الْبَلِيلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ جَمْعُهُ

(١) انظره في معجم مجمع الأمثال: ٥٤٢ وفي الحديث: كَانَ فِي الشَّهَادَةِ الْأُولَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ عَلَى النَّارِ. اللِّسَانُ: ١٢١/٩، فِي تِمَالِ الْأَمْثَالِ: ٤٩٤/٢

وَالْمَقْصُودُ: ٢٠٣/٢. (٢) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٧٦. (٣) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥٥. (٤) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥٩.

حنّادس، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ إِلَّا مَا تَكْرَهُ.

٢٨٥٨- أَخْطَأَ مَنْ يَظُنُّهُ قَدْ يُنْصَفُ
كِلَا التَّسْمِيْنِ حُرُورٌ حَرْجَفٌ^(١)

النسيم من الريح ما يَسْتَلْدُ من هبوبها وهو تنفّس سهل. والحرور الريح الحارّة. والخرجف الباردة. وثنى النسيم أراد نسيم القداة ونسيم العشي، يُضْرَبُ للرجل يُرجى عنده خير فيرى ضده منه.

٢٨٥٩- مَنْ جَاءَهُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا عَمِلَ
كَمَا تَحْنُ وَهِيَ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ
لفظه: كَالْحَائَةِ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ^(٢). أي
الناقة المتأخرة تحن إلى الأوائل، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَفْتَخِرُ بِمَنْ لَا يُبَالِي بِهِ وَلَا يَهْتَمُّ لِأَمْرِهِ.

٢٨٦٠- أَلْجَذْبُ ذَاةٌ وَيَزِي الصُّدُقُ شَفَا^(٣)
فَاضْدُقْ وَإِنْ كُنْتَ بِهِ عَلَى شَفَا

أَي ذَاةٌ لِلْمَكْذُوبِ فَإِنَّهُ يَمَعِي عَلَيْهِ أَمْرُهُ.
٢٨٦١- وَذَغَ عَفْرَقًا مَنْ عَنَاهُ مَا رَشَدُ

كَيْفَ يَغُفُّ وَالِدًا مَنْ قَدْ وَلَدَ^(٤)
يعني لا ينبغي للولد أن يغف أباه وقد صار أباً لأنه قد ذاق طعم العقوق.

٢٨٦٢- وَلَا تُكُنْ تُجْهَلُ إِنَّهُ كَفَى
بِالشُّكِّ جَهْلًا^(٥) لِيَلْذِي قَدْ عَرَفَا
أَي إِذَا كُنْتَ شَاكِكًا فِي الْحَقِّ أَنَّهُ حَقٌّ
فذلك جهل.

٢٨٦٣- لَا تَأْتِ مَا يَشِينُ كُلَّ يَأْتِي
مَا هُوَ أَفْلَهُ مِنْ الْهَيْئَةِ
لفظه: كُلُّ يَأْتِي مَا هُوَ لَهُ أَفْلٌ. أَي كُلُّ
يُشَبِّه صَنِيعَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «كُلُّ يَفْعَلُ عَلَى
شَاكِلِيهِ» يُضْرَبُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٦٠.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨ وفي فصل المقال:

٣٧.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٦.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٧.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٢٨٦٤- زَيْدُ الَّذِي مَا رَأَى فَيْتَا يَكْذِبُ
مِنَ الْأَجْيَدِ الصُّبْحَانِ أَكْذَبُ
٢٨٦٥- وَمِنْ أَسِيرِ السُّنْدِ وَالْيَهْيَزِ
وَيَلْمَعِ وَالصُّنْعِ يَا ابْنَ عَمْرٍو
٢٨٦٦- كَذَا مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ وَمِنْ
فَاجِئَتِي فِي مَا حَكَّوْهُ وَعَنِي
٢٨٦٧- أَكْذَبُ مَنْ ذَبَّ يُقَالُ وَذَرَجَ
أَكْذَبُ مِنْ جَحِيئَةٍ إِذَا نَهَجَ
٢٨٦٨- أَكْذَبُ فِي مَا قَدْ رَوَّاهُ مِنْ مُجَرَّبٍ
كَذَا مِنَ الْمُهْلَبِ الْمُكْذَبِ
٢٨٦٩- أَكْذَبُ أَخْبَاراً مِنَ الْأَسِيرِ
وَمِنْ أَجْيَدِ الذُّبُلِ الْمَشْهُورِ
٢٨٧٠- وَفِي ادِّعَاءِ الْفَضْلِ مِنْ مُتَبَلِّغَةٍ
أَكْذَبُ لَا تُقَالُ إِلَّا لَهُ سَقَمُهُ
٢٨٧١- أَكْذَبُ مِنْ سَالِيَةٍ وَمِنْ صَبِي
وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَهُوَ غُصْبِي
يُقَالُ: أَكْذَبُ مِنَ الْأَجْيَدِ الصُّبْحَانِ (١)
الْأَجْيَدُ الْمَأْخُوذُ وَالصُّبْحَانُ الْمُصْطَبَحُ وَهُوَ
الَّذِي شَرِبَ الصُّبُوحَ وَالْمَرْأَةُ صَبْحَى .

وأصله أن رجلاً خرج من حَيٍّ وقد اصطحب
فلقيهُ جيشٌ يريدون قومه فأخذوه وسألوه
عن الحَيِّ . فقال إنما بُثَّ في القُفْرِ ولا عهد
لي بقومي . فبينما هم يتنازعون إذ غلبهُ
البول فبال فعلموا أنه قد اصطحب قطعته
أحدهم في بطنهِ فبدرهُ اللبن . فمضوا غير
بعيد فعثروا على الحَيِّ . وقيل هو الفصيل
يُقَالُ أَخَذَ يَأْخُذُ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَ اللبنِ بَأَن
يتفَلَّتْ على أمِّهِ فيمْتَكِ لبنها فيأْخُذُهُ «أَيُّ
يتخَمُّ منه» وكذبه أن الثَّخْمَةَ تُكْسِبُهُ جَوْعاً
كاذباً فهو لذلك يَحْرِصُ على اللبنِ ثانياً .
ويُقَالُ: أَكْذَبُ مِنَ أَسِيرِ السُّنْدِ (٢) . وذلك
أنهُ يُوْخِذُ الرجلَ الخسيسَ منهم فيزعم أَنهُ
ابن الملك .
ويُقَالُ: أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعِ (٣) . هو السراب
وقيل حَجَرٌ يَبْرُقُ مِنْ بَعِيدٍ فَيُظَنُّ ماءً . وقيل
البرق الخُلْبُ .
ويُقَالُ: أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَزِ (٤) هو السراب
أيضاً .

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨ .

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٩ .

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٠ .

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٠ .

ويقال: أَكْذَبَ من صَبَحَ^(١) وهو الصَّنَاع يُقال رجلٌ صَنَعَ اليدين وصَنَعَ وامرأةً صَنَاع إذا وَصِفَ بالحقق في الصناعة وهو كما يُقال ذُو ذُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ لِأَنَّهُ يُرْجَفُ كُلُّ يومٍ بالخروج وهو مُقِيمٌ ليستعمل.

ويقال: أَكْذَبَ من الشُّبَّخِ الْغَرِيبِ. لِأَنَّهُ يَتَزَوَّجُ فِي غَرِبَتِهِ وهو ابن سبعين فيزعم أَنَّهُ ابن أربعين سنة.

ويقال: أَكْذَبَ من مُجَرَّبٍ لِأَنَّهُ يخاف أَن يُطْلَبَ من هنائه فيقول أَبَدًا ليس عندي هناء. وقيل بل لِأَنَّهُ أَبَدًا يحلف أَن إِيْلَهُ ليست بِمَجْرَبِي لثَلَا يُصْنَعُ عن الوردود ولذلك قيل لا إِلَهَ لِمُجَرَّبٍ.

ويقال أَكْذَبَ من فَاخْتَهَ هي ضَرْبٌ من الحمام المَطْوُوق وكَذِبُهَا أَنَّهُا تقول في حكاية صورتها هذا أَوَانُ الرُّطْبِ والَطَّلَعُ لم يطلع بعد قال:

أَكْذَبَ مِنْ فَاخْتَهَ
تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ
وَالَطَّلَعُ لَمَّا يَطْلُعِ
هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

ويقال: أَكْذَبَ مَنْ ذَبَّ وَفَرَّجَ. أَي أَكْذَبَ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ. وقيل الأحياء والأَمْوات فالديب للحي والدُرُوج للميت من درج القوم إذا انقضوا ومن الأول درج

الصَّبِيِّ لِأَوَّلِ ما يمشي.
ويقال: أَكْذَبَ من جُحَيْنَةَ. كان أَكْذَبَ مَنْ فِي الْعَرَبِ وَلَعَلَّ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْحَاءِ

ويقال: أَكْذَبَ من الْمُهْلَبِ^(٢). يعنون ابن أبي صفرة زعم أبو الْيَظْطَان أَنَّهُ كان إذا حَدَّثَ قِيلَ قد راح يَكْذِبُ وكان ذامًا لمن يَكْذِبُ.

ويقال: أَكْذَبَ أَحَدُوهُ من أسير^(٣) لِأَنَّهُ إذا حصل في يد الأعداء غريباً ادَّعى لنفسِهِ ولقومِهِ ما ليس لَهُم. قال الشاعر:

وَأَكْذَبَ أَحَدُوهُ من أسيرِ
وَأَرَوُحٌ يَوْمًا من الثُّعْلَبِ
ويقال: أَكْذَبَ من أَخِيذِ الدُّبْلَمِ، وَأَكْذَبَ من مُسَيْلَمَةَ^(٤)، وَأَكْذَبَ من السَّائِقَةِ^(٥) لِأَنَّهُا إذا سَلَتْ السَّمْنَ كَذَبَتْ مَخَافَةَ الْعَيْنِ. وكَذِبُهَا أَنَّهُا تقول قد ارتجتن قد احترق. والارتجان أَن لا يخلص سمنها، ويُقال أَكْذَبَ من صَبِي^(٦) لِأَنَّهُ لا تَمَيِّزُ لَهُ فِكْلٌ ما يجري على لسانِهِ يتحدَّثُ بِهِ.

ويقال أَكْذَبَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ. هو من قول زيد الْخَيْلِ:

فَلَسْتُ بِغُرَّارٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَلَسْتُ بِكَذَّابٍ كَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨ وفي الطبري: ٣ / ٢٤٣ والمعارف: ١٧٨ والبيان والتبيين: ١ / ٣٥٩ وانظر ثمار القلوب: ١١٥ حيث عقد

التعالي نصلاً طويلاً عن كذب سيملة.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٩.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٠.

وفي المستقصى: ٢٩١ / ١ والذرة: ٣٦٥ / ٢

وجمهرة العسكري: ١٧٤ / ٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٨.

٢٨٧٢. مِنْ مُرْمَزٍ وَمِنْ جِمَارٍ أَكْفَرُ

كَذَلِكَ مِنْ نَاشِئَةٍ يَأْخُذُ
فيه ثلاثة أمثال: الأول: أَكْفَرُ مِنْ مُرْمَزٍ
قيل لما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه
من قتال مُسَيْلِمَةَ وقتله أقبل إلى ناحية
البصرة فلقي مُرْمَزٌ بكاطمة في جمع أعظم
من جمع المسلمين ولم يكن أعدى للعرب
والإسلام منه ولذلك ضربت العرب به المثل
فقالوا أَكْفَرُ مِنْ مُرْمَزٍ فخرج إليه خالد فدعاه
إلى البراز فخرج إليه مُرْمَزٌ فقتله خالد وكتب
بخبيره إلى الصديق رضي الله تعالى عنه فنفله
سلبه فبلغت قُلُوسُهُ مائة ألف درهم وكانت
الفُرس إذا شرفت الرجل في ما بينهم جعلت
قُلُوسُهُ بمائة ألف درهم، الثاني: أَكْفَرُ مِنْ
جِمَارٍ. هو رجل من عاد تقدم الكلام عليه
والخلاف فيه في باب الخاء عند قولهم،
أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ. قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ

يُصَلِّي وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ

الثالث: أَكْفَرُ مِنْ نَاشِئَةٍ. هو ابن أغواث
بلغ من كفره أَنَّ هَمَامَ بْنَ مُرَّةٍ بَنَ دُخْلَ بْنَ
شَيْبَانَ كَانَ اسْتَنْفَذَهُ مِنْ أَمَةِ وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ
تَبْدَأَ لِعَجْزِهَا عَنْ تَرْبِيَتِهِ فَأَخَذَهُ وَرَبَّاهُ فَلَمَّا
تَرَعَرَ قَتْلَ هَمَامًا غَدْرًا. وأكفر هنا من كفر
النعمة.

٢٨٧٣. أَكْرَهُ فِي ذَوِي الْمَلَأَمِينَ عَلَقَمٌ

وَحَصَلْتَنِي ضَبْعٌ عَلَى مَا قَدْ نَبِي

فيه مثلان الأول: أَكْرَهُ مِنَ الْعَلَقَمِ هو
الْحَنْظَلُ وكل شيء مُرٌّ، الثاني: أَكْرَهُ مِنْ
حَصَلْتَنِي الضَّبْعُ. تقدم الكلام عليهما في
باب العين عند قولهم عَرَضَ عَلَيْهِ حَصَلْتِي
الضَّبْعُ، والمثل يُضْرَبُ لِلأَمْرَيْنِ مَا فِيهِمَا
حَظٌّ يُخْتَارُ.

٢٨٧٤. أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ إِسْرَائِيلَا

وَلَبِيدٌ يَسُئًا عَلَى مَا قِيلَا

يقال: أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(١).
هي شارخ بنت يُسْتَيْرِ بْنِ يَغْقُوبَ عَلَيْهِ
الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشر
سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابةً
وكانت تكون مع يوسف على نبينا وعليه
الصلاة والسلام، ويقال: أَكْبَرُ مِنْ لَبِيدٍ^(٢) هو
نسر لقمان بن عاد السابغ وقد تقدم.

٢٨٧٥. مِنْ ذُرَّةٍ وَتَمْلَةٍ وَهَيْدٍ

وَقَارَةٌ أَكْسَبُ بِشْتُ دَغْدِ

٢٨٧٦. وَالذُّبُّ وَهِيَ ذَائِمًا مِنْ بَصَلَةٍ

أَكْسَى تُبَيْلٌ كُلُّ رَاجٍ أَمَلَةٍ

يقال: أَكْسَبُ مِنْ تَمْلَةٍ وَذُرَّةٍ وَقَارَةٍ وَذُبُّ
وَهَيْدٍ^(٣). قيل إن هذه أَكْسَبُ أنواع
الحيوان، ويقال: أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ^(٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ لَبَسَ الثياب الكثيرة. وأفعل فيه
من المفعول.

٢٨٧٧. مِنَ الدَّبِيِّ وَالتَّمْلِ وَالْفَوْغَا تُرَى

أَكْفَرُ صَحْبًا لِضَفَاءِ وَطَرَا

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٣.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٥٣.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٤٥.

وَمِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا وَالرُّمْلِ
فَهِيَ لَهَا الْبُزْ بِكَثْرِ الْجَذَلِ
يُقَالُ: أَكْثُرَ مِنَ الذُّبَى أَيْ أَصْفَرُ مِنَ
الْجَرَادِ وَمِنَ الثَّمَلِ وَمِنَ الْفَوْغَاءِ أَيْ الْجَرَادِ
بَعْدَ مَا يَنْبُتُ جَنَاحُهُ وَمِنَ الرُّمْلِ^(١)، وَمِنَ
تَفَارِيقِ الْعَصَا مَرُّ الْكَلَامِ عَلَيْهَا عِنْدَ قَوْلِهِمْ
إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا.

٢٨٧٨- طَالِبُهَا أَكْمَدُ مِنَ حُبَارَى
إِنْ لَمْ يَسْلُ بِوَضْلِهَا أَوْ طَارَا
يُقَالُ: أَكْمَدُ مِنَ الْحُبَارَى وَفِي مِثْلِ آخِرِ
مَاتَ فَلَانَ كَمَدَ الْحُبَارَى. وَذَلِكَ أَنَّهَا تُلْقَى
عَشْرِينَ رِيشَةً بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَغَيْرَهَا مِنَ الطَّيْرِ
يُلْقَى الْوَاحِدَةَ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ فَلَا يُلْقَى وَاحِدَةً
إِلَّا بَعْدَ نَبَاتِ الْآخَرَى فَإِذَا أَصَابَ الطَّيْرُ فَرْعَ
طَارَتْ كُلُّهَا وَبَقِيَ الْحُبَارَى فَرُبَّمَا مَاتَ مِنْ
ذَلِكَ كَمَدًا.

٢٨٧٩- مِنْ قِشَّةِ أَكْبَسَ نَجْلُ بَكْرٍ
فَهَوَ لَهَا يَأْتِي بِدُونِ نَكْرٍ
يُقَالُ: أَكْبَسَ مِنْ قِشَّةٍ هِيَ جَزْوُ الْقِرْدِ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلصَّغَارِ خَاصَّةً.

٢٨٨٠- أَكْمَنَ مِنْ غَيْثٍ وَجُدَّ جِدَّ عَدَا
وَجَدِي بِهَا وَمَا اسْتَعْنَتْ أَحَدًا
الْعَيْثُ حُتْفَسَاءُ تَقْعِدُ الْأَبْوَابَ الْعُثْقَ

فَتَضْرِبُهَا بِاسْتِهَا يُسْمَعُ صَوْتُهَا وَلَا تُرَى حَتَّى
تَنْقُيَهَا فَتَدْخُلُهَا، وَالْجُدُّ ضَرْبٌ مِنَ
الْحُتْفَسَاءِ أَيْضًا يُصَوِّتُ فِي الصَّحَارَى مِنَ
الطُّفْلِ إِلَى الصَّبَحِ فَإِذَا طُلِبَ لَمْ يُرَ.

٢٨٨١- وَلَوْ عَدَا أَكْمَنَ مِنْ أَرْضٍ لَيْسَ

قَرُبَمَا حَانَ وَجَاءَ يَفْتَنُزِرُ

٢٨٨٢- مِنَ الْمَرْجَبِ الْعَذِيقِ أَكْرَمُ

عَمَرُو قَدُومًا لِلْأَنَامِ يُكْرَمُ

يُقَالُ: أَكْتَمَ مِنَ الْأَرْضِ^(٢) وَيُقَالُ أَكْرَمَ

مِنَ الْعَذِيقِ الْمَرْجَبِ^(٣). وَالْعَذِيقُ النَخْلَةُ

يَكْثُرُ حَمْلُهَا فَيُجْعَلُ تَحْتَهَا دَعَامَةٌ تَسْمَى

الرُّجْبِيَّةَ يَقُولُونَ رَجَبَتِ النَخْلَةُ. وَنَخْلَةُ مَرْجَبِيَّةٍ

وَعَذَقُ مَرْجَبٍ. يَقُولُ هُوَ فِي الْكَرَمِ كَهَذِهِ

النَخْلَةِ مِنْ كَثْرَةِ حَمْلِهَا وَلِلْأَعْدَاءِ إِذَا احْتَكُوا

بِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَذَلِ الَّذِي مَنْ احْتَكَّ بِهِ كَانَ

دَوَاءً مِنْ دَأَاهِ.

٢٨٨٣- مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ أَسِيرِي عَنَزَةٍ

أَكْرَمَ رَاجِيهِ لِحَطْبِ أَعْجَزَةٍ

يُقَالُ: أَكْرَمَ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)، وَأَكْرَمَ مِنْ

أَسِيرِي عَنَزَةٍ^(٥) هُمَا حَاتِمٌ طَيِّعٌ وَكَعْبٌ بِنُ

مَامَةٍ.

وَانظُرِ السَّانَ وَالنَّاجِ: رَجَبٌ.

(٤) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥١.

(٥) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥١.

(١) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٤٥.

(٢) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٤٥.

(٣) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٥١.

في أمثال المولدين من هذا الباب

١٢. إِذْ رُمْتُ وَضَلْتُ هُنْدَ قَدْ مَحَسَنَةً
فَكُلُّ شَيْءٍ يَأْتِي وَتَمَنَنَةً
٣. لَا تَأْسَ مِنْ قَوْمٍ عَنَاءُ هَائِلٍ
فَكُلُّ بُؤْسٍ وَتَوَيْمٍ زَائِلٍ
٤. وَكُلُّ مُشْتَوَعٍ يَرَى مُشْتَبِعًا
فَكُنْ بِعِزٍّ أَبَدًا مُنْتَوَعًا
٥. وَصَالِحٌ مَا قَرَّبَ الْعَيْنُ بِهِ
فَأَفْهَمَ مَعَانِي قَضِيهِمْ وَأَنْشَبَهُ
٦. وَأَقْنَصِدْ بِاللُّغْنِي لِلْمَقَاصِدِ
فَتَأْقِصْ يَا صَاحِبَ كُلِّ زَائِدٍ
٧. وَلَا يَرُغِكَ مِنْ عَنَاءٍ خَطْبٌ خَرَجَ
فَكُلُّ هَمٍّ يَأْتِي إِلَى فَرْجٍ
٨. كُلُّ امْرِئٍ فِي خَبْلِهِ يَحْتَطِبُ
فَلَيْكَ خَيْرٌ مَا إِلَيْهِ تَذَابُ^(١)
٩. أَيَا غَرِيبَ الْحُسْنِ حِلَّ غَرِيبًا
كُلُّ لِمَثَلِهِ يَرَى نَسِيبًا^(٢)
١٠. لَا تُكْثِرَنَّ شَيْئًا تُرَى ثَبِيعَةً
كُلُّ كَيْبَرٍ مِنْ عَذَى الطَّبِيعَةِ^(٣)
١١. وَأَنْتَظِرَنَّ بِشَوْنَةٍ مَا يَأْتِي
فَكُلُّ مَا يَأْتِي قَرِيبَ الْوَقْتِ^(٤)
١٢. ذَهَبَكَ لَا يَخْلُوبُهُ النِّزَاعُ
فَكُلُّ رَأْسٍ خَلَّهَ الصُّدَاعُ^(٥)
١٣. يَطِيبُ لَفْطَةُ الْجِرَادِ كُلَّمَا
كَثُرَ قَافَهُمْ مَا حَكَّوْهُ جَكْمًا^(٦)
١٤. وَهَكَذَا الذُّبَابُ كُلَّمَا كَثُرَ
يَهْوُونَ قَتْلَهُ عَلَيْكَ يَا عُمُرُ^(٧)
١٥. كُلُّ وَاشْتِعَنَ ثُمَّ أَرْلَ وَلَا زَفْعَ^(٨) كَمَا
حَكَّوْهُ قَافَهُمْ قَصْدُ ذَاكَ وَأَعْلَمَا

(٧) لفظة: كُلُّ مَا هُوَ آبٌ غَرِيبٌ .
(٨) لفظة: كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعٌ .
(٩) لفظة: كُلَّمَا كَثُرَ الْجِرَادُ طَابَ لَفْطُهُ .
(١٠) لفظة: كُلَّمَا كَثُرَ الذُّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ .
(١١) انظروا في معجم مجمع الأمثال: ٥٧٧.

(١) لفظة: كُلُّ مُشْتَوَعٍ مُنْتَوَعٌ .
(٢) لفظة: كُلُّ مَا قَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ .
(٣) لفظة: كُلُّ زَائِدٍ تَائِقِصٌ .
(٤) لفظة: كُلُّ امْرِئٍ يَحْتَطِبُ فِي خَبْلِهِ .
(٥) لفظة: كُلُّ غَرِيبٍ لِلْقَرِيبِ نَسِيبٌ .
(٦) لفظة: كُلُّ كَيْبَرٍ عَذَى الطَّبِيعَةِ .

١٦. فِي بَغْضِ بَطْنِي لَكَ كُلُّ تِعْمُ
كَمَا لَكَ الْغَيْشُ الْهَنْيُّ يَضْمُو^(١)
١٧. وَالْبَغْلُ كُلُّ مَنْ حَيْثُمَا تَوَثَّى بِهِ
لَا تَسْأَلُنْ يُلْعِمُكَ بِالْمُشْتَبِهِ^(٢)
١٨. صِدْقُ الْمُخَانَةِ عَلَى الْيَقِينِ
بِكُثْرَةِ الشُّكِّ أَيْ أَمِينِي^(٣)
١٩. كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبْتَنِي الْعَبْرَةَ
وَسَلَبْتَنِيهِ مَعَانِي الْخَبْرَةِ^(٤)
٢٠. مِخْرَاقُ لِأَجِبِ لِسَانَ عَمْرٍو
أَوْ سَيْفٌ ضَارِبٌ يَقْطَعُ الشَّرَّ^(٥)
٢١. مِنْ كُرِّ عِلْمٍ كَفَّ بِخُبِّ خَيْرٍ
فِي عَضْرَتَا هَذَا عَدَاكَ الضَّيْرُ^(٦)
٢٢. لَا زُؤْلَ لِيْلِي قَضَى بِهِ الْحَكَمُ
كَيْفَ تَوَقَّيْتُ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ^(٧)
٢٣. كَفَى الْعَتَى فَضْلاً بِمَدِّ عَيْنِهِ
فَهُوَ ذَلِيلٌ تَذَرُهُ فِي زِينِهِ^(٨)
٢٤. لَيْسَ لِإِعْوَادِ كِسَاءِ الْكُفْبَةِ
وَالْأَمْرِ وَاضِحٌ لِأَهْلِ الرُّفْعَةِ^(٩)

٢٥. فَلَانْ كَالْكَفْبَةِ تَزَارُ وَلَا تَزُورُ
وَلَا تَزُورُ وَلَسَا جَوَارُ^(١٠)
٢٦. وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَمَعَهُ بَدَا
كَذَاكَ مَبْنُومٌ وَذَنُوعًا^(١١)
٢٧. مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ كُنْتُبُ الْوُكُلَا
كَذَا يُقَالُ حَسْبَمَا قَدْ نُفِلَا^(١٢)
٢٨. وَكُلُّكُمْ طَالِبٌ صَبَدٍ أَيْ يَرَى
مُرَائِيًا فِي فِعْلِهِ إِذَا جَرَى^(١٣)
٢٩. فَلَانْ نَيْلَا كَأَنَّ الشُّنْسَ مِنْ
جَزَائِهِ تَطْلُعُ قَائِقَةً يَأْ قِطِنُ^(١٤)
٣٠. وَهُوَ وَإِنْ عَلَانَا طَبَقَةً
قَدْ كَانَ سِنْدَانًا قَصَارَ بِطَرَقَةٍ^(١٥)
٣١. يَا لَيْتَنَهُمْ قُصُوا جَنَاحَهُ كَمَا
طَارَ فَكُنَّا قَدْ كُفِينَا أَلَمَا^(١٦)
٣٢. قَدْ كَانَ كِبْشَخَانٍ بِزَوَيْتٍ وَبَحَلْ
وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِمَنْ كَانَ عَقْلُ^(١٧)
٣٣. كَالْمَرْأَةِ الشُّكْلَى وَخَبَّ عَلَى
بِقَلَى بِوَقْفِهِ عَذَا أَهْلُ الْعُلَى^(١٨)

(١) لفظة: كُلُّ فِي بَغْضٍ بِطْنِكَ تِعْمُ.
(٢) لفظة: كُلُّ الْبَغْلُ مِنْ حَيْثُ تَوَثَّى بِهِ.
(٣) لفظة: كُثْرَةُ الشُّكِّ مِنْ صِدْقِ الْمُخَانَةِ عَلَى الْيَقِينِ.
(٤) لفظة: كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبْتَنِي الْعَبْرَةَ وَسَلَبْتَنِيهِ الْجَبْرَةَ.
(٥) لفظة: تَمَّانَ لِسَانَهُ بِمِخْرَاقٍ لِأَجِبِ أَوْ سَيْفٌ ضَارِبٌ.
(٦) لفظة: كَفَّ بِخُبِّ خَيْرٍ مِنْ كُرِّ عِلْمٍ.
(٧) انظره في مجمع معجم الأمثال: ٥٧٧.
(٨) لفظة: كَفَى الْمَرْءَ فَضْلاً أَنْ تَمُدَّ نَمَائِهِ.
(٩) لفظة: كَمَيَّةُ اللَّهِ لَا تَكُنْ لِإِعْوَادِ.

(١٠) لفظة: كَالْكَفْبَةِ تَزَارُ وَلَا تَزُورُ.
(١١) لفظة: كُلُّ إِنْسَانٍ وَمَعَهُ وَذَنُوعٌ وَتَمِيمٌ وَذَنُوعٌ.
(١٢) لفظة: كُنْتُبُ الْوُكُلَا مَفَاتِيحُ الْهُمُومِ.
(١٣) يُهْزَبُ لِلْمُرَائِي.
(١٤) لفظة: تَمَّانَ الشُّنْسَ تَطْلُعُ مِنْ جَزَائِهِ يُهْزَبُ لِلنَّيْلِ.
(١٥) لفظة: تَمَّانَ طَارَ قُصُوا جَنَاحَهُ يُهْزَبُ لِمَنْ لَمْ تَطُلْ مَدَّةً وَلَا يَوْمًا.
(١٦) لفظة: كِبْشَخَانٌ بِزَوَيْتٍ وَبَحَلْ كِبْشَخَانُ الْبُيُوتِ.
(١٧) لفظة: كَالْمَرْأَةِ الشُّكْلَى وَخَبَّ عَلَى الْبِقَلَى يُهْزَبُ فِي الْإِنْقِطَاعِ وَالْفَقْرِ.

٤٤. كَأَنَّهُ أَبْخَرُ لِلْسَّبَالِ
نَشَفَ زَيْدٌ لِمُرِيدِ مَالٍ (١١)
٤٥. أَوْ هُوَ كَالْبُخْرَا لَدَى صَدِيقِهَا
نَشَكْتُ خَوْفَ الْهَجْرِ مِنْ رَفِيقِهَا (١٢)
٤٦. أَنْتَ بِذَهْوِكَ الذُّكَا كُرْدِي
يَسْخَرُ مِنْ جَهْلٍ بِهِ مِنْ جُنْدِي (١٣)
٤٧. كُنْ خَالِماً بِجَاهِلٍ ذِي نَطْقٍ
يَا صَاحِبَ الذُّكَا بَيْنَ الْخَلْقِ (١٤)
٤٨. فُلَانٌ ثَاةٌ حَسْبُ أَكْرَمِنَاةٍ
صَارَ لَدِيمًا حَيْثُ كَلِمَتَانِ (١٥)
٤٩. كَالذُّبِّ حَيْثُ إِنْ طَلَبْتُهُ هَرَبَ
وَإِنْ رَأَى تَمَكَّنَا مِنْكَ وَتَبَ (١٦)
٥٠. وَذَلِكَ كَالرُّنْجِي إِنْ جَاعَ سَرَقَ
وَإِنْ عَدَا شَبَعَانِ يَزْنِي مِنْ شَبَقٍ (١٧)
٥١. وَفَكَذَا الْغَضْغُورُ إِنْ أُرْسِلَتْ
فَاتَ وَمَاتَ إِنْ تَكُنْ قَبَضْتَهُ (١٨)
٥٢. وَمِثْلُ كُنَاةٍ فَلَا أَضْلَ تَبَتْ
وَلَا يَمُرُّ يَوْمًا لَهَا فَرْغٌ تَبَتْ (١٩)
٥٣. وَمَصَاجِبُ الْفِيلِ بِذَانِقٍ رَكِبَ
وَهُوَ يَدِيرُهُمْ نُزُولُهُ خَيْبَ (٢٠)

٣٤. كَلَامُهُ يَسُحُّ يَمُرُّ فِي قَلْبِهِ
مَتَى يَمُرُّ لِلْحَيَيْنِ شَرُّ قَلْبِهِ
٣٥. قَدْ كُتِبَتْ لَهُ طَرِيقَةُ قَتْلِ
وَأَفَاءَ يَرْجُو مَا لَدَيْهِ تَبَتْ (٢١)
٣٦. فَكَانَ كَالطَّرِيعِ لَا يُنْجِمُ بَلْ
لَيْسَ بِهِ الْعَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلَ (٢٢)
٣٧. فَكُنْ بِهَوِيَّهَا ثَمَامًا أَوْ ذَنْغٍ
لِيَكُنْ بِالشُّوَرَاةِ جَهْلًا يَا لُحْغٍ (٢٣)
٣٨. كَهَرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا
ذُنْيَاكَ فَاتْرُكْ مَنْ بِهَا كَانَ لَهَا (٢٤)
٣٩. وَعَدَّ فُلَانٌ كَكَلَامِ السُّبُلِ
يَمُحُوهُ يَا صَاحِبَ تَهَارِ الْوَيْلِ (٢٥)
٤٠. كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَبِيحُ غِيلاً
بِمَرْقَةِ الذُّبِّ لَيْدًا لَا يَجْتَلِي (٢٦)
٤١. جَوَادٌ عَمِرُوا بِمِثْلِ بَرَقٍ قَدْ خُطِفَ
أَوْ مِثْلُ سَهْمٍ ذَالِجٍ إِذَا انْصَرَفَ (٢٧)
٤٢. وَجْهَهُ يَا هَذَا حَكِي جَكَاةٍ
خَلْفَ الْإِزَارِ قَهْرٌ يَبْدُو آيَةً (٢٨)
٤٣. كَأَنَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ
فُلَانٌ مِنْ نِعْمَةِ عَمْرٍو إِذْ رَتَعَ (٢٩)

(١١) لفظة: كَالْبُخْرَا عِلَّةٌ صَدِيقِهَا يُضْرَبُ لِلْسَّكَاتِ.
(١٢) إِذَا تَحَافَقَ عَلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّقٌ مِنْهُ.
(١٣) كُنْ خَالِماً بِجَاهِلٍ نَاطِقِي.
(١٤) كَلِمَتَانِ: قَصَارَ تَدِيمًا.
(١٥) كَالذُّبِّ إِذَا طَلِبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَتَبَ.
(١٦) كَالرُّنْجِي إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبَقَ زَنَى
يُضْرَبُ لِلْفَاسِقِ الْكَذِبِ فِي جَمِيعِ أَسْوَالِهِ.
(١٧) كَالْغَضْغُورِ إِنْ أُرْسِلَتْ فَاتَ وَإِنْ قَبِضَتْ
عَلَيْهِ مَاتَ.
(١٨) كَالْكُنَاةِ لَا أَضْلَ ثَابِتٌ وَلَا فَرْغٌ ثَابِتٌ.
(١٩) مَصَاجِبُ الْفِيلِ يَرْكَبُ بِذَانِقٍ وَيَنْزِلُ
بِدِيرُهُمْ.

(١) أَيُّ وَسِيلَةٍ لَا تَنْفَعُ.
(٢) كَالطَّرِيعِ لَا يُنْجِمُ وَلَا يُنْجِي مِنْ جُوعٍ.
(٣) كُنْ بِهَوِيَّهَا تَابًا وَلَا فَلَا تَلَبَّ بِالشُّوَرَاةِ.
(٤) كَهَرَّةٍ: تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا فَالَةَ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ
فِي حَالَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهُوَ شَيْءٌ.
(٥) كَلَامُ النَّاسِ يَسْخَرُ الْكَلَامَ.
(٦) كَأَنَّ وَجْهَهُ مَشْغُولٌ بِمَرْقَةِ الذُّبِّ.
(٧) كَأَنَّهُ سَهْمٌ ذَالِجٌ أَوْ بَرَقٌ خَاطِفٌ وَهُوَ
زَالٍ يُضْرَبُ لِسُرْعَةِ السَّيْرِ.
(٨) كَأَنَّهُ جَكَاةٌ خَلْفَ الْإِزَارِ يُضْرَبُ لِلْبَيْعِ.
(٩) كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيُّ فِي نِعْمَةٍ.
(١٠) كَأَنَّهُ أَنْجَرَ تَفَّ سَبَالَهُ يُضْرَبُ لِلْمَبُوسِ.

٥٤. وَإِسْرَةَ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتُرَى
عَارِيَةَ الْإِنْسِ كَمَا تَقْرَوُا^(١)
٥٥. وَذَنْبُ الْجَمَارِ لَا يَنْقُصُ مِنْ
عَدَمِ زَيْدٍ قَاعِجَبُوا مِنَّا وَفَعِ^(٢)
٥٦. دَفَعْتَ عَنْكَ كَذِبًا يُكْخِرُ الْعُيُونَا
وَكُنْ دُكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا^(٣)
٥٧. وَالْفُجْحُ الْبَيْدُ يَدُونَ شَكَّ
فِيذُهِبِ الْهَيْبَةِ كَثُرَ الضَّحْكُ^(٤)
٥٨. كَفَى بِمَوْتٍ يَا فَتَى اغْتِرَابَا
وَنَأْيَا أَفْهَمَ وَدَعَ اِزْتِيَابَا^(٥)
٥٩. كَلْبٌ مُبْطَلٌ بِخَيْرٍ زِيرَ عَدَا
زَيْدٌ فَلَا عَاشَ وَفَاجَأَ الرُّدَى
٦٠. وَهُوَ كَثِيرُ الرُّغْفَرِ إِنْ أَيْ بَرَى
مُبْدِي تَكْلُفٍ لَدَى أَمْرِ عَرَا^(٦)
٦١. سَوَّفَ بِفَاجِيَةِ عَنَاءٍ قَدْ نُدِبَ
كَمْ فِي ضَمِيرِ الْعَيْبِ مِنْ سِرٍّ حُجِبَ^(٧)
٦٢. كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثِ لَيْسَ
وَمِنْهُ فِي الْأَنَامِ ظُلْمٌ بَيْنَ^(٨)
٦٣. كُلُّ عَدُوٍّ كَبَتَ اللَّهُ لَكَ
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا نَفْسُكَ^(٩)
٦٤. كَأَنَّمَا قَدْ نَفِىَ الرُّمَانُ
فِي وَجْهِهِ هَذَا الرُّشَا الْوَسْثَانُ^(١٠)
٦٥. كَأَنَّمَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ زَوَى
مُحَاجِمٌ عَلَيَّ مِنْ وَاشٍ زَوَى^(١١)
٦٦. كَمْ خَابِدٌ أَغْبَاهُ يَتَى أَبْدَا
عَبْرَةَ خَزَقِ الْأَدَمِ مِنْ أَمْرِ بَدَا^(١٢)
٦٧. كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَاءٍ فِي الْكُتُبِ تُزَى
خَزَقَاءُ فِي الْإِثْقَاءِ عَسْبَمَا جَرَى
٦٨. أَلَكَيْسَ يَضَعُ الْعَيْنُ يَا ابْنَ وَدَى
فَلَنُكَ كَيْسًا جَمِيلٌ قَضَى
٦٩. وَالْكَبِيرُ فَالْوَأَقِيدُ الْبُغْضُ فَلَا
تَجْنَحُ لِكَبِيرٍ فِي الْوَزَى وَخَيْلَا
٧٠. أَضَلَّ الْعَنَابُ مِنْ خَابِجِي وَالْكَدْرُ
مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ فَافْهَمَنْ مَا قَرَّوَا^(١٣)
٧١. بَالَعْتُ بِالْكَتِيدِ لَنَا يَا زَيْدُ
أَبْلَغُ مِنْ أَيْدٍ يُقَالُ الْكَتِيدُ^(١٤)
٧٢. بِالْفُوتِ مِنَ الْكِلَابِ تَشْبَعُ
خَيْرًا فَلَا تَنْمَنْ يَا مَنْ يَسْمَعُ^(١٥)
٧٣. لَا تَكْفُلَنَّ يَا صَاحِبَ الْكِفَالَةِ
نَدَامَةً تُرَى بِكُلِّ خَالَةٍ
٧٤. وَكَرَمُ الْإِنْسَانِ فِطْنَةٌ كَمَا
تُعَاقِلُ لَوْمَ الْفَتَى يَا مَنْ سَمَا^(١٦)
٧٥. إِنْ الْكُتَى لَذَاتُ تَنْبِيهِ تُزَى
كَمَا الْأَسَامِي دَاثُ تَنْفِيصٍ جَرَى^(١٧)

- (١) لفظه: كالإسرة تكسو الناس وأنشأ غاية.
(٢) لفظه: كذنب الجمار يضرب لما لا يزيد ولا ينقص.
(٣) لفظه: كن دكورا إذا كنت كذوبا.
(٤) لفظه: كثرة الضحك تلعب الهيبة.
(٥) لفظه: كفى بالموت نأيا واغترابا.
(٦) يضرب للتكلف.
(٧) لفظه: كم في ضمير العيب من سرٍّ محجب.
(٨) لفظه: كلام ليس وظلم بين.
(٩) لفظه: كبت الله كلَّ عدوِّك إلا نفسك.
(١٠) لفظه: كأنما نفى الرمان في وجهه هذا الرشا الوسثان.
(١١) لفظه: كأنما زوى بين عيني غيبه عليّ المحاجم.
(١٢) لفظه: كم من خابد أغيته بين عبرة خزق آدم.
(١٣) لفظه: الكدر من رأس العين.
(١٤) لفظه: الكيد أبلغ من الأيد.
(١٥) يضرب لمن امتن عليك بالقوت.
(١٦) لفظه: الكرم فطنة والكرم تقافل.
(١٧) لفظه: الكتي تنبيه والأسامي منقضة.

- ٧٦- إِنَّ الْكَرِيمَ لَمْ يَكُنْ تُحْلَمُهُ
تَجَارِبُ فَهُوَ قَدِيمٌ جَلَمُهُ^(١)
- ٧٧- وَمَوْقَى الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ بِنَا
خَلِيلٍ مُلْقَى حَسْبَمَا قَدْ حَكِيَا^(٢)
- ٧٨- وَذَلِكَ مَرْزُوقٌ عَلَى مَا قَالُوا
وَلَيْسَ فِي مَا قَدْ حَكُوا إِشْكَالُ^(٣)
- ٧٩- يَشْتَمُنِي الْمُسِيءُ فِي جَوَارِهِ
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ مَنْ فِي دَارِهِ
- ٨٠- مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ الشَّقِيِّ عَلَى الْجَمْدِ
أَكْثَبُ فَلَا يَبْقَى بِمَا كَانَ وَعْدُ^(٤)
- ٨١- عُرِدَا عَلَى أَنْفِكَ يَا هَذِي أَكْبَرِي
لَا بُدَّ أَنْ أَضْبُو لِأَخِي الْقَمَرِ^(٥)
- ٨٢- فَلَا تُنْجِ نَفْسُ بِلَا أَشْتَبَاهُ
كَأَنَّهُ يَنْتَوِرُ عَبْدُ اللَّهِ^(٦)
- ٨٣- يَفْتَخِرُ بِابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَبِيزَ
بِثَلِّ الْخَصِي بِرُبِّ مَوْلَاهُ فَخَرُ^(٧)

- (١) لفظه: الْكَرِيمُ لَا تُحْلَمُهُ التَّجَارِبُ.
(٢) لفظه: الْكَافِرُ مَوْقَى وَالْمُؤْمِنُ مُلْقَى.
(٣) لفظه: الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ.
(٤) لفظه: أَكْثَبُ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَمْدِ.
(٥) لفظه: أَكْبَرِي عُرِدَا عَلَى أَنْفِكَ يُعْزَبُ لِمَنْ أَرَادُوا رَغْمَهُ وَمَكَاهِدَتَهُ.
(٦) لفظه: كَيْسُورُ عَبْدِ اللَّهِ يَبِيعُ بِدَرَاهِمٍ صَغِيرًا فَلَمَّا شَبَّ يَبِيعُ بِقَبِيرَاطٍ.
(٧) لفظه: كَالْخَصِيِّ يَفْتَخِرُ بِرُبِّ مَوْلَاهُ.

الباب الثالث والعشرون في ما أوله لام

٢٨٨٤- دَعَذَ جَعَثَ عَلَيَّ وَفَنِي لَوُتٌ
لَوُ أُنْهَآ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتِي
لفظة: لَوُ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتِي^(١) أي لو
ظلمتني من كان كفوءاً لهان عليّ ولكن
ظلمتني من هو دوني. أراد لو لطمتني حُرّة.
جمل السوار علامةً للمُحرّية لأنّ العرب قلّما
تُلْبِسُ الإماءَ السّوار فهو يقول لو كانت
اللاطمة حُرّة لكان أخفّ عليّ قبل أصله أن
امرأةً عَطْلًا كانت في نساءِ حوَالٍ ولطمت
رجلاً فقال ذلك، يُضْرَبُ للكرام يظلمه دني
فلا يقدر على احتمال ظلمه. قال الشاعر:

فَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَاشِمِي
خَوَّلْتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْفَى وَلَكِنْ
تَعَالَوْا فَنَنْظُرُوا بِمَنْ ابْتَلَانِي
٢٨٨٥- وَقَدْ رَوِي لَوُ غَيْرِي فِي هَذَا الْمَثَلِ
وَالْأَصْمَعِيُّ هَكَذَا عَنْهُمْ نَقَلَ
أعاد المثل في الأصل بلفظ لَوُ غَيْرُ ذَاتِ
سِوَارٍ لَطَمَتْنِي وقال إنه يروى عن

الأصمعي. وذلك أن حاتم الطائي مرّ ببلاد
عَنْزَةَ في بعض الأشهر المحرّم فناداه أسيرٌ
لهم يا أبا سفانة أكلني الأسار والقمل. فقال
ويحك أسأت إذ نوهت باسمي في غير بلاد
قومي. فسادم القوم به ثم قال أطلقوه
واجعلوا يدي في القَدِّ مكانه ففعلوا. فجاءته
امرأةٌ ببيعير ليفصّده فقام فنحره فلطمت
وجهه. فقال لو غير ذاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي،
يعني أنني لا أقتصر من النساء فعرّف ففدى
نفسه فداءً عظيماً.

٢٨٨٦- يَا هِنْدُ لَوْ خَيْرْتُ لِأَخْتَرْتُ^(٢) الْوَقَا
وَلَمْ تَكُونِي قَطُّ أَبْدَيْتِ الْجَفَا
أي لو كان الخيار إليك لكتبت تختارين ما
تريدين فأما والأمر قد قُطِعَ دونك فليس لك
إلا التسليم، قاله بينهس لأنه لما قالت له
كيف سلّمت من بين إخوانك وكانوا أحبّ
إليها منه. وقد ذُكرت القصة بتمامها في باب
الثاء عند قولهم: تُكَلِّلُ أَرَامَهَا وَلَدًا، والمثل
يُضْرَبُ لمن أصاب شيئاً وكان مرادّه غيره.

(١) المثل في جمهرة المسكري ١٦٨/٢ ولم يصل.

المقال: ٣٨١.

(٢) انظر مادة تكلل أرامها ولداً. وترجمة بينهس.

٢٨٨٧. وَلَوْ نَهَيْتُ يَا خَلِيلُ الْأُولَى
كُفَيْتُ مِنْ ثَانِيَةِ غَوِيلاً
لفظة: لَوْ نَهَيْتُ الْأُولَى لَأَنْتَهَيْتُ
الثانية^(١). قَالَ أَسْنُ بْنُ الْحَجَّيْرِ الْإِيَّادِي لَمَّا
لَطَمَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ لَطْمَةً بَعْدَ
أُخْرَى. وَالْمَعْنَى لَوْ عَاقَبْتُكَ بِأَوَّلِ مَا جَنَيْتَ
لَمْ تَجْتَرِءْ عَلَيَّ، يُضْرَبُ فِي عَادَةِ سُوءِ
يَعْتَادُهَا صَاحِبُهَا.

٢٨٨٨. لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَنَامَ لَيْلًا
وَلَمْ يُعْمَأْ بِأَلَمَاءٍ وَنَلَا
لفظة: لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ^(٢). عَجَزَ
بَيْتٌ جَمِيعُهُ:

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا
فَلَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَلَيْلَا لَنَامَا
قِيلَ نَزَلَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ
مِرَادٍ فَطَرَقُوهُ لَيْلًا فَأَنَارُوا الْقَطَا مِنْ أَمَاكُنْهَا
فَرَأَتْهَا امْرَأَةٌ طَائِرَةٌ فَنَبَّهَتْ زَوْجَهَا. فَقَالَ إِنَّمَا
هِيَ الْقَطَا فَقَالَتْ لَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ،
يُضْرَبُ لِمَنْ حُجِّلَ عَلَى مَكْرُوهِ مِنْ غَيْرِ
إِرَادَتِهِ. وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الْمَثْلَ خَدَّامُ بَنَتِ
الرَّيَّانِ.

٢٨٨٩. لَوْلَاكَ يَا زَيْدٌ عَوَيْتُ لَمْ أَكُنْ
أَعْوِي وَتَسْدِي بِأَذَاكَ لَمْ يَهْنُ
لفظة: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهِ^(٣). مَعْنَى

المثل لم أهتم لك إنما اهتمامي لنفسي.
وقيل عَوَى رَجُلٌ لَيْلًا فِي قَفَرٍ لِنَجْبِيهِ كَلَابُ
فَيَسْتَدِلُّ عَلَى الْحَيِّ فَسَمِعَ عَوَاءَهُ ذَبَّ فَقَضَدَهُ
فَقَالَ الْمَثْلُ. وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ أَوْ ضَمِيرِ
الْمَصْدَرِ أَيْ الْعَوَاءِ، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا
فَوَقَعَ فِي ضَيْدِهِ.

٢٨٩٠. لَوْ كُنْتُ بِمَا لَحَذُونَاكَ^(٤) وَمَا
أَهْنَيْتُ قَطُّ وَخَسِيتُ كَرَمًا
قَالَ مُرَّةٌ بْنُ ذُهْلٍ لِابْنِهِ هَمَامُ وَقَدْ قَطَعَ
رَجُلُهُ. وَذَلِكَ أَنَّ مُرَّةً أَصَابَتْ رَجُلَهُ أَكْلَةً
فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا فَدَعَا بَنِيهِ لِيَقْطَعُوهَا فَكَلَّهْمُ كَرِهَ
ذَلِكَ. فَدَعَا ابْنَهُ نَقِيدًا وَهُوَ هَمَامُ وَكَانَ مِنْ
أَجْسَرِهِمْ فَقَالَ اقْطَعْهَا يَا بَنِيَّ فَقَطَعُوهَا. فَلَمَّا
رَأَاهَا مُرَّةً بَانَتْ قَالَ الْمَثْلُ. أَيْ لَوْ كُنْتُ
صَاحِبَةً جَعَلْنَا لَكَ جَذَاءً يُضْرَبُ لِمَنْ أَهْمِلَ
إِكْرَامَهُ لَخَصَلَتْ سُوءُ تَكُونُ فِيهِ، وَيُضْرَبُ فِي
التَّحَسُّرِ عَلَى الشَّيْءِ.

٢٨٩١. لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ ابْنُ زَيْدٍ
أَبْدَى تَحُولًا^(٥) يَلْطَفُ كَنِيدٍ
لفظة: لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ. تَقَدَّمَ فِي
مَثَلٍ مِنْ قَتْلِهِ الدُّخَانُ. قِيلَ الْمِرَادُ لَوْ كَانَ ذَا
حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَسَلِمَ مِنْ
الدُّخَانِ. وَقِيلَ تَحَوَّلَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فِيهِ
أَي تَصَرَّفَ فِيهِ وَاسْتَعْمَلَ الْحِيلَةَ.

(٤) المفهليات. المفضلية: ٨٢ والأعلام: ٢٠٧/٧
وانظر المثل في أمثال العرب: ١٢٩.

وجمهرة السكري: ٢١١/٢ والمستقصى:
٢٩٣.

(٥) لفظة: لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ. معجم جميع
الأمثال: ٦٤٤.

(١) المثل في جمهرة السكري: ١٩٧/٢.

والمستقصى: ٢١٣ والمقد الفريد: ٩٦/٣ (تحقيق
الأساتذة أمين وصفر والأبياري القاهرة ١٩٥٢).

(٢) المثل في الفاخر: ١١٧ وجمهرة السكري: ٢/
١٦٩ وفصل المثال: ٣٨٤ والطبري: ٤٢٠/٥.

(٣) معجم جميع الأمثال: ٦٤٦.

١٥٣- لَوْ كَانَ دَرَّةً لَمْ تَبْلُ (١) يَا بَكْرُ
لَكِنَّ مَا بِهِ تَجْعَلُ مَكْرُ
أي لو كان الأمر كما قلت لم تنج ولكنك
دون ما قلت. والدرة الدفع وكل ما يحتاج
إلى دفعه يسمى درةً ومنه درة الأعادي أي
شركهم. والوال النجاة، يضرب لمن يثبم
في قومه. وقيل الدرة خراج يخرج في
الإبط والحلق. يقال ما بدأيت درة. أي لو
كان الداء الذي بك درةً كما زعمت لم تنج
منه إنما كان شيئاً آخر، يضرب لمن يعظم
الأمر الذي يشك به ويتزبد في وصفه.

٢٨٩٣- دُمِيتَ بِمَنْ بِحِمَاءِ أَتَقِي
فَلَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ كَانَ شَرْقِي (٢)
لفظة: لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غَضِبْتُ. يضرب
لمن يؤتى به ثم يؤتى الواقع من قبله.
٢٨٩٤- مَا جِئْتَنِي فَمَا كَانَ هَمِّي يَنْسَخُ
لَوْ كُنْتُ فِي فَحْمِ أَرَابِي أَنْفُخُ
لفظة: لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحْمِ (٣). الفحْم
والفحْم لغتان. يريد قد علمت لو كنت
أعمل في فائدة.

٢٨٩٥- لَيْسَ صَاحِبُ دَوْمَا أَعَانِي شَرَّةً
لَوْ قُلْتُ تَمَرَّةً لَقَالَ جَمَرَةً (٤)
يضرب عند اختلاف الأهواء.
٢٨٩٦- لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ (٥) فَلَا
تَضَعُ بِغَيْرِ الْأَهْلِ مَعْرُوفاً عَلَاً

الغضراء أرض طينتها حرة. يقال أنبط
بشره في غضراء ونشف الثوب العرق إذا
شربه. أي لو كان معروفك عند كريم لم
يضع ويشركك.

٢٨٩٧- فِرَاقُهُ قَلْبِي لَيْسَ بِمِلْكَةٍ
لَوْ كَانَ وَغُلَّ مِنْهُ كُنْتُ أَثَرَكُهُ
لفظة: لَوْ كَانَ مِنْهُ وَغُلَّ لَتَرَكْتُهُ (٦). يقال
لا غل من كذا أي لا بد منه.

٢٨٩٨- وَلَوْ وَجَدْتُ يَأْقَسِي لَذَاكَ
فَأَكْرِشَ فَمَلَّئْتُه دَرَاكَا
لفظة: لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَأَكْرِشَ
لَفَعَلْتُهُ (٧). أي لو وجدت إليه أدنى سبيل.

قيل أصله أن قوماً طبخوا شاةً في كرشها
فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا
للطباخ أدخله فقال. لو وجدت إلى ذلك
فأكْرِش لفعَلْتُهُ. ومنه ما يحكى عن الحجاج
أنه قال للثمان بن ضمرة وقد خرج مع ابن
الأشعث أمن أهل الرس والبس والدخمسة
والدخمسة والشكوى والنجوى أم من أهل
المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف.

فقال بل شر من ذلك إعطاء الفتنة واتباع
الضلالة. فقال صدقت لو أجد فأكْرِش إلى
دمك لسقيت الأرض منه ثم أئنه وقال إن
أباه قدم علي وأنا محاصر ابن الزبير فرمى
البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من

وصبروا لو صبروا على أمم
(اللسان: فحم).

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٥.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٥.

(٧) انظر المثل مع خير العجاج في اللسان: كرش.

- (١) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٤.
- (٢) لفظة: لو بغير الماء غصبت. انظره في
اللسان: شرق: ١٧٧/١٠.
- (٣) الرجز للأعرج المعجلي. يقول:
هل غير غاد هـ غاراً فاتهم
قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

فَأَقَامُوا حَتَّى هَلَكُوا، يُضْرَبُ لِمَنْ مَنَعَتْهُ
الموانعُ عن قصدِهِ.

٢٩٠٣- لَوْ كَانَ بِالسَّبْعِ ثَلَاثٌ أَثْنَدَخْ
أَوْزَى لَنَا ثَارًا وَمَسْعَانَا نَجَحْ
لفظه: لَوْ أَثْنَدَخَ بِالسَّبْعِ لِأَوْزَى ثَارًا^(٣).

السَّبْعُ شَجَرٌ يَكُونُ فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ. وَالشَّرِيَانِ
فِي سَفْحِهِ. وَالشُّوْخَطُ فِي الْحَضِيضِ وَلَا نَارَ
فِي السَّبْعِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِجُودَةٍ رَأْيٍ
وَحَذَقٍ بِالْأُمُورِ.

٢٩٠٤- لَوْلَا الْوَنَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ
فَوَافِقِي الْأَقْوَامِ يَا غَلَامَ

لفظه: لَوْلَا الْوَنَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ^(٤). الْوَنَامُ
الْمُوَافَقَةُ بِأَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ. أَيْ لَوْلَا
مُوَافَقَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّحْبَةِ
وَالْمُعَاشَرَةِ لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ. وَقِيلَ الرِّوَايَةُ لَوْلَا
الْوَنَامُ لَهَلَكَ اللَّثَامُ. وَالْوَنَامُ الْمُبَاهَاةُ فَإِنَّ
اللَّثَامَ لَا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا
أَخْلَاقُهُمْ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مِبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ
الْكَرَمِ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَهَلَكُوا. وَيُرْوَى لَوْلَا
اللَّثَامُ لَهَلَكَ الْأَنَامُ مَصْدَرُ لَأَمْتُ أَيْ أَصْلَحَتْ
مِنَ اللَّامِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ. وَيُرْوَى اللَّوَامُ
بِمَعْنَى الْمَلَاوَمَةِ مِنَ اللَّوَمِ.

٢٩٠٥- يَا هَلِيزِ بَعْدَ عَسَا بِطَرْبِ
لَكِنْ بِشَفَقَيْنِ جَدُودَ أَنْتِ

أَبِيهِ. الْمَرَادُ بِأَهْلِ الرُّسْ أَهْلَ الْإِصْلَاحِ،
وَالْبَسَ الرِّفْقَ وَاللِّينَ. وَالدَّهْمَةُ وَالدَّخْمَةُ
الْخِثْلُ وَالْخُدْعُ. وَالْمَحَاشِدُ الْمَحَافِلُ.
وَالْمَخَاطَبُ مَوَاضِعُ الْخُطْبِ. وَإِعْطَاءُ الْفِتْنَةِ
الْإِنْقِيَادَ لِلْفِتْنَةِ.

٢٨٩٩- وَلَوْ عَلَى ذَاكَ كُوبِتَ يَا فَنَسَى
لَمْ أَكْزِرْهُ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ مُقِبْنَا
لفظه: لَوْ كُوبِتَ عَلَى ذَاكَ لَمْ أَكْزِرْهُ. يَعْنِي
لَوْ عَوِبْتَ عَلَى ذَنْبٍ مَا اِمْتَعَضْتُ.

٢٩٠٠- وَلَوْ غَدًا بِجَسَدِي يَوْمًا بَرَضُ
لَمَّا كَتَمْتُهُ قَدْغَ مَنْ لِي نَقْصُ
لفظه: لَوْ كَانَ بِجَسَدِي بَرَضٌ مَا
كَتَمْتُهُ^(٥). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ
الْعَامَّةِ.

٢٩٠١- لَوْ كُنْتُ زَاضِيًا أَنَا عَنْ نَفْسِي
فَلَيْتُكُمْ يَا قَوْمَنَا مِنْ أَمْسِ
لفظه: لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي زَاضِيًا
فَلَيْتُكُمْ^(٦). هَذَا مِنْ كَلَامِ مَطْرُفَ بْنِ
الشَّخِيرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ. يَعْنِي أَنَّهُ لَا
يُغَيِّرُهُمْ ذَنْبًا هُوَ مَرْتَكِبُهُ وَهُوَ مَذْهَبُ السُّلَفِ.

٢٩٠٢- لَوْ أَنَّهُمْ خَفَّتْ خُصَامُهُمْ ظَعْنُوا
لَكِنَّهَا مِثْلُ الْمَزَادِ تُرْوَجُ
لفظه: لَوْ خَفَّتْ خُصَامُهُمْ وَلَكِنَّهَا
كَالْمَزَادِ. أَيْ لَوْ خَفَّتْ ظَعْنُوا وَلَكِنَّهَا أَثْقَلَتْهُمْ

(١) انظر في نصل المقال: ٦٥.

(٢) أبو عبد الله مطرف بن الشخير أحد التابعين
وكان من أهل البصرة وزهادهم. كان لأبيه
صحبته، كان يغش في مكان أبيه بمسجد
البصرة. توفي ٩٥ هـ. الإصابة: ٨٣١٨،
والمعارف: ١٩٣ وصفرة الصفرة: ١٤٤/٣.

البيان والبيان: ١٠٣/١.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٢.

(٤) جمهرة ابن فريد: ١٩٠/١ وجمهرة المسكري
١٦١/٢ وفصل المقال: ٢٣٧ والحيوان: ٢/٢.

٣٤١.

لفظة: لَكِنْ يَشْفَعِينَ أَنْتَ جَدُودٌ^(١). وفي بعض النسخ كتب جدوداً. والشَّغْفَان جيلان بالقَوْر. والجدود الناقة القليلة اللبن. وأصله أن عَزُوة بن الزُرد وجد جارية بشعفين فأتى بها أهلها وربَّاهما حتى إذا سمجت وبطنت بطرت فقالت يوماً لجوارٍ كُنْ يَلَاغِيَتْهَا وقد قامت على أربع احلبوني فإني خلفُة. فقال لها عَزُوة لكنْ يَشْفَعِينَ أَنْتَ جَدُود، يُضْرَب لمن نشأ في صرٍّ ثم يرتفع عنه فيبتر.

٢٩٠٦- تَرَكْتُ مَنْ أَسَاءَ مِنْ هَجَابِي وَمَا ذَكَرْتُ الْبَقْلَ بِالْأَسْمَاءِ
لفظة: ثُمَّ أَذْكَرُ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ^(٢). قيل استعدى قومٌ على رجل فقالوا هذا يَسُبُّنَا وَيَشْتُمُنَا. فقال الرجل للوالي أصلحك الله واللَّهِ لَقَدْ أَتَقِيَهُمْ حَتَّى لَا أَسْمِيَ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ وَحَتَّى إِنِّي لَأَتَقِي أَنْ أَذْكَرَ النَّبَاسِ. وكان الذين استعدوا عليه يُسَمُّونَ بني بَنَسَاسَ لِمَا سَدَّاهُ وَكَانَتْ تُرْمَى بِأَمْرِ قَبِيحٍ فَعَرَّضَ بِهِمْ وَغَمَزَهُمْ وَبَلَغَ مِنْهُمْ مَا أَرَادَ حِينَ ذَكَرَ النَّبَاسِ. وَظَنَّ الْوَالِي أَنَّهُ مَظْلُومٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَرَّضُ فِي كَلَامِهِ كَثِيراً.

٢٩٠٧- زَايَيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ عَمَرَا
يَضْبُو إِلَى أَخَوَيْ الشَّقَاءِ أَخَوَرَا
لفظة: لَقِيَتْهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ. أي أَوَّلَ شَيْءٍ. وَيُقَالُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ عَيْنَيْنِ. وَأَوَّلَ عَيْنٍ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَوَّلَ عَائِنَةٍ أَيْ أَوَّلَ نَفْسٍ عَائِنَةٍ أَوْ حَدَقَةٍ عَائِنَةٍ. يُقَالُ عَائِنَةٌ عَيْنَا أَيْ أَبْصَرْتُهُ. وَيَجُوزُ

أَنْ يُرَادَ بِالْعَيْنِ الشَّخْصِ. وَأَنْ يُرَادَ أَوَّلَ مَرْنِي أَيْ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ أَيْ أَوَّلَ مِصْرٍ.
٢٩٠٨- كَذَا لَقِيَتْهُ ابْنَتُهُ ذَاتِ
يَذِينِ بِالرُّجُلَيْنِ ذَا هَنَاءِ
لفظة: لَقِيَتْهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَذِينٍ. أي لَقِيَتْهُ أَوَّلَ شَيْءٍ. أي أَوَّلَ نَفْسٍ ذَاتِ يَدَيْنِ. أي لَقِيَتْهُ أَوَّلَ مُتَصَرِّفٍ. وَكُنِّي بِالْيَدِ عَنِ التَّصَرُّفِ.

٢٩٠٩- أَلْقَى عَلَيْنِي مِنْ هَوَى سَرَايِرَةٍ
وَقَدْ أَبَانَ عَشْدَهُ سَرَايِرَةٍ
الشراير البذن ويقال هو ما تذبذب من الثياب. أي ألقى عليه نفسه من حبه. ويقال بُعَاةُ أَيْ يُقْلَعُ وَمَتَاعُهُ. وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ جِرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ. وَهُوَ هَوَاهُ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعُهُ مِنْ حَاجَتِهِ قَالَ:

وقد بكره الإنسان ما فيه رشده
ويُلْقِي على غير الصواب سراييره
٢٩١٠- لِأَرِيَنَّ الضُّدَّ لِمَحاً بِأَصْرَا
إِنْ لَأَمْنِي فِي مَنْ تَجَلَّى سَافِرَا
لفظة: لِأَرِيَنَّكَ لِمَحاً بِأَصْرَا^(٣). أي أَنْظِرْ بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ. وَبِأَصْرٍ كَنَامِرٍ وَلَا بِنِ أَيْ ذَا بَصَرٍ. وَقِيلَ الْمَعْنَى لِأَرِيَنَّكَ أَمْرًا مُغْرَعًا. أَيْ أَمْرًا شَدِيدًا يُبْصِرُهُ. وَاللَّامُحُ اللَّامِعُ أَيْ لِأَرِيَنَّكَ أَمْرًا وَاضِحًا لَا يَدُوعُ وَلَا يُمْنَعُ. وَقِيلَ بِأَصْرًا صَادِقًا، يَقُولُهُ الْمُتَهَدِّدُ.

٢٩١١- زَايْتُ هَذَا الطَّبْنِي وَالْغَيْرُ وَضَلَّ
إِلَيْهِ دُونِي نَائِلًا كَلَّ أَمْلُ

(١) المثل في معجم البلدان: ٣/٣٤٩ وجمهرة السكري: ٢/١٦٠ وفصل المقال: ١٧٩.

(٢) البياضة: فخذ من الجواله من لواحق طيء.

بالجزيرة. معجم قبائل العرب: ٧٩/١.
(٣) فصل المفال: ٤٨٧ واللسان والتاج: بصر. والمفاتيح: ٥/٢٠٩.

٢٩١٢- لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا زَأَتْ لَيْسَ مَا
قَدْ أَخَذَتْ يَدَ لَهَا قَلَتْفَهَا
لفظة: لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا زَأَتْ وَلَكِنْ لَيْدٍ مَا
أَخَذَتْ^(١). أصله أَنْ رَجُلًا أَبْصَرَ شَيْئًا
مَطْرُوحًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَرَأَاهُ آخَرُ فَأَخَذَهُ. فقال
الأول أَنَا وَرَأَيْتُهُ قَبْلَكَ فَتَحَاكَمَا فَقَالَ الْحَكَمُ
المثل.

٢٩١٣- لَيْسَ لِمَا قَرُتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمَنٍّ
مِنْ وَضَلِ رِيْمٌ أَشْنَبَ الثُّغْرِ حَسَنٌ
٢٩١٤- لَيْسَ عَلَى ذَاكَ لَيْسَتْ أَذُنِي
كَيْلًا يَرَى مَا كَانَ يَرَوِي عَيْنِي
لفظة: لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ أَذُنِي^(٢). أَيِ
سَكَتَ عَلَيْهِ كَالْغَاثِلِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ.
وَيَرَوِي لَيْسَتْ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَلَيْسَ السَّمَاعُ أَنْ
يَسْكُتَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ.

٢٩١٥- لِأَشْيَقْتُهُ نَشُوقًا مُغْطِيسًا
مَنْ لَأَتَمَنِي بِحُبِّ أَلَمَى أَلَمَسَا
لفظة: لِأَشْيَقْتُنْكَ نَشُوقًا مُغْطِيسًا النَّشُوقُ
اسْمٌ لِمَا يُجْعَلُ فِي الْمِنْخَرَيْنِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَذَلُّ وَيُرْعَمُ أَنْفُهُ.
٢٩١٦- وَالْجِسْنُ بِذَوَائِقِنَ لَهُ
خَوَائِقِنَا إِذْ قَدْ أَسَاءَ فَعَلُهُ
لفظة: لِأَلْجِسْنُ خَوَائِقِنَكَ بِذَوَائِقِنِكَ^(٣).
قِيلَ الْحَاقِقَةُ الثُّغْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ

العاتق وهما الحاققتان. والذاقنة طرق
الحلقوم. وقيل الحواقن ما تحقن الطعام في
بطنه. والذواقن أسفل بطنه. وقيل الحاقنة
المطمئن بين الترقوة والحلق. والذاقنة نُقْرَةُ
الذقن. والمعنى عَلَى هَذَا لِأَجْمَلِكَ مَتَفَكَّرًا
لَأَنَّ الْمَتَفَكِّرَ يُطَرِّقُ فَيَجْعَلُ طَرَفَ دَقَّتِهِ يَمْسُ
حَاقِقَتَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُهَيِّدُ بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ.

٢٩١٧- وَأَطَانُ بِأَخْمَصِ الرُّجُلِ عَلَى
رَأْسِ لَهُ يَشْخِصُهُ مِنَ الْقَيْلَى
لفظة: لِأَطَانُ فَلَانًا بِأَخْمَصِ رِجْلِي^(٤).
وَهُوَ أَمَكُنُ الْوِطْءِ وَأَشَدُّهُ أَيِ لِأَبْلَغُنْ مِنْهُ أَمْرًا
شَدِيدًا.

٢٩١٨- وَأَبْلَسُنْ قَدَمَيْهِ سُخْنًا
بِشْءٍ يَوْضُلُ مَنْ تَسَامَى خُسْنًا
لفظة: لِأَبْلَغُنْ مِنْكَ سُخْنُ الْقَدَمَيْنِ^(٥).
أَيِ لِأَتَيْنِ إِلَيْكَ أَمْرًا يَبْلُغُ خَوْفَهُ قَدَمَيْكَ. قَالَ
الْكَمَيْتُ:

وَيَبْلُغُ سُخْنُهَا الْأَقْدَامَ مِنْكُمْ
إِذَا أَرْتَانِ هِجْتَا أَرِينَا
٢٩١٩- يَا مُبْدِي الدَّلَالِ وَهُوَ قَدْ جَهَلُ
لَيْسَ عَلَى أَمْكِ فِي الدُّهْنِ تَدِيلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ دَلَالًا.
٢٩٢٠- لِمَ الْجِلَافُ كَانَ مِثِّي وَلَمِ
عَصَبْتُ أُمِّي يَا حَلِيلَ الْكَلِمَةِ^(٦)

(٣) المثل في جمهرة ابن دريد: ١٨٣/٢ وجمهرة
المسكوي: ١٧٣/٢ ونصل المقال: ٤٨٨
واللسان والتاج: حقن.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٨٠.
(٥) انظر الأغاني: ١١٣/١٥ حيث تجد بعض
الآيات الأخرى.
(٦) انظر معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٢.
(٢) يقال أيضاً: لَيْسَ لَهُ أَنْفُهُ، أَيِ تَغَالَى لَهُ، وَأَشَدُّ
ابن منظور دون نسبة:
لَيْسَتْ لِغَالِبِ أَتْنِي، حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمَهُ أَنْ يَكْلُونِي
انظر اللسان: لَيْسَ ٢٠٤/٦.

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشقي من نصحاؤه.

٢٩٢١- لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا الْمِغْنَانَا

إِذْ كُنْتُ بِمَنْ بِالْمَعَالِي فَأَنَا لَفِظُهُ: لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِغْنَانِ^(١).

القَطُوف الذي يقارب الخطو وهو ضد الوَسَاع. والمِغْنَان من الخيل الذي يعتق في السير وهو أن يسير سيرا مُسْبَطَرًا. يقال له العَتَق، يضربه من له قدرة ومسكة يلحق آخر الأمر بأوليه لشدة نظره بالأمر ويصره بها.

٢٩٢٢- رَبِيعِيَةُ اللَّفَّاحِ مَالٌ حَسَنٌ

كَذَا طَعَامٌ أَبَدًا مُسْتَحْسَنٌ

لفظه: اللَّفَّوحُ الرَّبِيعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ قِيلَ أصل هذا في الإبل وذلك أن اللَّفَّوح ذات الذر. والرَّبِيعِيَّة هي التي تنتج في أول النجاج فأرادوا أنها تكون طعاماً لأهلها يعيشون بلبنها لسرعة إنتاجها وهي مع هذا مال. يضرب في سرعة قضاء الحاجة.

٢٩٢٣- عَنْ زَيْدِنَا الْخَبِيثِ سَلْبِي يَا عَمْرُ

لِكُلِّ قَوْمٍ فِي بَعْجِهِمْ خَبَرٌ

في المثل «أناس» بدل «قوم» ويروى لكل أناس في جملهم خير. قاله عمر رضي الله عنه في العلاء بن الرِّهْم السَّدُوسِي وقد وفد عليه بهيئة رثية وكان دميماً أعور فلما كلمه أعجب بجودة لسانه وحسن بيانه فقال لكل

أناس في جملهم خير. أراد أن قومه لم يسودوه إلا لمعرفة بهم، يضرب في معرفة القوم بصاحبهم دون الأجانب.

٢٩٢٤- قَدْ كُنْتُ مَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ

فَالآنَ ظَهَرِي بِالْعَنَّا كَبِيرُ لَفِظُهُ: لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ^(٢).

يُضْرِبُهُ الْهَرَمُ الْمُسَنُّ يعجز عن تسيير المركوب. قاله سعد بن زيد مائة وهو الفيزر وكانت تحت امرأة من بني تَغْلِب فولدت له فيما يزعم الناس صَغَصَةَ أبا غَابِر وولدت له هُبَيْرَة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل إلا أن يقاد به ولا يملك رأسه. فكان صَغَصَةُ يوماً يقوده على جملها فقال سعد قد كنت لا يقاد بي الجمل فأرسلها مثلاً.

٢٩٢٥- وَإِنِّي كُنْتُ وَمَا أَخْشَى

بِالذُّبِ قَالِيَوْمَ عَذُوْتُ أَخْشَى

لَفِظُهُ: لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشَى بِالذُّبِ

قَالِيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذُّبُ الذُّبُ^(٣). قيل أصله

أن الرجل يطول عمره فيخرف إلى أن يخوف بمجيء الذب ويروى بما لا أخشى بالذب. أي إن كنت كبيراً الآن حتى صرت أخشى بالذب فهذا بدل ما كنت وأنا شاب لا أخشى. قيل المثل لِقِيَاتِ بن أشيم الكِنَانِي عُمَرُ حتى أنكروا عقله وكانوا يقولون له الذب الذب. فقالوا له يوماً وهو

لا يقاد بي الجمل». وأيضاً فصل المقال: ١٣٣.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٨.

(١) المثل في جمهرة العسكري: ١٧٧/٢ وفصل المقال: ١٧٠ و ٣٤٢ واللسان: فلف - عتق.

(٢) انظره في أمثال العرب: ٧٥ حيث يروى: فقد

غير غائب العقل فقال المثل.
 ٢٩٢٦- لأَضْرِبَنَّ ذَاكَ الْخَبِيثَ الْمُفْشَرِي
 بِزُورِهِ ضَرْبَ أَوَابِي الْحُمْرِ
 لفظه: لأَضْرِبُنَّه ضَرْبَ أَوَابِي الْحُمْرِ^(١).
 يُضْرَبُ مثلاً في التهديد. يُقال حمازُ آبِ
 يأبى المشي وحرر أواب.
 ٢٩٢٧- مِغْرَى نَرَى الْخَطَّةَ خَيْرًا فِيهَا
 مَلْعُونَةٌ ضَلَّ امْرُؤٌ يَحْوِيهَا
 لفظه: لَعَنَّ اللَّهُ مِغْرَى خَيْرِهَا خُطَّةً^(٢).
 وَيُرْوَى قَبِيحُ اسْمٍ عَزَّ كَانَتْ عِزُّ سَوْءٍ،
 يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ أَدْنَى فَضِيلَةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيسَةٌ.
 ٢٩٢٨- فَلَا نَمَنْ يَغْصِدُنِي بِالضَّرَرِ
 إِنِّي لَهُ لَيْسِنْتُ جِلْدَ الثَّوَرِ
 لفظه: لَيْسِنْتُ لَهُ جِلْدَ الثَّوَرِ^(٣). يُضْرَبُ
 فِي إِظْهَارِ الْعِدَاوَةِ وَكَسْفِهَا. وَيُقَالُ لِلَّذِي
 تَشْمُرُ لِلأَمْرِ لَيْسَ جِلْدَ الثَّوَرِ. جَعَلَ النَّمِرُ
 مَثَلًا فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْرٍ سَبْعٍ وَأَشَدُّهُ
 احْتِمَالًا لِلضَّيْمِ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ عِنْدَ
 وَفَائِهِ تَشْمُرُ كُلَّ التَّشْمُرِ لِلأَمْرِ وَالْبَسَ لَابِنِ
 الرَّبِيعِ جِلْدَ الثَّوَرِ.
 ٢٩٢٩- أَمِثْلُهُ بِضَرْبٍ مِثْلِي بِذَأْبٍ
 قَدْ ذُلَّ مَنْ بَالَ عَلَيْهِ الثَّغْلَبُ
 لفظه: لَقَدْ ذُلَّ مَنْ بَالَ عَلَيْهِ الثَّغْلَبُ

- (٤) المثل في جمهرة العسكري: ٣٠٦/١ وفصل
 المقال: ١٨٤.
 (٥) انظر المثل في المرجع نفسه: قطا، يراد بالمثل:
 ليس النبيل كاللاني، وليس الأكابر كالأحفاد.
 (٦) انظره في فصل المقال: ٤٠٣ وجمهرة
 العسكري: ١٧٢/٢ واللسان: درج. وتنثال
 الأمثال: ٥٨٠/٢ ومقاييس اللغة: ٤٦/٤.
 يضرب المثل لمن يبغي أمراً ليس من شأنه.

- (١) معجم مجمع الأمثال: ٥٧٩.
 (٢) يروى أيضاً: قبح الله عزراً خير خطة. اللسان
 والتاج: خلط.
 (٣) كانت ملوك العرب، إذا جلست لقتل إنسان،
 ليست جلود النمر، ثم أمرت بقتل من تريد
 قتله. المرجع نفسه: نفل. انظر المثل أيضاً في
 جمهرة العسكري: ١٧٣/٢ وفصل المقال:
 ٤٨٠.

يرفع نفسه فوق قدره. ولمن يتعرض إلى شيء ليس منه. وللمطعمين في غير وقته فيؤمر بالجد والعركة.

٢٩٣٣- مَنْ لَمْ يُمْتْ يَا صَاحَ لَمْ يُمْتْ فَلَا تَأْسَ عَلَى مَنْ غَابَ بِمَا نَزَلَا لَفْظُهُ: لَمْ يُمْتْ مَنْ لَمْ يُمْتْ^(١). هذا من كلام أكرم بن صيفي يقول من مات فهو الغائب حقيقة.

٢٩٣٤- يَأْسَنْ بِرَيْدٍ عُرِّ لَسْتُ أَوْلَا مَنْ عُرِّ السَّرَابُ فِي عَرْضِ الْفَلَا لَفْظُهُ: لَيْسَ بِأَوَّلِ مَنْ عُرِّ السَّرَابُ^(٢). أصله أن رجلاً رأى سراباً فظنّه ماء فلم يتزوّد الماء فكانت فيه ملكته فضرب به المثل.

٢٩٣٥- لَقِيتُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَتَغِيرٍ خَلِيلٍ هُنْدٍ مِنْ حَمَاهَا مُبْتَكَرٍ لَفْظُهُ: لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَتَغِيرٍ^(٣). الصُّبْحُ الصَّبَاحُ. والتَّغِيرُ التَّفَرُّقُ أَي لَقِيتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

٢٩٣٦- لَقِيتُ زَيْدًا صَكَّةَ الثُّمَنِ يُقَالِي بِئَارَ لِقَاءِ شَيْءٍ لَفْظُهُ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمِي^(٤). قيل هي أشد ما يكون من الحرّ أي حين كاد الحرّ يُعَمِّي من شدته. وقيل حين يقوم قائم الظهيرة. وقيل إن عُمِيَا الحرّ بعينه. وقيل إنّه اسم رجل من العماليق أغار على حيّ في هذا

الوقت فنسيب إليه. وقيل هو رجلٌ من عَدَوَانٍ كَانَ يَفْتِي فِي الْحَجِّ فَأَقْبِلَ مَعْتَبِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضُ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ عُمِّي مِنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَيْدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمَرَتُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ فَوُثِبَ النَّاسُ فِي الظُّهيرةِ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَالُوا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ فَضُرِبَ مَثَلًا فَقِيلَ: أَنَا صَكَّةٌ عُمِي. إِذَا جَاءَ فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ. وَقِيلَ عُمِي تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرَحَمًا وَالْمُرَادُ الظُّبِي وَيُقَالُ أَيْضًا صَكَّةٌ أَعْمَى. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَقْرَةً مَصْبُوعَةً:

وَأَقْبَلْتُ صَكَّةً أَعْمَى خَالِبَةً فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سَلَامِي دَانِيَةً لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصُكُّ الظُّبِي فَيُطْرَقُ فِي كَنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى. وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى الْمَفْعُولِ.

٢٩٣٧- كُلُّ صَبَاحٍ فَلَهُ صَبُوحٌ يَأْتِي بِهِ مَنْ لِلنَّسَى يَرْوُحُ لَفْظُهُ: لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ^(٥). أَي كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِي بِمَا يُنْتَظَرُ فِيهِ.

٢٩٣٨- ذَاتُ الثُّومِمْ قَدْ لَقِيتُ عُمَرَا وَمَا قَضَيْتُ بِإِلْقَاءِ وَطَرَا لَفْظُهُ: لَقِيتُهُ ذَاتَ الثُّومِمْ^(٦). تَصْغِيرُ الْعَامِ أَي لَقِيتُهُ ذَاتَ الْمَرَارِ فِي الْأَعْوَامِ. نَصَبَ

١١٤ واللان: عني حيث نفع أيضاً على شرح المثل.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٣١.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٢.

(٤) فصل المقال: ٥٠٨ وجمهرة المسكري: ١.

ذات على الظرف وهي كناية عن المدة أو
المرة.

٢٩٣٩- عَاشَتْ زَيْدًا أَيَّهَا الْمُسْتَخِيرُ
فِيهَا لَا تَلْسَنُ كَالْعِيَانِ الْخَبِيرُ
لفظة: لَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْمُعَانِيَةِ^(١). ويروى
العِيَان هو من قول النبي ﷺ. وكذلك
قوله: مَاتَ خَتَفَ أَنْفِهِ. ويا خَيْلَ اللَّهِ
أركبي.

٢٩٤٠- مَقَامَكَ اعْرِفْ إِنْ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ
أَيَّ مَنْ هُلِكَ لَهُ بِأَعْرَفَهُ
لفظة: لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ^(٢).

قاله أكثم بن صيفي في وصية كتب بها إلى
طيه: كتب إليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة
الرحم. وإيّاكم ونكاح الحمقاء فَإِنْ نَكَاحَهَا
عَزَزَ. وَلَوْلَاهَا ضَيَاعَ. وعليكم بالخيال
فأكرموا فإنها حُصُونُ العرب. ولا تضعوا
رِقَابَ الإِبِلِ في غير حقها فَإِنْ فِيهَا ثَمَرُ
الكرامة وَزُقُوءُ الدَّمِ وبِالْبَانِهَا يَنْتَحِفُ الكبير
وَيَغْدَى الصغير. ولو أَنَّ الإِبِلَ كُلَّتْ الطَّحْنَ
لَطَحْنَتْ. وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤُ عَرَفَ قَدْرَهُ.
وَالدَّمُ عَدَمُ الْعَقْلِ لَا عَدَمُ الْمَالِ. وَلَزَجَلُ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ. وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ
طَالَتْ مَعِيشَتُهُ. وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَسَمِ طَابَتْ
مَعِيشَتُهُ. وَأَقْفُ الرَّأْيِ الْهُوَى. وَالْعَادَةُ أَمْلَكُ.
وَالْحَاجَةُ مَعَ الْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبُغْضِ مَعَ
الْبُغْضِ. وَالْدُّنْيَا دُولٌ فَمَا كَانَ لَكَ أَتَاكَ عَلَى
ضَعْفِكَ. وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعُهُ بِقُوَّتِكَ.

والحسد داء ليس له دواء. والشماتة تُعَقِّبُ.
وَمَنْ يُرْ يَوْمًا يَرَهُ. قَبْلَ الزَّمَانِ تَمَلُّ الْكَثَائِنِ.
الندامة مع السفاهة. دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْجَلْمُ.
خير الأمور مغبة الصبر. بقاء المودة عدل
التعاهد. مَنْ يَزُرْ غِيًّا يَزِدَّهُ حُبًّا. التَّغْيِيرُ
مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ. مِنَ التَّوَانِي وَالْمَجْزُ تُنْجِبُ
الْهَلَكَةَ. لِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ فَضَرَّ لِسَانِكَ
بِالْخَيْرِ. عَمِي الصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عَمِي
الْمَنْطِقِ. الْخَزْمُ جَفْطًا مَا كَلَّفْتَ وَتَرَكْتَ مَا
كُفَيْتَ. كَثِيرُ التَّنَصُّحِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظُّلَّةِ.
مَنْ أَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَقُلَ. مَنْ سَأَلَ فَوْقَ
قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْجِرْمَانِ. الرُّفْقُ يَمُنُّ. وَالْخَرْقُ
شَوْمٌ. خَيْرُ السُّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ. خَيْرُ
الْعَفْوِ مَا كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ. فَهَذِهِ خَمْسَةٌ
وِثْلَاثُونَ مَثَلًا فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ.

٢٩٤١- وَاللَّيْلُ يَا خَلِيلُ وَالْأَهْضَامَا
تَكُونُ لِلْوَادِي قِمَمَ الْكَلَامَا
لفظة: اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي. جَمْعُ
هَضْمٍ وَهُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ. أَيِ احْذَرِ
شَرَّ اللَّيْلِ وَشَرَّ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ فَلَا تَسْرِ فِيهَا
فَلَعَلَّ هُنَاكَ مُتَنَلًّا. وَيُرْفَعَانِ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّيْلِ
وَأَهْضَامُ الْوَادِي مَحْذُورَانِ. وَهَذَا الْمَثَلُ
كَقَوْلِهِمْ إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَصْوَابُ الْوَادِي، يُضْرَبُ
فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرَيْنِ مَخُوفَيْنِ.

٢٩٤٢- أَلَلَّيْلُ فِي مَا قِيلَ عَنْهُمْ أَعَزُّ
أَيُّ إِنْ مَنْ يَسْرِي بِهِ لَا يَنْصِيرُ
إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُبْصَرُ فِيهِ كَمَا قَالُوا

(١) في الحديث الشريف: مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. اللسان:

حذف: ٣٨/٩ والحيوان: ٣٣٥/١.

(٢) معجم جميع الأمثال: ٦٤٠.

نَهَارٌ مُبْصَرٌ يُبْصَرُ فِيهِ.

٢٩٤٣- لَمْ أَرْ مِثْلَ الْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ
مِنْ قُرْبٍ هَذَا الْعَادَةِ الْوَسِيمَةِ

لفظه: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ^(١). أصله أن رجلاً انتهى إلى أسد في وَهْدَةٍ فظنَّ أَنَّهُ وَجَلَ فرمى بنفسه عليه ففرغ الأسد فنفضه ورمى به ومرض هارباً. وكان مع الرجل ابن عم له لَمَّا نظر إلى الأسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم أَرْ كاليوم في الحريمة أي الجرمان. فقال ابن عمه لم أَرْ كاليوم واقيةً «أي وقاية» يُضْرَبُ لِمَنْ فَاتَهُ مَا لَا خَيْرَ لَهُ فِيهِ فَهُوَ يَنْدَمُ عَلَيْهِ.

٢٩٤٤- مَتَى الْأَتْيِ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ
وَيَنْصُرِ لَهَا خَلِيفٌ مُخْضِي

لفظه: لَقَبْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِي^(٢). قيل معناه بين طول الأرض وعرضها. لكن قيل لا مُلَامَةً بين الطول والعرض والسمع والبصر. ولكن وجهه أَنَّهُ لَقَبَهُ فِي مَكَانٍ خَالَ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَلَا يَبْصُرُهُ إِلَّا الْأَرْضُ الْفَقِيرُ. وهو مثل وليس أن الأرض تسمع وتبصر. وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام لأُحَدِّثُ هَذَا جَبَلٌ يَحْبُنَا وَنَحْبُهُ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْفُقَ﴾ وَلَا مَحَبَّةَ لِلْجَبَلِ وَلَا إِرَادَةً هُنَاكَ.

٢٩٤٥- زَيْدٌ وَكَرُ أَتَقَفَا فِي الشَّرِّ

وَالشَّرَّانِ الشَّقِيَّابِ لِلتَّخِيرِ
لفظه: التَّقَى الثُّرَيَّانِ. الثَّرَى الثَّرَابُ الثَّدْيُ فَإِذَا جَاءَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ رَسَخَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ نَدَاهُ وَالنَّدَى الَّذِي يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ فَهُوَ التَّقَاءُ الثَّرَيَّانِ، يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ الْإِتِّفَاقِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالْأَمْرَيْنِ.

٢٩٤٦- لَكِنْ بَكَرًا بَشَدَ طُولِ ضَرَرِهِ

قَدْ لَزَّهُ زَيْدٌ بِضَرْبِ حَجَرِهِ
لفظه: لَزَّ فَلَانٌ بِحَجَرِهِ^(٣). أَي ضَمَّ إِلَى قَرْنٍ مِثْلِهِ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَمَيْ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الرَّاءِ.

٢٩٤٧- بَلَّكَ الَّتِي تَوَيْتَ رَبِّي أَعْلَمُ

مَنْ حَطَّ مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ فَاعْلَمُوا
لفظه: اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ. يُضْرَبُ مِثْلًا فِي النِّتَةِ وَالضَّمِيرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ شاةً فَمَرَّ بِيَسُومٍ وَهُوَ جَبَلٌ فَرَأَى فِيهِ رَاعِيًا فَقَالَ أَتَيْمُنِي شاةً مِنْ غَنَمِكَ. قَالَ نَعَمْ فَأَنْزَلَ شاةً فَاشْتَرَاهَا وَأَمَرَ بِذَبْحِهَا عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى. فَذَبَحَهَا الرَّاعِي عَنْ نَفْسِهِ وَاسْمَعَهُ ابْنُ الرَّجُلِ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِيهِ. فَقَالَ يَا بُنَيَّ اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ. وَيُرْوَى مِنْ حَطَّهَا.

٢٩٤٨- أَلَلَّيْلٌ يُخْفِي حَضَنًا قَبْرِهِ

لِمَسْزِلِ الرُّشَا وَمَأْوَى سِرِّهِ
لفظه: اللَّيْلُ يُؤَارِي حَضَنًا. أَي يُخْفِي

(١) الحريمة: من قولك حرمة الشيء، يحرمه، وحرمة حرماناً وحرماً وحرماً وحرمة. وحرمة الرب: التي يمنحها من يشاء من خلف. (اللسان: حرم).

(٢) اللسان والتاج: سمع.

(٣) انظروا في اللسان والتاج: حجر.

حجر الأرض: الدابة. اللسان: حجر.

كُلْ شَيْءٍ حَتَّى الْجَبَلِ . وَخَضَنَ جَبَلٌ
معروف .

٢٩٤٩- لَيْسَ سَلَامَانٌ كَعَهْدَانِ^(١) لَقَدْ
حَالَ الْمُحَيَّا بَعْدَ ثَوْرٍ قَدْ وَقَدْ
أي ليس كما عهدتك ، يُضْرَبُ لما تغيّر
عما كان قبل . وسلامان مكان . ويرى بكسر
النون .

٢٩٥٠- لَيْتَكَ مِنْ وَزَاءِ حَوْضِ الثُّغَلْبِ^(٢)
يَا مَنْ لَحَى قَلْبِي بِحُبِّ زَيْبِ
حوض الثعلب فيما يزعمون وإد بشق
عمان . أي ليتك تبعد عني حتى تكون من
وراء هذا الموضع ، يُضْرَبُ للبعوض .

٢٩٥١- لَسْتُ خَلَاةً بِنَجَاةٍ فَاجْتَنِبْ
مَضِييَ إِذْ كُنْتُ مُضَاباً لَمْ تُصِبْ
لفظة : لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ^(٣) . الخَلَاةُ
العُشْبَةُ والنجاة الأكمة من الأرض . أي
لست ممن لا يمتنع فيضام . يعني لست
ممن يختلني من أرداني ، يضربه الرجل
المنيع .

٢٩٥٢- يَا لَيْتَ حَظِّي حَوْضَ عُشْبٍ مِثْكَ
إِذْ لَمْ يَكُنْ يُنْجِزُ وَعْدَ عُنْكَ
لفظة : لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ حَوْضُهُ^(٤) .
ويروى ليت لنا من كل عَرْفَجَةٍ حَوْصَةٌ أَيْ
ليت لنا قليلاً من كثير . والخوص ورق

النخل والدوم والخَرْم والثَّارِجِيل وما أشبه
ذلك ممّا نباته نبات النخلة ، يُضْرَبُ لمن
يعدك الكثير ولا يعجل القليل فتقول ليت
حظي من موعدك الكثير قليل مُعْجِل .

٢٩٥٣- لَأَقْلَعَنَّ قُلُوعَ صُمُغَةٍ أَخَا
جَهْلٍ بِأَتْفِهِ عَلَيَّ سَمْعَا
لفظة : لَأَقْلَعَنَّكَ قُلُوعَ الصُّمُغَةِ^(٥) . قاله
الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك واللّه
لأَقْلَعَنَّكَ قُلُوعَ الصُّمُغَةِ ولأجزرك جزر
الهرب ولأعصبتك عصب السلمة قاتله الله .

٢٩٥٤- ذَاكَ الَّذِي مِنَ الرُّشَا دَنَا بِغُشٍّ
لَطْمَةً يَا صَاحٍ لَطْمَ الْمُتَنَقِّصِ^(٦)
إذا لطمه لطماً متتابعاً . وذلك أن البعير
إذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على
الأرض يروم انتقاشها .

٢٩٥٥- نَفْسِي مِنْ وَضَلِ غَزَالِ السَّامِ
أَلْقَيْتُ مَرَايِسَهَا بِذِي زَمْرَامِ^(٧)
أي سكنت الإبل واستقرت وفرت عيونها
بالكلاب والمزراع . والزمرام ضرب من الشجر
وحشيش الربيع ، يُضْرَبُ لمن اطمأن وفرت
عينه بعينه .

٢٩٥٦- إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا مَنْ اثْبَنَ
لَيْسَ لَهَا زَاوٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ^(٨)
الحلبة جمع حالب . وأصله أن يكون

(٣) معجم مجمع الأمثال : ٦٢٦ .

(٤) معجم مجمع الأمثال : ٦٤٧ .

(٥) المثل في اللسان والتاج : قلع .

وأيضاً خير الحجاج في معجم مجمع الأمثال : ٥٨٠ .

(٦) اللسان : نقش .

(٧) معجم مجمع الأمثال : ٦٢٨ .

(٨) معجم مجمع الأمثال : ٦٥٢ .

(١) معجم مجمع الأمثال : ٦٥٠ .

(٢) حوض الثعلب : موضع خلف عمان . وقد ذكر
ياقوت لبعض اللصوص :

إذا أخذت إسلأ من تغلب

فلا تشرق بي ولكن غرب

وبع بفرص أو بحوض الثعلب

البلدان : ٣٢٠ / ٢ .

للإبل من يحلبها وليس لها من يرعاها،
يُضْرَبُ للرجل يُوكَلُ وليس له من يُبْقِي
عليه.

٢٩٥٧- صَاحِبُنَا الَّذِي عَدَا نَجِيبًا
لَنَجِدَنَّ نَبْطَهُ قَرِيبًا^(١)
النَّبْطُ الماءُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، يُضْرَبُ
لَمَنْ يُؤْخَذُ مَا عِنْدَهُ سَهْلًا عَفْوًا.

٢٩٥٨- يَرُدُّ عَنْكَ الْخُطْبُ بِالْإِحْسَانِ
إِذَا تَلَكَتْ خَلَقْنَا الْبِطَانَ
في المثل «الثَّغْت» بدل «تَلَكَتْ» والْبِطَانُ
مَا يُجْعَلُ مِنَ الْحِزَامِ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَفِيهِ
حَلَقَتَانِ فَإِذَا التَقَتَا فَقَدْ بَلَغَ الشَّدَّ غَايَتُهُ،
يُضْرَبُ فِي الْحَادِثَةِ إِذَا بَلَغَتْ النِّهَايَةَ.

٢٩٥٩- لَوْ كَانَ كَثُرَ النُّطْفُ عِنْدَهُ لَمَّا
عَدَا وَلَمْ يَدْنُ فَقَبِيرًا مُغْدِمًا
لفظة: لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثُرَ النُّطْفُ مَا
عَدَا^(٢). النُّطْفُ بَنُ الْخَيْبَرِيِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
يَزْيُوجَ كَانَ فَقِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ
فَيَنْطَفُ «أَيُّ يَقَطُرُ» فَأَعَارَ عَلَى مَالٍ بَعَثَ بِهِ
بِأَذَانٍ إِلَى كِسْرَى فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى
غَابَتِ الشَّمْسُ فَضْرِبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي
كَثَرَةِ الْمَالِ.

٢٩٦٠- أَطْلُبُ بِجَدٍّ لَا يُسْزَى بِالدُّسِّ
هِنَّةً وَكَأَنَّ دَوْمًا عَلِيَّ النَّفْسِ
لفظة: لَيْسَ الْهَنْزُ بِالدُّسِّ^(٣). الْهِنَاءُ

الْقَطِرَانُ. وَالْهَنْزُ طَلْيُ الْبَعِيرِ بِهِ وَهُوَ أَنْ يَهْنَأَ
الْجَسَدُ كُلَّهُ. وَالدُّسُّ أَنْ يَطْلِيَ الْمَغَابِنَ
وَالْأَرْفَاقَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ مِنَ الْهَنْزِ بِطَلْيِ
مَوَاضِعِ الْجَرْبِ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَ جَمِيعَ
جَسَدِهِ لِثَلَاثِ تَعَدَّى الْجَرْبُ مَوْضِعَهُ فَيَعْدِي
مَوْضِعًا آخَرَ، يُضْرَبُ فِيمَنْ يَقْصُرُ فِي الطَّلَبِ
وَلَا يَبَالِغُ.

٢٩٦١- لَكِنْ سَفَيْي قَدْ بَلَّغْتُ عَجْزًا
وَلَمْ أَجِدْ لِغَفْرَتِي مَحْزًا^(٤)
الْمَحْزُ مَوْضِعُ الْحَزِّ وَهُوَ الْقَطْعُ، يُضْرَبُ
عَذْرًا فِي تَعَذُّرِ الْحَاجَةِ. أَيُّ لَمْ أَجِدْ مَجَالًا
فِي تَحْصِيلِ مَا أُرِيدُ.

٢٩٦٢- لِكُلِّ صَارِمٍ يُقَالُ نَبْوَةٌ
وَلِلْجَوَادِ قِيلَ قِدْمًا كَبْوَةٌ
٢٩٦٣- وَمَفْرُةٌ لِكُلِّ غَالِمٍ بَدَنٌ
وَدَفْنَةُ لِكُلِّ دَاخِلٍ عَدَنٌ

يُقَالُ: لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ. أَيُّ تَجَابٍ عَنْ
الضَّرِيبَةِ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ أَيُّ عَثْرَةٍ وَلِكُلِّ
غَالِمٍ مَفْرُةٌ أَيُّ زَلَّةٍ وَلِكُلِّ دَاخِلٍ دَفْنَةُ^(٥) أَيُّ
خَيْرَةٍ.

٢٩٦٤- بَنُو فُلَانٍ مَنِ أَسَاؤُوا نَضْجِي
لَأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ^(٦) بِرُمْجِي
الْحَوْصُ الْخِيَاظَةُ بَغِيرِ رَقْعَةٍ، يُضْرَبُ فِي
الْوَعِيدِ أَيُّ أَسَدٍ مَا أَصْلَحُوا.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٠.

(٢) الخبر في الأغاني: ٧٨/١٦ حيث يذكر أبو
الفرج أنه النطف بن جبير.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٤.

(٤) جمهرة العسكري: ١٧٥/٢ وفصل المقال:

٣٥٥.

(٥) جمهرة العسكري: ١٧٨/٢ وفصل المقال: ٢٣
واللسان والتاج: فقط. والحيوان: ٢١١/١.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٥٨٠.

٢٩٦٥. لَيْتَ الْقَيْسِي كُلُّهَا تَكُونُ لِي

يَا صَاحَّ أَرْجُلًا لَأَقْضِي أَمَلِي
لفظة: لَيْتَ الْقَيْسِي كُلُّهَا أَرْجُلًا^(١). نصب

الجزأين بليت. قيل لغة تميم يجعلونها كظن وأرجل القسي إذا وترت أعاليها وأيديها أسافلها وأرجلها أشد من أيديها وأنشد، لَيْتَ الْقَيْسِي كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلٍ، قيل من قال المثل ظن أن ذلك ممكن وليس بممكن لأنه لما كانت أعالي القسي أطول من أسافلها فلو تركت الأسافل على غلظ الأعالي مع قصرها لم تواب النزاع فيها ولتخلّفت عن الأعالي وخذلتها، يُضْرَبُ لِلْمَتْنِي مُحَالًا.

٢٩٦٦. خَفَّ أَشْرَبِيمَ بِالذَّلَالِ يَخْلُو

فَلَيْسَ بَعْدَ الْأَسْرِ إِلَّا الْقَتْلُ

لفظة: لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ^(٢). قاله

بعض بني تميم يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب إلى عامله أن يدخلهم الجضم فيقتلهم لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل إليهم فأظهر لهم أنه يريد أن يقسم فيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه لا يخرج أحدا ممن يدخل علموا أن الدخول إليه إنما هو أسر ثم قتل. فعندها قال قائلهم المثل فامتنعوا حينئذ من الدخول، يُضْرَبُ فِي الْإِسَاءَةِ يَرْكِبُهَا الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنَّا.

٢٩٦٧. وَالسُّلْبُ خَفَّ فَلَيْسَ بَعْدَ السُّلْبِ^(٣)

إِلَّا الْإِسَارُ بِالْهَوَىٰ يَا قَلْبِي

قاله حمير بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن حمير على هودة بن علي والمكعب بن الضبي ولا يخرجون لأنهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول. فقال حمير ليس بعد السلب إلا الإسار وتناول سيفاً وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الأساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها وبذ الأسوار فانفتح الباب وإذا الناس يقتلون ثارت بنو تميم فلما عرف هودة أنهم نذروا به أمر المكعب فأطلق مائة من خيارهم وخرج هاربا هو والأساورة معه وتبعهم سعد والزباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قتل يومئذ أربعة آلاف رجل، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِمَكْرٍ مَكْرًا مُتَقَدِّمًا ثُمَّ خَلَطَ لِيَخْدَعَ صَاحِبَهُ.

٢٩٦٨. وَلَيْسَ فِي جَفِيرِ زَنْدٍ إِلَّا

زَنْدَانِ قَاتِرُكَ يَمَانِي دُلَا

لفظة: لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ^(٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ. وهذا قريب من قولهم زندان في مرقعة. وقد تقدّم ذكره في باب الزاي، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُحَقَّرِ.

٢٩٦٩. إِنَّ اللِّسَانَ مَرْكَبٌ ذُلُولٌ^(٥)

فَارْتَحَبَ بِهِ الْمَعْرُوفُ يَا خَلِيلُ

(١) المثل في اللسان: رجل.

(٢) البلدان: ١٣٤/٥ وتاريخ الطبري: ١٧/٢٠ حيث تجد بعض أخبار يوم المشقر. وتاريخ يعقوبي: ٢٧٠/١٠ والأعالي: ٧٩/١٦ ومعجم قبائل العرب: ١٢٦/١.

(٣) معجم الأمثال: ٦٤٩.

(٤) الجفير: جمعة الجلود لا خشب فيها، أو من خشب، لا جلد فيها، وهو شبه الكنانة إلا أنه واسع، أوسع منها، يجعل فيه شاب كثير.

(٥) معجم الأمثال: ٦٢٦.

يعني أن اللسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء.

٢٩٧٠. وَلَيْسَ إِلَّا بِالرَّشَاءِ الدَّلُّوْ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ بِالْأَلِ يَسْمُو مَنْ غَلَا لَفْظُهُ: لَيْسَ الدَّلُّوْ إِلَّا بِالرَّشَاءِ^(١). أَي لَا يَسْتَقِي لَكَ الدَّلُّوْ إِذَا لَمْ يُقَرَّنْ بِالْحَبْلِ، يُضْرَبُ فِي تَقْوِي الرَّجُلِ بِأَقَارِبِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

٢٩٧١. هَذَا الَّذِي خَلَّتْ بِهِ بَجْبِينِي لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ^(٢) أَي تَبِعْتُ فِي أَمْرِهِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينِي مِنَ الشَّدَّةِ.

٢٩٧٢. بِنِ كَيْسٍ زَيْدٍ لَيْسَ مِنْ كَيْبِكَ ذَا أَي مِثَالِهِ كَانَ عَلَيْنَا قَدْ هَذَى لَفْظُهُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْبِكَ^(٣). يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبُهُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ الْمُبَايَعَةَ لِيَزِيدَ دَعَا عَمْرًا فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْبَيْعَةَ لَهُ فَاثْتَمَعَ فَتَرَكَهُ مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ عَلَيْهِ. فَلَمَّا اعْتَلَّ الْعِلَّةُ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا دَعَا يَزِيدَ وَخَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ إِذَا وَضَعْتُمْ سَرِيرِي عَلَى شَفِيرِ خُفْرَتِي فَادْخُلْ أَنْتَ الْقَبْرَ وَمُرْ عَمْرًا يَدْخُلُ مَعَكَ فَإِذَا دَخَلَ فَاخْرُجْ فَاخْطُرْ سَيْفَكَ وَمُرْهُ قَلْبِيَاكَ فَإِنْ فَعَلَ فَلَا فَادْفَنْهُ قَبْلِي. ففعل ذلك يزيد. فبايع عمرو وقال ما هذا من كَيْبِكَ ولكِنَّ مِنْ كَيْسِ الْمَوْضُوعِ فِي اللَّحْدِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا.

وَيُحْكِي مِنْ ذَهَاءِ عَمْرٍو أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ يَوْمًا هَبْ لِي الْوَفْطُ فَقَالَ هُوَ لَكَ «الْوَفْطُ ضَيْعَةٌ كَانَتْ لِعَمْرٍو بِالطَّائِفِ مَا مَلَكَتِ الْعَرَبُ مِثْلَهُ» وَكَانَ مُعَاوِيَةَ يَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ لَهُ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا وَهَبَهُ لَهُ وَقَدَّرَ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ صَارَ مُلْكًا لَهُ. قَالَ عَمْرٍو قَدْ وَجِبَ أَنْ تُسَمِّقَنِي بِحَاجَةٍ أَسْأَلُكَهَا. قَالَ مُعَاوِيَةُ أَنْتَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتَ مُسْتَقَف. قَالَ تَرُدُّ إِلَيَّ الْوَفْطَ فَوَهَبَهُ لَهُ ضَرُورَةً.

٢٩٧٣. أَلِهْ لَهُ زَيْدٌ كَمَا يُلْهِي لَنَا أَي جَانِسُنْ أَفْعَالُهُ يَفْعِلُكَا الْإِلَهَاءُ إِقَاءُ الْكَلْبَةِ وَهِيَ مَا يُلْقِيهِ الطَّاحُنُ بِيَدِهِ فِي فَمِ الرَّحَى. وَالْمَعْنَى إِصْنَعْ بِهِ كَمَا يَصْنَعُ بكَ، يُضْرَبُ فِي الْمُكَافَأَةِ وَالْمُجَازَاةِ.

٢٩٧٤. دَعِ اخْتِيَالَ لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ نَصِيبٍ فَاغْرِفْ لَفْظُهُ: لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ. يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْخِيَلِ وَالْكِبَرِ.

٢٩٧٥. لَيْغَ مَالٍ يَا عُمَرُ وَلَبِثَ الرَّجَمَا^(٤) أَي أَفْعَلَ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ عَلِمَا

قَالَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ لِأَخِيهِ مَالِكٍ وَكَانَ يُحَمِّقُ وَكَانَ لَا يَظْهَرُ عَلَى غَوَرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَدْرِي مَا يُرَادُ مِنْهُنَّ فَرَزَّوْجُهُ أَخُوهُ. فَلَمَّا بَنَى بِأَهْلِهِ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْخِيَابَ. فَقَالَ لَهُ

(١) ذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ، قَالَ: مِنْ كَلَامِ الْمُؤَخَّذَاتِ لِلرَّجَالِ: أَخَذْتَهُ بِدِيَاةٍ مِمَّا مِنَ الْمَاءِ، مَعْلَقٌ بِرِشَاءٍ. الرِّشَاءُ: الْحَبْلُ (نَفْسُهُ) رِشَاءً.

(٢) فَصَلِ الْمَقَالَ: ٤٨٢ حَيْثُ يَرَوَى: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْبَةِ، كَمَا يَقَالُ: «جَشِمْتُ عَلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ»، أَي تَبِعْتُ وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ

الْقَرْبَةِ، وَهَرَفَهَا: سِلَانَهَا.
(٣) مَعْجَمُ جَمِيعِ الْأَمْثَالِ: ٦٥٣.
(٤) الْمَثَلُ مَعَ بَعْضِ الْإِخْتِلَافِ فِي جَمْعِهِ الْمَسْكُورِي: ١٣٧/١ وَالْمُسْتَقْصَى: ٦٦ وَالدَّرَجَةُ الْفَاخِرَةُ: ١٤٤ وَأَمْثَالُ الْعَرَبِ: ٥٧.

أخوه سعد: ليج مالٍ ولجئت الرّجيم «أي القبر» فأرسلها مثلاً.

٢٩٧٦- لَيْسَ عِثَابُ النَّاسِ يَوْمًا يُنْفَعُ مَنْ لَيْسَ ذَا لُبٍّ بِعَثَبٍ يَفْرُغُ أَصْلُهُ

لَيْسَ عِثَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعِتَابِ لِمَنْ لَا يَتَعَب.

٢٩٧٧- صَاحِبُنَا فَلَانٌ سَابِي الْقَذْرِ لَمْ أَجْعَلْ خَاجَتَهُ يَظْهَرُ لَفْظُهُ: لَمْ أَجْعَلْهَا يَظْهَرُ^(١). أي الحاجة أي جعلتها تُضِب عيني ولم أغفل عنها، يَضْرِبُ الْمَغْنَى بِحَاجَتِكَ.

٢٩٧٨- لَاكُورِيْنُهُ عَلَى مَا قَدْ أَسَا كَيْفَ ذِي تِلْكَومٍ تُغْيِي الْإِنْسَا لَفْظُهُ: لَاكُورِيْنُهُ كَيْفَ التَّلْوْمُ^(٢). هو الذي ينتبج الداء حتى يعلم مكانه أي كَيْفَا بليغاً، يُضْرَبُ فِي التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ الْمُحَقَّقِ.

٢٩٧٩- أَوْ لَا ضَمْنُ لَهٍ بِجُهْدِي ضَمَّ الشَّنَاتِيرِ الْمُرِيدِ بَعْدِي لَفْظُهُ: لَا ضَمْنُكَ ضَمَّ الشَّنَاتِيرِ^(٣). هي الأصابع الواحدة شُنْثَرَةٌ وَذُو شَنَاتِيرٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ.

٢٩٨٠- أَوْ لَا مُدُنٌ دَوَامًا غَضَنَهُ إِذْ قَدْ أَسَاءَ لِي مَكَانَ الْحَسَنَةِ

لفظه: لَا مُدُنٌ غَضَنَكَ^(٤). أي لَا طِيلُنُ عَنَاءِكَ. وَإِذَا مَدَّ غَضَنَهُ فَقَدْ أَطَالَ عَنَاءَهُ وَالْغَضَنُ التَّشْوِيجُ. وَيُرْوَى لَا مُدُنُ غَضَبِكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ.

٢٩٨١- أَوْ لَا يَمِينٌ يَكْفِي قَذْلَكَ^(٥) مُجْتَهِدًا بِكُلِّ تَقْوِيمٍ لَنَا وَيُرْوَى خَذْلَكَ وَهُوَ مِيلٌ وَجِزٌّ فِي أَحَدِ الْمَتَكِبِينَ وَالْقَذْلُ الْمِيلُ وَالْجُزْرُ. وَيُرْوَى لَا يَمِينٌ صَعْرَكَ.

٢٩٨٢- حَمَلْتُكَ مِنْ أَسَاءَ قَرُونٍ مَحْمَلَةٍ وَبَدَعِي بَغْلِي دُونَ أَمْلِي لَفْظُهُ: لَقَدْ حَمَلْتُكَ غَيْرَ مَحْمَلِكَ^(٦). أي رفعتك فوق قدرك، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَجْدُهُ مَوْضِعَ مَعْرِفِكَ وَإِحْسَانِكَ.

٢٩٨٣- لَوْ قِيلَ لِلْعَوَارِي أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَتْ لِكَسْبِ الذَّمِّ أَهْلِي فَأَعَجَبُوا لَفْظُهُ: لَوْ سِيلَتْ الْعَارِيَةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ لَقَالَتْ أَكْسِبُ أَهْلِي ذَمًّا^(٧). قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي يَعْنِي أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي بَذْلِهَا لِمَنْ يَسْتَعِيرُ ثُمَّ يَكَاظُونَ بِالذَّمِّ إِذَا طَلَبُوا، يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْجَزَاءِ لِلْمَنْعَمِ.

٢٩٨٤- لَقَدْ بَلِي قَلْبِي لَوْلَا عِشْقُهُ بِحُبٍّ مِّنْ لَّهٗ وَلَوْلَا وَرِثُهُ لَفْظُهُ: لَوْلَا عِشْقُهُ لَقَدْ بَلِي^(٨). العِشْقُ الْكَرَمُ. أَي لَوْلَا كَرَمُهُ وَقُوَّتُهُ لَاحْتِمَالِ أَعْيَاءِ

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٨٠.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٨.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٤.

(٨) مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣/١.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٨١.

(٣) انظره في نفس المرجع: شنتر. والشنترة بالحميرية: الأصبع.

(٤) فصل المقال: ٤٨٧ واللسان: غضن.

ما يحمل لضعف وعجز عن حمله.
٢٩٨٥- يَا لَيْتَنِي وَمَنْ أَنَا لِي يُفْعَلَ
بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
لفظة: لَيْتَنِي وَقَلْنَا يُفْعَلَ بِنَا كَذَا حَتَّى
يَمُوتَ الْأَعْجَلُ^(١). هو من قول الأغلب
العجلي في شعر له وهو:

ضَرْبًا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتُ الْأَعْجَلُ.

٢٩٨٦- لَيْسَ عَلَيْكَ نَجْعٌ فَانْحَبْ وَجِرْ^(٢)

أَيَّ خَلِيٍّ وَمَا أَغَانِيهِ وَمَرَّ
أَيَّ إِنَّكَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهِ فَلَذَلِكَ تُفْعِدُهُ،
يُضْرَبُ لِمَنْ أَضَاعَ مَا لَا يَسَعُ فِي كَسْبِهِ.

٢٩٨٧- يَا ضَاغَ الْبَقِ فِي الدَّلَاءِ دَلَوْكَ
وَآخِرُضْ عَلَى الْكُسْبِ وَمِلْ عَنْ لَهْوِكَ
من قوله:

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبِ خَشِيٍّ

وَلَكِنْ الْبَقِ دَلَوْكَ فِي الدَّلَاءِ

تَجِيءُ بِمِلْسِنِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا

تَجِيءُ بِخِمَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ

يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ.

٢٩٨٨- لَيْسَ لِشَبْعَةِ الْغَتَّى خَيْرٌ يَرَى

مِنْ صَفْوَةٍ تُخْفِزُهَا^(٣) يَا مَنْ ذَرَى

فِي الْمَثَلِ «الشَّعْبَةُ» بِالتَّوْنِ. وَالصَّفْوَةُ

الجوعة فَعَلَةٌ مِنَ الصَّفْوَةِ وَهِيَ الْخَلَاءُ.
والخفز الدفع.

٢٩٨٩- وَلَيْسَ لِلْبَيْطَةِ خَيْرٌ أَيْدَا
مِنْ خَمْصَةِ تَنْفَعُهَا^(٤) يَا أَحْمَدَا
الْبَيْطَةُ الْكِبْطَةُ وَالْإِمْتَلَاءُ وَالْخَمْصَةُ
الجوعة. وهذا في المعنى كالمثل الذي
قبله.

٢٩٩٠- إِشْفَعْ بِنَا أَذْرُكْتَ يَا عَلِيَّ

لَيْسَ عَنِ الشَّافِ قَالُوا الرُّيُّ

لفظة: لَيْسَ الرُّيُّ عَنِ الشَّافِ^(٥).

الاشتاف والتشاف أن تشرب جميع ما في
الإناء مأخوذ من الشفاقة وهي البقية. يقول
ليس من لا يشتف لا يروى فقد يروى بدون
ذلك، يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِبَعْضِ الْحَاجَةِ.
أَيَّ لَيْسَ قِضَاؤُكَ الْحَاجَةَ أَنْ لَا تَدْعَ قَلِيلًا
وَلَا كَثِيرًا إِلَّا نَلْتَهُ فَإِذَا نَلْتَ مُعْظَمَهَا فَاتْنَع
به.

٢٩٩١- يَا ذَنْعُ أَسْعِدْنِي عَلَى مَا قَدْ فَنَعُ

إِنِّي لِهَذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْجُرْعُ^(٦)

يُرْوَى الْمُجْعُ جَمْعُ مَجِيعٍ وَهُوَ اللَّبَنُ يُنْفَعُ
فِيهِ التَّمْرُ أَيْ لِمَثَلِ هَذَا كُنْتُ أَرَبِّكَ لَتَدْفَعُ
شَرًّا أَوْ تَجْلِبَ خَيْرًا. قِيلَ أَوَّلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ
يَغْذُو فَرَسَهُ بِالْأَلْبَانِ يُحْسِيهَا إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي طَلَبِ أَوْ هَرَبٍ فَيَقُولُ لِهَذَا كُنْتُ
أَفْعَلُ بِكَ مَا أَفْعَلُ قَالَ الرَّاجِزُ: لِمَثَلِ هَذَا
كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَى.

- (٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٢.
(٥) المرجع نفسه: شفق: ١٨٠/٤.
(٦) يروى أيضاً: لمثل هذا كنت أحسبك الحسا.
انظر فصل المقال ٢٦٩ وجمهرة ابن دريد: ٢/٢
١٥٧ وجمهرة المسكري: ١٦٢/٢ ومقابيس
اللغة: ٥٨/٢.

- (١) فصل المقال: ١٧١.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٠.
(٣) سعيد بن جبيرة: (٤٥ - ٩٥/ ٦٦٥ - ٧١٤)
أسدي بالولاء كوفي. من التابعين. كان عالماً
بالحديث والفقه. خرج على عبد الملك بن
مروان مع ابن الأشعث. قتله الحجاج تاريخ
الطبري: فهرست ١٠/٦٤ والأعلام: ٩٣/٣.

٢٩٩٢- لَكِنْ بِرَفْقٍ لَيْسَ كُلُّ جَبِينٍ أَشْرَبَ إِذْ أَخْلَبَ مَا يَكْفِيَنِي لَفْظُهُ: لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَخْلَبَ فَأَشْرَبَ^(١).

يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَعَمُ مِنَ الْعَالِ وَغَيْرِهِ. أَيْ لَيْسَ كُلُّ دَهْرٍ يُسَاعِدُكَ وَيَتَأْتِي لَكَ مَا تَطْلُبُ. يَحْتَمِلُ عَلَى الْعَمَلِ بِالتَّدْبِيرِ وَتَرَكَ التَّبَذِيرَ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي حَدِيثٍ سَمِعَ عَنْهُ. قَالَ الطَّبْرِيُّ يَقُولُ مَنْ يُحْكِمُ أَوَّلَ أَمْرِهِ مَخَافَةً أَنْ لَا يُمْكِنَ مِنْ آخِرِهِ.

٢٩٩٣- يَا مُوْعِدِي مِنْ بَغْدٍ غَمْرُو ضُرًّا لَنَحْلِبَنَّهَا بِجَهْلٍ مَضْرًا^(٢) مَصْرُثُ النَّاقَةِ إِذَا حَلَسَتْهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُكَ فَتَقُولُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنَالَ مِنِّي شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ. وَمَصْرًا صِفَةُ مَصْدَرٍ أَيْ حَلْبًا أَوْ حَالًا بِمَعْنَى مَاصِرٍ. وَالْهَاءُ كُنَايَةٌ عَنِ الْخَطَةِ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ.

٢٩٩٤- نَاقَةٌ زَيْدٌ مِّنْ أَصَاغِ الْجَارَا يَا صَاحِبَ لَمْ تَحْلِبْ وَلَمْ تُغَارَا الْمُغَارَةُ قِلَّةُ اللَّبَنِ أَيْ لَمْ تَحْلِبْ وَلَمْ تُغَارَ هِيَ وَأَوْدَى اللَّبَنِ، يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّعَ مَالَهُ أَوْ مَالٍ غَيْرِهِ.

٢٩٩٥- غَمْرُو الْكَرِيمِ مَن تَسَامَى قَدْرًا لِّلَّهِ ذَرَّةً^(٣) حَبَانِي ذُرًّا أَيْ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ:

٢٩٩٦- مَا الشُّخْمُ بِالشُّخْمِ يُزَى بِمَا مَالٌ بَلْ بِقَوَاصِيهِ عَلَى مَا قَالُوا لَفْظُهُ: لَيْسَ الشُّخْمُ بِالشُّخْمِ وَلَكِنْ بِقَوَاصِيهِ. قَوَاصِي الشَّيْءِ نَوَاحِيهِ، يُضْرَبُ لِلْمُقَارِبِينَ فِي الشَّبَهِ وَلَيْسَا شَيْئًا وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ.

٢٩٩٧- لَا تَأْسَ مِنْ فَقْدِ عَزِيْزٍ يَهْطُكَ مَا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ مَا قَدْ وَعَظُكَ لَفْظُهُ: لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظُكَ^(٤).

يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صِفْيَى. أَيْ إِذَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ فَحَذَرَكَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ مِثْلُهُ فَتَأْذِيهِ إِلَيْكَ عَوْضٌ مِنْ دَعَائِهِ.

٢٩٩٨- زَيْدٌ لَهُ كُخْلٌ وَلَكِنْ غَمْرُو لَهُ سَوَادٌ بِالسَّوَادِ فَادْرُو لَفْظُهُ: لِفُلَانٍ كُخْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ^(٥). أَيْ كَثِيرٌ مَالٌ. وَأَرَادَ بِالْكُخْلِ مَا يُكْتَحَلُّ بِهِ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ. وَأَرَادَ بِالسَّوَادِ الْمَالِ الْكَثِيرِ يَعْنِي أَنْ كَثُرَتْ تَمَنُّعُ حَصْرُهُ وَعَدُّهُ كَمَا أَنَّ السَّوَادَ يَمْنَعُ مِنْ إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ. وَقِيلَ مِنَ الْخُضْرَةِ الَّتِي فِي الثُّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ لِإِلْحَاقِهِمْ لَوْنُ الْخُضْرَةِ بِالسَّوَادِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ أَيْ خَضِرَاوَانِ:

٢٩٩٩- لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ الَّذِي تَوَقَّى وَخَوَّرَ غَايِبِي بِلَاءٍ مُلْقَى

(١) اللين حين يحلب.

(٢) فصل المقال: ٩٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٦٧.

(١) فصل المقال: ٢٨٣.

(٢) في حديث عبد الملك قال لحالب ناقته: «كيف تعليلها مصراً أم فطرأه و ماصراً ومصور: بعلية خروج اللبن. التاج: مصر. والفطر: الغليل

لفظة: لَيْسَ أَخْرَ الشَّرِّ مَنْ تَوَقَّاهُ^(١). يقول
إذا وقعت في الشر فلا توفقه حتى تنجو منه.
٣٠٠٠- لَمَعَا لِعَمْرُو الْكَرِيمِ عَالِيَا
وَلَا لَمَعَا لِمَنْ أَسَاءَ وَالْيَا
لفظة: لَمَأَ لَكَ عَالِيَا^(٢). ويقال لعل لك.
يقال ذلك للمعثر دعاء له وإذا دعي عليه قيل
لا لَمَأَ.

٣٠٠١- يَا مَنْ لَحَى الطَّبَنِي الَّذِي قَدْ شَحَا
عَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلَحَّى
لفظة: لعل له عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ^(٣). عجز
بيت صدره: تَأَنَّ وَلَا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا.
يُضْرَبُ لِمَنْ يُلُومُ مِنْ لَهُ عُدْرٌ وَلَا يَعْلَمُهُ
اللائم.

٣٠٠٢- لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ إِذْ بَدَا
وَالْفُتُكْرَيْنِ الْبُرْجَيْنِ أَمْرَدَا
لفظة: لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْفُتُكْرَيْنِ
وَالْبُرْجَيْنِ^(٤) إذا لقي منه الأمور العظام.
وهي الدواهي.

٣٠٠٣- إقْنَعْ بِمَا قُلْ وَذَعْ عَنْكَ الْوَلَةَ
يَا صَاحٍ لَمْ يُخْرَمْ قَتَى فُصِّدَ لَهُ
لفظة: لَمْ يُخْرَمْ مَنْ فُصِّدَ لَهُ^(٥). الفصيد
دم كان يجعل في مَعَى من فُصِّدَ عِرْقِ البعير
ثُمَّ يُشَوَّى وَيُطْعَمُهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ.
وأصله أن الرجل كان يَضِيفُ الرجلَ فِي
شِدَّةِ الزَّمَانِ فَلَا يَكُونُ عَنْدَهُ مَا يَقْرِيهِ وَيَشْبَحُ

أَنْ يَنْحَرِ رَاحِلَتُهُ فَيَفْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ
سَخْنُهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيُطْعَمُهُ
إِيَّاهُ. يُقَالُ مَنْ فُصِّدَ لَهُ الْبَعِيرُ فَهُوَ غَيْرُ
مَحْرُومٍ وَيُسَكَّنُ الصَّادُ فَيُقَالُ مَنْ فُصِّدَ لَهُ.
وتبدل زَايَا فَيُقَالُ فُزِدَ لَهُ، يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ
بِالْيَسِيرِ.

٣٠٠٤- لَتَجِدَنَّ أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
فُلَانًا الَّذِي غَدَا حَلِيفَ شَرِّ
لفظة: لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ
الْمُسْتَمَرِّ^(٦). أَلْوَى أَي شَدِيدُ الْخُصُومَةِ.
وَأَسْتَمَرَّ اسْتَحْكَمَ بِعَنَى أَنَّهُ قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ
لَا يَسَامُ الْجِرَاسَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بَعِيدَ
الْمَذْهَبِ. يُقَالُ مَرٌّ وَأَسْتَمَرَّ بِمَعْنَى ذَهَبَ.
قِيلَ إِنْ الْمَثَلَ لِلتُّعْمَانِ بْنِ الْمُتَدَّرِ قَالَ فِي
خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّعْدِيِّ وَقَدْ نَازَعَهُ رَجُلٌ
عِنْدَهُ فَوَصَفَهُ النُّعْمَانُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ. قَالَ
الشاعر:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَزٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَجْمَلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
٣٠٠٥- تَجَسَّبَ الْعَوَزَا الْكُلَّ سَاقِطَةً
تَبْدُرُ مِنْكَ فِي الْأَتَامِ لَا قِطْعَةً^(٧)
الساقطة الكلمة يسقط بها الإنسان. أَي
لِكُلِّ كَلِمَةٍ يَخْطِئُ فِيهَا الْإِنْسَانُ مِنْ يَتَحَفَّظُهَا

(٤) اللسان والتاج: قود - برج - فشر. ومقاييس
اللسان: ٥١٤/٤.
(٥) اللسان والتاج: فصد.
(٦) جمهرة العسكري: ١٨/١ وفصل المقال: ١٣١.
(٧) جمهرة ابن دريد: ١/٣٢٧ و ١٦٣/٣ وجمهرة
العسكري: ١٨١/٢ وفصل المقال: ٤٣.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٨.
(٢) لفظة: لَمَأَ لَكَ عَالِيَا ويقال: لَمَأَ لَكَ عَالِيَا
ويقال أَيْضًا لَعَلَّ لَكَ.
معجم مجمع الأمثال: ٦٢٧.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٧.

فيحملها عنه. وأدخل الهاء في اللاحقة للمبالغة ولمشاكله ساقطة، يُضْرَبُ في التحفظ عند النطق. وقبل المعنى لكل قَدِرَ قَدِرَ «أي أحق» وقيل لكل كلمة ساقطة أَدُنْ لاقطة. لأن أداة لفظ الكلام الأذن.

٣٠٠٦- أَلْبِيلُ أَخْفَى يَأْفَى لِلزَّوْبِلِ
فَلِنْ فَعَلَتْ فَلْيَكُنْ بَلِيلِ
أي إفعل ما تريد ليلاً فإنه أستر لسرك. وأول من قاله سارية بن زهير بن عديّ العقيلي. وذلك أن توبة بن كعب العقيلي يجزّز وعليه بيضة فجرح أنفها وجهه فمكن من أخذ حقه فأبى وقال:

إِنْ يُمْكِنُ الدُّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ
أَوْ لَا فَإِنْ الْعَفْوُ أَوْلَى بِالْكَرَمِ
ثم إن سارية نزل به ثور يوماً مع أصحابه فلما أرادوا الإصباح عنه قال لهم اذرعوا الليل فإنه أخفى للويل ولست آمن عليكم توبة. ثم إن توبة سار خلفهم فقتلهم.

٣٠٠٧- لَيْسَ بِشَرِّ الرُّمُوزِ الثُّغَاخُ
بَلْ يَمِثُّ مَنْ حَارَبَ يَأْ أَشْبَاخُ
لفظه: لَيْسَ الثُّغَاخُ بِشَرِّ الرُّمُوزِ^(١). أي ليس المحرّض في الحرب دون المقاتل.
٣٠٠٨- وَلَهْكَذَا مَنْ حَتَّ لَيْسَ أَوْزَعَا
بَلْ هُوَ دُونَ الشَّرِّ بِالْخَيْرِ سَعَى

لفظه: لَيْسَ الْحَاتُّ بِأَوْزَعٍ^(٢). أي ليس من يحث على العمل بأوزع ممن يعمل. وهو كالمثل المتقدم.

٣٠٠٩- فَلَانٌ مَنْ تَمَانَ يَنْضَرِي تَارِكَا
لِقِي مَا الْمَثُوفُ يَلْقَى بَارِكَا
لفظه: لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمَثُوفُ بَارِكَا^(٣). وذلك أن البعير يُثَنَّفُ بَارِكَا، يُضْرَبُ لمن لقي شدةً وأذى.

٣٠١٠- لَيْسَتْ بِرِيشَاءَ وَلَا عَمْشَاءَ^(٤)
زَوْجُهُ وَفَعَلُهَا مَا شَاءَ
الرِيشَاء طويلة هُذِب العين والعَمْشَاء السينة البصر، يُضْرَبُ للشيء الوسط بين الجيد والرديء.

٣٠١١- قَدْ لَقِيَ أَسْتَ الْكَلْبَةِ^(٥) ابْنُ زَيْدٍ
فِي وَجْهِهِ مَنْ قَدْ جَاءَهُ لِيَصْنِيْدَ
إذا لقي أمراً شديداً. قالوا إن ملك الرُهاء أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من است الكلبة الميتة فهرب قومٌ لذلك من البلاد.

٣٠١٢- لَوْ تَرَكْتُ الصُّبَّ بِأَعْدَا النُّوَادِي^(٦)
نَجَا مِنَ الْخَطْبِ الشَّدِيدِ الْعَادِي
أي بنواحيه واحدها عدو وهي جمع غزوة وهو مثل قولهم لو ترك القطا ليلاً لَنَامَ.
٣٠١٣- فَلَانٌ لَمْ يَغْدَمْ لَدَيْهِ مَنْ خَبَطَ
عِنْدَ رَجَاءٍ وَرَقَا^(٧) بِلَا شَطَطَ

(١) من كلمات الرسول (ص). انظر الحيوان: ١/ ٣٣٥.

(٢) انظره في تاريخ الطبري: ٥/ ٢٣٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٣٣.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٩.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٣.

(٧) الخطب: ضرب ورق الشجر حتى ينحنا عنه، ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها.

لفظة: لَمْ يَغْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَزَقَا. يُضْرَبُ
للجواد لا يُحْرَمُ سائِلُهُ. والخَبِطُ ضرب
الشجرة بالعصا فيسْقَطُ ورقها.

٣٠١٤- لِكُلِّ ذِي عُمُودٍ مَنَزَلٌ نَوَى^(١)
أي يَشُدُّ جَمْعُ فُرْقَةٍ يَأْمَنُ رَوَى
«عمود» في المثل بالتونين. أي لكل أهل
بيت تُجَعَّةٌ. المعنى لكل اجتماع افتراق
ولكل امرئ حاجة يطلبها.

٣٠١٥- قَدْ قِيلَ لِي جَاءَ فُلَانٌ مِّنْ تَرَى
مَا زُئِمْتُ مِنْهُ قُلْتُ وَالذَّمُّعُ جَرَى

٣٠١٦- يَا لَيْتَ خَطْفِي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ
يَسُدَّ شَرَّهُ بِخَيْرٍ مِنْهُ عَن
لفظة: لَيْتَ خَطْفِي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ
عَنِّي خَيْرُهُ خَيْلَهُ^(٢). قيل نزلت بقوم شدة
فقالوا لمجوز عمياء أبشري فهذا أبو كَرِبٍ
قَرُبَ مِنَّا. فقالت المثل وأبو كَرِبٍ اسمه
سعد بن مالك الجُمَيْرِيُّ من التبايع.

٣٠١٧- يَا صَاحِبِي لَوْ يُمْغِلُ أَصْبَعُهُ^(٣)
أَي سَاءَ خَالاً يَغْدُمُ مَالِي ضَيْعَةً
وَيُرَوِّى مَضِلُّ أَي لَشُدَّةُ أَصْفِهِ. والمُغْلُ
الغاش يلوي أصبعه في السِّلَخِ فيترك شيئاً
من اللحم في الإهاب، يُضْرَبُ للمبذر ماله.
٣٠١٨- لِيَسْخِمِلْنَ عِضَّةً جَنَافَا
وَلْيُغْبِدِ هُنْدُ الْوَزْدَةِ وَجَنَافَا
لفظة: لِيَسْخِمِلْ عِضَّةً جَنَافَا^(٤). العِضَّةُ
شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم

وَالسَّيَالُ وَغَيْرَهَا. ولكل منها جنى. وواحدة
العِضَّةُ عِضَّةً. وبعضهم يقول عِضْوَةٌ. وهو
كقولهم كُلُّ إِنَاءٍ يَرِشُخُ بِمَا فِيهِ:

٣٠١٩- يَهْدِي غَمَامٌ أَرْضَنَا لِأَنْفَرَا
مِثْلَ أَيِ الْحَطِّ لِغَيْرِنَا سَرَى
لفظة: لِأَنْفَرَا مِثْلَ يَهْدِي غَمَامٌ أَرْضَنَا^(٥).
أي يذهب حِطْنًا إِلَى غَيْرِنَا. وَيُرَوِّى يَهْدِي
أَي نُؤْثِرُهُمْ عَلَيْنَا.

٣٠٢٠- يَا مَنْ بِهٍ عِشَائِي وَطَلَبِي
فَلَيْتَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةٌ بِي^(٦)
ما زائدة أو مصدرية أي لك بُكَائِي أَي
لَأَجْلِكَ أَنْحَمِلُ النَّصَبَ، يُضْرَبُ فِي عَنَاءِ
الرجل بأخيه.

٣٠٢١- لَيْسَ صَدِيقٌ لِمَلُولٍ أَبَدًا
فَلَا تَمَلْ وَدَّ مَنْ تَوَدَّدَا
لفظة: لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ^(٧). يَرَوِّى عَنْ
أَبِي حَازِمٍ وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ. قَالَ: لَيْسَ
لِمَلُولٍ صَدِيقٌ وَلَا لِحَسُودٍ غَنَى وَالنَّظَرُ فِي
العَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ.

٣٠٢٢- وَهَكَذَا لَيْسَ غَنَى لِيذِي شَرَّةٍ
أَي رَجُلٌ فِي غَيْبِهِ الْجَرَضُ مَرَّةً
لفظة: لَيْسَ لِشَرِّهِ غَنَى. لِأَنَّهُ لَا يَكْتَفِي
بِمَا أُوْتِيَ لِحَرِيصِهِ عَلَى الْجَمْعِ فَهُوَ لَا يَزَالُ
طَالِبًا فَقِيرًا.

٣٠٢٣- وَلَيْسَ دُوْنُغْلَتِي كَمَنْ غَدَا
يَا خَلُّ ذَا تَأَنِّي بِمَا بَدَا

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥/١.

(٦) فصل المقال: ٢٥٩.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٢.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٧.

(٣) الإهاب - بركة كتاب - الجلد.

(٤) انظر المثل في موضعه عندنا.

لفظة: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَتِّي^(١).
المتعلق الذي يكتفي العلقه وهي القليل من الشيء. أي ليس الراضي بالبلغة من الشيء كالمختير ذي الثقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يؤنقه أي يعجبه.
٣٠٢٤- يَا عَذْلِي تَأْدُ مَا بَيْنَ عَذْلٍ سُرْعَةً عَذْلِي فِي جَمَالٍ جُمْلٍ
لفظة: لَيْسَ مِنَ الْعَذْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ^(٢).
أي لا ينبغي أن تعجل بالعذل قبل أن تعرف العذر.

٣٠٢٥- يَا لَأَيْمِي لَيْسَ بِضَلَالٍ الْقَدِخُ^(٣)
قَلْبِي بِحُبِّهَا قَدْ غَنِي وَاسْتَرَحَّ
حَرَكَ الْقَدَحِ ضرورة أي ليس يصلد زنده في ما يقده، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرْجِعُ خَائِباً عَمَّا يَقْصِدُ.
٣٠٢٦- لَوْ كَرِهْتَنِي أَيْهَا الْأَحْيِ يَدِي
مَا صَحَبْتَنِي^(٤) فِي جَمِيعِ الْأَبْدِ
يُضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَزْهَدُ فِي أَخِيهِ إِذَا زَهَدَ فِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا أَبْتَغِي وَصَلَ مَنْ لَا يَبْتَغِي صِلَتِي
وَلَا أَلِيْنَ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِبْنِي
وَاللَّوْ لَوْ كَرِهْتُ كَفِّي مُصَاحِبَتِي
لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي

٣٠٢٧- لَقَيْتُهُ صَخْرَةً بِخَرَّةٍ^(٥) الرُّشَا
فَنِلْتُ مِنْهُ مَا أَشْبَاهَ رَشَا
أي خالياً ليس بيني وبينه حاجزٌ وهما اسمان جعلاً اسماً واحداً لَا يُنُونُ. وأصل صخرة من الصحراء وهو الفضاء. وأصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه البحر لأنه شق في الأرض.

٣٠٢٨- وَقَدْ لَقَيْتُهُ بُعِيدَ بَيْنٍ
بِلَا رَقِيبٍ بَيْنُهُ وَبَيْنِي
لفظة: لَقَيْتُهُ بُعِيدَ بَيْنٍ^(٦). أي بعد فراق وذلك إذا كان الرجل يُمسِكُ عن إتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضاً ثم يأتيه. قاله أبو زيد.

٣٠٢٩- وَهَكَذَا لَقَيْتُهُ فِي الْفَرْطِ^(٧)
لَيْلًا وَلَمْ أَخْشَ عَوَادي الشَّرْطِ
إذا لقيناه في اليومين والثلاثة فأكثر مرةً. ولا يكون الفَرْطُ في أكثر من خمس عشرة ليلةً.

٣٠٣٠- كَذَلِكَ قَدْ لَقَيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ^(٨)
وَتَفَرُّهُ يَبْسِمُ لِي عَنْ دُرٍّ
إذا لقيناه بعد الحول. وعن بمعنى بعد أي لقيناه بعد هجر.

وأشعث منقذ الغميص دهرته
بيدات بين لا هدان ولا تكس.
(٧) المرجع نفسه: فرط.
(٨) ذكر أبو زيد: لقيت فلاناً من عقر: بعد شهر ونحوه، وعن هجر، بعد الحول ونحوه (اللسان: هجر).

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٣.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٣.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٨.
(٤) انظر رواية الخير في الأغاني: ٧٨/١٦ حيث يذكر أبو الفرج أنه التطف بن جبير.
(٥) اللسان والتاج: صحر.
(٦) الصحاح واللسان والأساس والتاج: بعد، حيث يروى أيضاً لشمر بن الحارث الضبي:

٣٠٣١- وَقَدْ لَقِيْتُهُ نَقَاباً^(١) قَبْدَزْ

كَمَا لَقِيْتُهُ صَقَاباً^(٢) كَالْقَمَرِ
فيه مثلان الأول: بمعنى لقيتُه فجأةً
مصدر ناقبته إذا فاتحته. وانتصابه على
المصدر ويجوز على الحال، والثاني: مشتق
من الصَّقَب بمعنى القُرب. أي لقيتُه
مقاربين.

٣٠٣٢- وَهَكَذَا لَقِيْتُهُ بِفَخَا^(٣)

وَبِثْلُهُ لَقِيْتُهُ صَفَا^(٤)
الأول بمعنى مواجهةً ومنه إني لأَكْفَحُها
وأنا صَائِمٌ أي أَقْبِلُها، والثاني من الصفح
وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب
أي لقيتُه وصفحةً وجهي إلى صفحة وجهه
أي لقيتُه مواجهاً.

٣٠٣٣- كُنْذِلِكَ السَّرَاةَ لِلنَّهَارِ

لَقِيْتُهُ نَجَادَ بِالْأَوْطَارِ
لفظة: لَقِيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ^(٥). أي أولُه
وقيل عند ارتفاعه مأخوذ من سرَاة الظاهر
وهي أعلاه.

٣٠٣٤- وَبِثْلُ ذَا رَاذِ الضُّحَى لَقِيْتُهُ

كُنْذَا أَدِيمِهَا وَقَدْ حُبِيْتُهُ
فيه مثلان الأول: لَقِيْتُهُ رَاذِ الضُّحَى^(٦).
أي ارتفاعه، والثاني: لَقِيْتُهُ أَدِيمِ الضُّحَى^(٧).

أي أوسطه، وقيل هو أولُه.

٣٠٣٥- وَهَكَذَا الْعِذَاذُ لِلثَّرِيَا

لَقِيْتُهُ وَنَلْتُ مِنْهُ شَيْئاً
لفظة: لَقِيْتُهُ عِذَاذُ الثَّرِيَا^(٨) أي مرّة في
الشهر لأن القمر ينزل الثريا في كلّ شهر
مرّة. والعداد ما يُعاد الإنسان لوقت من
وجع أو غيره.

٣٠٣٦- وَالثَّنِي لَقِيْتُهُ أَذْنَى ظَلَمَ

فَجَادَ لِي بِوَعْدِهِ وَتَا ظَلَمَ
يُريد أدنى شَيْع والشح الظل والشخص.
وقيل من الظلام لأنه يستر عنك الأشياء
فكأنه قال لقيتُه أول من ستر عني ما سواه
بوقوع بصري عليه.

٣٠٣٧- وَبَعْدَ مَا قَدْ رَاعَيْتِي هُمَ أَسَا

لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ^(٩) مَسَا
الوهلة قفلة من وهل إليه إذا نزع،
يُضْرَب لمن تعثر به فتفزع بنظره إليه.

٣٠٣٨- وَزَعَمَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ جَائِزَا

لَقِيْتُهُ أَذْنَى دَنِي رَابِزَا
أي أول شيءٍ والدني فعيل بمعنى فاعل.
أي أدنى دَانٍ وأقرب قريب.

٣٠٣٩- لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ^(١٠) وَكُنْذَا

أَوَّلَ بَوْكٍ بِأَيْمَانِ ذَاكِي الشَّدَى

(٦) اللسان والتاج: رأذ.

(٧) حكى الليحاني: جنتك أديم الضحى، أي عند
ارتفاع الضحى. اللسان: آدم ١١/١٢.

(٨) راجع معجم مجمع الأمثال، ص: ٦٣٢.

(٩) المرجع نفسه: وهل.

(١٠) جمهرة العسكري: ١١٤/١ وفصل المقال:

٥٠٧ واللسان: بولك - حوك.

(١) اللسان والتاج: نقب. يقال أيضاً: ورد الماء

نقاباً، إذا ورد عليه في غير أن يشعر به قبل
ذلك. وقيل: ورد عليه من غير طلب.

(٢) انظر نفس المرجعين: حقب، حيث يقال: لقيتُه
حقباً أي حراجاً.

(٣) المرجع نفسه: كفع.

(٤) المرجع نفسه: صفح.

(٥) اللسان: سرا.

أَيُّ أَوَّلِ شَيْءٍ، الْبُؤْكَ نَزْوُ الْحِمَارِ. وصاك الطيبُ يصيكُ صينكاً لصق. ويجعل بالواو للازدواج. والصُّوكُ يدُلُّ على السكون والبُوكُ على الحركة. كأنه قال لقيته أَوَّلَ مُحَرَّكَ وساكِن.

٣٠٤٠. لَطَّاتُهُ أَلْقَى عَلَيْهِ قُلُوبِي وَنَعَّدَ عَذَابِي لِيُكَلِّبِي لَفْظُهُ: أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَّاتُهُ^(١). أَي لَمْ يَفَارِقَهُ. وَاللَّطَاةُ فِي الْأَصْلِ الْجَبِيهَةُ. وَالْعِرَادُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ.

٣٠٤١. لِأَشَانَنْ شَأْنُهُمْ عَذَابِي إِذْ أَكْثَرُوا عَذَابِي بِذَا الْعَزَالِ أَي لَأَفْسَدَنْ أَمْرَهُمْ. وَالشَّانُ مُلْتَقَى الْقَبَائِلِ مِنَ الرَّأْسِ. وَمَعْنَاهُ لِأَصْبِيَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ كَمَا تَقُولُ رَأْسُهُ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسَهُ، يَقُولُهُ الْمُتَوَعَّدُ.

٣٠٤٢. لِأَلْجِئْتَنِي مِنْ لَحَى قُلُوبِي إِلَى قُرْ قَرَارِهِ عَلَى مَا عَذَلَا لَفْظُهُ: لِأَلْجِئْتُكَ إِلَى قُرْ قَرَارِكَ^(٢). أَي إِلَى مَحَلِّكَ الَّذِي تَسْتَحَقُّهُ. وَالْقُرُّ الْمُسْتَقَرُّ وَالْقَرَارُ مَصْدَرُ قَرَّ يَجُوزُ أَي لِأَصْطَرْنَكَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ أَرَادَ لِأَلْجِئْتُكَ إِلَى مُضْجِعِكَ وَمَدْفَنِكَ أَي الْقَبْرِ.

٣٠٤٣. قَالُوا لِأَمْرٍ مَا يَسُودُ السَّائِدُ أَي مَوْ بِاسْتِخْفَاقِهِ يَا خَالِدُ

لَفْظُهُ: لِأَمْرٍ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ^(٣). مَا زَائِدَةٌ توكيد. أَي لَا يَسُودُ الرَّجُلُ قَوْمَهُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقِهِ.

٣٠٤٤. وَهَكَذَا قِيلَ لِأَمْرٍ مَا جَذَعُ قَبْلًا قَصِيرٌ أَثْفَه^(٤) فِي مَا وَقَعَ قَالَتْهُ الزُّبَّاءُ لَمَّا رَأَتْ قَصِيرًا مَجْدُوعًا. وَالْمَثَلُ مَذْكُورٌ فِي قِصَّتِهَا مَعَ جَذِيْمَةٍ.

٣٠٤٥. لِلِسُوقِ دِرَّةٌ كَذَا غِرَارُ وَهَكَذَا الذُّمُّ لَهْ أَطْوَارُ

لَفْظُهُ: لِلِسُوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارُ^(٥). يُقَالُ سَوْقٌ دَارَةٌ أَي نَافِقَةٌ وَغَارَةٌ أَي كَاسِدَةٌ. وَالْعِرَادُ قَلْبُهُ خَيْرُهَا وَكَثْرَتُهُ تَشْبِيهُاً بِلَبِنِ النَّاقَةِ. وَقِيلَ غَارَةٌ دُونَ مَغَارَةٍ لِلَّازِدِوَجِ، يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَنْقُصُ وَيَزِيدُ.

٣٠٤٦. عَلَى فُلَانٍ كُلِّ جَفْنٍ بِأَكْبَى لَكِنْ حَمَزَةٌ بِلَا بَوَاكِي لَفْظُهُ: لَكِنْ حَمَزَةٌ لَا بَوَاكِي^(٦) لَهُ. قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا وَجَدَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ يَبْكِينَ قَتْلَاهُنَّ بَعْدَ أَخْذِ فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَسْبَدُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نِسَاءَهُمَا أَنْ يَتَحَرَّمْنَ ثُمَّ يَذْهَبْنَ فَيَبْكِينَ عَلَى عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَاءَهُنَّ عَلَى حَمَزَةٍ خَرَجَ إِلَيْهِنَّ وَهَنَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ فَقَالَ

والمستقصى: ١٤٨ وجمهرة العسكري: ٢/ ٢٩٣ وأمثال العرب: ١٤٦.

(٦) فصل المقال: ٢٤٨.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٣٦٦.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٣.

(٢) المرجع نفسه: ٤٨٦ وأيضاً اللسان: شان.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٨١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٨٢.

(٥) الدرر الفاخرة: ٣٨٦ والفاخرة: ١٨٨.

ارجعن يرحمك الله فقد أسأتين
بأنفسكن، يُضْرَب عند فقد من يهتَم
بشأنك.

٣٠٤٧. وَهَكَذَا غَدَاةٌ لَا أُمُّ لَهُ

فَلَيْسَ يَلْقَى مِنْ يُجِيبُ سَوْأَهُ
لفظة: لَكِنْ غَدَاةٌ لَا أُمُّ لَهُ^(١). غداة اسم
غلام ويروى عدي، يُضْرَب كالمثل الذي
قبله.

٣٠٤٨. زَيْدٌ نَجَوْتُ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ الشُّطْطِ

إِذْ قُلْتُ لِي لَكِنْ خِلَايَ قَدْ سَقَطَ^(٢)
أصله أن شيخاً وعَجُوزاً خِلا على حمل
وخلوا بينهما بِخِلَالِ فقال الشيخ للعجوز
خِلَالُكَ ثَابِتٌ. قالت نعم فقال لكن خِلَالِي
قد سقط. وانتزع خِلَالَهُ فسقط ومات.
يُضْرَب لمن يوقع نفسه في الهلكة.

٣٠٤٩. لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ

فَدَخَّ خِدَاعِي بِالْخَبِيثِ الْفَاجِرِ
أصله أن شابين كانا يُجالسان
المُسْتَوْغَرَ بن زبيبة فقال أحدهما لصاحبه
واسمه عامر إني أخالف إلى بيت المُسْتَوْغَرَ
فإذا قام من مجلسه فأقبطني بصوتك. ففطن
المستوغر لفعله فمنعه من الصياح ثم أخذ
بيده إلى منزله فقال هل ترى بأساً. قال لا
ثم أخذه إلى بيت الفتى فإذا الرجل مع
امرأته. فقال المستوغر لعلمي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ
فذهبت مثلاً، يُضْرَب لمن يطمع في أن

يخدعك كما خدع غيرك.

٣٠٥٠. لَجَّ فَحَجَّ^(١) مَن لَهَ اللَّجَاجُ

طَبَعٌ وَفِي أَفْعَالِهِ اغْوَجَاجُ
أي نازع خصمه فحمله اللجاج على أن
غلبه بالحجة. وقيل معناه أن رجلاً خرج
يطوف في البلاد فانفق حصوله بمكة فحجَّ
من غير رغبة منه فقبل لَجَّ في الطواف حتى
حجَّ، يُضْرَب للرجل يبلغ من لجاجته أن
يخرج إلى شيء ليس من شأبه. قيل وهذا
المثل في صعوبة الخلق واللجاجة.

٣٠٥١. أَيُّهَا الْفَتَاةُ لَمْ تُفَانِي

أَي لَمْ يَفُتْ مَا زَمَنِي فَهَاتِي^(٢)
أي لم يفتك ما تطلبن فهاتي ما عندك
أي استقبلي الأمر فإنه لم يفتك. قيل إن
رجلاً خرج من أهله فلما رجع قالت امرأته
لو شهدتنا لأخبرناك وحدثناك بما كان. فقال
لم تفاتي فهاتي. أي لم يفتك ذاك فهاتي ما
عندك.

٣٠٥٢. لِكُلِّ زَعَمٍ قِبَلِ خَصْمٍ^(١) فَاطْرُخْ

ذَعْوَاكَ مِمَّا لَيْسَ فِيكَ تَسْتَرِخْ
الزعم مثلك. والمعنى لكل ذي زعم
خصم أي لكل مدع خصم يباريه، يُضْرَب
عند ادعاء الإنسان ما ليس له.

٣٠٥٣. لِأَضْرِبَنَّ غِبَّ الْجِمَارِ وَكَذَا

ظَاهِرَةُ الْقَرْسِ هَذَا مِنْ هَذَى

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٧.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٧.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٧.

(٤) برواية الأزمهر في اللسان: حجج.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

لفظة: لأَصْرَبْتُكَ غِبَّ الْجَمَارِ وَظَاهِرَةُ
الْفَرَسِ^(١). غِبَّ الْجَمَارِ أَنْ يَشْرَبَ يَوْمًا
وَيَدْعَ يَوْمًا. وظاهرة الفرس أن يشرب كل
يوم. والمعنى لأَصْرَبْتُكَ كُلَّ وَقْتٍ.

٣٠٥٤. إِذْ لَمْ يَجِدْ طِينًا إِلَى مِسْحَاتِهِ
وَجِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاتِيهِ
لفظة: لَمْ يَجِدْهُ لِمِسْحَاتِهِ طِينًا^(٢) مثل لم
يجد لشفرته محرًا، يُضْرَبُ لِمَنْ جِيلَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَرَادِهِ.

٣٠٥٥. لَنْ يَغْدَمَ الْمُشَاوِرُ الرُّشْدَ أَبَا
جَلٍّ فَشَاوِرَ وَأَتْبَعَ مَا رَوَى
لفظة: لَنْ يَغْدَمَ الْمُشَاوِرُ مَرْشِدًا^(٣).
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمُشَاوَرَةِ.

٣٠٥٦. أَهِنْ لَيْمِيًّا لَيْسَ لِلنِّسِمِ
مِثْلُ الْهَوَانِ مِنْ فُتَى كَرِيمٍ
يعني أنك إذا دافعتك عنك بالحلم
والاحتمال اجترأ عليك وإن أهنئك خافك
وأمسكك عنك.

٣٠٥٧. لِحَاجَةِ نَيْكَ الْأَصَمِّ^(٤) قَالُوا
وَمِثْلُ هَذَا لَهُمْ أَمْتَالٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ لُجَّ فِي شَيْءٍ فَلَا يَقْلِعُ عَنْهُ.

٣٠٥٨. لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَمِثْلِ الذَّنْسِ^(٥)
فَإِذَا مَسَّ عَدُوًّا لَكَ غَيْرَ نَجَسٍ
الْمُجَالَاةُ الْمُبَارَاةُ وَالْمُجَاهِرَةُ. يُقَالُ

جَالِيَتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالِحَتُهُ إِذَا جَاهَرَتْهُ بِهِ.
وَالذَّنْسُ الْإِخْفَاءُ وَالذَّفْنُ، يُقَالُ دَمَسْتُ عَلَيْهِ
الْخَبَرَ أَدَمَسُهُ دَمَسًا، يُضْرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ
الْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ.

٣٠٥٩. كُلُّ مَقَامٍ يَا أَخَا الْمُفْضِلِ لَهُ
قَبِيلٌ مَقَالٌ قَدْ يَسِيءُ أَهْلُهُ
لفظة: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ^(٦). يُرَادُ أَنْ لِكُلِّ
أَمْرٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ كَلَامٍ مَوْضِعًا لَا يُوَضَّعُ فِي
غَيْرِهِ. قَالَ الْحُطَيْتَةُ:

تَحْتَرُّ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِكُ
فَلِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
معناه أحسن إلي حتى أذكرك في كل
مقام يحسن فعلك:

٣٠٦٠. لَمْ يَكْ مِنْكَ يَبِيدِي يَبْرُدُ شَيْءٌ
وَحَرٌّ وَجِدِي قَدْ شَوَى قَلْبِي شَيْءٌ
لفظة: لَمْ يَبْرُدْ يَبِيدِي مِنْهُ شَيْءٌ^(٧). أَي لَمْ
يَبْثُبْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ. وَهَذَا
مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ حَقِّي أَي ثَبَتَ.

٣٠٦١. لَيْتَ لَنَا مِنْ قَارِسِينَ قَارِسًا^(٨)
يَكْفِي قَبِيرًا لِلْخُدُودِ بَابَسًا
يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْقَلِيلِ:

٣٠٦٢. وَلَيْسَ جِدُّ الْجَدِّ يَا ابْنَ مُوسَى
فَلْيُولَيْتُهُ لَيْمِيًّا^(٩)
قِيلَ لَيْمِيسَ اسْمٌ لِلْأَسْتِ. أَي لِيُولَيْتُهُ

(١) الحيوان: ٢٠١/١ و ٤٣/٣ و ٣٦٩ واللسان:
قول.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٨.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(١) اللسان والتاج: غيب. مظاهره الفرس أن يشرب
كل يوم منتصف النهار.

(٢) المادة في موضعها عندنا.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٠.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٦١.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٣.

استه. قال وائل بن سليم الشُّكْرِي:

فَأَمَّا ابْنُ دِلْمَاءَ الَّذِي جَاءَ مَخْطَبًا

فَحَصِينِيهِ زَمَلْنَاهُمَا أَمْسٍ بِالذِّمِّ

فَقَرَّوْا لَنَا لَيْبِسَ وَفَوْقَهَا

رَشَاشٌ يَكْتُولِيعُ الْكِسَاءَ الْمَرْقُمَ

٣٠٦٣. زَيْدُ الشُّقْيِ لَهُ لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ

كَمَالُهُ يَدُ ثُرَى مِنَ الْحَشْبِ

لفظة: لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ وَيَدُ مِنْ حَشْبٍ^(١)

يُضْرَبُ لِلْمَلَاذِ الَّذِي لَا مَنَعَةَ عِنْدَهُ.

٣٠٦٤. رِذْمًا خَلَايًا مُنْيَتِي مُورِدَهَا

فَلَيْكَ مَا بَيْتُ أَنَا أَبْرِدُهَا^(٢)

نَزَلَ بِرَجُلٍ ضَيْفٌ فَقَرَأَهُ فَاسْتَطَابَ قِرَاءَهُ

وَأَعْجَبَهُ فَقَالَ لَقَدْ أَطْبَعْتَ فَقَالَ لَكَ مَا بَيْتُ

أَبْرِدُهَا. أَيُّ لَكَ أَعْدَدْتُ هَذِهِ الْكِرَامَةَ.

٣٠٦٥. عَنْهُ لَوَى فِزَاعُهُ أَيُّ قَدْ عَصَى

وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ ضَرْبُ الْغَصَا

لفظة: لَوَى عَنْهُ فِزَاعُهُ^(٣) إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ

يَسْمَعُ مِنْهُ.

٣٠٦٦. وَهَكَذَا عِذَارُهُ عَنْهُ لَوَى

أَيُّ بَعْدَ طَاعَةِ عَصَاهُ وَاللَّوَى

لفظة: لَوَى عَنْهُ عِذَارُهُ^(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ

يَعْصِيكَ بَعْدَ الطَّاعَةِ.

٣٠٦٧. لِلْحَنَقِ قَدْ يُقَالُ لُبُّ الْمَرْأَةِ

فَهِيَ لَهَا عُذْرٌ بِأَمْرِ الْغِيَرَةِ

لفظة: لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِّ^(٥). يُضْرَبُ

عُذْرًا لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغِيَرَةِ.

٣٠٦٨. لَقِيْتُهَا كُرْهًا بِأَصْبَارِ لَهَا

فَغَلَّةُ زَيْدِ الْحَبِيبِ إِذْ لَهَا

لفظة: لَقِيْتُهَا بِأَصْبَارِهَا^(٦). الْهَاءُ رَاجِعَةٌ

إِلَى الْخَصْلَةِ الْمَكْرُومَةِ. أَيُّ لَقِيَ مَا كَرِهَ

وَسَاءَهُ كَلَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَأَصْبَارُهَا

نَوَاحِيهَا. يُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيُّ بَكَلَهُ

الوَاحِدُ ضَبْرٌ.

٣٠٦٩. لِأَجْمَعُ لِحَامًا مُغْذِيًا

هَذَا الَّذِي أَهَانَنِي وَعَذَّبَا

لفظة: لِأَجْمَعُ لِحَامًا مُغْذِيًا^(٧).

الْإِعْذَابُ التَّرْكُ لِلشَّيْءِ وَالتَّزْوِجُ عَنْهُ يَلْزِمُ

وَيَتَعَذَّى. وَالْمَعْنَى لِأَقْطَعُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

فَطَامًا تَامًا.

٣٠٧٠. أَوْ لِأَقْطَعُكَ فُشَّ الْوُطْبِ

يَا مَنْ أَتَى غَضْبَانَ يُبْغِي سُبِيَّ

وَذَلِكَ أَنَّ الْوُطْبَ يُفْخَ قِيُوضُ فِيهِ الشَّيْءُ

فَإِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ الرِّيحَ فَقَدْ فُشَّ، يُضْرَبُ

لِلْغَضْبَانِ الْمَمْتَلِئِ. أَيُّ لِأَخْرِجَنَّ غَضْبِكَ

مِنْ رَأْسِكَ.

٣٠٧١. خَالِطُ مُهْمًا بِالْعُلَى يُنَاطُ

لَيْسَ أَوْ أَنَّ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ

أَيُّ لَيْسَ هَذَا حِينَ يُقَاتَلُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ

أَنْ تَبَاشِرَهُ. أَيُّ بِأَشْرُهُ.

٣٠٧٢. قَدْ قِيلَ لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ تُرَى

وَتَضْمَجِلُ بَعْدَهُ بِلَا مِزَا

(١) لفظة: لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ وَيَدُ مِنْ حَشْبٍ.

معجم مجمع الأمثال: ٦٦٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٧.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٧.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦١٩.

(٦) اللسان والتاج: حبر.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٥٨١.

لفظة: لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُ^(١). أي لا بقاء للباطل وإن جال جولة. وَيَضْمَحِلُ يذهب ويطل.

٣٠٧٣. وَلَيْسَتْ النَّائِضَةُ الثُّغْلَى كَمَنْ لِيَذَاكَ بِأَلْجَرَةِ نَاحِثٍ يَا حَسَنُ لفظه: لَيْسَتْ النَّائِضَةُ الثُّغْلَى كَالْمُسْتَأْجِرَةِ^(٢) هذا مثل معروف تبتذله العامة.

٣٠٧٤. لِكُلِّ قَوْمٍ أَوَّلٌ كَلْبٌ فَلَا تُكُنْ لِأَصْحَابِكَ كَلْبًا مَثَلًا لفظه: لِكُلِّ قَوْمٍ قَوْمٌ كَلْبٌ فَلَا تُكُنْ كَلْبٌ أَصْحَابِكَ^(٣). قاله لقمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر.

٣٠٧٥. وَلَا تُكُنْ كَنَانِي لِمَا اسْتَدَا سَاعِدُهُ ذَاكَ رَمَانِي عَمْدًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَسِيءُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ. والمثل عجز بيت جميعه:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَا سَاعِدُهُ رَمَانِي^(٤) ٣٠٧٦. لَيْسَ لِأَمْرِ أَوَّلٌ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي الْغَوَاقِبِ

لفظه: لَيْسَ لِلْأَمْرِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْغَوَاقِبِ^(٥). قاله ابن خضرة للثعمان لما سأله عن أشياء. وهذا كما يُقال النظرُ في

العواقب تلقيح للمعقول.

٣٠٧٧. لِكُلِّ جَيْشٍ يَأْفَسِي عَرَاةً كَذَا عَرَامٌ أَيْهَا الْفَقَاءُ لفظه: لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاةٌ وَعَرَامٌ^(٦) أي فساد وشر.

٣٠٧٨. لِكُلِّ جَابِهِ تُرَى الْجَزْوَةُ ثُمَّ يُؤَدُّنْ أَفَقَهُ مَا حَكَّوهُ يَا ابْنَ أُمِّ

لفظه: لِكُلِّ جَابِهِ^(٧) جَزْوَةٌ ثُمَّ يُؤَدُّنْ. جبهت الماء جبهًا إذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه. والجزوة السقية ولا فعل منه في الثلاثي. والجواز الماء الذي تُسْقَاهُ الماشية. يقال استجزرته فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك. ويقال أذنته تأذينا أي رددته. والمعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يُمنع من الماء ويُرَدُّ، يُضْرَبُ للنازل يُطِيلُ الإقامة.

٣٠٧٩. لِكُلِّ جَنْبٍ مُضَرَّعٍ وَكُلِّ غَدٍ طَعَامٍ قَافِهَمَنْ يَأْجَلِي فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: لِكُلِّ جَنْبٍ مُضَرَّعٍ^(٨).

المصرع موضع الصرع وبمعنى المصدر. أي لكل حي موت، والثاني: لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ^(٩) يُضْرَبُ في التوكل على فضل الله عز وجل.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٧.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٤٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٦.

(٤) استد الشيء: إذا استفهام. وقال الأصمعي: استد، بالشين المعجمة، ليس بشيء. وقد نسب الشعر إلى ممن بن أوس قاله في ابن أخت له.

(٥) انظره في اللسان: صفر: ٤/ ٤٦٠.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

(٧) اللسان: جبه: ١٣/ ٤٨٤ ومقاييس اللغة: ١/ ٥٠٣.

(٨) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

(٩) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٦.

٣٠٨٠. لِكُلِّ ذَهْرٍ أَبَدًا وَجَالٌ^(١)
وَمَنْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَسْأَلُ
هذا من قول بعضهم لكل مقام مقال،
ولكل دهر رجال.
٣٠٨١. لِكُلِّ عُودٍ يَا فَيْسَى عُصَاةٌ^(٢)

تَجِيءُ بِأَلْحُلُوٍّ أَوْ الْمِرَاةِ
العصاة ما يخرج من الشيء إذا عَصِرَ
خُلُوًّا فَحَلُوًّا وَإِنْ مَرًّا فَمَرًّا. أي لكل ظاهر
باطن.

٣٠٨٢. لِكُلِّ ذَرْ خَالِبٍ وَجَالِبٍ
لَهُ يُرَى كُلُّ قَضَاءٍ يَا طَالِبُ
لفظة: لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٍ وَلِكُلِّ ذَرْ
خَالِبٍ^(٣).

٣٠٨٣. دَغْ حَسَدًا تَبِيْتُ مِنْهُ فِي كَمَدٍ
فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ^(٤)
أي لا يحصل على شيء إلا على الحسد
فقط. وما مصدريه أي ليس للحاسد إلا
حسده.

٣٠٨٤. جَاهَزْتُ لِمَا لَمْ أَجِدْ مِنْ مُخْتَلٍ
لَكَ أَفْهَمَ الْمَعْنَى وَمِنْ عَنِ غَذَلِي
لفظة: لَمْ أَجِدْ لَكَ مُخْتَلًا أَي خَفَلًا أَي
تَرَفَّقْتُ بِكَ وَخَتَلْتُ بِكَ فَلَمْ تُمَكِّنِي مِنْ
حاجتي فجَاهَزْتُكَ حَتَّى أَدْرَكْتُ مَا أَرَدْتُ.
وهذا كقولهم مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلًا.

٣٠٨٥. إِنْ التَّقَى رُوعِي وَزُوعُكَ أَفْهَمَا
لَتُنَدِمَنَّ وَتَعَانِي أَلَمًا

لفظة: إِنْ التَّقَى رُوعِي وَزُوعُكَ
لَتُنَدِمَنَّ^(٥). يُضْرَبُ لِلْمُتَعَدِّ. والزُوع القلب
أي إِنْ التَّقَى قَلْبِي وَقَلْبِكَ فِي تَدْبِيرِ أَمْرِ
لَتُنَدِمَنَّ عَلَى مِقَارِنِي لِأَنَّكَ تَجِدَنِي أَعْدَلُ
مَنْكَ وَأَقْدَرُ عَلَى دَفْعِ شَرِّكَ.

٣٠٨٦. أَنْ يَشْبَعَ الْوَاجِدُ خَيْرٌ قَدْ نُقِلَ
مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ قَوْلٌ مَنْ يَجِلُ
٣٠٨٧. لَيْسَ الْمُزَكَّكَ الَّذِي تَبْخُشُّرَا
أَتِيَاهُمْ فَافْهَمَنَّ مَا أَيْرَا

فيهما مثلاً الأول: لِأَنَّ يَشْبَعَ وَاجِدٌ خَيْرٌ
مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ. وهو ظاهر، الثاني:
لَيْسَ الْمُزَكَّكَ بِأَتِيَاهُمْ^(٦). أصله أَنْ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَصَابَ أَفْرَاحَ الْمُكَّاءِ فَدَفَنَهَا فِي
زِمَادٍ سَخْنٍ وَجَعَلَ يُخْرِجُهُمْ وَيَأْكُلُهُمْ.
فنهض واحد منها حياً فعدا خلفه فأخذه
وجعل يأكل. فقال لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّهُ نِيءٌ فَقَالَ
المثل، يُضْرَبُ فِي تَسَاوِي الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ.
وَالْمُزَكَّكَ مِنَ زَكِّ الدَّرَجَةِ. وهو مثل زَافٍ
الحمام إِذَا تَبَخَّرَ حَوْلَ الْحَمَامَةِ سَاحِبًا
ذَنَابَهُ. وَلِحَمِّ نِيءٍ لَمْ يَنْضَجِ.

٣٠٨٨. أَلْقَى عَلَى خَبِيئِهِ أَرْوَاقَهُ
قَلْبِي الَّذِي هَذَا الْغَرْالُ شَافُهُ
لفظة: أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ^(٧). إِذَا
حَرَّصَ عَلَيْهِ وَأَجَبَهُ حَبًّا شَدِيدًا كَمَا قَالُوا أَلْقَى
عَلَيْهِ شَرَابِيرَهُ.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٦.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٢.

(٥) فصل المقال، ص ٤٨٩.

(٦) شروح ألفاظ المثل في اللسان والتاج: نيا - زكرك.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٢.

٣٠٨٩- عَلِيهِ أَلْقَى ذَاكَ بِالْحَبَالَةِ وَأَزْوَجَهُ مُخْمَلًا أُنْقَالَه

لفظة: أَلْقَى عَلَيْهِ بِحَبَالَتِهِ وَأَزْوَجَهُ^(١) أَي ثَقْلِهِ. وَيُقَالُ أَزْوَجْتُهُ تَأْوِجًا أَي حَمَلْتُهُ الْمَشَقَّةَ وَالْمَكْرُوهَ.

٣٠٩٠- دَعِ الرُّشَا يَا ذَا الْقَضَاءِ فَالْقُفْمُ حَسْبُ الَّذِي قَدْ قِيلَ تَوَرَّتْ النَّقْمُ^(٢)

يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْارْتِشَاءِ يَعْنِي يَقُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ يَقُمُ الرَّاشِي إِذَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرُ عَلَى مُرَادِهِ.

٣٠٩١- يَا ذَا الَّذِي حَجَّجْتُهُ لِرُزْقِ الْقَتَبِ^(٣) فَالزَّمْ إِذَا لَقِيتَنِي حَسَنَ الْأَدَبِ

أَي عَضَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ. وَمَنْ فَلَانْ لَزَأْ خَصْمَ.

٣٠٩٢- بِغَيْرِ أَغْزَلٍ لَقَدْ بَلِيتَا فَلَا تُنَالُ أَبَدًا مَا شِيتَا

لفظة: لَقَدْ بَلِيتَ بِغَيْرِ أَغْزَلٍ^(٤). أَي قِيسَ لَكَ قِرْنِكَ. وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِمْ رُبِيتَ بِحِجْرِ الْأَرْضِ.

٣٠٩٣- مِثْكَ انْتَقَمْتُ بِالَّذِي كَانَ وَلَمْ يُسْطَلِطْ بِدُونِ رِبْعَةٍ مَنِ انْتَقَمَ

هَذَا مُتْرَجٌّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ»^(٥).

٣٠٩٤- وَالْدُّغْرُ لَمْ يُخْبَأْ لَهُ يَا صَاحِبَ شَيْءٍ إِلَّا أَجَادَ أَكَلَهُ مِنْ بَغْدِ شَيْءٍ

لفظة: لَمْ يُخْبَأْ لِلدُّغْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ^(٦). يَعْنِي أَنَّ الدُّغْرَ يُفْنِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يُسَامَحُ أَحَدًا مِنْ بَنِيهِ.

٣٠٩٥- يَا أَيُّهَا الرُّيْمُ لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ لِلَّذِي إِلَيْكَ تُقِلُّ

الْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ بِمَعْنَى إِزَالَةِ الْعُتْبِ. أَي لَكَ مِنِّي أَنْ أَرْضِيكَ وَلَا أَعُودُ إِلَى مَا يُسْخَطُكَ، يَضْرِبُهُ التَّائِبُ الْمُتَعَذِّرُ.

٣٠٩٦- يَا عَاذِلِي أَنْتَ لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ أَقُولَ لَا رَضِيَتْ فِي حُبِّ الْحَسَنِ

لفظة: لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ^(٧). هَذَا إِذَا لَمْ يَرِدِ الْإِعْتَابُ يَقُولُ أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى. وَالْمَعْنَى إِعْتَابِي إِيَّاكَ بِقَوْلِي لَكَ لَا رَضِيَتْ عَلَى وَجْهِ الدَّعَاءِ أَيْ أَبَدًا.

٣٠٩٧- أَنْتُمْ قَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ بِأَزَلٍ بِدُونِ رَيْبٍ

لفظة: لَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ^(٨). قَالَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ. أَي بَلِيتُمْ بِأَمْرِ صَغْبٍ مَشْهُورٍ كَالْبَعِيرِ الْأَشْهَبِ الْبَازِلِ وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْقَوِيُّ.

وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. يُقَالُ اسْتَبَطَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَفَيْتُهُ.

٣٠٩٨- عَلَى رَسَائِلَاتٍ لَهُ الْكَلَامَا أَلْقَى وَلَمْ يَسْتَشْفِجِ الْمَلَامَا

لفظة: أَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رَسَائِلَاتِهِ.

٣٠٩٩- أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْفَهُ أَي ثَقْلَهُ. اللِّسَانُ: أَوْفٌ. وَأَقَى عَلَيْنَا: مَالٌ بِأَوْفِهِ وَهُوَ الثَّقَلُ.

٣١٠٠- مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٦٢٩. الْحَيَوَانُ: ٤٣٧/٥ وَ ٤٣٩.

٣١٠١- يَرَادُ بِهِ: رَمِيتُ بِدَاهِيهِ. انْظُرِ الْمَادَّةَ فِي مَوْضِعِهَا وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ: حِجْرٌ.

(١) سورة الشورى، آية: ٤١.
(٢) لفظة: لَمْ يُخْبَأْ لِلدُّغْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ.
(٣) لفظة: لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيَتْ.
(٤) انظره في اللسان: عتب. وفصل المقال: ٢٧٢.
(٥) الغارِب: الكامل من الخف، وهو ما بين السنام والعنق.

يُضْرَبُ للرجل المَهْذَار يتهاون بما يقول.
وَرُسَيْلَات جمع رُسَيْلَة تصغير رُسْلَة يُقال
ناقَة رُسْلَة تمشي هونا. ويجوز أن يكون
تصغير رُسْلَة بكسر الراء. يُقال في فلان
رُسْلَة أي تَوَانٍ وكُل. ومنه على رُسْلِك.

٣٠٩٩- لَوْلَا جِلَادِي غَنِمْتُ بِلَادِي
بِسَوْفِلَانٍ أَخْبَثُ الْعِبَادِ

أي لولا مدافعتي عن مالي سُلِبَ وأخذ.
٣١٠٠- يَا لَيْتَ حَفْصَة لِكُلِّ زَائِمٍ

تَكُونُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ^(١)
سرف حَفْصَة ضرورة. وهذا من أمثال

أهل المدينة. وأصله أن عمر رضي الله عنه
مرَّ بسوق الليل وهي من أسواق المدينة
فرأى امرأة معها لبن تبيعه ومعها بنت لها
شابة وقد هُمّت المعجوز أن تَمْدُقَ لبنها
فجعلت الشابة تقول يا أمه لا تَمْدُقِيه ولا
تَغْشِيه. فوقف عليها عمر فقال من هذه
منكِ. قال ابنتي فأمر عاصمًا فتزوّجها
فولدت له أُم عَاصِمٍ وحَفْصَة فتزوّج
عبد العزيز بن مَرْوَانَ أُم عَاصِمٍ فكانت
حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند
أحمانها فولدت له عمر. فلما مات خلّفته
على حَفْصَة فكانت سَيِّئَة الخُلُقِ تُؤْذِي
أحمانها فُسِّلَ مَخْنَثٌ من موالِي مَرْوَانَ عن
حَفْصَة وأُم عَاصِمٍ. فقال ليت حَفْصَة من

رجال أُم عَاصِمٍ فذهبت مثلاً، يُضْرَبُ في
تفضيل بعض الخُلُقِ على بعض.

٣١٠١- لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِي^(٢) يَمْلَمًا
حَكَيْتُ فِي التَّفْضِيلِ قَبْلَ فَافَهَمَا
الْقُدَامَى الْمُتَقَدِّمُ من ريش الجناح.
وَالْخَوَافِي ما خفي خلف القُدَامَى، يُضْرَبُ
عند التفضيل.

٣١٠٢- جَنَيْتُ يَا هِنْدُ عَلَى مُرِيدِكِ
لِيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جَدِيدِكِ^(٣)
أي لِيغْلِبَنَّ كَيْفِي شَبَابِكِ. وذلك أن رجلاً
شاخ وله امرأة شابة وكانت تتشاكل عن
خدمته فقال:

مَلِمَ حَبَنِي وَدَعِي تَعْدِيدِكِ
لِيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جَدِيدِكِ
٣١٠٣- لَحَفْنِي فَضْلَ لِحَافِهِ عُمَرُ
أَي كَانُ لِي مِنْهُ عَطَاءٌ فِي السَّفَرِ
يُضْرَبُ لمن يعطيك فضل زاده وعطائه.

٣١٠٤- لَا صَغَرَ عَنْكَ دَيْنِي^(٤) فَازْجِعْ
عَمَّا أَرَاكَ فِيهِ تُجْرِي وَأَسْمَعُ
يُضْرَبُ عند التخويف بالهجران أنشد
ثُغْلَبُ:

أَيَا بَشَنَ رَنَقَ الْمَاءِ لَا تَطْعِمْنَهُ
وَلِلْمَاءِ رَنَقٌ يُشْقِي وَتُقَوِّعُ
وإن غلبتكَ الشُّفْسُ إِلَّا وَرُودُهُ
فَدِينِي إِذَا يَا بَشَنَ عَنْكَ وَضِيعُ

(٢) يرى أيضاً: ما جعل القوام كالخوافي.
(اللسان: قدم).

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٤.

(٤) وضع الدني والدم: أسقطه عنه. ودني وضيع:
دني موضوع.

(١) انظر في تشال الأمثال: ٥٤٨/٢ حيث يروى
«ليت حفصة» وانظر خبر الميداني عن حفصة
وأُم عاصم في الأغاني: ٨ / ١٥١-١٥٢ في
ترجمة ابن عبد العزيز، حيث هناك بعض
الاختلاف.

٣١٠٥- لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْخَبِثِ الْخَدِغِ
فَلَيْمَ خَدَعْتَنِي بِأَمْرِ مَا سَمِعَ
يعني أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن
يخبّ على أصحابه ويخدعهم. ويروى ليس
أمين القوم.

٣١٠٦- لَقِيَ مِنْ هِنْدٍ فُلَانٌ وَنَسَا
إِذْ كَانَ زَوْجَهَا الْبَلِيدَ ثَيْسَا

أي لقي ما يريد قيل لم يسمع من هذا
البناء إلا وَنَحْ وَنَسَ وَوَيْهَ وَوَيْلَ. قيل
وَوَيْكَ وَوَوَّبَ أيضاً كلها متقاربة في المعنى
إلا وِجَ وويس فإِنَّهُمَا كلمتا رافعة
واستعجاب.

٣١٠٧- لَسْتُ بِعَمِّ بَلٍّ وَلَا خَالٍ لَكَ
لَكِنِّي يَا ابْنَةَ عَمِّي بِعَمِّكَ

لفظة: لَسْتُ بِعَمِّكَ وَلَا خَالِكَ وَلَكِنِّي
بِعَمِّكَ^(١). قاله رجل لما دخل على امرأته.
فقلت: يا عمّاه ارفق. تردّد بذلك عن
نفسها.

٣١٠٨- سَالِكَ قَصْدٍ لَمْ يَجْزْ وَمَا عَمِي
قَاصِدٌ حَقٌّ يَا فُلَانٌ فَاغْلَمْ
لفظة: لَمْ يَجْزْ سَالِكَ الْقَصْدِ وَلَمْ يَغْمْ
قَاصِدُ الْحَقِّ^(٢). أي من سلك سواء السبيل
لم يحتجّ إلى أن يجور عنه.

٣١٠٩- بِالْإِسِّ يَا ذَا الْحِجِّي الْحِشَّ كَمَا
فَالُوا وَيَلْ عَنْ شَرِّ قَوْمٍ لَوْمَا
لفظة: الْحِجِّي الْحِشَّ بِالْإِسِّ^(٣). الْحِشُّ
الشَّرُّ. وَالْإِسُّ الْأَصْلُ. أي ألحق الشرُّ
بأهله. قيل هما بالفتح وقيل بالكسر.

٣١١٠- وَلَيْسَ لِي خَشْفَةٌ كَلًّا وَلَا
خَذِيرَةٌ^(٤) فِي مُدَّةِ الْيَدِي خَلًّا

الْخَشْفَةُ الْيَابِسَةُ. وَالْخَذِيرَةُ التي تقع من
النخلة قبل أن تنضج، يُضْرَبُ فِي الْإِنْكَارِ
لشئ الشيء. ويجوز أن يريد بالخذرة
النديّة ليكون بإزاء اليابسة. يقال يوم خَذِرَ
وليلة خَذَرَة أي نديّة ونديّة.

٣١١١- لَوْ أَتَنَجَّيَ عَلَيْكَ يَا هَذَا أَرَى
رُتْدَكَ ذَا تَخْرُمُ مِمَّا جَزَى

لفظة: لَئِنْ أَتَنَجَّيْتَ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَرَاكَ
يَنْتَحِرُمُ رُتْدَكَ. وذلك أن الرند إذا تَحَرَّمَ لَمْ
يُورِ بِهِ الْقَادِحُ وَتَخْرُمُهُ أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ خُرُوقٌ
وَمِنْهُ الْخَوْزَمُ لَصَخْرَةٍ فِيهَا خُرُوقٌ. أَرَادَ أَنَّهُ
لَا خَيْرَ فِيهِ كَالرُّتْدِ الْمُتَحَرِّمِ لَا نَارَ فِيهِ.

٣١١٢- هِنْدُ الْأَخَابِيسِ الشَّقِيَّةُ قَدْ لَقِيَ
أَيَّ مَاتَ بَعْدَ مَا بِهِ الدُّهُرُ شَقِي
لفظة: لَقِيَ هِنْدُ الْأَخَابِيسِ^(٥) أَي مَاتَ.
وهو اسمٌ من أسماء الموت. قال سنان بن
جابر:

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٥٣.

(٥) لفظة: لقي هند الأخابيس.

سنان بن جابر الجهني. ذكره أبو الفرج
الأصبهاني بعض الأبيات في الجهاد. انظرها في
الأغاني: ١١٧/١٣ و ١١٤ وانظر أيضاً ١١٠/٢
و ٨/٣: (اللسان: ويس).

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٢٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٣٩.

(٣) وقال ابن دريد: إنما هو الصقوا الحس بالإس،
أي الصقوا الشر بأصول من عاديتم. ويقول
الجوهري إذ معناه الحق الشيء بالشيء.
انظر الصحاح واللسان والتاج: حسن.

وددت لبنا ألقى بهند من الجوى
بأتم عبيد زوت هند الأحامس
أتم عبيد كنية الأرض الخلاء. تمنى
الموت بأرض خلاء لما لقي في حب هذه
المرأة. وقيل هند الأحامس الداهية قال
الشاعر:

طمعت بنا حتى إذا ما لقيتنا
لقيت بنا يا عمرو هند الأحامس
٣١١٣. لأتقنوك أفهمن فتاوتك^(١)

فقد أطلت لى لوزى شقاوتك
يقال قنوت الرجل إذا جازيته أي
لأجزيتك جزاءك.

٣١١٤. ولأقيمن بفغلي صعرك
وأكفين كل خل ضررك
الصغر مثل في العنق في أحد الشقين.
وفي الوجه إذا مال في أحد شقيه.

٣١١٥. وخيت قد ألبسنا جبريتك
لأجبرتك اغلمن نجيرتك^(٢)
النجيرة جساء من دقيق يجعل عليه
سمن. أي لأفعلن بك ما يوازيك.

٣١١٦. وخدي بهند لم يكن يكذب
ليس على الشرق طخاة يخجّب
الشرق اسم للشمس. يقال طلع الشرق
ولا يقال غاب الشرق. والطخاء السحاب
المرتفع، يضرب في الأمر المشهور الذي لا

يغنى على أحد.

٣١١٧. لينويمها تجري مهة بالمعنى^(٣)
إذا جرت يوماً لعيري من شبق
المهة البقرة الوحشية. والعنق ضرب من
السير، يضرب لمن أراد أمراً فأخطأه ثم
أصاب بعد ذلك. وقيل المراد بيومها يوم
موتها وهلاكها مثل أنت بحاين رجلاً. أي
إلى يوم تهلك فيه تجري هذه المهة بعجلة
وسرعة.

٣١١٨. إني سريع لهما في الفلن
ليس بطيء من بني أم القيس
أم الفرس جواد كانت لا تلد غير جواد،
يضرب لبني الكرام، أي من ولدته الكرام لا
يكون لثيماً كما لا تكون بطاة أولاد هذه
الفرس.

٣١١٩. نصحنها لكه ما ألرا
ولست بالشفا ولا الضيفى جزا^(٤)
قيل إن جويرتين زوجتا من رجلين.
فقال الصغرى ابتنوا علينا أي اضربو علينا
خيمة نستتر بها من الرجال. فقالت الكبرى
لا تعجلي حتى نضب. فأبت الصغرى فلما
ألحت على أهلها. قالت لها الكبرى المثل.
والشفاء تأنيث الأشق من شق الأمر يشق.
والاسم الشق. والضيفى تأنيث الأضيح.
والضوقى لغة. أي لست بالشفاء أمراً. أي

(١) اللسان: فنا ٢٠٣/١٥ ويقال أيضاً لأقنوك
مناوتك.

(٢) يروى أيضاً: لأجبرن بخيرتك، أي لأجزبن
جزاءك. اللسان: نجر.

(٣) أنشد أبو النجم الراجز:

باناؤا سيدي عنفاً فسيحا

إلى سليمان، ففسرهما

المرجع: عنق: ٢٧٤/١٠.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٢٦.

ليس أمري بأشئ من أمرك ولا حري بأصق
من جرك وأنت لا تُبالين بهزه الناس منك
فكيف أبالي أنا، يُضْرَب للرجل يُنصح فلا
يُقبل فيقول الناصح لسئ بأرحم عليك
منك.

٣١٢٠. يَا صَاحِبِي لَنْ يُقْلِعَ الْجِدُّ التَّكْبُذَ
فِي مَا حَكَمُوا إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْإِبْدِ (١)
٣١٢١. فَإِنَّهَا فِي كُلِّ عَامٍ مَا تَلِدُ
فَذَلِكَ سُوءُ النَّاسِ فِي الْكُذُوبِ وَجِدُّ
الجِدِّ التَّكْدُّ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ. وَالْإِبْدُ الْوُلُودُ.
ولم يجيء علي هذا الوزن في الأسماء إلا
إيل وإطل وفي الصفات إيد وإيلز بمعنى
ضخمة. والمعنى لم يُقْلِعْ جِدُّ التَّكْبُذِ إِلَّا
وهو مقرون بجِدِّ صاحب الأمة التي تلد كل
عام وكون الأمة ولوداً جرماً لصاحبها،
يُضْرَب لمن لا يزداد حاله إلا سُراً.

٣١٢٢. سَقَطَ زَيْدٌ لِلْيَدِينِ وَالْفِمْ
وَيَعْدُهُ سَارَ إِلَى جَهَنَّمَ
لفظة: لِلْيَدِينِ وَالْفِمْ (٢). يُقال عند
الشماعة بسقوط إنسان وفي الحديث أن عمر
رضي الله عنه أتى بسكران في شهر رمضان
فتعثر بذيله. فقال عمر رضي الله عنه لليدين
وللفم أولدانا صيام وأنت مُفْطِر. ثم أمر به
فُحْدٌ. وأراد على اليدين وعلى الفم. أي
أسقطه الله عليهما.

٣١٢٣. لَيْسَ لِمَنْ لُدِغَ مَرُوتَيْنِ مِنْ
جُحْرِ يَزَى عُذْرٌ فَفَكَزَ وَاسْتَبَيْنَ

لفظة: لَيْسَ لِمَنْ لُدِغَ مِنْ جُحْرِ مَرُوتَيْنِ
عُذْرٌ. أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ خَزَّازٍ وَكَانَ
مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ أَخْطَبَ بَكْرِيٍّ فِي
الْبَصْرَةِ فَخَطَبَ النَّاسَ لَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنْ الْفِتْنَةُ تُقْبَلُ بِشِبْهَةٍ وَتُدْبَرُ بِبَيَانٍ
وَلَيْسَ لِرَجُلٍ لُدِغٌ مِنْ جُحْرِ مَرُوتَيْنِ عُذْرٌ.
فَاتَّقُوا عَصَائِبَ تَأْتِيكُمْ مِنْ قَبْلِ الشَّامِ كَالدَّبَالَةِ
قَدْ انْقَطَعَتْ أَوْدَامُهَا ثُمَّ نَزَلَ. فَزَوَى النَّاسُ
خَطْبَتَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ مَثَلًا.

٣١٢٤. يَا مَنْ لَحَابِي لَسْتُ مِنْ غَسَانِي
وَلَيْسَ شَأْنُ أَخْمَقِ غَسَانِي
ويروى من غساني. قال أبو زيد أي من
رجالي.

٣١٢٥. بِالْأَرْضِ لَبَدُوا بِجِدِّ تُخَسَّبُوا
بِهَا جَزَائِمٌ وَلَا تُشْفَضُّوا
لفظة: لَبَدُوا بِالْأَرْضِ تُخَسَّبُوا جَزَائِمٌ.
الجُرْثُومَةُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَقُولُ الرَّقْوُ بِالْأَرْضِ
تَحْسِبُوهَا، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى
الاجتماع، وَيُضْرَبُ لِلْمُنْهَزِمِينَ حِينَ يُهْرَأُ
بِهِمْ.

٣١٢٦. وَالنَّاسُ بِالْخَيْرَاتِ مَا تَبَايَنُوا
فَبِأَن تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَتَبَايَنُوا
لفظة: لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا
فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا أَيِ بِتَفَاوُثِهِمْ فِي الرُّتَبِ
يُوجَدُ الْأَمْرُ وَالْمَأْمُورُ فَإِذَا تَسَاوَوْا فِيهَا لَا
يَنْقَادُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَحِينَئِذٍ هَلَكُوا. لِأَنَّ

من كلمات الرسول الكريم: لا يسلح المؤمن من
جحر مرتين. الحيوان: ٣٣٥/١.

(١) اللسان: أبد، والإبد: بزنة الإبل، الأمة. انظر
أيضاً الصحاح للجوهري: أبد.

(٢) لفظة: ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر.

الغالب على الناس الشرّ وإنّما يكون الخير في النادر من الرجال لعزّزِهِ فإذا كان التساوي فإنّما هو في السوء.

٣١٢٧- يَأْصَاحُ فِي مَكْرُوبِهِ هَذَا الْقَدْرُ لَقَدْ تَنَوَّقَ قَهْلٌ يُجَلِّى الْكَدْرُ لفظه: لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرُوبِهِ الْقَدْرُ. التَّنَوَّقَ النظر في الشيء تنقّةً، وبعضهم ينكر تنوَّقَ ويقول الصحيح تَأَنَّقَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَلِّعُ فِي إِيْذَانِهِ.

٣١٢٨- هِنْدٌ عَلَى السَّيِّئِ تُبْدِي اللَّهْفَا لِكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجْفَى^(١)

بَلَدَحٌ مَوْضِعٌ مُنْعٍ مِنَ الصَّرْفِ بِإِرَادَةِ الْبُتْمَةِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ إِذْ لَا يَخْتَصُّ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْفِعْلِ وَلَا يَغْلِبُ. وَهُوَ مِنْ بَلَدَحٍ وَتَبَلَدَحٍ إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ بَيْهَسٍ عِنْدَ قَوْلِهِ تُكَلِّلُ أَرَامَهَا وَلَدًا. وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ جَذْبَهُمْ بِنِسْبَةِ لَذَّةِ هَذَا الْخِصْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، يُضْرَبُ فِي التَّحْزُنِ بِالْأَقَارِبِ.

٣١٢٩- لِكِنْ يُسْرِى بِالْأَثْلَافِ يَأْفُلُ لَحْمٌ لِمَقْدِ الْأَهْلِ لَا يُظَلِّلُ^(٢)

٣١٣٠- أَيْ لَيْسَ مِنْ لِحْفِظِهِ يَغَانِي فَهُوَ مُضَاعَفٌ بِغَنَاءِ الْهَوَانِ

هَذَا أَيْضًا مِنْ كَلَامِ بَيْهَسٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قِصَّتِهِ فِي حَرْفِ الشَّاءِ.

٣١٣١- يَا زَائِمًا قُرْبَ السَّوَى إِنْ تُفْعَلْ أَحَدْتُكَ عَشْتُكَ بَلْدَةً بِالسُّقْلِ لَفْظُهُ: لَيْتَ فَعَلْتُ كَذَا لَيَكُونَنَّ بَلْدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ^(٣). وَيُرْوَى بَلْدَةً مِنَ الْبَلْتِ وَهُوَ الْقَطْعُ. وَالْبَلْدَةُ تَقَاوُةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ وَهِيَ أَيْضًا مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهِيَ فُرْجَةٌ بَيْنَ النِّعَامِ وَسَعْدِ الذَّبَاحِ. يَعْنِي إِنْ فَعَلْتُ كَذَا لَيَكُونَنَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْوَصْلَةِ خَلَاءً أَوْ لَيَكُونَنَّ فَعْلُكَ سَبَبَ قَطْعٍ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْوُدِّ، يُضْرَبُ فِي تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَدِيقَهُ بِالْهَجَرَانِ.

٣١٣٢- فَلَا تُؤَاخِ عِبْدَ سُوءٍ أَمْسَا فَلَئِنْ عَبَدْتُ بِأَخٍ يَا ذَا لَكَا^(٤) قَالَ خُزَيْمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الهمزة عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ. وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْعَبْدُ بِمُؤَاخٍ لِأَنَّ النِّسْبَ لَا يَرْتَفِعُ بِالرِّقِّ. أَيْ فَآخٌ بِمَعْنَى مُؤَاخٍ، يُضْرَبُ فِي النِّهْيِ عَنِ الثَّفَقَةِ بِاللَّيْمِ.

٣١٣٣- قَلْبِي بِحُبِّ قَاتِلِي لَهُ سَلَبٌ قَدِ اتَّفَقَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ الْبِطَانُ لِلْقَتْلِ الْجَزَامِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ

(٢) انظر مادة «تكل» أرامها ولدها في موضعها عندنا انظر أيضاً عن حمق بيهس في خزائن الأدب: ٣٧١-٣٧٢.

(٣) يروى: ليت فعلت كذا وكذا، ليكونن بلة بيني وبينك وذلك إذا أوعد بالهجران. نفس المرجع: بلة.

(٤) انظر المادة في موضعها.

(١) المثل في معجم البلدان: ١/ ٤٨٠ ومادة «تكل» أرامها في موضعها عندنا. انظر أيضاً ترجمة بيهس الملقب بنعمانه وقد سبق لدنيا. وبلدح: واد بحكمة من جهة القرب، ذكره ابن قيس الرقيات في شعره فقال:

نعمنى فالجمار من عبد شمس

مفغزات، فبلدح فحراره

بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحَقَب. والحَقَب الحبل يكون عند ثيل البعير فإذا التقيا دلّ التقاؤهما على اضطراب العَقْد وانحلالها فُجِعِل مثلاً، يُضْرَب لمن أشرف على الهلاك. وهذا قريب من قولهم جاوز الحِزَامَ الطَّيِّينَ.

٣١٣٤- فَلَأَنْ يُزَجَى عِنْدَ خَطْبِ مُنْهَم لَمْ يَشْتَعِلْ دَا بِقَبَالِ حَذِمِ الْقِبَالِ ما يكون بين الإصبعين إذا لبست النعل. والحَذِم السريع الانقطاع وإذا انقطع شسع الثغل بقي الرجل بغير نعل، يُضْرَب للرجل ينفي عنه الضعف.

٣١٣٥- أَلْشَّرُ لِي أَقَمَ سَوَادَكَ الَّذِي كَادَ يَهِي وَيَطْرَحُ عَنَّاكَ وَانْبِذْ لَفْظُهُ: لِي الشَّرْ أَقَمَ سَوَادَكَ. يُضْرَب عند التشجيع إذا ظهر الخوف. والسواد الشخص أي اصبر في هذا الأمر. وقوله لي الشر أراد ليكون الشر مقدرًا لي لا لك على سبيل الدعاء.

٣١٣٦- إِنَّمَا الْجُرْحُ غَذَاكَ الشَّعْبُ بِلَا عَنَاءٍ وَالْأَسَاءَةُ غُيْبُ لَفْظُهُ: الثَّامُ جُرْحٌ وَالْأَسَاءَةُ غُيْبٌ. يُضْرَب لمن نال حاجته من غير مئة أحد.

٣١٣٧- لَيْسَ بِرِي إِئْتَى تَغْمُرُ زُشَفَ اللَّحْمَى فَاقْتَعِ بِهِ يَا عَمْرُ

لَفْظُهُ: لَيْسَ بِرِي وَإِنَّ تَغْمُرَ. التغمُر الشرب القليل، يُضْرَب في الحث على القناعة بالقليل.

٣١٣٨- فَأَلَّتِي حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ زَيْدٌ وَمِلَ لَا تَكُ مِنْ جَانِبِهِ أَصْلُهُ الناقه إن أرادوا إرسالها للرعي ألقوا جديدها على الغارب ولا يُتْرَك ساقطاً فيمنعها من الرعي، يُضْرَب لمن تكره معاشرته تقول دَعَا يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ.

٣١٣٩- يَأْ صَاحِ لَوْلَا الْجِسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْذُّسِ. مِمَّا قِيلَ قَدْ قَاسَيْتُ قَالَتِ الْخُبْرَةُ يُقَالُ حَسَسْتُ الْخُبْرَةَ إِذَا رَدَدْتَ النَّارَ عَلَيْهَا بِالْعَصَا لَتَنْضَجَ، يُضْرَبُ مَنْ تَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ.

٣١٤٠- أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَخْطُ يَأْ مَنْ يَغْمِرُ عَيْنَهُ لِي خَطُّ لَفْظُهُ: لَخْطُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ^(١). يعني أن أثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يعول على اللسان.

٣١٤١- فَهُورَا اللَّهُمَّ لَا أَيَّا أَبُلْ بِشَرًّا وَجَازِيهِ عَلَى مَا قَدْ عَمِلْتُ لَفْظُهُ: اللَّهُمَّ هُورَا لَا أَيَّا^(٢). يُقَالُ هُرْتُ بِالشَّيْءِ هُورًا أَتَهَمْتُ بِهِ وَالْأَيُّ الْحَنِينَ وَالرَّقَّةَ. أَي اجعلني ممن يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرَ وَالْيَسَارَ لَا مِمَّنْ يَرْحَمُ وَيُؤْوِي لَهُ. وَنَصَبَ هُورًا بِأَسْأَلٍ مَقْدَرًا وَأَيًّا غُطِفَ عَلَيْهِ.

(١) أهروه: أظن به. ويهار بكذا يظن بكذا.

لفظه: اللهم هوراً لا أيّاً.

(١) لفظه: لي الشر أقم سوادك.

(٢) معجم مجمع الأختال: ٦٦٩.

(٣) لفظه: لحظ أصدق من لفظ.

٣١٤٢- عَذْرُ الَّذِي قَدْ فَرَّ عِنْدَ زَخْفِهِ

لَيْسَ بِلَاَمٍ هَارِبٍ مِنْ حَتْفِهِ

يُضْرَبُ فِي عَذْرِ الْجَبَانِ.

٣١٤٣- لَوْ تَرَكْتَ الْحِزْبَاءَ مَا صُلَّ^(١) قَلْبُكَ

يُلْحَى امْرُؤٌ قَدْ صَاحَ لَمَّا أَنَّ ظَلِيمَ

الْحِرْبَاءِ مَسْمَارُ الدَّرْعِ. وَصَلُّ صَوْتٌ،

يُضْرَبُ لِمَنْ يُظَلِّمُ فَيَضْجُ وَيَصِيحُ.

٣١٤٤- يَا مَنْ لَهُ قَدْ كَرُمْتَ مَحَابِرُ

لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ ثَخَائِينَ

هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِذَا عَزَّ أَخْوَاكَ

فَهُنَّ^(٢).

(١) مجمع معجم الأمثال: ٦٤٣.

(٢) انظر المثال في مادته باب: لم.

ما جاء في ما أوله لا

٣١٤٥- لا عطر من بغداد عروس فاطرخ
نظم المقاتبي بغد عمرو واسترخ
ويروى لا مخناً لعطر بعد عروس قيل إن
رجلاً تزوج امرأة فأهديت إليه فوجدها ثقله
فقال لها أين الطيب فقالت خبأته. فقال
المثل، وقيل عروس اسم رجل مات
فحملت امرأته وأتي بقشوة العطر فكسرتها
علي قبره وصبت العطر فوثقها بعض
معارفها فقالت ذلك، يضرب على الأول في
ذم اذخار الشيء وقت الحاجة إليه. وعلى
الثاني في الاستغناء عن اذخار الشيء لعدم
من يدخر له، وقيل أول من قال ذلك امرأة
من غدرة يقال لها أسماء بنت عبد الله وكان
لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات
عنها وتزوجها رجل من غير قومها يقال له
نوفل وكان أعسر أبخر بخيلاً ذميماً. فلما
أراد أن يظعن بها قالت له لو أؤنث لي
فريث ابن عمي وبكيت عند زمسه. فقال لها
افعلي. فقالت أبكيك يا عروس الأعراس.

يا ثعلباً في أهله وأسدأ عند الباس. مع
أشياء ليس يعلمها الناس. قال وما تلك
الأشياء. قالت كان عن الهمة غير ناس
ويعمل السيف صبيحات الباس. ثم قالت يا
عروس الأغز الأزهر. الطيب الخيم الكريم
المختبر. مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك
الأشياء. قالت كان عيواً للخنا والمنكر.
طيب النكهة غير أبخر. أيسر غير أعسر.
فعرّف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها
قال ضعي إليك عطرک وقد نظر إلى قشوة
عطرها مطروحة. فقالت لا عطر بعد
عروس، يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس.

٣١٤٦- ولا تئبل يا صاح في قلب
شربت منه بلعاً الحبيب
لفظة: لا تئبل في قلب قد شربت
منه^(١). يضرب لمن يسيء القول في من
أحسن إليه.

٣١٤٧- إنني لأتيك يا من ظلمنا
حتى يؤوب الفارغان^(٢) فأعلمنا

(١) القلب: البشر العادية القديمة، التي لا يعلم لها

حافر ولا رب. المرجع نفسه: ١/٦٨٩.

(٢) جمهرة لبن: دريد: ٣/٥٣٣ وفصل المقال: ٥١٠

والمجالس العالي: ١/٣٢١ ومقاييس اللغة: ٤/٢٣٥.

هذان القارطان كانا من عذرة خرجا في طلب القَرْظ فلم يرجعا وقد تقدّم أن أحدهما يذكرُ بنَ عذرة.

٣١٤٨. وَفَكَذَا حَتَّى يَوْوبُ يَأْأُلُ
هَبِيرَةٌ بِنُ سَعْدٍ فِي مَا نَعْلُوا
لفظة: لا آتيك حتى يؤولَ هَبِيرَةٌ بِنُ سَعْدٍ^(١). وهو رجل فُقد. ومعناه لا آتيك أبداً.

٣١٤٩. كَذَلِكَ لَا آتِيكَ مَغْرَى الْفِرَزِ^(٢)
سَعْدٍ بِنِ زَيْدٍ يَأْأُلُ حَلِيلِي فَأَذِرِ
الفِرَزُ لَقَبُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ
وإنما لَقِبَ بذلك لأنه وافى الموسم بمغْرَى فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فِرْزٌ وهو الاثنان فأكثر. والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبداً.

٣١٥٠. وَقِيلَ لَا آتِيكَ مَا لِلْمَاءِ
قَدْ حَمَلْتُ عَيْنِي بِلَا مِزَاءِ
لفظة: لا آتيك ما حَمَلْتُ عَيْنِي الْمَاءِ^(٣). ويروى وسقت أي جمعت.

٣١٥١. وَفَكَذَا مَا حَبَّتِ الثَّيْبُ عَلَى
مَا قَدْ رَوَّأَ أَنِّي أَبْدَأُ يَأْأُلُ مَنْ عَلَا
لفظة: لا آتيك ما حَبَّتِ الثَّيْبُ^(٤). ومثله ما أَطَّتِ الْإِبِلُ أَي أَبْدَأُ.

٣١٥٢. كَذَلِكَ مَا السَّعْدَانُ دَامَ يَأْأُلُ
مُسْتَلْقِيَا حَسْبَ الَّذِي قَدْ تَنَّا
لفظة: لا آتيك ما دَامَ السَّعْدَانُ
مُسْتَلْقِيَا^(٥). قيل لأعرابي كره البادية هل لك في البادية. قال أمّا ما دام السعدان مستلقياً فلا. قالوا وكذا بَنَتِ السعدان.

٣١٥٣. يَأْأُلُ صَاحٍ لَا تَرْضَى إِلَيْهِ قَدْ شَنَأَتْ
إِلَّا بِجَرْزَةٍ لِمَنْ قَدْ أَبْغَضَتْ
لفظة: لا تَرْضَى شَائِنَةٌ إِلَّا بِجَرْزَةٍ^(٦).
الجَرْزَةُ الاستِئصال. والمعنى أَنَّ الْبَغْضَةَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِاسْتِئْصَالٍ مِنْ بُغْضَةٍ. وأصل المثل في الخبر عن المؤنث وعلى هذه الصيغة يستعمل في الذكر أيضاً.

٣١٥٤. لَا تَعْدُمُ الْخَسَاءَ دَامَاً^(٧) أَبْدَأُ
فَلَا عَجِيبٌ أَنْ نَعْدُمُ أَحْمَدَا
الدَّامُ وَالذُّيْمُ الْعَيْبُ كَالْعَابِ وَالْعَيْبُ
وَالزَّارُ وَالزُّيْرُ. ومعنى المثل لا يخلو أحد من شيء يعاب به. ويمكن أن يكون معناه لا يسلم أحد من أن يعاب وإن لم يكن ذا عيب. قالت حُثَيِّ بنت مالك بن عمرو العَدَوَانِيَّةُ وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملكُ عَسَّانٍ فخطبها إلى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها. فلما غزم الأمرُ قالت أمّها لثباعتها إِنَّ لَنَا عِنْدَ الْمُلَامَةِ

(١) في رواية أخرى: لا آتيك هبيرة بن سعد. فصل المقال: ٥١٢، ومجالس الشعالب: ٣٢١/١، واللسان: هير: ٢٤٨/٥.
(٢) الصحاح واللسان والتاج: فِرْز، حيث تجد بعض الشروح المغيبة.
(٣) التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧.
(٤) التمثيل والمحاضرة: ٣١٠.

(٥) المثل في اللسان: سعد: ٢١٥/٣.
(٦) اللسان: جرز ٣١٧/٥ حيث يروى أيضاً: «لم ترض شائنة إلا بجَرْزَةٍ».
(٧) المثل مع خبره في فصل المقال: ٤٣ وجمهرة خطب العرب: ١٣٧/١. وجمهرة العسكري: ٢٧٣/٢.

رشحة فيها هنة فإذا أردتُ إدخالها على زوجها فطَبِّئْهَا بما في أصدافها. فلما كان الوقت أعجلهم زوجها فأغفلن تطييبها. فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طُروقتك البارحة. فقال ما رأيت كالمليحة قط لولا رُوَيْحَة أنكرتها. فقالت هي من خلف السُتر: لا تَعْدُمُ الحسنة ذاماً فأرسلتها مثلاً، يُضْرَبُ في عزة تهذيب الأشياء وخلوها من المعاييب.

٣١٥٥- لَا تُحْمَدُ الْأُمَةُ عَامٌ تُشْتَرَى

وَجُرَّةٌ عَامٌ الْبَيْتُ بِإِلَافٍ
لفظة: لَا تُحْمَدُ أُمَةُ عَامٌ اشْتَرَايَهَا وَلَا
حُرَّةٌ عَامٌ بَنَائِهَا^(١). ويروى هدايتها أي إنهما يتصنعان لأهلها لجدّة الأمر وإن لم يكن ذلك شأنهما، يُضْرَبُ لكل من حُمد قبل الاختيار.

٣١٥٦- صَنَاعٌ لَا تُعْدَمُ ثَلَاثَةٌ عَلَى

مَا قِيلَ أَيْ تَلَقَّى ذَوَامًا عَمَلًا
لفظة: لَا تُعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَاثَةٌ الثَّلَاثَةُ. الصوف تغزله المرأة، يُضْرَبُ للرجل الصَّنع. يعني إذا عديم عملاً أخذ في آخرٍ لحذقه وبصيرته.

٣١٥٧- لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظِفْظِي^(٢) أَبَا

هِنْدَ وَكُرَيْبِي ذَالِمًا ذَاتَ حَيَا
أي لا تُوصيني وأوصي نفسك. وقيل تُعْظِفْظِي بضم التاء أي لا يكن منك أمرٌ بالصلاح وأن تفسي أنت في نفسك. من

عظظ السهم إذا التوى واعوجج. يقول كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوججين. وقيل عظظ الرجل إذا هاب وتابع، يُضْرَبُ لمن يوصيك وهو جدير بأن يوصى.

٣١٥٨- هَيْهَاتَ لَا يُدْزِي أَسْعَدُ اللَّوْ

أَكْثَرُ أَمْ جُذَامُ يَأْذَا اللَّاهِي
سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بيت لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئاً. قيل هذا المثل لحَمْرَة بن الضليل البلوي لروح بن زُبَيع الجذامي:

لَقَدْ أَفْحَمْتَ حَتَّى لَسْتُ تَدْرِي

أَسْعَدُ اللَّوْ أَكْثَرُ أَمْ جُذَامُ

٣١٥٩- فَلَانٌ لَا يُدْزِي وَكَانَ يُجْهَلُ

يَا صَاحْ أَيْ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ^(٣)

قيل معناه لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نُسب أُمّه. وقيل إن وسط الإنسان سُرته والطرف الأسفل أطول من الأعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرر له، يُضْرَبُ في نفي العلم. وقيل طرفاه ذكره ولسانه وينشد:

إِنَّ الْفَضَاءَ تَوَازَيْنُ الْبِلَادُ وَقَدْ

أَعْيَا عَلَيْنَا بِجَوْرِ الْحُكْمِ قَاضِينَا

قَدْ صَابَهُ طَرَفَاهُ الدَّهْرُ فِي تَعَبٍ

ضَرَسَ يَدَيْهِ وَفَرَجَ يَهْدِيهِمُ الدِّينَا

٣١٦٠- لَا تُعْدَمُ أَغْلَمَنُ مِنْ ابْنِ عَمَّكَ

نُضْرًا إِذَا أَمَّكَ مَا أَهْمُكَ

(٢٦٧٢)، واللسان والتاج والصباح: وعظ، ومقاييس اللغة: ٥٣/٤.

(٣) المثل في اللسان: طرف ٢١٩/٩ وأيضا التاج: ١٧٩/٦.

(١) في رواية أخرى: لا تحمد أمة حال اشترائها. انظر فصل المقال: ٧٧، الفاسر لابن سلمة: ٢٠٣.

(٢) فصل المقال: ٣٠٢، وجمهرة المسكري:

أَيَّ إِن حَمِيمَكَ يَغْضَبُ لَكَ إِذَا رَأَكَ
مَظْلُومًا وَإِنْ كُنْتَ تُعَادِيهِ، يُضْرَبُ فِي حَفِظَةِ
ذَوِي الْأَرْحَامِ.

٣١٦١- لَا يُنْلَسُكَ الْمُؤَلَّى لِمَوْلَى نَصْرًا^(١)

أَيَّ تَرْكَ نَصْرَ حَسْبَمَا اسْتَقَرَّ
قِيلَ أَوَّلَ مَنْ قَالَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيَّ كَانَ
يُعَادِي ضِرَارَ بْنَ عَمْرٍو وَهُوَ مِنْ أَسْرَتِهِ
فَاخْتَصَمَ أَبُو مَرْحَبٍ التَّيْرُبُوعِيُّ وَضِرَارُ بْنُ
عَمْرٍو عِنْدَ الثُّعْمَانِ فِي شَيْءٍ فَنَصَرَ الْعِيَّارُ
ضِرَارًا. فَقَالَ لَهُ الثُّعْمَانُ أَتَفْعَلُ هَذَا بِأَبِي
مَرْحَبٍ فِي ضِرَارٍ وَهُوَ مُعَادِيكَ. فَقَالَ الْعِيَّارُ
أَكُلْ لِحْمِي وَلَا ادْعُهُ لِأَكُلْ. فَقَالَ الثُّعْمَانُ لَا
يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَى نَصْرًا. أَيَّ لَا يَمْلِكُ تَرْكَ
نَصْرٍ أَوْ نَحْوِهِ أَيَّ يَثُورُ بِهِ الْغَضَبُ لَهُ فَلَا
يَمْلِكُ نَفْسُهُ فِي تَرْكَ نَصْرَتِهِ.

٣١٦٢- لَا تُفْشِ سِرَّكَ يَوْمًا لِأَنَّهُ

وَلَا تُبْلِ عَلَى أَعَالِي أَكْمَةٍ
لَفْظُهُ: لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ وَلَا تُبْلِ
عَلَى أَكْمَةٍ^(٢). قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ وَقَرْنَ
بِهِمَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَحَلٍّ لِمَا يُوَدَّعَانِ. أَيَّ لَا
تَجْعَلُ الْأُمَّةَ لِسِرِّكَ مَحَلًّا كَمَا لَا تَجْعَلُ
الْأَكْمَةَ لِيَوْمِكَ مَوْضِعًا.

٣١٦٣- لَا يُلْسَعُ الْمُؤَمِّمُ مَرْتَيْنِ

يَا صَاحِبَ مِنْ جُحْرِ يَغْيِيرُ مَيْنِ

لَفْظُهُ: لَا يُلْسَعُ الْمُؤَمِّمُ مِنْ جُحْرِ
مَرَّتَيْنِ^(٣). قِيلَ هَذَا كِتَابَةً عَمَّا يُؤَمِّمُهُ أَيَّ إِنْ
الْشَّرْعُ يَمْنَعُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْإِصْرَارِ فَلَا يَأْتِي مَا
يَسْتَوْجِبُ بِهِ تَضَاعُفُ الْعُقُوبَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ
أَصِيبَ وَتُكِبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَقِيلَ هَذَا
مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي عَزَّةَ الشَّاعِرِ أَسْرَهُ
يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ مِنْ عَلَيْهِ وَأَتَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ
فَأَسْرَهُ. فَقَالَ مَنْ عَلَيَّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ هَذَا الْقَوْلُ. أَيَّ لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّمًا
لَمْ تُعَاوِدْ لِقَاتِلَانِي.

٣١٦٤- لَا جَدَّ إِلَّا مَاتَ نَرَاهُ أَفْصَحًا

عَنْكَ لِمَا تَكْرَهُهُ وَمَحْضًا
يُقَالُ ضَرْبُهُ فَأَقْعَصَهُ أَيَّ قَتَلَهُ مَكَانَهُ. يَقُولُ
جَدُّكَ الْحَقِيقِيُّ مَا دَفَعَ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ وَهُوَ أَنْ
يَقْتُلَ عَدُوَّكَ دُونَكَ. قَالَهُ مُعَاوِيَةُ حِينَ خَافَ
أَنْ يَمِيلَ النَّاسُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَاسْتَكْبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَقَاةُ
الطَّبِيبِ شُرْبَةُ عَسَلٍ فِيهَا سُمٌّ فَأَحْرَقَتْهُ فَعِنْدَ
ذَلِكَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لَا جَدَّ إِلَّا مَا أَقْعَصَ عَنْكَ
مَا تَكْرَهُ.

٣١٦٥- لَا أَطْلُبُ الْأَثَرَ بَعْدَ غَيْبِنِ

مِنْ مُنْيَةِ الْمُشَاقِّ نَوْرَ عَيْنِنِ
لَفْظُهُ: لَا أَطْلُبُ أَثَرَ بَعْدَ غَيْبِنِ^(٤). أَيَّ لَا
أَخْذَ الدُّبْيَةِ وَهِيَ أَثَرُ الدَّمِ وَأَتَرَكَ الْعَيْنَ أَيَّ
الْقَاتِلِ. قَالَهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ لِقَاتِلِ

زهد: ٦٣، وجمهرة العسكري: ٣٨٦/٢.

(٤) أمثال العرب: ١٤٢، وجمهرة العسكري: ٢/٢٦٩، وفصل المقال: ٣٦٧. وانظر مادة «طلب أثر بعد عين» في باب الناء.

(١) المثل في الفاخر: ٥٦، وفصل المقال: ٢١٢.

(٢) المثل في التمثيل والمحاضرة: ٢٢٣، وفصل المقال: ٥٦، وجمهرة العسكري: ٣٦٤/٢.

(٣) المثل في الحديث الشريف وروى «لا يلدغ».

انظر صحيح البخاري: أدب: ٨٣، وابن ماجه:

أخيه يماك حين أراد الاقتصاد منه فقال له
دعني ولك مائة من الإبل فقال لا أطلب أثراً
بعد عين ثم حمل على قاتل أخيه فقتله،
يُضْرَبُ في النهي عن التفريط في طلب
الممكن ثم طلبه بعد فوته. وقد تقدّم هذا
المثل مع قصته في حرف التاء.

٣١٦٦- لَا تُكْرَهُنَّ سَخَطُ مَنْ رِضَا
جَوْزُ قَبِيْنٍ وَزَامَ ذَلِكَ اللَّئِي
لفظه: لَا تُكْرَهُ سَخَطُ مَنْ رِضَا الْجَوْزِ.
أي لا ثبالي بسخط الظالم فإن رضا الله من
ورائه.

٣١٦٧- دَعِ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ سَبِي
السُّخْبَ لَا يُؤْذِي بِنَاحِ الْكَلْبِ
لفظه: لَا يُضْرُ السُّخَابُ بِنَاحِ
الْكِلَابِ^(١). يُضْرَبُ لمن ينال من إنسان ما
لا يضره.

٣١٦٨- لَا أَمْرَ بَا هَذَا لِمَعْصِي^(٢) وَرَدَ
أَيَّ مَنْ عَصَى فِي أَمْرِهِ فَهُوَ يَرَدُّ
أي من عصي في ما أمر فكأنه لم يأمر.
وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع.

٣١٦٩- لَا تُقْعِرَنَّ الْبَحْرُ إِلَّا سَابِخَا
إِنْ كُنْتَ يَوْمًا لِمِهِمْ زَائِحَا
نصب البحر ظرفاً. أي لا تقع في البحر
إلا وأنت سابح، يُضْرَبُ لمن يباشر أمراً لا
يُحْسَنُ.

٣١٧٠- إِنْ الْغَوِي لَا يُزَى بِمَا صَاحَ غِي
لَهُ عَلَى مَا قِيلَ قَائِقَةُ بَا أَخِي
لفظه: لَا يُزَى لِقَوِي غِيَا. يُضْرَبُ لمن
لا ينكر الضلالة ولكن يزينا لصاحبها.

٣١٧١- وَلَا تُلْمُ أَحَاكَ وَأَحْمَدُ رَبَا
عَاقَاكَ إِذْ أَبْعَدَ عَنْكَ الذُّنْبَا

٣١٧٢- لَا تُؤْكِبَا لَأَتُشَوِّطَةَ السُّفَا
وَحُذُّ بِحَزْمٍ تُكْتَفِبُ الْقِنَا
لفظه: لَا تُؤْكِبُ سِقَاكَ بِأَتُشَوِّطَةِ^(٣).

يُضْرَبُ في الأخذ بالحزم.
٣١٧٣- لَا تُمِجَنَّ مَا لَا يُزَى يُسْتَمْسِكُ

وَأَضْنُ جَمِيلَا لَا يُزَى يُسْتَهْلِكُ
لفظه: لَا تُمِجُ مَا لَا يُسْتَمْسِكُ أَي لا
تضع المعروف في غير موضعه.

٣١٧٤- لَا تُغْزِرْ إِلَّا بِغْلَامٍ قَدْ غَزَا
وَأَطْرَحَ الْجَاهِلُ فَهُوَ قَدْ هَزَا
أي لا يصحبك إلا رجل له تجارب دون
الغيز الجاهل.

٣١٧٥- دَعِ نَضَحَ زَيْدِ الَّذِي قَدْ عَشَا
فَنِيَهَاتِ لَا يُسْمِعُ أَذْنَا خَمَشَا^(٤)

الخَمَشُ ههنا الصوت ومنه الخُمُوش
للبعوض لما يُسْمَعُ من صوته ولما يحصل
من خَدَشِهِ. وَيُرْوَى جَمَشَا بِالْجِيمِ وهو
الصوت أيضاً وهذا أقرب إلى الصواب،
يُضْرَبُ للذي لا يقبل نصحاً ويتغافل عنه

(٣) المثل في جهمرة المسكري: ٢/ ٢٦٤، وفصل
المقال: ٣٤، ومقاييس اللغة: ٤٨/ ٦.

(٤) وردت الأذن بمعنى المستمع ففي القرآن الكريم:
«ويقولون هو أذن، قل أذن خير لكم» أي
ستمع خير. سورة التوبة: ٦١.

(١) الدرة الفاخرة: ٤٣٢/ ٢، والمستفص: ٢/ ٢٧٢،
وتتمثال الأمثال: ٥٤١/ ٢، والحيوان:
٧٣/ ١.

(٢) من قول علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في
خطبته الجهاد. انظر نهج البلاغة: ٩٠ وانظروه
أيضاً في البيان والبيان: ٥٥/ ٢.

ولا يُسمعك جواباً تقول له. وقيل لا تسمع
أذن جَمَناً. أي هم في شيء يصنهم إما
نوم وإما شغل غيره.

٣١٧٦- رثمان أنف لا أحب أبداً
وأنتع الضرع على ما وردا
لفظة: لا أحب رثمان أنف وأنتع
الضرع^(١). هذا مثل قول الشاعر:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْغُلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللُّبَنِ
٣١٧٧- لا تُبْطِرُنْ يَا صَاحِ دُزْغٍ صَاحِبِكِ

وَأَرْفُقْ بِمَنْ يَخْضُ عَنْ مَعَابِكِ
لفظة: لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ دُزْغاً^(٢). أي لا
تحمله على ما لا يطيق. وأصل الدُزْغ بسط
اليد فإذا قيل ضِغْتُ به ذراعاً فمعناه ضاق
ذرعِي به أي مددت يدي إليه فلم تنله. ولا
تُبطِر أي لا تُدهش. ونصب ذرعهُ على
تقدير البذل من الصاحب. أي لا تُدهش
قلبه بأن تسومه ما ليس في طوقه.

٣١٧٨- لا تُجْعَلُنْ بِالْجَرَصِ يَا مَنْ شَانَا
بِهِ شِمَالاً لَكَ جَزْدَانَا
لفظة: لا تُجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَانَا^(٣) وهو
الذي يستر الطعام بِشِمَالِهِ شَرَاهَا، يُضْرَبُ فِي
ذَمِّ الْجَرَصِ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوِي
فَلَا تُجْعَلْ شِمَالُكَ جَزْدَانَا
٣١٧٩- بِعَشْرَةِ لَفْظٍ ذَهَبْتُ بِأَمْرَةٍ
وَلَا يَذِي لِوَاحِدٍ بِعَشْرَةٍ^(٤)
أي لا قدرة. والعرب تحذف النون من
مثل هذا التركيب للتخفيف.

٣١٨٠- لا يُزِيلُ السَّاقُ فُلَانٌ السَّاقِي
مِنْ هَيْدٍ إِلَّا مُنْسِكاً لِلسَّاقِ
لفظة: لا يُزِيلُ السَّاقِ إِلَّا مُنْسِكاً سَاقاً.

أصله في الجرباء يشتد عليه حرُّ الشمس
فيلجأ إلى ساق الشجرة يستظلُّ بظلِّها فإذا
زالت عنه تحوّل إلى أخرى أعدها لنفسه.
وقيل بل كلما اشتدَّ حرُّ الشمس ازداد نشاطاً
وحركةً فإذا سقط قُرْصُ الشمس سقط
الجرباء كأنه ميت. وإذا طلعت تحرك وحَيَّ
وإنما يتحوّل من غُصْنٍ إِلَى آخَرٍ لِرُزْوَالِ
الشمس عنه، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدْعُ لَهُ حَاجَةً
إِلَّا سَأَلَ أُخْرَى. والمثل من قول أبي ذؤاد
الإيادي:

أَتَى أُنْبِجَ لَهُ جَرْبَاءُ تَنْشُظِبِي
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُنْسِكاً سَاقاً
٣١٨١- يَا هَيْدُ لَا مَأْكَ أَتَقْنِيتُ وَلَا
جَرْكَ أَتَقْنِيتُ^(٥) قُسُوتُ عَمَلًا

(١) رثمت الناقة ولدها راماً وراماناً: عطفت عليه
ولزمته. انظر البيت دون نسبة في اللسان: رام:
٢٢٣/١٢.

(٢) يروري أيضاً: أبطره ذرعهُ، إذا حمّله فوق ما
يطيق. اللسان: بطر: ٦٩/٤ وانظر المثل في
فصل المقال: ٤٦.

(٣) انظر اللسان والتاج: جردب: ٢٦٥/١ و ٢/
١٥٩ وأيضاً فصل المقال: ٤١٠، وجمهرة

المسكوي: ٢٧١/٢.
(٤) المثل في التمثيل والمحاضرة: ٣١٦ ويراد به.
ما لي بذلك بدان، أي طاعة.

(٥) الفاسخ: ١٤٦، وجمهرة المسكوي: ١٤٢/١،
والرسيط في الأمثال: ١٩٠، والمستقص: ٢/
٢٢٦، وكتاب الأمثال: ٨٧، وتمثال الأمثال:
٥٣٨/٢، ومقاييس اللغة: ١٣٥/٣.

ويروى ولا درئك. أصله أن رجلاً في سفرٍ ومعه امرأته وكانت عارِكاً فطهرت وكان معها ماءٌ يسيرٌ فاغتسلت فلم يكفها لئسها وأنفدت الماء. فبقيا عطشائين فعند ذلك قال لها هذا القول. وقيل أول من قاله الضبُّ بن أروى الكلاعي وذلك أنه كان يسير بامرأته وهي حائضٌ وكان له بقاء ماءٍ فقالت له إنا مصبحو الماء فلو تطهرت بما في السقاء فتطهرت به فلم يكفها فظمى بعض أصحابه فقال الضبُّ لامرأته ذلك. يضرب في إضاعة الشيء لدرك غيره ثم لا يدرك.

٣١٨٢- تِلْكَ الَّتِي قَدْ سَأَنْتَنِي جَوَارَهَا لَا تَنْسَبُوهَا وَانْظُرُوا مَا نَأَزَهَا أَي سيمتها والضمير للإبل، يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها. ٣١٨٣- إَصْنَعْ جَمِيلاً لَا أَبُوكَ تُشِيرَا وَلَا الشُّرَابُ تُفِيدُ^(١) أَنْبِذْ مُنْكَرَا قيل أصله أن رجلاً قال لو علمت أين قُتِلَ أَبِي لأخذت من ثراب موضع فجعلته على رأسي فليل له هذه المقالة. أي إنك لا تدرك بهذا ثأر أبيك ولا تقدر على أن تنفذ التراب، يضرب في طلب ما لا يجدي. ٣١٨٤- وَلَا يَكُنْ حُبُّكَ دَوْمًا كَلَفَا وَلَا يَرَى بَغْضُكَ يَوْمًا تَلَفَا^(٢)

هو بمعنى الحديث «أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما» وهو ظاهر.

٣١٨٥- وَلَيْسَ يُدْعَى يَا فَتَى لِلْجُلَى إِلَّا أَخُوهُمَا مَنْ تَرَاهُ جُلَى

في المثل «لا» بدل «ليس» أي لا يُنْدَب للأمر العظيم إلا من يقوم به ويصلح له، ويُضْرَب للعاجز أيضاً. أي ليس مثلك يُدعى إلى الأمر العظيم.

٣١٨٦- لَا يَعْدُمُ الشَّقِيُّ قَالُوا مُهْزَا^(٣) أَي هُوَ بِالْأَمْرِ يُعْصَانِي مُهْزَا وَيُرَوِّى مُهْزَا. تربية المهرٍ شديدة لبطء خيره. أي لا يعدم الشقي شقاوة، يضرب للرجل يعنى بالأمر فيطول نضبه.

٣١٨٧- يَا ضَاحٍ لَا تَهْزِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ^(٤) وَكُنْ فَتَى عَنْهُ الثَّنَا يُعْرِفُ الهزف الإطبات في المدح، يضرب لمن يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

٣١٨٨- لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَالْثَأَنَا لَكَ أَفْهَمَنَ يَا لَأَيْسَا آثَمَا ٣١٨٩- تَشُولُ بِاللسَانِ شَوْلًا^(٥) الَّتِي تُدْعَى الْبَرْوَقُ يَا غَيْبِيرَ الْقَوْلَةِ

والمحاضرة: ٣٤٠ حيث يروى المثل: لا يعدم الشقي مهزراً. (٤) في الحديث: أوكرو الأسقي: أي شدوا رؤوسها. (اللسان: وكى).

(١) فصل المقال: ٤٢٣. (٢) وينسب هذا الكلام أيضاً إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. والمثل في مقاييس اللغة: ٥/ ١٣٦. (٣) في رواية ثانية: ... «مهيراه، التمثيل

لفظة: لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَأْتَانَاكَ تَشُولُ
بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ^(١). قيل البروق الناقة
التي تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها.
ويقال أبرقت الناقة فهي برُوقٌ مثل أعقت
الفرس فهي عقوق وأنتجت فهي تُتُوج.
وأصله أن مجاشيع بن دايم وفد على بعض
الملوك فكان يسامره وكان أخوه نهشل بن
دايم رجلاً جميلاً ولم يك وقاداً على
الملوك. فسأله الملك عن نهشل فقال إنه
مقيم في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك
فقال أوفده فلما أوفده اجتهره أي رآه عظيم
المرأة ونظر إلى جماله فقال له حدثني يا
نهشل فلم يجبه. فقال له مجاشيع حدث
الملك. فقال إني والله لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ
وَتَأْتَانَاكَ تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ.
يَضْرِبُهُ مِنْ بَقْلِ كَلَامِهِ لِمَنْ يَكْثُرُ.

٣١٩٠ لَا يَغْدُمُ الْحَوَازَ حَتَّى تَنزَى

بِئْسَ أُمُّهُ حَسَبَ الَّذِي تَقْرُؤَا
لفظة: لَا يَغْدُمُ الْحَوَازَ مِنْ أُمِّهِ حَتَّى^(٢).
أي حنيناً وشفقة وقيل شَبْهاً. ويروى حُتَّةً
من الحنين ويُرَادُ بِهِ انْتِزَاعُ شَبِّهِ الْأَصْلِ.
والحُتَّةُ فَعْلَةٌ مِنَ الْخَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ وَهَذَا
أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. يَضْرِبُ لِلْمُشْفِقِ.

٣١٩١ وَلَا يَضْرِبُهُ عَلَى مَا قَالُوا
مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ يَأْخَالُ

لفظة: لَا يَضْرِبُ الْحَوَازَ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ^(٣).
ويروى لَا يَضِيرُ، يَضْرِبُ فِي شَفَقَةِ الْأَمِّ.
وما مصدرية أي وطأه أُمُّهُ. والوطأ ضارئة
في صورتها ولكنها إذا كانت من مُشْفِقٍ
خرجت من حد الضرر لأن الشفقة تنبئها عن
بلوغها حده.

٣١٩٢ لَا أَفْعَلُ الَّذِي تُرِيدُ مَا أَبْسُ
عَبْدٌ يَنَاقِةٌ لَهُ يَأْمَنُ غَيْبُ
لفظة: لَا أَفْعَلُ مَا أَبْسُ عَبْدٌ يَنَاقِةٌ^(٤).
الإنسان أن يقال للناقة عند الحلب بَسٌّ بَسٌّ
وهو صُوِّتٌ لِلرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَمَا
يَحْلِبُهَا أَيْ لَا أَفْعَلُ أَبْدًا.

٣١٩٣ كَذَلِكَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْخِيَطِ يَأْغْدُولِي فَأَعْرِفُ
لفظة: لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْخِيَطِ^(٥). يُقَالُ لِلإِبْرَةِ الْخِيَاطِ
وَالْمِخِيطِ.

٣١٩٤ وَمِثْلُهُ مَا أَبْسُ أَتَانِ جَبَحَا
أَي لَسْتُ أَشْلُو أَبْدًا يَأْمَنُ لَحَى
لفظة: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَبَحَ ابْنُ
أَتَانٍ^(٦). قَالَهُ عَدِي يُقَالُ حَجَّ وَجَبَّ بِالْحَاءِ
وَالخَاءِ وَابْنُ الْأَتَانِ الْجَحْشُ. أَيْ لَا أَفْعَلُ
كَذَا أَبْدًا.

٣١٩٥ كَذَلِكَ مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ خَائِلٍ
لَا أَفْعَلُ السُّلُو طَوْعَ الْعَادِلِ

الأمثال: ١٦٤/١.

(٤) المرجع نفسه: بس: ٢٨/٦.

(٥) أصله من القرآن الكريم: «حتى يلج الجمل في

سم الخياط» سورة الأعراف: ٨٠.

(٦) دجوا بكعابهم وجبهوا بها: لينظروا أي يخرج
فانزأ.

(١) في رواية أخرى: تقول العرب: دعني من
تكذابك وتأتانك شولان البروق. التاج: ١/٢٨٥،
واللسان: ١٦/١٠.

(٢) تمثال الأمثال: ١٦٤/١، والمستقصى: ٢/٢٧١.

(٣) المثل في المستقصى: ٢٧١/٢، وتمثال

لفظة: لا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَوْزَمْتُ أَمْ حَائِلٍ. أوزمت الناقة حثت. والحائل الأنثى من أولدها أي لا أفعله أبداً.

٣١٩٦. وَهَكَذَا مَا الْفُورُ بِالْإِذْنَابِ قَدْ لَأَلَتْ مَا مِلَتْ عَنْ أَحْبَابِي

لفظة: لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَأَلَتْ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا^(١). اللألاء المضع وهو التحريك. والفور الطيباء لا واحد لها من لفظها. ويروى ما لَأَلَتْ الْعُفْرُ وهي الطيبة أيضاً. أي أبداً.

٣١٩٧. لا أَفْعَلُ السُّلُوَانُ بَيْنَ الْجَنَلِ عَمَّنْ يُرِيدُ بِجَفَاءِ قُثْلِي

لفظة: لا أَفْعَلُهُ بَيْنَ الْجَنَلِ^(٢). أي أبداً يقال إن الجنل وهو ولد الضب لا تسقط له سن. ويقال إن الضب والحية والفردا والشتر أطول شيء عمراً ولذلك قالوا أحيا من ضب لطول حياته. زعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة. والتقدير دوام بين الجنل. أي مدة دوامه.

٣١٩٨. وَهَكَذَا مَا خَيَّ خِيَّ يَارِثَا

أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ لَمْ أَمِلْ إِلَى الْوُثَا لفظه: لا أَفْعَلُهُ مَا خَيَّ خِيَّ أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ. أي أبداً.

٣١٩٩. أَوْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا قَدْ بَذَا

يَا بَذَرُ مَا أَطْعَمْتُ أَقْوَالَ الْعِدَى

٣٢٠٠. كَذَلِكَ مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءَ

وَالْأَرْضَ أَرْضَ وَيَسْبِلُ السَّمَاءَ

فيهما مثلاً الأول: لا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنَّ

السَّمَاءَ سَمَاءَ. أي ما كان السماء سماءً،

الثاني: لا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا^(٣).

ويروى ما عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَي ظَهَرَ.

ويجوز نصب نجم بجعل عَنْ بمعنى أَنَّ

بإبدال همزتها عيناً. وهي لغة تميم.

٣٢٠١. وَهَكَذَا مَا ابْنُ جَمِيرٍ جَمْرًا

وَقَدْ خَبِذْتُ عِنْدَ مَرْأَةِ السَّرَى

لفظة: لا أَفْعَلُهُ مَا جَمَرُ ابْنِ جَمِيرٍ^(٤).

جَمَرٌ بمعنى جمع ومنه جمرت المرأة شعرها

إذا جمعتها وعقدته. وابن جمير الليل المظلم

وابن سمير الليل المقيم. وقيل السمير

والجمير الدهر. وابنا جمير الليل والنهار

للإجماع فيهما.

٣٢٠٢. كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجِسِ الَّذِي وَرَدَ

لا أَفْعَلُ الَّذِي يُرِيدُ مَنْ حَسَدَ

لفظة: لا أَفْعَلُ كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجِسِ^(٥).

وهو الدهر وسجيه آخره. ويقال طولة.

٣٢٠٣. وَهَكَذَا ذَهَرَ الدَّهَارِيرُ وَلَا

أَضْفَى إِلَى مَنْ فِي هَوَاكَ عَذَلًا

لفظة: لا أَفْعَلُهُ ذَهَرَ الدَّهَارِيرِ. الدهارير

أول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه

دهرير. قيل والدهر هو النازلة. يقال ذَهَرَمَ

أمر أي نزل بهم مكروه. ومثله أيضاً لا

(٣) في رواية أخرى: ما برق في السماء نجم

مقاييس اللغة: ٢٢١/١.

(٤) اللسان: جمر: ١٤٧/٤.

(٥) مقاييس اللغة: ٨٧/٦.

(١) رواه ابن الأعرابي. انظر اللسان: فود: ٦٨/٥، ومقاييس اللغة: ١٩٩/٥.

(٢) انظره في مقاييس اللغة: ٥٧/٢، والحيوان: ٦/١٣٧.

أفعله دهر الداهرين وأبد الأبدین وعوض
العائضين أي أبداً.

٣٢٠٤- وَبَشَلُ مَا الْبَحْرُ بَلُ الصُّوفِ أَوْ
يَكُونُ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ زَوْوَا
لفظة: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بَلُ الْبَحْرِ صَوْفَةٌ
وَمَا أَنُ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ^(١). أي أبداً.

٣٢٠٥- كَذَا مَا تَخَالَفَ الدُّرَّةُ يَأ
حَبِيبُ وَالْجِرَّةُ فِي مَا حَكِبَا
لفظة: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدُّرَّةُ
وَالْجِرَّةُ^(٢). لَأَنَّ الدُّرَّةَ تَسْفُلُ. وَالْجِرَّةُ تَعْلُو
فهما مختلفتان.

٣٢٠٦- وَمَا عَبَا يَا مُشِيبِي عُبْسِي
أَوْ مَا يُحَاسُ لِلتَّزِيلِ الْحَنِيسُ
لفظة: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا عَبَا عُبْسِي^(٣). قيل
معنى عبا أظلم. وَالْعُبْسُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ.
وقيل عُبْسٌ تَصْغِيرُ عُبْسٍ مَرْحَمًا وَهُوَ الذَّنْبُ.
وَأَصْلُهُ عُبٌّ فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ
التَّضْعِيفِ. أَي مَا زَالَ الذَّنْبُ يَأْتِي الْغَنَمَ غِبًّا.

٣٢٠٧- أَضْبِرْ إِلَيْكَ دُونَ هُنْدِيَا عَلِي
لَا نَأْقِي بِهَا تَرَى وَجَمَلِي
لفظة: لَا نَأْقِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي^(٤).
وَيُرْوَى لَا نَأْقِي لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ أَي لَا
خَيْرَ لِي فِيهِ وَلَا شَرَّ. وَأَصْلُ الْمَثَلِ
لِلْمَحَارِثِ بَيْنَ عِبَادٍ حِينَ قَتَلَ جَسَاسٌ بَيْنَ مَرْءٍ

كُلَيْبًا وَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَكَانَ
الْحَارِثُ اعْتَزَلَهُمَا. وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
الْصَّدُوفُ بِنْتُ حُلَيْسِ الْعُدْرِيَّةِ وَكَانَتْ عِنْدَ
زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْعُدْرِيِّ وَلَهُ بِنْتُ مِنْ غَيْرِهَا
تَسْمَى الْفَارَعَةُ كَانَتْ يَمْعُزِلُ عَنْهَا فِي جَبَا
آخِرُ فَغَابَ زَيْدٌ غِيْبَةً فَلَهَجَ بِالْفَارَعَةِ رَجُلٌ
عُدْرِي يُقَالُ لَهُ شَيْتٌ فَطَاوَعَتْ وَكَانَتْ تَرْكَبُ
كُلَّ عَشِيَّةٍ جَمَلًا لِأَبِيهَا وَتَنْطَلِقُ مَعَهُ إِلَى نَيْبَةٍ
بَيْنَتَانِ فِيهَا. ثُمَّ رَجَعَ أَبُوهَا زَيْدٌ عَنْ وَجْهِهِ
فَمَرَجَّ عَلَى كَاهِنَةٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِرَبِيبَةٍ فِي أَهْلِ
فَأَقْبَلَ سَائِرًا لَا يُلَوِّي عَلَى أَحَدٍ وَإِنَّمَا تَخَوُّفٌ
عَلَى أَمْرَانِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْ
الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ يَا زَيْدُ لَا تَعَجَلْ وَأَقِفْ
الْأَثَرُ فَلَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ. قِيلَ
سَمِعَ الْحَجَّاجُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ:
لَا جَمَلَ لِلَّهِ لَكَ فِيهِ نَاقَةٌ وَلَا جَمَلًا وَلَا رَحْلًا
وَلَا خَمَلًا. وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرُّيِّ مِنَ
الظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ. قَالَ الرَّاعِي:

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَبْتُ مَعْلَنَةً
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ
٣٢٠٨- عَلَى أَبِي جَبَالٍ لَا تَقْشِطْ وَخَفْ
مِنْ شَرِّ يَا صَاحِبِي تُكْفَخُ الثَّلَفُ
لفظة: لَا تَقْشِطْ عَلَى أَبِي جَبَالٍ. كَانَ
جَبَالُ بْنُ طَلْحِيحَةَ^(٥) بَنَ خُوَيْلِدٍ لَقِيَ ثَابِتَ بْنَ

(١) المثل في اللسان والتاج: خوف، ومقابيس
اللفظ: ١٨٧/١.

(٢) المثل في اللسان والتاج: درد. جرد. والجرة:
ما يفيض به البحر من كرشه فيأكله ثانية. انظر
أيضاً مجالس نعلب: ٣٨٩.

(٣) المثل في اللسان: ١٥٣/٦.

(٤) المثل في أمثال العرب: ١٣١ و ١٨٥، وفصل

المقال: ٣٨٨، وجمهرة المسكري: ٣٩١/٢،
والمستقصى: ٢٨٢، والأغاني (ط. دار الثقافة)
٣٩، ٣٤/٥.

(٥) طلحبة بن خويلد. استشهد ابن منظور ببينين من
شعره في اللسان: مادة حمل، كما وردت له
أبيات في الأغاني: ٢٨/١٤ و ٣١ و ٤١.

الأقرم وعكاشة بن مخضن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله ﷺ فقتلوه فجاء الخير إلى طليحة فتيهما وقتلها. فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة وطلبه بشأ ابنه قالوا لا تقيط على أبي حبال فذهبت مثلاً، يضرب لمن يحذر جانباً ويخشى وتروء.

٣٢٠٩. لَا يَكْظِمُ الَّذِي صَحِبْتُهُ عَلَى جِرَّتِهِ قَدْغُهُ مِنْ بَيْنِ الْمَلَأِ الْكَظُومِ السُّكُوتِ وَكْظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْجِزُ عَنِ كِتْمَانِ مَا فِي نَفْسِهِ.

٣٢١٠. وَقِيلَ لَا يَخْشَقُ زَيْنُنَا عَلَى جِرَّتِهِ وَلَمْ يَبْنِ ذَا الْمَثَلِ يُقَالُ خَفَقَهُ يَخْفُقُهُ خَيْقًا بِكَسْرِ النُّونِ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْجِرَّةُ مَا يَفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْأَوَّلِ:

٣٢١١. لَا تَنْفَعُ فِيهِ فَهَوُ لَا فِي الْبَعِيرِ وَلَا السُّفِيرُ^(١) بِلِقَاءِ بَشِيرٍ قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سُفْيَانِ بْنِ خُزْبٍ. وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ نَهَضَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلْقَى عَيْرَ قُرَيْشٍ قَافِلَةً مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانِ سَمِعَ بِذَلِكَ مُشْرَكَو قُرَيْشٍ فَنَهَضُوا وَلَقَوْهُ يَبْذِرُ فَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا كَانَ فَكُلُّ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ قِيلَ فِيهِ هَذَا الْقَوْلُ. وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ

التجارة. والمراد به هنا عير قريش والنفير الذين نفروا لقتاله عليه الصلاة والسلام، يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره.

٣٢١٢. لَا تُشِيدُ الْقَرِيضُ يَأْذَا لَا تُرَا هِنَ عَلَى الصُّغْبَةِ وَأَطْرَحَ الْجِرَا لَفْظُهُ: لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصُّغْبَةِ وَلَا تُشِيدُ الْقَرِيضُ^(٢). قَالَهُ الْحُطَيْتَةُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ أَوْصِ قَالَ وَيْمُ أَوْصِي مَالِي بَيْنَ بَنِي. قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص. فقال ويل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلاً. فقالوا أوصي فقال أبروا أهل ضابئ. بن الحرث أنه كان شاعراً حيث يقول:

لكل جديد لذة غير أنني وجدت جديد الموت غير لذبيذ ثم قال لا تُرَاهِنَ عَلَى الصُّغْبَةِ وَلَا تُشِيدُ الْقَرِيضُ فَأرسلها مثلاً، يضرب في التحذير. ٣٢١٣. وَلَا تَكُنْ أَذْنَى مُثْنَى الْعَعِيرِ يُؤْمَأُ إِلَى السُّهْمِ وَيَلُ عَنْ ضَعِيرٍ لَفْظُهُ: لَا تَكُنْ أَذْنَى الْعَعِيرِينَ إِلَى السُّهْمِ^(٣). أَي لَا تَكُنْ أَذْنَى أَصْحَابِكَ مِنَ الثَّلَفِ، يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ.

٣٢١٤. إِفْجَلْ كَرَامَةً فَلَا يَأْبَأُهَا إِلَّا جَمَارٌ لَمْ يَكُنْ ذَرَاةً لَفْظُهُ: لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا جَمَارٌ. أَوَّلُ

المسكوي: ٢/ ٤٠٥، والمستقصى: ٢٧٧.
(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة: ٣٤٣ ويراد به: تباعد عن الشر.

(١) المثل مع خبره يشي من الاختصار في اللسان والتاج: نفر: ٥/ ٢٢٥ و ١٤/ ٢٦٨، والاشتقاق لابن دريد: ٣٩٢.
(٢) المثل في أمثال العرب: ٤١، وجمهرة

من قال ذلك علي رضي الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين ففقد أحدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر. فقال علي أقعد على الوسادة لا يأبى الكرامة إلا جماًز فقعد الرجل على الوسادة.

٣٢١٥- حُكِّمْتُكَ لَا تُحْبِقُ فِيهِ أَبَدًا

حَوْلِيَةُ الْعَتَاقِ يَا شَرَّ الْعَدَى لفظه: لَا تُحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَتَاقُ حَوْلِيَةُ^(١). قَالَ عَدِيّ بْن حَاتِمٍ حِينَ قُتِلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ قُتِلَتْ عَيْنُ عَدِيّ وَقُتِلَ ابْنُهُ بِصِفَيْنِ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا طَرِيفِ أَلَمْ تَزْعَمْ أَنَّهُ لَا تُحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَتَاقُ حَوْلِيَةُ. فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ التَّيْسُ الْأَعْظَمُ قَدْ حَبِقَ فِيهِ. قَالُوا وَلِمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَجُجْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ عِنْدَهُ جَوَابًا. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَنَا أَنَا فَلَا وَلَكِنْ دُونَكَ إِنَّ شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيُّ يَوْمٍ قُتِلَتْ عَيْنُكَ يَا عَدِيّ. قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ مُدْبِرًا وَضُرِبْتَ عَلَى قَفَاكَ مَوْلِيًا فَأَفْحَمَهُ، يُضْرَبُ الْمُثَلُّ فِي الْأَمْرِ لَا يُعْبَأُ بِهِ وَلَا يَغَيَّرُ لَهُ أَيُّ لَا يَدْرُكُ فِيهِ ثَارٌ.

٣٢١٦- كَذَلِكَ لَا تَنْتَطِحُ فِي هَذَا وَلَا

يَنْتَطِحُ الْعَتَزَانُ فِيهِ مَثَلًا فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: لَا تَنْتَطِحُ فِيهِ عَتَاقُ^(٢).

أَيُّ لَا تَعْتَطُسُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا الْحَوْلَ. وَالنَّفِيطُ مِنَ الْعَنَاقِ مَثَلُ الْعَطَاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ، الثَّانِي: لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَتَزَانُ^(٣). أَيُّ لَا يَكُونُ لَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا لَهُ نَكِيرٌ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَبْطُلُ وَيَذْهَبُ وَلَا يَكُونُ لَهُ طَالِبٌ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِقَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مُزَوَانَ.

٣٢١٧- إِذْ كَانَ لَا تَنْتَطِحُ ذَاتُ قَرْينَ

جَمَاءَ فِي عَهْدِكَ يَا ذَا الضُّغْنِ لفظه: لَا تَنْتَطِحُ بِهَا ذَاتُ قَرْينَ جَمَاءَ. أَيُّ ضَعُفَتْ فِيهَا ذَاتُ الْقَرْينِ وَقُلْ نَشَاطُهَا حَتَّى سَاوَتْ الْجَمَاءَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ النَّاسَ هَادِنُونَ مُتَوَادِعُونَ فَلَا يَظْلِمُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقُلَّةِ النَّشَاطِ. وَيُرْوَى لَا تَنْتَطِحُ جَمَاءُ ذَاتُ قَرْينَ، يُضْرَبُ فِي عَجْزِ الضَّعِيفِ عَنْ مَقَاوِمَةِ الْقَوِيِّ.

٣٢١٨- فَلَا لَعَا لَزِيدِ الشَّيْبِ

وَدَامَ عَانِي خَادِثٍ وَبَسِي لفظه: لَا لَعَا لِفَلَانٍ^(٤). دَعَاءٌ عَلَى الْعَاثِرِ وَبِدُونِ لَا دَعَاءٌ لَهُ إِذَا سَقَطَ كَمَا تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا هَذِي اللَّهَ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ

وَلَا لَعَا لِبْنِي دُكُوَانٍ إِذْ عَشَرُوا

(١) فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى لَا تُحْمَدُنْ أُمَّةَ حَالِ اسْتِرَاقِهَا. انْظُرْ فَصْلَ الْمَقَالِ: ٧٧، الْفَاخِرُ لَا يَنْسَلُ: ٢٠٣.

(٢) الْعَتَاقُ فِي الْمَاعِزِ. الْمَثَلُ فِي الْفَاخِرِ: ٣١٢، وَالْوَسِيطُ فِي الْأَمْثَالِ: ١٩٨، وَالْمُسْتَقْصَى: ٢/ ٢٧٧، وَالْحَيَوَانَ: ١/ ٣٣٥، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ

لِلنُّوْبِيِّ: ١٧/ ٦٥، وَالْفَاخِرُ: ٣١٢. (٣) يَرْوَى أَيْضًا: لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَتَزَانُ. انْظُرْ الْحَيَوَانَ: ١/ ٣٣٥. (٤) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ١٠١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: لَهَا.

٣٢١٩. دَعِ ابْنَهُ يَمِيشُ عَانِي أَسْوَا
مَنْ يَفْشِي مِنْ كَلْبٍ سُوءِ جَزْوَا
لفظة: لَا تَفْشِي مِنْ كَلْبٍ سُوءِ جَزْوَا.
يُضْرَبُ فِي اصْطِنَاعٍ مِنْ لَا عِرْقَ لَهُ وَأَنْشَدُوا
فِي هَذَا الْمَعْنَى:
تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ
وَمَارِجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا
٣٢٢٠. وَلَا قَرَارَ أَيْهَا الْجَلِيلِ عَلَى
زَارٍ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى مَا قَلَا
لفظة: لَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ.
يُضْرَبُ لِلْمُتَوَعَّدِ الْقَادِرِ عَلَى الْإِنْتِقَامِ. وَتَمَثَّلُ
بِهِ الْحَاجُّ حِينَ سَخَطَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ.
وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

لَبِثْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
٣٢٢١. وَلَا يَكُونُ لِي رِضَى عَمَّنْ جَهْلُ
حَتَّى يَجِنَّ الضُّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ
لفظة: لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَجِنَّ الضُّبُّ فِي
أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ. وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ
الضُّبَّ لَا يَرِدُ وَلَا حَاجَةً بِهِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَدْ
مَرَّ ذِكْرُ الضُّبِّ وَالضُّفْدَعِ فَلَا فَائِدَةَ فِي إِعَادَتِهِ
هَذَا.

٣٢٢٢. فَلَاَنْ مَنْ كَانَ يَشُدُّ أُرْدِي
أَيَّ الْجَرَادِ غَارَةً لَا أُرْدِي
لفظة: لَا أُرْدِي أَيَّ الْجَرَادِ غَارَةً (٢) أَيَّ مَا
أُرْدِي مِنْ أَهْلِكَ وَمَنْ دَهَأَ وَأَتَى إِلَيْهِ مَا

يَكْرَهُ.

٣٢٢٣. بَوَاهُ لَا يَلْتَأَطُ يَا ابْنَ وَدِي
يَوْمًا بِضَفْرِي بَعْدَ ذَلِكَ الْعَهْدِ
لفظة: لَا يَلْتَأَطُ هَذَا بِضَفْرِي (٣) لَا ط
الْشَيْءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَزَقَ. وَلَا يَلْتَأَطُ
بِضَفْرِي أَيَّ لَا يَلِصِقُ بِقَلْبِي وَهَذَا الْوَلُوطُ
بِقَلْبِي وَالْيَطُ. وَأَصْلُ الضَّفْرِ الْخُلُوعُ. كَأَنَّهُ
قِيلَ لَا يَلْزُقُ وَلَا يَقْرُ هَذَا فِي خِلَاءِ قَلْبِي.
٣٢٢٤. لَا يَغْدَمُ الْمَنَابِغُ عِلَّةً كَذَا
قَالُوا فَلَا تَعْتَلْ وَأَنْفَخَ بِالسَّيْفِ
لفظة: لَا يَغْدَمُ مَنَابِغُ عِلَّةً. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَعْتَلُ يَمْنَعُ شُحًا وَإِقْبَاعًا عَلَى مَا فِي يَدِهِ.
٣٢٢٥. لَا عِلَّةَ يَا هَذِهِ لِأَعْلَةٍ
هَذِهِ أَوْتَادَ كَذَا أَخْلَةٍ
لفظة: لَا عِلَّةَ لِأَعْلَةٍ هَذِهِ أَوْتَادَ
وَأَخْلَةٍ (٤). أَصْلُ الْمَثَلِ لَامِرًا لِمَرْأَةٍ خَزَفَاءَ كَانَتْ
لَا تُحَسِّنُ بِنَاءَ بَيْتِهَا وَتَعْتَلُ بِأَنَّهَا لَا أَوْتَادَ لَهَا
فَأَتَانَهَا زَوْجُهَا بِذَلِكَ وَقَالَ الْمَثَلُ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَعْتَلُ عَلَيْكَ بِمَا لَا عِلَّةَ لَهُ فِيهِ.

٣٢٢٦. لَا تَأْكُلْنِ إِلَّا إِذَا طَارَتْ عَصَا
فَيَرُ لِنَفْسِكَ لَكَ يَا مَنْ قَدْ عَصَى
لفظة: لَا تَأْكُلْ حَتَّى تُطِيرَ عَصَافِيرُ
نَفْسِكَ. أَيَّ حَتَّى تَشْتَهِيَ وَتَنْطَلِقَ نَفْسُكَ
لِلطَّعَامِ.

٣٢٢٧. يَا صَاحُ لَا يَنَامُ مَنْ قَدْ أَثَارَا
فَيَلُ لَأَجْلِ الثَّارِ عَنْ طَيْبِ الْكَرَى

(٣) المثل في فصل المقال: ٢٩٣، وجمهرة
العسكري: ٢٧٠/٢ وانظر أيضاً اللسان والثاج:
ليط.

(٤) الأكلة: (جمع خلة) وهي السيرة.

(١) انظره في الديوان: ٢٦. وأبو قابوس:
النعمان بن المنذر. أوعدني: مهدني.

(٢) عادته يموده: أخذه وذهب به. انظر المثل في
اللسان: عور: ٦١٧/٤.

أي من طلب الثأر حرّم على نفسه الدّعة والنوم، يُضْرَب في الحث على الطلب.

٣٢٢٨. غَائِبٌ صَدِيقاً لَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ
إِذْ كَانَ لَا عِتَابَ بَعْدَ الْقَوْتِ
يُضْرَب في الحث على الإعتاب.

٣٢٢٩. كَذَلِكَ لَا عِتَابَ فِي مَا قَدْ وَزَدَ
قَبْلًا عَلَى الْجُنْدَلِ^(١) حَيْثُ لَا مَرَدَ

قِيلَ إِنْ مَلَكَ كَانَتْ بِسَبِيلِ فَأَنَاهَا قَوْمٌ
بِخَطْبُونَهَا. فَقَالَتْ لِيَصِفَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
نَفْسَهُ وَلِيَصَدَّقَ وَلِيُوجَزَ لِأَتَقَدَّمَ إِنْ تَقَدَّمْتُ أَوْ
أَدْعُ إِنْ تَرَكْتُ عَلَى عِلْمٍ. فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
يُقَالُ لَهُ مُدْرِكٌ فَقَالَ: إِنْ أَبِي كَانَ فِي الْعَزْ
الْبَاذِخِ. وَالْحَسْبُ الشَّامِخِ. وَأَنَا شَرِسُ

الْخَلِيقَةِ. غَيْرَ رَغِيدٍ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ. قَالَتْ لَا
عِتَابَ عَلَى الْجُنْدَلِ فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا، يُضْرَبُ
فِي الْأَمْرِ الَّذِي إِذَا وَقَعَ لَا مَرَدَ لَهُ. قَالَ أَبُو
عَمْرٍو. ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ

ضَبِيسُ بْنُ شَرِيسٍ. فَقَالَ أَنَا فِي مَالٍ أَثِيثٍ
وَحُلُقِي غَيْرَ خَبِيثٍ. وَحَسْبُ غَيْرِ عَثِيثٍ.
أَحْذُو النِّعْلَ بِالنِّعْلِ وَأَجْزِي الْقِرْصَ
بِالْقِرْصِ. فَقَالَتْ لَا يَسْرُكُ غَائِبًا مِنْ لَا يَسْرُكُ
شَاهِدًا فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا. ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ
يُقَالُ لَهُ شَمَّاسُ بْنُ عَبْدِ عَيَّاسٍ. فَقَالَ: أَنَا
شَمَّاسُ بْنُ عَيَّاسٍ مَعْرُوفٌ بِالنَّدَى وَالبَّاسِ.
حُسْنُ الْخَلْقِ فِي سَجِيَّةٍ. وَالْعَدْلُ فِي قَضِيَّةٍ.
مَالِي غَيْرُ مَحْظُورٍ عَلَى الْفُلِّ وَالْكَثْرِ. وَبَابِي

غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ. قَالَتْ
الْخَيْرُ مُتَّبِعٌ وَالشَّرُّ مَحْظُورٌ. فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا،
ثُمَّ قَالَتْ أَسْمِعْ يَا مُدْرِكُ وَأَنْتَ يَا ضَبِيسُ لَنْ
يَسْتَقِيمَ مَعَكُمْ مَعَاشِرَةٌ لِعَشِيرٍ حَتَّى يَكُونَ
فِيكُمْ لَيْنٌ عَرِيكَةٌ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا شَمَّاسُ فَقَدْ
حَلَلْتَ مِنِّي مَحَلَّ الْأَهْزَعِ مِنَ الْكِسَانَةِ
وَالْوَاسِطَةِ مِنَ الْقِلَادَةِ لِدِمَانَةِ خَلْقِكَ وَكِرَمِ
طِبَاعِكَ ثُمَّ أَسْعِ بِحَيْدٍ أَوْ ذَغٍ. فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا
وَتَزَوَّجَتْ شَمَّاسًا.

٣٢٣٠. لَا يَخْلُكُ الْخَائِبُ خَيْنَهُ عَلَى
مَا قِيلَ أَيْ كُلُّ يُلَاقِي أَجْلًا
أَي دَفَعَ خَيْنِهِ وَأَرَادَ بِالْحَائِنِ الَّذِي قَدَّرَ
حِينَ لَا الَّذِي حَانَ وَهَلَكَ.

٣٢٣١. إِنِّي لَا آتِي ثَلَاثَ السَّمَرِ
وَالْقَمَرِ أَعْلَمُ ذَلِكَ حَسْبَمَا جَزَى
لَفْظُهُ: لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ^(٢). أَي مَا
كَانَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ. السَّمَرُ الظُّلْمَةُ كَانُوا
يَجْتَمِعُونَ فَيَسْمُرُونَ فِيهَا فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ.

٣٢٣٢. كَذَا سَجِيسٌ مَعَ عَجْجِيسٍ رُكْبًا
حَيْثُ أَسَاءَ بِخَطْبَائِي أَذْبَا
لَفْظُهُ: لَا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجْجِيسٌ^(٣). تَقَدَّمَ
أَنْ سَجِيسٌ آخَرُ الدَّهْرِ وَأَطْوَلُهُ وَسُمِّيَ الدَّهْرُ
عَجْجِيسًا لِأَنَّهُ يَتَعَجَّسُ أَي يَبْطَأُ فَلَا يَذْهَبُ
أَبَدًا. وَقِيلَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ الْمَشْكَلِ.

٣٢٣٣. لَا تُرْبِيسُ الثُّرَى خَلِيلِي بَنِينِي
وَبَنِينُكَ أَفْهَمُ وَأَبْلَغِي ذُنْبِي

(١) الجندل: الحجارة، أو المكان الغليظ الحجارة.

(٢) المثل في اللسان: سمر: ٣٧٧/٤ وفي رواية
الغراء: لا أفعل ذلك السمر والقمر. التاج: ٣/٢٧٧،
في اللسان: ٣٧٧/٤.

(٣) جهمرة ابن دريد: ٤٥٣/٣، وفصل المقال:
٥١٠، والمجالس للعلب: ٣٢١/١، ومقاييس
اللغة: ٢٣٥/٤.

أي لا تقطع الصلبة بيننا. ويروى لا
ثيبس، يضرب في تخويف الرجل صاحبه
بالهجر. قال جرير:

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى

فإن الذي بيني وبينكم مشري
٣٢٣٤. مَبَكَّ بِحِيلًا لَا يَبْطُحُ حَجَرُهُ^(١)

خَفِي أَرِيدَ لَا يَسَوَاهُ أَوْ يَسُرُهُ

البَطْشُ أدنى ما يكون من السيلان أي لا
ينال منه خير، يضرب للبخل. أي ما تندی
صفاته.

٣٢٣٥. لَا مُلْكَ بَا هَذَا بِوَادٍ خَيْرٍ^(٢)

أي في جمى السلطان مُسَيِّدِي الْبَذَرِ

الخَبَرُ من الخَبَر. أي بوادٍ ذي شجر من
الثَّنَق وغيره ومنافع الماء التي تبقى في
الصيف. يقال خَبَر الموضع يَخْبِرُ خَبَرًا إذا
صار ذا صَبَرٍ فهو خَبِر، يُضْرَبُ مثلاً للرجل
الكريم ذي المعروف أي من نزل به فلا
يُخَافُ عليه الهلك.

٣٢٣٦. لَا تَغْتَرِرْ بَا صَاحٍ بِالْذُبَابِ

عِنْدَ سِوَاهُ وَهِيَ وَسَطُ الْمَاءِ
لفظه: لَا يَغْتَرِّكُ الذُّبَابُ وَإِنْ كَانَ فِي
الْمَاءِ. قاله أعرابي تناول قرعاً مطبوخاً
فأحرق فمه فقال لَا يَغْتَرِّكُ الذُّبَابُ وَإِنْ كَانَ

نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل الساكن
الكثير الغائلة.

٣٢٣٧. بَلَّكَ الْبَيِّ مِلْهَا تَرَى ذَوْماً عَنَّا

لَا حِجْثُهَا حِجْثٌ وَلَا الزُّنَا زَنَا^(٣)

يُضْرَبُ لمن لا يبقى على حالة واحدة لا
في الخير ولا في الشر. وقصر الزناء
ضرورة.

٣٢٣٨. لَا يُبَيِّبُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ^(٤)

لِذَاكَ كَانَ ابْنُ الْحَبِيبِ مِثْلَهُ

الحَقْلَةُ القراح أي لا يلد الوالد إلا مثله،

يُضْرَبُ مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من
الرجل الخسيس.

٣٢٣٩. لَا تَجْنِ يَا صَاحٍ مِنَ الشُّوكِ الْعَيْنَبِ

أَيِ اقْتَصِدْ إِذَا ظَلِمْتَ بِالطَّلَبِ

قاله أكثم بن صيفي. أي إذا ظلمت

فاحذر الانتصار والانتقام وإذا أسأت ففق
بسوء الجزاء.

٣٢٤٠. بِمِثْلِهَا لَا تَنْفُشِ الشُّوكَةَ يَا

جَلِي فَمَعَهَا ضَلَعَهَا قَدْ حَكِيْنَا

لفظه: لَا تَنْفُشِ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنْ

ضَلَعَهَا مَعَهَا^(٥). أي لا تستعن في حاجتك

بمن هو للمطلوب من الحاجة أنصح منه

لك. ويروى فَإِنْ ابْتِهَالَهَا. ويروى فَإِنْ

ضَلَعَهَا لَهَا. أي ميلها لها.

(١) انظره في مقاييس اللغة: ١٨٣/١، واللسان
والناج: ب.

(٢) خبر الخبر: شجرة. أنشد الشاعر:
فجادتك أنواء الربيع، وهلت

عليك رياض من سلام ومن خبر
(٣) يروى: لَا أَحْصَاهَا حَصْنٌ بِالْعَادِ الْمُهْمَلَةِ.

المرجع نفسه: زنا: ٣٦٠/١٤.

(٤) المثل في مقاييس اللغة: ٨٧/٢ واللسان والناج:
بقل - حقل.

(٥) في الحديث الشريف: «إذا شبك فلا تنتفش» أي
إذا شاكته شوكه فلا يقدر على انتفاشها. اللسان:
شوك: ٤٥٥/١٠. البخاري: جهاد: ٧٠.

٣٢٤١- وَعَظْتُ صُخْبِي فَأَيُّوَأَنَّ يَرْفُقُوا
لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا
قِيلَ، أَنَّ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَرْفُقُ، وَبَعْدَهُ،
وَهُمْ إِلَى جَنْبِ غَدِيرٍ يَفْهُقُ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا
يَقْبِلُ الْمَوْعِظَةَ.

٣٢٤٢- عَمَرُو وَزَيْدٌ أَشْكَلْتُ رُؤْيَاؤُنَا
إِذَا لَا تَرَائِي أَبْدَأُ نَارَاهُمَا^(١)

قَالَ ﷺ. يَعْنِي نَارِي الْمُسْلِمِ
وَالْمُشْرِكِ. أَيْ لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ
يَسْكُنَ بِلَادَ الشَّرْكِ فَيَكُونَ مَعَهُمْ بَحِثَ
يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَارَ صَاحِبِهِ فَجَعَلَ
الرُّؤْيَا لِلنَّارِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ تَدْنُو هَذِهِ مِنْ
هَذِهِ. وَأَرَادَ لَا تَرَائِي فَحَذَفَ إِحْدَى
التَّائِيْنِ وَهُوَ نَفْيُ يُرَادُ بِهِ النَّهْيُ.

٣٢٤٣- لَا قُدْحَ إِنْ لَمْ تُورْ نَارًا بِهَجْرٍ^(٢)
فَاخْرِضْ عَلَى النُّهْمِ إِنْ أَمْرٌ بَنْدُ
هَذَا لِلْعَجَاجِ يُخَاطَبُ بِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْمَرٍ.
يَقُولُ إِنْ قَدَحَتْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ
حَتَّى تُورِيَ بِهِجْرٍ، يُضْرَبُ مِنْ تَرَكَ مَا يُلْزَمُ
فِي طَلَبِ حَاجَتِهِ.

٣٢٤٤- وَلَا يَفْلُ يَأْفَتِي الْحَدِيدَا
إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَتَكُنْ حَدِيدًا
مِنْ قَوْلِهِ:

تَوْمَنَا بِمَعْضِهِمْ يُقْتَلُ بَعْضًا
لَا يَفْلُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ
٣٢٤٥- تُرِيدُ وَضِلِّي مَعَ فَلَانٍ وَوَزْدُ
لَا يَجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ^(٣) أَبَدُ
مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوئِبٍ:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ
٣٢٤٦- لَا تَأْمَنِ الْأَخْمَقُ وَالسَّيْفُ غَدَا
فِي يَدَيْهِ وَآخِذُهُ لَا تَلْقُ الرُّؤْيَا
لَفْظُهُ: لَا تَأْمَنِ الْأَخْمَقُ وَيَدَيْهِ السَّيْفُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْتَدِكُ فِيهِ مَوَقُ.

٣٢٤٧- لَا تَفْجَلْنِي بِأَصَاحِ بِالْإِنْبَاضِ
مِنْ قَبْلِ تَوْثِيرٍ إِلَى الْأَغْرَاضِ
لَفْظُهُ: لَا تَفْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ
التَّوْثِيرِ^(٤). الْإِنْبَاضُ أَنْ تَمُدَّ الْوَتْرَ ثُمَّ تَرْسُلَهُ
فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، يُضْرَبُ فِي الْاسْتَعْجَالِ
بِالْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ أَتَاهُ.

٣٢٤٨- لَا تَرْفَعَنَّ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ^(٥) أَتَى
لَا تَبْعُدَنَّ عَشْرَهُنَّ قِيلَ يَا أَخِي
قِيلَ الْمُرَادُ لَا تَرْفَعْ أَدْبُكَ عَنْهُمْ. وَقِيلَ
الْمُرَادُ لَا تَغِيبْ وَلَا تَبْعُدْ عَنْهُمْ. مِنْ قَوْلِهِمْ
انْشَقَّتْ عَصَاهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا وَتَفَرَّقُوا. وَهَذَا
تَأْوِيلُ حَسَنِ.

(١) انظر الحديث عند الدارمي: جهاد: ٩٥،
والنسائي: قسامة: ٣٧، والحيوان: ٢٥٢/٢
و ٢٥٣.

(٢) هجر: مدينة بالبحرين وكانت قاعدتها. سميت
عين هجر، بهجر بنت المكلف وكانت امرأة
محلم بن عبد الله صاحب النهر الذي بالبحرين.
انظر البلدان: ٣٩٣/٥، ومجمع ما استعجم:

١٣٤٧/٤.
(٣) المثل في فصل المغال: ٣٩٤، وجمهرة
المصري: ٢٧١/٢.

(٤) في رواية أخرى: «لا يمجيك الإنباض قبل
التويره اللسان: ٢٣٥/٧.

(٥) من الحديث الشريف. انظره في اللسان: عسا
٦٦/١٥. وأيضاً المثل والمعاذرة: ٢٩٥.

٣٢٤٩. بَيْنَ اللَّحَاءِ وَالْعَصَا لَا تَدْخُلُ
أَي دَخَ صَفِيَّيْنِ يَتَعَيَّنُ أَخْصَلَ
لفظة: لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْقَصَا وَلِحَائِهَا^(١).
يُضْرَبُ فِي الْمُتَصَافِينَ الْمُتَخَالِفِينَ أَيْ لَا
تَدْخُلُ بَيْنَهُمَا بِنَمِيَةٍ.

٣٢٥٠. لَا يَخْرُؤُ نَفْسُكَ فِي هَوَىٰ هَذَا الْقَمَرِ
دَمْ هَرَاقَ أَفْلَهُ أَبَا عَمَرَ
لفظة: لَا يَخْرُؤُ نَفْسُكَ دَمْ هَرَاقَهُ أَفْلَهُ^(٢). قَالَ
جَذْبَةً لَّمَّا قَالَتِ الزَّيَّاءُ لَا تَضِيْعُوا دَمَ الْمَلِكِ
حِينَ قَطَرَ مِنْ دَمِهِ فِي غَيْرِ الطَّلَسْتِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَوْقِعُ نَفْسَهُ فِي مَهْلَكَةٍ.

٣٢٥١. بَادِرُ لِمَنْ يَصْرُخُ وَازْحَمُ حَالُهُ
لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مَالَهُ
أَي إِنَّهُ لَمْ يَسْتَصْرِخْ إِلَّا لِأَمْرِ أَصَابَهُ فَلَا
تَحُوجُهُ إِلَىٰ إِنْبَاثِكَ بِمَا دَعَاهُ، يُضْرَبُ فِي
قَضَاءِ الْحَاجَةِ قَبْلَ سَوَالِهَا.

٣٢٥٢. وَلَا جَبِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقًا
لَهُ فَصْنٌ شَيْئًا تَرَاهُ خَلْقًا
لفظة: لَا جَبِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ جَدِيدَهُ فَيُؤْمَرُ بِالتَّوْفِي
عَلَيْهِ بِالْخَلْقِ. وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّهَا وَهَبَتْ مَا لَا كَثِيرًا ثُمَّ أَمَرَتْ بِثَوْبٍ
لَهَا أَنْ يُرْتَعَ وَتَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

٣٢٥٣. دَخَ اللَّئِيمُ إِنْ مَسَكَ السُّوءُ لَا
يَنْجِزُ عَنْ عَزْفِ لِسُوهِ وَبَلَا

لفظة: أَيْ لَا يَعْدِمُ رَائِحَةُ خَيْبَةٍ، يُضْرَبُ
فِي اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لَوْمَةً وَهُوَ يَظْهَرُ فِي أَعْمَالِهِ.
شَبَّهَ بِالْجِلْدِ الَّذِي لَمْ يَصْلَحْ لِلدَّبَاغِ فَبَدَّ جَانِبًا
فَأَتَتْ.

٣٢٥٤. لَا تَحْقِيقْنَهَا فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا
مِنْ يَإِ مَنْ زَامَ ظُلْمِي وَأَفْتَرَى
لفظة: لَا تَحْقِيقْنَهَا مِنْ يَ فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا.
سِقَاءٌ أَوْفَرَا. وَزَبْرَةٌ وَقَرَأَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
أَدِيمِهَا شَيْءٌ، يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يُظْلَمُ
فَيَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَحْقِيقْنِي فِي سِقَاءٍ أَوْفَرَا
لَا تَذْهَبْ بِهَا مِنْ يَ حَتَّى يُسْتَقَادَ مِنْكَ.

٣٢٥٥. وَلَا أَكُونُ أَوَّلَ الَّذِي السَّيَّ
لِبَسَاءَهُ وَلَمْ يَسْؤُ عَنِّي نَبَا
لفظة: لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ التَّبَا لِبَسَاءَهُ^(٤) يُقَالُ
أَلْبَأَتِ الشَّاءُ وَلَدَهَا أَرْضَعَتْهُ اللَّبَاءُ وَالتَّبَاهَا
وَلَدَهَا. وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
الْجَدْعَ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلَيْطٍ وَكَانَ
حَكِيمٌ رَاجِزًا وَكَانَ جَرِيرٌ يَهْجُو بَنِي سَلَيْطٍ.
فَقَالَتْ بَنُو سَلَيْطٍ لِحَكِيمٍ فَجَحَكَ اللَّهُ مِنْ صَهْرٍ
قَوْمٍ. هَذَا الْغَلَامُ يَقْطَعُ أَعْرَاضَنَا. يَعْنُونَ
جَرِيرًا وَأَنْتَ رَاجِزُ بَنِي تَمِيمٍ لَا تَعَيَّنْ أَبَا
زَوْجِكَ. فَخَرَجَ حَكِيمٌ نَحْوَهُ وَأَقْبَلَ مَعَ بَنِي
سَلَيْطٍ وَدُونَ الْمَوْقِفِ الَّذِي بِهِ جَرِيرٌ
وَالْجَمَاعَةُ تُخَفُّ «وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
كَالْأَكْثَمَةِ» قَالَ حَكِيمٌ فَلَمَّا وَافَقَتْهَا سَمِعَتْهُ

والوسيط للواحد: ١٩٦.

(٤) التاج: سَلَطَ. ومعجم قبائل العرب: ٥٤١/٣.
وربما كان سَلَيْطُ بْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ يَطْنُ مِنْ
يَرْبُوعَ مِنْ تَمِيمٍ.

(١) اللسان: لحا: ٢٤٧/١٥ وأيضاً التاج: ١٨٠/٣٢٤.

(٢) جذبة بن الأبرش: صاحب الزبابة.

(٣) الفاخر: ٢٩٧، وجمهرة المسكري: ٢٨٣/٢.

يقول:

لا تحسبني عن سلبط غافلا
إن تغش يوماً بسلبط نازلا
لا تلحق أفراساً ولا ضوايلاً
ولا بقرى للسنازلين عاجلاً
لا بثقي خولاً ولا خواملاً
يترك أسفان الخصى جلاًجلاً

فنكصت على غيبي. فقالت لي بنو
سلبط أين تريد فقلت والله لقد جلدل
الخصى جلدلة لا أكون أول من التبا لئانه
فعرفت أنه بحر لا ينكش أي لا ينزف ولا
يغضب ولا يفتج أي لا ينزح فانصرفت
عنه وقلت أينم الله لا جلدلتنني اليوم
فأرسلها مثلاً. ومعنى قوله لا أكون أول من
التبا لئانه أي لا أعرض نفسي لهجائه ولا
أتحكك به.

٣٢٥٦. يا جمل لا خريز من بيع^(١) وزد
أي لا امتنع منه في أخذ وزد
أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن
القوم إذا أنفصوا فلم يكن عندهم شيء قالوا
أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبعونهن.

٣٢٥٧. لا يلبث الخوايب الحلب أي
يأخذ منه خالب من قبل شيء
لفظة: لا يلبث الحلب الخوايب أي لا
يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له. وقيل

معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل
صاحب الإبل.

٣٢٥٨. لا تكذب الرائد أهله^(٢) ولا
زأي لمكذوب^(٣) عليه نقلاً
فيه مثلاً الأول: يضرب في من يخاف
من غب الكذب. والرائد هو الذي يقدمونه
ليرتاد لهم منزلاً أو ماء أو موضع جرز
يلجؤون إليه فإن كذبهم صار تدبيرهم على
خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم. أي إنه
وإن كان كذاباً فإنه لا يكذب أهله.

الثاني: يضرب في ذم الكذب. وقد مر
ذكره في باب الحاء عند قولهم حثت ولاث
حثت وأثي لك مقروع.

٣٢٥٩. لا تك خلوا تسترط وهكدا
مراً فتعقي بل توسط مأخذاً

لفظة: لا تكن خلوا فتسترط ولا مراً
فتعقي^(٤). الاستراط الابتلاع. والإعقاء أن
تشد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته. أي
لا تتجاوز الحد فيهما. أي كن متوسطاً في
الحالين.

٣٢٦٠. لا تسأل عن مضرع القوم الألى
قد ذهبت أموالهم يا من علا

لفظة: لا تسأل عن مضارع قوم ذهبت
أموالهم. أي إنهم يتفرون فيموتون بكل
أوب.

مقروع، وأمثال العرب: ٧٩.

(٤) فصل المقال: ٣١٦ والفاخر لابن سلمة: ١٨٧.
وانظر أيضاً اللسان والتاج: سطر.

(١) لسان العرب: حرز: ٣٣٤/٥.

(٢) فصل المقال: ٣٢٧، وجمهرة العسكري: ١/
٣٠٨، وجمهرة ابن دريد: ٢٥٩/٢.

(٣) انظر مادة: احثت ولات هنت، وإنس لك

٣٢٦٦. وَلَا جَنَاسَ قِيلَ فِي مَا أُتِرَا
قَبْلًا مِنْ ابْنِي مُوقِدِ النَّارِ^(١) يُرَى
يُقَالُ إِنْ رَجُلَيْنِ كَانَ يُقَالُ لِهَما ابنا مُوقِدِ
النَّارِ كَانَا يوقِدَانِ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَرُّهُمَا قَوْمٌ
فَلَمْ يَرَوْهُمَا فَقِيلَ الْمَثَلُ. وَالْجَنَاسُ مَا
يُحَسُّ أَيُّ يَرَى. يَعْنِي لَا أَثَرَ مِنْهُمَا يُبْصَرُ،
يُضْرَبُ فِي ذَهَابِ الشَّيْءِ الْبُتَّةِ حَتَّى لَا يُرَى
مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ.

٣٢٦٧. لَا تُجْعَلَنَّ بِجُثْيِكَ الْأَيْدِئَةُ^(٢)
وَقُلْ صَوَابًا إِنْ ثَبِتَ بِشِدَّةِ
السُّدِّ بِالْفَتْحِ وَاحِدُ الْأَيْدِئَةِ وَهِيَ الْعُيُوبُ
مِثْلُ الْعَمَى وَالضَّمَمِ وَالْيَكْمِ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ سُدُودًا. أَيُّ لَا يُضَيِّقُنَّ
صَدْرَكَ فَتَسْكُتَ عَنِ الْجَوَابِ كَمَنْ بُوِضِمَ
أَوْ بَكِمَ. وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ
صَاحِبُ الدَّوْلَةِ حِينَ وَرَدَ عَلَيْهِ رُؤْيُ بْنُ
الْعِجَّاجِ وَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ فَأَجَازَهُ بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ
دِينَارٍ. وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ غَيْرُ ذَلِكَ.

٣٢٦٨. يَا زَيْدُ لَا أَبْقَى عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ
عَلَيْ أَبْقَيْتَ بِوَعْدٍ قَدْ زَكُنَ
لَفْظُهُ: لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ
عَلَيْ^(٣). يُقَالُ أَبْقَيْتَ الشَّيْءَ أَيُّ جَعَلْتَهُ بَاقِيًا.
وَأَبْقَيْتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَرَكْتَهُ عَطْفًا عَلَيْهِ
وَرَحْمَةً لَهُ، يُقَالُ هَذَا لِلْمُتَوَعَّدِ أَيُّ لَا تَأَلَّ
جُهْدًا فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيَّ إِنْ قَدَرْتَ.

٣٢٦٩. لَا أَتَتْ فِي الْأَسْفَلِ لِلْقِدْرِ وَلَا
تُزَى بِأَعْلَاهَا لِأَمْرِ نَزَلًا
لَفْظُهُ: لَا فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ وَلَا فِي
أَعْلَاهَا. هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا فِي الْعِيرِ
وَلَا فِي الْبَيْرِ.

٣٢٧٠. كَذَبْتُ فِي السَّبَبِ لَا إِلِيَّةَ
لِالْمُجَرَّبِ يَا مَنْ يُسِيءُ الثَّنِيَّةَ
الْإِلِيَّةُ الْقِسْمُ. وَالْمُجَرَّبُ صَاحِبُ الْإِثْلِ
الْجِرَاءِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَكْذَبَ مَنْ مُجَرَّبٌ
لَأَنَّهُ يَسْأَلُ الْهِنَاءَ فَيُحْلِفُ أَنَّهُ لَا هِنَاءَ عِنْدَهُ
لَا حَتَايَهِ إِلَيْهِ.

٣٢٧١. لَا تَدْعَنَّ فِتْنَةً أَوْ مَرْعَاةً
إِنْ لِكُلِّ ذَكَرُوا بُنَاتَا
لَفْظُهُ: لَا تَدْعَنَّ فِتْنَةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلِّ
بُنَاةً^(٤). يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ
وَأَخَذِ الْأَمْرِ بِالْحَزَمِ.

٣٢٧٢. عَلَيْكَ نَهْجٌ بِرُكٍّ لَا يَخْفَى وَإِنْ
كُنْتَ بِرُؤَايَا لِنَعَامٍ يَا قُطَيْبُ
لَفْظُهُ: لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بِرُكٍّ وَإِنْ
كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ^(٥). بِرُكٍّ وَنَعَامٍ مَوْضِعَانِ
فِي نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ عِلْمٌ بِأَمْرٍ
وَإِنْ كَانَ خَارِجًا مِنْهُ.

٣٢٧٣. لَا يَغْدُمُ الْخَاطِطُ قَالُوا وَرَقًا
وَمَرَّ هَذَا قَبْلَ يَأْمَنْ قَدْ رَقِيَ

الطبري: ٧/٥.

(٤) لفظه: لا تدعن فتنة ولا مرعاة فإن لكل بناة.

(٥) برك النعام موضع في أقصى اليمن. انظر معجم
مجمع ما استعجم: ٢٤٣/١، والبلدان: ١/٣٩٩.

(١) المرجع نفسه: حسن: ٥٠/٦ وفي القرآن الكريم
﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ سورة الأنبياء: ١٠٢.

(٢) مجمع معجم الأمثال: ٥٩٣.

(٣) ورد في حديث الإمام علي لحبيب بن مسلمة
الفهري، رسول معاوية يتوعدده انظر تاريخ

لفظة: لَا يَغْدُمُ خَابِطٌ وَرَقًا^(١) أي من انتجع لا يعدم غشياً. وقد تقدم في باب اللام.

٣٢٦٩. كَمْ ذَا عَلَى قَوْلِ الْمُحَالِ تَسْتَمِرُّ
لَا يَغْرِفُ الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِيهِ^(٢)

ويروى لَا يَنْدَرِي الكَذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ أي إن المكذوب يُغْفَى عليه الأمر فلا يدري كيف ينفذ فيه ويدبره وإنما يكون تدبير الأمر على قدر المعرفة بوجهه فأما من طوي عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره. ولذلك قيل لَا رَأْيَ لمكذوب.

٣٢٧٠. لَمْ أَرِ مِنْكَ يَا شَقِيَّ جِيلَةً
لَا تَنْفَعُ الْجِيلَةَ عِنْدَ غَيْلَةٍ^(٣)

لفظة: لَا تَنْفَعُ جِيلَةً مَعَ غَيْلَةٍ. يُضْرَبُ للمصاحب الذي تَأْتِمُنُهُ ويَشْكُكُ ويغْتَالُكُ. والغيلة اسم من الاغتيال.

٣٢٧١. هَبْنَاهُ لَا تَنْتَرِدُ يَا مَنْ نَاهَا
بِإِدْرَةِ مِنْكَ عَلَى قَرَوَانَا^(٤)

القَرَوَى فَعْلَى من القَرَوِ وهو التَّبَعُ. يُقَالُ قَرَوْتُ الْبِلَادَ إِذَا تَبَعْتَهَا بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، يُضْرَبُ للرجل يتكلم بالكلمة لَا يستطيع أَنْ يَرُدَّهَا. والمعنى لَا تَرْجِعِ الْكَلِمَةَ عَلَى عَقِبِهَا بَعْدَ مَا فَهَتْ بِهَا.

٣٢٧٢. يَا جِلُّ لَا بُقْيَا عَلَى الْحَمِيَّةِ

بَعْدَ الْخَرَائِمِ أَفْهَمَ الْقَضِيَّةِ
لفظة: لَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْخَرَائِمِ.

الحريمة ما فات من كل مطموع فيه. ويُراد بها الحُزْمُ هنا. كَانَ مُحْكَمٌ بِنِ الْطُفَيْلِ الْيَمَامِيِّ يَقُولُ يَوْمَ مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ مُحَرَّضًا لِقَوْمِهِ الْآنَ تُسْتَحْفُ الْكَرَائِمُ غَيْرَ حَطَّيَاتٍ وَتُنْكَحُنْ غَيْرَ رَضِيَّاتٍ فَمَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ حَسَبٍ فَأَخْرَجُوهُ لَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْخَرَائِمِ. يَقُولُ لَا بُقْيَا لشيء بعد هذا اليوم. أي ينبغي أَنْ تَخْرُجُوا كُلُّ جَمِيَّةٍ لَكُمْ حَتَّى لَا تُبْقُوا مِنْهَا شَيْئًا فِي الْمَحَامَاةِ دُونَ الْحَرَمَاتِ.

٣٢٧٣. مِنْ جَارٍ سُوءٍ لَا يُبْقِي بِالْحَقِّ
يَا صَاحِبِي لَا يَنْفَعُ الشُّوْقِي

لفظة: لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سُوءٍ تَوْفَى. التوقي الانتقاء أي لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِحْتِرَاسِ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْكَ، يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْمَجَاوَرَةِ.

ومثله مَا رَوَى عَنْ دَاوُدَ النَّبِيِّ (ع) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً كَتَمَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً نَشَرَهَا.

٣٢٧٤. فَهُوَ شَقِيٌّ قَدْ أَطَالَ سَبَا
لَا يُخَيِّرُنِ الشُّعْرِيطُ إِلَّا تَلْبَا

أي هُوَ سَفِيءٌ يُصْرَحُ بِمُشَاةِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَلَا تَعْرِيطُ. وَالتَّلْبُ الطَّعْنُ فِي

(١) ولات هنت، وأنى لك مفروع، وأمثال العرب: ٧٩.

(٢) لفظة: لَا تَنْفَعُ جِيلَةً مَعَ غَيْلَةٍ.

(٣) في الحديث الشريف لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأَمَةَ عَلَى قَرَوَانَا، أي عَلَى أَوَّلِ أَمْرَاهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ. اللسان والثاج: فراء.

(١) خبط: سال. وأصل المثل في قول زهير بن أبي سلمى:

وليس مانع ذي قرى ولا نسب

بوماً ولا معدماً من خابط ووقا

انظر الديوان: ٥٣.

(٢) قيل أيضاً: لَا رَأْيَ لمكذوب. انظر مادة حنث

الأنساب وغيرها. ونصب على الاستثناء من غير الجنس، يُضْرَبُ للسفيه المُتَنَزِّع للشر.

٣٢٧٥- يَا صَليفاً ذَغْ عَنْكَ ذَا لَدَيْنا
وَلَا تُبْزِقْ قُلْ أَبْداً عَلَيْنَا^(١)

ماخوذ من البَرْقِ بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل، يُضْرَبُ للمُتَصَلِّف. يُقال أخذنا في البرقة. أي صرنا في لا شيء.

٣٢٧٦- فَلَا ذُرَيْتَ أَبْها الْخَبِيثُ
وَلَا اِثْلَيْتَ^(٢) وَأَلْعَنَّا حَيْثُ

اِثْنَيْتَ افْتعلت من ألوث إذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك.

٣٢٧٧- فَلَا تُعَلِّمِ الْبُكَاءَ الْيَتِيمَا
أَي ذَغْ فَتَسَى بِشَأْنِهِ عَليهما

لفظه: لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ^(٣). قاله زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ. وكان من حديثه أن عَلْقَمَةَ بْنَ جَدَلِ الطُّعْلَانِ بْنِ فِرَاسٍ بن غَنَمٍ بن ثَعْلَبَةَ أَغار على بني عبد الله بن كِنانة بن بكر وهم بعُشْفَانِ فقتل عبد الله بن هُبَيْلَ وعُجْبَيْدَةَ بْنَ هُبَيْلَ ومالك بن عُجْبَيْدَةَ وضرِيمَ بْنَ قَيْسٍ بن هُبَيْلَ وأسر مالك بن عبد الله بن هُبَيْلَ. فلما أُصِيبُوا وأفلت من أفلت أبلت جارية من بني عبد الله بن كِنانة فقالت لَزُهَيْرٍ ولم تشهد الواقعة يا عمّاه ما ترى فعل أبي. قال: وعلى أي شيء كان

أَبوك قالت على شَقَاءِ نفاء طويلة الانقاة تَمَطَّقُ بالعَرَقِ تَمَطَّقُ الشيخ بالترق. قال نجا أَبوك. ثُمَّ أَنْتَهُ أُخْرَى فقالت يا عمّاه وما ترى فعل أبي. قال وعلى أي شيء كان أَبوك قالت على طويل بطئها قصير ظهرها هاديا شطرها يكبها خصرها. قال نجا أَبوك. ثُمَّ أَنْتَهُ بنت مالك بن عُجْبَيْدَةَ بن هُبَيْلَ فقالت يا عمّاه ما ترى فعل أبي. قال وعلى أي شيء كان أَبوك قالت على الكَرْزَةِ الْأَنْوَحِ، التي يكفيها لبن اللَّفْلُوحِ. قال هلك أَبوك فيك فقال رجل ما أسوأ بُكَاءَها. فقال زُهَيْرٌ لَا تَعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ.

٣٢٧٨- لَا خَرُّ قَدْ قَالُوا بِوَادِي عَوْفٍ
أَي كُلُّهُمْ عَبْدُ لَهُ مِنْ خَوْفٍ^(٤)

الْخَرُّ ضِدُّ الرِّقِّ وعوف هو عَوْفُ بْنُ مُخَلِّمٍ بن دُهْلٍ بن شَيْبَانَ وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلاً وهو مَرْوَانَ الْقَرْظَ وكان قد أجاره فمَنَعَهُ عَوْفٌ وَأَبَى أَنْ يَسْلَمَهُ. فقال الملك لَا خَرُّ بِوَادِي عَوْفٍ أَي إِنَّهُ يَقْهَرُ مِنْ حُلِّ بَوَادِيهِ فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ لَطَاعَتُهُمْ إِثَاءً. وقيل إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْأَسَارَى وقصة مَرْوَانَ مع عَوْفٍ سِيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ الْوَاوِ عند قولهم أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ بن مُخَلِّمٍ. وقيل إِنْ الْمَثَلَ لِلْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي

(١) برقل: كذب كما ذكر ابن الأعرابي. المرجع نفسه: برقل.

(٢) انظره في المرجع نفسه: الأ: ٤١/١٤.

(٣) انظر أخبار جناب في طبقات الشعراء: ٣٥ والمعمرين: ٢٩-٢٤ والأغاني ٢١/٢٦، ٦٩.

والشعر والشعراء: ٣٨٦/١، والمؤلف: ١٩١.
(٤) المثل في فصل المقال: ١٢٩ و ١٣٠ و ٣٣٦، وجمهرة المسكري: ٢٧٥/٢، والفاخر: ١٧٨، والحيوان: ٣٢٠/١.

عَوْفٌ بِنِ مَحْلَمٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنْذِرَ كَانَ يَطْلُبُ
زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذَخْلِ «أَيِ نَارٍ» فَمَنَعَهُ
عَوْفٌ فَقَالَ الْمُنْذِرُ لَا خَيْرَ بُوَادِي عَوْفٍ.
وَقِيلَ هُوَ عَوْفٌ بِنِ كَعْبٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَسُودُ
النَّاسَ فَلَا يَنَازِعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي سَيَادَتِهِ.

٣٢٧٩- لَا تَسْخَرُونَ يَا أَقْسَى بَنِي شَيْبٍ
فَهُوَ يَحُورُ بِكَ^(١) دُونَ لَيْ
أَيِ يَعُودُ عَلَيْكَ أَيِ يَرْجِعُ بِكَ مَا سَخَرْتَ
مَنْهُ فَتَبْتَلِي بِهِ.

٣٢٨٠- يَا هَلِكُ اسْتَعِزْ فَمَنْ لَيْسَ مَعَكَ
رَحْلُكَ لَا يَرْحُلُ اخْذَرْ خَذَعَكَ
لفظة: لَا يَرْحُلَنَّ رَحْلُكَ مَنْ لَيْسَ
مَعَكَ^(٢). أَيِ لَا تَسْتَعِزْ إِلَّا بِأَهْلِ يَمِينِكَ.
وَيُرَى لَا يَرْحُلُ رَحْلًا بِالْفِعْلِ. أَيِ لَا يَمِينُكَ
مَنْ لَا يَكُونُ صَفْوَهُ مَعَكَ، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ
بِاسْتِعَانَةِ الثَّقَاةِ دُونَ غَيْرِهِمْ.

٣٢٨١- لَا تُبْرِكُ الْإِبِلَ يَا هَذَا عَلَى
هَذَا^(٣) الَّذِي مِثْلُهُ لَقَبْنَا جَلَلًا
يُضْرَبُ لِمَا لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ لَشِدَّتِهِ.

٣٢٨٢- يَا صَاحِبَ لَا يَبْرُ مِثْلُ مَالِكَ
وَقِيلَ ذَا اسْمُ رَجُلٍ يَا مَالِكَ
لفظة: لَا يَبْرُوكُ مِثْلُ مَالِكَ^(٤). قَالُوا هُوَ
اسْمُ رَجُلٍ مَرْغُوبٍ فِي مُحَبَّتِهِ. وَفِي نَسْخَةٍ
صَحِيحَتِهِ بَدَلُ مُحَبَّتِهِ.

٣٢٨٣- قُلَانٌ قَدْ أَنْسَنَ لَأَخَاءَ وَلَا
سَاءَ وَلَكِنْ قَدْ أَسَاءَ أَمَلًا
أَيِ لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ يُعَالَ حَاءَ بِضَائِكَ أَيِ
ادْعُهَا. وَسَأَسْتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ يَشْرَبُ،
يُضْرَبُ لِمَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الشَّرِّ.

٣٢٨٤- وَلَا يُغْرُوكَ بِهَ شَمَطٌ أَبَدًا
وَذَبٌ شَيْخٌ فِي الْحَجِيمِ أَبَدًا
لفظة: لَا يُغْرُوكَ شَمَطٌ بِهِ ذَبٌ شَيْخٌ فِي
الْحَجِيمِ. الشَّمَطُ بَيَاضُ الرَّاسِ يَخَالِطُ
سَوَادَهُ، أَيِ لَا يُغْرُوكَ ظَاهِرٌ قَرُبَ شَيْخٍ غَيْرِ
مُنِيبٍ.

٣٢٨٥- هَيْهَاتَ لَا يَنْتَصِفُ الْخَلِيمُ
مِنْ الْجَهُولِ أَيُّهَا الْحَكِيمُ
لفظة: لَا يَنْتَصِفُ خَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ.
يُضْرَبُ لِقَلْبَةِ ذِي الْجَهْلِ الْعَاقِلِ لِعَجْزِهِ عَنْ
مَسَافَتِهِ.

٣٢٨٦- لَا بَنِي يَا رُوحِي عَلَيْكَ بَلٌّ وَلَا
هَيْ^(٥) وَلَا لَقَبْتُ قَطُّ وَجَلًا
أَيِ لَا بِأَسَ عَلَيْكَ.

٣٢٨٧- قَدْ قِيلَ لَا يَسْلُكُ خَابِرٌ دَمَةً
وَمِثْلُ هَذَا مَرَّ يَا مَنْ عَلِمَهُ
أَيِ مِنْ حَانَ حِينَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَقْنِ دَمِهِ
وَقَدْ مَرَّ.

٣٢٨٨- لَا يَنْفَعُ الْحَذْرُ مِمَّا قَدْ قُذِرَ
إِذَا قَلَّ يُفْلِتُ مَنْ كَانَ خَلِيزًا

التمثيل والمحاضرة: ٣٣٦.

(٤) وفي نسخة «مرغوب» في حصته.

(٥) قال الأعرابي: البني الخبيس من الرجال.
اللسان: بي: ١٠٦/١٤.

(١) المثل في فصل المقال: ٩٥ حيث يروى
«تسخرن».

(٢) صفوه (بالعين المعجمة غ): ميله. وفي أصول
الكتاب جفوه (بالفاء).

(٣) في رواية أخرى: هذا أمر لا تبرك عليه الإبل.

لفظة: لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ^(١) ويروى لا ينفعك من رديءٍ حذر.

٣٢٨٩- قَضِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَنْقُومُ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا الْقَتْلَى الْكَرِيمُ
لفظة: لَا يَنْقُومُ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا. أي لا يقوم لدفع العظيمة إلا الرجل العظيم، يُضْرَبُ لِمَنْ يُغْنِي عَنْهُ عَظِيمًا كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِلَّا كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ.

٣٢٩٠- يَا صَاحِبَ لَا يَنْفَعُكَ أَفْهَمُ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلُ مِنْ زَادَ تَبَقَ دُونَ رَدِّ التَّبَقِي الْإِبْقَاءِ أَيِ إِنْ أَبَقِيَتْهُ فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَاطْمَعُهُ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجُودِ.

٣٢٩١- لَا يَغْدُمُ الْعَائِشَ وَصْلَابٌ قَدَحٌ عَنْكَ إِذَا أَنْفَقْتَ زَادَكَ الْجَزَعُ
لفظة: لَا يَغْدُمُ عَائِشَ وَصْلَابٌ. أي ما دام للمرء أجل لا يعدم ما يتوصل به، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ مِنَ الزَّادِ فَيَلْقَى آخَرَ فَيَنَالُ مِنْهُ مَا يَبْلُغُهُ أَهْلُهُ، وَيُضْرَبُ فِي ظَفَرِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَسْتَمْسِكُ بِرَجَائِهِ مَا دَامَ حَيًّا.

٣٢٩٢- لَا تَكْذِبَنَّ أَبَدًا يَا صَاحِبِي وَلَا تَشَبَّهَنَّ بِشَخْصٍ كَاذِبٍ
من التشبه أي لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب. ويروى من التشبه أي لا تكذب ولا تلبس الأمر على غيرك.

٣٢٩٣- لَا تُثْنِ عَنْ خُلُقِي وَتَأْبِي مِثْلَهُ^(٢)
قَدْأَمِنَ الْمَرْءُ يَشِينُ فَضْلَهُ
صدر بيت عجزه: عاز عليك إذا فعلت عظيم.

٣٢٩٤- لَا تُثْبِقِ يَا ابْنَ صَاحِبِي إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ^(٣) وَأَفْقَةً مَا حَكَّوْهُ مَثَلًا
أي إنك إن أسرقت أسرف عليك. أي إذا أبقيت على أحد فما أبقيت إلا على نفسك. وقيل يقال للمتوعد لا تبقي إلا على نفسك ومعناه اجهد جُهدك. فكأنه يقول لا تعطف إلا على نفسك فأنا أنا فاعمل بي ما تقدر عليه فلست ممن يُبالي وعيدك وتهديدك. ومثله لا أبقي الله عليك إن أبقيت علي.

٣٢٩٥- وَلَا تُنَازِحْ فَالْشَّرِيفُ يَخْقِدُ وَيَخْتَرِي الذَّنْبِيَّ يَا مُحَمَّدُ
لفظة: لَا تُنَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَخْقِدَ عَلَيْكَ وَلَا الذَّنْبِيَّ فَيَخْتَرِيءَ عَلَيْكَ^(٤). قاله سعيد بن العاصي آخر عمرو.

٣٢٩٦- لَا تُغْفِرْنَهَا لِأَبَاكَ أَفْهَمًا فَهِيَ لَنَا أَوْلُكَ يَا مَنْ ظَلَمْنَا
لفظة: لَا تُغْفِرْهَا لِأَبَاكَ لَنَا وَإِنَّا لَكَ. قاله مالك بن النُتَيْقِ^(٥) لِيَسْطَامَ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبِلِهِ فَكَانَ يَسُوقُهَا فَإِذَا تَفَرَّقَتْ طَعْنَهَا لِتَجْتَمَعَ وَتُسْرِعَ، يُضْرَبُ فِي

المجالس: ٥٦٧/١. (تحقيق الخولي، ط الرود المصرية ١٩٦٢).

(٥) مالك بن النُتَيْقِ الضبي: كان سيد ضبه في الجاهلية. فارس مشهور. انظر النقاظ: ١٩٠ و ١٩١ و ٣٣٤، والأغاني - طبعة: دار الكتاب: ٢٠/٥.

(١) نرجع دروي... بمعنى الهلاك.
(٢) من شعر المتنول الليثي وعجزه: عاز عليك إذ فعلت عظيم. انظر فصل المثال: ٩٣-٩٤.
(٣) في حديث الدعاء: لا تبقي على من يفرغ إليها. يريد النار، اللسان: بقي: ٨١/٤.
(٤) المثل في تسمال الأمثال: ٣٧٧/١، وبهجة

٣٣٠١- إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ قَدْ شَبَا
لَا يَلِدُ الْوَقْبَانِ إِلَّا وَقْبًا^(٣)
الوقب الأحمق، هذا يتكلم به عند
التشائم، يضرب للرجل يوافق أبويه في
ضعف العقل.

٣٣٠٢- يَا صَاحِبَ لَمَحَالَةٍ أَفْهَمَ ذَلِكَ مِنْ
جَلَزٍ بِعَلْبَاءٍ^(٤) عَلَى مَا قَدْ زَكِنَ
يُضْرَبُ عِنْدَ انقطاع الرجاء. أي صرت
إلى الغاية القصوى من الأمر. والجلز شدة
عصب العقب على شيء. أي لا بد من
النهوض في هذا الأمر. قال الشاعر:
ضربت بالسيف حتى ارفض قائمته

ولا محالة من جلز بعلباء
٣٣٠٣- لَا حَمَّ بِأَمَلًا وَلَا زَمَ يَزَى
أَنْ أَهْجُوَ اللَّيْثِمَ مِنْ بَيْنِ الْوَزَى
لفظه: لَا حَمَّ وَلَا زَمَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا^(٥).
أي لا بد من ذلك.

٣٣٠٤- لَا تُثْقِلِ الْفِرَاقَ وَالْبَيْضَ نَحْيِي
أَيَّ تَحْفَظِ الصَّغِيرَ جَهْلًا يَا شَقِي
لفظه: لَا تُثْقِي الْبَيْضَ وَتُثْقِلِ الْفِرَاقَ أَي
لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير.

٣٣٠٥- بِمَا لَذِيكَ أَفْتَحَ وَفَزَ بِشُكْرِهِ
لَا تُحْسِدُ الضُّبَّ بِمَا فِي جُحْرِهِ
في المثل «على ما» بدل «بما» أي لا
تحسد فلاناً على ما رزق من خير.

النهي عن دغغة الشيء وتزيقه.
٣٢٩٧- لَا تَنْظَعْنِي تَهْبِجِي الْأَقْوَامَا
لِلظُّلْمَنِ حُبًّا بِكَ يَا أَمَامَا
لفظه: لَا تَنْظَعْنِي فَتَهْبِجِي الْقَوْمَ لِلظُّلْمَنِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يُثَبِّعُ فِي مَا يَنْهَجُ. يعني أنك
متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك.

٣٢٩٨- طَالَ عَلَيْنَا مَنْ عَنَانَا شُرُهُ
وَلَا يَطَاعُ لِقَاصِيرِ أَمْرِهِ^(١)
قاله قصير بن سعد اللخمي لما خالفه
جذيمة في قصد الزباء وقد أشار عليه أن لا
يقصدها، يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَشَارُ وَيُعْصَى
وللنصح بئهم.

٣٢٩٩- لَا يُلَيْثُ الصُّرْمَةُ إِنْ يُقَرَّقَا
قَبِيلَ الْغَوِيَّانِ عَلَى مَا حَقَّقَا
لفظه: لَا يُلَيْثُ الْغَوِيَّانِ الصُّرْمَةُ. الغوي
الذئب أي إذا كانا اثنين أسرعاً في تزويقها،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ وَهُوَ قَلِيلٌ. والصُرْمَةُ
القطعة من الغنم والإبل القليلة. والتقدير لا
يُلَيْثُ وَلَا يُمَهِّلُ الذَّبَابُ الْغَوِيَّانِ الْقِطْعَةَ
القليلة أن يُفَرِّقَاها وَيُهْلِكَهَا.

٣٣٠٠- عَمَرُو يَرْجِي إِنْ يَرْغَكَ أُنْزُرُ
وَلَا قَتَى إِلَّا ابْنُ يَتْنٍ عَمَرُو
لفظه: لَا قَتَى إِلَّا عَمَرُو بَنٍ يَتْنٍ^(٢) تَقْدُمُ
ذكره مع ثُفْمَانٍ عِنْدَ قَوْلِهِ إِحْدَى حُطَيَّاتٍ
لُفْمَانٍ.

ابن دريد: ٦٢/١، أمثال العرب: ١٥٩.

(٣) يضرب للرجل يوافق أبويه في الحق.

(٤) علباء البحر: عصب عقه.

(٥) لفظة: لا حم ولا زم أن أفعل كذا.

(١) المثل في أمثال العرب: ١٤٤ والمستقصى: ٢٨٤ وجمهرة العسكري: ٢/٢٠٣ و ١/٢٣٤ و ٣٩٤/٢.

(٢) انظر المثل في موضعه. وأيضاً فصل المقال: ١٠٣، وجمهرة العسكري: ١/١٠٥، وجمهرة

٣٣٠٦. لَا تُظْهِرُونَ نَصِيحَةً وَتَغْدُرُوا

فَتَغْتَدِي كَيْمِثْلٍ مَا قَدْ ذَكَّرُوا

٣٣٠٧. تُقُولُ لَا أَحِبُّ بِمِثْلِ الثَّغْلَبِ

تُخْدِشُ وَجْهَ صَاحِبٍ أَوْ أُجْتَبِي

لَفْظُهُ: لَا أَحِبُّ تُخْدِشُ وَجْهَ

الصَّاحِبِ^(١). زَعَمُوا أَنَّ الثَّغْلَبَ رَأَى جُحْرًا

أَبْيَضَ بَيْنَ شَيْعَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يَغْتَالَ بِهِ الْأَسَدَ.

فَاتَّاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَارِثِ الْغَنِيْمَةُ

الْبَارِدَةُ شَحْمَةٌ وَأَيْتَاهَا بَيْنَ بُضْبَيْنِ فَكَرِهَتْ أَنْ

أَدْنُوَ مِنْهَا وَأَحْبَبَتْ أَنْ تَوَلِّيَ ذَلِكَ أَنْتَ فَهَلُمُّ

لَأُرِيكَهَا. قَالَ فَاذْطَلِقْ بِهِ حَتَّى قَامَ بِهِ عَلَيْهِ.

فَقَالَ دُونَكَ يَا أَبَا الْحَارِثِ فَذَهَبَ الْأَسَدُ

لِيَدْخُلَ فِضَاقَ بِهِ الْمَكَانَ. فَقَالَ لَهُ الثَّغْلَبُ

أَرَدْتُ بِرَأْسِكَ «أَيِ ادْفَعْ» فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ بِرَدْسٍ

بِرَأْسِهِ حَتَّى نَشِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَلَا أَنْ

يَتَأَخَّرَ ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّغْلَبُ يَحْوَرُهُ «أَيِ يَخْدُشُ

خَوْرَاتِهِ» مِنْ قِبَلِ ذُبْرِهِ فَقَالَ الْأَسَدُ مَا تَصْنَعُ

يَا ثَعْلَابُ. قَالَ أَسْتَفْذِكَ قَالَ فَبَجَّ الرَّأْسَ إِذَا.

فَقَالَ الثَّغْلَبُ لَا أَحِبُّ تُخْدِشُ وَجْهَ

الصَّاحِبِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيكَ مِنْ نَفْسِهِ

النَّصِيحَةَ ثُمَّ يَغْدُرُ.

٣٣٠٨. لَا تُذَرُّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لَوْ

فَسَلَّزِمْتَ أَفْكَهُ مَا حَكَّوْهُ يَا ابْنَ أُمِّ

الْإِدْرَاءِ الْإِغْرَاءَ وَلَدِمَ لَزِمَ وَضَرِي أَيِ لَا

تُجَزِّئُهُ فَيَجْتَرِيءُ عَلَيْكَ.

٣٣٠٩. وَلَا تُسْرِى الْفُكْبَلِيَّ يَوْمًا إِلَّا

حَيْثُ يَسْؤُوكَ^(٢) اغْلَمَنَّ مَا جَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَرَالُ تَرَاهُ فِي أَمْرِ تَكْرُمُهُ.

٣٣١٠. وَقِيلَ لَا يُسَاعُ يَا وَخُوحُ

طَعَامُكَ اغْلَمَنَّ مَا يَدَا يَلُوحُ

لَفْظُهُ: لَا يُسَاعُ طَعَامُكَ يَا وَخُوحُ^(٣).

وَحُوحُ اسْمُ رَجُلٍ، يُضْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مَعْرُوفٍ

يُكْذِرُ بِالْمَوْتِ.

٣٣١١. لَا جِنَّ أَيْ لَا كَثَمَ لِلشَّحْنَاءِ

بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ وَبِالْبَغْضَاءِ

لَفْظُهُ: وَلَا جِنَّ بِالنَّظَرِ وَبِالْبَغْضَاءِ

الشَّزْرِ^(٤). عَجَزَ بَيْتٌ لِأَيِّ جَنَدَلٍ صَدْرُهُ:

تَحَدَّثَنِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمٌ. لَا جِنَّ لَا

خَفَاءَ. وَبِالْبَغْضَاءِ الْبَغْضُ. وَالنَّظَرُ الشَّزْرُ نَظَرُ

الْفُضْبَانِ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ. أَيِ لَا يَخْفَى نَظَرُ

الْمُبْغِضِ.

٣٣١٢. وَلَا إِخَالِكَ اغْلَمَنَّ بِالْعَبْدِ

إِنْ قُلْتَ يَا أَخَاهُ عِنْدَ قَضْدِ

فِي الْمَثَلِ «إِذَا» بِدَلِ «إِنْ» يُضْرَبُ لِمَنْ

يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ.

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ الْعَبْدُ بِأَخٍ لَكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

٣٣١٣. يُسَيِّدُ رَأْسَهُ مُرَجَّبِهِ وَلَا

يَسْقَى بِقَفْقَاعِ جَلِيْسٍ^(٥) أَمَلًا

قَبْلَ هُوَ الْقَفْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو. وَالصَّحِيحُ

قَفْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ وَهُوَ مِمَّنْ جَرَى مَجْرَى

(١) اللُّضْبَانُ: مَثْنَى لَصَبٍ وَهُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ. حُورَانُ: مَجْرَى الرُّوْثِ.

(٢) عَكَلُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الرِّبَابِ تَسْتَحِقُّ وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ بَلَدٍ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَلَابُ الْعَمَكِيَّةُ، انْظُرِ الْمَلْسَانَ: ٤٦٧/١١، وَبِالْيَدَانِ: ١٤٣/٤.

(٣) وَحُوحُ: اسْمُ رَجُلٍ فَقِيرٍ. وَفِي الْمَثَلِ: أَفْقَرُ مِنْ وَحُوحٍ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ٥٨١/٤.

(٤) نَسَبُ ابْنِ الْمُظْطَوَّرِ إِلَى الْهَذَلِيِّ. الْمَلْسَانُ: جَنَّتِ: ٩٨/١٣.

(٥) الْمَثَلُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ: ١٠٠.

كَغَبَ بِن مَامَةٍ فِي حَسَنِ الْمَجَاوِرَةِ فَضْرَبَ
بِهِ الْمَثْلَ وَكَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ أَوْ جَالَسَهُ
فَعَرَفَهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَعَلَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ مَالِهِ
وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا
إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَاكِرًا. فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ جَلِيسَ قُنُقَاعَ بْنِ شُوْرٍ
وَلَا يَشْقَى بِقُنُقَاعَ جَلِيسٌ
٣٣١٤. فَلَمْ يَكُنْ تُفَرِّغْ يَوْمًا الْعَصَا
لَهُ كَمَا ذَكَرْتُ لَا تُثْقِلُ الْحَصَا
لفظة: لَا تُفَرِّغْ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُثْقِلُ لَهُ
الْحَصَا. يُضْرَبُ لِلْمُحْتَكِّ الْمُجْرَبِ.

٣٣١٥. وَلَمْ يَكُنْ يَرَأُمُ لِلْهَوَانِ
بَوَا وَلَوْ كَانَ مِنَ التُّغَمَانِ
لفظة: لَا يَرَأُمُ بَوَا الْهَوَانِ. أَيْ لَا يَعْطِفُ
عَلَيْهِ. وَالرُّثَمَانُ أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى
وَلَدِهَا. وَالبَوَا جِلْدُ خَوَارٍ يُسْلَخُ فَيُحْشَى
وَيُعَلَّقُ عَلَيْهَا فَتَطْلُغُهُ وَلَدِهَا فَتُدْرِي عَلَيْهِ.
وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الضَّيْمَ.

٣٣١٦. مَنْ لَا يُطَاعُ مَالَهُ زَائِي يَرَى
كَذَا عَلَيَّ قَالَ فِي مَا أُبَيِّرَا
لفظة: لَا زَائِي لِمَنْ لَا يُطَاعُ^(١). قَالَهُ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ الَّتِي يُعَاتَبُ فِيهَا
أَصْحَابُهُ.

٣٣١٧. فَلَاَنْ لَا حَيَّيْ فَنَرْجُوهُ وَلَا
مَيْتٌ فَنَنْسَاهُ وَتُكَتِفِي الْبَلَاءَ

لفظة: لَا حَيَّيْ فَيَرْجُوهُ وَلَا مَيْتٌ
فَيُنْسَى^(٢). ذَكَرَ عِنْدَ قَوْلِهِ قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْغَيْرِ
وَالنَّزْوَانِ.

٣٣١٨. وَالْعُرْفُ لَا يَذْهَبُ بَيْنَ اللَّهِ
وَالنَّاسِ قَاصِّعُهُ بِلَا أَشْيَاءِ

لفظة: لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ
وَالنَّاسِ^(٣). الْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ الْإِحْسَانُ.
وَالْمَثَلُ عَجَزَ بَيْتٌ لِلْخَطِيئَةِ صَدْرُهُ: مَنْ يَفْعَلُ
الْعُرْفَ لَا يَعْدَمُ جَوَازُهُ.

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْجُودِ.

٣٣١٩. لَا سَيْرُكَ السَّيْرُ وَلَا هَرْجُكَ إِنْ
هَرْجَتْ هَرْجٌ^(٤) فَاجْتَنِبْنَا يَا وَهْنٌ
لفظة: لَا سَيْرُكَ سَيْرٌ وَلَا هَرْجُكَ هَرْجٌ.
الْهَرْجُ الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا هُوَ.
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْكَلَامُ. أَيْ لَا يُحْسِنُ
السَّيْرَ وَلَا يُحْسِنُ التَّكَلَّمَ.

٣٣٢٠. لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ^(٥) عَنْ
فَمٍّ فَعُدُّرَا إِنْ نَفَثْتَ يَا حَسَنُ
الْمَصْدُورُ الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ وَهُوَ
يَسْتَرِيحُ وَيَشْفَى بِالنَّفْثِ.

٣٣٢١. لَا زَمَنِي خُطْبُ عَنَاءٍ لَمْ يَرُقْ
وَلَا زَيْالَ لَزِمَ الْخَبْلُ الْعُتُقُ^(٦)
الزَّيَالُ الْمُرَايِلَةُ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَلْزِمُ فَلَا
يُرجى الْخِلَاصَ مِنْهُ.

(١) انظره في خطبة الجهاد للإمام عليه (رضي الله عنه). وقد مر معنا. انظر أيضا البيان والنبين: ٥٥/٢.

(٢) انظر المادة في موضعها.

(٣) عجز بيت للخطيئة، وجدده من يفعل الخير لا يعدم جوازه انظر التمثيل والمحاضرة: ٩.

(٤) أي «لا يحسن السير ولا يحسن التكلم».

(٥) المثل في البيان والنبين: ٩٧/٢ و ٤٦/٤ وفي حديث عمر بن عبد العزيز: قال لعبد الله بن عتبة: حتى متى نقول هذا الشر؟ لا بد للمعدور أن يسلم. اللسان: صدر: ٤٤٦/٤.

(٦) الزيال والمرائلة: المفارقة.

٣٣٢٢- لَا عَيْشَ قِيلَ لِضَجِيعِ الْخَوْفِ
وَمَنْ مَعَى مِنْ بَلَاءِ الْخَيْفِ
لفظة: لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ.
يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْأَمْنِ.

٣٣٢٣- مَعَ أَتَنِي لَسْتُ كَمِثْلِ الضُّبُعِ
حَسْبَ الَّذِي حَكَمَتْ عَنْهَا فَانْتَمَعَ
٣٣٢٤- تَخْرُجُ وَهِيَ تَسْمَعُ الدَّمَّ لِمَنْ
يَصِيدُهَا حَتَّى تُضَادَّ فَاغْلَمَنَّ

لفظة: لَا أَكُونُ كَالضُّبُعِ تَسْمَعُ الدَّمَّ
تَخْرُجُ حَتَّى تُضَادَّ^(١). أَي لَا أَغْفَلُ عَمَّا
يَجِبُ التَّيَقُّظُ فِيهِ قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٣٢٥- لَا تَأْمَنُ الشَّقِيَّ أَوْجَشَ أَهْلُهُ
فَمَحْضُ شَرٍّ وَبَلَاءٍ فَعْلُهُ
لفظة: لَا تَأْمَنُ شَقِيًّا أَوْجَشْتَ أَهْلُهُ
يُضْرَبُ فِي سَيِّئِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣٣٢٦- خَدَعْتُ قَبْلًا فَلْتَزَلْ عَنِّي بَابِي
لَا يُخْدَعُ إِلَّا الْمَرْءُ الْأَعْرَابِيُّ
لفظة: لَا يُخْدَعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَاحِدَةً قَالَهُ
أَعْرَابِيٌّ خَدَعَ مَرَّةً ثُمَّ سَمِيَ الْخَدَاعَ أُخْرَى.

٣٣٢٧- لَا يَطْمَحُ الْعِزُّ الْفُطَيْرُ بِكَ إِنْ
خَصَلَتْهُ بِظُلْمِ ذِي فَضْلٍ عَيْنُ
لفظة: لَا يَطْمَحُ بِكَ الْعِزُّ الْفُطَيْرُ^(٢). أَي
لَا يَرْتَفِعُ. يَعْنِي أَنَّ الْعِزَّ الْحَادِثَ لَا مُعْوَلَ
عَلَيْهِ.

٣٣٢٨- فَلَأَنْ لَا أَضِلَّ وَلَا أَفْضِلَ لَهُ
فَهُوَ جَمَادٌ لَيْسَ تَرْجُو فَضْلَهُ
لفظة: لَا أَضِلُّ لَهُ وَلَا أَفْضِلُ.
الْأَصْلُ^(٣): الْحَسْبُ. وَالْفَصْلُ اللِّسَانُ يَعْنِي
الطَّلُقَ.

٣٣٢٩- وَلَا تَزَالُ يَا فَنَى تَقْرُضُنِي
قَارِصَةً مِثْلَ مَا يُقْرَضُنِي
لفظة: لَا تَزَالُ تَقْرُضُنِي مِثْلَ قَارِصَةٍ. أَي
كَلِمَةٍ مُؤَدِيَةٍ.

٣٣٣٠- أَثَرُهُ الْكَاذِبُ لَا يُصَدِّقُ
وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِمَنْ يُحَقِّقُ
لفظة: لَا يُصَدِّقُ أَثَرَهُ^(٤) يُضْرَبُ
لِلْكَاذِبِ. يَعْنِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُ رَجُلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا
كَذَبَ هُوَ كَذَبَ أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا مِثْلَهُ.
أَي إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ. قَالَ مِنْ ثَمٍّ
وَأَيْنَا جَاءَ مِنْ ههنا.

٣٣٣١- يَا مَنْ أَتَى مُفْتَجِرًا لَا أَمَّ لَكَ
إِذْ أَنْتَ مَمْلُوكٌ لِشَرٍّ مِنْ مَلِكٍ
أَي لَيْسَ لَكَ أُمٌّ حُرَّةٌ وَهَذَا هُوَ الشُّتْمُ لِأَنَّ
بَنِي الْإِمَامِ عِنْدَ الْعَرَبِ لَيْسُوا بِمَحْمُودِينَ وَلَا
لَا حَقِّقِينَ بِمَا يَلْحَقُ بِهِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ
الْحَرَاثِرِ. وَأَبْلَغُ مِنْهُ فِي الشُّتْمِ لَا أَبَا لَكَ إِذَا
لَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنَ الشُّتْمِ.

٣٣٣٢- لَا خَبِيرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ
مَنْهَا^(٥) قَتْلٌ وَافْعَلْ وَجَدَ بِدِرَّةَ
الرَّزْمَةِ صَوْتُ حَنِينٍ نَاقَةٍ فَعَلَهَا أَرْزَمَ.

(٤) فِي الْمَثَلِ أَيْضًا: أَصْدَقُ الْخَبَرِ مَا حَقَّقَهُ الْآثَرُ.
(الْتِمِثِلُ وَالْمَحَاحِرَةُ: ٤١٣).

(٥) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: رَزَمَهُ وَلَا دِرَّةَ. اللِّسَانُ: رَزَمَ:
٣٣٨/١٢.

(١) الْمَثَلُ فِي اللِّسَانِ: لَدَمْ: ٥٣٩/١٢، انْظُرْ أَيْضًا
نَهْجَ الْبَلَاغَةِ: ٤٨.

(٢) فِي نَسْخَةِ لَا يَطْمَحُ بِكَ الْعِزُّ الْفُطَيْرِ.

(٣) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: أَصْلُ ١١/١٧.

والبدرة اللين. أي لا خير في قول لا فعل
معه، يضرب لمن يرق للمحتاج ثم لا ينعم
عليه.

٣٣٣٣. فَلَا تَذْشَاخْ فَلَا يُشْنِي
وَلَا يُشْلُكْ أَزْوِينَ ذَا عُنِي
أي هذا رجل كبير أراد النهوض فلم
يقدر في أول مرة ولا في الثانية ولا في
الثالثة.

٣٣٣٤. لَا تَرْكُ اللَّهُ بِأَرْضٍ مُضْعَدًا
لَهُ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مُضْعَدًا
لفظة: لَا تَرْكُ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مُقْعَدًا
وَلَا فِي السَّمَاءِ مُضْعَدًا. قالت امرأة دعت
على ولدها.

٣٣٣٥. يَا صَاحْ لَا تَغْدُو زَفِيقًا مَن عَدَا
لَمْ يَبْتَغِ رِيقًا بِإِغْضَابِ الْعِدَى
لفظة: لَا يَضْلُحْ زَفِيقًا مَن لَمْ يَبْتَغِ رِيقًا.
يضرب لمن يكظم الغيظ. وريقاً حال وأراد
بالريق ريق الغضب.

٣٣٣٦. لَا تُشْرِبَنَّ يَا خَلِيلِي مَشْرَى
صَفْوِي يُكْدَرُ^(١) أَفْهَمَنَّ مَا سَرَا
شرى بمعنى أشتري وبيع منه قوله
تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ يضرب لمن
يستبدل خيراً بشراً.

٣٣٣٧. وَلَا بِلَادَ لِيْلِي لَا يَلْدَلُهُ
لِذَا يَسِيرُ حَيْثُ يَفْضِي أَمَلُهُ
لفظة: لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا بِلَادَ لَهُ. أي لا
يسع فقيراً مكان ولا تحمله أرض لذلك
وقلتو في أعين الناس. أو المعنى لا يقدر

الفقير أن يقيم ببلاده وأرضه لفقرو بل يحتاج
أن يرحل عنها.

٣٣٣٨. لَا مَالٌ يَا صَاحْ لِمَنْ لَا رَفَقَ لَهُ^(٢)
فَاسْتَعْمِلِ الرُّفُقَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ
يعني أن المال يكبه الرفق لا الخرق.

٣٣٣٩. لَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ
فِي مَالٍ زَيْدٍ إِذْ عَصَى مَا أَمَرَهُ
لفظة: لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً. أي بركة
ونماء. ويروى أَمْرَتُهُ بِسُكُونِ الْمِيمِ أي
زيادته من قولهم أَمِرَ مَالٌ فَلَانِ إِذَا كَثُرَ.

٣٣٤٠. لَا عَزَّوْ يَا مَذَا وَلَا هَبْنِمَ بِمَا
مِنْ أَمْرِ زَيْدِ الْخَبِيبِ أَبْهَمَا
يضرب للأمر إذا أشكل قال:

أَعْبَيْتَنِي كُلَّ الْغَيَا
فَلَا أَعَزُّو وَلَا أَمِيمَ
٣٣٤١. لَا تُظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

وَاسِرٍ بِمِنْهَاجِ مَعَ الرُّفِيقِ
يضرب في التحذير لمن ترك الطريق
الواضح إلى المبهم. وظلمه وضعه السير
في غير موضعه.

٣٣٤٢. لَا تُلْبِسَنَّ بِبَقِيَّةِ شُكَا
وَشُكَا بِالْمُرَانِ زَيْدًا شُكَا
أي لا تخلطن بما أيقنته شكاً فيضفف
رأيك وعزيمتك.

٣٣٤٣. ثَانٌ فِي سَنِيكَ وَاسْلُكِ الْجَدَّ
لَا يُوْجَدُ الْعُجُولُ مَحْمُودٌ أَحَدٌ
ورد لا يوجد العجول محمداً. ولا
الغصوب مسروراً. ولا الملول ذا إخوان

(٢) الخرق: الحق.

(١) سورة يوسف: ٢٠.

ولا الخُر حريصاً. ولا الشره غنياً.

٣٣٤٤. لَا تُتَبَعَبِ الْمُهَنْزُ عَلَى وَجَاهٍ
وَأَجْعَلْ رَسُولًا مِّنْ سَمْتِ عَلِيَّاهُ

وجي الفرس يؤجى وجى إذا حفي وهو
للفرس بمنزلة النقب للبعير، يُضْرَبُ لمن
يُوجَّه في أمره من يكرهه أو به ضعف عنه.

٣٣٤٥. أَغْلَسْتُ دُونَ قَصْدٍ زَيْدَ نَابَا

فَلَا عَبَابَ بَلَّ وَلَا أَيْبَا^(١)

يقال إن الظباء إذا أصابت الماء لم تتعب
فيه وإن لم تصبه لم تأب له أي لم تنهيا
لطلبه. يُقَالُ أَبَتْ يَنْبُ وَيُؤَبُّ أَبَا وَأَيْبَاً إِذَا
قصد وتها. قيل ولا شيء من الوحوش من
الظباء والثعام والبقر يطلب الماء إلا أن يرى
الماء قريباً منه فيرده وإلا لم يطلبه، يُضْرَبُ
للرجل يُعْرِضُ عن الشيء استغناء.

٣٣٤٦. لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الرُّقِيقُ الْكَرَا

يَا صَاحٍ إِلَّا خَلْبًا وَصَرًّا

لفظة: لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْخَلْبَ
وَالصَّرَّ^(٢). قيل إن شداد العبيسي قال لابنه
عشرة في يوم لقاء وراه يتقاعس عن الحرب
وقد حميت: كُرَّ عنتر. فقال عشرة لا
يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَرَّ إِلَّا الْخَلْبَ وَالصَّرَّ.
وكانت أمه حشيئة فكان أبوه يستخف به
لذلك. فقال له كُرَّ وقد زوَّجك عبلة فكَرَّ
وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة.
والصَّرَّ شدُّ الصُّرَار وهو خيطٌ يُشَدُّ فوق

الْخَلْفِ والتودية لثلاً يرضع الفصيل أنه
ونصب الحلب على الاستثناء المنقطع،
يُضْرَبُ لمن يُكَلِّفُ ما لا يطيق.

٣٣٤٧. إِنِّي لَا أَعْلُقُ الْجُلْجُلَ مِنْ

عُنُقِي^(٣) أَنِّي أَشْهَرُ نَفْسِي يَا فُطُنْ

أَي لَا أَشْهَرُ نَفْسِي وَلَا أَخَاطِرُ بِهَا بَيْنَ

الْقَوْمِ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ فُحْلًا:

يُرْعِدُ إِذْ يَزْعُدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ

إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

قيل في معناه إنه كان في بني عجل رجلٌ

يُحْمَقُ وكان الأسد يغشى بيوتهم فيفترس

منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير.

فقالوا كيف لنا بهذا الأسد فقد أضرَّ

بأموالنا. فقال الذي كان يُحْمَقُ فيهم علَّقوا

في عنقه جُلْجُلًا فإذا جاء على غفلة منكم

تحرك الجُلْجُلُ في عنقه فنذرتهم به. فضرَّبه

أبو النجم مثلاً فقال يرعد من فرق هذا

الفحل من رآه من هولاء وإبعاده إلا من كان

بمنزلة هذا الأحمق فإنه لا يخافه لعدم

عقله.

٣٣٤٨. إِلَى الْحَمَامَةِ كُنْيفًا لَا تُنْهَدِي

يَا بَنْتَ وَأَقْصِدِي جَمِيلَ الْقَصْدِ

لفظة: لَا تُنْهَدِي إِلَى حَمَاتِكَ الْكُنْيفَ.

أصله أن امرأة وَصَّت بنتها فقالت لا تُهْدِي

إِلَى حَمَاتِكَ الْكُنْيفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ

أَلْلِيَّهَا وهما اللحمتان المتطابقتان من على

في الأغاني: ١٤٩/٧.

(٣) المثل في اللسان: حلل: ١٢٣/١١.

(١) المثل في اللسان: أب: ٢٠٥/١.

(٢) في رواية أخرى: العبد لا يحسن الكر. إنما
يحسن الحلاب والصر. انظر المثل مع خبره.

يعين البعير ويساره، يُضْرَبُ لمن يباسط
إخوانه بالحقير الرديء.

٣٣٤٩. لَا تُزَكِّبْنِ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا^(١)
وَأَسْلُكْ طَرِيقَ الْحَقِّ تُزْقِعَ رُتْبَنَا
بنان اسم أرض. والثنيب الطريق،
يُضْرَبُ في النهي عن ارتكاب الباطل وإن
جرَّ إليك منفعة.

٣٣٥٠. لَا تُطِلْ الذَّنْبِلَ أَخَذَ الْحَضِرُ
أَيَّ جَدٍّ أَمَرَ فَأَعْجَلَنِي يَا عَمْرُ
لفظة: لَا تُطِلْ الذَّنْبِلَ فَقَدْ أَخَذَ
الحضير^(٢). يُضْرَبُ للمتأنِّي وقد جدَّ الأمر
واحتمل إلى العجلة.

٣٣٥١. لَا تُشِمِ الْغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى الثُّقْدُ
أَيَّ لَا تُكُنْ تَأْسَى لِمَا لَيْسَ يُرَدُّ
أودى هلك. والثقد صغار الغنم،
يُضْرَبُ لمن حزن على ما فات.

٣٣٥٢. لَا حَجْرَةَ أَمْشِي وَلَا خَوْطَ الْقَصَا^(٣)
فَأَوْقَعَنِي بِي يَا أَذْلَ مِنْ خُصَمَى
الحجيرة الناحية. والقَصَا البُغْد من قصي
يقصبي. والتقدير لا أَمْشِي فِي حَجْرَةٍ وَلَا
أَحْوِطُكَ خَوْطَ الْقَصَا. أَي لَا أَتْبَاعِدُ عَنْكَ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ. أَي لَا أَتْبَاعِدُ وَلَا
أَتَنَحَّى فَهَلُمَّ إِلَى مُبَارَزَتِي وَمُقَارَعَتِي.

٣٣٥٣. لَا غَزْوَ إِلَّا مَا يُزَى الثَّغْيَبُ^(٤)
فَسُنَّ عَزَّوْا إِنْ تَكُنْ أَرَيْبَا

يُقَالُ عَفَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَغْزُو مَرْءَةً ثُمَّ
يُثْنِي مِنْ سُنَّتِهِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ حُجْرُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو أَكَلَ الْمُرَارَ لَمَّا أَغَارَ
الْحَارِثُ بْنُ مَثْدَلَةَ مَلِكَ الشَّامِ مِنْ مَلُوكِ
الضُّجَاعِمِ عَلَى أَرْضِ نَجْدٍ وَهِيَ أَرْضُ
حُجْرِ بْنِ الْحَارِثِ فِي غَيْبَتِهِ فَاسْتَأْذَنَ مَالُ
حُجْرٍ مَعَ زَوْجَتِهِ هِنْدَ الْهِنُودِ وَوَقَعَ بِهَا
فَأَعْجَبَهَا وَكَانَ أَكَلَ الْمُرَارَ شَيْخًا كَبِيرًا وَابْنُ
مَثْدَلَةَ شَابًا جَمِيلًا. فَقَالَتْ لَهُ النِّجَاجَةُ
فَأَعْذَ السَّيْرَ إِلَى الشَّامِ. فَلَمَّا رَجَعَ حُجْرٌ
وَوَجَدَ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَى الْقِصَّةِ وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ
مَذْ ثَمَانِي لَيْلًا. فَقَالَ حُجْرٌ ثَمَانِي فِي ثَمَانٍ لَا
غَزْوَ إِلَّا التَّعْقِيبَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. يَعْنِي غَزْوَهُ
الْأَوَّلَ وَالثَّانِي حَيْثُ كَانَ حُجْرٌ قَدْ غَزَا أَهْلَ
نَجْرَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَآخِرُهُ لِحَقِّ حُجْرٍ
بَابِنِ مَثْدَلَةَ وَقَتْلَهُ مَبَارَزَةً بِطَعْنَةٍ ثُمَّ قَتَلَهُ زَوْجَتَهُ
هِنْدًا حَيْثُ عَلِمَ مَا كَانَ مِنْهَا وَلَمَّا طَعَنَ ابْنَ
مَثْدَلَةَ وَجَدَنَّهُ عَنْ فَرْسِهِ وَثَبَّتَ هِنْدَ إِلَيْهِ تُغْذِيهِ
وَاتَّزَعَتِ الرَّمْحَ مِنْ نَحْوِهِ فَخَرَجَتْ نَفْسَهُ.

٣٣٥٤. لَا يَنْبَأَسُنْ نَائِمٌ أَنْ يَنْشَأَ
كَمَا جَرَى لِابْنِ جُوَيْنٍ فَأَعْلَمَا

قِيلَ إِنْ رَجَلًا كَانَ يَسِيرُ بِإِبِلٍ لَهُ حَتَّى إِذَا
كَانَ بِأَرْضِ قُلٍّ^(٥) إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ فَأَتَاهُ
يَسْتَجِيرُهُ فَقَالَ إِنِّي مُجِيرُكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

(٢) الذيل: ذيل الثوب والإزار. والسفر يحتاج إلى
التشهير. والحضر: الذي لا يجيد السفر.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم. انظر المسان: قصا.

(٤) في القرآن الكريم: «وَلَيْ مُلْجِئًا وَلَا مِلْجِئًا»
سورة النمل: ١٠. وسورة القصص: ٣١.

(٥) القُلُّ: الأرض الجديدة، أو التي تمطر ولا تنبت
أو التي أخطأها المطر.

(١) بنان: موضع في ديار بني أسد بنجد لبني
جلذيمة بن مالك بن نصر بن مقين ذكره الشاعر
فقال:

أضياء البرق لي، والليل حاج

بناناً والفسواحى من بنان

(البلدان: ١/٤٩٧).

إلا من عامر بن جُوَيْن. فقال الرجل وماذا عسى أن يكون عامر بن جُوَيْن فصار به حتى توسط قومه فأخذ إبله وقال أنا عامر بن جُوَيْن وقد أجرتك من الناس كلهم إلا مني. فقال الرجل لا يياسن نائيم أن يغنما فذهب قوله مثلاً.

٣٣٥٥- لا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُئَةِ قَدْ سِرْتَهَا
أَنْتَ وَقَبِلَ النَّاسُ قَدْ سَلَكَتْهَا
لفظة: لا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُئَةِ أَنْتَ سِرْتَهَا^(١)
أول من قال ذلك خالد بن أخت أبي ذؤيب
الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل في
بني عامر بن صغصعة على رجل يقال له
عبد عمرو بن عامر فعشيقته امرأته وعشيقها
وحملها وهرب بها إلى قومه. فلما قدم
منزله تخوف أهله فأسرهما منهم في موضع
لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكنه وكان
الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد
وكان غلاماً حدثاً له منظرٌ وصباحة فمكث
بذلك برهة وشب وأدرك فعشيقته المرأة
ودعته إلى نفسها فأجابها وهويها ثم حملها
من مكانها ذلك إلى غيره وجعل يختلف
إليها ومنع أبا ذؤيب عنها. فقال أبو ذؤيب
أبياتاً في ذلك فأجابه ابن أخته خالد بأبيات
منها قوله:

فلا تجزعن من سُئَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا
فأول راضٍ سُئَةٍ مَنْ يَسِيرُهَا

٣٣٥٦- أَلْتَلَّ وَالْإِسْكَافُ لَا السَّوَى دَرَى
مَا هُوَ فِي الْخُفِّ الَّذِي يَبِي أَثَرَا
لفظة: لا يَغْلَمُ مَا فِي الْخُفِّ إِلَّا اللَّهُ
وَالْإِسْكَافُ. أصله أن إسكافاً رمى كلباً
بُخْفٍ فيه قالب فأرجعه جدّاً فجعل الكلب
يصبح ويجزع. فقال له أصحابه من الكلاب
أكل هذا من خف فقال المثل، يُضْرَبُ فِي
الْأَمْرِ يَخْفَى عَلَى النَّاظِرِ فِيهِ عِلْمُهُ وَحَقِيقَتُهُ.

٣٣٥٧- لَا تُضَحِّبَنَّ مَنْ لَا يَزِي حَقّاً لَكَ
بِمِثْلِ الَّذِي لَمْ تَرَى إِنْ أَمْسَكَ
لفظة: لَا تُضَحِّبَنَّ مَنْ لَا يَزِي لَكَ مِنْ
الْحَقِّ بِمِثْلِ مَا تَرَى لَهُ^(٢) أي لا تُصَاحِبْ مَنْ
لا يُشَاكِلُكَ ولا يعتقد حَقِّكَ. يُقال فلان
يرى رأي أبي حنيفة. أي يعتقد اعتقاده
وليس من رؤية البصر.

٣٣٥٨- لَا يَكْسِبُ الْخَمْدُ قَتَى شَجِيحٍ
فَجِدْ يَجِدْ خَمْدَكَ وَالْمَدِيحُ
يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْبَخْلِ.
٣٣٥٩- لَمْ أَرِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَنْ تُنْذِبْنِي
زَادِي فِي الْحَيَاةِ مَا زُوِّدْتَنِي
لفظة:

لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تُنْذِبْنِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زُوِّدْتَنِي زَادِي^(٣)
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيحُ أَخَاهُ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ بَكَاهُ
بعد موته. قاله أبو عبيد.

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص. انظر التمثيل
والمحاضرة ٥٠٠ والشعر والشعراء: ٢٧٥/١
والديوان: ٦٣.

(١) انظره في الشعر والشعراء: ٦٥٨/٢.
(٢) في الحديث الشريف «لا خير لك في صحة من
لا يرى لك مثل الذي ترى له». التمثيل
والمحاضرة: ٢٨.

ما جاء على افعل من هذا الباب

٣٣٦٠. قَلْبِي بِوَضَلِ الْكُرْشِ الرُّبَيْبِ

يَا لَأَيْمِي أَلْهَفٌ مِنْ قَضِيبٍ^(١)

هذا رجلٌ من العرب كان تَمَّاراً بالبحرين وكان يأتي تاجراً فيشتري منه التمر ولم يكن يُعَامِلُ غَيْرَهُ. وإنَّ ذلك التاجر اجتمع عنده حَشَفٌ كثيرٌ من التمر فدخل يوماً ومعه كَيْسٌ له فيه دنائير كثيرة فطرحه بين ذلك الحَشَفِ وأنسي رفعه. فأتاه الأعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلأصيرُ هذا الحَشَفَ في ما يبتاعه. فلما ابتاع منه التمر عد عليه قُوَصْرَةَ الحَشَفِ التي فيها الدنانير ومضى قضيبٌ بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحَشَفِ إذ لم يأخذه أحد وتذكر التَّمَّارُ كيسه وعلم أنه باع القُوَصْرَةَ غُلْطاً فأخذ سَكِيناً وتبع الأعرابي فلحقه وقال إنك صديقٌ لي وقد أعطيتك تمرأ غير جيد فردّه عليّ لأعوضك الجيد فأخرج الجلدة

إليه فنشرها وأخرج منها دنائيره وقال للأعرابي أتدري لما حملتُ هذا السكين معي. قال لا. قال لأشُقُّ بها بطني إن لم أجد الدنانير. فتنفّس الأعرابي وقال أرني السكين فنأوله إيّاها فشُقُّ بها بطنَ نفسه تَلْهُفاً. فضرب به المثل فقالوا: أَلْهَفٌ من قضيبٍ. وهو أفعَلُ لَهْفٍ يَلْهَفُ لا من التلهف.

٣٣٦١. وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَالْمُعَرِّقِ

لِلدَّرِّ بَعْدَ الثُّومِ خَيْثُ قَدْ شَقِي

٣٣٦٢. وَقَالِبِ الصُّخْرَ وَمَنْ لَا يَنْصِفُ

مِنْ آبِنِ سَوْءٍ لِمَلَأِي أَلْهَفُ

يقال: أَلْهَفٌ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ^(٢). تقدّم ذكره عند قولهم أحقّ من أبي غبشان، ويُقال أَلْهَفٌ من مُعَرِّقِ الدَّرِّ كان رجلاً من تميم رأى في النوم أنه ظفر من البحر بعدلٍ من الدَّرِّ فأغرقه فاستيقظ من نومه ومات تَلْهُفاً عليه.

يلي سداة الكعبة قبل قریش، ضرب به المثل في الحمق والخسارة. انظر القاموس المحيط: ٣٦٧/٣.

(١) انظر المثل مع خبر قضيب في التاج والقاموس: قصب.

(٢) أبو غبشان: بفتح الأول وضمه. خزاعي، كان

من راضع اللبن^(٣) هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حَلَمَة شاته ولا يحلبها مخافة أن يُسَمِع وقع الحلب في الإناء فيطلب منه، فمن ههنا قالوا لثيم راضع قال رجل يصف ابن عم له:

أحب شيء إليه أن يكون له
حَلَقُومٌ وإدله في جوفه غار
لا تعرف الريخ مساءً ومصبحة
ولا تُشَبُّ إذا أمسى له نار
لا يحلب الضرع لوماً في الإناء ولا
يرى له في نواحي الصحن آثار
ويقال: الأثم من أسلم^(٣) هو أسلم بن زُرْعَة ومن لؤمه أنه جنى أهل خراسان حين وليها ما لم يجنيه أحد قبله. ثم بلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهماً فأخذ ينش ثربة التواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرمي:

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا
من الطود لا ينش عظامك أسلم
هو النابش الموتى المُجَبَّل عظامهم
لينظر هل تحت السقائف درهم
ويقال: الأثم من البزم^(٤). هو الذي لا يدخل مع الأيسار في الميسر وهو موسر ولا يُسمَّى بزمًا إذا كان الذي يمنعه غير البخل

ويقال ألْهَفُ من قالب الصخرة تقدم حديثه في باب الطاء، ويقال ألْهَفُ من ابن السوء لأنه لا يطيع أبويه في حياته فإذا ماتا تلْهَف عليهما.

٣٣٦٣. وَهُوَ يُرَى جِبْنَ مَلَابِي أَلَا
مِنْ رَاضِعٍ وَبَزَمَ وَأَسْلَمَا
٣٣٦٤. وَرَاضِعُ اللَّبَنِ وَأَبْنُ قَرْضِعٍ
وَسَقَبَ رِيَّانٌ غَدَاً ذَا جَرْعٍ
٣٣٦٥. وَجَذْرَةٌ وَمِنْ ضَبَارَةٍ وَمِنْ
كَلْبٍ عَلَى عِزْقٍ وَمِنْ ذَنْبٍ زَكْنٍ
٣٣٦٦. وَالْبَزَمُ الْقُفْرُونَ وَالضُّبِي
وَمِنْ مَذَاقِ الْخَمْرِ فِي الْعَيْشِ
٣٣٦٧. وَنُزْمَةُ الْفُحَى وَمَاءٌ عَادِيَةٌ

وَقُبْلَةٌ فِي عَجَلٍ بِأَسَارِيَةٍ
يُقال: الأثم من راضع^(١) قيل المراد به الذي يأكل الخلالة التي تتعلق بطرف الجلال لئلا تفوته كأنه يرتضع ذلك. وقيل هو الذي يرضع الشاة والناقة قبل أن يحلبهما من الجشع والشره واللؤم. وقيل هو الذي يكون راعياً ولا يمسك مِخْلَباً فإذا جاء معتز فسأله القري اعتل بأن ليس له مِخْلَب وإذا رام هو الشرب رضع من الناقة والشاة. وقيل الراضع هو الذي لم يزل لثيماً كأنه رضع اللؤم من ثدي أمه، ويقال: الأثم

(٣) أسلم بن زُرْعَة الكلابي. تولى خراسان في زمن معاوية. انظر أخباره في تاريخ الطبري: ٢٠٩/٦ و ٢٢٦ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٥ و ٤٧١.

(٤) يروي أيضاً: «لقد ثفن المنهال»... «من غير ميطان»... «من ربح الشاة»... انظر جمهرة أشعار العرب: ١٤٦.

(١) المثل في المستقصى: ٣٠٠/١ والفاخر: ٤٢ والدرة الفاخرة: ٣٧٣/٢ وجمهرة المسكري: ٢٢٠/٢ وتمثال الأمثال: ٢٦٠/١ واللسان والتاج: رضع.

(٢) انظر المراجع ذاتها في الحاشية السابقة. انظر أيضاً الأغاني: ٥٨/٧ حيث تجد فكرة المثل في ترجمة جرير.

وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه. ويُقال: أَلَامٌ مِنَ الْبَرَمِ الْقَرُونِ^(١). كان رجلاً من الأبرام فدفع إلى امرأته قدراً لتستطعم من بيوت الأيسار لأن عادة البرم كانت تحري بذلك فرجعت بالقدّر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها الأولاد. فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرماً قرّونا فصار قولها مثلاً في كل بخيل يجزّ المنفعة إلى نفسه.

ويُقال: أَلَامٌ مِنْ جَذْرَةِ وَأَلَامٌ مِنْ ضَبَارَةٍ^(٢). وهما أَلَامٌ مَنْ ضَرِبَ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَل. وسأل بعض ملوك العرب عن أَلَامٍ مَنْ فِي الْعَرَبِ لِيُمَثِّلَ بِهِ فُذْلَ عَلَى جَذْرَةِ وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَبْرُو مِنْزَلُهُمْ بِمَآوِيَةٍ وَعَلَى ضَبَارَةٍ فَجَاؤُهُ بِجَذْرَةٍ فَجَذَعَ أَنْفَهُ وَفَزَّ ضَبَارَةً لَمَّا رَأَى ذَلِكَ فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ نَجَا ضَبَارَةٍ لَمَّا جُدِيَ جَذْرَةٍ.

ويُقال: أَلَامٌ مِنْ قَرْصٍ. وَيُرْوَى قَوْصِمْ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانَ مُتَعَالِماً بِاللُّؤْمِ، وَيُقال: أَلَامٌ مِنْ سَقَبِ الرُّيَّانِ^(٣). لِأَنَّهُ إِذَا دَنَا مِنْ أُمِّهِ لَمْ يُدْرِكْهَا وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي مَثَلٍ آخِرٍ شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رِيَّانٍ. وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاقَةَ لَا تَكَادُ تَدْرُ إِلَّا إِذَا مَرَى ضَرْعَهَا الْفَصِيلُ بِلِسَانِهِ فَإِذَا كَانَ رِيَّانٌ امْتَنَعَ عَنْ

المرى إذا أدنّى من أُمِّهِ لَتَحْتَلِبَ فَجَعَلُوا ذَلِكَ لُؤْمًا لَهُ، وَيُقال: أَلَامٌ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِزِّي^(٤). قَالَ الشَّاعِرُ:

سَرْتُ مَا سَرْتُ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ مَرُجْتُ
عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ أَلَامٌ مِنْ كَلْبٍ
وَيُقال: أَلَامٌ مِنْ ذُبِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَجَافَى عَنْ التَّعَرُّضِ لَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَقَدْ مِنْ أَوْقَاتِهِ وَرُبَّمَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ اثْنَانِ فِتْنَارِضَاهُ وَأَقْبَلَا عَلَيْهِ إِقْبَالًا وَاحِدًا فَإِذَا أَدْمَى أَحَدُهُمَا وَتَبَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ فَمَرْقُهُ وَأَكَلَهُ وَتَرَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِ
وَيُقال: أَلَامٌ مِنْ صَبِيٍّ، وَمِنْ الْجَوْزِ، وَمِنْ مَاءٍ عَائِيَةٍ، وَمِنْ مَذَاقِ الْخَمْرِ، وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى، وَمِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ. لَكِنْ لَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ اللَّؤْمِ فِي هَذِهِ.

٣٣٦٨. وَالْجَوْزُ وَهُوَ مِنْ شَيْطَانٍ أَبَدًا
وَعَقَقَتِي أَلَصُّ فِي مَا وَرَدَا
٣٣٦٩. وَقَسَارَةٌ كَذَا مِنْ أَلَسْرُحَانٍ
لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي هَوَانٍ
يُقال: أَلَصُّ مِنْ شَيْطَانٍ، وَمِنْ سِرْحَانٍ، وَمِنْ فَأْرَةٍ وَمِنْ عَقَقَتِي. مَرَّ ذِكْرُهَا فِي بَابِ السَّيْنِ وَيُقال: أَلَوَطٌ مِنْ نَعْرِ لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ دَبْرَ الدَّابَّةِ، وَيُقال: أَلَوَطٌ مِنْ ذُبِّ هُوَ رَجُلٌ

هاوية: مائة لبني العنبر ببطن فليج. (البلدان: ٤٨/٥).

(٣) الشعب: ولد الناقة، وقيل الذكر من ولد الناقة.

(٤) انظر: في عيون الأخبار: ٨١/٢، والعمق: العظيم أكل لحمه، أو العظيم بلحم.

(١) البرم: الذي هو كل على حاجبه لا نفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع الغرم في المعسر، ويأكل معهم من لحمهم. (اللسان: برم).

(٢) ابن بحر: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

من العرب كان متعالماً بذلك. وقيل إنه من بقتة قوم لوط.

٣٣٧٠. أَلَزَّقَ بِأَلْأَمْرَدِ مِنْ بُرَامٍ

وَأَلْعَلَّ وَالْكُثُوبَ يَابِينَ سَامِي

٣٣٧١. وَجَعَلَ كَذَا مِنْ أَلْفَرْزَبِي

فَدَعُهُ يَا مَلِيحُ ثَأْنِ ثَلْبَا

٣٣٧٢. أَلَزَّقَ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَاءِ

وَأَلْفَارٍ وَالذَّبْنَ بِأَلْأَمْرَاءِ

٣٣٧٣. أَلَزَّقَ مِنْ حُمَى عَذْتِ لِلزَّنَجِ

مُضَافَةً وَهُوَ عَبْدِي الْمُنْفَعِ

يُقَالُ: أَلَزَّقَ مِنْ بُرَامٍ وَالزَّقَ مِنْ عَلٍّ^(١):

وهما اسمان للفراد، قال الشاعر:

فَصَادَفَنِي ذَا فَتْرَةٍ لَا صَقَا

لِصَوْقِ الْبُرَامِ يَظُنُّ الظَّنُونَا

ويُقَالُ: أَلَزَّقَ مِنَ الْكُثُوبِ^(٢). هو نبت

يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق في

الأرض، ويُقَالُ: أَلَزَّقَ مِنْ جَعَلٍ وَالزَّقَ مِنْ

قَرْزَبِي^(٣). والقَرْزَبِي ذُوْبِيَّةٌ فَوْقَ الْخُنْفَسَاءِ

وهي والجُعَلُ يتبعان الرجل إذا أراد الغائط

ولذلك يُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ مَذَكٍ بِهِ جَعَلُهُ.

قال الشاعر:

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَذَلِي جُعَلٌ

إِنَّ الشَّعْبِي الَّذِي يُغْزَى بِهِ الْجُعَلُ

رَوَى أَبُو النَّدَى شَبَّ لِي أَيَّ أَتَيْحَ لِي

وعنى بالجُعَلِ الواشي. ويروى شَبَّ بفتح

الشين أي ارتفع وظهر، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ

لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ يَكْرَهُهُ فَلَا يَزَالُ يَهْرَبُ

منه. وأصل هذا المثل إنما هو ملازمة

الجعل لمن بات بالصحراء وكلما قام لغائط تبعه. وفي القرنبي يقول الشاعر:

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعَا

قَبُوعُ الْقَرْنَبِي أَخْلَفْتُهُ مُحَاجِرَا

ويُقَالُ: أَلَزَّقَ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَاءِ وَمِنْ

قَارٍ وَمِنْ دَبْنٍ وَمِنْ حُمَى الزَّنَجِ.

٣٣٧٤. مِنْ ظَلَمَةٍ لِلْمَرْءِ قَالُوا أَلَزَّمَ

وَشَعْرَاتِ الْقَصِّ فِي مَا أَعْلَمُ

٣٣٧٥. أَلَزَّمَ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِ الْفَتَى

لِكُلِّ كَوْمٍ فِي الْبَرْيَا ثَبَا

٣٣٧٦. كَذَا مِنَ الْبَيْبِي لِلشَّمَالِ

وَالشَّبِيرِ لِلْأَقَابِ يَا أَبْنَ خَالِي

يُقَالُ: أَلَزَّمَ لِلْمَرْءِ مِنْ ظَلَمَةٍ لِأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ

صَاحِبَهُ. ولذلك يُقَالُ لِرُؤْمِي فَلَانَ لِرُؤْمٍ ظَلَمِي

ولرؤم ذنبي، ويُقَالُ: أَلَزَّمَ مِنْ شَعْرَاتِ

الْقَصِّ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُزَالُ لِأَنَّهُمَا كُلُّمَا

خُلِقَتْ نَبَتٌ، والمعنى أَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ،

ويُقَالُ: أَلَزَّمَ مِنَ الْيَمِينِ لِلشَّمَالِ، وَمِنْ نَبْرِ

الْقَبِ، وَأَلَزَّمَ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ.

٣٣٧٧. أَلَحَّ مِنْ حُمَى وَخُنْفَسَاءِ

وَالْكَلْبِ وَالذَّبَابِ بِأَلْأَمْرَاءِ

يُقَالُ: أَلَحَّ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ

وَمِنَ الذَّبَابِ وَمِنَ الْكَلْبِ. لِأَنَّ الْكَلْبَ يَلْحُ

بِالْهَرِيرِ عَلَى النَّاسِ. وَالْخُنْفَسَاءُ لِأَنَّهُمَا إِذَا

وَقَعْتَ عَنْ مَوْضِعٍ عَادَتْ إِلَيْهِ وَيُرْوَى أَلَحَّ

مِنْ غَابِيَةٍ. قال الشاعر:

لَنَا صَاحِبٌ مَوْلَعٌ بِالْخِلَافِ

كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ

(١) انظره في الحيوان: ٤٣٧/٥ و ٤٣٩.

(٢) انظر في نفس المرجع: كشت.

(٣) انظره دون عزو في المرجع: ١١٣/١١.

أشدُّ لجاجاً من الخنفسا
 ٣٣٧٨. لِكَيْتُمَا جِئِي الْجَمِيلَ الْحَسَنُ
 مِنْ جَزْنِي وَالزُّبَيْدَ جَسْماً أَلَيْنُ
 ٣٣٧٩. وَمِنْ خَبِيرَةٍ غَدَتْ مُمَرَّتَةً
 إِذَا لَمْ تَكُنْ بِبِدْيَ بَذَنُ
 يُقال: أَلَيْنُ مِنَ الزُّبَيْدِ وَمِنْ جَزْنِي^(١)؛
 الخرنق ولد الأرنب، ويُقال: أَلَيْنُ مِنَ
 خَمِيرَةٍ مُمَرَّتَةٍ^(٢)، والخميرة تُروى بالحاءِ
 والخاءِ فالحاءُ من الحمر يُقال خَمَرْتُ السَّيْرَ
 أَحْمَرُهُ بِالضَّمِّ إِذَا سَحَوْتُ قَشْرَهُ. ويُقال
 لذلك السَّيْرَ الْحَمِيرَ والخميرة وهو سَيْرٌ
 أبيض مَشْشور الظاهر يُؤكَّد بِهِ السُّرُوجُ
 وَيَسْهُلُ بِهِ الْخَرْزُ لِلْبَيْتِ.. ويُقال لَهُ الْأَشْكُرُ
 أَيْضاً. والتَّعْمِيرُ التَّلْبِينُ. وَأَمَّا الْخَاءُ فَمِنْ
 الْخَمِيرِ وَالْخُمْرَةِ مَا يُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ مِنْ
 الْخَمِيرَةِ.

٣٣٨٠. أَلَّذِي مِنْ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ
 وَصَالَهُ بِالرَّغْمِ مِنْ عَادِلَتِي
 ٣٣٨١. أَلَّذِي مِنْ إَغْفَاءَةٍ لِلْفَجْرِ
 أَلَّذِي مِنْ شِفَا غَلِيلِ الصُّدْرِ
 ٣٣٨٢. أَلَّذِي مِنْ نَبِيلِ الْمُنَى^(٣) يَا حَبِذَا
 وَصَالَهُ وَالْكُفْرُ فَايَحُ الْكُشْدَى

٣٣٨٣. لَكِنْ يَرَى فَلَانٌ نَبِيلَ مَنْ خَلَا
 أَلَّذِي مِنْ زُنْدٍ بِزُبْ أَكْبَلَا
 ٣٣٨٤. أَلَّذِي مِنْ زُنْدٍ بِبَرْبَسِيَانِ
 كَلَامًا تَمُرُّ قَمِي بِيَانِي
 يُقال: أَلَّذِي مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ^(٤). تقول
 العرب هذه غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا
 حَرْبٌ وَقِيلَ بَارِدَةٌ بِمَعْنَى حَاصِلَةٌ مِنْ بَرْدٍ
 حَقِّي عَلَى فَلَانٍ وَجَبَ أَيُ ثَبِتَ. وَقِيلَ إِنْ
 أَهْلُ تِهَامَةٍ وَالْحِجَازِ يَسْمُونِ الْمَاءَ النِّعْمَةَ
 الْبَارِدَةَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ حَتَّى سَمَوْا مَا
 غَنِمُوهُ الْبَارِدَ تَلَذُّذًا مِنْهُمْ كَتَلَذُّهُمْ بِالْمَاءِ
 الْبَارِدِ، وَيُقال: أَلَّذِي مِنْ إَغْفَاءَةِ الْفَجْرِ^(٥). هو
 مِنْ قَوْلِ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ:

فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءَ غَمَامَةٍ
 وَلَوْ كُنْتُ نَوْماً كُنْتُ إَغْفَاءَةَ الْفَجْرِ
 وَلَوْ كُنْتُ لَهْواً كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ
 وَلَوْ كُنْتُ دُرّاً كُنْتُ مِنْ دُرَّةٍ بِكْرٍ
 وَلَذَّةٍ غَلِيلِ الصَّدْرِ مِنْ قَوْلِهِ:
 لَوْ كُنْتُ لَيْلاً مِنْ لَيْلِي الدُّمْرِ
 كُنْتُ مِنَ الْبَيْضِ وَفَاءَ الْبَذْرِ
 قَمَرَاءَ لَا يَشْفَى بِهَا مِنْ يَسْرِي
 أَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَذْرٍ
 مَاءِ سَحَابٍ فِي صَفَا ذِي صَخْرِ

(٤) انظره في اللسان: برد ٨٤/٣ وفي الحديث:
 «الهوم في الشتاء الغنيمه الباردة»، وذلك لتحصيله
 الأجر بلا ظمأ في الهواجر. التاج: برد.

(٥) انظر المثل في المستقصى: ٣٢٠/١ والدره: ٢/
 ٣٧٦ وجمهرة العسكري: ٢٢٢/٢ وتُسمار
 القلوب: ٥١٨ حيث يروى «أَلَّذِي فِي إَغْفَاءَةِ
 الْفَجْرِ».

(١) أشد اللبث: لبنة العس كعس الخرنق. اللسان:
 خرنق: ٧٨/١٠.

(٢) انظر اللسان والتاج: حمر - خمر حيث تجد
 شروح الميداني حول المثل.

(٣) انظره في المستقصى: ٣٢١/١ وجميع الأمثال:
 ٢٦٤/٢ والدره الفاخرة: ٣٧٦/٢ وجمهرة
 العسكري: ٢٢١/٢.

أَظْلَمَهُ اللهُ بِشَيْءٍ سِوِ
فهو شفاءٌ لخليل الصدرِ
ولذّةُ المني مشهورةٌ منها قوله:
مُني إن تُكُنْ حَقًّا تُكُنْ أَطْيَبَ المُنَى
وإلا فقد عشنا بها زمناً زَعْدًا
وقد غابر ذلك علي بن الحسن الباخري
فقال في ذم التمني:
تَرَكْتُ الْإِتْكَالَ عَلَى التَّمْنَى
وَبِثُّ أَضْجَاعِ الْيَأْسِ الْمُرِيحَا
وذلك أنسي من قبل هذا
أَكَلْتُ تَمْنِيًا فَخَرِيْتُ رِيحَا
ويقال: أَلَذُّ مِنْ رُبْدٍ بِرُبٍّ وَأَلَذُّ مِنْ رُبْدٍ
بِزَيْسِيان^(١). المثل الأول بصري والثاني
كوفي. والتزيبيان تمر من ثَمُور الكوفة وأما
الرُبْد فتتمر من ثَمُور البصرة ويسمى أيضاً
رُبَّ رِيح. ذكر ذلك ابن دُرَيْد. وحكي أن
أبا السَّمْعَق دخل على الهادي وعنده
سعيد بن سَلَم فأشدد:
شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَاحٍ يَمِينِي
وحسب امرئ من شافع بسمَاحٍ
وشعري شعري يشتهي الناس أكلَهُ
كما يشتهي رُبْدُ بِرُبٍّ رِيح
وعلى رأس الهادي خادم اسمه رِيح

فقال له الهادي ما عنيت بِرُبٍّ رِيح قال تمرٌ
عندنا بالبصرة إذا أكلهُ الإنسان وجد طعمهُ
في كَعْبِي قال ومن يشهد لك بذلك قال
القاعد عن يمينك. قال أهلكذا هو يا سعيد
قال نعم فأمر له بألفي درهم.
٣٣٨٥. أَلَمَّاسٌ فِي مِصْرَ بَعًا يُسْتَحْسَنُ
مِنْ قِيَتَيْنِ لِيَزِيدَ أَلْحَنُ
يقال: أَلْحَنُ مِنْ قِيَتَيْنِ يَزِيدُ^(٢). المثل
شامي. ويَزِيد هو ابن عبد الملك بن مَرْوَان
وقينته خُبابة وسَلَامَة كانتا أَلْحَنَ مِنْ رُؤْي
في الإسلام من قيان النساء. وحديث تهتكهُ
بهما مشهورٌ مُدُونٌ فِي الْأَغَانِي فلا نطيلُ
بذكره.
٣٣٨٦. كَذَاكَ مِنْ جَرَادَتَيْنِ إِنْ شَدَّتْ
وَرَجَعَتْ بِلَحْبِهَا وَرَدَّدَتْ
يقال: أَلْحَنُ مِنْ جَرَادَتَيْنِ^(٣) المثل عادي
قديم. والجرادتان كانتا قِيَتَيْنِ لِمُعَاوِيَة بن
بكر العَمَلِيقي سَيِّدَ الْعَمَالِقَة الذين كانوا
نازِلين بِمَكَّة في قديم الدهر. واسمهما يعاد
ويعاد. وقيل وردة وجرادة فقيل جرادتان
تغليبا وبهما ضُربَ المثل الآخر في سالف
الدهر فقيل صار فلانٌ حديثَ الْجَرَادَتَيْنِ إِذَا
اشتهر أمرُهُ.

جرادة، فقلب اسم الثانية على الأولى في الشبهة.

انظر القاموس المحيط: ٤٧٠/١. وانظر المثل
في المستقصى: ٣١٤/١ والفاخرة: ٣٨٢/٢
وجهمرة العسكري: ٢٢٤/٢ وانظر الأغاني:
٢/ ٨. في ترجمة عبد الله بن جدهان.

(١) راجع (معجم مجمع الأمثال)، ص، ٦٢٣
والأغاني: ٧١-٧٢ و ١٢١/٢١ وغيبة
الأكل: ١١٠/٦ والبغلاء: ٧٢ و ٣٤٥.
(٢) انظر المثل في المستقصى: ٣١٤/١ والذرة
الفاخرة: ٣٧٩/٢ وجهمرة العسكري: ٢٢٤/٢.
(٣) يقال أن اسم إحداهما وردة، واسم الأخرى

تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب

١. يَا صَاحَ لَا يَخْجَلْ بِمِثْلِ خِلْصِي
لِخَاتَمِي وَالْأَمْرُ غَيْرُ مُنْكَرٍ^(١)
٢. وَالْفَرَسُ الْعَبِيدُ يَا جَلِي قَبْعَهُ
لَيْسَ يُرَى بِجَلْدِهِ وَيُرْقَعُهُ^(٢)
٣. وَهَكَذَا يُقَالُ فِي مَا وَرَدَا
لَيْسَ الْجَمَالُ بِالشَّيَابِ أَبَدًا
٤. لَمْ أَسْتَشِيرْ لَمَّا عَشِفْتُ عَمْرًا
إِذْ لَيْسَ فِي الْحُبِّ مَشُورَةٌ تُرَى
٥. وَالشُّهُوَاتُ مَا بِهَا خُصُومَةٌ
فَلَا تَلُومِي الصَّبَّ يَا مَلُومَةٌ^(٣)
٦. قَلْبِي تَمْلُوكُ لِمَنْ يَرَى مَلِكُ
لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلِكُ
٧. لَيْسَ إِلَّا يَوْمُهُ يَوْمًا دَانَا
لَا قُرْبَةَ وَرَاءَ عِبَادَانَا^(٤)
٨. لَيْسَ يَجِيءُ الْعَيْثُ بِالصَّبِيحِ
مِنَ الشَّرَابِ فَاسْتَرْخِ يَا لَاحِي^(٥)
٩. قَوْلُكَ يُطْلُ دَالِمًا يَا عَادِلِي
لَيْسَ أَسَاسُ أَبَدًا لِلْبَاطِلِ^(٦)
١٠. لَيْسَ الْحَرِيصُ زَائِدًا فِي رِزْقِهِ
مِنْ بَعْدِ رِزْقِ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ^(٧)
١١. لَيْسَ عَلَى الزُّمَانِ يَنْقُصُ خِي
فَأَرْقُفْ بِلَيْثِ الْغَابِ يَا ظَبْيُ^(٨)
١٢. وَلَيْسَ لِلْعَبِيدِ مِنَ الْأَنْبُورِ
يَا مُنْتَبِي الْخَيْرُ فَكُنْ عَذِيرِي
١٣. وَلَيْسَ لِلْجِنَانِ يَوْمًا إِنْ وَقَعَ
كُضَاجِبُ لَهُ قَدْغٌ مِنْ قَدْ خَدَغٍ^(٩)
١٤. لِلْمُسْتَشْفَارِ حَيْرَةٌ قَلِيمُهَا
خَشَى يَنْبُ زَائِدًا يَا أَسْلِي
١٥. مَا فِي تَصْلُحِ تَمُتُّعٍ وَلَا
تَنْطَرُفُ مَعَ التَّكْلِيفِ انْجَلَى^(١٠)
١٦. لَيْسَ لِقَوْلٍ مِنْ لِحَابِي سَوْرٍ
يُخْصَرُهُ يَا أَيُّهَا الْغَرِيرُ^(١١)

- (١) لفظة: لَمْ يَخْجَلْ خَاتَمِي بِمِثْلِ خِلْصِي.
- (٢) لفظة: لَيْسَ الْفَرَسُ بِجَلْدِهِ وَيُرْقَعُهُ.
- (٣) لفظة: لَيْسَ فِي الشُّهُوَاتِ خُصُومَةٌ.
- (٤) لفظة: لَيْسَ وَرَاءَ عِبَادَانِ قُرْبَةٌ. عِبَادَانِ جَزِيرَةٌ أَحَاطَ بِهَا شُعْبَتَانِ دَخَلَتْ سَاكِنَيْنِ فِي بَحْرِ فَارِسَ.
- (٥) لفظة: لَيْسَ بِصَبِيحِ الْغُرَابِ يَجِيءُ الْمَطَرُ.
- (٦) لفظة: لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أَسَاسٌ.
- (٧) لفظة: لَيْسَ الْحَرِيصُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ.
- (٨) لفظة: لَيْسَ عَلَى الزُّمَانِ يَنْقُصُ خِي.
- (٩) لفظة: لَيْسَ لِلْجِنَانِ الْوَقْعُ كُضَاجِبُ.
- (١٠) لفظة: لَيْسَ فِي التَّصْلُحِ تَمُتُّعٌ وَلَا يَنْجَلَى التَّكْلِيفُ نَظَرُفٌ.
- (١١) لفظة: لَيْسَ لِقَوْلِهِ سَوْرٌ يُخْصَرُهُ.

١٧. لَيْسَتْ يَدَيَّ مَخْضُوءَةٌ بِالْجَنَّا
يَا مَنْ عَلَيَّ بِالْوَصَالِ أَمْتًا^(١)
١٨. مَا هَلْبِي بِبِزْرَانِ إِسْرَاهِيمَ
بَلْ دُونَ حُرْمَا لَعَلِّي الْجَحِيمَ^(٢)
١٩. لَيْتَ الَّذِي قَدْ لَامَ قَلْبِي فِي سَفَرٍ
مِنْ حَيْثُ لَا مَاءَ يُرَى وَلَا شَجَرٍ^(٣)
٢٠. وَلَيْسَتْ دَوْمًا أَخُو عَنَاءٍ
بِالضَّرِّ فِي سَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ
٢١. وَلَيْسَتْ بِالشُّوسِ الْأَبْعَدِ اعْتِدِي
وَالْبَحْرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي بِهِ الرَّدَى^(٤)
٢٢. وَمَا زَيْقُنَ لِلْعِرَاقِي الشَّامِي
فَانْزُكْ عِرَالِ الشَّامِ يَا أَبْنَ سَامِي^(٥)
٢٣. يَا لَيْتَ أَنَّ الْعُجْلَ كَانَ يَهْضِمُ
لِنَفْسِهِ يَا ذَا الثَّقِيلِ الْمُخْبِرِ^(٦)
٢٤. يَا صَاحِبَ لَيْسَ فِي الْعَصَاسِي يُرَى
فَالْقَلْبُ قَلْبِي قَدْ أَحَبَّ الْقَمْرَا^(٧)
٢٥. لَوْ أَنَّنِي أَلْقَمْتُهُ يَوْمًا عَسَلٌ
فَلَأَنْ عَضَّ أَضْبِغِي سَاءَ عَمَلٍ
٢٦. وَلَيْسَ فِي النَّبْتِ سِوَى النَّبْتِ لَهُ
وَهَوَّ يَتِيهِ فُتْمَانِي جَهْلُهُ
٢٧. لَوْ كَانَ فِي الْيَوْمَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكْتُ
- صَيَاذَهَا لِصَيْدِهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ^(٨)
٢٨. لَوْ صَفَعْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعْتُ
عَلَى قَفَاةٍ سَقَطْتُ وَأَوْجَعْتُ^(٩)
٢٩. وَذَلِكَ لَوْلَا الْقَيْدُ غَائَةً عَذَا
وَتَكَانَ فِي آدَاهُ مِنْ شَرِّ الْعِيذِ
٣٠. مَا كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهًا قَلَا
إِنِّي حَذَا قَعِ الْأَمْثَالَا^(١٠)
٣١. لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ يُقَالُ بُغْيَا
أَنِّي لَحَظْتُكَ الَّذِي سَطَا يَا زِيَا
٣٢. لَوْ كُنْتُ عَيَّرْتُ بِشَيْءٍ كَلْبًا
مَخَارَةً خَشِيتُ فَانْزُكْ قَلْبَا^(١١)
٣٣. لَوْ بَلَغَ السُّنَاءُ رَأْسَ بَشَرٍ
مَا زَادَ عَمَّا هُوَ فِيهِ فَادِرٍ^(١٢)
٣٤. لَوْ سَدَّ مَخْسَاهُ قُلَانٌ لَتَبَسَ
مَفْسَاهُ حَيْثُ كَانَ بِالْحَزَةِ أَنْعَمَسَ
٣٥. قَبِيلَ لِأَمْرِ مَا دَعَى الْكَلَامَا
يَا صَاحِبَ لِلْجَوَابِ يَمُنُّ لَأَمَّا^(١٣)
٣٦. أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَحَظَ
وَمَرَّ هَذَا لَا عَذَاكَ الْحَظُ^(١٤)
٣٧. لَوْنُهُ مِنْ كَوْنِهِ لِكُونِهِ
وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُ يَا أَبْنَ أَبِي^(١٥)

- (١) يضرب في إمكان المكافأة.
- (٢) لفظه: لَيْسَ هَذَا بِإِذَا إِسْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى بَيْتَا وَعَلَيْهِ. أَي لَيْسَ يَهْجُن.
- (٣) لفظه: لَيْتَ فِي سَفَرٍ حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ.
- (٤) لفظه: لَيْتَ بِسَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ وَالشُّوسِ الْأَبْعَدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.
- (٥) لفظه: لَيْسَ الشَّامِيُّ لِلْعِرَاقِيِّ بِزَيْقُنَ.
- (٦) لفظه: لَيْتَ الْعُجْلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ.
- (٧) يضرب لمن لا يقدر على ما يريد.
- (٨) لفظه: لَوْ كَانَ فِي الْيَوْمَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكْتُهَا الصَّيَادَ.
- (٩) لفظه: لَوْ وَقَعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَفْعَةً مَا سَقَطْتُ إِلَّا عَلَى قَفَاةٍ.
- (١٠) لفظه: لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالُ أَنَا حَذَا.
- (١١) لفظه: لَوْ عَيَّرْتُ كَلْبًا خَشِيتُ مَخَارَةً.
- (١٢) لفظه: لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السُّنَاءَ مَا زَادَ.
- (١٣) لفظه: لِأَمْرِ مَا قِيلَ دَعَى الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ.
- (١٤) لفظه: لَحَظْتُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ اللام.
- (١٥) لفظه: لَوْنُهُ مِنَ الْكَوْنِ إِلَى الْكَوْنِ.

٣٨. لَيْسَ بِهِ ذَاكَ بِذِيٍّ لَأَبِي
أَيُّوبَ فَأَقْبَهُمْ مَا حَكَّوْهُ وَأَطْلَبَ^(١)
٣٩. لَمْ تَوَابِ أَبَدًا كُحْلُ عَمَلٍ
فَأَخْلَصِ الْأَعْمَالُ يَا مَنْ قَدْ عَقِلَ^(٢)
٤٠. كُحْلُ كَلَامٍ وَلَمْ جَوَابٍ
فَلَيْتَكَ مِثْلَكَ حَسَنًا خَطَابٍ^(٣)
٤١. أَصْدَقُ قَدْ قَالُوا لِبَنَانِ الشَّجَرَةِ
فَجَرَّتْ مَنْ تَبْتَغِي أَنْ تَصْخَبَ^(٤)
٤٢. يُقَالُ لَوْلَا الْخُبْرُ يَا فَلَانُ
مَا عَيْدَ الْمُتَهَيِّمِينَ الذِّبَانُ^(٥)
٤٣. لَوْ بَلَغَ الرُّزْقُ أَخْرُوكَ فَا
وَلَا مِنْ جِزْمَانِهِ فَنَاءُ^(٦)
٤٤. لَيْتَكَ الشَّرِيفَةَ الْيَسَى نَزْدَ
بَلَقَاءَ لَا الْقَضْعَةَ هَكَذَا وَزْدَ
٤٥. وَلَيْسَ يَوْمِي مِنْ ظُلُومٍ وَاحِدًا
إِذْ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ظُلْمًا حَاقِدًا^(٧)
٤٦. يَا ذَا الْعُلَى مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ
قِيلَ لِبَنَانِ الْمَرْءِ لِلْمَرَادِ^(٨)
٤٧. قَالُوا لِبَنَانِ الْبَاطِلِ الْمُجَاهِرِ
يَا صَاحِبِ عِيٍّ بَاطِلٍ وَظَاهِرِ^(٩)
٤٨. هَذَا الْقَتْلَى لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ
كَحَاجَةِ الذِّبِكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ
٤٩. لَيْسَ بِبَرْقِي لِأَيِّعٍ مُسْتَفْتَعٍ
فَأَطْرَحِ الظُّلْمَاءُ يَا مَنْ يَسْتَفْعُ^(١٠)
٥٠. لَوْ كُنْتُ أَشْعَطْتُ بِهِ لَمْ تَذْمَعْ
عَيْنِي فَلَانُ إِذْ أَقْضَى مُضْجَعِي^(١١)
٥١. لَوْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ صَاحِبِي أَنْجَزُ
مَا مَاتَ يَوْمًا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ^(١٢)
٥٢. زُنْدٌ لِحَافٍ وَيُورَى مُضْرَرَةٌ
فَيَسْتَفِي الْفَعْلُ لِكَيْ يَضْرِبَ^(١٣)
٥٣. كَفَاكَ مَا أَسْرَدْنَا وَلَا تَلْمِظْنَا
شَيْفَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدْ بَهَظَا^(١٤)
٥٤. وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُرًّا قَدْ بَدَا
وَلَا احْتِجَاجًا بِالْكَعَابِ أَبَدًا
٥٥. لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ وَكُلِّ
ذَا ذَوَاءٍ يَا جَبِيلَ الْعَقْلِ^(١٥)
٥٦. كُلُّ قَدِيمٍ خُرْمَةٌ لَمْ تُرَى
وَلِلْجَدِيدِ لَذَّةٌ قَدْ أُتِرَا^(١٦)
٥٧. دَعِ الْعَنَاءَ يَا خَلِيلَ وَالْكَسَلَ
وَالْتَزِمِ الصُّحَّةَ يَلْزَمَكَ الْعَمَلُ^(١٧)

- (١) لفظة: لَقِيَهُ بِذِيٍّ أَيْ أَيُّوبَ. يُضْرَبُ فِي التَّمَكُّنِ مِنْ صَاحِبِهِ.
- (٢) لفظة: لِكُلِّ عَمَلٍ نَوَابٍ.
- (٣) لفظة: لِكُلِّ كَلَامٍ جَوَابٍ.
- (٤) لفظة: لِبَنَانِ الشَّجَرَةِ أَصْدَقُ.
- (٥) لفظة: لَوْلَا الْخُبْرُ لَمَا عَيْدَ اللَّهُ.
- (٦) لفظة: لَوْ بَلَغَ الرُّزْقُ نَاءَ لَوْلَا فَنَاءُ. يُضْرَبُ لِلْمَحْرُومِ.
- (٧) لفظة: لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومٍ.
- (٨) لفظة: لِبَنَانِ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ.
- (٩) لفظة: لِبَنَانِ الْبَاطِلِ عِيٍّ الْبَاطِلِ وَالظَّاهِرِ.
- (١٠) لفظة: لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْأَيِّعِ مُسْتَفْتَعٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْشَى فِي الظُّلْمَةِ.
- (١١) لفظة: لَوْ أَشْعَطْتُ بِكَ مَا فَنَعْتُ عَيْنِي.
- (١٢) لفظة: لَوْ الْخُبْرُ فِي الْأَكْفَانِ مَا مَاتَ أَحَدٌ.
- (١٣) يُقَالُ لِمَنْ يَعْلُو وَيُغْلَى.
- (١٤) لفظة: لَنْ تَقْلُظَ بِهِ شَيْفَاكَ وَلَنْ يَسْرُدَ بِهِ كَفَاكَ يُضْرَبُ فِي التَّجَنُّبِ.
- (١٥) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الثَّانِي لِكُلِّ ذَا ذَوَاءٍ.
- (١٦) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لِكُلِّ قَدِيمٍ خُرْمَةٌ. الثَّانِي: لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ.
- (١٧) لفظة: اِلْزَمِ الصُّحَّةَ يَلْزَمَكَ الْعَمَلُ.

٥٨. وَطَلَبَ اُزْدِيَادَ مَا كَانَ عَلَى
عَاقِبَتِهِ مَحْضُ مَحَالٍ وَلَا^(١)
٥٩. وَبِالْمَرْوَنَاتِ تُرَى اللَّذَاتُ
فَاسْمَحْ بِهَا يَا مَنْ لَهُ عَادَاتُ^(٢)
٦٠. مِنَ السَّمَاءِ تُنْزِلُ الْأَقْطَابُ
لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا اِزْتِيَابُ^(٣)
٦١. وَاللَّيْلُ لِلنَّهَارِ قِيلُ جُئْ
فَاغْرُبْ بِهِ لِلشَّامِ فَهِيَ الْجَنَّةُ^(٤)
- لَا خَيْرَ فِي وَدِّ بِشَافِعٍ يُرَى
يَا مَنْ بِهِ كَلْفَنِي مِنْ عُمْرَا^(٥)
٦٢. لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى الْخَلِّ يَرَى
مَا هُوَ دُوْدُهُ فَدَغْنِي بِالشَّوَى^(٦)
٦٣. لَا تُخَيِّنِ الثَّقَةَ بِالْفَيْلِ كَذَا
رَبِّدْ أَخُو الْعَدْرِ الَّذِي يُبْدِي الْأَدَى
٦٤. وَلَا عِتَابَ بَعْدَ مَوْتٍ يَا فَنَى
وَمَرُّ هَذَا قَبْلُ فِي مَا أَثْبَتَا^(٧)
٦٥. فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ لَا تَطْمَعُ قَدْغُ
أَخْبَارَ كَذَابٍ لَهَا دَوْمًا يَضَعُ^(٨)
٦٦. لَا تَجْرِ فِي مَا لَمْ تُكُنْ تُدْرِي وَرَدُّ
عَلَى يَقِينٍ مَا خَلَا يَا مُجْتَهِدُ^(٩)
٦٧. وَلَا تُرِ الصَّبِي بِبَاضٍ سِنْكَا
يُبْدِي سَوَادَ إِمْسِيهِ بِذَلِكََا^(١٠)
٦٨. لَا تُشْكِرَنَّ خَاطِبَ بِرِّكَ الْأَبْيَ
أَلْحَ فِي طَلَابِهِ يَا مُحْتَذِي^(١١)
٦٩. وَلَا تُمْدُدْ إِلَى الْعُلَى يَدَا
عَنْ عَزْفِهَا قَدْ قَصُرَتْ فِي مَا يَدَا^(١٢)
٧٠. وَلَا تُدَلِّنْ يَا فَنَى بِحَالَهُ
بَلَقَتْهَا عَفْوَ بِغَيْرِ آلَةٍ^(١٣)
٧١. لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَاوِرٍ
فَلْتَكُ بِاللُّطْفِ لَذَى الْأَخْبَارِ^(١٤)
٧٢. دَمِي يَرَى بِالْعِزِّ فِي طَنْبِ دَغَبٍ
لَسْتُ أَحِبُّ بَعْدَ مَا مَنِي دَغَبُ^(١٥)
٧٣. بِالْحَزَمِ بَرٌّ فِي وَاضِحِ الطَّلَابِ
لَا تُرْسِلِ النَّبَايَ فِي الضَّبَابِ
٧٤. وَأَوْفٍ مَنْ يَزُجُّو قَضَاءَ حَتْفِهِ
وَلَا تُعْتَفُ طَالِبًا لِرِزْقِهِ
٧٥. لَا خَيْرَ قَالُوا أَبَدًا فِي أَرْبٍ
أَلْفَاكَ إِذَا ذَاكَ لَهُ فِي لَهَبٍ
٧٦. لَا تَكُ رَطْبًا أَبَدًا فُتُخْضِرَا
وَلَا تُكُونَنَّ يَا بَاسًا فُتُكْخَسِرَا^(١٦)
٧٧. فَلَانْ قَدْ سَاءَ بِنَاءُ تَذْبِيرُهُ
وَلَا يَجِي مِنْ خَلْفِهِ عَصِيرُهُ
٧٨. يُغْجِبُ بِالْجَنَالِ مَنْ بِيَضَائِهِ
وَلَا يَرَى الْخُضْرَةَ مِنْ وَرَائِهِ^(١٧)

- (١) لفظ: التماس الزيادة على الغاية محال.
- (٢) لفظ: اللذات والمرونات.
- (٣) لفظ: الأقطاب تنزل من السماء.
- (٤) لفظ: الليل جئة النهار.
- (٥) لفظ: لا خير في ود يكون بشافع.
- (٦) لفظ: لا يصبر على الخل إلا دودة.
- (٧) لفظ: لا عتاب بعد الموت. قد مر في باب ما جاء في أوله لا.
- (٨) لفظ: لا تطمع في كل ما تسمع.

- (٩) لفظ: لا تجر في باب ما لا تدري.
- (١٠) لفظ: لأثر الصبي بياض سنك قيريك سواد اشبه.
- (١١) لفظ: لا تكبح خاطب برك.
- (١٢) لفظ: لا تمدد إلى العالي يدا قصرت عن التمرؤف.
- (١٣) لفظ: تدلن بجالة بلقنها بغير آلة.
- (١٤) في المثل «أبازير» بدل «أبازير».
- (١٥) لفظ: لا أحب دمي في طنب دغب.
- (١٦) في المثل «تكن» عوض «لا تكن».
- (١٧) لفظ: لا يرى زراة خضرة يصرب للمعجب.

٧٩. مَيِّهَاتٍ لَا يَمْلَأُ شَيْءٌ قَلْبَهُ
عَمُرُو وَلَا يَضَلَّى شَجَاعُ حَزْبِهِ^(١)
٨٠. يَرْصِرُ الصَّغِيرُ عَنِ الْإِنْسَانِ
لَيْسَ مُفْرَجًا أَخُو قُلَانٍ^(٢)
٨١. مَخْشَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ
زَيْدٌ كَيْفَ حُكْمُنَا يَصْرَفُ^(٣)
٨٢. وَتَجْهَلُ الثَّمِيرُ بِالْيَقِينِ
يَا صَاحِبَ بَيْنِ الثَّيْنِ وَالسَّرِيقِينَ^(٤)
٨٣. لَيْسَ رَجُلٌ الْفَضْلُ بِالْفَقْرَانِ
تُكَالِ يَا مَنْ هَامَ بِالسُّوَانِ^(٥)
٨٤. وَلَا تُسَبِّ أَمْسِي اللَّيْمَةَ
فَقَدْ أَصْبَ أَمْكُ الْكَرِيمَةَ
٨٥. وَالزُّطُ لَا تُعْلَمُ الثَّلَاثُصَا
وَالشَّرْطِيُّ يَغْلَمُ الثَّقُفَصَا^(٦)
٨٦. لَا تَأْكُلَنَّ خُبْزَكَ يَا هَذَا عَلَى
مَائِدَةِ الْغَيْرِ كَيْفَ الْخَجَلِ^(٧)
٨٧. يَغْرِأُ أَبَابَ الْعَذَابِ أَبَدًا
وَكُتِبَ الصَّوَاعِقُ ابْنُ أَحْمَدَا^(٨)
٨٨. لَمْ يَلْقَ فِي السَّمَاءِ بَشَرٌ مَضْعَدًا
وَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مَقْعَدًا^(٩)
٨٩. يَرْبُو عَلَى الْخَيْرِ قُلَانٌ شَرُّهُ
وَلَا يَقُومُ بِفُسَاهُ عِطْرُهُ^(١٠)
٩٠. لِمَالِهِ بِالْبُخْلِ دَوْمًا يَضْبُطُ
خَزْدَلَةً مِنْ كَفِّهِ لَا تَنْقُطُ^(١١)
٩١. أَصْبُو إِلَى مَنْ لَا يَرَاهُ الْقَمَرُ
وَالشَّمْسُ وَهُوَ بِالْقَنَا مُسْتَعِيرُ
٩٢. وَلَا تُسْرِ ذُبَابَةً عَلَيْهِ
وَلَا تُهَبُّ الرِّيحُ فِي ثَوْبِهِ^(١٢)
٩٣. يَأْبِزُ لِمَا تَرِيدُهُ وَمُدَّ يَدُ
وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلُ الْيَوْمِ لِعَدُ
٩٤. وَلَا تُخْرِكْ سَابِغًا مِنْ بَكْرِ
يَأْتِيكَ مِنْ أَذَاهُ رِيحُ الشَّرِّ
٩٥. لَيْسَ مُطَوَّلًا حَيَاتُهُ وَلَا
مُقْصَرًا جَارِيَةُ لَهَا وَلَا^(١٣)
٩٦. لَا تَلِدُ الْفَأْرَةُ إِلَّا الْفَأْرَةَ
كَذَلِكَ الْحَيَّةُ يَا ابْنَ الْحَاذَةِ^(١٤)
٩٧. لَا يَمْسِكُ الضَّرَاطُ خَوْفًا بَكْرُ
لَمَّا سَطَا بِهِ وَخَافَ الْمَكْرُ^(١٥)
٩٨. لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرُ إِذَا عَشَّكَ مَنْ
لَهُ الْوَزِيرُ وَاجْتَنِبْنِي يَا حَسَنُ^(١٦)

- (١) لفظة: لَا يَمْلَأُ قَلْبُهُ شَيْءٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ.
(٢) لفظة: لَا يَفْرُجُ عَنْ إِنْسَانٍ يَرْمِضُ عَيْنَهُ وَالرُّمِضُ
مَحْرُوكَةٌ وَسُحٌّ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِي الثَّوْبِ، يُضْرَبُ
لِلْبُخْلِ التَّكِدُ.
(٣) لفظة: لَا يَتَرَفُّ مَخْشَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ.
(٤) لفظة: لَا يُخْزِي بَيْنَ الثَّيْنِ وَالسَّرِيقِينَ.
(٥) لفظة: لَا تُكَالِ الرِّجَالُ بِالْفَقْرَانِ.
(٦) لفظة: لَا تُعْلَمُ الشَّرْطِيُّ الثَّقُفَصَا وَلَا الرُّطِي
الثَّلَاثُصَا.
(٧) لفظة: لَا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةِ الْغَيْرِ.
(٨) لفظة: لَا يَغْرِأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتِبَ الصَّوَاعِقُ
- يُضْرَبُ لِلْمَهْوِزِ.
(٩) لفظة: لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَضْعَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ
مَقْعَدًا يُضْرَبُ لِلْحَافِظِ.
(١٠) لفظة: لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِفُسَاهِهِ.
(١١) لفظة: لَا تَنْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَزْدَلَةٌ يُضْرَبُ لِلْبُخْلِ.
(١٢) لفظة: لَا يَطْلُ عَلَيْهِ الذُّبَابُ وَلَا يَهَبُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ
وَلَا يَرَاهُ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُضْرَبُ لِلْمَضْمُونِ.
(١٣) لفظة: لَا يَطُولُ حَيَاتُهُ وَلَا يَقْصُرُ جَارِيَتُهَا.
(١٤) لفظة: لَا تَلِدُ الْفَأْرَةُ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَلَا الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ.
(١٥) لفظة: لَا يَمْسِكُ الضَّرَاطُ خَوْفًا.
(١٦) لفظة: لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرُ إِذَا عَشَّكَ الْوَزِيرُ.

٩٩. وَلَا تَجْزِ عَلَى الَّذِي دَعَاكَ
أَعْسَى أَصَمٌ وَاسْتَرْزَنَ بَلَاكَ^(١)
١٠٠. مَنْ لَيْسَ يَشْكُرُ الْوَزَى لَا يَشْكُرُ
مَوْلَاهُ فَأَشْكُرْ ذَا الْفَدَى يَا عَمْرُ^(٢)
١٠١. فَلَا ذَا ذَلِكَ الشَّقِيَّ لَا تَنْفَعُ
عَلَيْهِ قِيَمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ نَفْعُ^(٣)
١٠٢. لَا تُخَيِّرْ بَيْنَكَ عَلَى شِمَالِكَ
فَأَقِمْهُ أَيَا خَلِيلٍ مَغْنَى ذَلِكَ^(٤)
١٠٣. لَا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ
وَاللهِ قَدْ مَرَّ وَلَسْتُ نَاسِي^(٥)
١٠٤. وَلَا قَلِيلٌ مِنَ عِدَاوَةٍ وَمِنْ
سُخْمٍ وَاحِدَةٍ لِيَذِي الْفَضْلِ الْفُطُنُ^(٦)
١٠٥. إِنْدَمَ إِذَا أَجْرَنْتَ يَا مَنْ قَبْهًا
لَا جُزْمَ مِنَ بَعْدِ الشَّدَامَةِ أَهْلَمَا
١٠٦. مَا بَيْنَ بَضَلَةٍ وَقَشْرَةٍ فَلَا
تَدْخُلْ وَذَغْنِي وَحَبِيبًا وَضَلَا^(٧)
١٠٧. وَلَا يَزِي مُسْتَنْفَعًا بِجُورَةٍ
إِلَّا الَّذِي يَكْسِرُهَا يَا مُنْيَبِي^(٨)
١٠٨. لَا عِنْدَ رَبِّي ذَا وَلَا أَسْتَادِي
فَلَا تُكُنْ بِمَا حَكَيْتَ هَازِي^(٩)
١٠٩. لَا تَسْخَرَنَّ بِكَوَسَجٍ يَا صَاحَ مَا
لَمْ تَلْتَحِ أَقْفَهُ مَا حَكَيْتَ وَأَهْمَا

١١٠. إِزْعَادُ زَيْدٍ لِي لَيْسَ يُنْجِي
لَا يَنْفَعُ الْبَازِي صِبَاخُ الْكَزْبِي^(١٠)
١١١. أَبْصُرْتَ وَيَنَارًا بِحَدِّ حَامِدٍ
لَا يُبْصِرُ الدُّنْيَا غَيْرَ الشَّاقِدِ
١١٢. ذَغْ أَثَرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ قَدْ بَدَا
وَلَا تَبِخْ نَقْدًا بِدَيْنٍ أَبَدَا
١١٣. وَلَا رَسُولَ لِنَفْسِي كَالرَّوْمِ
وَهُوَ لُجْرُحُ الْمَرْءِ خَيْرُ مَرْفَعِ
١١٤. لَا عَقْدَ الْخَبْلِ وَلَا الْجَجْرَ رَكْعُضٍ
هَذَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ أَمْسَى مَرَضُ^(١١)
١١٥. يَضُوبُ لِكُلِّ بَعْرَامٍ زَائِدٍ
لَا ضَبْرَ مِنْهُ لِبَطْعَامٍ وَاحِدِ^(١٢)
١١٦. عَمَرُوا أَخُو الْفَضْلِ الَّذِي أَضْحَى عِلْمُ
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ يَرَى إِلَّا بَدَمَ^(١٣)
١١٧. وَيَا لِمَقَادِيرِ فَلَا تُلْهَجْ وَلَا
تُجَلِّ عَلَيْهَا دَائِمًا مَا فَعَلَا
١١٨. فَبِكَذَا مَدْعَاةٌ لِنَقْصِيرِ كَمَا
تُضْري عَلَى إِسَاءَةٍ يَا مَنْ سَمَا^(١٤)
١١٩. مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ فَلَا تُؤَدِّبْ
وَالْأَمْرُ لَا يَغْنِيكَ فَلْتَجَنَّبِ^(١٥)

(١٠) لفظة: لَا يَنْفَعُ الْبَازِي مِنْ صِبَاخِ الْكَزْبِي.
(١١) لفظة: لَا يَنْفَعُ الْخَبْلَ وَلَا يَرْكُضُ الْجَجْرَ.
(١٢) لفظة: لَا يَضْرِبُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ.
(١٣) يضرب للشجاع.
(١٤) لفظة: لَا تُلْهَجْ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مُضَرَّةٌ عَلَى
الإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ.
(١٥) لفظة: لَا تُؤَدِّبْ مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَلَا تُسْرِعْ فِي مَا
لَا يَنْتَبِهُ.

(١) في المثل «ما بدل الذي».
(٢) لفظة: لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ.
(٣) لفظة: لَا تَنْفَعُ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذَّلِ.
(٤) لفظة: لَا تُخَيِّرْ بَيْنَكَ عَلَى شِمَالِكَ.
(٥) لفظة: لَا يَذْهَبُ الرَّزَقُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ.
(٦) لفظة: لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْإِخْسَارِ وَالْمَرْضِ.
(٧) لفظة: لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْبَضَلَةِ وَقَشْرَةٍ.
(٨) لفظة: لَا يَسْتَنْفَعُ بِالْمُجُورَةِ إِلَّا كَايَرُهَا.
(٩) لفظة: لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أَسْتَادِي.

الباب الرابع والعشرون في ما أوله ميم

الأضياف^(٣). تَبَالَةً بِلْدٌ مُخَصَّصَةٌ بِالْيَمَنِ قَالَ
لَيْد:

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَمَّا
هَبْطًا تَبَالَةً مُخَصَّصًا أَعْضَائُهَا
وَيُرَوَّى لَمْ تَحْلِي بَطْنَ تَبَالَةٍ لِيُحْرِمِي
بِالتَّائِيثِ، يُضْرَبُ لِمَنْ عَوَّدَ النَّاسَ إِحْسَانَهُ ثُمَّ
يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَهُ عَنْهُمْ. أَيْ إِنْ اللَّهَ لَمْ يَخْزَلْ
هَذِهِ النِّعْمَةَ إِلَّا لِنُجُودِ عَلَى النَّاسِ.

٣٣٩٠. وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يُرَى شَيْءٌ أَحَقُّ
بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ مِنْكَ شَيْءٌ^(٤)
يُرَوَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى جَفْظِ اللِّسَانِ
عَمَّا يَجْرُ الشَّرُّ لِصَاحِبِهِ. جُعِلَ الْفَمُ سَجْنًا
لِللِّسَانِ يَمْنَعُهُ مِنَ الزَّلْزَلِ كَمَا يُحْبَسُ أَهْلُ
الدَّعَارَةِ فِي السُّجُونِ.

وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي مَا صَدَّقَهُ
أَفْضَلُ مِنْ قَوْلِي بِحَقِّ صَدَّقَهُ

٣٣٨٧. فَلَاذَنْ قَدْ قُلْتُ الَّذِي لَنَا وَهَبْتُ
مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةَ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ^(١)
الشَّعْفَةُ الْمَطْرَةُ اللَّيْنَةُ. وَالْوَادِي الرَّغْبُ
الرَّوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُحَافُ.
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ
مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ سُدًّا. وَيُرَوَّى مَا تَرْتَفِعُ.
٣٣٨٨. مَا يَجْعَلُنْ قَدْكَ يَا هَذَا إِلَى
أَوْدِيكِ أَفْهَمَ مَا أَصَبْتَ الْأَمْلَأَ
لَفْظُهُ: مَا يَجْعَلُ قَدْكَ إِلَى أَوْدِيكِ^(٢).
الْقَدْ مِنْكَ السُّخْلَةُ. وَالْأَوْدِيمُ الْجِلْدُ الْعَظِيمُ.
أَيُّ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَقْيِسَ الصَّغِيرَ مِنْ
الْأَمْرِ بِالْعَظِيمِ مِنْهُ. وَإِلَى مِنْ صِلَةِ الْمَعْنَى.
أَيُّ مَا يَضُمُّ قَدْكَ إِلَى أَوْدِيكِ، يُضْرَبُ فِي
إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ وَلِلْمَتَعَذِّي طَوْرِهِ.

٣٣٨٩. وَلَمْ تَحِلَّ الْبَطْنَ مِنْ تَبَالَةٍ
لِيُحْرِمَ الْأَضْيَافَ يَا ابْنَ الْخَالَةِ
لَفْظُهُ: مَا حَلَلْتُ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِيُحْرِمَ

(٤) المثل هو: ما على الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان. وفي الحديث: ما شيء أحق بطول سجن من لسان. اللسان: سجن: ١٣/٢٠٣.

(١) المثل في اللسان: شعف: ١٧٨/٢. بضرب للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موعداً ولا يسد سداً.

(٢) انظره في مقاييس اللغة: ٦/٥.

(٣) تَبَالَةٍ: (بالتفتح) ذكرت في كتاب مسلم بن الحجاج

لفظة: مَا صَدَقَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ
قَوْلٍ^(١). أي إن التلطف للمحتاج بالكلام
خير من التصديق عليه، يُضْرَبُ في حفظ
اللسان أيضاً.

٣٣٩١. وَمَا بَلَلْتُ يَأْفَتِي بِأَفْوِي
نَاصِلٍ مِنْ زَيْدٍ أَخِي اللَّؤْمُ الشَّقِي
لفظة: مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفْوِي نَاصِلٍ^(٢). اللَّيْلُ
الظُّفَرُ مِنْ بَلٍ يَبِلُ مِثْلُ عَضٍ بَعْضٍ. وَالْأَفْوَى
السَّهْمُ الَّذِي انكسر فَوْقَهُ. وَالنَّاصِلُ الَّذِي
خَرَجَ تَصَلُّهُ وَسَقَطَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غَنَاءٌ فِي مَا
يُقَوِّضُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ، وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَالُ
مِنْهُ شَيْءٌ لِبُخْلِهِ. وَأَصْلُ النِّصُولِ الْمَفَارِقَةُ يُقَالُ
نَصَلَ الْخَضَابُ إِذَا ذَهَبَ وَفَارَقَ.

٣٣٩٢. لَكِنْ مَلِيكَ الدُّهْرِ نَالَ أَمَلُهُ
إِذْ عَزَّ مَا تَغْبِغُ بِالشَّنَانِ لَهُ
لفظة: مَا يَغْبِغُ لَهُ بِالشَّنَانِ. الْقَعْقَعَةُ
تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَاسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ
مِثْلُ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ وَالشَّنَانُ جَمْعُ شَنٍّ وَهُوَ
الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَهِيَ يَحْرُكُونَهَا إِذَا أَرَادُوا حَثَّ
الْإِبِلِ عَلَى السَّيْرِ لِتَفْرَعَ فَتَسْرَعَ، يُضْرَبُ لِمَنْ
لَا يَتَضَعُ لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَلَا
يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

٣٣٩٣. وَإِنَّهُ مَا يُضْطَلِّي بِئَارِهِ
لِذَا يُنَالُ الْعِزُّ فِي جَوَارِهِ
يعني أَنَّهُ عَزِيزٌ مَنِيعٌ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ وَلَا

يُتَعَرَّضُ لِمَرَأَةٍ.

٣٣٩٤. رَاجِيهِ يَغْدُو آمِنًا فِي سِرِّهِ
إِذْ كَانُوا لَا تُثْقَرُونَ صَغْبَةً بِهِ
لفظة: مَا تُثْقَرُونَ بِغَلَانٍ صَغْبَةٍ^(٣). أَصْلُهُ أَنْ
النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ تُثْقَرُ بِالْجَمَلِ الذَّلُولِ لِيَرُوضَهَا
وَيُذَلِّلَهَا. أَيِ إِنَّهُ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ يُسْتَعْمَلَ
وَيُكَلَّفَ تَذَلُّيلَ الصَّعْبِ كَمَا يُكَلِّفُ ذَلِكَ
الْفَحْلُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُذَلُّ مِنْ نَاوَاهُ. وَقِيلَ
الْمَعْنَى أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَصْلَحُ لِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ
يُقَوِّضُ إِلَيْهِ وَيُهَاجَ لَهُ لَا غَيْرَهُ.

٣٣٩٥. وَمَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِالْأَعَزْلِ بَلٍ
لَذِيهِ بَلَلْتُ مَا أَهَانِي مِنْ أَمَلٍ
لفظة: مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِالْأَعَزْلِ^(٤). الْأَعَزْلُ
الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ أَيِ مَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِرَجُلٍ
لَيْسَ مَعَهُ أَدَاةٌ لِأَمْرِ يُوَكَّلُ إِلَيْهِ بَلٍ هُوَ مُعَدٌّ لِمَا
يَعُولُ فِيهِ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الْأَعَزْلُ السَّهْمُ الَّذِي
لَمْ يُبَرِّ.

مَا يَحْسُنُ الْقُلُوبَانِ فِي يَدَيِّ مَرَّةٍ
حَالِيَةِ الضَّأْنِ تَمَسُّ الْبُسْرَةَ
الْقَلْبُ السَّوَارُ وَالْمَرَادُ بِحَالِيَةِ الضَّأْنِ الْأَمَةُ
الرَّاعِيَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى بِحَالَةٍ حَسَنَةٍ
وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ.

٣٣٩٦. مَا جِئْتُ مَا وَزَاكِ يَأْخِضَامِ
هَلْ مَاتَ مَنْ أَبَاؤُهُ لِسَامِ
لفظة: مَا وَزَاكِ يَأْخِضَامِ^(٥). يُضْرَبُ

بِرَجُلٍ لَيْسَ مَعَهُ أَدَاةٌ لِأَمْرِ يُوَكَّلُ إِلَيْهِ، بَلٍ هُوَ مَعَدٌّ
لَهَا يُعُولُ فِيهِ عَلَيْهِ.

(٥) انظر المثل في عيون الأخبار: ٢٢٧/١ والعقد
الفريد: ١١٠/٦، وأعلام النساء: ٢٨٤/٣.

(١) انظر معجم مجمع الأمثال ٦٦٩.
(٢) انظره في فصل المقال ١٣٢ واللسان: بلى.
(٣) المثل في فصل المقال: ١٣٢ حيث روي: مَا
تُثْقَرُونَ بِغَلَانٍ صَغْبَةٍ. أَيِ أَنَّهُ يُذَلُّ مِنْ نَاوَاهُ.
(٤) الأعزل: الذي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، أَيِ مَا ظَفَرْتُ مِنْهُ

مثلاً في استعمال الخبر، وأول من قاله الحارث بن عمرو ملك كُتْدَة. وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عَوْف بن محلم الشيباني وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كُتْدَة يقال لها عصام ذات عقلٍ ولسان. وأدب وبيان. وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي عِلْم ابنة عَوْف. فمضت حتى انتهت إلى أنها وهي أمامة بنت الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى ابنتها وقالت أي بُنَيَّة هذه خالتك أتتكِ لتنظر إليك فلا تستري عنها شيئاً إن أردت النظر من وجهٍ أو خُلِّي ناطقها إن استطلعتكِ.

فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم ترَ قطُّ مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الجُداع. مَنْ كَشَف القِناع. فأرسلتها مثلاً، ثم انطلقت إلى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءكِ يا عصام قالت صرَّح المخض عن الرُّبْد. رأيتُ جِبْهَةَ كَالجِمرَةِ المصقولة. يزينها شعرٌ حالك كأذنان الخيل إن أرسلته خِلْتَهُ السلاسل وإن مشطته قلتُ عناقيدُ جلاها الوابل. وحاجبين كأنهما خطاً بقلم. أو سُوداً بخم. تقوساً على مثل عين طيبة غَثْبَةٌ «أي ممثلة الجسم» بينهما أنف كحد السيف الصنيع حَقَّت به وجتان كالأرجوان. في بياض كالجمان. شقٌّ فيه فم كالخاتم. لذيق المبتسم. فيه ثنايا عُر. ذات أشر. تقلب فيه لسان. ذو فصاحة وبيان. بعقل وافر. وجواب حاضر. تلتقي فيه شفتان خمران تحليان ريقاً كالشهد إذا ذلك. في رقية بيضاء كالفضة رُكِبَت في صدرٍ كصدر

تمثال دمية. وعُضدان مُذْمجان. يتصل بهما ذراعان. ليس فيهما عظم يُمس. ولا عِرْق يُجس رُكِبَ فيهما كُفَّان دقيقٌ قُصْبهما. لينٌ عَضْبهما. تعقد إن شئتَ منهما الأنامل. نأ في ذلك الصدر ثُديان كالرُمانتين يخرقان عليها ثيابها. تحت ذلك بطنٌ طوي طين القُباطي المُدْمجة. كسر عُكْنَا كالقراطيس المُدْرِجة. تحيط بتلك المُكْن سُرّة كالمُدْهِن المجلو. خلف ذلك ظهرٌ فيه كالجدول. ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لايتير. لها كُفْل يُعجدها إذا نهضت. ويُنهضها إذا قعدت. كأنه دِعم الرُّمْل. لبدُه سقوطُ الطل. يحمله فخذان لُفا كأنهما قُلْبَا على نُضد جُمان تحتها ساقان خذلتان كالبردين وشيتا بشعرٍ أسود كأنه خَلَق الزُّود. يحمل ذلك قَدمان. كَحَذو اللسان. فتبارك الله مع صِرْهما كيف تُطيقان حملَ ما فوقهما.

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجه إياه وبعث بصادقها فجهزت. فلما أرادوا أن يحملوها إلى زوجها. قالت لها أنها أي بُنَيَّة إن الوصية لو تركت لفضل أدب تُركت لذلك منك. ولكنها تذكرة للعافل. ومعوثة للعافل. ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتها إليها كتبت أغنى الناس عنه. ولكن النساء للرجال خُلُقن. ولهن خُلُق الرجال. أي بُنَيَّة إنك فارقت الجو الذي منه خرجت. وخلفت العُش الذي فيه دُرجت. إلى وكُر لم تعرفيه. وقرين لم تألفيه. فأصبح بملكه عليك رقيقاً ومليحاً. فكوني له أمةً يكن لك عبداً

اليمين، وقيل إن المثل على التذكير وقائله
الناطقة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب
الثعمان وكان مريضاً وقد أرجف بموته
فقال:

فإنني لا ألوّمك في دخول
ولكن ما وراك يا عصام
يقول لست ألوّمك بمنعك إياي من
الدخول ولكن أعلمني حقيقة خبره. ويجوز
أن يكون أصل المثل ما ذكر أولاً ثم اتفق
الاسمان فحُوطب كلٌ بما استحق من
التذكير والتأنيث.

٣٣٩٧. ذاك الذي كُافأني بشر
مالي ذنبٌ غير ذنبٍ ضُخِر
لفظه: ما لي ذنبٌ إلا ذنبٌ ضُخِر^(١).
ضُخِر بنت لقمان كان أبوها وأخوها لقيَم
خرجاً مغيرين فأصابا إبلاً كثيرة فسبق لقيَم
إلى منزله فعمدت ضُخِر إلى جزورٍ مما قدم
به لقيَم فنحرتها وصنعت منها طعاماً يكون
معداً لأبيها لقمان إذا قدم تتحفه به. وقد
كان لقمان حسد لقيَم لتبريزه عليه فلما قدم
لقمان وقدمت ضُخِر إليه الطعام وعلم أنه
من غنيمة لقيَم لطمها لطمه قضت عليها
فصارت عقوبتها مثلاً لكل من يُعاقب ولا
ذنب له، يُضرب لمن يُجزى بالإحسان
سواءً.

٣٣٩٨. يا هذِهِ مُخبِئَةً فهِبِلِي^(٢)
وَتُسمِي المَفْرُوفَ بِالْجَمِيلِ

وشيكاً. يا بنتي احملني عني عشر خصال
تكن لك ذخراً وذكرًا. الصحة بالقناعة.
والمعاشرة بحسن السمع والطاعة. والتعهد
لموقع عينه. والتفقد لموضع أنفه. فلا تقع
عينه منك على قبيح. ولا يشم منك إلا
طيب ريح والكحل أحسن الحُسن. والماء
أطيب الطيب المفقود. والتعهد لوقت
طعامه. والهدوء عنه عند منامه. فإن حرارة
الجوع مَلْهَةٌ. وتنقيص النوم مَبْغُضَةٌ.
والاحتفاظ ببيتِه وماله. والإِرْءاء على نفسه
وحشمه وعياله. فإن الاحتفاظ بالمال حُسْنُ
التقدير. والإِرْءاء على العيال والحشم
حُسْنُ التدبير. ولا تنفسي له سراً. ولا
تعصي له أمراً. فإنك إن أفشيت سرّه. لم
تأمنِي غدره. وإن عصيت أمره. أو غرت
صدره. ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان
ترحاً والاكْتِناب عنده إن كان فرحاً. فإن
الخَصْلَةَ الأولى من التقصير. والثانية من
التكدير. وكوني أشد ما تكونين له إعظماً.
يكن أشد ما يكون لك إكراماً. وأشد ما
تكونين له موافقة. يكن أطول ما تكونين له
مراقبة. واعلمي أنك لا تصلين إلى ما
تُحِبِّين. حتى تُؤثري رضاه على رضاك
وهواه على هواك في ما أحببت وكُرهت.
والله يخير لك.

فحملت فسلمت إليه فعظم موقعها منه
وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده

(٢) المثل في جمهرة ابن يزيد: ١٧٩/٣ وجمهرة
المسكوي: ٢١١/٢. وفصل المقال: ٣٠٦
وأماي القالي: ١٣٢/١. وسط اللالي: ٣٧٥.

(١) المثل في اللسان والتاج: ضُخِر. وثمار القلوب:
٢٤٥ حيث نجد خبره أيضاً. وفصل المقال:
٣٨٥ وجمهرة المسكوي: ٢١٥/٢.

أصله أن امرأة كانت تُفرغ طعماً من وعاء رجل في وعائها. فجاء الرجل فدُهِشت فأقبلت تُفرغ من وعائها في وعائه. فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا. فقال المثل أي أنت محسنة فهيلي. وقيل هي امرأة من بني سعد تميم يُقال لها هيلة. ويُروى بالنصب حالاً، أي هيلي محسنة. ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة، يُضرب للرجل يعمل العمل يكون فيه مصيباً، أي ذم عليه ولا تقطعه.

٣٣٩٩- مُضِي مُصِيباً^(١) أَي تَأْتِي فِي الْعَمَلِ خَشْيَ أَنَالَ بِشِكِّ غَايَةِ الْأَمَلِ أصله أن غلاماً خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها قدر ما تأكل ذلك الثمر. فجعل يعمل عمله وهي تأكل. فلما خاف أن ينفذ الثمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مُضِي مُصِيباً، يُضرب في الأمر بالثواني والنهي عن العجلة.

مِنْ خَطِّكَ أَغْلَمَنْ نَفَاقَ أَيْمِكَ^(٢) فَكُنْ شَكُوراً وَارْتَعَنْ فِي نَعْمِكَ أَي مِمَّا وَهَبَ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْجَدِّ أَنْ لَا تَبُورَ عَلَيْكَ أَيْمُكَ فَلَا يَخْطُبُهَا أَحَدٌ. وَيُرْوَى

هذا في الحديث.

مِنْ أَلْبِي أَضْرَبُ مِنْ بَعْدِ أَنَّهُ مُعَارَاةٌ بِأَيِّهَا الشَّقِي فَمَعَهُ لَفْظُهُ: مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الْأَمَةِ الْمُعَارَاةُ^(٣). يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْوَنُ عَلَيْكَ.

٣٤٠٠- مَا يَغْرِفُ الْقِطَاةُ مِنَ لَطَائِهِ زَيْدٌ وَقَدْ عَدَا عَلَى بَنَاتِهِ لَفْظُهُ: مَا يَعْرِفُ قِطَاةً مِنْ لَطَائِهِ^(٤). القِطَاةُ الرَّذْفُ وَاللَّطَاةُ الْجَبِيهَةُ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ أَيْ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهِ مُؤَخَّرَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ.

٣٤٠١- مَضَى وَمَا بِالْبَارِ شَفَرُ^(٥) بَعْدَهُ وَقَدْ حَبَدْنَا بَعْدَ قُرْبِ بَعْدَهُ أَي أَحَدٌ. وَقِيلَ بِضَمِّ الشَّيْنِ لَفْظُهُ فِي شَفَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ أَيْ ذُو شَفَرٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا بَهَا عَيْنٌ تَطْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ مِثْلُ أَحَدٍ وَذِيَارٍ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ نَفْيٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ.

تَمَرُّ لَنَا الْأَيَّامُ مَا لِمَحْتٍ لَنَا بِصِيرَةً عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا عَلَى شَفَرٍ أَي مَا نَظَرْتُ عَيْنٍ مِثْلًا إِلَى إِنْسَانٍ سَوَانَا. ٣٤٠٢- وَمَا بِهَا دُعُوِي أَوْ دُبِّي^(٦) أَي أَحَدٌ قَافِلُهُمْ يَأْ عَلِيٍّ

وَيُرْوَى فِي حَدِيثِ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. انظر اللسان: حفظ: ٤٤٠/٧.

(٣) يضرب لمن يهون عليك.

(٤) القِطَاةُ: الرَّذْفُ. وَاللَّطَاةُ: الْجَبِيهَةُ. يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ.

(٥) المثل في اللسان والتاج: شفر.

(٦) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ما بها دعوي أي من يدعي.

(١) أصله أن غلاماً خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن يدعه في معالجتها قدر ما تأكل ذلك الثمر، فجعل يعمل عمله وهي تأكل، فلما خاف أن ينفذ الثمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مُضِي مُصِيباً. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْثَوَانِي.

(٢) والمثل في معجم مجمع الأمثال: مِنْ خَطِّكَ نَفَاقَ أَيْمِكَ.

أي ما بها من يدعى أو يدب. ومثل هذا كثير في كلامهم. وجميعه لا يتكلم به إلا مع النفي خاصة.

٣٤٠٣- ضَنِ الْمُسَانِ مَقْتُلَ الْإِنْسَانِ

مَا بَيْنَ فِكْنِيهِ^(١) مِنَ الْمُسَانِ الْمَقْتُلِ الْقَتْلَ وَمَوْضِعُهُ أَيْضاً. جعل اللسان قتلاً مبالغاً في وصفه بالإفشاء إليه وكونه موضع القتل لأنه سببه. ويحتمل أن يكون بمعنى القاتل أي قاتل الرجل بين فكيه.

أول من قال ذلك أكثم بن صيفي في وصية لبيبه وكان جمعهم فقال تباروا فإن البر يبقى عليه العدد وكفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه. إن قول الحق لم يدغ لي صديقاً. الصدق منجاة. لا ينفع التوقي مما هو واقع. في طلب المعالي يكون الغناء. الاقتصاد في السعي أبقى للحمام. من لم يأس على ما فاتته ودع بدنه. ومن قنع بما هو فيه قررت عينه. التقدم قبل التندم. أصبح عند رأس الأمر أحب إلي من أن أصبح عند ذنبه. لم يهلك من مالِك ما وعظك. ويل لعالم أمر من جاهله. يتشابه الأمر إذا أقبل وإذا أدبر عرفة الكئس والأحمق. النظر عند الرُخاء حق. والعجز عند البلاء أمن لا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير. لا تجيئوا فيما لا تسئلوا عنه. ولا تضحكوا مما لا يضحك منه.

تساءوا في الديار ولا تباغضوا. فإنه من يجتمع يُقَعِّعُ عنده. ألزموا النساء المَهانة. نغم لهُنَّ الْغُرُورُ الْمَغْزُول. حيلة من لا حيلة له الصبر. إن تعيش تر ما لم تره. المكشائر كحاطب ليل. من أكثر أسقط. لا تجعلوا سبواً إلى أمة. فهذه تسعة وعشرون مثلاً منها ما قد مر ذكره في ما سبق من الكتاب ومنها ما يأتي إن شاء الله تعالى. وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين فكيه. وأمسك ما بين فكيه. والله در أبي الفتح البستي حيث يقول في هذا المثل.

تكلّم وسدّ ما استطعت فإنما

كلامك حيّ والسكوت جماد

فإن لم تجد قولاً سديداً تقول

فصمتك عن غير السداد سدّاد

٣٤٠٤- فَلَا نَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِيهِ^(٢) وَقَدْ

كَانَ لَهُ فِي الْحَزَبِ إِقْدَامٌ وَقَدْ

وُيْرَى حَتْفَ أَنْفِيهِ وَحَتْفَ فِيهِ. أي مات ولم يقتل. وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه. قال

خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا

وكذا زحفا وما في جسدي موضع شبر إلا

وفيه ضربة أو طعنة أو زمية وها أنا ذا أموت

حتف أنفي كما يموت الغير فلا نامت أعين

الجنّاء.

٣٤٠٥- مَنِ اسْتَعَانَ بِالْفَتَى عُثْمَانَا

فَمُقْتَلٌ بِذَنْبِهِ اسْتَعَانَا

(٢) المثل في المستقصى: ٣٣٨/٢ واللسان والتاج: حنف وتمثال الأمثال: ٥٥٧/٢.

(١) والمثل في معجم مجمع الأمثال: مقتل الرجل بين فكيه: انظره في الفاخر: ٢٠٣ وجمهرة السكري: ١٩١/٢، وفصل المقال: ٢٣.

لفظة: مُثَقِّلَ اسْتَعَانَ بِدَفْنِهِ^(١). وَيُروى بدفنيه أي بجنتيه. وأصله البعير لا ينهض بالحمل الثقيل فيعتمد بدفنه على الأرض حتى ينهض، يُضْرَبُ للذي يستعين بما لا دفع عنده. وللذليل يستعين بمثله.

٣٤٠٦- مَا لِفُلَانٍ صَاحِبِي نَسْلَةٍ وَلَا قُتُوبَةٍ وَلَا جَزُورَةٍ^(٢) في المثل (له) بدل (لفلان) أي ما يُتخذ للنسل ولا ما يُعمل عليه ولا شاة يجز صوفها. أي ما له شيء.

٣٤٠٧- مِلَّ عَنْ جَلِيسِ السُّوءِ بَا أَيْنُ وَوَدَى فَذَآكَ كَالْقَتَنِ بِدُونِ رَدٍّ ٣٤٠٨- إِنْ تَنَجَّ مِنْ إِخْرَاقِ ثَوْبٍ بِشَرِّزَ قَمِيصُهُ بِالسَّخَانِ أَذَاكَ الْوَضَرُ

لفظة: مثل جليس السوء كالفتن إلا يُخْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِكُ بِدَحَائِهِ^(٣). المعنى ظاهر. ومثله قول مُضْعَب بن سعد بن أبي وقاص لا تجالس مفتوناً فإنه لا يُخْطِئَكَ مِنْهُ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ إِمَّا أَنْ يَفْتَنَكَ فَتَابِعَهُ أَوْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ.

٣٤٠٩- يُمَطَّلِنَا أَيْنُ خَالِدٍ مَا أَطْوَلَا سَلَاةً وَأَعْتَدَى قَصِيصاً عَمَلَا لفظه: مَا أَطْوَلُ سَلَى فُلَانٍ^(٤). إِذَا كَانَ مَطْوَلَا عَيسِرَ الْأَمْرِ يُشَبِّهُ بِسَلَى النَّاقَةِ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ عُسْرُ خُرُوجِهِ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ.

٣٤١٠- وَلَمْ يُصَفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ يُزَى أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ جَزَى ٣٤١١- مَا غَضِبِي صَاحٍ عَلَى مَنْ أَمْلِكُ كَذَا عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ لِي بِمِلْكٍ فِيهِمَا مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: مَا أَضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ.

والثاني مَا غَضِبِي عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضِبِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ^(٥). أي إِذَا كُنْتُ مَالِكاً لَهُ فَأَنَا قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ فَلَا أَغْضِبُ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَمْلِكُهُ وَلَا يَضُرُّهُ غَضْبِي فَلِمَ أَدْخِلُ الْغَضْبَ عَلَى نَفْسِي. يُرِيدُ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا. يُروى هذا عن معاوية رضي الله عنه.

٣٤١٢- فَلَانَ مَا يُخَجِّرُ فِي الْعَبْكِمْ وَلَا يُخْفِي عَلَى الْأَعْيُنِ قُدْرُ أَيْنُ جَلَا لفظه: مَا يُخَجِّرُ فَلَانَ فِي الْعَبْكِمْ^(٦) أي

(١) ويروى بدفنيه أي بجنتيه. يضرب للذي يستعين بما لا دفع عنده.

والمثل في معجم مجمع الأمثال: ما له نسلة ولا قُتُوبَةٍ وَلَا جَزُورَةٍ:

(٢) النسلة من ذوات الأربع، التي يستفاد من نسل وبرها. والقُتُوبَةُ: التي توضع الاقتاب على ظهورها.

(٣) ومثل هذا قول مُضْعَب بن سعد بن أبي وقاص لا تجالس مفتوناً فإنه لا يخطئك منه إحدى خلتين: إما أن يفتنك فتابعه، أو يؤذيك قبل أن تفارقه.

(٤) أي: إِذَا كَانَ مَطْوَلَا عُسْرَ الْأَمْرِ. يشبه بسَلَى النَّاقَةِ؛ فإنه إِذَا طَالَ عُسْرُ خُرُوجِهِ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ.

(٥) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ما غَضِبِي عَلَى مَنْ أَمْلِكُ وَمَا غَضِبِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ: أي إِذَا كُنْتُ مَالِكاً لَهُ فَأَنَا قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ فَلَا أَغْضِبُ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَمْلِكُهُ وَلَا يَضُرُّهُ غَضْبِي فَلِمَ أَدْخِلُ الْغَضْبَ عَلَى نَفْسِي، يُرِيدُ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا. ويروى هذا عن معاوية رضي الله عنه.

(٦) أي ليس ممن يخفي مكانه، والعبك: الجوارق والحجر: التمتع. ويضرب للرجل اللطيف الذكرك.

ليس ممن يخفى مكانه. والعكم الجوالق. والخجر المنع والحبس، يُضْرَب للرجل النايه الذكر. وقيل معناه إنه ليس ممن إذا خاف الغدر في السفر استتر تحت عكم القودج، يُضْرَب للشجاع الجريء.

٣٤١٣- زَيْدٌ عَذَابُ الْبُخْلِ يُبْدِي نُكْرًا
إِخْدَى يَذِيهِ مَا تَبَلُّ الْأُخْرَى
لفظة: ما تَبَلُّ إِخْدَى يَذِيهِ الْأُخْرَى^(١).
يُضْرَب للرجل البخيل.

٣٤١٤- قَدْ رَاغَا الدُّغْرَ بِمَا لَمْ يُسْتَطْعَ
وَلَمْ أَبْلُ فِي أَيِّ قُشْرِيهِ وَقَعَ
لفظة: ما أَبَالِي عَلَى أَيِّ قُشْرِيهِ وَقَعَ^(٢).
وَيُرْوَى قُشْرِيهِ، يُضْرَب لمن لا يُتَّفَق عليه
وُشِنَتْ به. والقُشْر لغة في القُطْر. وهو
الجانب والناحية والجمع أفتار.

٣٤١٥- بِمَا مَنَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَدْ عَنَانِي
مَا لِي بِمَا كَلَفْتَنِي يَدَانِ
لفظة: مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ^(٣). أي لا
أستطيعه ولا أقدر عليه. قال كعب بن سعد
الغنوي:

إِعِمْدَ لِمَا يَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِي
لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
٣٤١٦- وَمَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبْكَ
وَلَا الَّذِي يَفْعَلُهُ الْقَوْمُ بِكَ
وَيُرْوَى مَا نَهَى مِنْ ضَبْكَ وَمَا نَضَج.
أي لا أبالي كيف كان أمرك، يُضْرَب في قَلَّة

الاحتفال بشأن الرجل. يُقَال نَهَى اللحم ونَهَوَهُ نَهْأً وَنَهَأً وَنَهَاءً مَمْدُودٌ عَلَى فَعَالَةٍ وَنَهْوَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ فَهُوَ نَهْيٌّ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَنْضَج. وَأَنهَاءُ إِنهَاءٌ فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يَنْضِجْهُ.

٣٤١٧- فَتَاءُ بَكْرٍ أَصْبَحَتْ مُفْتَقِرَةً
هَذَا وَمَا فِي بَطْنِ بِلْكَ نَعْرَةٌ
لفظة: مَا فِي بَطْنِهَا نَعْرَةٌ. أصل النعرة ذُبَابٌ أَرَقُّ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتِ الْحَاظِرِ خَاصَّةً وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا أَجْنَتِ الْحُمْرُ فِي بَطْنِهَا بِهَا. أي ليس في بطنها حُمْلٌ، يُضْرَب لمن قَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ.

٣٤١٨- بِسِطْنَةٍ لَهُ قَضَى بِشْرٌ وَمَا
غَضَضَ شَيْءٌ قَطُّ مِنْهَا فَاغْلَمَا
لفظة: مَاتَ فَلَانٌ بِبِطْنِيهِ لَمْ يَغْضَضْ
مِنْهَا^(٤) شَيْءٌ. أي لم يَنْقُصْ. يُقَال غَضَضَهُ فَتَغَضَضَ أَي نَقَصَ فَتَقَصَّ مِنَ الْغَضَاظَةِ وَهِيَ النَقْصَانُ. يُقَال غَضَّ مِنْ قَدْرِهِ إِذَا نَقَصَهُ، يُضْرَب للبخيل يموت وماله وَافِرٌ لَمْ يُنْفَقْ مِنْهُ شَيْئًا. وهذا مثل قولهم مَاتَ فَلَانٌ وَهُوَ عَرِضُ الْبَطَانِ.

وَيُضْرَب هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيِ إِيَّاهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَقْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ. قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ هَنِيئًا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ. ضَرَبَ

(٣) أي لا أستطيعه ولا أقدر عليه.

(٤) انظر في نعل المقال: ٤٣٦ واللسان بطن: ٥٧/١٣.

(١) بُلْتُك به: ظفرت: قال طرفة: «متبعاً إذا بُلْتُ بكائنة يدي». انظر أساس البلاغة. بلل: ٣٠.

(٢) ويروي «قُطْرِيهِ». يُضْرَب لمن لا يُتَّفَق عليه وُشِنَتْ به.

البطنة في أمر الدين وقد يكون دُماً ولم يرد
به هنا إلا المدح.

٣٤١٩. وَفَكَذّاً بِطَنَانُهُ عَرِيضُ
قُضَى وَمَا بَكَى لَهُ الْقَرِيضُ

لفظة: مات وهو عريض البطنان^(١).

البطنان للبعير بمنزلة الجزام للفرس. وعرضه
كناية عن انتفاخ بطنه وسعته، يُضْرَبُ لمن
مات وماله جَمٌ لم يذهب منه شيء.

٣٤٢٠. أَوَاهُ مَا أَعْرَقْنِي بِأَبْكُرُ

إِذْ عَيْتَنِي كَيْفَ يُجْرُ الظُّهْرُ^(٢)

يُضْرَبُ للرجل يعيبك وسط القوم بشيء
وأنت تعرف منه أخبت مما عابك به. أي لو
شئت عبتك بمثل ذلك أو أشد.

٣٤٢١. مَا حَاكَ ظَهْرِي أَبْدَأُ مِثْلَ يَدِي^(٣)

فَلَا تَشِقْ يَوْماً بِتَفْعٍ أَحَدٍ
يُضْرَبُ في ترك الإنكال على الناس.

وفي اعتناء الرجل بشأن نفسه.

٣٤٢٢. تَحْفَظُ مِنْ كُلِّ أَخَاكَ إِلَّا

مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَسَاءَ فِغْلًا

لفظة: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من
نفسه^(٤). أي تحفظه من الناس فإذا كان

مُسِيئاً إلى نفسه لم تدرك كيف تحفظه منها.

٣٤٢٣. يَا صَاحِبَ أُمِّهِ لِي فِي فَوَاقِ نَاقَةٍ

فِي الْبَابِ أَنْظُرْ مَنْ بَدَثَ فِي الطَّاقَةِ

الفَوَاقِ والفَوَاقِ قدر ما تجتمع الفيقية
وهي اللبن يُنتظر اجتماعه بين الحلبتين أو ما
بين فتح يدك وقبضها على الضرع، يُضْرَبُ
في سرعة الوقت.

٣٤٢٤. قَدْ قُرِنْتُ بِمَنْ نُعَانِي شَرَّهُ

مَا أَزْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا آلِهَةٌ

وَيُرَى لَوْ مَا الْهَرُ. وذلك أن رجلاً ضلَّ

لَهُ بَعِيرٌ فَأَقْسَمَ لَنَ وَجَدَهُ لِيَبْعَثَهُ بِدَرَاهِمٍ

فَأَصَابَهُ فَنَدِمَ فَرِيضٌ فِي عُنُقِهِ سَيُوراً وَجَعَلَ

يَنَادِي الْجَمَلَ بِدَرَاهِمٍ وَالسَّوْرَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ

وَلَا أَيْبُهُمَا إِلَّا مَعَا فُقِلَ الْمَثَلُ. يُضْرَبُ فِي

النَّفْسِ وَالْخَسِيسِ يَقْتَرِنَانِ، وَيُضْرَبُ أَيْضاً

لِمَرْغُوبٍ فِيهِ مَعَهُ مَرْغُوبٌ عَنْهُ لَا يَفَارِقُهُ.

٣٤٢٥. لَمْ يَبْقَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا قَذَرٌ

ظِلْمُهُ الْجِمَارُ إِذْ عَنَاءَ الذُّهْرُ

لفظة: ما بقي منه إلا قذر ظلمه

الجِمَارُ^(٥). وهو أقصر الظلمة لقلته صبره عن

الماء. قاله مزوان ابن الحكم في الفتنة.

فَرُوي أَنَّهُ قَالَ الْآنَ حِينَ نَقِدَ عَمْرِي فَلَمْ يَبْقَ

إِلَّا قَذَرٌ ظِلْمُهُ الْحِمَارُ صَرَتْ أَضْرَبَ الْجِيُوشِ

بَعْضُهَا بَعْضٌ.

٣٤٢٦. فَأَعْزَدُهُ إِنْ لَمْ يَكْ ذَا مَنَاصٍ

مِنْ ذَلِكَ مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قَمَاصٍ^(٦)

القَمَاصُ الوَثْبُ يَضْمٌ وَيَكْسَرُ وَالْفَصِيحُ

نفسه لم تدرك كيف تحفظه منها.

(٥) المثل في جمهرة العسكري: ٥٦/٢، وفصل
العقال: ١٧٨.

(٦) انظره في اللسان والتاج: قمص. حيث ورد بهذه
الصورة كما ورد بصورة مختلفة: أفلا قِماص
بالعبد. والقِماص في المعاجم: أن لا يستقر في
موضع، تراه يفيض، فيب من مكانه من غير صبر.

(١) يروي: إنه لعريض البطنان: اللسان بطن: ١٣/
٥٧.

(٢) أي: يضرب للرجل يعيبك وسط قوم وأنت
تعرف منه أخبت مما عابك به، أي لو شئت
نفذت بمثل ذلك أو أشد.

(٣) أي: يضرب في ترك الإنكال على الناس.

(٤) يراد أنك تحفظه من الناس، فإذا كان مُسِيئاً إلى

الكسر، يُضْرَبُ لمن لم يبقَ من جَلْدِهِ شيءٌ
ولمن ذلٌ بعد عَزٍّ.

٣٤٢٧- وَمَا لَهُ بِمَا عَنَاهُ عَافِطَةٌ
وَلَا تَسُومُ فِي جِمَاهُ نَافِطَةٌ^(١)

العافطة الثغجة والنافطة العنز. وقيل
العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تعطف
في كلامها أي لا تنصح. يُقال فلان يعطف
ويعفت في كلامه. وقيل العافطة الضارطة
والنافطة العاطسة وكلتاها العنز. والغفيط
الجيتن. والغفيط صوت يخرج من الأنف.
أي ماله شيء.

٣٤٢٨- وَمَا لَهُ بِأَصَاحٍ جَلْعٌ وَلَا
جِلْسَةٌ إِذْ مَا لَهُ قَدْ بَدَلَا^(٢)

قيل هما الجذبي والعناق أي ماله شيء.
٣٤٢٩- ثَبِيهِ وَلَا ثَبِيْبِي يُقَالُ لِمِغْزَى

كَذَلِكَ زَيْدٌ لَا أَسْتَطَاعَ عِزًّا
لفظة: لمِغْزَى ثَبِيهِ وَلَا ثَبِيْبِي^(٣). الإبهام
الخرق. والإنباء أن تجعله بانيًا. وأصله أن
المِغْزَى لا يكون منها الأبنية وهي بيوت
الأعراب وإنما تكون أخبيتهم من الوتر
والصوف ولا تكون من الشعر. والمِغْزَى
مع هذا ربما صعدت الجبابة فخرقتها،
يُضْرَبُ لمن يُسَبِّدُ ولا يُصْلِحُ.

٣٤٣٠- فَمِلْحُهُ دَوْمًا عَلَى رُخْبِيْبِهِ
وَحُلُوْرُهُ يَمُرُّ مِنْ مِثْلِهِ

يُضْرَبُ للذي يغضب من كل شيء سريعاً
ويكون سيء الخلق. أي أدنى شيء يُبْذَدُه
أي يُفْرِقُه كما أن الملح إذا كان على الرُّكْبَةِ
أدنى شيء يُبْذَدُه ويفرقه. ويُقال الملح هنا
اللبن والملح الرضاع. أي لا يُحَافِظُ على
حرمة ولا يَرَعَى حقاً كما أن واضع اللبن
على رُكْبَتِهِ لا قدرة له على جفطه وهذا
أجود الوجوه. قال مسكين الذارمي في
امرأته.

لَا تَلْسَمُهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

كشموس الخيل يبدو شغبها
كلما قيل لها هاب وهب

قال ابن الأعرابي يقال فلان ملحه على
رُكْبَتِهِ إذا كان قليل الوفاء. وقيل إنما ملحه
ما دام معك جالساً فإذا قام نفضها فذهبت.

٣٤٣١- وَهُوَ بَلِيدٌ سَيِّئُ التَّذْيِيرِ

مَا يَتَعَرَّفُ الْقَبِيلَ مِنْ ذَيْبِرٍ

لفظة: مَا يَتَعَرَّفُ قَبِيْلًا مِنْ ذَيْبِرٍ. القبيل^(٤)
ما أقبل به على الصدر من القُبل. والذبير ما
أدبر عنه. وقيل هو مأخوذ من الشصاة
المُقابِلَةُ والمُدَابِرَةُ. فالمُقابِلَةُ التي شَقَّ أذُنُهَا
إِلَى قَدَامِ. والمُدَابِرَةُ التي شَقَّ أذُنُهَا إِلَى
خَلْفِ.

هلمة: اللسان: هلم. ومقاييس اللغة: ٦٢/٦.

(٣) المثل في فصل المقال: ١٩٢. وجمهرة
المسكوي: ١٩٨/٢ ومقاييس اللغة: ٣٠٧/١.

(٤) انظر اللسان والتاج: دبر ومقاييس اللغة: ٥٢/٥.

(١) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ماله عافطة ولا
نافطة: انظر في اللسان والتاج: عطف ومقاييس
اللغة: ٦٩/٤ و٤٦٣/٥. وفصل المقال: ٥١٤
وجمهرة ابن دريد: ١٠٤/٣.

(٢) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ما له ملع ولا

٣٤٣٢- مَا يَغْرِفُ الْهَرُّ مِنَ الْبَرِّ عَذَا
وَيَذْعِي عِلْمَ إِيَّاسَ أَبَدًا
لفظه: ما يغرف هراً من برٍّ^(١). الهَرُّ دعاء
الغنم والبرُّ سوقها. وقيل الهَرُّ اسم من
هزرتة أي كرهته. والبرُّ من بررت به. أي
لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه. وقيل الهَرُّ
السيّور. والبرُّ الجُرْدُ وقيل الهَرُّ من الهزرة
وهي صوت الضأن. والبرُّ من البرززة وهي
صوت المغرّز، يُضْرَبُ لمن يتناهى في
جهله.

٣٤٣٣- مَذْكِيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجَذَاعِ^(٢)
فَلَا تُقَسِّنِي بِقَصِيرِ الْبَاعِ
لُمَذْكِيَّةِ الْفَرَسِ الْمُسْتَةِ. والجذاع
الصغار، يُضْرَبُ لمن يقيس الصغير الكبير.
٣٤٣٤- فَهُوَ حَقِيرٌ مَا لَهُ مِنْ قَارِبٍ
كَلًّا وَلَا يَلْفَى لَهُ مِنْ قَارِبٍ
لفظه: ما له قارب ولا قارب. القارب
طالب الماء ليلاً ولا يقال لطالب الماء نهاراً.
والمعنى ماله صادر عن الماء ولا وارد. أي
شيء. وقيل المراد ليس أحد يهرّب منه ولا
أحد يقرب إليه. أي فليس هو بشيء.

٣٤٣٥- وَمَا لَهُ سُومٌ وَلَا حُمٌّ وَلَا
حَبْضٌ وَلَا تَبَضُّ عَلَى مَا تُقِلُّ

فيه مثلان الأول: مَا لَهُ سُومٌ وَلَا حُمٌّ^(٣).
بالضمّ ويُفْتَحَانُ أَي هُمٌّ. وقيل الرُّجَاءُ أي
لا أحد يرجوه. وأصله من حممتُ حَمَكُ
وسممتُ سَمَكُ أي قصدت قصدك فهما
بالفتح مصدر وبالضم الاسم. والمعنى ماله
قصاد يقصده أي لا خير فيه يُقَصَدُ لَهُ،
الثاني ما له حَبْضٌ وَلَا تَبَضُّ^(٤). الحَبْضُ
الصوت. والتَبَضُّ اضطراب العرق. ويروى
ما به حَبْضٌ وَلَا تَبَضُّ ومعناها الحركة.
يُقَالُ حَبَضَ السَّهْمُ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي.
وتبض العرق ينْبَضُ لُبَضًا وَتَبَضُّانًا إِذَا
تَحَرَّكَ.

٣٤٣٦- وَمَا لَهُ ذَاتُ خَنِينٍ أَبَدًا
وَلَا أَبِينٍ نَاقَتْهُنَّ مَا وَزَدَا
٣٤٣٧- وَمَا لَهُ فِي مَا حَكَّوْهُ سَبْدٌ
وَلَا لَهُ لِقَاصِيْدِيو لَبْدٌ^(٥)
فيهما مثلان الأول: ما له حانة ولا آنة
أي ناقة ولا شاة، الثاني ما له سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ
أي ما له شعر ولا صوف لشدة الفاقة. وقيل
ما له ذو شعر ولا ذو وبر مُتَلَبِّدٍ يكنى بهما
عن الخيل والإبل والغنم.

٣٤٣٨- وَمَا لَهُ يَأْ صَاجِيِي مُذْغِبِلَةٌ
وَهَكَذَا قِرْطَعِبَةٌ فَنَسَالَةٌ

اضطرابُ العرق، وقال الأصمعي: لا أدري ما
الحَبْضُ، ويروى ما به حَبْضٌ وَلَا تَبَضُّ ورد
في اللسان: نبض: ٢٣٥/٧.
(٥) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ما له سيد ولا
لبد: اللسان: سبد. والحيوان: ٤٧٩/٥. ويروى
أيضاً: ما له عندي سيد ولا لبد. الحيوان: ٥/
٥٢٢. والمثل أيضاً في المقاييس: ١٢٦/٣.

- (١) انظره في فصل النقال: ٥١٥.
- (٢) المثل في جمهرة العسكري: ٢١٧/٢ وفصل
الحقال: ٤١٣. والمذكى من الخيل قد جاوز
القراح بعام. والجذاع: جمع جذع وهو أقل
الأسنان.
- (٣) المثل في اللسان: حمم: ١٥٢/١٢ ومقاييس
اللغة: ٦٢/٣ ويروى أيضاً: ما له حم ولا رم.
- (٤) قال أبو عمرو: الحَبْضُ الصوت، والتَبَضُّ

لفظة: مَا لَهُ قُدْعِمْلَةٌ وَلَا قِرْطَبَةٌ^(١). قيل جميع هذه الأشياء كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شيء له والقُدْعُل مثال بِيْنخل. أي هَيْنٌ خسيس. والقُدْعِمْلَة المرأة القصيرة الخسيسة. وقيل هي الشيء الحقير مثل الحبة. والقِرْطَبَة مثله في المعنى. أي ماله شيء يسير مما كان وأنشد:

فما عليه من لباسٍ طخربة
وماله من نشبٍ قِرْطَبَة
٣٤٣٩- وَسَفْنَةٌ وَسَفْنَةٌ أَيضًا عَدَمٌ
لَا عَاشٍ فِيْهَا مِثْلُهُ وَلَا سَلِمٌ
لفظة: مَا لَهُ سَفْنَةٌ وَلَا مَفْنَةٌ^(٢). أي ما له كثير ولا قليل. والسفن المؤذك. وقيل الكثرة من الطعام وغيره. والمغن القلة من الطعام وغيره والشيء اليسير. وقيل السفنة المشؤمة. والمعنة الميمونة. وقيل بالعكس.

٣٤٤٠- دَغْنِي مِنْ زَيْدٍ فَتَنَى السَّعَامُ
مَا يَجْمَعُ الْأَرَوَى مَعَ السَّعَامِ
لفظة: مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرَوَى وَالتَّعَامِ^(٣). الأروى في رؤوس الجبال والسَّعَام في السهولة من الأرض أي أي شيء يجمع بينهما، يُضْرَب في الشيتين يختلفان جدا.

ويروى ما يجمع الأروى والتعام. أي كيف يأتلف الخير والشر.
٣٤٤١- يَا مَنْ بِأَمْرِ صَاحِبِيْ جَهْلًا نَهَجَ
مَا نَهَى الضَّبُّ لَهُ وَمَا نَضَجَ^(٤)
يُضْرَب لمن لا يبرم الأمر ولا يتركه فهو متردد.

٣٤٤٢- مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُنْزِيَّةٌ فَلَا
تَأْمَنُ مَنَالَهُ وَدَغَ عَنْكَ الْبَلَا
ويروى ضَبٌّ كَلْدَةٌ وهما الضُّلْب من الأرض، يُضْرَب لمن لا يُقَدَّر عليه. وأضيف الضب إليها لأنه لا يحفر إلا في صلاية خوفاً من انهيار الحجر عليه.

٣٤٤٣- مَا سَأَتْ بِشَرِّ كَمَدٍ الْحُبَارَى
وَأَنْ يَكُنْ بِمَا عَنَاهُ حَارَا
في المثل (فَلَانٌ) عوض (بَشَرٌ) قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قوله أكمذ من الحبارى.

٣٤٤٤- بِمَقْزُومٍ بَكَرٍ قَدْ أَثَارَ شَرًّا
وَبِهِمْ الْجَمُّ الْغَفِيرُ مَرًّا
لفظة: مَرَزَتْ بِهِمُ الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(٥). هو اسم جعل مصدراً فانتصب كانتصابه في أوردتها المراك. وقيل الجماء بِنَضَةِ الرَأْس لاستوائها وهي جُمَاء لا جِيُود لها. والغفير لأنها تغفير الرأس أي تُعْطِيه.

- (١) يروى أيضاً: ما عنده فرطعب ولا قُدْعِمْلَة: الصراح واللسان والتاج: فرطعب.
- (٢) المثل في جمهرة ابن دريد: ١٤٣/٣. وأما في المقال: ٩١/١. وفصل المقال: ٥١٤. واللسان: سنن، والمقاييس ٧٤/٣ و ٥٥٣/٥.
- (٣) انظر في الحيوان: ٣٥٢/٤.
- (٤) ما نهى: لمن لا يبرم الأمر ولا يتركه، فهو

- (٥) متردد.
- (٥) قال سيبويه: هو اسم جعل مصدراً فانتصب كانتصابه في قوله: فما وردها المراك ولم يذهبها. البيت لليد بن ربيعة. انظر ديوانه: ١٠٣ و ١٠٨. وقال بعضهم: الجُمَاء بيضة الرأس لاستوائها.

٣٤٤٥- مَا جُعِلَ الْعَبْدُ كَرِيْهُ فَلَا تَقْسَ بِعَمْرٍو زَيْدًا الَّذِي خَلَا

أول من قاله ربيعة بن جراد الأسلمي لما تنافر لديه القمقام بن مغيد بن ذرارة بن عُدَس بن زيد بن عبدالله بن دايم وخالد بن مالك بن ربيعة بن سلم بن جندل بن نهشل فنفر القمقام على خالد. فقال خالد أنجعل مغيد بن ذرارة كمثل سلم بن جندل. فقال ربيعة ما جعل العبد كربة فأرسلها مثلاً.

٣٤٤٦- فَذَلِكَ مَا بِهِ لِرَأِي قَلْبُهُ وَذَا يُسِيءُ مَخَ جَهْلِي أَذْبَهُ

أي عيب وأصله من القلاب وهو داء يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه. وقيل داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق. قال النمر بن تولب:

أودى الشباب وحب الخالة الخلية
وقد برئت فما بالقلب من قلبه
٣٤٤٧- مَا لَتَقِي يَأْسَ الْكَرَامِ إِلَّا
عَنْ غُفْرِ أَرْحَمَ مَنْ يَهْجُرُ يَفْلَى

أي بعد شهر أو شهرين. والحين بعد الحين.

٣٤٤٨- هَجْرُكَ يَا مَخْبُوبَ مَشْهُورٌ وَمَا
يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسَرٍّ فَأَعْلَمَا

حليمة صرف ضرورة وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مِرْكَنَ فطيبتهم. وهو أشهر أيام العرب يُقال ارتفع فيه من الغبار ما غطى

عين الشمس حتى ظهرت الكواكب، يُضْرَب مثلاً في كل أمر متعالم مشهور، ويُضْرَب للشريف النابذ الذكر.

وقيل لما غزا المنذر غزاته التي قُتل فيها وكان الحارث بن جَبَلَة الأكبر ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يُقال له شمر بن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث.

فلما تدانوا سار حتى لحق بالحارث فقال أنك ما لا تطيق. فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم فقال انطلقوا إلى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر بنته خليمة فأخرجت له مِرْكَنًا فيه خلوق فقال خليمة فخرجت إليهم وهي من أجمل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يُقال له كبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قُبِلها فلطمته وبكت وأنت أباه فأخبرته الخبر. فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فؤاد. ومضى القوم ومعهم شمر بن عمرو الخنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتياشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقبل ليس يوم حليمة بِسَرٍّ فذهبت مثلاً.

وقيل إن العرب تسمى: بَلْقَيْس حليمة.

٣٤٤٩. مَا مِلْتُ عَنْكَ لِمَقَالِ الْعَاذِلِ
مَا أَرْزَمْتُ يَا بَذْرُ أُمِّ حَائِلِ^(١)
يُضْرَبُ فِي التَّائِيدِ. وَالْحَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ
وَلَدِ النَّاقَةِ حِينَ تَنْتَجِ. وَالسَّكْبُ الذَّكَرُ.
وَالرُّزْمَةُ صَوْتُ النَّاقَةِ قَالَ:

فَتَلِكِ الَّتِي لَا يَبْرُخُ الْقَلْبُ حُبَّهَا
وَلَا ذَكَرُهَا مَا أَرْزَمْتُ أُمِّ حَائِلِ
٣٤٥٠. يَلْمُؤُنِي وَهُوَ خَلِيِّي يَا عَلِيَّ
أَوَاهُ مَا يَلْقَى الشَّجِي مِنْ الْخَلِي^(٢)
شَجِي يَشْجِي شَجِي فَهَرِ شَجِي وَيُشَدُّ مِنْ
شَجَاءٍ يَشْجُوهُ. وَالْمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ يَلْقَى
الشَّجِي مِنَ الْخَلِي مِنْ تَرْكِ الْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهِ
لِخَلْوِهِ مِمَّا هُوَ مُبْتَلَى بِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يُسَاعِدُهُ عَلَى هَمِّهِ وَمَعَ ذَلِكَ يَعُدُّ لَهُ.
وَسَيَأْتِي لِهَذَا الْمَثَلِ قِصَّةٌ عِنْدَ قَوْلِهِمْ وَيُلْ
لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي.

٣٤٥١. لَا تَسْتَشِيرْ أَنْثَى بِلَا إِنْهَامِ
مَا أَمْرٌ عَذْرًا بِسَوَى الْأَقْوَامِ
لَفْظُهُ: مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ^(٣)
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مُشَاوَرَةِ النِّسَاءِ فِي الْأُمُورِ.
٣٤٥٢. لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ نَدَى إِذْ كَانَ شَرًّا
وَدَغَ رَجَاءَ مِنْهُ مَا يَنْدَى الْوَتَرُ^(٤)
مَثَلُ قَوْلِهِمْ مَا يَنْدَى الرُّضْفَةُ وَمَا تَنْدَى

صَفَاتُهُ. تُضْرَبُ كُلُّهَا لِلْبَخِيلِ.
٣٤٥٣. مَا فِي سَنَابِهَا هُنَانٌ^(٥) تَرَى
أَنِّي لَا يُرَى خَيْرٌ لَدَيْهِ أَيْسَرًا
هُنَانُهُ بِالضَّمِّ أَيُّ شَحْمٍ وَسَمَنِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا يُوْجَدُ عِنْدَهُ خَيْرٌ.

٣٤٥٤. مَا عِنْدَهُ ذَا مَا يَنْدَى الرُّضْفَةُ
أَنِّي هُوَ بِالْبَخْلِ شَدِيدٌ الْمَغْرِقَةُ
أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَعُوزَهُمْ قَدْرٌ
يَطْبُحُونَ فِيهَا عَمَلُوا شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْقَدْرِ مِنْ
الْجُلُودِ وَجَعَلُوا فِيهِ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ وَمَا أَرَادُوا
مِنْ وَذَلِكَ ثُمَّ أَلْفَرُوا فِيهَا الرُّضْفَ وَهِيَ
الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ تُنَضِّجُ مَا فِي ذَلِكَ الْوِعَاءِ
أَيُّ لَيْسَ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْخَيْرِ مَا يَنْدَى تِلْكَ
الرُّضْفَةُ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَدَنِهِ
شَيْءٌ.

٣٤٥٥. مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ^(٦) فَأَطْرِخُ
ضَرِي بِمَا بِهِ أَصْبَنْتُ وَأَسْتَخْرِخُ
الْعَوْرَةُ الْخَلْلُ الَّذِي يَظْهَرُ لِلطَّلَابِ مِنْ
الْمَطْلُوبِ. أَيُّ لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ لَكَ مِنْ
عَدُوٍّ يُمْكِنُكَ أَنْ تُصِيبَ مِنْهَا مُرَادَكَ.

٣٤٥٦. مَا أَتَيْتُ يَا صَاحِبِي نَجِيَّةً
تُولِي مُنَى الْخَلِّ وَلَا سَبِيَّةً^(٧)
هَذَا كَقَوْلِهِمْ فَلَانْ لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ أَيُّ لَا

(١) يَضْرَبُ فِي التَّائِيدِ. وَالْحَائِلُ: الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ
النَّاقَةِ حِينَ تَنْتَجِ، وَالشَّكْبُ: الذَّكَرُ، وَالرُّزْمَةُ:
صَوْتُ النَّاقَةِ.

(٢) انْظُرْ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٣٩٥.

(٣) يَضْرَبُ فِي تَرْكِ مُشَاوَرَةِ النِّسَاءِ فِي الْأُمُورِ.

(٤) مَثَلُ قَوْلِهِمْ «مَا يَنْدَى الرُّضْفَةُ» وَ «مَا تَنْدَى
صَفَاتُهُ» تُضْرَبُ كُلُّهَا لِلْبَخِيلِ.

(٥) فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: مَا بِالْبَعِيرِ هُنَانٌ، كَمَا يَبْرُ

أَيْضًا: مَا بِهِ هَالَةٌ. نَفْسُهُ: هُنَى: ٤٣٧/١٣.

(٦) الْعَوْرَةُ: الْخَلْلُ الَّذِي يَظْهَرُ لِلطَّلَابِ مِنْ
الْمَطْلُوبِ. أَيُّ لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ لَكَ مِنْ عَدُوٍّ
يُمْكِنُكَ أَنْ تُصِيبَ مِنْهَا مُرَادَكَ.

(٧) هَذَا مَثَلُ قَوْلِهِمْ: «فَلَانْ لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ». أَيُّ لَا
مَحْسَنَ وَلَا مَسِيءَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاءٍ
وَهُوَ زَجَرُ اللَّحْمِ. وَمِنْ سَاءَ وَهُوَ زَجَرُ الْحِمَارِ.
أَيُّ لَا يُمْكِنُ زَجَرُهَا لِهَمِّهِ وَذَهَابِ قُوَّتِهِ.

مُحِبُّنٌ وَلَا مُسِيءٌ.

٣٤٥٧- مَا أَتَيْتَ بِأَمِّنٍ رَاعِيٍّ يَجْلِسُ
مَضْطَبَّةً وَلَا جَمِيلٍ خَلْقِي^(١)

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلْقَى بِهِ الْقَلْبَ وَلَا يَضُنُّ
بِهِ لَخَاسَتِهِ.

٣٤٥٨- مِثْلِي مَا يُزَوِّي بِضَيْحٍ خَلْبًا
عُلْتُهُ مِنْ جَاءَتَا مِنْ خَلْبًا
لفظة: مَا يُزَوِّي عُلْتُهُ بِالْمَضْيَحِ
الْمَخْلُوبِ^(٢). المَضْيَحُ وَالضَيْحُ وَالضِيَّاحُ
اللبن الكثير الماء. أَي لَا يَجْبِرُ كَسْرُهُ
بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ.

٣٤٥٩- لَا تَأْسَ إِنْ أَخْطَأْتَ يَا أَيُّبَ
مَا كُلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ^(٣)
يُضْرَبُ فِي التَّائِبَةِ عَنِ الْفَاتَةِ.

٣٤٦٠- يَا ذَا الَّذِي قَبْلًا عَنِ الْإِحْسَانِ صَدَّ
مَا طَارِقَ الْبَرِّ الَّذِي يَشْكُ وَرَدَّ
لفظة: مَا هَذَا الْبَرُّ الطَّارِقُ. الطَّرُوقُ
الْإِتْيَانُ لِيلاً، يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ يُسْتَبَدُّ
مِنَ الْإِنْسَانِ. وَيُرْوَى الطَّارِفُ. أَي الْجَدِيدُ.

٣٤٦١- زَيْدٌ كَبْكُرٌ شُبَّهَا بِمَلَأْمَةٍ
وَمَنْ قَرِيبٌ يَشْبَهُ الْعَبْدُ الْأَمَةُ
أَي لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرُ فَرْقٍ، يُضْرَبُ
فِي الْمُتَقَارِبِينَ فِي الشُّبْهِ.

٣٤٦٢- مِنْ قَدِمَ مَا كَذَبَ النَّاسُ فَلَا
تَنْجِبُ لِيَكْذِبَ مِنْ فُلَانٍ خَصَلَاً
يعني أَنَّ الْكَذْبَ قَدِيمًا يُسْتَعْمَلُ لَيْسَ بِجَدِّ
مُحَدَّثٍ.

٣٤٦٣- لَا شَاهِدَ وَلَا رُؤَاةَ أَبَدًا
لِيَزِيدَ الْخَبِيثَ بَاءً بِالرُّؤَى
لفظة: مَا لَهُ رُؤَاةٌ وَلَا شَاهِدٌ. الرُّؤَاةُ
الْمَنْظَرُ. وَالشَّاهِدُ الْلسَانُ. أَي مَا لَهُ مَنْظَرٌ
وَلَا مَنْطِقٌ

٣٤٦٤- مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِطُولٍ لِلْبَقَاءِ
فَلْيَضْرِبْ عَلَى الْبِلَاءِ وَالشَّقَا
لفظة: مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولٍ الْبَقَاءِ
فَلْيُؤْطِنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ^(٤). يُرْوَى عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣٤٦٥- مَنْ بَاتَ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ
أَرَاخَ نَفْسًا^(٥) وَأَخْتَفَى الشَّمَاتَةَ
فِي الْمَثَلِ «نَفْسُهُ» بَدَلُ «نَفْسَا» وَيُرْوَى
وَدَعَ نَفْسَهُ مِنَ الدُّعَا وَهِيَ الرَّاحَةُ. قَالَهُ
أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ، يُضْرَبُ فِي التَّعَزُّيَةِ عِنْدَ
الْمَصِيبَةِ وَحَرَارَتِهَا وَتَرَكَ التَّأْسُفَ عَلَيْهَا.

٣٤٦٦- أَتَيْتَ كَزَيْدٍ بِالْبَلَاءِ الْفَادِيخَةَ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ ذِي بِالْبَارِيخَةِ^(٦)
هُوَ عَجَزُ بَيْتٍ لَطْفَةٍ بَيْنَ الْعَبْدِ وَصَدْرِهِ:
كُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، أَي مَا أَشْبَهَ بَعْضُ

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلْقَى بِهِ الْقَلْبَ وَلَا يَضُنُّ بِهِ
لَخَاسَتِهِ.

(٢) الْمَضْيَحُ، وَالضَيْحُ، وَالضِيَّاحُ: اللَّبَنُ الْكَثِيرُ
الْمَاءُ. أَي لَا يَجْبِرُ كَسْرُهُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ.

(٣) يُضْرَبُ لِلتَّائِبَةِ عَنِ الْفَاتَةِ.

(٤) فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ...
انظر فصل المقال: ٢٤٣.

(٥) انظر مادة: مَنْ لَيْسَ بِأَسَأَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَا
بِدَفْعِهِ وَحَاسِنَتِهَا، حَيْثُ تَمَّ تَخْرِيجُ الْمُثَلِّينِ.

(٦) الْمَثَلُ فِي الْفَاخِزِ: ٢٥٤ وَجَهْرَةُ الْمَكْرِيِّ: ٢/
٢٠٦ وَفصل المقال: ٢٢٧ وَتَشَالُ الْأَمْثَالُ: ٢/
٥٥٠ وَمَقَابِيسُ اللُّغَةِ: ٢٣٩/١ وَالْحَيَوَانُ: ١/٦

٣٠٢ وَحَيَوَانُ الْأَخْبَارِ: ٣/٢ وَالْمُسْتَقْصَى: ٢/
٣١٢ وَوَسِيطُ الْوَاحِدِيِّ: ١٦٤.

القوم ببعض، يُضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة.

٣٤٦٧. أَلْمَرَّةُ بِالْخَلِيلِ يَأْذَا الْغَائِبِلُ
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مَنْ يُخَالِلُ
لفظه: المَرَّةُ بخليله أي مقيس به فليَظُنَّ
أَمْرًا مَنْ يُخَالِلُ^(١). يروى عن النبي ﷺ:

٣٤٦٨. دَغَ مَنْ يَنْفُسِيهِ يَدُوهُ ضَرُّهُ
وَمَلَكُنْ صَاحِبَ أَمْرِ أَمْرِهِ
لفظه: مَلِكٌ ذَا أَمْرِ أَمْرُهُ^(٢). أي كِلِ
الأمور إلى أربابها وول المال ربه. أي هو
المعني به دون غيره، يُضرب في عناية
الرجل بماله.

٣٤٦٩. صَاحِبُنَا بِالْجُحِ فَازَ مُطْلَبُهُ
أَمْرَعُ وَأَوْبَهُ وَأَجْنَسُ حُلْبُهُ
الحلب نبث ينسب على وجه الأرض
يقال نيس حلب كما يقال قُنْفُذُ بَرْقَةٍ.
والحلب سهل تدوم حضرتها، يُضرب لمن
حسن حاله. وأجنى أي جاء بالجنى وهو
ما يجتنى ومعناه أثمر.

٣٤٧٠. لَمَكْنُهُ لِلْبُخْلِ فِي الْقَبِيلَةِ
بِمَالِهِ مَرْغَى وَلَا أَكُولُهُ
الأكولة الشاة التي تُعَزَلُ للأكل وتسمن،
يُضرب للمُتَمَوِّلِ لا أكل لماله.

٣٤٧١. سَوَى جَمَى عَمَرُو لِكُلِّ غَايٍ
مَرْغَى وَلَكِنْ لَيْسَ كَالسُّغْدَانِ
في المثل «لا» بدل «ليس» قبل هو نبث

أَخْشَرُ الْعُشْبِ لَبْنًا وَإِذَا خَشَرَ لَبْنِ الرَّاعِيَةِ كَانَ
أَفْضَلَ مَا يَكُونُ وَأَطْيَبُ وَأَدْسَمُ. ومنابت
السعدان السهول وهو من أنجع المراعى في
العمال ولا تحسن على نبث حسننها عليه.
قال النابغة:

السواحب المائة الأيكار زينها
سعدان توضيح في أوبارها اللَّبْدُ
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَفْضَلُ عَلَى أَقْرَانِهِ
وَأَشْكَالِهِ. وأول من قاله الخنساء بنت
عمرو بن الشريد وقيل هو لامرأة من طيء
كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي
وكان مفركاً. فقال لها أين أنا من طرفة
وكان زوجها قبله فقالت مرعى ولا
كالسعدان أي إني وإن كنت رضاء فلست
كفلان. ويجوز في محل مرعى الرفع
والنصب.

٣٤٧٢. وَهَكَذَا مَاءٌ وَلَا كَصَدَا
أَي مِثْلُ مَاءِ الْغَيْلِ طَابَ وَزَدَا
صَدَاءُ زَكِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ مَاءٌ أَعَذَبَ
من مائها. وارتفع ماء على أنه خير مبتدأ
محذوف تقديره هو ماء وقد ينصب باضمار
أرى ماء. ويروى ولا كَصِيدَاءِ قِيلَ إِنْ الْمَثَلُ
لِقُدُورِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَتْ
زَوْجَةً لِقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهَا فَقَالَ لَهَا يَوْمًا أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لَقَيْطُ
فَقَالَتْ مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءِ أَي أَنْتَ جَمِيلٌ

(١) المَرَّةُ بخليله - أي مقيس بخليله - فليَظُنَّ أَمْرًا
من يخال. يروى عن النبي (ص).
يروى أيضاً المَرَّةُ على دين خليله، فليَظُنَّ أَمْرًا
من يخال اللسان: خلل: ٢١٧/١١.

(٢) أي كل الأمور إلى أربابها، وول المال ربه، أي
هو المعني به بدون غيره. يُضرب في عناية
الرجل بماله.

ولست مثله. ويروى كصّاء بتشديد الدال. يُضْرَبُ لمن يُحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره.

٣٤٧٣- يَأْمَنُ أَتَانَا بَعْدَ هَمْ مُوجِعٍ
أَمْرَعَتْ فَتَنْزِلُ بِجَمَاهَا وَأَزْعَ
أي أصبت حاجتك فانزل. يُقَالُ أَمْرَعُ
الوادي ومرعى بالفهم كثر كَلْوُهُ وأمرع الرجل
إذا وجد مكاناً مريعاً، يُضْرَبُ لمن وقع في
خُضْبٍ وسعة. ومثله: أَعْشَبْتُ فانزل.

٣٤٧٤- كَخَامَةِ الزُّرْعِ يَرَى الْمُؤْمِنُ إِذْ
بِالرَّيْحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ يَنْبِيذُ

٣٤٧٥- وَمِثْلُ الْكَافِرِ وَاهِي الْعِزْضِ
كَأَرْزَةٍ مُخَذَّبَةٍ فِي الْأَرْضِ
٣٤٧٦- حَتَّى يَرَى أَنْجَعَهَا فِي الدَّهْرِ

يَا صَاحِبَ مَرْءَةٍ بِغَيْرِ نَكْرٍ
لفظه: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزُّرْعِ
تُفَيِّهَهَا الرِّيحُ مَرْءَةً هَهُنَا وَمَرْءَةً هَهُنَا وَمِثْلُ الْكَافِرِ
مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُخَذَّبَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجَعَهَا مَرْءَةً وَاحِدَةً. قَالَ النَّبِيُّ (ص) شَبَّهَ
الْمُؤْمِنَ بِالْخَامَةِ الَّتِي يُمِيلُهَا الرِّيحُ لِأَنَّهُ مَرَرَأً
فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ
فَمِثْلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا يَمِيلُهَا الرِّيحُ وَالْكَافِرُ لَا
يُرَبِّأُ شَيْئاً حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ رَزِيَءَ لَمْ يُوْجِرْ
عَلَيْهِ فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِأَنْجَعِافِ تِلْكَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ
بَذَنُونِهِ.

٣٤٧٧- لَا تُهْبِلُنْ شَيْئاً إِذَا وَنَتْ السَّفَرَ
وَأَسْمَعْ مَقَالَ عَارِفٍ بِمَا شَعَرَ

مَا ضَرَّ نَابِي شَوْلَهَا أَلْمَغْلَقُ
إِنْ تَرِدَ أَلْمَاءَ بِسَاءِ أَوْثَقُ
الشَّوْلُ: القليلُ من الماء، يُضْرَبُ في
حمل ما لا يضرُّك إِنْ كَانَ مَعَكَ وَيَنْفَعُكَ إِنْ
اِحْتَجْتَ إِلَيْهِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ
بِعَاءٍ أَكْبَسَ.

٣٤٧٨- سُلْطَانُنَا نَبِيكَ هَذَا الْعَضْرِ
وَأَلْمَاءُ يَا خَلِيلُ مِلْكُ أَمْرٍ^(١)
ويروى ملك الأمر أي هو مَلَاكُ الْأَشْيَاءِ،
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مَلَاكُ الْأَمْرِ.

٣٤٧٩- بِسَبِيلِ تَلْعَاتِكَ مَا أَقْوَمُ
يَا مَنْ هَجَا وَأَضْلَهُ لَيْسِمُ
لفظه: مَا أَقْوَمُ بِسَبِيلِ تَلْعَاتِكَ^(٢). أي مَا
أَطْبَقَ هَجَاكَ وَشَتْمَكَ وَلَا أَقْوَمُ لِهَمَا.
والتَّلْعَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا انْهَضَ مِنْهَا
ضَدٌّ وَمَسِيلُ الْمَاءِ. وَمَا اتَّسَعَ مِنْ قُوَّةِ
الوادي والقطعة المرتفعة من الأرض
والجمع تَلْعَاتٍ وتِلَاعٍ، يُضْرَبُ لِلدَّلِيلِ
الْحَقِيرِ.

٣٤٨٠- لَا تَنْفَعُ بِشْكَ عِنْدَ خُطْبِ آبِي
لَسْتُ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَنَاءِ
لفظه: مَا أَتَيْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَنَاءِ^(٣) السَّنَاءِ
وَالسَّادَةِ وَاحِدٌ وَهُمَا ضَدُّ اللَّحْمَةِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَلَا يَصْلُحُ لِأَمْرِ.

٣٤٨١- كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ عَرَفْنَا وَضَفْنَا
لَسْتُ بِبَيْرَةٍ وَلَا بِحَقْفَةٍ

(١) على خطر إن جاء السيل، جرف به. المرجع
نفسه: تلغ ٣٦/١٠.

(٢) المثل في اللسان: سدا: ٣٧٥/١٤.

(١) ويروى أيضاً: الماء ملك أمرى. فصل المقال: ٥١٨.

(٢) التلعة: مسيل الماء. لأن من نزل التلعة فهو

يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الْحَلِيِّ عَنِ الْمَرْأَةِ. وَأَنْشَدَ
الْقَنَانِي:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السُّتْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ غَزَالًا مَا عَلَيْهِ خُضَاضُ
٣٤٨٥. مَا كَفَّ عَنْ قَتْلِ الْوَرَى مَاضِيهَا
وَمَا كَفَى خَرْبًا يُرَى جَانِبِيهَا^(٣)

أَيِ إِنَّمَا يَكُونُ صَلاَحُهَا بِأَهْلِ الْأَنَاءِ
وَالْجِلْمِ لَا بِمَنْ جَنَاهَا وَأَوَقَدَ لَهَا، يُضْرَبُ
لِصَلاَحِ الْأُمُورِ الْفَاسِدَةِ بِذَوِي الْحِلْمِ.

٣٤٨٦. مَحَا الْخَسَامَ مَا حَكَى ابْنُ دَاوُدَ
فَلَا تَقُلْ شَيْئًا يُسِيءُ الْخَازِ
لَفِظُهُ: مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ
أَجْمَعًا^(٤). هُوَ مِنْ قَوْلِ الْكُنَيْتِ:

خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْقَوْمَ عَقْلَكُمْ
وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمِ الْهُوَانِ فَأَرْتَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الصُّجَاجَ فَبُئِ
مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَجْمَعَا

يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ. وَابْنُ
دَاوُدَ هُوَ سَالِمُ بْنُ دَاوُدَ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُطْفَانَ. وَدَاوُدَ أُمُّهُ وَكَانَ هَجَا بَعْضَ بَنِي
قُرَازَةَ بِقَوْلِهِ:

لَفِظُهُ: مَا أَنْتَ بَنِيْرَةٌ وَلَا خَفَّةٌ^(١). الْبَنِيْرَةُ
الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ. وَالْخَفَّةُ الْقَصَبَاتُ
الْثَلَاثُ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ.
٣٤٨٢. وَذُفْلَانِ مُوَيْتُ خَيْوَلُهُ
وَمَا عَقَالُهُ يُرَى أَنْشَوَلُهُ
لَفِظُهُ: مَا عَقَالُكَ بِأَنْشَوَلَةٍ^(٢). الْعِقَالُ مَا
يَعْتَقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ. وَالْأَنْشَوَلَةُ عُقْدَةٌ يَسْهُلُ
انْحِلَالُهَا. أَيْ مَا مَوَدَّتْكَ بِوَاهِيَةٍ. وَتَقْدِيرُهُ مَا
عُقِدَ عَقَالُكَ بِعُقْدِ أَنْشَوَلَةٍ، يُضْرَبُ لِمَنْسُكٍ
الرَّجُلِ بِإِخَاءٍ صَاحِبِهِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً
بَطِينًا عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالُهَا
٣٤٨٣. خَلْتُ قُرَى الْكِرَامِ مِنْ نَارِ الْقُرَى
وَمَا بِهَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ يُرَى

بِهَا أَيْ بِالْدارِ. وَالضَّرْمَةُ مَا أَضْرَمْتَ فِيهِ
النَّارَ كَانَتْهَا مَا كَانَ، وَالْمَعْنَى مَا فِي الدَّارِ
أَحَدٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَدُّ
مُعَاوَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرْمَةٍ
إِلَّا طَعْنٌ فِي نَيْطِهِ.

٣٤٨٤. بَدْتُ كَخَشَفِ زَائِهِ أَعْيَاضُ
وَمَا عَلَيْهَا مُنْيَبِي خُضَاضُ
الْخُضَاضُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ،

(٣) أَيِ إِنَّمَا يَكُونُ صَلاَحُهَا بِأَهْلِ الْأَنَاءِ وَالْحِلْمِ، لَا
بِمَنْ جَنَاهَا وَأَوَقَدَ لَهَا، وَقَالَ:
لَكِنْ فَرَزْتُ جِذَارَ الْمَوْتِ مُتَنَفِّئًا
وَلَيْسَ مُنْهِي خَرْبٍ عَقْلُ جَانِبِيهَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَيْ مِنْ أَفْسَدِ امْرِئٍ لَمْ يُنْزَغْ مِنْهُ
إِصْلَاحُهُ.

(٤) انظُرْهُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٢٥ وَ ٢٦ وَجُمُهرَةُ
الْمَكْرِي: ٢٢٨/٢.

(١) انظُرِ الْمَثَلَ فِي اللِّسَانِ: خَفَفَ: ٥١/٩ حَيْثُ
ذَكَرَ أَنَّ الْخَفَّةَ: الْمَوَالِ. وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْحَائِكُ كَالسِّيفِ. وَالبَنِيْرَةُ: الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ
عِنْدَ الْحَائِكِ.

(٢) الْمَقَالُ: مَا يَحْتَقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَالْأَنْشَوَلَةُ: عُقْدَةٌ
يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا، أَيْ مَا مَوَدَّتْكَ بِوَاهِيَةٍ، وَتَقْدِيرُهُ
مَا عَقِدَ عَقَالُكَ بِعُقْدِ أَنْشَوَلَةٍ، تَحْذِفُ «عُقْدَةُ» قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً

أَبْلَغُ فَرَاةٍ أَسَى لَنْ أَصَالِحَهَا
حَتَّى يَنْمِيكَ زُمَيْلٌ أَمْ دِينَارٍ
فَقَتَلَهُ زُمَيْلٌ غِيْلَةً وَقَالَ:
أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَاوَةَ
وَرَا حَضَى الْمَخْرَاةَ عَنْ فَرَاةَ
فَقَالَ الْكُنَيْتُ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ الْعَقْلُ أَفْضَلُ
مِنَ الْقَوْلِ وَإِنَّمَا قُلْتَ أَنْتَ وَفَعَلْنَا نَحْنُ.
٣٤٨٧. يَا مَارِ زَأْسَا لَكَ وَالسَّيْفُ فَقَدْ
زَأَسَا الْفَرَاةَ وَالْكَفَى يَفْقُدُ قَدْ
لَفْظُهُ: مَارِ زَأْسَا وَالسَّيْفُ^(١). قِيلَ أَصْلُهُ
أَنْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَارِزٌ أَسْرَ رَجُلًا وَكَانَ آخِرُ
يَطْلُبُ الْمَأْسُورَ بِذَخْلِ. فَقَالَ لَهُ مَارِزٌ أَيْ يَا
مَارِزُ رَأْسَكَ وَالسَّيْفُ فَتَحَى رَأْسَهُ فَضْرَبَ
الرَّجُلَ عُنُقَ الْأَسِيرِ. وَقِيلَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ
يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ يَقُولُ أَخْرَجْ رَأْسَكَ فَقَدْ
أَخْطِئَ حَتَّى يَقُولَ مَارِزُ رَأْسَكَ أَوْ يَقُولَ مَارِزُ
وَيَسْكُتُ. أَيْ مَذُ رَأْسَكَ فَكَانَ مَارِزٌ بِمَعْنَى
مَارِزٌ قَلْبًا مَكَانِيًا.
٣٤٨٨. فَحَقَّقْنَاهُ إِذَا زَأَسَا مَأْسَهَضُ
رَابِضَةً لَهُ لِمَنْ يَغْتَرِضُ

لَفْظُهُ: مَا تَنْهَضُ رَابِضَةً^(٢). قِيلَ مَعْنَاهُ لَا
يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا قَهْرًا. وَيُرْوَى مَا تَقُومُ رَابِضَةً
وَهِيَ الصَّيْدُ يَرْمِيهِ الرَّجُلُ فَيُقْتَلُ أَوْ يَمِينُ
فَيُقْتَلُ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ، يُضْرَبُ
لِلْعَالِمِ بِأَمْرِهِ.
٣٤٨٩. إِنَّكَ فِي الْغَرَامِ مَخْشُوبٌ وَلَمْ
تُنْقَحْ أَغْلَمَ بِالنَّصَابِيِّ مَا أَلَمَ
لَفْظُهُ: مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ^(٣). الْمَخْشُوبُ
الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ. وَيُقَالُ
سَيْفٌ خَشِيبٌ لِلَّذِي لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ. وَيُقَالُ
أَيْضًا لِلضَّعِيفِ خَشِيبٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ،
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَبْدَأُ بِهِ وَلَمْ يَهْذُبْ بَعْدُ.
٣٤٩٠. مَذَخْتُ زَنْدًا مَا أَصْبَتْ مِنْهُ
أَقْنَدًا وَلَا مَرِيشًا^(٤) أَنْزَعُ عَنْهُ
الْأَقْنَدَ السَّهْمَ الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ.
وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الرِّيشُ أَيْ لَمْ أَظْفَرِ مِنْهُ
بِخَيْرٍ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ.
٣٤٩١. فَمَسَّاهُ لَأَعُدَّ ذَا مِيزَنَ نَفَرَةٍ^(٥)
تُصِيبُ بَنِي دَوْمَا يَهَامُ ضَرَرَهُ
عَجَزَ بَيْتٍ لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ صَدْرُهُ، فَهُوَ لَا

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ
«مَارِزٌ» أَسْرَ رَجُلًا، وَكَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَأْسُورَ
بِذَخْلِ، فَقَالَ لَهُ: «مَارِزُ - أَيْ يَا مَارِزَ. رَأْسَكَ
وَالسَّيْفُ، فَتَحَى رَأْسَهُ، فَضْرَبَ الرَّجُلَ عُنُقَ
الْأَسِيرِ. قُلْتُ: قَالَ الْبَلْبُ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ
يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ يَقُولُ: أَخْرَجْ رَأْسَكَ فَقَدْ
أَخْطِئَ حَتَّى يَقُولَ: مَارِزُ رَأْسَكَ، أَوْ يَقُولَ: مَارِزُ،
وَيَسْكُتُ، وَمَعْنَاهُ مَذُ رَأْسَكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا
أَعْرِفُ «مَارِزَ رَأْسَكَ» بِهَذَا الْمَعْنَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى مَارِزٍ، فَأَخْزَ الْيَاءُ فَقَالَ مَارِزٌ وَأَسْقَطَ الْيَاءُ فِي
الْأَمْرِ.

(٢) يَرُودُ أَيْضًا: فَلَانِ مَا تَقُومُ رَابِضَةً. كَمَا يَرُودُ:
مَا تَقُومُ لَهُ بَاهُةٌ. اللَّسَانُ وَالنَّاجُ: رِيضٌ، يَمِينُ:

يَصِيبُ بِالْمِيزَنِ.
(٣) الْخُشُوبُ: الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ،
وَيُقَالُ «سَيْفٌ خَشِيبٌ» لِلَّذِي لَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ، وَيُقَالُ
أَيْضًا لِلضَّعِيفِ «خَشِيبٌ» وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
(٤) الْأَقْنَدُ: السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ. وَالْمَرِيشُ:
الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ، أَيْ لَمْ أَظْفَرِ مِنْهُ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ أَوْ
كَثِيرٍ.
(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا دَعَا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ. نَحْوُ
قَوْلِهِمْ: «قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ». وَالْيَائِتُ مِنْ آيَاتِ
قَالِهَا أَمْرُ الْقَيْسِ فِي بَنِي شَعْلٍ. جَبْرَانُ
السُّؤَالِ. انْظُرْ فِي الْمَرْجِعِ نَفْسَهُ: نَفَرٌ: ٥/٢٢٦
الْديوان: ١٠٣.

تَمَيَّ زَمِيَّتُهُ، أَي لَا تَرْتَفِعْ مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي
أَصَابَهَا فِيهِ السَّهْمُ لِحَقِّ الرَّامِي. وَمَعْنَى لَا
عُدْ مِنْ نَفَرِهِ أَمَانَتُهُ اللَّهُ. كَمَا يُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ
أَصْلُهُ الدَّعَاءُ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي
مَوْضِعِ الْمَدْحِ. وَالثَّقَرُ وَاحِدُهُمْ رَجُلٌ وَلَا
امْرَأَةٌ فِي الثَّقَرِ وَلَا فِي الْقَوْمِ.

٣٤٩٢. مَهْلًا قُرَاقًا نَاقَةً^(١) يَا هَيْدُ

كَفَاكِ مَعَ هَذَا التَّجْنِي أَلْصَدُ
أَيِ امْهَلْنِي قَدْرَ مَا يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِ
النَّاقَةِ وَهُوَ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ. وَالْفَيْقَةُ
اسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ.

٣٤٩٣. هَيْفَاءُ مَا يَذْرِي بِهَا الْأَذْيَبُ

غَائِبِي أَلْهَوِي يُخْشِرُ أَمْ يُذِيبُ
لَفْظُهُ: مَا يَذْرِي أَيْخِرُ أَمْ يَذِيبُ^(٢). أَصْلُهُ
أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلُ السَّمْنَ فَيَرْتَجُّ أَيِ يَخْتَلِطُ
خَاشِرُهُ بِرَفِيقِهِ فَلَا يَصْفُو فَتَبْرَمُ بِأَمْرِهَا فَلَا
تَدْرِي أَتَوَقَّدُ هَذَا حَتَّى يَصْفُو وَتَخْشَى إِنْ
أَوْقَدَتْ أَنْ يَحْتَرِقَ فَلَا تَدْرِي أَتَنْزِلُ الْقَيْدُ غَيْرَ
صَافِيَةٍ أَمْ تَتْرَكُهَا حَتَّى تَصْفُو. يُضْرَبُ فِي
اخْتِلَاطِ الْأَمْرِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى ابْنِ بَرٍّ

فَمَا يَدْرِي أَيْخَشِرُ أَمْ يُذِيبُ

٣٤٩٤. تَخْطُو قُضْمِي الْقَلْبَ بِالْمَصَائِبِ

وَرُبَّ سَهْمٍ لِلْخَوَاطِي صَائِبِ

لَفْظُهُ: مِنَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ مِرَارًا وَيُصِيبُ مَرَّةً.
وَالْخَوَاطِيءُ الَّتِي تُخْطِئُ الْقِرْطَاسُ وَهِيَ مِنْ
خَطَطَتْ بِمَعْنَى أَخْطَأَتْ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ مِثْلُ
قَوْلِ الْعَامَّةِ فِي هَذَا رُبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.
وَأَشْدُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ:

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلْمَى

بِسَهْمٍ مُطْمِئِنٍّ لِلصَّنْدِ لَا مِ

فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ خَصَاءَ قَلْبِي

وَرُبَّةٌ رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

يُضْرَبُ مِثْلُ الْخَوَاطِيءِ لِلْبَخِيلِ يُعْطِي
أَحْيَانًا عَلَى بَخْلِهِ.

٣٤٩٥. مِنْ خَيْثُ نَزَمِي مَنْ يَكُونُ أَفْرَعَا

تَشْجُهُ فَاتَّرَكَ هَجَاكَ وَأَنْزَعَا

لَفْظُهُ: مِنْ أَيْ نَزَمِي الْأَفْرَعُ تَشْجُهُ.

يُضْرَبُ لِمَنْ عَرَّضَ أَعْرَاضَهُ لِلْعَائِبِ فَلَا
يَسْتَرُ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ.

٣٤٩٦. مَا قُرِعَتْ غَصَا عَلَى غَصَا مَعَا

إِلَّا لِحَزْنٍ وَسُرُورٍ وَقَسَا

لَفْظُهُ: مَا قُرِعَتْ غَصَا عَلَى غَصَا إِلَّا

حَزْنٌ لَهَا قَوْمٌ وَسُرٌّ لَهَا آخَرُونَ^(٤). أَيِ لَا

يَحْدُثُ فِي الدُّنْيَا حَادَثٌ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى
أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنْ سُرُورٍ وَأَحْزَانٍ وَلَكِنْهُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ.

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يَحْدُثُ فِي الدُّنْيَا حَادَثٌ،
فَيَجْمَعُ النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنْ سُرُورٍ وَأَحْزَانٍ،
وَلَكِنْهُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. قُلْتُ: وَإِنَّهَا وَصَلَهُ بَعْلِي
حَقًّا. فَمَا قُرِعَتْ غَصَا بِغَصَا، عَلَى مَعْنَى مَا
أَقْبَلْتُ أَوْ اسْقَطْتُ غَصَا عَلَى غَصَا.

(١) أَيِ امْهَلْنِي قَدْرَ مَا يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ.
وَهُوَ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ. وَالْفَيْقَةُ: اسْمُ ذَلِكَ
اللَّبَنِ.

(٢) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٤٢٢. وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ:
خَشِرٌ.

(٣) يَضْرَبُ لِلَّذِي يَخْطِئُ مِرَارًا وَيُصِيبُ مَرَّةً.

٣٤٩٧. مَا يَمْثُلُ صَرْخَةً غَدَتْ لِلْحُبْلَى
صَرْخَةً مِّنْ غَائِثٍ يَزِيدُ تُكْلًا
لفظه: مَا يَمْثُلُ صَرْخَةُ الْحُبْلَى ^(١)، ويروى
صَيِّحَةُ الْحُبْلَى. أَي صَيِّحَةٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَ
الْمَصِيَةِ أَوْ غَيْرَهَا.

٣٤٩٨. جَاءَ فَلَانٌ مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ
وَلَا فِرَاضٌ حَيْثُ زَيْدٌ سَلَبَةٌ
فيه مثلان الأول: مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ ^(٢).
بمثليث الطاء والراء القطعة من الغيم ومن
الشوب أَي مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ، الثاني مَا عَلَيْهِ
فِرَاضٌ أَي شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ.

٣٤٩٩. مَا كَانَ عِنْدَنَا الْخَبِيثُ إِلَّا
تَكْفُفَةُ الثُّوبِ قَدَامَ يُفْلَى
لفظه: مَا كَانُوا عِنْدَنَا إِلَّا تَكْفُفَةُ
الثُّوبِ ^(٣). أَي مِنْ هَوَانِهِمْ عَلَيْنَا.

٣٥٠٠. مَا دَقْتُ عِنْدَهُ عَضَاصًا أَبَدًا
وَلَا لِمَاجًا وَأَكْمَالًا وَرَدًا
٣٥٠١. وَلَا ذَوَاتًا وَقَضَامًا وَكَدًا

عَلُوسًا أَوْ عَذُوفًا أَتَرَكَ مِنْ هَذِي
يُقَالُ: مَا دَقْتُ عَضَاصًا وَلَا لِمَاجًا وَلَا
أَكْمَالًا وَلَا ذَوَاتًا وَلَا قَضَامًا ^(٤). أَي شَيْئًا
يُغَضُّ وَيُلْمَجُ وَيُؤْكَلُ وَيَذَاقُ وَيَقْضَمُ، وَيُقَالُ
مَا دَقْتُ عَلُوسًا وَلَا عَذُوفًا وَلَا عَذَافًا.
وَيُرْوَى بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ أَي شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ
العَذْفِ وَهُوَ الْعَلْفُ الْبَسِيرُ. وَيُقَالُ مَضَى

عَدَفَ مِنَ اللَّيْلِ أَي قَطَعَهُ سِيرَةً مِنْهُ.
وَالْعُلُوسُ وَالْفُلَاسُ الطَّعَامُ.

٣٥٠٢. مَا كُلُّ بَيْضَاءَ بِشَحْمَةٍ وَلَا
سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ قَدْ دَخَ مَا جُهَلًا
لفظه: مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً وَلَا كُلُّ
سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ. حَدِيثُهُ أَنَّهُ كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ
عَوْفٍ بِنُ عَامِرِ بْنِ نِزَارٍ بِنِ بُجَيْلَةَ تَحْتَ
ذُهْلِ بْنِ ثُعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَامِرًا
وَشَيْبَانَ ثُمَّ هَلَكَ عَنْهَا ذُهْلُ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ
مَالِكُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَّةٍ فَوَلَدَتْ لَهُ
ذُهْلُ بْنُ مَالِكٍ فَكَانَ عَامِرٌ وَشَيْبَانُ مَعَ أُمِّهِمَا
فِي بَنِي ضُبَّةٍ. فَلَمَّا هَلَكَ مَالِكُ بْنُ بَكْرِ
انْصَرَفَا إِلَى قَوْمِهِمَا وَكَانَ لِهَمَا مَالٌ عِنْدَ
عَقْمِهِمَا قَيْسُ بْنُ ثُعْلَبَةَ فَوَجَدَاهُ قَدْ أَتَوَاهُ فَوَثَبَ
عَامِرُ بْنُ ذُهْلٍ فَجَعَلَ يَخْتَفُّهُ فَقَالَ قَيْسُ: يَا
أَبْنَ أَخِي دَعْنِي فَإِنَّ الشَّيْخَ مَتَأَوَّهٌ. فَذَهَبَ
قَوْلُهُ مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً وَلَا
كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ. يَعْنِي أَنَّهُ وَإِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ
خَلْقًا فَلَمْ يُشَبَّهْ خَلْقًا فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا،
يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّهْمَةِ، وَيُضْرَبُ فِي
اخْتِلَافِ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَطِبَاعِهِمْ.

٣٥٠٣. يَا زَيْدُ لَمْ أَصِفْ لَكَ الْإِنَاءَ
كَذَلِكَ لَمْ أَصِفْ لَكَ الْإِنَاءَ
لفظه: مَا أَصَفَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصَفَرْتُ
لَكَ إِنَاءً ^(٥). أَي مَا تَعَرَّضْتُ لِأَمْرِ تَكْرَهُهُ،

(١) ويروى «صيحة الحبلى» أي صيحة شديدة عند
المصيبة أو غيرها.

(٢) مَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ وَطَحْرِبَةٌ.

(٣) انظر في نفس المرجع: طحرب: ٥٥٦/١. وما
عليه فراض: أي ما عليه لباس.

(٤) كفة الثوب: طُرْتَةٌ.

(٥) أي شَيْئًا يُغَضُّ وَيُلْمَجُ وَيُؤْكَلُ وَيَذَاقُ وَيَقْضَمُ.

(٥) أي مَا تَعَرَّضْتُ لِأَمْرِ تَكْرَهُهُ، يَعْنِي لَمْ أَخِذْ بِهَذَا
فِيهِ إِذَاكَ مَكْبُوهًا لَا تَجِدُ لَبًّا تَحْلِيهِ فِيهِ وَيَقِي
فَنَافِكًا خَالِيًا لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَزِيْرُكَ فِيهِ.

يعني لم آخذ إبلك فيبقى إنأؤك مكبياً لا
تجد لبناً تحلبه فيه ويبقى فناؤك خالياً لا
تجد بعيراً يرك فيه. وذكر عن علي رضي
الله عنه أنه قال اللهم إني أستعديك على
قرينش فإنهم أصفوا إنائي وأصفروا عظم
منزلي وقدري.

٣٥٠٤. مَا أَتَى بِالْخَلِّ وَلَا الْخَمْرُ فَدَغْ
عَنكَ أَغْيَازِي فِي أُمُورِي يَا لُكْغْ
لفظه: مَا أَتَى بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ^(١). بعض
العرب يجعل الخمر للذئب خيراً. والخَلُّ
لحموضته شراً وأنه لَا يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ.
وبعضهم يعكس ويقولون لست من هذا
الأمر في خَلٍّ وَلَا خَمْرٍ أَي لست منه في
خير وَلَا شر.

٣٥٠٥. مَتَى غَذَا حُكْمَ الْإِلَهِ الْخَكْمُ
فِي كَرْبِ الْخُلِّ أَيَا أَبْنِ سَلَمْ
لفظه: مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ
الْخُلِّ^(٢). عجز بيت لجري صدره: أَقُولُ
ولم أملك بواجز دمعتي. ويروى سوابق
عبرتي. وكَرْبُ الْخُلِّ أَصُولُ الشَّغْفِ الْغِلَاطِ
الغراض التي تَبْسُصُ فَتَصِيرُ أَمْثَالَ الْكَتَفِ
واحدتها كَرْبَةٌ. والبيت يقولهُ لِلصُّلْطَانِ
الْمَبْدِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي
النَّسَبِ وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي الْجُودَةِ
الشعر في قوله:

أرى شاعراً لا شاعراً اليوم مثله
جريرٌ ولكن في تَلْيِينِ تَوَاضُعِ
فلم يرض جريرٌ قول الصُّلْطَانِ وَنَصْرَتُهُ
الْفَرَزْدَقِ. أراد أن حكم الله لا يكون في
الزُّرَّاعِ وَأَصْحَابِ النَّخْلِ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الصُّلْطَانَ هُوَ مَنْ عَبْدَ قَيْسٍ وَبِلَادَهَا بِلَادُ
النَّخْلِ، وَالمثل يُضْرَبُ فِي مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ
حَيْث لَا يَسْتَأْذِنُ.

٣٥٠٦. ذَاكَ لَا يَزْجُو نِذَافَا أَبِلْ
وَمَا بِهَا طَلٌّ يُرَى أَوْ نَاطِلٌ
لفظه: مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ^(٣). الطَّلُّ
اللين. وَالنَّاطِلُ الْخَمْرُ، وَقِيلَ بِكَيْالٍ مِنْ
مَكَايِلِ الْخَمْرِ. وَقِيلَ النَّاطِلُ الْفَضْلَةُ تَبْقَى
مِنَ الشَّرَابِ فِي الْمَكْيَالِ. وَالهَاءُ فِي بِهَا
رَاجِعَةٌ إِلَى الدَّارِ.

٣٥٠٧. إِنِّي مَآ ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا
وَلَا فَتِيلًا^(٤) مَنْ غَذَا شِيرِيَا
التقير الثَّغْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الثَّوَاءِ. وَالفَتِيلُ
مَا يَكُونُ فِي شَقِّهَا أَي مَا ظَلَمْتُهُ شَيْئًا،
يُضْرَبُ فِي نَمِي الظُّلْمِ بِالْكَلْبَةِ.

٣٥٠٨. وَمَا الْخَوَافِي يَا قَسَى كَالْقُلْبَةِ
وَلَا يُرَى الْخُلْزَاؤُ مِثْلُ الْكُثْبَةِ
لفظه: مَا الْخَوَافِي كَالْقُلْبَةِ وَلَا الْخُلْزَاؤُ
كَالْكُثْبَةِ^(٥). الْخَوَافِي سَفْعُ النَّخْلِ الَّتِي دُونَ
الْقُلْبَةِ. وَهِيَ جَمْعُ قَلْبٍ مِثْلُ الْأَوَّلِ قَلْبُ

المقال ٤١٥ واللسان والتاج: كرب.

(٣) انظر في اللسان: نطل: ١١/٦٦٦.

(٤) التقير: الثَّغْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الثَّوَاءِ، وَالفَتِيلُ: مَا
يَكُونُ فِي شَقِّ الثَّوَاءِ، أَي مَا ظَلَمْتُهُ شَيْئًا.

(٥) المثل في اللسان والتاج: خنز.

(١) قال أبو عمرو: بعض العرب يجعل الخمر للذئب
خيراً والخَلُّ لحموضته شراً، وأنه لَا يَقْدَرُ عَلَى
شُرْبِهِ، وَبعضهم يجعل الخمر شراً والخَلُّ خيراً،
ويقولون: لست من هذا الأمر في خَلٍّ وَلَا
خَمْرٍ، أَي لست منه في خير وَلَا شر.

(٢) المثل في جمهرة العسكري: ٢١٧/٢ وفصل

النخلة ولُبُّها أي لا يكون القشر كاللُبِّ.
وأما الخُثَّاز فهو الوَزْعَة. والثُّبَّة وقيل الثُّبَّة
بسكون العين دابة أغلظ من الوَزْعَة لها
عينان جاحظتان تسلس ورثما قتلت، يُضْرَبُ
الأول في تفضيل بعض الشيء على
البعض، والثاني في كون بعض الأمر أسهل
من بعض.

٣٥٠٩. مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ
مَالِكَ فَاتَّحِظْ بِهَذَا يَا فَطِنُ
لفظه: مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ مَا زَادَ فِي
عَقْلِكَ^(١). هذا كقولهم. لم يضع من مالك
ما وعظك.

٣٥١٠. دَعِ السُّؤَالَ عَنْكَ يَا مَسْلَمَةُ
أَجِرْ كَسْبَ الرُّجُلِ الْمَسْأَلَةَ
لفظه: الْمَسْأَلَةُ أَجِرْ كَسْبَ الرُّجُلِ^(٢).
يُضْرَبُ في النهي عن السؤال إلا عند
الاضطرار وهو من أمثال أكثم بن صيفي.
وفي الحديث المرفوع «المسألة كدوخ أو
خُموش في وجه صاحبه» يعني إذا كان له
غنى كما في حديث آخر.

٣٥١١. إِنَّ الَّذِي أَخُوهُ دُونُ مَسْئَمَةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَلِئِ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ
لفظه: الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الْأَبْلَمَةِ^(٣).

ويُروى الْأَبْلَمَةُ وَالْإِبْلَمَةُ وهي بقلة تخرج لها
قرون كالباقلاء فإذا شققها طولاً انشقت
نصفين سواء من أولها إلى آخرها، يُضْرَبُ
في المساواة والمشاركة في الأمر. وشقُّ
نصب على المصدر من معنى قوله المال
بيني وبينك أي مشقوق ومنصف بيني
وبينك. وبالرفع على الخبر.

٣٥١٢. فَمَا لَهُ أَحَالَ بَلِّ وَأَجْرِنَا^(٤)
ذَلِكَ الَّذِي جُبْتُ لَدَيْهِ طَلَبًا
المحيل الذي حالت إبله فلم تحمل،
وأجرب صارت إبله جرباء، يُضْرَبُ في
دعاء الشر.

٣٥١٣. مَلَكْتُ يَا بَذْرِي فَأَسْجَحُ وَأَزْحَمُ
صَبَاً قَسَمِي دَمْعاً مِنْ أَلْسُدٍ دَمًا
الإسجاح حسن العفو. أي ملكت الأمر
عليّ فأحسن العفو عني. وأصله السهولة
والرفق، يُقال مشيئٌ سَجِحٌ أي سهلة. يُروى
عن عائشة أنها قالت لعلي رضي الله عنهما
يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من
هزوجهما ثم كلمهما بكلام فأجابته ملكت
فأسجح. أي قدرت سهلاً وأحسن العفو.
فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز وبعث
معهما أربعين وقيل سبعين امرأة حتى قدمت

(١) هذا مثل قولهم: لم يضع من مالك ما وعظك.

(٢) المثل في فصل المقال: ٤٠٧ حين يروى: المسألة آخر كسب المرء.

(٣) ويروى «الأبلمة» بالفتح. قال أبو زياد: هي بقلة تخرج لها قرون كالباقل، فإذا شققها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها. يضرب في المساواة والمشاركة في الأمر.

وشق: نصب على المصدر من معنى قوله: «المال بيني وبينك» أي مشقوق بيني وبينك.

(٤) المحيل: الذي حالت إبله فلم تحمل. قال الشاعر:

فما طلبت مني؟. أحالت وأجبرت
ومدّت يديها لاحتلاب وعصرت
دعا عليها أن تحيل وتجرب وتصبر أمة نصر
وتحلب.

المدينة. وقاله أيضاً ابن الأثير في غزوة ذي قرد، يُضْرَبُ في العفو عند المقدرة.

٣٥١٤. أَلْمَلَسَ بِغُثَّكَ لِأَعْهَدَةِ أَيِّ

بَرِئْتُ مِنْ عَيْبِ الْمَبِيعِ يَا أَخِي

يُقَالُ نَاقَةً مَلَسَ لِلتِّي تَمْلَسُ وَلَا يَلْقَى بِهَا

شَيْءٍ لِسُرْعَتِهَا فِي سِيرِهَا. وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ

مَلَسَ لَا عَهْدَةَ. أَيِ قَدْ انْمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا

لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. وَأَبْيَعَكَ الْمَلَسَ أَيِ الْبَيْعَةَ

الْمَلَسَى. وَفَعْلَى يَكُونُ نَعْتًا يُقَالُ نَاقَةٌ وَكَرَى

أَيِ قَصِيرَةٌ وَحِمَارٌ حَيَذَى كَثِيرُ الْحَيودِ عَنْ

الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ حَجَزَى وَشَمَخَى فِي

النَّمُوتِ. وَالْعَهْدَةُ الثِّبَةُ فِي الْعَيْبِ. وَمَعْنَى

لَا عَهْدَةَ أَيِ تَمْلَسُ وَتَنْفَلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ،

يُضْرَبُ فِي كَرَاهَةِ الْمَعَاقِبِ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا

لِلتَّحْذِيرِ لَصَحْبَةٍ مِّنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ

عِنْدَهُ.

٣٥١٥. وَمَا أَبَالِيهِ الْخَبِيثُ عَبْكَةَ

كَذَاكَ بَالَةً فَذَاقَ الْهَلَكَةَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أَبَالِيهِ عَبْكَةَ^(١) الْعَبْكَةُ

وَالْحَبْكَةُ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوَيْقِ وَقِيلَ هِيَ الْوَدْحَةُ

وَهِيَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَافِ الضَّأْنِ مِنَ الْبَعْرِ،

يُضْرَبُ فِي اسْتِهَانَةِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ، الثَّانِي

مَا أَبَالِيهِ بَالَةً^(٢) وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ وَقَدْ

يُضْرَبُ فِي غَيْرِ النَّاسِ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ

عَنِ الْوَضُوءِ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ مَا أَبَالِيهِ بَالَةً

اسْمَحْ يُسْمَخْ لَكَ. وَيُقَالُ مَا تَقَصَّ عِنْدَهُ

عَبْكَةً وَلَا لَبْكَةً اللَّبْكَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّرِيدِ.

ويُقَالُ الْعَبْكَةُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ السَّمَنِ بَقِيَ مِنَ

النَّخِي.

٣٥١٦. تَفُتُّ لِسَنِيْلِهِ بِإِزْجَاءِ الْأَمَلِ

وَأَلْمَرَةُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْتَلِ^(٣)

يُقَالُ تَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقَّ تَوَاقَانِ إِذَا اشْتَقَ.

يعني أن الرجل حريص على ما يمنع منه

كما قيل، أَحْبَبْتُ شَيْءًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَعَ.

٣٥١٧. أَلْمَذُحُ فِي مَا قِيلَ دُبْعٌ فَأَطْرَحُ

مَذْحًا بِمَا لَمْ يَكْ فَيْكُ تَسْتَرِيحُ

لفظة: الْمَذْحُ الذُّبْعُ^(٤). أَيِ مِنْ مَدْحٍ وَهُوَ

يَغْتَرُ بِذَلِكَ فَكَانَهُ دُبْعٌ. جَعَلَ ضَرَرَهُ كَالذُّبْعِ

لَهُ.

٣٥١٨. يَنْطَلِبُنِي خَفِي فَلَيْسَ يُنْعِمُ

بِهِ وَلَا لَذِي يَزْمَأُ يَذْعِنُ

لفظة: مَا يُنْعِمُ بِخَفِي وَلَا يَذْعِنُ^(٥).

أَمَعْنُ بِحَقِّهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَأَذْعَنُ إِذَا أَقْرَ،

يُضْرَبُ لِلغَرِيمِ لَا يَقَرُّ وَلَا يَنْكَرُ وَلَمَنْ عَوَّقَ

فِي أَمْرٍ.

٣٥١٩. دَغْنِي وَسِزْ غَنِّي مِنْ شَرِّ مَا

أَلْفَاكَ أَهْلُكَ أَعْلَمَنْ مَا لُمَا

أَيِ لَوْ كَانَ فَيْكَ خَيْرٌ مَا تَحَامَاكَ النَّاسُ

وَيُرَوَّى مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ، يُضْرَبُ

لِلْبَخِيلِ يَزْهَدُ فِيهِ النَّاسُ.

(١) المثل في فصل المقال: ٤٠٠ واللسان: هبل ٣/ ٤٦٣.

(٢) انظر المثل في الصحاح واللسان: بول: ومن كلام الحسن: لم يَلِاْهم الله بَالَةً: اللسان: ١١/ ٧٥.

(٣) يقال: تَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقَّ تَوَاقَانِ، إِذَا اشْتَقَ، يَعْنِي

أن الرجل حريص على ما يمنع منه، كما قيل: أَحْبَبْتُ شَيْءًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَعَ

(٤) أَيِ مِنْ مَدْحٍ وَهُوَ يَغْتَرُ بِذَلِكَ فَكَانَهُ دُبْعٌ، جَمَلُ ضَرَرِهِ كَالذُّبْعِ لَهُ.

(٥) انظر اللسان: معن: دمن.

٣٥٢٠- أَنَلَقَ مَا لَهُ فَلَانَ ثَاغِيَةً

وَلَا تُرَى لَدَى جَمَاهُ رَاغِيَةً

٣٥٢١- وَلَا ذَقِيغَةً وَلَا جَلِيلَةً

وَأَتَقَطَعْتَ دُونَ رَجَاهُ أَلْجِيلَةَ

٣٥٢٢- وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ^(١)

وَكُلُّ ذَا سَبَبَةٍ أَلْعَقَارُ

الثاغية النعجة. والرأغية الناقة. والدقيقة

الشاة. والجليلة الناقة. والعقار النخل.

وقيل متاع البيت. أي ما له شيء.

٣٥٢٣- لِذَلِكَ مَا فِي الدَّارِ يَوْمًا صَافِرٌ^(٢)

وَخَامِدٌ لِيَفْعَلِهِ يَا شَاكِرُ

أي ما في الدار أحد يصفر به كمام دافق

أي مصفور به. وقيل ما بها أحد يصفر.

٣٥٢٤- مَا حَجَّ لَكِنْ دَجٌّ أَقْبَدَ أَتَجَزُّ

وَسَارَ لَا يَرْجُو مِنَ الْحَجِّ وَطَرُ

لفظة: ما حجَّ وَلَكِنَّهُ دَجٌّ. الداج^(٣)

الأعوان والمكارون. وقيل الداج الذي خرج

للتجارة من دج يدج دجيجاً دب في السير.

وفي حديث ابن عمر رأى قوماً في الحج

لهم هيئة فأنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا

بالحاج.

٣٥٢٥- فَلَانَ مَا أَتَكْبَرُهُ مِنْ سُوءِ

لِكَيْفِي قَسَتْ عَلَى الْمُسِيءِ

لفظة: مَا أَتَكْبَرُكَ مِنْ سُوءِ. أي ليس

إنكاري إياك من سوء بك لكني لا أثبتك.

٣٥٢٦- مَا عِنْدَهُ لِمَنْ رَأَاهُ طَائِلٌ

وَلَا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُ نَائِلٌ^(٤)

الطائل من الطول وهو الفضل. والنائل

من النوال وهو العطية. والمعنى ما عنده

فضل ولا جود، يُضْرَبُ لِلدَّيْنِ الْخَسِيسِ.

٣٥٢٧- فَهَرُ وَإِنْ كَانَ يُبَاهِي بِأَلْفِي

مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مُبِيرٌ^(٥) لَنَا

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا.

والمبير ما جلب من الميرة وهو ما يُتَقَوَّتُ

فَيُتَزَوَّدُ. أي ليس عنده خير عاجل ولا

يُرجى منه أن يأتي بخير، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ

النكد.

٣٥٢٨- يَا مُوقِعِي مِنْ قَضْدٍ زَيْدٌ فِي شَرْكَ

مَا لِي فِي ذَا الْأَمْرِ يَا صَاحَ ذَرْكَ

لفظة: مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ ذَرْكَ أي منزلة

ومرتقى. وأصل الذرك جبل يُشَدُّ فِي

العراقي ويشد فيه الرشاء لقلأ بيتل الرشاء.

والمعنى ما لي فيه منفعة ولا مدفع عن

مضرة.

٣٥٢٩- إِنْكَ مَعْدُو بِكَ أَنْشَمَ. كَ وَلَا

تَرْكُنْ إِلَى دُنْيَا تُرَى دَارَ أَبْيَلَا

لفظة: اسْتَمْسِكْ فَإِنَّكَ مَعْدُو بِكَ. قيل

لرجل كان راكباً يعدو به. أي اعتصم بما

الأجزاء والجمالين والخدم وما أشبههم.

اللسان: دجج: ٢/٢٦٣.

(٤) الطائل: من الطول، وهو الفضل، والنائل: من

النوال وهو العطية، والمعنى ما عنده فضل ولا

جود.

(٥) لسان العرب: مير: ٥/١٨٨.

(١) يقال: العقار النخل، ويقال: هو متاع البيت.

(٢) قال أبو حنيفة والاصمعي: معناه ما في الدار أحد

يُضَفَّرُ به، وهذا مما جاء على لفظ قائل ومعناه

مفعول به، كما قيل: ماء دافق، وسر كاتم،

وقال غيره: ما بها أحد يصفر.

(٣) في حديث ابن عمر: «هؤلاء الداج وليسوا

بالحاج». قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل

يقبك السقوط فإنك على ظهر دائية شديدة
العدو، يُضْرَبُ في موضع التحذير فإن
المقادير تسوقك إلى ما حُم لك.

٣٥٣٠- دُونَ غَبِيَّةِ الْفَتَى الْوَدَمُ أَمْرٌ
أَي دُونَهُ أَهْكِمَ خَصْبًا أَمْرٌ
لفظه: أَمْرٌ دُونَ غَبِيَّةِ الْوَدَمِ. أَي أَحْكَم.
وَالْوَدَمُ سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ أَذُنُ الدَّلْوِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
أَحْكَمَ أَمْرَ دُونِهِ وَهُوَ لَا يَشْهَدُهُ.

٣٥٣١- قَلْبِي قَسَا عَلَى مُسِيٍّ فَعَلُهُ
فَمَا تَشِطُّ خَانَةَ بَنِي لَهُ
لفظه: مَا تَشِطُّ لَهُ بَنِي خَاسَةً^(١). أَي لَيْسَ
لَهُ عِنْدِي عَطْفٌ وَلَا رِقَّةٌ.

٣٥٣٢- يَا اللَّهُ مَاذَا الشَّقِيُّ الطَّارِفُ يَا
حُبِّي عَلَى زَيْدٍ الْبُذِي قُلْ حَبِيبَا
لفظه: مَا هَذَا الشَّقِيُّ الطَّارِفُ حُبِّي^(٢).
الشَّقِيُّ الشَّقْفَةُ. وَالتَّارِفُ الْحَادِثُ. وَحُبِّي
إِسْمُ امْرَأَةٍ.

٣٥٣٣- وَمَا الدُّبَابُ أَخْبِرِي وَمَا الْمَرْقُ
لَهُ فَكَيْفَ يَسْتَجِئُذَا الشَّقِيُّ
لفظه: مَا الدُّبَابُ وَمَا مَرْقَتُهُ^(٣). يُضْرَبُ
فِي احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَتَصْغِيرِهِ.

٣٥٣٤- إِذْ تَكُنْ مَا يَذَرِي لِجَهْلٍ مَا أَبْيَ
يَا حُبِّ مِنْ بَنِي^(٤) وَهُوَ كَالْصَّبِيِّ
أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى مَا
يَذَرِي أَيَّ مِنْ أَيٍّ. قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

٣٥٣٥- مَا يَعْرِفُ الْحَوْ مِنْ الْكَلْبِ^(٥) فَلَا
عَاشَ بِخَيْرٍ إِذْ عَدَا مَحْضُ بِلَا
أَي الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَقِيلَ الْكَلَامُ الظَّاهِرُ
مِنَ الْخَفِيِّ. وَقِيلَ الْإِدَارَةُ مِنَ الْفَتْلِ يُقَالُ
حَوَاهُ أَدَارَهُ وَلَوَاهُ فَتَلَهُ. وَقِيلَ الْحَوْ سَوْقُ
الْإِبِلِ وَاللَّوْ حَبِيبُهَا. وَيُرْوَى الْحَيُّ مِنَ اللَّيِّ.
وَقِيلَ الْحَوْ نَعْمَ وَاللَّوْ لَا. أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا
مِنْ هَذَا.

٣٥٣٦- مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ يَا رَشَا
وَنَائِلٌ لَا أَضْطَفِي مَنْ قَدْ وَشَا
يعني بالناعل ذا النعل نحو لابن وتامر.

٣٥٣٧- فُلَانٌ مَا يَمُورِي وَلَا يُسْتَجِئُ إِذْ
كَانَ وَزَاءُ الْإِعْتِبَارِ قَدْ نَبِذَ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ
لِضَعْفِهِ. وَيُرْوَى مَا يَمُورِي وَلَا يَنْبَحُ عَلَى
مَعْنَى لَا يُبَشِّرُ وَلَا يُنْذِرُ لِأَنَّ نَبَاحَ الْكَلْبِ
يَبْشُرُ بِمَجِيءِ الصَّيْفِ وَغَوَاةِ الذَّنْبِ يُوْذَنُ
بِهَجُومِ شَرِّهِ عَلَى الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا.

٣٥٣٨- مَا جَعَلَ الْبُؤْسُ خَلِيلِي كَالْأَدَى
كَذَا يُقَالُ فَخَذَنْ مَا أَجْذَا
أَي أَيُّ شَيْءٍ جَعَلَ الْبُرْدَ فِي الشِّتَاءِ
كَالْأَدَى وَالْحَرَّ فِي الصَّيْفِ. وَيُرْوَى مَا جُعِلَ
الْبُؤْسُ كَالْأَدَى. وَأَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الْقَوْمُ فِي
مُقَاسَاةِ كَلْبِ الْبُرْدِ وَالْمَخْمَصَةِ شِتَاءً ثُمَّ
يَصَيِّفُوا فَيَشْكُوا أَدَى حَرِّ الصَّيْفِ وَقَدْ

(٤) أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا، وَيُرْوَى مَا يَذَرِي أَيَّ مِنْ أَيٍّ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

(٥) فصل المقال: ٥١٥. وجمهرة العسكري: ٢ / ٢٧٨. وجمهرة ابن دريد: ٦٥ / ١.

(١) يروى أيضاً: «لَا أَتِيكَ مَا أَطْبَعَ الْإِبِلَ». وَأُطْ: حَرٌّ وَصَاحٌ مُسْتَطَعًا. اللِّسَانُ: أَطْعَمَ.

(٢) الشَّقِيُّ: الشَّقْفَةُ. وَالتَّارِفُ: الْحَادِثُ. وَحُبِّي: اسْمُ امْرَأَةٍ.

(٣) يضرب في احتقار الشيء وتصغيره.

أَحْصَبُوا وَانْتَعَشُوا فَيَمَازِلَهُمْ ذَلِكَ، يُضْرَبُ فِي إِنْكَارِ الْمَقَاسَةِ بَيْنَ الْفُطُوحِ وَالْهَيْئِ.

٣٥٣٩- وَمَا أَكْثَحَلْتُ بِمَا قَتَى غِمَاضًا وَلَا حَشَاثًا^(١) بَعْدَ مَنْ لِي هَاضَا وَيُورِي مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حَشَاثًا أَيْ مَا نَمَتْ نَوْمًا قَلِيلًا وَلَا سَرِيعًا مِنَ الْحَشِيثِ وَهُوَ السَّرِيعُ.

٣٥٤٠- وَمَا لَهْ يَشْرُ وَلَا عَقْلٌ^(٢) يَزِي فُلَانٌ أَيْ عَنْهُ الْحَيَاءُ أَشْتَرَا أَيْ مَا لَهُ حَيَاءٌ. لِأَنَّ الْحَيَاءَ يَسْتُرُ الْعُيُوبَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَيَّ لَا يَصْنَعُ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ فَلَا يُعَابُ.

٣٥٤١- مَا فِي كِنَانِي لِرَزْدِ أَنْزَعُ إِذْ أَتَفَقَّ الْمَالُ بِمَنْ تُسْتَبْدَعُ لَفْظُهُ: مَا فِي كِنَانِيهِ أَنْزَعُ. وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْجَعْفَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ.

٣٥٤٢- سُلْطَانًا سَامِي الْمَغَالِي وَالْتُدَى مَا زَالَ بِالسَّلَافِ مِنْهَا أَبَدًا لَفْظُهُ: مَا زَالَ مِنْهَا بِعَلَيَاءٍ. أَيْ لَا يَزَالُ مِمَّا فَعَلَهُ مِنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ بِمَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الشَّرَفِ وَالْثَنَاءِ الْحَسَنِ.

٣٥٤٣- يَا مُكْشِرًا قَوْلًا لَهْ مَا حَقَّقَهُ مِنْ جَهْلِهِ أُنَيْكَ عَلَيْكَ الثَّقَفَةُ لَفْظُهُ: أُنَيْكَ عَلَيْكَ تَفَقُّتُكَ. أَيْ فَضْلُ الْقَوْلِ. قَالَ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ. ضَرَبَ الثَّقَفَةَ الَّتِي يُخْرِجُهَا مِنْ مَالِهِ مَثَلًا لِكَلَامِهِ.

٣٥٤٤- دَعِ أَمِينَانَا تَهْدِمِ الصُّبَيْغَةَ مِثْلَةً مَنْ يُبْدِي بِهَا تَفْرِيعَةً لَفْظُهُ: الْمِثْلَةُ تَهْدِمُ الصُّبَيْغَةَ^(٣). يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ بِالْإِفْسَادِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾.

٣٥٤٥- وَتُذْهِبُ الْمَهَابَةَ الْمُرَاخَةَ فُلْسُكَ عَنْكَ أَبَدًا مُرَاخَةً لَفْظُهُ: الْمُرَاخَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ^(٤). الْمُرَاخَةُ الْمُرْخُ. وَالْمَهَابَةُ الْهَيْبَةُ أَيْ إِذَا عَرِفَ بِهَا الرَّجُلُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ. قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي: عَرَضَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ عَلَى رَجُلٍ حُلَّتَيْنِ يَخْتَارُ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَ كِلَتَاهُمَا وَتَمَرًا. فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَعْنَدِي تَمْرَحَ وَلَمْ يُؤْلِهِ شَيْئًا.

٣٥٤٦- وَأَطْرَحَ الْبِزَاحَ إِذْ كَانَ يَزِي سَبَابَ تَوَكَّى فَهُوَ شَرُّ أَيْرَا لَفْظُهُ: الْبِزَاحُ سَبَابُ التَّوَكَّى^(٥). هَذَا مِنْ

(٢) أَيْ مَا لَهُ حَيَاءٌ، ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسٍ تَلَفُوفٍ﴾ سُورَةُ الْأَعْرَافِ: ٢٦. يَعْنُونَ الْحَيَاءَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْعُيُوبَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَضَعُ مَا يَنْتَحِي عَنْهُ فَلَا يُعَابُ.
(٣) الْمَثَلُ فِي اللِّسَانِ: مَنْ: ٤١٨/١٣.
(٤) مِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي. انْظُرْ عِيُونَ الْأَخْبَارِ: ٣١٩/١ وَتَمَثَّلُ الْأَمْثَالُ: ٣٦٧/١.
(٥) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: الشَّبَابُ مِرَاحُ التَّوَكَّى. انْظُرْ عِيُونَ الْأَخْبَارِ: ٣١٨/١.

(١) يَقَالُ مَا اكْتَحَلْتُ غِمَاضًا وَلَا غِمَاضًا وَلَا غَمَاضًا، (بَفَتْحِ الْكَسْرِ فِي الْأَوَّلِ وَبِالضَّمِّ فِي الثَّانِيَةِ) وَلَا تَنْمِيشًا وَلَا تَغِمَاضًا، وَيُرَادُ بِذَلِكَ مَا يَنْشُتُ الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ١٩٩/٧ وَيَقَالُ أَيْضًا: مَا اكْتَحَلْتُ جِثَاثًا (بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ) أَيْ نَوْمًا وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ: وَاللهَ مَا ذَاكَتُ حَشَاثًا مُطْبَعِي وَلَا ذَقْنَتُهُ، حَتَّى بَدَأَ وَضَعَ الْفُجْرَ نَفْسُهُ: ١٣٠/٢.

الممازحة. والسياب المسابة والثوى جمع
أنوك وهو الأحمق وإذا مازحت الأحمق فقد
شاكلته ومشاكلته سبة.

٣٥٤٧. فُلَانٌ عَزَّ جَاهُهُ مُفَرَّرٌ
مَا زَالَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ يَنْظُرُ
لفظة: مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَةَ مِنْ خَيْرٍ فَيُثَابُّ أَوْ
شَرٍّ فَيُعَاقَبُ. وهذا مثل قولهم مَا زَالَ مِنْهَا
بَقْلِيَاءٌ. وقد مر.

٣٥٤٨. مَا أَلْظَنُ بِالْجَارِ فَقَالَ ظَنِّي
يُرَى بِنَفْسِي قَالَتِيكَ عَنِّي
لفظة: مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ فَقَالَ ظَنِّي
يَنْفُسِي. أي إِنَّ الرَّجُلَ يَظُنُّ بِالنَّاسِ مَا يَعْلَمُ
مِنْ نَفْسِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٣٥٤٩. وَإِنْ مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ
أَيُّ خُذْ قَلِيلًا مِنْ ثَدْيٍ وَصْنُهُ
لفظة: مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ
رَجُلٌ عَرَضَ عَلَيْهِ مَذْقَةُ لَبَنٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا
كَالْمَاءِ. فَقَالَ مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ.

٣٥٥٠. وَأَمَّا أَنْتَ السَّاسُ لِيَنْفِسِهِ غَدًا
أَكْتَمَهُمْ لِيَسْرَهُ يَا أَحْمَدًا
في المثل «أَكْتَمَهُمْ» بِالرَّفْعِ يُضْرَبُ فِي
مَدْحِ كَتْمَانِ الْبِرِّ.

٣٥٥١. دَغَّ قَصْدٌ زَيْدٌ أَبَدًا مَا فِي الْخَجَرِ
مُبَغْيٍ وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يَا عُمَرُ
يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ الْخَيْرِ.

٣٥٥٢. مَا خَسَنَ الْأَوَّلُ فَأَلْجَرُ قَدْ
خَسَنَ أَيُّ أَحْسَنَ دَوَامًا لِلْأَبَدِ
لفظة: مَا الْأَوَّلُ خَسَنَ الْآخِرُ. أَيُّ
إِذَا خَسَنَ الْأَوَّلُ خَسَنَ الْآخِرُ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يُحِينُ فَيَتَمَّ إِحْسَانَهُ.

٣٥٥٣. مَا مَاتَنِيكَ فَأَعْلَمِي تَوْتِنِي مَا
كَرِهْتَ مِنْ تَاجِبَتِيكَ عَلِيمًا
أَيُّ اللَّتَيْنِ أَمْتُهُمَا مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ صَدِيقٍ.

٣٥٥٤. يَا ضَاحٍ مَا صَلَّيْتُ كَمُسْتَدِيمٍ
عَصَاكَ فَاتْرُكْ صُحْبَةَ اللَّيْمِ
لفظة: مَا صَلَّيْتُ عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ^(١).
صَلَّيْتُ الْعَصَا لِيَنْتَهَا وَقَوْمَتَهَا بِالنَّارِ.
وَالِاسْتِدَامَةُ تَرُكُ الْعَجَلَةِ. أَيُّ مَا تَفْقَهُ عَاقِلٌ
فَلَذَلِكَ جَهَلْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ
فَمَا صَلَّيْتُ عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ
٣٥٥٥. فُلَانٌ مَا صَلَّيْتُ بِمِثْلِهِ عَصَا
إِذْ قَدْ أَطَاعَ خَلَهُ وَمَا عَصَى
لفظة: مَا صَلَّيْتُ عَصَا بِمِثْلِهِ^(٢). أَيُّ مَا
جَزَيْتُ أَحْزَمَ مِنْهُ.

٣٥٥٦. أَعْطَى وَمَنْ مَنَ وَغَى وَكَأَوْه
فَمَا صَفَا وَلَا صَفَا عَطَاؤُهُ
الضَّافِي الْكَثِيرُ. وَالصَّافِي النَقِيُّ. أَيُّ لَمْ
يُصَفَّ وَفَقَ الظَّنَّ وَلَمْ يَصَفَّ مِنْ كَدْرِ الْمَنِّ.

٣٥٥٧. مَا هُوَ إِلَّا نَاصِحُ السُّخَابِ
لَا رَشْعَ مِنْ نَدَاهُ إِلَّا لَاصِحَابِ
لفظة: مَا هُوَ إِلَّا سَخَابَةٌ نَاصِحَةٌ. أَيُّ لَا

(١) الاستدامة: ترك العجلة. أي ما تفقه عاقل،
لذلك جهلت: قال:

فلا تعجل بأمرك واستدمه

فما صلي عصاك كمستديم

البيت لقبي بن زهير.

(٢) يقال: صليت اللحم: إذا شويته.

يسبل منها شيء. يقال سقاء ناصح لا يندى بشيء، يضرب للبخل جداً.

٣٥٥٨. أَعْتَبَ مَنْ كَانَ إِلَيْكَ أَتَبَا وَنَا أَسَاءَ يَا زُهَّاءُ مَنْ أَعْتَبَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَدِلُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ سَيُتَبِّعُ.

٣٥٥٩. يُفْشِي الْخَبِيرُ أَخْمَقَ مَا يَخْشَى يَوْمًا عَلَى جِرَّتِهِ إِذْ يَنْطَلِقُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْفَظُ مَا فِي صَدْرِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا يَهَابُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ مَرَارًا.

٣٥٦٠. مَا أَتَكَّتِ الصُّبْحُ قَالُوا أَهْوَنُ مِمَّا يُرَى أَبْكَاءُ يَا مَنْ يُخْسِنُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَنْتَظُهُ يَطْلُبُ كَثِيرًا فَإِذَا رَضِخَتْ لَهُ بَشْيءٌ يَسِيرُ أَرْضَاءً وَقَعَ بِهِ.

٣٥٦١. مَا لَكَ لَا تَنْبَحَ يَا كَلْبُ الْفُلَا قَدْ كُنْتَ ثَبَاحًا قَمَّا لَكَ أَنْجَلَى لَفْظُهُ: مَا لَكَ لَا تَنْبَحَ يَا كَلْبُ الدُّوْمِ، قَدْ كُنْتَ ثَبَاحًا قَمَّا لَكَ الْيَوْمَ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَبُرَ وَضَعُفٌ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ كَلْبٌ يَنْبَحُ الْعَبِيرَ كُلَّمَا جَاءَتْ فَأَبْطَأَتِ الْعَبِيرَ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَنْبَحَ يَا كَلْبُ الدُّوْمِ. أَيُّ مَا لِلْعَبِيرِ لَا تَأْتِي.

٣٥٦٢. مَا يَنْفُضُ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَمْرِ عَرَا فَلَاذَّ فَهَوٍ لَا يَرَى مُقْتَرَا لَفْظُهُ: مَا يَنْفُضُ أَذْنَيْهِ مِنْ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَرُّ بِالْأَمْرِ وَلَا يَبْغِيهِ.

٣٥٦٣. يَمْنُ مَلِيكَ الْقَضْرِ يَا مُلْتَاحَ مَا دُونَهُ شَوْكٌ وَلَا دُبَّاحُ لَفْظُهُ: مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا دُبَّاحُ. الدُّبَّاحُ

شَقُوقٌ تَكُونُ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْهُلُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ.

٣٥٦٤. وَهَكَذَا لَا شَقْدُ وَنَقْدُ مِنْ دُونِهِ لِمَنْ نَدَاهُ بِأَخْذُ لَفْظُهُ: مَا دُونُهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ. الشَّقْدُ مِنْ إِشْقَادٍ شَقْدٌ أَيُّ طَرْدِهِ فَذَهَبَ. وَالنَّقْدُ إِبْتِغَاءٌ وَقِيلَ النَّقْدُ مِنَ الْإِنْقَادِ وَالشَّقْدُ مِنَ الشَّقَاذِ أَيُّ الْإِزْعَاجِ وَالتَّحْرِيكِ. أَيُّ مَا دُونَهُ شَيْءٌ يُخَافُ وَيَكْزَرُ.

٣٥٦٥. غَدَّ لِلذِّي نَذَرِي وَذَغَ مَا تَجْهَلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ حِينَ يَكْبُرُ أَيُّ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكْلَفَ إِلَّا مَا كَانَ عِتَادُهُ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ هَرَمِهِ.

٣٥٦٦. زَوْجَةٌ زُنَيْدُ أَبْنَاهَا مَا تُخْسِنُ تَعْجُو وَلَا تَنْجُوهُ وَهِيَ تَخْرُؤُ لَفْظُهُ: مَا تُخْسِنُ تَعْجُوهُ وَلَا تَنْجُوهُ. أَيُّ تَسْقِيهِ اللَّبَنَ. وَتَنْجُوهُ مِنَ التَّجْوِ. يُقَالُ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَمْسَى الْإِنْسَانُ قَدْ أَنْجَاهُ، يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ الْحَقَمَاءِ. وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ لِلْوَلَدِ.

٣٥٦٧. مَا تَزَعُ الْقَعْلَةُ مِنْ لَيْتِ أَلْشَقِي قَلَزِمَ الْإِضْرَازَ فِيهَا لَا بَقِي لَفْظُهُ: مَا تَزَعَهَا مِنْ لَيْتِ. أَيُّ فَعَلَ الْفَعْلَةَ الْقَبِيحَةَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ عَنْهَا، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْعَلُهُ الدَّمُ أَوْ الْأَمْرَ الْقَبِيحَ فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ وَلَمْ يَتْرِكْ ذَلِكَ مِنَ الدَّمِ بَأَنْ يَقُولَ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ. أَيُّ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَا فَعَلَ.

٣٥٦٨. شَاوِرُ أَخَا الْرَأْيِ تَنْلُ سُرُورَةَ مَا هَلَكَ أَمْرُؤُكَ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمَشُورَةُ وَالْمَشُورَةُ لِعَتَانِ بَوَازِنِ الْمَشُورَةِ

والمثنية. والأصل الثاني، يُضْرَبُ في الحث على المشاورة.

٣٥٦٩- وَشَاوَرْنِ بَيْنَ قَبْلُ فَأَلْمُشَاوَرَةُ تَكُونُ قَبْلُ مَا تَرَى الْمُشَاوَرَةَ هذا كقولهم المُحَاجَزَةُ قَبْلُ الْمُنَاجَزَةِ. والتقدم قبل التدم.

٣٥٧٠- مَا لِفَتْنَى مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ فَأَصْبِرْ إِذَا جَاءَ بِكُلِّ حَالَةٍ لَفْظُهُ: مَا لِلرَّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ. المحالة الحيلة. ومنه قولهم المرأة يعجز لا محالة.

٣٥٧١- تَفَاوَتْ أَلْخَلْقُ كَمَا شَاءَ الْفَنَزُ مَا النَّاسُ إِلَّا أَكْثَمَ وَذُو بَصَرٍ لَفْظُهُ: مَا النَّاسُ إِلَّا أَكْثَمَ وَنَصِيرُ يُضْرَبُ في التفاوت بين الخلق.

٣٥٧٢- أَلْمَرَّةُ بِأَلْشَّائِنَ لَهُ أَغْلَمَ بَا فَلَانَ فَأَعْدِزْ مَا يَكُونُ مُبْدِيَا لَفْظُهُ: أَلْمَرَّةُ أَغْلَمَ بِشَائِنِهِ. يُضْرَبُ في العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يديه. أي لا يقدر أن يفسر كل ما يعلم من أمره.

٣٥٧٣- يَا صَاحِبِي أَلْمُنَاجِجُ الْكَرِيمَةُ مَذَارِجُ الشَّرَفِ لَا أَلَلْبِينَةُ ذَارِ إِذَا عَاشَرْتَ فَأَلْمُشَاوَرَةُ قِيَامُهَا يَلْكَ بِلَا مُشَاوَرَةَ

٣٥٧٥- فَلَانَ مَا أَخْلَى بِذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرٌ. أي لِلْفِعْلِ فِيهِ أَفْعَلًا المثل الأول قاله أَكْثَمُ بن صيفي، ولفظ الثاني الْمُدَارَاةُ قِيَامُ الْمُشَاوَرَةِ وَمِلَاكُ

الْمُشَاوَرَةِ، ولفظ الثالث ما أَخْلَى في هَذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرٌ أَي لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا.

٣٥٧٦- مَا لِي أَضْبَعُ وَلَا يَدُ تُرَى فِي أَمْرِ زَيْدٍ مِنْ أَسَاءَ وَأَقْسَرَى لَفْظُهُ: مَا لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا أَضْبَعُ. أي أَتَرَ.

٣٥٧٧- أَهَانِي وَمَا زَأَيْتُ ضَفْرًا يَرْضُدُهُ الْخَرْبُ فِي مَا مَرَا لَفْظُهُ: مَا زَأَيْتُ ضَفْرًا يَرْضُدُهُ خَرْبُ الْخَرْبِ ذَكَرُ الْخَبَارِ جَمْعُهُ خَبْرَان، يُضْرَبُ للشريف يقهره الوضع.

٣٥٧٨- مَا بَيْتُنَا فِي الْأَمْرِ أَي بَعْدَ هَيْهَاتَ مَا أُنَامَةُ مِنْ جِنْدٍ يُضْرَبُ فِي الْبُؤْسِ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ لَا يَفَاسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ.

٣٥٧٩- وَمَا لِي مِنَ الْمَعَالِي حَابِلٌ وَلَا لِي يَا ذَا الْقَحَارِ نَابِلٌ^(١) الْحَابِلُ السَّدَى. وَالنَابِلُ اللَّحْمَةُ. أَي مَا لَهُ شَيْءٌ.

٣٥٨٠- يَا صَاحَ مَا اسْتَشَقَّاكَ مِنْ لِلْأَسَدِ عَرَضَكَ أَقْنَهُمُ بِأَلْتَأْنِي مَقْصِيدي لَفْظُهُ: مَا اسْتَشَقَّاكَ مَنْ عَرَضَكَ لِلْأَسَدِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَحِيلُكَ عَلَى مَا تَكْرَهُ عَاقِبَتُهُ.

٣٥٨١- مِثْلُ الْتَعَامِ لَا يَطْبِيرُ أَوْ جَمَلٌ يَوْصَفُ مَنْ أَسَاءَ فِي النَّاسِ الْعَمَلُ لَفْظُهُ: مِثْلُ التَّعَامَةِ لَا يَطْبِرُ وَلَا جَمَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ لَهُ بَخِيرٌ وَلَا شَرٌّ.

٣٥٨٢- يُوْعِدُنِي أَذْنَى الْوَرَى بِالْقَتْلِ

(١) ورد أيضاً: التيس الحابل بالنابل، يقال أيضاً في الاختلاط.

وَمَا عَسَى يَبْلُغُ غَضُّ الثَّمَلِ
لفظه: ما عسى أن يبلُغَ غَضُّ الثَّمَلِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُيَايَى بوعيده.

٣٥٨٣- مَا سَدَّ فُفْرُكَ مِثْلَ ذَاتِ
يَدِكَ يَا مَنْ هَامَ فِي اللَّذَاتِ
لفظه: مَا سَدَّ فُفْرُكَ مِثْلَ ذَاتِ يَدِكَ. أي
لَا تَتَكَلَّ عَلَى غَيْرِكَ فِي مَا يَنْوُكُ.

٣٥٨٤- مَا قُلَّ قَبِيلُ سَفْهَاءِ قَوْمٍ
إِلَّا وَذَلُّوا بِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ

هذا مثل قولهم لَا بُدَّ لِلْفَقِيهِ مِنْ سَفْهِ
يُنَاضِلُ عَنْهُ.

٣٥٨٥- مَا الثَّارُ فِي فُتَيْلَةٍ أَخْرَقَ مِنْ
تَقَاطُعِ الْقَبِيلَةِ أَعْلَمَ يَا فُطُنَ
لفظه: مَا الثَّارُ فِي الْفُتَيْلَةِ بِأَخْرَقَ مِنْ
التَّعَادِي لِقَبِيلَةٍ. يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ حَصُولِ
التَّلَاشِي لِلْقَبِيلَةِ بِمَعَادَاةِ بَعْضِهَا بَعْضًا.

٣٥٨٦- فَمَا لَهُ حَلَبٌ زَيْدٌ قَاعِدًا
وَأَضْطَبَّحَ الْأَيَّامَ فَيَنَابِرِدَا
يُقَالُ مَعْنَاهُ حَلَبَ شَاةً وَشَرِبَ مِنْ غَيْرِ
ثَقُلَ، وَهَذَا فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ.

٣٥٨٧- مُقْتَنِعٌ وَالْإِسْتِ مِثْلُ بَادِيَةٍ
فَلَانٌ فَأَخَذَتْهُ فَذَكَ ذَاهِيَةً
لفظه: مُقْتَنِعٌ وَاسْتَنْتَ بَادِيَةً. أي يَسْتَرُ وَجْهَهُ
وَيُبْدِي عَوْرَتَهُ وَهِيَ أَحَقُّ بِالسُّتْرِ، يُضْرَبُ فِي
وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَيُضْرَبُ لِمَنْ
لَا سُرَّ عَنْهُ.

٣٥٨٨- دُو كَذِبِ خَيْلَةٍ مَا تَسَالَمُ
وَلَمْ تَسَايِرْ أَبَدًا يَا سَالِمُ
لفظه: مَا تَسَالَمُ خَيْلَةً كَذِبًا وَمَا تَسَايِرُ
خَيْلَهُ كَذِبًا^(١). يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ. يُقَالُ
كَذَّابٌ لَا تَسَايِرُ خَيْلَهُ وَلَا تَسَالَمُ خَيْلَهُ أَيْ
لَا يَصْدُقُ فَيَقْبَلُ مِنْهُ. وَالْخَيْلُ إِذَا تَسَالَمَتْ
تَسَايَرَتْ فَلَا يَهِيحُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَا تَسَايِرُ خَيْلَهُ إِذَا تَسَالَمَتْ
وَلَا يَسْرِقُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا
٣٥٨٩- مَا عِنْدَهُ شُرْبٌ وَلَا رُزُبٌ^(٢) فَلَا

عَاشَ وَزَاعَهُ عَنَاءٌ فِي فَلَا
الشُّرْبُ الْعَسَلُ الْمَشْرُوبُ. وَالرُّزُبُ اللَّبَنُ
الرَّائِبُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَبِيعِ أَيْ إِنْكَ
بَرِيءٌ مِنْ عَيُوبِ الْمَبِيعِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا
يَشُوبُ بِالماءِ اللَّبَنُ فَيُفْسِدُهُ وَلَا يَرُوبُهُ أَيْ
يُصْلِحُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

٣٥٩٠- مَا الْقَرْءُ لَوْلَا السُّطْقُ إِلَّا صُمٌّ
مُثَلٌّ أَوْ بَهِيمَةٌ يَا أَسْلَمُ
لفظه: مَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا السُّطْقُ إِلَّا صُورَةٌ
مُثَلَّةٌ أَوْ بَهِيمَةٌ مُهْمَلَةٌ. يُضْرَبُ فِي مَدْحِ
الْقُدْرَةِ عَلَى الْكَلَامِ.

٣٥٩١- مَا تَرَكَ اللَّهُ مَرِيضًا أَوْ أَقْدًا
أَوْ شُفْرًا أَوْ طُفْرًا لِيَزِيدَ فَاتَّيَبَدَّ
لفظه: مَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا طُفْرًا وَلَا
أَقْدًا وَلَا مَرِيضًا^(٣). أَيْ مَا تَرَكَ لَهُ شَيْئًا.
وَيُقَالُ مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيضٌ. أَيْ سَهْمٌ سَاقِطٌ

وسكون القاف وتنوين الذال وليش يشيء.
والألف بفتح الأول والثاني: السهم الذي لا ريش
عليه.

(١) انظر المثل في اللسان: ٢٣١/١١.

(٢) المثل في التاج واللسان: شوب.

(٣) ضبط بخط القلم في أصل الكتاب بفتح الهمزة

القَذِّ ولا ذو ريش. وقيل هو بالفاء من القَذِّ وهو الفرد. أي لا ريش عليه فكأنه مفرد عن الريش.

٣٥٩٢. وَمَا لَهُ يَرُومُ ضُرِّي لَأَسْقِي سَاعِدَ ذُرِّ ذَلِكَ الْغَيْمِ الشَّقِي لفظه: ما له لا سقي ساعد الذر. السواعد غروق الضرع التي يخرج منها اللبن. والتقدير لا سقي ذر ساعد الذر فحذف المضاف. دعا عليه أن تجف ضرع إبله.

٣٥٩٣. لَا تَنْفَعُ عِنْدَهُ قَمَائِمُومُ بِرُؤْيَةِ الْأَهْلِ يَا سَلِيمُ لفظه: ما يقوم برؤية أهله أصل الرؤية الخميرة يروب بها اللبن. وقيل الروية الحاجة، أي ما يقوم بحوائج أهله. وقيل رؤية الرجل عقله. تقول كان فلان يحدثني وأنا إذ ذاك غلام ليست لي رؤية.

٣٥٩٤. وَمَا لَهُ جُولٌ وَلَا مَغْفُولٌ^(١) وَهُوَ يَحْبِلُ جَهْلُهُ مَغْفُولُ الجول غرض البئر من أسفله إلى أعلاه فإذا صلب لم يحتج إلى طي. والمعقول العقل أي ماله عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله.

٣٥٩٥. مَا يُضْضِجُ الْكَرَاعَ يَا أَبْنَ مَارِيَةَ وَلَا يَسْرُدُ مِنْ غَنَاءِ زَاوِيَةٍ لفظه: ما يضضج كراعاً ولا يسرد زاوية.

يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ الذَّلِيلِ. أَشَدُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وهو يوجد بنفسه ناظراً إلى أولاده:

يَا وَيْحَ صَبِيَّتِي الذِّينَ تَرَكْتُهُمْ
مَنْ ضَعْفُهُمْ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعَا
٣٥٩٦. وَمَا يُسَاوِي يَا أَخَا عَبَّاسٍ
مَنْكَ ذُبَابٌ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ
المشك العرق الذي في باطن الذكر كالخيط في باطنه على حلقة العجان، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْحَقِيرِ.

٣٥٩٧. دَغْنِي بِمَا رُمْتَ يَا مَنْ سَاءَ
مَا أَمْلِكُ الْكُشْدَ وَلَا الْإِزْحَاءَ
لفظه: ما أملك شداً ولا إزحاء. يقوله الذي كُلفَ أمراً أو عملاً أي لا أقدر على شيء منه.

٣٥٩٨. مَا فَجَرَ الْغَيُورُ قَطُّ فَإِذَا
لَا تُرْجُ أَنْ أَفْجَرَ يَا مُبْدِي أَدَى
لفظه: ما فجّر غيور قط. قاله بعض الحكماء من العرب. يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى.

٣٥٩٩. وَمَا بِهَا الدُّبَيْحُ دَارٌ بِكَرٍ
وَوَابِرٌ مِنْ بَغْدٍ ذَلِكَ الْفَكْرُ

لفظه: ما بها دبّيح وما بها وابر^(٢). الدبّيح يروى بالحاء والجيم أي أحد. ويحتمل أن يكون وابر كتامر من وبر في الأرض إذا مشى أو من وبر في منزله إذا أقام فيه فلم يبرح. قال:

(١) يروى أيضاً: ليس لفلان جول ولا حال أي حزم: اللسان: جول: ١٣/١١ وحديث الأحنف ليس لك جول في عقل مأخوذ من

جوال البشر. وهو جدارما. اللسان: ١٣/١١.
(٢) الوابر: ذو الوبر والعلل في اللسان والتاج: وير.

عجيباً.

٣٦٠٣. وَمَا حَوَيْتُ نَبْلَ وَمَا لَوَيْتُ
وَلَمْ تُفِيذْنِي مَا أُرْوَمُ لَيْسَتْ
لفظة: مَا حَوَيْتُ وَلَا لَوَيْتُ وَمَا حَوَاهُ وَلَا
لَوَاهُ^(٣). الحويّة كلّ شيء ضمّته إليك.
واللويّة كلّ شيء خبأته ولويته إلى نفسك أي
ما جمعت ولا خبأت، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
المال فلم يجمع شيئاً حيث كان طلبه
باطلاً.

٣٦٠٤. مَا جَابَسَا أَذْتُ يَدَ إِلَى يَدِ
مِنْ بَعْدِ مَا يَمُمُ كُلُّ بَلَدٍ
٣٦٠٥. كَذَا بِمَا تَحْمِلُ ذُرَّةً إِلَى
حُجْرٍ لَهَا قَسَاءٌ فَيَنَّا عَمَلًا
لفظة: مَا جَاءَ بِمَا أَذْتُ يَدَ إِلَى يَدِ وَمَا
جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذُرَّةً إِلَى جُحْرَهَا. يُضْرَبُ فِي
تأكيد الإخفاق.

٣٦٠٦. قُضِي يَ زَيْدٌ وَهُوَ لَا يَشْفِقُ
مَا هُوَ إِلَّا عَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ^(٤)
العَرَقُ دخول الماء في مجرى الشّمس
حتى ينسدّ فيموت. ومنه قيل غُرِقَتِ الْقَابِلَةُ

فَأَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ
جَرِيضاً وَلَمْ يُفَلِّتْ مِنَ الْجِيْشِ وَابُرُ
أَي أَحَدٍ وَمِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَلَا
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجِدِّ خَاصَّةً.

٣٦٠٠. مَا تَخْنِي الْبِنَاحَ لِلْعُلُوقِ
حَتَّى رَأَى فِي وَدِّهِ عُلُوقِي
لفظة: مَا تَخْنِي بِنَاحَ الْعُلُوقِ^(١). هَذَا
الْمِثْلُ فِي مَنْ يَرَانِي وَيَتَأَقَّى فَيُعْطِي مِنْ نَفْسِهِ
فِي الظَّاهِرِ غَيْرَ مَا فِي قَلْبِهِ. وَالْعُلُوقُ النَّاقَةُ
تَرَامُ وَلَدَ غَيْرِهَا. وَقِيلَ نَاقَةُ عُلُوقٍ تَرَامُ بِأَنْفِهَا
وَتَمْنَعُ ذُرَّهَا.

٣٦٠١. فَرَاغَنِي بَعْدُ وَأَبْدَى شُرَّةً
وَمَا سَقَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً^(٢)
سُوَيْدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدٍ مَرَحَمًا يَرِيدُ الْمَاءَ.
يُقَالُ لِلْمَاءِ وَالتَّمْرِ الْأَسْوَدَانِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا
يُؤَاسِكُ بِشَيْءٍ.

٣٦٠٢. أَبْرُ الْعَجَائِبِ أَلْزَمَانُ عِبْرَةً
يُبْدِي لَنَا مَهْمَا تَعِيشُ فِيهِ تَرَةً
الهَاءُ لِلسَّكْتِ أَيْ مَا تَعِيشُ تَرُ أَشْيَاءَ
عَجِيبَةً. أَيْ مَا دَمَتْ تَعِيشُ تَرَى شَيْئاً

(١) وقيل يقول النابغة الجعدي:
وما نحن في كمناح العلوق
سود: ٢٢٧/٣.

(٣) ذكر الأزهري: سمعت إبراهيم بن بني كلاب
يقول لقصيدته عنده. أين لولايك وحواياك، ألا
تقدميها إليتنا؟ أراد أين ما خبأت من شحمية
وغديدة وشرة. اللسان: لوي: ٢٦٥/١٥.

(٤) قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني:
أطورين في عام غزاة ورحلة
ألا ليت قيساً غرقت القوابلُ
اللسان: غرق: ٢٨٤/١٠.

(٢) وقيل يقول النابغة الجعدي:
وما نحن في كمناح العلوق
ماتر من غرة تغرب
والمناح من الإبل التي تدور من الشتاء بعدما
تذهب البان سواها من الإبل.
(٢) وقال:
ألا إنني شفيقت أسود حالكا
ألا إنني شربت أسود حالكا
ويروى أيضاً:
ألا إنني شربت أسود حالكا
ألا يجلي من الشراب، ألا يجلي

المولود، وذلك أن المولود إذا سقط مسحت القابلة بشخريه ليخرج ما فيها فينفس متنفس المولود فإن لم تفعل ذلك دخل فيه الماء الذي في السبايا أي المشيمة التي تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة على أنفه إن لم تكشف عند الولادة مات قال الأغشى يعني قيس بن مسعود الشيباني:

أطووزي في عام غزاة ورحلة
ألا ليت قيساً غرقته القوابل
والشرق دخوله في الحنجرة وهي مجرى النفس فإذا شرق ولم يتدارك ذلك بما يحله هلك فهما مختلفان وكادا يكونان متفقين، يضرب في الأمر يتعذر من وجهين.

٣٦٠٧. لَا زَيْلَ وَلَا زَيْالَ أَغْشَى
عَنهُ وَقَدْ أَتَغَبَّنَا وَعَشَى
لفظة: أغشى عنه زيلةً وَلَا زَيْالَ^(١) هما ما تحمله النملة بغيرها، يضرب لمن لا يغني عنك شيئاً. وقيل زبال جمع وإن المذكور قولهم ما في الإناء زبالاً أي شيء. وما رزأته زبالاً أي شيئاً.

٣٦٠٨. وَمَا لَهُ نُفْرٌ وَلَا مَلِكٌ^(٢) فَلَا
تَطْمَحُ بِأَنْ تُشْفِي لَدَيْهِ هَلَا
أي ما له بشر ولا ماء فالنفر جمع نفرة موضع يستقي فيه الماء. والمُلك الماء.
٣٦٠٩. إِنِّي نَا أَدْرِي أَغَارَ ذَاكَ
أَمْ مَارَ^(٣) عَنَّا فَلَقِي آلَهْلَاكَ

يُقال غار أي أتى الغُور. وما أنجد أي أتى نَجْداً.

٣٦١٠. وَمَا لَهُ لِأَعْي قَرْوٍ^(٤) مِنْ عَدَمٍ
إِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ حَارًا مَنَعَ دَمٍ
القَرْو مَيْلَعَة. وقيل حوض صغير يتخذ بجانب كبير ترده التهم للسقي. ولاعي من قولهم كلبة لغوة وامرأة لغوة أي حريصة على الأكل والشرب. وقيل رجل لمو ولما أي شهوان حريص. وقيل القَرْو قَدَح من حَسَب. وما بها لا عي قَرْو. أي ما بها من يلخص عساً. أي ما بها أحد. ولاعي لا فعل له.

٣٦١١. وَمَا لَهُ هَذَا الشَّقِيَّ هَابِلٌ
وَلَا يُرَى لَهُ بِأَمْرِ إِيَلٍ^(٥)
الهابل المَحْتال. يُقال ذنب هبل أي مُحْتال واهتبل الصائد أي اغتنم غفلة الضيد. والأبل الحسن الرزية، يضرب لمن لا يكون له أحد يهتم بشأوه.

٣٦١٢. بَعْدَ أَلْعَنَّا أَذْرَكْتَ قَضِييَ بَا خَلِي
مَا كَانَ لِيَلِي عَن صَبَاحٍ يَنْجَلِي
يُضْرَب لمن طلب أمراً لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مُدَّة.

٣٦١٣. مَاؤُكَ لَا يَسْأَلُ مِنْهُ قَادِحُهُ
كَمَا جَمَاكَ لَا تُضِي مَصَابِحُهُ
قادحه أي غارقه من قدح الماء إذا غرقته والماء إذا قل تعذر قدحه. أي ماؤك

(١) روي أيضاً ذيلة (ينفتح الثاني والثالث) اللسان: زيل: ٣٠١/١١، حيث تجد المل.

(٢) يروي أيضاً: ما له ملك ولا نفر: المرجع نفسه: ملك: ٤٩٣/١٠.

(٣) يُقال مار الدم: فار وسال: بخلاف غار.

(٤) المثل مع شرحه في اللسان: فرا: ١٧٥/١٥.

(٥) الهابل: الكاسب أيضاً بصيده: انظر المثل في المرجع نفسه: ٤٩٣/١٠.

قَلِيلٌ لَا يُرَدُّ الْغَلَّةُ، يُضْرَبُ لِمَا يَصْغُرُ وَيَقِلُّ نَفْعُهُ.

٣٦١٤. لِكَيْتِمَا السُّلْطَانُ مَا يُشَقُّ
عِبَارَةٌ وَالْمَذْحُ فِيهِ حَقٌّ
أَي لَا عِبَارَ لَهُ فَيُشَقُّ لِسُرْعَةِ عُدُوهِ وَخِفَةِ
وَطَمِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُجَارَى لِأَنِّ مُحَارَبَ
يَكُونُ مَعَكَ فِي الْعُبَارِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا بَرْنَ لَهُ
يُجَارِيهِ. قَالَهُ قَصِيرٌ لَجْدِيْمَةٍ فِي وَصْفِ
العصا فرس جدِيْمَةٍ.

٣٦١٥. لَا تُخْخِرْ مَنْ لَا غِنَى لَدَيْهِ
فَالْمَرْءُ يَا هَذَا بِأَصْغَرِيهِ (١)
هَمَّا الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ لِيَصْغُرَ حَجْمُهُمَا.
وَقِيلَ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا أَكْبَرُ مَا فِي الْإِنْسَانِ
مَعْنَى وَفَضْلًا مِنْ بَابِ التَّصْغِيرِ لِلتَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ
قِيلَ الْمَرْءُ يَقُومُ مَعَانِيهِ بِهِمَا أَوْ يَكْمُلُ بِهِمَا.
قَالَ شَقَّةُ بْنُ ضَمْرَةَ حِينَ قَالَ لَهُ التُّعْمَانُ بْنُ
الْمُنْدَرِ لِأَن تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرَاهُ. فَقَالَ أَبَيْتُ اللَّعْنَ إِنْ الرِّجَالُ لَيْسُوا
بِحَزَرٍ تُرَادُّ مِنْهَا الْأَجْسَامُ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ
قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ. إِنْ قَالَ قَالَ بِلِسَانٍ. وَإِنْ قَاتَلَ
قَاتَلَ بِحَيَاتِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْمُنْدَرُ عَقْلَهُ وَبَيَانَهُ
سَمَاءَ بِاسْمِ أَبِيهِ ضَمْرَةَ. فَقِيلَ ضَمْرَةَ بْنُ
ضَمْرَةَ.

٣٦١٦. إِنِّي مَا كَلَّمْتُ حَبِيَّ إِلَّا
كَمِثْلِ خَسْبِ الدَّيْكَ حَتَّى وَلَّى
لَفْظُهُ: كَلَّمْتُهُ إِلَّا كَخَسْبِ الدَّيْكَ (٢).

يريدون بذلك السرعة.

٣٦١٧. عَشَقِي لِلْعَزَالِ شَاعَ وَضَفَا
وَهُوَ عَلَى الضُّبُعِ لَيْسَ يَخْفَى
لَفْظُهُ: مَا يَخْفَى هَذَا عَلَى الضُّبُعِ (٣).
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَتَعَالَمُهُ النَّاسُ. وَالضُّبُعُ
أَحْمَقُ الدَّوَابِّ.

٣٦١٨. فَرَجَبْتُ هَمِي خَيْثُ ثَلِثْتُ فَأَنْزَجِي
مَسِي سَخِيلٌ بَعْدَهَا أَوْ ضَبْجِي (٤)

سَخِيلٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَامِرِ بْنِ الظُّرْبِ
الْعَدَوَانِي وَكَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ وَكَانَتْ سَخِيلٌ
تُرْعَى غَنَمُهُ فَكَانَ يُعَاتِبُهَا إِذَا سَرَحَتْ قَالَ
أَصْبَحْتَ يَا سَخِيلُ وَإِذَا رَاحَتْ قَالَ أَمْسَيْتُ
يَا سَخِيلُ. فَعَيَّ فِي فِتْرَى قَوْمٍ اخْتَلَفُوا إِلَيْهِ
فِي خُنْثَى يَحْكُمُ فِيهِ فَسَهَرُ فِي جَوَابِهِمْ
لِيَالِي. فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ أَتَبِعُهُ الْمَبَالُ فَبَاتِيَهُمَا
بَالَ فَهَرُ هُوَ. فَفَرَّجَ عَنْهُ وَحَكَمَ بِهِ. وَقَالَ
مَسِي سَخِيلُ أَي بَعْدَ جَوَابِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
أَي لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي
مِنْ هَذِهِ الْوَزْطَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا لَا
اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ فِيهِ.

٣٦١٩. مَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ (٥) نَجْلُ زَيْدٍ
فَدَعُهُ لِأَتَأْمَلَ لِقَاءَ صَنِيدٍ
أَي مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ. يُقَالُ فِي الذَّمِّ. وَمَا إِثْمًا
نَافِيَةً أَوْ مَوْصُولَةً أَي الَّذِي عِنْدَهُ مِنَ الْمَطْلَبِ
أَبْعَدُ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَبْعُدُ فِي

(١) المثل من قول نهشل بن حري الشاعر، قاله حين دخل على التعمان بن المنذر. انظره في الشعر والشعراء: ٦٤١/٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٦٧٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٨٠.
(٤) المثل في عيون الأخبار: ٧٣/١، ويروي أيضاً: «مسي خفيل بعدما أو روحى» نفسه: ٧٢/١.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٦٧٠.

<p>طلبه. أي شيء له قيمة أو محل.</p> <p>٣٦٢٠ وَمَا لَئِنْ بَدَأْتُمْ إِذَا عَرَّاهُ أَمْرٌ فَكَانَ مُشْبِهًا أَبَاهُ البَّيْزِم الذي يغضب لهما يغضب له الكريم. وأصله القوة والاحتمال للشيء. يُقَال ثوب ذو بُذْم أي كثير العزل وذلك أقوى له.</p> <p>٣٦٢١ مَا لَكَ إِنْتَ مَعَ إِسْنِكَ أَغْلَمَا يَا مَنْ يَرِينَا أَلْوَجَهَ مِنْهُ لَوُومَا قيل يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عِدة من رجال.</p> <p>٣٦٢٢ زَيْدٌ مِّنَ الرُّفُشِ إِلَى الْعَرُشِ ^(١) أَرْتَقَى وَعَادَ لِلرُّفُشِ بِأَنْوَاعِ الشُّقَا الرُّفُش والرُّفُش المجرفة أي جلس على السرير بعد ما كان يعمل بالجرفة. يُضْرَب للرجل يشرف بعد خموله أو يعز بعد الذل. وهو من أمثال العراق.</p> <p>٣٦٢٣ مَا مِنْكَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْأَصْحَابُ مَخَابِلُ أَغْرَزَهَا السَّرَابُ المخيلة السحابة الخليفة بالمطر وأغزرها أكثرها ماء، يُضْرَب لمن يكثر الكلام وأكثره ليس بشيء.</p> <p>٣٦٢٤ قَدْ رُنْتُ شَيْئًا وَقَفْتُ لَمْ يَغْضَى مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرُومِ الْبُضَا ^(٢)</p>	<p>الثُّبُض اسم من الإنباض وهو صوت يخرج من القوس إذا نزع بها. والتوتير شد وتربها، يُضْرَب لمن يروم الأمر قبل وقته.</p> <p>٣٦٢٥ يَا صَاحِبَ مَا مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا تَرَى لِجَنَّتِهَا الْعَرَّةُ فِي مَا أُتِرَا لفظة: ما مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا وَآلِي جَنَّتِهَا عَرَّةٌ يُضْرَب للقوم الكرام يشوبهم اللثام ^(٣)</p> <p>٣٦٢٦ مَن تَرَكَ الْعِزَّةَ يَوْمًا سَلِمَتْ لَهُ الْمُرُوءَةُ أَلَيْسَ بِهِ سَمَتْ ٣٦٢٧ مَن عَاشَرَ النَّاسَ بِمَكْرٍ كُوفِي بِالْعَذْرِ مِنْهُمْ أَبَدًا يَا كُوفِي لفظة: مَن عَاشَرَ النَّاسَ بِالمَكْرِ كَافُؤُهُ بِالعَذْرِ مَعْنَاهُ ظَاهِر.</p> <p>٣٦٢٨ إِنَّ الْمَعَادِيرَ هِيَ الْمَكَاذِبُ إِذَا أَعْتَدْتِزَتْ قَبِيلٌ أَلَّتْ كَاذِبُ لفظة: الْمَعَادِيرُ مَكَاذِبُ ^(٤) جمع مغيرة بمعنى العذر والمكاذب جمع الكذب كالمحاسن والمقايح جمع حُسن وقبح. قاله مطرف بن الشخير وهو كقولهم إِنَّ الْمَعَادِيرَ يَشُوبُهَا الْكُذِبُ. وقد تقدّم في الباب الأول في حرف الهمزة.</p> <p>٣٦٢٩ يَمَّا تَرُومِينَ أَجْهَدِي يَا هِنْدُ يَبْدُو مَعَ الْمَخْضِ يُقَالُ الزُّبْدُ لفظة: مَعَ الْمَخْضِ يَبْدُو الزُّبْدُ. أي إذا</p>
--	--

لئن نصبت لي الروقنين معترضا
لأرمينك رميا غير تنبيه

اللسان: نبض: ٢٣٥/٧.

(٣) المرة: الخلّة، القبيحة.

(٤) والمثل في معجم مجمع الأمثال: ٦٩٣. المعادير
قد يشوبها الكذب.

(١) انظره في لسان العرب: وفش: ٣٠٥/٦ حيث
ذكر أنه من أمثال العراق.

(٢) في المثل أيضا: لا يعجبك الإنباض قبل التوتير.
يضرب لاستعجال الأمر قبل بلوغه إناء. وفي
المثل إنباض بغير توتير. وقال أبو حنيفة: أنبض
في قوسه ونبض: أصاتها. وأنشد:

استقصي الأمر حصل المراد.

٣٦٣٠. وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ بِهَا هَذِي

حَتَّى تَرْكَبَ صُحْبَتِي لِلْهَازِي

أَي مَا مَنَعَكَ مِمَّا ظَهَرَ لَكَ أَوَّلًا. قَالَ

عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ يُرِيدُ

مَا الَّذِي صَرَفَكَ عَمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَيْعَةِ.

وَهَذَا مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ عَزَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي

بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَأَ.

٣٦٣١. مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا^(١) قَالَ النَّبِيُّ

أَحْمَدُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْعَرَبِيِّ

مَعْنَى صَدَقَ اللَّهُ لَقِيَ اللَّهَ بِالْصِّدْقِ وَهُوَ أَنْ

يُحَقِّقَ قَوْلُهُ فَعَلَهُ. قَالَ النَّبِيُّ (ص) فِي حَدِيثٍ

النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ

فَمَطَرَتْهُمُ السَّمَاءُ فَلَجَّأُوا إِلَى كَهْفٍ فِي جَبَلٍ

يَنْتَظِرُونَ إِقْلَاعَ الْمَطَرِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ

هَبَطَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَجِثَمَتْ عَلَى بَابِ

الْغَارِ فَيَسُّوْنَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالنَّجَاةِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ

لِيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى أَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلَهُ

فَلْيَذْكُرْهُ ثُمَّ لِيَدْعُ اللَّهَ تَعَالَى عَمْسَى أَنْ يَفْرَجَ

عَنَّا فَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَيْرَ مَا عَمِلَهُ وَدَعَا

اللَّهُ تَعَالَى فَعَالَتْ الصَّخْرَةُ وَانْطَلَقُوا سَالِمِينَ.

وَقَدْ ذُكِرَ خَيْرُ ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ.

٣٦٣٢. أَفْجَرُ مَنْ أَكْثَرَ مَا قَتَصِدَ إِذَا

حَكَيْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَثَرِكَ أَلْبَدًا

لَفْظُهُ: مَنْ أَكْثَرَ أَفْجَرَ^(٢). الْإِفْجَارُ

الْإِفْحَاشُ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ فِي كَلَامِهِ بِالْفُحْشِ.

وَالْهَجْرُ الْأَسْمُ مِنْهُ كَالْفُحْشِ مِنَ الْإِفْحَاشِ

سُمِّيَ بِذَلِكَ الْهَجْرُ الْعَقْلَاءُ إِيَّاهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ

يَأْتِي فِي كَلَامِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ بِهِ.

٣٦٣٣. يَخْرُقُ مَنْ يَغْتَابُ وَالْمُسْتَغْفِرُ

يَرْفَعُ مَا يَخْرُقُ فِي مَا يُؤْثَرُ

لَفْظُهُ: مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ

رَفَعَ^(٣). الْغِيْبَةُ اسْمٌ مِنَ الْاِغْتِيَابِ كَالْحِيلَةِ

مِنَ الْاِحْتِيَالِ وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَ الْغَائِبَ عَنْكَ

بِسُوءٍ. وَالْمَعْنَى مِنْ اغْتَابَ خَرَقَ سَتَرَ اللَّهُ

فَإِذَا اسْتَغْفَرَ رَفَعَ مَا خَرَقَ.

٣٦٣٤. مَنْ كَانَ يَوْمًا لِسْفَوًا حَفَرَ

وَقَعَ فِيهَا وَكَذَلِكَ مَنْ عَدَرَ

لَفْظُهُ: مَنْ حَفَرَ مَغْوَةً وَقَعَ فِيهَا^(٤).

الْمَغْوَةُ بَثْرٌ تَحْفَرُ وَتُغْطَى لِلضَّبِّ وَالذَّبِّ

وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ وَهُوَ إِسْمٌ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ.

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ قُرَيْشًا

تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَغْوِيَّاتٍ لِمَالِ اللَّهِ أَيِّ مَهْلَكَةٍ

لَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرًا فَحَاقَ

بِهِ.

٣٦٣٥. يُمِسُّ غَرِيبًا مَنْ يُطِيعُ غَرِيبًا

فَلَا تُطِيعُهُ وَلَنْ تُكُنَّ أَرِيبًا

لَفْظُهُ: مَنْ يُطِيعُ غَرِيبًا يُمِسُّ غَرِيبًا^(٥).

غَرِيبٌ بِنِ جَمْلِيٍّ وَيُقَالُ جَمْلَاقٌ بِنِ لَاؤِذٍ بِنِ

سَامِ بْنِ نُوحٍ وَكَانَ مُبْذَرًّا لِلْمَالِ وَهُوَ

(١) العرب: ١٤١/١ والعقد الفريد.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٧٠١.

(٣) بروي أيضاً: ممن حفر مغواة أوشك أن يقع

فيها. اللسان: غوي: ١٤١/١٥.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٧١٧.

(١) في الحديث: صدق الله فصدقه. انظر سنن

النسائي. جلائز: ٦١ عن المعجم المفهرس

لألفاظ الحديث النبوي: ٢٧٠/٣ وانظر المثل

في فصل المقال: ٢٧.

(٢) المثل في الفاخر: ٢٠٣ وفصل المقال: ٢٨ وهو

من قول أكرم بن صيفي. انظر جمهرة خطب

كالثلثين اللذين بعده.

٣٦٣٦. وَمَنْ يُطِيعُ يَا فُتًى عَجَبًا
يُنْسِي عَلَى مَا قَدْ خُكِرَ مُنْكَبًا

٣٦٣٧. وَمَنْ يُطِيعُ يَا خَلِيلَ نَجْمَةٍ

يَفْقِدُ مِنْ ذُوِي مِرَامٍ نَمْرَةً

لفظها: مَنْ يُطِيعُ عَجَبًا يُنْسِي مُنْكَبًا. وَمَنْ

يُطِيعُ نَجْمَةً يَفْقِدُ نَمْرَةً. عَجَبٌ وَنَجْمَةٌ رَجُلَانِ.

٣٦٣٨. تَحْسِلُ الْأَهْلَ فَمِنْكَ رَيْضُكَ

وَأِنْ غَدَا السَّمَارَ وَهُوَ عَرَضُكَ

لفظه: مِنْكَ رَيْضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا^(١).

أي منك قريبك وإن كان رديئاً. والسمار

اللبين الكثير الماء الرقيق. ويقال لقوت

الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبَنِ رَيْضٌ

والرَيْضُ الأهل.

٣٦٣٩. وَمِثْلُهُ أَتَفُكُ مِنْكَ وَلَيْسَ

أَجْدَعُ كَانَ فَتَقْطُظْ يَا قَطِينُ

لفظه: مِنْكَ أَتَفُكُ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ^(٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْزِمُكَ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَإِنْ كَانَ

ليس يستحكم القرب. وأوّل من قاله

قُتَيْبُ بْنُ جَعْفَوَةَ الْمَازِنِيّ لِلرَّبِيعِ بْنِ كَعْبٍ

الْمَازِنِيّ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ دَفَعَ فَرَسًا كَانَ قَدْ

أَزْبَى عَلَى الْخَيْلِ كَرَمًا وَجُودَةً إِلَى أَخِيهِ

كَمِيشٍ لِيَأْتِي بِهِ أَهْلَهُ وَكَانَ أَحْمَقُ وَقَدْ كَانَ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ قُرَادُ بْنُ جَرْمٍ

قَدِمَ عَلَى أَصْحَابِ الْفَرَسِ لِيَصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً

فِيأْخُذْهَا وَكَانَ دَاهِيَةً فَمَكَثَ فِيهِمْ مُقِيمًا لَا

يَعْرِفُونَ نَسَبَهُ وَلَا يَظْهَرُهُ هُوَ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى

كَمِيشٍ رَاكِبًا الْفَرَسَ رَجَبَ نَاقَتِهِ ثُمَّ عَارَضَهُ

فَقَالَ يَا كَمِيشُ هَلْ لَكَ فِي عَانَةِ لَمْ أَرُ مِثْلَهَا

سَمْنَا وَلَا عِظْمًا وَعَبِيرَ مَعَهَا مِنْ ذَهَبٍ. فَأَمَّا

الْأَتْنُ فَتَرُوحُ بِهَا إِلَى أَهْلِكَ فَتَمْلَأُ قُدُورَهُمْ

وَتَفْرَحُ صُدُورَهُمْ وَأَمَّا الْعَبِيرُ فَلَا انْتِقَارَ بَعْدَهُ.

فَقَالَ لَهُ كَمِيشُ وَكَيْفَ لَنَا بِهِ. فَقَالَ أَنَا

لَكَ بِهِ وَلَيْسَ يُدْرِكُ إِلَّا عَلَى فَرَسِكَ هَذَا وَلَا

يَرَى إِلَّا بَلِيلًا وَلَا بَرَاءَ غَيْرِي فَدَفَعَ لَهُ الْفَرَسَ

وَأَمْسَكَ رَاحِلَتَهُ فَرَكِبَ الْفَرَسَ وَقَالَ انْتَظِرْنِي

فِي هَذَا الْمَكَانِ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ.

قَالَ نَعَمْ وَمَضَى قَرَادٌ فَلَمْ يَزَلْ كَمِيشٌ يَنْتَظِرُهُ

حَتَّى أَمْسَى مِنْ غَدِهِ وَجَاعَ. فَلَمَّا لَمْ يَزَلْ لَهُ

أَثَرًا انْتَصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ

سَأَلَنِي أَخِي عَنِ الْفَرَسِ قُلْتُ تَحُولُ نَاقَةً فَلَمَّا

رَأَى أَخُوهُ الرَّبِيعُ عَرَفَ أَنَّهُ خُدَيْعٌ عَنِ الْفَرَسِ

فَقَالَ لَهُ أَيْنَ الْفَرَسِ. قَالَ تَحُولُ نَاقَةً. قَالَ

فَمَا فَعَلَ السَّرِجُ. قَالَ لَمْ أَذْكُرْهُ فَاطْلُبْ لَهُ

عَلَةً. فَصَرَعَهُ الرَّبِيعُ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ قُتَيْبُ بْنُ

جَعْفَوَةَ: أَلَهُ عَمَّا فَاتَكَ فَإِنَّ أَتَفُكُ مِنْكَ وَإِنْ

كَانَ أَجْدَعُ فَذَهَبَتْ مِثْلًا.

٣٦٤٠. مَا أَأَنْتَ أَتَجَاهُمُ أَفْذِنِي مَرْقَةً

كَيْفَ تَجُوتُ مِنْ حُسَامٍ صَدَقَهُ

لفظه: مَا أَأَنْتَ بِأَتَجَاهُمُ مَرْقَةً^(٣). جَنِي

(١) أَتَفُكُ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ. تَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ:

٣٢٢٦/١. وَجَهْمَةُ الْعَسْكَرِيِّ: ٢٤٣/٢ وَقَدْ

نَسَبَ أَيْضًا إِلَى أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي. انْظُرْ جَهْمَةُ

خُطْبِ الْعَرَبِ: ١٣٩/١.

(٣) مَجْمَعُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٦٦١.

(١) التَّمَثُّلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٢١٦. وَيُرْوَى أَيْضًا:

رَيْضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَادًا. اللَّسَانُ: رَيْضُ:

١٥٢/٧. وَكَمَا وَرَدَ عِنْدَ الْحِيدَانِيِّ فِي النَّجَاحِ:

رَيْضُ: ٣٣١/١٨.

(٢) انْظُرْهُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٢١٧. وَيُرْوَى أَيْضًا:

قَوْمٌ جَنَائِهَ وَأَفْلَتَ أَحَدُهُمْ فَقِيلَ مَا أَنْجَاهُمْ
مَرَقَةً أَوْ نَفْسًا وَمَا أَنْتَ بِأَحْرَزَهُمْ مَرَقًا أَوْ مَا
أَنْتَ بِأَسْلَمَهُمْ نَفْسًا. وَأَنْجَاهُمْ مِنَ النَّجَاةِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ أَوْ إِنَّمَا أَنْجَاهُ الْقَدْرَ لَا نَجَاؤُهُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ أَفْلَتَ مِنْ قَوْمٍ قَدْ أَخَذُوا
وَأَصْبَحُوا.

٣٦٤١- رَبِخْتُ إِذْ نَجَوْتُ يَا هَذَا الْوَرِخُ
وَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِخَ^(١)
يُضْرَبُ فِي إِطْءِ الْحَاجَةِ وَتَعَدُّهَا حَتَّى
يَرْضَى صَاحِبُهَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا.

٣٦٤٢- قُلْ لِي مَتَى عَهْدُكَ ذَا بِأَسْفَلِ
فِيكَ^(٢) أَفَذِنِي قَدْ نَسِيتَ يَا خَلِي
أَيَّ مَتَى أَتَغَرَّتْ وَالْقَمِ يَذْكُرُ وَيُرَادُ بِهِ
الْأَسْنَانُ يُقَالُ الْجَسَلُ لَا يَسْقُطُ فَوْهُ أَوْ
أَسْنَانُهُ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْقَدِيمِ وَاللَّجَلُ يَخْرَفُ
قَبْلَ وَقْتِ الْخَرَفِ، وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلَّذِي
يَطْلُبُ مَا لَا يَنَالُهُ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَا فَاتَ وَلَا
يُطْمَعُ فِيهِ. وَقِيلَ يَقُولُهُ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْ
أَمْرِ لَا عَهْدَ لَهُ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. يَعْنِي بَعْدَ
عَهْدِي بِهِ كَبَعْدَ عَهْدِكَ بِأَسْفَلِ فَيُكَلِّفُ أَيَّ بِأَسْفَلِ
تَغَرُّكَ وَمَنْبَتَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْإِتْفَاعِ.

٣٦٤٣- وَقَيْ مِنْ وَقَيْ شَرٌّ قُبْنَقِي
وَلَقُلْتُ يَا صَاحِبِي وَدَبَّذَبِي

لَفْظُهُ: مَنْ وَقَيْ شَرٌّ لَقُلْتِي وَقَبْنَقِي وَدَبَّذَبِي
فَقَدْ وَقَيْ^(٣). اللَّفْظُ اللَّسَانُ. وَالْقُبْنَقُ
الْبَطْنُ. وَالدَّبَّذُ الْفَرْجُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ.
٣٦٤٤- يَا خَالُ مَنْ يُسْنَعُ يَخُلُ^(٤) فَأَضْمْتُ وَلَا
تُبْدِي خَدِيشًا عَنْ قَدِيمٍ فِي مَلَأَ
الْمَعْنَى أَنْ مَنْ يَسْمَعُ الشَّيْءَ رُبَّمَا ظَنَّ
صَحْتَهُ. وَقِيلَ مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ
وَمَعَايِهِمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ. أَوْ
إِنْ الْمَجَانِبَةُ لِلنَّاسِ أَسْلَمَ. وَمَقْعُولًا يَخُلُ
مَحْدُوفَانِ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

فَلِنْ تُصْغِ تَكْفَاءُ الْعُدَّةُ إِنْسَانًا
وَتَسْمَعُ بِنَا أَقْوَالُ أَعْدَانِنَا تَخُلُ
٣٦٤٥- خَذَلْتُ إِذْ جُرَّ الْبَلَاءُ إِلَيْكَ
وَمِنْ كَلَامٍ جَنَّبِيكَ لَا لِنَبِيكَ^(٥)
وَيُرْوَى جَانَّبِيكَ وَهَذَا سَوَاءٌ، يُضْرَبُ
لِلْمَخْذُولِ.

٣٦٤٦- وَمَنْ يَطْلُ مِنْ أَبِيهِ يَنْتَبِطِقُ
بِهِ^(٦) وَيَعْدُو بِالْمَعَالِي مُنْطَبِقٌ
يُرِيدُ مِنْ كَثَرِ إِخْوَتِهِ اشْتَدَّ ظَهْرُهُ وَعَزَّهَ
بِهِمْ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٣٦٤٧- أَسْرَفْتُ بِالْفَمَالِ وَلَسْتُ تَرْفُقُ
مَنْ طَالَ دَبْلُهُ بِهِ يَنْتَبِطِقُ
لَفْظُهُ: مَنْ يَطْلُ ذِيْلَهُ يَنْتَبِطِقُ بِهِ^(٧). وَيُرْوَى

(٥) المثل في فصل المقال: ٩٩ الحاشية رقم (٢)
وتتمثال الأمثال: ٥٧٥/٢. والمستقصى: ٣٥١/٢.
ويراد بالمثل من كل وجه دعاء حليك.

(٦) انظره في الحيوان: ٤٢/٣ ومقاييس اللغة: ٥/٥
٤٤١ حيث يروى من يطل ذيل أبيه. واللسان:
نطق: ٣٥٥٥/١٠.

(٧) انظره في مقاييس اللغة: ٣٦٧/٢.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦١٣.

(٢) المثل هو: متى عهدك بأسفل فيك؟ معجم
مجمع الأمثال: ٦٨٣.

(٣) من الحديث الشريف: اللسان: لقف: ١٠/
٣٣٢.

(٤) المثل في فصل المقال: ٤١٢. وجمهرة
المسكوي: ٢١٧/٢ والمستقصى: ٣٦٢/٢.

واللسان: خيل.

يطأ فيه أي من كثر ماله أنفق منه فيما لا
يقتدر إليه كمن يطول ذبل ثوبه فيرفع فضوله
ويحتبك بها، يضرب للغني السرف.

٣٦٤٨. إِنْ رُمْتَ حَاجَةً فَقَدْ مِمْ بِرْهَا

مَنْ يَنْكِحَ الْحَسَنَاءَ يَغِيْلَ مَهْرَهَا
أي من طلب حاجة نفيسة اهتم بها وبذل
ماله فيها، يضرب في المصانة بالمال.

٣٦٤٩. مَنْ سَرَّهَ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ

وَأَقْلَتْ إِذَا أَضَاوَأَتْ نَفْسُهُ

لفظة: مَنْ سَرَّهَ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ. كان
ولّد ضرار بن عمرو الضبي قد بلغوا ثلاثة
عشر كلهم قد غزا ورأس. فرآهم يوماً معاً
وأولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان
إلا مع كبير سنّه. فقال مَنْ سَرَّهَ بَنُوهُ سَاءَتْ
نَفْسُهُ، يضرب في التأشف على العُمر
الذاهب.

٣٦٥٠. بَكَرَ اللَّيْلِيْمُ مِثْلَ ابْنَةِ الْجَبَلِ

نَقُولُ فِي مَا أَخْبَرُوا مِنْهَا يَغْلُ
لفظة: مِثْلَ ابْنَةِ الْجَبَلِ مِنْهَا يَغْلُ نَقُولُ.^(١)

يضرب للإمعة يتبع كل إنسان على ما
يقول.

٣٦٥١. أَثْبَتَ بِاللُّؤْمِ أَبَاهُ جِسْرَ أُمِّ

وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

لفظة: مَنْ أَثْبَتَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٢). أي لم
يضع الشبه في غير موضعه لأنه ليس أحد

أولى به منه بآن يُشَبِّهُهُ. أو فما ظلم الأب
أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أذى إليه
الشبه وكلا القولين حسن، يضرب في
تقارب الشبه.

٣٦٥٢. وَمَنْ يَكُنْ أَبَاهُ حَذَاءً تُجَدُّ
نَعْلَاهُ^(٣) أَي يُسَعِّدُ بِالْأَنْصَارِ جَدُّ

يقول من كان ذا جدّة جاد متاعه،
يضرب لمن كانت له أعوان ينصرونه.

٣٦٥٣. أَغْضَ عَنِ الْخَلِّ لِسُوهُ فِغْلِهِ
مَنْ لَكَ قُلْ لِي بِأَجْبِكَ كُلِّهِ^(٤)

أي من يكفل لك بأخ كل فعله مرضي.
يعني لا بد أن يكون فيه ما تكره، يضرب
في عز الإخاء. والمثل يروى من قول أبي
الدرداء الأنصاري رضي الله عنه.

٣٦٥٤. قَدْ رَضْتُ زَيْدًا بِالْهَجَا لَمَّا فُهِمَ

إِنْ مِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ^(٥)

دخل بعض الشراة على المنصور فوبّخه.
فقال الشاري:

أتروض عرسك بعد ما كبرت

ومن العناء رياضة الهرم

فلم يسمعه المنصور لضغف صوته فقال

للزبيح ما يقول. قال يقول:

العبد عبدكُم والمال مالكُم

فهل عذابك عني اليوم مصروف

(٣) يروى أيضاً: «من يكن» الحذاء أباه تجد نعلاه»
اللسان: نعل: ٦٦٧/١١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٧١٢.

(٥) المرجع نفسه: ٧٠٩.

(١) المثل في ثمار القلوب: ٢١٦ واللسان: جبل.
وابنة الجبل: الصدى.

(٢) انظره في فصل المقال: ٢٨٥ وجمهرة
المسكوي: ٢٠٣/٢ والفاخر: ٨٤ ومقاييس
اللسان: ٦٨٨/٣ والمقامات الزينية: ٢٢٢.

فأمر بإطلاقه واستحسن من الربيع هذا الفعل.

٣٦٥٥. لَهُ شَهْرَتٌ أَلْهَجُوْ بِالَّذِي فَعَلَ
عَمْدًا وَمَا اسْتَشَرَّ مَنْ قَادَ الْجَمْلُ
من قول القلاح:

أنا القلاح بن جناب بن جلا
أخو خنائير أقرؤ الجملا
٣٦٥٦. فَمَالَهُ سَارِحَةً وَرَائِحَةً

بلى أذى فيه يحبب الرائحة
لفظة: مَا لَهُ سَارِحَةً وَلَا رَائِحَةً. أي ما له
ما يسرح ويروح. أي ما له شيء. ومثله
كثير.

٣٦٥٧. زَمَانُائِيْنُوهُ مَغْيُورَاهُ
تُكَادُ أَهْلُهُمْ عَظْمُ الْبَلَاءِ
المغيوراء جمع الأعيار جمع غريب.
والتكادم التعاض، يضرب مثلاً للشفاه
تهارش.

٣٦٥٨. بَرَحَ مَنْ يَغْطُو بِجِيدٍ وَاضِحٍ
مَنْ لِي بِالسَّانِيحِ بَعْدَ الْبَارِحِ
السانيح من الصيد ما جاء عن شمالك
فولاك ميامنه. والبارح ضده. والناطح ما
تلقاك. والقعيد ما استدبرك، يقوله الرجل
يرى من صاحبه ما يكرهه فإذا شكاه قيل له
إنه سيرجع إلى ما تحب. وأصله أن رجلاً
مرّت به طيابة بارحة والعرب تشاءم بها فكره

ذلك. فليل له إنها ستمر بك سائحة.
فقال: مَنْ لِي بِالسَّانِيحِ بَعْدَ الْبَارِحِ، يُضْرَبُ
مثلاً في اليأس من الشيء.

٣٦٥٩. وَكَلْتُ بِالْغَزَالِ ذُنْبَانَهُمَا
مَنْ يَكُنْ اسْتَرْعَى الذُّنْبَ ظَلَمًا
لفظة: مَنْ اسْتَرْعَى الذُّنْبَ ظَلَمًا^(١). أي
ظلم الغنم. أو ظلم الذئب حيث كلّفه ما
ليس في طبيعه، يُضْرَبُ لِمَنْ يُولِيْ غَيْرِ
الأمين. وهو من كلام أكنم بن صيفي في
ابن أخيه ذئب بن عامر.

٣٦٦٠. مَنْ حَبَّ طَبَّ^(٢) قَاغُذًا أَحْيِيَالِ
وَحَلَّصَ الْغَزَالَ مِنْ عَقَالِ
قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن
يحب. والطب الحذق.

٣٦٦١. أَبَوُهُ لَا يَغْرِفُ مِنْ قَطَايِهِ
قَطَايُهُ يَا صَاحِ مِنْ لَطَايِهِ
لفظة: مِنْ قَطَايِهِ لَا يَغْرِفُ قَطَايَهُ مِنْ
لَطَايِهِ. الشطاة الحمق. والقطة الرذف.
واللطة الجبهة.

٣٦٦٢. يَمْطُلُنِيْ مُثْصِلًا بِالْقُرْبِ
فَمَطْلُهُ مَطْلُ نُعَاسِ الْكَلْبِ^(٣)
النعاس الوسن أو فترة في الحواس
ونعاس الكلب دائم متصل، يُضْرَبُ لِمَنْ
يمطل كثيراً قال، لاقيت مطلاً كنعاس
الكلب، وعدة عاد عليها صحي، كالشهد

(١) بريد صنعة حاذق لمن يحبه. اللسان: طيب: ٥٥٣/١.

(٢) في رواية أخرى: «مطل كنعاس الكلب» اللسان: نفس: ٢٣٣/٦ وأيضاً الناج.

(١) انظره في الحيوان: ١٥٠/٤ وتشال الأمثال: ٢/ ٥٦١. والمستقصى: ٣٥٢/٢ وجمهرة العسكري: ٢٦٥/٢. والوسط في الأمثال: ١٦٣.

(٢) يروى أيضاً: صنعة صنعة من طب لمن حب.

بالماء الزلال العذب.

٣٦٦٣. أَجْفَأَتْهُ تُورِدُنَا أَلْبَلَابَا

عَلَى السَّوَايَا يَا فَتَى الْمَنَابَا

لفظة: الْمَنَابَا عَلَى السَّوَايَا^(١). وَيُرْوَى عَلَى الْحَوَايَا. قِيلَ هُوَ لُعْبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لَمَّا اسْتَشَدَّهُ الثَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ يَوْمَ بُؤْسِهِ. قِيلَ الْحَوَايَا هُنَا مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النَّسَائِمِ وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ. وَأَصْلُهُ أَنْ قَوْمًا مَقْتُولِينَ حَمَلُوا عَلَيْهَا. فَظَنَّ الرَّأُونُ أَنَّ فِيهَا نِسَاءً فَلَمَّا كَشَفُوا عَنْهَا أَبْصَرُوا الْقَتْلَى فَقَالُوا ذَلِكَ، يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْمَخَافِ. وَالسَّوَايَا مِثْلُ الْحَوَايَا.

٣٦٦٤. دُونَ سُلُوكِهِ أَرَى الْمَنِيَّةَ

مُخْتَارَةً وَأَكْرَهَ الدَّنِيَّةَ

لفظة: الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ أَيَّ اخْتَارَ الْمَنِيَّةَ عَلَى الْعَارِ. وَيَرْفَعُ أَيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَيْسَتْ الدَّنِيَّةُ مِمَّا أَحَبُّ وَأَخْتَارُ. قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَارُ التَّلَفَ عَلَى قَبْحِ الْأَحْدَوَةِ.

٣٦٦٥. يَسَ مِنْ قَوَائِمِهِ الْقَيُومُ أَسْمَرُ

أَلَمَوْتُ مِنْ خَدِّكَ مَوْتُ أَخْمَرُ^(٢)

لفظة: الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ^(٣) يُقَالُ ذَلِكَ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ وَالْحَمَلِ عَلَى الْبَدَنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كُنَا

إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ اثَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) فَلَمْ يَكُنْ مِمَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ. قِيلَ شُبُّهُ بِلَوْنِ الْأَسَدِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ يَهْوِي إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ وَطَأَةً حِمْرَاءُ إِذَا كَانَتْ طَرِيَّةً فَمَعْنَاهُ الْمَوْتُ الْجَدِيدُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضْغَفَ بِصَرِّ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ حِمْرَاءَ أَوْ سَمْرَاءَ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ.

إِذَا عَلِبْتُ قِزْنَأَ خَطَا طَمِيفُ كَفِهِ

رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وَفِي الْحَدِيثِ «أَسْرَعَ الْأَرْضُ خَرَابَا بِالصَّرَّةِ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَالْجَوْعِ الْأَغْيَرِ».

٣٦٦٦. خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ ذَاتُ دَمٍ

مَوْتُ سَجِيحٍ يَا كَرِيمُ الْعَمِّ

لفظة: الْمَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدَّيْمِيَّةِ^(٤) السَّجَاحَةُ السَّهْوَةُ وَاللَّيْنُ. وَوَجْهٌ أَسْجَحُ وَخُلِقَ سَجِيحٌ أَيَّ لَيِّنٍ.

٣٦٦٧. لَا تُغْتَبِزَنَّ دَفْعاً تَوَالِي كَرْنُهُ

مُعَاتِبُ الدَّهْرِ يَطُولُ عَثْبُهُ

لفظة: مَنْ عَثَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ^(٥). أَيَّ عَثَبَهُ أَيَّ مِنْ غَضَبٍ عَلَى الدَّهْرِ طَالَ غَضَبُهُ لِأَنَّ الدَّهْرَ لَا يَخْلُو مِنْ أَدَى. وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَفِيٍّ.

(٤) فِي حَدِيثِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ: امْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيَةَ سُجْحًا، الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: سَجَحَ ٢/٤٧٥.

(٥) انْظُرِ الْمَثْلَ فِي جُمُوعَةِ خَطَبِ الْعَرَبِ: ١/١٣٤ حَيْثُ يَرَوَى: مَنْ عَثَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ، وَمِنْ رُضِيِّ بِالْقَسَمِ، طَابَتْ مَعِيشَتُهُ. وَالْقَسَمُ: الْقَذَرُ.

(١) الْمَثْلُ فِي اللِّسَانِ: حَوَا: ٢٠٩/١٤. وَالْحَوِيَّةُ: سَرَجٌ يَكُونُ لِلْجَمَلِ. وَالسُّوِيَّةُ: تَكُونُ لَغَيْرِهِ.

(٢) انْظُرْهُ فِي تَمْثَالِ الْأَمْثَالِ: ٢٧٠/١. وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: حَمَرُ.

(٣) انْظُرْهُ فِي تَمْثَالِ الْأَمْثَالِ: ٢٧٠/١. وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: حَمَرُ.

٣٦٦٨- أَقْبِلْ كَلَاماً أَبْدَأَ بِأَجَارٍ
كَحَاطِبِ اللَّيْلِ يُرَى الْبِكْشَارُ
لفظه: الْبِكْشَارُ كحَاطِبِ لَيْلٍ^(١). يُضْرَبُ
لَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَهْجُسُ فِي خَاطِرِهِ،
وَيُضْرَبُ لِلجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلسَانِهِ شَبَّهَ بِمَنْ
يَحْطُبُ لَيْلاً فَرُبَّمَا نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ أَوْ لَدَغَتْهُ
عَقْرَبٌ وَهُوَ لَا يَدْرِي. وَهَكَذَا الْبِكْشَارُ رُبَّمَا
تَكَلَّمَ بِمَا فِيهِ هَلَاكُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِخْفَظْ لِسَانَكَ أَتَيْهَا الْإِنْسَانُ

لَا يَسْأَلُكَ إِنَّهُ تُعْبَانُ

كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ

كَانَتْ تَخَافُ لِقَاءَ الْأَقْرَانِ

٣٦٦٩- لَا تَزِرْ إِلَّا الْخَيْرَ دُزْماً وَأَتَيْتَنِي

مَنْ يُرِي دُزْماً فِي الْأَتَامِ يُرِي بِي^(٢)

أَيُّ مَنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْماً غَيْرَ صَالِحٍ لَمْ
يَأْمَنْ أَنْ يَرَى مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهِ فَلَا يَشْمَتُنَّ
فَإِنَّ الدَّهْرَ دَوْلٌ، يُضْرَبُ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ
الدَّهْرِ. قَالَه كَلْحَبُ بْنُ شُعْبُوبِ الْأَسَدِيِّ لَمَّا
أَتَى بِهِ حَارِثَةُ بْنُ أَلَمِ الطَّائِي أَسِيرًا بَعْدَمَا كَانَ
يُغَيِّرُ عَلَى طَيْئِهِ وَحَدَّهُ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ يَا
كَلْحَبُ إِنْ كُنْتُ أَسِيرًا فَطَالَمَا أَسَرْتُ. فَقَالَ:
مَنْ يُرِي يَوْماً يُرِي بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْ يَزِرْ بِالْأَتَامِ يَوْماً يَزِرْ وَابِهِ
مَعْمَرَةٌ يَوْمَ لَا تُوَارِي كَوَاكِبُهُ
٣٦٧٠- بِزِي زَنْدٍ كُنْتُ يَا أَبْنُ جَارِي
حَمْرَ مَنْ يَدْخُلُ فِي ظَفَارِ
لفظه: مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ^(٣). ظَفَارُ
كَقِطَامٍ قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ فِيهَا الْمَغْرَةُ وَحَمْرٌ تَكْلِمُ
بِالْحَمِيرَةِ. وَأَصْلُهُ أَنْ عَرَبِيًّا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ
مَلِكٍ جَمِيرٍ فَقَالَ لَهُ ثَبَّ أَيُّ أَقْعَدَ بِالْحَمِيرَةِ
فَحَسِبَ الْعَرَبِيُّ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْوُثُوبِ فَفَقِرَ وَكَانَ
عَلَى مَكَانٍ مَرْتَعٍ فَسَقَطَ فَهَلَكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ
مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ. وَقِيلَ صَبَّغَ ثَوْبُهُ
بِالْحُمْرَةِ لِأَنَّهُ ظَفَارُ تَعْمَلُ الْمَغْرَةُ، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَوْمِ فَيَأْخُذُ بِزِيهِمْ.

٣٦٧١- بَنَيْتَكَ لَارِمَ وَأَطْرَحَ كُلَّ أَحَدٍ

قَدْ أَمَرَ الْعِشَارَ مَنْ سَارَ الْحَدَّ

لفظه: مَنْ سَلَكَ الْحَدَّ آمِنَ الْعِشَارَ^(٤).

يُرْوَى عَنْ أَكْثَمِ. وَالجِدُّ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ،

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ.

٣٦٧٢- وَمَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَا

عِشَارَهُ فَكُنْ كَذَا يَا أَبْنُ أَلْسِنَا

لفظه: مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ آمِنَ الْعِشَارَ^(٥).

الْخَبَارُ الْأَرْضُ الْمَهْمَلَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ وَلَخَاقِيقُ

(١) انظر مادة: امقتل الرجل بين فكبيه. وقد سبقت، حيث تجد مجموعة أمثال أكثم بن صيفي، والمثل من بينها. وفصل المقال: ٢٩ وجمهرة العسكري: ١٩١/٢ والفاخر: ٢٠٣.

(٢) المثل هو: مَنْ يُرِي يَوْماً يُرِي بِهِ. معجم مجمع الأمثال: ٧١٥. وفي فصل المقال: ٤٩١ وجمهرة العسكري: ٢٢٢/٢ والفاخر: ٢٠١ وانشد الواح: ٢٠١.

مَنْ يَزِرْ يَوْماً يَزِرْ بِهِ

وَالدَّهْرُ لَا يَمُوتُ بِهِ

(٣) فصل المقال: ٤٦١. (٤) المثل في معجم البلدان: ٦٠/٤ والمستقصى: ٣٥٥/٢ وتتمثال الأمثال: ٥٧٧/٢ والمقامات الزينية: ١٠٧.

(٥) المثل في المستقصى: ٣٥٦/٢ وجمهرة العسكري: ٢٥٦/٢ وفصل المقال: ٣١٥ واللسان والتاج: جدد. ونهاية الأرب للنويري: ٥٢/٣ ومقاييس اللغة: ٤٠٨/١.

(٥) المثل في اللسان والتاج: خبر. وجمهرة ابن دريد: ٢٣٣/١ وفصل المقال: ٣١٥.

أي شقوق.

٣٦٧٣- جَفَنُ الرُّشَا يَقُولُ وَهُوَ أَخَوُهُ

مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ^(١)

أَوَّلُ مَنْ قَالَه الحارث بن ظالم المُرِّي لَمَّا

قَتَلَ خَالِدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ قَاتِلَ زُهَيْرِ بْنِ

جَلْدِمة العَبْسِيِّ وقد كان عند الثُّعْمَانِ فِي قُبَّةٍ

نَائِماً فِيهَا هُوَ وَأَخُوهُ عُتْبَةُ فَنَدَخَلَهَا الحارث

شَاهِراً سَيْفَهُ فَأَيَّقَظَهُ وَقَتْلَهُ بِزُهَيْرِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ

وَمَضَى. فَاسْتَفَاتَ عُتْبَةُ بِالثُّعْمَانِ فَأَرْسَلَ فِي

طَلَبِهِ فَوَارِسَ فَأَدْرَكَهُ فَعَطَفَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدُنْ

مَنْهُ فَارَسَ إِلَّا قَتْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَغْلُوبُ

مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ

فَرَجَعُوا عَنْهُ إِلَى الثُّعْمَانِ، يُضْرَبُ فِي

المحاذرة من شيءٍ قد ابتلي بمثله مرّةً. قيل

وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَبْقَدُ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي قَدْ

جُزِبَ وَاخْتَبِرَ.

٣٦٧٤- وَذَمُّعٌ عَيْنِي قَالَا مَنْ يَرُدُّ

سَيْلاً عَلَى أَذْرَاجِهِ يَأْهِنُهُ

لَفْظُهُ: مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَذْرَاجِهِ^(٢).

أَذْرَاجُ السَّيْلِ طُرُقُهُ وَمَجَارِيهِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ

السَّيْلَ لَا يُسْتَطَاعُ رُدُّهُ عَلَى طُرُقِهِ الَّتِي جَاءَ

مِنْهَا، يُضْرَبُ لِمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ.

٣٦٧٥- مَنْ عَزَّ بَرٌّ قَلْبُكَ بَرٌّ قَلْبِي يَأْزِشَا إِذْ عَزَا

جَفَنُكَ قَلْبِي يَأْزِشَا إِذْ عَزَا

أَي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ. أَوَّلُ مَنْ قَالَه رَجُلٌ

اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ زَأْلَانَ أَحَدُ بَنِي ثُعْلَ لَقِيَ مَعَ

صَاحِبِينَ لَهُ الْمُتَنَذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ يَظْهَرُ

الْجِيْرَةَ وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ يَرْكَبُ فِيهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدًا

إِلَّا قَتَلَهُ فَلَقِيَهُمْ فَقَالَ اقْتَرِعُوا فَمَنْ فَرَعَ خَلَيْتَ

سَبِيلَهُ فَاقْتَرِعُوا فَفَرَعَهُمْ جَابِرٌ فَخَلَى سَبِيلَهُ.

وَقَتَلَ صَاحِبِيَّهِ. فَلَمَّا رَأَوْهُمَا يَقَادَانِ لِقَتْلًا قَالَ

مَنْ عَزَّ بَرٌّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

٣٦٧٦- تَخْفِي ذِيي وَهُوَ يَحْذِيكَ عِلَنَ

وَمَنْ يَزِ الْأَرْبَدُ يَحْلَهُ مِنْ لَبَنٍ^(٣)

وَيُرَوَّى مِنْ يَزِ الزَّيْدُ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ،

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِشَكْلِ عَلَيْهِ الأَمْرُ الوَاضِحُ.

أَيِ إِنَّهُ مِنَ الوُضُوحِ بِمَنْزِلَةِ الزَّيْدِ الَّذِي لَا

يَشْكُ رَاتِيهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا

سَأَلَ امْرَأَةً فَقَالَ هَلْ لَبِنْتُ غَنَمُكَ فَقَالَتْ لَا

وَهُوَ يَرَى عِنْدَهَا زَيْدًا فَقَالَ المَثَلُ، وَيُضْرَبُ

لِلرَّجُلِ يُزِيدُ أَنْ يُخْفِيَ مَا لَا يُخْفِي.

٣٦٧٧- مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى^(٤) فَضَاعَ أَبَدًا

بِالْمَالِ يَا خَلِيلُ تُكْجِدِ الْعِدَى

اشْتَوَى بِمَعْنَى شَوَى وَهَذَا المَثَلُ عَنِ

الأَحْمَرِ. يُضْرَبُ فِي المَصْنَعَةِ بِالمَالِ فِي

طَلَبِ الْحَاجَةِ.

٣٦٧٨- مَنْ قَارَ يَوْمًا بِفُلَانٍ الْفَيْسِي

قَدْ قَارَ بِالسَّهْمِ الْأَخْبِي^(٥)

فِي المَثَلِ «فقد» بدل «قد» من كلام سيدنا

(١) المثل في فصل المقال: ٣١٩ وجمهرة

المعكروني: ٢١٣/٢ والفاجر: ١٣٥ والأغاني:

١٨/١٠ وما بعدها حيث تجد الخبر مع كثير

التفاصيل والشعر.

(٢) يروي أيضاً من يرُدُّ الليل على أذراجِه. التاج:

٥١٣/٥.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧١٥.

(٤) المرجع نفسه: ٧٠١.

(٥) يروي «الفصح الأخبي» وهو أيضاً السهم الأخبي

الذي لا نصيب له من قدام الميسر، وهي

ثلاثة: المنيع والنفيع والوغد. اللسان: خيب:

٣٦٨/١.

علي رضي الله عنه في بعض من استبطأ من أصحابه من فاز بكم فقد فاز بالسهم الأخيب، يضرب في الخيبة من المطلوب.

٣٦٧٩. تَدُمُّنِي وَمَا لَدَيْكَ أَحْمَدُ

مِنْ مَالٍ جَعِدَ وَهُوَ لَيْسَ يُحْمَدُ

لفظة: مِنْ مَالٍ جَعِدَ وَجَعَدَ غَيْرُ

مَحْمُودٍ^(١). عجز بيت صدره، أسمى غرابه

ذا مالٍ يسرُّ به،

أول من قاله جعد بن الحصين الحضري

وكان قد أسرَ ففرق عنه بنوه وأهله وبقيت

له جربة سوداء تخدمه فعشقت فتى اسمه

غرابه فجعلت تنقل إليه ما في بيت جعد

ففيطن لها جعد فقال أبيتاً فيها المثل

المذكور، يُضْرَبُ للرجل يُصاب من ماله

ويُدْمَم.

٣٦٨٠. مَنْ قَنِعَ أَعْلَمَ يَا فَلَانُ فَنِعَا^(٢)

أَيُّ زَادَ مَالاً وَعَدَا مُنْتَنِعَا

الفتح زيادة المال وكثرته.

٣٦٨١. يَجُوزُ كَذِبُ مَنْ يَصْدُقُ عُرْفَا

وَصِدْقُ مَعْرُوفٍ يَكْذِبُ أُنْفَى

لفظة: مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ

عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزُ صِدْقُهُ. المعنى

ظاهر.

٣٦٨٢. وَمَنْ يَبَاطِلُ يُخَاصِمُ أَنْجَحَا

بِهِ أَتَهَمَنَ مَا قَدْ حَكَّوْهُ مُوَضَّحَا

لفظة: مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ. أَيُّ

مَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ قَعَدَتْ بِهِ حُجَّتُهُ وَغَلِبَ.

وقال أبو عبيد معناه أن نجح الباطل عليه لا

له أي ظفر به الباطل فأنجح بمعنى صار

منجحاً.

٣٦٨٣. مُخَرَّبُوقٌ زَيْدٌ لَيْسَبَاعُ^(٣) بِنَا

أَيُّ مُطَرِّقٍ يَبْنِي وَتُوبَا بِالْعَنَا

الآخر نباق الإطراق والسكوت. والانياع

الامتداد والتوب أي أطرق ليشب. ويروى

لينباق.

٣٦٨٤. مُكْرَأُ تَرَى وَأَنْتَ فِي الْخَدِيدِ

يَا بَكْرُ بَعْدَ غَمْرٍ أَلْسَدِيدِ

لفظة: أَمَكْرَأُ وَأَنْتَ فِي الْخَدِيدِ^(٤). قَالَهُ

عبد الملك بن مروان لسعيد بن عمرو بن

العاص وكان مكبلاً فلما أراد قتله قال يا

أمير المؤمنين إن رأيت أن لا تفضحني بأن

تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فافعل.

يريد أن يخالفه عبد الملك فيخرجه فيمنعه

أصحابه من قتله. فقال يا أبا أمية أمكراً

وأنت في الحديد، يُضْرَبُ لمن أراد أن

يمكر وهو مقهور.

٣٦٨٥. مُجَاهِرٌ إِنْ لَمْ أَحْذِ مِنْ مُخْتَلٍ

أَحْذِ حَقِّي بِحُصَامِ الْبَاطِلِ

به. انظر بيته في اللسان: فنع: ٢٥٧/٨.

(٣) المثل هو: مخربوق ليسباع: معجم مجمع

الأمثال: ٦٨٧، وفي جمهرة ابن دريد: ٣١٧/١

وجمهرة العسكري: ٢٢٥/٢ وفصل المقال:

١٦٨. ومقاييس اللغة: ٣١٩/١.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٦٩٦.

(١) انظر الفاخر ١١٤ حيث يروي: «بني عسي مخلقة».

(٢) الفتح: زيادة المال وكثرته. قال الشاعر:

«أظلم ببني أم حسان ناعمة

حسدني أم عطاء الله ذا الفتح؟

الشاعر هو الزبير بن البهذي: وقد سبق التعريف

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى مَخَالَطَةِ النَّاسِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالْدِينِ.

٣٦٨٩- مَنْ حَقَّنَا أَوْ رَقَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ
أَيُّ فَلْيَقْتُلْ حَقًّا بِمَا فِينَا عَيْدُ
وَيُرَوَّى مِنْ حَقَّنَا أَوْ رَقَّنَا فَلْيَتْرِكْ. الْحَقُّ
إِزَالَةُ مَا عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الشَّعْرِ تَرْبِيَةً. وَالرَّقُّ
مِنْ رَفِّ الْغَزَالِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ أَيْ تَنَاوُلُهُ. أَيْ
مِنْ زَانِنَا بِالْإِطْرَاءِ أَوْ تَنَاوُلِنَا بِهِ فَلْيَقْتَصِدْ.
وَقِيلَ مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يُغَالِ فِيهِ. وَقِيلَ حَقَّنَا
خَذَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا. وَرَقَّنَا حَاطْنَا،
زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً كَانَ يُعْطِفُ عَلَيْهَا قَوْمٌ
وَيَنْفَعُونَهَا فَانْتَهَتْ يَوْمًا إِلَى نَعَامَةٍ قَدْ غَصَتْ
بِضَعْرُورَةٍ «وَهِيَ صَمْعَةٌ دَقِيقَةٌ مَلْتَوِيَّةٌ» فَأَلْقَتْ
عَلَيْهَا ثَوْبَهَا وَغَطَّتْ بِهِ رَأْسَهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى
أَوَّلِكَ الْقَوْمِ وَقَالَتْ الْمَثَلُ لَأَنَّهُا زَعَمَتْ أَنَّهَا
اسْتَنْغَتْ بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَوَجَدَتْ النَّعَامَةَ
قَدْ أَسَاغَتْ الضَّعْرُورَةَ وَذَهَبَتْ بِالشُّوبِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْطِرُهُ الشَّيْءُ الْبَسِيرَ وَيَتَّقِ بَغِيرِ
الثَّقَةِ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي النِّهْيِ عَنِ الشَّئِءِ
الْمُفْرِطِ.

٣٦٩٠- مَنْ قُلَّ ذَلُّ وَالَّذِي أَمَرَ قُلَّ^(١)
أَيُّ قُلَّ أَعْدَاءُهُ لَهُ بِمَا مَنَّ عَقْلُ
فِي الْمَثَلِ «مَنْ» عَوْضُ «الَّذِي» وَأَمَرَ أَيْ
كَثُرَ يَعْنِي مَنْ قُلَّ أَنْصَارُهُ غَلِبَ وَمَنْ كَثُرَ
أَقْرَبَاؤُهُ قُلَّ أَعْدَاءُهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ.

لَفْظُهُ: مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلًا^(٢).
الْمُجَاهَرَةُ بِالْمَدَادَةِ الْمُبَادَاةِ بِهَا. وَالْخُتْلُ
الْخُتْرُ. أَيْ أَخَذَ حَقِّي عِلَانِيَةً قَهْرًا إِذَا لَمْ
أَخْتَلِ إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ وَالسُّتْرِ. وَمُجَاهَرَةٌ
نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَمُخْتَلًا بِمَعْنَى مَوْضِعِ
خُتْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ، يُضْرَبُ مِنْ أَعْيَاءُ أَخَذَ حَقِّي
رَفَقًا فَأَخَذَهُ عَنَوَةً.

٣٦٨٦- يَنْجَبِرُ لَا مَحَالَةَ الْمَرْءَ فَلَا
جِيلَةً لِلْعَاجِزِ فِي مَا نَزَلَا
لَفْظُهُ: الْمَرْءَ يَنْجَبِرُ لَا مَحَالَةَ^(٣). أَيْ لَا
تَضِيقُ الْجَبِيلَ وَمَخَارِجُ الْأُمُورِ إِلَّا عَلَى
الْعَاجِزِ. وَالْمَحَالَةُ الْحِيلَةُ.

٣٦٨٧- مَنْ نَجَّلَ النَّاسَ بِشَيْءٍ نَجَّلُوا
أَيُّ بِمِثْلِ فِعْلِهِ بِهِمْ قَدْ فَعَلُوا
لَفْظُهُ: مَنْ نَجَّلَ النَّاسَ نَجَّلُوهُ^(٤). النَّجْلُ
أَنْ تُضْرَبَ الرَّجُلُ بِمَقْدَمِ رَجُلِكَ فَيَتَدَحَّرَجُ.
وَالْمَعْنَى مَنْ شَارَ النَّاسَ شَارُوهُ. وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ نَجَّلَ إِذَا رَمَى أَوْ طَعَنَ. أَيْ مِنْ
رَمَاهُمْ بِشَيْءٍ رَمَوْهُ بِهِ.

٣٦٨٨- مَنْ يَنْبَغِ فِي الدِّينِ خَلِيلِي يُضَلِّبُ
إِيَّاكَ أَنْ تُبْغِي فِيهِ وَأَعْرِفُ
أَيُّ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْدِينِ قُلَّ حِظُّهُ
مِنْهَا. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَحْظِي عِنْدَ النَّاسِ وَلَا
يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ. وَالْبَغْيُ التَّعْذِي أَيْ مَنْ
يَتَعَدَّى الْحَقَّ فِي دِينِهِ لَمْ يُحِبَّ لِفِرْطِ غُلُوِّهِ،

(١) المثل هو: من قال ذل ومن أمر قل. مجمع
مجمع الأمثال: ٧١٠. وفي مقاييس اللغة: ١/
١٣٨. ويروى أيضًا: من قل ذل ومن أمر قل.
اللسان: قلل: ٥٣٧/١١.

(١) المرجع نفسه: ٦٨٥.
(٢) المثل في فصل المقال: ٢٩٩ وجمهرة
المسكوي: ٢٢٣/٢ وجمهرة ابن دريد: ١٩٣.
(٣) انظره في فصل المقال: ١٠٢ ومقاييس اللغة:
٣٩٦/٥ واللسان: نجل: ٦٤٧/١١.

٣٦٩١- دَعِ الْلَجَاجَ إِنْ أَرَدْتَ خَاجَةً
فَالْضُرُّ وَالنَّفْعُ مِنَ الْلَجَاجَةِ
لفظة: من اللجاجة ما يضُرُّ وينفَعُ^(١).
من قول الأشعر بن أبي خُمران الجعفي
وكان راهن على مُهرٍ له كريم فعَطِبَ.
فقال:

أهلك مُهري في الزهاني لَجَاجَةً
ومن اللجاجة ما يضُرُّ وينفَعُ
٣٦٩٢- مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ قَدْ رَمَاكَ أَفْلَكُ
أَيَّ كَأَن ذَا مِنْهُمْ لِسَوْءِ فَعْلِكَ
مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ أَفْلَكُ^(٢). قيل وجد
رجل قبيح الوجه في محلّة قوم قد انتقلوا
عنها مِرَّةً فأخذها ونظر فيها إلى وجهه فلمَّا
رأى قبحه طرحها وقال المثل:

٣٦٩٣- مِنْ مَأْمَنِ لَهْ غَدَا يُؤْتِي الْخَلِيزُ
إِذَا أَتَى الْمَسْذُورُ حَسْبَمَا أُتِرُ
لفظة: مِنْ مَأْمَنِ يُؤْتِي الْخَلِيزُ^(٣). يروى
عن أكتم بن صيفي. أي إِنْ الْحَذَرُ لَا يَدْفَعُ
عَنهُ مَا لَا بَدَ لَهُ مِنْهُ وَإِنْ جَهْدَ جَهْدِهِ وَمِنْهُ
الحديث «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ».

٣٦٩٤- أَلَمَزْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمَجْلِلِ
قَوْلُ ابْنِ عَثَابٍ زَمَانَ الْجَمَلِ
قاله عبد الرحمن بن عثاب^(٤) بن
أسيد بن أبي العاص بن أميّة وكان يقاتل
يوم الجمل فقطعت يده يومئذ وفيها خاتمة

فأخذها نَسَرَّ فطرحها باليمامة فغرقت يده
بخاتمة. وقيل إِنْ عَلِيًّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ قُتِلَ
فقال هذا يَغْسُوبُ قَرِيشَ جَدْعَتْ أَنْفِي
وشفيت نفسي.

٣٦٩٥- أَلْمَلُوكُ يَا هَذَا عَقِيمٌ أَيُّ يُرَى
تَقْطِيعُ أَزْخَامٍ بِهِ كَمَا جَرَى
أَيَّ إِذَا تَنَوَّعَ فِي الْمَلِكِ تَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ
حيث لا يبقى والدٌ على ولدِهِ كَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ
يُولَدْ لَهُ.

٣٦٩٦- أَلْمَحْخُ مَخْفِيٌّ بِإِذْكَارِ الْإِبِلِ
أَيُّ يُمَحِّقُ الْمَالَ بِهَا كَمَا نُقِلَ
لفظة: الْمَحْخُ الْمَخْفِيٌّ إِذْكَارُ الْإِبِلِ. أي
إِذَا تَنَجَّتِ الْإِبِلُ ذِكُورًا مَحِقَ مَالُ الرَّجُلِ وَلَا
يعلمه كلُّ أحد.

٣٦٩٧- مَنْ شَمَّ مِنْ بَغْدِي شَذًا جَمَارِكَ
حَسَى نَفَرْتُ عَنْ لِقَاءِ جَارِكَ
لفظة: مَنْ شَمَّ جَمَارِكَ بَغْدِي. أي ما
نفرك عني، يُضْرَبُ لِمَنْ نَفَرَ بَعْدَ السُّكُونِ.

٣٦٩٨- أَمَذُحُ هِشْدَا وَتَرَامِي وَضَلْهَا
مَنْ يَمَذُحُ الْعَرُوسَ إِلَّا أَفْلَهَا
لفظة: يُضْرَبُ فِي احْتِفَالِ الْأَقَارِبِ
ببعضهم. قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح
نفسك. قال فإلَيَّ مَنْ أَكَل مَدَحَهَا وَهَلْ
يَمَذُحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَفْلَهَا.

(٤) عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف شاعر
محسن. شهد يوم الدار، وهو أخو مروان
الخليفة، وهو أول من قال ذلك. انظر الأغاني:
٧٢/١٢. والأعلام: ٣٠٥/٣.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧١٢.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٧٠٩.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧١٣. انظر في مسند
حنبل: ٥، ٢٣٤. وانظر المثل في مقاييس اللغة:
١٣٥/١.

٣٦٩٩. يُفْلِحُ مَنْ جَا وَخَدَهُ لَدَى الْحَكَمِ
إِذْ لَا يَزِي خُضْماً لَهُ بِمَا حَكَمَ
لفظه: مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَخَدَهُ يُفْلِحُ. لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ مَعَهُ مِنْ يَكْذِبُهُ.

٣٧٠٠. أَخْلَفَ وَغَدِي مَنْ سَقَى رَاجِي لَنَا
فَأَعَجَبَ لِسَاقِي وَغَدَ عُرْقُوبٌ حَكِي
لفظه: مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ ^(١). هُوَ مِنْ
الْعَمَالِيْقِ أَنَّهُ أَخْ لُهُ يَأْلُهُ. فَقَالَ لَهُ عُرْقُوبٌ
إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ فَلِكَ طَلْعُهَا. فَلَمَّا
أَطْلَعْتَ أَنَا لِّلْعِدَةِ. فَقَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ
بَلْحاً. فَلَمَّا أَبْلَحْتَ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ
زَهْواً. فَلَمَّا زَهَتْ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ
رُطْباً. فَلَمَّا أَرُطِبْتَ قَالَ دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ
تَمراً. فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَمِدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ مِنْ
الْجِيلِ فَجَذَّهَا وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ شَيْئاً فَصَارَ مَثَلاً
فِي الْخُلْفِ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ:

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَةً
مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيْشْرِبٍ
٣٧٠١. تَقَفَّعُ الْعَمْدُ بِاجْتِمَاعِ
إِذْ لَا يُفْتَرِاقُنَا يَكُونُ دَاعِي
لفظه: مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَفَّعُ عَمْدُهُ. أَيْ لَا
يَذُ مِنْ افْتِرَاقٍ بَعْدَ اجْتِمَاعٍ، وَقِيلَ اجْتِمَاعُ
الْقَوْمِ سَبَبُ الشَّرِّ وَالتَّفَرُّقِ، يُضْرَبُ فِي ثَقُلِ
الدَّهْرِ بِأَهْلِهِ.

٣٧٠٢. مَتَى عَوَاتُكَ مِنْ تَغِيْثِ
يَأْتِي فَقَدْ أَوْدَى بِنَا الْخَبِيْثُ
لفظه: مَتَى يَأْتِي عَوَاتُكَ مِنْ تَغِيْثِ.

يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْغَوْتِ وَلِمَنْ يَبْعِدُ ثُمَّ
يَحْطِلُ. قَبِيلُ غَوَاتٍ بِالْفَتْحِ وَإِنْ كَانَتْ
الْأَصْوَاتُ بِالضَّمِّ كَالْبُكَاءِ وَالْذَّعَاءِ وَبِالْكَسْرِ
كَالدَّاءِ وَالصِّيَاحِ قَالَ الْعَامِرِيُّ:

بَعَثْتُكَ مَا لَرَأَ فَلَئِثٌ خَوْلاً
مَتَى يَأْتِي غَوَاتُكَ مِنْ تَغِيْثِ
٣٧٠٣. بِمَا يَقِيلُ قَدْ قَنِيتُ طَلْعاً
مَنْ يَمْشِي يَرْضُ بِالَّذِي قَدْ رَكِبَا

لفظه: مَنْ يَمْشِي يَرْضُ بِمَا رَكِبَ.
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَضْطَرُ إِلَى مَا كَانَ يَرْغَبُ عَنْهُ.
٣٧٠٤. هِنْدُ أَلْبِي مِنْهَا فَضَى الْكُصْبِ وَطَرُ
مَنْ عَالَ مَثَا بَعْدَهَا فَلَا أَجْتَبِرُ ^(٢)

يُقَالُ جَبْرُتُهُ فَجَبِرَ وَانْجَبِرَ وَاجْتَبِرَ أَيْ
اسْتَغْنَى. وَعَالَ افْتَقَرَ يُعِيلُ عَيْلَةً وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومَ:

مَنْ عَالَ مَثَا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبِرُ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجِرَ
يُضْرَبُ فِي اخْتِنَانِ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ.

٣٧٠٥. دَعِ الْمُلَاخَاةَ فَمَنْ لَا حَاكَا
وَهُوَ لَكَ الْجَلُّ فَقَدْ عَادَاكَ
الْخَنِي وَاللُّحُو الْقَشْرُ أَيْ مِنْ تَعَرُّضِ لِقَشْرِ
عَرْضِكَ فَقَدْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ. وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ، يُضْرَبُ فِي النِّهْيِ عَنْ
خِلَافِ الْأَوْدَاءِ وَمَا فِيهِ تَكْدِيرُ الْوَدِّ.

٣٧٠٦. مَنْ حَقَرَ الْفُطَاةَ لَا شَكَّ حَزَمُ
فَأَعْطِي مَا قُلْ تَنْلُ وَصَفَ الْكَزَمُ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَإِنْ

(١) اللسان والتاج: عرقوب، حيث نفع أيضاً على
خبره. والفاخر: ١٠٨ وفصل المقال: ١١٣.

(٢) اللسان: شجر: ١١٥/٤ حيث يروى «ولا زاه
الشجرة».

كان يسيراً. أي من حقر يسيراً ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق. وفي الحديث «لا تزودوا السائل ولو بظلف مُحَرَّق» وإليه يشير قوله:

إذا تأخرت عن بذل القليل ولم تملك كثيراً فأنتى يظهر الجود
بذل القليل ولا تمنحك قلته
فكل ما سد فقراً فهو محمود
٣٧٠٦ ذع الرُشى يا ذا القُصَا تُكْرَم
مَنْ صَانَعُ الْحَاكِمِ لَمْ يَحْتَشِمِ^(١)

أي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط لديه. ويروى من صانع بالمال لم يحتشم، يضرب في بذل المال عند طلب الحاجة.

٣٧٠٨ وَمَنْ عَنِ الرُّوْعِ بَلَا تَسْتَدُم
مَنْ يَلْقَ أَتِلْطَالَ الرُّجَالِ يَكَلِّمُ
قاله عُقَيْل بن عُلْقَمَة المُرِّي وقد رماه
عَمَلَس ابنه بسهم فحل فحذه. وقيل هو
لأبي أخزم الطائي جَدَ حَاتِم. وقد تقدّم في
حرف الجيم عند قوله، شَيْئَةً أَعْرِفَهَا مِنْ
أَخْزَم.

٣٧٠٩ بَلْ دَافِعُ الْخَضَمِ وَكُنْ ذَا شَمِ
مَنْ لَا يَنْذُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدِمُ
أي من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم.
وهو من قول زُهَيْر:

ومن لا يَنْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِلِلَاحِهِ
يَهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ

٣٧١٠ نَشَاجُ فَأَقْهَ مَنَعَ الشَّوَابِي
وَالْعَجِزُ فَأَجْهَدُ يَا أَخَا الْعَمْرَفَانِ
لفظه: مِنَ الْعَجِزِ وَالشَّوَابِي تُجِبُتِ الْفَاقَةُ.
أي هما سبب الفقر.

وهو من كلام أكرم بن صفية حيث يقول
المعيشة أن لا تنفي في استصلاح المال
والتقدير. وأحوج الناس إلى الغنى من لم
يُصلحه إلا الغنى وكذلك الملوك وإن
التغير مفتاح البؤس ومن الثواني والعجز
تُجِبُتِ الْفَاقَةُ. ويروى الهلكة. قوله التغير
مفتاح البؤس. يُريد أن من كان في شدة
وفقر إذا غرر بنفسه بأن يوقضها في
الأخطار. ويحمل عليها أعباء الأسفار.
يوشك أن يفتح عنه أقال البؤس. ويرتل
من حسن الحال في أضفى اللبوس. ومثل
ذلك ما حكاه المؤرخ بن عمرو السدوسي
قال سأل الخنجا رجلاً من العرب عن
عشيرته قال أي عشيرتك أفضل. قال أنقاهم
لله بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا. قال
فأبهم أسود قال أرزنتهم جليماً حين
يُسْتَجْهَل. وأسأهم حين يُسأل. قال فأبهم
أدهى قال من كنتم سيرة ممن أحب مخالفة أن
يُشار إليه يوماً. قال فأبهم أكيس قال من
يُصلح ماله ويقتصد في معيشته. قال فأبهم
أرفق قال من يُعطي بشر وجهه أصدقاءه
ويتلطف في مسألته ويتعاهد حقوق إخوانه
في إجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم
عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم

بالغيب. قال فأيهم أفلط قال من عرف ما
يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم.
قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته
في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من
الظلم.

٣٧١١. مَوْتُ بِلَا جَزَلٍ لِمَا بَاقِي
خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشَةِ فِي رِمَاقٍ
لفظة: مَوْتُ لَا يَجُزُّ إِلَى غَايٍ خَيْرٌ مِنْ
عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ. أي مَتٌ كَرِيمًا وَلَا تَرْضَى
بِعَيْشٍ يُمَسِّكُ الرُّمُقَ. والرَّمَاق والرُّمَاق
البلغة.

٣٧١٢. مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ فَتَى الشَّفَاوَةِ
مَأْرُوبَةً مَاتِيكَ لَا خَفَاوَةَ
المأربة الحاجة من الأرب وحفي به
خفاوة اعتم بشأنه وبالغ فيه. أي إكرامه لك
لحاجة لا لمحبة، يُضْرَبُ للرجل إذا كان
يتملق. ومأربة بالرفع بتقدير هذه مأربة.
وبالنصب أي فعلت هذا مأربة.

٣٧١٣. لِقَاءُ زَيْدٍ عِبْرٌ يَا شَاكِرُ
مِنْ دُونِ مَا أَمْلَعْتَ نَهَابِرُ.
لفظة: مِنْ دُونِ مَا تَوَمَّلُهُ نَهَابِرُ النَّهَابِرُ^(١)
ما تجهن لك من الليل من واد ونحوه،
يُضْرَبُ في ما يشتد الوصول إليه.

٣٧١٤. سُرُورًا لَكَ بِمَا هَذَا وَإِنْ عَنَّاكَ
أَيُّ لَا تَدْعُ أَفْلا وَإِنْ أَدَاكَ
أي احفظ مولاك وإن جهل عليك فأنت
أحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك.

٣٧١٥. مَنْ لَكَ يَا ذَا بَدَنِيَّةٍ عُدْتُ
لِسُوِّ وَتِلْكَ مُحْضٌ أَيْنَ وَزِدْتُ
لفظة: مَنْ لَكَ بَدَنِيَّةٌ لَوْ. أي من لك بأن
يكون لو حقا، يُضْرَبُ لكثير التردد في
أمره.

٣٧١٦. مَنْ سَبَّكَ أَخِيكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي
أَنِّي نَقَلْتُ السُّبَّ بِهِ قَدْ سَبَّيْنِي
أي الذي بلغك ما تكرهه هو الذي قاله
لك لأنه لو سكت لم تعلم.

٣٧١٧. مَشَى الْخَلَا إِلَيْهِ وَالْبَرَاخَا
ذَلِكَ الْرُشَا وَيَا لَأَنَابِي زَاخَا
لفظة: مَشَى إِلَيْهِ الْخَلَا وَالْبَرَاخَا. هو
بمعنى واحد أي مشى إليه ظاهرا.

٣٧١٨. كَمَا مَشَى الْخُمُرُ لَهُ وَذَبَا
قُبْلًا لَهُ الْفُضْرَاءُ جِيئَ لَبِي
لفظة: مَشَى إِلَيْهِ الْخُمُرُ^(٢) وَذَبَّ لَهُ
الْفُضْرَاءُ^(٣). وهذا قريب من مضادة الشمل
المتقدم.

٣٧١٩. مَا زَسْتُ عَشَقَ مَنْ غَدَا بِهِيَا
مُعَاوِدَ السُّقْيِ سُقِي صَبِيَا
يُضْرَبُ للمعجوب. ونصب صبيًا على
الحال. أي عاود هذا الأمر وعالجه منذ كان
صبيًا.

٣٧٢٠. وَمَنْ بِمَا فِيهِ يَكُونُ قَبِيْعَا
يَا صَاحِ قُرْتُ عَيْنُهُ وَزَرَعَا
٣٧٢١. وَمَنْ حَوَى الرُّضَاءَ بِأَلْيَسِيرِ
يَطْلُبُ عَيْنُهُ بِلَا تَكْيِيرِ

(١) في الحديث: من كسب مالا من نهائش، أنفعه
في نهائش. اللسان: نهير: ٢٤٠/٥.
(٢) الْخُمُرُ: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها.
(٣) الْفُضْرَاءُ: مثل الخمر، ما وارك من شجر وغيره.
ويضرب المثل لمن يمشي نحوك في ختل وكيد.
اللسان: خمر - ضرا.

فيه مثلاً لفظهما: مَنْ قَتَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرُثُ عَيْثُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَيْثَتُهُ. هذا من كلام أكرم بن صيفي.

٣٧٢٢- طَمَسَ بِلَاةٍ سَارَ فِي مِثْلِهَا جِهَةٌ وَمَنْ يَرُدُّ الْمَاءَ عَنْ دِرَاجِهِ لِقَظُهُ: مَنْ يَرُدُّ الْفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ.

ويروى عن أدراجيه جمع درج أي عن وجهه الذي توجه له، يُضْرَبُ في الأمر خرج من اليد. قاله زيد بن صوحان العبدي حين أتاه رسول عائشة رضي الله عنها بكتاب تأمره بتبشيط أهل الكوفة عن المسارعة إلى علي رضي الله عنه.

٣٧٢٣- إِلَيَّ مُذَقَّتِي أَحَبُّ أَبَدًا من مخضة الآخرياً من وعدا لفظه: مذقتي أحب إلي من مخضة آخر. وهو كقولهم: غثك خير من سمين غيرك.

٣٧٢٤- وَمَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضُّ أَمِنْ يَا صَاحِبِي الْآثَامَ حَسْبَمَا زَكِنَ لِقَظُهُ: مَنْ عَضُّ عَلَى شِبْدَعِهِ أَمِنْ الْآثَامِ. أي من عَضُّ على لسانه أمين عقوبة الإثم وجزائه.

٣٧٢٥- حَمَدُ فُلَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِيَا مَسَاجِلُ تَخْصُصُ إِثْنَا بَالِيَا الْبُتْنُ يَبِيسُ الْحَشِيشِ. والنجل الرمي، يُضْرَبُ لمن يحمّد من لا يُبَالِي بحمده إياه.

٣٧٢٦- شَكَوْتُ بِي ظُلْمًا لَهُ يَا غَادِرُ مِنْ غَيْرِ مَا شَخِصَ ظَلِيمٌ نَافِرُ ما زائدة. والظلم ذكر الثعام، يُضْرَبُ لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب.

٣٧٢٧- يَسْأَلُ ذُو الْيَسَى وَمَنْ لَا يَطْلُبُ مَظْلُومٌ وَطَبَّ يَشْرَبُ الْمُحْتَبُ المظلوم والظلم اللين الذي يُحَقَّنُ ثُمَّ يُشْرَبُ قبل أن يروب. والمُحْتَبُ الممتلئ ريثاً، يُضْرَبُ لمن أصاب خيراً ولا حاجة به إليه كمن يشرب اللبن وهو ريثان.

٣٧٢٨- فُلَانٌ وَالْجَاهُ لَهُ مُلَازِمٌ مَقْنَأَةٌ بِسَاحَتِهَا أَلْسَمَائِمُ الْمُقْنَأَةُ المكان لا تطلع عليه الشمس. والسُموم الريح الحارّة. يُقال ظلّ في ضمنه سُموم، يُضْرَبُ لعرى الجاه يُرجى خيره فإذا أوى إليه لا يكون له حسن معونة ونظر.

٣٧٢٩- أَفْعَالُ ظُلْمِي مِنْ فُلَانٍ يَا عَلِيَّ مَخَالِبٌ تَشْرُ جِلْدَ الْأَغْزَلِ النسر تنف البازي اللحم يفتنيره أي منقاره، والأغزل الذي لا سلاح له والطائر الذي لا قدرة له على الطيران، يُضْرَبُ لمن يظلم من دونه.

٣٧٣٠- وَهُوَ وَإِنْ صَبَتْ لَهُ الْأَخْدَاتُ مَشِيْمَةٌ تَحْمِلُهَا مِثْنَاتُ الْمَشِيْمَةِ وعاء الولد في الرّجيم. والمِثْنَاتُ التي تلد الإناث، يُضْرَبُ لمن لا يَسْرُ ولا يُرجى خيره.

٣٧٣١- مَا يَبِىلُ مِنْهُ لِيَعْنِي مَا سَعَى مَشَامُ مُزْبِعٍ مُصِيفٍ قَدْ رَعَى لِقَظُهُ: مَشَامُ مُزْبِعٍ رَعَا مُصِيفٌ. المشام موضع النظر إلى البريق. والمُزْبِعُ الذي نتجت إبله في الربيع. والمصيف الذي نتجت إبله في آخر زمان الشتاء، يُضْرَبُ

لمن انتفع بشيء تعنى فيه غيره.

٣٧٣٢. فَمَنْ لَكَ فِي طَلَابِ أَمْرِ بَاطِلٍ
مَخِيلَةٌ تَشْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ
المَخِيلَةُ الخَيْلَاءُ والخَائِلُ المختال،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَرِّدُ نَفْسَهُ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ طَلَبًا
لِلتَّرَاسِ.

٣٧٣٣. أَتَيْتَ بِمَآثِرُومٍ حِينَ تَطْمَعُ
مُجِبِلٌ قَذَحٌ وَالْجَزُورُ تَرْتَعُ
لفظه: مُحِيلُ القِدْحِ وَالْجَزُورُ تَرْتَعُ.
الإجالة إدارة القِدْحِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُجَال
القِدْحُ إِلَّا بَعْدَ مَا تَنْحَرُ الْجَزُورُ وَتَقْسِمُ
أَجْزَاؤَهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْجَلُ فِي أَمْرِ لَمْ
يَجُنْ بَعْدُ.

٣٧٣٤. بِأَلَا تَيْضَارُ سُدَّ كُلِّ بَابٍ
مَسَّ الشَّرَّ خَيْرٌ مِنَ الشَّرَابِ
أَيُّ اقْتِصَارِكَ عَلَى قَلِيلِكَ خَيْرٌ مِنْ
اغْتِرَاكِ بِمَالٍ غَيْرِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي
غَيْرِ مَطْمَعٍ.

٣٧٣٥. زَيْدٌ وَكَثَرٌ عِنْدَنَا لَنْ يُجْهَلَ
مُمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ الْمُنْصُلَا
الْمُمَالِحَةُ الْمُوَاكَلَةُ وَالْمُنْصُلُ السِّيفُ،
يُضْرَبُ لِلْمُتَصَافِينَ ظَاهِرًا وَالتَّعَادِيَيْنِ بَاطِنًا.

٣٧٣٦. أَغْيِذْ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا ذِيَا
مَنْ حَسْبِي الذُّنْبُ أَغْدَ كَلْبًا
يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ
لِلْأَعْدَاءِ.

٣٧٣٧. سَالِمٌ إِذَا شِئْتَ يَا أَيْمَنُ
مَنْ سَجِمَ الْحَرْبَ أَقْتَوَى لِلْسَّلَمِ

الْإِقْتِوَاءُ الْإِنْعِطَافُ مِنَ التَّقَاوِي بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَرُوا شَيْئًا رَخِيصًا ثُمَّ
يَنْعَطِفُوا عَلَيْهِ فَيُزِيدُوا فِي ثَمَنِهِ حَتَّى يَبْلُغَ
غَايَتَهُ عِنْدَهُمْ، يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِمَنْ
خَافَ شَيْئًا فَتَرَكَهُ وَرَجَعَ إِلَى مَا هُوَ أَسْلَمُ
مِنْهُ.

٣٧٣٨. وَقَفْتُ مِنْ زَيْدٍ بِمَارَاعٍ وَجَلَّ
أَمْرُكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ
إِمَاءُ الْفَرَسِ إِحْمَاؤُهُ فِي جَرِيهِ أَيْ أَخْبَدَ
فَرَسَكَ فَقَدْ ضَلَّ جَمْلُكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ
فِي أَمْرِ عَظِيمٍ يُؤْمَرُ بِبَدَلٍ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ
لِيَنْجُو.

٣٧٣٩. أَتَيْتَ بِفَضِيهِ مَعْتَلًى بِأَكْبَا
مُسْقُوزٌ عَلَّقَ شَأْبًا بِأَلْيَا
فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا رَكِبَ الْمَغَازَةَ. وَالشَّنْ
الْقِرْبَةُ الْبَالِيَّةُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ أُمُورًا
عَظِيمَةً بِلَا عُدَّةٍ لَهَا مِنْهُ.

٣٧٤٠. مَنْ أَتَفَقَّ الْمَالُ عَلَى النَّفْسِ فَلَا
يَطْلُبُ بِهِ حَمْدًا عَلَى مَا فَعَلَا
لفظه: مَنْ أَتَفَقَّ مَالُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا
يَتَحَمَّدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ. وَيُرْوَى إِلَى النَّاسِ.
فَمَنْ وَصَلَهُ بَعْلَى أَرَادَ فَلَا يَمْتَنُ بِهِ عَلَيْهِمْ،
وَمَنْ وَصَلَهُ بِأَلَى. أَرَادَ فَلَا يَخْطُبُنَ إِلَيْهِمْ
حَمْدَهُ.

٣٧٤١. مَنْ قَسَدَتْ بِطَانَتُهُ لَهُ عِدَا
كَمَنْ بَمَاءٍ غَصَّ إِذْ يَلْفَى الرُّذَى
لفظه: مَنْ قَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ
بِالْمَاءِ^(١). الْبِطَانَةُ ضِدُّ الظَّهَارَةِ. وَبِطَانَةٌ

(١) يروى عن أكرم بن صيني قوله: مَنْ قَسَدَتْ بِطَانَتُهُ غَصَّ بِالْمَاءِ. جمهرة خطب العرب: ١/١٣١.

الرجل أهل دخلته وهو من كلام أئمتهم بن صيفي. يريد إذا كان الأمر على هذه الحالة فلا دواء له. لأن الغاص بالطعام يلجأ إلى الماء فإذا كان الماء هو الذي يعضه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل وأهل دخلته.

٣٧٤٢. عَابَيْتَ أَخَا عَتَابِكَ الْإِخْوَانَا

مِنْ قَفْدِهِمْ خَيْرٌ وَذَغٌ مِنْ مَائِنَا
لفظة: مُعَانِيَةُ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ قَفْدِهِمْ^(١). أي عتابك إياهم إذا أنكرت عليهم شيئاً خيراً من القطيعة. يُروى عن أبي الدرداء وهذا كقوله: وفي العتاب حياة بين أقوام.

٣٧٤٣. تَزَكُ الْفَتَى مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ يُزَى

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامٍ عَلَى مَا أُفْزَا
لفظة: مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَزَكُ مَا لَا يَغْنِيهِ^(٢). يُروى عن النبي ﷺ:

٣٧٤٤. إِذْزَعُ نُحَيْلاً يَأْفَتِي نُجْنُ الرُّطْبِ

مَنْ يَزْزِعُ الْأَشْوَاكَ لَا يَخْصُصُ عَنَبَ

لفظة: مَنْ يَزْزِعُ الشُّوكَ لَا يَخْصُصُ بِهِ الْعَنَبَ. وضع الحصد بإزاء الزرع إذ لا يقال حصدت العنب وإنما يقال قطفته. أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك. والمعنى لا يتوقع من يسيء إلا الإساءة لا الإحسان، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَقَّعُ الْإِحْسَانَ بِإِسَاءَتِهِ.

٣٧٤٥. مَا فَضَدُ زُنَيْدٍ كَانَ مِثِّي عَنْ أَمَلٍ
أَخْوَكُ مُكْرَةً وَلَيْسَ بِأَلْبَطَلٍ
لفظة: مُكْرَةً أَخْوَكُ لَا يَبْطُلُ^(٣). من كلام أبي خنيس خال يتهنئ. وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا. يريد أنه محمول على ذلك لا أَنْ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ.

٣٧٤٦. وَمَرْءٌ غَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرْءٌ

قَدْ مَرَّ هَذَا فَتَدْبِرْ أَمْرَهُ

لفظة: مَرْءٌ غَيْشٌ وَمَرْءٌ جَيْشٌ. أي مَرْءٌ فِي عَيْشٍ رَجَوِيٍّ وَمَرْءٌ فِي جَيْشٍ عَزَازَةٍ. وتقديره الدهر عيش مَرْءٌ وجيش أخرى أي ذو عيش.

عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لأن من قاد الجيش ولايس الحرب عرض نفسه للفناء. قيل أول من قاله امرؤ القيس حين أخبر بقتل أبيه وهو يشرب الخمر، يُضْرَبُ فِي دَوْلِ الدَّهْرِ الْجَالِبَةِ لِلْمَحَابِّ وَالْمَكَارِهِ.

٣٧٤٧. مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ الَّذِي عَدَا

لَهُ أَنَاخَ اللَّهِ جَلَّ الْأَبْعَدَا

لفظة: مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَنَاخَ اللَّهِ لَهُ الْأَبْعَدُ. معناه ظاهر.

٣٧٤٨. قَدْ قِيلَ مَنْ يَزْنَأُ يَنْقُلُ سَوَادَ

رَكِبَ أَيْ تَوَافَقَ السَّوَادُ

(٣) المثل في أمثال العرب: ١١٢ وجمهرة المستقصى: ٢٤٢/٢ والفاخر: ٦٣ والوسيط للواحد: ١٥٦ والبيان والتبيين: ١٦٢/١/٤ و١٧ والأغناسي: ٢٣/٥٣٥. ٥٣٧ (ط) دار الثقافة حيث ذكر نعتاً مختلفة للمثل.

(١) تمثال الأمثال: ٤٦٣/٢ والدرة الفاخرة: ٣/٤٦٨ والمستقصى: ٣٤٦/٢.
(٢) الترمذي: زهد: ١١ وماجه: فتن: ١٢. والموطأ: حسن الخلق. وحبل: ١ و٢٠١ عن المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: ٢/٥١٩.

لفظه: مَنْ يَزْنًا يَقُلْ سَوَادٌ وَكِبٌ. يُضْرَبُ
في التوافق والاجتماع.

٣٧٤٩. أَلَمْرَةُ لَا تُؤْنَاهُ يَا ذَا يُغْرَفُ
فَلَا تَعِيبَ فَنَسَى لَهُ تَقَشُّفُ

لفظه: الْمَرْءُ يُغْرَفُ لَا تُؤْنَاهُ. يُضْرَبُ
لذوي الفضل تزديده العين لتقشفه.

٣٧٥٠. مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ مَا يَكْفِيهِ
أَعْجَزَهُ يَا صَاحَ مَا يَغْنِيهِ

لفظه: مَنْ لَمْ يَغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا
يُغْنِيهِ. يُضْرَبُ في مدح الفناعة.

٣٧٥١. أَلَمَوْتُ فِي قُوتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ
مِنْ عَيْشٍ ذُلٌّ مَعَ عَجْزٍ يَنْبُحُ

لفظه: مَوْتُ فِي قُوتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ
حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٍ.

٣٧٥٢. مَنْ مَحْضُ الْجَلِّ لَهُ مَوْدَّةُ
خَوْلِهِ بِدُونِ شِكِّ مُهْجَتِهِ

لفظه: مَنْ مَحْضُكَ مَوْدَّةُ فَقَدْ حَوْلَكَ
مُهْجَتَهُ. محضته الوُدُّ وأمحضته إذا أخلصت

له المودة.

٣٧٥٣. وَمَنْ يَكُنْ لَهُ شِعَارُ الطَّمَعِ
يَكُنْ دِثَارُهُ حَقِيقَةُ الْجَشَعِ

لفظه: مَنْ يَكُنْ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَكُنِ
الْجَشَعُ دِثَارَهُ.

٣٧٥٤. مِنْ خَبَةٍ تَنْشَأُ قَبِيلُ الشَّجَرَةِ
وَمِنْ هَذَا قَبِيلُ قَاتِلِجِ أُنْزَرَةِ

لفظه: مِنَ الْخَبَةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ. أَيِ مِنْ
الأشجار الصغار تنتج الكبار.

٣٧٥٥. وَمَنْ يُعَالِجْ لَكَ مَا لَا غَيْرَكَ
يَسَامُ وَلَمْ يَحْكَمْ بِمِثْلِ ظُفْرِكَ

لفظه: مَنْ يُعَالِجْ مَالَكَ غَيْرَكَ يَسَامُ. هَذَا

مثل قولهم ما حَكَّ ظَهْرِي مِثْلَ ظُفْرِي.
٣٧٥٦. مِنْ شُفْرِهِ لُظْفَرُهُ قَدْ زَجَعَا

مَا كَانَ لِلْجِلِّ بِهِ قَدْ خَدَعَا
لفظه: مِنْ شُفْرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ

رَجَعَ إِلَيْهِ مَا كَادَهُ فِي شَأْنٍ غَيْرِهِ.
٣٧٥٧. بِعِزِّ غَمْرِهِ ذَا لَمْ خَطْبُ قَدْ أَلَمَّ

مَنْ جَزَعُ الْيَوْمِ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ
يُضْرَبُ عِنْدَ صَلَاحِ الْأَمْرِ بَعْدَ فَسَادِهِ أَيْ

لَا شَرَّ يَجْزَعُ مِنْهُ الْيَوْمَ.

٣٧٥٨. مَنْ ظَنَّ بِالْإِخْوَانِ بِزَمًا حَسَنًا
أَرَاخَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَشْكُ أَلْعَنَا

لفظه: مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ
بِإِخْوَانِهِ نَصِيبًا أَرَاخَ قَلْبَهُ. يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

رَأَى مِنْ أَخِيهِ إِعْرَاضًا أَوْ تَغْيِيرًا فَحَمَلَهُ مِنْهُ
عَلَى وَجْهِ حَسَنٍ وَطَلَبَ لَهُ الْمَخَارِجَ وَالْعُذْرَ

خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِهِ وَقَلَّ مِنْهُ غَيْظُهُ وَهَذَا مِنْ
قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ. يُضْرَبُ فِي حَسَنِ

الظَّنِّ بِالْأَخِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْجَفَاءِ مِنْهُ.

٣٧٥٩. وَمَنْ يَكُونُ مَالُهُ قَدْ ذَهَبَا
هَانَ عَلَى الْأَهْلِ وَلَا قَى نَصَبَا

لفظه: مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ.
يُضْرَبُ فِي إِكْرَامِ الْمَلِيءِ. قِيلَ مِنْ رَجُلٍ

مَلِيءٍ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَتَحَرَّكَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ
وَأَدْنَاهُ فَسُئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكَانَتْ لَكَ إِلَيْهِ

حَاجَةٌ. فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ
مُهَيِّبًا. وَيُرْوَى ذَا الْمَالِ مُهَيِّبًا.

٣٧٦٠. مَنْ نَهَشْتُهُ خَبَةً أَمْسَى يُزَى
مِنْ أَيْلَتِي الْأَرْسَانِ دَوْمًا خَيْرًا

مَنْ نَهَشْتُهُ الْحَيْثُ خَيْرُ الرُّسَنِ الْأَبْلَقِ. قِيلَ

هذا من أمثال العامة. قال الشاعر:

إِنَّ السَّيِّعَ لِحَاذِرٌ مَتَوَجَّسٌ
يَخْشَى وَيَرْهَبُ كُلَّ حَبَلٍ أَبْلَقِ
٣٧٦١. مِنْ مَرْءٍ الْمَرْأَةُ فِي ذَا الْعَالَمِ
وَكُلُّ أَدْمَاءٍ تُرَى مِنْ أَدَمٍ
لفظة: المرأة من المرء وكل أدماء من
آدم. يقال هذا أول مثل جرى للعرب.

٣٧٦٢. نَامَ الْرُشَاعِنُ وَجِدَّ صَبَّ شَيْئِي
مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ الْأَرَقِ
يُضْرَبُ لِمَنْ غَفَلَ عَمَّا يُعَانِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ
الْمَشَقَّةِ.

٣٧٦٣. لَهُ فُلَانٌ جَيْشٌ وَأَنَّى خَالِطًا
مُحَلًى يَمْنِيهِ لِحَوْضٍ لَا يُطَا
خَلًا الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ مَنَعَهَا الْوُرُودُ.
وَاللُّزْطُ إِصْلَاحُ الْحَوْضِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَمَّى
فِي أَمْرٍ لَا يَسْتَنْعِ بِهِ.

٣٧٦٤. جَدُّ نَتَلُ مَا زَمْتُهُ بِمَحْمَدَةَ
يَا صَاحِبِي مَنْ زَامَ شَيْئًا وَجَدَهُ
لفظة: مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ. قَالَهُ
عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ^(١) وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فَلَمَّا كَبُرَ
وَحْشِي قَوْمُهُ مَوْتَهُ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّكَ
سَيِّدُنَا وَقَاتِلُنَا وَشَرِيفُنَا فَاجْعَلْ لَنَا شَرِيفًا
وَسَيِّدًا وَقَاتِلًا بِعَدِّكَ. فَقَالَ يَا مَعْشَرَ عَدُوَانِ
كَلَفْتُمُونِي بَغْيًا إِنْ كُنْتُمْ شَرِيفْتُمُونِي فَإِنِّي
أَرَيْتُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي فَأَنْتُمْ لَكُمْ مِثْلِي
افْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ لَمْ يَجْتَمِعَا لَهُ وَكَانَ الْبَاطِلُ أَوْلَى بِهِ

وَأَنَّ الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ يَنْفِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَزَلْ
الْبَاطِلُ. يَنْفِرُ مِنَ الْحَقِّ. يَا مَعْشَرَ عَدُوَانِ لَا
تَشْتُمُوا بِالذَّلَّةِ وَلَا تَفْرَحُوا بِالْعَزَّةِ فَبِكُلِّ عَيْشٍ
يَعِيشُ الْفَقِيرُ مَعَ الْغَنِيِّ وَمَنْ يُرِيهِ يَوْمًا يُزِيهِ
وَأَعِذُوا لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَابُهُ. إِنَّ مَعَ السَّفَاهَةِ
النَّدَامَةَ. وَالْعَقُوبَةَ نَكَالًا وَفِيهَا ذِمَامَةٌ. وَلِلْيَدِ
الْعُلْيَا الْعَاقِبَةُ وَالْقَوْدُ رَاحَةٌ لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ.
وَإِذَا شِئْتَ وَجَدْتَ مِثْلَكَ. إِنَّ عَلَيْكَ كَمَا أَنَّ
لَكَ وَلِلْكَثْرَةِ الرُّغْبُ وَلِلْبَصِيرِ الْغَلْبَةُ. وَمَنْ
طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ. وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ يَوْشِكُ أَنْ
يَقَعَ قَرِيبًا مِنْهُ.

٣٧٦٥. لَا تَذْهَبَنَّ فِي بَاطِلٍ يُبْذَلُ
مِنْ أَبْعَدِ الْأَدْوَاءِ تُكْوَى الْإِبِلُ
لفظة: مَنْ أَبْعَدَ أَدْوِيئَهَا تُكْوَى الْإِبِلُ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَذْهَبُ فِي الْبَاطِلِ تَائِهًا وَيَدْعُ
مَا يَتَنَبَّه.

٣٧٦٦. إِلَامٌ لَمْ تَذَابْ بِبَنِيْلٍ خَيْرِكَا
وَسِلْءٌ عَيْنَيْكَ مَتَاعٌ غَيْرِكَا
لفظة: بِلْءٌ عَيْنَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُكَ
يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.
٣٧٦٧. مَنْ مَلَكَ أَسْتَأْذَنَ تَبْرَأُ أَبَدًا
أَهْلَكَ تَلَقَّى فِي الْأَنْثَامِ رَشَدًا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي أَمْرًا فَيُفْضَلُ نَفْسُهُ عَلَى
أَهْلِهِ فَيَتَابُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ.

٣٧٦٨. خُذْنِي أَخَا ضَاغَتْ لِسَانُ قُرْجَةٍ
مَنْ لَكَ بِالْأَخِ الْمَنِيْعِ خَرْجَةٌ
لفظة: مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنِيْعٍ خَرْجَةٌ. أَيِ

(١) عامر بن الظرب: وهو من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء في الجاهلية. انظر تنقلاً من أخباره في البيان والتبيين: ٣١٥/١ و ٤٠١ و ٧٧/٢ و ١٩٩ و ٣٨/٣ و ٣٩ و ٢٩٩ و ٣٦٩ وانظر المثل مع خبره عن عامر بن الظرب في جمهرة خطب العرب: ١٢٤/١.

حريمه، يُضْرَبُ للمانع لما وراء ظهره لا يطمع فيه أحد.

٣٧٦٩- وَذَا بِرِ عَيْشَا لَكَ يَا ذَا الْأَمَلِ
مَنْ لَا يُذَارِ عَيْشُهُ يُضَلَّلُ
أي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحق، يُضْرَبُ للمسيء في تدبير معيشته.

٣٧٧٠- يُوَعِدُنِي مَنْ ذَاؤُهُ يَزْدَادُ
مَأْنِي أَنْتَ أَيُّهَا السُّوَادُ
يُضْرَبُ لمن يتوعد أي سألَكَ ولا أبالي بك.

٣٧٧١- مَرَحَى مَرَاخٍ وَأَكْزَلِي يَا ذَاهِيَةَ
وَضَرْفِي غَنِي ذَاكَ الْطَّاعِيَةَ
مثل قولك ضَمِي صَمَامٍ يَرِيدُ بِهِ الدَاهِيَةَ.

٣٧٧٢- كُلُّ لِفْلَانٍ مَا يَهُمُّ بِضَلْعٍ
مَا كَانَ مَرْبُوبًا قَلْبِيَسَ يَنْضَحُ
لفظة: مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْضَحْ. النضج مثل الرشح. والمربوب السقاء المُسَوَّى بالرُبِّ وهو الطلاء الخائر. أي إذا كان سِرْكٌ عند عاقل لم يظهر منه شيء.

٣٧٧٣- أَمَعْنَا أَمْ أَنْتَ فِي الْجَبِيشِ أَيَا
مَنْ يَرْجَاهُ زَنْدٌ قَضِيْدِي قَوِيَا
لفظة: أَمَعْنَا أَنْتَ أَمْ فِي الْجَبِيشِ. أي أعلينا أنت أم معنا بنصرتك.

٣٧٧٤- يَا هِنْدُ مِثْلُكَ الْخَيْضُ قَاغْبِيْلِي
أَي مِثْلِكَ كَأَنَّ السُّوَاءَ قَاغْبِيْرِي
أي هذا منك فاعتذري. وهذا كقولهم.

يَدَاكَ أَوْكُنَا وَوُوكَ نَفْخ.

٣٧٧٥- لَنَا قَسِيٌّ يُسَبِّئُنَا بِمَنْه
مُعْتَرِضٌ لِعَتْنٍ لَمْ يَغْبِيْهِ
الْعَتْنُ شَوْتُ الدَّابَّةِ وَأَوَّلُ الْكَلَامِ، يُضْرَبُ للمعترض في ما ليس من شأنه.

٣٧٧٦- فَلَاؤُ مَنْ أَنْتَ لَهُ تُجَالِسُ
مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَخَارِسٌ
لفظة: مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ خَارِسٌ. أي يحترس الناس منه ومن مثله وهو حارسٌ. كما يقال اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ حَافِظِنَا لِأَنَّ الْحَارِسَ يُبْزَى نَفْسُهُ مِنَ السَّرِقَةِ وَيَنْسَبُهَا إِلَى غَيْرِهِ، قَبْلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْبِرُ الْفَاسِقُ بِفَعْلِهِ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ.

٣٧٧٧- فُزْتُ بِغَمْرٍ لِقَضَاءِ حَقِّكَ
مِنْ حَقِّكَ أَعْلَمَ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَكَ
لفظة: مِنْ حَقِّكَ مَوْضِعَ حَقِّكَ^(١).
ويروى موقع أي وقوعُ حَقِّكَ نَتِيجَةُ حَقِّكَ أي بسببه. أو من حَقِّكَ وبختك أن يكون حامل حَقِّكَ مَلِيًّا يُؤْذِيهِ. والتقدير حُسْنُ مَوْضِعِ حَقِّكَ مَعْدُودٌ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ.

٣٧٧٨- وَمَنْ يُخَاسِ أَوْ يُؤَاسِيَا عِلْنُ
فَلْيَتَفَرَّزْ قَلْبُهُ مِنْهُ حَسَنُ
لفظة: مَنْ كَانَ مُحَاسِبِيًّا أَوْ مُؤَاسِيًّا فَلْيَتَفَرَّزْ. من الوفر مثل: من حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فليترك وقد تقدم^(٢).

٣٧٧٩- يُقَالُ مَنْ أَجْذَبَ يَا عَمْرُو أَنْتَجَعَ^(٣)
لِذَلِكَ أَنْتَجَعْتُ بِمَا قَدْ وَقَعَ

(١) معجم مجمع الأمثال ٧٠٣.

(٢) المرجع نفسه ٧١١.

(٣) في المثل: مَنْ أَجْذَبَ أَنْتَجَعَ. ويروى: مَنْ جَاعَ أَنْتَجَعَ. تمثال الأمثال: ٥٦٣/٢. ومن أجذب

جناية انتجع. المستقصى: ٣٥٢/٢. وورده المثل في قصة معاوية وصعصعة بن صوحان، أنساب الأشراف: ٣١/١/٤. نقلاً عن تمثال الأمثال ٥٦٣.

يُضْرَبَ لِلْمُحْتَاجِ . قيل تغدَى
صَغُصَّةُ بَنِ صُوحَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ
يَا ابْنَ صُوحَانَ انْتَجَعْتَ مِنْ بَعْدِ . فَقَالَ مِنْ
أَجْدَبِ انْتَجِعَ .

٣٧٨٠ . مَنْ بَاغَ بِالْعِرْضِ لَهُ أَتَقَفَى يَا
جَلِيَّ لُصْنِ عِرْضِكَ وَأَحْفَظِ الْخَيَا
لفظة: مَنْ بَاغَ بِعِرْضِهِ أَتَقَفَى . أَيِ مِنْ
تَعْرِضَ لِيَشْتِمَهُ النَّاسَ وَجَدَ الشَّتْمَ لَهُ
حَاضِرًا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بِعِرْضِهِ يَنَالُ
مَنْهُ . وَمَنْهُ قَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

أَبَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِغِ
بِعِرْضِ أَبِيهِ بِالْمَعَاشِرِ يُسْفِكِ
٣٧٨١ . قَدْ قِيلَ مَنْ يَأْكُلُ بِالْيَدَيْنِ
مَأْكُولُهُ يَنْتَقِدُ دُونَ مَنِينِ

لفظة: مَنْ يَأْكُلُ بِيَدَيْنِ يَنْتَقِدُ . أَيِ مِنْ
قَصْدِ أَمْرَيْنِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى وَاحِدٍ فَيُخْلَصُ
لَهُ ذَهَابُ مَنْهُ جَمِيعًا .

٣٧٨٢ . وَمَنْ عَلَى خَيْرِ سِوَاهُ اعْتَمَدَا
أَصْبَحَ غَيْرُهُ مُقِيمًا فِي الثَّدَى
لفظة: مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى خَيْرِ جَارِهِ أَصْبَحَ
غَيْرُهُ فِي الثَّدَى . أَيِ الْمَطَرِ . وَالْحَيْرِ
الْإِصْطِلَ . وَأَصْلُهُ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ .

٣٧٨٣ . إِنِّي مَرَزْتُ بِهِمْ بَقَطًا بَلَوُ
زَيْدٍ وَمَا فِيهِمْ فَتَى يُسْتَحْسَنُ
بَقَطًا أَيِ مَتَفَرِّقِينَ . وَمِثْلُهُ ذَهَبُوا فِي
الْأَرْضِ بَقَطًا . وَمَنْهُ الْمَثَلُ بَقَطِيهِ بَطْنِكَ . وَقَدْ
مَرَّ .

٣٧٨٤ . مَنْ غَزَبَ النَّاسَ يُقَالُ تَخَلَّوْا
لَهُ وَعِشْوُهُ بِنَا لَا يَسْخِمِلُ
لفظة: مَنْ غَزَبَ النَّاسَ تَخَلَّوْهُ أَيِ مِنْ
فَتَشَّ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ وَأَصُولِهِمْ جَعَلُوهُ
نَخَالَةً .

٣٧٨٥ . مَنْ قَلْبُهُ يَغْدُ يَا سَامِي السَّبَا
بِسَائِهِ وَيَدُهُ لَمْ يَفْرُبَا
لفظة: مَنْ بَعْدَ قَلْبِهِ لَمْ يَفْرُبْ بِسَائِهِ
وَيَدُهُ . يُضْرَبُ لِلْخَائِفِ الْفَرْعِ .

٣٧٨٦ . عُذْتُ مِنَ الْبَاطِلِ يَا أَبْنَ سَاعِدَةَ
فِي مَا حَكَبِي لِخَاطِلٍ مُسَاعِدَةٍ
لفظة: مُسَاعِدَةُ الْخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ .
الْخَاطِلُ الْجَاهِلُ مِنَ الْخَطْلِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الْاضْطِرَابُ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَهَذَا مِنْ
كَلَامِ الْأَعْمَى الْجَزْهَمِيِّ النَجْرَانِيِّ حَكَّمَ
الْعَرَبِ .

٣٧٨٧ . أَخْرَالَ زَيْدٌ أَقْبَحَ الْقَبَاحِ
مِنْ شُؤْمِهَا زُغَاوَهَا يَا صَاحِ
يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَعْشُرُ وَيَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ
فِيهِ .

٣٧٨٨ . مَرَّ غُرَابٌ بِشِمَالِ أَنْسِ
بِمَنْ يُعْتَمِدُ بِكُلِّ بُؤْسٍ
لفظة: مَرَّ لَهُ غُرَابٌ بِشِمَالِ . أَيِ لَقِيَ مَا
يَكْرَهُ .

٣٧٨٩ . مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصُّبْيَانِ
مِنْ كَمَاةٍ يَشْبَعُ يَا أَبْنَ هَابِي
٣٧٩٠ . وَمِنْ بَنَاتِ أَوْسَرِ الْمَكَانِ
أَيِ عَزَمَ مَنْ كَانَ أَخَا أَعْوَابِ
لفظة: مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصُّبْيَانِ . فَإِنَّهُ

ساغ الشراب يسوغ إذا سهل مدخله في
الحلق. وسيفته أنا يلزم ويتعدى. والحق
داء من أدواء البطن. والصبر هنا الدواء،
يُضْرَب في الحث على احتمال أذى الناس.

مِنْ كُمَاةٍ شُبْعَان، وَمِنْ بَنَاتٍ أُوْبِرَ الْمَكَان.
أي من كثر صبيانهم شبع من الكُمَاة لأنهم
يجنونها. وبنات أوبر جنس رديء منها جمع
ابن أوبر كبنات مخاض، يُضْرَب لمن كثر
أعوانه في ما يعرض له.

٣٧٩١. مَنْ سَاغَ بَيْنَ الصَّبْرِ لَمْ يَخْفَلْ فَكُنْ
مُضْطَبِّراً وَفَوْنِ الْأَمْرِ يَهْنُ

ما جاء على الفعل من هذا الباب

وأصبحت كلها الليث من فم
ومن يحاول شيئاً من فم الأسد
وأما قولهم أمتع من عثر^(١) فهو رجل من
عاد كان أمتع عادي في زمانه. وكان له راع
يقال له عبيدان. يرعى ألف بقرة. وكان إذا
أورد بقره، لم يورد أحد من عاد حتى يفرغ
فعاش بذلك دهرأ حتى أدرك لقمان بن عاد
فخرج لقمان من أشد ضد بن عاد كلها
وأهبيها وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في
بني ضد بن عاد فوردت بقر لقمان فنهبتها
عبيدان «أي زجرها» فرجع راعي لقمان إليه
فأخبره فأثنى لقمان فضربه وصدّه عن الماء
فرجع عبيدان إلى عثر فشكا ذلك فخرج عثر
في بني أبيه ولقمان في بني أبيه فاقتتلوا
فهزمهم بنو ضد وحلّوهم عن الماء وكان

٣٧٩٢. مَنْ فِي جَمَى الشَّامِ يَجْلُ أُنْثَعُ
مِنْ أُمِّ قِرْقَةٍ^(١) فَلَيْسَ يَجْزَعُ
٣٧٩٣. وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَأَسْبَ الثَّيْبِ
وَمِنْ لَهَاءِ اللَّيْثِ عِشْدَ خَطَرٍ
٣٧٩٤. أُنْثَعُ مِنْ عَثَرٍ وَأَسْبَ الْأَسَدِ
وَهُوَ لَدَى الْحَمِيدِ قَوْقُ الْقَرْقَدِ
أَمْ قِرْقَةٌ تَقْدُمُ ذِكْرَهَا فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ
قَوْلِهِمْ أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْقَةٍ، وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ
أَسْبَ الثَّيْبِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهُ الْقِتَالِ لَا يُعْرَضُ لَهُ.
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُنْبَعِ، وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ
عُقَابِ^(٢) الْجَوِّ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
لَقْصِيرٍ بِنِ سَعْدٍ حِينَ وَعَدَهُ قَتْلَ الزَّيَّاءِ كَيْفَ
تَقْدَرُ عَلَيْهَا وَهِيَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ،
وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ لَهَاءِ اللَّيْثِ^(٣) مِنْ قَوْلِ أَبِي
حِيَةَ النَّمِيرِيِّ.

والمستقصى: ١٤٨.
(٣) أبو حنيفة الشَّيْبَرِيُّ، (توفي ١٧٠ / ٧٨٧م) هو
الهيثم بن دريح بن زُرَّارة بن نَمِيرٍ. شاعر أموي
عباسي من البصرة. له طُرُق كثيرة معظمها في
الشرب.
(٤) معجم البلدان: ٨١/٤. حيث ذكر أنه كان أمتع
عاد واسمه عثر.

(١) يروى: «إنه لأمتع من أم قرقفة». ثمار القلوب:
٢٤٨ وأيضاً برواية الحيداني في العقد الفريد:
٧١/٣. وأم قِرْقَةٌ: هي بنت ربيعة من بدو. ثمار
القلوب: ٢٤٨.
(٢) انظر معجم مجمع الأمثال: ٧٠٨ حيث يروى:
أمتع من عُقَابٍ. وجمهرة العسكري: ٢٩٣/٢
والدرة الفاخرة: ٣٨٦ والفاخرة: ١٨٨

عَبِيدَان بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُورَدُ حَتَّى يَفْرَغَ لِقْمَانُ
مِنْ سَقِي بَقَرِهِ فَإِنْ أَقْبَلَ رَاعِي لِقْمَانَ وَعَبِيدَانُ
عَلَى الْمَاءِ نَادَاهُ فَقَالَ أَيُّ عَبِيدَانٍ حَلَى بِقَرِكَ
«أَيُّ اطْرَدَاهَا» حَتَّى أَوْرَدَ بِقَرِي فَيَحْلُوها.
وَلَمْ يَزَلْ لِقْمَانُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ عَنَزُ
وَاتَّجَعَ لِقْمَانُ فَتَزَلَّ فِي الْعَمَالِقِ. وَقِيلَ
عَبِيدَانُ مَاءٌ بِأَفْصَى الِئْمَنِ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ وَلَا
السَّبَاغُ لِبُعْدِهِ. وَقِيلَ هُوَ وَادِي الْحَيَّةِ الَّتِي
يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ كَيْفَ أَعَاوَدُكَ وَهَذَا
أَثَرُ فَأَيْسِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْكَافِ،
وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَثْفِ الْأَسَدِ^(١) تَقَدَّمَ فِي بَابِ
الْحَاءِ.

٣٧٩٥- أَمْرُقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَرَخْمَةٍ
رُيِّدَ أَزَلُّ ذُو الْجَلَالِ قَدَمَةً
مُوقِ النُّعَامَةِ أَنَّهُا تَخْرُجُ لِلطَّعْمِ فَرُبَّمَا رَأَتْ
بَيْضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى قَدْ خَرَجَتْ لِمَثَلِ مَا
خَرَجَتْ هِيَ فَتَحْضَنُ بَيْضَهَا وَتَدْعُ بَيْضَ
نَفْسِهَا، وَالرَّخْمَةُ الْأَمُّ الطَّيْرُ وَأَقْدَرُهَا طَعْمًا
لَأَنَّهَا تَأْكُلُ الْغَذِرَةَ وَهِيَ تَسْمَى الرَّخْمَةُ
وَالْأَنُوقُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَذَاتُ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى
تُحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْخَوِيلِ

٣٧٩٦- أَمْرُقُ مِنْ سَهْمٍ وَمِثْلُهُ أَمْحَطُ
بِالسَّيْرِ نَطْقُهُ إِذَا يَخْلَطُ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ: أَمْرُقُ مِنَ السَّهْمِ
وَمَرْوَفُهُ مَضِيهِ وَذَهَابُهُ وَفِي الْحَدِيثِ «كَمَا

يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ الثَّانِي: أَمْحَطُ مِنَ
السَّهْمِ وَمَخْوَطُهُ خُرُوجُهُ مِنَ الرَّمِيَةِ مِنْ مَخْطٍ
يَمْحَطُ.

٣٧٩٧- أَمَضَى بِنَعِ السَّلْيِكِ فِي الْمَقَابِ
إِلَيْهِ إِذْ يَسْجِيءُ بِالْمَقَابِ

٣٧٩٨- مِنْ فَرْخَةٍ أَمَضَى بُغَيْدَ فَرْخَةٍ
لَأَنَّهُ فِي كُلِّ الزَّمَانِ فَرْخَةٌ

٣٧٩٩- أَمَضَى مِنَ الْخُسَامِ وَالرَّيْحِ وَمِنْ
سَهْمٍ وَتَضَلَّ وَسَيَّانُ يَأْفِطُنْ

٣٨٠٠- وَأَجَلِي وَالْقَدَرُ الْمُنَاجِ
وَالسَّيْلُ تَحْتَ اللَّيْلِ لَا الصَّبَاحِ

٣٨٠١- وَشَفْرَةُ تُحْرُ فِي الزَّوْبَيْنِ
وَيَذَرُهُمْ يَذْهَبُ كُلُّ حَيْسٍ

يُقَالُ: أَمَضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنْ السَّيْفِ وَمِنْ
السَّهْمِ وَمِنْ النُّضْلِ وَمِنْ السَّيَّانِ وَمِنْ الشَّفْرَةِ
فِي الزَّوْبَيْنِ وَمِنْ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنْ
الْقَدَرِ الْمُنَاجِ وَمِنْ الْأَجَلِ وَمِنْ الذَّرْهَمِ وَمِنْ
فَرْخَةٍ بَعْدَ فَرْخَةٍ، وَيُقَالُ: أَمَضَى مِنْ سَلْيِكِ
الْمَقَابِ^(٢). هُوَ سَلْيِكُ بَنِ سَلَكَةَ
السَّعْدِيِّ^(٣). وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَبَقِيَّةُ
الْأَمْثَالِ ظَاهِرَةٌ.

٣٨٠٢- صَبْرِي عَلَى هَجْرِ عَزَالِ الْبَنَانِ
يَا عَاذِلِي أَمْرُ مِنْ حُطْبَانِ

٣٨٠٣- كَذَابِنِ الْأَلَا أَمْرُ وَالْمَسِيرُ
وَالصَّبْرُ وَالْذَّفْلُ وَحَنْظَلِ أَمْرُ

أَمَهُ، وَكَانَتْ سُرْدَاهُ. وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ. وَالْمَقَابِ:
جَمْعُ مَقْبَرٍ - بَنَاءٌ مَتْبَرٍ - وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ بَيْنَ
الثَّلَاثَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْأَغَانِي
١٨/ ٣٣ - ١٣٨.

(١) يَرَى: أَمْنَعُ مِنْ لُبَّةِ الْأَسَدِ. مَقَابِصُ اللَّغَةِ: ٥/ ٢٢٩.
(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٦٩٣ وَالْمَقْدُ الْغَرِيدُ ٣/ ٧٠.
(٣) سَلْيِكُ بَنِ سَلَكَةَ. نَعْمِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ. وَسَلَكَةُ

٣٨٠٤. وَعَلَقَمَ وَهُوَ مِنَ الصَّبْرِ
أَمْنَعُ وَضَلًا لِلْفَتَى الْشَّجِي
يُقَالُ: أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْمَقْرِ.
الْخُطْبَانُ الْخَنْظَلُ حِينَ يَأْخُذُ فِيهِ الْإِصْفَرَاءُ.
وَالْمَقَرُ الصَّبْرُ بَعِيْنُهُ، وَيُقَالُ: أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ.
هُوَ شَجَرٌ وَالْوَحْدَةُ الْأَلَاءُ وَهِيَ مِنْ أَشْجَارِ
العَرَبِ وَرَقُهُ وَحْمَلُهُ دِبَاغٌ. وَهُوَ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ مَزَ الطَّعْمِ يَخْضَرُ شِتَاءً وَصَيْفًا. قَالَ
يُسْرِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ:
فَانْكُمُ وَمَدْحَكُمُ بُجَيْرَا
أَبَا لُجَا كَمَا امْتَدَّحَ الْأَلَاءُ
بِرَأْيِ النَّاسِ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدِ
وَتَمْنَعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ
يُقَالُ: أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ وَمِنْ الْخَنْظَلِ وَمِنْ
الدَّفْلَى وَمِنْ الصَّبْرِ وَمِنْ الصَّبْرِ. وَيُقَالُ:
أَمْنَعُ مِنَ صَبِيٍّ وَأَمْنَعُ هُنَا مِنَ الْمَنْعِ لِأَنَّ
الصَّبِيَّ إِذَا حَصَلَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ تَمْنَعُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِهِ.
٣٨٠٥. مِنْ تَرْفَاتٍ مَعَ تَغْفَادِ الرِّثْمِ
أَنْحَلُ سَلَوَايَ لَهُ وَإِنْ ظَلَمْتُ
٣٨٠٦. وَمِنْ بُكَاءِ صَبٍّ لِرُسْمِ مَنَزِلٍ
كَذَلِكَ مِنْ تَسْلِيمِ تَوْيِّ الطُّغْلِ
٣٨٠٧. وَمِنْ حَدِيثٍ لِبُخْرَافَةِ لَيْمِي
فَكُنْ عَذِيرِي لَا تَكُنْ مِنْ لَوْمِي
يُقَالُ: أَمَحَلُ مِنَ تَغْفَادِ الرِّثْمِ. كَانَ مِنْ

عادة العرب إذا أراد الواحد منهم سفراً أن
يعقد خيطاً بشجرة ويعتقد فيه أنه إن أحدثت
امرأته حدثاً انحَلَّ ذلك الخيط. وكانوا
يسمونهُ الرِّثْمَ والرَّثْمَةَ. وَأَمَحَلُ مِنَ التُّرَاهُتِ.
وهو الباطل، ويُقال: أَمَحَلُ مِنَ التُّرَاهُتِ.
وسبأتي تفسيره في حرف الهاء عند قولهم
أَمَحُوْنَ مِنْ تُرَاهُتِ البَسَابِسِ، وَيُقَالُ: أَمَحَلُ
مِنْ تَسْلِيمِ عَلَى طُلُقٍ. وَأَطْلَالُ الدِّيَارِ عِمَادُ
خِيَامِهَا وَحِجَارَةُ تَوْيِّهَا وَقِيَامُ أَثَافِيهَا وَغَيْرِ
ذلك. وَيُقَالُ: أَمَحَلُ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةٍ.
وخرافة رجل من العرب من عُذْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ
الْجَنُّ فَلَبِثَ فِيهِمْ زَمَانًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ
وَأَخَذَ يَحْدِثُهُمْ بِالْأَعَاجِبِ فَضَرِبَ بِهِ الْمَثَلَ.
وَقِيلَ خُرَافَةٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اخْتِرَافِ السَّمَرِ أَيْ
اسْتَظْرَافِهِ، وَيُقَالُ: أَمَحَلُ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رُسْمٍ
مَنْزِلٍ^(١).

٣٨٠٨. وَمَنْ لَحَائِي فِي هَوَى الْأَخْبَابِ
يَا لِأَيْمِي أَمَهَنْ مِنْ دُبَابِ
٣٨٠٩. أَمَسَخَ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ^(٢) وَكَذَا
أَمَلَخَ لَوْمْ مِنْ لَحَائِي فَأَنْبَذَا
الْمَسِيخَ وَالْمَلِيخَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ. قَالَ
الْأَشْعَرُ الرُّفَيَانِ مِنْ آيَاتِ:
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلُّهُمُ الْخَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُزْ

(١) معجم مجمع الأمثال ٦٨٦ و ٦٨٧ حيث نجد
جميع هذه الأمثال.

(٢) اللسان والتاج: مسخ.

أمثال المولدين من هذا الباب

٨. دَغْ وَعَدَ بَخْرٍ وَأَكْفَأُ إِسَاءَهُ
مَا كُنْ بَارِقِي يُنْبِلُ مَاءَهُ^(٨)
٩. بِمَا تُجْرِبُ أَتَعْظِي صَاحِبِي
مَا وَعَظَ الْإِنْسَانُ خَالِ الْجَارِبِ^(٩)
١٠. وَمَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ الَّذِي عَدَا
بِمِثْلِ إِعْرَاضِكَ عَنْهُ أَبَدًا^(١٠)
١١. وَمَنْ أَطَاعَ يَا أَبْنِ وَدِي غَضَبَهُ
أَضَاعَ مِنْ غَيْرِ مِرَاءِ أَذْبَهُ
١٢. مَنْ وَطَّنَ الْتُفْسَ عَلَى أَمْرِ يَدَا
هَانَ عَلَيْهِ وَكُفِيَ شَرُّ الْعَبْدِي^(١١)
١٣. وَذَارِ حُسَادًا قَمَنْ دَارَاهُمْ
أَسْفَهُهُمْ كَمَا أَتَشَفَى أَذَاهُمْ^(١٢)
١٤. أَصِيبَ مُقْتَلُ الَّذِي قَدْ تَرَكَا
مَقَالَ لَا أَذْرِي وَعِنْدًا قَلَكَا^(١٣)
١. وَمَنْ عَلَى الصُّلْبِي يَوْمًا ثَقُلَا
خَفْتُ عَلَى عَدُوِّي يَا مَنْ عَلَا^(١٤)
٢. أَكْرَمَ نَفْسَهُ مُهَيِّنُ الْمَالِ
فَكُنْ كَذَا يَا سَامِي الْأَفْعَالِ^(١٥)
٣. يَا صَاحِ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا
أَقْرَبَ مَا يَأْتِي إِلَيْكَ فَاعْلَمَا^(١٦)
٤. أَرْغَمَ حُسَادًا لَمْ مِنْ أَذْبَا
أَوْلَادَهُ وَقَدْ تَسَامَى رُتْبَا^(١٧)
٥. كَانَ وَزِيرًا الَّذِي يَشْتَوُكَا
أَيُّ يَفْعَلُ الَّذِي يُرِيدُهُ بِكَأ^(١٨)
٦. وَمَنْ لَكَ أَغْتَدِي دَوْمًا كُلُّهُ
ثَمَانٌ عَلَيْكَ كُلُّهُ وَكُلُّهُ^(١٩)
٧. بِالْتُّفْسِ قَدْ بَادَرْتُ أَمْرِي مَا نَظُرُ
لَهُ كَجِثْلِ التُّفْسِ يَوْمًا يَا عَمْرُ^(٢٠)

- (١) لفظه: مَنْ ثَقُلَ عَلَى صُدُوقِهِ خَفْتُ عَلَى عَدُوِّي.
(٢) لفظه: مَنْ أَثَانَ مَا لَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ.
(٣) في المثل «هو آت» بدل «يأتي».
(٤) لفظه: مَنْ أَذَبَ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حُسَادَهُ.
(٥) لفظه: مَنْ يَشْتَوُكُ ثَمَانٌ وَزِيرًا.
(٦) لفظه: مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ.
(٧) لفظه: مَا نَظُرُ لِأَمْرِي بِجِلِّ نَفْسِي.
(٨) لفظه: مَا كُنْ بَارِقَةٍ تُجْرِدُ بِمَائِهَا.
(٩) لفظه: مَا وَعَظَ امْرِئًا كَتَجَارِبِي.
(١٠) في المثل «الإعراض» بدل «إعراضك».
(١١) لفظه: مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرِ هَانَ عَلَيْهِ.
(١٢) لفظه: مَنْ دَارَى الْحُسَادَ أَشْفَهُهُمْ.
(١٣) لفظه: مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَذْرِي أَصِيبَتْ مُقَاتِلَهُ.

١٥. حَبَّ الرِّجَالُ إِنْ مِنْ قَدْ هَابَهُمْ
تَهَيَّبُوهُ وَأَخْفَى عِثَابَهُمْ^(١)
١٦. مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدَائِبِي تَعْدِي
إِلَى الْعِشَا بِالْأَرْبَعِ اسْتَعْدَا^(٢)
١٧. مَنْ دَقَّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَظَرُهُ
جَلَّ وَأَتَكَى فِي الْأَعَادِي ضَرْوُهُ
١٨. مَنْ لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ مُوسَى رَاضِي
بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ أَزْنَضَى يَا قَاضِي^(٣)
١٩. يَا صَاحِبِي مَنْ أَكَلَّ الْفَلَايَا
صَبَرَ بِالْكُرْهِ عَلَى الْبَلَايَا
٢٠. مَنْ بَلَغَ السُّبُعِينَ فِي السَّنِ اسْتَكَى
مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ وَلِلْقُرْصِ حَكَى
٢١. وَمَنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ تَسَلُّ دَكْرُ
فَمَالَهُ دَكْرُهُ قَدْ يَدْكُرُ^(٤)
٢٢. مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ يَوْمًا قَيْلًا
بِهِ قَدْغَ بَغْيًا تَسَلُّ كُلُّ غِلَا
٢٣. مَنْ كَانَ مُفْجَبًا بِرَأْيِهِ يَضِلُّ
كَذَا مَنْ اسْتَفْتَى بِعِلْمِهِ يَزِلُّ^(٥)
٢٤. مَنْ لَمْ يَكُنْ ذُلْبًا بِهَذَا الزَّمَنِ
تَأْكُلُهُ الْكَذَابُ يَا أَبْنَ الْحَسَنِ^(٦)
٢٥. مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ بِهَضْمِ عَظْمَا
تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَهُوَ مُضْمَى^(٧)
٢٦. وَمَنْ عَلَا مَا بِالسُّخَالَةِ اخْتَبِرْ
وَأَكْلُهُ الْبَقَرُ أَهْمُ وَأَعْتَبِرْ^(٨)
٢٧. وَمَنْ يَكُنْ فِي مَذْخَلِ السُّوءِ دَخَلَ
فِيئُهُ أَتَاهُمْ إِذْ سَاءَ عَمَلُ^(٩)
٢٨. وَمَنْ يُعَادِي صَاحِبَ الْجَدِّ فَقَدْ
عَادَى إِلَهَ الْوِاجِدِ الْفَرْدَ الْصَّمَدُ^(١٠)
٢٩. وَمَنْ يَكُنْ لِإِسْرِهِ أَشْسَى كَثُرَ
عَلَيْهِ أَمَارُهُ قَافَهُمْ يَا عُمَرُ^(١١)
٣٠. لَمْ يَنْقُ مِنْ بَشَرِكَ إِلَّا مَا يَشْفِ
بُنُوهُ عَلَى مَا دُونَهُ يَا ذَا الصُّلْفِ^(١٢)
٣١. فُلَانٌ مِنْ أَسَا بِكُلِّ بُوسٍ
مَا هُوَ إِلَّا الشَّارُ لِلْمَجُوسِ^(١٣)
٣٢. تَأَذَّنْ فِي أَمْرِكَ وَأَضْبِرْ يَا عُمَرُ
مَنْ سَابَقَ الْكُفْرَ بِمَيْدَانِ عُمَرُ
٣٣. وَمَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَضِيبَا
يَبْرُضُ بِلا شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ أَبَى^(١٤)
٣٤. وَمَنْ يَكُنْ مِنْ أَيْنَةِ الْبَغْمِ اسْتَحَى
لَمْ يَرِ مِنْهَا وَلَدًا مُسْتَمْلَحًا^(١٥)

- (١) لفظة: مَنْ حَابَ الرِّجَالُ تَهَيَّبُوهُ.
(٢) لفظة: مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدَائِبِي تَعْدِي بِأَرْبَعَةٍ دَوَائِبِي.
(٣) لفظة: مَنْ لَمْ يَبْرُضْ بِحُكْمِ مُوسَى رَاضِي بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ.
(٤) لفظة: مَنْ لَا دَكْرَ لَهُ فَلَا دَكْرَ لَهُ.
(٥) لفظة: مَنْ أَغْضَبَ بِرَأْيِهِ خَلَّ وَمَنْ اسْتَفْتَى بِعِلْمِهِ يَزِلُّ.
(٦) في السِّلِّ «أَكْلُهُ» بدل «تَأْكُلُهُ».
(٧) لفظة: مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ.
(٨) لفظة: مَنْ خَلَّى نَفْسَهُ بِالسُّخَالَةِ أَكَلَتْهُ الْبَقَرُ.
(٩) لفظة: مَنْ دَخَلَ مَذْخَلِ السُّوءِ أَتَاهُمْ.
(١٠) لفظة: مَنْ عَادَى مُجْبُودًا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ.
(١١) لفظة: مَنْ أَشْسَى بِرُؤْيُ الْشَّامِرُونَ عَلَيْهِ.
(١٢) لفظة: مَا يَنْقُ مِنْ بَشَرِهِ إِلَّا مَا يَشْفِ عَلَى مَا دُونَهُ.
(١٣) لفظة: مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْمَجُوسِ يَبْرُضُ لِمَنْ لَا يَحْتَرَمُ أَحَدًا لِأَنَّهُا تُحَرِّقُهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَبْدُونَهَا.
(١٤) لفظة: مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءٍ رَاضِي بِلا شَيْءٍ.
(١٥) لفظة: مَنْ اسْتَحَى مِنْ بَنِي عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ.

٣٥. وَتُعْجِبُ الرِّثَّةُ مَنْ لَمْ يَذُقْ
لَحْمًا كَمِثْلِ أَيْنِ فُلَانٍ الشَّقِي (١)
٣٦. وَمَنْ يَكُنْ غَيْرَ غَيْرٍ أَغْلَمًا
فَلَا تُعْزِرْ أَحَدًا كَيْ تَسْلَمَا
٣٧. مَنْ أَكَلَ السُّبِينِ ذَمًّا أَتَحْمُ
فَأَقْهَمَ مَعَانِي مَا أَرَادُوا يَا أَبْنِ عَمَ
٣٨. مَنْ أَشْتَرَى الدُّونَ بِدُونٍ وَجَعَا
لِيَلْبِثَ مَغْبُونًا بِمَا قَدْ صَنَعَا (٢)
٣٩. مَنْ أَشْتَرَى الْحَمْدَ فَمَا لَمْ يُغْبِرْ
وَأَنْ شَرَاهُ بِعَظِيمِ الثَّمَنِ
٤٠. دَعِ الْبِطَالََةَ الَّتِي تَرْتَادُهَا
لَمْ يُفْلِحْ أَمْرُؤُ عَدَا يُعْتَادُهَا (٣)
٤١. ثَانٌ يَا جَلَّ فَمَنْ ثَانَى
أَذْرَكَ مَا رَامَ وَمَا تَمَنَى
٤٢. مُزٍ بِجَلِيلٍ إِنْ أَمَرْتَ بِصِلَةٍ
فُتُومَةٌ يَأْخُذُ مَغْطِي بَصِلَةٍ (٤)
٤٣. لَا تَتَسَمَّعْ أَبَدًا مِنْ وَعَى
يَسْمَعُ مَا يَنْكَرُهُ مَنْ تَسْمَعَا (٥)
٤٤. وَمَنْ رَأَى قَانَا وَرَحِيلِي
رَأَى وَمَا قَهْمَتْ ذَا يَا جَلِي (٦)
٤٥. أَكْثَرُ مِنَ الْعِلْمِ فَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ
شَيْءٍ بِهِ عُرِفَ قَانِقَةُ يَا قَطِنَ (٧)
٤٦. دَغَّ شَهْوَةٌ إِنْ تَحَلَّ تَعْقِبُ مُرًا
مَنْ تَرَكَ الشَّهْوَةَ عَاشَ حُرًا (٨)
٤٧. مَنْ مَرَضَتْ يَا صَاحِبِي سَرِيرَتُهُ
مَاتَتْ عَلَانِيَتُهُ وَجَهْرَتُهُ
٤٨. مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضِلُّهُ الْطَلَاةُ
أَضْلَحَهُ الْكَيُّ يَا أَسْمَاءُ
٤٩. مَا أَخَذَ يَذُوقُ مِنْ لَحْمٍ لَهُ
إِلَّا أَتَطَوَّى عَلَى الطَّوَى يَا أَبْنَةَ (٩)
٥٠. دَغَّ قَصْدٌ بِكَرِّ الشَّقِي وَمَنْكََا
فَاسْتَقْرِضِ الْمَالَ وَأَدْعُ عَنَّا
٥١. مِنَ السُّرُورِ يَا فَتَى بُكَاءُ
لِذَا يَكْنُثُ إِذْ وَكْتَ لَمِيَاءُ
٥٢. يَا صَاحٍ مَنْ يُنْفِقُ بِلاَ حِسَابٍ
يَهْلِكُ وَلَمْ يَذِرْ بِلاَ أَزْيَابٍ (١٠)
٥٣. كُنْ مُسْتَقِيمًا أَبَدًا فَمَنْ طَفِرَ
مِنْ وَتَدِ لَوْتَدِ يَا أَبْنِ عَمَرُ
٥٤. يَدْخُلُ فِي أَسْتِهِ يُقَالُ وَاحِدُ
مِنْ ذَيْنِ قَانَقَهُ مَا حَكُوا يَا خَالِدَ (١١)
٥٥. وَمَنْ عَلَى مَائِدَتَيْنِ أَكَلَا
فَلَيْتَهُ أَخْتَنَقُ يَا مَنْ عَقَلَا (١٢)
٥٦. مَا كَانَ أَبْقَى اللَّصِّ فَالْعُرَافُ
أَخَذَهُ يَا أَيُّهَا الصُّرَافُ (١٣)

(٨) في المثل «الشهوات» عوض «الشهوة».

(٩) لفظة: ما ذاق أخذ من لحمه إلا تطوى على طوى.

(١٠) لفظة: من اتفق ولم يثبت هلك ولم يذر.

(١١) لفظة: من طفر من وتدي دخل اختنقا في استيه.

(١٢) لفظة: من أكل على مائدتين اختنق.

(١٣) لفظة: ما بقي من اللص أخذ العراف.

(١) لفظة: من لم يذق لحمًا أجنبته الرثة.

(٢) لفظة: من اشترى الدون بالدون وجع إلى ينيته وهو مغبون.

(٣) لفظة: من اغتاد البطالة لم يفلح.

(٤) لفظة: من أغلى بصلته أخذ فومة.

(٥) لفظة: من تسمع سمع ما ينكره.

(٦) لفظة: من رأى قانًا وقاني ورخلي.

(٧) لفظة: من أكثر من شيء عرف به.

٥٧. مَنْ كَانَ طَبَاخاً أَبُو جَمْرَانٍ
لَهُ فَمَا حَقِيقَةُ الْأَلْوَانِ^(١)
٥٨. وَمَنْ يَكُنْ تَرْكَ جِرْفَةً لَهُ
تَرْكَ بَخْتَهُ وَمَا جُمْلُهُ^(٢)
٥٩. وَمَنْ بَكَى يَا صَاحِبَ مِنْ رَمَانٍ
بَكَى عَلَيْهِ بِشَوَادٍ عَائِي
٦٠. مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عُلِمَ أَغْلَمَا
فَأَسْتَعْجِلِ الْإِحْسَانَ تَعُدْ عِلْمَا
٦١. مَنْ رَفَى وَجْهَهُ يَرْقُ عِلْمُهُ
كَذَلِكَ قَالُوا يَا ذِكْرًا فَهْمُهُ^(٣)
٦٢. مَنْ لَمْ يَدَارِ الْغِشَطَ يَنْتِفِ بِخَيْفَتِهِ
وَلَا يَسْتَلِ مِنَ الْأَمَانِي بِغَيْفَتِهِ
٦٣. وَمَنْ يَبْغِ يَخْشَعُ وَمَنْ يَسْتَعِبْ عَلَى
مَا قِيلَ يَسْتَعِبْ فَأَحْفَظَنْ مَا نَقِلَا
٦٤. وَمَنْ لِسُلْطَانٍ رَيْبَةً أَكَلْ
يَرُدُّ ثَمَرَةً بِهَا يَا مَنْ عَقَلْ^(٤)
٦٥. مَنْ أَنْتَ فِي الرُّفْعَةِ يَا أَبْنَ أَوَى
حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثْلِي أَوَى
٦٦. مَنْ لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ تَنْفَعَكُمَا
فَمَوْتُهُ يَا صَاحِبِي عُرْسٌ لَكَا^(٥)
٦٧. مَنْ جَالَ نَالَ يَا فَتَى وَمَنْ سَعَى
فِي مَا يَهُمُّ مِنْ مَرَامِهِ رَعَى
٦٨. سَلَبَ مَنْ عَلَبَ وَالَّذِي أَخْتَرَفَ
أَيُّ لَزِمَ الْجِرْفَةَ يَا صَاحِبَ أَغْتَلَفَ^(٦)
٦٩. مَنْ نَامَ يَا خَلِيَّ رَأَى الْأَخْلَامَا
فَلَا تَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْنًا
٧٠. مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ لِلشُّكْرِ حَصَدَ
وَالْخَيْرَ مَا يَضَعُهُ اللَّهُ الصَّمَدَ^(٧)
٧١. مَنْ طَلَعُ حَسَنَ طَابَ غَيْثَا
وَإِنْ عَدَا يَلْبَسَ دَوْمًا خَيْثَا^(٨)
٧٢. دَوَّ الصُّغْبَ عَنْ كَسْبٍ عَلَى زَادِ السُّوَى
مُتَكَبِّلٌ وَذَا لَهُ طَالِ الطُّوَى^(٩)
٧٣. وَمَنْ يَكُنْ يَحْصُدُ مِنْ دُونَ فَلَا
عُذْرَ لَهُ وَعَسَاءَ خُفَا مَثَلَا^(١٠)
٧٤. مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْلِحُهُ الْخَيْرُ فَقَدْ
أَصْلَحَهُ الشَّرُّ عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ
٧٥. وَمَنْ نَعَدَى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ
وَكَانَ مُرْتَجِبًا عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ
٧٦. وَمَنْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ الْمَجْرُبَا
حَلَّتْ بِهِ نَدَامَةٌ وَتَعَبَا^(١١)
٧٧. وَمَنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَدَا
عَلَى السُّوَى أَهْوَى يَا أَبْنَ أَحْمَدَا^(١٢)
٧٨. وَمَنْ إِلَيْهَا أَبْدَأَ لَمْ يُخْبِرْ
لَمْ يَلَفْ يَوْمًا لِلسُّوَى بِمُخْبِرِ^(١٣)

- (١) لفظة: مَنْ كَانَ طَبَاخاً أَبُو جَمْرَانٍ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الْأَلْوَانُ.
- (٢) لفظة: مَنْ تَرَكَ جِرْفَةً تَرَكَ بَخْتَهُ.
- (٣) في المثل «وَقَدْ» بدل «وَيْفَى».
- (٤) لفظة: مَنْ أَكَلِ لِلْإِسْلَامِ رَيْبَةً وَدُمَا ثَمَرَةً.
- (٥) لفظة: مَنْ لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ نَفْعًا فَمَوْتُهُ عُرْسٌ لَكَا.
- (٦) فيه مثلان لفظهما: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ أَخْتَرَفَ أَغْتَلَفَ.
- (٧) فيه مثلان لفظهما: مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ
- (٨) لفظة: مَنْ طَلَعُ حَسَنَ طَابَ غَيْثَا.
- (٩) فيه مثلان الأول: مَنْ ضَعُفَ عَنْ كَسْبِهِ أَكْثَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ. الثاني: مَنْ أَكْثَلَ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جَوْعُهُ.
- (١٠) لفظة: مَنْ حَصَدَ مِنْ دُونَ فَلَا عُذْرَ لَهُ.
- (١١) في المثل «النَّدَامَةُ» هَوَى «نَدَامَةً».
- (١٢) لفظة: مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهَوَى عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَى.
- (١٣) لفظة: مَنْ لَمْ يُخْبِرْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُخْبِرْ إِلَى غَيْرِهِ.

٧٩. وَمَنْ يَكُنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرًا
مِنْ ذِكْرِهِ حَسْبَ الَّذِي قَدْ أُبْرَأَ
٨٠. مَنْ أَشْغَرَى مَا لَيْسَ يَحْتَاجُ لَهُ
يَبِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ بِأَبْلَهٗ
٨١. مَنْ زَامَ غَايَةَ غَدَا بِدَايِهِ
وَبَعْدَتْ دُونَ مَدَاهُ الْغَايَةِ
٨٢. مَنْ لَمْ يَرْدِّكَ لِأَثَرِهِ مَا عَلَيَّ
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
٨٣. يُقَالُ خَنِمَ الْكَبِيرُ مِنْ كَبِيرِ الْفَتَى
وَالْمَالُ مَيَالٌ عَلَى مَا تَبَنَّا
٨٤. مَنْ مَرَّ بِأَفْلَانٍ عَبْدَ اللَّهِ
فِي خَلْقِهِ وَهُوَ نَرَاهُ لَا يَهِي
٨٥. تَصَارُمُ الْجَاهِلِ وَضَلُّ الْعَاقِلِ
فَصِلْ بِقَطْعِ ذَلِكَ كُلِّ فَاضِلٍ
٨٦. وَمَنْ يَكُنْ لَأَنْتَ عَلَيْكَ كَلِمَتُهُ
بِأَبْنِ الصَّفَاءِ وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ
٨٧. مَنْ يَكُنْ اسْتَفْنَى عَلَى الْأَهْلِ كَرُمٌ
وَمَنْ يَغْفِرُ وَصَفُوهُ قَدْ لُؤْمٌ
٨٨. يُقَالُ مِنْ تَلَدُّو الْحَجَّ غَدَا
ضَرَبَ الْجَمَالِ حَسْبَمَا قَدْ وَرَدَا
٨٩. مَنْ دُو اسْتَطَاعَةَ لِرْدِ أَنْسٍ
وَهَكَذَا تَطْلِيحُنْ عَيْنِ الشَّنْسِ
٩٠. مَنْ لَمْ تَحُنْ بِسَاوَةِ تَكَلُّمًا
بِجِلِّهِ فِيهِ وَأَبَانَ شَمْنَا
٩١. زَنَقٌ مِنْ زَنَقٍ وَالَّذِي خَرَقَ
خَرَقَ وَالْعَيْنُ مَعَ عِي تَطُنْ
٩٢. كَثْرَةُ مَلَاجِي الشَّنْسِ أَغْرَقُوا
لَهَا وَمَا حَكِيمُهُ مُحَقَّقٌ
٩٣. وَمِنْ سَعَادَةِ الْفَتَى أَنْ يَغْتَدِي
دُو الْعَقْلِ خَصْمُهُ بِكُلِّ مَقْصِدٍ
٩٤. مِنْ عَادَةِ الْحَسَامِ جَذْمَةُ الْقَلَمِ
لَهُ مُطِيعًا أَنْزَرَهُ إِذَا حَكَمَ
٩٥. مِنْ دُونِ هَذَا تُسَلِّ الْوَلِيدُ
وَمَرَّ هَذَا قَبْلَ يَا سَمِيدُ
٩٦. مِنْ تَكْدِ الْأَيَّامِ لِإِغْلِيلِجِ
تَفْعٌ وَتَكُونُ الْفُزْرِيَّةُ
٩٧. وَمَنْ أَحَبَّ وَلَدًا لَهُ رَجِمَ
أَوْلَادَ غَيْرِهِ وَذَا الْحُكْمُ عَلِيمٌ
٩٨. وَمَنْ بِشَوِهِ سِيرَةُ تَعْدَى
فَبِرْوَإِ قُدْرَةِ تَعْدَى

- (٩) لفظه: مَنْ لَمْ تَحُنْ بِسَاوَةِ تَكَلُّمٍ بِجِلِّهِ فِيهِ.
(١٠) لفظه: مَنْ زَنَقَ زَنَقٌ وَمِنْ خَرَقَ خَرَقٌ.
(١١) لفظه: مِنْ كَثْرَةِ الْمَلَاجِيْنِ غَرَقَتْ الشَّنْسِيَّةُ.
(١٢) لفظه: مِنْ سَعَادَةِ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ عَاقِلًا.
(١٣) لفظه: مِنْ عَادَةِ الشَّيْبِ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْقَلَمَ.
(١٤) لفظه: مِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا مُنْقَعَةُ الْإِغْلِيلِجِ وَمَضْرُوءَةُ الْفُزْرِيَّةِ.
(١٥) لفظه: مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَجِمَ الْأَيَّامَ.
(١٦) لفظه: مَنْ تَعْدَى بِشَوِهِ السَّيْرَةِ تَعْدَى بِرْوَإِ الْقُدْرَةِ.
- (١) لفظه: مَنْ أَشْغَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
(٢) لفظه: مَنْ حَلَبَ الْغَايَةَ صَارَ بِدَايَةً.
(٣) فِي السَّلِّ (لَا) بَدَل (لَا).
(٤) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظِ الْأَوَّلِ: مِنْ الْكَبِيرِ خَنِمَ الْكَبِيرِ.
(٥) لفظه: مَنْ عَيْدَ اللَّهِ فِي خَلْقِ اللَّهِ.
(٦) لفظه: تَصَارُؤُ الْجَاهِلِ مُوَاضَلَةُ الْعَاقِلِ.
(٧) لفظه: مَنْ اسْتَفْنَى كَرُمٌ عَلَى أَمْلِهِ.
(٨) لفظه: مَنْ يَغْفِرُ عَلَى رَدِّ أَنْسٍ وَتَطْلِيحِ عَيْنِ الشَّنْسِ.

٩٩. وَمَنْ يَكُنْ فَعَلَّ مَا شَاءَ لَقِيَ
مَا شَاءَ فَأَقْطَنْ يَا فَنَى وَخَفَقِ
١٠٠. مَنْ نَامَ عَنْ عَذْوِهِ نَبِهَهُ
مَكَايِدَ ثَرِيهِ مَا يَشْتَبِهُ^(١)
١٠١. مَا يَنْفَعُ الْكَيْدَ لِلطَّحَالِ ضَرُّ
وَقَدْ مَشِينَا شَوْطَ بَاطِلٍ بِطَرِّ^(٢)
١٠٢. فُلَانٌ مَعَ كِبِيرٍ بِلَا تِلَاجِي
مَا أَشَبَهَ السُّفِينِ بِالْمَلَا^(٣)
١٠٣. مِنَ الْعَجَابِ أَعْمَشُ كَحَالِ
وَسَائِلُ تَسْأَلُهُ السُّوَالِ^(٤)
١٠٤. مِنْ فَرَسٍ أَلْمَسَ إِذَا مَا أَبْشَدَا
لِمَا يُرِيدُ ضَجَّةَ الْكُشُوقِ تَرَى
١٠٥. مِلْحٌ عَلَى جَرْحِ أَخُو عَمَارَةَ
مَا أَهْوَنَ الْحَرْبِ عَلَى الشُّطَارَةِ
١٠٦. مَا مَعَنَا أَقْبَلَتْ يَا أَبْنَ خَالِدِ
وَلَمْ نَصِدْ شَيْئاً مِنَ الْأَوَابِدِ^(٥)
١٠٧. مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْ
بَلْ كُلُّ مَا جَلَّ وَدَقَّ يَا أَخِي
١٠٨. مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا خَانَ الْأَجَلَ
وَمَاتَ عَالِي الْقَدْرِ مَحْمُوداً أَجَلَ
١٠٩. مَا كُلُّ قَوْلٍ لِحَوَابٍ يَسْتَحِقُّ
فَلَا تُؤْمَلُ أَنْ أُجِيبَ وَأَنْطَلِقُ^(٦)
١١٠. مَا بِي فُلَانٌ لِلْبَغِيضِ حُبُهُ
بَلَحَ يَسُرُّ كُلُّ مَنْ أَحْبَبَهُ^(٧)
١١١. مَا جَمَشَ الْوَرْدُ كَالْعُشَابِ
مِنْ كَفِّ خَوْدِ مَرْجَتْ شَرَابِي^(٨)
١١٢. مَا أَطْيَبَ الْخَمْرُ يُقَالُ لَوْلَا
حُمَارُهَا يَا مَنْ تَسَامَى طَوْلَا^(٩)
١١٣. مَا جِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا مِنْ دَاخِلِ
فَيْتٌ وَقَدْ أَعْيَتْ فَوَادِ الْعَاقِلِ^(١٠)
١١٤. وَمَا عَذَا الْفَرَسِ لَا حَاجَةَ لَكَ
بِهِ إِلَى السُّوْطِ قَدَحَ مِنْ جَهْلِكَ^(١١)
١١٥. مَعَ كُفْرِهِ ذَلِكَ الْخَبِيثُ قَدَرِي
وَالْأَرْضُ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ ضَجْرِ^(١٢)
١١٦. مَا بِي دُخُولُ النَّارِ مَا بِي طَنْزُ
مَالِكٍ أَفْهَمَ لَا ذِمَّةَ الْعَجْزِ^(١٣)
١١٧. فُلَانٌ مَنْ يُسَيِّدِي إِلَيْنَا مَثْنَةً
مَا هُوَ إِلَّا لِلطَّرِيفِ جَنَّةُ^(١٤)
١١٨. مَنْ كَتَمَ الْعِلْمَ يُرَى كَمَنْ جَهَلَ
لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ نَقِلَ^(١٥)

- (١) لفظة: مَنْ نَامَ عَنْ عَذْوِهِ تَهْنَأُ الْمَكَايِدُ.
(٢) فيه مثلاً لفظ الأول: مَا يَنْفَعُ الْكَيْدَ يَضُرُّ
الطَّحَالُ. وشَوْطَ بَاطِلٍ في المثل الثاني هو
العُورَةُ الذي يدخل البيت من الكُورَةِ.
(٣) لفظة: مَا أَشَبَهَ السُّفِينَةَ بِالْمَلَا.
(٤) في المثل «العجائب» بدل «العجَاب».
(٥) لفظة: مَا جَلَّ شَيْئاً وَالَّذِي كَانَ مَعَنَا أَقْبَلَتْ.
(٦) لفظة: مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ.
(٧) لفظة: مَا بِي عَتَّةٌ يَلِجُ لِلْبَغِيضِ.
(٨) لفظة: مَا جَمَشَ الْوَرْدُ بِمِثْلِ الْعُشَابِ.
- (٩) في المثل «الْحُمَارُ» عوض «حُمَارُهَا».
(١٠) لفظة: مَا جِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هُبَّتْ مِنْ دَاخِلِ.
(١١) في المثل (فَلَا) بدل (لَا).
(١٢) فيه مثلاً لفظ الثاني: مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ يَضْرِبُ
لِلطَّرِيفِ.
(١٣) لفظة: مَا بِي دُخُولُ النَّارِ وَمَا بِي طَنْزُ مَالِكٍ.
(١٤) لفظة: مَا هُوَ إِلَّا بُشْتَانٌ لِلطَّرِيفِ.
(١٥) لفظة: مَنْ كَتَمَ كَتَمًا كَالْمَا جَهْلُهُ.

- ١١٩- مَاذَا يَشْمُسُ لِأَتَذُقِي أَضْعُ
وَقَدْ عَنَانِي أَرْقُ وَجَزَعُ^(١)
- ١٢٠- مَا الْمَرْءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَّا
بِدِرْهَمَيْنِ إِذْ بِذَيْنِ جَلَا^(٢)
- ١٢١- مَا خَيْرَ لَدُوٍّ مِنَ الْمَكْرُورِ
فِيهَا وَزَائِهَا بِلَا تَمُورِ^(٣)
- ١٢٢- مَوْدَةُ الْأَبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ
قَرَابَةٌ فَأَخْرَضَ عَلَى الْإِخَاءِ^(٤)
- ١٢٣- قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتُ يَا بَيْدَقُ مِنْ
بَغْدِي وَقَدْ شِئْتَ أَلْعَلِّي وَلَمْ تَرِنْ^(٥)
- ١٢٤- مَطَرَةٌ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ بَذَتْ
مِنْ أَلْفِ سَاقٍ هِيَ خَيْرٌ عَهْدَتْ^(٦)
- ١٢٥- مَذُورُ الْكَغْبِ فَلَانِ إِنْ جَرَى
يَوْمًا عَلَى سَاقٍ لِأَمْرِ قَدْ عَرَا^(٧)
- ١٢٦- مِنْ أَدَبٍ يَكُونُ تَرْكُ الْأَدَبِ
وَالْمَوْتُ مَعَ جَمْعِ أَلَدٍ طَيِّبِ^(٨)
- ١٢٧- مَسْبُوبُ الْمَخْبُوبِ قَالُوا فَأَعْجَبُوا
كَيْفَ يَسُبُّ مَنْ عَدَا يُحِبُّ^(٩)
- ١٢٨- لَا تَأْلَمْ السُّلْعَ الْبَيَّ قَدْ دُبِحَتْ
فَلَا تَلَمْ ذَاتَ سِوَارٍ وَقُحَّتْ^(١٠)
- ١٢٩- مِنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ مَنْ يَسْتَفْرِضُ
قَدْغَ مَلَامٍ مَنْ عَدَا يَغْتَرِضُ^(١١)
- ١٣٠- يَا صَاحِبِي الْمُعْجَبُ مُغْضَبُ أَبْدُ
فَأَطْرَحِ الْإِعْجَابَ تَكْتَفِ الْكُذَّ^(١٢)
- ١٣١- أَلَمْ تَوْعِدْ خَوْضَ أَبْدَا مَزُودُ
قَرْدَةٍ مَحْمُودَا أَيَا مَحْمُودُ^(١٣)
- ١٣٢- أَلَمْ تَعِدْ يَسْعَى يَا فَعَى بِجَدِّهِ
لَا خَالِيهِ وَعَمِّهِ وَجَدِّهِ^(١٤)
- ١٣٣- فِرَاشُ الْمَرْأَةِ فِي مَا قَالُوا
فَاسْتَفْزِرُوهُ أَيُّهَا الرِّجَالُ^(١٥)
- ١٣٤- أَلَمْ تَعِدْ السُّوءَ مِنَ الْحَدِيدِ
عُلَّ تَلِيْقٍ بِالْفَعَى الْبَلِيدِ^(١٦)
- ١٣٥- أَلَمْ تَعِدْ حَيْثُ نَفْسُهُ يَوْمًا يَضَعُ
فَلْتَضَعِ النَّفْسُ بِمَا فِيهِ الْوَرَعُ^(١٧)
- ١٣٦- تَسْمَنْ مِنْ أَذْنِ لَهَا الْمَمْلُوكَةُ
فَدَعِ خِدَاعِي وَأَجْتَنِبِ سُلُوكَهُ^(١٨)
- ١٣٧- مَا مِنْكَ يَوْمِي يَا فَعَى بِوَاجِدِ
دَوْمًا أَرَى شَرَكِي فِي الْمَشَاهِدِ^(١٩)
- ١٣٨- مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَى أَسْنَهُ كَذَا
نَرَى فَلَانًا وَهُوَ شَرُّ مَنْ هَدَى^(٢٠)

- (١) لفظة: ما أضغ يشمس لأتذقي.
(٢) لفظة: ما خير لديو فيها وزائها منع المكروور.
(٣) لفظة: مودة الآباء قرابة في الأبناء.
(٤) لفظة: مطرة في نيسان خير من ألف ساق.
(٥) يضرب في الشوم.
(٦) فيه مثلاً الأول: من الأدب ترك الأدب. يعني بين الإخوان الثاني: الموت في الجفاعة طيب.
(٧) لفظة: المخبوب مسبوب.
(٨) لفظة: المذبوحة لا تألم السلخ.
(٩) لفظة: المستفرض من كسبه يأكل.
(١٠) لفظة: الموعب أبدا مغضب.
(١١) لفظة: المرأة فراس فاستفزروه.
(١٢) لفظة: المرأة السوء عل من خبيد.
(١٣) لفظة: المرأة حيث يضع نفسه.
(١٤) لفظة: المملوكة من أذنها تسمن يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب.
(١٥) لفظة: ما يومى منك يواجد أي ما الشر على منك من جهة واحدة.

١٣٩. مِنْ جِيلَةٍ يُقَالُ تَرَكَ الْجِيلَةَ دَعِيَ أَحْبَابَهُ لَا مَثَلَ يَا جَبِيلَهُ ^(١)	سَمِعَ كَلِمَاتٍ وَعَاشَى أَلَمَهُ ^(١٠) ١٥١. مَنْ صَغُرَ الْمَفْعُولُ يَوْمًا صَغُرَا قَاتِلُهُ حَسِبَ الَّذِي تَعَزَّرَا ^(١١)
١٤٠. مِنْ رَاكِبٍ خَيْرٌ يُرَى الْمَرْكُوبُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَكْسُ يَا مَحْبُوبُ ^(٢)	١٥٢. وَمَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ فَلَا تَجْهَلْهُ فَهَذَا مَا عَمِلَ ^(١٢)
١٤١. مَنْ عَابَ خَابَ أَيُّ تُتُوسِي سَهْمُهُ فَأَحْضُرْ لِنَحْطَى بِالْجَزِيلِ وَنَهْمُهُ ^(٣)	١٥٣. مَنْ لَمْ يَضُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَبْنُدِلْ إِيَّاهُ غَيْرُهُ عَلَى مَا نَقَلُوا ^(١٣)
١٤٢. قِيلَ مِنَ الْمَجْدَاعِ سُبُّ الْفَرْجِ فَأَخْرِضْ عَلَى السُّبِّي وَفَرْجُ الْفَرْجِ	١٥٤. يَا صَاحِ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأُمُورَ لَمْ يَسْلُ الْفَلَاحَ وَالْآلَاءَ
١٤٣. تَعَجَّلْكَ الْيَأْسُ يَرَى مِنْ الظُّفْرِ بِالْبُعْيَةِ الْيَبِي لَدَيْكَ تُنْتَظَرُ ^(٤)	١٥٥. وَمَنْ لَجَا إِلَى الزُّمَانِ أَسْلَمَهُ كَمَا أَرَلْ بِالْمَنَاءِ قَدَمَهُ
١٤٤. يَمُصُّ مِنْ شَهْوَةِ ثَمَرِ الثَّوَى يَا مَنْ لِقَلْبِي مَصُّ ثَمَرِهِ دَوَا ^(٥)	١٥٦. مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ فَكْرَمِ الثَّنَسِ تُسَدِّيَا أَسْلَمُ
١٤٥. وَلَيْتَوَقَّعَ صُرْعَةً مِنْ كُثْرَا عَذْوُهُ حَسِبَ الَّذِي تَعَزَّرَا ^(٦)	١٥٧. مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ قَالُوا غَلِبَا وَمَنْ يُطَالِبُهَا بِزَوْثَرِ طَلِبَا
١٤٦. مَنْ خَدَمَ الرُّجَالَ يَا هَذَا خَدِمْ وَمَنْ يَكُنْ سَالِمُهُمْ فَقَدْ سَلِمَ	١٥٨. وَمَنْ يَكُنْ عَمِلٌ دَابِئًا أَكَلْ يَا صَاحِ نَائِبًا وَعَادَا كَسَلْ
١٤٧. مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَةُ لَهُ سَمَتْ صَحَّتْ غَلَائِيَّتُهُ وَسَلِمَتْ ^(٧)	١٥٩. وَمَنْ يَقُولِ السُّوءَ قَدْ تَلَدُّدَا تُعْصُ بِالْجَوَابِ فَأَتَرَكَ مِنْ هَذَى ^(١٤)
١٤٨. مَنْ لَمْ يَكُنْ بَظْلُهُ يَنْتَفِعُ يَقْبِيئُهُ لَا تَنْفَعُ فِيهِ قَانَمُورَا ^(٨)	
١٤٩. يَجُودُ بِالْعَطِيَّةِ الَّذِي غَدَا يُوقِنُ بِالْخَلْفِ بِمَنْ رَفَدَا ^(٩)	
١٥٠. مَنْ ضَاقَ صَدْرًا عَنْ سَمَاعِ كَلِمَةٍ	

(٨) لفظة: مَنْ لَمْ يَكُنْ بَظْلُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِتَقِيئِهِ.

(٩) لفظة: مَنْ أَتَرَكَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْمَطِيَّةِ.

(١٠) لفظة: مَنْ لَمْ يَضُرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ.

(١١) لفظة: مَنْ صَغُرَ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ قَاتِلُهُ.

(١٢) لفظة: مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ.

(١٣) لفظة: مَنْ لَمْ يَضُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَبْنُدِلْ غَيْرُهُ.

(١٤) لفظة: مَنْ تَلَدَّدَ بِالْكَلَامِ تَعْصُ بِالْجَوَابِ.

(١) لفظة: مِنَ الْجِيلَةِ تَرَكَ الْجِيلَةَ.

(٢) لفظة: الْمَرْكُوبُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ.

(٣) وِرْدِي مِنْ عَابِ خَابَ حَاطَهُ.

(٤) لفظة: مِنَ الظُّفْرِ بِالْبُعْيَةِ تَعَجَّلْكَ الْيَأْسُ.

(٥) لفظة: مِنْ شَهْوَةِ الثَّمَرِ يَمُصُّ الثَّوَى.

(٦) لفظة: مَنْ كَثُرَ عَذْوُهُ فَلَيْتَوَقَّعَ الصُّرْعَةَ.

(٧) لفظة: مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَلِمَتْ غَلَائِيَّتُهُ.

الباب الخامس والعشرون في ما أوله نون

أَعْصَامِي أَنْتَ أُمُّ عِظَامِي. يُرِيدُ أَشْرَفْتُ أَنْتَ
بِنَفْسِكَ أَمْ تَفْتَخِرُ بِأَبَائِكَ الَّذِينَ صَارُوا
عِظَامًا. فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا عِصَامِي وَعِظَامِي.
فَقَالَ الْحَجَّاجُ هَذَا أَفْضَلُ النَّاسِ وَقَضَى
حَاجَتَهُ وَزَادَهُ وَمَكَثَ عِنْدَهُ مَدَّةً. ثُمَّ فَاتَشَهُ
فَوَجَدَهُ أَجْهَلَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ تَصَدَّقْنِي وَإِلَّا
قَتَلْتُكَ. قَالَ لَهُ قُلْ مَا بَدَا لَكَ وَأَصْدَقْكَ قَالَ
كَيْفَ أَجَبْتَنِي بِمَا أَجَبْتَ. لَمَّا سَأَلْتُكَ عَمَّا
سَأَلْتُ. قَالَ لَهُ وَاللَّهِ لَمْ أَعْلَمْ أَجْصَامِي خَيْرَ
أَمْ عِظَامِي وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ أَحَدَهُمَا
فَأَخْطِئُ. فَقُلْتُ أَقُولُ كُلِيهِمَا فَإِنْ ضَرَّنِي
أَحَدُهُمَا نَفَعَنِي الْآخَرُ. وَكَانَ الْحَجَّاجُ ظَنُّ
أَنَّهُ أَرَادَ أَفْتَخِرُ بِنَفْسِي لِفَضْلِي وَبِأَبَائِي
لشرفهم. فَقَالَ الْحَجَّاجُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُقَادِيرُ
تُصَيِّرُ الْعَنِي خَطِيئًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا، يُضْرَبُ فِي
شَرَفِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ لَا بِأَبَائِهِ.

٣٨١١. تَعَلَّمْتُ نَفْسِي إِبْنِي لَخَائِرُ

قَالَ لَلْوُمِ لِي مِنِّي عَدَا يَا شَاكِرُ

٣٨١٠. فَلَا تَنْفُسُ عَدَا إِنَّمَا
نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(١)
قِيلَ عِصَامٌ هُوَ ابْنُ شَهْبَرٍ حَاجِبُ
الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِي حِينَ حَجَّجَهُ عَنْ عِيَادَةِ الثُّعْمَانِ مِنْ
قَصِيدَةٍ لَهُ:

فِيَنِي لَا أَلْوَمُكَ فِي دَخُولِي
وَلَكِنْ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ
يُضْرَبُ فِي ثَبَاطَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَدِيمٍ.
وَيُسَمَّى الْخَارِجِيُّ أَيُّ خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ
أَوَّلِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ. وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيَا وَلَا
تَكُنْ عِظَامِيًا وَقِيلَ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
وَعِلْمَتُهُ الْكُرُ وَالْإِقْدَامَا
وَصِيْرَتُهُ مَلِكًا مُعَامَا
حُكِيَ أَنَّهُ وُصِفَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ رَجُلٌ
بِالْجَهْلِ وَكَانَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ
لَأَخْتَبِرُهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ

(١) نفس عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا.

المثل في الفاخر: ١٤٥ وجمهرة العسكري: ٢/٢٣٧ وأمثال العرب: ١٦٧-١٨٧ وفصل المقال: ١٣٧
وعيون الأخبار: ١/٢٢٧ واللسان والتاج: عِصَم.

لفظة: نفسي تعلم أني حابر^(١). يضرب للعلوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من صفته ما لا يعرفه الناس. أي لا تلمني فاني أعلم بجنايتي.

٣٨١٢. نَفْسُكَ أَيضاً بِأَفْلَانْ أَغْلَمَ بِمَا تُحْجِجُ أَغْلَمَنْ بِأَسْلَمَ لفظه: نفسك بما تحجج أعلم من نفسي. حَجَّجَ إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك. وهو مثل مجحج في خبره إذا لم يبينه. أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك.

٣٨١٣. إِلَيْكَ مِنِّي نَظْرَةٌ فِي حَضْرَتِي يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ مِنْ ذِي عِلْقَةٍ^(٢) ويروى من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه، يضرب لمن ينظر بؤذ. قال كثيِّر:

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني
علق بقلبي من هوائي قديم
٣٨١٤. نَعَمْ بِأَلْتِي وَفَتْكَ عَوْفُكَ^(٣)
وَزَالَ بِأَلْتِي لَدَيْهَا خَوْفُكَ
العوف البال والشأن وقيل الذكر، يضرب في الدعاء للرجل صبيحة بنائه على أهله.

٣٨١٥. يَا مُثَيِّبِي أَنْجِزْ حُرْماً وَعَدَ^(٤)
فَأَنْجِزْ أَلْوَعْدَ بِوَضْلٍ بَعْدَ صَدَ
معنى أنجز حرم ما وعد أحضر وهياً وقد نجز الشيء إذا حضر ولفظه الخبر ومعناه الأمر. أراد لينجز حرم ما وعد، يضرب في الوفاء بالوعد. وأول من قال ذلك الحارث بن عمرو أكل الممرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم. وذلك أن الحارث قال لصخر هل أدلك على غنيمة على أن لي خمسها فقال صخر نعم. فدلّه على ناس من اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا. فلما انصرفوا قال له الحارث أنجز حرم ما وعد فأرسلها مثلاً. فراود صخر قومه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايفة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبقهم إليها ووقف على رأس الثنية وقال أزمّت شجعات بما فيها. فقال حمزة اليربوعي والله لا نعطيهِ شيئاً من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فطعن فقتله. فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس فدفعه إلى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري:

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني
علق بقلبي من هوائي قديم
(٤) نيم عوفك: مجمع الأمثال ص ٧٢٨.
(٥) أنجز حرم ما وعد: المثل في المستقصى: ١/ ٣٨٤ والفاخر: ٦١ وجمهرة العسكري: ٣٠/ ١ والوسيط في الأمثال: ٢٨ وفصل المقال: ٨٥ واللسان والتاج: نجز.

(١) نفسي تعلم أني حابر: انظره في مجمع الأمثال ص ٧٤١.
(٢) نفسك بما تحجج أعلم: مجمع الأمثال ص ٧٤٠.
(٣) نظرة من ذي علقمة: يروى أيضاً: نظرة من ذي علق، أي من ذي حب قد علق بمن يهواه. مقاييس اللغة: ١٢٦/ ٤ واللسان: علق: ١٠/ ٢٦٢ حيث يروى بيت كثيِّر:

ونحنُ منعنا الجيش أن يتأزبوا
على شجعاب والحياد بنا تجري
حسنهم حتى أقروا بحكمنا
وأذى أنفال الخميس إلى صخر
٣٨١٦. أَلْتِ الْمُنَى يَا مَنْ لِقَوْلِي سَامِعُ
الْنَفْسِ أَذَى مَنْ أَخُوها النَّافِعُ
لفظة: النَّفْسُ أَعْلَمُ مَنْ أَخُوها النَّافِعُ^(١).
يُضْرَبُ فِي مَنْ تَحْمَدُهُ أَوْ تَذَمُّهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ
إِلَيْهِ.

عَجَلْ لِي الْوُضْلَ وَلَا تُنَاطِلِي
مَوْلَعَةً تُفْسِي بِحُبِّ الْعَاجِلِ
لفظة: النَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ^(٢).
هو من قول جرير:

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ شَيْئاً عَاجِلاً
وَالنَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
٣٨١٧. وَالنَّفْسُ قَدْ قَالُوا عَرُوفُ^(٣) وَأَنَا

نَفْسِي لَمْ تُعْرِفْ عَلَيَّ هَذَا الْعَنَّا
أَيَّ النَّفْسِ صَبُورٌ إِذَا أَصَابَهَا مَا تَكْرَهُ
فَيَسْتَمِنْ خَيْرَ اعْتَبِرْتَ فَصَبِرْتَ. والعارف
الصَّابِرُ، يُضْرَبُ فِي تَحْمُلِ النَّفْسِ مَا
يُحْمَلُ. قَالَ عَتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْباً:

وَعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْتَنِي
لَا يُنْجِنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبِرْتُ عَارِقَةً لَذَلِكَ خُرَّةً

ترسو إذا نفس الجبان تَطْلُعُ
٣٨١٨. إِلَيْهِ قَدْ نَظَرْتُ عَرْضَ عَيْنِ
هَذَا الَّذِي فِي الْحَبِينِ أَذَى حَبِينِي
لفظة: نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرْضَ عَيْنِ^(٤). أَيِ
اعترضته عينه من غير تعمُد. وعَرْضُ نَصَبٍ
عَلَى الْمَصْدَرِ.

٣٨١٩. نَزَتْ بِهِ الْبَطْنَةُ^(٥) بِكَرٍ قَبِطُرُ
وَأَحْتَقَرُ الْفَضْلُ لِذَلِكَ أَحْتَقِرُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْتَمِلُ النِّعْمَةَ وَيَبْطُرُ.
وهو من قول الشاعر:

فَلَا تَكُونِينَ كَالنَّازِي بِبَطْنَتِهِ
بَيْنَ الْقَرِينَتَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا
٣٨٢٠. يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ أَنْكَبِيْنِي وَأَنْظُرِي^(٦)

تَذَرِي عَلَيَّ وَفَقَ الْمُرَادُ مَخْبَرِي
أَيِ إِنْ لِي مَخْبِراً مَحْمُوداً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي
مَنْظَرُ.

٣٨٢١. أَلَسْ إِنْخِرَانٌ وَشَنَى فِي أَلْسِنِمِ^(٧)
فَلَنْ تَرَى مِثْلِي رَيْبِيلاً لِمَلَكْرَمِ
أَيِ أَشْبَاهَ وَأَشْكَالٍ. وَشَنَى فَعَلَى مِنْ
الشَّتِّ وَهُوَ التَّفَرُّقُ. وَالشِّيمُ الْأَخْلَاقُ
الْكِرِيمَةُ إِذَا لَمْ تُقَيَّدْ بِشَيْءٍ كَجَفَدَ إِذَا أُطْلِقَ
فِيهِ مَدْحٌ فَإِذَا قَيَّدَ فَقِيلَ جَعَدَ الْيَدِينِ كَانَ
ذُماً. أَيِ إِنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا مَجْتَمِعِينَ
بِالْأَشْخَاصِ وَالْأَبْدَانِ فَإِنْ أَخْلَاقُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ.

(٤) نظرت إليه عرض عين: انظر في مجمع الأمثال ص ٧٣٨.

(٥) نَزَتْ بِهِ الْبَطْنَةُ: مجمع الأمثال ص ٧٣٣.

(٦) أَنْكَبِيْنِي وَأَنْظُرِي: مجمع الأمثال ص ٧٤٤.

(٧) أَلَسْ إِنْخِرَانٌ وَشَنَى فِي أَلْسِنِمِ: جمهرة العسكري: ٢٣٢/٢ وفصل المقال ٥٩٤.

(١) النفس أعلم من أخوها النافع: مجمع الأمثال ص ٧٤٠.

(٢) النفس مولى يحب العاجل: مجمع الأمثال ص ٧٤١.

(٣) النفس عروف: انظره في الصحاح واللسان والتاج: صبر ودبوان عترة: ١٠٤.

٣٨٢٢. أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا يَكُونُ أَوْ
تَرَاهُ مَظْلُومًا^(١) عَلَى مَا قَدْ وَوَّأ
يُروى أَنَّ النسي (ص) قال هذا فقيل يا
رسول الله هذا نصرته مظلوماً فكيف تنصره
ظالماً. فقال (ص) تردّه عن الظلم. قال أبو
عبيد أمّا الحديث فهكذا وأمّا العرب فكان
مذهبها في المثل نصرته على كل حال. قال
المفضل: أول من قاله جُنْدُب بن العنبر بن
تميم وذلك أَنَّهُ وسعد بن زيد مَنَّا كانا
يتفاخران ويتذاكران شجاعتهما. فقال لَهُ
سعد لتأخذُكَ طَلَبِيَّة بين العَرِينَةِ والِدِهِيَّةِ.
ولقد أخبرني طبري أَنَّهُ لا يعفكُ غيري. ثُمَّ
إِنْ جُنْدُبَا أَنَّى فِي بَعْضِ مَتَصِيدَاتِهِ عَلَى أَمَةٍ
فَوُتِبَ عَلَيْهَا لِيَفْتَرَعَهَا فَقَبِضْتُ عَلَى يَدَيْهِ بِيَدٍ
وَاحِدَةٍ وَرَبَطْتُهُ بِعَنَانٍ فَرَسِهِ وَأَرَاخْتُ بِهِ غَنَمَهَا
فَمَرَّتْ بِهِ عَلَى سَعْدٍ فَاسْتَعَاثَهُ وَخَاطَبَهُ بِذَلِكَ
فَأَطْلَقَهُ. ويجوز أَن يكون ظالماً ومظلوماً
حالين من أَخَاكَ. أو من الضمير المستتر في
الأمر يعني انصره ظالماً إِنْ كُنْتَ خَصْمَهُ
ومظلوماً من جِهَةِ خَصْمِهِ. أَي لا تُسَلِّمهُ فِي
أَيِّ حَالٍ كُنْتَ.

٣٨٢٣. شَاخَ فُلَانٌ وَهُوَ فِي الْبَرَزَةِ
نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ لِلدَّوْنَةِ
لفظه: نابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ لِلدَّوْنَةِ^(٢). يُضْرَبُ

لِلْمَسَنِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يَصْلَحُ أَنْ يُعَوَّلَ
عَلَيْهَا.

٣٨٢٤. فَعَلَ أَسْنَى بَكَرٍ عَلَّمَ الصُّفَارَا
نَزَوُ الْفُرَارِ أَسْتَجْهَلَ الْفُرَارَ^(٣)

يُقَالُ قَرِيرٌ وَفُرَارٌ كَطَوِيلٍ وَعُوالٍ لَوْلَدِ الْبَقْرِ
الْوَحْشِيِّ. وَقِيلَ فُرَارٌ جَمْعُ قَرِيرٍ وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ
يَأْتِ فِي أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِلَّا قَلِيلاً مِثْلَ عِرْقٍ
وَعُرَاقٍ وَظَرٍّ وَعُؤَارٍ وَرُخْلٍ وَرُخَالٍ وَتَوَامٍ
وَتَوَامٍ. وَإِذَا شَبَّ الْفُرَارُ أَخَذَ يَنْزُو فَمَتَى رَأَاهُ
غَيْرُهُ نَزَلَ لِنَزْوِهِ. وَاسْتَجْهَلَ حَمَلَ عَلَى
الْخَفَةِ. يَضْرَبُ لِمَنْ تُثَقِّي مَصَاحِبَهُ. أَي
إِنَّكَ إِذَا صَحِبْتَهُ فَعَلْتَ فَعْلَهُ. وَنَزَوُ بِالنَّصَبِ
مَصْدَرًا. وَبِالرَّفْعِ مَبْتَدَأٌ أَي نَزَا فَاسْتَجْهَلَ
مِثْلَهُ. وَيُروى الْفُرَارُ بِالْقَافِ وَهُوَ الضَّانُّ.

٣٨٢٥. يَا هَذَا أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَنَسَرَى^(٤)
أَي سَوْفَ تُلْقِيْنِ أَدَى مَنْ عَدَرَا

الْفَرَا الْغَيْرِ. قَالَهُ رَجُلٌ لَامِرَاتِهِ حِينَ
خَطَبَ ابْنَتَهُ رَجُلٌ وَأَبَى أَنْ يَزَوِّجَهُ فَضَرَبَتْ
أُمُّهَا بِتَزْوِيجِهِ فَعَلَبَتْهُ حَتَّى زَوَّجَهَا بِكَوَرٍ وَقَالَ
الْمِثْلُ. ثُمَّ أَسَاءَ الزَّوْجَ الْعَشْرَةَ فَطَلَّقَهَا،
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ، قِيلَ
وَيُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ مِنْ رَجُلٍ عَظِيمٍ
وَانْتِظَارِ مَا يَكُونُ مِنْهُ.

(١) أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً:

المثل في الفاخر: ٢٠٣ وجمهرة المسكري: ١ /
٢٢٧ وفصل المقال: ٢١٥. والتاج واللسان:
نصر. والتتميل والمحاضرة: ٢٨.

(٢) ناب وقد تقطع الدوة: الثاب: المسنة من النوق
وجمها نيب وأنياب. والدوة من الذؤ وهي
الفلاة الواسعة.

(٣) نزو الفرار استجمل الفرار.

انظره في جمهرة المسكري: ٢٣٤ / ٢ وفصل
المقال: ٣٢١ حيث يذكر أيضاً رواية يونس:
ففرارة قد صفت فراراً واللسان: فرر: ٥٢ / ٥
والتاج والمجيب: فرور.

(٤) انكحنا الفرأ فسنرى: مجمع الأمثال ص ٧٤٤.

٣٨٢٦. نَجَا بِسَالٍ مَنْ تَوَلَّتْ فِتْنَةُ
وَقِيلَ نَجَى قَبْلَ غَيْرِ سَمْنَةٍ^(١)

قيل زعموا أن حمراً كانت هزلاً فهلكت
في جذب ونجا منها حمار كان سمناً
فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر
أي اتج قبل أن لا تقدر على ذلك، ويضرب
لمن خلصه ماله من مكروه.

٣٨٢٧. فَلَانْ بَغْدِي نَالْ كُلْ سُوْلِهِ

وَيَسْمَعُ الْكَلْبُ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ
لفظة: نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ^(٢).

ويروى نعيم الكلب في بؤس أهله حيث
تكثر الجيف من الموت في الجذب وهو
نعيم الكلب، يضرب هذا للنحو العبد نصيب
مواليه شدة تشغلهم فيغتم ما أصاب من
أموالهم.

٣٨٢٨. أَلْتَبَحَ مِنْ بَغْدٍ عَلَى مَا بَيَّشُوا

مِنْ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ أَهْوَنُ

لفظة: التَّبَحَ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الْهَرِيرِ مِنْ
قَرِيبٍ^(٣). أي لا تدن من الذي تخشى
ولكن احتل له من بعيد.

٣٨٢٩. يَا زَحَمَ أَنْطَقِي لَنَا إِنَّكَ مِنْ

طَيْرِ الْإِلَهِ وَأَزْحَبِي مَنْ قَدْ فُتِنَ

لفظة: أَنْطَقِي يَا زَحَمَ إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ
الله^(٤). قيل إن الطير صاحت فصاحت

الرَّحَمَ فقيل لها يهزؤ بها إنك من طير الله
فانطقي، يضرب للرجل لا يلتفت إليه ولا
يُسمع منه.

٣٨٣٠. نَوْمَةُ عُيُودٍ فُلَانٌ نَامَا

فَلَيْسَتْ يَا صَاحِبِي مَا قَامَا

لفظة: نَامَ نَوْمَةُ عُيُودٍ^(٥). قيل هذا عُيُود.

كان تماوت على أهله وقال اندبوني لأعلم

كيف تندبوني ميتاً فندبته ومات على تلك

الحال. وفي الحديث إن أول الناس دخولاً

الجنة عبد أسود يقال له عُيُود. وذلك أن الله

عز وجل بعث نبياً إلى أهل قرية فلم يؤمن

به أحد إلا ذلك الأسود وأن قومه احتفروا له

بئراً فصَيَّروه فيها وأطبقوا عليه صخرة وكان

ذلك الأسود يخرج فيحتطب ويبيع الحطب

ويشتري به طعاماً وشراباً ثم يأتي تلك

الخفرة فيعيثه الله تعالى على تلك الصخرة

فيرفعها ويدلي له ذلك الطعام والشراب وأن

الأسود احتطب يوماً ثم جلس ليستريح

فضرب بنفسه الأرض بشقه الأيسر فنام سبع

سنين ثم هب من نومه وهو لا يرى إلا أنه

نام ساعة من نهار فاحتمل حُرْمَتَهُ فَأَتَى القرية

فباع حطبه ثم أتى الخفرة فلم يجد النبي

فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان

يسأل عن الأسود فيقولون لا ندري أين هو،

مجموع الأمثال ص ٧٢٦.

(٤) انطقي يا زحَم إنك من طير الله: الحيوان
للجأط: ٥٢٠/٣ الحاشية رقم (٤).

(٥) نَامَ نَوْمَةُ عُيُودٍ: المثل مع خبره في نمار
القلوب: ١١٢.

(١) نَجَى غَيْراً سَمْنَةً: يروى أيضاً: نَجَى حِمَاراً
بِالْبَيْعِ سَمْنَةً. انظره في مقاييس اللغة: ٧٨٢/١.

(٢) نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ: المثل في أمثال
العرب: ١٧٣ وجمهرة المسكري: ٢٣٤/٢.
وفصل المقال: ٣٧٢ والحيوان: ٢٧١/١.

(٣) النبح من يعيد أهون من الهرير من قريب:

فَضْرِبْ بِهِ الْمَثْلَ لِكُلِّ مَنْ نَامَ طَوِيلًا حَتَّى يُقَالَ: أَنْوَمَ مِنْ عُبُودِ.

٣٨٣١. أَلْتَقَدُّ يَا فِتْنَاهُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ^(١)

لَا أَوَّلَ الْجَزْيِ فَكُونِي حَاضِرَةً قِيلَ مَعْنَاهُ النَّقْدُ عِنْدَ السِّيقِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ الرَّهْنَ. وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ بِمَعْنَى مُحْفُورَةٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ عِنْدَ حَافِرِ الْفَرَسِ. وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهَا. وَقِيلَ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ هُوَ النَّقْدُ الْحَاضِرُ فِي الْبَيْعِ. وَقِيلَ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيَّ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ. يُقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ أَيَّ فِي أَمْرِهِ الْأَوَّلِ، يُضْرَبُ فِي تَعْجِيلِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.

٣٨٣٢. بَدَأْنَا الْخَبِيرُ بِإِقْبَالِ حَسَنٍ

أَلْتَجِدَ يَا خَلِيلُ مَنْ رَأَى حَضَنَ^(٢) أَنْجِدَ أَيَّ بَلَغَ نَجْدًا مِنْ رَأَى حَضَنًا وَهُوَ جَبَلٌ بِأَوَّلِ بِلَادِ نَجْدٍ، يُضْرَبُ فِي الْاسْتِدْلَالِ عَلَى الشَّيْءِ. أَيَّ قَدْ ظَهَرَ حَصُولُ الْمَرَادِ وَاقْرَبِهِ.

٣٨٣٣. أَلْتُبْنُعُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ يَقْرَعُ

كَذَا فُلَانٌ وَأَخُوهُ الْأَرَوْعُ لَفْظُهُ: التُّبْنُعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا^(٣). التُّبْنُعُ

مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ وَهُوَ مِنْ أَكْرَمِ الْعِيدَانِ وَهَذَا الْمَثْلُ لَزِيَادِ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ وَالِيًا عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَتَوَفَّى فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يُؤَلَّى مَكَانَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمَغِيرَةِ وَيَشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِيَةِ الضُّخَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فَفُطِنَ مُعَاوِيَةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ فَلْيُفْرِخْ رَوْعَكَ بِالْمَغِيرَةِ لَسْنَا نَسْتَعْمَلُ ابْنَ عَامِرٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ ضَمَمْنَاهَا إِلَيْكَ فَقَالَ زِيَادُ النَّبْعِ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، يُضْرَبُ لِلْمُتَكَافِئِينَ فِي الذَّهَاءِ وَالْمَكْرِ. وَتَقْدَمُ فَلْيُفْرِخْ رَوْعَكَ فِي بَابِ الْغَاءِ وَالْقَافِ.

٣٨٣٤. نُجَاوَرُهَا يُقَالُ نَارُهَا^(٤) وَتَذُ

حَكَيْتُ هَذَا قَبْلُ يَا سَامِي أَلَرُّشْدُ النَّارِ السِّمَةُ يُقَالُ مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيَّ مَا سَمَّيْتُهَا فَإِذَا رَأَيْتَ نَارَهَا عَلِمْتَ نُجَاوَرَهَا أَيَّ أَصْلَهَا، يُضْرَبُ فِي شَوَاهِدِ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عِلْمِ بَاطِنِهَا كَمَا تَدُلُّ سِمَةُ الْإِبِلِ عَلَى أَصْلِهَا.

٣٨٣٥. أَكْثَرُ نَبَلٍ عَبْدُ الْمَرَامِي

كَذَا الَّذِي لَا يَزُتُّضِي مَرَامِي لَفْظُهُ: نَبَلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي^(٥).

(١) النقد عند الحافرة: المثل في جمهرة العسكري: ٢٣٦/٢ وفصل المقال: ٣٩٨. ومقاييس اللغة: ٨٥/٢ واللسان والتاج والصاحح: حفر، حيث يروى أيضاً النقد عند الحافر. والمقامات الزينية: ٣٩٦.

(٢) المثل في الدرر الفاخرة: ١٠٤/١ وجمهرة العسكري: ٧٨/١ واللسان والصاحح: حَضَنَ. انظره أيضاً في معجمي البكري وياقوت:

حَضَنَ. ووفيات الأعيان: ٢٤٨/٥ وحضن جبل معروف في الطريق إلى نجد، لا يبعد عنها كثيراً وقد سبق الحديث عنه.

(٣) المثل في جمهرة العسكري: ٢٣١/٢ وفصل المقال: ٦٣ و ١٣٥ ورمثال الأمثال: ٣٠٦.

(٤) نجارها نارها: انظره في فصل المقال: ٣٤ واللسان والتاج: نور.

(٥) اللسان: رمي: ٣٣٦/١٤.

مَقْرُوعٌ عَلَيْهِمْ. وقد ذكرت القصة في باب الحاء.

٣٨٣٩- إِشْرَخَ لِي الْمُرَادُ فَأَلْتَجِاجُ
مَعَ الشَّرَاحِ^(١) قَالَ وَزَاخُ
قيل معناه اشرح لي أمري فإن ذلك مما
يُنْجِجُ حاجتي. فالشَّراح بمعنى التَّشريح.

٣٨٤٠- جَنَّ ضِرَاسَهَا يُقَالُ الثَّقَاةُ
كَذَا فُلَانٌ وَهُوَ غَائِبٌ نَاقَةٌ
لفظة: الثَّقَاةُ جَنَّ ضِرَاسَهَا^(٢). نَاقَةٌ
ضُرُوسٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عند التَّجَاغِ وإذا كانت
كذلك حامت على ولدها. وجَنَّ كل شيء
أُولُهُ وقرب عهده، يُضْرَبُ للرجل الذي ساء
خلقه عند المحاماة.

٣٨٤١- لَا تَنْتَبِهْ أَوَّلَ أَنْتَرِيَا صَبِي
مِيْعَادُهُ الثَّقَبُ مَزَاجِيْفُ الْمَطِي
لفظة: الثَّقَبُ مِيْعَادُهُ مَزَاجِيْفُ الْمَطِي^(٣).
الثَّقَبُ الطريق في الجبل. أي هناك تَزَلُّقُ
وتزحف المَطَايَا. يعني أَنَّ الأمور تتبين
بعواقبها.

٣٨٤٢- بَكَرَ أَفْأَنَ خَالِدًا وَمَا عَلِمَ
أَنْفَعُ شَرُّهُ لَهُ حَتَّى سَنِمَ
لفظة: أَنْفَعُ لَهُ الشَّرُّ حَتَّى سَنِمَ^(٤). أي
آدام وأعدَّ كما يُنْفَعُ الدواء في الماء.

المرءة سهم الهذف. والمعنى أَن الْحَرْ
يُغَالِي بالسهم فيشتري البَغِيلَةَ أي النصل
العريض، والمِشْقَصُ لأنَّهُ صاحب صيد
وحرب والعبد يرمى الغنم فيكتفي بالمرامي
التي هي أرخص السهام، يعني أَن العبد
يحوم حول الخساسة لا همة لَهُ.

٣٨٣٦- سَهَامُهُ إِذَا رَمَى وَهُوَ سَمِيحٌ
نَاقِرَةٌ لَا حَيْرَ فِي سَهْمِ زَلِجٍ^(١)
النَّاقِرَةُ المصيبة. وزَلِجُ السهم إِذَا تَزَلَّجَ
عن القوس، يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ فِي حُجَّتِهِ
ويظفر بِخُصْبِهِ. ونَاقِرَةٌ رفعت بتقدير سهامه
نَاقِرَةٌ. ونصب بتقدير رمى رمية نَاقِرَةٌ.

٣٨٣٧- يَغْطُرُ الثَّقَاةُ قَالُوا الْجَلْبُ
فَأَصْلِحَ الْأُمُورَ تُكْفَى الثَّقَبَا
لفظة: الثَّقَاةُ يَغْطُرُ الْجَلْبُ^(٢). الثَّقَاةُ
يُفْتَحُ وَيُضَمُّ فَنَاءُ الزَّادِ. وَالْجَلْبُ المجلوب
للبيع. أي إِذَا جَاءَ الْجَلْبُ جُلِبَتِ الْإِبِلُ
قطارًا قطارًا للبيع مخافة أَن تهلك. يُقَالُ
أَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا هَلَكْتَ أَمْوَالُهُمْ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يُؤْمَرُ بِإِصْلَاحِ مَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ
الفساد.

٣٨٣٨- أَنْجَ وَلَا إِخَالِكَ أَسْمَعُ نَاجِيَا^(٣)
مِنْ شَرِّ نَكْرٍ مَنْ أَتَاكَ غَاوِيَا
قالت هَيْجُمَانَةُ لِأَبِيهَا حِينَ أَخْبَرَتْهُ بِإِغَارَةِ

(٤) التجاع مع الشَّراح: معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٨.

(٥) الثاق جَنَّ ضراسها: يروى هي «جَنَّ ضراسها» أي جلدان نتاجها. نفسه: ضرس: ١١٨/٦.

(٦) معجم مجمع الأمثال ص ٧٤١.

(٧) معجم مجمع الأمثال ص ٧٤٢.

(١) الناقرة: الداهية. انظر في معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٥.

(٢) الثَّقَاةُ يَغْطُرُ الْجَلْبُ: المثل في اللسان: جلب: ٢٤٠/٧.

(٣) أنج ولا إخالك ناجيا: المثل في فصل المقال:

٣٧ وأمثال العرب: ٧٩ وجمهرة المسكري: ١/ ٢٧٥. والوسيط للواحد: ١٥٠.

اضطر إلى الوفاق، ويضرب لمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن.

٣٨٤٧- سَوَّفَ نَزَائِي يَا شَقِيقَ الْجَاوِدِ
لفظة: نَشَطَتْ شُعُوبٌ^(١). اقتلعت المنيّة.
وأصله من قولهم نشاطته الحيّة إذا عصته
بنائها.

٣٨٤٨- يَا سَعْدُ فَأَنْجِ سَمِيْدَ قَدْ هَلَكَ
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ فُهِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ.

٣٨٤٩- يَا مُوعِذِي الْأَذَى مِنَ السَّوْزِيرِ
لفظة: نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(٣).
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مُحِبِّ.
٣٨٤٦- بَعْدَ الْخِلَافِ أَنْفَازِي مَنْ خَاصِمًا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٥).

٣٨٥٠- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٦).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٧).

٣٨٥١- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٨).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٩).

٣٨٥٢- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(١٠).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(١١).

٣٨٥٣- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(١٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(١٣).

٣٨٥٤- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(١٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(١٥).

٣٨٥٥- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(١٦).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(١٧).

٣٨٥٦- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(١٨).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(١٩).

٣٨٥٧- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢٠).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٢١).

٣٨٥٨- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٢٣).

٣٨٥٩- أَلَسَّاسُ كَأَلَسَّاسٍ لِلْمُشْطِ غَدَا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٢٥).

٣٨٤٣- لَيْتَ شُعُوبَ نَشَطَتْ فَأَكْتَفَى
بِثَلْبِي وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْفَا
لفظة: نَشَطَتْ شُعُوبٌ^(١). اقتلعت المنيّة.
وأصله من قولهم نشاطته الحيّة إذا عصته
بنائها.

٣٨٤٤- دَعَيْتِي مِنْ هَجْوِ فَلَانِ الْأَقْدَرِ
تَمَسَّسَ نَفْسِي مِنْ سَمَانِي الْأَقْبَرِ
لفظة: نَفْسِي تَمَسَّسَ مِنْ سَمَانِي الْأَقْبَرِ.
يُقَالُ مَقَسَتْ نَفْسُهُ إِذَا عَثَتْ. قَالَهُ صَيِّ صَاد
هَامَةً ظَنَهَا سَمَانِي فَأَكَلَهَا فَأَصَابَهُ الْقِيءُ،
يُضْرَبُ فِي الْاسْتِقْدَارِ.

٣٨٤٥- إِلَيْكَ قَدْ نَظَرْتُ يَا أَبْنَى أَحْمَدِ
نَظَرَةً عَانِي لِسُجُوءِ الْمُوْدِ
لفظة: نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(٢).
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مُحِبِّ.

٣٨٤٦- بَعْدَ الْخِلَافِ أَنْفَازِي مَنْ خَاصِمًا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٤).

٣٨٤٧- سَوَّفَ نَزَائِي يَا شَقِيقَ الْجَاوِدِ
لفظة: نَشَطَتْ شُعُوبٌ^(١). اقتلعت المنيّة.
وأصله من قولهم نشاطته الحيّة إذا عصته
بنائها.

٣٨٤٨- يَا سَعْدُ فَأَنْجِ سَمِيْدَ قَدْ هَلَكَ
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ فُهِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ.

٣٨٤٩- يَا مُوعِذِي الْأَذَى مِنَ السَّوْزِيرِ
لفظة: نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(٣).
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مُحِبِّ.

٣٨٤٦- بَعْدَ الْخِلَافِ أَنْفَازِي مَنْ خَاصِمًا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٥).

٣٨٤٧- سَوَّفَ نَزَائِي يَا شَقِيقَ الْجَاوِدِ
لفظة: نَشَطَتْ شُعُوبٌ^(١). اقتلعت المنيّة.
وأصله من قولهم نشاطته الحيّة إذا عصته
بنائها.

٣٨٤٨- يَا سَعْدُ فَأَنْجِ سَمِيْدَ قَدْ هَلَكَ
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ فُهِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ.

٣٨٤٩- يَا مُوعِذِي الْأَذَى مِنَ السَّوْزِيرِ
لفظة: نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(٣).
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مُحِبِّ.

٣٨٤٦- بَعْدَ الْخِلَافِ أَنْفَازِي مَنْ خَاصِمًا
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ سَأَلَهَا^(٥).

٣٨٤٧- سَوَّفَ نَزَائِي يَا شَقِيقَ الْجَاوِدِ
لفظة: نَشَطَتْ شُعُوبٌ^(١). اقتلعت المنيّة.
وأصله من قولهم نشاطته الحيّة إذا عصته
بنائها.

٣٨٤٨- يَا سَعْدُ فَأَنْجِ سَمِيْدَ قَدْ هَلَكَ
لفظة: نَظَرَ التَّيُّوسَ إِلَى شِقَارِ الْجَاوِدِ^(٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ فُهِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عَدُوِّهِ.

٣٨٤٩- يَا مُوعِذِي الْأَذَى مِنَ السَّوْزِيرِ
لفظة: نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(٣).
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمُضْطَرِّ يَنْظُرُ إِلَى مُحِبِّ.

٣٨٥١. بِالْخَيْرِ كُلُّ النَّاسِ مَا تَبَايَسُوا
وَأِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَتَبَايَسُوا
لفظة: النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَسُوا^(١). أي ما
دام فيهم الرئيس والمرؤوس فإذا تساوا
هلكوا.

٣٨٥٢. النَّاسُ كَالْجَمَالِ تُلْفَى مَائَةٌ
لَيْسَتْ بِهَا رَاحِلَةٌ يَغْنَلُ
لفظة: النَّاسُ كَالْجَمَالِ يَغْنَلُ لَا تَجِدُ فِيهَا
رَاحِلَةً^(٢). أي إنهم كثير ولكن قل منهم من
يكون فيه خير.

٣٨٥٣. دَعِ النَّاسَ مِنْ صُحْبَةٍ يَا عَائِي
إِنَّ النَّاسَ خَبَائِلُ الشَّيْطَانِ^(٣)
قاله ابن مسعود رضي الله عنه. والحيائل
الشباك التي تنصب للصيد الواحدة جباله.

٣٨٥٤. شَغِرَ فُلَانٌ وَبِهِ قَدْ أَفْجَبَا
نَقَطَ عُرُوسٍ مَعَ أَبْعَارٍ طَبَا
لفظة: نَقَطَ عُرُوسٍ وَأَبْعَارٌ طَبَا^(٤). يقال
مرّ جريزٌ بذِي الرُّمَّةِ يُنْشِدُ وقد اجتمع الناس
عليه فقال المثل. أي إن شعره مثل بعير
الطبي من شمه وجد له رائحة طيبة فإذا فتته

وجده بخلاف ذلك.
٣٨٥٥. نَقِي نَقِيفُكَ فَمَا أَتَيْتَ إِذَا
إِلْخَبَارِي^(٥) وَهُوَ فِعْلٌ مِّنْ مَّذَى
قاله رجل اصطاد هامة فنقت في يده،
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّغْمِيزِ عَلَى الْخَيْثِ لِحَسَابِ
الطَّيْبِ.

٣٨٥٦. نَجَا جَرِيضاً مِنْ يَدِي فُلَانٌ
مِنْ بَعْدِ مَا أَذْرَكَهُ الْهَوَانُ
لفظة: نَجَا فُلَانٌ جَرِيضاً^(٦). أي نجا وقد
نيل منه. أي كاد يموت ولم يمُت.
وَالْجَرِيضُ الْغُصَّةُ.

٣٨٥٧. أَتَسَبَّ بِمِثْلِكَ لَنَا أَمْ مَعْرِفَةٌ^(٧)
يَا مَنْ حَوَى عَطْفاً بِتَوْكِيدِ الصَّفَةِ
أي إن النسب والمعرفة سواء في لزوم
الحق والمنفعة.

٣٨٥٨. فُلَانٌ مِّنْ وَّاقِي لَدَيْهِ عَزَا
وَقَرَمَدَاءُ يَنْغَمُ مَاوَى الْبَغْزَى
لفظة: يَنْغَمُ مَاوَى الْبَغْزَى تَرَمَدَاءُ^(٨). هذا
مكانٌ خَصِيبٌ أَوْ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ،
يُضْرَبُ لِكثِيرِ الْمَعْرُوفِ يَوْمَرِ بِلَاتِيَانِهِ وَلِزُومِهِ.

(٥) نقي نقيفك فما أتيت الإخباري: مجمع الأمثال ص ٧٤٢.
(٦) نجا فلان جريضاً: مجمع الأمثال ص ٧٢٨.
(٧) أتسب أم معرفة: مجمع الأمثال ص ٧٣٤.
(٨) يغم ماوى البغزى ثرمدا: ثرمدا: قال الأزهري.
ماء لبني سعد في وادي السنين وقال
اتحازنجي: قرية بالوشم من أرض اليمامة وقال
نسر: ثرمدا موضع في ديار بني نسير أما أبو
القاسم محمود بن عمر فذكر أنها نحل لبني
سحيم وقرية أيضاً. وقد نسب حميد بن ثور
الهلالى البرود إليها البلدان: (٧٦/٢).

(١) الناس بخير ما تبايئوا: مجمع الأمثال ص ٧٢٥.
(٢) الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة: يروى أيضاً
(إنما الناس): وهو حديث شريف رواه الإمام
أحمد بن حنبل: ٣، ١٧، ٤٤، ٧٠، ٨٨،
١٠٩، ١٢٢، ١٣٩ وأيضاً التمثيل
والمحاضرة للعالبي: ٢٣.
(٣) النساء حيائل الشيطان: انظره برواية أخرى:
احذر النساء فإنهن حيائل الشيطان. ثمار
القلوب: ٦٠ حيث ذكر من الشعر دون نسبة وإن
النساء حيائل الشيطان.
(٤) نقط عروس وأبعار طبا: يروى أيضاً: أبعار
غزلان ونقط عروس الشعر والشعراء: ٥٣١/١.

وقيل ثرمداء بناء غريب لا نظير له.

٣٨٥٩. لَوْضَلْ بِذِي نَشْرٍ الْأَذْنَيْنِ

بَكَرَ فَنَامَ عَشِيرَ الْعَيْنَيْنِ

لفظة: نَشْرٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَذْنَيْهِ فَرَأَى عَشِيرَ

عَيْنَيْهِ^(١). يَضْرِبُ لِمَنْ طَمِعَ فِي أَمْرِ فَرَأَى مَا

كِرْهُهُ مِنْهُ.

٣٨٦٠. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ يُسْرَى

مِنْ بَعْدٍ كَثُرَ مِنْكَ لِي يَا عَمْرَا

لفظة: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقُلِّ بَعْدَ الْكُثْرِ^(٢).

يريدون بِالْقُلِّ القليل والكثير والكثير.

٣٨٦١. نَمَّ أَهْيَا الْغَضْبَانِ مِنْ ذَلِكَ اللَّصْبِي

فَالْفَرَحُ فِي مَا قِيلَ فَرَحُ الْغَضْبِ^(٣)

الفَرَحُ اسم من الإفراح في قولهم أفرخ

زَوْعُكَ أَي ذَهَبَ خَوْفُكَ. والمعنى أَن النوم

يُذْهِبُ الْغَضَبَ.

٣٨٦٢. مِنْ بَكَرِ الشَّقِي نَجَا بِأَفْوَقَا

تَاصِلِ الَّذِي بِهِ عَانِيَ الشَّقَا

لفظة: نَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقٍ تَاصِلٍ^(٤). أَي بَعْدَ

مَا أَصَابَهُ بِشَرٍّ.

٣٨٦٣. أَنَا الَّذِي لَنَا أَسَاءُ الْأَذْنَا

فَلَيْتُهُ فِي حَبْلِ غِيٍّ نَشِبَا

لفظة: نَشِبَ فِي حَبْلِ غِيٍّ^(٥). وَيُرْوَى

فِي جِبَالَةِ غِيٍّ إِذَا وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ لَا مُخْلَصَ

لَهُ مِنْهُ.

٣٨٦٤. قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ فَلَانًا مِرْوَةً^(٦)

مِنْ بَعْدِ مَا وَلَّاهُ جِينًا إِمْرَةً

الجزء القوة ويراد ههنا أَنَّ الزمان أَثَّرَ فِيهِ.

٣٨٦٥. نَطَحَ بِالْقُرْنِ أَرْوَمُهُ نَقْدًا

فَلَانَ فَأَرْتَدَّ بِسَوْءِ مَا قَصَدَ

لفظة: نَطَحَ بِقُرْنِ أَرْوَمِهِ نَقْدًا^(٧). أَي

أَصْلَهُ مُؤْتَكِلًا. وَالتَّقْدُّ الذي وَقَعَ فِيهِ الدَّوْدُ،

يَضْرِبُ لِمَنْ نَآوَاكَ وَلَا أَهْبَةَ لَهُ.

٣٨٦٦. إِنْدَمَ عَلَى مَا غَدَّ جَنِيثٌ فَالْتَدَّمَ

لَأَشْكُ تَوْبَةً^(٨) لِمَنْ كَانَ ظَلَمَ

يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٦٧. النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ مَجْزِيُونَ إِنْ

خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ وَكَذَا الشَّرُّ يُعَمَّنُ

لفظة: النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرٌ

فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ^(٩). أَي الْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ

الْعَمَلِ.

٣٨٦٨. أَنَسِقُ بِلَالًا وَأَبْدُلُنْ بِالْكَرَمِ

لَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالَ الْكُفَمِ

(٦) نقض الدهر مِرْوَةً: انظر في مجمع الأمثال ص ٧٤٢.

(٧) نطح بقرن أرومته نقد: الأروم: بزته صبور، أصل الشجر وأصل القرن. ومعنى المثل: أرومته مؤتكِّل.

(٨) الندم توبة: انظره في اللسان: ندم: ٥٧٢/١٢ ومسند أحمد بن حنبل ١ و ٣٧٦ و ٤٢٣ و ٤٢٣ وستن ابن ماجة: زهد: ٣٠.

(٩) الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر: مجمع الأمثال ص ٧٢٥.

(١) نشر لذلك الأمر أذنيه فرأى عشرين عينيه: يقال (جاء ناسراً أذنيه) إذا جاء طامعاً. اللسان: ٥/ ٢٠٨.

(٢) نعوذ بالله من القل بعد الكثر: مجمع الأمثال ص ٧٣٩.

(٣) النوم فرخ الغضب: مجمع الأمثال ص ٧٤٧.

(٤) نجا منه بأفواق ناصل: انظر في مجمع الأمثال ص ٧٢٨.

(٥) نشب في حبل غي: يروى أيضاً: نشب فلا غي: نشب سوء: إذا وقع فيما لا مخلص منه. اللسان: نشب ٧٥٧/١.

هذا يروى عن سيدنا علي رضي الله عنه.

٣٨٧٣. نِعْمَ الدُّوَاءُ الْأَزْمُ ^(٦) فَأَجْعَلْهُ دَوَا
إِنْ زَاعَكَ الدُّهْرُ بِأَنْوَاعِ الْجَوَى
الأزْم الحسنية. يُقال أزم إذا أمسك
وعض. سأل عمر رضي الله عنه
الحارث بن كلدة عن خير الأدوية. فقال
نعم الدواء الأزم وهو كقولهم ليس للبطنة
خير من خصة تبعها.

٣٨٧٤. نَاصِحٌ أَخَاكَ يَا فُلَانُ الْخَبِيرُ ^(٧)
وَلَا تُتَشَبَّهُ إِذَا مَا أَسْتَخْبِرَا
أي صدقه الصوغ الخلوص. أي خالصة
فيما تخبره به ولا تغشه.

٣٨٧٥. بَكَرُ نَرَاهُ نَزَقَ الْجَحْقَاقِ ^(٨)
يَجْحَدُ حَتَّى صَاحِبِ اسْتِخْفَاقِ
الجحاق المحافة وهي المخاصمة.
والنزق الطيش والخفة، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ
طيش عند المخاصمة.

٣٨٧٦. أَرْمَتْهُمْ وَقَدْ نَجَوْتْ مَالِكَا
لِمَا خَشِيتْ شَرَّهُمْ فِي ذَلِكََا
لفظة: نَجَوْتُ وَأَرْمَتْهُمْ مَالِكَا ^(٩). يجوز

لفظة: أَتَفَقَّ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي
الْعَرْشِ إِفْلَالًا ^(١٠). قاله النبي ﷺ لبلال،
يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّعِ.

٣٨٦٩. أَلَسَّارُ خَيْرٌ يَا فُتًى لِلنَّاسِ
مِنْ حُلَقَةٍ ^(١١) فَأَحْفَظْ بِلَا النَّبَاسِ
قيل إن الضبع رأته سنانا من بعيد
فقابلتها وأقعت ورفعت يديها كالمصطلي
وبهات بالنار أي أبست بها ثم قالت المثل،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَا لَا يُثَالُ مِنْهُ كَثِيرٌ خَيْرٌ.

٣٨٧٠. نَفَائِحُ الْمَوْتِ يُقَالُ النَّاسُ
فُتُبٌ إِلَى مَوْلَاكَ يَا عَبَّاسُ
لفظة: النَّاسُ نَفَائِحُ الْمَوْتِ ^(١٢). النقيعة
من الإبل ما يجزر من النهب قبل القسم.
أي الموت كالجزار للنقيعة.

٣٨٧١. أَلْتَفُسُ فِي مَا أَخْبَرُوا عَزُوفُ
لِمَا تَكُونُ عَوْدَتُ الْوَفُ ^(١٣)
عزف بمعنى زهد وانصرف. أي النفس
كما عودت تزهد بما تزهد فيه وترغب بما
ترغب به.

٣٨٧٢. نِعْمَ الْمَجْرُ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ ^(١٤)
قَوْلٌ عَلِيٍّ وَهُوَ لَا يُسْتَنْكَرُ

(١) أتفق بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا: انظره في معجم مجمع الأمثال ص ٧٤١.

(٢) النار خير للناس من حلقة: يقال: بهات بالرجل وبهت به كفتح، أي أبست به.

(٣) الناس نفاع الموت: معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٥.

(٤) النفس عزوف الوف: معجم مجمع الأمثال ص ٧٤٠.

(٥) نعم المجر أجل مستأخر: معجم مجمع الأمثال ص ٧٣٩.

(٦) نعم الدماء الأزم: معجم مجمع الأمثال ص

٧٣٨. (٧) ناصح أخاك الخيرا: يروى أيضا ناصح الخير أخاك، وكن منه على حذر اللسان: نصح: ٨/ ٣٥٥.

(٨) نزق الجحاق: اللسان: نزق: ٥٣/ ١ ويراد بالمثل المخاصمة في صفات الأشياء.

(٩) نجوت وأرمتهم مالكا: الصحاح واللسان: رهن: وقد نسب الجوهري إلى مقام بن مرة، أما ابن منظور فقد وافق الميداني في نسبة البيت إلى عبد الله بن همام السلولي.

رهنت وأرهنت وهو من قول عبد الله بن
هَمَام السُلُولِي.

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفَانِيهِمْ
نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالَكَا
وَيُرَوَّى وَأَرَهُنْهُمْ مَالَكَا، يُضْرَبُ لِمَنْ نَجَا
مِنْ هَلَكَةٍ نَشِبَ فِيهَا شُرَكَاءُهَا وَأَصْحَابُهَا.

٣٨٧٧- أَوْجِعْ نَكَةَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ يُرَى
فَاتَكَأَ قُرُوحًا يَلْعَدِي يَا عَمْرَا
لفظة: نَكَةُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجِعْ^(١).

يعني أَنْ الْقَرْحُ إِذَا قُشِرَتْ جِلْدَتُهُ كَانَ أَشَدَّ
إِيجَاعًا لِأَنَّهُ يَقْرَحُ ثَانِيًا. كَأَنَّهُ قِيلَ نَكَةُ الْقَرْحِ
مَعَ الْقَرْحِ أَيَّ مَعَ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَوْجِعْ.

٣٨٧٨- يَأْمَنْ يَسُومُ نَاجِرًا يَنَاجِرُ^(٢)
بِغٍ أَبَدًا تَأْمَنْ بِطَالِ الْعَاجِرِ
أَيَّ تَعَجِيلًا بِتَعْجِيلِ كَقَوْلِكَ يَدَا بِيدٍ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ بِأَيْعُكَ وَنَحْوِهِ. وَيُرَوَّى بِالرَّفْعِ.

٣٨٧٩- بِزَأْيِهِ أَكْتَفَى فَلَانَ مَا خَذَا
يَا صَاحِبِ نَغَمٍ مَغْلُوقِ الشَّرْبَةِ ذَا
لفظة: نَغَمٍ مَغْلُوقِ الشَّرْبَةِ هَذَا^(٣). الْمَغْلُوقُ

قَدْ حُذِيَ يَلْعَقُهُ الرَّكْبُ. وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْقَدْحِ.
أَيَّ يَكْتَفِي الشَّارِبُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِشَرْبَةٍ
وَاحِدَةٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْتَفَى بِرَأْيِهِ فِي
الْأُمُورِ.

٣٨٨٠- عَلَيْكَ بِالنَّزَائِعِ الْفَرَائِبِ
يَا نَاجِحًا وَمِلَّ عَنِ الْقَرَائِبِ

لفظة: النَّزَائِعُ لَا الْقَرَائِبَ^(٤). وَيُقَالُ
الْفَرَائِبُ لَا الْقَرَائِبَ. وَالنَّزَيْعَةُ الْغَرِيبَةُ وَهِيَ
أُنْجَبُ، وَالْقَرَائِبُ جَمْعُ قَرِيبَةٍ. وَالنَّزَائِعُ
نَصَبٌ بِتَقْدِيرِ تَزَوَّجُوا وَنَحْوِهِ. وَالْقَرَائِبُ
عُطْفٌ عَلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَنِي لَمْ تَلِدْهُ بَنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ
فَيَضُوى وَقَدْ يَضُوى رَدِيدُ الْقَرَائِبِ
٣٨٨١- أَلَسَّاسُ يَا هَذَا يَمَامَةٌ^(٥) فَلَا

تُسَفَّرُنْهُمْ وَأَقْعَلْنَ فَعِلًا عَلَا
الْيَمَامَةُ طَائِرٌ كَالْحَمَامَةِ وَهِيَ الَّتِي تَأْلِفُ
الْبُيُوتَ. يَعْنِي أَرْفَقْ بِهِمْ وَلَا تَفْرِهِمْ.

٣٨٨٢- عُذُّ بِالَّذِي عُوذْتُ يَا سَعِيدُ
إِنْ أَتَيْتَ زَاغَ عَادَةُ شَدِيدُ
لفظة: أَتَيْتَ زَاغَ الْعَادَةُ شَدِيدُ^(٦). وَيُرَوَّى

اِنْتَزَاعُ الْعَادَةِ مِنَ النَّاسِ ذَنْبٌ مُحْسُوبٌ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ الْفِطَامُ شَدِيدٌ. وَيُقَالُ الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ
خَامِسَةٌ.

٣٨٨٣- إِنْ أَلْنَدَا بَغْدَ السُّجَاءِ^(٧) قَالُوا
فَأَقْعَلْ كَذَا بِالسُّرِّ يَا بِلَالُ
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ. وَالنَّجَاءُ الْمُنَاجَاةُ.

يعني يَظْهَرُ الْأَمْرُ بَعْدَ الْإِسْرَارِ أَيَّ بَعْدَ مَا
أُخْفِيَ.

٣٨٨٤- فَلَانَ وَأَبْنَ عَمِّهِ يَا صَالِحُ
تَوَانٍ شَالَا مُخَقِّبٌ وَبَارِحُ^(٨)
الْقُوَّةُ التَّهَوُّضُ بِمَشَقَّةٍ وَالسَّقُوطُ أَيْضًا ضِدُّ

(١) نَكَةُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجِعْ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٤٢.

(٢) نَاجِرًا يَنَاجِرُ: انْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: نَجَرَ.

(٣) نَغَمٍ مَغْلُوقِ الشَّرْبَةِ هَذَا: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣٩.

(٤) النَّزَائِعُ لَا الْقَرَائِبِ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٢٣.

(٥) النَّاسُ يَمَامَةٌ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٢٥.

(٦) اِنْتَزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٢٧.

(٧) التَّنَادُّ بَعْدَ النِّجَاءِ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣١.

(٨) تَوَانٍ شَالَا مُخَقِّبٌ وَبَارِحُ: اللِّسَانُ وَالتَّاجِ: نَوَا - حَقَبٌ - بَرَحٌ.

يروم مثلها إلا البطل. والمُشنع القوي
القلب الشجاع.

٣٨٨٨. لَا تُشْنَعِينَ بَعْنٍ مِنَ الْخَيْرِ تُرِكَ
نُفْلَكَ شُرٌّ مِنْ خَفَاكَ قَاتِرُكَ^(١)
يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِعَنْ لَا يَعِينُهُ وَلَا
يَهْتُمُّ بِشَأْنِهِ.

٣٨٨٩. نَحْنُ بِأَرْضِ نَاؤَمَا سُوسٍ^(٥)
مِنْ أَرْضِ بَيْرُوتِ أَيْبَا أُنَيْسٍ
بعده، لولا عُقَابٌ صيدها السُّوسُ

المُسوس الذي لا يعده ولا يُعَذِّلُ به ماء
عذوبة. والسُّوس طائر يأوي الجبل أضخم
من العصفور ودون الحَجَلِ كبير الهامة،
يُضْرَبُ في موضع يطيب العيش فيه ولكنه
لا يخلو من ظالم يظلم الضعيف.

٣٨٩٠. وَالْآنَ لَا يُخَفَّاكَ يَا جَلِيلِسُ
نَحْنُ بِوَادِ عَيْشُهُ ضُرُوسُ^(٦)
الضُّرُسُ المَطَرَةُ القليلة. يُقال وقعت في
الأرض ضُرُوسٌ من مطرٍ إذا وقعت فيه قطع
متفرقة، يُضْرَبُ لِمَنْ يَقِلُّ خيره وإن وقع لم
يعم.

٣٨٩١. مِنَ الْخَبِيثِ أَتَفَرُّ أَيْبَا عَمِيرُ
نُفُورُ ظَنَبِي مَالُهُ زَوِيرُ^(٧)

وهو أيضاً سقوط نجم من المنازل في
المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه من المشرق
يُقابله من ساعته. والشُّول في الأصل
الارتفاع والنوق التي خَفَّ لبنها لارتفاع
الضُّرع بخفته. والإحقاب الوقوع والحصول
في الحقب وهو احتباس المطر. والبارح
الريح الحارّة في الصيف. والتقدير هما نَوَائِنُ
ارتفعا أحدهما مُحَقِّبٌ والآخر بارح،
يُضْرَبُ للرجلين لهما منزلة وشرف وجاه
ولكنهما متساويان في قلة الخير.

٣٨٨٥. مَا رُمْتُ عِنْدَ مَنْ عَدَا لَا يُفْضَلُ
نَشِيطَةً لِلرَّأْسِ فِيهَا مَأْكُلُ^(١)
النشيطه ما يصيبه الجيش من شيء قبل
الوصول إلى ساحة الحين. والرأس الرئيس،
والمأكل الكسب. أي شيء قليل ثم يطمع
فيه، يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ في طلب حقه بمن
يطعم في احتواء ماله.

٣٨٨٦. نَامَ عَصَامُ سَاعَةَ الرَّجِيلِ^(٢)
أَي زَامَ أَمْرًا قَسَاتَ يَا حَلِيلِي
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الأمر بعد ما ولى.

٣٨٨٧. وَهُوَ بِمَا يَزُومُهُ يَا مَنْ يَعْمي
نَامَ بَعَيْنِ الْأَمِينِ الْمَشْنَعِ^(٣)
يُضْرَبُ للرجل الضعيف يروم الأمور ولا

(٥) معجم مجمع الأمثال ص ٧٣١.

(٦) نحن بوادٍ عيشه ضُرُوس: بقول ابن الأعرابي
الضُرُوس هي الجود واحدتها ضُرُس. اللسان
ضُرُس: ١٢٠/٦ حيث يقول ابن منظور أن الضُرُس
هو المطر ههنا وههنا. أما الفراء فيقول: مررنا
بضُرُس من الأرض وهو الموضع يصيبه المطر يوماً
أو قدر يوم. المرجع نفسه: ١٢٠/٦.

(٧) يقال: ظني نفور ونيفور: شديد الفار.

(١) نشيطه للرأس فيها مأكل: معجم الأمثال ص
٧٣٦.

(٢) نام عصام ساعة الرحيل: معجم مجمع الأمثال
ص ٧٢٦.

(٣) نام بعين الأمن المشنع: معجم مجمع الأمثال
ص ٧٢٦-٧٢٧.

(٤) نعلك شرٌّ من خفاك خاترك: يروى أيضاً وبُ نعل
شرٌّ من الخفا.

زَوَيَر القوم زعيمهم. وأصله شيء يلقى في الحرب فيقول الجيش لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا. وقيل الزَوَيَر تصغير الزور. يُقال ما لفلان زور ولا صَيُّور أي رأي يرجع إليه. ومعنى المثل نفر نفور ظبي ماله مغفل وملجأ يرجع إليه، يُضْرَب في شدة البقار من ساء خلقه أو قوله.

٣٨٩٢. أَلْسَنُهُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَيْرِ عِلْمَةٍ أَلَزِنَغْ فَعَلَّ لِلْعَبْرِيِّ لَفْظُهُ: أَلْسَنُهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الزُّبْنِ^(١). أَلْسَنُهُ يَدُو السُّنَنِ. وَالزُّبْنُ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّمَا شَاءَتْ. يُقَالُ لَهُ أَرَبُ إِبِلُهُ وَهِيَ إِبِلٌ حَمَلٌ مُزْتَعَةٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو جَهْدَ عَيْشٍ وَعَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الرَّفَاهِيَةِ.

٣٨٩٣. ضَرَبَ وَخَجَوْ مِثْلَكَ قَدْ تَلَاقَى نَفْطٌ وَنُطُنٌ أَسْرَعَ اخْتِرَاقًا^(٢) يُقَالُ نَفْطٌ وَنُطُنٌ، وَيُرْوَى أَسْرَعَ بِصِبْغَةِ الْفَعْلِ الْمَثْنِ، يُضْرَبُ لِلشَّرِّينِ اخْتِلَاطًا.

٣٨٩٤. أَلْسَانُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا أَخْيَافًا^(٣) أَي فِيهِمْ يَا صَاحِبِي اخْتِلَافٌ أَي مُخْتَلِفُونَ. وَالْأَخْيَافُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ. وَالْخَيْفُ جَمْعُ أَخْيَفٍ وَخَيْفَاءُ. وَالْأَخْيَافُ جَمْعُ الْخَيْفِ أَوْ الْخَيْفِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ

اختلاف العينين. والتقدير الناس أولو أخْيَافٍ أَي اختلافات وإن كان المصدر لا يُثْنَى ولا يجمع لكن باختلاف الأنواع يجمع كالأشغال والعلوم، يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْأَخْلَاقِ.

٣٨٩٥. وَقِيلَ إِنَّ أَلْسَانَ أَيْضًا شَجَرَةٌ بَغْيِي^(٤) فَمَا عَسَى تَكُونُ أَلْسَمَةُ الْبَغْيِ الظُّلْمِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُمْ شَجَرَةً بَغْيٍ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمْ يَنْبُتُونَ وَيَمُوتُونَ عَلَيْهِ.

٣٨٩٦. ضَفَادُ الْبَطْنِ لَنَا قَدْ نَقْتُ فَأَطْعِمِي يَا مَنْ لَنَا قَدْ نَقْتُ لَفْظُهُ: نَقْتُ ضَفَادُ بَطْنِي^(٥). يُضْرَبُ لِمَنْ جَاعَ. وَمِثْلُهُ صَاحَتُ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ.

٣٨٩٧. أَسْعَرْنَا أَلْحَرْبَ يَا خَلِيمَةَ وَأَزْنَةُ الْعَدَاوَةِ الْتُبَيْمَةِ فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ نَارُ الْحَرْبِ أَسْعُرَ. كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ حَرْبًا أَوْقَدَتْ نَارًا لَتَصِيرَ عَلَامَةً لِلنَّاهِضِينَ فِيهَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾^(٦) الثَّانِي: التُّبَيْمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ^(٧). الْأَرْثَةُ وَالْإِرَاثُ اسْمُ لِمَا تَوَرَّثَ بِهِ النَّاسُ. أَي النَّمِيمَةُ وَقَوْدُ نَارِ الْعَدَاوَةِ.

٣٨٩٨. عَلَى أَلْسُكُوتٍ نَدَمٌ خَيْرٌ يُزَى مِنْ نَدَمٍ عَلَى مَقَالٍ قَدْ جَرَى

(١) ليلي الأخبيلية في حديثها مع معاوية عن توبة بن الحمير. انظر الأغاني: ١/ ٧٩ - ٨٠.

(٥) نقت ضفادع بطنه: في المثل أيضاً: أروى من النفاق وهو الضفدع اللسان: نقت.

(٦) سورة المائدة: ٦٤.

(٧) النيمة أرنه العداوة: انظر اللسان والتاج: ارن.

(١) السوء خير من خير أمارات الزبغ: مجمع الأمثال ص ٧٣٤.

(٢) مجمع الأمثال ص ٧٤١.

(٣) الناس أخْيَاف: اللسان والتاج: خيف.

(٤) الناس شجرة بغْي: المثل في المستقصى: ١/ ٣٥٢ وتمثال الأمثال: ١/ ٣٥٥ وقد تمثلت به

لفظة: التَّدَمُّ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ التَّدَمِّ عَلَى الْقَوْلِ^(١). لأن السكوت أكثر ما تجنيه النسبة إلى العيى والقول ربما جرّ القتل، يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَذَمِّ الْإِكْثَارِ. قال الشاعر:

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سَكُوتٍ مَرَّةً

وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

٣٨٩٩- أَنَحْسُ فَلَانًا إِنْ أَرَدْتُ عَمَلًا

الْخَسُ يُكْفِيكَ الْبَطِيءَ الْمُتَفِلًا^(٢)

يعني أن الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة.

٣٩٠٠- وَنِصْفُ عَقْلٍ بَعْدَ إِيمَانٍ أَلْفَتَى

قَالُوا مُدَارَاةَ الْأَتَامِ نَبَاتًا

لفظة: نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ^(٣). يُرَوَى هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ.

٣٩٠١- نَجَا ضَبَارَةً غَدَاةً جُدِعَا

جُدْرَةً قَاتَهُمَا مَا حَكَّوْهُ وَأَسْمَعَا

لفظة: نَجَا ضَبَارَةً لَمَّا جُدِعَ جُدْرَةً^(٤).

هما رجلان معروفان باللوم يُقال إنهما أَلَمَ مَنْ فِي الْعَرَبِ وَلَهُمَا حَدِيثٌ تَقْدَمُ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ.

٣٩٠٢- وَنَابِلٌ فَلَانٌ وَابْنُ نَابِلٍ^(٥)

أَيُّ حَاذِقٍ يَمِثْلُ أَبِيهِ الْفَاضِلِ

أَيُّ حَاذِقٍ وَابْنِ حَاذِقٍ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَذْقِ بِالنِّبَالَةِ وَهِيَ صِنَاعَةُ النَّبْلِ.

(٤) نجا ضبارة لما جدع جدرة: مجمع الأمثال ص ٧٢٨.
(٥) نابيل وابن نابيل: المثل في الصحاح واللسان: نبل.

(١) مجمع مجمع الأمثال ص ٧٣١.
(٢) الخس يكفيك البطيء المتفل: انظر في مجمع الأمثال ص ٧٣١.
(٣) نصف العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس: مجمع الأمثال ص ٧٣٧.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٣٩٠٣- أَنَسِبَ مِنْ ابْنِ لِسَانَ الْحُمْرَةِ^(١)

وَدَغَفَلَ صَاحِبُنَا ابْنَ سَمُرَةَ
ابن لسان الحمرة هو أحد بني تميم
اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه
واسمه ورقاء ابن الأشعر ويكنى أبا كلاب
كان وأبوه من أعرف الناس بالأنساب
وأعظمهم كبراً.

جراد القريني فنسبه دغفل حتى بلغ أباه
الذي ولده. فقال وولد جراد ولدين أما
أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأتتهما
أنت فقال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت في
نسبتي وكل أمر فأخبرني بأبي أنت متى
أموت. قال دغفل أما هذا فليس عندي
وقتلته الأزارقة.

٣٩٠٤- وَإِنِّي أَنَسِبُ مِنْ كَثِيرٍ^(٢)

إِذَا أَجِذْتُ وَصَفَ أَخْبَ الْجَوِزِ
هو من النسب إشارة إلى قول الشاعر:
وَكأن قُسا في عكاظ يخطب

وإبن المفع في البتمة يُسهب
وكان ليلى الأخيلى تندب
وكثير عزة يوم بين ينسب
ومن قطة ابن بكر أنسب
جند الكلام فأتقوا وأجبتوا
يُقال: أنسب من قطة^(٣). من النسبة.
وقد تقدّم ذكرها في أفعال من باب الصاد.

وأما دغفل فهو رجل من بني دغل بن
ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه
بالأنساب. زعموا أن معاوية سأله عن أشياء
فخبره بها. فقال له بم علمت قال بلسان
سؤل. وقلب عقول. على أن للعلم آفة
وإضاعة ونكد واستجاعة. فافته النسيان
وإضاعته أن تحدث به من ليس من أهله.
ونكده الكذب فيه. واستجاعته أن صاحبه
منهزم لا يشبع. وقيل هو دغفل بن حنظلة
الشدوسي أدرك النبي (ص) ولم يسمع منه
شيئاً ووفد على معاوية وعنده قدامة بن

(٢) أنسب من كثير: مجمع الأمثال ص ٧٣٥.

(٣) أنسب من قطة: مجمع الأمثال ص ٧٣٥.

(١) ابن لسان الحمرة: اسمه عبيد الله بن الحصين أو
ورقاء بن الأشقر كما في القاموس والمعارف.
والبيان والتبيين: ١٦٢/٣.

فملاً بها عَسَ المرأةُ رفعت صوتها وجمعت عليه الناس فسَمِي خَوْثَرَةٌ باسم هذا العضو. والحوثره في اللغة الكثرة.

٣٩٠٦. وَمِنْ يَسَارٍ وَكَذَا مِنْ أَغْنَى وَهُوَ مِنَ الصَّبْحِ يَرَى أَلَمَا

٣٩٠٧. وَمِنْ رُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا وَمِنْ تَرَابٍ إِذْ عَذَا سَفِيهَا

٣٩٠٨. وَمِنْ دُكَا وَجَرَسٍ وَجَلْجَلٍ وَالْحَوَزِ فِي جَوَالِقِ يَا أَبْنِ عَلِي

يُقَال: أَنْكَحَ مِنْ يَسَارٍ (٤). وهو مولى لبني تيم وكان جبهاء الأشجعي منحه غزاة فحبسها عنه.

فقال:

أمولى بني تيم أَلَسْتُ مُؤَدِّياً
مَنِيحْتَنَا فِي مَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ
فأجابه:

بلى سئؤذيتها إليك ذميمة
فتنكحها إذ أعوزتكَ المنائج
فقال:

ذكرت نكاح العنز حيناً ولم يكن
بأعراضنا من منكح العنز قادح
فلو كنت شيخاً من سواة نكحتها
نكاح يسار عنزها وهو سارح
وبنو سواة بن سليم من أشجع يُعَيَّرُونَ
بنكاح العنز، ويُقال: أَنْكَحَ مِنْ أَعْمَى (٥).

٣٩٠٥. أَنْكَحَ مِنْ خَوَاتٍ وَأَبْنِ الْغَزْرِ
كَذَاكَ مِنْ خَوْثَرَةِ الْمُبَرِّزِ

فيه ثلاثة أمثال الأول: أَنْكَحَ مِنْ خَوَاتٍ (١). هو ابن جبير صاحب ذات

اليحيين وقد مر ذكره في أفعل من باب الشين، الثاني: أَنْكَحَ مِنْ ابْنِ الْغَزْرِ (٢). هو

سعد بن الغز الإيادي. وقيل هو الحارث بن الغز وقيل غزوة بن أشيم

الإيادي وكان أوفر الناس متاعاً وأشدهم نكاحاً. زعموا أن غروسة زُفَّت إليه فأصاب

رأس عضوه جنبها. فقالت له أنهدني بالرُحبة ويُقال إنه كان يُستلقي على قفاه ثم

يُنْعِظُ فيجيء الفصيل فيحتك بمتاعه يظفُّه الجذَل الذي يُنْصَبُ في المعاطين ليحتك به

الجزبي وهو القائل:

ألا ربما أنعظت حتى إخاله
سينقذ للإنعاط أو يتمزق

فأعمله حتى إذا قلت قد ونى
أبى وتمطى جامحاً يتمطق

الثالث: أَنْكَحَ مِنْ خَوْثَرَةٍ (٣). هو رجل من بني عبد القيس اسمه زبيعة وهو كابن

ألغز حتى لقد قيل أوفر عضواً من خَوْثَرَةٍ. حضر سوق عكاظ فرام شِراءَ عَسَ من امرأة

فسامت سوماً غالياً فقال لها لماذا تُغالين بشمن إناء أملؤه بخوثرتي فكشف عن خوثرته

بسيط في ثمار القلوب: ١١١. والقاموس المحيط: ١٥٤/٣. واللسان والتاج: لغز.

(٤) انكح من يسار: الأغاني: ١٤٧/١٦ والمفضلات: ١٦٧ والحيوان: ٤٩١/٥.

(٥) انكح من أعمى: مجمع الأمثال ص ٧٤٣.

(١) انكح من خوات: معجم مجمع الأمثال ص ٧٤٣.

(٢) انكح من خوثره: المثل مع روايته في ثمار القلوب: ١١١.

(٣) انكح من ابن الغز: المثل مع روايته بالاخلاف

لنوفر غلمته، ويُقال: أنتم من الصُبح^(١).
لهتكه كل سترٍ وعدم كتمه شيئاً، وأنتم من
زُجاجة^(٢). على ما فيها لأن الزجاج جوهرٌ
لا يُكتم فيه شيءٌ إما في جرمه من الضياء،
ويُقال: أنتم من ثراب^(٣). يثبت عليه من
الأتار وأنتم من جُلجل^(٤). إشارة إلى قول
الشاعر:

فإنك ما ابني جنابٍ وجدتما
كمن دَبَّ يستخفي وفي الغنى جُلجلٌ
ويُقال: أنتم من دكاء، ومن جرس، ومن
جوزٍ في جوالتي^(٥).

٣٩٠٩. والآل بغد فنجبر أم هاني
أندم دوماً من أبي غبشان^(٦)

٣٩١٠. والكَسَمِي قَضِبَ مَرَا
وَشَيْخٌ مَهُوٌ^(٧) حَسْبَمَا أَسْتَقْرَأُ
أبو غبشان تقدّم في أفعال من باب الخاء،
وشَيْخٌ مَهُوٌ في أفعال من باب الخاء،
وقَضِبَ في باب اللام، وأما الكَسَمِي فهو
رجلٌ من كَسَعَ اسمه مُحاربٌ بن قيس وقيل
من بني كَسَعَ ثم من بني مُحارب واسمه
غابيد بن الحارث وحديثه مشهورٌ حيث كسر
قوسه بعد ما أصمى بها الوحش وهو لا

يعلم ثم تبين له ذلك فتدبّر على كسر القوس
فشذ على إبهامه فقطعها فضرب به المثل
قال الفرزدق لما طلق زوجته:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسَمِيِّ لَمَّا
غَدَت مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
وكانت جئتني فخرجت منها
كأدم حين لجّ به الضُّرارُ
ولو ضُتْ بها نفسي وكُفِّي

لكأن عليّ للقدّر اختيارُ
٣٩١١. أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ وَمِنْ غَزَالٍ
وَالْكَلْبُ عَنْ خَيْرٍ لَذَى السُّوَالِ

٣٩١٢. أَنُومٌ مِنْ عُثُودٍ وَهُوَ أَنُشْنُ
مِنْ مَرَقَاتٍ غَنَمٍ يَا حَسَنُ

٣٩١٣. وَبَرِحَ جَوْزِبٌ كَذَا وَالْعَزِيزَةُ
أَنُشْنُ مِنْ ظَرَبَانٍ فَاتَرَكُ خَبْرَةَ
يُقال: أَنُومٌ مِنْ الْفَهْدِ^(٨). لأنه أَنُومٌ
الخلق وليس كالكلب. لأن نوم الكلب
نُعاسٌ ونوم الفهد مُضَمَّتٌ وليس شيءٌ في
خُجَمِ الْفَهْدِ إِلَّا وَالْفَهْدُ أَثْقَلُ مِنْهُ وَأَحْطَمُ
لظهر الدابة، ويُقال: أَنُومٌ مِنْ غَزَالٍ^(٩). لأنه
إذا رضع أمه فروي امتلاً نوماً، ويُقال: أَنُومٌ
مِنْ كَلْبٍ^(١٠). ونومه مأخوذٌ من نُعَاسِهِ

(١) أنتم من الصُبح: حيون الأخبار: ٧٣/٢.

(٢) أنتم من زجاجة على ما فيها: انظره في الدرة
الفاخرة: ٣٩٢/٢ وأيضاً المستقصى: ٤٠٢/١
ونشال الأمثال: ٣٣٠/١ حيث يروى أنتم من
الزجاج.

(٣) أنتم من ثراب: المثل في المستقصى: ٤٠١/١
والدرة الفاخرة: ٣٩٢/٢ وجمهرة المسكوي:
٣١٥/٢.

(٤) أنتم من جلجل: مجمع الأمثال ص ٧٤٤.

(٥) أنتم من دكاء، ومن جرس، ومن جوز في

جوالتي: مجمع الأمثال ص ٧٤٤.

(٦) أندم من أبي غبشان: بضرب به المثل في
الخرسان وقد مر معنا. انظر ثمار القلوب ١٠٦
وأبو غبشان: من خراقة.

(٧) يقال: أندم من الكسمي وأندم من قضيب وأندم
من شيخ مهر.

(٨) التمثيل والمعاينة: ٣٥٨.

(٩) مجمع مجمع الأمثال ص ٧٤٧.

(١٠) مجمع مجمع الأمثال ص ٧٤٧.

وخولف في ذلك فقليل أيقظ من كلبٍ لأن
أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه
بقدر ما يكفيه للحراسة وإما المراد من نَعاسِهِ
في ما قالوا المطل في المواعيد، وقد تقدّم
خبر عبود في هذا الباب، ويُقال: أَنتَنُ مِنْ
مَرَقَاتِ الغنم ^(١). واحدها مَرَقَة وهي صوف
العجاف المرصّض منها يُقال كأنه ريح
مَرَق، ويُقال: أَنتَنُ مِنْ رِيحِ الجُوزِ ^(٢).
هو من قول الشاعر:

أُنْشِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنْنِي

مُشْنٍ عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الجُوزِ

ويُقال: أَنتَنُ مِنَ العَذِيرَةِ ^(٣). كناية عن

الخُرء وأصلها فناء الدار كان يُطرح بها حتى
سمي الخُرء عَذِيرَة، وأما قولهم: أَتَدَسُّ مِنْ
ظُرْبَانٍ ^(٤). فقليل معناه أَنتَنُ وقيل أَفْطَنُ لأن
الظُرْبَان يأتي جُحْر الضَب فيفعل ما تقدّم
ويدخل بين الإبل فيفرقها وهذه فطنة منه.

٣٩١٤. مِنْ جَيْئَالٍ أَتَبَشَّرُ لِلسَّوَالِ

يَأْخُذْهَا يَا صَاحِبَ أَخْبِيَالٍ

يُقال: أَتَبَشَّرُ مِنْ جَيْئَالٍ ^(٥). اسم الضبع

وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى
فتأكلها.

٣٩١٥. أَتُكِّدُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصُ وَتُكِّدَا

يَا صَاحِبَ تَالِيِ النُّجْمِ فِي مَا أُجِدَا

٣٩١٦. كَذَاكَ مِنْ أَحْمَرَ عَادٍ وَنَرَى

أَتَهُمْ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا أُتِرَا

يُقال: أَتُكِّدُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصُ ^(١). خُصَصَ

الكلب فتح عينيه مثل بَصَصَ وَيَصْبَصُ،

ويُقال: أَتُكِّدُ مِنْ تَالِيِ النُّجْمِ ^(٢). والمراد

بالنجم الثريا وتاليه الذُبران وتزعم العرب أن

الذُبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه

فأبت عليه وولّت عنه وقالت للقمر ما أصنع

بهذا السُنيروت الذي لا مال له. فجمع

الذُبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث

توجهت يسوق صداقها قدّامه يعنون القلاص

وأن الجدي قتل نعشاً فبناته تدور به تريده

وأن سُهَيْلاً رَكَّضَ الجوزاء فركضته برجلها

فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع

وسطها وأن الشُعْرَى اليمانية كانت مع

الشُعْرَى الشاميّة ففارقتهما وعبرت المجرة

فسميت الشُعْرَى العُبور فلما رأت الشُعْرَى

الشاميّة فراقها إياها بكّت عليها حتى

عَمِضَتْ عَيْنُهَا فسميت الشُعْرَى العَمِضَاء،

ويُقال: أَتُكِّدُ مِنْ أَحْمَرَ عَادٍ ^(٣). هو قدار بن

قُدَيْرَة قد مرّ ذكره في أفعَل من باب الشين.

والكلب يوصف بالنهم لأنه لا يشبع.

٣٩١٧. أَتُنْزَى مِنَ الطُّغْنِيِّ وَمِنْ جَزَادٍ

بَيْنَ الْأَسَامِ لَأَدَى الْعِجَادِ

٣٩١٨. مِنْ ضَيُونٍ وَمَجْبَرِيسٍ أَتُنْزَى يُرَى

كَذَا مِنَ الْعُصْفُورِ يَا أَبْنَ عَمْرَا

(٥) معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٦.

(٦) معجم مجمع الأمثال ص ٧٤٤.

(٧) اللسان: نجم: ٥٦٩/١٢.

(٨) أنكد من أحمر عاد...

(١) في اللسان مرق.

(٢) معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٧.

(٣) معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٨.

(٤) أندس من ظربان: يروى (أنتن من الظربان)

الحيوان: ٢٤٩/١.

٣٩١٩. كَذَلِكَ مِنْ ثِيَابِ بَنِي حَمَانَ
لِذَلِكَ مِنْهُ صُحُوبٌ أَلْوَانِي
يُقَالُ: أَتَزَى مِنْ ضَبُونٍ وَأَتَزَى مِنْ
هَجْرَسِي^(١). وَالضَبُونُ السُّتُورُ. وَالْهَجْرَسُ
هَذَا الدُّبُّ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَدُبُّ بِاللَّيْلِ لِحَارَاتِهِ
كَضَبُونٍ دُبٌّ إِلَى قَرْزَبٍ
وَالْمِرَادُ هُنَا التَّزَاءُ وَهُوَ الْبِفَادُ، وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: أَتَزَى مِنْ طَبِيٍّ وَأَتَزَى مِنْ جَرَادٍ^(٢).
فَهُوَ مِنَ التَّزَوَانِ وَالتَّزَوُ بِمَعْنَى التَّوْتُوبِ،
وَيُقَالُ: أَتَزَى مِنْ ثِيَابِ بَنِي حَمَانَ^(٣). تَقْدُمُ
الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ الْغَيْنِ،
وَيُقَالُ: أَتَزَى مِنْ غَضْفُورٍ^(٤).

٣٩٢٠. أَتَفَرِّمُ مِنْ أَرْبٍ^(٥) عَنْ كَرَامَةِ
وَهَكَذَا أَتَدُّ مِنْ نَعَامَةٍ^(٦)
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ أَرْبٍ تَقُورُ
لَأَنَّ الْبَعِيرَ الْأَرْبَ يَرَى طَوْلَ الشَّعْرِ عَلَى
عَيْنَيْهِ فَيَحْسِبُهُ شَخْصًا فَهُوَ نَافِرٌ أَبَدًا. وَقِيلَ
الْأَرْبُ مِنَ الْإِبِلِ شَرَّهَا وَأَنْفَرُهَا وَأَبْطُؤُهَا
سَيْرًا وَأَخْبَثُهَا، وَأَنْدَ فِي الثَّانِي بِمَعْنَى أَنْفَرِ

يُقَالُ نَدُّ الْبَعِيرِ يَنْدُ تُدَوْدَا إِذَا نَفَرَ.
٣٩٢١. لَكِنْ خُدَّ مِنْ لَنَا حَبِيبَةٍ
أَتَقَى مِنَ الْحِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ
٣٩٢٢. وَرَاخَةٌ وَالطُّسْتُبُ لِلْعُرُوسِ
وَدُمْعَةُ لِلْهَائِمِ الْيَتَامِ
٣٩٢٣. وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَتِلْكَ أَتَضَحُّ
مِنْ شَوْلَةٍ لِبُصْبَهَا إِذْ تَضَحُّ
يُقَالُ: أَتَقَى مِنْ مِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ^(٧). هِيَ الَّتِي
تَتَزَوَّجُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا فَهِيَ تَجْلُو مِرَاتَهَا أَبَدًا
لثَلَا يَخْفَى عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ. قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

لَهَا أَذُنٌ خَشِرٌ وَفَرَى أَسِيلَةٌ
وَحَدُّ كِمَرَةٍ الْغَرِيبَةِ أَسْحَجُ
وَأَمَّا قِيلَ: أَتَقَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(٨). لِأَنَّهُ
لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ عَلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ: أَتَقَى
مِنَ الدُّمْعَةِ^(٩) وَمِنَ الرَّاحَةِ وَمِنْ طُسْتُبِ
الْعُرُوسِ، وَيُقَالُ: أَتَضَحُّ مِنْ شَوْلَةٍ^(١٠).
كَانَتْ خَادِمَةً فِي إِحْدَى دُورِ الْكُوفَةِ كَانَتْ
تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْتَرِي بِدَرَاهِمٍ سَمْنًا فَيَتِمَّا
هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ وَجَدَتْ دَرَاهِمًا فَأَصَافَتْهُ

- (١) أَتَزَى مِنْ ضَبُونٍ وَأَتَزَى مِنْ هَجْرَسٍ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣٤.
- (٢) أَتَزَى مِنْ طَبِيٍّ وَأَتَزَى مِنْ جَرَادٍ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣٤.
- (٣) أَتَزَى مِنْ ثِيَابِ بَنِي حَمَانَ: بَنُو حَمَانَ (بَكْسَرُ الْحَاءِ). بَنُو كَعْبٍ بَنُ سَعْدٍ بَنُ زَيْدٍ مَنَافٍ بَيْنَ تَمِيمٍ بَنِ مَرْيَدٍ بَنِ أَدَى بَنِ طَانِجَةٍ بَنِ الْإِبَاسِ بَنِ مَضَرَ بَنِ نَزَارٍ بَنِ مَعَدٍ بَنِ عَدْنَانَ تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ. مَجْمَعُ قِبَالِ الْعَرَبِ: ٢٩٥/١. حَيْثُ تَجَدُّ بِمَعْضٍ الْمَصَادِرُ فِي الْحَاشِيَةِ.
- (٤) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣٤.
- (٥) أَنْفَرُ مِنْ أَرْبٍ: يَرَوِي أَيْضًا أَنْفَرُ مِنَ الظَّلِيمِ. الْحَيَوَانُ: ٢٢١/١.

- (٦) أَنْدَمُ مِنْ نَعَامَةٍ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٣٣.
- (٧) أَتَقَى مِنْ مِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٤٢.
- (٨) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٤٢.
- (٩) أَتَقَى مِنَ الدُّمْعَةِ وَمِنَ الرَّاحَةِ وَمِنْ طُسْتُبِ الْعُرُوسِ. مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ص ٧٤٢.
- (١٠) أَتَضَحُّ مِنْ شَوْلَةٍ: فِي الْقَامُوسِ: ٧٧٩/٢، شَوْلَةٌ أُمَةٌ رَعْنَاءُ لَعْدُونٍ كَانَتْ تَضَحُّ لِمَوَالِيهَا فَتَعُودُ تَصْبِحُهَا وَيَلَا عَلَيْهِمْ لَحْمُهَا، تَقِيلُ لِلنَّصِيجِ الْأَحْمَقِ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِجَةِ. انْظُرْ أَيْضًا السَّانِ: شَوْلُ وَالْيَانِ وَالْيَيْنِ: ٢٢٦/٢.

إلى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما
سمناً وردته إلى موالها فضربوها وقالوا أنت
هكذا تشتري كل يوم فتسرقين نصفه،
فضرب بها المثل ف قيل لها شؤلة الناصحة.
أَنْشَطُ مِنْ ظَنِّي بِلَيْلٍ مُفْجِرٍ^(١)
إِنْ زَارَتْ الْعَاشِقُ عِنْدَ الْسَّحْرِ
قيل ذلك لأنه يأخذه النشاط في القمر
فيلعب.

٣٩٢٤. أَنْجَبَ مِنْ عَاتِكَةٍ وَمَارِيَةٍ
كَذَاكَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ السَّامِيَةِ
٣٩٢٥. أَنْجَبَ مِنْ خَبِيْثَةٍ وَقَاطِمَةٍ
أَغْنِي أَبْنَةَ الْخُرْشِبِ يَا أَبْنَ سَالِمَةَ
فيهما خمسة أمثال الأول: أَنْجَبَ مِنْ
عَاتِكَةٍ^(٢). هي بنت هلال بن فالج بن
مُرَّة بن دُكْوَانَ السلميَّة ولدت لعبد مناف بن
قُصَيِّ هاشماً وعبد شمس والمُطَلِّب،
الثاني: أَنْجَبَ مِنْ مَارِيَةٍ^(٣). هي بنت عبد
مَنَاة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
وقيل هي دارميَّة ولدت حاجباً ولقيطاً ومُعَبِّداً
بني زُرارة بن عُذْس بن زيد مَنَاة بن دارم،
والثالث: أَنْجَبَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ^(٤). هي ابنة
عمرو بن عامر فارس الضُّخْيَاء ولدت
لمالك بن جَعْفَر بن كلاب أبا براء ومُلاعِب

الْأَيْثَةُ عَامِراً وَفَارِسَ قُرْزُولَ طُفَيْلِ الْخَيْلِ وَالِدِ
عامر بن الطُّفَيْل وربيعة المقترين ربيعة ونَزَالِ
المضيف سُلْمَى وَمُعُوذُ الْحَكَمَاءِ مُعَاوِيَةَ قَالَ
ليبد يفتخر بها، نحن بنو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ.
وقال أربعة لإقامة الوزن وإلا فهم خمسة،
الرابع: أَنْجَبَ مِنْ خَبِيْثَةٍ^(٥). هي بنت
رياح بن الْأَشْلِ الْغَنَوِيَّة أَنَاهَا أَبٌ فِي مَنَاهَا
فَقَالَ أَعَشْرَةُ هِدْرَةٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ ثَلَاثَةُ
كَعَشْرَةٍ ثُمَّ أَنَاهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ
فَقَضَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ إِنْ عَادَ ثَالِثَةُ
فَقُولِي ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ ثَلَاثَةُ
كَعَشْرَةٍ فَوَلَدَتْهُمْ وَبِكَلِّ وَاحِدٍ عِلَامَةً وَلَدَتْ
لِجَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ خَالِداً الْأَصْبَغَ وَمَالِكا
الطَّيْثَانَ وَرَبِيعَةَ الْأَحْوَصَ أُمَّا خَالِدٌ فَيَسْمَى
الْأَصْبَغَ لَشَامَةٍ بِيضَاءَ كَانَتْ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ.
وَأُمَّا مَالِكٌ فَسَمِيَ الطَّيْثَانَ لِأَنَّهُ كَانَ طَائِرِي
الْبَطْنِ، وَأُمَّا رَبِيعَةُ فَسَمِيَ الْأَحْوَصَ لِصُغُرِ
عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا مَخِيطَتَانِ، وَالْخَامِسُ: أَنْجَبَ
مِنْ قَاطِمَةٍ بِنْتَ الْخُرْشِبِ الْأَنْمَارِيَّةِ^(٦). نسبة
إلى أُنْمَارٍ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غُطَفَانَ وَلَدَتْ
الْكَمَلَةَ لِزِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَهُمْ رَبِيعُ الْكَامِلِ
وَقَيْسُ الْجِفَافِ وَعُمَارَةُ الْوَقَّابِ وَأَنْسُ
الْفَوَارِسِ. قيل لها أي بنيك أفضل فقالت

(٥) أنجب من خبيثة: بروي: أنجب من خبيبة أيضاً:
انظر المستقصى: ٣٨٣/١، والدرة الفاخرة: ٢/
٤١١ وجمهرة العسكري: ٣٢٦/٢، والأغاني
٣٠/١٦.
(٦) قاطمة بنت الخرشب الأنمارية: سبق التعريف
لها. المثل في المستقصى: ٣٨٣/١ والدرة:
٤١٠/٢ وجمهرة العسكري: ٣٢٥/٢ وتمثال
الأشال: ٣٢٠/١.

(١) معجم مجمع الأمثال ص ٧٣٦.
(٢) معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٩.
(٣) معجم مجمع الأمثال ص ٧٢٩.
(٤) بيت لبيد في أرجوزته التي أنشدها أمام
النعمان بن المنذر وأولها:
لا تزجر الفتيان عن سوء الرعة
يارب هيجا هي خير من دعة

الرّبيع لا بل قيس لا بل عماره لا بل أنس
ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل .
ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة :

٣٩٢٦- وَهِيَ غَذَتْ أَنْعَمَ مِنْ خِيَانَا

وَمِنْ خُرْنَمَ مَنْ تَسَامَى شَانَا

فيه مثلان الأول : أَنْعَمَ مِنْ خِيَانِ أَخِي
جَابِر^(١) . كان رجلاً من العرب في رخاء من
العيش ونعمة من البدن وكان ينادم الأعشى
فضرب به المثل في قوله :

شَاءَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

ويوم حيان أخيه جابر

وإنما أضافه إلى أخيه لاضطرار القافية
وحيان كان جليلاً ولم يكن جابر مثله
فغضب وقال كأنني لا أعرف إلا بأخي ،
والثاني : أَنْعَمَ مِنْ خُرْنَمَ^(٢) . هو ابن
خليفة بن سنان بن حارثة المُرِّي كان متنعماً
فسمي خُرْنَمًا الناعم . سأله الحجاج عن
تنعمه قال لم ألبس خلقاً في شتاء ولا جديداً
في صيف . فقال له فما النعمة قال الأمن
لأنني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش . قال
زدني قال الشباب لأنني رأيت الشيخ لا ينتفع
بشيء . قال زدني قال الصحة لأنني رأيت
السقيم لا ينتفع بعيش . قال زدني قال الغنى
فلنني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش . فقال
زدني قال لا أجد مزيداً .

لَكِنْ غَدَا أَنْجَبَ مِنْ يَرَاغَةِ^(٣)
قَلْبِي الَّذِي بِهَا تَهْوَى أَضَاعَةُ
أَنْجَبَ مِنَّا مَعْنَاهُ أَجْبَنَ وَأَضْعَفَ قَلْبًا .
والبراعة القَصَبُ ، وقيل النعامة وقيل الجُزْمَارُ
لأنه أجوف .

٣٩٢٧- وَهُوَ يُزِي أَنْخَى مِنْ أَلْدِيكِ عَلَى^(٤)
مَنْ رَامَهَا يَوْمًا بِسُوءٍ وَقَلَى
أَنْخَى هُنَا مِنَ النخوة .

٣٩٢٨- بِذِرِّي الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي جَوَارِي
أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ بِلَا إِنْكَارِ

٣٩٢٩- وَوَضَحَ الشُّهَارُ وَهُوَ أَنْضَرُ
مِنْ رَوْضَةِ خُلُقًا ذَكَرَ بَا عَمُرُ

يُقَالُ : أَنْوَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَمَنْ وَضَحَ
الشُّهَارُ ، وَأَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ^(٥) . وكلُّه ظاهر .

٣٩٣٠- أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ قَطْرِ الْبُذَى
وَالْبَلْبَلَةُ الْمَاطِطَةُ أَفْهَمُ أَبْدَا

٣٩٣١- وَلَا أَقُولُ مِنْ ذُبَابِ أَنْدَى
فَلِإِنْ هَذَا الْخَقِيرُ جَدَا

يُقَالُ : أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ ، وَمِنْ الْقَطْرِ ،
وَمِنَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِطَةِ ، وَمِنَ الذُّبَابِ^(٦) .

٣٩٣٢- مَسَامَةُ أُنْأَى مِنَ الْكُؤَاكِبِ
وَأَنْ ذَا جُودَا لِكُلِّ طَائِبِ

٣٩٣٣- أَنْفَعُ وَأَبَا مِنْ سِنَانِ أَبْدَا
وَخَارِقِ وَإِزْرَةِ لِمَنْ غَدَا

٣٩٣٤- وَبِزْمِ كَذَا زَيْنِ خِيَاطِ
مَشَى أَرَى إِلَى جَمَاهُ خَاطِي

(٤) معجم مجمع الأمثال ص ٧٣١ .

(٥) معجم مجمع الأمثال ص ٧٤٧ .

(٦) معجم مجمع الأمثال ص ٧٣٣ .

(١) معجم مجمع الأمثال ص ٧٣٩ .

(٢) المثل في الأعلام : ٣٠٤ / ٢ وجمهرة الأنساب :

٢٥٢ والتاج خرم .

(٣) من يراعه : في الأصول أنجب بالجمع تصحيف .

ذَنْبٍ وَمِنْ غَيْرِ الْفَلَاةِ^(٣). هذا من قولهم
نَشَطَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى
إِذَا ذَهَبَ. وَمِنْهُ تَوَرَّ نَاشِطٌ إِذَا كَانَ بِهِذِهِ
الصفة.

٣٩٣٧- أَنْفَسَ مِنْ جَعَالٍ قُرْطَنِي مَارِيَّةَ^(٤)
لَهُ تَنَائِي لِإِلَاقِيهِ الْبَاقِيَةِ
يعنون قولهم خذوه ولو بقرطني مارية.

يُقَالُ: أَنَاى مِنَ الْكَوْكَبِ، وَأَنْفَذَ مِنْ
بَيْتَانِ، وَمِنْ خَارِقٍ، وَمِنْ خَيْطٍ، وَمِنْ
إِبْرَةٍ^(١) وَمِنْ الذَّرْهَمِ.

٣٩٣٥- أَنْطَقَ مِنْ سَحْبَانٍ بَلَّ وَقَسَّ

أَعْنِي أَبْنَى سَاعِدَةً دُونَ لَبْسٍ

٣٩٣٦- أَنْشَطَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ غَيْرِ الْفَلَاةِ

كُلُّ أَمْرٍ قَدْ نَالَ مِنْهُ أَمَلًا

يُقَالُ: أَنْطَقَ مِنْ سَحْبَانٍ وَمِنْ قَسٍّ بَيْنَ

سَاعِدَةٍ^(٢). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَبْلَغَ مِنْ

قَسٍّ وَأَخْطَبَ مِنْ سَحْبَانٍ، وَيُقَالُ: أَنْشَطَ مِنْ

(٣) أنشط من ذنب ومن هير الفلاة: مجمع الأمثال: ص ٧٣٥.

(٤) أنفس من قرطني مارية: مارية بنت ظالم بن وهب: من ربات الشراء والبسار، أهدت إلى الكمية قرطبيها وعليهما قوتان كييفتي حمام لم ير الناس مثلهما، ولم يدروا ما فيمتسما. انظر أعلام النساء: ١١/٥ والأغاني: ١٦٧/١٩ وثمار القلوب: ٥٠٥ وروى خذوه ولو بقرط مارية: ثمار القلوب: ٥٠٥.

(١) مجمع مجمع الأمثال ص ٧٢٦.

(٢) أنطق من سحبان ومن قس بن ساعدة: ثمار القلوب: ٧٩ حيث يذكر قول حميد الأرقط: أنا وما داناء سحبان وأبلى بيانا وعلمما بالذي هو قائل وأيضا نفس المرجع ٩٥ حيث يذكر قول الأعشى: وأخطب من قس وأمضى إذا مضى من الريح إذ مس النفوس نكالها

في أمثال المولدين من هذا الباب

٨. مَنْ أَمْ بَخْرًا يَزْتَجِي بِئُهُ أُنْزِلَ
بِئُهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ نَزَلَ^(٨)
٩. يَنْظُرُ مَنْ يَمْدَحُهُ فِي الْمَجْلِسِ
نَظْرَ الشَّجِيعِ لِلْغَرِيمِ الْمَغْلِبِ^(٩)
١٠. وَهُوَ نَظِيفٌ الْقَدْرُ أَيُّ بَخِيلٍ
لَا عَاشٍ فِي الْأَثَامِ يَا حَلِيلُ^(١٠)
١١. نَعُودُ بِإِلَهِ مَنْ جَسَابٍ
يَزِيدُ قَهْوَةً الْحُسَابِ^(١١)
١٢. عَافِيَتِي الثُّوبُ الَّذِي بِهِ الْعُلَى
إِذَا عَلَى الْكَفَّافِ كَانَتْ أَسَدَلَا^(١٢)
١٣. مَا زَالَ أَرْحَامُ الْقِيَانِ ذَارَا
بِهَا تُحَلُّ تُطْفَأُ الشُّكَازَى^(١٣)
١٤. إِنْ الشُّكَّاحُ يُفِيدُ الْحُبَّ فَلَا
تُشْكَخُ حَبِيبًا إِذْ يَرَى مُبْتَذَلَا
١. نَزَلْتُ عِشْدِي لِأَتَخَافِي ضَلِيمَا
إِذْ يُسَلِّمُ نَزَلْتُ سُلَيْمَى^(١)
٢. نَحْنُ بِمَا بَيْنَكَ رَأَيْنَاهُ عَلَى
صَنِيعَةِ حُبْلَى مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا^(٢)
٣. يُقَالُ بِنَعْمٍ صَاحِبُ الشُّهُوَاتِ
يَا صَاحِ غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ مَنَاءِ^(٣)
٤. يَا جَلُّ بِنَعْمٍ مَشِيكَ الْهَدْيَةِ
أَمَامَ حَاجَةِ لَدَى الْبَرِيَّةِ^(٤)
٥. وَالْمَالُ بِنَعْمٍ الْعَزْوَءُ لِلْمَرْوَةِ
بِهِ الْفَتَى يَذْفَعُ كُلَّ حِيلَةٍ^(٥)
٦. نَشَأُ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نُوحٍ
زَيْدٌ عَلَى فِغْلٍ لَهُ قَبِيحٌ^(٦)
٧. إِنْ بَقِيَ الْمَرْءُ مِنْ ذَلِكَ
فَلْيَجْتَثِبْ ذُو الْعَقْلِ مَا أَذْلَهُ^(٧)

- | | |
|---|---|
| (٨) لفظة: نَزَلْتُ عَلَى بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ. | (١) لفظة: نَزَلْتُ سُلَيْمَى بِسَلِيمٍ. |
| (٩) لفظة: نَظْرَ الشَّجِيعِ إِلَى الْغَرِيمِ الْمَغْلِبِ. | (٢) لفظة: نَحْنُ عَلَى صَنِيعَةِ الْحُبْلَى يُعْزَبُ فِي الْخَطَرِ. |
| (١٠) يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ. | (٣) فِي الْمَثَلِ «الْبَصْرَةُ عَوْضُ الطَّرْفِ». |
| (١١) لفظة: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ جَسَابٍ يَزِيدُ. | (٤) لفظة: بِنَعْمٍ الْمَشِيَّ الْهَدْيَةِ أَمَامَ الْحَاجَةِ. |
| (١٢) لفظة: بِنَعْمٍ الثُّوبُ الْعَافِيَةُ إِذَا أَسْدَلَتْ عَلَى الْكَفَّافِ. | (٥) لفظة: بِنَعْمٍ الْعَزْوَءُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ. |
| (١٣) لفظة: تُطْفَأُ الشُّكَازَى فِي أَرْحَامِ الْيَتِيمَانِ. | (٦) لفظة: نَشَأُ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. |
| | (٧) لفظة: بَقِيَ الْمَرْءُ مِنْ ذَلِكَ. |

- ١٥- أَلْقَدْ صَابُونَ الْقُلُوبِ قَالُوا
وَأَلْقَلَةُ الْمُثَلَّةُ يَا بِلَانْ
١٦- النَّاسُ أَتْبَاعَ لِمَنْ كَانَ عَلَبْ
وَمَنْ أَحَادِيثُ يَرَى فِيهَا عَجَبْ^(١)
١٧- وَالنَّاسُ بِالزَّمَانِ قِيلَ أَتَبَهُ
مِنْهُمْ يَا بَاءَ لَهُمْ يَا أَتَبَهُ^(٢)
١٨- وَمَنْ عَلَى وَبَيْنِ الْمُلُوكِ وَكَذَا
النَّاسُ بِالنَّاسِ يُقَالُ فَخَذَا^(٣)
١٩- وَمَنْ عَبِيدُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ
فَجَدَ بِإِحْسَانٍ عَلَى الْإِنْسَانِ^(٤)
٢٠- أَلْنَضْعُ فِي الْخَلْوَةِ وَهُوَ فِي الْمَلَأِ
يَا جِلْ تَقْرِيعَ يَشِينُ مَنْ عَلَا^(٥)
٢١- وَإِنَّمَا النَّسِيئَةُ الْإِنْسِيَانْ
فَبِغِ يَنْقَدِ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ^(٦)
٢٢- إِذَا غَيْرَتْ فَأَجْعَلِ الْكُكَايَةَ
بِقَدْرِ مَا كَانَتْ بِهِ الْجَنَائِيَةِ^(٧)
٢٣- الرِّيحُ فِي فِي وَكُمِّي فِيهِ
نَابِي لَقَدْ خَضِرَتْ مَا تَبْغِيهِ^(٨)
٢٤- دَهَبْتُ لِلْحَجِّ وَقَدْ سَاءَ الْعَمَلُ
أَتَفَقْتُ مَا لِي وَالَّذِي حَجَّ الْجَمَلُ
٢٥- دَعِ الَّذِي أَبْدَى مَثَاباً إِذْ عَزَلَ
أَتَجَسَّ مَا يَكُونُ كَلْبٌ إِذْ عُيِلَ^(٩)
٢٦- أَذْبَنِي دَفَرِي الَّذِي يَمُرُّ
بِنَعْمٍ مُؤَذَّبِ الْأَتَامِ الدَّفَرُ^(١٠)

(١) فيه مغلان الأول الناس أتباع من غلب والثاني

الناس أحاديث.

(٢) لفظ: الناس يزمانهم أَتَبَهُ مَثَ بِأَبَائِهِمْ.

(٣) فيه مغلان لفظ الأول الناس على بين الملوك.

(٤) لفظ: الناس غيب الإحسان.

(٥) الصَّخْ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعَ.

(٦) لفظ: النسيئة نسيان.

(٧) لفظ: الككاية على قدر الجنائية.

(٨) لفظ: الثاني في كُمِّي والريخ في كُمِّي قاله زمام
للمشركل وقد أواده على الخروج معه.

(٩) لفظ: التجسس ما يتكون الكلب إذا اغتسل.

(١٠) لفظ: بنم المؤذب الدفر.

الباب السادس والعشرون في ما أوله واو

أراد هل بيع فأكل ثمنه» ثم استقبلتهما جنازة فقال له شَنْ أَحْيَ مَنْ عَلَى هذا النعش أم ميت «وإنما أراد هل له عقب يحيا به ذكره» فلما بلغ الرجل وطنه وعدل بشَنْ إِلَيْهِ سَأَلَتْهُ بنت له اسمها طبقة عنه فعرفها قصته وجهله عندها فقالت يا أبت ما هذا إلا فِطْرُ دَاوٍ وفسرت له أغراض كلماته فخرج إلى شَنْ وحكى له قولها فخطبها فزوجه إياه وحملها إلى أهله فلما رأوها وعرفوا ما حوته من الذهاء والفيطنة قالوا وافق شَنْ طبقة فذهبت مثلاً.

٣٩٣٩- قَدْ وَفَّعَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ مُشْكِلٍ
مِنْ شَرِّكَرٍ فِي سَلَى لِلْجَمَلِ
لفظه: وَفَّعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ.
السلى^(١) ما تُلقِيهِ الناقة إذا وضعت وهي جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي إن نُزِعَتْ عن وجه الفصيل ساعة يولد وإلا قتلته وكذا إذا انقطع السلى في البطن فإذا

٣٩٣٨- سَعَدُ وَسَعْدَى اسْتَوَيَا فِي طَبَقَةٍ
فَقُلْتُ قَدْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً^(١)
يُضْرَبُ لِلشَّيْثَيْنِ يَتَفَقَّانِ. قيل كان لقوم وعاء من آدم فتشَّنَّ فجعلوا له طبقاً فوافقه فقيل المثل. وقيل طبقة قبيلة من إياد كانت لا تُطَاقُ فوقع بها شَنْ بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دُعَيْبِ بن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار فانتصف منها وأصابته منه فصار مثلاً للمتفقيين في الشدة وغيرها. وقيل شَنْ رجل من ذهاة العرب وكان ألزم نفسه أن لا يتزوج إلا بامرأة ثلاثه فكان يجوب في البلاد في ارتياد طلبته فوافق في بعض أسفاره رجلاً إلى بلاد ذلك الرجل وهما راكبان فقال له شَنْ أتحمِلُنِي أم أحملك فاستجله الرجل «وإنما أراد أتحدثني أم أحدثك لنميط عنا كلال السفر» وقال له وقد رأيا زرعاً مستحصداً أأَكِلُ هذا الزرع أم لا. «وإنما

مجمع الأمثال: ٧٧٦.
(٢) المثل في حياة الحيوان للدميري: ٣٤١ مجمع
مجمع الأمثال: ٧٩١.

(١) المثل في زهر الأكم: ٦٣/٣ والفاخر وجمهرة ابن دريد: ٩٩/١ وجمهرة العسكري: ٢٤٦/٢ وفصل المقال: ٢٦٢ حيث يروي: «وافق شَنْ طبقة». والتاج واللسان والقاموس: شَنْ. مجمع

خرج سلم الولد والناقعة وإذا انقطع هلكا، يُضْرَبُ في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا سلى له فأراد أنهم وقعوا في شر لا مثل له.

٣٩٤٠. وَقَعُوا فِي أَمٍ جُنْدَبٍ^(١) وَفِي تَحْوَطٍ مِنْ قَرْطِ أَذَاهُ الْمُتَشَلِّفِ فِيهِ مَثَلَانِ اخْتَلَفَ فِي الْأَوَّلِ فَقِيلَ أَمٍ جُنْدَبٍ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي ظِلْمٍ وَشَرٍّ. وَيُرْوَى وَقَعُوا بِأَمٍ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ وَأَشْدُّ:

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَصْطَلَبُوا بِهِ نَهَاراً وَلَمْ نَظْلِمَ بِهِ أَمٍ جُنْدَبٍ أَيْ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ. قِيلَ جُنْدَبُ اسْمٌ لِلْجَرَادِ وَأَمَّهُ الرَّمْلُ لِأَنَّهُ يُرَبِّي بَيْضَةً فِيهِ وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَقَعَ فِي الشَّدَةِ. وَقِيلَ هُوَ فَعَلٌ مِنَ الْجُنْدَبِ أَيْ وَقَعُوا فِي الْقَحْطِ، وَالْمَثَلُ الثَّانِي بِمَعْنَى سَنَةِ جَدْبَةٍ. يُقَالُ وَقَعُوا فِي تَحْوَطٍ وَتَحِيطٍ وَتَحِيطٌ بِكسر التاء إِتْبَاعاً أَيْ سَنَةِ مَجْدِيَّةٍ تَحِيطُ بِالْأَمْوَالِ.

٣٩٤١. كَذَبَا وَادِي جُنْدَبَاتٍ وَقَعُوا وَالْأَهْلِيْعَيْنِ فَاعْتَزَاهُمْ هَلْعٌ فِيهِ مَثَلَانِ أَيْضاً الْأَوَّلُ: وَقَعُوا فِي وَادِي جُنْدَبَاتٍ^(٢). بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعُ جُنْدَبَةٍ. وَيُرْوَى بِالذَّالِ مِنْ جَذَبِ الصَّبِيِّ إِذَا فَطَمَهُ

وهو يصُفُّ عليه ويشْتَدُّ وربُّمَا يَهْلِكُ. وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُنْدَبِ يُقَالُ جُنْدَبَتُهُ الْحَيَّةُ إِذَا نَهَشَتْهُ وَيُرْوَى خَذَبَاتٍ بِالْخَاءِ وَالذَّالِ أَيْ شِدَائِدُ مَنَكْرَةٍ مِنَ الْخَذْبِ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَلِمَنْ جَارَ عَنِ الْقَصْدِ أَيْضاً وَالثَّانِي: وَقَعُوا فِي الْأَهْلِيْعَيْنِ يُقَالُ عَامٌ أَهْيَعٌ إِذَا كَانَ مُخْصِيباً كَثِيرَ الْعُشْبِ، يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ. وَتَنْبِيْهُ عَلَى مَعْنَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَقِيلَ الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ.

٣٩٤٢. وَقَعُوا فِي دُوْكَةٍ وَبُوخٍ وَلَمْ تُفِذْهُمْ كَثْرَةُ الصَّرِيخِ دُوْكَةٌ يُرْوَى بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا. وَبُوخٌ بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ وَهُمَا الْإِخْطِلَاطُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَبَاتُوا يَذُوْكُونَ» أَيْ بَاتُوا فِي إِخْطِلَاطٍ وَذُورَانٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي شَرٍّ وَخُصُومَةٍ.

٣٩٤٣. كَذَلِكَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَفِي أَمٍ حَبْوَكِرٍ وَأَمْرٍ مُتَشَلِّفٍ فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: وَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَتَحَيَّبٍ وَتَهْلُكٍ^(٤). بِوزن تَفْعَلُ فِي الْجَمِيعِ بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَكسر العين غير مصروف. وَمَعْنَى جَمِيعِهَا الْبَاطِلُ. وَعَدَمُ صَرْفِهَا لَوْزْنِ الْفِعْلِ وَالتَّعْرِيفِ، الثَّانِي: وَقَعُوا فِي أَمٍ حَبْوَكِرٍ وَأَمٍ حَبْوَكِرَى وَأَمٍ حَبْوَكِرَانٍ^(٥).

(٤) المثل في فصل المقال: ٤٦٦. واللسان والتاج: خلل وأيضاً الصحاح للجوهري ومعجم مجمع الأمثال: ٧٩٣.

(٥) ويروي أيضاً حباء فلان بام حَبْوَكِرَى. أي الداعية. المرجع نفسه: حَبْرٌ: ١٦٢. مجمع مجمع الأمثال: ٧٩٢.

(١) المثل هو «وقعوا في أم جُنْدَبٍ» مجمع مجمع الأمثال: ٧٩١. جبهة العسكري: ٢٤٥/٢. وفصل المقال: ٤٦٩.

(٢) انظره في فصل المقال: ٤٦٦. مجمع مجمع الأمثال: ٧٩٣.

(٣) (المثل في اللسان): ٤٣٠/١٠. مجمع مجمع الأمثال: ٧٩٢.

وتحذف أم فيقال وقعوا في خبرك وأصل
الحبوك الرمل يُضَلُّ فيه. يُضْرَب لمن وقع
في داهية عظيمة.

٣٩٤٤. وَفِي ثَغْلَسَ وَفِي عَاثُورٍ
شَرَّ كَذَا يُقَالُ فِي عَاثُورٍ
فيه مثلان الأول: وَقَعُوا فِي ثَغْلَسَ^(١).

بوزن تُضَلُّ المتقدم أي وقعوا في داهية
مُكْرَبة. والأصل فيه أن الغارات كانت تقع
بكرة بقلس، الثاني: وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرُّ
وَعَاثُورٍ شَرُّ^(٢). أي وقعوا في شر لا
مُخْلَصَ لهم منه. والعاثور المهلكة من
الأرضين وما أعد ليقع فيه آخر والثر.

٣٩٤٥. وَضَلَعَ مُنْكَرَةً وَخَرَةً
رُجْبِيلَةً تَهْلِكُ فِيهَا الْحَرَّةُ
فيه مثلان الأول: وَقَعُوا فِي ضَلَعَ مُنْكَرَةً
يُضْرَب لمن وقع في مكروه، الثاني: وَقَعُوا
فِي خَرَةٍ رُجْبِيلَةٍ^(٣). يُقَالُ خَرَةٌ وَجَلَاءٌ وَرُجْبِيلَةٌ
وَرَجُلِي إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةُ الْأَحْجَارِ يَشْتَدُّ فِيهَا
الشمي.

٣٩٤٦. وَهُوَ أَرْجَاؤُهُمَا تَرَاثَ
بِهِمْ فَكَمْ بِذَا قَسَاءَ آمَتْ
لفظة: وَقَعُوا فِي هُوَةٍ تَتَرَامَى بِهِمْ
أَرْجَاؤُهَا. أي نواحيها. أنشد ابن الأعرابي.

وَأَسْعَتْ قَد طَارَتْ قَنَارُغُ رَأْسِهِ
دَعَوْتُ عَلَى طُولِ الْكَرَى وَدَعَانِي
مَطُوتٌ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَأَنَّهُ
أَخُو سَبَبٍ يَزْمِي بِهِ الرُّجُوبَانِ
أَي كَأَنَّهُ فِي بَثْرٍ يَضْرِبُ بِهِ رَجَواها مَثَا بِهِ
من الثعاس.

٣٩٤٧. كَذَاكَ فِي أُمِّ غُبَيْدٍ أَضْبَحَا
خَلَلَتْهَا تُبْدِي بِذَا تَصَابِحَا
لفظة: وَقَعُوا فِي أُمِّ غُبَيْدٍ تَصَابِحُ حَيَاتِهَا.
أَي وقعوا في داهية. وَأَمَّ غُبَيْدٌ كَنِيَّةُ الْفَلَاةِ.

٣٩٤٨. وَوَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ مِنْ شَرِّهِ
يَا وَيْلَهُ وَلَمْ يَجِلْ عَنْ شَرِّهِ
لفظة: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ^(٤). الْوَرْطَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي تَطْمَتُنْ لَا طَرِيقَ فِيهَا. وَوَرْطَةُ
وَأَوْرَطُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ، يُضْرَبُ فِي
وقوع القوم في الهلكة.

٣٩٤٩. وَوَقَعُوا فِي أُمِّ خَثُورٍ^(٥) عَلَى
مَا قِيلَ لَا فِي بَغْمَةٍ ذَاتِ عِلَا
مثال ثُورٍ وَيُثَوِّرُ أَي فِي نَعْمَةٍ وَقِيلَ فِي
داهية.

٣٩٥٠. فِي بَيْتِ رَأْسِي وَسَوَائِهِ لَقَدْ
وَقَعْتُ حِنْدَ رَأْسِي سَامِي الرُّوْثِ
لفظة: وَقَعَ فَلَانٌ فِي بَيْتِ رَأْسِي وَفِي
سَوَاءِ رَأْسِي^(٦). إِذَا وَقَعَ فِي النِّعْمَةِ. وَقِيلَ

(١) المثل في اللسان: غلس ١٥٦/٦. مجمع معجم
الأمثال: ٧٩٢.

(٢) عاثور من عثر. والمثل في نفس المرجع: ٤/
٥٣٩. مجمع معجم الأمثال: ٧٩٣.

(٣) المثل في اللسان رجل: ٢٦٩/١١. مجمع معجم
الأمثال: ٧٩٢.

(٤) رواه المفضل بن سلمة. اللسان: ورط: ٧/
٤٢٥. مجمع معجم الأمثال: ٧٩١.

(٥) المثل في اللسان والتاج: خثر. وأم خثور لها
دلالات مختلفة. فهي الفصع والبقرة والناحية
والصحاري والإست وأست الكلية والشجرة
الرخوة. مجمع معجم الأمثال: ٧٩٢.

(٦) المثل في اللسان: سواء: ٤١٣/٤. وفصل
المقال: ٢٧٨. وجمهرة المسكري: ٢/٢٤٤.
مجمع معجم الأمثال: ٧٩١.

بسي رأيه عدد شعر رأسه من الخير. وقيل المعنى غمرته النعمة حتى سات رأسه وكثرت عليه، يُضْرَب لمن وقع في حُصْب. ٣٩٥١- رَحِمَتْهُ عَلَيَّ قَبْلًا وَقَعَتْ

فَرَفَعَتْ قَدْرِي وَضِدِّي وَضَعَتْ لَفْظُهُ: وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحِمَتْهُ. الرُّحْمَةُ قريب من الرُّحْمَةِ يُقال رَحِمَهُ وَرَحِمَهُ، يُضْرَب لمن يحب ويؤلف. ٣٩٥٢- قَدْ وَقَّ الْعَبِيرُ إِلَى الْمَاءِ^(١) بِهِ

أَي دَلَّ خُصْمِي بِالْعَمَلِ فَأَتَيْتَنِي يُقال وَقَّ يَدَّقُ وَيَدَّقُ أَي قَرَّبَ وَدَنَا. يُضْرَب لمن خضع بعد الإباء. ٣٩٥٣- وَاهَا نَمًا أَبْرَدَهَا عَلَى الْحَنَّا

عَزَلَهُ مَنْ كَانَ بِأَمْرِي قَدْ وَشَا لَفْظُهُ: وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ. وَاهَا كلمة يقولها المسرور. يُحكى أن معاوية لما بلغه موت الأشتر قال وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ. وَيُروى وَاهَا لَهَا مِنْ نَغْيَةٍ أَي صوت^(٢).

٣٩٥٤- فَوَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَا لِمَا ثَرِيْدٌ فَتَصَيَّبَ الْمَرْوَسِي لَفْظُهُ: وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَا لَهُ^(٣).

يُروى برفع وجهه ونصبها. فالرفع على معنى وجه الحجر فله وجهه وجهته،

والنصب على معنى وجَّهَ الحجر وجهته. يعني أن للحجر وجهه ما فإن لم يقع موقعاً مُلائماً فأدره إلى جهة أخرى فإن له على كل حال وجهه مُلائمة إلا أنك تُخطئها، يُضْرَب في حسن التدبير أي لكل أمر وجه لكن الإنسان ربما عجز ولم يهتد إليه.

٣٩٥٥- وَجَدَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ^(٤) مَنْ وَجَدَ غَضراً أَخَا الْفَضْلِ وَوَفَاهُ الْفَضْدُ يُضْرَب لمن وجد أفضل ما يُريد. لأن الغراب لا يتناول إلا التمر الجيد.

٣٩٥٦- وَلَدْتُكَ مَنْ لَعَنَ عَقِيْبِكَ دُمِي يَسَاهِدُ لَا مَنْ وَلَدْتُهُ أَسْمَا

لَفْظُهُ: وَلَدْتُكَ مَنْ دُمِي عَقِيْبِكَ^(٥). الولد لغة في الولد. قيل إن امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي امرأة من بُلَغَيْنٍ ولدت له عَقِيْبًا فتبشَّته كبشَّة بنت عَزْوَةٍ بن جعفر بن كلاب فقدم عَقِيْلٌ على أمه يوماً فضرَبته فجاءتها كبشَّة حتى منعتهَا وقالت ابني ابني. فقالت الْبُلَغَيْنِيَّةُ وَلَدْتُكَ مَنْ دُمِي عَقِيْبِكَ أَي مَنْ أَدْمَى النَّفَاسَ عَقِيْبِكَ بِهِ. أَي من ولدته فهو ابنك لا هذا. فرجعت وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عارم بن الطفيل.

٣٩٥٧- قَالُوا وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ ثَقْلَهُ وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ صَحَّ نَسْلُهُ

مجمع الأمثال: ٧٧٨.

(٤) المثل في اللسان والغاموس: ولد. وأيضاً الصراح والتاج: معجم مجمع الأمثال: ٧٩٣.

(٥) انظره في فصل المقال: ٣٩١ حيث ذكر أنه من الحديث الشريف وقد رواه أبو الدرداء الأنصاري معجم مجمع الأمثال: ٧٧٨.

(١) المثل في اللسان: ودق: ١٠/ ٣٧٢ والتاج: ٧/ ٨٤ وأيضاً في الصراح والتكملة: ودق. معجم مجمع الأمثال: ٧٨١.

(٢) المثل في جمهرة المسكري: ٢/ ٢٤٤. وقصص المقال: ٣٢٦. معجم مجمع الأمثال: ٧٧٩.

(٣) المثل في الحيوان: ٤٢٥/ ٣. وثمار القلوب: ٣٦٦ وحياة الحيوان للدميري: ٣١٦ ومعجم

ويرفع الناس على معنى الحكاية للجملة
وهاء ثَقُلَ للسكت. يُروى هذا عن أبي
الدُّرداء الأنصاري رضي الله عنه وهو بلفظ
الأمر ومعناه الخير. أي إذا خيرتهم فليتهم،
يُضْرَب في سوء معاشرته الناس وذمهم.

٣٩٥٨. كَذَا وَجَذْتُ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ
يَا صَاحِبَ قَارِضُوكَ أَوْ بَايَسْتَهُمْ

وهو من كلام أبي الدُّرداء وبقية وإن
تركته لم يتركوك. والمقارضة إما من
القرض بمعنى الإدانة وإما من القرض بمعنى
القطع. أي إن أحسنت إليهم أحسنوا إليك
على الأول. وإن نلت من أعراضهم نالوا
من عرضك على الثاني وإن تركتهم فلم تنل
منهم نالوا منك. وهو كالمثل المتقدم،
يُضْرَب في سوء معاشرته الناس والنهي عن
مخالطتهم.

٣٩٥٩. يَرْوُمُ بِكَرْكُلٍ شَيْءٍ بِأَلَمَلٍ
وَقِيلَ وَخَمَى قَبِيلٌ دَا وَلَا حَبْلٌ (١)
أي لا يذكر له شيء إلا اشتهاه، يُضْرَب
للشَّه والذي يطلب ما لا حاجة به إليه.

٣٩٦٠. بَلَّغْتَنِي عَنْ صَاحِبِي مَا يُقْبَحُ
وَجَبَةُ الْمُحَرَّشِ الْخَبِيثِ أَقْبَحُ (٢)
يُضْرَب للرجل بأتيك من غيرك بما تكره
من شتم. أي وجه مبلغ القبيح أقبح من
قائله.

٣٩٦١. مَالِي يَبْزَى أَلْسَانِي يَا مَنْ لِي جَهْلٌ
أَوْسَعُهُمْ سَبًّا وَأَوْذُوا بِالْإِبْلِ

المعنى أكثر من سبهم فلم أدع منه شيئاً.
قيل إن رجلاً أغير على إبليه فلما دُهب بها
وتوارت عنه صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما
رجع إلى قوميه سألوه عن ماله. فقال
أوسعتهم سبًّا وأوذوا بالإبل، يُضْرَب لمن
لم يكن عنده إلا الكلام. وقيل إن أول من
قال ذلك كُعب بن زُهَيْر ابن أبي سُلَيمى
وذلك أن الحارث بن ورقاء الصيدوي أغار
على بني عبد الله بن غطفان واستاق إبل
زُهَيْر وراعيه يساراً فجعل زُهَيْر يهجوهم في
قصيدته التي أولها.

نَأَى الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا
وَزَوَّدُوكَ اسْتِيفَاقاً أَبَةً سَلَكُوا

وبعث بها إلى الحارث فلم يرذ الإبل
فهجاء فقال كعب المثل. أي ليس عليهم
من هجائك كثير ضرر عند أنفسهم وقد
أودوا بإبلك وأضرّوا بك.

٣٩٦٢. وَثَلْتُ بِالْيَدِي عَلَيَّ خَلَطًا
يَا صَاحِبَ أَوْذَى أَلْعِيَرِ إِلَّا ضَرْطًا (٣)

يُضْرَب للذليل. أي لم توثق من قريبه إلا
هذا، وَيُضْرَب للشيخ وضَرْطاً نصب على
الاستثناء المتقطع.

(١) المثل في اللسان والتاج: وح. مجمع مجمع
الأمثال: ٧٨٠.

(٢) المثل في المستقصى: ٣٧٢/٢ والدرة الفاخرة:
٢٥٤/٢ وجمهرة المسكري: ٢٤٠/٢ وتمثال

الأمثال: ٥٧٧/٢. مجمع مجمع الأمثال: ٧٨٠.
(٣) المثل في اللسان: ضَرْطاً: ٣٤١/٧ والتاج: ٥/
١٧٧. وأيضاً الصالح والعياب. مجمع مجمع
الأمثال: ٧٨٢.

٣٩٦٣. مَا جِيلَيْتِي وَالْأَمْرُ هَكَذَا نُقِلَ
أُورْدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ^(١)

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك الذي
يُقَالُ لَهُ أَبِلٌ مِنْ ابْنِ مَالِكٍ وَمَالِكٌ سَبَطُ
تَمِيمٍ بِنِ مَرْزَةٍ وَكَانَ يُحْمَقُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَبِلٌ
أَهْلُ زَمَانِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَ وَبَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَأُورِدَ
الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدٌ فَلَمْ يُحَيِّنِ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَالرَّفَقَ بِهَا فَقَالَ مَالِكُ:

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تَوَرَّدَ الْإِبِلُ

قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْمَرَادَ بِلَا تَعَبٍ،
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ قَصُرَ فِي الْأَمْرِ.
وَهَذَا ضِدُّ قَوْلِهِمْ بَيِّدِينَ مَا أُورِدَهَا زَائِدَةٌ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
سَافِرًا فِي صَحْبٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ بِرَجُوعِهِمْ
فَأَتَاهُمْ أَصْحَابُهُ فَرَفَعُوا إِلَى شُرَيْحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ
الْمَقْتُولِ النَّبِيَّةَ فَلَمَّا عَجَزُوا أَلْزَمَ الْقَوْمَ الْيَمِينِ
فَأَخْبَرُوا عَلَيْهِ بِحُكْمٍ شَرِيحٍ فَقَالَ:

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تَوَرَّدَ الْإِبِلُ

أَرَادَ أَنَّهُ قَصُرَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ كَتَقْصِيرِ
صَاحِبِ الْإِبِلِ فِي تَرْكِهَا وَاشْتِمَالِهِ وَنَوْمِهِ
لَهُمْ. ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا
وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ حَتَّى أَقْرَأَ
فَقَتْلَهُمْ. وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا فُرِّقَ بَيْنَ الْخَصْمِ.

٣٩٦٤. بَكَرٌ وَمَنْ شَارَكُهُ فِي الْضَبْرِ
قَدْ وَقَعَا فِي كَيْدِكُمْنِي غَيْرٌ^(٢)

العير الحمار الوحشي والأملئ لأنهما
يعيران أي يسيران وأراد بالوقوع الحصول
أي حصلًا في التعادل سواء ويجوز أن يكون
بمعنى السقوط لأن العكمين إذا خلا سقطا
معًا غالبًا والعكم العجل. ويُقال أيضًا هما
عكما عير، وكلاهما يُضْرَبُ لِلْمَتَسَاوِينَ.

٣٩٦٥. وَاقِيَةٌ يَا صَاحِبِي كَوَاقِيَةٍ
تُضَافُ لِلْكَلاِبِ مِنْ ذَا الطَّاعِيَةِ

لفظة: وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكَلاِبِ. الواقعة
مصدر كالعاقبة والكاذبة، أي وقاية كوقاية
الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات
وقاية لأولادها. وفي الحديث «اللَّهُمَّ واقية
كواقية الوليد» قالوا عنى به ﷺ موسى (ع).

٣٩٦٦. يُوعِدُنِي فَلَأَنْ يَنْتَهَ ضُرًا
يُثَلُّ وَيَعِيدُ لِلْحَبَازَى الصُّفْرًا

لفظة: وَيَعِيدُ الْحَبَازَى الصُّفْرًا^(٣). لأن
الحبازي تحارب الصفر بسلحها فلذلك قيل
بسلحها سلاحه يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَتَوَعَّدُ
الْقَوِي.

٣٩٦٧. أَصْحَابُنَا أُورِدْنَاهُمْ جِنَاحًا
عُطِّيشَ الَّذِي لِحْفِي مَاضًا

وُورَى مِيَاهُ عُطِّيشَ. أي هلكوا.
وَالشَّرَابُ يَسْمَى مِيَاهُ عُطِّيشَ.

٣٩٦٨. أَوْدَتْ عُقَابٌ لِمَلَاغٍ بِهِمْ
فَيَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ بُعْدِهِمْ

١٩٨. وثمار القلوب: ٢٩٩. معجم مجمع
الأمثال: ٧٩٠.

(٣) المثل في التمثيل والمحاضرة: ٣٧١ وثمار
القلوب: ٣٨٢. معجم مجمع الأمثال: ٧٨٤.

(١) المثل في فصل المفال: ٣٤٧. وجوهرة
المسكوي: ٦٠/١. وطبقات الشعراء: (لبيد):

١١. معجم مجمع الأمثال: ٧٨٢.
(٢) المثل في اللسان والتاج: عكم. وفصل المفال:

لفظة: أَوَدَتْ بِهِمْ عُقَابٌ مَلَاعٌ^(١). المَلِيعُ والمَلَاعُ المَفَاةُ نُبِيتَ إِلَيْهَا لِسُكُونِهَا بِهَا. أو مَلَاعٌ كَقَطَامٍ بِمَعْنَى سَرِيعَةٍ. وَيُقَالُ أَخَفْتُ مِنْ عَقِيبٍ مَلَاعٌ وَهِيَ عَقِيبٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجُرَذَانَ فَقَطْ، يُضْرَبُ فِي هَلَاكِ الْقَوْمِ بِالْحَوَادِثِ.

٣٩٦٩. لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَالْوَلْدَانَا خَلِيلٌ لِلْفِرَاشِ فِي مَارُونَا لَفْظُهُ: الْوَلْدُ يَلْفِرَاشٌ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ^(٢). الْفِرَاشُ يُسْتَعَارُ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ. وَالْعَاهِرُ الزَّانِي. وَالْحَجَرُ كِتَابَةٌ عَنِ الْخِيَةِ كَمَا يُقَالُ: بَفِيهِ الْأَثْلُبُ وَالْبَرَى أَيْ التَّرَابُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّجْمِ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ وَلِلْعَاهِرِ أَنْ يَخِيبَ عَنِ النِّسْبِ أَوْ يُرْجَمَ، يُضْرَبُ لِلخَائِبِ.

٣٩٧٠. فَلَانٌ مَعَ مَالٍ بِهِ اتَّسَاعٌ وَأَمَّ بِشِقِّ أَهْلِهِ جِنَاعٌ الزَّامُ الْبَيْتَ الدَّفِيءُ مِنْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ. وَشِقٌّ مَوْضِعٌ، يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ.

٣٩٧١. وَوَجَدْتُ ظِلْفًا لَهَا الدَّابَّةُ أَيْ أَلْفَتْ مَرَاتِمَهَا قَرِيبًا يَا أَحْيَى لَفْظُهُ: وَجَدْتُ الدَّابَّةَ ظِلْفَهَا^(٣). أَيْ مَرَعْنِ يَوَافِقُهَا فَلَا تَبْرَحُ مِنْهُ. وَقِيلَ ظَلَفَهَا وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ أَرْضٌ ظَلِفَةٌ

بَيِّنَةُ الظَّلْفِ أَيْ غَلِيظَةٌ لَا تُؤْدِي أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الْعَمَشِي مِنْ لِينِهَا وَالْخِيلُ تَسْتَجِبُ الْجَرِي فِيهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَدَاةً وَكَأَنَّهُ لِحَصِيلِ طَلَبَتِهِ. وَيُرْوَى وَجَدْتُ الدَّابَّةَ يَطْلُقُهَا أَيْ شَوَّطَهَا أَوْ حَضَرَهَا أَيْ غَدَوْهَا.

٣٩٧٢. وَمِنْ جَلِيْسِ السُّوءِ قَبْلَ الْوَحْدَةِ خَيْرٌ قِيَا مَنَا مُقِيمٌ وَحْدَةً لَفْظُهُ: الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ السُّوءِ^(٤). هَذَا مِنْ أَسْأَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ.

ذَلِكَ الَّذِي تَرْجُوهُ لِلْمُسْتَشْبِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ قَدْ أَوْدَى بِهِ لَفْظُهُ: أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ^(٥). الْأَزْلَمُ اسْمُ الدَّهْرِ. وَالْجَذْعُ صِفَتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ بَلْ يَتَجَدَّدُ شَبَابُهُ، يُضْرَبُ لِمَا وَلَّى وَيُسُّ مِنْهُ لِأَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَهُ.

٣٩٧٣. عِنْدَ مَلِيكِ الدَّهْرِ دُو الْمَسِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَقَعَ مَعَ غَدِيرٍ لَفْظُهُ: وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ: يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خُصْبٍ وَدَعَةٍ.

٣٩٧٤. أَوْضَعَ بَنَانًا صَاحِبِي وَأَمِيلُ خَشَى نَفْسُورَ يَالْمُسَى وَالْأَمِيلُ الْوَضِيعَةُ الْخَفِضُ بِعَيْنِهِ أَيْ أَرَعْنَا الْحِمَضُ. وَأَمِيلٌ مِنَ الْإِمَالَةِ وَهِيَ الرِّعْيُ فِي الْخَلَّةِ. يَعْنِي خَذَ بَنَانًا تَارَةً فِي هَذَا وَتَارَةً فِي

المقال: ٢٧٩. معجم مجمع الأمثال: ٧٧٨.
(٤) من الحديث النبوي الشريف: انظرو في التمثيل والمحاضرة: ٢٨. معجم مجمع الأمثال: ٧٨٠.
(٥) المثل في اللسان والتاج: زلم. معجم مجمع الأمثال: ٧٨١.

(١) التاج: ملح: ٥١٥/٥ واللسان: ٣٤٢/٨. معجم مجمع الأمثال: ٧٩٤.
(٢) من الحديث النبوي الشريف. انظرو في اللسان: حجر: ١٦٦/٤. معجم مجمع الأمثال: ٧٩٤.
(٣) المثل في جمهرة العسكري: ٢٤٤/٢. وفصل

ذاك، يُضْرَبُ في التوسط حتى لا يسأم.
٣٩٧٥. زَهْرَتْ نَارِي بِكَ يَاسْمَرَادِي

كَمَا وَزَيْتُ بِأَلْصُفَا زَنَادِي
لفظة: وَزَيْتُ بِكَ زَنَادِي وَزَهْرَتْ بِكَ
نَارِي^(١). يُضْرَبَانِ عند لقاء النجج أي رأيت
منك ما أحب.

٣٩٧٦. يُقَالُ وَجْدَانُ الرَّقِيقَيْنِ عَطَى
أَفْنُ الْأَفْنَيْنِ إِنْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ

لفظة: وَجْدَانُ الرَّقِيقَيْنِ يَعْطِي أَفْنُ
الْأَفْنَيْنِ^(٢). الرُّقَّةُ الرُّوقُ. وَالْأَفْنُ الْخُنُقُ.
وَأَصْلُهُ النَقْصُ. يُقَالُ أَفْنُ الْفَصِيلِ مَا فِي
ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ، يُضْرَبُ فِي مَدْحِ
الْغَنَى وَمَا فِيهِ مِنْ سِتْرِ عِيوبِ صَاحِبِهِ.

٣٩٧٧. وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقْنًا^(٣)
أَيَّ أَسْرَعَ الْأَمْرِ الَّذِي عَلِمْنَا

أَيَّ مَا أَسْرَعَ مَا أَذِيبُ هَذَا السَّمْنَ وَحَقْنُ.
وَنَصَبُ إِذَابَةٍ وَحَقْنًا عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِيزِ،
يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ وَقْعِ الْأَمْرِ وَلَمَنْ يَخْبِرُ
بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ.

٣٩٧٨. يَلُومُنِي الْخَلِيُّ فِي حُبِّ غَلِي
وَنُلُّ يُقَالُ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ

يُضْرَبُ مَثَلًا لِسَوْءِ مِشَارَكَةِ الرَّجُلِ
صَاحِبِهِ. يَقُولُ إِنْ الْخَلِيَّ لَا يَسَاعِدُ الشَّجِيَّ
عَلَى مَا بِهِ وَيُلَوِّمُهُ. وَالْخَلِيُّ الْخَالِي مِنَ الْهَمِّ
وَيَاوُزُهُ مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ وَقَدْ

تَشَدَّدُ. وَتَقْدَمُ حَدِيثُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ عِنْدَ
قَوْلِهِمْ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ. وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى
تَنْسِبُ إِلَى أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ التَّمِيمِيِّ. وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِمَكَّةَ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعَثَ
أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ ابْنَهُ خُبَيْشًا فَأَتَاهُ بِخَبْرِهِ فَجَمَعَ
بَنِي تَمِيمٍ وَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ لَا تَحْضُرُونِي
سَفِيهًا فَإِنَّهُ مِنْ يَسْمَعِ يَخْلُ. إِنْ السَّفِيهَةُ يَوْهَنُ
مَنْ فَوْقَهُ وَيَثْبِتُ مِنْ دُونِهِ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا
عَقْلَ لَهُ كَثُرَتْ سَنِيٌّ وَدَخَلْتَنِي ذَلَّةً فَإِذَا رَأَيْتُمْ
مَنِي حَسَنًا فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ رَأَيْتُمْ مَنِي غَيْرَ ذَلِكَ
فَقُومُونِي أَسْتَقِم. إِنْ ابْنِي شَافَهُ هَذَا الرَّجُلُ
مِشَافَهَةً وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكُتَابِهِ بِأَمْرِ فِيهِ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْخُذُ فِيهِ
بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ
تَعَالَى وَخَلَعَ الْأَوْتَانَ وَتَرَكَ الْحَلْفَ بِالنِّيرَانِ
وَقَدْ عَرَفَ ذَوُوا الرَّأْيِ مِنْكُمْ أَنَّ الْفَضْلَ فِيمَا
يَدْعُو إِلَيْهِ وَأَنَّ الرَّأْيَ تَرَكَ مَا يَنْهَى عَنْهُ. إِنْ
أَحَقَّ النَّاسَ بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُسَاعَدَتِهِ
عَلَى أَمْرِهِ أَنْتُمْ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ
حَقًّا فَهُوَ لَكُمْ دُونَ النَّاسِ وَإِنْ يَكُنْ
بَاطِلًا كُنْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ
وَيَالِ السُّتْرِ عَلَيْهِ. وَقَدْ كَانَ أَسْفُفُ نَجْرَانَ
يَحْدُثُ بِصِفَتِهِ وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ
يَحْدُثُ بِهِ قَبْلَهُ وَسَمَّى ابْنَهُ مُحَمَّدًا

(١) المثل في التشثيل والمحاضرة: ٣٦٢. معجم
معجم الأمثال: ٧٨٣.

(٢) في رواية ابن المنظور: كثرة الرقبتين تعني على
أفْنُ الأفْنين. اللسان: ١٩/١٣. كما يروى:
إِنْ الرَقِيقَيْنِ تَغْطِي أَفْنُ الْأَفْنَيْنِ. الناج: ٩/٩

١٢٤. معجم معجم الأمثال: ٧٧٨.
(٣) في رواية ثانية: لو شكَّانَ ذَا إِهَالَةٍ: قيل: يَضْرَبُ
مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حَيْثِهِ. أَنْظَرَ اللِّسَانَ:
وَشَكَ: ٥١٣/١٠. معجم معجم الأمثال: ٧٨٤.

فكونوا في أمره أولاً ولا تكونوا آخراً
اثتوا طائعين قبل أن تأتوا كارهين إن
الذي يدعو إليه محمد ﷺ لو لم يكن ديناً
كان في أخلاق الناس حسناً. أطيعوني
واتبعوا أمري أسأل لكم أشياء لا تنزع
منكم أبداً وأصبحتم أعز حياً في العرب
وأكثرهم عدداً وأوسعهم داراً فإني أرى
أمراً لا يجتنبه عزيز إلا ذل ولا يلزمه
ذليل إلا عز. إن الأول لم يدع للآخر
شيئاً وهذا أمر له ما بعده. من سبق إليه
غمر المعالي واقتدى به التالي والعزيمة
حزم والاختلاف عجز. فقال مالك بن
نؤيرة قد خرف شيخكم. فقال أكثم
ويل للشيخ من الخلي والهنفي على أمر
لم أشهده ولم يسعني.

٣٩٧٩. إني على الشخمة أغني الرقي

وَنَعْتُ بِمَنْ لَا يَمِينُ الْحَقَّ
لفظه: وَقَعَ على الشخمة الرقي. ويروى
الرقي وهو الشحم الذي يذوب سريعاً،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَمِينُ فِي قِضَاءِ الْحَاجَاتِ،
وَيُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يِقَاسِي فِيهِ
عناء.

٣٩٨٠. يَا ذَا الشَّقِي أَوْهَيْتَ وَهِيًا فَأَرْقَمَا

أَيُّ أَضْلَحْنَ مَا كَانَ مِنْكَ أَتَّصَدَعَا
لفظه: أَوْهَيْتَ وَهِيًا فَأَرْقَعُهُ. أي أفسدت
أمراً فأصلحه.

٣٩٨١. أَوْدَتْ وَأَوْدَى غَايِرُومَا أَرْضُ

بَعْدَ الَّذِي قَدْ طَابَ مِنْهُ أَلْعَرَضُ
لفظه: أَوْدَتْ أَرْضُ وَأَوْدَى غَايِرُومَا.
يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَذْهَبُ وَيَذْهَبُ مَنْ كَانَ
يُصْلِحُهُ.

٣٩٨٢. وَأَفْلَهَا قَدْ وَرَدُوا جِيَا ضَا
عُثِيمٌ ^(١) أَعْلَمَ مِنْ لَيْمِي أَضَا
العُثِيمُ المَوْتُ مِنَ الْعُثْمِ وهو الأخذ
بالنفس من شدة الحر، والمعنى ماتوا.

٣٩٨٣. وَسِعَ يَا جَلِي رِقَاعُ قَوْمِهِ
كَذَلِكَ بَكَرَ مَنْ نَعَابِي لَوْمَةٍ
رِقَاعُ اسم رجل كان شريراً يقال أوقرنا
شراً. وإنما يقال ذلك للجاني على قومه.

٣٩٨٤. مَا هُوَ عِنْدِي يَا أَخَا يَنْغُوبٍ
وَرِثْتُهُ عَنْ عُمَةِ رُقُوبٍ ^(٢)
الرُقُوبُ: التي لا يعيش لها ولد فهي
أرأف بأبن أخيها.

٣٩٨٥. بَلَكَ أَلْبِي ذُومًا أَعَابِي شَرَّمَا
مَنْ شَرَّمَا وَلِيَّ وَلَ خَرَّمَا
لفظه: وَلِيَّ حَارَّمَا مَنْ وَلِيَّ قَارَّمَا.
ويروى من تولى. قاله عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رضي الله عنه لِعُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَوْ لِأَبِي
مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أي احمل
ثقلك على من انتفع بك. ومنه قول
الحسن بن علي رضي الله عنهما لأبيهِ حين
أمره بجلد الوليد بن عُقْبَةَ وقد شهد الجُمُ
عليه بشرب الخمر وَلَ حَارَّمَا مَنْ تَوَلَّى
قَارَّمَا، يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ الَّذِي

(٢) المثل في تاج المروس: رقب: ١/ ٢٧٥. مجمع
مجمع الأمثال: ٧٨٢.

(١) المثل في التاج: عثم: ٢/ ٩. مجمع مجمع
الأمثال: ٧٨٣.

يستحقه.

٣٩٨٦. دَعِ الْخِلَافَ إِذْ تَقُولُ عَنَّا

وَاحْبِذًا وَطَاءً نَسِيلَ يَا فَتَى

لفظه: وَاحْبِذًا وَطَاءً الْمَيْلَ: قاله رجل

راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقبل له

اعتدل استطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى

تزل وقد عقر دابته، يُضْرَبُ لمن خالف

نصيحة.

٣٩٨٧. وَأَهْلُ عَمْرِو قَدْ أَضْلَوْهُ^(١) فَلَا

عَمْرُو إِذَا أَضْلَيْتَنِي مَنِ لِي قَلَى

قبل هو عمرو بن الأحوص بن

جعفر بن كلاب غزا بني حنظلة في يوم ذي

نَجَبٍ فقتله خالد بن مالك بن ربيعة وكان

أبوه شديد المحبة له فكان إذا سمع باكية

قال وأهل عمرو قد أضلوه أي أصيب أهل

عمرو كما أصيب، يُضْرَبُ لما أهلكه

صاحبه بيده، ويُضْرَبُ في تأسي المصاب

بالمُصاب.

٣٩٨٨. قَدْ قَبِلَ قَبِيلٌ يَا فَتَى أَوْدَى ذَرْمٌ^(٢)

أَي لَمْ يَمْزُ بِأَخِذِ ثَارٍ مَنِ ظَلِمَ

هو ذرم بن دُب بن مُرَّة بن ذهل بن

شيبان كان الثعمان بن المُنذر يطلبه وجعل

فيه جُغَلًا لمن جاء به أو دل عليه فأصابه

قوم فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به

الثعمان. فقيل أودى ذرم، يُضْرَبُ لمن لم

يدرك بثاره. قال الأعشى:

ولم يُودِ من كنت تسعى له

كما قيل في الحرب أودى ذرم

أي لم يهلك من سعيته له. وقيل ذرم

رائد بُعث ففقد كما فقد قارظ العنزى.

٣٩٨٩. وَلَعِ جُرَيْيٌ كَأَنَّ مُحْسُومًا عَذَا

فِغْلٌ فَلَانَ جَيْمًا نَالَ الْجَدَى

حشمته أي أخجلته. وَيُرْوَى محسوماً

بالسين وهو السية الغداة كأنه مقطوع عنه،

يُضْرَبُ في استكثار الحريص من الشيء قدر

عليه بعد عجزه عنه.

٣٩٩٠. وَجَدْتَنِي الشُّحْمَةَ أَغْنَيْتَنِي الرُّثَى

طَرْفًا أَتْرَكَ قَصْدَ نَضْرِي خُفَا

أي رقيقة الطرف أي وجدتنى لا امتناع

بي عليك.

٣٩٩١. بَكَرَ وَلَوْ وَهُوَ لَيْسَ بِرْدُ

لِشْيءٍ أَغْلَمَ مَقْصِدِي يَا أَحْمَدُ

لفظه: وَلَوْ وَلَيْسَ لِشْيءٍ بِرْدُ. أي هو

حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء مما

يريد.

٣٩٩٢. هَجَرْتَهَا فَلَاكَةً وَتَشْرَبُ

جَمَلَهَا مِنْ مَاءٍ حَوْضِي فَأَعْجَبُوا

لفظه: وَتَشْرَبُ جَمَلَهَا مِنَ الْمَاءِ. أصله

أن رجلاً تزوج امرأة فمقتها فطلقها ثم لبث

زماناً فاستسقاء ظمناً مررت به فسقاها فرأى

جمالها وهي عليه فعرفها فقال المثل،

يُضْرَبُ عند التهمك بالممقوت.

٣٩٩٣. وَعَذَنِي الْعَيْدَةَ لِلشُّرْبَا

بِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَا أَلْحَمِيَا

يدرك بثاره. فضرِب به المثل. وانظره برواية
الميداني في اللسان: ذرم: ١٩٨/١٢. مجمع
مجمع الأمثال: ٧٨١.

(١) انظر المثل في جمهرة العسكري: ٣٤٣/٢. وأمثال
العرب: ٧٨. مجمع الأمثال: ٧٧٨.
(٢) في القاموس: ١٧٥/٢، هو شيبان قتل ولم

لفظة: وَغَدَهُ عِدَّةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ. وذلك
أنهما يلتقيان في كل شهر مرة.

٣٩٩٤- قَدْ فَهَيْتُ بِالْمُزَوَّاءِ يَا أَبْنُ عَمْرِ
بِحَقِّقْنَا أَوَّذْتُ مَا لَمْ يَصْدُرْ
أي نطقت بما لم تقدر على رده من كلمة
عواء أو جنيت جنابة شنعاء.

٣٩٩٥- فَهَيْتُ قُصْدِي وَأَبْطَيْتُ بَطْنِي
أَذْرَكْتُ مَا أَبْغَيْتُ بِفَهْمِ خَسَنِ
أصله أن عربياً خطب ابنته قوم فدفع
إليهم ذراعاً مع العقد وقال من فصل بينهما
فهي له. فعالجوا فلم يصلوا إليها حتى
وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية اسمه
بطين. فقالت وأبطيناً بطن أي حرز باطناً
تصادف المفضل أي لا تقطعه إلا من باطنه.
فلما أمرته طبق المفضل. فقال أبوها
وأبطنك وإخوانك يعني سترين سبب بطنك
وإهانتك، يضرب في حسن الفهم والظفر.

٣٩٩٦- زَوْجَةٌ مِنْ بُلْقِي عَلَيْنَا كُلُّهُ
قَدْ وَلَدْتُ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ لَهُ
يضرب للمرأة تلد كل عام ولداً.

٣٩٩٧- أَهْوُونَ مِنْ وَتْلَيْنِ قِيلَ وَتْلُ
فَأَصْبَرَ عَلَى مَا نَابَ يَا سَهْلُ
لفظة: وَتْلُ أَهْوُونَ مِنْ وَتْلَيْنِ. هذا مثل
قولهم بعض الشر أهون من بعض.

٣٩٩٨- وَتْلُ يُرَى لِعَالِمٍ بِأَمْرِ
مِنْ جَاهِلٍ لَهُ بِتَغْيِيرِ نَحْرِ
لفظة: وَتْلُ لِعَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ. قاله
أكثم بن صيفي في كلام له. ويروى ويل
عالم أمر من جاهله.

٣٩٩٩- وَزَاكَ أَقْصَدُ يَا فَتَى أَوْسَعُ لَكَ
وَدَّعْ أَسَامِي لَا تُبْسِلُهُ أَمْسَلَكَ
أي تأخر تجد مكاناً أوسع لك. ويقال
في ضده أمامك أوسع لك أي تقدم.
٤٠٠٠- لَمْ يَخْفَ مِنْ غَاذِي لَنَا يَا زَنْبُ
وَجْهَ الْغَدُوِّ عَنْ ضَمِيرٍ يُغْرِبُ
لفظة: وَجْهَ غَدُوكَ يعرب عن ضميره.
وهو كقولهم: الْبُغْضُ تَبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ.

٤٠٠١- لَيْتَ الْفُجَاءُ يَدْنُو وَهَلْ يُغْنِي الْفَتَى
مِنْ حَدَثَانِ لَيْتَ إِنْ كَانَ أَتَى
لفظة: وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتَ. هذا
قريب من قولهم إِنْ لَوْا وَإِنْ لَيْتَا عَنَاءُ.

٤٠٠٢- أَلْتَذُبْ عَمْرُو أَوْسَعُ الْقَوْمِ يُزَى
تُزِي إِذَا يَمُكُّ عَابِي سُرَى
أي أكثرهم معروفاً وأطولهم يداً. كما
يقال هو طويل الرءاء إذا كان سخياً.

٤٠٠٣- لَهُ الْوَفَاءُ وَالْوَفَا يَا سَامِي
مِنْ آلِهِ بِمَكَانِ سَامِي
لفظة: الْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ. أي للوفاء
عند الله محل ومنزلة، يضرب في مدح
الوفاء بالوعد. وروي عن عبد الله بن عمر
أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه
ابنته. فلما كان عند موته أرسل إليه فزوجه
وقال كرهت أن ألقى الله بثلك النفاق.

٤٠٠٤- خَيْرٌ مِنَ الْوَقَايَةِ الْوَقَايَةُ
أَيِ صِحَّةٍ بِهَا تَرَى الْوَقَايَةَ
لفظة: الْوَقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْوَقَايَةِ. يعني
الوقاية. أي حفظ الله إياك خير لك من أن
تبتلى فتزقي، يضرب في اغتنام الصحة.

٤٠٠٥- أَوْدَى عَتِيبٌ^(١) فَتَعَذَّرَ الْأَمَلُ

مِنْ تَلِيلٍ مَا تَرَوْهُ يَا مَنْ عَقَلُ
هو عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
شَوْءَةَ بْنِ قَدِيلِ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ أَغَارَ
عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَجَسَى الرِّجَالُ فَكَانُوا
يَقُولُونَ إِذَا كَبُرَ صَبِيَانَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى
يَفْتَكُونَا فَلَمْ يَزَالُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا.
فَضَرَبْتَهُمُ الْعَرَبُ مِثْلًا. وَقَالَتْ أَوْدَى عَتِيبٌ
كَمَا قَالُوا أَوْدَى ذَرْمٌ. قَالَ عَدَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
تَرْجِبُهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍ

كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبٌ
٤٠٠٦- فَلَانٌ مِّنْ يَّهِيْمٍ بِأَلْأَعْجَازِ
وَلَوْذٌ وَعَدِيدٌ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ
لفظة: وَلَوْذٌ الْوَعْدُ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ وَيَقْلُ نَقْدُهُ.

٤٠٠٧- وَخَذْنُهُ لَأَبْسَ أَذْنِيهِ عُمَرُ
أَيُّ ذَا تَغَافُلٍ لِّمَا كَانَ يَسْذُرُ
لفظة: وَخَذْنُهُ لَأَبْسَ أَذْنِيهِ^(٢). أَيُّ
مَتَافَلًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَبِثْتُ لِفَالٍ أَذْنِي حَتَّى
أَرَادَ يَرْفُطُهُ أَنْ يَأْكُلُونِي
أَيُّ تَغَافُلْتُ عَنْهُمْ جُلْمًا حَتَّى أَرَادُوا أَنْ
يَأْكُلُونِي. وَيَاءُ بَرَهْطِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ مَعَ
رَهْطِهِ.

٤٠٠٨- يَضْرِبُ رَبِيعُهُ بَشْرًا وَصَلُ
فَكَانَ شَرًّا مِنْهُ سَائِرُ الْعَمَلِ

لفظة: وَصَلُ رَبِيعُهُ يَضْرِبُ. أَيُّ غَيْرِ عَيْشَةٍ
عَلَيْهِ وَوَصَلَ خَيْرُهُ بِشْرُهُ.

٤٠٠٩- يَأْذَعُذُ مِنْ مَالِكَ ذَا الْأَخْبِيثِ
وَقَعَبَتْ فِي مَرْتَعَةِ قَعِيبِي
الْمَرْتَعَةُ الْخُصْبُ. وَالْعَيْثُ الْإِفْسَادُ،
يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَحْسُنُ إِيَالَةَ مَالِهِ إِذَا قَدَرَ
عَلَى كَثْرَةِ مَالٍ.

٤٠١٠- ذَعَابُ الْأَعْلَامِ يُقَالُ الْوُخْشَةُ
أَيُّ مَنْ لَهُمْ دُنْيَا وَدِينًا خَشِيَةً
لفظة: الْوُخْشَةُ ذَعَابُ الْأَعْلَامِ. أَيُّ
الْمُعْظَمَاءِ إِمَّا فِي الدِّينِ وَإِمَّا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا.

٤٠١١- لَا تُودِعَنَّ مَالًا فَتَسَى يُضْيِغُهُ
فَلَيْئُهُ وَدُعْ مَالًا مُودِعُهُ
لَأَنَّ إِذَا اسْتَوْدَعَهُ غَيْرُهُ فَقَدْ وَدَّعَهُ وَغَرَّ بِهِ
وَلَعَلَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا، يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ
الثَّقَاتِ.

٤٠١٢- تَجَنَّبَ الْأَشْرَارَ وَأَسْمَعَ قَوْلَ مَنْ
أَبَانَ فِي مَقَالِهِ مَعْنَى خَسَنَ
٤٠١٣- أَلَوْقُسُ يُعْدِي فَتَعَدُّ أَلَوْقُسًا^(٣)

مَنْ يَذْنُ لِّلْوَقْسِ يُلَاقِي تَغْسَا
الْوَقْسُ أَوَّلُ الْجَزَبِ. يَقُولُ تَجَنَّبَ الشَّرَّارَ
فَإِنْ شَرُّهُمْ يُعْدِي كَمَا تَدْنُو الصُّحَّاحُ مِنْ
الْجَزْبِيِّ فَتُعْدِيهَا.

٤٠١٤- يَأْذَعُرُ وَرِيًّا يَنْقَطِعُ الْعِظَامَانَا
بَرْيَا لِمَنْ لَمْ يُكْرِمِ الْعِظَامَانَا

سكت عليه ولم تكلم وتصامت عنه. الأساس:
ليس: ٤٠٣. معجم مجمع الأمثال: ٧٧٩.

(٣) انظره دون نسبة في التاج: وقس: ٢٦٩/٤.
وأيضا اللسان: ٢٥٧/٦.

(١) انظره مع خبره في التاج واللسان: عتب: ١/١
٥٧٩ و ٣٦٥/١. معجم مجمع الأمثال: ٧٨١.

(٢) يروى أيضا جاء لأبسأ أذنيه. انظر اللسان:
والتاج: ليس ٢٠٣/٦ و ٢٤٠/٤. أما عند
الزمخشري: لبث على كذا أذني، وذلك إذا

وَأَلَذُّ مِنْ عَيْشِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي تَعَبٍ مِنَ الْعَيْشِ.

٤٠٢٠- ذَاكَ الَّذِي عِنْدَ الثَّنَاءِ يُؤْذَنُ

أَوْقَدَ فِي ظِلْمَةٍ لَا تُسْلَكُ^(١)

الظلمة والظلمة من الأرض التي لا تؤدي أثراً لصلابتها. زعم أنه أوقد في أرض لا يأتيه بها أحد طلباً للقرى لشدة بخله، يُضْرَبُ لِلوَاجِدِ الْبَخِيلِ.

٤٠٢١- جَاءَكَ مِنْ كَأَنَّ لِي مِنْهُ حَدَرٌ

وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْمَعْرِ^(٢)

الأمعر العراي من الشعر الذي يغطي الجسد. أي داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة، يُضْرَبُ لِمَنْ حَذَرَ فَلَمْ يَحْذَرْ ثُمَّ نَكَبَ بِمَا خِيفَ عَلَيْهِ.

٤٠٢٢- بَسْرُكَ فِي تَأْمُرٍ قَلْبِي أَسْتَنْزِرُ

وَأِنَّهُ يَا بَسْرُ وَخِي فِي خَجَرٍ^(٣)

الوحي الكتابة، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ.

أي هو مثل الحجر لا يخبر أحداً بما كتب فيه، وَيُضْرَبُ أَيْضاً فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ.

٤٠٢٣- قَدْ وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ^(٤) الَّذِي

ظَلَمْنَا وَكَأَنَّ فِي الْخَلْقِ بَيْدِي

قَالَ عِكْرِمَةُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ غَضِبَ

رَجُلًا مَالاً ثُمَّ قَدَرَ الْمَغْضُوبَ عَلَى مَالِ

الغاصب أياخذ منه مثل ما أخذ، فَقَالَ الْمَثَلُ

أَي لِيَاخِذْ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ، يُضْرَبُ فِي

الانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ.

أَي وَرَأَى اللَّهُ وَرَبًّا وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْقَهُ، يُضْرَبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ.

٤٠١٥- بَيُّرُوثُ فِي ذَا الْقَامِ يَا سَامِي الرُّشْدِ

وَسَيْسَةِ فِيهَا ذُنَابٌ وَقَدَّ

الوَيْسَةِ مِثْلَ الْخَطِيرةِ تَتَّخِذُ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ

لِلشَّاءِ. وَالْقَدُّ صِغَارُ الْغَنَمِ، يُضْرَبُ لِمَكَانٍ فِيهِ

الظلمة والضعفة ولا مجبر ولا مُغِيثُ.

٤٠١٦- خَدَعْتَنِي يَا مَنْ لَنَا يَمُوقُ

أَوْذَى يَلْبُ الْخَازِمِ الْمَطْرُوقُ

أَوْذَى بِهِ أَهْلُكُمُ. وَالْحَازِمُ الْعَاقِلُ.

وَالْمَطْرُوقُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ، يُضْرَبُ لِلْعَاقِلِ

يَخْدَعُهُ جَاهِلُ.

٤٠١٧- دَغُ وَرَدَ جَهْلُ أَلَيْهَا الذَّنْبُ الْغَلِي

وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَيُي الْمَنْهَلِ

الْمَوْرِدُ وَالْمَنْهَلُ وَاحِدٌ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ الْمَصْدَرُ

مِنْ نَهْلٍ يَنْهَلُ نَهْلًا وَمَنْهَلًا. وَالْوَبَى الَّذِي لَا

يُسْتَمَرُّ وَلَا يَسْمُنُ عَلَيْهِ الْمَالُ، يُضْرَبُ فِي

النَّهْيِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ.

٤٠١٨- أَوْرَدَتْ مَا الْقَارِطُ عَنْهُ نَامَا

عِنْدَ مَلِيكَ الدُّغْرِ مَنْ تَسَامَى

لَفْظُهُ: أَوْرَدَتْ مَا نَامَ عَنْهُ الْقَارِطُ. هُوَ

الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةُ فِيهِ الْأَرْضِيَّةُ وَالذَّلَا،

يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ بَغْيَتَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

٤٠١٩- وَكُنْتُ عِنْدَ أَحْمَقِ مَخْلُطِ

أَوْدٍ مِنْ عَيْنِيكَ شَوْكَ الْعُرْفُطِ

الْعُرْفُطُ مِنَ الْبُضَاءِ أَيِ شَوْكَ الْعُرْفُطِ أَلْيَنُ

للشيء بين الظاهر. انظر الروايتين في اللسان:

وحي: ٣٨٢/١٥. والتاج: وحي: ٣٨٦/١٠.

معجم مجمع الأمثال: ٧٨٠.

معجم مجمع الأمثال: ٧٩١.

(١) في رواية أخرى: وقصوا في الظلف. اللسان:

ظلف: ٣٣١/٩. معجم مجمع الأمثال: ٧٩٠.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٧٧٦.

(٣) يقال أيضاً هو كالوحي في الحجر، يضرب مثلاً

ما جاء على أفعَل من هذا الباب

٤٠٢٤. أَوْلَى الْأُمُور بِالنَّجَاحِ طَالِبُهُ
فِي مَا حَكِي بِالْإِلْحَاحِ وَالْمُوَاطَّئَةِ
يُقَالُ: أَوْلَى الْأُمُور بِالنَّجَاحِ الْمُوَاطَّئَةُ
وَالْإِلْحَاحُ^(١). وطالبه منادى بحذف أداة
النداء، يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَدَامَةِ فَإِنْ
فِيهَا النَجْحُ وَالظَّفَرُ بِالْمَرَادِ.

٤٠٢٥. سَامِي الْعُلَى أَزْفَى مِنْ السَّمَوَاتِ
وَقَى لِإِبْرَاهِيمَ سَوْقَ الْأَنْبَلِ
٤٠٢٦. وَإِنَّ مِنْ غَوْفٍ أَزْفَى أَغْنِي
إِنْ مَحْلَمٌ فَخُذْ ذَا غَنِي
٤٠٢٧. وَمِنْ خُمَاعَةٍ أَبْنَتْهُ الْمَذْكُورُ
غَوْفٍ وَمِنْ فُكَيْهَةٍ الْفُخُورُ
٤٠٢٨. أَزْفَى مِنْ الْخَارِبِ إِنْ ظَلِمَ
وَمِنْ أَبِي حَنْبَلٍ الْمُسَالِمِ
٤٠٢٩. كَذَا مِنْ الْخَارِبِ أَغْنِي مَنْ يَزِي
إِنَّمَا لِبَعْدِ غَلَى مَا أُنْزَا
٤٠٣٠. كَذَا مِنْ أُمِّ حَبِيبٍ أَزْفَى
بِفَعْلِهِ الْجَمِيلِ خَيْثُ وَقَى

فِيهَا ثَمَانِيَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ: أَزْفَى مِنْ
السَّمَوَاتِ^(٢). هو ابن حَيَّانَ بْنِ عَادِيَاءَ
الْيَهُودِيِّ وَحَدِيثُ وَفَائِهِ بِحِفْظِ أَدْرَعَ أَمْرِيءَ
الْقَيْسِ وَأَدْرَعَ أُخْبِئَةَ بِنِ الْجَلَّاحِ مِنْ أَحَدِ
مُلُوكِ الشَّامِ حَتَّى ذَبَحَ ابْنَهُ وَلَمْ يَسْلَمْ الدَّرُوعُ
مَشْهُورٌ مُسْتَفِيزٌ لَا حَاجَةَ إِلَى الْإِطَالَةِ
بِذِكْرِهِ.

الثاني، والثالث: أَزْفَى مِنْ غَوْفٍ بِنِ
مُحْلَمٍ^(٣). وَأَزْفَى مِنْ خُمَاعَةٍ^(٤). فكان من
حديثيهما أَنَّ مَرْوَانَ الْقُرْظَ بِنِ زَنْبَاعِ غَزَا
بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ فَقَصَّوْا أُنْرَ جَيْشِهِ فَأَسْرَهُ رَجُلٌ
مَنْهُمْ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَأَتَى بِهِ أَنَّهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا
قَالَتْ لَهُ إِنَّكَ لَتَخْتَالِ بِأَسِيرِكَ كَأَنَّكَ جِئْتَ
بِمَرْوَانَ الْقُرْظَ، فَقَالَ لَهَا مَرْوَانُ وَمَا تَرْتَجِينَ
مَنْهُ قَالَتْ عَظُمَ فِدَاؤُهُ. قَالَ وَكَمْ تَرْتَجِينَ قَالَتْ
مِائَةَ بَعِيرٍ. قَالَ ذَاكَ لَكَ عَلَى أَنْ تُوَدِّعَنِي إِلَى
خُمَاعَةٍ بِنْتِ غَوْفٍ بِنِ مُحْلَمٍ. وَالسَّبَبُ فِي
ذَلِكَ أَنَّ لَيْثَ بْنَ مَالِكِ الْمُسَمِّيَّ بِالْمَنْزُوفِ

(١) المرجع نفسه ٧٩٥.
(٢) انظر المثل في العقد الفريد: ٧٠/٣ وأيضاً ثمار
القلوب: ١٠٣ و ١٠٤ حيث تقع على خبره.
الأغاني: ١٩/ ٩٨-٩٩ حيث ترجمته. معجم
(٣) مجمع الأمثال: ٧٨٧.
(٤) مجمع الأمثال: ٧٨٨.
(٥) مجمع الأمثال: ٧٨٧.

ضرطاً لما مات أخذت بنو عيس فرسه وسلبه. ثم مالوا إلى خبياته فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خماعة بنت عوف وكان الذي أصابها عمرو بن قارب ودؤاب بن أسماء. فسألها مزوان من أنس فقالت أنا خماعة بنت عوف بن ملحمة. فانتزعها منهما لأنه كان رئيس القوم وقال لها عطي وجهك والله لا ينظر إليّ عري حتى أردك إلى أبيك. ووقع بينه وبين بني عيس شر بينهم. وقيل إنه قال لعمرو ودؤاب حكمان في خماعة فحكماه فاشترها منهما بمائة من الإبل وضمتها إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ فلما انتهى بها إلى منازل بني شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل أبيك فأشارت إلى ذلك قال فانطلقي إلى أبيك فانطلقت وأخبرت أباهما بذلك. فقال مزوان أبيتاً يذكر الواقعة فكانت هذه يداً لمزوان عند خماعة فلهاذا قال ما ذكر. فقالت المرأة ومن لي بمائة من الإبل فأخذ عوداً من الأرض فقال هذا لك بها. فمضت به إلى عوف بن ملحمة فبعثت إليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد على مزوان في أمر فآلى أن لا يعفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد أجارته ابنتي وليس إليّ سبيل. فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي. قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابته

عمرو بن هند إلى ذلك فأحضره وعفا عنه وقال عمرو لا خير بوادي عوف فأرسلها مثلاً. أي لا سيد به يناويه. وإنما سُمّي مزوان القُرظ لأنه كان يغزو اليمن وهي منابت القُرظ.

الرابع: أوفى من فُكِنَتْ. هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة وهي بنت قتادة بن مَشْنُو خالة طَرْفة لأن أمه وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السُّلَيْك بن سُلَيْكَة غزا بكر بن وائل فأبطل ولم يجد غنلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على السماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهلهو حتى ورد وشرب فامتلاً فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج ثُبّة فُكِنَتْ فاستجار بها فأدخلته تحت دزعهما فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت إختونها وولدها فجاؤا عشرة فمنعته عنه.

الخامس: أوفى من الحارث بن ظالم^(١). كان من وفائه أن رجلاً وصل رِشَاءً برِشَاء الحارث عند الاستقاء ثم أغار على الرجل بعض حشم الثعمان فأخذوا إبله فاستجار بالحارث وجعل وصل الرِشَاء جواراً فأثنى النعمان واسترد له إبله وما أخذ منه واسم الرجل عياض بن ذَهَتْ.

السادس: أوفى من أبي حنبل^(٢). هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأة القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولأبي حنبل امرأتان جدليّة وتغليبيّة فقالت الجدليّة رزق أذاك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا

جواز فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك .
وقالت التغلبية رجل تحرم بك واستجارك
فأرى أن تحفظه وتني له فعمد إلى جذعة
من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح
بطنه وحجل وقال :

لقد أليث أغدر في جذاع
وإن مُثيبت أتاب الرباع
لأن الغدر في الأقوام عار
وإن السحر يجرى بالكراع
فقال الجدلية وقد رأت ساقيه خيمتين
تالله ما رأيت كل يوم ساقى واق . فقال أبو
حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلاً .

السابع : أوفى من الحارث بن عباد^(١) .
يقال إنه أسر عدي بن ربيعة في يوم قضة
ولم يعرفه فقال له دُلّني على عدي بن
ربيعة . فقال إن ذلكك عليه أفثومني قال
نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن
مُحَلَم فضينه عوف . فقال أنا عدي فخلّاه .

الثامن : أوفى من أم جميل^(٢) . هي من
زُحَل أبي هريرة رضي الله عنه من دؤس
وهم من أهل السراة وكان من وفاتها أن
هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل
أبا زُهير الزُهراني من أزد شؤنة وكان صهر
أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه
بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه
فدخل بيت أم جميل وعاذ بها فصره رجل

منهم فوق دُباب السيف على الباب وقامت
في وجوهم فذبتهم ونادت قومها فممنوه
لها . ثم قصدت عُمَر بن الخطاب رضي الله
عنه في المدينة تظن أنه أخوه فقال لسئ
بأخيه إلا في الإسلام وهو غاز وقد عرفنا
مثك عليه فأعطاها على أنها ابنة سبيل .

٤٠٣١- أوفد بن جَمَاعَة قَدْ عَرَفُوا
بِالْمُجْبِرِينَ^(٣) مَنْ لَنَا يَخْتَلِفُ
قيل هم أولاد عبد مناف بن قُصَي كانوا
أكثر العرب وفادة على الملوك ، وقد مر
حديثهم في باب القاف عند قولهم أقرش
من المُجْبِرِينَ .

٤٠٣٢- أَوْفَى لِلْمَرَادِ قَوْفُ الطَّبَقَةِ
يَا صَاحِبِ مَنْ شَنْ يَرَى لَطَبَقَةِ
يُقال : أَوْفَى لِلشَيْءِ مِنْ شَنْ لَطَبَقَةٍ^(٤) .
تقدم المراد من ذلك في قولهم وافق شَنْ
طَبَقَةٍ .

٤٠٣٣- قِيلَ مِنَ الْأَشْعَثِ عَمَرُو أَوْلَمَ
وَهُوَ فِدَى أَوْفَرُ مِنْهُ قَاعَلُمُوا
يُقال : أَوْلَمَ مِنَ الْأَشْعَثِ^(٥) وَأَوْفَرُ فِدَاءُ
مِنَ الْأَشْعَثِ^(٦) . هو الأشعث بن قيس بن
مُعدي كَرَب الكندي وكان من حديث وليته
أنه ارتد في جملة أهل الردة فأتي به أبو بكر
رضي الله عنه أسيراً فأطلقه وزوجه أخته
فروة فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق

الأمثال : ٧٩٠ . وانظر المثل في موضعه وقد
سبق لدينا .

(٤) معجم مجمع الأمثال : ٧٨٦ .

(٥) المرجع نفسه : ٧٩٤ .

(٦) المرجع نفسه : ٧٨٥ .

(١) ضبط في أصول هذا الكتاب بفتح العين وتشديد
الهاء كشداد وقد سبق التعريف بالحارس بن
عباد . معجم مجمع الأمثال : ٧٨٧ .

(٢) معجم مجمع الأمثال : ٧٨٦ .

(٣) المثل هو أوفد بن المجبرين معجم مجمع

٤٠٣٥- ذَاكَ الشَّقِيْبِ أَوْغَلُ مِنْ طَفِيلٍ^(١)

إِذَا خَلَّوْتُ بِأَلْرُشَا فِي لَيْلٍ
قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ
طَفِيلٌ بَنَ زَلَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ
يَأْتِي الْوَلَاتِمَ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ فَقِيلَ لَهُ طَفِيلُ
الْأَعْرَاسِ وَطَفِيلُ الْقَرَائِسِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَلِمَ
ذَلِكَ فِي الْأَمْصَارِ فَصَارَ مَثَلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ
عَمَلِ عَمَلِهِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْبَادِيَةِ تَسْمِي
ذَلِكَ وَارِثًا وَمَنْ قَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ
وَإِغْلًا. وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْتَمُونَ مَنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَإِغْلًا. وَقِيلَ الطَّفِيلِيّ هُوَ
الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ أَخَذَ
مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ
بِظُلْمَتِهِ. وَقِيلَ الطِّفْلُ هُوَ الظُّلْمَةُ بَعِينَهَا.
وَيُقَالُ لِلطَّفِيلِيّ اللَّعْمَطِيّ أَيْضًا.

٤٠٣٦- أَوْلَغُ مِنْ كَلْبٍ^(٢) وَبَزْدٌ أَوْلَغُ
هَذَا الَّذِي بَضُرَ مِثْلِي مَوْلَعُ
الْأَوَّلُ: مِنَ الْوَلُوعِ فِي الْإِنَاءِ، وَالثَّانِي:
أَوْلَغُ مِنْ قَبَزْدٍ^(٣). مِنَ الْوَلُوعِ لِأَنَّهُ يَوْلَعُ
بِحِكَايَةِ كُلِّ مَا يَرَاهُ.

٤٠٣٧- عَلَيْنِهِ ضُرُّ كُلِّ ذِي إِخْصَاءٍ
يَا صَاحِبِي أَوْطَأَ مِنْ أَلْرِيَاءِ^(٤)
فِي الْمَثَلِ أَوْطَأَ مَهْمُوزٌ. وَالْمَثَلُ حِكَاةُ
الْمُبْتَذَرِّ وَفَسْرُهُ وَزَعَمَ أَنَّ أَهْلَ كُلِّ صِنَاعَةٍ
وَمَقَالَةٍ أَحَدَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ. مِنْ ذَلِكَ مَا
يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ أَنَّهُ قَالَ: الْإِقْتَاءُ
عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ أَيْ يَتَّقَى عَلَيْهِ مِنْ
أَنْ يَشْوِبَهُ حَبُّ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ. وَمَنْهُ مَا

فَاخْطَرْتُ سَيْفَهُ وَأَخَذَ يُعْرَقِبُ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ
مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَيَقِرُّ. وَدَخَلَ إِحْدَى دُورِ
الْأَنْصَارِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّ الْأَشْعَثَ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَشْرَفَ مِنَ السُّطْحِ وَقَالَ يَا أَهْلَ
الْمَدِينَةِ إِنِّي غَرِيبٌ بِلِدْكُمْ وَقَدْ أَوْلَعْتُ بِمَا
عَرَقْتُ فَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا وَجَدَ وَلِيغْدُ
عَلَيَّ مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلِي حَقٌّ فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ فِي
الْمَدِينَةِ إِلَّا دَخَلَهَا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِیَوْمِ الْأَصْحَى فَضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ. وَأَمَّا
حَدِيثُ إِدَائِهِ فَإِنْ مَذْجَجًا أَسْرَتُهُ فَقَدَى نَفْسُهُ
بِمَا لَمْ يُغْدُ بِهِ عَرَبِيٌّ قَطُّ وَلَا مَلِكٌ بِثَلَاثَةِ
آلَافٍ بَعِيرٍ وَكَانَ إِدَاءُ الْمَلِكِ أَلْفَ بَعِيرٍ.

٤٠٣٨- فَلَانٌ مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ
أَوْحَى الَّذِي وَاقَاهُ بِالْفُجَاءَةِ
يُقَالُ: أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ^(١). أَيْ
أَسْرَعَ وَأَعْجَلَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْوَحَى الْوَحَى.
وَالْفُجَاءَةُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَقْطَعُ
الطَّرِيقَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى
بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ شُجَاعُ ابْنِ
زُرْقَاءَ كَانَ يُنْكَحُ فِي دَبْرِهِ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ.
فَأَجَّجَ لَهَا نَارَ عَظِيمَةٍ ثُمَّ زَجَّ الْفُجَاءَةَ فِيهَا
مَشْدُودًا فَكَلَّمَا مَسَّتْهُ النَّارُ سَالَ فِيهَا وَصَارَ
فَحْمَةً ثُمَّ زَجَّ شُجَاعٌ فِيهَا غَيْرَ مَشْدُودٍ فَكَلَّمَا
اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْهَا وَاحْتَرَقَ
بَعْدَ زَمَانٍ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ
الْفُجَاءَةِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا.

(١) المرجع نفسه: ٧٩٤.

(٢) المرجع نفسه: ٧٨٤.

(١) المرجع نفسه: ٧٨٠.

(٢) المرجع نفسه: ٧٨٥.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧٩٤.

ذئِب، وَأَوْهَنْ مِنْ يَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ. لَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَخْرُقُهُ حَتَّى مَرُورِ النَّفْسِ، وَيُقَالُ: أَوْهَى مِنَ الْأَعْرَجِ، وَيُقَالُ: أَوْضَحُ مِنْ مِرَاةِ الْعَرَبِيَّةِ. لَأَنَّ^(١) مَوَاتَهَا أَبَدًا جَلِيَّةً تَتَعَهَّدُ بِهَا أَمْرَ وَجْهَهَا لَكُونَهَا غَرِيْبَةً.

٤٠٤٥- مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى غَدَا أَوْحَى بِعَشِيٍّ طَرَفُهَا يَا أَحْمَدَا

٤٠٤٦- وَوَضَلَهَا لِحْنَلَةُ الْأَضْحَابِ

أَوْجَدُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ ثُرَابٍ

٤٠٤٧- وَكَيْلُهَا لِلزَّاحِ ذُومًا صِرْفًا

لِصَبْهَا مِنْ كَيْلِ زَيْتٍ أَوْفَى

٤٠٤٨- وَصَدْرُهَا فِيهِ يَرَى فِي الْخَانَةِ

بِضْمَتِهَا أَوْفَرُ مِنْ رُمَانَةِ

٤٠٤٩- وَهِيَ مِنْ الدُّغْنَاءِ وَاللُّوْحِ تَرَى

أَوْسَعَ صَدْرًا لِمُرِيدٍ وَطَرَا

٤٠٥٠- أَوْطَأَ مِنْ أَرْضٍ وَمِنْهَا أَوْفَى

بِحِفْظِ سِرِّ الْكُصْبِ يَا مَنْ يَغَشُّ

٤٠٥١- لِدَمِيهِ أَوْفَى مِنَ الْغَيْرِ غَدَا

مَنْ لَمْ يَتَلَّ مِنْ وَضَلِهَا مَا عَهْدَا

يُقَالُ: أَوْحَى مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ

صَدَى، وَيُقَالُ: أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالثَّرَابِ،

وَيُقَالُ: أَوْفَى مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ، وَيُقَالُ: أَوْفَرُ

مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيُقَالُ: أَوْسَعَ مِنَ الدُّغْنَاءِ

وَاللُّوْحِ، وَيُقَالُ: أَوْطَأَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَوْفَى

مِنَ الْأَرْضِ. هُوَ كَقَوْلِهِمْ آمَنَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَيُقَالُ: أَوْفَى لِدَمِيهِ مِنْ غَيْرِ. مَرُّ ذِكْرِهِ فِي

بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ الْعَيْرُ أَوْفَى لِدَمِيهِ.

يُحْكِي عَنْ أَبِي قُرَّةِ الْجَانِعِ أَنَّهُ قَالَ: الْحَمِيَّةُ أَشَدُّ مِنَ الْعِلَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَعَجَّلُ الْأَذَى فِي تَرْكِ الشَّهْوَةِ لِمَا يَرْجُو مِنْ تَعَقُّبِ الْعَاقِبَةِ.

٤٠٣٨- أَوْفَى مِنْ رِيحٍ وَمِنْ رُجٍّ^(٢) عَلَى

ثَادِ الْفُسَادِ وَهُوَ شَرُّ وَبَلَا

٤٠٣٩- وَهُوَ مِنْ ابْنِ قُرْصَعٍ أَوْضَحُ يَا

جَلِيٍّ وَلَا يَخْرِفُ مَا مَعْنَى الْحَيَا

٤٠٤٠- أَوْفَلُ مِنْ وَعِلٍ وَمِنْ غَفَرٍ عَلَى

قُتَّةٍ شَرٌّ إِنْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَا

يُقَالُ: أَوْضَعُ مِنْ ابْنِ قُرْصَعٍ: وَيُرْوَى

قُرْصَعٌ وَهُوَ رَجُلٌ يَمْنَى كَانَ مُتَعَالِمًا بِاللُّومِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ اللَّامِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ

الْأَمُّ مِنْ قُرْصَعٍ، وَيُقَالُ: أَوْفَلُ مِنْ وَعِلٍ

وَمِنْ غَفَرٍ^(٣): أَوْفَلُ أَفْعَلُ مِنْ تَوَقُّلِ الْجَبَلِ إِذَا

عَلَا. وَالْغَفَرُ وَلَدُ الْأَزْوَاجِ وَهِيَ أَنْثَى الْوَعِلِ

أَصْلُهَا أَرُوبِيَّةٌ أَفْعُولَةٌ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ بَاءً

وَأُدْغِمَتْ وَكَسَرَتِ الْأُولَى وَجَمَعَهَا أَرَاوِي

مَشْدَدًا وَيُخَفَّفُ.

٤٠٤١- أَوْفَبُ مِنْ قَهْدٍ وَمِنْ ذَيْبٍ يَرَى

أَوْفَحُ إِنْ جَاءَ يُرِيدًا ضَرَزَا

٤٠٤٢- وَعِزُّهُ مِنْ يَبَيْتِ عَنكَبُوتٍ

أَوْهَنْ إِذْ يُؤْتَى لِذَلِكَ يُوسِي

٤٠٤٣- وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَجِ أَوْهَى عِزًّا

أَيْضًا وَسَاءَ الطُّوْلُ مِنْهُ عِزًّا

٤٠٤٤- لَكِنْ مِنَ الْمِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ

أَوْضَحُ جِدًّا مَنْ عَدَّتْ حَبِيبَةَ

يُقَالُ: أَوْفَبُ مِنْ قَهْدٍ^(٤)، وَأَوْفَحُ مِنْ

(٣) انظر حياة الحيوان للدميري: ص ٣٩٨. مجمع
مجمع الأمثال: ٧٨٨.

(٤) انظر المثل «أنفى من مرأة الغريبة». في موضعه.

(١) الزج للسنان. اللسان والتاج زجج. المرجع
نفسه: ٧٩٣.

(٢) انظر اللسان: خدب: ١/٧٣٣.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- وَعَظَمْتَ يَا هَذَا لِمَ اتَّعَظْتُ
وَقَدْ أَمَرْتَنَا لِمَ اتَّعَمَرْنَا
- ٢- يَا صَاحِبِي نَفْسُكَ وَقَرْنُهَا
وَإِنْ قُلْتَ مَا يُعَابُ تُعَابٍ^(١)
- ٣- وَهَبْتَهُ عَاجِلَةً خَيْرًا تُرَى
يَا صَاحِبِ مِنْ رِيحٍ بَطِيءٍ قَدْ جَرَى^(٢)
- ٤- وَفَعَّ نَفْسُهُ عَلَى الْكَتِيفِ مِنْ
يَرُدُّ رِزْقًا وَجْهَهُ مِنْ خَيْثُ عَنْ^(٣)
- ٥- فَاتَّعَظُنْ جَانِبَ وَجْهِهِ وَجْهًا
وَلَمْ تَكُنْ تَكُونُ أَوْلَادَ السُّرْنَا^(٤)
- ٦- قَدْ وَفَّعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ فَمَا
يَكُونُ حَالُ الْقَوْمِ بِمَا دَعَمَا
- ٧- وَاجِدْ أُنْسَ مَلِيكَ الْفُفْرِ
وَهُوَ وَجِيدُ الْعِزِّ فِي ذَا الْعَصْرِ^(٥)
- ٨- وَغَدَّ الْكَرِيمُ خَيْثُ كَانَ وَعَدَا
الْزَّمُ مِنْ ذَيْنِ الْكَرِيمِ أَبَدَا
- ٩- يَا صَاحِبِي الْوَجْهَ الطَّرِيَّ سَفَّجَتْهُ
قَالُوا وَهَذَا مَا سَلَكْتُ مِنْهَجَةً^(٦)
- ١٠- بِأَلْوَدٍ أَجْنَى الْأَنْسِ يَا أَبْنَ سُمْرَةٍ
فَهُوَ يُقَالُ لِلنُّفُودِ نَمْرَةٍ^(٧)
- ١١- نَصَّ الْحَبِيبُ قَدْ غَرَى لِأَهْلِهِ
وَنَيْفَةُ النَّمْرِ وَدَاعِي عَقْلِهِ^(٨)
- ١٢- وَوَفَّيْتُ النَّمْرَ عَلَى مِقْدَارٍ
إِنْكَابِهِ فَيْثُ كَذَا يَا جَارِي^(٩)
- ١٣- لَيْفَةٌ فِي الْمَاءِ مَعَ أَجْرَةٍ
قَالَتْ لَهَا ذِي وَهْيَ يُبِيدِي خَسْرَةٍ
- ١٤- أَوَاهُ وَابْتِلَاكِي قَالَتْ يَلِكُ مَا
أَنَا أَقُولُ وَأَنَا طَلِسُنْ بِمَا^(١٠)

في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمر
الطريق وفعلة الشفحة بالفتح.

- (٧) لفظة: الوُدُّ نَمْرَةُ النُّفُودِ.
- (٨) لفظة: الوَيْفَةُ في نَصِّ الْحَبِيبِ عَلَى أَهْلِهِ.
- (٩) لفظة: الْوَيْفَةُ عَلَى قَدْرِ الْإِنْكَابِ.
- (١٠) لفظة: وَفَّيْتُ أَجْرَةً وَلَيْفَةٌ فِي الْمَاءِ فَقَالَتْ الْأَجْرَةُ
وَالْبِتْلَاءُ فَقَالَتْ الْبَيْتَةُ نَمَادًا أَقُولُ أُنَا.

- (١) لفظة: وَقَرْنُ نَفْسِكَ نَهَبٌ.
- (٢) في المثل «خير» بالرفع.
- (٣) فيه مثلان الأول وَفَعَّ نَفْسُهُ عَلَى كَتِيفِ الثَّانِي
وَجْهَهُ يَرُدُّ الرِّزْقَ.
- (٤) لفظة: وَجْهٌ مَذْهُورٌ وَيَطْلُقُ جَانِبَ.
- (٥) يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الْعِزِّ.
- (٦) الشَّفْحَةُ كَقَرَطَةٍ أَنْ يُعْطَى مَالًا لِأَخْرَ وَلِلْأَخْرِ مَالٌ

الباب السابع والعشرون في ما أوله هاء

٤٠٥٢- مَا كَانَ مِنْ صَلَاحِي لِذَاكَ يَا حَسَنُ
مِمَّا جَرَى فَهَذْنَةُ عَلَى دَخْنٍ^(١)

الهدنة المصالحة وأصلها اللين
والسكون. والدخن تغير الطعام من الدخان
استعير لفساد الضمائر والنيات، يُضْرَبُ
لثَغْلُ الصدور. وَيُرْوَى عن النبي (ص) أَنَّهُ
قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنْ آخِرِ الزَّمَانِ «هُدْنَةٌ عَلَى
دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِهِ» أَي لَا تَرْجِعْ
قلوب قوم على ما كانت عليه. أَي لَا يَصْفُو
بعضها لبعض وَلَا يَنْصَحَ حُبَّهَا كَالْكُدُورَةِ الَّتِي
فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ.

٤٠٥٣- يَا صَاحِبَ هَلْ بِالرُّمْلِ أَوْشَالٌ فَقَدْ
قُلْتُ الْبُذَى لِمَنْ يُنَادِي مِنْ كَمَدٍ^(٢)

الْوَشَلُ الماءُ الْمُنْحَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ. يُقَالُ
جَبَلٌ وَاشَلٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَا يَكُونُ فِي
الرَّمْلِ، يُضْرَبُ عِنْدَ قِلَّةِ الْخَبِيرِ وَاللَّشْيِ لَا

وَشَلَةٌ.
(٣) المثل: هل تنجح الناقة إلا لمن لفتت له.
(٤) المثل في المستقصى: ٣٣١ وجمهرة العسكري:
٣٦٦/٤. واللسان والتاج: هي حيث يبرو
أيضاً: «رجل مین لین».

(١) انظره في مقاييس اللغة: ٣٣٦/٢ وفصل المقال:
٩ حيث يبرو: هدنة على دخن وجماعة على
أقْدَاء. وهو في (اللسان): دخن) من حديث
الفتنة.

(٢) انظره في لسان العرب: وشل: ٧٢٥/١١ حيث
ذكر قول علي رضي الله عنه: «رمل دينة وحيون»

الرجال قالوا هذا ضراط دُغة فادهنها فهو
أئين لها وأبقى ولا تخشين عاراً. وأحضر
لها السمن فأخذت سمعاً من أنساعها فقطرت
عليه السمن فاسودة ولان فقالت هَيْنُ لِيْنُ
وأودب العَيْنُ. والمراد بالعين حسن النسم،
يُضْرَبُ لمن أراد أن يُصْلِحَ فأفسد بل
أهلك، وقيل يُضْرَبُ للذي مخبر ولا منظر
له.

٤٠٥٦- هُوَ أَبْنُ ذَاكَ الْعَبْدِ يَكْزُرُ زَلْمَةً
أَفْلَحَ مَنْ أَرَاكَ فِي الْخَلَاءِ (١)
ويروى زُلْمًا يُقال هو العبد وزُلْمَةً.
وزُلْمَةً وزُلْمَةً أي قدّه قد العبد وحدوّه
حدوّه، وزُلْمَةً وزُلْمَةً باللام والنون من
زَلَمْتُ القِدْحَ وزنمته سوئته ونحتّه فكانه قال
هو العبد مزلولاً أي خلقه الله على خلقه
العبد أي تَرَى آثارَ العبد عليه لمن نظره،
يُضْرَبُ للثيم. ويحكى أن الحجاج قال
لجبلّة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن
قُتَيْبَةَ بن مسلم فإنني قد أردت التزويج إليه.
فقال أصلح الله الأمير هو والله في ضيابة
الحيّ. قال الحجاج إني والله ما أدري ما
ضيابة الحيّ لكنني أعطي الله عهداً لنن
أصبت فيه ثلثاً لأقطعن منك طابقاً. فقال هو
والله العبد زُلْمَةً أي لا شك في لوموه.

٤٠٥٧- بَلَّ عَنْهُ هَاجَتْ يَأْفَقَى زَبْرَاءَ

وَجَاءَكَ الْمَنَاءُ وَالْبَلَاءُ (٢)
زَبْرَاءَ جارية سليطة للأخنف بن قيس
كان يقول إذا غضبت قد هاجت زَبْرَاءَ
فذهبت مثلاً. ثم كثر حتى قيل لكل إنسان
استشاط غضباً هاجت زبواؤه. والأزبر
الأسد الضخم الزُبْرَةُ. وهي موضع الكاهل
والثبوة زبراء.

٤٠٥٨- فَهُوَ عَلَى غَمْرٍ وَيَقَابُ هَجْنًا
لِكِنَّةِ آبٍ بِشَرٍّ مِثْلَنَا
لفظه: فَجَمَّ عَلَيْهِ يَقَابُ (٣). أي اهتدى
إليه بنفسه ولم يجد عنه. ويقاباً نصب
مصدراً أي فجاءه فجاءة.

٤٠٥٩- هُوَ أَبْنُ بَشَرٍ فِي مُلَايَرَأْسِهِ
أَيِ إِنَّهُ مُشْتَمِلٌ بِنَفْسِهِ
لفظه: هُوَ فِي مَلَاءِ رَأْسِهِ. يُضْرَبُ
للرجل يشغل عنك بعمهم يحدث له.

٤٠٦٠- وَهُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ إِنْ غَدَرَ
مَعَ قُبُحٍ وَجْهِهِ لِمَنْ لَهُ نَظَرُ
لفظه: هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ (٤). قفا نصب
على الحال أي هو شرٌّ إذا كان قفا غادِرٍ.
والمعنى لو كان هذا القفا على دمايته لغادِرٍ
كان أقبح لجمعه غداراً ودمايةً. وقيل هو
ضمير الشان. وقفا مبتدأ وشرٌّ خبره. أي
قفا غادِرٍ شرٌّ من دمايته. ويُقال هي قفا
غادِرٍ لتأنيث القفا وتذكيره. والمثل لرجلٍ

(٣) يروى أيضاً: لِيَقِيَهُ نَقَاباً، أي مواجهةً. انظر
اللسان والتاج: نقب.

(٤) المثل في المقال: ١٣٨ و ١٣٩ وجمهرة العسكري:
٢٥٤/٢ وجمهرة ابن دريد: ١٨٦/١ والوسيط في
الأمثال: ١٣٤ وتمثال الأمثال: ٥٨٣/٢.

(١) المثل: هو العبد زُلْمَةً. المثل في جمهرة
العسكري: ٢٥٥/٢ وفصل المقال: ١٨٦
والمقاييس واللسان والتاج: زلم حيث يروى
أيضاً: هو العبد زُلْمَةً.

(٢) المثل في تاريخ الطبري: ٥١٩/٥.

من تميم أجار رجلاً من قومه. فقالت بنته
أرني هذا الرائي وكان دميم الوجه فأراها
إياه فلما أبصرت دمامته قالت لم أزال اليوم
قفا واب. فسمعها الرجل فقال المثل،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا مَنَظَرَ لَهُ وَفِيهِ جِصَالٌ
مَحْمُودَةٌ.

٤٠٦١. هُوَ أَغْلَمَنَ لَكَ خُفَا أَلَزَمَ
مِنْ شَرَاتٍ قُصِّكَ أَهْمَ أَسْلَمَ
لفظه: هُوَ أَلَزَمَ لَكَ مِنْ شَرَاتٍ
قُصِّكَ^(١). القَصُّ والقِصص عظام الصدر
وشعره لا يُحْلَق. أي هو لا يفارقه ولا
تستطيع طريحه، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِي مِنْ
قريبه، وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقّاً يَلْزَمُهُ.

٤٠٦٢. يَبْنِيضُنِي أَحْمَرُ خَدَّيْ
تَكْنِيْفٌ وَهُوَ أَزْرَقُ أَلْعَيْنِ بَدَأَ^(٢)
يُقَالُ أَزْرَقُ الْعَيْنِ وَأَسْوَدُ الْكَبِدِ وَأَضْهَبُ
الْبَيْبَالِ، كُلُّهُ لِلْعُدَاوَةِ وَالْإِسْتِشْهَادِ عَلَى
الْبَغْضِ.

٤٠٦٣. وَهُوَ عَلَى خُنْدَرٍ عَيْنُهُ يَرَى
وَإِنْ عَدَا يَغْشَقُهُ مَنْ نَظَرَا^(٣)
الخُنْدَرَةُ والحَنْدُورَةُ الحَذَقَةُ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يُسْتَقَلُّ حَتَّى لَا يُقَدَّرَ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ.

٤٠٦٤. فَلَانْ أَضْحَى مُمُّهُ فِي مِثْلِ
حَذَقَةِ الْبَعِيرِ يَا أَبْنَ خَلِي
يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي جَنْبٍ وَنَعْمَةٍ لَأَنْ
حَذَقَةَ الْبَعِيرِ أَخْصَبُ مَا فِيهِ. لِأَنَّهُ بِهَا يُعْرَفُ

مقدار سِمَنِهِ وَفِيهَا يَبْقَى آخِرُ الثَّقِيِّ وَهُوَ
«شحم العين».

٤٠٦٥. وَهُمْ بِمِثْلِ جَوْلَاءِ النَّائِبَةِ
عِنْدَ إِسَامِ الْعَضْرُ بَغْدَ الْغَائِقَةِ
فِي الْمِثْلِ «فِي» بِدَلِّ «الْبَاءِ بِمِثْلِ»
جَوْلَاؤُهَا قَائِدُ السُّلَى. أَي يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُرَادُ
بِهِ كَثْرَةُ الْعُشْبِ لِأَنَّ مَاءَ الْجَوْلَاءِ أَشَدُّ مَاءِ
خُضْرَةٍ وَهُوَ كَالْمِثْلِ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بَأَعْنُ كَالْجَوْلَاءِ زَانِ جَنْبَهُ
نَوْرُ الدِّكَادِكِ سَوْفَهُ تَخْضُضُ
٤٠٦٦. فَلَانْ سَاءَ أَحْيَاؤُ الْعَالِمِ
وَهُوَ لِيَذَا يَفْرَعُ بَيْنَ نَادِمٍ
مِنْ قَوْلِهِ:

إِذَا رَكِبْتَ قَيْسَ بَخِيلٍ مُغِيرَةٍ
عَلَى الْعَيْنِ يَفْرَغُ سَنْ خَزْيَانِ نَادِمٍ
٤٠٦٧. وَهُوَ يَحْطُ فِي هَوَاهُ وَهُوَ
فِي خَبْلِهِ يَخْطُبُ حَيْثُ يَهْوَى^(٤)
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: هُوَ يَحْطُ فِي هَوَاهُ. أَي
يَعْتَمِدُ فِي مَنَفَعَتِهِ وَالثَّانِي: هُوَ يَخْطُبُ فِي
خَبْلِهِ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ.

٤٠٦٨. لِلْجَارِ أَهْدِ إِنَّهُ أَشَدُّ
لِلْمَضْغِ إِذْ يُهْدِيكَ مَا تَوَدُّ
لفظه: أَهْدِ لِمَا تَوَدُّ أَشَدُّ لِمَضْغِكَ. أَي إِذَا
أَهْدَيْتَ لِمَا تَوَدُّ أَهْدَى إِلَيْكَ فَيَكُونُ إِهْدَاؤُهُ
أَشَدَّ لِمَضْغِكَ.

أَلَأَمْرُ هَذَا لَيْسَ نَكْبَةً تُرَى
وَلَا ذِبَاخٌ دُونَهُ يَأْمَنُ ذَرَى

القال: ٤٧٩.

(٣) انظره في اللسان والتاج: حنذر.

(٤) المثل في أساس البلاغة: حبل: ٧٢ و ٨٧.

(١) المثل في لسان العرب: قصص: ٧٤/٧، حيث
يرى: من شيرات (بالصغير).

(٢) المثل في جمهرة العسكري: ٢٦٦/٢ ونفس

لفظة: هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ دُونَهُ نَكْبَةٌ^(١) وَلَا دُبَابٌ. النكبة أن ينكبك الحجر. والدُّبَابُ شَقٌّ يَكُونُ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَسْهُلُ مِنْ وَجْهِهِ لِسَهولةِ الطَّرِيقِ بِعَدَمِ الْحِجَارَةِ وَعَدَمِ شُقُوقِ الرَّجُلِ.
٤٠٦٩- تُضْرَبُ أَنْتَ فِي حديد بَارِدٍ هَيْهَاتَ أَسْلُو عَنْ غَزَالٍ شَارِدٍ لفظه: هَيْهَاتَ تُضْرَبُ فِي حديد بَارِدٍ^(٢). هيهات معناه بَعْدُ، يُضْرَبُ لِمَا لَا مَطْمَعٌ فِيهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا خَادِعَ الْبَخْلَاءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ

هَيْهَاتَ تُضْرَبُ فِي حديد بَارِدٍ

٤٠٧٠- هَا أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا أَنَا

لَسْتُ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً مِنْ عَنَّا يَقُولُهُ مَنْ يَقَالُ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ فَيَقُولُ هَا أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا أَيَّ لَا أَغْنِي عَنْكَ غَنَاءَ.

٤٠٧١- شَرٌّ مِنَ الْكَأْبِي يُقَالُ الْهَابِي

مِثَالُ بَكْرٍ وَأَبْنِهِ الْمُسْتَابِ

لفظة: الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَأْبِي. هَبَا الْجَمْرُ

يَهْبُو هُبُوءاً إِذَا خَمَدَ وَصَارَ زَمَاداً كَالْهَبَاءِ فِي

الدَّقَّةِ، وَكَبَا الْجَمْرُ إِذَا صَارَ فَحْماً وَهُوَ أَنْ

تُخَمَدُ نَارُهُ، يُضْرَبُ لِلْفَاسِدِينَ بِزَيْدٍ فَسَادٌ

أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

٤٠٧٢- فَرَقٌ يُرَى بَيْنَهُمَا يَبِينُ

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الْخَنِينِ

الرُّغَاءُ الضَّجِيجُ. وَالْخَنِينُ التَّشْوِيقُ. يَعْنِي

أَنْ بَيْنَهُمَا فَرْقاً، يُضْرَبُ لِلْمُخْتَلِفِينَ فِي أَحْوَالِهِمَا.

٤٠٧٣- ضَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ لَفْظٌ

مُزِيغٌ إِذْ سَاوَا فِعْلاً لَلْأَبْذِ

لفظة: مُزِيغٌ ضَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ.

يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ نَدِمُوا عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ.

وَقِيلَ ذَهَبُوا فَلَا صَبُوحَ وَلَا غُبُوقَ.

٤٠٧٤- هَيْهَاتَ طَارَ يَا فُتَى غَزْبَائِهَا

أَنْسَ بِجُرْدَانِكَ كَيْفَ شَانِهَا^(٣)

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي فَاتَ فَلَا مَطْمَعُ فِي تَلَاْفِيهِ. وَمِثْلُهُ مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ.

٤٠٧٥- بَسُوْنَا لَنْ ذَلِكَ مَوْلَاءُ

عِيَالٍ إِنِّي الْخُوبُ وَالْغَنَاءُ

لفظة: مَوْلَاءُ عِيَالٍ ابْنُ خُوبٍ. يُضْرَبُ

لِمَنْ أَصْبَحَ فِي جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ. وَالْخُوبُ

الْيَبْدَةُ.

٤٠٧٦- قَدْ بَانَ لِي مَا أَرْتَجِيهِ جِيئَا

هَذَا الَّذِي كُنْتُ تُخْبِئِيْنَا^(٤)

قَالَهُ رَجُلٌ لَامْرَأَةٍ ظَنَّ بِهَا جَمَالاً تَسْتَرُهُ

فَلَمَّا رَأَاهَا خَابَ ظَنُّهُ وَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ

تَكْتُمِينَ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ظَنُّكَ فِي مَا

كُنْتَ رَاجِئاً لَهُ.

٤٠٧٧- رَكِبْتُ لِلْمُرَادِ شَرّاً رَكِبْتُ

هَيْهَاتَ طَطْرِي مَعَ الْرَّجُلِ كَذِبٌ^(٥)

التَطْرِيْقُ أَنْ تَخْرُجَ يَدَ الْوَلَدِ مَعَ الرَّأْسِ

فَإِذَا خَرَجَتْ الرَّجُلُ قَبْلَ الْيَدِ فَهُوَ الْيَتَنُ وَهُوَ

(١) يَرُودُ أَيْضاً: مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا دُبَابٌ. الْبَسَانُ

وَالنَّاجُ: ذَبَحَ.

(٢) الْمَثَلُ: هَيْهَاتَ تُضْرَبُ فِي حديد بَارِدٍ.

(٣) يَرُودُ أَيْضاً: هَيْهَاتَ طَارَ غَرَابِهَا بِجَرْدَانِكَ. انْظُرْهُ

فِي التَّحْقِيقِ وَالْمَعَارِضَةِ: ٣٦٩.

(٤) الْمَثَلُ: فِي مَجْمَعِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٧٥٣.

(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٧٧٣.

المذموم وربما يموت الولد والأُم بذلك،
يُضْرَبُ لمن ركب طريقاً لا يُغْضِي به إلى
الحق والخير.

٤٠٧٨- وَمَا تَرُومُ قُضْدَهُ بِمَا مُبْغِضُ
مَيْهَاتٍ مَحْقَى دُونَهُ وَمَرْمَضُ^(١)

المَحْقَى موضع يُحْفَى منه لخسروته،
والمَرْمَضُ موضع يَزْمَضُ السائر فيه أي
يحترق لحرارة رملِهِ، يُضْرَبُ لما لا يُوصِلُ
إِلَيْهِ إِلَّا بِشِدَّةٍ وَتَعَبٍ وَمَقَامَةٍ عَنَاءٍ.

٤٠٧٩- ذَغْ غَثَبٌ مَنْ لَمْ يَخْفِظِ الْأَصْحَابَا
هُوَ أَبْنُ شَفٍّ لَدَعِ الْعِشَابَا

الشَّفُّ الفضل والنقص أيضاً ضد. أي
هو صاحبُ نقصانٍ في المروءة والمودة و
إن أظهر لك الودادَ والميلَ فدع عتابه ولا
تسكن إليه. يُضْرَبُ للواهي جبلٍ وداده.

٤٠٨٠- لَهُ مَبْنِيئاً وَمَرْبِشاً غَبِرَ دَا
مُخَايِرٍ مَنْ سَبَبَنِي وَعَزَبَدَا

لفظه: هُنَيْئاً مَرْبِشاً غَبِرَ دَا مُخَايِرٍ. من
قول كَثِيرٍ لما سَبَبْتُهُ غَرَّةً بِإِغْرَاءِ زَوْجِهَا
وَإِكْرَاهِهِ.

يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بَهَا
هُوَ أَيْ وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَذَلَّتْ

هَنْبِئاً مَرْبِشاً غَبِرَ دَا مُخَايِرٍ
لِبَعْرَةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

٤٠٨١- إِنَّ الْهَوَى الْهَوَانَ فِي مَا قَالُوا
قَيَا عَنَاءَ مَنْ بِهِ يَخْشَالُ

قَالَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ
قُبَيْسٍ وَصَفَ الْحَبَّ فَقَالَ هُوَ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ
يُخْفَى وَأَخْفَى مِنْ أَنْ يُرَى. فَهُوَ كَأَمَّنْ كَمْوُنْ
النارِ فِي الْحَجَرِ إِنْ قَدَحْتَهُ أَوْرَى وَإِنْ تَرَكْتَهُ
تَوَارَى وَإِنْ الْهَوَى الْهَوَانَ وَلَكِنْ غَلِطَ بِاسْمِهِ
وإِنَّمَا يَعْرِفُ مَا أَقُولُ. مِنْ أَبَكْتَهُ الْمَنَازِلُ
وَالطُّلُولُ، فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا.

٤٠٨٢- مَنَزِلٌ بَكْرٍ مَنْ أَرَادَ مَشْكِي
هَذَا أَحْسَنُ مَنَزِلٍ بِشَرِّكَ

يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُتْرَكَ
مِنْ رَجُلٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ غَيْرِهِ.

٤٠٨٣- هُوَ الشَّقِيُّ نَحْ بَكْرٍ حَيْثُ خَلَّ
بِمَنَزِلِ الْقَرَادِ مِنْ إِبْسِ الْجَمَلِ

لفظه: هُوَ مَكَانُ الْقَرَادِ مِنْ أَسْبِ الْجَمَلِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَلَازِمُ شَيْئاً لَا يَفَارِقُهُ الْبُتَّةُ.

٤٠٨٤- هَذَا أَوَّانٌ شَدُّكُمْ نَشْدُوا
عَلَى خَبِيبٍ بِأَلَاذَى يَمَشُدُ

٤٠٨٥- هَذَا أَوَّانٌ الشَّدُّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ^(٢)
وَطَارِدِي هَذَا الَّذِي لَنَا ظَلَمٌ

زَيْمٌ فَرَسٌ جَابِرٌ بِنَ حَبِيٍّ الثُّغْلَبِيِّ وَفَرَسُ
الْأَخْنَسِ بِنُ شِهَابٍ مَعْرِفَةٌ لَا يُضْرَفُ أَيْ هَذَا

وَقْتُ الْعَدُوِّ فَاسْتَفْرَغِي جُهِدَكَ، يُضْرَبُ فِي
الْأَمْرِ بِالْجَدِّ وَالْانْكَمَاشِ. وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ

الْحَبْجَاجُ عَلَى مَبْنِيهِ حِينَ أَرَعَجَ النَّاسَ لِقِتَالِ
الْخَوَارِجِ.

٤٠٨٦- وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ أَلْعَضَاءِ لَكَ أَغْتَدَى
وَطَرَفَ الْكُثْمَامِ مَا يَمْنِي بِدَا

(١) المرجع نفسه: ٧٧٣.

(٢) المثل في فصل المقال: ٤٠٤ والمستقصى: ٢/ ٥٨٠.

٣٨٥ وجمهرة العسكري: ٢/ ٣٦٢ ونشال

الأمثال: ٢/ ٥٨٠.

فيه مثلاً: الأول: هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ
الْعَصَا^(١). والثاني: هُوَ عَلَى طَرْفِ الثَّمَامِ.
يُضْرَبُ لِمَا يُوصَلُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَشْفَقَةٍ.
والثَّامِ نَبْتُ لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ عَلَى الْمُتَنَاوِلِ.

٤٠٨٧- أَمْرٌ فَلَانٌ بِمِثْلِ ذَاكَ الْبَطْنِ لَا
يُذْرَى مَتَى يُؤْتَى بِهِ مِنْ أَيْتَلَى
لفظة: هُوَ كَذَاكَ الْبَطْنِ لَا يُذْرَى أَتَى
يُؤْتَى. يُضْرَبُ لِمَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ.

٤٠٨٨- يَبْرُ فُلَانٌ أَصْطَلَحُوا وَأَتَغَشَّوْا
بِمَا بَدَأَهُمُ الْمَيْسَى وَالْكَرْشُ
يُضْرَبُ فِي صَلَاحِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقَوْمِ.

٤٠٨٩- وَهَذِمَهُ الثُّغْلُبُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ
قَبْلًا لِيَذَاكَ قَدْ رَأَيْنَا بَيْنَهُمْ
يعنون جُحْرَهُ الْمَهْدُومِ، يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ
يَقَعُ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ عَلَى
صَلَحٍ.

٤٠٩٠- أَمْرُكَ بَانَ إِذْ عَذُوبٌ صَارِحَةٌ
بِمَا هَلِيهِ وَهُوَ حَيَاءٌ مَارِحَةٌ
مارخة امرأة كانت تتخفّر فُعُورٌ عَلَيْهَا
تَنْبِشُ قَبْرًا، يُضْرَبُ فِي فِرَاطِ الْوَقَاحَةِ.

٤٠٩١- هَادِيَةُ الشَّاءِ مِنْ الْأَذَى تُسْرَى
أَبْعَدَ فَاقْصِدْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْجَمْرَا
لفظة: هَادِيَةُ الشَّاءِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى. الرُّقْبَةُ
وَالْكَيْفُ وَالذَّرَاعُ. وَنَعْدَهَا مِنَ الْأَذَى تَنْخِيهَا

مِنَ الْكَرْشِ وَالْحَوَايَا وَالْأَعْفَاجِ وَالْجَوَاعِرِ.
وَفِي قِبَائِلِ قُضَاعَةَ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بَلْبَى لَا
يَأْكُلُونَ الْأَلْيَةَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْجَوَاعِرِ وَلِأَنَّهَا طَبَقُ
الْأَسْتِ.

٤٠٩٢- هُوَ الَّذِي تَسْرُومُهُ دَرْجٌ يَدُوكَ
فَأَطْفَرَ بِهِ يَمْنُ عَذَا مِنْ عَذُوكَ^(٢)
وهي وهما وهم درج يدك بلفظ واحد
للجميع. ومعناه طَوْعُ يَدِكَ. وَدَرْجٌ طَرْفٌ
كَمَا يُقَالُ أَنْفَذْتُهُ دَرْجَ كِتَابِي. وَيُرْوَى بَفَتْحِ
الرَّاءِ كَمَا يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ دَرْجَ الرِّيَاحِ إِذَا
بَطَلَ وَهَدَرَ.

٤٠٩٣- وَهَلِيهِ يَا مُنْجِبِي يَدِي لَكَا
وَلَيْسَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ الْمُنْجِي^(٣)
كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُتَقَادِرُ الْخَاضِعُ أَيَّ أَنَا بَيْنَ
يَدَيْكَ فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ.

٤٠٩٤- وَهُوَ عَلَى حَبْلٍ إِذَا جَاكَ أَغْتَذَى
فَأَخْجَمَ بِمَا شِئْتَ بِهِ رَغَمَ الْعَبْدَى^(٤)
أَيَّ الْأَمْرِ فِيهِ إِلَيْكَ، يُضْرَبُ فِي قُرْبِ
الْمُتَنَاوِلِ، وَيُضْرَبُ لِلْأَخِ لَا يَخَالِفُ أَخَاهُ فِي
شَيْءٍ بِإِخَائِهِ وَإِشْفَاقاً عَلَيْهِ. أَيُّ هُوَ كَمَا تَرِيدُ
طَاعَةً وَانْقِيَاداً لَكَ وَحَبْلَ الذَّرَاعِ عِرْقُ فِي
الْيَدِ.

٤٠٩٥- وَهُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ^(٥) مِثْلَمَا
عِنْدِي بِالشَّمَالِ مَنْ قَدْ لَوَّمَا

(٣) المثل: هذه يدي لك.

(٤) جمهرة ابن دريد: ٢٢٨/١ وجمهرة العسكري: ٢٥٧/٢.

(٥) العرب تقول: فلان عندي باليمين أي بمنزلة
حسنة، وإذا حشنت منزلته قالوا: أنت عندي
بالشمال. انظر اللسان: شمل: ٣٦٥/١١.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٦٨.

(٢) المثل كما ورد في اللسان: درج: ٢٧١/٢ ويراد
به طَوْعُ يَدِكَ. ومنهم من اقتدى بقول ابن هرملة:
أَنْتَضَبُ لِمَنْجَبَةٍ تَعْتَرِيهِمْ

وجالسي، أم هم دَرْجُ السَّيُولِ
انظره في اللسان والتاج والأساس: درج.

فيه مثلان معنى الأول: هو عندي بالمنزلة الشريفة والثاني: هو عندي بالشمال أي بالمنزلة الخسيسة.

٤٠٩٦- وَمَنْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْأَلًا يَدُ وَاجِدَةً فَلَا عَذَابَ أَلِيمَ
أي مجتمعون. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «وهم يد على من سواهم».

٤٠٩٧- وَمَنْ يَأْمُرُ لَا يُنَادِي عَنْهُ وَلِيْدُهُ إِذْ جَارَ فَيَسْأَلُهُ لَفْظُهُ: هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَلِيْدُهُ. أي عظيم لا ينادي فيه الضغار بل الكهول والكبار. وقيل هذه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر. وقيل هذا مثل يقوله القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم يُنه عن أخذه ولم يَضْحُ به لكثرة عندهم. وقالت أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيُدعى.

٤٠٩٨- وَمَنْ عَلَى رَجُلٍ فَلَانٍ هَلَكُوا أَيْ عَهْدِهِ وَبِالْمَتَانِيَا سَلَكُوا لَفْظُهُ: هَلَكُوا عَلَى رَجُلٍ فَلَانٍ. أي على عهده. ويروى عن سعيد بن المسيب أنه قال: ما هلك على رجلٍ أحدٌ من الأنبياء ما هلك على رجلٍ موسى عليه الصلاة والسلام.

٤٠٩٩- هَذَا جَزْءٌ مَعْرُوفٌ أَقْبَهُمْ يَأْتِي مَا قَالَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ مَذْأَتِي

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ بْنُ عَوْصِ بْنِ إِزْمَ. وذلك أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لُقْمَانُ فِي عَقْلِهِ وَدِهَانِهِ. فقالت لامرأة أخيها إن بعلي ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيريني فراش أخِي الليلة ففعلت. فجاء لُقْمَانُ وَقَدْ تَمَلَّ فَيَطُشُ بِأَخْتِهِ فَعَلَقَتْ مِنْهُ عَلَى لُقَيْمٍ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ أَتَى صَاحِبَتَهُ فَقَالَ هَذَا جَزْءٌ مَعْرُوفٌ.

٤١٠٠- هُنْتُتَ يَا هَذَا وَلَا تُنْكُ وَطِبْتُ نَفْسًا بِمَا لَمْ تَكُ قَبْلًا تُخْتَسِبُ^(١)

أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر. وقيل ظفرت ولا تُنْكُ بغير هاء. والهاء للسكت أي لا تنكيت وقيل هُنْتُتَ ولم تنكبه أي وجدت ميراث من لم تنكبه. وقيل هنتت من الهنء وهو العطاء. وقيل غير ذلك، يُضْرَبُ فِي دَعَاءِ الْخَيْرِ.

٤١٠١- مَوْتُ فَلَانٍ أَنَّهُ قَدْ أَبْدَعَا تَنْظُمَ قَصِيدٍ بِالْمَعَانِي بَرَعَا^(٢)
أي سَقَطَتْ وهو دعاء يُرَادُ بِهِ التَّعْجِبُ وَالْمَدْحُ لَا الْوُقُوعُ مِثْلُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ وَنَحْوِهِ. قال الشاعر:

مَوْتُ أَنَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا
وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ

٤١٠٢- هَلْ لَكَ فِي أُنْكَ مَعَ هُرَّالٍ قَالَ أَرَى إِخْلَابَةً مَعَهَا لِي

(١) في رواية أخرى دون همز: هُنْتُتَ وَلَا تُنْكُ. انظر جمهرة المسكري: ٢٥٤/٢ وفصل النظر المقال: ٨٣.

(٢) انظره في جمهرة المسكري: ٢٥٤/٢ وفصل المقال: ٨٤. واللسان والتاج: هوى: ٣٧٣/٥ و ٤١٦/١٠.

لفظة: هَلْ لَكَ فِي أَمْكٍ مَهْزُولَةٌ قَالَ إِنَّ
مَعَهَا إِحْلَابَةً. الإحْلابة أن يحلب الرجل
ويبعث به إلى أهله من المرعى. يُريد هل
لك طمع في أنك في حال فقرها. أي لا
تطمع فيها فليس بشيء قال إن معها إحْلابة،
يُضْرَبُ في بقاء طمع الولد في إحسان الأم.

٤١٠٣- هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي أَلْمِخْلَبِ

وَذَا سَامِي ذِي الْفَخَارِ أَلَطِيبِ
قيل خرج رجلان من هَذِلِ بن مُذْرَكة
لغيرا على فُهم على أرجلهما فأثبا بلاد فُهم
فأغارا فقتلا رجلاً من فُهم وبُذِرَ بهما فأخذ
عليهما الطريق فأسرا جميعاً. فقبل لهما
أَيُّكُمَا قَتَلَ صَاحِبَنَا فقال الشيخ أنا قتلتُه دون
هذا الشيخ الهم الغاني وأنا الشاب المُقْتَبِلُ
الشباب وأنا لكم الثَّارُ المُنِيمُ فقتلوا الشيخ
بصاحبهم وطمعوا في فداء الشاب فقال
رجلٌ من فُهم هذا التصافي لا تصافي
المِخْلَبِ ويُرَى المِشْغَلُ وهو إناء يُنبذ فيه.
أي هذه المُصَافَاة لا مُصَافَاة المَواكِلَة
والمُشارِبَة، يُضْرَبُ في كرم الإخاء.

٤١٠٤- بَكَرَ وَمَنْ يَشْرُو عَنَانِي

هُمَا بِذَا كَفَرَسْنِي رَهَانِ^(١)
يُضْرَبُ لمن يستويان سبقاً وهو يُقال
ابتداءً لأن النهاية تُجَلِّي عن سبق أحدهما لا
محالة.

٤١٠٥- مَا لَهْمَا فِي الشَّرِّ مِنْ تَطْيِيرٍ
هُمَا كَرْتَبَتَيْنِ لِلْبَعِيرِ
لفظة: هُمَا كَرْتَبَتَيْنِ البَعِيرِ^(٢). قاله
هَرَمٌ بن قُطَيْبَةَ الْغَزَارِي لَمُتَلَقِمَةَ بن عَلَاقَةَ
وعامر بن الطُّفَيْلِ الجَعْفَرِيِّين حين تنافرا إليه
وقد كره ذلك خوف الشَّرِّ وهذا المثل
كالذي قبله، يُضْرَبُ في التساوي.

٤١٠٦- هَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ تَخَيِّنُ ظَهَرَ
فَلَوْ تَرَكْتُ بَشَرَ وَجْهَكَ اسْتَشَرْتُ^(٣)
يُقَالُ حَيْثُ حَيَاةٌ أَيْ اسْتَحْيَتْ. وأصله
أن امرأة سرت وجهها فظهر منها هُنْهَا فقبل
لها هذا الذي كنت تستحيين منه بدا
وانكشف، يُضْرَبُ لمن رام إصلاح شيء
فأفسده.

٤١٠٧- يَا صَاحُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَفِي لَهُ
قُدْرِي قَدْ عَنِي مِنْهُ لَنْ أَفْعَلَهُ
في المثل «أَمْرٌ» عوض «الأمر» أي هو
أَمْرٌ لا أَقْرَبُهُ ولا أَقْبَلُهُ.

٤١٠٨- رَأَيْتُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ
تَبْرُكُ وَهَوُ فِي الْأَنَامِ جَلِيلُ
لفظة: هَذَا أَمْرٌ تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ^(٤).
يُضْرَبُ للأمر العظيم الذي لا يُصْبِرُ عليه.

٤١٠٩- عَجَلٌ بِعُرْفِ مِثْكَ يَا سَامِي الذُّرَى
فَأَمْسَأَ الْمَعْرُوفُ أَوْحَاهُ يُرَى^(٥)
أي أعجله من قولهم. الْوَحَى الْوَحَى.

(٣) المثل: هذا الذي كنت تخيّن

(٤) انظره في مقاييس اللغة: ٢٢٨/١ حيث يروى
«إبل».

(٥) المثل: أخى المعروف أوحاه.

(١) من حديث الضحاك حيث يروى: هما كفرسني رهان
رهان أيهما يكون من السباق. اللسان: ٤٠٨/١٣.

(٢) انظر المثل مع خبره بشيء من الاختلاف في
الأغاني ٥٧/١٥. وأيضاً الصفحات: ٥٥ و ٥٦.

أي العجل العجل.

٤١١٠- لَا تُشْرُكْنِي مُنْشِدًا قَوْلًا أُنِزَ
هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَأَقَى الدُّبُرُ
يُضْرَبُ فِي سَوْءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ
صَاحِبِهِ، وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي اسْتِخْفَافِ السَّالِمِ
بِشِدَّةِ الْمَصَابِ وَالْأَمْلَسِ خِلَافُ الْأَجْرَبِ.
وَقِيلَ الْأَمْلَسُ السَّالِمُ الظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ.
وَالدُّبُرُ ضِدُّهُ وَهُوَ الْمَعْقُورُ.

٤١١١- وَالْخَيْرُ لِلشَّائِنِ هَيْذِي جِزَّةُ
بِلَا مِرَا قَاتْنَعُ بِهَا يَا حَمْرَةَ
لفظة: هَيْذِي خَيْرُ الشَّائِنِ جِزَّةُ. يُضْرَبُ
لِلشَّيْئِ فِيضْلُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِقَلِيلٍ.
وَجِزَّةٌ تَمِيزُ.

٤١١٢- فَلَانْ غَيْرَ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
وَهُوَ أَذَلُّ مِنْ جِمَارٍ قُنِيدَا
لفظة: هُوَ أَذَلُّ مِنْ جِمَارٍ مُقْتَدٍ. قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ:

وَمَا يُقِيمُ بَدَارَ الذَّلِّ يَعْرِفُهَا
إِلَّا الْأَذَلَانِ غَيْرُ الْحَيِّ وَالْوَدَّ
هَذَا عَلَى الْخُشْفِ مَرْبُوطٌ بِزَمْتِهِ
وَذَا يُشْفِ فَلَا يَرْتِي لَهُ أَحَدٌ
٤١١٣- إِذْ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِ

فِي اللَّيْلِ مِنْ جِزْصٍ وَذَاءٍ غَارِصٍ
لفظة: هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا.
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ يَسْأَلُ النَّاسَ مِنْ
حَرَصِهِ فَتَبْحُهُ الْكِلَابُ. وَقِيلَ يُبْرِئُ الْكِلَابَ
يُطْلَبُ تَحْتَهَا شَيْئًا لَشَرِّهِ وَجَرَصِهِ عَلَى مَا

فَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا.

٤١١٤- بَكَرَ وَهَذَا يَتَمَاشَانِ
بِالْفُخْشِ جِلْدُ الظُّرْبَانِ الْعَلَايِي
لفظة: هُمَا يَتَمَاشَانِ جِلْدُ الظُّرْبَانِ^(١).
مِنْ امْتَسَنَتْ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ أَخَذَتْ، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلَيْنِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الشَّرُّ فَيَتَفَاحِشَانِ.
٤١١٥- بِالْعَتِّ فِي الْهَجْوِ قَهْلٌ أَوْفَيْتَ ذَا
قَالَ نَحْمُ وَقَدْ تَقَلُّنْتُ إِذَا^(٢)
الإِفْيَاءُ الْإِشْرَافُ وَالتَّغْلِي تَجَاوَزَ الْحَدَّ،
يُضْرَبُ لِمَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ وَزَادَ عَلَى مَا رُسِمَ
لَهُ.

٤١١٦- ثَبَا لِذَاكَ مِنْ لُبِيمِ قَارِفٍ
وَهُوَ بَيْنُ خَاذِفٍ وَقَاذِفٍ^(٣)
الْحَاذِفُ بِالْعَصَا وَالْقَاذِفُ بِالْحِصَا وَهُوَ فِي
الْأَرْنَبِ تُحَذِّفُ بِالْعَصَا وَتُقَذِّفُ بِالْحِجَرِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ بَيْنَ شَرِّينِ.

٤١١٧- ضَاجِبُنَا مَنْ جَلَّ فِي الْأَصْحَابِ
قَدْ عَزَّ وَهُوَ وَاقِعُ الْعُزَابِ
كَمَا يُقَالُ هُوَ سَاكِنُ الرِّيحِ أَيْ هُوَ وَقُورٌ
وَدُوعٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا زِلْتُ مَذْقَامَ أَبْنِ مَرْوَانَ وَابْنَهُ
كَأَنَّ غَرَاباً بَيْنَ عَيْنَيْ وَاقِعُ
٤١١٨- هَهْنَاتُ هَهْنَاتُ الْجَنَابِ الْأَخْضَرُ
وَالْمَوْتُ فِي حَذِّ الْعَلْبِجِ أَخْمَرُ
هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ ضَبُّهُ بِنِ
أَذْغَمْتُمْ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَوْ انْتَهَيْتُمْ إِلَى الْجَنَابِ
الْأَخْضَرِ لَا تَحُلْ عَنْكَ مَا تَجَدَّ فَقَالَ الْمَثَلُ أَيْ

(٢) المثل: هل أوفيت؟ قال: نعم وثقلت.

(٣) المثل في اللسان والتاج: ٤٠/٩ و ٦٦/٦.

(١) يروى أيضاً: تَمَاشَانَا جِلْدُ الظُّرْبَانِ، وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَبَاحَ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْبِ. اللسان: شئ.

لا أدركه فكان كذلك، يُضْرَب لما لا يمكن تلافيه.

٤١١٩- إْحْدَى الْأَثَافِي وَابْنَةُ الْجَبَلِ
ذَلِكَ الَّذِي قَدْ عَاقَبَنِي عَنْ أَمَلِ
يُقَالُ: هُوَ إْحْدَى الْأَثَافِي وَهُوَ ابْنَةُ
الْجَبَلِ. الأول: يُضْرَب لمن يعين عليك
عدوك، والثاني: يُراد به الصدى يجيب
المتكلم، يُضْرَب لمن يكون مع كل أحد.

٤١٢٠- وَهُوَ غَرَابٌ أَبْسُ دَائِيَّةً أَغْشَى
يَكْذِبُ فِي أَنْسَابِهِ إِذَا بَدَأَ
لَفْظُهُ: هُوَ غَرَابٌ ابْنُ دَائِيَّةٍ. يُكْتَنَى بِهِ عَنْ
الكاذب في نسبه.

٤١٢١- وَهُوَ يَخْنِبُ لَا يَطْبِيزُ يَأْتِي
غَرَابُهُ بِشُورْلَانٍ إِذْ أَتَى
لَفْظُهُ: هُمْ فِي خَيْرٍ لَا يَطْبِيزُ غَرَابُهُ. لَأَنَّ
الغراب إذا وقع في أرض خصبة لا يطير
عنها، يُضْرَب في كثرة الخُضْب والخير قال
الناطقة الذبياني:

وَلَمْ يَهْطْ حَرَابٌ وَقَدْ سُورَةُ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمُطَارٍ
٤١٢٢- هَلْ عَادَ بَعْدِي لِفُلَانٍ مِنْ كَرَمٍ
إِذْ كَانَ عَهْدِي أَنَّهُ شَرُّ الْعَجَمِ
لَفْظُهُ: هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي. هذا

المثل لذكوان قيل إنه كان رجلاً شحيحاً.
يُضْرَب للرجل يُبْدي من نفسه ما لم يعمد
منه فيقال له هل غَيْرُكَ بعدي مُغْتَبَرٌ أَي أَنْتَ
لست على ما عهدتُكَ.

٤١٢٣- يَا ذَاكَ هَلْ صَاغَكَ بَغْدِي صَائِغٌ
عَهْدِي بِكَ الْتَغْلَبُ وَهُوَ رَائِغٌ
يُضْرَب في الخير والشر وهو كالمثل
الذي قبله قاله أبو عمرو.

٤١٢٤- دَعِيَ الْهَلَامُ هَكَذَا فَضَدِي أَنَا
مَقَالٌ كَعْبٌ مَنْ لَهُ طَالُ الْكُنَا^(١)
قيل أول من تكلم به كعب بن مامة وهو
أسير في عِزَّة فأمرته أُم منزله أَنْ يفسد لها
ناقَةَ فنحروها فلامته على نحروها إيَّاهَا فقال
هكذا فصدى. يريد أنه لا يصنع إلا ما
تصنع الكرام.

٤١٢٥- وَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ يُزَى
فَكُنْ حَدِيثٌ عَنْ نَدَاهُ أَفْرَا^(٢)
أَي أَعْلَى النَّاسِ سَهْمًا لَأَنَّ السهم إذا كان
ذَا فُوقٍ وَنَصَلَ فَذَلِكَ تَمَامُهُ وَيُرَادُ بِهِ
أَفْضَلُهُمْ. وَيُقَالُ هُوَ أَعْلَى الْقَوْمِ كَعْبًا بِهَذَا
المعنى، يُضْرَب في تفضيل الرجل.

٤١٢٦- وَهُوَ أَضْبَرُ عَلَى السُّورَانِي
يَا صَاحِبَ مِنْ ثَالِثَةِ الْأَثَافِي^(٣)

دم الجوف إذا كل الفساد وخيم

حاشية الحيوان: ٣٤/٥.

(٢) انظر اللسان: فوق: ٣١٩/١٠ حيث يروى من
حديث ابن مسعود.

(٣) المثل: هو أصبر على السواقي من ثالثة الأثافي.
في المثل أيضاً: رماه الله بثالثة الأثافي. وهي
القطعة من الجبل إلى جانبها الثُّثَيَّان. ويراد به:
رماه بالشر كله، أفتية بعد أفتية، حتى إذا رمى =

(١) يروى أيضاً: «هذا فضدي أثمة وذلك حجين»
أمره بفضد بعير وطعنه في سنامه، والخبر عن
حاتم. انظر الحيوان للجاحظ: ٢٧٣/٤ و ٥/٥
٣٣ والأغانى: ١٠٣/١٦. حيث يذكر أن عترة
أسرت حاتماً وأمرته إحدى النسوة بفضد بعير ثم
لامته... فقال: هكذا فصادي: فجرت مثلاً.
وأنشد حاتم في هذا المعنى:

كذلك فصدى إن سالت مطبتي

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعُوذُ هَلَاكُ مَالِهِ.
٤١٢٧- هَلِكَ مَالُهُ وَنَفْسُهُ الْأَخْلُ
الْأَخْبِيثُ إِسْحَامٌ مَا أَكَلُ
سُحَامٌ اسْمُ كَلْبٍ، يُضْرَبُ فِي الشَّمَاةِ
بِهَلَاكِ مَالِ الْعَدُوِّ.
٤١٢٨- لَا تَطْمَعَنَّ بِنَيْيَ فُلَانٍ
هَيْهَاتَ ذَا بَيْنِكَ قَمِيْقَعَانُ
هو اسم جبل بمكة وبالأهواز أيضاً ولا
يُدْرَى أَهْمَا الْمَعْيِي. يُضْرَبُ فِي الْيَاسِ مِنْ
نِيلِ الْمَرَادِ.
٤١٢٩- هَذَا بِمَآ تَرَوْمُ هَذَا بِيَانُ
مَا أَنْتَ مِنْ قَوْلُهُ يُصَانُ
أَيُّ أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِكَ وَتَخْلِيكَ بِأَهْذَرِيَانِ
وهو الجَهْدَارِ.
٤١٣٠- هُوَ الْفُلَانُ يَا فَتَى ابْنُ بَهْلَلَا
مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ فِي أَلْمَلَا
بَهْلَلُ وَفَهْلَلُ وَفَهْلَلُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ لَا
تُصَرَفُ وَمَعْنَاهُ بَاطِلُ ابْنِ بَاطِلٍ وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ
وَالْأَصْرَفُ، يُضْرَبُ لِلْكَذُوبِ وَالسَّادِرِ فِي
أَمْرِهِ.
٤١٣١- عَمَرُو عَلَاً وَهُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ
لَيْسَ تَكْبَرُ فَهُوَ دَوْمًا إِمْعَةً
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: بِمَعْنَى قَرِيبِ الْهَمَّةِ
وَالرَّأْيِ وَمَنْزَعَةِ الرَّجُلِ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ
وَرَأْيِهِ، وَالْإِمْعَةُ وَيُقَالُ إِثْرَةُ الضَّعِيفِ الرَّأْيِ
الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ وَيُقَالُ إِمْعٌ أَيْضاً
وَلَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ.

٤١٣٢- ذَلِكَ هُوَ الْفَحْلُ الَّذِي لَا يُفْدَحُ
يَا صَاحِبَ أَتْفُهُ وَدَوْمًا يُفْدَحُ^(١)
الْفَدْحُ الْكَفُّ، يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ لَا يَرِدُ
عَنْ مَصَاهِرَةٍ وَمَوَاصِلَةٍ.
٤١٣٣- هَذِهِ مِنْ مَقْدَمَاتِ لَأَقَا
عَيْكَ أَلْتِي بِهَا الْخَبِيثُ عَرِفَا
لَفْظُهُ: هَذِهِ مِنْ مَقْدَمَاتِ أَفَاعِيكَ. أَيُّ مِنْ
أَوَّلِ شَرِّكَ.
٤١٣٤- وَعَيْنٌ مَهْرَانٌ فَلَانٌ يَلْطُمُ
أَيُّ هُوَ دُوْ كَذِبٍ بِمَا يُكَلِّمُ
لَفْظُهُ: هُوَ يَلْطُمُ عَيْنَ مَهْرَانٍ. يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ.
٤١٣٥- وَهُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ أَبَدَا
أَيُّ إِنَّهُ يَكْذِبُ فِيمَا قَدْ بَدَا
قِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُنْسَبَ
أَخَاكَ إِلَى الْكَذِبِ.
٤١٣٦- وَهُوَ جَذَاءٌ نَرَاهُ يَخْصِفُ
أَيُّ زَادَ فِي الْخَدِيعِ مَا لَا يُعْرَفُ
لَفْظُهُ: هُوَ يَخْصِفُ جَذَاءَهُ. أَيُّ يَزِيدُ فِي
حَدِيثِهِ الصِّدْقِ مَا لَيْسَ مِنْهُ.
٤١٣٧- أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا وَقَدْ
جِئْتُ بِهَا حَجِيَّةً^(٢) لَيْسَتْ تُغْدُ
فِي الْمَثَلِ (بِسَائِرِهَا) بَدَلُ «بِهَا» أَيُّ
مِهَازِيلٍ ضَعِيفَةٍ وَمِنْهُ نَارُ أَبِي خُبَابٍ
لِضَعْفِهَا. وَقِيلَ الْحَجِيَّةُ السُّوقُ الشَّدِيدُ.
٤١٣٨- وَهُوَ نَسْخُ الْفُسْرَادِ ذَا بَدِبٍ
وَهُوَ يَخْبِثُ وَشَقَاءُ ضَبُّ

= بثلاثة لم يترك منه غاية. اللسان: ثقي: ١٤/
١١٤. والسواني: جمع الساني: الريح.

(٢) في المثل: أهلكت من عشر ثمانياً، وجئت
بسائرهما حجة. اللسان: حبيب ومعجم مجمع
الأمثال: ٧٥٦.

٤١٤٣- وَمَنْ كَبَيْتَ الْأَذَى الْمَشْهُورَ^(١)
لَا خَلْقَةَ مُفْرَعَةٍ بِأَخْوَرِي
فيه مثلاً معنى الأول: أن فيهم الشريف
والوضيع، ولفظ الثاني: هم كالخَلْقَةِ^(٢)
المُفْرَعَةِ. وهي التي لا يُدري طرفاها،
يُضْرَبُ للقوم يجتمعون ولا يختلفون وفي
تساوي الناس في الخير.

٤١٤٤- أَهْدِ لِجَارِكَ الْفَقِيرِ الْأَنْسَى
لَا يَقْبَلُكَ الْأَقْصَى وَلَا تَعْنَى
ويروى ولا يَقْبَلُكُ أي إذا أهديت للأدنى
يعذرك الأقصى لبعده عنك. وعلى الثاني لا
تفعل ما يؤذي الأقصى فكأنه يأمره
بالإحسان إليهما.

٤١٤٥- عَبْدُ الْحَبِيدِ هُوَ ذُو مَا قَاتِلُ
بِلِسْتَعَوَاتٍ مَنْ نَدَاهُ الْوَابِلُ
لفظه: هُوَ قَاتِلُ الشُّتَاتِ. يُضْرَبُ للذي
يُطْعِمُ فيها ويدفئ. ويروى قاتل السنوات
أي الجدوب بأن يحسن إلى الناس فيها.

٤١٤٦- هَذَا جَنَائِي وَجَنَائِزُهُ بِـ
أَيُّ لَكَ مَذْجِي خَالِصٌ مِنْ شُبِّهِ
لفظه: هَذَا جَنَائِي وَجَنَائِزُهُ فِيهِ. الْجَنَى
المجنى. ويروى هِجَانُهُ. وأول من تكلم به
عمرو بن عدي بن رقاش أخت جديمة
الذي قيل فيه شُبِّ عَمْرُو عَنْ الطُّرُقِ وَذَلِكَ
أَنْ جَدِيْمَةُ أَمَرِ النَّاسِ أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ الْكَمَاءَ

لفظه: هُوَ يَدِبُ مَعَ الْقَرَادِ. يُضْرَبُ
للرجل الشرير الخبيث. أصله أَنَّ رجلاً كان
يأتي بِشْتَةً فيها قِرْدَانٌ فيشدها في ذَنْبِ البعير
فإذا عَشْتُهُ نَفَرَ فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ فَيَسْتَلُّ مِنْهَا بَعِيراً
ويذهب به.

٤١٣٩- وَهُوَ عَلَى مَنْ كَانَ يَوْمًا طَلَبَهُ
أَهْوَنُ لَأَنَالَ بِخَيْرِ أَرْبَنَةٍ
لفظه: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ. يُقَالُ هِيَ
الرَّيْبُذَةُ والثَّمَلَةُ وهما الخرقَةُ التي يُهْنَأُ بها
البعير، يُضْرَبُ للدليل.

٤١٤٠- وَهُوَ إِسْكُ الْأَمَةِ. أَلْبَنِي
يَجِلُّ عَنْ مَقَامِكَ أَلْبَنِي
الإسك جانب الفرج ويُقال إِسْكُ الْإِمَاءِ،
يُضْرَبُ للحقير القذِر.

٤١٤١- هُنَاكَ بَاهُذَا وَهُنَاكَ عَنْ
جَمَالٍ وَغَوَّعَةٍ أَبْعَدُ يَا حَسَنُ^(١)
أي ابعد عن جَمَالٍ وَغَوَّعَةٍ وهي مكان.
وقيل معناه إذا سلمت لم أكرث بغيرك كما
تقول كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ. وقيل
وَغَوَّعَةٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ. وهذا
كقولك، كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَّ.

٤١٤٢- بَشِّرْ فُلَانًا أَخْتَلَفُوا فِيهِ أَلْطَبَقَةُ
فَهُمْ كَمِثْلٍ نَعَمٍ لِلصَّدَقَةِ
لفظه: هُمْ كَتَعَمِ الصَّدَقَةِ. يُضْرَبُ لقوم
مختلفين.

(٢) التاج: آدم: ١٨٢/٨.

(٣) روى الزبيدي دون نسبة:

الناس أخبأ وثنى في الشيم

وكلهم يجمعهم بيت الأدم

(١) في رواية الفيروزيادي: وَغَوَّعَةٍ: رجل من
قيس بن حنظلة. ومنه المثل: هَذَا وَهَذَا عَنْ
جَمَالٍ وَغَوَّعَةٍ. أي ابعد عنها. انظر القاموس
المحيط: وعوع: ٤/ ٦٣٣ والوعوة أيضاً: جَبَلَةٌ
الجمال وسائر أصناف الحيوان. اللسان: وعوع.

فكل من وجد خياراً أثر به نفسه إلا عمراً
وكان يقول ذلك. وتقدير المثل هذا ما
اجتنبته ولم آخذ لنفسه خيراً ما فيه إذ كل
جان يده مائلة إلى فيه يأكله، يضرب في
إيثار الرجل على نفسه.

٤١٤٧- أَذْرَكْتُ خَيْرًا مِنْ نَدَاكَ يَكْثُرُ
هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يَكْدُ الْمُتَعَفَّرُ
المغافير تكون في الرُثْمِ والعُشْبِ
والثَّمَامِ وهو لا يجتمع منه في سنة إلا
القليل، يضرب في تفضيل الشيء على
جنسه ولعن يصيب الخير الكثير.

٤١٤٨- فُلَانٌ نَفْسُهُ بِوَ خَابِرَةٌ
وَهُوَ عَلَيْهِ ضَلَعٌ جَائِزَةٌ^(١)
ويروى هم عوض هو، يضرب للرجل
يعمل عليه صاحبه.

٤١٤٩- هَذَا زَيْجَ لَكَ عَبْدٌ عَيْنٍ
يَعْمَلُ مَا يَنْظُرُ بِالْعَيْنَيْنِ^(٢)
يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه.
ومثله أخو عين وصديق عين لمن يراني
ظاهراً.

٤١٥٠- هَذَا وَلَمَّا تَبْصُرِي يَا عَنِي
بِهَامَةِ النَّبِيِّ تَرِيدُ نَفْسِي
لفظة: هَذَا وَلَمَّا تَرَوْنِي بِهَامَةٍ. ويروى
تردي بهامة، يضرب لمن جزع من الأمر
قبل وقت الجزع. قاله رجل ينجذ بناقته
وهو يريد بهامة فحسرت ناقتة وضجرت.

٤١٥١- خَلُّكَ يَا رَسَا شَدِيدُ الْحُمْرَةِ
وَهُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ مُضْمَةٍ
لفظة: هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُضْمَةِ^(٣).
وهو ثمر العُزْجِ أحمر ناصع الحمرة.

٤١٥٢- عِذَاؤُهُ خَطٌّ دَقِيقٌ مُبْهَمٌ
وَهُوَ فِي الْمَاءِ نَرَاهُ يَزُقُّمُ
لفظة: هُوَ يَزُقُّمُ فِي الْمَاءِ^(٤). يضرب
للحاذق في صنعته أي من حذقه يزُقُّم حيث
لا يثبت فيه الرِّقْم.

سَأَرَقُمُ فِي الْمَاءِ الْفَرَّاحَ إِلَيْكُمْ
على نأيكم إن كان في الماء راقم
٤١٥٣- فُلَانٌ لَمْ يَبْرَحْ مَكَاناً خَلُّهُ
وَهُوَ حُورَاءَةٌ أَتَيْدُ فَعَلَهُ
الحوراءة من الأحوار لها زهرة بيضاء
وورقها أشبه بالهندبا يتسلط على الأرض لا
ينهض، يضرب مثلاً للرجل الذي لا يبرح
مكانه.

٤١٥٤- هَذَا الْكُنْدَى بَرَضٌ بَدَا مِنْ عَدِ
أَيِّ مَا حَبِثَتْ مِنْ فُلَانٍ بَغْيِي
البَرَضُ والبَرَاضُ الماء القليل. والعِدُّ
الدائم لا انقطاع له، يضرب لمن يعطى
قليلاً من كثير.

٤١٥٥- يَحْمُ قَتَى الْمَجْدِ إِذَا أَمَرَ عَرَا
فَهُوَ دَوَاماً شَاقِبُ الزُّنْدِ يَزِي
وكذلك واري الزند، يضرب لمن يطلب

فحلوا، وأما غيبه فطنون

(٣) المثل في اللسان: مصح: ٣٣٩/٨.

(٤) فصل المغال: ٣٠٧.

(١) المثل: هو عليه ضلع جائر.

(٢) اللسان: عني: ٣٠٢/١٣ حيث ذكر من الشعر
دون نسبة:

ومن هو عبد العين، أما لغاؤه

منه الخير فيجود.

٤١٥٦- لَكِنَّهُ كَابِي الزَّنَادِ وَكَذَا
صَلَوْدُهُ بَكْرٌ بِخَيْرٍ لَا أَدَى
لفظه: هُوَ كَابِي الزَّنَادِ وَصَلَوْدُ الزَّنَادِ. إِذَا
كَانَ نَكِيدًا قَلِيلَ الْخَيْرِ. يُقَالُ كَبَا الزَّنْدَ يَكْبُو
وَأَكْبُوته أَنَا.

٤١٥٧- هَرَقَ عَلَى جَنْبِكَ مَاءً وَأَطْرَحَ
عَنْكَ مُتَاوَاتِي بِشَرِّ تَسْتَرِيخٍ
يُضْرَبُ لِلْغَضَبَانِ أَيْ صَبَّ مَاءٌ عَلَى نَارٍ
غَضَبِكَ.

٤١٥٨- سَامِي الْعُلَى هُوَ الْمُرْجَى أَبَدًا
أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي أَغْتَدِي
يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْتَمِدُهُ فِي مَا يَنْبُوكَ قَالَهُ
مَالِكُ بْنُ يَسْمَعٍ لَعْنَةُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَلْيَانَ
التِّيمِي مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ رِبِيعَةُ
الْبَصْرَةِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَالِكٍ وَلَمْ يَعْلَمْ عِبِيدُ
اللَّهِ. فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ فَقَالَ يَا أَعُورُ اجْتَمَعَتْ
رِبِيعَةُ وَلَمْ تَعْلَمِي. فَقَالَ لَهُ مَالِكُ يَا أَبَا مَطَرٍ
وَاللَّهِ إِنَّكَ لَأَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي عِنْدِي.
فَقَالَ عِبِيدُ اللَّهِ وَأَيْضًا فَإِنِّي لَسَهْمٌ فِي كِنَانَتِكَ
أَمَّا وَاللَّهِ لَنَنْ قَمْتُ فِيهَا لِأَطُولُهَا وَلَنَنْ قَعَدْتُ
فِيهَا لِأُخَرِّقُهَا. فَقَالَ مَالِكٌ وَأَعْجِبْهُ أَكْثَرَ اللَّهِ
فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ. فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّيكَ
شَطَطًا. فَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سِنَعٍ مَا أَخْطَلَكَ.
فَقَالَ اسْكُتْ لَيْسَ مِثْلُكَ يَرَادُنِي. فَقَالَ مُقَاتِلُ
يَا ابْنَ الْلُكْمَاءِ لَعْنُ اللَّهِ عَشَا دَرَجَتْ مِنْهُ
وَبِيضَةُ ثَقُوبُثْ عَنْ رَأْسِكَ. قَالَ يَا ابْنَ

الْقَيْطَةِ إِنَّمَا قَتَلْنَا أَبَاكَ بِكُلِّ لَنَا يَوْمَ جُوَاتِي.
وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَسَدِ التِّيمِي قَتَلَ بِسَمْعًا
يَوْمَ جُوَاتِي مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ. وَعَبِيدُ اللَّهِ
هَذَا أَحَدُ فَتَاكِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مُضْعَبِ بْنِ
الزُّبَيْرِ.

٤١٥٩- فَهُوَ مَعَ الَّذِي نَدَاهُ أُتْرَا
فِي بُرْدَةِ الْأَخْمَاسِ مِنْ غَيْرِ مِرَا
لفظه: هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ^(١). الْجَنَسُ
ضَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ. أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ
بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ جَنَسٌ. وَقِيلَ هِيَ بُرْدَةٌ تَكُونُ
خَمْسَةَ أَشْبَارٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَحَابًا وَتَقَارِبًا
وَفِعَالًا فِعْلًا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

٤١٦٠- هُوَ الشَّعَارُ دُونَ مَا أَلْدَنَارِ
أَيُّ هُوَ مُحْتَضِرٌ بِسَامِي الْجَارِ^(٢)
الشَّعَارُ مِنَ الشَّيَابِ مَا يَلِي الْجَسَدَ.
وَالدَّنَارُ مَا يُلْبَسُ فَوْقَ، يُضْرَبُ لِلْمُخْتَصِصِ
بِكِ الْعَالَمِ بِدَخْلَةِ أَمْرِكَ.

٤١٦١- وَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَمُبَشَّرٌ بِمَا
فِيهِ الْفَخَارُ وَالْعُلَى يَا مَنْ سَمَا^(٣)
أَصْلُهُ فِي الْأَدِيمِ إِذَا صَنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ
فَجَعَلَتْ أَدَمَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ يُطْلَبُ بِذَلِكَ
لِيَنَّهُ. يُقَالُ آدَمٌ يُؤَدِمُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَإِنْ
جُعِلَتْ بَشَرَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ قِيلَ أَبْشَرُ يُبْشِرُ،
يُضْرَبُ لِلْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْ قَدْ جُمِعَ
بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشَوْنَةِ الْبَشَرَةِ.

٤١٦٢- إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَقَالِ الضُّدِّ
هَذَا مِنَ التَّعْبِئَةِ خَطٌّ جَدُّ

(١) الذيل والتكملة: هي بردة أخماس، بالإضافة.
انظر التاج.

(٢) المثل في اللسان والتاج: شعر. وفي حديث

الأنصار: أنتم الشعار والناس الدنار أي أنتم
الخاصة البطانة... اللسان: شعر: ٤١٢/٤.

(٣) المثل في اللسان والتاج: آدم.

لفظة: هَذَا حَظٌّ جَدُّ مِنَ الْمَنْبَاةِ^(١). جدُّ اسم رجل من عادٍ كان لبيباً حازماً دخل على رجل من عادٍ ضيفاً وهو مسافرٌ فبات عنده ووجد في بيته أضيافاً قد أكثروا من الطعام والشراب قبله حيث طردهم طروقاً فبات وهو يريد الدُّلجة. ففرش لهم ربَّ المنزل مَنبَاةً له وهي الطَّعْصُ فناموا عليها جميعاً فسلح بعضُ القوم الذين كانوا يشربون فَخَافَ جَدُّ أَنْ يَدْلِجَ فَيَطْرُقَ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَلَحَ فَقَطَعَ حَظَّهُ الَّذِي نَامَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعْصِ وَطَوَاهُ وَقَالَ لَرَبِّ الْمَنْزِلِ هَذَا حَظُّ جَدُّ مِنَ الْمَنْبَاةِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، يُضْرَبُ فِي بَرَاءَةِ السَّاحَةِ. وقد ذكرته العرب بأسماعها:

وَلَمَّا أَتَيْتُمْ مَا تَمْنَىٰ عُدُوكُمْ
عَزَلْتُ فِرَاشِي عَنْكُمْ وَوَسَادِي
وَكُنْتُ كَجَدِّ حِينَ قَدْ بَسَمِهِ
جَدَّازٍ انْخِلَاجٍ حَظَّهُ بِسَوَادٍ
٤١٦٣- يَا أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَابِي الْخَوْبَا
هَرِقْ لَهَا فِي قَرْقَرٍ ذُنُوبَا
الْقَرْقَرُ حَوْضُ الرُّكْبَةِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُسْتَضَفُ وَيُغْلَبُ فَيَأْتِيهِ مِنْ يُعِينُهُ وَيُنْجِيهِ مِمَّا
هُوَ فِيهِ.

٤١٦٤- يُخْطِئُ صَوْرًا وَيُصِيبُ مَنْ عَدَا
فَهُوَ يَشُوبُ وَيَرْوِبُ أَبَدًا^(٢)

الشُّوبُ الخَلط. والرُّوبُ الإِصْلَاحُ وَأَصْلُهُ
يَرْوِبُ فَقِيلَ يَرْوِبُ لِمُنَاسَبَةِ شُوبٍ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ. وقيل يشوب يدفع.
ويروب من راب إذا اختلط رأيه، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَرْوِبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَأَحْيَانًا يَنْبُتُ
فَيُقَاتِلُ وَيُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ. وَيُرَوَّى وَلَا
يروب أي يخلط الماء باللبن. أي يخلط
الصدق بالكذب ولا يروب لأنه إذا خالط
اللبن الماء لم يرب اللبن.

٤١٦٥- لَنَا صَدِيقٌ نَضْلُهُ يَخْمُ
ذُومًا هُوَ السَّمْنُ فَلَا يَخْمُ^(٣)
خَمُّ اللحم يَخْمُ خَمُومًا إِذَا أَتَى شَوَاءً أَوْ
طَبِيخًا، يُضْرَبُ لِمَنْ يُثْنِي عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ. أي
إِنَّهُ حَسَنُ السَّجِيَّةِ لَا غَائِلَةَ عَنْهُ وَلَا يَتَلَوَّنُ
وَلَا يَتَغَيَّرُ عَمَّا طُبِعَ عَلَيْهِ.

٤١٦٦- لَا مَنَ أَبَا الْخَيْرِ تُكْنَى وَهُوَ شَرٌّ
وَالْخَمْرُ تُكْنَى بِالطَّلَاةِ الْمُغْتَبَزِ
لفظة: هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاةِ^(٤).
يُضْرَبُ لِلأَمْرِ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَبَاطِنُهُ عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ.

٤١٦٧- هَلِي بِتِلْكَ يَا فَتَى وَالْبَادِي
أَظْلَمُ فَاسْتَكْفَ بِهَا يَا عَادِي^(٥)
أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ حَيْثُ مَرَّ بِهِ
جَرِيرٌ وَهُوَ فِي نَادِي قَوْمِهِ يَشْهَدُهُمْ وَهُوَ لَا
يَعْرِفُهُ فَقَالَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالُوا جَرِيرٌ.

هي الخمر يكنوها بالطلالة
كما الذئب يكنى أبا جفنة

(٥) المثل: هذه بتلك والبادي أظلم.

انظره في المستقصى: ٣٨٨/٢ والأغاني: ١٠/

٩٣ في (ذكر الأفيسر وأخباره).

(١) أمثال العرب: ١٥٧ حيث تقع أيضاً على غيره.

(٢) جمهرة السكري: ٢٥٦/٢ وفصل المقال: ٤٦.

(٣) فصل المقال: ١٩٢ واللسان: خم: ١٢/١٩٠.

(٤) زهر الأكم: ٩/٣. والمثل من بيت شعر

لعبد بن الأبرص:

فقال لفتى اثبت أبا حرزة فقل له إن الفرزدق يقول:

ما في حرامك إسكة معروفة
للساظرين وماله شفتان
فلجقه الفتى وأنشده بيت الفرزدق. فقال
جرير ارجع إليه فقل له:

لكن حرامك ذو شفاو جنة
مخضرة كتبها غيب الشيران
فرجع الفتى وأنشد الفرزدق بيت جرير
فضحك. ثم قال هذه بتلك والبادي أظلم.

٤١٦٨. لَا تَهْبَنَ فِي طَلَبِ فَالْهَبَةِ
فِيمَا يُقَالُ قَبْلُ أَصْلُ الْخَبَةِ
لفظة: الْهَبَةُ مِنَ الْخَبَةِ. وَيُرْوَى الْهَبَةُ
خَبَةً. يعني إذا هبت شيئاً رجعت منه
بالخبة.

٤١٦٩. هُمُكَ مَا هُمُكَ يَا فُلَانُ
لَا مَنَ لَهُ بِهِ سِوَاكَ شَانَ^(١)
وَيُقَالُ هُمُكَ مَا هُمُكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا
يَهْتَمُّ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ إِنَّمَا اهْتِمَامُهُ بغير ذلك.
يُقَالُ أَهْمَنِي الْأَمْرُ أَي أَقْلَقَنِي. وَهُمُكَ مَا
أَهْمُكَ أَي أَذَاكَ مَا أَقْلَقَكَ. ومعنى هُمُكَ
بالرفع شأنك الذي يجب أن تهتم به هو
الذي أقْلَقَكَ وأَوْقَعَكَ فِي الْهَمِّ أَي الْحُزَنِ.
وَالْمَهْمُومُ الْحُزُونُ.

٤١٧٠. وَمِذْحَجِي هَذِي بِتِلْكَ أَي بِمَا
مَذَحْتَنِي فَهَلْ جَزَيْتُكَ أَقْهَمًا^(٢)
في المثل «هذه» بدل «هذي» رأى
عمرو بن الأحوص يزيد بن المنذر وهما

من بني نهشل يُدَاعِبُ امْرَأَتَهُ فَطَلَقَهَا عَمْرُو
وَلَمْ يَنْتَكَرْ لِيَزِيدَ وَكَانَ يَزِيدُ يَسْتَحِي مِنْهُ مَدَّةً
ثُمَّ إِنَّمَا خَرَجَا فِي غَزَاةٍ فَاعْتَوَرَ قَوْمَ عَمْرُو
فَطَعَنُوهُ وَأَخَذُوا فَرْسَهُ فَاسْتَنْقَذَهُ يَزِيدُ وَرَدَّ
عَلَيْهِ فَرْسَهُ. فَلَمَّا نَجَا. قَالَ يَزِيدُ هَذِهِ بَتْلُكَ
فَهَلْ جَزَيْتُكَ.

٤١٧١. جَرَّ لَنَا بِالْمَزْلِ بِكَرْ ضُرَا
وَمِخْنَةً طَالَتْ هَلْمُ جَرَا
أَي تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ
عَلَيْكُمْ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ فِي الشُّوقِ وَهُوَ أَنْ
تَتَرَكَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ تَرعى فِي سِيرِهَا وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ عَاتِذَ بْنِ يَزِيدَ الْيَشْكُرِي مِنْ أَبْيَاتٍ
يُجِيبُ بِهَا أَخَاهُ جَنْدَلَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ:

وإن جاوزت مُغْفِرَةً رَمَتْ بِي
إِلَى أُخْرَى كَتَلْتُكَ هَلْمُ جَرَا
٤١٧٢. إِنَّ الْهَوَى مِنَ الشَّوَى يَأْصَحُ
أَي يُورِثُ الشَّحْبَ بِلَا تَلَاجِي
يعني أن البعد يورث المحبة وَمَنْ يَزِي
كُلَّ يَوْمٍ يُمَلِّ. وَمَنْهُ، رُبُّ نَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ
الثَّوَاءُ.

٤١٧٣. بَكَرَ هُوَ الْهَيْدَانُ وَالزَّيْدَانُ
عَمْرُو لَهُ الْغَمْرُوفُ وَالْإِخْسَانُ
يُقَالُ لِلجَبَانِ هَيْدَانٌ مِنْ هَيْدَتِهِ وَهَيْدَتُهُ إِذَا
زَجَرْتُهُ فَكَأَنَّ الْجَبَانَ رُجِرَ عَنْ حَضُورِ
الْحَرْبِ. وَالزَّيْدَانُ مِنَ زَيْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ
الْحَرْفُ النَّاتِي مِنْهُ شَبَهُ بِهِ الشَّجَاعُ، يُضْرَبُ
لِلْمَقْبِلِ وَالْمُدْبِرِ وَالْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ. وَيُرْوَى
الْهَيْدَانُ وَالزَّيْدَانُ. يُقَالُ فَلَانٌ يُعْطِي الْهَيْدَانُ

جمهرة المسكري: ١٩٢/٢ وفصل المغال:
٢٠٦ وأمثال العرب: ٧٧.

(١) انظر في اللسان: هم: ١٢/٦٢٠.
(٢) المثل: هذه بتلك فهل جزيتك. المثل من

والرؤيدان. أي يعطي من يعرف ومن لا يعرف.

٤١٧٤- فلان وفلان إلما إلسي وزا
يا صاحبي جمار حاجات ألوزي
لفظة: هو حبير الحاجات. أي من
يستخدم، يضرب للحقير الدليل.

٤١٧٥- يا من يهيج الكثر ما بين البسر
بينهم هيج على عي وذر

يضرب للمتسرع إلى الشر أي هيج بينهم
حتى إذا تحمت الحرب كف عن المغونة.

٤١٧٦- فلا يصدر عينك أنظر تنظر
كفالك ما يثك بشور يندر^(١)

يضرب للنظر إلى الناس شزراً.

٤١٧٧- يا صاح هل من ذات أغراب خبز
عمن بقلبي حبها له أنز
لفظة: هل من مغربة خبز^(٢). ويروى
هل من جانية خبز. أي هل من خير غريب
أو خير يجوب البلاد.

٤١٧٨- هل يجهل الذي أحب إلا
من يجهل البسر إذا تجلى
لفظة: هل يجهل فلاناً إلا من يجهل
القمر. هذا كالمثل الذي بعده.

٤١٧٩- كل رأى وجه خبيبي إذ سقر
لنا وهل يخفى على الناس القمر
يضرب للأمر المشهور، قال ذو الرمة.

وقد بهرت فما تخفى على أحد
إلا على أكمه لا يصبر القمر
٤١٨٠- بالأخ فأنهض أبداً يا صاح
هل ينهض البازي بلا جناح^(٣)
في المثل «بغير» بدل «بلا» يضرب في
الحث على التعاون والوفاء، ويضرب لمن
يذعي علماً ليس معه أكمة.

٤١٨١- هوّن عليك أيها الجمل ولا
تولع بإشفاق لأمر نزل
أي لا تكثر الحزن على ما فاتك من
الدنيا، يضرب للتأني والتصبر عند النائية.
وهو من شعر يزيد بن حذاق وقوله:

هل للفتى من بنات الدهر من راقى
أم هل له من جمام الموت من راقى
قد رجليوني وما رجليت من شعث
والبسوني ثياباً غير أخلاق
وقسموا المال وأرفضت عواندهم
وقال قائلهم مات ابن حذاق
هوّن عليك ولا تولع بإشفاق
فإنما ما لنا للوارث الباقي
كأنني قد رماني الدهر عن عرض

بنافذات بلا ريش وأطراق
٤١٨٢- هم ألسه السفلى بنو فلان
لا خير فيهم للثزيل العاني
أصل سه سة حذف التاء شذوذاً وهي
تؤنث، يضرب لمن لا غناء عنده ولا خير
فيه.

(٣) المثل: هل ينفض البازي بغير جناح. عجز بيت
من الشعر تجده دون عزو في التشيل والمحاصرة
للعالي: ٣٦٥.

(١) المثل: فلا يصدر عينك تنظر.
(٢) مقاييس اللغة: ٤٢١/٤ وهو من حديث عمر بن
الخطاب. التاج: غرب.

٤١٨٣- إغْتَنِمِ السُّرُورَ وَأَقْنَحْ بَابَا

قَالَهُمْ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَا^(١)

يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ السُّرُورِ أَيْ كُلِّمَا دَعَوْتَ الْحَزْنَ أَجَابَكَ. أَيْ الْحَزْنَ فِي الْيَدِ فَاتَّهَزَ فُرْصَةً الْأَنْسِ.

٤١٨٤- يَا ذَا هَنْبِئَا لَكَ تِلْكَ الثَّافِجَةُ

ذَاتُ الْجَنَالِ مَنْ تُكُونُ زَائِجَةً^(٢)

كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتٌ هَنْبِئَا لَكَ الثَّافِجَةَ. أَيْ الْمُعْظَمَةَ لِمَالِكٍ لِأَنَّكَ تَأْخُذُ مَهْرَهَا فَتَضُمَّهُ إِلَى مَالِكَ فَيَنْتَفِجُ. وَأَشْدُّ الْجَاظُ:

وَلَيْسَ تِلَادِي مِنْ وَرَاثَةِ وَالِدِي

وَلَا شَانِ مَالِي مُسْتَفَادُ النَوَافِجِ

٤١٨٥- وَهَامَةُ الْيَسْمُومِ فَلَانٌ أَوْ غِدِ

إِذْ لَمْ يَزَلْ لَهُ الرُّدَى بِمَرُودٍ^(٣)

أَيْ هُوَ مَيِّتٌ لِيَوْمٍ أَوْ غِدِ. وَقَالَهُ شُعْبَرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ثَعْبَلٍ لِضَرَّارَ بْنِ عَمْرِو الضَّبِّيِّ. وَقَدْ أَسْرَهُ فَقَالَ اخْتَرِ خَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ. قَالَ اعْرِضْهُنَّ عَلَيَّ قَالَ تَرُدُّ عَلَيَّ ابْنِي الْحُصَيْنِ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ عُثْبَةُ بْنُ شُعْبَرٍ. قَالَ قَدْ عَلِمْتَ أَبَا قَبِيصَةَ أَنِّي لَا أَحْيِي الْمَوْتَى. قَالَ فَتَدْفَعْ إِلَيَّ ابْنَكَ أَقْتَلُهُ بِهِ. قَالَ لَا تَرْضَى بَنُو عَامِرٍ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ فَارِسًا مَقْتَبِلًا بِشَيْخِ أَعُورِ هَامَةِ الْيَوْمِ أَوْ غِدِ. قَالَ فَأَقْتُلْكَ. قَالَ أَمَا

هَذِهِ فَنَعَمْ قَالَ فَأَمَرَ ضَرَّارَ ابْنَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ.

فَنَادَى شُعْبَرُ يَا آلَ عَامِرٍ صَبِرُوا وَبَضَّيْتُ. أَيْ أَقْتُلُ صَبْرًا ثُمَّ سَبَبَ ضَبِّي.

٤١٨٦- وَهُوَ خَبِثٌ فَبَلَّشَتْهُ أُمُّهُ

وَلَا سَرَى فِي السُّحُوحِ يَوْمًا أُمُّهُ^(٤)

أَيْ تُكَلِّشُهُ. يُقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَالْهَبْلُ مِثْلُ الثُّكُلِ.

٤١٨٧- وَهُوَ يَحُلُّ خَيْدِبَ لَهُ سُرَى

مُلَازِمًا يَطْلُبُ صُرَّ الْوَرَى

لَفْظُهُ: هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدِبِهِ^(٥). الْخَيْدِبُ

الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَالْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ،

يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْهُ.

٤١٨٨- عَنِّي كَفٌّ وَأَهْتَبِلُ هَبْلَكَ يَا

مَنْ قَدْ أَمَاطَ بِخَصَامِي الْخَيَا

أَيْ اشْتَغَلَ بِشَأْنِكَ وَدَعَانِي، يُضْرَبُ لِمَنْ

يُشَاجِرُ خَصْمَهُ. وَلَا يُقَالُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ.

٤١٨٩- يَا أَيْهَا الْخَبِيبُ ذِغْ بِأَغْضَاكَ

فَهَلْ تَرَى الْبَرْقَ فِي شَانِيكََا

الْبَرْقُ جَبَلٌ قَالُوا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَجَرٌ

بِفِي شَانِكَ.

٤١٩٠- بَنُو فَلَانٍ هَلَكُوا فَصَارُوا

حُخًا وَبَنَاتُنَا وَبَنَاتُوَا

الْحُثُّ الَّذِي قَدْ يَبَسَ. وَالبُّ الَّذِي قَدْ

ذَهَبَ.

(١) المثل: اللهم ما دعوتُ أجاب.

(٢) المثل في اللسان: نتج: ٣٨٢/٢.

(٣) المثل في اللسان والنتاج: هوم. ويقول أبو

عبيدة: أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن

عظام الموتى، وقيل أرواحهم، تعبير هامة

تظير، وأشد:

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَمْنُونُ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ

اللسان: هوم: ٦٢٥/١٥.

(٤) المثل في اللسان: هبل: ٦٨٦/١١.

(٥) اللسان: ٢٤٦/١.

٤١٩١- ذَلِكَ لَا نَفْعَ لَدَيْهِ وَصَرَزَ
فَهُوَ زِيَادَةُ الظَّلِيلِمْ يَا عَمَزَ
لفظة: هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيلِمْ. وهي التي
تَنْبُتُ فِي مَنِيْبِهِ مِثْلُ الْأَصْبَعِ، يَضْرَبُ لِمَنْ
يَضْرُؤُ وَلَا يَنْفَعُ.

٤١٩٢- هُوَ أَبُوهُ مَنْ مَضَى يُزَى عَلَى
ظَهْرِ الْإِنَاءِ مَرَّ عَيْشًا لَا خَلَا^(١)

يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا شَبَّهَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ. يُرَادُ
أَنَّ الشَّبَّهَ بَيْنَهُمَا لَا يَخْفَى كَمَا لَا يَخْفَى مَا
عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ. وَيُرْوَى هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ
الثُّمَّةِ إِذَا كَانَ يَشْبَهُهُ.

(١) المثل: هو أبوه على الإناء.

ما جاء على افعل من هذا الباب

٤١٩٣- أَهَوُونَ مَرْزُوقَةَ الْإِنْسَانِ

أَيِ الْمُنْحِ إِلَيْهَا الْإِنْسَانُ
يُقَالُ: أَهَوُونَ مَرْزُوقَةَ إِنْسَانٍ مُنْعٍ^(١). أَمْعُ
العظم صار فيه المنْع. والمَرْزُوقَةُ النقصان.
والمعنى أهون معونة على الإنسان أن يُعِين
بلسانه دون المال أي بكلام حسن.

٤١٩٤- أَهَوُونَ هَالِكُ أَيْ أَبْنَى مُخِيشُهُ

عَلَى الْفَتَى الْعَجُوزُ فِي هَامِ سَنَةٍ
يُقَالُ: أَهَوُونَ هَالِكُ عَجُوزٍ فِي هَامِ
سَنَةٍ^(٢). أَيِ بِقَطْعِهِ يَضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَسْتَخْفُ
بِهِ وَيُهْلِكُهُ.

٤١٩٥- كَذَا يُقَالُ بِمَعْنَى عُلِمَتْ

أَهَوُونَ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ عَقِمَتْ^(٣)
في المثل «مَعْقُومَةٌ» بدل «عَقِمَتْ» يَضْرَبُ
لمن لا يُعْتَدُّ بِهِ لضعفه وعجزه. وَعَقِيمٌ
مجهول يأتي منه معقومة. وَأَمَّا عَقِيمٌ فَمَنْ
عَقِمَ أَرَعَقِمَ.

٤١٩٦- وَقِيلَ قَبْلًا بِالَّذِي أَبْدَى السُّبَا

أَهَوُونَ مَظْلُومٍ بِسَاءِ زَوْبَا
يُقَالُ: أَهَوُونَ مَظْلُومٍ بِسَاءِ مُرُوبٍ.
الْمُرُوبُ مَا لَمْ يَمُخَضْ وَفِيهِ خَمِيرَةٌ وَالرَّائِبُ
الْمَخِيضُ الَّذِي أَخَذَ زُبْدَهُ. وَظَلَمَ السُّقَاءُ أَنْ
يُشْرَبَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وَهُوَ كَالَّذِي قَبْلَ، يَضْرَبُ
لِمَنْ سِيمَ خَسَفًا وَلَا نَكِيرَ عِنْدَهُ.

٤١٩٧- فَمَلَأَكَ مَنْ كَانَ لَنَا مِنْهُ بَلَا

أَهَوُونَ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ بِالْفَلَا
٤١٩٨- وَضَرْطَةِ الْعَنَزِ وَمِنْ مِغْبَاءِ

وَالْعَلَةِ وَالْقَفَةِ بِبَفَرَةٍ
يُقَالُ: أَهَوُونَ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ بِالْحَزَةِ،
وَأَهَوُونَ مِنْ ضَرْطَةِ الْعَنَزِ. عَفْطَتِ الْعَنَزُ
ضَرْطَتِ، وَيُقَالُ: أَهَوُونَ مِنْ مِغْبَاءِ. هِيَ
خَرَقَةُ الْحَائِضِ الَّتِي تَغْتَنِي بِهَا. وَالْإِعْتَابُ
الْإِحْتِشَاءُ، وَيُقَالُ: أَهَوُونَ مِنْ نُغْلَةٍ. وَالنُّغْلُ
مَا يَقَعُ فِي جُلُودِ الْمَاشِيَةِ حَيْثُ يُنْتَفِ صَوْفُ
الضَّائِنَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَإِذَا دَبَغُوا جُلْدَهَا مِنْ بَعْدِ

١١٣. والرجل الشئب: القليل الخير.

(٣) المثل: أهوون مظلوم عجوز معقومة. المثل في
فصل المقال: ١٨٥.

(١) المثل: أهوون مرزوقة لسان منْع.

(٢) يروى أيضاً: أهوون هالك عجوز في هام سنت.
فصل المقال: ١٨٥ وجمهرة العسكري: ١/

لم يُصلحه الذبّاغ فينقل ما حو اليه . ومعنى
المثل أن الرجل إذا ظهرت فيه خصلة سوء
لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر
من الشر ، ويقال : أهوّن من لقعة بغيره^(١) .
واللقعة الخدقة والرّمية والإصابة بالعين .
يقال لقعة بعينه إذا أصابه .

٤١٩٩- خُذْ بِالْهُونِنا الْأَمْرَ يا بُدَيْعُ
فَأَهْوَنُ السُّقْيِ هُوَ التَّشْرِيعُ^(٢)
أهون هنا من الهون والهونيا بمعنى
السهولة . والتشريع أن تورد الإبل ماء لا
يحتاج إلى متحه بل تشرع الإبل فيه شروعاً ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ الْأَمْرَ بِالْهُونِيا وَلَا
يَسْتَقْصِي .

٤٢٠٠- أَهْوَنُ مِنْ قُمَيْسٍ الْعَائِي عَلَى
عُمَيْهِ مَنْ سَاءَ فِينَا عَمَلًا

٤٢٠١- وَمِنْ دِجْنِيحٍ وَطَلْبِيَاءٍ وَمِنْ
ثَمَلَةٍ وَرَبْدَةٍ يَأْمَنُ قَطُنُ

٤٢٠٢- وَمِنْ ثَبَاجٍ لِلْسُّحَابِ ذَاجِي
وَمِنْ ثَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ

٤٢٠٣- وَمِنْ ذُبَابٍ وَضَوَاةٍ وَكَذَا
مِنْ تَبْنَةٍ بَلْبَنَةٍ قَدْ أُخِذَا

٤٢٠٤- وَخُنْدُجٍ وَذَكَبٍ الْجَنَارِ
يَا عَالِي الْقَدْرِ عَلَى الْبَيْطَارِ

٤٢٠٥- وَمِنْ قَرَاظَةٍ عَذَتْ لِلْجَلَمِ
وَالشُّقْرِ السَّاقِطِ فَاغْتَمَّ وَأَعْلَمَ

٤٢٠٦- وَمِنْ خُشَالَةٍ تُسْرَى لِلْقَرْطِ
وَضَرْطَةٍ الْجَمَلِ عِنْدَ الْبَهْظِ

٤٢٠٧- وَتُرُومَاتٍ لِلْبَسَابِيسِ أَغْشَدَتْ
فَأَخْفَظَ بِهِ أَمْثَالُ هُونٍ وَرَدَتْ

٤٢٠٨- وَقِيلَ مِنْ ذِي الشُّرُومَاتِ أَهْلَكَ
طَرِيقُ خُبَيْبٍ فِيهِ دَوْمًا يُسْلَكُ

يقال : أهوّن من قُمَيْسٍ عَلَى عُمَيْهِ^(٣) .
قُمَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ دَخَلَ دَارَ عُمَيْهِ
فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ وَقُرَّ وَكَانَ بَيْنَهَا ضَيْقًا فَأَدْخَلَتْ

كَلْبَهَا وَتَرَكْتَ قُمَيْسًا لِلْمَطَرِ فَمَاتَ مِنَ الْبَرْدِ .
وقيل هو قُمَيْسُ بْنُ مُقَاعَسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ

بَنِي تَمِيمٍ مَاتَ أَبُوهُ فَحَمَلَتْهُ عُمْتُهُ إِلَى
صَاحِبِ بَرْ فَرَهَنْتَهُ عَلَى صَاعٍ فَغَلِقَ زَهْنًا

حَيْثُ لَمْ تَفْكَهُ فَاسْتَعْبَدَهُ الْخَنَاطُ فَخَرَجَ
عَبْدًا ، وَيُقَالُ : أَهْوَنُ مِنْ دِجْنِيحٍ . هِيَ لَعْبَةٌ

لِصَبْيَانِ الْأَعْرَابِ يَجْتَمِعُونَ لَهَا يَقُولُونَهَا
فَمَنْ أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَحَجَلَ عَلَى

إِحْدَى رِجْلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَقِيلَ دِجْنِيحٌ لَا
شَيْءَ ، وَيُقَالُ : أَهْوَنُ مِنْ ثَمَلَةٍ . وَمِنْ طَلْبِيَاءٍ ،

وَمِنْ رَبْدَةٍ وَهِيَ أَسْمَاءُ خَرْقَةٍ يُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ
الْجَرَبِيُّ ، وَيُقَالُ : أَهْوَنُ مِنَ الثُّبَاجِ عَلَى

السُّحَابِ . لِأَنَّ الْكَلْبَ فِي الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْهَدَتْهُ
الْأَمْطَارُ تَبَحَّ كَمَا أَنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ الْغَيْمَ تَبَحَّهُ لِمَا

يُصِيبُهُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَهْوَنُ مِنْ ثَبَالَةٍ عَلَى
الْحَجَّاجِ^(٤) . ثَبَالَةٌ بِلَدَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْيَمَنِ

(١) لم يسمع اللقعة إلا في إصابة العين وفي البصرة .
انظر المثل والخبر عن هشام في اللسان : ٨ /
٣٢١ وتمثال الأمثال : ٣٥٥ / ١ .

(٢) المثل : أهون السقي التشريع . معجم مجمع
الأمثال : ٧٦٨ .

(٣) انظر المثل مع خبره في التاج : قمس : ١٦ /
٣٨٥ .

(٤) المثال في تمثال الأمثال : ٣٥٥ / ١ . والمستقصى :
٤٤٥ / ١ والدرة الفاخرة : ٤٣١ / ٢ وجمهرة
العسكري : ٣٧٣ / ٢ والحيوان : ٣٢٣ / ١ .

وهي أول عمل وَلِيَّه الحجاج فلما سار إليها وقرب منها قال للدليل أين هي قال تسترها عنك هذه الأكمة فقال أهوّن عليّ بعمل بلدة تسترها عني أكمة ورجع من مكانه فقبل أهوّن من نبالة على الحجاج. ويقال: أهوّن من بينة على بينة، ومن ذباب، ومن ضوأة ومن حنّج، ومن الشجر الساقط، ومن قراضة الجلم، ومن حنّالة القرظ، ومن ضرطة الجمّل، ومن ذئب الجمار على البيطار، ومن ثرقات البسباس، ويقال: أهلك من ثرقات البسباس. الثرقات هي الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم. والبسباس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها. يقال لها بسبس وسبب هذا الأصل. ثم قيل لمن جاء بكلام محال أخذ في ثرقات البسباس وجاء بالثرقات، ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بُنيات الطريق وأخذ يتعلل بالأباطيل.

٤٢٠٩. يَلْشَغِرْ أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الَّذِي

أُصِيفَ لِلرَّمْلِ وَمَا زَالَ يَبْذِي

٤٢١٠. وَمِنْ يَدٍ إِلَى قَمٍ وَمِنْ قَطَا

وَمِنْ خَمَامَةٍ وَتَجَمَّعَ يَاعَظَا

٤٢١١. وَجَمَلَ مَعَ أَثْنَيْ بَيْنَ لَبِيدٍ
وَقَشَعَمَ أَهْرَمَ يَابْنَ أَحْمَدٍ
يقال: أهدى من دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ^(١). هو رجل دليل جريث غلب عليه هذا الاسم، ويقال هو دُعَيْمِيصُ هذا الأمر. أي العالم به. قيل لم يدخل بلاد وباء غيره فلما انصرف قام في الموسم فقال:

وَمِنْ يُعْطَنِي تَسْعًا وَتَسْعِينَ بِكَرَّةٍ

هَجَانًا وَأَدَمًا أَهْدُو لَوَارٍ
فقام رجل من مَهْرَةٍ أعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله. فلما توسطوا الرمل طمست الجُرْ عَيْن دُعَيْمِيص فتحير وملك مع من معه في تلك الرمال، ويقال: أهدي من اليد إلى القم، ومن النجم، ومن قطة، ومن خمامة، ومن جمل^(٢). ويقال أيضاً:

٤٢١٢. وَمَذْمُومِي مَعَ نَفْسِي مِنْ ضَبِيحٍ

أَهْوَلَ مِنْ سَيْبِلٍ وَمِنْ خَرِيحٍ

يقال: أهول من السَيْبِلِ ومن الخَرِيحِ.

٤٢١٣. وَتَيْبَلُ جَارِ النَّيْلِ مَنْ لَنَا عَرَفَ

لِلْمُرْتَجِي أَهْنًا مِنْ كُنْزِ الثُّطُفِ

قد مر ذكر الثُّطُفِ عند قولهم لو كان

عنده كنز الثُّطُفِ ما عدا.

(٢) الحيوان: ٢٢٠/١ و ٥٧٣/٥ و ١٠/٧ المرجع نفسه: ١٠/٧. يروي أيضاً أهدي من حجل: ٤٠٢/٤.

(١) ثمار القلوب: ٨١ ومعجم البلدان: ٣٥٦/٥ وتمثال الأشغال: ٣٥١/١ والذرة الفاخرة: ٢/ ٤٣٤ وجمهرة العسكري: ٣٧٥/١ والمستقصى: ٤٤٢/١ حيث يروي 'أدلى من دعيص'.

في أمثال المولدين من هذا الباب

١. تَقْدُمُوا بِالصَّدْيَا وَبِاخٍ
مَلْ تَمَانْ إِذْ قُلُونَا صِحَاحٌ^(١)
٢. وَالْهَدْيَا خَلِيلٌ لِلْأَرْكَانِ
فِي مَا يُقَالُ الْقَفْدُ لِلْإِخْوَانِ^(٢)
٣. قَدْ هَانَ مَنْ لَأَخَى فَلَا تُلَاحِ
سَكْرَانٌ عَشِيٌّ أَبْدَى يَا صَاحِ^(٣)
٤. مَانَ عَلَى التُّظَارِ مَا يَمُرُّ
بِظَهْرِ مَجْلُودٍ عَنْهُ ضَرْ^(٤)
٥. مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ هَذِي الطَّاقَةُ
فَأَفْتَحْ لِي الْبَابَ وَذَايَ الْفَاقَةِ^(٥)
٦. فُلَانٌ مَبْتُ رِيحُهُ وَمُهْنَا
تُسَكَّبُ قَبْلَ الْغَيْرَاتِ مِنْ عَنَا^(٦)
٧. وَإِنْ هَذَا الَمَمِتْ لَا يُسَاوِي
هَذَا الْبَكَا يَا مَنْ لِحَالِي رَاوِي^(٧)
٨. فُلَانٌ لِلْمُنْتَصِحِ أَغْلَمَ إِحْدَى
آيَاتِهِ ذَاقَ عَنَا وَكَدَا^(٨)
٩. يَزْعُمُ أَنَّهُ بِشَغْرِ نَابِغَةٍ
وَأَضْرَطَّ النَّاسَ بِذَايَ فَارِغَةٍ^(٩)
١٠. مِنْ كُلِّ رَقٍّ وَفَقَةٍ وَكُلِّ
بِقْدَرٍ يَرَى بِغَرْفَةٍ يَا خَلِي
١١. وَكُلِّ كُتَابٍ صَبِيٍّ فَأَعْجَبُوا
مِنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَذَ^(١٠)
١٢. ضَرَطَ كُنِي تَعْلَمُ أَنَّ الَمَمِيْنَا
يَضْرِبُ وَهُوَ لَمْ يُقَارِقِ بَيْتَا^(١١)
١٣. ذَلِكَ الْفَتَى لِي كَالطَّبِيبِ يُسْأَلُ
لَا كَالْمُعْتَنِي حَيْثُ كَانَ يُسْأَلُ^(١٢)
١٤. وَهُوَ يَزِي بِجَرْعَةِ التُّكْلِ عَلَيَّ
فَكَيْفَ حَالِي مَعَهُ يَا ابْنَ أَخِي^(١٣)

- (١) لفظة: خَلَا الْقَدَمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ.
- (٢) لفظة: هَدَى الْأَرْكَانَ قَفْدُ الْإِخْوَانِ.
- (٣) المثل: هَانَ مِنْ لَأَخَى.
- (٤) لفظة: هَانَ عَلَى التُّظَارِ مَا يَمُرُّ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ.
- (٥) لفظة: هَذِي الطَّاقَةُ مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ.
- (٦) فيه مثلاً لفظة الْأَوَّلِ مَبْتُ رِيحُهُ إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ.
- (٧) المثل: هَذَا الْمَيْتُ لَا يُسَاوِي الْبَكَاءَ.
- (٨) لفظة: هُوَ إِحْدَى الْآيَاتِ. لِلْمُنْتَصِحِ.
- (٩) لفظة: هُوَ أَضْرَطَّ النَّاسَ فِي ذَايَ فَارِغَةٍ.
- (١٠) لفظة: هُوَ مِنْ كُلِّ رَقٍّ وَفَقَةٍ وَمِنْ كُلِّ بِغَرْفَةٍ وَمِنْ كُلِّ كُتَابٍ صَبِيٍّ.
- (١١) لفظة: هَذَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَمِيْنَا يَضْرِبُ.
- (١٢) لفظة: هُوَ لِي كَالطَّبِيبِ لَا كَالْمُعْتَنِي.
- (١٣) لفظة: هُوَ عَلَيْنَا بِجَرْعَةِ التُّكْلِ يُضْرَبُ لِلْمُتَنَاطِ.

- ١٥- هَذَا بِنَاءُ الْإِيمَانِ الْخَوَاطِبُ
عُثْتُ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ يَا طَالِبُ^(١)
- ١٦- هَلْكَ مَنْ هَوَاهُ يَوْمًا تَبَعًا
وَهُوَ إِلَهُ عَبْدُوهُ فَأَسْمَعَا^(٢)
- ١٧- هُوَ بِلَا رَيْبٍ وَرَبِّ الْكُفْبَةِ
آخِرُ مَا حَفِظْتُهُ فِي الْجُعْبَةِ
- ١٨- صَبْرًا عَلَى الْخَطْبِ هُوَ الدُّعْرُ يُزَى
عِلَاجُهُ الصَّبْرُ إِذَا خَطَبَ عَزَا
- ١٩- إِفْتِكَ سُورُ الْكُشْكُ بِالسُّوَالِ
إِذَا شَكَّكَتَ مِنْ أُولَى الْكَمَالِ
- ٢٠- فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ قَدْ عَدَا
أَيُّ إِلَهٍ الْأَبْلَهُ فِي مَا وَرَدَا^(٣)
- ٢١- وَمُمَّةٌ لَطَرَفِي رَدَائِيهِ
غَيْرُ مَجَاوِزَ لَذَى أَخِيقَابِيهِ^(٤)
- ٢٢- ذَلِكَ عِنْدَ عَمْرٍو أَنْتَ جَذْمَتُهُ
بِغَيْرِ شَكٍّ وَبِلَالٍ دَعْوَتُهُ
- ٢٣- وَهُوَ عُكَّاشَةُ مُوَالَاؤِلَهُ
طَوْبَى لِمَنْ نَالَ لَذِيهِ سُؤْلُهُ^(٥)
- ٢٤- ظَهَرَتْ يَا مَنْ دُرَّتْ الْأَقْسَارُ
هَلْ يَخْتَفِي عَلَى الْوَرَى الثَّهَارُ^(٦)

(١) لفظة: هَذَا بِنَاءٌ قَدْ تَفَلَّتْ عَلَيْهِ الْإِيمَاءُ الْخَوَاطِبُ.

(٢) فيه مثلان لفظهما: هَلْكَ مَنْ تَبَعَ هَوَاهُ، الْهَوَى
إِلَهُ مَغْبُودٌ.

(٣) لفظة: هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْنُونَ الْأَبْلَهُ.

(٤) لفظة: مُمَّةٌ لَا يُتَجَاوِزُ طَرَفِي رَدَائِيهِ.

(٥) لفظة: هُوَ أَنْتَ جَذْمَتِهِ وَبِلَالٍ دَعْوَتِهِ وَعُكَّاشَةُ
مُوَالَاؤِيهِ.

(٦) لفظة: هَلْ يَخْفَى عَلَى الثَّهَارِ الثَّهَارُ.

الباب الثامن والعشرون في ما أوله ياء

في الاستيثاق حتى يضرب به وبراحلته عند
الحلول أو الحل. ويروى يا حامل اذكر
حلاً فيناسبه معنى الحلول، يضرب مثلاً
للنظر في العواقب.

٤٢١٦- دَغْ عَنْكَ تُضْجِي إِنْ وَفَى الْحَبِيبُ
طَبْتُ لِنَفْسِي لَكَ يَا طَبِيبُ

لفظة: يا طَبِيبُ طَبْتُ لِنَفْسِي (٣). يضرب
لمن يدعي علماً لا يُخسَنُه. وأدخل اللام
على معنى طَبْتُ لِنَفْسِكَ دَاءَهَا. والمعنى علم
هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم
وعقل.

٤٢١٧- يَا مَاءَ لَوْ غَضَّ الْفَتَى بِغَيْرِكَا
أَسَاغَ غَضَّةً تُغْنِيهِ بِكَ
لفظة: يَا مَاءَ لَوْ بِغَيْرِكَ غَضَّتْ (٤).

٤٢١٤- بُنِّي قَدْ رُغِتْ قُرَادِي يُغْضَا
بِاللَّهِ يَا بَعْضِي دَغْ لِي بَعْضًا (١)

قيل أول من قاله زُرارة بن غُدَس التميمي
وكانت ابنته تحت سُؤيد بن ربيعة ولها منه
تسعة بنين فقتل سويد أخاً لعمر بن هند
الملك صغيراً ثم هرب فلم يقدر عليه فطلب
من زُرارة ولده من ابنته فجاء بهم فأمر
بقتلهم فتعلقوا بجذع زُرارة فقال يا بعضي
دَغْ بعضاً فسارت مثلاً في التحنن على
الأقارب إذا نزل بهم ما لا مدفع له. يضرب
في تعاطف ذوي الأرحام. أي دع يا جزئي
بعضي يعني نفسه.

٤٢١٥- يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ وَفِيهِ حَلَا
رَفَقًا بِهِ يَا بَدْرُ وَأَذْكَرُ حَلَا (٢)
أصل المثل في الرجل يشد حملاً فيُسرف

يا عاقِدَ القلب مني
هلا تذكرت حلاً
(حاشية أمثال العرب: ١٦٩).

(٣) انظره في التمثيل والمحاضرة: ١٨٢.
(٤) في المثل أيضاً: «والمرء يشرق بالزلال الباردة»
انظر التمثيل والمحاضرة: ٢٠٦.

(١) المثل هو: يا بعضي دع بعضاً. معجم مجمع
الأمثال ٧٩٨ والمثل في جمهرة المسكري: ٢/
٢٧٩ وفصل المقال: ٢٠٩.

(٢) المثل هو: يا عاقِدَ اذكر حلاً. معجم مجمع
الأمثال: ٨٠٠ وفي مقاييس اللغة: ٤٦٧/٢.
والمستقصى: ٣٣١. وإلى هذا يشهد أبو نواس
في قوله:

يُضْرَبُ لِمَنْ دُهِىَ مِنْ حَيْثُ يَنْتَظَرُ الْخِلَاصَ وَالْمَعُونَةَ.

٤٢١٨- عَنِّي بِنِي بِذَا الْأَسَى يَا عَبْرَى مُثْبِلَةً وَضِدَّ ذَاكَ سَهْرَى لَفْظُهُ: يَا عَبْرَى مُثْبِلَةً وَسَهْرَى مُذْبِرَةً^(١).

هذا من أمثال النساء، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُكْرَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ. وَعَبْرَى تَأْنِيثُ عَبْرَانٍ بِمَعْنَى الْبَاكِي. وَسَهْرَى تَأْنِيثُ سَهْرَانٍ وَهُوَ خُطَابٌ لَامْرَأَةٍ. وَقِيلَ الْأَصْلُ عِبْرَى وَسَهْرَى بِيَاءِ الْإِضَافَةِ فَقِيلَتْ أَلْفًا كَقَوْلِهِمْ يَا لَهْفًا وَيَا غَلَامًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ كَالْجَمْزَى وَالْوَكْذَى وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ يَا ذَاتَ عَتْرَى وَيَا ذَاتَ سَهْرَى.

٤٢١٩- يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا^(٢) كَذَا قَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ قُحْدَا الْقِصَا فَرَسٌ جَذِيمَةٌ. قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ لَمَّا رَأَى قَصِيرًا عَلَيْهَا. وَالْمَنَادَى مَحْذُوفٌ. أَيْ يَا قَوْمُ ضُلُّ. أَرَادَ ضُلُّ بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ التَّعَجُّبِ مِثْلُ حُبِّ بَغْلَانٍ أَيْ حَبِّبٍ. وَمَعْنَاهُ مَا أَحْبَبْتُ إِلَيْهِ وَالضَّلَالُ الْهَلَاكُ. وَالْمَعْنَى مَا أَضَلُّ أَيْ مَا أَهْلَكَ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا. يُرِيدُ هَلَاكَ جَذِيمَةٍ.

٤٢٢٠- يَا لِلْأَفْيَكَةِ الْآتِيَةِ مِنْ نَحْرِ يَا لِلْبَهِيَّةِ الْآتِيَةِ بِشُكْرِ ٤٢٢١- يَا لِلْعُضْبَةِ الْآتِيَةِ مِنْهُ بَذَتْ عَلَيَّ مَخْضَ بَاطِلٍ قَدْ وَرَدَتْ

الْأَفْيَكَةُ مِنَ الْإِفْكَ وَهُوَ الْكَذِبُ. وَالتَّهْيَةُ مِنَ التَّهْتَانِ. وَمِثْلُهَا الْعُضْبَةُ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْمَقَالَةِ يُرْمَى صَاحِبَهَا بِالْكَذِبِ. وَاللَّامُ فِي جَمِيعِهَا لِلتَّعَجُّبِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ وَتُكْسَرُ لِلتَّاسِغَةِ.

٤٢٢٢- يَا مُهْدِيًا لِلْمَالِ كُلِّ مَا تُهْدِي لَا تُبْدِي مِثْلَهُ بِقَيْرٍ رُفْدٍ لَفْظُهُ: يَا مُهْدِي الْمَالِ كُلِّ مَا أَهْدَيْتَ^(٣). يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يَجُودُ بِمَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ. أَيْ إِنَّمَا تُهْدِي مَالَكَ إِلَى نَفْسِكَ فَلَا تَمْتَنُ بِهِ عَلَى النَّاسِ.

٤٢٢٣- وَمَنْ تَصِرْ إِلَيْهِذَا الْجُنْدُ فَقَالَ مِنْ حَرٍّ عَدِيَّ يَأْتِغْلِبُ لَفْظُهُ: يَا جُنْدُ مَا يَصْرُكَ قَالَ أَصِرُّ مِنْ حَرٍّ عَدِيٍّ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ مَا لَمْ يَقَعْ بَعْدُ فِيهِ.

٤٢٢٤- يَهْبِجُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ عَدَا إِلَى الْبَرُوقِ كُلِّ عَامٍ لِي عَدَا لَفْظُهُ: يَهْبِجُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ الْبَرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ^(٤). الْبَرُوقُ النَّاقَةُ تَشُولُ بِذَنْبِهَا فَيُظَلُّ بِهَا لَقْحٌ وَلَيْسَ بِهَا، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُهُ الرَّجُلُ وَلَا يَنَالُهُ وَلَكِنْ يَنَالُهُ غَيْرُهُ.

٤٢٢٥- لَا تَمُدُّدُنْ يُمْنَاكَ نَحْوَ نَاعِبٍ تَعُدُّ يَسَارًا صَاحِبَ الْكُرَاعِ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٠.

(٢) المثل في تاريخ الطبري: ٦٢٠/١ وجوهرة العسكري: ٢٣٤/١ و ٤٢٨/٢ والمستقصى: ٣٣٢ وأمثال العرب: ١٤٥. وأيضاً مادة تَمَرَّدُ مَرَادَ عَمَزِ الْأَبْلَقِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي قِصَّةِ جَذِيمَةٍ

الأبرش والزئاد.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٠١.

(٤) هيج الفحل: حُتَّةٌ عَلَى الشَّفَادِ. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: ١٠١٣/٢.

لفظة: يسار الكواعب^(١). حديثه مشهور مر ذكره. ويقال يسار النساء وهو شاعر له ابن شاعر أيضاً يقال له إسماعيل. قال الفرزدق لجبرير.

وإني لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب
٢٢٦. يَحْمِلُ شَنْ وَلَكِنْزُ الْوَكْلِ
أَنْسَى يُفْدَى إِنَّ هَذَا مَا عَقِلَ
لفظة: يَحْمِلُ شَنْ وَيُفْدَى لَكِنْزُ^(٢). هما ابنا أفضى بن عبد القيس كانا مع أمهما في سفر وهي لثلى بنت قُرْآن بن بِلَني حتى نزلت ذا طوى. فلما أرادت الرحيل فُدتْ لَكِنْزاً ودعت شَنْاً ليحملها فحملها وهو غضبان حتى إذا كانوا في الثنية رمى بها عن بعيرها فماتت. فقال يحملُ شَنْ وَيُفْدَى لَكِنْزُ فأرسلها مثلاً. ثم قال عليك بجعرات أمك يا لَكِنْزُ فأرسلها مثلاً، يُضْرَبُ مثلاً للرجلين يُهان أحدهما ويُكرَّم الآخر، ويُضْرَبُ في وضع الشيء في غير موضعه.

٢٢٧. بِأَلَّهِ يَا جَهِيْزَةَ^(٣) أَتَرْكِينَا
كَفَالِكِ مَا رَعَيْتَ بِهِ أَلْمَشْكِيْنَا
جهيزة امرأة رعناء، يُضْرَبُ مثلاً لكل

أحمق وحماة.

٢٢٨. يَا شَنْ أَلْتَجَنِّي بِفَشَاكِ قَائِطَا
وَلَيْكَ كُلُّ مِنْ خَيَاةٍ قَائِطَا
أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن زوار عَبَاتُ شَنْ لأولاد قاسط. فقال رجل يا شَنْ أَلْتَجَنِّي قَاسِطَا فذهبت مثلاً. فقالت مُحَارُ سَوْءُ فذهبت مثلاً. ومعنى أَلْتَجَنِّي أُوْهن. يُريد أكتري قتلهم حتى تُوهنهم. والمحار المَرَجع كأنها كرهت قتالهم فقالت مرجعُ سوء ترجعني إليَّ أي الرجوع إلى قتالهم يسوءني، يُضْرَبُ في ما يُكره الخوض فيه.

٢٢٩. أَحْسَنْتَ لِي يَا عَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ^(٤)
وَقَدْ كَفَيْتَ مَنْ رَجَاكَ عَمَلُهُ
يقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأستان فيكفيهم الخدمة.

٢٣٠. يَغْتَلُ بِالإِغْسَارِ وَهُوَ كَأَن فِي
يَسَارِهِ مَانِعٌ زَاغٌ مُلْجِفٌ
لفظة: يَغْتَلُ بِالإِغْسَارِ وَكَأَن فِي الْيَسَارِ مانِعاً^(٥). يُضْرَبُ للبخيل طبعاً يَغْتَلُ بالعسر. ٢٣١. عَلَيْنَا غَاذُ الْفُسْرِ يَا مَنْ وَبَّخَا
يَذَاكُ أَوْ كُنَّا وَفُوكَ^(٦) نَفَخَا

ينفر، فنشرون عنها هذه الكلمة فحُمِقت. انظر البيان والتبيين: ٢٢٦/٢ ومادة أحمقن جهيزة التي سقت في باب الهاء.

(٤) في رواية أخرى: الْمَيْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ. التنزيل والمحاورة: ٢٢١.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧.

(٦) انظره في فصل السفال: ٤٥٨ وجمهرة العسكري: ٢٨١/٢ وأمثال العرب: ١١٧ والعقد الفريد: ١٢٠/٣.

(١) انظر المثل مع خيره في ثمار القلوب: ٨٣ والأمالي الشعرية: ١١٨/١. حيث يذكر أن صاحبه هي منشم وكانت زوجة مولاه لا ابنة. ويروى خيره كما رواه الميداني مع اختلاف بسيط. انظر أيضاً القائض: ٨١٦/٢.

(٢) المثل في فصل العقال: ٤١٨ وجمهرة العسكري: ٢٨٠/٢.

(٣) جهيزة: قال ابن السكيت: هي أم شبيب الحرورية، ومن حمقها أنها لما حملت شبيباً فأنفلت، قالت لأحمائها: إن في بطني شيئاً

قيل أصله أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق فلماً غشيه الموت استغاث برجل فقال له يداك أوكتا وفوك نفخ، يُضْرَب لمن يجني على نفسه الحين.

٤٢٣٢- مِنْ أَلَيْدِ السُّفْلَى أَلَيْدُ الْعُلْيَا تَرَى خَيْراً فَكُنْ كَذَا عَلَى مَا أُنْزَا لفظه: أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ أَلَيْدِ السُّفْلَى^(١). من قول النبي عليه الصلاة والسلام، يُضْرَب في الحث على الصدقة. وَالْعُلْيَا يَدُ الْمُعْطَى وَالسُّفْلَى يَدُ السَّائِلِ. أي المفضل خير من المفضل عليه.

٤٢٣٣- إِنْ بَنِي جَسَلٌ هُوَ يَخُودُ لِلْبَنِي أَبْنِي فَيُبْنِي هَذِمَهُ وَهُوَ بَنِي لفظه: يَخُودُ لِمَا أَبْنَى فَيَهْدِمُهُ جَسَلٌ^(٢). يُضْرَب لمن يقصد ما يصلحه غيره. وحسن ابن قائل المثل.

٤٢٣٤- يَخْلُبُ إِنْ بَنِي وَعَلَى يَدَيْهِ أَشْدُ إِذْ أَعْوَزَنِي إِلَيْهِ لفظه: يَخْلُبُ بَنِي وَأَشْدُ عَلَى يَدَيْهِ. يُضْرَب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره. وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً بَدَوِيَّةً احْتَاجَتْ إِلَى لَبَنٍ وَلَمْ يَحْضَرْهَا مِنْ يَحْلُبُ لَهَا شَاتِئًا أَوْ نَاقَتَهَا. وَالنِّسَاءُ لَا يَحْلُبْنَ فِي الْبَادِيَةِ لِأَنَّهُ عَارٌّ عَنْدهنَّ إِنَّمَا يَحْلُبُ الرِّجَالُ. فَدَعَتْ بَنِيَّ لَهَا فَأَقْبَضَتْهُ عَلَى الْخَلْفِ وَجَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ كَفِّهِ. فَقَالَتْ

يَحْلُبُ بَنِي وَأَشْدُ عَلَى يَدَيْهِ. وَيُرْوَى وَأَضْبُ وَالضَّبُّ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ.

٤٢٣٥- يَجْرِي يُلَيِّقُ وَيُسْذَمُ وَكَذَا خَالِيَّ مَعَ قَوْمٍ أَرَى مِنْهُمْ أَدَى يُلَيِّقُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ الْخَيْلَ وَمَعَ ذَلِكَ يُعَابُ، يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْمُحِينِ.

٤٢٣٦- يَخِيطُ بِكَرْ خَيْطَ عَشْوَاءَ لِمَا أَرَادَ فَاجَاءَهُ عَلَى هَذَا الْقَمَى يُضْرَبُ لِلَّذِي يُغْرِضُ عَنِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَيُضْرَبُ لِلْمَتَهَاتِفِ فِي الشَّيْءِ، وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِلْسَادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ كَالنَّاقَةِ الْعَشْوَاءِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ أَمَانَهَا فِيهِ تَخِيطُ بِيَدَيْهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ.

٤٢٣٧- يَا إِبْرَاهِيمَ عُدِّي إِلَى مَبْرَكِكَ^(٣) هَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ دَوْمًا لَكَ وَيُرْوَى إِلَى مَبَارِكَكَ، يُقَالُ لِمَنْ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَهُ فِيهِ خَيْرٌ. أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَ نَاقَةً فَنَفَرَتْ الْإِبِلُ فَقَالَ عُدِّي فَإِنَّ هَذَا لَكَ مَا عَشَيْتَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِرُ مِنْ شَيْءٍ لَا بَدَ لَهُ مِنْهُ.

٤٢٣٨- زَاعَكَ مَا بِهِ غَدَوْتُ تَفْشُرِي يَوْمَ يَنْبِئُ الْخَفَضُ الْمَجْجُورُ^(٤) الْخَفَضُ الْخَبَاءُ بِأَسْرِهِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ كِسَاءٍ وَعُمُودٍ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَمْتَعَةُ خَفَضٌ أَيْضاً. وَالْمَجْجُورُ السَّاقِطُ. يُقَالُ طَفَعَنُ فَجُورُهُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَمٌ قَدْ كَبِرَ وَشَاخَ وَكَانَ ابْنُ أَخِيهِ لَا يَزَالُ

(١) المثل في التمثيل والمحاضرة: ٣١٤ ولم يشر إليه على أنه من الحديث الشريف.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧٩٧.

(٤) المثل في فصل المقال: ٣٨٢ وجمهرة المعركي: ٢٨٢/٢.

يدخل بيت عمه وي طرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه . فقال يوم يوم الحفص المجرور . أي هذا بما فعلت أنا بعتي ، يُضْرَب عند الشماعة بالنكبة تصيب .

٤٢٣٩- يَأْشَاءُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْزُ مَعَ مَا جُزْ وَأَسْتَطَالَتْ لَفْظُهُ : يَا شَاءَ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْزُ مَعَ السَّجْزِ وَزَيْنَ . يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يَذْهَبُ مَعَ الْقَوْمِ لَا يَدْرِي مَا هُمْ فِيهِ وَإِلَا مَ يَصِيرُ أَمْرُهُ .

٤٢٤٠- يَشْرُ يَشْجُ وَهُوَ يَأْسُو^(١) فَتَرَى خَالَاتَهُ بَيْنَ الْأَتَامِ عَبْرًا يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ فِي التَّجْبِيرِ مَرَّةً وَيُخْطِئُ مَرَّةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي لَأَكْثَرُ مِمَّا سَمَعْتَنِي عَجَبًا يَذْ تَشْجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي ٤٢٤١- دَخَ مَنْ يَرَى عِنْدَكَ لِلْخَيْرِ سَفْطًا يَرْبِضُ حَجْرَةً وَتَرْتَجِي وَسْطًا^(٢)

الحجارة الناحية ويروى يأكل وسطاً ويروى يأكل خُضْرَةً ويربضُ حَجْرَةً . وَأَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ وَسْطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَإِذَا صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبِضَ

ناحية ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسَاعِدُكَ مَا دَمْتَ فِي خَيْرٍ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَتَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي ٢٤٢- يَأْ مِنْ سَهَا وَالْأَمْرُ فَاتَ أَنْتَبِهْ

يَذْهَبُ يَوْمَ اللَّغِيمِ لَمْ يَشْعَرْ بِهِ فِي الْحَثْلِ وَلَا بِدَلِّ لَمْ يُضْرَبْ لِلْمَاهِي عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَفُوتَهُ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا .

٢٤٣- يَرْغُذِلِي وَيَبْرُقُ^(٣) أَتَنْ بَكْرِ لَا تَنَالْ خَيْرًا إِنْ أَتَى بِشُرِّ يُقَالُ رَعْدَ الرَّجُلِ وَيَرْقُ إِذَا تَهَدَّدَ . وَيُرْوَى يُرْعَدُ وَيُرْقُ وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَيَنْشُدُ : أَبْرِقْ وَأَرْغِذِيَا يَرْبِضُ

فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ ٢٤٤- كُلْ غَدٍ بِمَا بِهِ يَأْتِيكَ فَأَقْنَعْ وَلَا تَجْهَدْ بِمَا يَكْفِيكَ لَفْظُهُ : يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ^(٤) . أَيِ بِمَا قَضَى فِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

٢٤٥- يَأْ صَاحِ نِزْمَ الْكَزَالِيزِ بِيْنِيثِ سَوْقٍ ثَمَانِينَ أَلْتِي قَدْ رُوِيَتْ يَعْنِي بِالنَّازِلِينَ نَوْحًا عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ وَكَانُوا ثَمَانِينَ إِنْسَانًا مَعَ وَلَدِهِ وَكَتَاتِهِ

(١) المثل هو : يشج ويأسد . معجم مجمع الأمثال : ٨٠٧ وفي المثل أيضاً : فلان يشج بيدها ويأسد بأخرى ، إذا أفسد مرةً وأصلح مرةً . اللسان : شجج : ٣٠٤/٢ وانظر أيضاً فصل المقال : ٤٧ وتمثال الأمثال : ٥٩٠/٢ .

(٢) المثل هو : يربض ويرق . معجم مجمع الأمثال : ٨٠٥ والمثل في اللسان : يرق : ١٤/١٠ يقال : يرق ورعد ، إذا تهدد .

(٣) معجم مجمع الأمثال : ٧٩٧ .

(١) المثل هو : يشج ويأسد . معجم مجمع الأمثال : ٨٠٧ وفي المثل أيضاً : فلان يشج بيدها ويأسد بأخرى ، إذا أفسد مرةً وأصلح مرةً . اللسان : شجج : ٣٠٤/٢ وانظر أيضاً فصل المقال : ٤٧ وتمثال الأمثال : ٥٩٠/٢ .

(٢) المثل رواه ابن منظور : ويربض ويربض حَجْرَةً أَيِ يَرْبِضُ أَوْسَطَ الْمَرْمَى وَخِيَارَهُ ، مَا دَمَ

وينبأ قرية بالجزيرة يُقال لها ثمانين بقرب
الموصل، يُضرب لمن قد أسنّ ولقي الناس
والأيام وفي ما لم يذكر وقد قُدم.

٤٢٤٦- كَلَّفَنِي فَلَانٌ أَمْرًا لِي فَضَمُّ
أَفْعَلُهُ ذَا الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ ظَلَمٌ^(١)

أي وضع الشيء في غير موضعه،
يُضرب للرجل يُؤمر بفعل شيء كان يابأه ثم
يذل له. قال عطاء بن مصعب يقولون
أخبرك واليوم ظلم أي ضعفت بعد القوة
فاليوم أفعل ما لم أكن أفعله قبل اليوم وإنما
أضيف الظلم إلى اليوم لوقوعه فيه كما يقال
ليل نائم.

٤٢٤٧- بِرَأْيِهِ يَرْبِكَ يَوْمٌ يَأْفَتِي
أَيَّ مَا مِنْ الْأَحْوَالِ فِيهِ قَدْ أَتَى
لفظه: يَرْبِكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ^(٢). يجوز أن يريد
بالرأي المرئي أي يظفرك بما يربك فيه من
تنقل الأحوال وتغيرها. وقيل المعنى يربك
كل يوم رأيه. أي كل يوم يظهر لك ما ينبغي
أن ترى فيه، يُضرب في إبداء الأيام العجائب.
٤٢٤٨- يُوْهِى الْأَدِيمُ وَهُوَ لَا يَرْقُعُ^(٣) أَي
يُفْسِدُ وَهُوَ لَا يُرَى مُصْلِحُ شَيْءٍ
يُضرب لمن يُفْسِد ولا يُصلح.

٤٢٤٩- يَأْمُرُنِي وَهُوَ لَيْسَ فَاخِرُ
بِطَاعَةِ يَحْكُ وَهُوَ الْأَخْرُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعْلِكُ وَهُوَ أَبْطَأُ مِنْكَ.
٤٢٥٠- لَا تَقْبَلَنَّ الشَّخْصَ فِي هَذَا الزَّمَنِ
يَا رَبِّمَا خَانَ الشَّصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْاعْتِمَادِ عَلَى أَبْنَاءِ
الزَّمان.

٤٢٥١- فَلَانٌ مِنْ سَاءَتْ لَنَا خَالَاتُهُ
يُخْبِرُ عَنْ تَجْهُولِهِ مَرَّاتِهِ^(٤)
مثل قولهم إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ، يُضْرَبُ
لِلشَّيْءِ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ.

٤٢٥٢- فَكَمْ فَتَى خَدَعَ عِنْدَمَا اتَّبَعُوهُ
يَدِبُ ضَرَاءَ وَتَمِشِي الْخَمَرَا
لفظه: يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَتَمِشِي لَهُ
الْخَمَرُ^(٥). الضَّرَاءُ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُ فِي
الْوَادِي. والخمر ما وراك من جُرْبٍ أَوْ خَبَلٍ
رمل، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخْتَلِ صَاحِبَهُ. وقيل
الضَّرَاءُ ما انخفض من الأرض.

٤٢٥٣- يَطْنُ أَتَى ذُو غَسٍّ مَسْطُورُ
يَخِيبُ كَلًّا مُطَرًّا مَسْطُورُ
لفظه: يَخِيبُ الْمَسْطُورُ أَنَّ كَلًّا مُطَرًّا^(٦).
يُضْرَبُ لِلْفَتَى الَّذِي يَطْنُ كُلَّ النَّاسِ فِي مِثْلِ
حَالِهِ.

٤٢٥٤- فِي خَزْوَةِ سَيَرَيْنِ يَكْرُ يَجْمَعُ
وَفِي كَلْبَيْهِمَا الرُّجَا لَا يَنْجِعُ
لفظه: يَجْمَعُ سَيَرَيْنِ فِي خَزْوَةٍ^(٧).

(٥) في رواية ثانية: يَدِبُ لِفَلَانٍ الْخَمْدُ، انظر
مقاييس اللغة: ٢/٢١٦.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٢.

(٧) يروى أيضاً: «إجماع سيران في خزوة أي افض
حاجتين في حاجة». نفس المرجع: خرز: ٥/٣٤٤.

(١) المثل في فصل المقال: ٣٧٣ وجمهرة
المسكوي: ٢/٢٨٢ والحيوان: ١/٣٣١.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٥.

(٣) المثل هو: يُوْهِى الْأَدِيمُ وَلَا يَرْقُعُ. معجم مجمع
الأمثال: ٨١٣.

(٤) المثل في اللسان: رأى: ٢٩٥/١٤.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ.
٤٢٥٥- أَخْوَالُهُ قَدْ خَبِرَتْ أَوْلَادُهُ

بَلَقَمُ لُغْمًا وَتَغْدِي زَادُهُ
أَي يَأْكُلُ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ وَيَحْتَفِظُ بِمَالِهِ.

٤٢٥٦- يُبْسِرُ خَسْوَ فِي أَرْتَعَا وَتَرْمِي
خَسًا بِأَمْثَالِ الْقَطَا عَنْ عِلْمِ

لفظة: يُبْسِرُ خَسْوَ فِي أَرْتَعَا وَتَرْمِي
بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادُهُ^(١). الارتعاء هو أخذ

رغوة نحو اللبن والشراب. والحسو هو
الشرب شيئاً فشيئاً. قيل أصله أن الرجل

يؤتى بالرغوة فيظهر أنه يريد بها لا غير
فيشربها وهو في ذلك ينال من اللبن أيضاً.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيكَ أَنَّهُ يَمِينُكَ وَإِنَّمَا يَجِرُ النِّفْعُ
إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ الْكَمَيْتُ:

فَلِإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُودًا
وَتَحْسَاءَ بِعَمَلَةِ مُرْتَغِينَا

٤٢٥٧- لَا تَطْمَنَنَّ يَوْمًا بِنَيْلِ خَيْرِهِ
بِنَفْسِ دَرَّةٍ وَدَرَّ غَيْرِهِ

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يَمْنَعُ مَالَهُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ
بِالْمَنْعِ. قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ نَاقَةً وَطَأَتْ وَلَدَهَا

فَمَاتَ وَكَانَ لَهُ ظِلٌّ مَعَهَا فَمَنْعَتْ دَرَّهَا وَدَرَّ
غَيْرَهَا.

٤٢٥٨- قُلُوبِي مِثْلُكَانَ مِنْهُ نُسْبَا
يُرَوَّى عَلَى الصُّنْحِ الَّذِي قَدْ حَلَبْنَا

لفظة: يَرَوَّى عَلَى الصُّنْحِ الْمَحْلُوبِ.
الصُّنْحُ اللَّبَنُ الْخَائِرُ رُفِقَ بِالْمَاءِ يُصَبُّ عَلَيْهِ

وهو أسرع اللبن ريثاً، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَفِي
موعوده بشيء. وذلك أن الرثي الحاصل من

الصُّنْحِ لَا يَكُونُ مَتِينًا وَإِنْ كَانَ سَرِيعًا.
٤٢٥٩- يَكْفِيكَ شُحُّ الْقَوْمِ يَا أَبْنَ وَدِي

نُصِيبُكَ الَّذِي خَوَّنْتَ عُنْدِي
لفظة: يَكْفِيكَ نُصِيبُكَ شُحُّ الْقَوْمِ^(٢). أَي

حَقِّكَ الَّذِي قَدَّرَهُ اللَّهُ لَكَ مِنَ الرِّزْقِ إِنْ
اسْتَغْنَيْتَ بِهِ كِفَاكَ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ، يُضْرَبُ

فِي ذِمِّ السُّؤَالِ.
٤٢٦٠- أَلْيَوْمَ خَمَزَ وَغَدًا أَمَرَ^(٣) يُزَى

فَاتَّبَعَ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ الْقَدَرَا
أَي يُشْغَلُنَا الْيَوْمَ خَمَزَ وَغَدًا يُشْغَلُنَا أَمْرَ.

يعني أمر الحرب. والمثل لا نرى
القيس بن خُبَرِ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرَ لَمَّا أَخْبِرَ

بِقَتْلِ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ. وَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ خَفَضَ
وَدَعَا وَغَدًا جَدَّ وَاجْتِهَادَ.

٤٢٦١- يَا صَاحِبِي يَا خَبْدًا الْإِمَارَةَ
مَسْرُورَةً وَلَوْ عَلَى الْجَحَاذَةِ^(٤)

قِيلَ قَائِلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسِيدٍ حِينَ قَالَ لِأَبْنِي
إِبْنِ لِي دَارًا بِمَكَّةَ وَاتَّخِذْ فِيهَا مَنْزِلًا لِنَفْسِكَ

فَفَعَلَ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الدَّارَ فَإِذَا بِهَا مَنْزِلٌ قَدْ
أَجَادَهُ وَحُسْنُهُ بِالْحَجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ. فَقَالَ لِمَنْ

(٣) انظره في أمثال العرب: ١٢٧ وجمهرة
العسكري: ٤٣١/٢ والمستقصى: ٣٥٨/١
ونثال الأمثال: ٣١٠/١.

(٤) المثل هو: يا حَبْدَا الْإِمَارَةَ، وَلَوْ عَلَى الْحَجَارَةِ،
مجمع مجمع الأمثال: ٧٩٨.

(١) المثل في اللسان والتاج: رغا: ٣٣٠/١٤
و ١٥٣/١٠، حيث يذكر رأي الشعبي فيه،
فيقول: يضرب المثل لمن يظهر أمراً ويريد
غيره. انظره أيضاً في فصل المقال: ٧٦
ومقاييس اللغة: ٥٨/٢ و ٤١٥.

(٢) مجمع مجمع الأمثال: ٨٠٩.

هذا المنزل فقال الذي أعطيتني . فقال عبد الله يا حَبْذا الإمارة ولو على الحجارة .

٤٢٦٢- قَدْ قَالَ بَيْهَسُ فَسَاءَ فَعَلُهُ
يَا حَبْذا الشَّرَاتِ لَوْلَا أَلَذَّةُ^(١)

هذا من كلام بيهس . وقد تقدّم في باب الثاء عند قوله نكل أرائها ولداً .

٤٢٦٣- أَرْسِلْ فُلَاناً مِنْ سَمَاءٍ يَنْصُبُ
يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ غَدًا مِنْ قَصْبِ^(٢)

أي من مفصلة مأخوذ من فصوص العظام وهي مفصلها واحدها قص ، يُضْرَبُ للواقف على الحقائق .

٤٢٦٤- يَكْزُرُ يَشُجُّ النَّاسَ عَمْدًا قَبْلًا
وَهُوَ يَدِي مِنْ يَدِي بَيْتِنِ السَّمَلَا

فيه مثلان الأول : بمعنى يعترض الناس شراً ، والثاني : يُقال يدي فلان من يده إذا ذهبت ويبست ، يُضْرَبُ لمن تجني عليه نفسه .

٤٢٦٥- أَوَاهُ وَاجِرْزَا عَدِثْتُ السَّمَلَا
وَأَبْتَنِي السَّمَلَا فَلَ أَسْتَجْهَلَا

في المثل «يا» بدل «وا» يريد واحرازه . وأصله الخطر ، يُضْرَبُ لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال . وقيل يُريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة ، يُضْرَبُ في اكتساب المال والحث عليه . والحرز بمعنى المحرز أي يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادي ثم

أبتغي الزيادة . وجرزا يريد جرزي إلا أنه فُر من الكسرة مثل يا غلاما في موضع يا غلامي .

٤٢٦٦- إِنِّي قَنِعْتُ بِالَّذِي لِي قَدْ نُسِبَ
مَنْ مَا لَهُ أَلَذُّ لَوْلَا لِلصَّغْبِ رَكِبَ
لفظه : يَزَكِبُ الصَّغْبُ مَنْ لَا ذُلُولَ لَهُ^(٣) .

أي يحمل المرأة نفسه على الشدة إذا لم ينل طلبته بالهون ، يُضْرَبُ في القناعة بنيل بعض الحاجات .

٤٢٦٧- خَالَ فُلَانٍ سَاءَ يَا جَارِيَةً
يَكْخُسُو الْأَنَامَ وَأَسْنُهُ عَارِيَةً
لفظه : يَكْخُسُو النَّاسَ وَأَسْنُهُ عَارِيَةً^(٤) .

يُضْرَبُ لمن يُحسن إلى الناس ويُسيء إلى نفسه .

٤٢٦٨- أَوَاهُ يَا زَيْلِي قَدْ زَايَسِي
زَبِيعَةً^(٥) قَبِلَ عَنِ السَّرْوَانِي

قالت امرأة مر بها رجل فأحبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرّضت له . فلمّا سمع قولها التفت إليها فأبصرها ، يُضْرَبُ للذي يحب أن يُعلم مكانه وهو يري أنه يخفي .

٤٢٦٩- يَا لَيْتَنِييَ الْمُخْتَلِ عَلَيْهِ^(٦) قَوْلَ مَنْ
أَذْرَكَ قَصْدَ مَنْ جَمَالَهَا فَشَنَ

قاله رجل كان قاعداً إلى امرأة وأقبل وصيلاً لها . فلمّا رآه حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيطلع جلسها على

(٤) يروى أيضاً : رَأْسٌ مَفْنَعٌ وَاسْتِ عَارِيَةٌ . التمثيل والمحاضرة : ٣٢٢ .

(٥) المثل هو : يا وليي رأيت زبينة . معجم معجم الأمثال : ٨٠٢ .

(٦) معجم معجم الأمثال : ٨٠١ .

(١) المثل في جمهرة المسكري : ٢١٢/٢ والوسيط للواحد : ٤٠ وأمثال العرب : ١١١ .

(٢) المثل هو : يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصْبٍ : معجم معجم الأمثال : ٧٩٧ . وفي رواية أخرى : أَنَا أَتَيْكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَبْصٍ . انظر اللسان : قصص : ٦٦/٧ .

(٣) المثل في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٥ .

أمرها. فقال الرجل يا ليتني المُحْتَفَى عليه
فذهبت مثلاً، يُضْرَبُ عند تمنّي منزلة من
تُخْفَى لَهُ الكرامة وتُظْهَرُ لَهُ الإهانة.

٢٧٠- هَلْ كُنْتُ يَا عَمَاهُ قَطُّ أَعْوَرًا

فَقَدْ عَلِمْتُ الْأَمْرَ وَمِثْلَمَا جَرَى
لفظة: عَمَاهُ هَلْ كُنْتُ أَعْوَرًا قَطُّ^(١). قاله
صبي كان لأُمِّه خليل يختلف إليها فكان إذا
أتاها غمض إحدى عينيه لثلا يعرفه الصبي
بغير ذلك المكان إذا رآه فرفع الصبي ذلك
إلى أبيه. فقال أبوه هل تعرفه يا بني إذا
رأيتك قال نعم فانتقل به إلى مجلس الحي.
فقال انظر أيّ مَنْ تراء فتصفح وجوه القوم
حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وأنكره
لعينيه فدنا منه. فقال يا عمّاه هل كنت أعور
قَطُّ فذهبت مثلاً، يُضْرَبُ لمن يُسْتَدَلُّ على
بعض أخلاقه بهيأته وشارته.

٢٧١- يُضْرَبُ بِنِي ذَاكَ وَيَضْأُ مِثْلَمَا

يُسْتَجْنِي ظُلْمًا وَيَنْجِي عُنْدَمَا
فيه مثلاً الأول: يُضْرَبُ لمن يظلم
ويشكو يُقال صأت العقرُب وصأت تصيء
ضئياً وصئياً بفتح الصاد وكسرهما إذا
صوّت. وما أحسن قول ابن الرومي في
هذا المعنى.
تُشْكِي المَحَبُّ وتشكو وهي ظالمة

كالقوس تُصَمِّي الرمايا وهي ميزان
والثاني يُضْرَبُ لمن يغشك بزعم
النصح.

٢٧٢- وَأَيُّ إِلَيَّ مَنْ تَجَلَّى مَبْنَمُهُ
يَوْمَ تَوَاقَى شَاؤُهُ وَتَعَمُّهُ
يُضْرَبُ عند اجتماع الشمل.

٢٧٣- يَوْمَ قَلْبِيلٍ مِنْ حَبِيبٍ رَاوَا
فَحُمِّلَ الْأَلْحِي بِهْ أَوْزَارَا
لفظة: يَوْمَ مِنْ حَبِيبٍ قَلْبِيلٍ^(٢). يُضْرَبُ
في استغلال الشيء وازدياد منه.

٢٧٤- أَذْرَكَ أَمْوَرَ الْكَفْدِ مِنْ أَوْلَاكُمَا
يُخْبِرُكَ أَذْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَا^(٣)
في المثل «يُخْبِرُكَ» بالرفع أي إذا كان في
أولها خبر كان في آخرها مثله.

٢٧٥- أَمُكْ يَا ذَا أَلْبَسَنَّاكَ عَارِفَا
يَا أَبْنَ أَسْتَيْهَا إِذْ أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا^(٤)
في المثل «إذا» بدل «إذا» هذا شتم تُقَدِّفُ
به أم الإنسان لأن الحمار لا يحمض. يريد
أنها أحمضت حمارها ففعل بها حيث
جعلت تُحمض الحمار.

٢٧٦- بِأَضْعَفِيهِ دَوَّ الْجَبَا يَعِيشُ
لَا أَنْ يَسْرَى لَهُ يَرْوَقُ رَيْشُ
لفظة: يَعِيشُ المَرْءُ بِأَضْعَفِيهِ^(٥). أي
أملك ما في الإنسان قلبه ولسانه. قاله

أنت؟ فقال: أنا شَيْفٌ بن ضمرة، فقال النعمان:
تسمع بالمعديني لا أن نراه فقال: آيت اللعْن،
إنما المرء بأصغري: قلبه ولسانه، فإذا نطق
ببيان، وإذا قاتل قاتل بجنان، فقال له: أنت
ضمرة بن ضمرة، يريد أنت كأكبك، الشعر
والشعراء: ٦٤١/٢. وقد سبق ترجمة نهشل.

- (١) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٠.
- (٢) معجم مجمع الأمثال: ٨١٢.
- (٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٣ والمثل في التمثيل
والمحاضرة: ٣٣٦ وأيضاً اللسان والتاج.
- (٤) معجم مجمع الأمثال: ٧٩٧.
- (٥) في رواية ابن قتيبة: دخل نهشل بن خري بن
ضمرة علي النعمان بن المنذر، فقال له: من

شقة بن صمرة للمُنذر بن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراء وقال تسمع بالمُعدي خير من أن تراه.

٤٢٧٧- يُجِيعُ وَهُوَ يَشْتَهِي فُلَانٌ وَهُوَ مُتَعَمِّلٌ أَبَدًا مَهَانٌ لَفْظُهُ: يَشْتَهِي وَيُجِيعُ^(١). يُضْرَبُ لِمَنْ يَحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يُعْطَى.

٤٢٧٨- فَبِأَلْهَى يَا صَاحِبِي بَلِّكَ دَعَا أَيْ عَزَّلْتَنِي لَوْ أَنَّ لِي يَوْمًا سَعَةً لَفْظُهُ: يَا لَهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً. أَيْ أَنَا فِي دَعَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ فَأَتَهَنَّى بِدَعَايَ.

٤٢٧٩- يَطْوُوهُ بِالظِّلْفِ وَهُوَ يَأْكُلُهُ بِالضَّرْسِ زَادِي مَنْ يَسُوهُ عَمَلُهُ لَفْظُهُ: يَأْكُلُهُ بِضَرْسٍ وَيَطْوُوهُ بِظِلْفٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفُرُ صَنِيعَةَ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ.

٤٢٨٠- خَذِرْتُ بِأَنْعَامٍ إِنِّي رَجُلٌ أَيْ أَذْقِسِي وَخَيْبِي مَا أَتَمَلُّوا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ قَوْمًا خَبَلُوا نَعَامَهُ عَلَى بَيْضِهَا وَأَمَكُوا الْحَبْلَ رَجَلًا. وَقَالُوا لَا تَرِينِكَ وَلَا تَعْلَمَنَّ بِكَ وَإِذَا رَأَيْتَهَا فَلَا تُعَجِّلْهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ عَلَى بَيْضِهَا فَإِذَا تَمَكَّنْتَ فَمَدَّ الْحَبْلَ وَإِلَّا أَنْ تَرَاكَ. فَتَنْظَرُهَا حَتَّى إِذَا جَاءَتْ قَامَ فَتَصْدُقُ لَهَا فَقَالَ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ فَتَنَفَرَتْ فَذَهَبَتْ مَثَلًا، يُضْرَبُ عِنْدَ الْهَزْءِ بِالْإِنْسَانِ لَا يَحْذَرُ مَا حُذِرَ.

٤٢٨١- فُلَانٌ فِي كُلِّ مِثْمٍ قَدْ عَلَا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا مِنْ قَوْلِهِ:-

تَسْأَلُنِي أُمُّ الرُّوَيْدِ جَمَلًا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي تَوَدُّعٍ وَدَعَا.

٤٢٨٢- كُلُّ الَّذِي مِثْلُكَ يَرَى مِثْمَةً وَجِئْتُ أَلَمِجِينَ أَوْ مَثْمَةً لَفْظُهُ: أَلَمِجِينَ جِئْتُ أَوْ مَثْمَةً^(٢). أَيْ إِنْ صَدَقْتَ نِدْمَتْ وَإِنْ كَذَبْتَ حَبِثْتُ، يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

٤٢٨٣- أَلْيَوْمَ يَا مَنْ زَامَنَا قِحَافٌ وَفِي عَدِّ لِسَانِكُمْ نِقَافٌ لَفْظُهُ: الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ^(٣). الْقِحَافُ جَمْعُ قِخْفٍ وَهُوَ إِذَا شُرِبَ فِيهِ وَالنِّقَافُ الْمُنَاقَفَةُ. يُقَالُ نَقَفَ يَنْقُفُ نِقْفًا إِذَا شَقَّ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ. وَالْمِثْلُ لَامَرِيٍّ الْقَيْسُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ. قَالَهُمَا حِينَ قَبِلَ لَهُ قَتْلُ أَبِيكَ. يَعْنِي الْيَوْمَ شَرِبَ بِالْقِحَافِ وَغَدًا قَتَلَ. وَقِيلَ الْقِخْفُ شِدَّةُ الشُّرْبِ.

٤٢٨٤- يَذْكُ مِثْلَكَ وَلَيْتَنِي كَانَتْ تُرَى سَلًا وَمِثْلُ ذَا مِرَارًا فَرَزَا لَفْظُهُ: يَذْكُ مِثْلَكَ وَإِنْ كَانَتْ سَلَاً^(٤). مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَنْتَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ.

(١) معجم جميع الأمثال: ٨٠٧.

(٢) من الحديث الشريف: اللسان حنث: ١٣٨/٢ وفي رواية أخرى: الحلف حنث أو ندم. انظر ابن ماجة: كفارات: ٥.

(٣) المثل في فصل المقال: ٣٧٢ وجمهرة السكري: ٢٨٢/٢ والحيوان: ٣٣١/١.

(٤) من حكم أكثم بن صيفي. انظر جمهرة خطب العرب: ١٣٩/١.

٤٢٨٥- هَجَّ مَنْ يُعْتَبِك بِحَرْبٍ خُدْعَةً
يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا^(١)

الهيجاء يُمدُّ ويُقصر الحرب. والدُّعَا
السكون والراحة، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي
خُصُومَةٍ فَاعْتَذَرَ.

٤٢٨٦- يَأْمُتُنُورَاهُ^(٢) قَوْلُ مَنْ لَهَا
تَنُورُ الصُّبِّ وَعَنْهَا قَدْ لَهَا

رُزِعِمَا أَنْ رَجُلًا عُلِقَ امْرَأَةً فَجَعَلَ
يَتَنُورُهَا. وَالتَّنُورُ التَضَوُّيُّ مِنَ الضَّوءِ فَقِيلَ
لَهَا فَلَانِ يَتَنُورُكَ لِتَحْذَرَهُ فَلَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا
حَسَنًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ رَفَعَتْ مَقْدَمَ ثَوْبِهَا
فَقَالَتْ يَا مَتَنُورَاهُ. فَأَبْصَرَهَا وَسَمِعَ مَقَالَاتِهَا
فَانْصَرَفَتْ نَفْسَهُ عَنْهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَقَيَّ
قَبِيحًا وَلَا يَرْعُوِي لِحَسَنِ.

٤٢٨٧- ذَاكَ التَّجْخِيلُ لِأَنَّاوَالَتْ بِنَعْمَةٍ
يُضْبِحُ ظَنْمَانٌ وَفِي اللَّبْحَرِ قُمَةٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ عَاشَ بَخِيلًا مُثْرِيًا.

٤٢٨٨- لَذَّ بِفُلَانٍ مَنْ يَرْجُو لِأَلْزَبِ
وَيَسْمَلُ الدَّلُوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
مِنْ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
حَيْثُ يَقُولُ:

مَنْ يُسَاجِلُنِي بِسَاجِلٍ مَاجِدًا
يَسْمَلُ الدَّلُوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ
الْفَرَاقِي ثُمَّ يُثْبِتُ ثُمَّ يُلْتَمَسُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي
يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْقُنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ وَكَرْبُ

الدُّلُو وَأَكْرَبُهَا إِذَا شُدَّ فِيهَا الْحَبْلُ، يُضْرَبُ
لِمَنْ بَالِغٌ فِيمَا يَلِي مِنَ الْأَمْرِ.

٤٢٨٩- يَمِينُ بَكْرٍ الْخَبِيثُ ظَلَعَتْ
يَا صَاحِبَ فِي الْمَخَارِمِ الَّتِي رَعَتْ

لَفْظُهُ: يَمِينُ ظَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ. هِيَ
الْيَمِينُ جَعَلَتْ لَصَاحِبِهَا مَخْرَجًا. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلَيْنَةُ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَحَارِمٍ
٤٢٩٠- يَغْقِدُ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَهُوَ فِي

عَيْنَيْهِ مِثْلُ جَرَّةٍ يَأْمُتُنُفِي
لَفْظُهُ: يَغْقِدُ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ

مِثْلُ الْجَرَّةِ^(٣). يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومُكَ فِي قَلِيلٍ
مَا كَثُرَ فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ. أَنَشَدَ الزَّيَّاشِيُّ:

أَلَا أَلَيْهَذَا اللَّامِي فِي خَلِيقَتِي
هَلِ النَّفْسُ فِي مَا كَانَ مِنْكَ تَلُومُ

فَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنٍ صَاحِبَكَ الْقَدَى
وَتَنْسِي قَدَى عَيْنِكَ وَهُوَ عَظِيمُ

٤٢٩١- يَدُقُّ دَقَّ الْإِبِلِ الْخَامِسَةِ^(٤)
بِالْأَسَاسِ مِنْ أَذَاهُ فِي خَادِقَةٍ

الْخَمْسُ أَشَدُّ الْأَظْمَاءِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي
الْقَيْظِ وَلَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنْ

الْخَمْسِ فَإِذَا خَرَجَ الْقَيْظُ وَطَلَعَ سَهِيلُ بَرْدِ
الزَّمَانِ وَزِيدَ فِي الظُّمْءِ وَإِذَا وَرَدَتْ فِي الْقَيْظِ

خَمْسًا اشْتَدَّ شَرِبُهَا فَإِذَا صَدَرَتْ لَمْ تَدْعُ شَيْئًا
إِلَّا أَتَتْ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ أَكْلِهَا وَطُولِ غَشَائِهَا،

فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلِ.

(٣) معجم معجم الأمثال: ٨٠٧.

(٤) معجم معجم الأمثال: ٨٠٤.

(١) معجم معجم الأمثال العرب: ٧٩٩.

(٢) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: يَا مَتَنُورَاهُ. اللِّسَانُ: نُورُ:
٢٤٥/٥.

٤٢٩٢- يَاهْدِرُ الرُّخْمَةَ^(١) يَأْرِزُ الْقَنْعَ^(٢)

قَدْ أَتَى عَمَّا أَتَتْ فِيهِ تَرْجِيحُ فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ لِأَنَّ الرُّخْمَةَ لَا هَدِيرَ لَهَا وَهُوَ يُكَلِّفُهَا الْهَدِيرَ. وَالْقَرْفُ فِي الْمَثَلِ الثَّانِي الْقَشِرُ. وَالْقَنْعُ قَنْعُ الْوَلَبِ يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ فَهُوَ أَبْدَأُ وَسَخٌّ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ. وَأَرَادَ بِالْقَرْفِ مَا يَعْلُوهُ مِنَ الْوَسَخِ.

٤٢٩٣- يَا مَنْ لِحْمَتِي عَارِضُ السُّغَامَةِ

بِمُضْضَحَفٍ شَالَتْ لَكَ السُّغَامَةَ لَفْظُهُ: يَا مَنْ عَارِضُ السُّغَامَةِ بِالْمُضَاحِفِ^(٣). أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُونُوا رَأَوْا النِّعَامَةَ فَلَمَّا رَأَوْهَا ظَنُّوْهَا دَاهِيَةً فَأَخْرَجُوا الْمَصْحَفَ فَقَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابٌ اللَّهُ لَا تَهْلِكُنَا.

٤٢٩٤- يَوْمَ ذُنُوبِ يَوْمٍ وَأَنَّى فِيهِ

مِنْ كُلِّ شَرٍّ قَدْ بَدَأَ مِنْ فِيهِ أَيْ طَوِيلَ الشَّرِّ لَا يَكَادُ يَنْقُضِي.

٤٢٩٥- قُلْ لِّبَنٍ لَكُمْ لَهْ تَمَطَّطُ

يَا عَمُّكَ كَلْبِي وَأَقِطْ لَفْظُهُ: يَا عَمَّاهُ هَلْ يَتَمَطَّطُ لَبَنُكُمْ كَمَا يَتَمَطَّطُ لَبَنُنَا. يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَّحَ حَالَهُ بَعْدَ الْفَسَادِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ صَبِيًّا قَالَ لِعَمِّهِ وَقَدْ صَارَ

فَقِيرًا وَالصَّبِيُّ تَمَوَّلَ. وَيَتَمَطَّطُ أَيَّ يَتَمَدَّدُ.

يعني امتداد اللبن من الضُّرُوعِ عِنْدَ الْحَلَبِ. وَهَذَا كَالْمَثَلِ الْآخَرِ كُلُّكُمْ فَلْيَحْتَلِبْ صَعُودًا.

٤٢٩٦- مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُحْفَظُ الْإِنْسَانُ

إِلَّا مِنْ الْنَفْسِ أَيْ أُلَاكُ

لَفْظُهُ: يُحْفَظُ النَّفْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ. يُضْرَبُ فِي عِتَابِ الْمُخْطِئِ مِنْ نَفْسِهِ.

٤٢٩٧- بَكَرَ لِمَا يَغْسُرُ نَيْلُهُ قَصْدُ

إِذْ يُطَلَّبُ الدُّرَّاجُ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ^(٤)

يُضْرَبُ لِمَنْ يُطَلَّبُ مَا يَتَعَدَّرُ وَجُودَهُ.

٤٢٩٨- وَهُوَ جَهْرٌ بِأَلْعُلَى يَا كَامِلُ

يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلُ^(٥)

الطَّرُقُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَعْلَمُ مَصَالِحَهُ فَيُخْبِرُهُ بِالْمَصْلَحَةِ غَيْرَهُ مِنْ خَارِجٍ.

٤٢٩٩- ذُو خَالَةٍ ذُو أَلْهَا إِنْكَارُ

يَخْبِلُ خَالًا وَلَهُ جِنَارُ^(٦)

الْحَالُ الْكَارَةُ وَهِيَ مَا يَحْمِلُهُ الْقَضَارُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الْقِيَابِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْذُّونِ مِنَ الْعَيْشِ عَلَى أَنَّ لَهُ ثَرَوَةً وَقُدْرَةً.

(١) مجمع معجم الأمثال: ٨٠٢.

(٢) أنشد ابن الأعرابي دون عزو: إقتربوا قَرْفَ الْقَنْعِ. انظر اللسان: قرف: ٢٧٩/٩.

(٣) مجمع معجم الأمثال: ٨٠٢.

(٤) كذا، وأحسب محرفاً عن «حبس الأسد»، وهو عربيته. وقريب من ذلك قول الشاعر: كُثِّفْنِي الْعَصِيدَ فِي عَمْرِئِ الْأَسَدِ. انظر التمثيل

والمحاضرة: ٣٤٩.

(٥) مجمع معجم الأمثال: ٨٠٧. أنشد ليدي: لعمرك ما تندي الطوارق بالحصى

ولا زاجرات الطير ما الله صانع

انظر جهمرة ابن دريد: ٣٧١/٢. واللسان: ١٠/٢١٥.

(٦) مجمع معجم الأمثال: ٨٠٣.

٤٣٠٠- مِثْلُهُ فَلَانٌ قَضْدُهُ مُنْطَوِّلٌ
يَكْرَهُ عَوْنًا تَجِفُّ مَمْعُولٌ^(١)
العُون جمع عانة وهي الجماعة من حمر
الوحش. والتجف الفعل عليه النجاف وهو
شيء يشد على بطن الفحل ليمتنعه عن
الضراب. والممحول الحمار سُلْتُ خَصِيَتَاهُ،
يُضْرَبُ لَمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى مَنْ يَمْنَعُهُ خَيْرَهُ
وَيَقْصِيهِ.

٤٣٠١- مُثَرِّبٌ وَيَضْبُو دَلِيمًا إِلَى الرُّشَى
يَضْبُ فَوْهُ يَغْدُ مَا أَكْثَفَ الْخَشَى^(٢)
الضَّبُّ السيلان. واكثف من الكثرة وهي
الامتلاء. يقال للحريص تصب لثأته. ومعنى
يَضْبُ فَوْهُ يَتَحَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْاِسْتِهَاءِ،
يُضْرَبُ لَمَنْ وَجَدَ بُغْيَتَهُ وَيَطْمَحُ بِبَصَرِهِ إِلَى
مَا وَرَاءَهُ لَفَرَطِ شَرِّهِ.

٤٣٠٢- وَهُوَ حَرِيصٌ شَرَّهَا إِذَا نَدِبَ
يَأْكُلُ قُوبَيْنِ وَقَابًا يَزْنَقِبُ
القُوب والقابة والقائبة الفَرْخُ يقال تَقَوَّتِ
القابة من قُوبِهَا. والقُوب البيضة. وقيل
القائبة البيضة تَقُوبُ أَي تَنْشُقُ وَتَنْفَلِقُ عَنْ
الْفَرْخِ، يُضْرَبُ لَمَنْ يَسْأَلُ حَاجَتَيْنِ وَيُعْذِرُ
الثالثة حرصاً. كقولهم.
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسَكًّا سَاقًا.

٤٣٠٣- وَصَاحِبِي يُضْبِرُ إِنْ خُطِبَ طَمَى
يَرْكَبُ قَيْتِيْنِهِ وَإِنْ ضَبَّ دَمًا
القَيْتَانِ الرُّسْغَانِ وهما موضع الشكال من

الدابة، وضب وبض سال، يُضْرَبُ لِلصَّبُورِ
على الشدائد. ودماً نُصِبَ عَلَى التَّمِيزِ.
٤٣٠٤- يَذْرُكُ بِأَلْحَيْنِ مُنْأَةً يَأْفُلُ
يَوْمَ السَّقَاءِ نَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ
يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ شَيْئًا يَتَعَذَّرُ نِيلَهُ فَإِذَا نَالَ
كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ.

٤٣٠٥- ذَارِكٌ عَنَّاكَ وَهُوَ فِي أَبْنِذَاهُ
يَخْوَى الْبَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الْإِذَاءِ
يُضْرَبُ فِي حَسْمِ الْأَمْرِ الضَّائِرِ قَبْلَ أَنْ
يَعْظُمَ وَيَتَغَاقَمَ.

٤٣٠٦- فَلَانٌ عِنْدَ مَنْ عَدَا فُورَعًا
يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعًا وَجُوعًا^(٣)
يُضْرَبُ لَمَنْ عَادَتُهُ الشكاية ساءت حاله
أَوْ حُسْنَتْ.

٤٣٠٧- وَهُوَ عَنِ الشَّيْءِ الْخَفِيرِ يَنْجَزُ
يَنْحَايُ سِقَاءَ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزُ^(٤)
مأى الجلد يمأى مأياً ومأواً إذا بله ثم
مدّه حتى يتسع ثم يَفُورُ فَيُخْرِزُ سِقَاءَ يَعْنِي
جلداً يُجْعَلُ مِنْهُ سِقَاءٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ خِرْزٍ
لأنه فاسدٌ خِلْمٌ، يُضْرَبُ لَمَنْ رَغِبَ فِي غَيْرِ
مَرْغُوبٍ فِيهِ وَطَمَحَ فِي غَيْرِ مَطْمَحٍ.

٤٣٠٨- لِذَاكَ وَهُوَ أَخْمَقُ مُخْتَالُ
يَضْوِي إِلَى قَوْمٍ يَهْمُ هُزَالُ^(٥)
يُقَالُ ضَوِيَ إِلَيْهِ يَضْوِي إِذَا أَوَى وَلَجَأُ،
يُضْرَبُ لَمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَضْطَرٍ.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٩ انظر اللسان والتاج:
مأى: ٢٦٩/١٥. وجمهرة ابن دريد: ٢٨٩/٣.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧.
(٤) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧.
(٥) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧.

(١) كَرَفَ الحمار: إذا شَمَّ بول الأتان.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٧. نرجح 'تضب'
بضاد معجمة.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٢.

٤٣٠٩- يَلْ عَنهُ فِي الْمُهْمِ يَا صَدِيقُ
يَمْنَحُ لِلْهَيْمِ الدَّوَى الْمَخْرُوقُ^(١)
يَقَالُ دَوِيٌّ جَوْفُهُ فَهُوَ دَوِيٌّ أَيْضاً وَهُوَ
وصف بالمصدر. والمحروق الذي أصيب
حارقه وهي رأس الفخذ في الورك. ويقال
الحارقتان عصبتان في الورك. ومن كان
كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجله،
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُسْتَعَانُ بِهِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ.
٤٣١٠- فَهَرُ إِذَا يَمْنَحُ لِلْأَرْبِ
يَحْشُ قِدْرَ الْعَيِّ بِالْخَوْبِ^(٢)
الحش الإيقاد والتخوب التوجع، يُضْرَبُ
لَمَنْ يُظْهِرُ الشَّفَقَةَ وَيُضْرَمُ عَلَيْكَ نَارُ الْهَلَاكِ.
٤٣١١- يَمْدُ حَبْلًا أَسْنُهُ مَفْكُكَ
فَقَوْلُهُ كُلُّ بِهِ يَشْكُكَ
الأسن واحد آسان الحبل والتنع وهي
الطاقات التي منها يُقْتَلُ. والمفكك المحلل
يُقَالُ فَكَّكَ الشَّيْءَ فَانْفَكَ، يُضْرَبُ لَمَنْ لَا
يُعْتَمِدُ كَلَامَهُ وَلَا يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ.
٤٣١٢- بِجَرْصِهِ لَيْسَ لَهُ مِنْ مُشَبِّهِ
يَلْدُ ضَيْحًا وَدَخِيسًا يَشْتَهِي
لفظة: يَلْدُ ضَيْحًا وَيَشْتَهِي دَخِيسًا. لذت
الشيء وجدته لذيداً. والضَّيْحُ والضَّيْحُ
اللبن الكثير الماء. والدخيس لبن الضأن
يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنُ الْمَعَزِ، يُضْرَبُ لَمَنْ طَلَبَ

القليل ويطمح إلى الكثير أيضاً.
٤٣١٣- وَفَعْلُهُ فِي الْقَوْمِ دَوْنُ تَنْبِيصٍ
يَخْرِفُ مِنْ جَسَى إِلَى خَرْبِصٍ
الجسَى ينثر تُخْفَرُ فِي الرَّمْلِ قَرْيَةُ الْفَقْرِ.
والخربص الخليج من البحر. وقيل هو
الحريص بالمهملة، يُضْرَبُ لَمَنْ يَأْخُذُ مِنَ
الْمَقُولِ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْمُكْثَرِ.
٤٣١٤- هَيْبَاتُ أَذْ يُبْلِعُ عَنْ أَمْرِ الْزَنْبِ
يَعُودُ لِأَلْأَذْنِ مَنَاتِيْفُ الزَّنْبِ
لفظة: يَعُودُ إِلَى الْأَذْنِ مَنَاتِيْفُ الزَّنْبِ^(٣).
المناتيف جمع المنتوف. والزنب طول
الشعر وكثرته. يقول شعر الأذن إذا نتف
عاد فنتب، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتْرَكَ شَيْئاً
تَصْعَانَتْهُ يَعُودُ إِلَى طَبْعِهِ.
٤٣١٥- إِزْضٍ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَ جَلَلٌ
يَزْضِي بِعَقْدِ الْأَسْرِ مَنْ أَوْفَى الْثُلَّةِ^(٤)
أوفى على الشيء أشرف عليه وقد
يحذف الجار. والثُلَّةُ الْهَلَاكِ يُقَالُ ثُلَّةُ ثُلًّا
وثللاً، يُضْرَبُ لَمَنْ أَبْتَلِيَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَرَضِي
بِمَا دُونَهُ وَإِنْ كَانَ هُوَ أَيْضاً شَرًّا.
٤٣١٦- دَعِ الْقَمُوسُ تَدْعُ الدَّنِيزَا
بَلَاغِعَا يَأْمَنُ بِخَافِ الْكُشَا
لفظة: التَّجْمِينُ الْقَمُوسُ تَدْعُ الدَّنِيزَا
بَلَاغِعُ^(٥). القموس فعول بمعنى فاعل

(١) الذوى عن ابن سيدة: المرض والشلل. اللسان: ٧٧٨/١٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٨.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٤ يروى أيضاً: «يد في المخارم والمخارم جمع مخرم، وهو منقطع أنف الجبل. سوادى: شخصي والبيت

للاسود: المفضلية رقم ٤٤.

(٥) من الحديث الشريف: ويروى فتدّر الدّار... انظر اللسان: غمس: ١٥٧/٦. انظره أيضاً في صحيح البخاري: إيمان: ١٦ ومرتدين: ١. وديات: ٢. والترمذي: تفسير سورة: ٦: ٤. والنسائي: تحريم: ٤٣، قسامة: ٤٨. والذاري: ديات: ٩ وحنبلي: ٢، ٢٠١، ٣، ٤٩٥ عن

تغميس صاحبها في الإناء. قيل هي التي لم
توصل باستثناء. والتلغع المكان الخالي.

٤٣١٧- يُغْدُو عَلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَأْتِمُرُ
فَذَعُ مَرَارًا تَشْنُهِي يَأْغَمُرُ
لفظة: يُغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ^(١).

ويُروى يعمدو كما في النظم. والانتمار
مطابقة الأمر. أي يعود على الرجل ما
تأمره به نفسه فيأتمر هو. أي يمتثل طاعة منه
أنه رشد وربما كان هلاكة فيه، يُضْرَبُ
للمخطيء في تديبِهِ.

٤٣١٨- يَغْنَى الْكِبَاثُ وَيَكُونُ يَغْدُ

لَنَا تَعَارَفَ بِكُمْ يَا هِنْدُ
لفظة: يَغْنَى الْكِبَاثُ وَيَتَعَارَفُ^(٢). الكِبَاثُ
التضيق من ثمر الأراك. قيل أصله أنهم
كانوا يجنون الكِبَاثَ أيام الربيع. وشغل
رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه
أنكر خُلُتَهُ فقال الصديق:

جاءَ زَمَانُ الْكِبَاثِ مُقْبِلًا
فَلَا خَلِيلَ لِحُلِهِ يَقِفُ
فَقُلْ لِعَمْرٍو مَقَالٌ مَعْتَبِرٌ
إِذَا تَوَلَّى الْكِبَاثُ نَعْتَرُ
كَأَمَارِيعِ الْمُلَاصِقِ لِي
وَسِعَ غَرِيبٌ مَحَلُّهُ شَرَفُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضْرِبُ عَنِ الْأَجَابِ مُشْتَغَلًا
بِمَا لَا بَأْسَ بِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ.
٤٣١٩- كَفَيْهِ بَكْرٌ قَدْ أَتَى يُقْلَبُ

إِذْ قَاتَهُ مِنْ نَيْلٍ عَمِرُو أَرْبُ
لفظة: يُقْلَبُ كَفَيْهِ. يُضْرَبُ لِلنَّادِمِ عَلَى مَا
فَاتَهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقْلَبُ كَفَيْهِ عَلَى
مَا أَفْنَقَ فِيهَا﴾.

٤٣٢٠- يَدُونُ شَيْءًا مَذْجِي لَا يَبْقَى
يَأْكُلُ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ مِنْ غَيْرِ
إِحْسَانٍ.

٤٣٢١- إِنَّ الْكُفَا يَغْلِبُنْ مَنْ كَانَ كَرُمُ
كَمَا لَهَنَ يَغْلِبُ الَّذِي لَوْمُ
لفظة: يَغْلِبُنْ الْكِرَامَ وَيَغْلِبُهُنَّ الْكُفَامُ^(٣).
يعنون النساء.

٤٣٢٢- يَوْمُ لَنَا وَفَكَذَا عَلَيْنَا
يَوْمُ إِذَا جَرَّ الْأَسَى إِلَيْنَا
لفظة: يَوْمُ لَنَا وَيَوْمُ عَلَيْنَا^(٤). يُضْرَبُ فِي
انقلاب الدول والتسلي عنها.

٤٣٢٣- يَطْبِئُ الشَّقِي عَيْنَ الشَّمْسِ
وَالْحَقُّ وَاضِحٌ يَدُونُ لَبْسِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَرِ الْحَقَّ الْجَلِيَّ الْوَاضِحَ.

٤٣٢٤- يَأْخُلُ فَاغْتَبِرَ بِمَا كَانَ جَرَى
يُكْفِيكَ بِمَا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى^(٥)
يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِبَارِ وَالْإِكْتِفَاءِ بِمَا يُرَى
دُونَ الْإِعْتِبَارِ لِمَا لَا يُرَى.

٤٣٢٥- يَسْقِي بِكَأْسٍ أَبَدًا مِنْ كُلِّ يَدٍ
بِكُرٍّ فَلَا عَاشَ بِخَيْرٍ لِأَبَدٍ
لفظة: يَسْقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَأْسٍ^(٦).

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: ٢/٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٨٠٨.

(٢) المرجع نفسه: ٨٠٨.

(٣) من قول الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان.

انظر التمثيل والمحاضرة: ٢١٧.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٨١٢.

(٥) المرجع نفسه: ٨٠٩.

(٦) انظره أيضاً في التمثيل والمحاضرة: ٣٢٧.

٤٣٣٠- وَيَأْتِي الْأَيَّامُ قَبْلَ عَوَجٍ
رَوَّاجِعٍ يَفْدُ الْمَعْنَا تَمُوجُ
بضربه المتعده. والعوج جمع أعوج.
يقال الدهر تارة يَفُوجُ عليك وتارة يرجع
إليك.
٤٣٣١- يَجْنِي الْيَبِيرُ بِأَفْسَى الْكَبِيرِ
كُفَيْتَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى عَسِيرِ
لفظه: التيسير يجني الكثير. هذا من كلام
أكثم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر بيذوة
صغاره.
٤٣٣٢- لَا تَكُ بِمِثْلِ مَنْ مَضَى لَهُ أَنْزُ
فَيَذُ الْعَيْنِ وَيَطْلُبُ الْأَنْزُ
قد ذكر عند قولهم تطلب أثراً بعد عين.
٤٣٣٣- يَا أُمَّهَ أَكَلِيهِ وَأَنْذِيهِ
بَكْرُ قَلَا خَيْرَ لِرَاجِ فِيهِ
يُضْرَبُ عند الدعاء على الإنسان. وهو
في كلام علي رضي الله عنه.

يُضْرَبُ للكثير التلون.
٤٣٣٦- يُجْنِي عَلَى خَرٍّ وَيُضْبِحُ الشُّبِّي
ذُومًا عَلَى بَرْدٍ فَلَا كَانَ بَقِي
يُضْرَبُ لمن يجد في أمر ثم يفر عنه.
٤٣٣٧- لَهُ أَتَبِخَ مَنْ سَمَتْ مَطَالِبُهُ
يُكَابِلُ الشَّرَّ كَمَا يُحَاسِبُهُ
لفظه: يُكَابِلُ الشَّرَّ وَيُحَاسِبُهُ^(١). أي يفعل
ما يفعل به صاحبه، يُضْرَبُ في المجازاة.
٤٣٣٨- إِذَا أَتَاهُ مَنْ يَجْهَلُ يَفْصِدُ
لَهُ يَحَرُّ تَارَةً وَيَبْرُدُ
لفظه: يَحَرُّ لَهُ وَيَبْرُدُ. أي يشتد عليه مرة
ويلين أخرى.
٤٣٣٩- يَا أَيَّتُكَ يَا خَلِيلَ بِالْأَخْبَارِ
مَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ بِلَا إِنْكَارِ
أي لا حاجة لك إلى الاستخبار فإن
الخبر يأتيك لا محالة. وهو من قول طرفة.
سئبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدْ

(١) كَابِلَةٌ وَتَكَابَلَتْ: إِذَا كَانَتْ لَكَ وَكَانَتْ لَكَ، فَهِيَ مَكَابِيلٌ. وَالتَّكَابُلُ هِيَ الْمَقَابَسَةُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلُ، وَالْمَرَادُ الْمَكَانَةُ
بِالسُّوءِ وَتَرَكُ الْإِغْضَاءَ وَالْإِحْتِمَالَ. اللسان: كبل: ٦٠٥/١١.

ما جاء على افعل من هذا الباب

- ٤٣٤- أَبْقَطَ مِنْ ذَنْبٍ فُلَانٌ وَبَرَى
أَيَبَسَ مِنْ صَخْرِ لِرَاحٍ وَطَرَا
٤٣٥- إِنْسَانٌ غَيْبِي فِي هَوَى الْكُرْشِيِّ
بَذَمِهِ أَيَّاسٌ مِنْ غَرِيبِي
٤٣٦- أَيَسْرُ مِنْ لُثْمَانٍ بِالْقُصَارِ
نَاطِرُهُ مُزْرِي سَنَا أَلْقَمَارِ
هو لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ كَانَ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَهُوَ
أَضْرَبَ النَّاسَ بِالْقِدَاحِ فَضَرِبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي
ذَلِكَ وَكَانَ لَهُ أَيَّاسٌ يَضْرِبُونَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ
وَهُمْ ثَمَانِيَةٌ بَيْضٌ وَحَمْحَمَةٌ وَطَفِيلٌ وَزُفَاقَةٌ
وَمَالِكٌ وَفَزْعَةٌ وَثُمَيْلٌ وَعَمَّارٌ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
بِهَؤُلَاءِ الْأَيَّاسِ الْمَثَلَ كَمَا ضَرَبُوهُ بِلُثْمَانَ
فَيَقُولُونَ لِلْأَيَّاسِ إِذَا شَرَفُوهُمْ كَأَيَّاسِ لُثْمَانَ
وَوَاحِدُ الْأَيَّاسِ يَسْرُ.

أمثال المولدين من هذا الباب

٧. يَسْتَفْ لِلشَّرَابِ لَيْسَ يَخْضَعُ
لأَخِي فِي بَابِهِ يَأْكُحُ^(٧)
٨. لَا مَنَ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ
لَا يَغْرِفُ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ
٩. مَعَ كُلِّ قَوْمٍ فَوْسَاعٌ وَزُورِي
فِي كُلِّ وَغَرٍ دَارِجًا حَيْثُ سَرَى^(٨)
١٠. طَرِبْتُ مَا تَحْتَ لَيْتِكَ الْفِعْلَةِ
وَنَابَسُ الطَّيْنَةِ ضَلَبُ الْجُبْنَةِ^(٩)
١١. يُخْبِلُ بِالشُّظْرَةِ دَوْمًا مِثْلَنَا
يَفْعَلُ بِالْعَيْنِ فِجَاءَ الْعَمَى^(١٠)
١٢. وَهُوَ دَمَا يَغْسِلُ فِي الثَّاسِ بِذِمٍّ
لَا كَانَ خَالٌ مِثْلُهُ لِلشَّرِّ عَمٍّ^(١١)
١. يَا صَاحُ بَنَى مَا عَدَا فِي الْقَدْرِ
قُطْعًا وَيَتَقَى مَا تَوَى فِي الصُّدْرِ^(١)
٢. أَهْدَيْتَ لِلْبَحْرِ الْحَمِيدَ دُرًّا
كَمَنْ إِلَى الْبَصْرَةِ أَهْدَى تَمْرًا^(٢)
٣. يَذْمُنُ مِنَ قَارُورَةِ قَارِغَةٍ
مَنْ وَغَدَهُ أَوْهَى مِنَ الرُّجَاجَةِ^(٣)
٤. وَتَجْفَلُ الْغَطْمُ إِذَا مَا أُنِيَ يَزَى
مُفْسِدٌ مَالِهِ بِشَيْءٍ حَقِيرًا^(٤)
٥. يُحَدِّثُ السَّمْرَةَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى
مَفْتَعَةٍ مَنْ فِي الذِّكَا كُمَلًا^(٥)
٦. وَهُوَ يَصِيدُ بِالْحِجَا الْمُصِيبِ
مَا بَيْنَ كَرْكِي وَعَنْدَلَيْبِ^(٦)

- | | |
|--|---|
| <p>(٧) لفظة: يَسْتَفْ الشَّرَابِ وَلَا يَخْضَعُ لأَخِي عَلَى بَابٍ يُضْرَبُ لِلْأَخِي.</p> <p>(٨) لفظة: يَهْبُ نَحْ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْتَفِي مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَذْجُ فِي كُلِّ وَغَرٍ يُضْرَبُ لِلْإِثْمَةِ.</p> <p>(٩) يُضْرَبُ لِلْبَحْلِ.</p> <p>(١٠) لفظة: يُخْبِلُ يَنْظُرُهُ وَيُنَبِّئُ بِغَيْبِهِ يُضْرَبُ لِلْمَوْلَعِ بِالْأَنَاتِ.</p> <p>(١١) لفظة: يَغْسِلُ دَمَا بِذِمٍّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْبُضُ وَيَدْفَعُ وَيَغِي عَلَيْهِ ذِمٍّ.</p> | <p>(١) لفظة: بَنَى مَا فِي الْقُدُورِ وَيَتَقَى مَا فِي الصُّدُورِ.</p> <p>(٢) لفظة: يَهْدِي الشَّرَّ إِلَى الْبَصْرَةِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدِي إِلَى الْإِنْسَانِ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِهِ.</p> <p>(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِدُ وَلَا يَفِي.</p> <p>(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْسِدُ مَالَهُ فِي شَيْءٍ.</p> <p>(٥) لفظة: يُحَدِّثُ مِنَ الْخُفِّ إِلَى الْمَفْتَعَةِ يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ.</p> <p>(٦) لفظة: يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكَرْكِيِّ إِلَى الْعَنْدَلَيْبِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.</p> |
|--|---|

- ١٣- يَهْدِمُ مَضْرَأَ جِبْنٍ يَنْبِيئِي قَضْرَأَ
أَخْلَى إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْهُ الْعَضْرَأُ^(١)
- ١٤- نَصِيحَةُ السُّورِ لِلْجُرْذَانِ
يَنْصَحُ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ^(٢)
- ١٥- فِي بَيْتٍ لِبَصٍ أَكَلَ شَيْءٌ نَأْكُلُ
يَا وَجْهَ شَيْطَانٍ بِئْسَ يُغْبِلُ^(٣)
- ١٦- رَجُلًا أَتَى مُقَدِّمًا وَأُخْرَى
مُؤَخَّرًا لَمْ يَذَرِ أَيًّا أُخْرَى^(٤)
- ١٧- فِي بَيْتِهِ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُ
أَمْ أَبَانٍ بِئْسَمَا ذَا يَصْنَعُ^(٥)
- ١٨- يُدْخِلُ شُعْبَانٌ مِنَ الشَّخْلِبِ
فِي زَمْصَانَ وَهُوَ ذُو تَفْرِيطِ^(٦)
- ١٩- يَنْبِيحُ حُمْرُ الْحَاجِّ إِذَا لَا شُغْلَ لَهُ
ذَاكَ الَّذِي أَسَاءَ فَبِئْسَا عَمَلُهُ^(٧)
- ٢٠- يُضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ عَمْدًا وَالْعَلْفَ
وَالْخَمِيرَ وَالشَّعِيرَ وَهُوَ ذُو صَلَفِ^(٨)
- ٢١- فِي بَيْتِهِ يُلْجِمُ كُلَّ نَارٍ
وَهُوَ يُسِيءُ صُحْبَةَ الْجَوَارِ^(٩)
- ٢٢- يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْخَلِّ
بِمَا حُلُوْ ذَوْقُهُ فَخَلَّ جُلِّي^(١٠)
- ٢٣- يَكْفِيكَ مِنَ الْحَايِدِ أَنْ يَغْتَمَا
عِنْدَ سُورِكَ الَّذِي قَدْ تَمَّا^(١١)
- ٢٤- قَدْ بَيْسَ الشَّرَى بِمَا قَدْ وَقَمَا
بَيْنَهُمْ بئسَ فُلَانٌ قَاسِمَا^(١٢)
- ٢٥- يَقُولُ لِلشَّارِقِ إِسْرِقْ وَلَيْسَ
فِي الْمَنْزِلِ أَحْفَظُ الْمَتَاعِ يَا حَسَنَ^(١٣)
- ٢٦- مَنْ يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَتَغَصَّنُ بِرَى
بَبَقَةٍ فَكَمْ حَدِيثَ أَقْصَى^(١٤)
- ٢٧- يَغْبِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ الشَّقِي
يُظَلُّ أَنَّهُ إِلَهِي يَرْتَقِي^(١٥)
- ٢٨- يَغْرِفُ مِنْ بَحْرِ وَاسْتٍ وَابِغَمَةٍ
يَضْرِبُ مَنْ يَمْتَعِنُ مَنَافِعَهُ^(١٦)
- ٢٩- يُظَلُّ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَمَا يَرَى
قَرِيئَهُ حَسْبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(١٧)
- ٣٠- يَحُجُّ وَالنَّاسُ لَهُمْ رُجُوعُ
فُلَانٌ مَنْ لَيْسَ لَهُ حُشُوعُ^(١٨)

- (١) لفظه: يَنْبِي قَضْرَأَ وَيَهْدِمُ مَضْرَأَ يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ خَيْرِهِ.
- (٢) لفظه: يَنْصَحُ نَصِيحَةُ السُّورِ لِلْعَارِ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ.
- (٣) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: يَأْكُلُ أَكَلَ الشَّيْءِ فِي بَيْتِ اللَّصِّ الثَّانِي: يَا وَجْهَ الشَّيْطَانِ يُضْرَبُ لِكَرِهِهِ الْمَنْظَرِ.
- (٤) لفظه: يُدْخِلُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ.
- (٥) لفظه: يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُهُ أَمْ أَبَانٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْمِي بِالْحَقِّ فِي الْقِيَادَةِ.
- (٦) يُضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ.
- (٧) يُضْرِبُ لِلْفَارِغِ.
- (٨) لفظه: يُضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ وَالْعَلْفِ وَالذَّابَّةِ وَالشَّعِيرِ.
- (٩) لفظه: يُلْجِمُ الْفَارَّ فِي بَيْتِهِ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ.
- (١٠) يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِمْعَانِ فِي الْأُمُورِ.
- (١١) لفظه: يَكْفِيكَ مِنَ الْحَايِدِ أَنَّهُ يُغْتَمُ عِنْدَ سُورِكَ.
- (١٢) لفظه: يَبْسُ بَيْنَهُمُ الشَّرَى أَيِ فُسْدِ مَا بَيْنَهُمْ.
- (١٣) لفظه: يَقُولُ لِلشَّارِقِ إِسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أَحْفَظْ مَتَاعَكَ يُضْرَبُ لِدَيِّ الْوَجْهِينِ.
- (١٤) لفظه: يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَتَغَصَّنُ بِالْبَقَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْحَرِجُ كَذِبًا.
- (١٥) يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْشِفُ بِالْبَغْيَةِ.
- (١٦) فِيهِ مَثَلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ يَنْتَفِعُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَلِلفظِ الثَّانِي يُضْرِبُ مَنْ اسْتَيْتَ وَابِغَمَةٍ يُضْرَبُ لِلطَّلَفِ.
- (١٧) لفظه: يُظَلُّ بِالْقَرِيَّةِ مِثْلَمَا يُظَلُّ بِقَرِيْبِهِ مِثْلَ عَوْلِهِمْ، عَنْ الْعَرَةِ لَا تَسْأَلُ وَتَسَلُّ عَنْ قَرِيْبِهِ.
- (١٨) لفظه: يَحُجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخَالِفُ النَّاسَ.

٣١. يَذْكُرُ أَغْرَاضَ الْوَرَى تَمَضُّضُ
لَهُ كَذَا تَفَكُّهُ وَمَغْرَضُ^(١)
٣٢. يُخْرِجُ مِنْ خُبِّ وَلُؤْمٍ شَائِلٍ
لِلْحَقِّ مِنْ خَاصِرَةٍ لِلْبَاطِلِ^(٢)
٣٣. أُنْحَسْتُ يَا فَرَّ الْوَرَى يَا مُجْرِمَ
يَا لَكَ فِرْسًا لِلْخَبِيثِ يَخْضِمُ^(٣)
٣٤. كَمْ أَنْتَ بِالْفَسَادِ قَوْمًا شَائِسِي
لَا تُضْرِبَنَّ الْمَاشَ بِالْذُرْمَاشِ^(٤)
٣٥. يَنْبُو ثُبُّ الشَّيْبِ عَنْ صُمِّ الصُّفَا
وَعُظُّ الْفَتَى عَنْهُ لِمَا قَدْ عُرِفَا^(٥)
٣٦. يُقَالُ بَصْفُ سَفَرِ يَوْمِ السُّفَرِ
كَمَا حَكَيْتُهُ بِمَا مِنْ قَبْلِ مَرٍّ^(٦)
٣٧. يَخُذُ أَنْ يُفْضَلَ الْفَتَى كَمَا
يَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ أَفْقُهُ وَأَعْلَمَا^(٧)
٣٨. يَوْمَ كَأَيَّامِ عَلَيْنَا مَرًّا
مِنْ زَيْدِ الْيَزِيدِ أَثَارَ مَرَّا^(٨)
٣٩. يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لَمْ ذَا
يَبْكِي أَمَا يُبْصِرُ بِي مِنْهُ الْأَذَى
٤٠. يَزِي الْيَزَى يُشْهَدُ مَا لَيْسَ يَزَى
مَنْ غَابَ فَأَحْفَظْ مَا بِذَا تَحَرَّزَا^(٩)
٤١. بِالشَّرِّ يُغْنَى مَنْ جَنَّاهُ فَأَطْرَحُ
شَرًّا وَأَعْلِقُ بَابَهُ إِذَا فَنَحُ^(١٠)

- (١) لفظة: يَتَمَضُّضُ يَذْكُرُ الْأَغْرَاضَ وَيَتَفَكُّهُ بِهَا.
- (٢) لفظة: يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَةٍ الْبَاطِلِ يُضْرَبُ
لِمَنْ يَفِرُّ بَيْنَهُمَا.
- (٣) لفظة: يَا لَكَ مِنْ فِرْسٍ لِلْخَبِيثَاتِ يَخْضِمُ
يُضْرَبُ لِلْفُحْشِ الْعِيَابِ.
- (٤) لفظة: لَا تُضْرِبُ الْمَاشَ بِالْذُرْمَاشِ يُضْرَبُ
لِلْمَخْلُطِ.
- (٥) لفظة: يَنْبُو الثُّبُّ الشَّيْبِ عَنْ صُمِّ الصُّفَا
- (٦) يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ.
- (٧) لفظة: يَوْمَ السُّفَرِ بَصْفُ الشُّرِّ لِنِزَاحِ الْأَشْفَالِ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْضُرُ فِي الذَّبِّ وَالِدْفَعِ.
- (٨) لفظة: يَخُذُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ.
يُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ.
- (٩) لفظة: يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.
- (١٠) لفظة: يُغْنَى بِالشَّرِّ مَنْ جَنَّاهُ أَيَّ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا
أَجْدَ بَو.

الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب

أي بين بني بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر الشتار جبل .
٤- يَوْمُ الْفَجَارِ^(١) وَالْفَجَارُ أَرْبَعَةٌ
بَيْنُهَا فِي الْأَصْلِ فَأَنْظُرُ مُوضِعَهُ
٥- مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ نَخْلَةٍ^(٢) وَشَمَطَةٍ^(٣)
بِالشَّيْبِ وَالطَّاءِ الْكِتَابُ ضَبَطَهُ
قالوا أيام الفجار أربعة الأول: بين كنانة
وعَجَزِ هَوازِن، والثاني: بين قُرَيْش وكنانة،
والثالث: بين كنانة وبني نصر بن معاوية
ولم يكن فيه كبير قتال، والرابع: وهو

١- يَوْمُ الشَّارِ^(١) لِبَنِي تَمِيمٍ مَعَ
ضَبَّةٍ فِيهِ يَبْتُلُهُمْ شَرٌّ وَقَعُ
النَّسَارَ جبال صِغار كانت الواقعة عندها .
وقيل هو ماء لبني عامر .
٢- يَوْمُ الْجَفَارِ^(٢) بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي
تَمِيمٍ أَغْلَمَ مَا حَكُوهُ وَأَعْتَنِي
كان بعد النصار بحول وهو ماء لبني تميم
بنجد .
٣- يَوْمُ الشَّارِ^(٣) بَيْنَ ذَيْنِ كَنَا
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ فِيهِ مِنْهُمْ هَانَا

٥ / ٢٥١- ٢٥٣ وأيام العرب: ٣٢٢ حيث نجد
بعض المصادر الأخرى .

(٥) يوم نخلة وشمطة في معجم مجمع الأمثال:
٨٣٠. نخلة محمود: موضع بالحجاز قريب من
مكة، ونخلة الشامية ونخلة القصوى: واديان
لهذه على ليلتين من مكة. البلدان: ٢٧٧/٥
ويوم نخلة لغيس حيلان على كنانة وقريش أيام
العرب: ٣٢٦ .

(٦) شمطة في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٤. قريب
من عكاظ: ويقال أيضاً شمطة بالظاى الممجة،
البلدان: ٣٦٣/٣ ومعجم البكري: ٨٠٩/٣
والعقد الفريد: ٢٥٦/٥ وأيام العرب: ٣٢١
حيث تجد بعض المراجع الأخرى .

(١) يوم الشار في معجم مجمع الأمثال: ٨٣١.
الشار: جبال صغار، وقيل ماء لبني عامر بن
صعصعة البلدان: ٢٨٣/٥ ومعجم البكري:
١٣٠٦/٤٠ وأيضاً النقاظ: ٢٣٨ و ٧٩٠
و ١٠٦٤ والعقد الفريد: ٢٤٨/٥ وتاريخ ابن
الأثير: ٣٧٦/١ .

(٢) يوم الجفار أنظر معجم الأمثال: ٨١٨.
(٣) يوم الشار في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٣.
الشار: ناحية بالبحرين وجبال بأجأ واديان يقال
لهما الشردة البلدان: ١٨٨/٣ ومعجم البكري:
٧٢١/٣ .

(٤) يوم الفجار في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦.
انظر تاريخ ابن الأثير: ٣٥٩/١، والعقد الفريد:

الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله ﷺ ست وعشرون سنة شهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة. وقيل عشرون. والسبب في ذلك أن البراء بن قيس الجفاري قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسعت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم فقالوا قد فجرنا إذ قاتلنا فيها أي فسقنا ونخلع موضع بين مكة والطائف وهو من أيام الفجار وفيه اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجئ عليهم الليل فكفوا، ويوم شظية من أيام الفجار كان بين بني هاشم وبين عبد شمس.

٦. وهكذا يصاح يوم العتلة^(١)

كذا حكاه قاتلغت السلفاء العتلاء بالمد قيل إنها صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ.

٧. يوم عكاظ^(٢) رابع الأيام

مؤيسم جمع العزب في الأغوام هو من أيام الفجار وهو اسم ماء وسوق

من أسواق العرب بشاحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة ويقيمون بها شهراً ويتبايعون ويتناشدون.

٨. كذلك من أيامهم يوم لشد أضيف للحريرة أفضه ما ورد يوم الحريرة^(٣) تصغير حرة إلى جنب عكاظ في مهب جنوبها.

٩. ويوم ذي قار به ساء الفخيم وأعلنت العزب به أغلى قدم كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الأعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان أبرز أغزام جيشا نظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصفت به العرب من العمم.

١٠. ويوم جبلة^(٤) بشو ذبيان وعبس فيه أفرزوا المغانبي

جبلة هضبة حمراء بين الشريف والشرف وهما ما أن الشريف لبني ثمير والشرف لبني كلاب ويقال له شعب جبلة وكان اليوم بين بني عبس وذبيان ابني بغيض.

١١. ويوم زخرخان^(٥) وفواثنان ذكرهما في الأصل بالبيان

(١) يوم العتلاء في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٥ البلدان: ٨٠/٤ ومعجم البلدان: ٩١٨/٣ حيث يذكر أن العتلاء لخمع.

(٢) يوم عكاظ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦. كان للمكتاة وقريش على هوازن. انظر أيام العرب: ٣٣٤ والبلدان: ١٤٢/٤.

(٣) يوم الحريرة: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٩، موضع بين الأبداء ومكة قرب نخل، بها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار.

(٤) يوم جبلة في معجم مجمع الأمثال: ٨١٨، كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة. البلدان: ٢/١٠٤.

(٥) يوم زخرخان في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٢ زخرخان: اسم جبل قريب من عكاظ، خلف عرفات. انظر خبر هذا اليوم في تاريخ ابن الأثير: ٣٤١/١ والمقد الفريد: ٤٠٥/٣ و ١٣٩ والنفائض: ٢١٤/١ ومعجم البكري ومعجم البلدان: زخرخان: ٦٤٤/٢ و ٣٦/٣.

١٥- يَوْمُ خَزَازَى^(١) لِيَزَارَ وَالْيَمَنُ
أَنِّي وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا شَبْتٌ فَشَنُ
وَيُقَالُ خَزَازٌ هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ
يَزَارَ وَالْيَمَنِ.

١٦- يَوْمُ الْكَلَابِ^(٢) وَهُوَ يَوْمَيْنِ عَدَا
أَيَّامٌ أَكْثَمُ بَيْنَ صَيْفِي مَنَ عَدَا
هُوَ مَاءٌ عَنْ يَمِينِ جَبَلَةٍ وَشَمَامٍ وَلِلْعَرَبِ
فِيهِ يَوْمَانِ مَشْهُورَانِ يُقَالُ لِهَما الْكَلَابُ الْأَوَّلُ
وَالْكَلَابُ الثَّانِي فِي أَيَّامِ أَكْثَمَ بَيْنَ صَيْفِي.

١٧- أَوَّلُ ذَيْنِ قِيلَ يَوْمُ الصَّفْقَةِ^(٣)

لَمْ يَزَلِ الْفُزُومُ بِهِ بِالصَّفْقَةِ
قِيلَ إِنَّهُ أَوَّلُ الْكَلَابِ وَهُوَ يَوْمُ الْمُشْقَرِ
وَسَمِيَ الصَّفْقَةُ لِأَنَّ عَامِلَ كَسْرَى دَعَا قَوْمًا
كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى لَطَائِمِهِ فَأَدْخَلَهُمُ الْحِصْنَ
وَأَصْفَقَ عَلَيْهِمُ الْيَابَ وَقَتْلَهُمْ وَفِيهِ جَرَى
الْمَثَلَانِ لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ وَلَيْسَ بَعْدَ
السَّلْبِ إِلَّا الْإِسَارَ.

١٨- يَوْمُ الْمُشْقَرِ^(٤) أَخْفَضَتْهُ وَلِذَا
يُقَالُ يَوْمُ الصَّفْقَةِ أَفْقَهُ وَخُدَا
هُوَ حِصْنٌ قَدِيمٌ مِّنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ.

بوزن زعفران أرض قريبة من عُكَاظَ.
قالوا هما يومان الأول كان بين بني دارم
وبني عامر بن صَغَصَةَ، والثاني بين بني
تميم وبني عامر.

١٢- وَهَكَذَا أَتَيْنِ عَدَا يَوْمُ الْفَلَجِ
إِذْ فِيهِ بَغَضُ الْقَوْمِ بِالْفُزُومِ فَلَجَّ
الْفَلَجُ قَرِيبَةٌ مِنْ قَرَى بَنِي عَامِرَ بْنِ
صَغَصَةَ وَهُوَ دُونَ الْعَتِيقِ إِلَى خَجَرِ يُونِ
عَلَى طَرِيقِ ضَمْعَاءَ وَهُوَ يَوْمَانِ الْأَوَّلُ لِبَنِي
عَامِرَ عَلَى بَنِي خَيْفَةَ، وَالثَّانِي لِبَنِي خَيْفَةَ
عَلَى بَنِي عَامِرَ.

١٣- يَوْمُ الْشَّاشِ لِبَنِي عَامِرَ مَعَ
أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَقْهَمَنَ مَاذَا وَقَعَ
هُوَ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ وَإِذْ كَثِيرُ الْحَمَضِ كَانَ
بَعْدَ الْفَلَجِ بَيْنَ بَنِي عَامِرَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ.

١٤- يَوْمُ الْهَبَابَةِ أَغْشَى لِلْكَعْبِ
وَالْعَبْشَمِيِّينَ بِكُلِّ كَرْبٍ
قِيلَ هُوَ خَبْرَاءُ بِالشَّاجِنَةِ وَحَوْلَهَا الْفُرْعَاءُ
وَالرُّمَادَةُ وَوَجْهُ وَلِصَافٍ وَطَوَيْلَعٌ كَانَ بَيْنَ بَنِي
كَعْبٍ وَالْعَبْشَمِيِّينَ.

٣٣١ وأيام العرب: ٤٦ والبلدان: ٤٧٢/٤
ومعجم البكري: ١١٣٢/٤.

(٣) يوم الصَّفْقَةِ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٤.
انظر خبره يَشِي، من الزيادة في البلدان: ٤١٣/٣
والمقد الفريد: ٢٢٤/٥ ومعجم البكري: ١١٣٢.

(٤) يوم المُشْقَرِ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٠.
يوم المُشْقَرِ: لكسرى على تميم، وسَمِيَ
الصَّفْقَةُ لِأَنَّ كَسْرَى أَصْفَقَتِ الْيَابَ عَلَى تَمِيمَ
فِي حِصْنِ الْمُشْقَرِ. انظر أيام العرب: والبلدان
١٣٤/٥ وتاريخ ابن الأثير ٢٧٥/١ ومعجم
البكري: ١١٣٢/٤.

(١) يوم خَزَازَى في معجم مجمع الأمثال: ٨١٩.
قال أبو زياد: هما فَرَزَانٌ وهما هَضْبَتَانِ طَوِيلَتَانِ
بَيْنَ آبَائَيْنِ جَبَلِ بَنِي أَسَدَ وَبَيْنَ مَهَبِ الْجَنُوبِ،
عَلَى سَبِيلِ يَوْمَيْنِ يُقَالُ لَهُ مَنَاجِ، وهما بَيْنَ
بِلَادِ بَنِي عَامِرَ وَبِلَادِ بَنِي أَسَدَ. البلدان: ٣٦٥/٢
وأيضاً النَّجَاحُ وَاللِّسَانُ: خَزَزَ وَمَعْجَمُ الْبَكْرِ:
٤٩٧. وأيضاً النَّجَاحُ وَاللِّسَانُ: خَزَزَ وَمَعْجَمُ
البكري: ٤٩٧.

(٢) يوم الْكَلَابِ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٨
لسُلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْمُقَصَّرِ أَكَلِ
الزَّرَارِ، عَلَى أَخِيهِ شَرْحِبِيلَ. وَالْكَلَابُ اسْمُ مَاءٍ
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ. انظر تاريخ ابن الأثير: ١/

كان لشيبان على سليل بن يزبوع ويقال له يوم تغلب شويقة.

٢٤- يَوْمُ إِزَابٍ^(٣) فِيهِ زَاعَتْ تَغْلِبُ يَزْبُوعُ حَيْثُ الْبَيْضُ فِيهِ تَغْلِبُ كان لتغلب على يزبوع وهو ماء لبغلب وقيل موضع.

٢٥- يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ كَانَ لِبَنِي يَزْبُوعَ خَاصَّةً بِهِ الْخَطْبُ غُني ويقال له يوم الصمد. وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يزبوع خاصة.

٢٦- يَوْمُ أَرَاطَى كَانَ مَعَ خَنِيْفَةَ وَحُلَفَائِهَا أَيْ شَرِيْفَةَ يَوْمُ ذِي أَرَاطَى وهو بين خنيقة وحلفائها من بني جعدة وبني تميم.

٢٧- يَوْمُ ذِي بَهْدَى^(٣) لِتَغْلِبِ ثَمِي وَأَلِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ فَأَغْلَمَ بوزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب.

٢٨- يَوْمُ ذِي نَجَبٍ^(٤) أَعْلَمَ لِبَنِي تَمِيمٍ زَاعَ غَايِرٍ أَيْ مُغْتَنِي يَوْمُ لبني تميم على عامر بن صعصعة.

٢٩- يَوْمُ الْكَلْوَى لِتَغْلِبِ يَزْبُوعَ رِيَسَتْ بِهِ وَأَقْفَرَتْ رُؤُوعُ

ويقال لهذا اليوم أيضاً يوم الصفة وقد مر ذكره.

١٩- يَوْمُ طَخْفَةَ لِيَزْبُوعَ عَلَى قَابُوسَ بْنِ الْمُثَنِّيرِ الَّذِي خَلَا طَخْفَةَ مَوْضِعَ لَبْنِي يَزْبُوعَ عَلَى قَابُوسَ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ.

٢٠- يَوْمُ الْوَقِيطِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ فَأَقْتَنِي كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل.

٢١- يَوْمُ مَرُوثٍ^(١) فَتَشِيرُ فِيهِ مَعَ بَنِي تَمِيمٍ رَاعَهُمْ قَرْطُ الْجَزَعِ يَوْمُ الْمَرُوثِ وهو إسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير.

٢٢- يَوْمُ الشَّقِيْقَةِ أَقْهَمَنَ قَدْ نَارَا عَلَى بَنِي شَيْبَانَ وَأَسْتَطَارَا ويقال له يوم النقا. والشقيقة العرجة بين الحبلين من حبال الرمل. ويقال أيضاً له يوم الحسن وهو رمل قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني وكان اليوم على بني شيبان.

٢٣- يَوْمُ ثُشَاوَةَ عَلَى سَلِيْطٍ كَانَ لِشَيْبَانَ بِلاَ تَخْلِيْطٍ

(٣) يوم ذي بهدى في معجم مجمع الأمثال: ٨٢١. ذو بهدى من ديار بني ضبة. وفي هذا اليوم أسر الهذيل بن هبيرة التغلبي. معجم البكري: ١/ ٢٨١.

(٤) يوم ذي نجب في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٢. ذو نجب: واد قرب ماوان في ديار بني محارب. انظر مع خبر الوقعة في البلدان: ٥/ ٢٦١ وأيضاً في معجم البكري: ١/ ١٢٩٧.

(١) يوم المروث: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٩. مروث: واد بالعالية. البلدان: ١١١/٤. وموضع في ديار بني تميم. أيام العرب: ٣٧٥. انظر أيضاً التفائض: ٧٠. وتاريخ ابن الأثير: ١/ ٣٨٦.

(٢) يوم إزاب: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٦. المعقد الفريد: ٢٤٠/٥. ومعجم قبائل العرب: ١٢١/١.

قيل إنه يوم واردات لبني تغلب على يربوع.

٣٠. وَيَوْمُ أَغْشَاشٍ ^(١) بُشُوشُنَانَا وَمَالِكٍ دَأَبُوا بِهِ الْهَوَانَا

كان بين بني شيان وبني مالك. ٣١. وَيَوْمُ عَاقِلٍ بِهِ خُتْعَمُ مَعُ خُظْلَةٍ أَذْرَكْتَهُمْ قَرْطُ الْهَلْخِ عَاقِلُ جَبَلٍ بَعِينُهُ وَكَانَ بَيْنَ بَنِي خُتْعَمَ وَبَنِي خُظْلَةٍ.

٣٢. وَيَوْمُ الْهَيْمَاءِ لِسَنِيمِ اللَّاتِ عَلَى مُجَاشِيعٍ عَنَاءُ آتِي وَيُقَصِّرُ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ وَكَانَ لِبَنِي تَيْمِ اللَّاتِ عَلَى بَنِي مُجَاشِيعٍ.

٣٣. وَيَوْمُ سَفَارٍ بَيْنَ بَكْرٍ وَإِثْلٍ مَعَ تَيْمِيمٍ ذُو عَنَاءٍ هَائِلٍ كان مجاز الجيوش وهو في الأصل اسم بئر وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وبين تميم.

٣٤. وَقِيلَ يَوْمُ الْبِشْرِ ^(٢) وَهُوَ جَبَلٌ يُضَافُ لِلْجَحَافِ فِي مَا تَقَلُّوا الْبِشْرُ جَبَلٌ. وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْجَحَافِ.

٣٥. وَمِثْلُهُ يَوْمُ مُحَايِشٍ يُرَى بِهِ غَدَا الْجَحَافِ مَرْفُوعُ الدَّرَى هُوَ كَالْبِشْرِ لِلْجَحَافِ وَهُوَ جَبَلٌ.

٣٦. وَيَوْمُ خَابُورٍ ^(٣) وَذَلِكَ مُوَضِعٌ بِالشَّامِ فِيهِ رِيعٌ قَرَمٌ أَرْوَعُ يَوْمُ الْخَابُورِ هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَهُوَ يَوْمُ قُتِلَ فِيهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ.

٣٧. وَيَوْمُ دُرْنَى ^(٤) لِبَنِي طَهْنَةَ قَدْ رَاعَ تَيْمِ اللَّاتِ بِالشَّامِ بوزن حُبْلَى مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي طَهْنَةَ عَلَى تَيْمِ اللَّاتِ.

٣٨. وَيَوْمُ الْقُظَالَى بَيْنَ بَكْرٍ وَتَيْمِ تَيْمِيمٍ جَاءَ بِالشَّلَاةِ الْمُزْمِنِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فِيهِ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقِيلَ لِنِعَاظِلْهِمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالِاسْتِنْبَاكُ. وَقِيلَ رُكُوبُ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ دَابَّةً وَاحِدَةً وَهُوَ آخِرُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَيْمِ وَتَيْمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٣٩. وَيَوْمُ الْقُفَيْطِ ^(٥) لِبَنِي يَرْبُوعٍ ذُو مُجَاشِيعٍ بِقَرْوَرٍ رُوعِي وَهُوَ يَوْمُ أَغْشَاشٍ لِبَنِي يَرْبُوعٍ دُونَ

(١) يوم أغشاش: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٦. انظر معجم مجمع الأمثال: ٨١٦.

(٢) يوم البشر: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٧. انظره في معجم ما استعجم: ٢٥١/١. والبشر جبل يقطعه من يريد الشام من أرض العراق. وهو في قبة «عاجنة الرحوب» التي لا تجمد عن وصافة دمشق أكثر من ثلاثة فراسخ. المرجع نفسه: ٢٥١/١. ومعجم البلدان: ٤٢٧/١.

(٣) يوم خابور: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٩. اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض

الجزيرة. البلدان: ٣٣٤/٢. والبكري: ٦٢٢. (٤) يوم دُرْنَى: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢١. عند ياقوت، دُرْنَا: من دار يدور، ذكر أنه موضع من نواحي اليمامة. واستشهد بيت الأعمش. البلدان: ٤٥٢/٢. أما البكري فقال: دُرْنَى بَزَّة حُبْلَى، وقال إنه موضع باليمامة وذكر بيتاً آخر للأعمش في معجمه ص: ٥٥٠.

(٥) يوم القُفَيْطِ في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦. القُفَيْطُ ويسمى قُفَيْطُ الْمُدَوَّةِ. أرض لبني يربوع. البلدان: ١٨٦/٤. ومعجم البكري: ٩٩٠/٣.

٤٥. وَيَوْمَ يَسْتَبِيحُ بَنُو قُرَازَةَ
عَلَى بَنِي جُثَمَ شَتُوا الْغَازَةَ
هذا موضع كانت به وقعة لبني قُرَازَةَ
على بني جُثَمَ بن بكر.
٤٦. وَمَا لَهُ يُقَالُ يَوْمَ الْوُقَبَى (٣)
يَوْمَانِ كُلُّ قَدْ أَبَانَ كَرَا
الْوُقَبَى خبراء فيها جياض ويسدو وكان
لهم بها يومان بين ما زن وبكر.
٤٧. أُنْزِلَ يَوْمَ الصُّنَيْنِ (٤) بَيْنَنَا
أَذَانُ مَالِكٍ وَبَنُو الْعَفَا
هما الصُّمَّةُ الْجُشَيْمِيُّ أَبُو ذُرَيْدٍ وَالجَعْدُ بن
الشَّخَّافِ من باب التغليب كَالْعُمَرَيْنِ. وَإِنَّمَا
قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الصُّمَّةَ قَتَلَ الْجَعْدَ ثُمَّ بَعْدَ
ذَلِكَ بَزَمَانَ قُتِلَ الصُّمَّةُ بِهِ فَهَاجَتِ الْحَرْبُ
بَيْنَ بَنِي مَالِكٍ وَبَنِي جُثَمَ فَقِيلَ يَوْمَ
الصُّنَيْنِ لِذَلِكَ الْيَوْمِ لَا أَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ.
٤٨. يَوْمَ قُرَاقِرٍ بِهِ مُجَاشِعُ
عَلَتْ عَلَى بَكْرِ بِمَا تُدْفِعُ
٤٩. وَيَوْمَ بَلْقَاءَ (٥) وَبَلْقَاءُ أَرْضُ
بَلْقَاءَ يَطُولُ فِيهِ الْقَرْصُ
يَوْمَ قُرَاقِرٍ لِمُجَاشِعٍ عَلَى بَكْرِ بن وائل.
وَبَلْقَاءُ هِيَ أَرْضُ مِنَ الْحَزْنِ.

مُجَاشِعُ.
٤٠. يَوْمَ الْغُبَيْطَيْنِ (١) لَهُمْ أَيْضاً عَلَى
مَا قَالَهُ مَنْ لِلْحَدِيثِ نَقْلاً
هذا أيضاً يوم لبني يربوع أسر فيه
ودبعة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني.
٤١. يَوْمَ الضَّرِيَّةِ بَنُو سَعْدٍ بِهِ
وَأَلَّ عَمْرُو أَجْتَمَعُوا فَأَنْتَبِهَ
يَوْمَ الضَّرِيَّةِ هِيَ قَرْيَةُ لَبْنِي كِلَابٍ عَلَى
طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَاجْتَمَعَ بِهَا بَنُو سَعْدٍ
وَبَنُو عَمْرُو بن حَنْظَلَةَ لِلْحَرْبِ ثُمَّ
اصْطَلَحُوا.
٤٢. يَوْمَ الْكَحِيلِ (٢) لِلْمَغْرِبَيْنِ الْأَلَمَى
ذُكِرَهُمَا مَرَّةً وَمَا كَانَ خَلَاً
بِوزْنِ هَذِيلٍ يَوْمَ لَبْنِي سَعْدٍ وَبَنِي
عَمْرُو بن حَنْظَلَةَ.
٤٣. يَوْمَ الْكَفَاةِ أَغْثَدَى بَيْنَ بَنِي
قُرَازَةَ وَأَلَّ عَمْرُو لَمْ يَنْسِي
اسم ماء بين بني قُرَازَةَ وَبَنِي عَمْرُو بن
تميم.
٤٤. وَيَسْتَبِيحُ خُثْعَمَ وَأَلَّ عَابِرٍ
قَدْ كَانَ يَوْمَ الْقَرْنِ شَرَّ ضَائِرٍ
هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ بَيْنَ خُثْعَمَ وَبَنِي
عَامِرٍ فَكَانَتْ لَبْنِي عَامِرٍ.

٣٨٠/٥ ومعجم البكري: ١٣٨١/٤. وإيام
العرب: ٢٢٠.
(٤) يوم الصننين: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٤.
البلدان: ٤٣٣/٣ حيث نجد هذا الخبر.
(٥) يوم بلقاء: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٧.
بلقاء، وتلق: مامان لبني أبي بكر وبني قريظ.
البلدان: ٤٨٩/١.

(١) يوم الغبطين في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦.
انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦.
(٢) يوم الكحيل في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٨.
ذكره ياقوت فقال: كحيل موضع بالجزيرة كان
فيه يوم للعرب. البلدان: ٤٣٩/٤.
(٣) يوم الوقبى: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣١.
الوقبى: على طريق المدينة من البصرة. البلدان:

٥٠. وَيَوْمَ عَيْنَيْنِ بِعَبْدِ الْقَيْسِ
وَيُنْقَرِ خَلَطَ خَلَطَ الْحَبِيبِ
عينان بهجر كان بها بين بني منقر وعبد
القيس وقعة.
٥١. يُقَالُ يَوْمَ الْجَنُوفِ فِيهِ يَكْرُ
بِغَلِبِ أَوْقَعَ مِنْهَا الشُّرُ
٥٢. وَيَوْمَ سُوبَانَ^(١) غَدَا مَعَ عَبَسِ
حَنَظَلَةَ أَوْقَعَهَا بِلَبْسِ
يَوْمَ الْجَنُوفِ لِكِبْرِ عَى تَغْلِبِ. والشوبان
أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني
حنظلة.
٥٣. يَوْمَ الْفَسَادِ بَيْنَ غَوِثَ وَيَنْبِي
جَدِيلَةَ أَكْثَرُهُمْ فِيهِ قَبِي
٥٤. وَيَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ بَيْنَ خُفْمِ
وَعَامِرٍ جَاءَ بِخُطْبِ أَغْجَبِي
الفساد بين الغوث وجديلة من طييء.
وَقَيْفُ الرِّيحِ مَكَانَ كَانَ بِهِ حَرْبٌ بَيْنَ خُفْمِ
وعامر.
٥٥. يَوْمَ أَوَارَةَ^(٢) أَبْنُ هِنْدٍ عَمُرُو
فِيهِ تَمِيمًا زَاغَ مِنْهُ الشُّرُ
أواراة اسم ماء كانت به وقعة بين
عمرو بن هند وبني تميم. وهمزة أواراة

- مضمومة.
٥٦. وَيَوْمَ بَيْدَاءِ قَدِيمِ لِلْعَرَبِ
مَا بَيْنَ جَمِيرٍ وَكَلْبِ أَنْشَبُ
٥٧. وَيَوْمَ غَوْلِ ضَبَّةٍ بِه غُلَى
بِلَابِ عَزَتْ وَخَوَتْ كُلُّ عَلَا
يَوْمَ الْبَيْدَاءِ من أقدم أيام العرب وهو بين
جمير وكلب. وغؤل موضع وكان لضبة
على كلاب.
٥٨. وَيَوْمَ سُلَانٍ^(٣) أَذَاتُ مَذْحَجَا
رَبِيعَةً بِه ضَرَامًا أَجْحَا
يَوْمَ السُّلَانِ أرض تهامة ممّا يلي اليمن
لربيعة على مَذْحَجٍ وفيه سني عامر مَلَايِبِ
الأيثة.
٥٩. يَوْمَ ضُبَيْعَاتٍ^(٤) بِه الْخَارِثُ قَدْ
أَوْهَى تَمِيمًا مَعَ يَكْرٍ بِالنَّكْدِ
ضُبَيْعَاتُ اسم ماء نُهْشَتْ حَيْثُ عَنْدهُ ابْنَا
صَغِيرًا لِلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ مَسْتَرَضِعًا
فِي بَنِي تَمِيمٍ وَبَنُو تَمِيمٍ وَبَكْرٍ يَوْمَنْزِي فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ فَاتَمَّهُمَا الْحَارِثُ فِي ابْنِهِ فَاتَاهُ
مِنْهُمَا قَوْمٌ يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا وَلِهَذَا
الْيَوْمُ اتِّصَلَ بِيَوْمِ الْكَلَابِ.

- (١) يوم السوبان: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٣.
واو في ديار العرب، وقيل هو جبل. البلدان:
٢٧٧/٣ والمقد الفريد: ١٧٧/٥.
- (٢) يوم أواراة: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٦. هو
يوم أواراة الثاني. وأواراة اسم جبل لبني تميم،
قيل بناحية البحرين، وقد أحرق فيه عمرو بن
هند بني تميم، فسمي بذلك المَحْرَقُ. أنظر
البلدان: أواراة: ٢٧١/١ وتاريخ ابن الأثير ١/
٣٣٤ والنفاث: ٦٥٢، ١٠٨١ وأيام العرب:
- (٣) يوم السلان: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٣.
قال أبو أحمد العسكري: يوم السلان بين بني
ضبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بين
عمرو الفيبي وأسر حبش بن كلف. البلدان:
٢٣٤/٣.
- (٤) يوم ضبيعات: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٤.
انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٢٤.

٦٠. وَيَوْمُ جَوْلِنَطَاعٍ ^(١) سَعْدٌ

وَهَوْدَةٌ ثَارًا بِوَيْسَافُدٍ
يَوْمُ جَوْلِنَطَاعٍ. بوزن قطام ماء لبني تميم
وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني
سعد وهوْدَة بن علي وهذا اليوم جز يوم
المُسْتَقَر وهو حصن هجر من أرض
البحرين. ويقال لهذا اليوم يوم الصَّفقة وقد
مُر ذكره.

٦١. يَوْمُ دُزَخِرٍ بِسُرِ عَسَانَا

بِهِ وَسَعْدٌ أَشْعَلُوا نِجْرَانَا
٦٢. وَيَوْمُ وَجٍ ^(٢) مَعَ بَنِي ثَقِيفٍ
وَحَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ الْعَنْبِيفِ
الأول بين بني سعد وعَسَان وَيَوْمُ وَجٍ هو
الطائف كان بين ثقيف وحالد بن هَوْدَة.

٦٣. يَوْمُ الْبُسُوسِ ^(٣) شَرُّ يَوْمٍ لِلْعَرَبِ

جَاءَ جَسَّاسٌ فَبَشَّرَ مَا طَلَبَ
البُسُوس خالة جَسَّاس بن مُرَّة الشَّيبَانِي
كانت لها ناقة يُقال لها سَرَاب فَرَأَاهَا كَلِيبُ
وائل في جماء وقد كسرت بيض حمام كان
قد أجاره فرمى ضَرَعَهَا بِهِمْ فَوَثَبَ جَسَّاسٌ
على كَلِيبٍ فقتله فهاجت حرب بكرٍ وتَغْلِبُ

ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضريت
العرب بشوْها المثل.

٦٤. يَوْمُ الْشَّحَالِي أَغْنَدَى مَعَ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ
ويقال له أيضاً تحلاق اللحم حيث حلق
أحد الفريقين رؤوسهم علامة لهم وهو بين
بكرٍ وتغلب.

٦٥. وَيَوْمُ دَاجِسٍ مَعَ الْعُغْبَرَاءِ

جَأَى عَلَى الْعَرَبِ عُضَالُ الْدَّاءِ
كان لعبس على قزارة وذبيان وبقيت
الحرب مدةً مديدة بسبب هذين الفرسين.
وقصتهما مشهورة.

٦٦. يَوْمُ السُّلَيْبِ بَيْنَ بَكْرِ وَإِيلٍ

وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْجَاهِلِي

٦٧. وَيَوْمُ ظَهَرِ ابْنِ تَمِيمٍ عَمْرُو

وَأَسَى خَبِيفَةً بِهِ يَأْتِكُرُ

الأول بين بكر بن وائل وبين عمرو بن
تميم والثاني بين بني عمرو وحنيفة.

٦٨. وَيَوْمُ ذِي ذُرَائِحٍ ^(٤) بَيْنَ بَنِي

تَمِيمٍ كُنَّ شَرُّهُ وَالْيَمَنِ

مكثت أربعين سنة وقعت في هذه الأيام: يوم
الشهني ويوم الذئب ويوم واردات (وحميمها)
لتغلب على بكر) ويوم عتيْزه حيث تكافأ ويوم
القصبيات لتغلب على بكر ويوم تحلاف اللحم
لبكر على تغلب، أنظر النقائش: ٧٧٣ وأبن
الأكبر: ١٨٣/١ وشعره النصرانية:
١٥١، ١٦٠، ٢٦٦، ٢٧٠ وأيام العرب: ١٤٢.

(٤) يوم ذي ذُرَائِحٍ في معجم مجمع الأمثال: ٨٢١
في معجم البكري: ١/١١١ وذُرَائِحُ وهو
موضع بين كاظمة والنهرين.

(١) يوم جَوْلِنَطَاعٍ: في معجم مجمع الأمثال:
٨١٨، معجم مجمع الأمثال: ٨١٨.

(٢) يوم وَجٍ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣١.
سميت وجاً بوج بن عبد الحق من العمالقة.
البلدان: ٣٦١/٥ ومعجم البكري: ١٣٦٩/٤
وكانت وج ثقيف. وفي كتاب رسول الله (ص)
لثقيف: وثقيف حق الناس بوج. البكري: ٤/١٣٦٩.

(٣) يوم البُسُوس: في معجم الأمثال ص: ٨١٦.
حرب البُسُوس بين بكرٍ وتغلب ابني وائل، وقد

عُدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني
يزربوع.

٧٣. وَيَوْمَ مَلَّهْم بِثَوْنِ مِيمٍ مَع
حَنِيفَةٍ بِوَجْهٍ شَرِّا وَفَع

٧٤. وَيَوْمَ فُحْشِخ ^(٣) بِوَسْعُوْدٍ
إِسْنُ الْقَرْيَمِ رِيحٌ بِأَمْخُودٍ

٧٥. وَيَوْمَ مَنَعَجِ بِثَوْنِ يَرْبُوعٍ قَدْ
عَتَوْا كِلَابًا فِيهِ يَا سَابِي الرُّشْدِ

يَوْمَ مَلَّهْمَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ النَّخْلِ كَانَ بَيْنَ
تَمِيمٍ وَبَيْنَ حَنِيفَةٍ وَفُحْشِخَ أَرْضُ قَتْلِ بِهَا

مَسْعُودُ بْنُ الْقَرْيَمِ فَارَسُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.
وَمَنَعَجُ مَوْضِعٌ لِبَنِي يَزْبُوعَ عَلَى بَنِي كِلَابٍ.

٧٦. وَيَوْمَ زُرُودٍ مَعِ بَنِي يَزْبُوعِ
وَتَغْلِبِ دُوْ مَشْطَرٍ قَطِيعِ

٧٧. وَيَوْمَ الْفَنَاءِ ^(٤) هَزَمَتْ فِيهِ بِثَوْنِ
خَالِدِ آلِ عَامِرٍ يَا حَسَنُ

يَوْمَ زُرُودٍ مَوْضِعٌ وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ
تَغْلِبِ وَبَنِي يَرْبُوعِ وَيَوْمَ الْفَتَاةِ أَغَارَتْ فِيهِ بَنُو

عَامِرٍ عَلَى بَنِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَانْهَزَمَ بَنُو
عَامِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعْدَ مَقْتَلَةِ عَظِيمَةٍ.

٧٨. يُقَالُ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الرُّقْمِ
بَيْنَ قَرَارَةَ وَعَامِرٍ أَلَمَ

الذريعة الهضبة جمعها دَرَانِخٌ وهو بين
تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن
نصالحوا.

٦٩. يَوْمُ الدُّثِيَّةِ ^(١) أَغْشَدَى لِمَازِنِ
عَلَى سَلِيمٍ جَاءَ بِالضُّغَائِنِ

وَيُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الدَّفِينَةُ ثُمَّ تَطِيرُ وَآ
مِنْهَا فَسَمَّوْهَا الدُّثِيَّةَ وَهِيَ مَاءُ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ

عَمْرِو وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ لِبَنِي مَازَنِ عَلَى
سَلِيمٍ.

٧٠. وَيَوْمَ ذَاتِ الرُّمَرِمْ أَتَسِبَّ لِبَنِي
عَامِرٍ مَعِ عَبَسٍ بِشَرِّ مُزْمِنِ

لِبَنِي عَامِرٍ عَلَى بَنِي عَبَسٍ وَهُوَ مَقْصُورُ
الرَّمَامِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَشِيشُ الرَّيْبِ.

٧١. يَوْمُ جَدُودٍ ^(٢) الْخَوْفَرَانِ رَاغَا
بِهِ بَنِي سَعْدٍ أَدَى مَا رَاغَى

هُوَ لِلْخَوْفَرَانِ بْنِ شَرِيكِ عَلَى بَنِي سَعْدٍ
وَزَزَقَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي جَوْفِهِ فَأَقْلَتَ ثُمَّ

أَنْقَضَتْ عَلَيْهِ الطَّعْنَةُ فَمَاتَ. وَجَدُودُ مَوْضِعٌ
فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى الْكَلَّابِ.

٧٢. وَآلِ يَوْمِ لِقَرْعَاءِ بَيْنَ مَالِكِ
وَآلِ يَرْبُوعِ أَتَى بِفَاتِكِ

يَوْمُ الْقَرْعَاءِ هِيَ بَقْعَةٌ فِيهَا رَكَايَا لِبَنِي

معجم البكري: ٣٧٢ والعقد الفريد: ١٩٩/٥
وأيام العرب: ١٧٨ والقائض: ١٢٤.

(٣) يوم قحقح: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٧.
وقحقح: موضع بين ديار شيان وديار بني دباح.
انظر هذا الموضع، مع خير اليوم، في معجم
البكري: ١٠٤٩/٣ والبلدان: ٣١١/٤ والعقد
الفريد: ١٩١/٥.

(٤) يوم الفناء: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦.
انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٢٦.

(١) يوم الدثينة في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٠.
بورن جهينة أو سفينة وذكر القبطيين جميعاً في
القاموس وجعلها يافوت مختلفين: أنظر البلدان:
٤٤٠/٢ والبكري: ٥٤٣.

(٢) يوم جدود: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٨.
اسم ماء في ديار بني سعد من تميم. أنشد
بشر بن أبي خازم:

وكان أطولاً ويساقى دمنه
بجدود الكواح عليها الزخرف

يوم بين تميم وبكر بن وائل أمير فيه
الخوْفَرَان بن شريك قاتل الملوك.

٨٥ وَيَوْمُ ثُبْرَةَ بِو كَانَتْ لَهُمْ
يَا صَاح وَقَعَةُ أَشَاءَتْ فَعَلَهُمْ
ثَبْرَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهُمْ بِهِ وَقَعَةُ. وَالثَّبْرَةُ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ.

٨٦ وَيَوْمُ الثُّبَيْتَةِ الَّذِي فِيهِ قُتِلَ
قُعْتَبٌ مَفْرُوقُ أَبْنِ عُمَيْرٍ الْبَطْلُ
يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو سَيِّدِ بَنِي
شِيَّانٍ قَتَلَهُ قُعْتَبُ بْنُ عَصَمَةَ.

٨٧ وَيَوْمُ السَّبَّاحِ لِتَمِيمٍ كَانَا
شَرًّا يُرَى عَلَى بَنِي شِيَّانَا
يَوْمٌ لَتَمِيمٍ عَلَى شِيَّانٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ
أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ.

٨٨ وَيَوْمُ حَلِيمَةَ بِمَلِكِ الْخَيْرَةِ
وَمَلِكِ الْأَشْجَامِ أَبَانَ ضَبْرَةَ
يَوْمٌ بَيْنَ مَلِكِ الشَّامِ وَمَلِكِ الْخَيْرَةِ. وَقَدْ
مَرَّ ذَكَرُ حَلِيمَةَ عِنْدَ قَوْلِهِمْ مَا يَوْمٌ حَلِيمَةَ
بَسُرَ.

٨٩ وَمَا بِو تَمِيمٌ كَانَتْ نَكْبَةً
لِعَامِرٍ يُقَالُ يَوْمُ الْوَتْدَةِ
وَيُقَالُ الْوَتْدَاتُ وَلَيْلَةُ الْوَتْدَةِ لَبْنِي تَمِيمٍ

الرُّقْمُ مَاءُ لَبْنِي مُرَّةٌ وَهُوَ بَيْنَ فَرْزَةَ وَبَنِي
عَامِرٍ وَفِيهِ عُقْرُ فَرْزُلِ فَرَسٍ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ.

٧٩. يَوْمُ طَوْلَةَ^(١) أَغْشَدَى مَعَ عَامِرٍ
وَعَطَفَانِ بِضِرَامِ ثَائِرٍ
٨٠. وَيَوْمُ خَوْ^(٢) فِيهِ يَاهَذَا قُتِلَ
عُتَيْبَةُ بْنُ خَارِثٍ كَمَا تَقُولُ

يَوْمُ طَوْلَةَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَعَطَفَانِ.
وَطَوْلَةُ مَاءٌ، وَيَوْمُ خَوْ مَوْضِعٌ وَفِيهِ قُتِلَ
عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَابٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ضِيَادُ الْفَوَارِسِ قَتَلَهُ ذَوَابُ الْأَسَدِيِّ.

٨١. يَوْمُ خُزْيٍ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي
تَمِيمٍ أَقْبَهُمْ مَا حَكَمُوا وَبَيْنَ
كَانَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرٍ وَائِلٍ قُتِلَ فِيهِ
يَزِيدُ بْنُ الشَّحَارِيَةِ فَارَسُ تَمِيمٍ.

٨٢. يَوْمُ بَعَاثٍ^(٣) شَرُّهُ بِالْخَزَجِ
وَالْأَوْسِ جَاءَ بِالْعَمَاءِ الْمُرْتَجِ
٨٣. وَبَيْنَهُمْ يُقَالُ يَوْمُ الدُّرُكِ^(٤)

أَيْضًا فَحَصَلَتْهُ بِغَيْرِ شَكٍّ
يَوْمُ بَعَاثٍ وَيَوْمُ الدُّرُكِ هُمَا بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْخَزَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٨٤. وَبَيْنَ بَكْرٍ وَتَمِيمٍ الْخَالِي
يُقَالُ كَانَ يَوْمُ ذِي أَحْسَالٍ^(٥)

استعانت فيه الأوس ببني قريظة والتضير على
الخزرج. انظر أيام العرب: ٧٣.

(٤) يوم الدُّرُكِ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٠.
انظره في معجم قبائل العرب: ٥٠/١. ودائرة
المعارف الإسلامية: مادة أوس. والبلدان: ٢/٢٤٢
حيث ذكر الدُّرُكُ بفتح الراء وسكونها
أيضًا.

(٥) يوم ذِي أَحْسَالٍ: في معجم مجمع الأمثال:
٨٢١. معجم قبائل العرب: ١٢٨/١.

(١) يوم طَوْلَةَ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٥.
موضع بريقان فيه بئر. وقيل طَوْلَةُ: بئر في ديار
فَرْزَةَ لبني مرة وعطفان. المرجع نفسه: ٤٥/٤
ومعجم البكري: ٨٩٧/٣.

(٢) يوم خَوْ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٠. كُتِبَ
معروف بنجد، بين ديار بني أسد وديار بني
يزيد وهو يوم لبني أسد على بني يربوع. معجم
البكري: ٥١٩. والمقد الفريد: ٢٤٩/٥.

(٣) يوم بعَاثٍ: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٧.

على عامر بن صغصعة.

٩٠. يَوْمُ الشَّجِيرِ ^(١) رَاحَ كَنْدَةَ بِمَا

أَيَّانَ فِيهِ مِنْ غَنَاءٍ دَهْمًا

٩١. يَوْمُ الْهَزِيرِ ^(٢) بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي

تَمِيمِ الْحَارِثِ فِيهِ قَدْ جُنِيَ

يَوْمُ الشَّجِيرِ عَلَى كَنْدَةَ، وَيَوْمُ الْهَزِيرِ بَيْنَ

بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ قُتِلَ فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ بَيْتَةَ

الْمَجَاشِعِيِّ.

٩٢. يَوْمُ حَرَابِيبَ ^(٣) بِوِ الضَّبَابِ

وَجَعْفَرُ رَعَثَهُمُ الذُّكَّابُ

هِيَ ثَلَاثُ أَيَّامٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ

الضَّبَابِ وَجَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ بِسَبَبِ بَثْرِ أَرَادَ

بَعْضُهُمْ أَنْ يَحْتَفِرَهَا.

٩٣. يَوْمُ الْأَلْبِيلِ وَقَعَتْ فِيهِ بَدَتْ

كَانَتْ بِضُلْعَاءِ النِّعَامِ وَغَدَتْ

يَوْمَ وَقْعَةٍ كَانَتْ بِضُلْعَاءِ النِّعَامِ وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِدِيَارِ بَنِي كَلَابٍ أَوْ غَطَفَانَ بَيْنَ الثُّغْرَةِ

وَالْمَغِينَةِ.

٩٤. يَوْمُ الْهَبَاءِ ^(٤) الَّذِي غَبِسَ جَثَّ

شَرًّا عَلَى ذُبْيَانَ فِيهِ وَعَثَتْ

هُوَ لَغَبَسَ عَلَى قَرَارَةٍ وَذُبْيَانُ.

٩٥. يَوْمُ الْأَمِيلِ ^(٥) فِيهِ بِسْطَامُ قُتِلَ

أَغْنِي ابْنُ قَيْسٍ حَسْبَمَا فِيهِ نُقِلَ

وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْحَسَنِ وَيَوْمُ فَلَكِ الْأَمِيلِ

وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ.

٩٦. هَذَا وَيَوْمُ السَّخُوعِ يَوْمُ أَبِي رَا

فَارِسُ مَوْدُونٍ بِهِ سَامِي الدُّزَى

يَوْمُ أَمِيرٍ فِيهِ فَارِسُ مَوْدُونٍ وَهُوَ شَيْبَانُ بْنُ

شِهَابٍ. وَمَوْدُونُ فَرَسُهُ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ فِي

زَمَانِهِ.

٩٧. وَأَسْرَ الْخَمَخَامُ ذُو الْقَرْوَشِ

حَاجِبٌ يَوْمُ كَتَفَتِي غُرُوشِ

جَمَعَ عَرَشَ يَوْمَ أَسْرَ فِيهِ الْخَمَخَامُ بْنُ

خَمَلٍ، حَاجِبٌ بْنُ زُرَّارَةَ.

٩٨. يَوْمُ تَبَايِضِ الَّذِي حَمِيضُهُ

قُتِلَ فِيهِ مَنْ عَدَا بَيْضُهُ

يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ حَمِيضَةُ بْنُ جَنْدَلٍ،

طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ.

٩٩. وَيَوْمُ تَرْجِ قَبِيلِ تِلْكَ مَأْسَدُهُ

بِقَرْيَتِهَا وَقَعَتْ شَرَّ تَكِيدَةٍ

هِيَ مَأْسَدَةٌ كَانَتْ بِالْقَرَبِ مِنْهَا وَقَعَةٌ.

١٠٠. وَيَوْمُ تَجْرَانَ عَلَى ابْنِ كَغْبِ

سَطَتْ تَمِيمٌ بِالْقَتَا وَالْقُضْبِ

١٠١. يَوْمُ الذُّكَّابِ وَهُوَ يَوْمُ غَابِرِ

شَبْتُ بِهِ نَارَ الْحُرُوبِ غَابِرُ

الْأَوَّلُ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ

كَعْبٍ، وَالثَّانِي يَوْمُ لِبَنِي عَامِرٍ.

١٠٢. وَيَوْمُ وَارِدَاتِ ^(٦) بَيْنَ بَكْرِ

وَتَغْلِبِ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ

(١) يَوْمُ الشَّجِيرِ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨٣٠.

الشَّجِيرِ (بِضْمِ أَوَّلِهِ وَتَصْغِيرِ ثَانِيهِ) مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ

بَنِي عَيْسٍ. انْظُرِ الْبُلْدَانَ: ٢٧٣/٥ وَمَعْجَمُ

الْبَكْرِ: ١٢٩٩/٤.

(٢) يَوْمُ الْهَزِيرِ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨٣١.

(٣) يَوْمُ حَرَابِيبَ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨١٩.

يَوْمُ الْهَبَاءِ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨٣١.

يَوْمُ الْأَمِيلِ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨١٦.

يَوْمُ وَارِدَاتِ: فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٨٣١.

وَارِدَاتِ: مَوْضِعٌ عَنْ يَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ وَأَنْتَ =

- ١٠٣- وَوَقَعَتْ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ^(١)
عَصْرُ ابْنِ مَرْوَانَ أَتَتْ بِشَتَيْنِ
الْأَوَّلُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ، وَالثَّانِي مَكَانٌ
كَانَتْ الْوَقْعَةُ بِهِ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ.
- ١٠٤- وَيَوْمَ ذِي الْأَثَلِ مَعَ الْأَرْطَى عَدَا
لِجُشَمَ عَلَى بَنِي عَيْسَ رَذَى
يَوْمَ ذِي الْأَثَلِ وَالْأَرْطَى. لِجُشَمَ عَلَى
عَيْسَ.
- ١٠٥- يَوْمَ الدُّنَابِ أَغْتَدَى لِتَغْلِبَ
وَبَكْرِ وَأَيْلَ أَتَى بِالْعَطَبِ
١٠٦- يَوْمَ الْحُسَيْنِ^(٢) تَغْلِبَ بِهِ عَلَى
لَحْمٍ وَإِبْنِ هِنْدٍ قَدْ نَالَتْ غَلَا
الْأَوَّلُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ، وَالثَّانِي كَانَ
لِتَغْلِبَ عَلَى لَحْمٍ وَعَمْرُ بْنُ هِنْدٍ.
- ١٠٧- يَوْمَ أَبَاغٍ^(٣) لِبَنِي عُثْمَانَ قَدْ
أَوْدَى بِلَحْمٍ وَزَرَارٍ إِذْ وَقَدْ
مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالرَّقَّةِ لِعُثْمَانَ عَلَى
لَحْمٍ وَزَرَارٍ.
- ١٠٨- قَارَةَ أَهْوَى يَوْمَهَا لِبَاغِزٍ
أَغْنِي أَبْنِ صَنْصَعَةَ ذَلِكَ الْغَابِزِ
١٠٩- وَيَوْمَ سَفْوَانَ عَلَى الثُّغَمَانِ
قُسَيْرٌ مَعَ جَعْدَةَ فِيهِ الْجَانِي

- يَوْمَ قَارَ لَا أَهْوَى لِعَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ،
وَيَوْمَ سَفْوَانَ لَجَعْدَةَ وَثُثَيْرَ عَلَى الثُّغَمَانِ بْنِ
الْمُنْذَرِ وَلَحْمٍ.
- ١١٠- يَوْمَ ثُبَاءَ كَانَ بَيْنَ الْخَزَرَجِ
وَالْأَوْسِ شَرُّهُ عَسِيرُ الْمَخْرَجِ
١١١- يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ أَغْتَدَى لِمَخْرُورٍ
أَغْنِي أَبْنِ هِنْدٍ مَعَ ثَمِيمٍ فَأَذَرَ
الْقُصَيْبَةَ مَوْضِعٌ بِأَرْضِ الْبَحَاةِ وَمَوْضِعٌ
بَيْنَ بَنِي وَخْبِيرَ وَمَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَيُقَالُ
الْقُصَيْبَةُ.
- ١١٢- وَيَوْمَ سَحْبَلٍ^(٤) عَدَا لِلْحَارِثِ
وَهَوَّ أَبْنِ كَعْبٍ جَاءَ بِالْثُبَايِثِ
١١٣- يَوْمَ بُرَى لِلْحَارِثِ الْجَوْلَانِ
ذَلِكَ مَشْهُورٌ إِلَى عُثْمَانَ
يَوْمَ سَحْبَلٍ لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَيَوْمَ
حَارِثِ الْجَوْلَانِ لِعُثْمَانَ. وَالْجَوْلَانُ مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ.
- ١١٤- وَيَوْمَ ضَخْضَخَانَ وَالْمَضِيجِ قَدْ
أَبَادَ قَيْنَسَ يَمْنَأَ فِيهِ وَشَذَ
١١٥- وَيَوْمَ جُحَيْرٍ يَوْمٌ فِيهِ قُتِلَا
مِنْ أَشْدِيَا صَاحٍ فِي مَا تَقِيلَا
يَوْمَ الْمَضِيجِ وَالضَّخْضَخَانِ لِقَيْسَ عَلَى

- (٢) يوم الحسين في معجم مجمع الأمثال: ٨١٩،
معجم قبائل العرب: ١/١٢١.
- (٣) يوم أبياغ: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٦،
معجم قبائل العرب: ٣/٨٨٥.
- (٤) يوم سحبل: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٣،
سحبل: (يفتح فسكون، ثم فتح) موضع في ديار
بني الحارث بن كعب. انظر هذا اليوم في
البلدان: ٣/١٩٤ ومعجم البكري: ٣/٧٢٧.
- = قاصدها، وكان فيها اليوم الرابع من حروب بكر
وتغلب. البلدان: ٥/٣٤٧، ومعجم البكري:
٤/١٣٦٢ والمقد الفريد: ٥/٢١٨ وأيام العرب:
١٤٢.
- (١) يوم بنات قين: في معجم مجمع الأمثال: ٨١٧،
بنات قين موضع بالشَّام في يابذة كليب بن وبرة
بالشَّامِ وهي عيون عدة. انظر البلدان: ١/
٤٩٥.

١٢٣- يَوْمُ الرُّخَيْخِ^(٥) قَدْ سَطَا عَلَى الْيَمَنِ
بِهِ تَمِيمٌ حَيْثَا ثُبْتُ فِتْنُ
١٢٤- ذَاةُ جُلْجُلٍ لَهَا يَوْمٌ غَدَا
مِنْ أَشْهُرِ الْأَيَّامِ فِي مَا عَهْدَا
يَوْمٌ ذَاةُ جُلْجُلٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
المشهوره.
١٢٥- وَيَوْمٌ بَلَدُحٍ وَمَا يَتَّخِذُ
إِذْ لَيْسَ لِلْعَنَاءِ فِيهِ حُدُ
١٢٦- وَيَوْمٌ تَغَشَّارٍ وَيَوْمٌ الْحُفْرَةِ
أَثَرٌ فِي كُلِّ فَوَاوِدِ حَنْزَرَةٍ
١٢٧- وَالْيَوْمُ لِلْدَفْعِ وَيَوْمٌ يَبِيلُ
وَالْيَوْمُ لِلْقَاعِ أَيْ خَلِيلِي
١٢٨- وَيَوْمٌ الْأَقَافِي وَهَذَا الْفَرْقُ لَا
يَخْصُرُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ كَمَلَا
يَوْمُ الدُّفْنَاءِ وَيَوْمٌ يَبِيلُ وَيَوْمُ الْقَاعِ وَيَوْمُ
الْأَقَافِي. وَهَذَا الْفَرْقُ لَا يُحْصَى.

اليمَن، وَيَوْمٌ حُجْرٍ هُوَ يَوْمٌ قَتَلَتْ بَنُو أَسَدٍ
حُجْرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ مَلِكُهُمْ.
١١٦- يَوْمُ الْزُرَيْرِينَ^(١) لِشَيْبَانَ عَلَى
بَنِي تَمِيمٍ زَاعَهُمْ مِنْهُ بَلَاءُ
١١٧- وَيَوْمُ سِنَجَارٍ^(٢) عَلَى قَيْسِ غَدَا
لِثَغْلِبٍ سَقَامُهُمْ كَأَنَّ الْكُرْدِي
الْأَوَّلَ لَشَيْبَانَ عَلَى تَمِيمٍ، وَالثَّانِي لِثَغْلِبٍ
عَلَى قَيْسٍ.
١١٨- وَهَضْبَةُ زَاعَتْ كِلَابًا يَا خَلِي
فِي يَوْمٍ ذَاةُ غَدَا لِسَأْسَلٍ
يَوْمٌ ذَاةُ مَأْسَلٍ، لَهْزَةُ عَلَى كِلَابٍ.
١١٩- وَيَوْمُ مَزَلَقٍ^(٣) عَلَى عَامِرٍ مِنْ
سَعْدِ تَمِيمٍ كَانَ قَبْلَ يَا فِطْنُ
١٢٠- وَيَوْمُ قَارِبٍ عَلَى كِلَابٍ
لِضَبَّةٍ فِي سَالِبِ الْأَحْقَابِ
١٢١- يَوْمُ الْفُرُوقِ لِبَنِي عَنَسٍ عَلَى
سَعْدِ تَمِيمٍ نَجْمُهُ قَدْ أَقْلَا
١٢٢- وَيَوْمُ ذَابٍ^(٤) لَهُمْ كَذَلِكَ
فَكُنْ فَتَى أَضْبَحَ فِيهِ هَالِكَا

ومعجم قبائل العرب: ١/ ١٢١.
(٣) يوم مزلق: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٩.
(٤) يوم ذاب: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٠.
(٥) يوم الرُخَيْخِ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٢.
ذكره ياقوت فقال: رُخَيْخُ تصغير رُخ وهو موضع
كانت به وقعة لتميم على مرحلتين من قُلُجٍ على
جادة الحاج. البلدان: ٣/ ١٣٤.

(١) يوم الزُرَيْرِينَ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٢.
انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٢٢.
(٢) يوم سِنَجَارٍ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٢٣.
مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، بينها وبين
الموصل ثلاثة أيام وهي في كف جبل عال.
وذكر ابن قتيبة في المعارف أن سنجار هي برزة
الثرثار، ومدينة الحضر وهي كلها من الجزيرة.
البلدان: ٣/ ٢٦٢ ومعجم البكري: ٣/ ٧٦٠

ذكر أيام الإسلام خاصة

- ١٢٩- يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ أَغْذَى أَوَّلَ مَا
غَزَا رَسُولُ اللَّهِ قَوْمًا لَوْ مَا
بالشين والسين وهو موضع من بطن يَنْبَغِ
أول ما غزا رسول الله ﷺ .
- ١٣٠- وَيَوْمَ يَنْدَرُ^(١) أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْهَيْدَى
وَلَاخَ نَحْمُ الْإِدِينَ فِيهِ وَبَدَا
بَنْدَرُ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ بِاعتبار أنه اسم ماء أو
رجل أو اسم بئر أو بقعة .
- ١٣١- مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ أُخِذَ^(٢) وَمِنْكَذَا
يَوْمُ سَرِيَةِ الرَّجِيعِ فَخُذًا
أصله الرُّوث وهو هنا اسم ماء الهذيل
بين مكة وعُشْفَانَ كانت الوقعة بالقرب منه .
- ١٣٢- وَيَوْمَ بَشَرَ لِمَعُونَةٍ^(٣) نُسِبَ
- يَوْمُ التَّضْيِيرِ هَكَذَا مِنْهَا حُسِبَ
يَوْمَ بَشَرَ مَعُونَةٍ مَوْضِعٌ بِيَلَادِ هَذِيلَ بَيْنَ
مَكَّةَ وَعُشْفَانَ .
- ١٣٣- وَخُذَ مِنْهَا بِأَخْلِيلٍ يَوْمٌ
ذَاتِ الرُّقَاعِ سَيِّءٍ فِيهِ الْقَوْمُ
سميت بذلك لأن أقدامهم نَقِبَتْ فَلَفُّوا
عليها الخرق .
- ١٣٤- كَذَلِكَ يَوْمُ الْخُذِّقِ أَذْكَرُ وَيُزَيَّ
يَوْمَ بَنِي قَرْيَظَةَ مِنْهَا جَزَى
- ١٣٥- يَوْمَ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ^(٤) أَخْسِبَ وَكَذَا
يَوْمَ الْخُدَيْسِيَّةِ مِنْهَا أُخِذَا
- ١٣٦- وَيَوْمَ خَيْبَرَ وَيَوْمَ مُؤْتَةِ
يَوْمَ حُتَيْنِ^(٥) يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ

٣٦٠/٢ و ٣٢٦/٣ وغزوات الرسول: ٣٦
ومعجم البكري: ١١٧/١ .

(٣) يوم بئر معونة: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٣ . ماء
لبني عامر بن صعصعة ، وقيل إنها جبال يقال لها
أَبْلَى في طريق المصعد من مكة . البلدان: ٣٠٢/١ .

(٤) يوم بني المضطلق: في معجم مجمع الأمثال:
٨٣٤ . انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٣٤ .

(٥) يوم حنين: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٥ . وإد
قريب من الطائف هزم فيه الرسول (ص) هوازن .
معجم البكري: ٢/ ٤٧١ - ٤٧٢ .

(١) يوم يندر: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٣ . يوم
يندر للمسلمين على قريش ، وكان النبي على
رأس الحملة (غزوات الرسول: ١١ - ٢٧)
والبلدان: ٣٥٧/١ .

(٢) يوم أحد: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٣ .
أحد: اسم الجبل التي جرت فيه الوقعة بين
المسلمين والمشركين وذلك يوم السبت لسبع
خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً
من مهاجرة . وقتل في المعركة حمزة ، عم
الرسول (ص) البلدان: ١٠٩/١ ، والعقد الفريد

جُؤَاتِي جِصْنَ الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ الْيَوْمَ عَلَى الْأَزْدِ.

١٤٤- وَيَوْمَ صُنْعَاءَ^(١) عَلَى زَيْبِدٍ

وَمَذْجَجَ كَانَ بِلَا تَزِيدِ

١٤٥- وَمَا عَلَى بُقَيْلَةَ خَالِدٌ قَدْ

سَطَا فَيَوْمَ الْجَبِرَةِ الْأَذِي وَزْدَ

يَوْمَ صُنْعَاءَ عَلَى زَيْبِدٍ وَمَذْجَجَ، وَيَوْمَ

الْجَبِرَةِ لَخَالِدٍ عَلَى بَنِي بُقَيْلَةَ.

١٤٦- وَيَوْمَ أَجْنَادَيْنِ وَالْيَزْمُوكِ

فَعِ الْأَذِي خُبَكِي بِلَا تُشْكِيكَ

يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ يَوْمَ مَعْرُوفَ كَانَ بِالشَّامِ أَيَّامَ

عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْيَزْمُوكِ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ

الشَّامِ.

١٤٧- وَيَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ الْأَذِي يُرَى

فِي الشَّامِ مَوْضِعًا عَلَى مَا أُثِرَا

١٤٨- يَوْمَ جَلُولَةَ كَذَا الْمَدَائِنِ

وَالْقَادِيسِيَّةِ أَهْلُهَا مَحَابِسِي

١٤٩- يَوْمَ نَهَاوَلَدَ عَلَى الْفُرْسِ عَدَتْ

لِسَعْدَ وَالْثُعْمَانِ وَهِيَ شَهْدَتْ

هَذِهِ الْأَيَّامَ كَانَتْ عَلَى الْفُرْسِ لِسَعْدِ

وَالثُعْمَانِ بَنِ مَقْرَنَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ.

١٥٠- وَيَوْمَ تُشْرُ الْأَذِي قَدْ كَانَا

بِهِ أَبُو مُوسَى تَسَامَى شَانَا

١٥١- مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ اللَّبْسِ أَيْضًا وَكَذَا

يَوْمَ لَيْسَ النَّاطِفِ أَقَمَهُ وَخُذَا

مُؤْتَةً بِالْهَزَمِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَيُقَالُ لِيَوْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ

يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ وَهُوَ مَكَانٌ أَسْفَلَ مَكَّةَ.

١٣٧- وَيَوْمَ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْطُغَيْفِ

وَيَوْمَ ذَاتِ الْإِسْلَاسِ أَعْرَفَ

ذَاتَ السَّلَاسِلِ. مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَّامَ.

١٣٨- يَوْمَ ثُبُوكَ وَفَوْزِ أَخْزَرَ الْأَذِي

عَزَاءَ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ

سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مِنْ

أَصْحَابِهِ يُبْكُونَ عَيْنَ ثُبُوكَ أَيْ يَدْخُلُونَ

الْقِدْحَ فِيهَا وَيَحْزَنُونَ لِيُخْرِجُوا الْمَاءَ.

فَقَالَ مَا زِلْتُمْ تَبْكُونَهَا بُوكًا فَسَمِيَ تِلْكَ

الْغَزْوَةُ ثُبُوكَ وَهِيَ تَفْعَلُ مِنَ الثُّبُوكِ وَهِيَ

آخِرُ غَزْوَةِ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٩- وَيَوْمَ الْأَبْوَاءِ وَقَيْسُفَاقَ

وَيَوْمَ دَوْمَةَ بِلَا نِسْرَاقَ

١٤٠- يَوْمَ السَّقِيفَةِ الْأَذِي قَدْ عَلِمَا

يَوْمَ بَرْزَاخَةَ الْأَذِي قَدْ فُهِمَا

بَرْزَاخَةَ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَةُ لِأَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَسَدٍ وَغُطْفَانَ.

١٤١- يَوْمَ الْيَمَامَةِ الْأَذِي أُنْكِي بِهِ

قُبَلًا يَبُوءُ حَقِيقَةً قَاتَلَتْ بِهِ

١٤٢- وَيَوْمَ عَيْنِ الثَّمَرِ^(١) قَدْ كَانَ عَلَى

تَغْلِبَ زَاعَهُمْ يَخْطُبُ أَهْضَلًا

١٤٣- يَوْمَ جُؤَاتِي شُرَاهُ بِالْأَزْدِ

أَوْذَى وَزَاعَهُمْ بِدُونِ رَدِّ

في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد، سنة ١٢ هجري.

(٢) يوم صنعاء: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٦..

(١) يوم عين التمر: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧. عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقرتها موضع يُقال له شُفَانَا. انتحها المسلمون

<p>١٥٩- والحكم على الضحّاك بن قيس الفهري. وَمَا بِهِ قَيْسٌ أَنْتَ بِشَرِّ لِشَغْلِبٍ نَذَاكَ يَوْمَ الْبِشْرِ ١٦٠- يَوْمَ الْبَلِيخِ^(٥) بَيْنَ ذَيْنِ أَيْضاً بِهِ دِمَاءُ الْقَوْمِ فَاضَتْ قَيْضاً يَوْمَ الْبِشْرِ وَيَوْمَ الْبَلِيخِ كَانَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ.</p>	<p>١٥٢- يَوْمٌ قَدِيسٌ مَا عَلَى الْقُرْسِ عَذَا وَيَوْمُ أَرْمَاتٍ وَأَغْوَابٍ بَذَا ١٥٣- لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمُ الرُّخَفِ^(١) يَوْمُ الْقَرِيشِ^(٢) فِيهِ عَمَرُو يُخْفِي يَوْمُ الرُّخَفِ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَالْقَرِيشِ لِعَمَرُو بْنِ الْعَاصِ، وَيَوْمُ قُسِّ النَّاطِفِ عَلَى الْفَرَسِ.</p>
<p>١٦١- وَيَوْمُ خَشَاكِ مَعَ الْثُرَثَارِ^(٦) بَيْنَهُمَا كَانَ بِلَا إِنْكَارِ الْحَشَاكِ وَالثُّرَثَارِ نَهْرَانِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ فِيهِمَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ.</p>	<p>١٥٤- وَيَوْمُ قُبَيْرُسٍ بِهِ مُعَاوِنَةُ كَانَ لَهُ بِهِ الْأَيَادِي الْكُسَابِيَّةُ ١٥٥- لَهُ كَذَلِكَ يَوْمُ قَيْسَارِيَّةِ^(٣) كَمَا خُفَا صَاحِبُ الرُّوَيْنَةِ</p>
<p>١٦٢- يَوْمُ ضَوَادٍ مَعَ بَنِي مُجَانِيعٍ مَضَى وَتَزَلُّوعٍ بِلَا مُنَازَعٍ بَيْنَ مُجَانِيعٍ وَيَرْبُوعٍ وَفِي الْمَعَاوِرَةِ خَاصَّةً بَيْنَ غَالِبِ بْنِ صُغْصَعَةَ وَسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ.</p>	<p>١٥٦- وَيَوْمُ قَتْلِهِ لِحُجْرٍ بَنِي عَدِيٍّ وَصَحْبِهِ فَأَقْبَهُمُ يَا رَاجِي عَلِيٍّ ١٥٧- وَلَا يَسِيهِ يَزِيدُ يَوْمُ الْحَرَّةِ بِهِ أَلَمِيذِيَّةٌ أَغْشَدَتْ بِحَسْرَةٍ يَوْمَ قُبَيْرُسٍ وَقَيْسَارِيَّةٍ لِمُعَاوِيَةَ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ وَأَصْحَابَهُ، وَيَوْمَ الْحَرَّةِ لِيَزِيدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.</p>
<p>١٦٣- وَمَا أَبَا قُدَيْكٍ جَابِخِينِ مِنْ عَمَرُو فَهُوَ الْيَوْمُ لِلْبَخْرَيْنِ يَوْمُ الْبَخْرَيْنِ لِعَمَرُو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْمَرٍ عَلَى أَبِي قُدَيْكٍ الْخَارِجِيِّ. ١٦٤- وَيَوْمُ سُلُوفٍ وَذُولَابٍ كَذَا يَوْمُ دَجْنِيلِ أَحْيَسَنَّ مَأْخِذًا</p>	<p>١٥٨- وَيَوْمُ مَرْجٍ رَاهِطٍ^(٤) وَتَمَرْجٍ عِذَارٍ أَفْقَةً وَأَسْلُكُنَّ فِي تَهْجِيٍّ مَرْجٍ رَاهِطٍ مَوْضِعَ بِالشَّامِ لَمَزَوَانِ بْنِ</p>

- | | |
|---|--|
| <p>(١) يوم الزحف: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٦، هكذا عند ياقوت: المرجع نفسه: ١٣٤/٣.</p> <p>(٢) يوم العريش: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٦، العريش: آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر.</p> <p>(٣) يوم قيسارية: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧، قيسارية: بلدة بفلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام.</p> <p>(٤) يوم مرج راهط: في معجم مجمع الأمثال:</p> | <p>٨٣٨، مرج راهط: بنو حي دمشق.</p> <p>(٥) يوم البليخ: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٤، البليخ: بفتح أوله وكسره ثانيه، موضع كان بنبلة الجحاف، بينه وبين شط الفرات ليلة. معجم البكري: ٢٧٨/١.</p> <p>(٦) يوم الحشاك مع الثرثار: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٨، انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٣٨.</p> |
|---|--|

لِحَنُفِ بْنِ السَّخْفِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى
جَيْشِ دُلْجَةِ الْقَيْنِ وَأَهْلِ الشَّامِ.
١٧١- وَنَابِهَ تَغْلِبُ أَبْنَتْ شُرَا
وَقَيْسُ فَهُوَ يَوْمُ تَلْ مَجْرَى^(٣)
١٧٢- وَيَوْمُ قَصْرِ لِقَرْنَيْ قَاعْلِمِ
عَلَى تَجِيمِ لَائِنِ خَازِمِ لَيْمِ
تَلْ مَجْرَى بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ، وَيَوْمُ قَصْرِ
قَرْنَيْ بَخْرَاسَانَ وَقِيلَ يَمْزُو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَازِمِ عَلَى تَجِيمِ.
١٧٣- كَذَلِكَ يَوْمُ الْخَنْدَقَيْنِ^(٤) نَسَبَا
لَهُ عَلَى رَيْبَةِ مَنْ نَقَبَا
١٧٤- وَنَابِهَ مُسْلِمَةُ يَزِيدَا
أَهْلَكَ يَوْمَ الْعَقْرِ^(٥) فَاسْتَفِيدَا
الْأَوَّلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ عَلَى رَيْبَةِ وَيَوْمِ
الْعَقْرِ مَوْضِعُ بَابِلَ لِمُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ.
١٧٥- وَيَوْمُ قَنْدَابِيلِ^(٦) لَائِنِ أَخَوَرَا
عَلَى بَيْنِي الْمُهَلَّبِ أَقْفَهُ مَا جَزَى
١٧٦- يَوْمُ الْمَذَارِ مُضْعَبُ بِهِ عَلَى
أَحْمَرَ قَدْ سَطَا وَأَبْنَى جَلَا
الْأَوَّلُ: لِهَالِ بْنِ أَحْوَرِ الْمَازَنِِيِّ عَلَى آلِ
الْمُهَلَّبِ، وَالثَّانِي: لِمُضْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ عَلَى
أَحْمَرَ بْنِ شَمِيطِ الْبُجْلِيِّ.

شُولَافِ قَرْيَةِ بَخْرَاسَانَ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ بَيْنَ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْخَوَارِجِ وَلِلْخُجَّاجِ عَلَى أَهْلِ
الْعِرَاقِ.
١٦٥- وَيَوْمُ سَلَى مَعَ سِلْبَرَى عَدَا
فِيهِ عَلَى آتِنِ الْأَزْزَقِيِّ الَّذِي أَخْغَذَى
١٦٦- وَقِيلَ يَوْمُ سَكِينِ بِمُضْعَبِ
أَزْدَى بْنِ مَرْوَانَ بِحَدِّ مِثْقَبِ
يَوْمُ سَلَى وَسِلْبَرَى بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ
وَيَوْمُ سَكِينِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ
الرَّزْبِيعِ.
١٦٧- وَيَوْمُ خَازِمِ^(١) بِهِ قَدْ قُتِلَا
إِنِّ زِيَادَ عَسَبَمَا قَدْ قُتِلَا
لَأَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ عَلَى
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَهْلِ الشَّامِ وَفِيهِ قُتِلَ ابْنُ
زِيَادٍ.
١٦٨- يَوْمُ حُبَابَةِ^(٢) السَّبِيحِ زَاعَا
لِلْكُوفَةِ الْمُخْتَارِ قُصَّ بَاعَا
١٦٩- شَغِبَ بَوَائِنُ يَوْمُهُ يَا صَادِقُهُ
بِهِ الْمُهَلَّبُ اتَّخَذَى الْأَزَارِقَةَ
الْأَوَّلُ لِلْمُخْتَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَيَوْمُ
شَغِبَ بَوَائِنَ لِلْمُهَلَّبِ عَلَى الْأَزَارِقَةِ.
١٧٠- لِحَنُفِ بْنِ سَطَا بِدُلْجَةِ
فِي مَا مَضَى قَدْ كَانَ يَوْمُ الرَّبْدَةِ

٨٣٤.

(٤) يوم الخندقين: في معجم مجمع الأمثال:
٨٣٥.

(٥) يوم العقر: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧.

(٦) يوم قندابيل: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧.
قندابيل: مدينة بالسند، وهي قصبة لولاية يقال
لها الندة.

(١) يوم خازم: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٥.
خازم: نهر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب
الأعلى والموصل. ويوم خازم كان في عام
٨٦٦.

(٢) يوم جبابه السبيع: في معجم مجمع الأمثال:
٨٣٨.

(٣) يوم تل مجرى: في معجم مجمع الأمثال:

<p>للخوارج على حَوْشَب بن رويم وأهل الري.</p>	<p>١٧٧. وَمَا عَلَى الْمُخْتَارِ قَبْلَ أَجْرِي بِهِ الرُّدَى فَذَلِكَ يَوْمُ الْقَضَرِ</p>
<p>١٨٤. وَيَوْمَ الْأَمْوَازِ وَيَوْمَ الزَّوَاوَةِ وَيَوْمَ دُشْتَبَادَ يَا ذَا الرَّاوِدَةِ</p>	<p>١٧٨. وَيَوْمَ قَرْقِيَسَا^(١) قَدْ رِيحُ زُفَرٍ مِنْ ابْنِ مَرْوَانَ بِهِ وَكَانَ شَرُّ</p>
<p>١٨٥. تَحْذَاكَ يَوْمَ الدُّبْرِ لِلْحِمَا جِم لِلْمُجْرِمِ الْحِجَابُ ذَاكَ الْغَالِمِ</p>	<p>الأول: على المختار وأصحابه، والثاني: لعبد الملك بن مروان على زُفر بن</p>
<p>١٨٦. عَلَى الْعِرَاقِ كَانَ إِلَّا الْأَوَّلَا فَذَلِكَ لَابِنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي خَلَا</p>	<p>الحارث الكلبي. ١٧٩. يَوْمَ يَنْتَجِرُ أَغْلَمَنَ بَيْنَ الْخَزَرِ وَيَبِينُ سَلْمَانَ عَلَى الَّذِي أَشْتَهَرُ</p>
<p>هذه الأيام للحجاج على أهل العراق إلا يوم الأمواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث.</p>	<p>١٨٠. يَوْمَ الْكُنَاسَةِ الَّذِي يُوسُفُ قَدْ زَاغَ بِهِ زَيْدُ قَبِيْشَ مَا قَصَدَ</p>
<p>١٨٧. وَيَوْمَ نَجْرَاءَ بِهِ يَزِيدُ قَدْ زَاغَ بِقَنْبَلِهِ الْوَلِيدُ</p>	<p>الأول: بين سلمان بن ربيعة والخزر، والثاني: ليوسف بن عمر على زيد بن علي</p>
<p>يزيد بن عبد الملك.</p>	<p>رضي الله عنه. ١٨١. يَوْمَ قَبِيدٍ لِلَّذِي قَدْ خَرَجَا عَلَى الْمَدِينَةِ أَغْلَمَنَ مَا نَهَجَا</p>
<p>١٨٨. وَإِنَّ يَوْمَ الرَّابِ^(٢) لِلْخَوَارِجِ قَدْ زَاغَ مَرْوَانَ بِكُلِّ فَالِجٍ</p>	<p>١٨٢. وَإِذَا الْفَرَى فِي يَوْمِهِ مَرْوَانَ قَدْ كَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ اتَّخَى وَصَدَ</p>
<p>١٨٩. وَيَوْمَ مَا جَوَانَ ذَا الْمَسْوَدَةِ عَلَى ابْنِ سَيَّارٍ فَأَوْهَتْ جَلْدَةُ</p>	<p>الأول: لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة، ويوم وادي الفَرَى لمروان الحمار</p>
<p>الأول لمروان بن محمد على الخوارج، ويوم المَاجَوَانِ^(٣) للمَسْوَدَةِ على نصر بن</p>	<p>على الخوارج. ١٨٣. يَوْمَ دُشْتَبِي ضَيْقُ الْمَخَارِجِ كَانَ عَلَى حَوْشَبٍ لِلْخَوَارِجِ</p>
<p>سَيَّار.</p>	
<p>١٩٠. يَوْمَ جَرْجَنَانَ^(٤) بِأَهْلِ الشَّامِ قُحْطِبَةُ سَطَا بِهِ يَا سَائِي</p>	

انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٣٨.
(٤) يوم جرجان: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٤.
قحطبة بن شبيب: توفي ١٣٢هـ / ٧٤٩م. من
القادة الشجعان صاحب أبا مسلم الخراساني
وناصر، في إقامة الدعوة المباسية بخراسان وفاد
جيشه. انظر تاريخ الطبري: ١/ ٥٦٢ و ٧/
١٧٥ وفهرست: ١٠/ ٣٧٣ وتاريخ ابن الأثير:
١٥١/٥.

(١) يوم قرقيسيا: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧.
قرقيسيا: بلد على نهر الخابور، قرب رجة
مالك بن طوق.
(٢) يوم الزاب: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٦.
الزاب الأعلى: بين الموصل ولاربيل. وعليه كانت
وقعة مروان بن محمد والخوارج. المرجع
نفسه: ١٢٣/٣.
(٣) يوم الماجوان: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٨.

- ١٩٤- وَيَوْمَ صِفِّينَ الَّذِي تَقْدُمَا
كَذَلِكَ يَوْمَ الْفُتُوحِ وَإِنْ فَاغَلَمْنَا
١٩٥- أَيَّامُ مَرْتِ مَا لَهَا خِلَاوَةٌ
وَلَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى طَلَاوَةٌ
١٩٦- هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ قَدْ سَطَرَتْ
خَرَزَتْهُ حَسْبُ الَّذِي قَرَرَتْ
هذه أيام معروفات يسوء ذكرها ولا
يسر. وهذه أيضاً كثيرة فاقصر على ما
ذكر.
- لقحطية على أهل الشام وتميم بن
نصر بن سيار.
١٩١- لِلرُّومِ يَوْمٌ فِي جَمَى زَيْطَرَةٍ^(١)
مُعْتَصِمٌ قَدْ نَالَ فِيهِ نَصْرَةٌ
يَوْمَ زَيْطَرَةٍ حَصْنٌ وَهِيَ فِي الْجَنُوبِ عَنْ
مَلْطِيَةِ كَانَ لِلرُّومِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ.
١٩٢- وَيَوْمَ فُخٍّ^(٢) لِبَنِي الْعَبَّاسِ مَخْ
آلِ أَبِي طَالِبٍ أَيْدِي مَا وَقَعَ
بِالْخَاءِ لِلْعَبَّاسِيِّينَ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ.
وَمَنْ رَوَى بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ.
١٩٣- وَيَوْمَ جَوْخَى ثُمَّ يَوْمُ الدَّارِ
وَالطُّفِّ وَالْجَمَلِ يَا ذَا الْقَارِي

(١) يوم زيطرة: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٦.
زيطرة بكسر أوله وفتح الثاني وسكون الثالث.
مدينة بين ملطية وسامساط في بلاد الروم. قال
أبو تمام يمدح المعتصم:
لَبِيتَ صَوْتًا زَيْطَرِيًّا هَرَقَتْ لَهُ
كَأْسَ الْكُرَى وَرَضَابَ الْخُودِ الْغُرَبِ

(٢) يوم فح: في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٧. فح:
وَادٌ بِمَكَّةَ وَيَوْمَ فُخٍّ كَانَ سَنَةً ١٦٩ هـ.

انظر البلدان: ١٣١/٣.

الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي وخلفائه الراشدين

فمن كلامه

- ١- أَلْمُسْلِمُ الَّذِي نَجَا الْمُسْلِمُ^(١) مِنْ لِسَانِهِ وَزَيَّوْهُ فِي مَا زَكَّيْن
- ٢- مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَجَلًا^(٢)
- ٣- لِلْمَوْتِ فَهُوَ كَيْفُ قَدْ عَقَلًا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَعَنْ رَعِيَّتِهِ^(٣)
- ٤- أَلرُّزْقُ لِلْعَبْدِ أَشَدُّ حَلْبًا مِنْ أَجَلٍ لَهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي
- ٥- أَوَّلُ مَفْعُودٍ أَمَانَةَ الْبَيْتِ^(٤)
- ٦- فِي الْخُضْرَةِ أَنْظُرْ أَبَدًا إِنْ أَنْظُرْ فِي خُضْرَةٍ يَزِيدُ قُوَّةَ الْبَصَرِ
- ٧- وَهَكَذَا أَنْظُرْ لِلْحَسَنَاءِ حَلَّتْ وَحَلَّتْ لَكَ بِأَلْهَتَاءِ
- ٨- إِنْ يَكُنِ الشُّؤْمُ يَكُنْ يَا حَارِي فِي فَرَسٍ وَأَمْرَةٌ وَدَارٍ
- ٩- وَصِحَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَأُ قَدْ^(٥) يَكْثُرُ فَيَهْمَا مِنَ الْتَّاسِ الْخَسَدِ
- ١٠- وَمَنْ لَهُ الْمَعْرُوفُ فِي الدُّنْيَا يُزَيَّ صَاحِبُهُ عَدَا عَلَى مَا أُيِّرَا

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. البخاري: الجمعة: ١١ وجنايز: ٣٢ ومسلم: امرأة: ٢٠ وأبو داود امرأة: ١ والترمذي: جهاد: ٢٧ وحنبلي: ٥ و ٥٤.

(٤) انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٣٩.

(٥) في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٩. انظر البخاري: رقائق: ١ والترمذي: زهد: ١ وابن ماجه: زهد: ١٥ وحنبلي: ٢٥٨.

(١) في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٩. البخاري: إيمان: ٤، ٤٥، ٥ ورفاق: ٢٦ وأبو داود: جهاد: ٣ والترمذي: قيامة: ٥٢ والنسائي: إيمان: ٨، ٩، ١١ والدارمي: رفاق: ٤، ٨ وحنبلي: ٣، ١٦٠.

(٢) في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٩. الترمذي: قيامة: ٢٥ وابن ماجه: زهد: ٣١ وحنبلي: ٤، ١٢٤.

(٣) في معجم مجمع الأمثال: ٨٣٩. يروى أيضاً:

١١. فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ سُلْطَانٌ سَمَا
يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ قَدْ ظَلِمَا
١٢. عَمَادَةُ الْإِنْسَانِ طَوْلُ الْعُمُرِ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ بِدُونِ ضَجِيرِ
١٣. وَالْيَقِينُ فِي الدِّينِ وَحُسْنُ السُّنْبِ لَا
يَكُونُ فِي مُتَافِقِي بَا مِنْ عِلَا
١٤. الشُّبُخُ فِي اثْنَتَيْنِ مِثْلُ الشَّابِّ فِي
طَوْلِ حَيَاةٍ وَبِمَالٍ فَأَعْرِفِ
١٥. فُضُوحٌ ذَلِكَ تُرَى أَمُورٌ مِنْ
فُضُوحٍ أُخْرَاكَ تَبْصُرُ يَا بَطْنُ
١٦. كَانَتْ جُنُودًا جُنُودًا أَرْوَاحًا^(١)
حَسْبُ الَّذِي أَفَادَهُ مِضْبَاحًا
١٧. فَمَا يَرَى مِنْهَا تَغَارَفَ أَتْلَفَ
وَمَا يَرَى مِنْهَا تَنَافَرَ أَخْتَلَفَ
١٨. وَرَغْبَةُ الْمَرْءِ بِدُنْيَا تُكْثِرُ^(٢)
فَمَا وَحْزَنَا قَارَ مَدَنٍ يَا عُمَرُ
١٩. وَالْقَلْبُ يَفْشُو مِنْ بَطَالَةٍ وَقَدْ
يُورِثُ فَقْرًا الْكَرْزَى فِي مَا وَرَدَ
٢٠. مَخَافَةُ اللَّهِ زَأْسُ الْجَنَّةِ^(٣)
فَخَفَهُ وَاتَّبَعَ أَمْرَهُ وَحُكْمَهُ
٢١. ضَائِعُ الْمَعْرُوفِ يَا هَذَا نَعِي
مَصَارِعُ السُّوءِ قَنِعُ الْمُتَّقِي
٢٢. حِيلَ رَجْمًا قِصْلَةَ الرُّجْمِ قَدْ^(٤)
تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ حَقِيقًا دُونَ زَدَ
٢٣. الْمَرْءُ فِي مَعْرُوفِهِ مُوَسَّى
حَتَّى يَرَى فِي النَّاسِ يَغْفِي حَقًّا
٢٤. وَالْمُلَمَاءُ أَمْثَاءُ اللَّهِ
فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا أَشْتَبَاهُ
٢٥. لِمِثْلِهِ الْمُؤْمِنُ كَالْبُنْيَانِ^(٥)
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضَهُ يَا عَابِي
٢٦. وَمَا وَفَى الْمَرْءُ بِهِ الْبِرَّ ضُرَّ كُتِبَ
صَدَقَةٌ لَهُ بِذَلِكَ وَحَسِبَ
٢٧. وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنٌ تُرَى
كَذَّابٌ وَبُضْبَةٌ فَاخْتَبِرَا
٢٨. بِحِلِّ لَهُ الْعِبَادَ وَالَّذِينَ غَدَا
عِمَادَةُ الْيَقِينِ لَقِيَتْ الرُّشْدَا
٢٩. وَمُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ أَخٌ فَلَا
يُظْلِمُ أَوْ يَشْتِمُهُ يَا ذَا الْعُلَى
٣٠. وَنَزَلَ لِمَنْ عِيَالُهُ بِخَيْرِ
وَجَابَ بِشُرُورَتِهِ وَضَمِيرِ
٣١. مَنْ سَرَهُ الْخَسَنُ وَالْقَبِيحُ
يَسُوءُ فَالْمُؤْمِنُ الصَّحِيحُ
٣٢. مَنْ أَتَمَّهُ كَرَامَةُ الْأَخْرَى يَدْعُ
زِينَةً دُنْيَاهُ بِزُهْدٍ وَوَرَعِ
٣٣. وَمَنْ يَكُنْ أَضْبَحَ عُرْفِي فِي الْبَدَنِ
وَأَمِنَا فِي سِرِّيهِ مِنَ الْفِتَنِ
٣٤. وَتَوَثَّ بِسُوءِهِ لَدَيْهِ فَهُوَ قَدْ
جِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَأَقْتَصَدَ

صلة الرحم محبة في الأهل: رواه الترمذي: بر: ٤٩ وحديث: ٣٧٤/٢.

(٥) في معجم معجم الأمثال: ٨٤٠. رواه البخاري: صلاة: ٨٠، أدب: ٣٦ والترمذي: بر: ١٨ والسائي: زكاة: ٧ وحديث: ١٠٤/٤.

(١) في معجم معجم الأمثال: ٨٣٩. يروي: الأرواح جنود مجنونة... رواه البخاري: أنبياء: ٢ وأبو داود: أدب: ١٦ وحديث: ٢٩٥/٢.

(٢) انظر معجم معجم الأمثال: ٨٣٩.

(٣) انظر معجم معجم الأمثال: ٨٣٩.

(٤) في معجم معجم الأمثال: ٨٤٠. يروي أيضاً:

٣٥. رُحِمَ عَبْدٌ قَالَ خَيْرًا فَنَعِمَ
أَوْ سَاكَتْ عَنْ قَوْلٍ شَرٍّ فَسَلِمَ
٣٦. جُبِلَتْ النَّفْسُ عَلَى حُبِّ الَّذِي
كَانَ إِلَيْهَا مُحِبًّا يَا مُحْتَذِي
٣٧. كَذَا عَلَى بُغْضِ الَّذِي إِلَيْهَا
أَسَاءَ جِدًّا وَسَطًا عَلَيْهَا
٣٨. دَغَّ مَا يَرِيبُ يَا قَتَّى إِلَى مَا^(١)
لَيْسَ يَرِيبُ ثَمَلُ الْإِحْرَامَا
٣٩. وَفِي خِيَابِهَا الْأَرْضُ لِلرُّزْقِ التَّمِينِ
وَالْفَضْلِ عِنْدَ الرَّحْمَا أَطْلَبُهُ تَكِينُ
٤٠. لِإِخْذِ الْعَبْدِ لِنَفْسِ بِنَهَا
كَذَلِكَ مِنْ دُنْيَا لِأُخْرَى عَنْهَا
٤١. وَمِنْ شَيْبَةٍ تُرَى قَبْلَ الْكِبَرِ
وَمِنْ حَيَاةٍ قَبْلَ مَوْتٍ يُنْتَظَرُ
٤٢. فَلَيْسَ بِغَدَّارٍ دُنْيَا دَارُ
فِي الْعَفْدِ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارُ
٤٣. إِنِّي دَعْوَةُ الَّذِي قَدْ ظَلِمَا
فَهِيَ عَلَى الْغَنَمِ تُحْمَلُ أَعْلَمَا
٤٤. يَقُولُ دُوَّ الْعِمْرَةِ رَبُّ الْكَذِبِ
لَا تُصْرَثُهُ وَلَوْ لَجِينِ
٤٥. لَا يُبْلَغُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تُحْكُمُ^(٢)
ذَاتُ سِوَارٍ أَمْرَهَا لَا يُحْكَمُ
٤٦. لَا يُبْلَغُ الْعَبْدُ لِإِيمَانٍ مَدَى
حَتَّى يَرَى مَا قَدْ أَصَابَ أَبَدَا
٤٧. لَمْ يَكْ مُخْطِئًا لَهُ وَأَنْ مَا
٤٨. لَا يُنْبَغُ الْعَالِمُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى^(٣)
أَنْ يَنْشَقَّ لِحْجَةً ذَاتَ عِلَا
٤٩. لَا يُنْجِبُكَ مُسْلِمٌ حَتَّى تَرَى
مَا كُنْهُ عَقْلِهِ عَلَى مَا أُبْرَا
٥٠. أُرْوَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ خُفَا
فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ يُحِبُّ الْكُرْفَا
٥١. إِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ عَلَى
عَبْدٍ أَحَبَّ أَنْ تَرَى بِمَا مِنْ عِلَا
٥٢. مَذِي الْقُلُوبِ كَالْحَيِّدِ تَضَدَّا
جَلَاؤُهَا الذُّخْرُ الْحَكِيمُ مَا تَرَوْا
٥٣. وَلَيْسَ بِمَا مِنْ عَلَيْهِ وَسْئَا^(٤)
فَضَاقَ عَيْشُ مَنْ يَبْعَثُ قَاتِمَا
٥٤. مَا لَكَ مَا أَقْنَيْتَ أَكْلَهُ وَمَا
أَبْلَيْتَ لِبَسَا أَوْ تَضَدَّتْ أَعْلَمَا
٥٥. أَلْخَلَقَ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ مِنْ^(٥)
يَنْفَعُهُمْ أَحَبُّهُمْ لَهُ مَعْنُ
٥٦. كَفَى سَلَامَةً أَلْفَتَى دَاءَ يُرَى
حَسْبُ الَّذِي عَنْ النَّبِيِّ أُبْرَا
٥٧. رَبُّ مُبْلَغٍ غَدَاً بِنِ سَابِعِ
أَوْغَى وَذَاخِرُ مَقَالٍ جَامِعِ
٥٨. وَأَبْلَغُ الْجَمَالِ لِلْإِنْسَانِ
فِي تَارُوي فَصَاحَةُ اللُّسَانِ
٥٩. أَلْصُّومُ فِي الشَّيْءِ ذَا غَنِيمَةٍ
بَارِدَةٍ وَنِعْمَةٌ جَسِيمَةٍ

(١) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٠. انظره في التمثيل والمحاضرة ص ٢٨.

(٢) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٠. يروي: ولا لن يفلح... رواه حنبل: ٤٣/٥، ٤٧، ٥١، ٦٥.

(٣) انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٤٠.

(٤) انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٤٠.

(٥) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١. يروي: «الناس» رواه مسلم: عتق: ١٦.

الآخرة، كانت الأرواح جنوداً مجتدة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف،
الرغبة في الدنيا تكثير الهُم والحزن والبطالة
تقسي القلب، الرزى يورث الفقر، رأس
الحكمة مخافة الله، صنائع المعروف تقي
مصارع السوء، صيلة الرحم تزيد في العمر،
الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين
الناس، العلماء أمناء الله على خلقه، المؤمن
للمؤمن كالنيران يشد بعضه بعضاً، ما وفى
المرء به عرضه كتب له به صدقة، الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة، لكل شيء
عماد وعماد الدين الثقة، المسلم أخو
المسلم لا يظلمه ولا يشتمه، الويل كل
الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه
بشر، من سرته حسنة وسأته سيئة فهو
مؤمن، من يشته كرامة الآخرة يدغ زينة
الدنيا، من أصبح معافى في بدنه أمناً في
سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا
بجذافيرها، رجم الله عبداً قال خيراً فغمم أو
سكت فسلم، حُبِلَت النفوس على حب من
أحسن إليها وبُغِض من أساء إليها، دغ ما
يزريك إلى ما لا يريك، التمسوا الرزق في
خبايا الأرض، اطلبوا الفضل عند الرُحماء
من أمتي تعيشوا في أكتافهم، ليأخذ العبد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن
الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات
فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار،
اتقوا دعوة المظلوم فإنها تُحتمل على الغمام
يقول الله عز وجل وعِزَّتِي وجلالي
لأنصرنك ولو بعد حين، لا يُفْلِح قوم

٦٠. وَالْخَيْرُ مَغْفُودٌ لِدَفْعِ الْوَيْلِ
وَالشَّرُّ ذَوْماً بِشَوَاصِي الْخَيْلِ
٦١. وَالشَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ فَلَا
تُكُنْ جَبَاناً وَأَطْرِخْ مَنْ عَدَلَا
٦٢. تَجِيئةُ الْجَلَّةِ وَالْأَنَانِ
لِلدُّمَةِ السَّلَامِ يَا ثُلَاثُ
٦٣. وَعَالِمٌ وَدُوْنُ عِلْمٍ هُنَا
خَقّاً شَرِيكَا نِ بَخِيرِ عِلْمَا
٦٤. وَكُنْ ضَمُوناً عَنْ سَوَى الْخَيْرِ فَمَنْ
يَضُمُّ نَحَاً وَمَالَ عَنْ نَهْجِ الْفِتَنِ
٦٥. مَنْ يَشَوَاضِعْ لِإِلَهِ رَفْعَةً
وَضِدَّهُ يَدُونِ شَكٍّ وَضَعَةً
٦٦. هَذَا الَّذِي مِنْ قَوْلٍ خَتَمَ الْأَنْبِيَا
نَشَرَهُ نَظْمُهُ مَكْتَفِيَا
المسلم من سلم المسلمون من يده
ولسانه، الكيس من دان نفسه وعجل لما بعد
الموت، كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،
الرَّزْقُ أَشَدُّ طَلِباً لِلْعَبِيدِ مِنْ أَجَلِهِ، أَوَّلُ مَا
تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ
الصَّلَاةَ، النَّظَرُ فِي الْخُضْرَةِ يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ
وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ كَذَلِكَ، الشُّؤْمُ فِي
الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالِدَارِ، نَعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا
كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ، أَهْلُ
المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في
الآخرة، السلطان ظل الله في أرضه يأوي
إليه كل مظلوم، السعادة كل السعادة طول
العمر في طاعة الله، خصلتان لا يكونان في
مُنَافِقٍ حَسَنٍ وَفَقَةٍ فِي الدِّينِ، الشَّيْخُ
شَابٌّ فِي حُبِّ اثْنَيْنِ فِي حُبِّ طَوْلِ الْحَيَاةِ
وَكِبَرَةِ الْمَالِ، فَضُوْحُ الدُّنْيَا أَهْوَى مِنْ فَضُوْحِ

تملكهم امرأة، لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة، لا يعجبكم إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله، إن الله يحب الرفق في الأمر كله، إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترضى عليه، إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن، ليس مثا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله، ليس

لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت، الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إليه أنعمهم لعياله، كفى بالسلامة داء، رب مبلغ أوعى من سامع، جمال الرجل فصاحة لسانه، الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، الخير معقود بنواصي الخيل، التاجر الجبان محروم، السلام نحية لملتنا وأمان لذمتنا، العالم والمتعلم شريكان في الخير، من صمت نجا، من تواضع لله رفعة الله.

من كلام أبي بكر رضي الله عنه

- ٦٧- قَرَنَ رَبِّي الْوَعْدَ بِالْوَعِيدِ كُنِيَ^(١)
يَزْهَبُ عَبْدٌ زَاغِبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
٦٨- لَيْسَتْ مَعَ الْعَزَا مُصِيبَةٌ إِلَّا^(٢)
تَعَزَّى بِمَا سَابِي بِمَا قَدْ نَزَلَا
٦٩- أَلَمْ تَوْثِقْ بِمَا قَبْلَهُ أَفْئِدُ^(٣)
مَنْ أَنَّهُ أَهْوَنُ مِنْمَا يَنْغَدُ
٧٠- أَلْبَغِي وَالْتَحُكْ مَعَ الْفَخْرِ عَلَى^(٤)
مَنْ كُنْ فِيهِ فَاجْتَنِبْهَا فِي الْمَلَا
٧١- قَدْ ذُلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ^(٥)
لِامْرَأَةٍ حَيْثُ جَسَدُوا ضَرْمَهُمْ
٧٢- وَلَا يَكُنْ قَوْلُكَ لِقَوْمٍ أَبَدًا
فِي عَفْوٍ أَوْ عُقُوبَةٍ يَا مَنْ هَدَى
٧٣- لَا تُجْعَلِ الْوَعْدَ ضَجَاجًا وَنَكَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْرِخْهُ عَنْكََا
- ٧٤- وَأَذْرِكِ الْخَيْرَ إِذَا فَاتَتْ وَإِنْ
أَذْرَكَ شَرٌّ فَاسْبِقْنِي يَا قَيْطُنَ
٧٥- إِنْ عَلَيْنَاكَ أَبَدًا غَيْبُونَا
تَرَكَ بَيْنَ جُلٍّ فَالْتَزَمَ دِينَا
٧٦- إِخْرِضْ عَلَى الْعُمُوتِ لَكَ الْخِيَاةُ
تَوْهَبُ وَإِنْ أَذْرَحَكَ الْوَقَاةُ
٧٧- وَرَزَجِمَ اللَّهُ أَنْسَرًا أَعَانَا
أَخَاهُ بِالْأَنْفُسِ وَمَا أَمَانَا
٧٨- يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ قُضْدَكَ^(٦)
فَالْفَجْرُ أَوْ يَحْزُرْ تَرَاهُ عِشْدَكََا
٧٩- وَأَطْرِخِ النَّاسَ لِمَوْلَاةٍ قُتِي^(٧)
أَشْدُ لِلْمِضْيَانِ بَغْضًا تَبَتَا
٨٠- اللَّهُ مِنْ بَاطِنِ عَبْدِي يُزِي^(٨)
مَا هُوَ مِنْ ظَاهِرِهِ قَدْ نَظَرَا

- (١) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، التمثيل والمحاورة: ٢٩.
(٢) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، التمثيل والمحاورة: ٢٨.
(٣) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، المرجع نفسه: ٢٨.
(٤) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، المرجع نفسه: ٢٨.
(٥) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، المرجع نفسه: ٢٨.
(٦) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤١، انظره في اللسان: بحر ٤١/٤١، والبجير (بالفتح أو الغيم): الداهية.
(٧) انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٤١.
(٨) انظر معجم مجمع الأمثال: ٨٤١.

٨١. وَإِنْ أَوْلَى النَّاسُ بِأَبِيهِ عَدَا
أَشَدُّهُمْ تَوَلَّيَا لَهُ بَدَا
٨٢. دَخَّ غَيْبَةً لِلْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ^(١)
أَبْغَضَهَا اللَّهُ وَأَهْلَهَا وَرَدَّ
٨٣. إِنْ كَثِيرَ الْقَوْلِ يُنْسِي بَعْضُهُ
بَعْضًا إِذَا طَالَ عَلَيْكَ عَرْضُهُ
٨٤. لَا تُكْثِرَنَّ الْمُنْشَارَ خَبَرًا
تُوتَ مِنْ الْكُفْسِ وَتُلْقَ صَرَرًا
٨٥. وَالتَّقْسُ أَضْلَجُ بَصَلَحِ النَّاسِ لَكَ^(٢)
وَأَفْعَلُ جَمِيلًا يَغْدُ خَيْرًا فَعَلَكَا
٨٦. لَا تُجْعَلِ السُّرْمَ مَعَ الْعِلَاقِيَّةِ
فَيَمْرُخُ الْأَنْزُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ
٨٧. وَإِنْ خَيْرَ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ مَا
أَبْغَضَ مِنْهُمَا إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا
٨٨. وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعُمَرَا
مَوْصِيًا حَسْبَ الَّذِي قَدْ أُبْرَا
٨٩. وَاللَّهِ مَا نَمُتُ وَمَا حَلَمْتُ قَطُّ
وَمَا شَبِعْتُ قَتَوْنَهُمْ غَلَطُ
٩٠. وَإِنِّي مَا زَعْتُ عَنْ سَبِيلِ
وَلَمْ أَقْصُرْ قَطُّ يَا خَلِيلِي
٩١. أَوْصِيكَ بِالشُّقَى كَمَا أَحْذَرُ
نَفْسَكَ يَا عُمَرُ مِمَّا يُحْذَرُ
٩٢. لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْرَةٌ إِنْ أُعْطِيَتْ
فِيهَا تِمَادَتْ وَبِهَا قَدْ رَعِبَتْ
٩٣. وَقَالَ أَيْضًا جِيئْنَا وَقَدْ أَلَيَمْنَا
بَكُوا مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ ثَلِي عَلَنَّا
٩٤. كُنَّا كَذَا حَتَّى قَسَتْ قُلُوبُنَا

فَأَخْفَظُ لِمَا قَالَ قَدْ أَطْلَرُنَا
٩٥. وَقَالَ أَيْضًا جِيئْنَا قَالَ عُمَرُ
غَيْرِي لَهَا اسْتَحْيِلْ وَجَنِّبِي الْخَطَرَ
٩٦. مَا إِنْ حَبَوْنَاكَ بِهَا زَلَمَا
نَحْنُ حَبَوْنَا مَا بِكَ أَفْهَمُ وَأَعْلَمَا
٩٧. وَقَالَ مَذَّ أَتَكَرَّ ضَلَحَ الْمَضْطَفَى
لِمَكَّةَ عُمَرُ فِي مَا عَرَفَا
٩٨. بِمَعْرِزِهِ اسْتَمْنِيكَ فَبِلَهُ عَدَا
دَوَمَا عَلَى الْحَقِّ تَلَاقِ الْوَرُثَا
٩٩. وَقَالَ لِأَبِيهِ وَقَدْ رَأَى
يُسَانِعُ الْجَارَ بِمَا عُلَا
١٠٠. لَا تُؤْذِ جَارًا أَبَدًا وَلْتَضْفُرْ
فَيَذْهَبَ النَّاسُ وَتَبْقَى الْعُرْفُ
١٠١. وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي مَا مَضَى
إِنْ أَلْتَقَى أَكْبَسُ كَيْسٍ يُزْتَضَى
١٠٢. وَأَعْجَزُ الْعَجْزِ الْعُجُورُ وَبُرَى
أَقْرَبُكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ أَيْرَا
١٠٣. حَتَّى أُوذِيَ حَقُّهُ وَالْأَضْعَفُ
عِنْدِي هُوَ الْقَوِيُّ حَتَّى فَأَعْرِفُوا
١٠٤. أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ثُمَّ فِي مَهَلٍ
أَنْتُمْ بِلَا زَنْبٍ وَرَأَاهُ أَجَلُ
١٠٥. فَبَايَرُوا فِي مَهَلٍ أَجَلًا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْقَطِعُوا آمَالًا
١٠٦. فَعِنْدَ ذَلِكَ لَيْسِيءُ الْأَعْمَالِ
تُرَدُّكُمْ وَالشُّرُّ وَالْكَحَالِ
١٠٧. فَأَلَّهُ لَا يَقْبَلُ قَطْعًا نَائِلَةً
بِلَا قَرِيبَةٍ تُؤْذِي عَاجِلَةً

(١) انظر معجم معجم الأشبال: ٨٤١.

(٢) انظر معجم معجم الأشبال: ٨٤١.

١٠٨. وَقَالَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ الشَّخْصُ لَا

عَافَاكَ إِذْ فِي الْقَوْلِ أَبَدَى خِلَالَا

١٠٩. عَلِمْتُمْ لِمَ نَعْلَمُونَ قُلْ لَا

بَادَا وَعَافَاكَ إِلَّا لَهْ جَلَا

١١٠. وَقَالَ أَزْبَغَ بِهِنَ الْمُتَّصِفُ

مِنْ خَيْرِ عِبَادِ الْإِلَهِ قَدْ عَرِفُ

١١١. دُورِجَ بِثَابِتٍ وَمَنْ يَرَى

مُسْتَغْفِرًا لِمُذْنِبٍ مِمَّا جَرَى

١١٢. وَمَنْ دَعَا لِمُذْنِبٍ وَمَنْ عَدَا

يُعِينُ مُخْسِنًا عَلَى مَا وَرَدَا

١١٣. وَقَالَ مِيزَانُ بِهِ الْحَقُّ وَضِعَ

حَقٌّ بِأَنْ يَنْقُضَ فَاغْفَهُمْ وَأَسْتَمِعَ

١١٤. وَمَا بِهِ الْبَاطِلُ يَوْمًا وَضِعَا

حَقٌّ بِأَنْ يَرَى خَفِيفًا فَاسْتَمَا

١١٥. هَذَا مَقَالُ السَّيِّدِ الْكُذِّبِيِّ

نُظِمَتْهُ بِغَايَةِ التَّخْفِيفِ

إِنَّ اللَّهَ قَرَنَ وَعْدَهُ بِوَعِيدِهِ لِيَكُونَ الْعَبْدُ

رَاغِبًا رَاهِبًا، لَيْسَتْ مَعَ الْعِزَاءِ مُصِيبَةٌ،

الْمَوْتُ أَهْوَى مِمَّا بَعْدَهُ وَأَشَدُّ مِمَّا قَبْلَهُ،

ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ الْبُغْيُ وَالنُّكْتُ

وَالْمُكْرُ، ذَلِكَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى

أَمْرَةٍ، لَا يَكُونُونَ قَوْلُكَ لِعَوَافِي عَفْوٍ وَلَا

عَقُوبَةٍ وَلَا تَجْعَلُ وَعْدَكَ ضَجَاجَافِي كُلِّ

شَيْءٍ، إِذَا فَاتَكَ خَيْرٌ فَأَدْرِكْهُ وَإِنْ أَدْرَكَكَ

شُرٌّ فَاسْبِقْهُ، إِنَّ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ عِيُونَ تَرَكَ،

أَحْرِضْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَهَّبْ لَكَ الْحَيَاةَ

«قَالَ لَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ

الرَّدَّةِ رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، يَا

هَادِي الطَّرِيقَةِ جَرَتْ فَالْفَجَزُ أَوْ الْبَحْرُ،

أَطْوَعَ النَّاسَ لِلَّهِ أَشَدُّهُمْ بَعْضًا لِمَعْصِيَتِهِ،

إِنَّ اللَّهَ يَرَى مِنْ بَاطِنِكَ مَا يَرَى مِنْ

ظَاهِرِكَ، إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ أَشَدُّهُمْ تَوَلِّيًّا

لَهُ، إِيَّاكَ وَغِيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَبْغَضَهَا

وَأَبْغَضَ أَهْلَهَا، كَثِيرُ الْقَوْلِ يَنْسِي بَعْضُهُ

بَعْضًا وَإِنَّمَا لَكَ مَا وَعَى عَنْكَ، لَا تَكْتُمُ

الْمُسْتَشَارَ خَيْرًا فَتَوُتَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ،

أَصْلَحَ نَفْسَكَ يَصْلُحْ لَكَ النَّاسُ، لَا تَجْعَلْ

سِرَّكَ مَعَ عَلَانِيَتِكَ فَيَمْرَحَ أَمْرُكَ، خَيْرُ

الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ أَبْغَضُهُمَا إِلَيْكَ «وَقَالَ عِنْدَ

مَوْتِهِ لَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَاللَّهُ مَا نَمُتُ

فَحَلَمْتُ وَمَا شَبِعْتُ فَتَوَهَّمْتُ وَإِنِّي لَعَلَى

السَّبِيلِ مَا زَعَمْتُ وَلَمْ أَلْ جُهْدًا وَإِنِّي

أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْذَرُكَ يَا عَمْرُ نَفْسَكَ

فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةً إِذَا أُعْطِيَتْهَا تَعَادَتْ

فِيهَا وَرَغِبَتْ فِيهَا «وَقَدِيمٌ وَقَدْ مِنَ الْيَمَنِ

عَلَيْهِ» فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَبَكَوْا فَقَالَ هَكَذَا

كُنَّا حَتَّى قَسَتْ الْقُلُوبُ «وَقَالَ لَهُ عَمْرُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَخْلَفَ غَيْرِي قَالَ مَا

حَبُونَاكَ بَهَا إِنَّمَا حَبُونَانَا بِكَ، وَمَرٌّ بِأَبْنِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَمَاطُ جَارُهُ فَقَالَ لَا

تَمَاطُ جَارَكَ فَإِنَّ الْعُرْفَ يَبْقَى وَيَذْهَبُ

النَّاسُ، قَالَ لَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ

أَنْكَرَ مَصَالِحَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ

اسْتَمْسِكَ بِعَزْوِهِ فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ «وَقَالَ

فِي خُطْبَةٍ لَهُ» إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التَّقَى

وَأَنْ أَعْجَزَ الْعِجْزِ الْفَجُورُ وَإِنْ أَقْوَاكُمْ

عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى أُعْطِيَهُ حَقَّهُ وَإِنْ

أَضْعَعَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ

الْحَقُّ فَإِنَّكُمْ فِي مَهْلٍ وَرَاءَهُ أَجَلُ

فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تُقَطَّع
 أُمالكم فتردَّكم إلى سوء أُمالكم، إن
 الله لا يَقْبَلُ نافلةً حتى تُؤدَّى فريضةً،
 ومَرَّ به رجل ومعه ثوبٌ فقال أتبيع
 الثوب. فقال الرجل لا عافاك الله.
 فقال رضي الله عنه قد علمتم لو
 تعلمون قل لا وعافاك الله، وقال أربع

مَنْ كُنْ فِيهِ كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ
 فَرِحَ بِالنَّائِبِ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُذْنِبِ وَدَعَا
 الْمُدْبِرَ وَأَعَانَ الْمُحْسِنَ، وَقَالَ حَقٌّ
 لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا
 وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْبَاطِلُ أَنْ
 يَكُونَ خَفِيفًا.

من كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١١٦. مَنْ كَتَمَ السِّرَّ الَّذِي فِي خَلْبِهِ
كَانَ الْخِيَارَ دَائِمًا طَوَّعَ يَدَهُ
١١٧. أَشَقَى الْوَلَاةَ مَنْ بِهِ رَعِيَّتُهُ^(١)
قَدْ شَقِيَتْ وَسَاءَ حُكْمًا دَوْلَتُهُ
١١٨. مَنْ تَبَيَّضَ الْفُلُوبُ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا^(٢)
وَالْأَعْقَلَ الْأَعْمَى فِي مَا حَقَّقُوا
١١٩. وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِعَدَا^(٣)
وَالرَّأْسِ وَأَسْنِينَ أَجْعَلْنِي فِي الْعَدَا
١٢٠. وَأَجِيبِ الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُرَى^(٤)
مُخِيفَةً لَكَ أَقْهَمَنْ مَا جَرَى
١٢١. وَلِي أَمِينَانِ عَلَى مَنْ خَانَا^(٥)
الْمَاءَ وَالطَّيِّبِينَ نَعِ الْبَيَانَ
١٢٢. أَكْثَرُ مِنَ الْعِيَالِ لَا تَعْدِي بِمَنْ
تُرْزَقُ مِنْ بَارِي الْأَنَامِ يَا حَسَنَ
١٢٣. أَلْشُّكْرُ وَالْمُعْزِرُ أَجَلُ مَا رَجِبَ
لَوْ يُزَكَّبَانِ أَيُّهَا الشُّهُمُ الْأَرَبُ
١٢٤. مَنْ لَيْسَ يَذِي السِّرَّ بِالشُّبُوهِ
كَانَ جَدِيرًا بِوُقُوعِ فِيهِ
١٢٥. مَا الْخَمْرُ صِرْفًا لِلْعُقُولِ أَذْهَبَ
مِنْ طَمَعِ لِمَنْ عَنَاهُ يَغْطِبُ
١٢٦. وَقُلْنَا أَذْبَرَ شَيْءٌ قَدَا
مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مُغْبِلًا طُولَ الْحَدَى
١٢٧. أَشْكُرُ إِلَى خَالِقِنَا الرَّبِّ الْقَوِي
ضَعُفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِي
١٢٨. مُرْ بِتَزَاوُرِ دَوَى الْقُرْنَى بِلَا
تَجَاوُرِ حَسَبِ الَّذِي قَدْ نَقِلَا
١٢٩. عَيْنُكَ عَنْ ذُنُوبِكَ غُمْضٌ أَبَدًا
وَوَلِّ عَنَّا الْقَلْبَ تَلْقُ الْكُرْشَدَا
١٣٠. إِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ بِيَهَا مِثْلَمَا
قَدْ أَهْلَكْتَ قَبْلَكَ مَنْ تَقَدَّمَا
١٣١. فَتَقَدَّمَا مِنْهَا ضَارِعُ الرَّوْدَى
وَسُوءُ آثَارِ بِأَقْلِبَهَا أَغْدَى

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٨٤٢. والتمثيل والمحااضرة: ٢٩.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٨٤٢. ويروى أيضاً: لي على كل خائن أمينان [لا يخونان] الماء والطين. المرجع نفسه: ٢٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٨٤٢. انظره في التمثيل والمحااضرة: ٢٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٤٢. والتمثيل والمحااضرة: ٢٩.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٤٢. والتمثيل والمحااضرة: ٢٩.

١٣٢. وَكَيْفَ مِنْ كَسَنِهِ أَنْسَى عَارِي
وَجَاعَ مَنْ قَدْ أَطْعَمَتْ يَا حَارِ
١٣٣. وَمَاتَ مَنْ أَحْيَيْتُهُ فَلْتَرْهَدْ بِهَا
وَلَا تُكُنْ بِشَأْنِهَا مُثْنِبَهَا
١٣٤. إِيَّاكُمْ وَالْفُحْمَ الَّتِي أَتَتْ
عَلَى الَّذِي فِيهَا هَوَى وَتَبَيَّتْ
١٣٥. وَأَخْتَبَطْنَ مِنْ بَغْمَةٍ كَمِثْلِنَا^(١)
تُكُونُ مِنْ مَغْصِيَةٍ مُغْتَصِمَا
١٣٦. أَشَدَّ خَوْفًا بِكَ يَا مَنْ سَبَحَا
عَلَيْكَ بِأَسِيدِ زَجْهَا أَنْ تَخْدَعَا
١٣٧. وَقَالَ فِي مَا لَيْنِي كَتَبَ مِنْ
قَبْلِ بُنْيَ أَنْسَخَ وَكُنْ بِمَنْ فُطِنَ
١٣٨. مَنْ أَتَى اللَّهَ وَقَاءَ الْكُرْلَا
كَمَا قَفَى الْعَبْدَ الَّذِي تَوَكَّلَا
١٣٩. وَزَادَ مَنْ بِالشُّكْرِ وَفَى بِفَلَمَا
جَزَى الَّذِي أَفْرَضَهُ وَأَلْعَمَا
١٤٠. فَلْتَكُنِ الْكُفَى عِمَادًا لِلْبَصْرِ
ثُمَّ جَلَاءَ الْقَلْبِ تَسْتَكْفِ الْضُرُ
١٤١. وَأَعْلَمَ بِأَنْ عَمَلًا بِالنُّيَّةِ
وَالْأَجَرَ بِالإِحْسَانِ لِلْبَرِيَّةِ
١٤٢. وَلَا يُزَى مَالِ لِمَنْ لَا يُرْفَقُ
وَدُوَّ الْحَبِيدِ مَنْ لَدَيْهِ خَلْقُ
١٤٣. لَا عُدَى فِي تَعْمِدِ الضَّلَالَةِ^(٢)
بِظَنِّهَا هَدَى بِكُلِّ خَالَةٍ
١٤٤. إِنْ شِرَازَ الْأَمْرِ مُخْدَنَاتُهُ^(٣)
يَا فَوْزَ مَنْ صَفَتْ لَهُ مِرَاتُهُ
١٤٥. وَالْمُسْلِمُ أَقْبَضَادُهُ فِي سُدَّةِ
خَيْرٍ مِنْ أَجْتِهَادِهِ فِي بَذْعَةِ
١٤٦. تَكَلَّمُ بِالْحَقِّ لَا نَفَادَ لَهُ^(٤)
لَا تَفْعَ فِيهِ يَا عَنَا مَنْ فَعَلَهُ
١٤٧. لَا تُسْكِنِ الْمَرْأَةَ عُرْفَةً وَعَلَا
تَعْلَمَنَّهَا الْخَطَّ تُخَفُّ الْجَلَدَا
١٤٨. وَأَعْرِهَا وَعَوْدَتُهَا لَا بِلَا
نَعْمَ فَتُجْتَرِي بِمَا فِيهِ بِلَا
١٤٩. وَقَالَ جِبْنَ قَالَ مَنْ قَدْ سَلَا
اللَّهُ أَغْلَمَ أَقْهَمَنْ مَا نُفِلَا
١٥٠. لَقَدْ شَقِينَا إِنْ نَكُنْ لَا تَعْلَمُ
بِأَنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَغْلَمُ
١٥١. وَلَيُفِلَ الْإِنْسَانُ لَا أَذْرِي نَقِيلَ^(٥)
عِنْدَ سُؤَالِ مَنْ لَهُ يَوْمًا جَهْلُ
١٥٢. تَحَانَ يَقُولُ جِبْنَ لَمْ أَغْلَمَ أَنَا
فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنَا
١٥٣. وَأَمَلُ مَحْشُومِ الدُّنْيَا نُرَى
وَأَجَلُ مُثْنَبِصِ بَيْنِ الْوَرَى
١٥٤. وَوُضِلَ لِيغْيِرَهَا وَمَشْهُجُ
لِلْمَوْتِ لَا تَضْرِيحُ فِيهِ يُنْهَجُ
١٥٥. فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا فَكَرَّ فِي
أَمْرٍ لِيَتَفَيَّ نَاصِحًا يَا مُقْتَنِي
١٥٦. وَوَأَقْبَ اللَّهُ تَعَالَى رُبُّهُ
كَمَا اسْتَقَالَ بِأَبْتِهَالِ ذَنْبِهِ
١٥٧. إِنْ تَنَاجَى الْقَوْمُ فِي الدِّينِ غَذَا
دُونَ الْوَرَى تَأْيِيسَ عَيٍّ لَا مَدَى

(٤) المرجع نفسه: ٨٤٣.

(٥) المرجع نفسه: ٨٤٣.

(١) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٣.

(٢) المرجع نفسه: ٨٤٣.

(٣) المرجع نفسه: ٨٤٣.

١٥٨. إِيَّاكَ وَالْبَيْتَةَ يَا عَائِي الْبَلَّةَ
فَلَيْتَهَا عَنِ الصَّلَاةِ مَكْسَلَةً
١٥٩. مَفْسَدَةٌ لِلْجَوْفِ وَهِيَ لِلْسُّقْمِ
تُفْضِي بِمَنْ لَهَا يَحْرُءُ الْكُتْمِ
١٦٠. وَمَنْ يَكُنْ يَتَسَّرُ مِنْ شَيْءٍ غَدَا
مُسْتَعْتَبًا عَنْ كُؤُوبِهِ طُولُ الْمَدَى
١٦١. أَلْدَيْنَ بِمِسْمِ الْكِرَامِ فَرُجِمَ
مُهْدِي غُيُوبِي لِي إِنْ لَمْ يَنْقِمِ
١٦٢. أَلْسَيْدُ الْجَوَادِ جَبِينُ يَسَالُ
وَهُوَ الْخَلِيمُ جَيْمًا يَسْتَجْهَلُ
١٦٣. وَالْبَرُّ بِالْأَيِّ لَهْ يَتَأَيَّرُ
وَهُوَ لِمَظْلُومِ الْحَقُوقِ نَاصِرُ
١٦٤. أَلْفَحَ مَنْ مِنْ طَمَعٍ مَعَ الْهَوَى
وَعُظْبٍ حَفِظَ نَفْسًا وَأَزْعَى
١٦٥. هَذَا كَلَامُ سَيِّدِ الْقَوْمِ عَمَرُ
نَظَمْتُ نَشْرَهُ بِأَسْلَافِ الْدُرَرِ
مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ،
أَشَقَى الْوَلَاةَ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ، اتَّقُوا
مَنْ يُبَغِضُ قُلُوبَكُمْ، أَعْقَلُ النَّاسِ أَعْدَرُهُم
لِلنَّاسِ، لَا تُؤَخِّرْ عَمَلُ يَوْمِكَ لَعْدَكَ،
اجْعَلُوا الرَّأْسَ رَاسِينَ، أَخِفُوا الْهَوَامَ قَبْلَ
أَنْ تُخَيِّفَكُمْ، لِي عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ
الْمَاءُ وَالطِّينَ، أَكْثَرُوا مِنَ الْعِيَالِ فَإِنَّكُمْ لَا
تَدْرُونَ بِمَنْ تُرْزَقُونَ، لَوْ أَنَّ الشُّكْرَ
وَالصَّبْرَ بَعِيرَانِ لَمَا بَالَيْتُ بَايَهُمَا رَكِبْتُ،
مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَقَعَ
فِيهِ، مَا الْخَمْرُ حِرْفًا بَأَذْهَبَ لِلْعَقُولِ مِنْ
الطَّمَعِ، قَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ، إِلَى اللَّهِ
أَشْكُو ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِيِّ، مُزَّ

ذَوِي الْقُرَابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا،
غَمَضَ عَنِ الدُّنْيَا عَيْنَكَ وَوَلَّ عَنْهَا قَلْبَكَ
وَإِيَّاكَ أَنْ تُهْلِكَ كَمَا أَهْلَكَتَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكَ فَقَدْ رَأَيْتَ مَصَارِعَهَا وَعَابَتْ سَوْءَ
أَثَارِهَا عَلَى أَهْلِهَا وَكَيْفَ غَرِيٍّ مِنْ كَسَتْ
وَجَاعَ مِنْ أَطْعَمَتْ وَمَاتَ مِنْ أَحْيَتْ،
إِيَّاكُمْ وَالْقَحْمَ الَّتِي مَنْ هَوَى فِيهَا أَثَتْ
عَلَى نَفْسِهِ أَوْ أَلَمَتْ بِهِ، احْتَفِظْ مِنَ
النِّعْمَةِ احْتِفَاطَكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَوَاللَّهِ لَهِيَ
أَخَوُفُهُمَا عِنْدِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَدْرِجَكَ
وَتَخْدَعَكَ.

(وكتب إلى ابنه عبد الله) أَمَا بَعْدَ فَإِنَّهُ
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ
وَمَنْ أَقْرَضَهُ جِزَاهُ وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ فَلَنُكُنَّ
التَّقْوَى عِمَادَ بَصْرِكَ وَجَلَاءَ قَلْبِكَ وَاعْلَمْ
أَنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ وَلَا أَجْرَ لِمَنْ
لَا حَسَنَةَ لَهُ وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ وَلَا
جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ وَالسَّلَامَ. لَيْسَ
لِأَحَدٍ غَدْرٌ فِي تَعَمُّدِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى
وَلَا تَرْكٌ حَقٌّ حَسِبَهُ ضَلَالَةٌ، شِرَارُ الْأُمُورِ
مُخَدَّنَاتُهَا وَاقْتِنَاصُهَا فِي سِنَةِ خَيْرٍ مِنْ
اجْتِهَادٍ فِي بَدْعَةٍ، لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا
تَفَادً لَهُ، لَا تُسْكِنُوا نِسَاءَكُمْ الْغُرُفَ وَلَا
تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ وَاسْتَعِينُوا عَلَيْهِنَّ بِالْغُرَى
وَعَوَّدُوهُنَّ لَا فَإِنَّ نَعْمَ تَجَرُّوهُنَّ. وَسَأَلَ
رَجُلًا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ فَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ شَقِينَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْلَمُ
أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَنْ شَيْءٍ
لَا يَعْلَمُهُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِي وَكَانَ يَقُولُ إِذَا
لَمْ يَعْلَمْ أَنَا فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتَ، الدُّنْيَا

الدين مَيْسَمُ الْكِرَامِ، رَحِمَ اللَّهُ امراً أهدى
إِلَيَّ عِيُوبِي، السَّيِّدُ هُوَ الْجَوَادُ حِينَ
يُسَالِ، الْحَلِيمُ حِينَ يُسْتَجْهَلُ، الْبَارُ بِمَنْ
يَعَاشِرُهُ، أَفْلَحَ مَنْ حَفِظَ مِنَ الطَّمَعِ
وَالْغَضَبِ وَالْهَوَى نَفْسَهُ.

أَمَلٌ مَحْتَوَمٌ وَأَجَلٌ مُنْتَقِصٌ وَبِلَاغٌ إِلَى دَارٍ
غَيْرِهَا وَسَيْرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ
فَرَجَمَ اللَّهُ امراً فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ
وَرَاقِبَ رَبَّهُ وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهُ، إِذَا تَنَاجَى
الْقَوْمُ فِي دِينِهِمْ دُونَ الْعَامَّةِ فَإِنَّهُمْ فِي
تَأْسِيسِ ضَلَالَةٍ، إِيَّاكُمْ وَالْبَطْنَةَ فَإِنَّهَا مَكْسَلَةٌ
عَنِ الصَّلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلْجَوْفِ مُؤَدِيَةٌ إِلَى
السَّقَمِ، مَنْ يَتَسَمَّ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ،

من كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

- ١٦٦- إِنْ لِكُلِّ آفَةٍ وَعَافَةٍ^(١)
لِكُلِّ نِعْمَةٍ بِلَا فُكَاةٍ
١٦٧- وَآفَةُ الدِّينِ وَعَافَةُ النِّعَمِ
قَوْمٌ أُولُو عَيْبٍ وَطَغَنَ بِالنِّعَمِ
١٦٨- يُزَوْنَ مَا يُحِبُّ الْمَرْءُ وَمَا
يَكْرَهُهُ دَوْمًا يُسِرُّونَ أَعْلَمًا
١٦٩- وَمَنْ طَغَامَ كَالثَّمَامِ تُبِعَ^(٢)
أُولُ نَاعِي عِنْدَ يُسَبِّحُ
١٧٠- مَا يَزْعُ الْإِلَهُ بِالْمُلْطَانِ
يَكْثُرُ مَا يَزْعُ بِالْقُرْآنِ
١٧١- فَبِيدَةُ الْغَايِلِ بَعْدَ الْغَزْلِ^(٣)
مِثْلُ لَهَا فِي عَمَلٍ يَا خَلِي
١٧٢- خَيْرُ الْعِبَادِ أَبَدًا مَنْ عَصَا
وَبَكَّتَابِ اللَّهِ جَلَّ أَعْتَصَمَا
١٧٣- وَزَاعَةُ الْفِكْرِ بِدُنْيَا وَنَظَرُ
يَوْمًا إِلَى قُبْرِ فَخْصٍ بِالْعَبْرُ
- ١٧٤- فَمَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ كَانَ شُدًّا
فَمَا يُسْرِى بَعْدَ أَشَدِّ أَبَدًا
١٧٥- وَمَنْ عَلَيْهِ هُوَ الْآنَ فَمَا
يَنْبَغِيهِ أَهْوَى فِي مَا عَلِمَا
١٧٦- أَنْتُمْ إِلَى الْإِمَامِ فَعَالًا بَدَا^(٤)
أَخْرُجَ لِإِمَامٍ قَوْلًا عَدَا
١٧٧- وَقَالَ يَوْمَ خَضِرِهِ أَنْ أَفْتَلَا^(٥)
قَبْلَ الدَّمَاءِ وَاشْتِدَادِ اللَّيْلَا
١٧٨- أَحَبُّ مِنْ قَتْلِي مِنْ بَغْدِ الدَّمَا
وَاللَّهُ يَجْزِي مَنْ يَظْلَمُ وَيَسْمَا
١٧٩- هَذَا الَّذِي عُثْمَانُ قَالَ صَفْتُهُ
عَقْدًا وَفِي جِيدِ الْعُلَى قُلْدَتُهُ
إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ عَافَةٌ وَإِنْ
آفَةُ هَذَا الدِّينِ وَعَافَةُ هَذِهِ النِّعْمَةِ عَيَابُونَ
طُغَانُونَ يُزَوْنُكُمْ مَا تَحْبُونُ وَيُسِرُّونَ مَا
تَكْرَهُونَ طَغَامٌ مِثْلُ الثَّمَامِ يَتَّبِعُونَ أَوَّلَ نَاعِقٍ،

(٤) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٤. والتمثيل والمحاورة: ٢٩.

(٥) انظر في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٤.

(١) انظر في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٣.

(٢) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٣. انظر في التمثيل والمحاورة: ٢٩.

(٣) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٣.

ما يزعج الله بالسلطان أكثر مما يزعج بالقرآن،
الهدية من العايل إذا عزل وشلها منه إذا
عجل، يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت
سرورك، خير العباد من عصم واعتصم
بكتاب الله تعالى ونظر إلى قبر فبكى وقال
هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا
فمن شدد عليه فما بعده أشد ومن هون عليه

فما بعده أهون، أنتم إلى إمام فعال أحوج
منكم إلى إمام قوال. قاله يوم صعد المنبر
فأريج عليه، وقال يوم حصر لأن أقتل قبيل
الدماء أحب إلي من أن أقتل بعد الدماء.

من كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه

- ١٨٠- مَنْ كَانَ عَنْ نَفْسٍ لَهُ يَرْضَى فَقَدْ^(١)
كَتَرَ سَاخِطَ عَلَيْهِ لِلْأَبْدِ
١٨١- وَمَنْ يَكُنْ ضَيْعُهُ مَنْ يَغْرُبُ^(٢)
لَهُ أَيْبَحُ الْأَبْعَدُ الْمُجْتَبِ
١٨٢- وَمَنْ يُبَالِغْ بِخَصَامِ أَيْمًا^(٣)
كَذَاكَ مَنْ قَصَرَ فِيهِ ظِلْمًا
١٨٣- مَنْ كَرُمَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ هَانَتْ^(٤)
عَلَيْهِ شَهْوَةٌ لَهُ أَسْتَهَانَتْ
١٨٤- أَلَا يَسِرْ حُرٌّ لَأَمَلِهَا يَدْعُ
هَلْذِي اللَّعَاطَةِ الَّتِي أَبَدَتْ يَدْعُ
١٨٥- لَيْسَ لِنَفْسٍ غَيْرُ جَنَّةٍ ثَمَرٌ^(٥)
يَغْنَاهَا بِهَا وَدَعُ مَبِيعٍ مَنْ عَبْنُ
١٨٦- مَنْ عَظُمَ الْمُصِيبَةُ الضَّغِيرَةُ
أَوْقَعَهُ الْإِلَهُ فِي الْكَبِيرَةِ
١٨٧- إِنَّ الْوَلَايَاتِ مَضَامِيرُ جَرَتْ
بِهَا الرِّجَالُ قَوْنَتْ أَوْ عَثَرَتْ
١٨٨- خَيْرُ الْبِلَادِ يَا فَتَى مَا خَمَلَا
وَلَا أَخْشَى بِكَ مِنْهَا قَاتِلَا
- ١٨٩- إِذَا بَدَتْ خَلَّةٌ سُورٍ فِي أَحَدٍ
فَاعْلَمْ لَهَا نَظَائِرًا ذَاتَ عَدَدٍ
١٩٠- لَلْعَبْدِ جُهْدُ الْعَاجِزِ الْجَنِيحِ
دَوْمًا إِذَا سَعَى بِكُلِّ جَبِينٍ
١٩١- وَزُبُّ مَفْشُورٍ بِهِ الْقُرْلُ حَسَنٌ
فَدَعُ أَخَا الْفَيْئَةِ عَنْكَ يَا حَسَنُ
١٩٢- مَا الْفَخْرُ لِإِنِ آدَمَ وَتَطْفَأُ
أُولُهُ وَيَنْفَدُ ذَاكَ حَيْفَةُ
١٩٣- وَلَا يُطِيقُ عَنْهُ دَفْعُ الْحَيْنِ
وَهَرُّ أَحْوَضٍ ضَعِيفٍ بِدُونِ مَيْنِ
١٩٤- وَإِلَّمَا الدُّنْيَا تَمُرُّ وَتَضُرُّ
وَمَا بِهَا حُلُوٌّ لِعَبْدٍ وَتَمُرُّ
١٩٥- لَيْسَ بِهَا ثَوَابٌ مِنَ وَالَاءِ
رَبِّي وَلَا عِقَابٌ مِنَ عَادَاءِ
١٩٦- وَأَفْلَهُارُكِبُ بِهَا قَدْ نَزَلُوا
فَصَاحَ صَائِحُ بِهِمْ فَأَزْتَحَلُّوا
١٩٧- مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ بِلَا شَكٍّ صَرَعُ
وَمَنْ يَكُنْ خَادِعُهُ فَقَدْ خُدِعُ

(٤) المرجع نفسه: ٨٤٤.

(٥) المرجع نفسه: ٨٤٤.

(١) في معجم مجمع الأمثال: ٨٤٤.

(٢) المرجع نفسه: ٨٤٤.

(٣) المرجع نفسه: ٨٤٤.

٢١٨. أَلْقَلْبُ قَالَ مُضَحَفٌ لِلْبَصْرِ
فَاتَّظَرُ بِهِ تُخَفُ الْعَنَا بِالضَّرْرِ
٢١٩. زَيْسٌ كُلُّ خُلُقِي يُرَى الْتَقَى
فَيَا هَذَا عَبْدُ لِمَوْلَاةٍ أَتَقَى
٢٢٠. تَوَاضَعَ الْغَنِيُّ لِلْفَقِيرِ مَا
أَخْسَنَهُ زَوْماً يَعْفُو مَنْ سَمَا
٢٢١. وَتَبِهَ دَا عَلَى الْغَنِيِّ أَتَكَالاً
لِرَبِّهِ أَخْسَنُ مِنْهُ خَالاً
٢٢٢. وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّ مُفْتَضَرٍّ
عَلَيْهِ كَافٍ فَاتَّقِمْ بِلا أَتُزِرْ
٢٢٣. مَنْ لَيْسَ يُعْطِي قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ مَنْ
يَكُونُ قَائِماً فِدْعُهُ يَا حَسَنَ
٢٢٤. أَلْدَفِرُ يَوْمَانِ عَلَيْكَ يَوْمٌ
وَلَكِ يَوْمٌ فَاتْلَهُمَا يَا قَوْمَ
٢٢٥. فَإِنْ يَكُنْ لَكَ أَغْتَدَى لَا تَبْطِرِ
وَأَنْ عَدَا عَلَيْكَ دَا لَا تَضْجِرِ
٢٢٦. مَنْ زَامَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَغْضَا
فَاتَّقِمْ بِمَا أَذْرَكَتْ مِنْهُ وَأَزْضَا
٢٢٧. وَكُونَ مَنْ عَابَنَ دُنْيَاهُ لَهَا
جَهْلُ يَرَى مِنْهُ إِذَا كَانَ لَهَا
٢٢٨. وَغَبَنَ الْكُفْصِيرُ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ
عِنْدَ وَثُوقِ بِخَوَابٍ لَكَ جَلِ
٢٢٩. وَالْعَجْزُ أَنْ تَرْكُنَ لِلْكُلِّ بِلا
سَبْقِ أَخْيَارٍ مِنْكَ يَا مَنْ عَقَلَا
٢٣٠. وَالْبُخْلُ جَامِعُ مَسَاوِي الْخُلُقِ
لَا عَاشَ مَنْ كَانَ كَذَا وَلَا بَقِيَ
٢٣١. مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ قَدْ
كَثُرَ حَاجَاتُ الْوَرَى لَهُ وَزُدَ
٢١٢. فَمَنْ يَتَمَّ فِيهَا بِمَا اللَّهُ يُحِبُّ
عَرَضَهَا لِأَنْ تَدُومَ يَا أَرْبَ
٢١٣. وَإِنْ أَبَى عَرَضَ لِلزَّوَالِ
بِنِعْمَةِ مَوْلَاةٍ بِلا إِشْكَالِ
٢١٤. وَرَغْبَةُ الْإِنْسَانِ وَمِفْتَاحُ النَّصَبِ
وَحَسَدُ الْخَرَزِ مَطِيئَةُ الْخُتَبِ
٢١٥. الْخُرْقُ أَنْ تُغَالِجَ الْمُهِمَّ
مِنْ قَبْلِ إِنْكَارِهِ لَهُ قَدْ تَمَّا
٢١٦. وَتَغْدُ فُرْصَةُ تَرَى الْأَنَاءَ
فَلِهَذَا كُنْزِي أَيَا فَنَاءَ
٢١٧. كَلَامُهُ يَغْدُو بِمَا يَغْنِيهِ
دَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ نَطَقَ فِيهِ
٢١٨. مَنْ أَتَكَرَّ الْعُيُوبُ إِذْ رَأَا
وَبَغْدَ ذَا لِنَفْسِهِ أَزْتَضَاهَا
٢١٩. فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِالْثَغْفِ يَرَى
وَالْعَيْنُ وَهُوَ أَبْدَأُ شَرُّ الْوَرَى
٢٢٠. بِذَوْلِ صَوَابٍ زَائِي يُنْسَبُ
يَبْقَى بِهَا وَيَالِ الْعَابِ يَذْعَبُ
٢٢١. إِنْ الْعُفَاةَ زَيْتُ الْفَقْرِ يَرَى
وَالشُّكْرُ زَيْتُ الْغِنَى بِلا مِرَا
٢٢٢. فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ غَدَا
وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ طَوْلُ الْقَمْدَى
٢٢٣. مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلِ إِنْ
يَكُنْ أَحَا تَعْلَمُ كَمَا زَكِنُ
٢٢٤. وَعَالِمٌ فِي سَيْرِهِ تَعَسَّفَا
بِجَاهِلٍ شُبَّهَ مِنْ غَيْرِ خَفَا
٢٢٥. يَنَامُ ذُو الْعَقْلِ عَلَى الْكُفْلِ وَلَا
تَزُمُ عَلَى حَرْبٍ لَهُ يَا مَنْ عَلَا

٢٢٦. أَلَسَّاسُ أُنْشَاءٍ لِدُنْيَانِهِمْ وَمَلْ
يُلَامُ مَنْ أَحْسَبَ أَمَّا وَأَجَلْ
٢٢٧. أَتَبْلَغُ مَا يَطْلُقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ
وَقَرَحُ مَا نَالُ الْعَقْلُ مُرْسَلٌ تُحِبُّ
٢٢٨. الْحَطَّ بِأَيِّ مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ
مَوْصَلٌ غَيْرُ وَفِي إِنْ مَنَعَ
٢٢٩. لِأَعْيُنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي
تُعْمِي فَطَلَّفَهَا بِلَا تَوَانِي
٢٣٠. لَيْسَ تِجَارَةُ كَصَالِحِ الْعَمَلِ
وَلَيْسَ رَيْحُ كَالثَوَابِ يَا أَجَلْ
٢٣١. وَلَا يُرَى بِمِثْلِ تَوَاضَعِ حَسْبِ
وَلَا مُفِيدِ بِمِثْلِ تَوْفِيقِي أَرْبِ
٢٣٢. وَلَا تَحْمِلُ شَرَفٌ وَلَا وَزْغٌ
بِمِثْلِ وَقُوبٍ عِنْدَ شُبْهَةِ تَفْعِ
٢٣٣. وَلَا تَحْسُنِ الْخُلُقِ قُرْبَةً وَلَا
بِمِثْلِ آدَاءِ الْفُرْصِ إِحْسَانَ عِلَا
٢٣٤. وَلَا يُرَى عَقْلٌ كَتَذْوِيرِ بَجْدِ
وَوَحْدَةِ أَوْحَشٍ مِنْ عَجَبِ وَرَدِ
٢٣٥. وَمَنْ أَسَالُ بِالْأَمَانِي الْأَمَلِ
أَسَاءَ غَيْرُ مُحْسِنٍ مِنْهُ الْعَمَلِ
٢٣٦. وَقَالَ جِبْنَ قَرَأَ الْخَرُورِي
يُبْدِي تَهْجِدًا بِلَا تَأْسِيرِ
٢٣٧. نَوْمٌ عَلَى الْيَقِينِ خَيْرٌ أَنْ تُرَى
تُبْدِي الصَّلَاةَ مَعَ شَكٍّ وَأَقْسَرَا
٢٣٨. وَتَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ لِلْأَجَلِ
وَهُوَ يُرَى سَارِ إِلَيْنَا بِالْعَجَلِ
٢٣٩. أَقْبِلْ كَلَامًا مِنْكَ يَا إِمَامَ
إِنْ تَمَّ عَقْلُ نَقْصِ الْكَلَامِ
٢٤٠. قَدْزُ الْفَتَى يُرَى بِقُدْرِ جَمِيَّةِ

وَمَا عَدَا يُخَيِّئُهُ مِنْ قِيَمَتِهِ
٢٤١. وَمَادَّةُ الشُّهُورِ قَبِيلُ الْمَالِ
لَمْ يَضْلُحْ أَلَا إِلَى إِبْنِهِ مَالُوا
٢٤٢. وَالْإِمْنَانُ خَيْرُ الْجُزْمَانِ
مِنْهُ فَلَا تُخْشَرُ يَا فُلَانُ
٢٤٣. أَلَسَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا قَدْ جَهِلُوا
فَلَا تُعَادِ الْعِلْمُ يَا مَنْ يُحْمِلُ
٢٤٤. هَذَا الَّذِي بِهِ عَلَيَّ حَدُّنَا
بِعُقْدِ السُّخْرِ يَرَاعِي نَفْسَا
مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ، وَ
مَنْ ضَيَّعَ الْأَقْرَبَ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ، وَمَنْ بَالِغَ
فِي الْخُصُومَةِ أَتَمَّ وَمَنْ قَصُرَ فِيهَا ظَلِمَ، مَنْ
كُرِّمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ، أَلَا
حَرٌّ يَدُغُ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ لِأَهْلِهَا، إِنَّهُ لَيْسَ
لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَرٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا،
مَنْ عَظَّمَ صِنَارَ الْمَصَابِ ابْتِلَاءَ اللَّهِ يَكْبَارُهَا،
الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ، لَيْسَ بِلَدٍّ أَحَقُّ
بِكَ مِنْ بِلَدٍ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ، إِذَا كَانَ
فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِعَةٌ فَانْتَظِرْ أَخَوَاتَهَا، لِلْعَبْدِ
جُهْدُ الْعَاجِزِ، رَبُّ مَفْتُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلَ فِيهِ،
مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ أَوْلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ
لَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ، الدُّنْيَا تَغْرُو
وَتَضُرُّ وَتَمَرُّ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ فِيهَا ثَوَابٌ
لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابٌ لِأَعْدَائِهِ وَإِنْ أَهْلُ الدُّنْيَا
كَرَّحَتْ بَيْنَهُمْ حُلُومًا إِذْ صَاحَ بِهِمْ صَانِحُهُمْ
فَارْتَحَلُوا، مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَخَ، الْقَلْبُ
مُصْحَفُ الْبَصَرِ، التَّقَى رِئِيسُ الْأَخْلَاقِ، مَا
أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ
اللَّهِ وَأَحْسَنَ مِنْهُ تَبِيهِ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ
اِتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ، كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ، مَنْ

لم يُعْطِ قاعداً لم يُعْطِ قائماً، الدهرُ يومانِ
يوم لك ويومٌ عليك فإن كان لك فلا تَبْطُرْ
وإن كان عليك فلا تُضْجِرْ، مَنْ طلب شيئاً
نالَهُ أو بعضَهُ، الرُّكُونُ إلى الدنيا مع ما
تُعْاين منها جَهْلٌ والتَقْصِيرُ في حسن العمل
إذا وَثِقْتَ بالشَّوَابِ عليه غَبْنٌ والطُّمَأْنِينَةُ إلى
كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الاختِبارِ عَجْزٌ والبُخْلُ جَامِعٌ
لِلسَّوَايِ الْأَخْلَاقِ، مَنْ كَثُرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ
كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا
يُحِبُّ عَرَضُهَا لِلدَّوَامِ والْبَقَاءِ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ
عَرَضُهَا لِلزَّوَالِ والفناء، الرُّغْبَةُ بِمِفْتَاحِ الثُّصَبِ
وَالْحَسَدُ مَطِيَّةُ الثُّعْبِ. الْخَزَقُ الْمُعَالَجَةُ قَبْلَ
الْإِمْكَانِ والأُنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ، مَنْ عَلِمَ أَنَّ
كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قُلٌّ كَلَامُهُ إِلَّا فِي مَا يَعْنِيهِ،
مَنْ نَظَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ فَأَنكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا
لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بَعِينِيهِ، صَوَابُ الرَّأْيِ
بِالدُّوَلِ يَبْقَى بِبِقَائِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا،
الْغَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى،
الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ فِي وَجْهِهِ وَحَزَنُهُ فِي قَلْبِهِ،
الْجَاهِلُ الْمُتَعَلِّمُ شَبِيهُ بِالْعَالِمِ وَالْعَالِمُ
الْمُتَعَسِّفُ شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ، يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى

الثُّكُلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ، النَّاسُ أُنْبَاءُ
الدُّنْيَا وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حَبِّ أَمِّهِ،
رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا
يَنْطَلِقُ عَنْكَ، الْحِظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ، الطَّمَعُ
ضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، الْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ
الْبَصَائِرِ، لَا تِجَارَةُ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا
رِبْحٌ كَالشَّوَابِ وَلَا فَائِدَةٌ كَالتَّوَفِيقِ، وَلَا
حَسَبٌ كَالْتَّوَاضِعِ، وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ، وَلَا
وَرَعٌ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلَا قُرْبَةٌ كَحُسْنِ
الْخُلُقِ، وَلَا عِبَادَةٌ كَأَدَاءِ الْفَرَضِ، وَلَا عَقْلٌ
كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَحْدَةٌ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ،
مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ «وَسَمِعَ» رَجُلًا
مِنَ الْخَزَوَرِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ. فَقَالَ نَوْمٌ عَلَى
يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى شَكٍّ، نَفْسُ الْمَرْءِ
خُطْأَةٌ إِلَى أَجَلِهِ، إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَضَ الْكَلَامُ،
قَدَّرُ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ، قِيَمَةُ كُلِّ امْرَأَةٍ
مَا يُحْسِنُهُ، الْعَالِمُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ، الْجَرْمَانُ
خَيْرٌ مِنَ الْإِمْتِنَانِ، النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

من كلام ابن عباس رضي الله عنهما

٢٤٥. وَصَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ يَنْقُ
وَأَنْ يَنْقُ وَقَاهُ مَا يَضْطَرُّ
٢٤٦. بِلَاكَ أَمْرُكُمْ هُوَ الَّذِي نَحْمَا
زَيْنَتُكُمْ عِلْمٌ بِهِ الْعَبْدُ سَمَا
٢٤٧. وَالْأَدَبُ الْحِصْنُ لِعِرْضٍ وَالْوَقَا
جَلِيَّتُكُمْ وَالْحِلْمُ عِزُّكُمْ وَفِي
٢٤٨. وَيُكَفِّرُ الْمَعْرُوفُ وَالْقَرَابَةُ
تُقَطِّعُ لَمْؤَدَةَ الصَّحَابَةِ
٢٤٩. وَقَالَ جِبْنَ ذَلِكَ الشَّخْصُ خَلَطَ
بِلَفْظِهِ وَجَاءَ بِالْقَوْلِ غَلَطَ
٢٥٠. بِمِثْلِ هَذَا رَزَقَ الْمَحَبَّةَ
صَنَعَ الْفَتَى وَكُلُّنَا أَحَبَّةُ
٢٥١. دَعِ السُّفِيَّةَ لِأَثْمَارِهِ وَلَا
مَنْ كَانَ ذَا جِلْمٍ نَتَلَّ كُلُّ عَلَا
٢٥٢. حَبِثُ يَرَى دُوسَفَ يُؤْذِيكَ
كَمَا الْحَلِيمُ يَا فَتَى يُغْلِبُكَ
٢٥٣. وَأَعْمَلْ كَمَنْ يُوقِنُ بِالْجَزْأِ عَلَى
عُزْبٍ وَأَخِذْ بِالَّذِي سَا عَمَلَا
٢٥٤. وَقَالَ جِبْنًا أَسْتَشَارُهُ عَمَرَ
فِي أَنْ يُؤَلِّيَ جَمْعَ شَخْصًا قَدْ نَظَرَ

٢٥٥. لَيْسَ لَهَا يَصْلُحُ إِلَّا مَنْ يُرَى
مِنْكَ فَقَالَ كُنْتُ يَا سَابِي الْأَذَى
٢٥٦. قَالَ لَهُ هَيْهَاتَ بِي لَا تَتَنَفَّخْ
قَالَ لِمَ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا سُبِغَ
٢٥٧. قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِسُوءِ ظَنِّي
فِي سُوءِ ظَنِّكَ بِي يُعْنِي
صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَقَعُ فَإِنْ وَقَعَ وَجَدَ
مَتَكًا، بِلَاكَ أَمْرُكَ الدِّينَ وَزَيْنَتُكَ الْعِلْمَ
وَحَصُونُ أَعْرَاضِكُمُ الْأَدَبُ وَعِزُّكُمْ الْحِلْمُ
وَجَلِيَّتُكُمْ الْوَفَاءُ، الْقَرَابَةُ تَقَطِّعُ وَالْمَعْرُوفُ
يُكَفِّرُ وَلَمْ يَزْ كَالْمُؤَدَّةِ. (وَتَكَلَّمْ) عَنْهُ رَجُلٌ
فَخَلَطَ فَقَالَ بِكَلَامٍ مِثْلِكَ رَزَقَ الصَّمْتَ
الْمَحَبَّةَ، وَقَالَ لَا ثَمَارَ سَفِيهَا وَلَا حَلِيمًا فَإِنْ
السُّفِيَّةُ يُؤْذِيكَ وَالْحَلِيمُ يُقَلِّبُكَ وَاعْمَلْ عَمَلًا
مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُجْزِي بِالْحَسَنَاتِ مَاخُذٌ
بِالسَّيِّئَاتِ. (وَأَسْتَشَارَهُ) عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فِي تَوَلِيَةِ حِمَاصِ رَجُلًا. فَقَالَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْكَ. قَالَ فَكُنْتُ قَالَ لَا تَتَنَفَّخْ
بِي. قَالَ لِمَ قَالَ لِسُوءِ ظَنِّي فِي سُوءِ ظَنِّكَ
بِي.

من كلام ابن مسعود رضي الله عنه

٢٥٨. شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا فَلَا
تَمِيلُ لِمُحَدِّثٍ بِهِ كُلِّ بَلَا
٢٥٩. حُبُّ كِفَايَةِ الْفَتَى مِفْتَاحُ
مَعْجَزَةٍ يُقَالُ يَا زَيْحُ
٢٦٠. وَمَا دُخَانُ النَّارِ يَا ذَا الْجِلْ
بِنِ صَاحِبٍ لِصَاحِبٍ أَذَلُّ
٢٦١. مَنْ كَانَ قَوْلُهُ بِقِيْدٍ فَعَلِهِ
وَبُيْعَ نَفْسِهِ بِذَا فُخْلِهِ
٢٦٢. كُونُوا يَنْبِيعَ الْعُلُومِ أَبْدَا
كَذَا مَصَابِيحَ الظُّلَامِ بِالْهَدَى
٢٦٣. وَجُدْهُ الْقُلُوبَ وَالْأَنْبِيَابُ
فَإِذَا أَخْلَقْتَ وَلَيْسَ فِي ذَا عَابُ
٢٦٤. وَإِنَّمَا الدُّنْيَا غُصْنٌ كُتِلَها
كَمْ رَاعٍ مِنْ خَفَّ عَلَيْهِ كُتِلَها
٢٦٥. مَا كَانَ فِيهَا فِي سُورٍ فَيُتْرَى
رَبِحًا لِمَنْ بَاعَ الْحَيَاةَ وَأَشْتَرَى
شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، حُبُّ الْكِفَايَةِ مِفْتَاحُ
الْمَعْجَزَةِ، مَا الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ بِأَذَلُّ مِنْ
الصَّاحِبِ عَلَى الصَّاحِبِ، مَنْ كَانَ كَلَامُهُ لَا
يُؤَافِقُ فَعَلُهُ فَإِنَّمَا يُؤَبِّخُ نَفْسَهُ، كُونُوا يَنْبِيعَ
الْعِلْمِ مَصَابِيحَ اللَّيْلِ، جُدْهُ الْقُلُوبَ خُلُقَانِ
الشَّيْبِ، الدُّنْيَا كُتْلُهَا غُصْنٌ فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
سُورٍ فَهُوَ رِبْحٌ.

من كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

مَنْ أُخِرَ حَاجَةٌ رَجُلٍ فَقَدْ ضَمِنَهَا، إِنْ
الْمَعْرِفَةُ لَتَنْفَعَ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورَ وَالْجَمَلَ
الصُّوْلُ فَكَيْفَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ.

٢٦٦. مَنْ أُخِرَ الْحَاجَةُ عَنْ رَاجِيهِ
ضَمِنَهَا قَطْعاً بِلاَ تَمْوِيهِ
٢٦٧. مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ لَهَا نَفْعٌ أَتَى
حَتَّى لَدَى الْكَلْبِ الْعَقُورِ يَا فَتَى
٢٦٨. وَالْجَمَلُ الصُّوْلُ يَا نَبِيئِي
فَكَيْفَ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ

من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه

المودّد اصطناع العشيرة واحتمالُ
الجريرة، والشرف كف الأذى وبذل الندى
والغنى قلة التمني والفقر شره النفس.

٢٦٩. أَلْمُودَّدُ أَصْطِنَاعُكَ الْعَشِيرَةِ
كَذَلِكَ أَحْبَمَالُكَ الْجَرِيرَةِ
٢٧٠. وَشَرَفُ الْإِنْسَانِ كَفُّهُ الْأَذَى
وَبَذْلُهُ أَكْثَرُ بِمَا قَاحَ شَذَى
٢٧١. كَلَّا غِنَاهُ قِلَّةُ التَّمَنِّي
وَأَكْثَرُهُ الْفَقْرُ قُدْحُهُ عَنِّي

من كلام أبي ذر رضي الله عنه

- ٢٧٢- أَلْخِذْنَا أَوَّلَ الْوَارِثِ
لَكَ الشَّرِكَايْنِ وَأَنْتَ الْثَالِثُ
- ٢٧٣- فَإِنْ قَدَرْتَ يَا فَتَى أَنْ لَا تُرَى
أَخْسَهُمْ حَقًّا سَمَوْتَ لِلنُّزَى
- ٢٧٤- وَبِالْخِيَارِ زَيْنًا مَتَعْنَا
كَذَا عَلَى أَشْرَارِنَا أَعْمَا
- إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ الْحَدَثَانِ
وَالْوَارِثِ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحْسُ
الشُّرَكَاءِ حَقًّا فَافْعَلْ . وَكَانَ يَقُولُ مَتَعْنَا
بِخِيَارِنَا وَأَعْمَا عَلَى شِرَارِنَا.

من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٢٧٥. مَا جَزَعَ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَرَى

يَا صَاحِبُ بُدْ مِنْهُ وَالْأَمْرُ جَزَى

٢٧٦. وَمَكَدًا مَا طَمَعَ فِي مَا لَا

يُزْجَى وَإِنْ طَلْتَ بِهِ أَمَالًا

٢٧٧. كَذَلِكَ مَا الْجِيلَةُ فِي أَمْرِ عَزَا

سَوْفَ يَزُولُ حَسْبَمَا تَقَرَّرَا

٢٧٨. مَنْ يَزْرِعِ الْخَيْرَ لِيُغْبِطَهُ حَصْدُ

وَزَارِعِ الْشَّرَّ نَدَامَةً قَصْدُ

٢٧٩. وَقَالَ مَذْ قَبْلَ لَهُ جَزَاكَ

خَيْرًا عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْ أُنْشَاكَ

٢٨٠. لَا بَلْ جَزَى الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا

فَلْيُنْصِي بِهِ وَقَبِيضٌ خَيْرًا

٢٨١. وَقَالَ جِئْتُمَا أُنْصِي بِرَجُلٍ

عَلَيْهِ كَانَ وَاجِدًا لِعَمَلٍ

٢٨٢. لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَلَيْكَ غَضَبٌ

كُنْتُ بِأَمْرِي إِذْ جِئْتُكَ تُضْرَبُ

٢٨٣. وَيُغْدَا خَلَى سَبِيلَهُ عَلَى

مَا شَاعَ عَنْهُ مِنْ صَلَاحٍ كَمَلًا

مَا الْجَزْءُ مَعَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا

لَا يُرْجَى، وَمَا الْحِيلَةُ فِيمَا سَيُزُولُ، مَنْ

يَزْرِعُ خَيْرًا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصِدَ غِبْطَةً، وَمَنْ

يَزْرِعُ شَرًّا يَوْشِكُ أَنْ يَحْصِدَ نَدَامَةً «وَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ» جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا. فَقَالَ بَلْ

جَزَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا «وَأُنْصِي بِرَجُلٍ»

كَانَ وَاجِدًا عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنِّي

غَضَبَانِ عَلَيْكَ لَضَرَبْتُكَ ثُمَّ خَلَى سَبِيلَهُ.

من كلام الحسن البصري وغيره (رض)

٢٨٤- مَا إِنْ رَأَيْتَ مِنْ يَقِينٍ أَشْبَهَا
بِأَلْسُنِكَ مِنْ يَقِينِنَا فَأَنْتَبِهَا
٢٨٥- بِالْمَوْتِ مَعَ غَفْلَتِنَا عَنْهُ قَلَا
خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ خُبْنَا أَمَلَا
٢٨٦- وَقَالَ شِرْكَاسٌ مَنْ كَانَ يَرَى
بِأَنَّهُ خَيْرُهُمْ بِأَمِنْ دَرَى
٢٨٧- وَقَالَ مُذْقَالٌ لَهُ إِذْ خَدُّنَا
عَمِنَ رَوَيْتَ ذَا الَّذِي قَدْ عَيْبَا
٢٨٨- مَا لَكَ حَاجَةً بِعَمِنَ يَا فَتَى
وَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ حَقًّا لَبَيَا
٢٨٩- وَأَنْتَ قَدْ نَالَكَ بِمَيِّ عِظْمُهُ
كَمَا بِهِ قَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّتُهُ
٢٩٠- وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُ الْوَنَاءُ
تُكْرَفِيئًا وَنَمَا الْبَلَاءُ
٢٩١- أَلَمْ تَقْ مُنْهِكَ وَمُذْنِبٌ نَزَغٌ
وَلَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ سَهْوٌ وَقَعٌ
٢٩٢- قَالَ أَبُو بَرْزَةَ سِيرِينَ، لَيْمَنْ وَقَعَ بِهِ
وَطَلَبَ الْإِخْلَالَ مِنْهُ فَأَنْتَبِهَ
٢٩٣- مَا إِنْ أَجِبَ أَنْ أَجَلَ مَا يَرَى
خَرَمَهُ عَلَيْكَ خَالِقُ الْوَرَى

٢٩٤- لَكَيْتَمَا السُّغْبِيُّ قَالَ غَيْرَ ذَا
لَيْمَنْ بِهِ وَقَعَ إِذْ كَانَ هَذَى
٢٩٥- إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَرُبْنَا سَتَرُ
أَوْ كُنْتَ كَاذِبًا لَكَ اللَّهُ غَمَزُ
٢٩٦- قِيلَ خَفِ اللَّهُ كَانَ لَمْ تُطِيعِ
وَأَرْجَ كَانَ لَمْ تُغْصِبِ يَا مَنْ يَمِي
٢٩٧- وَقِيلَ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبًا فِيهِ حَلْ
لِنَفْسِهِ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ أَشْتَغَلَ
٢٩٨- وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّغْوَى
فَمَا لَهُ بِشَرِّ يَتُوبِ الدُّنْيَا
٢٩٩- وَالْكَرْمُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَغْفُودَا
حَتَّى تَكُونَ تَفْقَدُ الْمَوْجُودَا
٣٠٠- إِنْ الْأَبَادِي لِسَلَاةٍ تُرَى
بِبَضَاءٍ وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ أُتْرَا
٣٠١- وَذَلِكَ خُضْرَةٌ بِهَا يُكَافَى
وَالْمَنْ قَالَسُودَاءُ بِأَمِنْ صَافَى
٣٠٢- وَالْمَغْلُ أَنْ يُصَابَ بِالطُّشُونِ
وَعَلِمَ مَا لَمْ يَكْ عَنْ يَقِينِ
٣٠٣- بِمَا يَرَاهُ كَانَ مُكْدًا نُقِيلُ
يَا قَوْرَ مَنْ بِالْمَغْلُ كَانَ مُخْتَبِلُ

مارأيت يقيناً أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه. «قيل» له من شر الناس قال الذي يرى أنه خيرهم «حدث» بحديث فقال له رجل عمن. فقال له وما تصنع بعمن أما أنت فقد نالتك عظمته وقامت عليك حجتة. «وقيل» له كثر الوباء فقال أنفق ممسك وأفلح مذنب ولم يغلط بأحد. «قال» رجل لابن سيرين إني وقعت فيك فاجعلني في حل. فقال ما أحب أن أجلك ما حرّم الله عليك. «وسمع الشّغبي» رجلاً وقع فيه فما ترك شيئاً فلماً فرغ، قال الشعبي إن كنت صادقاً فغفر الله لي وإن كنت كاذباً فغفر الله لك. «قال ابن السماك» خف الله

حتى كأنك لم تُطعمه وارح الله حتى كأنك لم تعصه. «قال منصور بن عمار» من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعزى من لباس الثّقوى لم يستر بشيء من الدنيا. «قيل للخليل بن أحمد» من الزاهد في الدنيا. قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود «وقال بعض السلف»: الأيادي ثلاثة يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافأة ويد سوداء وهي العن، وقيل بعضهم ما العقل؟ قال الإصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان.

خاتمة المؤلف

إلى مَنَّا كَانَ أَنْتِهَا النَّسِيرِ
 مِنْ سَفَرِ الْبِرَاعِ فِي الشَّخِيرِ
 مِنْ بَغْدَادِ خَدَّ فِي النَّيْدَانِ
 بِمَا كَبَا مِنْ دُونِهِ الْمَيْدَانِ
 وَقَدْ أَتَى بِأَعْرَبِ الْعَرَائِبِ
 لِذِي الْجَبَا وَأَعْجَبِ الْعَجَائِبِ
 فِي عَقْدِهِ الْأَمْثَالِ أَبَدَى خَلَا
 لِلدُّوْقِ وَالْأَذَابِ عَقْدَا حَلَى
 يَدْعُنْ لِأَنْتِخَاصِهِ الْأَوْبِ
 وَتَكْتَفِي بِحِفْظِهِ الْأَرْبِ
 وَالْمُنْصِفِ الَّذِي تَجَافَى عَنْ حَسَدِ
 يَرَى بِهِ شُكْرِي عَلَى طَوْلِ الْأَمْدِ
 وَالْعُذْرُ عَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ
 أَنِّي تَبَعْتُ الْأَضْلَ فِي التَّكْرِيرِ
 وَزَمَّائِهِ عَنْ ذَا فِيهِ
 لِيُذْرِكَ الْمَقْصُودَ مَقْشُورِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ حِينِ
 حَمْدًا يَقِينِي أَنَّهُ يَقِينِي
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
 لِأَخِيهِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ أَحْمَدَا
 وَالْآلِ وَالصَّخْبِ الَّذِينَ أَوْضَحُوا
 أَمَّالَهُ وَعَنْ عِلَاةِ أَنْصَحُوا
 وَأَخْلَصُوا الدُّعَاءَ لِلْمُلْطَانِ
 «عَبْدُ الْحَمِيدِ» صَاحِبُ الْإِحْسَانِ
 مَنْ قَدْ خَدَمْتُهُ بِهَذِي الْجُحْمِ
 مُنْتَرِشِدَا بِشُورِهِ فِي الظُّلَمِ
 لَا زَالَ مُلْكُ آلِ عُثْمَانَ عَلَيَّ
 بِهِ رَفِيعَ الْجَاهِ قُدْرُهُ جَلِي
 مَا أَعْرَبْتَ ثَنَاءَ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
 بِمَا قَضَى الْإِعْجَابُ مِنْهُ بِالْعَجَبِ
 وَبَرَزَتْ بِهِ الْمَنَاسِي أَيْهَ
 جَاءَتْ لِإِتِّمَامِ الْمُرَامِ غَايَهَ

كان الفراغ بعون الله تعالى من طبع فرائد اللال في مجمع الأمثال في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله الكرام اكمل التحية وأتم السلام

فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الألف -

أخبار أبي تمام. أبو بكر الصولي. تحقيق محمد عبده عزّام. خليل عساكر. نظير الهندي. دار الآفاق بيروت ١٩٨٠.

أساس البلاغة للزمخشري. تحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة. بيروت ١٩٧٩.
الاستبصار في نسب الصحابة الأبرار للمقدسي. تحقيق علي نويهض. دار الفكر. بيروت ١٩٧١.

الإشتقاق، ابن دريد. تحقيق عبد السلام هارون. دار المسيرة. بيروت ١٩٧٩.

إصلاح المنطق لابن السكيت. (تحقيق شاعر - هارون). دار المعارف. مصر ١٩٧٩.

الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني. دار الكتاب العربي. بيروت.

الأصنام لابن الكلبي. طبع بمصر ١٣٤٣هـ.

الأصمعيّات. اختيار الأصمعيّ (تحقيق شاعر - هارون). دار المعارف. مصر ١٩٧٩.

الأمالي لأبي علي القالي. دار الكتب ١٣٤٤هـ.

أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧.

الأمالي لابن الشجري، حيدر آباد ١٣٤٩هـ.

الامتناع والمؤانسة. أبو حيان التوحيدى. صححه أحمد أمين وأحمد الزين. لجنة التأليف والترجمة والنشر. مصر ١٩٥٣.

الأمثال . مؤرج السدوسي . تحقيق د. رمضان عبد التواب . ط الهيئة المصرية
١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

أمثال العرب . المفضل بن محمد الضبي . تقديم وتحقيق إحسان عباس . دار الرائد
العربي . بيروت ١٩٨١م .

الاعلام للزركلي . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٠م .

أعلام النساء . عمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٤ .

الأغاني . أبو الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق المصورة . دار الفكر بيروت ١٣٩٠هـ /
١٩٧٠م .

إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب
١٣٧٩هـ .

الانصاف ، لابن الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السعادة
١٣٨٠هـ .

الأوراق للصولي . تحقيق ح . هيورت . الصاوي بيروت : ١٩٣٤م .

- الباء -

بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس . لابن عميرة الضبي . مجريط ١٨٤٤م .

بغية الوعاة في طبقات النحاة . جلال الدين السيوطي . مصر ١٣٢٦هـ .

البيان والتبيين للمجاط . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٨١هـ .

- التاء -

تاج العروس لمحمد المرتضى الزبيدي . مصر (١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ) .

تاريخ ابن الأثير . دار صادر . بيروت ١٩٨٢ .

تاريخ الأمم والملوك للطبري . مصر ١٣٢٦هـ .

تاريخ بغداد . الخطيب البغدادي . مطبعة السعادة ١٩٣١م .

تمثال الأمثال . أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبني ، تحقيق د . أسعد ذبيان .

دار المسيرة ١٩٨٢.

التمثيل والمحاضرة للثعالبي . تحقيق عبد الفتاح الحلو . مصر ١٩٦١م .

تهذيب تاريخ ابن حساكر . عبد القادر بدران دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١هـ .

التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد . الأزهرية ١٣٤٤ .

التنبه على أمالي القالي للبكري . دار الكتب ١٩٣٤هـ .

تهذيب اللغة للأزهري . المؤسسة المصرية للتأليف ١٣٨٤ .

تهذيب التهذيب لابن حجر حيدر آباد ١٣٢٥هـ .

- الثاء -

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي . مصر ١٣٢٦هـ .

- الجيم -

جمهرة أشعار العرب للقرشي . بيروت ١٩٧٣ .

جمهرة الأمثال للمسكري . تحقيق (إبراهيم - قطامش) القاهرة ١٩٦٤ .

جمهرة اللغة لابن دريد . دار صادر بيروت . (نسخة مصورة) عن الطبعة الأولى التي

ظهرت تحت إدارة مجلة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٥١هـ .

جمهرة الأنساب لابن حزم . تحقيق لجنة من العلماء . دار الكتب العلمية بيروت

١٩٨٣ .

جمهرة خطب العرب تأليف أحمد زكي صفوت . المكتبة العلمية . بيروت . نسخة

مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤ك .

- الحاء -

حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة

١٩٥١م .

حماسة البحري . تحقيق الأب لويس شيخو . بيروت ١٩١٠م .

الحماسة لابن الشجري . حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .

حياة الحيوان للدميمري . مصر ١٢٩٢ هـ .

الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة (١٩٣٨ - ١٩٤٥ م) .

- الخاء -

خاص الخاص للشمالي مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ م .

خزانة الأدب للبغدادي . بولاق ١٢٩٩ هـ .

خريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام ١ - ٣) تحقيق شكري فيصل . دمشق ١٩٥٥ م .

خريدة القصر (قسم العراق) تحقيق بهجة الأثري . بغداد ١٩٧٣ م .

خريدة القصر (قسم مصر) تحقيق شوقي ضيف القاهرة ١٩٥١ م .

خريدة القصر (قسم المغرب) تحقيق الدسوقي وعبد العظيم . مصر ١٩٦٤ م .

خطط المقرئ . دار صادر . بيروت .

الخصائص لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب ١٣٧٦ هـ .

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . للمحبي . مصر ١٢٨٤ هـ .

- الدال -

دائرة المعارف الإسلامية . أصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي . إبراهيم زكي خورشيد . عبد الحميد يونس وراجعها د . محمد مهدي علام من قبل وزارة المعارف .

دائرة المعارف في القرن العشرين . فريد وجدي . دار المعرفة بيروت ١٩٧١ .

الدرة الفاخرة لحزمة الأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . مصر ١٩٧٢ م .

الديارات للشابشتي . بغداد ١٩٥١ (تحقيق كروكيس عواد) .

ديوان أبي تمام . تحقيق عبده عزام . دار المعارف ١٩٦٤ م .

ديوان امرئ القيس تحقيق أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٨ م .

- ديوان أمية بن أبي الصلت. تحقيق بهجة الحديثي. بغداد ١٩٧٥ م.
- ديوان أوس بن حجر. (تحقيق نجم). بيروت ١٩٦٠ م.
- ديوان البحري. (تحقيق الصيرفي). دار المعارف ١٩٧٥ م.
- ديوان بشار بن برد. بيروت ١٩٧٣ م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي. تحقيق عزة حسن. دمشق ١٣٧٩ هـ.
- ديوان جرير. تحقيق الصاوي. مكتبة الحياة بيروت.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. مكتبة الأندلس. بيروت ١٩٦٦ م.
- ديوان ذي الرمة. تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان. بيروت - لبنان ١٩٨٢ م / ٤٠٢ هـ.
- ديوان الراعي النميري. (تحقيق القيسي. ناجي). المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠.
- ديوان زهير بن أبي سلمى. دار الكتب المصرية ١٩٤٤.
- ديوان طرفة بن العبد (الأنجلو المصرية) ١٩٥٨ م.
- ديوان المعجاج (رواية الأصمعي). دمشق ١٩٧١ م.
- ديوان الفرزدق. دار صادر. بيروت ١٩٦٦.
- ديوان كثير عزة. تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة بيروت ١٩٧١ م.
- ديوان المتنبي. تحقيق عبد الوهاب عزام. القاهرة ١٩٤٤.
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري. مكتبة القدسي. القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق شكري فيصل. دار الفكر - بيروت ١٩٦٨.

- الرءاء -

- روائع الأشغال العالمية. ميشال مراد. دار المشرق بيروت ١٩٨٤.
- الروض الأنف، في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام.
- لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. مصر ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا . شهاب الدين الخفاجي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (ط . البابي الحلبي . ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م) .

- الزاي -

زهر الآداب وثمر الألباب للمصري . مصر ١٩٥٣ .

سمط اللاکي لعبد العزيز الميمني الرجکواتي . لجنة التأليف ١٣٥٤هـ .

سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (ط . البابي الحلبي ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م) .

سنن الترمذي . (الجامع الصحيح) . تحقيق شاکر . القاهرة ١٩٣٧ - ١٩٦٨م .

سنن النسائي بشرح السيوطي . المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠ .

السيرة لابن هشام . تحقيق السقا والأبياري وشليبي . القاهرة ١٩٥٥ .

- شبن -

شرح أبيات سيويه للشتمري . هامش كتاب سيويه . بولاق ١٣١٦هـ .

شرح أشعار الهزليين للسکري . تحقيق عبد الستار فراج . المدني ١٣٨٤هـ .

شرح الفية ابن مالک للأشمونى مع حاشية الصبان . عيسى الحلبي ١٣٦٦هـ .

شرح بانث سعاد لابن هشام . الميمنية ١٣٢١هـ .

شرح شواهد الشافعية للبغدادي . تحقيق محمد محي الدين وزميليه . حجازي : ١٣٥٦هـ .

شرح شواهد المغني للسيوطي . البهية ١٣٢٢هـ .

شرح لامية العرب للزمخشري . الجوائب ١٣٠٠هـ .

شرح المفصل لابن يعيش . محمد منير ١٩٢٨ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد . الحلبي ١٣٢٩ .

شروح سقط الزند . تحقيق لجنة إحياء تراث أبي العلاء ١٣٦٨هـ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة. تحقيق أحمد شاكر. الحلبي ١٣٧٠هـ.
شعراء النصرانية للأب شيخو اليسوعي. بيروت ١٨٩١م.

- الصاد -

الصباح للجوهري. دار العلم بيروت.
صحيح البخاري إدارة الطباعة المنيرية.
صحيح مسلم. القاهرة ١٢٩٠هـ.
صفوة الصفوة لابن الجوزي. حيدر أباد ١٣٥٦هـ.
صلة تاريخ الطبري لعريب. مصر ١٣٢٦هـ.
صلة الصلة لأبي جعفر ابن الزبير. تحقيق ليفي برونفسال. الرباط ١٩٣٧م.
الصناعتين للمسكري. (تحقيق البجاوي - إبراهيم). ط. عيسى الحلبي ١٣٧١هـ.

- الضاد -

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي. منشورات مكتبة الحياة. بيروت.

- الطاء -

طبقات الشافعية الكبرى. تاج الدين السبكي القاهرة ١٣٢٤هـ.
طبقات الشعراء لابن المعتز. تحقيق أحمد فؤاد القاهرة ١٩٥٦.
طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي. تحقيق محمود شاكر. القاهرة ١٩٥٢.
الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر بيروت ١٩٧٠م.
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي النحوي. تحقيق إبراهيم. القاهرة ١٩٥٤م.
الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني. لجنة التأليف ١٩٣٧م.

- العين -

العبقريات الإسلامية. عباس محمود العقاد. المجلد الثاني. دار الكتاب العربي.
بيروت ١٩٧٢.

المقد. لابن عبد ربه شرحه ووضع فهرسه أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري. لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م.

العمدة. لابن رشيقي القيرواني. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الجيل بيروت ١٩٧٢.

عيون الأثر في فنون المغازي والشماثل والسير. جمال الدين الأميوطي الشافعي القدسي. القاهرة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.

عيون الأخبار لابن قتيبة. دار الكتب. القاهرة ١٩٧٣.

عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة. مصر ١٣٠٠هـ.

- الفاء -

الفاقي في غريب الحديث للزمخشري. (ضبط البجاوي - إبراهيم). القاهرة ١٩٤٥.

الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم. تحقيق الصحاوي. البابي الحلبي. القاهرة ١٩٦٠.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري. (تحقيق عابدين - عباس) بيروت ١٩٧١.

الفصول والغايات للمعزي. عناية محمود حسن زنتي. حجازي ١٣٥٦هـ.

الفهرست لابن التديم. تحقيق رضا تجدد. طهران ١٩٧١.

فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي. تحقيق إحسان عباس. دار صادر - بيروت ١٩٧٣.

- القاف -

القاموس المحيط للفيروزبادي. صنعة الطاهر أحمد الزاوي. دار المعرفة بيروت ١٩٧٩.

قصص الأنبياء. عبد الوهاب النجار. مصر ١٩٣٢.

قوانين الوزارة وسياسة الملك للماوردي. تحقيق د. رضوان السيد. بيروت ١٩٧٩.

- الكاف -

- الكامل: للمبزة. مكتبة المعارف. بيروت.
 الكامل في التاريخ لابن الأثير. مصر ١٣٠٣هـ.
 كتاب بغداد. أحمد بن طاهر. ابن طيفور. مصر ١٩٤٨.
 كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني. لابن قتيبة. حيدر آباد. ١٩٤٩م.
 كتاب المعمرين لسهل بن محمد السجستاني. مصر ١٣٢٣هـ.
 الكتاب لسيويه. ط. بولاق ١٣١٨هـ.
 الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري. مصر ١٣١٩هـ.
 كشف الظنون. حاجي خليفة. استنبول ١٩٤١م.
 الكنايات للثعالبي. السعادة. مصر ١٣٢٦.
 كنايات الأدباء للجرجاني. مصر ١٩٠٨م.

- اللام -

- لسان العرب لابن منظور. دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت ١٩٥٥م.
 لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٣١هـ.

- الميم -

- مجالس ثعلب. تحقيق عبد السلام هارون. دار المعارف بمصر ١٩٥٦م.
 المجتني لابن دريد الأزدي. حيدر آباد ١٣٦٢.
 مجمع الأمثال. للميداني دار الحياة بيروت ١٩٧١.
 المحاسن والأضداد للمجاحظ. القاهرة ١٣٢٤م.
 المحبر لابن حبيب. حيدر آباد ١٣٦١هـ.
 مراتب التحويين لأبي الطيب اللغوي. تحقيق أبي الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٥.
 مروج الذهب للمسعودي. دار الأندلس. بيروت ١٩٦٥م.

- المزهر للسيوطي. بولاق ١٢٨٢هـ.
- المستطرف في كل فن مستظرف للأشبهي. بولاق ١٢٩٢.
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري. حيدر آباد ١٩٦٢.
- مسند أحمد. منشورات المكتب الإسلامي ١٣٨٠هـ.
- المعارف لابن قتيبة. تحقيق ثروة عكاشة. دار الكتب المصرية ١٩٦٠.
- معاهد التنقيص لعبد الرحيم العباسي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة ١٩٤٧.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي. مراجعة وزارة المعارف العمومية. دار المأمون. القاهرة ١٩٣٦م - ١٣٥٥هـ.
- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر بيروت ١٩٧٧.
- معجم الشعراء في لسان العرب. ياسين الأيوبي دار العلم. بيروت ١٩٨٠.
- معجم الشعراء للمرزباني. طبع في مصر ١٣٥٤هـ.
- معجم شواهد العربية تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٢.
- معجم قبائل العرب لعمر كحالة. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٦٨.
- معجم ما استمع من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري. تحقيق مصطفى السقا. القاهرة ١٩٤٥م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل: نشرة د. أ. ي. ونسنگ. ليدن. (بريل ١٩٣٦).
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضع محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث. بيروت.
- مفردات ابن البيطار (ط. بولاق).
- المفضليات اختيار المفضل الضبي. (تحقيق شاكروهارون). دار المعارف ١٩٦٣م.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. د. جواد علي. دار العلم. بيروت. مكتبة

النهضة . بغداد ١٩٧٦.

المقامات الزينية . لابن الصيقل الجزري . تحقيق عباس مصطفى الصالحي . دار المسيرة بيروت : ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

مقامات الحريري . ط . بيروت ١٨٧٣م .

مقامات الحريري . تحقيق البارون سلفستر دي ساسي . دار الطباعة الملكية . باريس ١٨٢٢ .

المؤتلف والمختلف للأمدي . نشر . ف . كرنكو . (ط . القدسي . القاهرة) .

الموشح للمرزباني . تحقيق علي محمد البجاري . القاهرة ١٩٦٥ .

مقاييس اللغة لأبي حسين أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . إيران رقم . خيايان ارم .

مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني . دار المعرفة . بيروت تحقيق أحمد صقر . (نسخة مصورة) .

موسوعة الشعر العربي اختيار وشرح وتقديم : مطاع صفدي - إيليا حاوي . إشراف خليل حاوي . شركة خياط للكتب والنشر . شارع بلس . بيروت . لبنان ١٩٧٤ .

- النون -

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري . تحقيق إبراهيم السامرائي . بغداد ١٩٥٩ .

نسب قريش للزبيري . تحقيق |. ليفي بروفنسال . دار المعارف ١٩٥٣ .

نقائض جرير والفرزدق . تحقيق بيغن . ليدن ١٩٠٥-١٩٠٨ .

نقد الشعر لقدامة بن جعفر . ليدن ١٩٥٦ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٤ .

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير . مصر ١٣١١ ،

نوادير أبي زيد . تحقيق سعيد الخوري . بيروت ١٨٩٤م .

- الهاء -

هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي . طهران ١٩٦٧ .

مجمع الهوامع للسيوطي بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعماني . السعادة ١٣٢٧هـ .

- الواو -

الوافي بالوفيات للصفدي (١ - ٤) دار النشر فرانز شتاينر بفيسابون ١٩٦١ .

الوساطة بين المتنبي وخصومه . للجرجاني . (تحقيق إبراهيم . البجاوي) . مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٠هـ / ١٩٥١ .

الوسيط في الأمثال للواحددي . تحقيق د . عفيف محمد عبد الرحمن . مؤسسة دار الكتب الثقافية . الكويت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

وفيات الأعيان لابن خلكان . د . إحسان عباس . بيروت ١٩٧٢ .

- الياء -

يتيمة الدهر للثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٣٧٧هـ .

فهرس الآيات

- ﴿مَاعْتَدُوا عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٩٤] ١٢٩
- ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] ٢٥٦
- ﴿كَلَّمَ اللَّهُ نَارًا لِلْحَرْبِ الْمَقَامَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤] ٣١٢
- ﴿وَلِيَّاكَ الشَّقَوِيُّ﴾ [الاعراف: ٢٦] ٢٥٦
- ﴿وَسَرَّوْهُ يَحْسَبُ يَحْسِبُ دَرَجَتَهُ﴾ [يوسف: ٢٠] ٢١٤
- ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِيهِ فَرِحْكُمْ﴾ [الاسراء: ٨٤] ١٤٠
- ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَفْقَى فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢] ٣٨١
- ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [الكهف: ٧٧] ١٦٠
- ﴿لَا يَسْمُوكَ حَسِبَهَا﴾ [الانبياء: ١٠٢] ٢٠٥
- ﴿وَلَمَّا اتَّصَفَرَ بَدَأَ عَلَيْهِمْ فَأَوْفَيْتَهُمْ مَا عَلَيْهِمْ﴾ [الشورى: ٤١] ١٧٩
- ﴿مُدَّهَا تَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] ١٦٧
- ﴿تَكُنْ أَنْ يَكُنْ بِهَا قَاوَرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٥] ٣٣

فهرس الاعلام

ابا الشمقمق	٢٢٣	ابو عبيد ... ١٦ ، ١٥٣ ، ٢١٧ ، ٢٧٤ ،
ابجر بن جابر	١٢٨	٣٠٢
ابراهيم بن الاشر	٤٠٣	ابو عمرو
ابن الازرق	٤٠٣	٢٥٥
ابن الاشعث	١٥٢	١٣٠
ابن الاكوع	٢٥٣	ابو قيس بن الأسلت
ابن الرومي	٣٧٥	١٥٧
ابن الزبير	١٥٢	ابو مرحب اليربوعي
ابن المعتز	١٠١	١٩٠
ابن دريد	٢٢٣	ابو مسلم الخراساني
ابن زرارة	٥٨	٢٠٥
ابن ضمرة	١٧٧	ابو الدرداء
ابن عباس	٢٥٣	٢٨٢
ابن مسعود	٣٠٧	ابوجندل
ابو النجم	١٣١	٢١١
ابو بكر	٥	ابوحنبل
ابو حنبل الطائي	٣٣٨	٣٣٨
ابو سفيان بن حرب	١٩٧	ابوسليمان الخطابي
		٧٣
		ابوعبيدة
		٤٠١
		ابوفديك الخارجي
		٤٠٢
		ابومحجن الثقفي
		١٠٤
		احمد
		٣٣
		احمر بن شميظ
		٤٠٣
		الاحنف بن قيس
		٣٤٤ ، ٥٧
		احيحة بن الجلاح
		١٢٧ ، ٣٣٧

الاخطل ٧٨	انس بن الحجير الإيادي ١٥١
الاخنس بن شهاب ٣٤٧	انس بن مالك ١٦١
الاخنس بن كعب ٦	اوس بن حارثة .. ٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠
اريد بن قيس ٤٩	اياس بن معاوية ٦٤
الاسعر بن ابي حمران الجعفي .. ٢٧٦	البراض بن قيس الكناني ٢٨٨
اسلم بن زرعة ٢١٩	بسطام بن قيس ٥٨ ، ٧٦ ، ٢٠٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٠
اسماء بنت عبد الله ١٨٧	بشر بن ابي حازم ٢٩٠
الاسود بن المنذر ٧٨	بشير بن الحجير ١١٩
الاسود بن هرمز ٦١	بغض بن ريث بن غطفان ٣١٩
اسيد بن حضير ١٧٣	بكر بن وائل ... ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
الاشتر النخعي ٩٢	بلقيس حليلة ٢٤٢
اشعب الطماع ١٠١	تميم بن نصر بن سيار ٤٠٥
الاشعث بن قيس ٣٣٩	توبة بن الحمير ١٦٩
الاضبط بن قريع ٧٣	ثابت بن الاقرم ١٩٧
الاعشى ٣٣٣ ، ٣٢٠	ثور بن ابي سمعان ١٦٩
الاعلب العجلي ١٦٦ ، ٥٠	جابر بن حيي ٣٤٧
الافعى الجرهمي ٢٨٦	جابر بن رألان ٢٧٣
اكثم بن صيفي ٣٤ ، ٦٩ ، ١١١ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧	جبيهاء الاشجعي ٣١٥
..... ٣٣٤ ، ٣٣١	جذيمة الابرش ١١٦ ، ٧١ ، ٤٠
امامة بنت الحارث ٢٣٢ ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٠
امرؤ القيس بن حجر ٢٤٥	جرير ٥٢ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٥٧ ، ٣٠٧ ، ٣٠١ ، ٢٥١
امرؤ القيسي ١١١ ، ٣٧	

٦٧	الحجاج للغضبان بن القبعثري	١١٥	جساس بن قطيب
١٢٨	حجار بن ابجر	٣٩٤ ، ١٩٦	جساس بن مرة
٣٩٩	حجر بن الحارث	٢٧٤	جمد بن الحصين
١٥١	حذام بنت الريان	٣٩٢	الجمد بن الشماخ
٩٧	حذيفة بن بدر الفزاري	١١٠	الجعدي
٧٧	حرب بن امية	٣٩٧	جعفر بن كلاب
١١٩	حزورة	٣٠٢	جندب بن العنبر
١٣٩	الحسن البصري	١٥٠ ، ١٤٤	حاتم الطائي
٣٣٢	الحسن بن علي	٣٩٧	حاجب بن زراة
٦	حصين بن عمرو	٣٩٨	حارث الجولان
٨٥	حصين بن نيت العكلي	١٥١	الحارث بن ابي شمر
٧٢	الحكم بن صخر	٣١٥	الحارث بن الغز
٢٠٣	حكيم بن معية بن ربيعة	٣٩٧	الحارث بن بية المجاشعي
٢٤٢	حليمة بنت الحارث	١٨٣	الحارث بن خزاز
١٦٣	حمري بن عبادة	٧٧ ، ٣٣٨ ، ٢٧٣	الحارث بن ظالم
٣٠٠	حمزة اليربوعي	٧٨	
١٨٩	حمزة بن الضليل	٣٣٩ ، ١٩٦ ، ١٥	الحارث بن عباد
١٧	حمزة بن بيض	٣٩٣ ، ٣٠٠ ، ٢٣٢	الحارث بن عمرو
٣٩٧	حميضة بن جندل	٣٩٨ ، ٣٩٧	الحارث بن كعب
٤٠٣	حتتف بن السجف	٣٢٨	الحارث بن ورقاء
٤٠٤	حوشب بن رويم	١٩٦	حبال بن طليحة
٣٩٦ ، ٣٩٥	الحوفزان بن شريك	١٧	حبال بن نصر
٢١٧	خالد بن اخت ابي ذؤيب الهذلي	٢٧٨ ، ١٥٢	الحجاج
٢٣٥ ، ١٤٣ ، ٥	خالد بن الوليد	١٦١	الحجاج بن يوسف
		٣٤٤	الحجاج لجبله بن عبد الرحمن

٤٠٤	زفر بن الحارث	٢٧٣ ، ١١٢ ، ١١٢	خالد بن جعفر
٢٧٨	زهير	٣٣٣ ، ٢٤٢ ، ٣٩	خالد بن مالك
٢٠٨	زهير بن امية	١٦٨	خالد بن معاوية
١١٢	زهير بن جذيمة	٣٣	خداش بن حابس
٢٠٧	زهير بن جناب	١٢٢	خلف بن رواحة
٨٥	زهير بن عدي	٣٣٧	خماعة بنت عوف
٦٩	زيد بن ابي مفيان	٣٩٧	الخمخام بن حمل
١٤٢	زيد الخيل	٢٤٥	الخنساء بنت عمرو بن الشريد
١٩٦	زيد بن الاخنس	٢٣	الخنيفس بن خشرم الشيباني
٢٨٠	زيد بن صوحان	٥٧	خوات بن جبير
٤٠٤	زيد بن علي	٦١	دختوس بنت لقيط
١٦٩	سارية بن عويمر	٣١٤	دغفل بن حفظة السدوسي
٢٤٧	سالم بن دارة	٤٠٣	دلجة القيني
٤٠٢	سحيم بن وثيل	٣٩٦	ذؤاب الاسدي
٣١٥	سعد بن الغز الإيادي	٣٣٨	ذؤاب بن اسماء
٣٠٢ ، ١٦٤ ، ٧٣	سعد بن زيد	٢٧٠	ذئب بن عامر
٣٢٩ ، ١٨٨ ، ١٥٦	سعد بن زيد مائة	٢٠٥	رؤية بن العجاج
٣٤٧	سعد بن قيس	٥	رافع الطائي
١٧٠	سعد بن مالك	٩٠	الربيع بن زياد
١٧٣	سعد بن معاذ	٢٦٧	الربيع بن كعب
٩٢	سعد بن ناشب المازني	٢٤٢	ربيعة بن جراد الاسلمي
٣٤٩	سعيد بن المسيب	٢٨	رقية بنت جشم
١٦٧	سعيد بن جبير	١٨٩	روح بن زنياع
٢٢٣	سعيد بن سلم	٣٦٧	زرارة بن عدس

٣٣١	سفیان بن مجاشع	١٩٣	الضب بن اروی بن الکلاعی
٢٤٩	السکیت	٣٥١ ، ٣٠٦	ضبة بن اد
٢٤٢	سلم بن جندل	٢٠٠	ضییس بن شرس
٤٠٤	سلمان بن ربیعة	٤٠٢ ، ٣٠٤	الضحاک بن قیس
٧٩	سلمی بنت ظالم	٣٣٩	ضرار بن الخطاب
٣٣٨ ، ١١	السلیک بن السلکة	٣٦٠ ، ١٩٠	ضرار بن عمرو
٢١	سلیک بن سلکة	٢٦٩	ضرار بن عمرو الضبی
٩٠	سهیل بن مالک	٢٦٤	ضمرة بن ضمرة
٣٦٧	سوید بن ربیعة	٢٤٤ ، ٨٤	طرفة بن العبد
١٤٣	شارخ بنت یسیر	١٣٢	الطرماع
٣٦٠	شتیر بن خالد	٣٩٧	طریف بن تعیم
٧٩	شرحیل بن الاسود	٣٤٠	طفیل بن زلال
٣٧٦ ، ٢٦٤	شقة بن ضمرة	٣٢٧	الطفیل بن مالک
٩٠	شماسا الفزاري	٢٥٢ ، ٩٢	عائشة
٣٢٤	شن بن افصى	٣٢٧	عارم بن الطفیل
٣٩٧	شییان بن شهاب	٢٣	عاصم بن المقشعر
١١١	الشیبانی	٣٥٠ ، ٧٦ ، ٤٩	عامر بن الطفیل
٢٣٣	صحر بنت لقمان	٣٩٦	عامر بن الطفیل
١٢٦	صدوف	٢٨٤ ، ٢٦٤	عامر بن الظرب
١٩٦	الصدوف بنت حلیس	٢١٧	عامر بن جوین
٢٠٧	صریم بن قیس	٢٥٠	عامر بن ذهل
١٥٦	صعصعة ابا عامر	٣٩٧	عامر بن صعصعة
٢٨٦	صعصعة بن صوحان	٢٧٧	العامري
١٩٧	ضابیء بن الحرث	١٧٩	العباس بن عبد المطلب
		٧٧	عباس بن مرداس

عبد الرحمن بن الاشعث ٤٠٤	عبيد الله بن زياد ٤٠٣، ٣٥٦
عبد الرحمن بن عتاب ٢٧٦	عبيد بن الابرص ٢٧١
عبد الرحمن بن عوف ٢٣٧	عبيد بن ضرية النمري ٦٩
عبد الملك بن مروان ٣٩٨	عبيدة بن هبل ٢٠٧
عبد الله بن اسيد ٣٧٣	عتبة بن غزوان ٣٣٢
عبد الله بن الجارود ٦٧	عتيب بن اسلم ٣٣٥
عبد الله بن الزبير ١٩٨، ٩٢	عتيبة بن الحارث ٣٩٦، ٥٦
عبد الله بن جدعان ١٠٤	العجاج ١٢٣
عبد الله بن حبيب العنبري ١٠٤	العجفاء بنت علقمة ١١٣
عبد الله بن حصين ٤٤	العدل بن جزء بن سعد ٩
عبد الله بن خازم ٤٠٣	عدي بن اربعة ٦٤
عبد الله بن عامر ٣٠٤	عدي بن حاتم ١٩٨
عبد الله بن عامر بن كريز ٣٩٦	عدي بن ربيعة ٣٣٩
عبد الله بن عبد المطلب ٩٣	عدي بن زيد ٣٣٥
عبد الله بن عمر ٣٣٤	عذرة ١٨٧
عبد الله بن غطفان ٢٤٧	عرفطة بن عرفة ٨٥
عبد الله بن كنانة ٢٠٧	عروة الرحال ٣٨٨
عبد الله بن مسعود ٢٣٠	عروة بن اشيم ٣١٥
عبد الله بن هبل ٢٠٧	عروة بن الورد ١٥٤
عبد المطلب ٩٣	عروة بن عتية ٧٧
عبد الملك بن مروان ٧٦، ٧٨، ٢٢٣	عروس ١٨٧
٤٠٤،	عريب بن عمليق ٢٦٦
عبد شمس ١٠٣	عصام ٢٣٢
عبد عمرو بن عامر ٢١٧	عصام بن شهر ٢٣٣
عبد مناف بن قصي ١٠٣، ٣١٩	

عصماء بنت مروان ١٩٨	عمرو بن كلثوم ٢٧٧
عطاء بن مصعب ٣٧٢	عمرو بن كلثوم ٧٩
عقيل بن علقمة ٢٧٨	عمرو بن معدي ٧٦
عكاشة بن محصن ١٩٧	عمرو بن معمر ٢٠٢
عكرمة ٣٣٦	عمرو بن هند .. ١٢٠ ، ٢٠٧ ، ٣٣٨
علاء بن ارقم الشكري ١٢٠	٣٦٧
الغلباء بن الهيثم السدوسي ١٥٦	علاق بن لاود ٢٦٦
علقمة بن جذل ٢٠٧	عمير بن الحباب السلمي ٧٨
علقمة بن علاثة ٣٥٠	عمير بن عدي ١٩٨
عمر ١٥٦ ، ١٢٨ ، ٨٥	عترة بن شداد العبسي ٣٠١ ، ٧٧
عمر ابن معمر ٢٠	عوانة بن الحكم ٧٦
عمر بن عبد العزيز ٧٠	عوف بن الاحوص ٩٠
عمر بن هند ٣٩٨	عوف بن محلم .. ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٣٣٧
عمرو بن ابي ربيعة ١٠٣	الغيار بن عبد الله ١٩٠
عمرو بن الإطنابة ٧٦	عياض بن ديهث ٣٣٨
عمرو بن الاحوص ٣٥٨ ، ٣٣٣	غاط ابن باط ٥٣
عمرو بن العاص ٤٠٢ ، ٢٣٧	غالب بن صعصعة ٤٠٢
عمرو بن الليث ١٠٠	غامد بن الحارث ٣١٦
عمرو بن براق ٤١	الفرزدق . ١٣٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥١
عمرو بن تقن ٢١٠ ، ٤٥	٣٦٩ ، ٣٥٧ ، ٣١٦ ، ٢٥١
عمرو بن تميم ٣٩٤	فضل بن المخاض ١١٨
عمرو بن حمران ١٢٦	الفضل بن عباس ٣٧٧
عمرو بن عدي ٣٦٨ ، ٣٥٤ ، ١١٦	قابوس بن المنذر ٣٩٠
عمرو بن قارب ٣٣٨	قارظ العتزي ٣٣٣
	قباث بن اشيم ١٥٦

الكميت ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٨، ٨٧	قتادة بن مسلمة الحنفي ١٠٤
كتانة بن عبد ياليل ١٠٤	قتيبة بن مسلم ٣٤٤
لييد ١١٦، ٢٣٠	قدامة بن جراد ٣١٤
لييد بن ربيعة ٤٩، ٩٠، ١٠٤	قراد بن جرم ٢٦٧
لييد بن عمرو ٢٤٢	قس بن ساعدة ٣٢١
لحب بن شؤبوب ٢٧٢	قصير بن سعد ٢١٠
لقمان الحكيم ٤٤، ١٧٧، ٢١٠، ٢٨٨	قمقاع بن شور ٢١١
لقمان بن عاد ... ٦٦، ١٤٣، ٣٤٩	الققعقاع بن عمرو ٢١١
٣٨٣، ٣٤٩	الققعقاع بن معبد ٢٤٢
لقيم ٦٦	قننب بن عصمة ٣٩٦
ليث بن مالك ٣٣٧	قنابة الأسدي ٩٠
ليلى بنت قران ٣٦٩	قنفذ بن جعونة ٢٦٧
المؤرج بن عمرو السدوسي ٢٧٨	قيس بن الخطيم ٧٧
مالك ٦٨	قيس بن ثعلبة ٢٥٠، ١٨٣
مالك بن المتفق ٢٠٩	قيس بن زهير ٩٧
مالك بن حذيفة ٣٩	قيس بن عاصم ٣٩٥، ١٤٢، ٥٦
مالك بن ضبيعة ١٣١	قيس بن مسعود الشيباني ٢٦٣
مالك بن عبد الله ٢٠٧	كبشة بنت عروة ٣٢٧
مالك بن عبيدة ٢٠٧	كسرى ابرويز ١٠٤
مالك بن عمرو ١٩٠	كسرى بن قباذ ١٢٠
مالك بن مسمع ٥٧، ٣٥٦	الكسعي ٣١٦
مالك بن نويرة ٣٣، ٣٣٢	كعب بن زهير ٣٢٨
المتلمس ١١٧	كعب بن سعد ٢٣٧
متمم بن نويرة ٦٨	كعب بن مامة ١٤٤، ٢١٢، ٣٥٢
مجاجع بن دارم ١٩٤	

معن بن عطية	٥٠	محارب بن قيس	٣١٦
المغيرة بن شعبة	٣٠٤	محكم بن الطفيل	٢٠٦
المفضل	٣٠٢	محمد بن حبيب	٢٤٩
مقاتل بن مسمع	٣٥٦	محمد بن واسع	٣٤٠
المقدام بن عاتف العجلي	٦٨	مروان القرظ	٢٠٧
المكعبير الضبي	١٦٣	مروان القرظ بن زنياع	٣٣٧
ملهاب بن شهاب	١٢٨	المروان بن الحكم	٢٣٨ ، ٤٠٢
المنتشر بن وهب الباهلي	٤٠	مروان بن زنياع	٣٩
المنذر بن ماء السماء	٢٠٧ ، ٣٧٦	المروان بن محمد	٤٠٤
المنذر بن ماء السماء	٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣	المزاح سباب التوكي	٢٥٦
المهدي	١٠١	المستوغر بن ربيعة	١٧٤
الناطقة الذبياني	١١٢ ، ١٩٩ ، ٢٣٣	مسروح الكلبي	٥٢
.....	٢٩٩	مسعود بن القريم	٣٩٥
الناقة قدار بن سالف	١١٠	مسكين الدارمي	٢٣٩
نجيح بن عبد الله	٤١	مسلمة بن عبد الملك	٤٠٣
نصر بن دهمان	٤٤	المسيح بن عمرو	٦٤
نصر بن سيار	٤٠٤	مسيلمة	١٤٣ ، ٢٠٦
النعمان	٨٥ ، ٢٣٣	مصعب بن الزبير	٤٠٣
النعمان بن المنذر	٣٩ ، ٧٧ ، ٩٠	مصعب بن سعد بن ابي وقاص	٢٣٦
.....	١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٩	مطرف بن الشخير	١٥٣ ، ٢٦٥
.....	٣٩٨ ، ٣٣٣	معاوية	٦٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٩٨
النعمان بن ضمرة	١٥٢	٢٣٦ ، ٢٨٦
النعمان بن مقرن	٤٠١	معاوية بن بكر	٢٢٣
النمر بن تولب	٥٦ ، ٢٤٢	معاوية بن عمرو	٢٦١
نهشل بن حري	٣٠٠	المعتصم	٤٠٥

٢٢٣	وردة	١٣١	نهشل بن مالك
٣٣٨	وردة بنت قتادة	١٣٩	النوار
١١٩	وكيع بن سلمة	١٠٤	نور بن شحمة العنبري
٣٣٢	الوليد بن عقبة	٢٢٣	الهادي
٤٠٤	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٠٣	هاشم
١٧	وهب بن الحارث	١٨٨ ، ١٥٦	هيرة بن سعد
٦٨	يحي فياح	٣٥٠	هذيل بن مدركة
١٨٨	يذكر بن عترة	٣٥٠	هرم بن قطبة
٣٩٦	يزيد بن القحارية	٣٩٧	الhezير بن بكر
٣٥٨	يزيد بن المنذر	٣٣٩	هشام بن الوليد
٤٠٣ ، ١٨٣	يزيد بن المهلب	٤٠٣	هلال بن احور المازني
٣٥٩	يزيد بن حذاق	١٤٣ ، ١١١	همام بن مرة
١١	يزيد بن رؤيم الشيباني	٢١٦	هند الهنود
١٤٣	يوسف	٢٥٠	هند بنت عوف
٤٠٤	يوسف بن عمر	٣٩٤ ، ١٦٣	هوذة بن علي
		٨٩	الهنون بن خزيمة

فهرس الامثال

- أَبْصَرَ أَنْ أَمْرَهُ مَكْسُ يُرَى ٦٨
 ابْنِي جَسْلٌ هُوَ يَعُودُ لِلذِّي ٣٧٠
 أَبُو الْعَجَائِبِ الزَّمَانُ عِبْرَةٌ ٢٦٢
 أَبَوْهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ نَطَاتِهِ ٢٧٠
 أَتَبَصَّرُ الْفَقْدَى بِعَيْنِي وَتَدْعُ ١٢٩
 أَتْرَهُ الْكَاذِبَ لَا يُصَدِّقُ ٢١٣
 أَجْفَانُهُ تُوَرِّدُنَا الْبَلَايَا ٢٧١
 اخْذِي الْأَثَائِي وَابْنَةُ لِلْجَبَلِ ٣٥٢
 أَحْسَنْتُ لِي يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ ٣٦٩
 أَحْوَالُ زَيْدٍ أَقْبَحُ الْقَبَاحِ ٢٨٦
 أَحْوَالُهُ قَدْ خَيْرَتْ أَوْلَادَهُ ٣٧٣
 أَخَذَهُ مِنْ ضَبِّ بِمَا لَا يُعْجِدِي ٧٥
 أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَا عَطَشَا ٢٦
 أَخْطَأَ مَنْ يَظُنُّهُ قَدْ يَنْصِفُ ١٤٠
 أَخْلَفَ وَعْجِدِي مَنْ سَقَى رَاجِي لَنَا ٢٧٧
 أَذْرِكُ أُمُورَ الضُّدِّ مِنْ أَوْلَاهَا ٣٧٥
 أَذْرَكْتُ خَيْرًا مِنْ نَدَاكَ يَكْثُرُ ٣٥٥
 إِذْ أَمَرُ زَيْدٌ عَادَ غَيْرَ مُلْبَسٍ ١٩
 إِذْ قُلْتُ جِئْتُ زَامَ مِنْكَ أَمْرًا ١٢٥
 إِذْ كَانَ لَا تَنْطَحُ ذَاتُ قَرْيَةٍ ١٩٨
 إِذْ كَانَ مَا يَذْرِي لِجَهْلٍ مَا أَبِي ٢٥٥
 إِذْ لَمْ يَجِدْ طِينًا إِلَى مِسْحَاتِهِ ١٧٥
 إِذْ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضٍ ٣٥١
 إِذَا أَتَاهُ مَنْ يَجْهَلُ يَقْصِدُ ٣٨٢
 إِذَا سَلِمْتَ أَنْتَ بِمَا قَدْ نَزَلَ ١١٥
 إِذَا فَلَا يُقَالُ لِي يَا مُضْلِحُ ٩٥
 أَرْجُ الْمُنَى مِنْ هَذَا إِنْ صَدَقَتْهَا ١١٦
 أَرْسِلْ فَلَانًا مِنْ سَمَاءٍ يَنْصِبُهُ ٣٧٤
 إِرْضُ بِمَا اكْتَسَبْتَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ١٣٤
 إِرْضُ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَ جَلَلٌ ٣٨٠
 أَرْمَتْهُمْ وَقَدْ نَجَوْثُ مَالِكًا ٣٠٩
 إِرْزُخْ نُحَيْلًا يَا فَتَى تَجْنِي الرُّطْبَ ٢٨٢
 أَسَا إِلَيَّ مَنْ لَهُ وَدَيَّ وَفَى ١٣٤
 أَسَاءَ مَنْ اكْتَسَبَتْهُ الْأَمِينَةُ ٢٨
 اسْتَفْدَمْتُ رِحَالَةَ الْخَبِيثِ ٩٩
 اسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ أَنَّى خَلَطْنَا ٨٤

- ٢٦٨ أَسْرَفْتُ بِالنَّالِ وَلَسْتُ تَرْفُقُ ٤٤
 ٣١٢ أَسْعُرُ نَارَ الْحَرْبِ يَا حَلِيمُهُ ٤٠
 ١٢٥ أَسْكَنْتَ مَنْ يَلْحَقِي بِهِ كَأَنَّمَا ٢٦
 ٩٣ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا فَاطْرُخْ ٣٤
 ٢٦٩ أَشْبَهَ بِاللُّؤْمِ أَبَاهُ حِينَ أُمَ ٢٤
 ٣٠٥ إِشْرَخَ لِي الْمُرَادُ فَالْتَجَّاحُ ٤٣
 ١٩٦ أَضْبُو إِلَيْكَ دُونَ هُنْدٍ يَا عَلِي ٢٦
 ٣٢٩ أَضْحَابُنَا أَوْزَدَهُمْ حَيَاضًا ٣٣
 ١٨٥ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَحْظُ ٢٠
 ١٩٣ إِصْنَعْ جَمِيلًا لَا أَبُوكَ تُحْمِزَا ٤١
 ١٣٥ أَطْلُبُ بِالْحَاجِ وَقُلْ مُؤَانِسَا ٧
 ١٦٢ أَطْلُبُ بَجْدٍ لَا يُرَى بِالْدُّسِّ ٢٥
 ١٥ أَظُنُّ مِنْكَ سَبَبُ الْإِتْرَاحِ ٢٥٧
 ٣٥ أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ ٢٤
 ٢٥٨ أَعْتَبَ مَنْ كَانَ إِلَيْكَ أَذْنَبَا ٣٤
 ٤٤ أَعْتَقَ مِنْ بَرٍّ قَدِيمٍ مُجِيدِهِ ٤٣
 ٤٢ أَعْجَزُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الثَّغْلَبِ عَنْ ٢٨
 ٤٢ أَعْجَزُ وَمَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ ٩
 ٤٢ أَعْجَزُ مِنْ جَانٍ مِنَ الشُّوْكِ الْعَيْبِ ٣٦٠
 ٤١ أَعْجَلُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى وَلَوْغِهِ ٥٦
 ٤١ أَعْجَلُ مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدِي يُرَى ٥٦
 ١٣ أَعْدُ لِي مَا كَانَ لِلثَّغْلَبِ أَتَمَ ٢٦٩
 ٨٩ أَعِيدُ لِأَمْرِ هُوَ مِنْكَ كَائِنٌ ٥٨
 ٢٨١ أَعِيدُ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا دَبَا ٢١٥
 ٤٤ أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنَ الْمِيزَانِ ٤٠
 ٢٦ أَعْدَى مِنَ الذَّنْبِ بِكُلِّ مَعْنَى ٣٤
 ٢٤ أَعْدَرُ مَنْ أَلْذَرُ هَذَا الرِّيمُ ٢٦
 ٣٤ أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ التَّزَكِّي ٢٤
 ٢٤ أَعْرَضْتُ قِرْقَةً وَمَنْ أَسَاءَ لَكَ ٤٣
 ٢٦ أَعْرَبْتُ رَأْيَا أَبَدًا مِنْ حَاقِنٍ ٢٦
 ٣٣ أَعْشَارُ أَرْقَضْتُ بَنُو فَلَانٍ ٢٠
 ٣٣ أَعْشَبْتُ فَانَزَلُ فِي مَعَانِي بِضَرٍ ٤١
 ٢٠ أَعْطَى أَحَاكَ ثَمَرَةً فَإِنْ أَبَى ٧
 ٤١ أَعْطَشَ لِلصُّهْنَاءِ مِنْ مُعَالَةٍ ٢٥
 ٢٥ أَعْطَى فَلَانَ صَاحِبِي مَقُولًا ٢٥٧
 ٢٤ أَعْطَى وَمَنْ مِنْ وَهَى وَكَأَوْهَ ٢٤
 ٢٤ أَعْقَلَ وَبَعْدَ إِنْ تَشَأْ تَوَكَّلْ ٣٤
 ٤٣ أَعْلَمَ مِنْكَ أَرَى وَبُخْلًا ٤٣
 ٢٨ أَعْمَقُ فِي الْخُبِّ مِنَ الْبَحْرِ كَمَا ٢٨
 ٩ أَعْيَيْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ فَتَى ٣٦٠
 ٣٦٠ إِغْتَنِمِ السُّرُورَ وَافْتَنَحْ بَابَا ٥٦
 ٥٦ أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْ ٥٦
 ٥٦ أَعْرُ مِنْ ظَنِّي يَكُونُ مُقِيمًا ٢٦٩
 ٢٦٩ أَعْصِ عَنِ الْخَلِّ لِسَوْءِ فِعْلِهِ ٥٨
 ٥٨ أَعْلَظُ مِنْ حَمَلٍ لِيَجْسِرَ مَنْ لَحَى ٢١٥
 ٢١٥ أَعْلَقْتُ دُونَ قَصْدٍ زَيْدٍ بَابَا

أَفْلَحَ مِنْ رَأَيْ أَجِيرٍ دَبَّرِي ٧٩	أَعْلَمَ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ ٥٧
أَفْبَحَ مَا يَرَى هَزِيلًا الْفَرَسَ ١٠٠	أَعْنَى عَنِ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَفْرَحِ عَنْ ٥٥
إِفْجَلْ كَرَامَةً فَلَا يَأْتَاهَا ١٩٧	أَغْيَرُ مِنْ فُخْلٍ وَدِيكَ وَجَمَلٌ ٥٨
أَفْتَلُ مِنْ سُمِّ كَلَامٍ يَبُو ١٠٢	أَفَأَقَ ذَلِكَ الْفَتَى فَذَرَقًا ٦٩
إِفْدَحْ بِدِفْلَى يَا فَتَى فِي مَرْخٍ ٨٨	إِفْتِدِ مَخْنُوقٌ فَفَوَلِي قَوْفًا ٦٨
أَقْدَمُ الْأَصْرُ خَوْفٌ مَنْ قَدَحَ ٣٧	أَفْتَكُ فِي الْعِدَى مِنَ الْبِرَاضِ ٧٧
أَقْرَ صَامِتٌ أَيْ السُّكُوتُ قَدْ ٩٨	أَفْتَكُ مِنْ عَمْرٍو بَيْنَ كُلُّوْمٍ غَدَا ٧٧
أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَبَدًا ١٠٣	أَفْخَرُ مِنْ ابْنِ جِلْزَةِ الْيَدِي ٧٩
أَفْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ الْأَمْوَالَا ٩٥	إِفْرَاطُ أُنْسٍ يَمُتُكَ لِلْمُسِيءِ ٦٩
أَفْصَرُ مِنْ رُبِّ الذُّبَابِ وَكَذَا ١٠٢	أَفْرَحَ رَوْعُهُ أَيْ الْخَوْفُ دَهَبٌ ٨٨
أَفْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ بَلْ ١٠٢	أَفْرَحَ قَبِيضٌ يَبِيضُهَا الْمُتَقَاضِ ٦٩
أَفْصَرُ مِنْ يَدٍ إِلَى قَمٍ مَدَى ١٠٢	أَفْرَحَ يَا سَامِي الْعَمَالِي رَوْعًا ٧١
أَفْضَى مِنَ الدَّوْهِمِ لِلْحَقُوقِ ١٠٣	أَفْرَغَ فِي مَا سَأَفِي وَصَبَعًا ٦٨
أَفْقَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ ١٠٣	أَفْرَغَ مِنْ حَجَامٍ سَابِطٍ غَدَا ٧٥
أَقْلُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي نَوْعِ الْعَذِّ ١٠٣	أَفْرَغَ مِنْ قُوَادٍ أَمْ مُوسَى ٧٦
إِفْلَبْ فَلَابٌ أَيْ تَذَارَكَ مَا فَرَطَ ٨٥	أَفْرَغَ مِنْ يَدٍ ثَقَتْ الْبِرْمَعَا ٧٦
أَقْلَلُ طَعَامًا يَا مُطِيلَ الثَّوْمِ ٩٤	أَفْضَيْتُ فِي نَظْمِي لَهُ حُسْنَ الثَّنَا ٦٣
أَقْلَلُ كَلَامًا أَبَدًا يَا جَارُ ٢٧٢	أَفْعَالُ ظُلْمِي مِنْ فُلَانٍ يَا عَلِي ٢٨٠
إِفْتَحْ يَبْغِضُ مَا تَرَاهُ رَاعَا ٨٤	إِفْعَلْ كَذَاكَ وَخَلَكَ دَمٌ ٧١
إِفْتَحْ بِمَا أَذْرَجْتَ يَا عَلِي ١٦٦	إِفْعَلْ لِيذَاكَ إِبْرَا مَا فَاتَكَ ٦٧
إِفْتَحْ بِمَا قَلَّ كَمَا عَلَى وَصَرٍ ٣٢	أَفْلَتَ مِنْ شَرِّ جُرْبَعَةِ الدَّقَنِ ٦٢
إِفْتَحْ بِمَا قَلَّ وَدَعْ عَنْكَ الْوَلَةَ ١٦٨	أَفْلَسُ مِنْ إِبْنِ الْمَدْلَقِ اغْتَدَى ٧٤
الْأَفْقُوسُ الْأَخْيَى وَرَاءَ عَمْرِ ٩٩	أَفْتَيْتَ مَا لِي فَاثَةً وَفَاثَةً ٧٣
أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزٍ إِسْرَائِيلَا ١٤٣	أَفْوَاهُهَا ذَاتُ الْمَجَسِّ فَانْتَهِي ٦٣

أَكْثَرُ مِنَ الْحَمَى فَلِلْمَاءِ نَزْدُ ١٣٠	أَلَزَقُ مِنْ حُمَى عَدَتْ لِلزَّيْعِ ٢٢١
أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ إِذْ كُنْتَ تَرَى ١٢٨	أَلَزَقُ مِنْ رِيحٍ عَلَى غَزَاءٍ ٢٢١
أَكْثَرُ نَبْلِ عَبْدِ الْمُرَامِي ٣٠٤	أَلَزَمُ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِ الْفَتَى ٢٢١
أَكْثَرُهَا مَصَارِعُ الْعُقُولِ ١٣٦	أَلْسُهُمْ فَاقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ٦٧
أَكْذَبُ أَخْبَارًا مِنَ الْأَسِيرِ ١٤١	أَلْشَّرُ لِي أَقَمَ سَوَادَكَ الَّذِي ١٨٥
أَكْذَبُ فِي مَا قَدْ رَوَوْا مِنْ مُجَرَّبٍ ١٤١	أَلْضَبُّ بِالْعُغْلَبِ لَيْسَتْ تَأْتِلُفُ ١٢١
أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ يُقَالُ وَدَرَجٌ ١٤١	أَلْظَرِبَانُ بَيْنَهُمْ فَسَا بَثُو ٦٤
أَكْذَبُ مِنَ سَالِكَةٍ وَمِنْ صَبِي ١٤١	أَلْقُرُ قَالُوا فِي بَطُونِ الْإِبِلِ ٩٨
أَكْرَمْتُ فَارْتَبَطَ لَدَى الْخَمِيدِ ١١٧	أَلْقُولُ مَا قَالَتْ خَدَامٌ فَاسْتَمِعَ ٩٣
أَكْرَهُ فِي ذَرْقِ الْمَلَأِ مِنْ عُلْقَمٍ ١٤٣	أَلْقَوْمٌ طَبُونٌ فِكَلٌ يَا صَاحِبِي ٩٣
أَكْرَهُهُ قَطْعًا بِلَا إِنْكَارٍ ١٢٠	أَلْقَوْمٌ قَدْ تَرَهَيَاؤًا يَا خَالٍ ٩٥
أَكْمَنَ مِنْ عَيْبٍ وَجُدُجِدَ عَدَا ١٤٤	أَلْقَى عَصَاهُ فِي هَوَى جَبِيلٍ ٨٩
أَلْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ لَقَدْ ٦٩	أَلْقَى عَلَى حَبِيبِهِ أَرْوَاقَهُ ١٧٨
أَلَامٌ حَالِ الْقُدْرَةِ الْعُقُوبَةُ ٣٣	أَلْقَى عَلَيْهِ مِنْ هَوَى شَرَّاشِرِهِ ١٥٤
إِلَامٌ لَمْ تَذَابْ بِنَيْلٍ خَيْرِكَ ٢٨٤	أَلْقَيْدُ وَالرَّئِثَةُ صَارَا بِي إِلَى ٨٨
إِلَامٌ لَمْ تَغْمِهِمْ مَعَانِي قُضْدِي ٣١	أَلَكِذْبُ ذَاءٌ وَيَرَى الصَّدُوقُ شِفَا ١٤٠
إِنْتَامُ الْجُرْحِ عَدَاكَ التَّعَبُ ١٨٥	أَلَلَّهُ وَالْإِسْكَافُ لَا السَّوَى ذَرَى .. ٢١٧
أَلَحُّ مِنْ حُمَى وَخُنْفَسَاءٍ ٢٢١	أَلَّلِيلُ أَخْفَى يَا قَتَى لِلْوَيْلِ ١٦٩
أَلْهَمُ قَرَّ جَدْعًا فَمَا مَضَى ٦٥	أَلَّلِيلُ فِي مَا قِيلَ عَنْهُمْ أَعُورٌ ١٥٩
أَلَّذُ مِنْ إِغْفَاءَةٍ لِلْفَجْرِ ٢٢٢	أَلَّلِيلُ يُخْفِي حَضَنًا فَمِز بِهِ ١٦٠
أَلَّذُ مِنْ زَيْدٍ بِبِزْسِيَانِ ٢٢٢	أَلْمَاسُ فِي بَصَرٍ بِمَا يُسْتَحْسَنُ ٢٢٣
أَلَّذُ مِنْ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ ٢٢٢	أَلْمَخُوحُ مَخْفِيٌ بِإِدْكَارِ الْإِبِلِ ٢٧٦
أَلَّذُ مِنْ نَيْلِ الْمَتَى يَا حَبْدَا ٢٢٢	أَلْمَدْحُ فِي مَا قِيلَ دُبْعٌ فَاطْرِيحُ ... ٢٥٣
أَلَزَقُ بِالْأَمْرِدِ مِنْ بُرَامٍ ٢٢١	أَلْمَرَّةُ بِالْحَلِيلِ يَا ذَا الْفَاصِلِ ٢٤٥

٣٠٦	إِنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ يَا ابْنَ أَحْمَدٍ	٢٥٩	الْمَرْءُ بِالشَّانِ لَهُ أَعْلَمُ يَا
٣٠٠	إِنَّكَ مِنِّي نَظْرَةٌ فِي حَضْرَتِي	٢٨٣	الْمَرْءُ لَا ثَوْبَاهُ يَا ذَا يُعْرِفُ
٣٠١	إِلَيْهِ قَدْ نَظَرْتُ عَرْضَ عَيْنٍ	٢٥٣	الْمَلَسَى بِعَيْنِكَ لَا عَهْدَةَ أَيَّ
٣٧٣	الْيَوْمَ حَفَرٌ وَعَدَا أَمْرٌ يُرَى	٢٧٦	الْمَلِكُ يَا هَذَا عَقِيمٌ أَيَّ يُرَى
٣٧٦	الْيَوْمَ يَا مَنْ زَامَنَا قِحَافٌ	٢٧٦	الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ
٣٠٨	أَمَّا الَّذِي لَنَا أَسَاءَ الْأَدَبَا	٢٨٣	الْمَوْتُ فِي قُورٍ وَجِزٌ أَضْلَحُ
١٥٧	أَمِثْلُهُ بَضْرٌ يَمِثُّ يَذَابُ	٣٠٩	الْمَارُ خَيْرٌ يَا قَتَى لِلنَّاسِ
٢٧٦	أَمَدُحُ هِنْدًا وَمَزَامِي وَصَلُّهَا	٦٦	الْمَارُ فِي كُلِّ مِنَ الْأَشْجَارِ
٣٤٨	أَمْرٌ فَلَانٌ يَمِثُّ ذَا الْبَطْنِ لَا	٣٠١	النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ
٦٢	أَمْرَتُهُ فِي وَجْهِ مَالٍ تُعْرِفُ	٣٠٨	النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ مَجْزُيُونَ إِنْ
٢٨٩	أَمَرَقُ مِنَ سَهْمٍ وَمِنْهُ أَمْخَطُ	٣١٢	النَّاسُ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا أَخْيَافُ
٣٤٨	أَمْرُكَ بَانَ إِذْ عَدَوْتُ صَارِخَةً	٣٠٦	النَّاسُ كَالْأَشْيَانِ لِلْمُشْطِ عَدَوَا
٢٩٠	أَمْسَحُ مِنَ لَحْمِ الْحَوَارِ وَكَذَا	٣٠٧	النَّاسُ كَالْجَمَالِ ثَلَفَى مَائَةً
٢٨٩	أَمَضَى مِنَ الْحُسَامِ وَالرَّيْحِ وَمِنْ	٣١٠	النَّاسُ يَا هَذَا بِمَامَةٍ فَلَا
٢٨٩	أَمَضَى مِنْهُ السُّلَيْكُ فِي الْمَقَابِ	٣٠٣	النَّيْبُ مِنْ بَعْدِ عَلَى مَا يَبْتَوَا
٢٨٥	أَمَعْنَا أَمْ أَنْتَ فِي الْجَنِينِ أَيَا	٣٠٤	النَّيْبُ بَعْضُهُ يَنْغَضُ يَفْرُغُ
٣٧٥	أَمُكُ يَا ذَا أَلَيْسَنكَ عَارَهَا	٣٣٤	النَّزْبُ عَمَرُوا أَوْسَعَ الْقَوْمِ يُرَى
٢٥٤	أَمْلَقُ مَا لَهُ فَلَانٌ ثَاغِيَةً	٣١٢	النَّسْرُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَيْرٍ
٢٨٨	أَمْنَعُ مِنْ عَنَرٍ وَأَنْفٍ الْأَسَدِ	٣٠٩	النَّفْسُ فِي مَا أَخْبَرُوا عَزُوفُ
٢٨٩	أَمَوْقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَرَحْمَةٍ	٣٠٤	النَّفْذُ يَا قَتَاهُ عِنْدَ الْحَاوِزَةِ
٢١٠	إِنْ ابْنُ زَيْدٍ يَمِثُّهُ قَدْ شَبَا	١٦٤	أَلَيْهِ لَهُ زَيْدٌ كَمَا يُلْهِي لَنَا
١٧٨	إِنْ النَّفَى رُوعِي وَرُوعُكَ أَفْهَمَا	٣٣٥	النَّفْسُ يَغْدِي فَتَعْدُ الْوَقْصَا
٢٥٢	إِنْ الَّذِي أَخَوِيهِ دُونَ مَثَلَمَةٍ	٢١٥	إِلَى الْحَمَامَةِ كَيْفَا لَا تُهْدِي
١١٤	إِنْ الْعَطَايَا عِنْدَهُ أَخْبَارُهَا	٢٨٠	إِلَيَّ مُذَقَّتِي أَحَبُّ أَبَدًا

- ١٩١ .. إِنَّ الْعَوِيَّ لَا يُرَى يَا صَاحِ عَيَّ
 ١٣٦ .. إِنَّ الْكَلَامَ ذَكَرَ جَوَابَهُ
 ١٦٣ .. إِنَّ اللِّسَانَ مَرْكَبٌ ذُلُولُ
 ٢٦٥ .. إِنَّ الْمَعَادِيرَ هِيَ الْمَكَادِبُ
 ٣١٠ .. إِنَّ النَّدَا بَعْدَ النَّجَاءِ قَالُوا
 ٣٨١ .. إِنَّ النِّسَاءَ يَغْلِبْنَ مَنْ كَانَ كَرْهًا
 ٣٤٧ .. إِنَّ الْهَوَى الْهَوَاؤُ فِي مَا قَالُوا
 ٣٥٨ .. إِنَّ الْهَوَى مِنَ الثَّوَى يَا صَاحِ
 ٢٣٦ .. إِنَّ تَنْجٍ مِنْ إِخْرَاقٍ ثَوْبٍ يَشْرَزُ
 ٢٦٩ .. إِنَّ رُمْتَ حَاجَةً فَقَدِمَ بِرَهَا
 ٣٤ .. إِنْ عَزِيمَةُ الْفَتَى حَزَمَ تَرَى
 ٧٣ .. إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْدَعْ بِهَا الرُّجَالَا
 ٥٢ .. إِنْ لَمْ يَغْفِنِي عَائِقُ فَقَبِي عَدِ
 ٦٥ .. إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّرِّ جَاءَ زَيْدُنَا
 ١٧٨ .. أَنْ يَشْبَحَ الْوَاحِدُ خَيْرٌ قَدْ يُقِلُّ
 ١٢٩ .. إِنْ يَشْكُ مَنْ تُوْذِيهِ مِنْ سُوءِ عَمَلٍ
 ١٣٥ .. إِنْ يَكُ أَوَّلُ بِخَيْرٍ يُذَكَّرُ
 ١٣١ .. أَنَا ذُبَابَةُ السَّرَاجِ يَا رَضِي
 ٣٠١ .. أَنْتَ الْمُنَى يَا مَنْ لِقَوْلِي سَامِعُ
 ٩٨ .. أَنْتَ بِقُصْدٍ عَمَرُو الْحُلَاجِلِ
 ٢٨١ .. أَنْتَ بِقُصْدِهِ مَعْنَى بَاكِتَا
 ٢٨١ .. أَنْتَ بِمَا تَرُومُ جِئْتَ تَطْلَعُ
 ١٣٩ .. أَنْتَ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ قَبْلِ قِعِ
 ٢٤٤ .. أَنْتَ كَزَيْدٍ بِالْبَلَايَا الْفَادِحَةِ
 ١٣٧ .. أَنْتَ كَمَا تَزْرَعُ دَوْمًا تَحْصُدُ
 ٢٦ .. أَنْتَ لِمَا تَرُومُ مِنْ وَضَلِ النِّسَاءِ
 ٢٨ .. أَنْتَ وَلِلْحَقِّ يُرَى إِذْعَانُ
 ١٧٩ .. أَنْتُمْ قَدْ اسْتَبَطَلْتُمْ بِأَسْهَبِ
 ٣٠٥ .. أَنْجِ وَلَا إِخْلَاكَ اسْمَعُ نَاجِيَا
 ٣١٩ .. أَنْجِبْ مِنْ خَبِيئَةٍ وَقَاطِمَةٍ
 ٣١٩ .. أَنْجِبْ مِنْ عَائِكَةٍ وَمَارِيَةٍ
 ٣٠٨ .. إِنْ دِمَ عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتَ فَالْتَدِمِ
 ٣٢٠ .. أَنْذَى مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ فَطْرِ الثَّدَى
 ٣١٧ .. أَنْزَى مِنَ الظُّلُمِ وَمِنْ جَزَاةِ
 ٣٨٣ .. إِنْ سَأَلَ عَنِّي فِي هَوَى الرُّشِيْقِ
 ٣١٤ .. أَنْسَبَ مِنْ إِبْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ
 ٣٠٧ .. أَنْسَبَ مِنْكَ لَنَا أَمْ مَعْرِفَةٍ
 ٣٢١ .. أَنْشَطُ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ غَيْرِ الْفَلَا
 ٣٠٢ .. أَنْضَرُ أَخَاكَ ظَالِمًا يَكُونُ أَوْ
 ١١٢ .. أَنْضِجْ إِذَا كَوْنَتْ تَبْلُغُ مَنَهْجَهُ
 ٣٢١ .. أَنْطَقُ مِنْ سَحَابَانِ بَلِّ وَقُسْ
 ٣٢٠ .. أَنْفَقَ رَأْيَا مِنْ سَيَانِ أَبْدَا
 ٣١٨ .. أَنْفَرُ مِنْ أَرْبَ عَنْ كَرَامَةٍ
 ٣٢١ .. أَنْفَسُ مِنْ جَمَالِ فَرْطَنِي مَارِيَةٍ
 ٣٠٨ .. أَنْفَى بِلَالٍ وَابْدَلُ بِالْكَرَمِ
 ٧٠ .. إِنْ فُلَقْتُ بَيْضَةً إِلَى زَيْدٍ
 ٨٧ .. إِنْ قَضَبَ الْقَوِيُّ مِنْ قَاوِيَةٍ
 ٢٤٨ .. إِنَّكَ فِي الْغَرَامِ مَحْشُوبٌ وَلَمْ

أَمَلَكْتُ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا وَقَدْ ٣٥٣	إِنَّكَ مَعْدُو بِكَ اسْتَمْسِكَ وَلَا ٢٥٤
أَهْنُ لَيْمِيَا لَيْسَ لَيْسِم ١٧٥	أَنْتَحُ مِنْ خَوَاتِ وَابْنِ الْعَرِ ٣١٥
أَهْوَنُ مَرْزُوقَةُ السَّائِ ٣٦٢	أَنْتَكُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصَ وَكَذَا ٣١٧
أَهْوَنُ مِنْ نَعِيسِ الْعَانِي عَلَى ٣٦٣	أَنْتُمْ مِنْ عِبُودَ وَهُوَ أَنْتَنُ ٣١٦
أَهْوَنُ مِنْ وَبْلَيْنِ قِيلَ وَنِيلَ ٣٣٤	أَنْتُمْ مِنْ فَهْدٍ وَبَيْنَ عَزَالٍ ٣١٦
أَهْوَنُ هَالِكٍ أَيْ ابْنِ مُحْسِنَةٍ ٣٦٢	إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَقَالِ الضُّدِّ ٣٥٦
أَوْ أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا قَدْ بَدَا ١٩٥	إِنِّي بِقَضْدِي مِضَرٌ فِي نَظْمِ الدَّرَزِ ١٢٧
أَوْ إِنَّهُ يُعْلَمُ الْعَلَجُ عَلَى ١١	إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَا مَنْ اتَّبَعَهُ ١٦١
أَوْ رَكُضَتُهُ أُمُّهُ يَا صَاحِبَ ١٣	إِنِّي سَرِيعٌ لِهَوَاهَا فِي الْفَلَسِ ١٨٢
أَوْ لِأَضْمَنَ لَهُ بِجَهْدِي ١٦٥	إِنِّي عَلَى الشُّخْمَةِ أَغْنِي الرُّفَى ٣٣٢
أَوْ لِأَتَشْكُ فَنَسَ الْوُطْبِ ١٧٦	إِنِّي عَلَى ذَاكَ لَيْسْتُ أَذْنِي ١٥٥
أَوْ لِأَيْمَنَ بِكَفِّي فَذَلَّكَ ١٦٥	إِنِّي فِي مَذْحِي لَهُ بِالْبَاطِلِ ١٣٥
أَوْ لِأَمْدُنْ دَوَامًا غَضَنَةً ١٦٥	إِنِّي قَدْ أَحْزَمْتُ لَوْ أَغْزِمَ فِي ٩٢
أَوْ هُوَ كَالْمَرْبُوطِ بِالْأَمَانِي ١٣٧	إِنِّي قَبِئْتُ بِالَّذِي لِي قَدْ نَسِبَ ٣٧٤
أَوَاهُ مَا أَعْرِفَنِي يَا بَكْرُ ٢٣٨	إِنِّي لَا آتِي فَلَانَ السَّمَرَا ٢٠٠
أَوَاهُ وَاجْزَا عَدِمْتُ الْمَالَا ٣٧٤	إِنِّي لَا آتِيكَ يَا مَنْ ظَلَمْنَا ١٨٧
أَوَاهُ يَا وَبْلِي قَدْ رَأَيْتِي ٣٧٤	إِنِّي لَا أَعْلُقُ الْجُلُجُلَ مِنْ ٢١٥
أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ وَبَيْنَ ذَنْبٍ يَرَى ٣٤١	إِنِّي مَا أَذْرِي أَغَارَ ذَاكَ ٢٦٣
أَوْجَعُ نَكْءُ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ يَرَى ٣١٠	إِنِّي مَا ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا ٢٥١
أَوْذَتْ عَقَابَ لِمَلَاغٍ بِهِمْ ٣٢٩	إِنِّي مَا كَلَّمْتُ جَنِي إِلَّا ٢٦٤
أَوْذَتْ وَأَوْذَى عَامِرُوهَا أَوْضُ ٣٣٢	إِنِّي مَرَزْتُ بِهِمْ بِقَطَا بَنُو ٢٨٦
أَوْذَى عَيْبٍ فَتَعَذَّرَ الْأَمَلُ ٣٣٥	أَهَانَنِي وَمَا رَأَيْتُ صَفْرَا ٢٥٩
أَوْرَدْتُ مَا الْفَارِطُ عَنْهُ نَانَا ٣٣٦	أَهْجَرَ مَنْ أَكْثَرَ فَاقْتَصِدَ إِذَا ٢٦٦
أَوْضِعْ بِنَا يَا صَاحِبِي وَأَمِلْ ٣٣٠	أَعْدِ لِحَارِكَ الْفَقِيرِ الْأَذْنَى ٣٥٤

أَوْطَأَ مِنْ أَرْضٍ وَمِنْهَا أَوْتُو ٣٤١	بِالْحَزَمِ خُذْ يَا مَنْ لِمَعْجِدٍ يَطْلُبُ ٥٢
أَوْفَدَ مِنْ جَمَاعَةٍ قَدْ عُرِفُوا ٣٣٩	بِالْخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ مَا تَبَايَنُوا ٣٠٧
أَوْفَقَ لِلْمُرَادِ فَوْقَ الطَّبَقَةِ ٣٣٩	بِالْعَجْرِ يَرْضَى مَنْ عَنَاهُ الْفَضْلُ ٣٦
أَوْفَى مِنَ الْحَارِثِ ابْنِ ظَالِمٍ ٣٣٧	بَالَعَتْ فِي الْهَجْرِ قَهْلُ أَوْفَيْتَ ذَا ٣٥١
أَوْقَلَ مِنْ وَغَلٍ وَمِنْ غُفْرِ عَلَى ٣٤١	بِاللَّهِ مَاذَا الشَّقِيُّ الطَّارِفُ يَا ٢٥٥
أَوْلَجَ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ رُجٍّ عَلَى ٣٤١	بِاللَّهِ يَا جَهِيْرُهُ انْزَكَيْتَا ٣٦٩
أَوْلَعَ مِنْ كَلْبٍ وَقَرَدٍ أَوْلَعَ ٣٤٠	بِطَنَةٍ لَهُ قَضَى بِشْرٍ وَمَا ٢٣٧
أَوْلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ طَالِيَةً ٣٣٧	بِحِرْصِهِ لَيْسَ لَهُ مِنْ مُشْبِهِ ٣٨٠
أَيَّ تَرَكْتَ شَيْئًا زَمَانٌ أَمَكْنَا ٧	بِحُكْمِهِمْ مَذَّ أَظْهَرُوا الْقَبَائِحَا ٣٧
أَيَّ خَصْلَتَيْنِ بِهِمَا زَيْدٌ وَقَعُ ٤٩	بِحُفْدٍ هِنْدٍ مَنْ جِهَلَتْ شَانَهَا ٣٠
أَيَّ لَيْسَ مَنْ لِيَحْفَظُهُ يَمَانِي ١٨٤	بِذَا الْأُمُورِ فَاجْعَلْنِ مِغْيَارًا ٢٢
أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ لَمْ تَقْنَانِي ١٧٤	بِذَا لَنَا الْخَيْرِ يَقْبَالِ حَسَنُ ٣٠٤
أَسْرُ مِنْ لُقْمَانٍ بِالْقَمَارِ ٣٨٣	بِذَتْ كَخِشْفٍ زَانَهُ اغْتِرَاضُ ٢٤٧
أَيَقُظُ مِنْ ذَنْبٍ فَلَانٌ وَيَرَى ٣٨٣	بِذَرِي الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي جَوَارِي ٣٢٠
إِبِلَ عَلَيْنَا وَقَدِيمَا أُنَا ٩٢	بِذُونِ شَيْءٍ رَامَ مَذْجِي لَا بَقِي ٣٨١
يَأْشُرُ أَغْنَيْتَنِي فَكَيْفَ لَا ٨	بِذَرَعِكَ أَقْصِدُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ٨٣
يَأْضَعُرْنِي دُو الْحَبَا يَعْيشُ ٣٧٥	بِذَنْبٍ غَيْرِي قَدْ أَخِذْتُ فَاعْجَبُوا ١٣٢
يَأْهْلِكُ اسْتَعْنِ فَمَنْ لَيْسَ مَعَكَ ٢٠٨	بِرَأْيِهِ اكْتَفَى فَلَانٌ مَأْخَذًا ٣١٠
يَاذِرْ لِمَنْ يَضْرُخُ وَارْخَمْ حَالَهُ ٢٠٣	بِرَأْيِهِ يُرِيكَ يَوْمَ يَا فَتَى ٣٧٢
يَالِأَخِ فَانْهَضْ أَبَدًا يَا صَاحِ ٣٥٩	بِرَجْلَيْهَا تَنَاطُ كُلُّ شَاةٍ ١١٢
يَالْأَرْضِ لَبِّدُوا بِجِدِّ تَحْسَبُوا ١٨٣	بِرَحٍّ مَنْ يَغْطُو بِجِدِّ وَاضِحٍ ٢٧٠
يَالْإِسْ يَا ذَا أَلْجِي الْحَسَّ كَمَا ١٨١	بِرِزِّي زَيْدٍ كُنْتُ يَا ابْنَ جَارِي ٢٧٢
يَالْإِقْصَارِ سُدَّ كُلُّ بَابٍ ٢٨١	بَسْتَلِ تَلْعَاتِكَ مَا أَقُومُ ٢٤٦
يَالْتَمِرْ قَدْ قِيلَ الْغُرَابُ أَغْرَفُ ٥٣	بِشْرٍ يَشْجُ وَهُوَ يَأْسُو فَتَرَى ٣٧١

٣٥١	بَكَرَ وَهَذَا يَتَمَاشَانِ	٣٣٥	بَضْرُهُ رِبْعُهُ بَكَرَ وَصَلَ
٣٧٤	بَكَرَ يَشُجُّ النَّاسَ غَدَا قَبْلًا	٣٠٦	بَعْدَ الْجَلَابِ انْقَادَ لِي مَنْ خَاصَمَا
١٢	بَكَيْتَ لَمَّا أَنَّ بَكَتَ عَيْنَاكَ	٢٦٣	بَعْدَ الْعَنَا أَدْرَكْتُ قُضْدِي يَا خَلِي
٢٧٨	بَلْ دَافِعِ الْخُصْمِ وَكُنْ ذَا شَمَمٍ	١١٤	بَعْدَ الْعَنَا أُعْطِيَ قَلِيلًا وَتَرَكَ
٧٠	بَلَحِمِ حِرْبًا لَا يَلَحِمُ تَرْبًا	٢٨٣	بِعِزِّ عَمْرٍو زَالَ حَظُّكَ قَدْ أَلَمَ
٣٢٨	بَلَعْتَنِي عَنْ صَاحِبِي مَا يَتْبَعُ	١٩٢	بِعُشْرَةٍ لَقَدْ دُهِيتَ يَا مَرَّةَ
٢٦٥	بِمَا تُرَوِّمِينَ اجْهَدِي يَا هِنْدُ	١٩	بَغْضُ الْمُرَادِ فَاتِ ذَاتِ الْعَجَلَةِ
٣٥	بِمَا عَزَاكَ مِنْ رُعَاعِ وَأَلَمَ	١١٨	بَعِيدُ فَضْلِ الْقَدْرِ لَا كَفْضُ
٣٦	بِمَا لَدَيْكَ افْتَحْ وَدَعْ أَمْرًا عَسِيرَ	١٧٩	بَغْيَرِ أَغْزَلٍ لَقَدْ بَلَّيْنَا
٢١٠	بِمَا لَدَيْكَ افْتَحْ وَفَرِّ بِشُكْرِهِ	٦٧	بِفِعْلِكَ ابْتَدَأْتُ يَا بِلَالُ
٢٧٧	بِمَا يَقِلُّ قَدْ قَبِعْتُ طَلَبًا	٧٣	بِقَفْدِ أَشْكَالٍ لَقِيْتُ كُرْبَةً
٢٠١	بِمِثْلَهَا لَا تَنْفُسِ الشُّوْكَةَ يَا	١٨	بِقَصْرِ الْعَصَا الشُّجَاعُ يَقْتُلُ
٩٨	بِئْسَ فُلَانٍ أَمْرُهُمْ عَنَاءُ	٢٤١	بِقَوْمِ بَكَرٍ قَدْ أَنَارَ شَرًّا
٣٥٤	بِئْسَ فُلَانٌ اخْتَلَفُوا فِي الطَّبَقَةِ	٢١	بِكَ أَعُوذُ مِنْ دَوَائِي الْخَبِيثَةِ
٣٤٨	بِئْسَ فُلَانٌ اضْطَلَحُوا وَانْتَعَشُوا	١٠	بِكَرَّ أَرَاهُ دُونَ زَيْدٍ يُحْتَمَلُ
٩٤	بِئْسَ فُلَانٍ بَعْدَ حُبِّهِ بِاِكْرِ	٣٠٥	بِكَرَّ أَهَانَ خَالِدًا وَمَا عَلِمَ
١٢٧	بِئْسَ فُلَانٍ بَعْدَ مَا تَقْضَى	٢٥	بِكَرَّ الْحَبِيثِ عَادَ فِي حَافِرَتِهِ
٣٤٦	بِئْسَ فُلَانٍ ذَاكَ هَوْلَاءُ	٢٦٩	بِكَرَّ اللَّيْسِمِ مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ
١٦٢	بِئْسَ فُلَانٍ مَنْ أَسَاؤُوا نُصْجِي	٣٧٨	بِكَرَّ لِمَا يَغْشُرُ نَيْلُهُ قَصْدُ
٣٦٠	بِئْسَ فُلَانٍ هَلَكُوا فَصَارُوا	٣٠٩	بِكَرَّ نَرَاهُ نَزَقَ الْحَقَاقِي
٣٦	بِئْسَ خَالَتُهُمْ لِمَنْ كَانَ يَمِي	٣٥٨	بِكَرَّ هُوَ الْهَيْدَانُ وَالزُّيْدَانُ
٣٦٧	بِئْسَى قَدْ رُغِتَ فَوَادِي بَعْضًا	٣٣٣	بِكَرَّ وَلَوْعَ وَهُوَ لَيْسَ يَرْدُ
١٨	بِهِ اسْتَعِينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُلْتَبِسُ	٣٥٠	بِكَرَّ وَمَنْ بِشَرِّهِ عَنَانِي
٣٢	بِهِ الْكَلَالِيْبُ أَعْصَى الزَّمَنُ	٣٢٩	بِكَرَّ وَمَنْ شَارَكَهُ فِي الضَّيْرِ

٥٣	بِهِ غَزَامِي وَالْحَشَا تَقْطَعُ	تُرُومُ ثَاوِيْبِي بِمَا لَا يَصْلُحُ	١١
٢٧٢	يَتَنَكَّ لِأَرْمٍ وَاطْرِخْ كُلُّ أَحَدُ	ثُرَيْدٌ وَصِلِي مَعَ فَلَانٍ وَوَرْدُ	٢٠٢
٣٣٦	يَبْرُوثُ فِي ذَا الْعَامِ يَا سَامِي الرُّشْدُ	تُسُوْنِي الْفِرْدَاؤُ حَتَّى الْحَلْمُ	٨٧
١٠٩	يَبْصَةُ دِيكَ كَانَتْ الزُّبَارَةُ	تُشَابَةُ النَّاسِ بِفِعْلِ كُلِّ شَرٍّ	١٣٠
٧٢	يَبْصَتُهُمْ قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْمُ لَنَا	تُشُولُ بِاللِّسَانِ شَوْلَانُ النَّبِيِّ	١٩٣
٢٠٣	يَبْنَ اللَّحَاءُ وَالْعَصَا لَا تَدْخُلُ	تُضْبُو لِمَنْ مِثْلُ الْعَنَّا أَمْضَا	١١٢
١٣٢	يَبْنَ الْمُحِبِّينَ يَرَى كَالثَّارِي	تَضْرِبُ أَنْتَ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ	٣٤٦
٦٥	يَبْنَ مَعْدُ فَرْقَنَ تَحَابًا	تَعْلَمُ نَفْسِي إِنِّي لَخَاسِرُ	٢٩٩
٢٢	تَأْمَنُ أَنْ يَقَالَ عَادَ الْحَيْسُ	تَعْيِيْنِي وَلَسْتُ بِالْمُتَّيْبِ	١٢٨
٢١٤	تَأْنٌ فِي سَيْرِكَ وَاسْلُكُ الْجَدِّ	تَقَاقَمَ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْهُ الْحَذَرُ	٢٠
٣٥١	تَبَا لِدَاكَ مِنْ لَيْسِمٍ قَارِبٍ	تَقَاوَتْ الْخُلُقُ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ	٢٥٩
٢٣٩	تَبْهِي وَلَا تَبْهِي يَقَالُ الْمِعْزَى	تُقَتُّ لِنَيْلِهِ بِإِزْجَاءِ الْأَمَلِ	٢٥٣
٣٣٥	تَجَبُّبُ الْأَشْرَارِ وَاسْمَعُ قَوْلَ مَنْ	تَقَعَّقُ الْعَمَدُ بِاجْتِمَاعِ	٢٧٧
١٦٨	تَجَبُّبُ الْعُزْرَا لِكُلِّ سَاقِطَةٍ	تَقُولُ لَا أَحِبُّ مِثْلَ الثُّغْلِبِ	٢١١
٢٣٨	تَحْفَظُ مِنْ كُلِّ أَحَاكَ إِلَّا	تَقُولُ مَا وَرَاءَهُ الْمُحَقِّقُ	٢٠
٢٦٧	تَحْتَلُّ الْأَهْلُ فَمِنْكَ رِبْصُكُ	تَكْذِبُ مَعَ ذِي السِّنِّ يَا ذَا عَجْبَا	١٢
١١٢	تَحْتَاطُ كُلُّ ذَاتٍ ذَبِلَ فَإِذَا	تَلَكَّ النَّبِيُّ دَوْمَا أَعَانِي شَرْهَا	٣٣٢
٢١٣	تَخْرُجُ وَهِيَ تَسْمَعُ اللَّدْمَ لِمَنْ	تَلَكَّ النَّبِيُّ قَدْ سَافَى جَوَارَهَا	١٩٣
٢٤٩	تَخْطُو قُضْمِي الْقَلْبِ بِالْمَصَابِ	تَلَكَّ النَّبِيُّ مِثْلَهَا تَرَى دَوْمَا عَنَّا	٢٠١
٢٧٣	تُخْفِي دَمِي وَهُوَ بِحَدِّكَ عَلَنُ	تَلَكَّ النَّبِيُّ تَوَيْتُ رَبِّي أَعْلَمُ	١٦٠
٩٠	تُخَيِّرُ مَنْ هِنْتُ بِهِ يُحَيِّرُ	جَاءَ فَلَانٌ مَا عَلَيْهِ طَخْرَبَةُ	٢٥٠
٢٧٤	تُدْمِي وَمَا لَدَيْكَ أَحْمَدُ	جَاءَكَ وَمِنْ كَانَ لِي مِنْهُ حَذَرُ	٣٣٦
٢٨٢	تُرْكُ الْفَتَى مَا لَيْسَ بِنَعِيهِ يَرَى	جَاهَزْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ	١٧٨
١٥٤	تُرْكُ مَنْ أَسَاءَ مِنْ هِجَابِي	جِدُّ تَنْلُ مَا رَمَتْهُ بِمَحْمَدَةٍ	٢٨٤

- ٣٥٨ جَرُّ لَنَا بِالْفَزْلِ بَكَرَ ضُرًّا
 ٢٧٣ جَفْنُ الرُّشَا يَقُولُ وَهُوَ أَحْوَرُهُ
 ٥٨ جَمَالُهُ أَقْرَبُ مِنْ عُرَابٍ
 ٩٨ جَمْعُكَ مَالًا لَسْتُ فِيهِ تَرْبُحُ
 ٣٠٥ جِنُّ ضِرَاسِهَا يُقَالُ الثَّاقَةُ
 ١٨٠ جَنِّيتَ يَا هِنْدُ عَلَى مُرِيدِكَ
 ٥٨ حَاجِبُهُ أَغْلَى فِدَى مِنْ حَاجِبٍ
 ٣٧٤ خَالَ فَلَانٍ سَاءَ يَا جَارِيَّةُ
 ١٢ خَالِكَ سَاءَتْ يَا أَخَا الْعَثُوقِ
 ١٠١ حَبِييَ الَّذِي يُسَكِّرُنِي كَلَامُهُ
 ١٣٨ حَبِييَ لَهُ قَدْ كَانَ كُرْهًا وَخَطَرٌ
 ٤٨ حَتَّى عَدَا غَشْمَشْمَا يَغْشَى الشَّجَرُ
 ٢٤٦ حَتَّى يُزَى انْجَعَفَافُهَا فِي الدَّهْرِ
 ٣٧٦ حَذِرْتُ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ
 ١٩٨ حَكْمُكَ لَا تَحْبِيقُ فِيهِ أَبَدًا
 ٢٨٠ حَمْدُ فَلَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِيَا
 ٢١ حَمَقُ الْفَتَى عَدُوُّهُ وَعَقْلُهُ
 ١٦٥ حَمَلْتُ مَنْ أَسَاءَ فَوْقَ مَحْمِلَةٍ
 ٧٤ حَيْثُ عَدَا أَفْسَدُ مِنْ جَرَادٍ
 ٥٦ حَيْثُ تَرَاءَ مِنْ كِتَاوَةِ الْعَدْرِ
 ١٧٦ خَالِطُ مُهْمًا بِالْعُلَى يَنَاطُ
 ٩٨ خَبِثَتْ أَنْتَ وَأَبُوكَ طَلِبٌ
 ١٣٣ خَبِرْتُ عَمْرًا مَدَّ عَدَا وَزِيرًا
 ١٢٣ خَذُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الْحُسْنُ جَزَى
 ٢١٣ خَدِغْتُ قَبْلًا فَلْتَرُؤْ عَنْ بَابِي
 ٣٣٦ خَدَعْتَنِي يَا مَنْ لَنَا يَمُوقُ
 ١٣٧ خَذُكَ مَاءُ الْوَرْدِ مِنْهُ قَدْ نَفَسَحَ
 ٣٥٥ خَذُكَ يَا رَشَا شَدِيدُ الْحُمَرَةِ
 ٣٦٣ خُذْ بِالْهُوَيْنَا الْأَمْرَ يَا بَدِيعُ
 ٢٦٨ خَذِلْتُ إِذْ جَرَّ الْبَلَاءُ إِلَيْنَا
 ٢٨٤ خُذْنِي أَخَا صَاقَتْ لِسَارٍ فَرَجُهُ
 ٣١ خُصَّ بِخَيْرٍ مِنْكَ مَنْ يَهْمُكَ
 ١٦٣ خَفَّ أَسْرَ رِيمٍ بِالْذَّلَالِ يَخْلُو
 ١٢٨ خَلَّتْ رُبُوعُ الْفَضْلِ مِنْ أَيْسٍ
 ٢٤٧ خَلَّتْ قُرَى الْكِرَامِ مِنْ نَارِ الْقِرَى
 ٢٧١ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ دَاثُ دَمٍ
 ٣٣٤ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ الْوَاقِيَةُ
 ٥١ خَيْرٌ مِنَ الْهَبِطِ يُقَالُ الْهَبِطُ
 ٢٥٩ ذَارِ إِذَا عَاشَرْتَ فَالْمَعَاشِرَةَ
 ٣٧٩ ذَارِكُ عَنَّاكَ وَهُوَ فِي ابْتِدَاءٍ
 ٢٥١ ذَارِكُ لَا يَرْجُو نَدَاها أَمِلُ
 ١٩٩ دَعِ ابْنَهُ يَبِيشُ عَانِي أَسْوَأَ
 ١٦٤ دَعِ اخْتِيَالًا لَيْسَ لِلْمُخْتَالِ فِي
 ١٤ دَعِ الْأَمَانِي عَنَّا يَا ذَا الْأَهْمِي
 ٣٣٣ دَعِ الْخِلَافَ إِذْ تَقُولُ عَنَّا
 ١٩١ دَعِ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ سَنِي
 ١٧٩ دَعِ الرُّشَا يَا ذَا الْقَضَاءِ فَالْقَلَمُ
 ٢٧٨ دَعِ الرُّشَى يَا ذَا الْقَضَا تَكْرُمُ

دَعِ السُّؤَالَ عَنْكَ يَا مَسْلَمَةً ٢٥٢	دَغْنِي وَبَسِرْ عَنِّي مِنْ شَرِّ مَا ٢٥٣
دَعِ النُّعْمَوسَ تَدْعُ الدُّبَارَا ٣٨٠	دَعْمُ فَسُوءَ طَبِيعِهِ لَا يَجْهَلُ ٧٢
دَعِ الْكِلَابَ أَبَدًا عَلَى الْبَقَرِ ١١٨	دَعِي الْمَلَامَ مَكْدًا قَصْدِي أَنَا ٣٥٢
دَعِ الْيَلِيمَ إِنْ مَسَكَ السُّوءَ لَا ٢٠٣	دَعِي حَدِيثَ الْوَدِّ فَالْعَيْنُ تَرَى ٣٤
دَعِ اللَّجَاجَ إِنْ أَرَدْتَ حَاجَهُ ٢٧٦	دَعْمِي لَهُ مَنْ عَلَيْهِ دَبَجَهُ ١٢٣
دَعِ الْمُلَاحَاةَ فَمَنْ لَا حَاكَا ٢٧٧	دَعِيْتُ يَمُنْ بِحِمَامِهِ أَتَقِي ١٥٢
دَعِ الْمُنَى يَا مَنْ يَرَى ذَا مَيِّتِهِ ١٠٠	دُونَ السُّلُوْ عَنْكَ فَاطْلُبْ خَيْرَهُ ١٢٥
دَعِ النَّسَا مِنْ صُحْبَةٍ يَا عَانِي ٣٠٧	دُونَ سُلُوِهِ أَرَى النِّيَّةَ ٢٧١
دَعِ امْتِنَانًا تَهْدِيهِمُ الصَّنِيعَةَ ٢٥٦	دُونَ غَيْبَةِ الْفَتَى الْوَدْمُ أَمِيرٌ ٢٥٥
دَعِ حَسَدًا ثَبِيْتُ مِنْهُ فِي كَمَدٍ ١٧٨	ذَا الْأَمْرُ يَا قَوْمَ اغْبِرُّوا بِغَفْرَتِهِ ٥٢
دَعِ سُوءَ عَادَاتٍ وَكُنْ بِالنَّاسِ بَرٌ ٢٣	ذَاتُ الْغَوْنِمِ قَدْ لَقِيَتْ عُمَرَا ١٥٨
دَعِ غَنَبَ مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الْأَصْحَابَا ٣٤٧	ذَاكَ الْبَخِيلُ رَبَّنَا لَا سَلَمَةَ ١٦
دَعِ عِلَلًا فَعَلَةً مَا عَلَيْهِ ٢٧	ذَاكَ الْبَخِيلُ لَا تَوَالَتْ نَعْمُهُ ٣٧٧
دَعِ عَنْكَ نُصْحِي إِنْ وَفَى الْحَبِيبُ ٣٦٧	ذَاكَ الَّذِي جُنْدُ النَّاءِ يُؤَفِّكُ ٣٣٦
دَعِ قَصْدَ زَيْدٍ أَبَدًا مَا فِي الْحَجِيزِ ٢٥٧	ذَاكَ الَّذِي كَانَفَانِي بِشَرٍّ ٢٣٣
دَعِ مَنْ يَنْفُسِهِ يَذُودُ ضَرُهُ ٢٤٥	ذَاكَ الَّذِي مِنَ الرِّشَاءِ دَنَا بِغِيْشٍ ١٦١
دَعِ مَنْ يَرَى عِنْدَكَ لِلْخَيْرِ سَقَطٌ ٣٧١	ذَاكَ الشَّقِي أَوْغَلَ مِنْ طُغْيَلٍ ٣٤٠
دَعِ نُصْحَ زَيْدٍ الَّذِي قَدْ عَشَا ١٩١	ذَاكَ بِحَبْنِي قَدْ عَرَكْتُهُ وَمَا ٩
دَعِ وَرْدَ جَهْلٍ أَهْيَا الثَّدْبُ الْعَلِي ٣٣٦	ذَاكَ هُوَ الْفُحْلُ الَّذِي لَا يُقْدَحُ ٣٥٣
دَعْدُ جَنَّتْ عَلَيَّ وَهِيَ لَوْمَتٌ ١٥٠	ذَلِكَ فَدْتُ مِنْ أَبِيي زَيْدٌ ٩٧
دَغْنِي أَنْ آتِيَ اللَّثَامُ الْفَجْرَةَ ٢٧	ذَلِكَ لَا نَفْعَ لَدَيْهِ وَصَرَزَ ٣٦١
دَغْنِي يَمَّا رُمْتُ يَا مَنْ سَاءَ ٢٦١	ذُعَابُ الْأَعْلَامِ يُغَالُ الْوَحْشَةُ ٣٣٥
دَغْنِي مِنْ زَيْدٍ فَتَى اللَّثَامِ ٢٤١	ذُو خَالَةٍ دُزَمَا لَهَا إِنْكَارُ ٣٧٨
دَغْنِي مِنْ مَجْزٍ فَلَايَ الْأَقْدَرِ ٣٠٦	ذُو حَدَرٍ فَلَانٌ مِنْ ذِي سَقَمِهِ ١٢

زَيْدُ الشَّقِي لَه لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ ... ١٧٦	ذُو كَذِبٍ خِيَلَهُ مَا تَسَالَمَ ٢٦٠
زَيْدٌ بِمَا يُسِرُّهُ الرِّفَاقُ ٩٨	رِفْثَانٌ أَثْبَثَ لَا أَحِبُّ أَبَدًا ١٩٢
زَيْدٌ عَذَابٌ دَائِمٌ لَدَيْهِ ٣٢	رَأَيْتُ هَذَا الظَّنِّي وَالغَيْرَ وَصَلَ ... ١٥٤
زَيْدٌ عَدَا بِالْبُخْلِ يَبِيدِي نُكْرًا ٢٣٧	رَأَيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنِي عُمَرَا ١٥٤
زَيْدٌ غَنِيٌّ وَكَثِيرًا يَنْتَعُ ٣٦	رَاجِي سُلُوكِي بِثُلِّ مُخْتَاَصِرٍ عَلَى . ١٣٢
زَيْدٌ كَبْكُرٌ شَبَّهَا بِمَلَأَمَةٍ ٢٤٤	رَاجِيهِ يَغْدُو آمِنًا فِي سِرِّيهِ ٢٣١
زَيْدٌ كَمِثْلُ أَرْقَمٍ يَقِيمُ إِنْ ١٢١	زَاعَكَ مَا بِهِ عُدُوتُ تَفْطِرِي ٣٧٠
زَيْدٌ لَهُ كُحْلٌ وَلَكِنْ عَمُرُو ١٦٧	زَامَتْ فُؤَادِي هِنْدٌ مَقْلَتَاهَا ٨٩
زَيْدٌ مِنَ الرُّفْسِ إِلَى الْعَرْشِ ارْتَقَى ٢٦٥	زَبَحْتَ إِذْ نَجُوتَ يَا هَذَا الْوَقْعَ .. ٢٦٨
زَيْدٌ نَجُوتٌ مِنْهُ مِنْ بَغْدِ الشُّطُطِ ... ١٧٤	زَبِيعَةُ اللَّفَاحِ مَالٌ حَسَنٌ ١٥٦
زَيْدٌ وَبَكْرٌ اتَّفَقَا فِي الشَّرِّ ١٦٠	زَحْمَتُهُ عَلَيَّ قَبْلًا وَقَعْتَ ٣٢٧
زَيْدٌ وَبَكْرٌ عِنْدَنَا لَنْ يَجْهَلَ ٢٨١	رَدَّ مَا خَلَا يَا مُتَّبِعِي مَوْرِدَهَا ١٧٦
زَيْدٌ وَبَكْرٌ فِي أَدَى الْعِبَادِ ١٣٦	رَضِ الْغَرِيبَ عِنْدَ أَمْرٍ مَا فَعِلْ ٢٦
زَيْدٌ وَبَكْرٌ كَالْغُرَابِ صَاحِبَا ١٣٥	زَكَيْتَ لِلْمُرَادِ شَرٌّ مَا رَكِبْتَ ٣٤٦
زَيْدٌ وَمَنْ بِأَمْرِهِ يَسْتَعِي مَعَهُ ٢٧	زَمَانَتَا بَنُوهُ مَغْبُورَاءَ ٢٧٠
سَائِلُهُ شَيْنًا عَنَاهُ زَيْدًا ١٣٥	زَهْرَتْ نَارِي بِكَ يَا مُرَادِي ٣٣١
سَائِلُكَ قَضِيْدٌ لَمْ يَجُزْ وَمَا عَمِي ... ١٨١	زَوْجَةُ زَيْدٍ ابْنُهَا مَا تُحْسِنُ ٢٥٨
سَالِمٌ إِذَا سَمِعْتَ يَا ابْنَ أُمِّي ٢٨١	زَوْجَةُ مَنْ يُلْقِي عَلَيْنَا كَلَهُ ٣٣٤
سَامِي الْعُلَى أَرْفَى مِنَ السَّمَوَالِ .. ٣٣٧	زَيْدٌ أَنَاهُ أَمْرُ أَهْلِ الْقُوَّةِ ١٣٠
سَامِي الْعُلَى هُوَ الْمَرْحَى أَبَدًا ٣٥٦	زَيْدٌ أَتَى وَخُطَّةً فِي رَأْسِهِ ٦٢
سِيرُكَ فِي تَامُورٍ قَلْبِي اسْتَشَرَّ ٣٣٦	زَيْدٌ أَخُو اللُّؤْمِ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ ٣٤
سَعْدٌ وَسَعْدَى اسْتَوَيَا فِي طَبَقَةٍ ... ٣٢٤	زَيْدٌ الْخَيْشِ شَرٌّ مِنْ ثَجَالِسٍ ١٣٩
سَقَطَ زَيْدٌ لِلْبَيْدَيْنِ وَالْقَمِّ ١٨٣	زَيْدٌ الَّذِي مَا زَالَ فِينَا يَكْذِبُ ١٤١
سُكْرُكَ نَلَتْ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي ١٠٠	زَيْدٌ الَّذِي وَافَى إِلَيْنَا مَخْضُ شَرٍّ ... ١٦

صَبْرًا عَلَى قَوْمِكَ يَا هَذَا الْأَرَبُ ... ١٦	سُلْطَانًا سَامِي الْمَعَالِي وَاللَّدَى ... ٢٥٦
صَبْرًا لِأَمْرِ وَاجِبَا تَطْلُبُهُ ١١٧	سُلْطَانًا مَلِيكَ هَذَا الْغَضَبِ ٢٤٦
صَبْرِي عَلَى هَجْرِ غَزَالِ الْبَانِ ٢٨٩	سِبْهَامُهُ إِذَا رَمَى وَهُوَ سَمِيحٌ ٣٠٥
صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ لَقَدْ ٣٤٦	سَهْمُكَ يَا هَذَا قَرِيرٌ لَكَ قَدْ ١٠٠
صَبَدٌ بَارِحًا وَمَا تَرَاهُ قَدْ سَنَحَ ١٣٨	سِوَاهُ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالصُّوْلَةِ ١١٨
صَدْرُ مَلِيكِنَا مِنَ الدَّفْنَاءِ ٤٣	سِوَاهُ لَا يَلْتَاظُ يَا ابْنُ وَدَيِ ١٩٩
صَدْعٌ رُجَاجَةٌ حَكَى فِرَاقِي ٧٠	سَوَّلَكَ عِلْقُ حَيْثُمَا يَرَاهُ ٢٥
صَرَّحَ بِحَقِّ الْمَرْءِ يَا فَصِيحُ ٢٨	سَوْفَ ثَبِيحٌ كُلُّ ذَاتٍ بَغْلٍ ١١١
صُنِ النَّسَانُ مَقْتُلُ الْإِنْسَانِ ٢٣٥	سَوْفَ تَرَانِي يَا شَقِيقَ الْغَادِرِ ٣٠٦
صَنَاعَ لَا تَعْدَمُ ثَلَّةٌ عَلَى ١٨٩	سَوْفَ يُرَى وَهُوَ صَرِيحُ الْبَيِّدِ ٣٧
ضَرْبٌ وَهَجُورٌ يَنْكَ قَدْ تَلَاقَى ٣١٢	سِوَى جَمَى عَمَرُو لِكُلِّ عَايِنٍ ٢٤٥
ضَمَادُغُ الْبَطْنِ لَنَا قَدْ نَقَبَتْ ٣١٢	سِبِيلُ بِهِ إِنْسَانٌ عَيْنِي وَهُوَ لَا ٨٨
طَالَ عَلَيْنَا مِنْ عَنَانَا شَرُّهُ ٢١٠	شَاخٌ فَلَانٌ وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ ٣٠٢
طَالِيهَا أَكْمَدُ مِنْ حَبَارَى ١٤٤	شَاوِرُ أَخَا الرُّأْيَى تَنْتَلِ سُرُورُهُ ٢٥٨
طَمَى بِلَاءٌ سَارَ فِي مِثْهَاجِهِ ٢٨٠	شَاوِرُ فَمِنْ عِلْمٍ يُرَى عِلْمَانٍ ٢٢
طُولُ السَّوَادِ وَالْوَسَادُ قَرِيبَا ٨٤	شَرٌّ مِنَ الْكَابِي يُقَالُ الْهَابِي ٣٤٦
طُوكُ فِي زَيْدٍ خِلَافٌ مَا أُبْزِ ١٢٩	شَرُّكَ بَادٍ لِلْوَرَى بِضَغْنٍ ١٣٦
ظَهَرَ النُّجُجُ لِلْمُجِبِّ قَلْبًا ٨٩	شِغْرُ فَلَانٍ وَبِهِ قَدْ أَعْجَبْنَا ٣٠٧
ظَهَرَا لِيَطْنِي قَلْبَ الْأَمْرِ قَتَى ٨٣	شَكْوَتِي ظُلْمًا لَهُ يَا غَادِرُ ٢٨٠
ظَايَرَةُ الْعَيْنِ مِنَ الْمَالِ لَدَى ٨	صَاحِبَتَا الْبَدِيِّ عَدَا نَجِيًّا ١٦٢
غَايِبٌ أَخَا الدُّنُوبِ فَالْعِيَابُ ٣٠	صَاحِبَتَا الشَّقِيِّ عُلُ قَمِيلُ ٥١
غَايِبٌ أَخَا عِيَابِكَ الْإِخْوَانَا ٢٨٢	صَاحِبَتَا بِالنُّجُجِ فَازَ مَطْلَبُهُ ٢٤٥
غَايِبٌ صَدِيقًا لَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ ٢٠٠	صَاحِبَتَا فَلَانٌ سَامِي الْقَدْرِ ١٦٥
غَادَ إِلَى نِصَابِهِ الْأَمْرُ فَلَا ٣٣	صَاحِبَتَا مَنْ جُلُ فِي الْأَصْحَابِ .. ٣٥١

عَادَتْ لِغَيْرِهَا لَيْسَ . أَيَّ عَدَتْ ٧	عَشِقِي بِالْغَزَالِ شَاعَ وَضْفًا ٢٦٤
عَاشَ نَرَاهُ مِنْ مُعَاذٍ أَعْمَرًا ٤٤	عَضَّ عَلَى شِبْدِيهِ الْمَعْنَى ٩
عَاصِمٌ قَالَ عَجَبَ كُلِّ الْعَجَبِ ٢٣	عَطَاءٌ زَيْدٌ أَبَدًا إِنْ كَثُرَا ١٠٢
عَايَنْتُ زَيْدًا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرُ ١٥٩	عَلَى أَبِي حِبَالٍ لَا تَقْسِطُ وَخَفَ .. ١٩٦
عَبْدُ الْخَمِيدِ هُوَ دَوْمًا قَاتِلٌ ٣٥٤	عَلَى الْبَيْتَاءِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ فَيَسِرْ ٣٠
عَبْدٌ وَخَلِي فِي يَدَيْهِ . زَيْدُنَا ٧	عَلَى الثَّنَا أَعْوَصُ مِنْ قِرْلَى ٥٨
عَبْدِي اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعَانَ عَبْدِي ٣٠	عَلَى السُّكُوتِ نَدَمٌ خَيْرٌ يَرَى ٣١٢
عَثَرَةُ ذِي الْهَيْأَةِ يَا هَذَا أَقِلْ ٩٩	عَلَى رُسُلَاتٍ لَهُ الْكَلَامَا ١٧٩
عَجَلُ بِغُرْفٍ مِنْكَ يَا سَامِي الذَّرَى ٣٥٠	عَلَى شَصَاصَةٍ تَرَى عَيْشَ الشَّقِي ٢٨
عَجَلُ قَرَى الضَّيْفِ عَذَاكَ الْبَهْرُ ٣٠	عَلَى فُلَانٍ كُلُّ جَفْنٍ بَاكِي ١٧٣
عُدْ بِالَّذِي عُوذْتَ يَا سَعِيدُ ٣١٠	عَلَى يَدَيَّ ذَا الْحَدِيثِ دَارًا ٩
عُدْ لِلَّذِي تَذَرِي وَدَعْ مَا تَجْهَلُهُ ٢٥٨	عَلَى يَدَيَّ عَذْلٍ خَلِيفَ الْوَجِيدِ ٩
عُدْتُ مِنَ الْبَاطِلِ يَا ابْنَ سَاعِدَةَ ٢٨٦	عَلَيْكَ بِالتَّرَائِعِ الْفَرَايِبِ ٣١٠
عِذَارُهُ خَطٌّ دَقِيقٌ مِنْهُمْ ٣٥٥	عَلَيْكَ عَادَ الضَّرُّ يَا مَنْ وَبَّخَا ٣٦٩
عُذْرُ الَّذِي قَدْ فَرَّ عِنْدَ رَحِمِهِ ١٨٦	عَلَيْكَ نَفْسَكَ الَّتِي تَهْمُكَ ٣٥
عُدُولُ سُوءٍ كَانَ قَبْلًا حَاتِنًا ١٣٩	عَلَيْكَ نَهَجٌ بِرَكَ لَا يَخْفَى وَإِنْ ٢٠٥
عُرِّي فِيهِ قَفْرُهُ لَعَلَّهُ ٢٠	عَلَيْهِ إِضْبَعُ مِنَ اللَّهِ حَسَنٌ ٣٣
عِزُّ فُلَانٍ مَا بِهِ حَمْدٌ وَدَمٌ ٣٢	عَلَيْهِ أَلْقِي ذَاكَ بِالْحَبَالَةِ ١٧٩
عَرَفَ بَطْنِي ثُرْبَةً وَقَدْ ١٠	عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْعَفَا ٣٥
عَرَفْتُ مِنْ قَوْمِكَ يَا أَخَاهُمْ ٣٥	عَلَيْهِ ضَرْ كُلِّ ذِي إِخَاءٍ ٣٤٠
عَرَكَ الْأَيْمِ عَرَكَ الزَّمَانِ ٣٤	عَلَيْهِ مِنْ زَيْمٍ عَيْنٌ صَالِحَةٌ ٦
عَشْ تَرِ مَا لَمْ تَرِ يَا خَلِيلِي ٢٥	عَمَرُوا أَجَابَةً لِمَا مِنْهُ بَذَرُ ١٢٣
عَشْ وَلَا تَغْتَرَّ . أَيُّ كُنْ فِي الْعَمَلِ ١٥	عَمَرُوا الَّذِي لِحُوزَةِ الْعَمِيدِ حَمَى ٣٨
عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَزْعَى أَيُّ عَدَا ١٨	عَمَرُوا الْكَرِيمَ مِنْ أَتَاهُ طَالِبًا ٣٣

عَمَرُوا الْكَرِيمَ مَنْ تَسَامَى قَلْبًا ... ١٦٧	عَزُّو كَوْنِغِ الذُّنْبِ عَزُّو عَمَرُوا ... ٤٩
عَمَرُوا عَلَا وَهُوَ قَرِيبُ الْمَتْرَعَةِ ... ٣٥٣	عُزِّلَ يَا صَاحِبِي طَلَا فَقَدْ ... ٥٤
عَمَرُوا كَرِيمَ الْخُلُقِ لِلْعِبَادِ ... ٩٨	غَضُ الشَّبَابِ صَاحِبِي كَأَنَّمَا ... ١١٠
عَمَرُوا كَرِيمَ وَهُوَ لَا يَبَاغُهُ ... ١٣١	غَضِبَ زَيْدٌ مِنْ عَدَا شَرِّ الْعِدَى ... ٥٤
عَمَرُوا لِمَنْ أُمِّ جِمَاهُ قَرَعَا ... ٨٣	غَلَّ يَدَا يَا صَاحِبِي مُطْلَقَهَا ... ٥١
عَمَرُوا وَزَيْدٌ أَشْكَلَتْ رُؤْيَاهُمَا ... ٢٠٢	غَلَبَتْهُمْ أَنِّي خُلِفْتُ نُشْبَةً ... ٥٢
عَمَرُوا يُرْجَى إِنْ يَرْغَكَ أُمُرٌ ... ٢١٠	غَلْظَ جَرَادَةٌ لِعَيَّارٍ لَقَدْ ... ٥٢
عَنْ زَيْنَا الْخَبِيثِ سَلْبِي يَا عَمْرُ ... ١٥٦	غَنِيَّ دَمْعِي فَهَوُ اللَّبَحْرِ عَدَا ... ٥٤
عَنْ فَضْلِهِ سَلْبِي بَلَا تَفْكُرْ ... ٥	غَنِيَّتِ الشُّوْكَهُ عَنْ تَفْجِيحِ ... ٥١
عَنْ مُهَنْجِي هَذَا الشَّقِيِّ أَجَاحِشْ ... ٢٧	غَنِيَّةَ غَيَابِهِ رَقِيبِي ... ٥٤
عِنْدَ الثَّوْرِ يَكْذِبُكَ الصُّدُوقُ ... ٢١	غَنِيضٌ مِنَ الْفَيْضِ نَوَالٍ عَمْرٍ ... ٥١
عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ دُو الْمَسِيرِ ... ٣٣٠	غَنِيضًا مِنَ الْفَيْضِ لَقَدْ أَعْطَانِي ... ١٦
عِنْدَكَ مَنْ يُحْسِنُ دَوْمًا عَمَلَهُ ... ٣٠	فَأَلَّتِي خَيْلَهُ عَلَى عَارٍ بِهِ ... ١٨٥
عِنْدَكَ وَهِيَ فَارْقَعِيهِ وَذِعِي ... ٢٩	فَأَنَّهُ مَوْلَى تَسَامَى فُخْرُهُ ... ١١٨
عَنهُ لَوْى ذِرَاعُهُ أَيْ قَدْ عَصَى ... ١٧٦	فَأَنَّهُا فِي كُلِّ عَامٍ مَا تَلِدُ ... ١٨٣
عَنِّي كُفْ وَاهْتَبِلْ قَبْلَكَ يَا ... ٣٦٠	فَأَتَكَنَّةً وَابْقَةَ بَرِي ... ٧٣
عَنِّيَنِي بِذَا الْأَسَى يَا عَبْرِي ... ٣٦٨	فَاعْزِزْهُ إِنْ لَمْ يَكْ ذَا مَنَاصٍ ... ٢٣٨
عَوْدُكَ وَالْبُدْءُ حَقِيقَا ذَرْنِ ... ٢٩	فَاقْصِدْ مَلِكِ الدَّهْرِ مَرْفُوعَ الذَّرَى ... ١١٤
عَبَّرَ بِعَبْرٍ وَارْذِيَادَ عَشْرَةٍ ... ١٣	فَاها لِفَيْكِ أَيُّهَا الْخَبِيثُ ... ٦٣
غَابَ الَّذِي رَجَوْتُ مِنْهُ جَاهِي ... ٦٨	فِيهِمَا تَنَالُ أَقْصَى الْأَمَلِ ... ٢٢
غَاطَ ابْنُ بَاطِلٍ مِنْ عَدَا عَدُولِي ... ٥٣	فَقَاءَ بَحْرٍ أَصْبَحَتْ مُفْتَقِرَةً ... ٢٣٧
غَبَرَ شَهْرَيْنِ وَتَعَدَّدَ جَاءَا ... ٥٤	فَقَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ بَكَرٌ إِلَى ... ٦٢
غَرَفَانُ فَارَبَّكُوا لَهُ وَبِيلُوا ... ٤٨	فَقَتَى وَلَا كَمَالِكَ سَامِي الْعُلَى ... ٦٨
غَرِبَتْ بِالسُّودِ وَفِي الْبَيْضِ الْكُثُرُ ... ٥٣	فَجَفَّتْهُ إِذَا رَنَا مَا تَنْهَضُ ... ٢٤٨

١٨٤	فَلَا تُوَاخِ عَبْدَ سُوءٍ أَمَّا	٦٣	الْفَحْلُ يَخِمِي سَوْلَهُ مَغْفُولًا
٢٠٧	فَلَا دَرَزْتَ أَتَيْهَا الْخَيْثُ	٣٢٧	فَذِ وَدَقِ الْعَبْرِ إِلَى الْمَاءِ بِهِ
١٩٨	فَلَا لَعَا لِرَيْدِ الشَّقِي	٥٢	فَذَاكَ قَبْلًا كَانَ فِي الْقَبِيلَةِ
٣٤٥	فُلَانٌ أَضْحَى هَمُّهُ فِي مِثْلِ	٢٤٢	فَذَاكَ مَا بِهِ لِرَاءِ قَلْبِهِ
١٠١	فُلَانٌ الْخَيْثُ وَهُوَ جَارِي	٧١	فَرَارَةٌ تَسْفَهَتْ فَرَارَةٌ
٢٩٩	فُلَانٌ بِالنَّفْسِ عَدَا إِمَامًا	٢٦٢	فَرَاعِي بَعْدَ وَأَبْدَى شَرِّهِ
٣٠٣	فُلَانٌ بَعْدِي نَالَ كُلَّ سُؤْلِهِ	١٥٢	فِرَاقَهُ قَلْبِي لَيْسَ يَنْبَلِكُهُ
٢٨	فُلَانٌ دُو شَرِّ جَمِيعِ الدَّهْرِ	٢٦٤	فَرَجِبَ هَمِّي حَيْثُ شَيْبَ فَاَسْرَجِي
٣٤٥	فُلَانٌ سَاءَهُ اخْتِقَارُ الْعَالِمِ	٣٤	فُرْصَةُ أَهْلِ الْعَجْزِ قَالُوا الْعَجَلَةَ
٢٥٧	فُلَانٌ عَزَّ جَاهُهُ مَقَرَّرُ	٣٤٦	فُرْقَى يُزَى بَيْنَهُمَا بَيْنُ
٣٧٩	فُلَانٌ جَنَدَ مَنْ عَدَا قَتْرُوعًا	٢٨٥	فُزْتُ بِعَمْرِ لِقَضَاءِ حَقِّكَ
٣٥١	فُلَانٌ جَمْرٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى	٣٠٢	فَعَلُ ابْنِ بَكْرٍ عِلْمُ الصَّغَارَا
٧١	فُلَانٌ فِي أَحْوَالِهِ نَلْقَى الْعَبْرِ	٧٠	فَعَلْتُ ذَاكَ لَكَ عَمْدَ عَيْنِ
٣٧٦	فُلَانٌ فِي كُلِّ مِهْمٍ قَدْ عَلَا	٢٨١	فَعَلْتُكَ فِي جِلَابِ أَمْرِ بَاطِلِ
٩٤	فُلَانٌ قَدْ أَخْطَأَ نَوَاهُ أَيْ رَجَعَ	٦٧	فَقَرَّ عَنْهُ وَالزَّمَانُ عَلَسَ
٢٠٨	فُلَانٌ قَدْ أَسَنَّ لَا خَاءَ وَلَا	٩٦	فَقَامَةً تَتَّبِعِي وَعَقْلٌ يَخْرِي
٢١٤	فُلَانٌ قَدْ شَاخَ فَلَا يَثْنِي	٩٠	فَقُلْ جَيْسُهُ وَذَاقِ حَيْنًا
٢٣٠	فُلَانٌ قَدْ قَلَّ الَّذِي لَنَا وَهَبَ	١٢١	فَقُلْ لَهُ إِنْ زَامَ صُلْحِي وَأَصْرَ
١٣٢	فُلَانٌ كَالْحَمْرِ بِشَرْبِ ثُشْتَهِي	٨٢	فَقَوْرِي يَا أُخْتَ بَكْرٍ وَالطُّفِي
٢١٣	فُلَانٌ لَا أَضِلُّ وَلَا فَضِلُّ لَهُ	١٣٦	فَكْزَرِ إِذَا صَمَتْ كُلُّ الصَّمْتِ لَا
٢١٢	فُلَانٌ لَا خِيَ فَرَجُوهُ وَلَا	١٣٤	فَكُلْ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمُكَاتِبَا
١٨٩	فُلَانٌ لَا يَذِرِي وَكَانَ يَجْهَلُ	٣٧٢	فَكُنْ قَتَى خَدَعَ جَلْدَمَا انْبَرَى
٣٥٥	فُلَانٌ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانًا خَلَهُ	١٣٤	فَكُنْ مَرِيْبًا يَا قَتَى وَاعْتَرِبْ
١٦٩	فُلَانٌ لَمْ يَغْدَمْ لَدَيْهِ مَنْ خَبَطَ	٢٠٧	فَلَا تُعْلِمِ الْبَنَاتُ الْيَتِيمَا

فَلَمْ يَكُنْ تُفْرِغْ يَوْمَ الْعَصَا ٢١٢	فَلَانٌ مَا أَخْلَى بِذَا الْأَمْرِ وَلَا ٢٥٩
فَمَا لَهُ أَحَالٌ بَلٍ وَأَجْرُنَا ٢٥٢	فَلَانٌ مَا أَتَكَبَّرُهُ مِنْ سُوءٍ ٢٥٤
فَمَا لَهُ حَلَبٌ زَيْدٌ قَاعِدَا ٢٦٠	فَلَانٌ مَا صَالِبَتْ بِمِثْلِهِ عَصَا ٢٥٧
فَمَا لَهُ سَارِخَةٌ وَرَايَحُهُ ٢٧٠	فَلَانٌ مَا يُخَجِّرُ فِي الْعِجَمِ وَلَا ٢٣٦
فَمَا لَهُ لَا عُدْ دَا مِنْ تَقَرُّهُ ٢٤٨	فَلَانٌ مَا يُغَوِّي وَلَا يُتَبَّحُّ إِذْ ٢٥٥
فَمِلْحُهُ دَوْمَا عَلَى رُجَّتَيْهِ ٢٣٩	فَلَانٌ مَا تَحَفَّتْ أَنْفُهُ وَقَدْ ٢٣٥
فَهَلْ أَقُولُ وَالرَّدَى قَدْ سَلَبَهُ ٢٥	فَلَانٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَهَاءٍ ٥٥
فَهَمَّتْ قَضِي وَابْطِلْنَا بَطْنٍ ٣٣٤	فَلَانٌ مَعَ مَا لَيْهِ انْتِسَاغٌ ٣٣٠
فَهْوُ أَجَلٍ مَنْ بِهِ الْحَزْمُ انْصَفَ ١٩	فَلَانٌ مُقْبُولٌ وَإِنْ كَانَ عَدَا ١٨
فَهْوُ إِذَا يَمْنَعُهُ لِلْأَرْبِ ٣٨٠	فَلَانٌ بِمَا كَانَ قَبْلًا يَضْنَعُ ٥١
فَهْوُ حَقِيرٌ مَا لَهُ مِنْ هَارِبٍ ٢٤٠	فَلَانٌ مَنْ أَتَتْ لَهُ تَجَالِيسُ ٢٨٥
فَهْوُ شَقِيٌّ قَدْ أَطَالَ سَبَا ٢٠٦	فَلَانٌ مَنْ سَاءَتْ لَنَا حَالَاتُهُ ٣٧٢
فَهْوُ عَلَى عَمْرٍو نِقَابًا هَجَمَا ٣٤٤	فَلَانٌ مِنْ عُقُوبَةِ الْفَجَاءَةِ ٣٤٠
فَهْوُ لَنَا ذَاةُ الْخُطُوبِ شَافِي ١٨	فَلَانٌ مَنْ كَانَ لِلضَّرِي تَارِكًا ١٦٩
فَهْوُ مَعَ الَّذِي نَذَاهُ أَيْرَا ٣٥٦	فَلَانٌ مَنْ كَانَ يَشُدُّ أَرْبِي ١٩٩
فَهْوُ وَإِنْ كَانَ يَبَاهِي بِالْعَيْنِ ٢٥٤	فَلَانٌ مَنْ لِيَشْحُهُ أَطَاعَا ١٠٩
فَهْوَرَا اللَّهُمَّ لَا أَيَّا أَيْل ١٨٥	فَلَانٌ مَنْ وَافَى لَدَيْهِ عَزَا ٣٠٧
فَوَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً مَا ٣٢٧	فَلَانٌ مَنْ يَقْصِدُنِي بِالضَّرَرِ ١٥٧
فِي الْأَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ قَالُوا ٦٩	فَلَانٌ مَنْ يَهِيمُ بِالْأَعْجَازِ ٣٣٥
فِي الْإِغْتِيَارِ يَا قَتَى لَكَ الْعَيْنِ ٦٥	فَلَانٌ نَفْسُهُ بِهِ حَايِزَةٌ ٣٥٥
فِي الْبَطْنِ يَا ابْنِي انْقَطَعَ السَّلَى فَلَا ٨٣	فَلَانٌ وَابْنُ عَمِّهِ يَا صَالِحٌ ٣١٠
فِي التَّبِتِ لِيْنِ لِلْأَمَلِ يَا عَلِي ١١٣	فَلَانٌ وَالْجَاهُ لَهُ مَلَازِمٌ ٢٨٠
فِي الْجُودِ لَمْ يَسْمَعْ لِرَاجِ تَعَمُّهُ ٢٧	فَلَانٌ وَهُوَ ذَانِمَا إِلَى وَرَا ٣٥٩
فِي الْقَمَرِ الضِّيَاءُ وَالشَّمْسُ تُرَى ٦٥	فَلَانٌ يُرْجَى عِنْدَ خَطْبٍ مِنْهُمْ ١٨٥

٩٤	قَبْلَ حَسَاسٍ هُوَ لِلْأَيْسَارِ	٧٠	فِي اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا خَيْرٌ عَوْضٌ
٩٥	قَتَلَ أَرْضًا عَالِمٌ بِهَا كَمَا	٦٩	فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ صَاحِبُهُ
١٣٣	قَدْ أَشْبَهَا رُتْبَتِي الْبَعِيرِ	٦٩	فِي النُّصْحِ قِيلَ قَبْلَ لَسْعِ الْمُفْرِقِ ..
١٠٠	قَدْ أَوْصَعَتْ يَا بَذْرُ مِنْذُ سَاعَةٍ	١١٨	فِي بَابِهِ إِبْلُ أَرْجَا عَوَادِيَا
٣٤٦	قَدْ بَانَ لِي مَا أَرْتَجِيهِ حِينَا	٦١	فِي بَطْنٍ رَهْمَانٌ يَقَالُ رَأْدُهُ
٩٢	قَدْ بَلَغَ الْبُلْغَيْنِ مِنْ فُلَانٍ	١١٤	فِي بَيْتِهِ فُلَانٌ أَبْدَى سَبِي
٩٩	قَدْ بَلَغَ الشُّطَاظُ لِلْوَرَكَيْنِ	٣٧٢	فِي خَزَرَةٍ سَيْرَيْنِ بَكَرٌ يَجْمَعُ
٩٢	قَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةُ النَّابَ عَلَى	٧٢	فِي دُونِ دَا مَا تُتَكَبَّرُ الْفِتَاءُ
١٤	قَدْ تَمَّ مَا لَا تَرْتَجِي يَا جُنْدُبُ	٦٧	فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ اظْلُبِ الْإِهَالَةَ
١٣٧	قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ زَيْدٍ شَرٌّ أَيْ شَرٌّ	٨٣	فِي سَاقِهِ ذَلِكَ الشَّقِيُّ قَدْ حَا
٩٢	قَدْ جَعَلَ الْبَاطِلُ ذَلِكَ دَعَلًا	٣٢٦	فِي سَبِي رَأْسِي وَسَوَائِهِ لَقَدْ
٩٢	قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ مِنْ حَرْبِ الْهَوَى	٦٥	فِي عِصَةِ مَا يَنْتَبِثُ شَكِيرُهَا
٨٦	قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْغَيْرِ وَالنُّزْوَانِ	٦٩	فِي عِصْبِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ فَإِنْ
٢٣٧	قَدْ رَاعَهُ الدُّهْرُ بِمَا لَمْ يَسْتَطِعْ	٨٧	فِي عَيْنِ أُمِّهَا الْفَرْزَى حَسَنَةً
٢٦٩	قَدْ رُضْتُ زَيْدًا بِالْهَجَا فَمَا فُهِمَ ..	٦٥	فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى خَلِيلِي
٢٦٥	قَدْ رُمْتُ شَيْئًا وَقَتُّهُ لَمْ يَقْضَى	٦٦	فِي نَظْمِ سَبْقِي يَا لَقْنِمَ مَا تَرَى
٩٢	قَدْ سَاءَ بِي مَالِكٌ فَأَقْتُلُونِي	٢٩	فَيَا لَهُ مِنْ حَادِقِي وَنَابِهِ
٨٣	قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِيهَا فَشَمْعِرِي	٣٧٦	فَيَا لَهَا يَا صَاحِبِي بِلَاكِ دَعَا
٨٨	قَدْ صَرَحْتَ بِلَاكِ بِجِلْدَانِ فَلَا	٦٨	فِيحِي فَتَاحٌ لِلْمَسِيءِ جَارُهُ
٧٣	قَدْ ضَاعَ عُرْفِي عِنْدَ غَمْرِ يَنْقُصُ ...	٣٧	فِيكُمْ فُلَانٌ وَهُوَ يَبْدِي بَاطِلًا
٩٧	قَدْ طَرَقَتْ بِبُحْرَا أُمُ طَبَقِي	١٧٣	قَالُوا لِأَمْرِ مَا يَسُودُ السَّائِدُ
٣٤	قَدْ عَاثَ فِيهِمْ وَهَوُ شَرٌّ مَنْ ظَلَمَ ..	١٣٠	قَالُوا مَيُّونَ أَكْثَرُ الظُّنُونِ
٧	قَدْ عَثَرْتُ بِالْفَزْلِ بَعْدَ بَعْدٍ	٣٢٧	قَالُوا وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ ثَقْلُهُ ...
١٤	قَدْ عَجَلْتُ تَأْنُ دُونَ مَتْنٍ	٨٤	قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَخْصِفِ الْآلِيَةَ أَيْ ..

قَدْ كَذَبْتَكَ أَمْ عِزِّكَ أَلَيْ ۱۳۴	قَدْ عَرَفْتُ فُرْسَانَهَا الْخَيْلُ قَدْ دَخَ ۲۹
قَدْ كُنْتُ مَا يَقَادُ بِي الْبُعِيرُ ۱۵۶	قَدْ عَرَفْتَنِي هُنْدُ بَعْدَ الْهَجْرِ ۱۰
قَدْ لَقِيَ اسْتِ الْكَلْبَةِ ابْنُ زَيْدٍ ۱۶۹	قَدْ عَلَّمُوا بَنُو فُلَانٍ قِيْلًا ۲۹
قَدْ نَجَّدْتُهُ صَاحِبِي الْأُمُورُ ۸۳	قَدْ عَمِلَ الْفَاقِرَةُ الدُّهْرُ بِمَنْ ۳۳
قَدْ نَقَضَ الدُّهْرُ فُلَانًا مِرَّتَهُ ۳۰۸	قَدْ عَزَّ قَلْبِي بِصَبَاحِ الْغُرَّةِ ۵۳
قَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ مُشْكِلٍ ۳۲۴	قَدْ غَلَبَتْ جَلَّتْهَا الْحَوَاشِي ۴۸
قَدْ وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي ۳۳۶	قَدْ عَلِقَ الزُّهْمُ بِمَا فِيهِ وَلَمْ ۵۲
قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ ۹۶	قَدْ فَكَّ يَا صَاحِبَ فُلَانٍ وَفَرَّجَ ۹۷
قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّ لَهُ ۹۶	قَدْ فَهَتْ بِالْعُزَّاءِ يَا ابْنَ عُمَرَ ۳۳۴
قَدْ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِمِثْلِهِ إِذَا ۸۷	قَدْ قَالَ بَيْهَسٌ فَسَاءَ فَعَلُهُ ۳۷۴
قَدْ يَضْرِبُ الْعَمِيرُ وَفِي النَّارِ تُرَى ۸۵	قَدْ قَالَتْ الثَّغْلَةُ لَا أَكُونُ ۹۹
قَرُبَ طِبِّ يَا فَتَى مِنْ بَكْرِ ۸۸	قَدْ قَرِنَ الْحِزْمَانُ بِالْحَيَا كَمَا ۹۴
قَرُبَ مِنَ الرُّدْءَةِ ذَا الْجِمَارِ لَا ۸۵	قَدْ قُرِئْتُ بِمَنْ تُعَانِي شَرَّهُ ۲۳۸
قُرْبُكَ وَالْبُعْدُ هُمَا أَمْرَانِ ۱۱۷	قَدْ قِيلَ ذَا إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ كَذِبَ ۹۰
قُرْدُهُ يَا صَاحِبَ حَتَّى أَمْكَنَهُ ۹۴	قَدْ قِيلَ قَبْلَ يَا فَتَى أَوْدَى دَرَمَ ۳۳۳
قُصَّةٌ مِنْ هَامَ بِهِ شُعُوبُ ۹۵	قَدْ قِيلَ لَا يَمْلِكُ حَائِثُ دَمَةٍ ۲۰۸
قُضِيْدِي زَيْدٌ وَهُوَ لَا يَتَّقِي ۲۶۲	قَدْ قِيلَ لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ تُرَى ۱۷۶
قُضِيْدِي سِوَاهُ كَانَ فِي أَمْرِ صَنِيعٍ ۱۱۵	قَدْ قِيلَ لِي جَاءَ فُلَانٌ مِنْ تُرَى ۱۷۰
قُصِيْرَةٌ يَا صَاحِبَ عَنْ طَوِيلَةٍ ۹۳	قَدْ قِيلَ مَنْ يَأْكُلُ بِالْيَدَيْنِ ۲۸۶
قُضِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَقَوْمُ ۲۰۹	قَدْ قِيلَ مَنْ يَرِنَا يَقُلُ سَوَادُ ۲۸۲
قُلْ الرِّعَاءُ يَا فَتَى وَالْحَبْلَةُ ۱۲۸	قَدْ كَادَ بِالرِّبْقِ فُلَانٌ يَشْرُقُ ۹۶
قُلْ لِي مَتَى عَهْدُكَ ذَا بِأَسْفَلِ ۲۶۸	قَدْ كَانَ جُرْحًا يَا خَلِيلِي قَبْرِي ۱۰۹
قُلْبِي بِحُبِّ فَاتِنٍ لَهُ سَلَبُ ۱۸۴	قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا ۹۳
قُلْبِي فَسَا عَلَى مُسِيٍّ فَعَلُهُ ۲۵۵	قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ عَلَى الْجَلْبَةِ ۲۹

قَلْبِي لَهَا مِنْ حَرِّ وَجْدِهِ لَجَا ١٢٤	كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجِسِ الَّذِي وَرَدَ . ١٩٥
قَلْبِي لَوْضِلِ الرُّشْدِ الرِّيْبِ ٢١٨	كَذَا سَجِيسَ مَعَ عُجْنِسِ رُكْبَا ٢٠٠
قَلْبِي مِمَّا كَانَ مِنْهُ نُسْبَا ٣٧٣	كَذَا عِتَابٌ يَا قَتَى وَضُنْ ٣٠
قَلْبِي مِنْ أَهْدَابِ ذَا الْعَزَالِ ١١٠	كَذَا عَلَى الْحَارِزِ هَبَطْتَ فَتَرَى ٢٢
قَوْمُ الْحَمِيدِ بَعْلَى نَفْسِهِمْ ١٢٢	كَذَا لَقِيْتُهُ ابْتِدَاءَ ذَاتِ ١٥٤
قِيلَ لِحَبْلَى مَا اسْتَهْنَيْتِ قَالَتْ ٨٣	كَذَا مِنَ الْإِبْهَامِ لِلْقَطَاةِ ١٠٢
قِيلَ مِنَ الْأَشْعَثِ عَمَرُوا أَوْلَمَ ٣٣٩	كَذَا مِنَ الْأَلَا أَمْرٌ وَالْمَقَرُ ٢٨٩
كَأَشْقَرٍ عِنْدَ تَقَدُّمِ نُجْرَ ١١٧	كَذَا مِنَ الْحَارِثِ أَغْنِي مِنْ يُورَى ٣٣٧
كَأَنَّهُ يَا صَاحِبِي عَلَى الرُّضْفِ ١٣٩	كَذَا مِنَ الشَّيْخِ الْعَرَبِ وَبَيْنَ ١٤١
كَأَنَّهُا نَارُ الْحَبَاجِ بَدَتْ ١٢٣	كَذَا مِنَ الْكِبَرِيَةِ أَغْنِي الْأَحْمَرَا ٣٨
كَأَذِ الْعُرُوسِ أَنْ يَكُونَ مَلِكَا ١٣٣	كَذَا مِنَ الْيَمِينِ لِلشَّمَالِ ٢٢١
كَأَذِ الثَّعَامِ يَا قَتَى يَطِيرُ ١٣٧	كَذَا وَجَدْتُ الثَّامِسَ إِنْ فَارَضْتَهُمْ ٣٢٨
كَالْقَابِسِ الْعَجَلَانِ طَرَفِي أَبَدَا ١٢٤	كَذَا يُرَاشُ السُّهْمَ قَبْلَ الرُّمِيِ يَا ٨٩
كَالْكَنْبَسِ شَفْرَةَ مَعَ الرُّنَادِ ١٢٠	كَذَا يُقَالُ بِمَعَانٍ عَلِمْتُ ٣٦٢
كَأَنَّ جَوَادَا فَخْصِي فَلَانُ ١١٠	كَذَا عَزَمَ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَغْرُمُ ١٢٩
كَأَنَّ كَيْمِلَ ذُبْحَةً فِي النَّحْرِ ١١٠	كَذَاكَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي ١٩٤
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ مِحْنَةً كَرَاغِيَةً ١١٠	كَذَاكَ فِي أُمِّ عُيَيْدٍ أَضْبَحَا ٣٢٦
كَبَاجِثٌ عَنْ مُذْيَةِ لِحْتَفِيهِ ١٣١	كَذَاكَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَفِي ٣٢٥
كَخَامَةِ الرُّزْجِ يُرَى الْمُؤْمِنُ إِذْ ٢٤٦	كَذَاكَ قَدْ لَقِيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ ١٧١
كَدَوْدَى الْفَرِّ يَنْسُجُ مِذْجِي ١٣١	كَذَاكَ لَا آتِيكَ مِغْزَى الْفُزْرِ ١٨٨
كَذَا بِمَا تَحْمِلُ ذُرَّةً إِلَى ٢٦٢	كَذَاكَ لَا تَنْقُطُ فِي هَذَا وَلَا ١٩٨
كَذَا بِمَا شَقَّ عَلَيَّ وَبَنَا ١٢٢	كَذَاكَ لَا عِتَابَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ ٢٠٠
كَذَا بِوَادِي جَدَبَاتٍ وَقَعُوا ٣٢٥	كَذَاكَ مَا أَرْزَمْتُ أُمِّ حَائِلٍ ١٩٤
كَذَا جِمَارَا كَانَ فَاسْتَأْتَنَ أَيُّ ١٠٩	كَذَاكَ مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءَ ١٩٥

كَذَلِكَ مَا السَّعْدَانُ دَامَ يَا فَتَى ١٨٨	كَفْتُ إِلَى وَيْتِي جَفَاكَ مَعَ ١٢٥
كَذَلِكَ مَا تَخَالَفَ الدُّرَّةُ يَا ١٩٦	كَفَى أَمَارَاتِ الطَّرِيقِ حَسَنًا ١٣٤
كَذَلِكَ مِنْ إِبْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ ٤٤	كَفَيْهِ بَحْرٌ قَدْ أَتَى يُقَلِّبُ ٣٨١
كَذَلِكَ مِنْ أَحْمَرَ عَادٍ وَيَرَى ٣١٧	كُلْ أَرَبٌ أَبَدًا تَقُورُ ١١٢
كَذَلِكَ مِنْ أَرْضَةٍ بَلْخَبْلَى وَمِنْ ٧٤	كُلْ الَّذِي مِنْكَ يَرَى مُتَعَبَةً ٣٧٦
كَذَلِكَ مِنْ أَرْمَاقٍ مُغْوِينَ عَدَا ١٠٤	كُلْ الطَّعَامُ تَشْتَهِي رَيْبُهُ ١٢٧
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ جَبِيلٍ أَوْلَى ٣٣٧	كُلْ النَّدَا يَخْذُلُنِي إِلَّا إِذَا ١٢٧
كَذَلِكَ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ ٥٨	كُلْ امْرِئِيءٍ يَطُولُ عَيْشٌ يَكْذِبُ ١٣٢
كَذَلِكَ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ ٣١٨	كُلْ امْرِئِيءٍ سَوْفَ يُرَى مَرِيئًا ١١١
كَذَلِكَ مِنْ جَرَادَتَيْنِ إِنْ شَدَتْ ٢٢٣	كُلْ امْرِئِيءٍ سَوْفَ يَرَى وَقَعَا لَهُ ١١٢
كَذَلِكَ مِنْ حُسَّافٍ أَبِي بَرَيْتَةَ ١٠٣	كُلْ امْرِئِيءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعَ يَرَى ١١٣
كَذَلِكَ مِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ ١٠٢	كُلْ امْرِئِيءٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ ١٢٩
كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ عَرَفْنَا وَضَعَهُ ٢٤٦	كُلْ خَطِيبٌ قَوْلُهُ قَدْ قَطَعَتْ ٨٢
كَذَّبَتْ فِي الْيَمِينِ لَا إِلَهَ ٢٠٥	كُلْ دَنِيءٌ دُونَهُ دَنِيءٌ ١٣١
كَذَلِكَ السَّرَاةُ لِلنَّهَارِ ١٧٢	كُلْ رَأَى وَجَهَ حَبِيبِي إِذْ سَمَرُ ٣٥٩
كَرَاجِبِ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ مَا حِجِي ١٣٧	كُلْ صَبَاحٌ فَلَهُ صُبُوحٌ ١٥٨
كَسَاقِطِ بَيْنِ الْفِرَاشَيْنِ أَنَا ١٢٤	كُلْ عَدِيٌّ بِمَا بِهِ يَأْتِيكَ ٣٧١
كَسَفَا وَإِنْسَاكَ نَرَى مِنْ زُنْدٍ ١٢٧	كُلْ لِفَلَانٍ مَا يَهْمُ يَصْلُحُ ٢٨٥
كَسَلٌ أَمْصُوحَةٌ كَانَ ذَاكَ أَنِي ١١٠	كُلْ مَقَامٌ يَا أَخَا الْفَضْلِ لَهُ ١٧٥
كَطَالِبِ الْقَرْنِ وَأَنْتُمْ جُدِيعٌ ١١٦	كُلْ يَجْرُ النَّازِ نَحْوُ قُرْصِهِ ١٢٩
كَغْدَةٍ الْبَعِيرِ هَذِهِ تُرَى ٤٩	كُلْ يُحِبُّ وَلَدًا لَهُ عَدَا ١٢٢
كُفًا مَبَانِيهِ تَمُتُ التَّيْرَمَعَا ١١٧	كُلَّا رَوْضِ حَابِسٍ فِيهِ يُرَى ١٣٨
كُفَّارَةُ الْمَيْسَكِ فَلَانٌ يُؤْخَذُ ١٣١	كُلَّفْتَنِي يَبِضُّ السَّمَامِ بِالَّذِي ١٢٢
كُفَّاتِيءُ عَيْنِيهِ عَمْدَا مِنْ سَلَا ١٣٩	كُلَّفْتَنِي فَلَانٌ أَمْرًا لِي هَضْمٌ ٣٧٢

لَأَجْحَنَ قَطُوقَهَا الْمِغْنَقَا ١٥٦	كَمْ ذَا عَلَى قَوْلِ الْمُحَالِ تَسْتَمِر .. ٢٠٦
لَأَشِيقَنَّ نَشُوقًا مُعْطِيسَا ١٥٥	كَمْ غُصَّةٌ سَوَّغَتْ عَنْكَ رَيْقَهَا ١١٢
لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَالْثَانَا ١٩٣	كَمَا تَدِينُ يَا فَتَى تَدَانُ ١٢٩
لَا أَطْلُبُ الْأَثَرَ بَعْدَ عَيْنِ ١٩٠	كَمَا لِصَاحِبِي بِمَا قَدْ فَعَلَهُ ١٢
لَا أَفْعَلُ الَّذِي تُرِيدُ مَا أَبْسَ ١٩٤	كَمَا مَشَى الْخَمْرُ لَهُ وَدَبَا ٢٧٩
لَا أَفْعَلُ السُّلُوفَانِ سِنَّ الْجَسَلِ ١٩٥	كَيْفَ لِي فِي الْعَرِّ تَرَاهُ يَزْنَعُ ١٣٢
لَا أَمُرُ يَا هَذَا لِمَعْصِي وَرَدَّ ١٩١	كَيْفَ لِي مَخْطُوبٌ يَرَى فِي الطَّوْلِ ... ١٣٧
لَا أَنْتَ فِي الْأَسْفَلِ لِلْقَنْدَرِ وَلَا ٢٠٥	كَمْ نَ تَعْلَمُ الْبِضَاعُ أَمْنَهَا ١١٧
لَا بُدَّ لِلْمَضْذُورِ أَنْ يَنْفُثَ عَنْ ٢١٢	كُنْ حُلْمًا كُنْهُ فِرَاقٌ عَفِرُوا ١٣٣
لَا يَبِيَّ يَا رُوحِي عَلَيْكَ بَلَّ وَلَا ٢٠٨	كُنْ مُسْتَعِيدًا إِنْ أَرَدْتَ رُشْدًا ١٣٤
لَا تَأْتِ مَا يَبِيشُ كُلَّ يَأْتِي ١٤٠	كُنْ وَسَطًا يَا صَاحِبِ وَأَمْسِ جَانِبَا ١٣١
لَا تَأْسَ إِنْ أَخْطَأْتَ يَا أَدِيبَ ٢٤٤	كَيْفَ أَعُوذُ لِلصَّفَا وَأَثَرُ ١٢١
لَا تَأْسَ مِنْ فَقْدِ عَزِيزٍ يَهْطَكَ ١٦٧	كَيْفَ تَرَى ابْنَ أَنْيَسِكَ الْأَدِيبَا ١٣٥
لَا تَأْكُلْنِ إِلَّا إِذَا طَارَتْ عَصَا ١٩٩	لَا زَكَيْنَ الْأَمْرِ إِنْ هِنْدَ قَلَتْ ١٥
لَا تَأْمَنُ الْأَحْمَقَ وَالسَّيْفَ عَدَا ٢٠٢	لَأُرِينَ الصَّدَّ لِمَحَا بَاصِرَا ١٥٤
لَا تَأْمَنُ الشَّقِيَّ أَوْحِشَ أَهْلُهُ ٢١٣	لَأَشَانَنَّ شَانَهُمْ عُدَالِي ١٧٣
لَا تَأْمَنَنَّ دَهْرًا نَبِيَّ خَالَاتُهُ ١١١	لَأَضْرِبَنَّ ذَاكَ الْخَبِيثَ الْمُفْتَرِي ... ١٥٧
لَا تَبْتَهِجْ أَوَّلَ أَمْرِ يَا صَبِي ٣٠٥	لَأَضْرِبَنَّ غَيْبَ الْجِمَارِ وَكَذَا ١٧٤
لَا تَبْرُكْ الْإِبِلَ يَا هَذَا عَلَى ٢٠٨	لَأَضْعُرَّ عَنْكَ ذَنْبِي فَارْجِعْ ١٨٠
لَا تَبْطِرُنْ يَا صَاحِبِ دَرْعَ صَاحِبِكَ .. ١٩٢	لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ صَنْعَةِ أَخَا ١٦١
لَا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهُ ٢١٥	لَأَقْتُولُكَ الْفَهْمَنَ قَتَاوَتَكَ ١٨٢
لَا تَبْتَ يَا ابْنَ صَاحِبِي إِلَّا عَلَى ٢٠٩	لَأَكُونَنَّ عَلَى مَا قَدْ أَسَا ١٦٥
لَا تَتَرَكَنِي مُنْشِدَا قَوْلًا أَيْزَ ٣٥١	لَأَجْحَنُ مَنْ لَحَى قَلْبِي إِلَى ١٧٣
لَا تَجْرِعَنَّ مِنْ سِقَةٍ قَدْ سِرَتْهَا ٢١٧	لَأَجْمَنَّهُ لِبَاجَا مُعْطِيسَا ١٧٦

لَا تَجْعَلَنَّ بِالْحَرْصِ يَا مَنْ شَانَا ... ١٩٢	لَا تَشِيمِ الْعَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى الثَّقَدُ ... ٢١٦
لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنْبِكَ الْأَيْدِيَهُ ٢٠٥	لَا تَضْحَكَنَّ مَنْ لَا يَرَى حَقًّا لَكَ ... ٢١٧
لَا تَنْجِسْ يَا صَاحِبَ مِنَ الشُّوكِ الْعَيْثُ ٢٠١	لَا تَضْجِرَنَّ قُرْبَ مَطْلَبٍ نَجِسْ ٩٦
لَا تَخْتَفِرْ مَنْ لَا عِنَى لَدَيْهِ ٢٦٤	لَا تُثِيلِ الدَّبِيلَ أَجْدُ الْحَضِيرُ ٢١٦
لَا تَحْقِيقْهَا فِي سِقَاءِ أَوْفَرَا ٢٠٣	لَا تَطْمَعَنَّ مَنِيَّ يَا فَلَانُ ٣٥٣
لَا تَحْمَدُ الْأُمَّةَ عَامَ تُشْتَرَى ١٨٩	لَا تَطْمَعَنَّ يَوْمًا بِتَيْلٍ خَيْرِهِ ٣٧٣
لَا تُخْلِفَنَّ وَعْدَكَ إِنَّمَا الْعِدَّةُ ٢٧	لَا تَطْمَعَنَّ تَهَيَّجِي الْأَقْوَامَا ٢١٠
لَا تُدْرِهِ بِعَرَضِكَ الَّذِي لَوْمُ ٢١١	لَا تَطْمَعَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ ٢١٤
لَا تَدْعَنَّ فَنَاءَ أَوْ مَرْعَاتَا ٢٠٥	لَا تُظْهِرَنَّ نَصِيحَةً وَتَغْدُرُ ٢١١
لَا تُذَنْ مِمَّنْ قَدْ سَمَا جَنَابَهَا ٢٧	لَا تُضَيِّقَنَّ دَهْرًا تَوَالِي كَرْهَهُ ٢٧١
لَا تَذْهَبَنَّ فِي بَاطِلٍ يَنْتَدِلُ ٢٨٤	لَا تَجْعَلَنَّ فِي الْأَمْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ ... ١٩
لَا تَرَّ إِلَّا الْخَيْرَ دَوْمًا وَالتَّيْبَةَ ٢٧٢	لَا تَجْعَلَنَّ يَا صَاحِبَ الْإِلْبَانِصَ ٢٠٢
لَا تَرْجُ أَنْ آتِيكَ فِي أَمْرِ أَلَمَ ٦٤	لَا تَعْدُمُ اعْلَمَنَّ مِنْ ابْنِ عَمَّكَ ... ١٨٩
لَا تَرْجُ مَا قَدْ فَاتَ يَا سَلِيمُ ٣٦	لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءَ دَامَا أَبَدًا ١٨٨
لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ نَدَى إِذْ كَانَ شَرَّ ٢٤٣	لَا تَعْطِيبَنَّ وَتَعْطِيبُ أَيَا ١٨٩
لَا تَرْجُ مِنْ فَلَانٍ خَيْرًا يَا فُطُنُ ٣٥	لَا تَغْفِرَنَّهَا لَا أَبَا لَكَ أَهْمَا ٢٠٩
لَا تَرْفَعَنَّ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أُنَى .. ٢٠٢	لَا تَغْتَرَرْ بِتَيْلٍ هِنْدٍ أَرْبَا ١٥
لَا تَرَكْ اللَّهُ بِأَرْضٍ مَقْعَدًا ٢١٤	لَا تَغْتَرَرْ يَا صَاحِبَ الدُّبَابِ ٢٠١
لَا تَرَكْبَنَّ مِنْ بَنَانٍ تَيْسَبَا ٢١٦	لَا تَغُرَّ إِلَّا بِغَلَامٍ قَدْ غَرَا ١٩١
لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ مُضَرِّعِ الْقَوْمِ الْأَى . ٢٠٤	لَا تُفْسِدَنَّ سِرًّا لَكَ يَوْمًا لِأَمَةٍ ١٩٠
لَا تَسْتَشِيرْ أَتْنَى بِلَا إِيْنَاهَم ٢٤٣	لَا تُقْبَلَنَّ التُّضَخُ فِي هَذَا الزَّمَنُ ... ٣٧٢
لَا تَسْتَعِينَ بِمَنْ مِنَ الْخَيْرِ تُرْكُ ... ٣١١	لَا تُقْتَلِ الْفِرَاقَ وَالْبَيْضَ تَقِي ٢١٠
لَا تَسْخَرَنَّ يَا فَتَى مِنْ شَيْءٍ ٢٠٨	لَا تُقَمِّنَ الْبَحْرَ إِلَّا سَابِحَا ١٩١
لَا تَشْرِبَنَّ يَا خَلِيلِي مَشْرَى ٢١٤	لَا تُكْ خَلُوا تُسْتَرْطُ وَهَكَذَا ٢٠٤

لَا تَكْذِبْ أَبَدًا يَا صَاحِبِي ٢٠٩	لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا يَرَوْهُ ٢١٣
لَا تُكْرَمَنَّ سَخَطُ مَنْ رَضَاهُ ١٩١	لَا زِينَةَ وَلَا زِينَالَ أَغْنَى ٢٦٣
لَا تُكْرَمَنَّ مَنْ لَمْ يَجْزِهِ مُلْكُكَ ٧	لَا رَمَنِي حَطْبُ عَنَاءٍ لَمْ يَرُقْ ٢١٢
لَا تُكْفَرَنَّ ضِيَعَةٌ مِنْ مُكْرِمٍ ١٣٦	لَا سَيْرُكَ السَّيْرُ وَلَا هَزْجُكَ إِنْ ٢١٢
لَا تُلْبِسَنَّ يَبْقِيَنَّ شُكَا ٢١٤	لَا شَاهِدٌ وَلَا رَوَاةٌ أَبَدًا ٢٤٤
لَا تُلَحْ عَنِّي لِحَبِيبٍ وَكَفْتُ ٨	لَا عِطْرُ مَنْ بَغِدَ عَرُوسٍ فَاطْرِيحُ .. ١٨٧
لَا تُلَحْ فِي مَا قَاتَ وَاعْلِزَّ عَجَبٌ ٢٦	لَا عِلَّةُ يَا مَهْدِي لَا عِلَّةُ ١٩٩
لَا تُمَدِّدَنَّ يَمَانُكَ نَحْوَ كَاعِبٍ ٣٦٨	لَا عَيْشٌ قِيلَ لِصَجِيعِ الْخَوْفِ ٢١٣
لَا تُنْسِكَنَّ مَا لَا يُرَى يُسْتَمْسَكُ ١٩١	لَا عَزْوُ يَا هَذَا وَلَا هَيْمٌ بِمَا ٢١٤
لَا تُنَسَّ مَا حَفِظْتَ قَالُوا عَقْرَةٌ ٣١	لَا عَزْوُ إِلَّا مَا يُرَى التَّقْيِيَا ٢١٦
لَا تُشِيدِ الْقَرِيضَ يَا دَا لَا تُثَرَا ١٩٧	لَا قُلُوحُ إِنْ لَمْ تُؤِرْ نَارًا يَهْجُرُ ٢٠٢
لَا تُلْهُ عَنِ خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ ٢٠٩	لَا مَالٌ يَا صَاحِ لِمَنْ لَا رَفَقَ لَهُ ٢١٤
لَا تُهَنِّ فِي طَلَبِ قَالَتِيَّةٍ ٣٥٨	لَا مَنْ أَبَا الْخَيْرِ تَكْنَى وَهُوَ شَرُّ .. ٣٥٧
لَا تُهْمِلَنَّ شَيْئًا إِذَا رُمْتَ السَّفَرَ ٢٤٦	لَا تُلْعَ عِنْدَهُ فَمَا يَقُومُ ٢٦١
لَا تُؤَيِّسِ الثَّرَى خَلِيلِي يَتَنِي ٢٠٠	لَا تُلْعَ فِيهِ فَهُوَ لَا فِي الْعَبِيرِ ١٩٧
لَا تُودِعَنَّ مَالًا قَتَى يُضَيِّعُهُ ٣٣٥	لَا تُلْعَ مِنْكَ عِنْدَ حَطْبِ آتِي ٢٤٦
لَا تُؤَلِّكَ بِالْأَشْوَطَةِ السَّاءِ ١٩١	لَا مُلْكُ يَا هَذَا بِوَادِ خَيْرٍ ٢٠١
لَا جُدَّ إِلَّا مَا تَرَاهُ أَنْقَصَا ١٩٠	لَا يُخَزُّنُكَ فِي هَوَى هَذَا الْقَمَرِ .. ٢٠٣
لَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ ٢١٤	لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الرَّقِيقُ الْكُزَا ٢١٥
لَا جُنَّ أُنَى لَا كُنْتُ لِلشَّخَنَاءِ ٢١١	لَا يُزِيلُ السَّاقِ فُلَانُ السَّاقِي ١٩٢
لَا حَبْرَةٌ أَمْشِي وَلَا حَوْطُ الْقَصَا ٢١٦	لَا يَطْمَحُ الْعِزُّ الْقَطِيرُ بِكَ إِنْ ٢١٣
لَا حُرٌّ قَدْ قَالُوا بِوَادِي عَوْفٍ ٢٠٧	لَا يَغْدُمُ الْحَوَارِ حَتَّى تُرَى ١٩٤
لَا حَمَّ يَا هَذَا وَلَا زَمَّ يُزَى ٢١٠	لَا يَغْدُمُ الْحَابِطُ قَالُوا وَرَقَا ٢٠٥
	لَا يَغْدُمُ الشَّعْبِي قَالُوا مُهْرَا ١٩٣

لَا يَغْدَمُ الْعَائِشُ وَصْلَاتٍ قَدَحٌ ... ٢٠٩	لِذَاكَ وَهُوَ أَخْمَقُ مُخْتَالٌ ٣٧٩
لَا يَغْدَمُ الْمَانِعُ عِلَّةً كَذَا ١٩٩	لِرُذُوعِهِ قَدْ رَكِبَ الشَّقِي ٩٠
لَا يَخْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ وَلَا ٢٠٤	لِرُزْدِنَا يَنْهَلُ مَا يَرِيدُ ١٣٢
لَا يَخْسِبُ الْحَمْدَ قَتَى شَجِيعٌ ... ٢١٧	لَسْتُ بِعَمِّ بَلٍّ وَلَا خَالٍ لَكَ ١٨١
لَا يَكْظُمُ الَّذِي صَحْبَتُهُ عَلَى ١٩٧	لَسْتُ خَلَاءَ بَنَجَاةٍ فَاجْتَنِبْ ١٦١
لَا يُلْبِثُ الْحَوَالِبُ الْحَلَبَ أُنًى ... ٢٠٤	لَسْتُمْ كَعَمْرٍو يَا لِنَامِ جُودَا ١١٥
لَا يُلْبِثُ الصُّرْمَةُ إِنْ يَفْرَقَا ٢١٠	لَطَائِفُ أَلْفَى عَلَيْهِ قَلْبِي ١٧٣
لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مَوْتَيْنِ ١٩٠	لَعَا لِعَمْرٍو الْكَرِيمُ عَالِيَا ١٦٨
لَا يَمْلِكُ الْحَائِنُ حَيْثُ عَلَى ٢٠٠	لِعَادَةِ الْمَعْرُوفِ عُدَّ يَا أَحْمَدُ ٣٣
لَا يَمْلِكُ النَّمُولَى لِمَوَلَى نَضْرًا ... ١٩٠	لِعِثْرَهَا وَعَكْرَهَا لَمِيسُ ٣١
لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ مِمَّا قَدْ قُبِرَ ٢٠٨	لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ ١٧٤
لَا يُبِيبُ الْبِفْلَةَ إِلَّا الْحَفْلَةُ ٢٠١	لِقَاءُ زَيْدٍ عَسِرٌ يَا شَاكِرُ ٢٧٩
لَا يَتَأَسَّرُ نَارِمٌ أَنْ يَغْتَمَا ٢١٦	لِقَتْلِهِ بَيْنَهُمَا قِتِيلًا ٢٣
لَا قَيْتُ يَا شَرَّ الْأَتَامِ اخْتِلَاً ١٥٧	لَقَدْ بَلَى قَلْبِي لَوْلَا عِنْفُهُ ١٦٥
لَتَجِدَنَّ أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ١٦٨	لَقَدْ قَلْبِنَا يَا قَتَى مِمَّا بَدَا ٨٧
لَتَحْمِلَنَّ عِضَةً حَتَاَهَا ١٧٠	لَقَدْ نَهَيْتُ صَاحِبِي نَهْيَا جَلِي ٩٠
لَحَجٌّ فَحَجٌّ مَنْ لَهُ اللَّجَاجُ ١٧٤	لَقَمِي مِنْ هِنْدٍ فُلَانٌ وَنَسَا ١٨١
لِحِ مَالٍ يَا عُمَرُ وَلَجَتْ الرَّجْمَا .. ١٦٤	لَقَيْتُ زَيْدَا صَكَّةَ الْمَعْمَى ١٥٨
لِحِسْمِهِ قُبِضَتْ لَمَّا خَطَرَا ١٢٤	لَقَيْتُ قَبْلَ كُلِّ صَنِيعٍ وَتَفَرَّ ١٥٨
لِحَاجَةِ نِيكَ الْأَصَمِّ قَالُوا ١٧٥	لَقَيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ إِذْ بَدَا ١٦٨
لِحَفْمِي فَضَّلَ لِحَافِهِ عُمَرُ ١٨٠	لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَكَذَا ١٧٢
لِدَمِهِ أَوْقَى مِنَ الْغَيْرِ عَدَا ٣٤١	لَقَيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةَ الرِّشَا ١٧١
لِذِّ بَغْلَانٍ مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ ٣٧٧	لَقَيْتَهَا كُرْهَا بِأَصْبَارٍ لَهَا ١٧٦
لِذَاكَ مَا فِي الدَّارِ يَوْمًا صَافِرٌ ... ٢٥٤	لَكَ انْتَهَى يَا عَمْرٍو حَمْلُ الْمَعْرَمِ ٢٥

٢٤٥	لِكُنْهُ لِلْبُخْلِ فِي النَّيْلَةِ	١٧٧	لِكُلِّ جَابِهٍ تَرَى الْجَوْرَةَ ثُمَّ
٩٧	لِلْبُخْلِ قِيلَ مَنْ أَبُوكَ قَالُوا	١٧٧	لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ وَكُلٌّ
٣٤٥	لِلنَّجَارِ أَهْدِ إِنَّهُ أَشَدُّ	١٧٧	لِكُلِّ جَيْشٍ يَا فَتَى عَرَاةٌ
١٧٦	لِلنَّحْمِ قَدْ يُقَالُ لُبُّ الْمَرْأَةِ	١٧٨	لِكُلِّ ذَرٍّ حَالِبٍ وَجَالِبٍ
١٧٣	لِلسُّوقِ دِرَّةٌ كَذَا غِرَارٌ	١٧٨	لِكُلِّ ذَهَبٍ أَبْدَا رِجَالُ
٩٥	لِلشُّحْمِ قِيلَ أَيْنَ أَنْتَ تَنْهَجُ	١٧٠	لِكُلِّ ذِي عُمُودٍ مَنَزِلُ نَوَى
٢١	لِلشُّرَفِ الْأَعْوَى قَابَعِدَ الشُّقْبَى	١٧٤	لِكُلِّ رَعَمٍ قِيلَ خَصَمٌ قَاطِرُخٌ
٣٦٤	لِلشُّعْرِ أَهْدَى مِنْ دُعَيْبِصِّ الَّذِي	١٦٢	لِكُلِّ صَارِمٍ يُقَالُ تَبَوُّهُ
٣٣٠	لِلنَّعَاجِ النَّحْجَرُ وَالْوَلَدُ يَا	١٧٨	لِكُلِّ عُمُودٍ يَا فَتَى عَصَاةُ
١٣٠	لِلنَّعَاصِمَا فَلَانٌ بِالزَّبُوعِ	١٧٧	لِكُلِّ قَوْمٍ أَبْدَا كَلْبٌ فَلَا
٢١٧	لَمْ أَرِ بَعْدَ النُّوبِ أَنْ تَنْدَبِنِي	١٦٧	لَكِنْ بَرَفِي لَيْسَ كُلُّ جَيْنٍ
١٦٠	لَمْ أَرِ مِثْلَ الْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ	١٦٢	لَكِنْ بِسُغْمِي قَدْ بَلَغْتُ عَجْزًا
٢٠٦	لَمْ أَرِ مِنْكَ يَا شَفِيَّ حِيلَةَ	١٦٠	لَكِنْ بَكَرًا بَعْدَ طُولِ ضَرَرِهِ
١١٦	لَمْ أَرُجْ زَيْدًا كَيْفَ بِالْغَلَامِ	٣١٨	لَكِنْ خَدُّ مَنْ لَنَا حَبِيبَةٌ
١٥٥	لِمَ الْخِلَافُ كَانَ مِنِّي وَلِمَ	١٨	لَكِنْ عَمْرًا مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ
٢٣٨	لَمْ يَبْقَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا قَدْرٌ	٢٣١	لَكِنْ مَلِيكَ الدَّهْرِ نَالَ أَمَلُهُ
٣٣٤	لَمْ يَخْفَ مِنْ عَادِي لَنَا يَا زَيْتُبُ	٧٦	لَكِنْ مَلِيكَ الْمَضَرِّ مَبْدِي الْمَيْتَةِ
١٤	لَمْ يَرِ مِنْهُ أَحَدٌ بِأَرِ	٣٤١	لَكِنْ مِنَ الْمَرْأَةِ لِلْعَرِيبَةِ
١٧٥	لَمْ يَكْ مِنْكَ يَدِي يَبْرُدُ شَيْءٌ	١٨٤	لَكِنْ يُرَى بِالْأَثَلَاتِ يَا فُلٌ
١٧٥	لَنْ يَنْدَمَ الْمَشَاوِرُ الرُّشْدَ أَيَا	٢٢٢	لَكِنْ يَرَى فُلَانٌ تَبْلٌ مِنْ خَلَا
٣٥٧	لَنَا صَدِيقٌ فَضْلُهُ يَنْفُ	٢٦٤	لَكِنَّمَا السُّلْطَانُ مَا يُشَقُّ
١٠٢	لَنَا فَتَى مِنْ حَبَّةٍ وَأَنْمَلُهُ	٢٢٢	لَكِنَّمَا حَبِّي الْجَمِيلُ الْحَسَنُ
٢٨٥	لَنَا فَتَى يُبْسِئُنَا بِمَنْهُ	١٠٤	لَكِنَّمَا رَاشِدٌ أَقْرَى أَبْدَا
٣٨٢	لَهُ أُتِيحَ مِنْ سَمْتِ مَطَالِيئِهِ	٣٥٦	لَكِنَّمَا كَابِي الزَّنَادِ وَكَذَا

لَوْ لَا الْوِقَامَ مَلَكَ الْأَنَامَ ١٥٣	لَهُ ادْعَاءُ مَا لَهُ حَقَائِقُ ٣٢
لَوْ لَا جَلَادِي غَبِثَتْ بِلَادِي ١٨٠	لَهُ الْوَفَاءُ وَالْوَقَا يَا سَامِي ٣٣٤
لِي صَاحِبْ دُؤْمًا أَعَانِي شُرُهُ ١٥٢	لَهُ شَهْرَتْ النُّهْجُ بِالَّذِي قَعْلُ ٢٧٠
لِي صَاحِبْ وَدَادُهُ لِي قَدْ سَلِمَ ٤٨	لَهُ فَلَانٌ جِينَ وَافَى خَالِطًا ٢٨٤
لَيْتَ الْقَبِيصِي كُلُّهَا تَكُونُ لِي ١٦٣	لَهُ قَشْرَتْ رَغَمَ عَذَابِي الْعَصَا ٨٩
لَيْتَ اللَّفَا يَدْنُو وَهَلْ يُغْنِي الْفَتَى ٣٣٤	لَهُ مَلِيكُ الدُّهْرِ فِي الْخَيْرِ قَدَمُ ٦٣
لَيْتَ شُعُوبَ تَشْطُطُهُ فَاتَكْنَمِي ٣٠٦	لَهُ هَيْبَتَا وَمَرِينَا غَيْرَ دَا ٣٤٧
لَيْتَ لَنَا مِنْ قَارِسِينَ قَارِسَا ١٧٥	لَهُمْ يَهْ سَهْمِي يَهْجُو رَائِشُ ١٧
لَيْتَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثُّغْلِبِ ١٦١	لَوْ أَتْنَجِي عَلَيْكَ يَا هَذَا أَرَى ١٨١
لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ الَّذِي تَوَقَّى ١٦٧	لَوْ أَنَّهُمْ حَفَّتْ خُصَامُهُمْ طَعْنُوا ١٥٣
لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْخَبِّ الْخَدِغِ ١٨١	لَوْ تُرِكَ الْحَرْبَاءُ مَا ضَلَّ فِلْمُ ١٨٦
لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْحَوَافِي بِمِثْلَمَا ١٨٠	لَوْ تُرِكَ الضُّبُّ بِأَعْدَا الْوَادِي ١٦٩
لَيْسَ الْمَجَالَاءُ كَبِشْلِ الدَّنَسِ ١٧٥	لَوْ تُرِكَ الْفَطَا لَتَامَ لَيْلًا ١٥١
لَيْسَ الْمُرْحُوكُ الَّذِي تَبَخَّرَا ١٧٨	لَوْ قِيلَ لِلْمَوَادِي أَيْنَ تَذْهَبُ ١٦٥
لَيْسَ بَرِيٌّ إِنَّهُ تَغْمُرُ ١٨٥	لَوْ كَانَ بِالسَّيِّعِ فَلَانٌ اقْتَدَحَ ١٥٣
لَيْسَ بِشَرِّ الرُّمُوزَةِ الثُّفَاخُ ١٦٩	لَوْ كَانَ دَرْءًا لَمْ تَبِلْ يَا بَكْرُ ١٥٢
لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانُ لَقَدْ ١٦١	لَوْ كَانَ ذَا جَبَلَةٍ ابْنُ زَيْدٍ ١٥١
لَيْسَ صَدِيقٌ لِمَلُولٍ أَبَدًا ١٧٠	لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءَ لَمْ يُلْشَفْ فَلَا ١٥٢
لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ يَوْمًا يَنْفَعُ ١٦٥	لَوْ كَانَ كَثُرَ الظُّفُفِ عِنْدَهُ لَمَا ١٦٢
لَيْسَ عَلَيَّ عِقَقُ وَجَارَتِي ٣١	لَوْ كَرِهْتَنِي أَهْيَا الْأُجْحِي يَدِي ١٧١
لَيْسَ عَلَيْكَ تَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرْ ١٦٦	لَوْ كُنْتُ رَاضِيًا أَنَا عَنْ نَفْسِي ١٥٣
لَيْسَ قَطُّ بَيُّوْتُ ذَاتَ كَيْدٍ ٧٣	لَوْ كُنْتُ بِمَا لَحْدُونَاكِ وَمَا ١٥١
لَيْسَ قَطًا يَمِثُّ قَطْلِي قَانِبًا ١٥٧	لَوْ لَكَ يَا زَيْدُ عَوْنٌ لَمْ أَكُنْ ١٥١
لَيْسَ كَمَنْ أَحْسَنَ مَا قَدْ عَمِلَا ٨	لَوْ ضَلَّ بَذْرِي تَشْرُ الْأَذْنَيْنِ ٣٠٨

٢٣٨ مَا حَكَ ظَهْرِي أَبَدًا بِمِثْلِ يَدَيِ	٢٣ لَيْسَ كَمَنْ دَعَاهُ بِاخْتِلَاطٍ
١٥٢ مَا جِيلِنِي قَدْ كَانَ مَعِي يُنْسَخُ	١٧٧ لَيْسَ لِأَمْرِ أَبَدًا بِصَاحِبٍ
٣٢٩ مَا جِيلِنِي وَالْأَمْرُ هَكَذَا نَقِلُ	١٦٦ لَيْسَ لِشِبَعَةِ الْفَتَى حَيْرٌ يَرَى
٨ مَا خِفْتُ مَجْوِي بِالَّذِي كَانَ افْتَرَا	١٥٥ لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ لَكِنْ مَا
٢٥٠ مَا دُقْتُ عِنْدَهُ عَصَا صَا أَبَدًا	١٥٥ لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ
٣١١ مَا رُمْتُ عِنْدَ مَنْ عَدَا لَا يُفْضَلُ	١٨٣ لَيْسَ لِمَنْ لُدِعَ مَرْتَنَيْنِ مِنْ
٢٥٢ مَا رَادَ فِي عَقْلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ	١٨٢ لَيَّوْمِهَا تَجْرِي مَهَاءً بِالْعَنَقِ
٢٦٠ مَا سَدَّ فَمْرَا لَكَ بِمِثْلِ ذَاتِ	١٣ مَأْمُنٌ زَيْدٌ سَمَرَى فِيهِ يَدُهُ
٢٥٥ مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ خَافَ يَا رَشَا	٢٥٨ مَا أَسْكَنَتِ الصَّبِيَّ قَالُوا أَهْوَنُ
٢٦٤ مَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ نَجَلُ زَيْدٍ	٢٦٧ مَا أَنْتَ أَنْجَاهُمْ أَفْذَنِي مَرْقَةُ
٢٤٣ مَا عِنْدَهُ ذَا مَا يَنْتَدِي الرُّصْفَةُ	٢٥١ مَا أَنْتَ بِالْخَلِّ وَلَا الْخَمْرِ فِدَعُ
٢٦٠ مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ فَلَا	٢٤٣ مَا أَنْتَ يَا صَاحِبَتِي نَجِيَّةُ
٢٥٤ مَا عِنْدَهُ لِمَنْ رَأَاهُ طَائِلُ	٢٤٤ مَا أَنْتَ يَا مَنْ زَاعَنِي بَعْلَتِي
٢٣٦ مَا غَضَبِي صَاحَ عَلَى مَنْ أَنْيَلُ	١٦٧ مَا الشُّحْمُ بِاللَّحْمِ يَرَى يَا مَالُ
٢٦١ مَا فَجَّرَ الْعَبُورُ قَطُّ فَإِذَا	٢٥٧ مَا الطَّلُ بِالْحَارِ فَقَالَ طَلَّتِي
٢٤٣ مَا فِي سَنَابِهَا هَنَاءَةٌ تَرَى	٢٦٠ مَا الْمَرْءُ لَوْلَا الطُّطُقُ إِلَّا صَنَمٌ
٢٥٦ مَا فِي كِتَابَتِهِ لَزِيدٍ أَهْزَعُ	٢٦٠ مَا النَّارُ فِي قَيْلَةٍ أَخْرَقَتْ مِنْ
١٢٣ مَا فِيهِ مِنْ لُؤْمٍ وَخَبِثٍ أَضَلُّ	٢٥٩ مَا يَبْتَئَا فِي الْأَمْرِ أَيُّ بَعْدٍ
٢٤٩ مَا قُرِعَتْ عَصَا عَلَى عَصَا مَعَا	٢٦٠ مَا تَرَكَ اللَّهُ مَرِيضًا أَوْ أَقْدَ
٢٨٢ مَا قَصُدُ زَيْدٍ كَانَ مِنِّي عَنْ أَمَلٍ	٢٦٢ مَا جَا بِمَا أَذْتُ يَدٌ إِلَى يَدٍ
٢٦٠ مَا قُلْتُ قِيلَ سَفَهَاءُ قَوْمٍ	٢٥٥ مَا جَعَلَ الْيُوسُ خَلِيلِي كَالْأَدَى
٢٥٠ مَا كَانَ عِنْدَنَا الْخَيْبُ إِلَّا	٢٤٢ مَا جُعِلَ الْعَبْدُ كَرِيمًا فَلَا
٢٧٩ مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ فَتَى الشَّقَاوَةِ	٢٥٤ مَا حَجَّ لَكِنْ دَجَّ أَيُّ قَدْ انْتَجَزَ
٣٤٣ مَا كَانَ مِنْ ضَلَجِي لِذَاكَ يَا حَسَنُ	٢٥٧ مَا حَسَنُ الْأَوَّلُ فَالْآخِرُ قَدْ

مَا يَجْعَلُنْ قَدَّكَ يَا هَذَا إِلَى ٢٣٠	مَا كَفَّ عَنْ قَتْلِكَ الْوَرَى مَاضِيهَا ٢٤٧
مَا يَعْرِفُ الْخَوَّ مِنَ اللَّوْ قَلَا ٢٥٥	مَا كُلُّ تَيْضَاءٍ بِشَحْمَةٍ وَلَا ٢٥٠
مَا يَعْرِفُ الْقَطَاءُ مِنْ لَطَائِهِ ٢٣٤	مَا كُلُّ غَوْرَةٍ تَصَابُ فَاطْرِخ ٢٤٣
مَا يَعْرِفُ الْبُورُ مِنَ الْبَرِّ عَدَا ٢٤٠	مَا لِفَلَانٍ صَاحِبِي سُوءَةٍ ٢٣٦
مَا يُضْضِجُ الْكِرَاعَ يَا ابْنَ مَارِيَةٍ ٢٦١	مَا لَكَ إِسْتِ مَعَ إِسْتِكَ اعْلَمَا ٢٦٥
مَا يُنْقَضُ الْأَذُنَيْنِ مِنْ أَمْرِ عَرَا ٢٥٨	مَا لَكَ لَا تَنْتَبِخَ يَا كَلْبُ الْفَلَا ٢٥٨
مَاؤُكَ لَا يَنَالُ مِنْهُ قَادِحُهُ ٢٦٣	مَا لِلْفَتَى مَعَ الْقَضَا مَحَالَةٌ ٢٥٩
مَا زَسَتْ عَشَقُ مِنْ عَدَا بَهِيَّا ٢٧٩	مَا لَهْمَا فِي الشَّرِّ مِنْ تَطْيِيرٍ ٣٥٠
مَا لِي سِرَى اللَّسَانِ يَا مَنْ لِي جَهْلٌ ٣٢٨	مَا لِي أَصْبَحَ وَلَا يَدُ تُرَى ٢٥٩
مَتَى أَقُولُ إِذْ عَدَائِي هُمُهُ ١٣٩	مَا مَأْتِيكَ فَاعْلَمِي تُوْتَيْنِ مَا ٢٥٧
مَتَى أَقُولُ بَعْدَ هَذَا الرُّقَى ١٩	مَا مَاتَ بِشَرِّ كَمَدِ الْحُبَارَى ٢٤١
مَتَى أَلَا تَبِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ ١٦٠	مَا مِثْلُ صَرْخَةٍ عَدَتْ لِلْحُبْلَى ٢٥٠
مَتَى عَدَا حُكْمُ الْإِلَهِ الْحَكَمُ ٢٥١	مَا مِثْلُ عَنكَ لِمَقَالِ الْعَادِلِ ٢٤٣
مَتَى عُوَاتِ مِثْلِكَ مَنْ تُبْعِثُ ٢٧٧	مَا مِثْلُكَ قَدْ أُوذِيَ بِهِ الْأَصْحَابُ ٢٦٥
مَتَى يَعُودُ أَمْرُنَا لِلْوَرْعَةِ ٢٦	مَا مِنْهُ تُبْعِثُ فِعْلُهُ يُرِينَا ٥٠
مَتَى يَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ ١٣٧	مَا نَحْنِي الْمَتَاحَ لِلْعُلُوقِ ٢٦٢
مُتَرِّ وَيَضْبُو دَائِمًا إِلَى الرُّشَى ٣٧٩	مَا نَزَعَ الْفَعْلَةَ مِنْ لَيْتِ الشَّقِي ٢٥٨
مِثْلُ الْخُرُوفِ أَتَيْنَا مَالِ اثْنَى ١١٩	مَا نَلْتَقِي يَا ابْنَ الْكِرَامِ إِلَّا ٢٤٢
مِثْلُ الثَّعْمِ لَا بِطَيْرٍ أَوْ جَمَلٍ ٢٥٩	مَا نِيلَ مِنْهُ لِيَغْنِي مَا سَعَى ٢٨٠
مِثْلُ صَفِيحَةِ الْمِسِّ تَشْحَدُ ١٣١	مَا هُنْدٌ وَخَدَاهَا بِغَدْرِ تَبْدُو ١٣٧
مِثْلُ مُجِيرٍ أَمْ غَايِرٍ يُرَى ١٢٠	مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُذْبِيَّةٌ قَلَا ٢٤١
مُجَاهِرًا إِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ ٢٧٤	مَا هُوَ إِلَّا نَاصِحُ السَّحَابِ ٢٥٧
مَحَا الْحُسَامُ مَا حَكَى ابْنُ دَارَةٍ ٢٤٧	مَا هُوَ عَائِلٌ لَهُ قَدْ عِيَلَا ٢١
مُخَرَّبِي زَيْدٌ لِيَتَبَعَ بِنَا ٢٧٤	مَا هُوَ عِنْدِي يَا أَخَا يَغْفُوبٍ ٣٣٢

٩٤	مُخَيِّلُ النَّفْسِ يُرَى قَابِلَهَا	٣٦٨	مِمَّ تَصِيرُ أَيُّهَا الْجُنْدُبُ
٢٤٨	مَذَخْتُ زُنْدًا مَا أَصَبْتُ مِنْهُ	٢٩	مِمَّا تُرَوِّمِينَ عَدِمْتُ أَتْرَا
٢٤٠	مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجَذَاعِ	٢٥	مِمَّا عَدَا مِلْكُكَ فِي الْمَقَاوِزِ
٦٩	مَذَلَّةُ الرِّقَابِ قَالُوا فِي الطَّمْعِ	١٠٣	مِنْ أَهْرَبِ الْعَرَابِ نَادِيهِ عَدَا
٢٨٦	مَرُّ عُرَابٍ لِيَسْمَالَ أَمْسٍ	١١٢	مِنْ أَكْرَبِ عَافٍ بَكَيْتُ فَقَدِ
٢٨٥	مَرْحَى مَرَاكِجٍ وَأَنْزِلِي يَا ذَاهِيَةً	١٤٤	مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ أَسِيرِي عَنَتُهُ
٢٧٩	مَشَى الْمَلَأُ إِلَيْهِ وَالْبَرَاخَا	٢٧٣	مِنْ أَشْتَرَى اشْتَوَى
٨٢	مُضْغَرَّةٌ قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ	٤٣	مِنْ أَمٍّ إِحْدَى مَعَ عَشِيرِينَ تَرَى
٢٣٤	مُضِي مَصِيصًا أَيْ تَأْتِي فِي الْعَمَلِ	١٢٣	مَنْ أَمَّ رَاشِدًا فَمِنْ أَيْ وَصِلَ
٢٣٤	مَضَى وَمَا بِالْذَّارِ شَفَرُ بَعْدَهُ	١٤	مَنْ أَمَّهُ يَرْجُو لَذِيهِ عَرَضًا
٢١٣	مَعَ أَتْنِي لَسْتُ كَمِثْلِ الضَّبْعِ	٢٨١	مَنْ أَتَقَى الْمَالَ عَلَى النَّفْسِ فَلَا
١٢٤	مَعَ أَتْنِي مَعْنٍ إِلَى الْحُبِّ كَمَشَ	٤٥	مِنْ ابْنِ ثَقَفٍ فِي الْأَنَامِ أَغْقَلَ
٥١	مَعَ غَيْرَةٍ تَجِبُنْ حِينَ تُغْنَى	٢٣٥	مِنْ اسْتَعَانَ بِالْفَتَى عَشْمَانًا
١٥٧	مِعْزَى تَرَى النُّحْطَةَ خَيْرًا فِيهَا	٧	مِنْ اسْتَعَانَ بِذَلِيلٍ لَوْمَةً
٩٦	مَقَالَ حَتَّى لَمْ يَدْعُ صَدِيقًا	٣١١	مِنْ الْخَبِيثِ انْفِرْ أَيَْا عَمِيرَ
١٥٩	مَقَامَكَ اغْرِفْ إِنْ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ	١٤٣	مِنْ الدَّبِي وَالنَّمْلِ وَالْعَوَاعَا تَرَى
٣٢٠	مَقَامُهُ أَتَأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ	١٠٣	مِنْ الْمُجْبَرِينَ عَمَرُوا أَفْرُسَ
٩٦	مَقْرُورَةٌ قَبْلَكَ كُنْتُ يَضْرِبُ	١٤٤	مِنْ الْمُرَجَّبِ الْعَذِيقِ أَكْرُمَ
٢٦٠	مُقَنَّعٌ وَالْإِسْتُ مِنْهُ بَاوِيَةٌ	١٣٦	مِنْ النَّجَاجِ عِنْدَ الْأَزْدَوَاجِ
٢٧٤	مَكْرًا تَرَى وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ	٣٧٠	مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى الْيَدُ الْعُلْيَا تَرَى
٢٣٦	مِلَّ عَنْ جَلِيسِ السُّوءِ يَا ابْنَ وَدِي	٥٧	مِنْ امْرِئٍ الْقَتِيسِ عَدَوْتُ أَغْرَلَا
٣٨٠	مِلَّ عَنْهُ فِي الْمُهْمِ يَا صَدِيقَ	٢٤٤	مَنْ بَاتَ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ
٣٤٤	مِلَّ عَنْهُ هَاجَتْ يَا فَتَى زَبْرَاءَ	٢٨٦	مَنْ بَاعَ بِالْعَرَضِ لَهُ أَتَقَى يَا
٢٥٢	مَلَكْتُ يَا بَذْرِي فَأَسْجِحْ وَأَزْحَمَا	٤٠	مِنْ بَاوِلٍ أَغْيَا وَمِنْ يَدِ تَرَى

مَنْ سَبَكَ اخِيكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي ... ٢٧٩	مَنْ بِكَ قَبْلًا قَدْ لَبِثْتُ عَارَهُ ١٣٩
مِنْ سُرْفَةٍ وَعَنْكَبُوتٍ أَغْرُلُ ٥٧	مِنْ بَكْرِ الشَّعْبِي نَجَا بِأَفْوَقَا ٣٠٨
مَنْ سَرَهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ ٢٦٩	مَنْ تَرَكَ الْبِرَاءَ يَوْمًا سَلِمَتْ ٢٦٥
مِنْ شُغْرِهِ لَطْفَرُوهُ قَدْ رَجَعَا ٢٨٣	مِنْ ثُرَاهَاتٍ مَعَ ثَعْقَادِ الرُّثَمِ ٢٩٠
مَنْ شَمَّ مِنْ بَغْدِي شَدَا حِمَارِكَ .. ٢٧٦	مِنْ ثَقَةٍ عَنْ رَفَةٍ أَغْنَى يُرَى ٥٥
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا قَالَ النَّبِيُّ ٢٦٦	مَنْ جَاءَهُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا عَمِلَ ١٤٠
مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ الَّذِي عَدَا . ٢٨٢	مِنْ جَارٍ سُوءٍ لَا يَبْقَى بِالْحَقِّ ٢٠٦
مِنْ ضَبُونٍ وَهَجْرَسٍ أَتَزَى يُرَى .. ٣١٧	مِنْ جَلَمٍ أَفْطَحَ مَكْدَا يُرَى ١٠٣
مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى عَدَا . ٣٤١	مِنْ جَهْلِهِ يَفْعَلُهُ لَقَدْ آسَا ٧١
مِنْ ظِلِّهِ لِلْعَرَّةِ قَالُوا أَلْزَمُ ٢٢١	مِنْ جُوعٍ اسْتَنْقَذَ بِالَّذِي قَضَى ... ٥٢
مَنْ ظَنَّ بِالْإِخْوَانِ يَوْمًا حَسَنًا ٢٨٣	مِنْ جَبَالٍ اتَّبَشَ لِلْأَمْوَالِ ٣١٧
مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِمَكْرٍ كُوفِي ٢٦٥	مِنْ حَبِيدِ هَذَا الزَّمَنِ دُونَ مَتْنٍ ٨٨
مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ عَثْرَةُ الْقَدَمِ ٣١	مَنْ حَبَّ طَبَّ فَاغْدُ ذَا اخْتِيَالٍ ... ٢٧٠
مَنْ عَزَّ بَرٌّ فَلِذَاكَ بَرًّا ٢٧٣	مِنْ حَيَّةٍ تَنْشَأُ قِبَلَ الشَّجَرَةِ ٢٨٣
مِنْ عِيٍّ مَنَظِقٍ يُقَالُ أَحْسَنُ ٢٣	مَنْ خَذَتْ النَّفْسُ بِطُولٍ لِلْبَقَا ٢٤٤
مَنْ غَزَبَلَ النَّاسَ يُقَالُ نَحَلُوا ٢٨٦	مَنْ خَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ ٢٧٥
مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ قَدْ رَمَاكَ أَهْلُكَ ٢٧٦	مَنْ خَفَرَ الْعَطَاءَ لَا شَكَّ حَزَمَ ... ٢٧٧
مَنْ قَارَ يَوْمًا بِفُلَانٍ الْعُجْبِي ٢٧٣	مَنْ خَلَّ فِي جِمَى مَلِيكَ الْعَضْرِ .. ١١٩
مِنْ قُرْعَلٍ أَغْرُلُ أَنِّي أَخْرُقُ إِنْ ٥٧	مِنْ خَيْثٍ تَرْمِي مَنْ يَكُونُ أَفْرَعَا . ٢٤٩
مَنْ قَسَدَتْ بِطَانَةٌ لَهُ عَدَا ٢٨١	مِنْ خُلُقَسَا وَنَمَسٍ أَفْسَى وَكَذَا ٧٥
مَنْ فِي جِمَى الشَّامِ يَجِلُّ أَشْنَعُ ... ٢٨٨	مِنْ ذُرَّةٍ وَتَمْلَةٍ وَفَهْدٍ ١٤٣
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْتَفِرُوا ثَرَاكَ ٦٥	مِنْ ذَنْبِ الضُّبِّ حِجَاهُ أَغْفَدُ ٤٢
مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَّبَ النَّاسُ فَلَا ٢٤٤	مَنْ رَامَ تَيْلًا مِنْ حَبِيبِي بَعْدَ رَدِّ .. ١٣٢
مِنْ قُرْحَةٍ أَمْضَى بُعِيدَ قُرْحِهِ ٢٨٩	مَنْ سَاعَ رِيْقَ الصُّبْرِ لَمْ يَحْفَلْ فَكُنْ ٢٨٧

١٤٤	مِنْ قَشَّةٍ أَكْبَسَ نَجْلُ بَكْرِ	٥	مِنْ وَجْهِ عَمْرٍو عَوْتُ مَنْ لَهُ سُرَى
٢٧٥	مَنْ قُلْ ذَلْ وَالَّذِي أَمِرَ قُلْ	٢٧٥	مَنْ يَنْبَغُ فِي الدِّينِ خَلِيلِي يَضْلِفْ
٢٨٦	مَنْ قَلْبُهُ بَعْدَ يَا سَامِي الثَّابِتَا	٢٨٦	مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصُّبَّانِ
٢٧٤	مَنْ قَبِيعَ اغْلَمْ يَا فَلَانُ فِينَا	٣٤٧	مَنْزُولُ بَكْرِ مَنْ أَرَادَ مَتَكِي
١٣٦	مِنْ قُوْبَةٍ يَا صَاحِ كُلِّ قَابِيبٍ	١٧٩	مِنْكَ انْتَقَمْتُ بِالَّذِي كَانَ وَلَمْ
٢٦٦	مَنْ كَانَ يَوْمًا لِمَعْمُورَةٍ حَفَرُ	١١٨	مِنْكَ بَدَا يَا بَكْرُ شَيْءَ هَائِلٍ
٣٧٨	مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُحْفَظُ الْإِنْسَانُ	٣٧٩	مِنْهُ فَلَانُ قَصْدُهُ مَمْطُولُ
١٢١	مِنْ كَلْبٍ رَبَضٍ كَلْبُ عَسٍّ خَيْرُ	٢٤٩	مَهْلًا فَوَاقٍ نَاقَةٍ يَا هِنْدُ
١٦٤	مِنْ كَيْسٍ زُنَيْدٍ لَيْسَ مِنْ كَيْسِكَ ذَا	٢٧٩	مَوْتُ بِلَا جَرٍ لِعَارٍ بَاقِي
٢١٢	مَنْ لَا يُطَاعُ مَالُهُ رَأَى يُرَى	٢٧٩	مَوْلَاكَ يَا هَذَا وَإِنْ عَنَّاكَ
٢٧٩	مَنْ لَكَ يَا ذَا بَدَنَايَةِ عَدَتْ	١٣٦	مَوْلَانِي عَمْرٍو لِنَدَاهُ رِي
٢٨٣	مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ مَا يَكْفِيهِ	٩٩	النَّارُ تُؤْذِينِي فَكَيْفَ أَصْلَى
١٥٨	مَنْ لَمْ يَمُتْ يَا صَاحِ لَمْ يَمُتْ فَلَا	٣٠٩	نَاصِغٌ أَحَاكَ يَا فَلَانُ الْخَيْرَا
١٣٠	مَنْ لِي بِأَنْ أَحْمَدُ يَا حِلَّ وَلَا	١٦٧	نَاقَةٌ زُنَيْدٍ مِنْ أَصَاغِ الْجَارَا
٢٧٦	مِنْ مَأْمَنِ لَهُ غَدَا يُؤْتَى الْحَلِيزُ	٢٨٤	نَامَ الرُّشَاعِنُ وَجِدَ صَبٍّ شَيْئِ
٤٣	مِنْ مَاءٍ بَارِقٍ وَمَاءٍ الْعَادِيَةِ	٣١١	نَامَ عِصَامُ سَاعَةِ الرَّجِيلِ
٢٨٣	مَنْ مَحْضُ الْخَلِّ لَهُ مَوْدَقَةٌ	٢٧٨	نَبَاحُ فَاقَةٍ يَمْنَعُ التَّوَانِي
٢٨٤	مِنْ مَرَوْ الْمَرْأَةِ فِي ذَا الْعَالَمِ	٣٠٣	نَجَا بِعَالٍ مَنْ تَوَالَتْ يَفْتَةٌ
٢٨٤	مَنْ مَلِكٌ اسْتَأْثَرَ أَتْرَ أَبَدَا	٣٠٧	نَجَا جَرِيضًا مِنْ يَدِي فَلَانُ
٢٧٥	مَنْ نَجَلَ النَّاسَ يَشِيءُ نَجَلُوا	٣١٣	نَجَا ضَبَارَةً غَدَاةً جُدِيَا
١٠٢	مِنْ ثَمَلَةٍ أَقْوَى فَلَانُ إِنْ حَمَلُ	٣٠٤	نُجَارُمَا يَقَالُ نَارُمَا وَقَدْ
١٠٥	مِنْ ثَمَلَةٍ وَذَرَّةٍ وَحَلَمَةٍ	٣١١	نَحْنُ بِأَرْضِ مَاؤَهَا مَسُوسُ
٢٨٣	مَنْ نَهَشْتُهُ حَيَّةٌ أَمْسَى يُرَى	٣٠١	نَزَتْ بِهِ الْبَطْنَةُ بِكَرٍ قَبِيطَرُ
١٤٣	مِنْ هُرْمَرٍ وَمِنْ جِمَارٍ أَكْفَرُ	١٨٢	نَضَحْتُهَا لِكَيْتَ مَا أَثَرَا

نَطَحَ بِالْقَرْنِ أَرُومَهُ نَقَذَ ٣٠٨	هَذَا الَّذِي حَلَّتْ بِهِ يَمِينِي ١٦٤
يَنْعَمُ الدَّوَاءُ الْأَرْؤْمَ فَاجْعَلُهُ دَوَاً ٣٠٩	هَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ تُخَيِّنُ ظَهْرَ ٣٥٠
يَنْعَمُ الْمَجْحُونُ أَجَلَ مُسْتَأْجِرٍ ٣٠٩	هَذَا الثَّدْيَ بَرَضَ بَدَا مِنْ عَدُوٍّ ٣٥٥
نَعَمَ بِالنَّيِّ وَفَتْكَ عَوْفُكَ ٣٠٠	هَذَا جَنَائِي وَجَبَّارُهُ بِهِ ٣٥٤
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَلِّ يَرَى ٣٠٨	هَذَا جِرٌّ مَعْرُوفٌ أَفْهَمَ يَا قَتَى ٣٤٩
نَفْسُكَ أَيْضًا يَا فَلَانُ أَغْلَمَ ٣٠٠	هَذَا زَيْبَاحٌ لَكَ عَبْدٌ عَيْنٍ ٣٥٥
نَفْسِي بِوَضْلِي لَكَ أَمْسَتْ طَيِّبَةً ١١٣	هَذَا وَلَمَّا تَبَصَّرِي يَا عَنَسِي ٣٥٥
نَفْسِي مِنَ وَضْلٍ عَزَالِ الشَّامِ ١٦١	هَذَا بِمَا تَزُومُ هَذِرِيَانُ ٣٥٣
نَقَائِجُ الْمَوْتِ يُقَالُ الثَّلَاثُ ٣٠٩	هَذِهِ مِنْ مَقْدَمَاتٍ لَأَقَا ٣٥٣
نَفْيُ تَقِيْقِكَ فَمَا أَنْتَ إِذَا ٣٠٧	هَذِي بِتِلْكَ يَا قَتَى وَالْبَادِي ٣٥٧
نَمَّ أَتَيْهَا الْمَضْبِيَانُ مِنْ ذَاكَ الصَّبِيِّ ٣٠٨	هَذِي مَتَى فِي خَلَوْتِي يَا عَمْرُ ١١٤
نَوْمَةٌ عَبْدٍ فَلَانٌ نَامَا ٣٠٣	هَرَقَ عَلَى جَنْحِكَ مَاءً وَاطْرَحَ ٣٥٦
هَا أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا أَنَا ٣٤٦	هَلْ تَنْتَجِ الثَّاقَةُ إِلَّا لِلَّذِي ٣٤٣
هَا جِئْتُ مَا وَزَلِكُ يَا عَصَامُ ٢٣١	هَلْ عَادَ بَعْدِي لِفُلَانٍ مِنْ كَرَمٍ ٣٥٢
هَادِيَةُ الشَّاةِ مِنَ الْأَدَى تُرَى ٣٤٨	هَلْ كُنْتُ يَا عَمَاءُ قَطُّ أَعْوَزَا ٣٧٥
هَبْكَ بِخَيْلٍ لَا يَبِضُّ حَجَرُهُ ٢٠١	هَلْ لَبِنٌ لَكُمْ لَهُ تَمَطُّطٌ ٣٧٨
هَبْ مِنْ يَمِينِكَ بِحَرْبٍ خُدْعَةٍ ٣٧٧	هَلْ لَكَ فِي أَمْكٍ مَعَ هَزَالٍ ٣٤٩
هَجَرَ الرُّشَا أَفْشَعَرْتَ الذَّوَابِثَ ٩٥	هَلْ يَجْهَلُ الَّذِي أَحْبَبَ إِلَّا ٣٥٩
هَجَزَتْهَا فَلَانَةٌ وَيَسْرُبُ ٣٣٣	هَلَا بِصَدْرِ عَيْنِكَ أَنْظُرْ تَنْظُرُ ٣٥٩
هَجَرَكَ يَا مَخْبُوبٌ مَشْهُورٌ وَمَا ٢٤٢	هَلَاكَ مَنْ كَانَ لَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ ٣٦٢
هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ ٣٤٧	هَلَكَ مَالُهُ وَبَعْدَهُ الْأَجَلُ ٣٥٣
هَذَا أَوَانُ شَدِّكُمْ فَشَدُّوا ٣٤٧	هُمُ السُّةُ السُّفْلَى بَنُو فَلَانٍ ٣٥٩
هَذَا التَّضَافِي لَا تَضَافِي الْمَخْلَبِ ٣٥٠	هَمَّكَ مَا هَمَّكَ يَا فَلَانُ ٣٥٨
هَذَا الْحَدِيثُ مُعَرِّبٌ عَنْ مُشْكِلٍ ٢٩	هَمَّتْ يَا هَذَا وَلَا تُنْكُهُ وَطُبُ ٣٤٩

وَأَقْرَأَ مِنْ حَدَثَانٍ وَكَذَا ١٠٢	هَذَاكَ يَا هَذَا وَهَذَاكَ عَنْ ٣٥٤
وَأَجَلٌ وَالْقَدَرُ الْمُتَجَاع ٢٨٩	هَذَا الْأَخَامِيسِ الشَّقِيَّ قَدْ لَقِيَ ١٨١
وَأَطَّانٌ بِأَخْمَصِ الرُّجُلِ عَلَى ١٥٥	هَذَا أَلَيَّْ دَرَتْ حَقِيقٌ مِخْتَبِي ٩٧
وَأَغْلَطَ الْمَوَاطِيءُ الْحَصَا يُرَى ٥٤	هَذَا أَلَيَّْ مِنْهَا قَضَى الصَّبُّ وَطَرَ ٢٧٧
وَأَلَّ زَيْدٌ مِنْ أَثَانًا فَاجِمًا ١٢٢	هَذَا عَشْتُ عِنْدِي فَهَاجَتْ آيَةُ ١١
وَأَمْلَكَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ عَدَا ٢٥٧	هَذَا عَلَى السَّيِّئِ تَبْدِي اللَّهْمَا ١٨٤
وَأِنْ غَوْلَ الْجَلَمِ قِيلَ الْعَضْبُ ٥٢	هُوَ أَبَوُهُ مَنْ مَضَى يُرَى عَلَى ٣٦١
وَأِنْ مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ ٢٥٧	هُوَ ابْنٌ بَشَرٍ فِي مَلَا لِرَأْسِهِ ٣٤٤
وَأَنْفَ لَيْثٍ وَابْنُ زَيْدٍ الْمُفْتَرِي ٣٨	هُوَ ابْنٌ ذَاكَ الْعَبْدُ بَكَرَ زَلَمَةً ٣٤٤
وَأِنَّمَا الْأَيَّامُ قِيلَ عَوْجٌ ٣٨٢	هُوَ اِغْلَمَنَّ لَكَ حَقًّا أَلَزَمَ ٣٤٥
وَأَيْنِي أَقْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ ٧٩	هُوَ الَّذِي تَرَوْهُ دَرَجَ يَدِكَ ٣٤٨
وَأَيْنِي أَنْسَبُ مِنْ كَثِيرٍ ٣١٤	هُوَ الشَّعَارُ دُونَ مَا الذَّئِبِ ٣٥٦
وَأَيْنِي فِي مَا أُرِيدُ أَغْلَمُ ٣٧	هُوَ الشَّقِيَّ مَعَ بَكَرٍ حَيْثُ حَلَّ ٣٤٧
وَأَيْنِي كُنْتُ وَمَا أَحْسَى ١٥٦	هُوَ الضَّلَالُ يَا فَتَى ابْنُ بَهْلَلَا ٣٥٣
وَأَيْنِي لَقِيْتُهُ أَذْنَى ظَلَمَ ١٧٢	هَوَتْ فَلَانَ أُمُّهُ قَدْ أَبْدَعَا ٣٤٩
وَأِنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ٣٥٠	هَوْنٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجُلُ وَلَا ٣٥٩
وَأِنَّهُ مَا يُضْطَلَّى بِنَارِهِ ٢٣١	هَيْفَاءُ مَا يَنْدِرِي بِهَا الْأَدِيبُ ٢٤٩
وَأِنَّهُ مِنْ عَوْفٍ أَوْفَى أَغْنِي ٣٣٧	هَيْفَاتُ أَنْ يُقْلَعَ عَنْ أَمْرِ الرَّيْبِ ٣٨٠
وَأِنَّهُ يُرَى بِلَا امْتِرَاءٍ ١٣	هَيْفَاتُ طَارَ يَا فَتَى غُرْبَانُهَا ٣٤٦
وَأَهْلُ عَمْرٍِ قَدْ أَصْلَوْهُ فَلَا ٣٣٣	هَيْفَاتُ لَا تَرْتُدَّ يَا مَنْ تَامَا ٢٠٦
وَأَهْلُهَا قَدْ وَرَدُوا حِيَاضًا ٣٣٢	هَيْفَاتُ لَا يَنْدَرَى أَسْعَدُ اللَّهِ ١٨٩
وَأَوْحِدَ وَبَيْتَهُ فِي لَبْنَةٍ ١٠٢	هَيْفَاتُ لَا يَنْتَصِفُ الْحَلِيمُ ٢٠٨
وَأَبْنُ الْخَصِيِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مَثَلٍ ٣٨	هَيْفَاتُ هَيْفَاتُ الْجَنَابِ الْأَخْضَرُ ٣٥١
وَأَبْنُ الْفَتَى دُهْمَانٌ أَغْنِي نَصْرًا ٤٤	وَأَبْلَغَنَّ قَدَمِيهِ سُخْنًا ١٥٥

- وَاحْذَرْ إِذَا مَا زَابَ أَمْرٌ وَصَدَحَ ... ٢٤
 وَاحْذَرْ تُرَى فِي الصَّبْرِ كَالْمُخْتَبِقَةِ . ١٣٤
 وَازْجِ وَعَوِّدْ مَنْ يَفْضِلُ يُفْرَغُ ... ٣٥
 وَاسْ أُولِي الْقُرَى فِيهِ الْجَبِيزَةُ ... ٦٤
 وَاسْتَشَقَّ الشَّيْءَ كَمَا قَدْ ثِقَلَا ... ٢٤
 وَاصْبِرْ لِأَمْرِ قَدْ آتَيْتَ وَالْجَنَّةَ ... ٢٧
 وَاصْطَقْ وَلَا تُكُنْ كَمَنْ أَبَاهُ ... ١٣٤
 وَاطْرَحِ الْمِرْزَاحَ إِذْ كَانَ يُرَى ... ٢٥٦
 وَاقْفُمْ مَنْ قَدْ لَبِسْتُمْ عَاذَةَ ... ٨٦
 وَاقَى إِلَيَّ مَنْ تَجَلَّى مَسْمُومُهُ ... ٣٧٥
 وَاقْصِدْ قَتَى مَنْ أَمُهُ أَوْ رَقَبَتُهُ ... ٢٠
 وَاقِيَةً يَا صَاحِبِي كَوَاقِيَةٍ ... ٣٢٩
 وَالْآنَ بَعْدَ هَجَرِ أُمِّ هَانِي ... ٣١٦
 وَالْآنَ لَا يَخْفَاكَ يَا جَلِيسُ ... ٣١١
 وَالْبَرَمُ الْقُرُونِ وَالصَّبِي ... ٢١٩
 وَالْجَوَزُ وَهُوَ مِنْ شِطَاطٍ أَبَدًا ... ٢٢٠
 وَالْحَقُّ بِذَوَائِقٍ لَهُ ... ١٥٥
 وَالْخَضَمُ بِالْقَضَمِ يُقَالُ يُبْلَغُ ... ٨٤
 وَالْخَيْرُ لِلشَّائِئِينَ هَذِي جُزْءُ ... ٣٥١
 وَالذُّهْرُ لَمْ يُخْبَأْ لَهُ يَا صَاحِبِ شَيْ ... ١٧٩
 وَالذُّهْرُ مُسْجَلٌ وَفِي حَبِيبِي ... ٧١
 وَالذُّنْبُ عَوَاةٌ وَكُلُّ شَرٍّ ... ٣٥
 وَالذُّنْبُ وَهِيَ ذَاتُهَا مِنْ بَصَلَةٍ ... ١٤٣
 وَالزَّادُ لِرُكْبٍ وَخَاسِي الذُّعْبِ ... ١٠٤
 وَالسُّلْبُ خَفَ فَلَيْسَ بَعْدَ السُّلْبِ . ١٦٣
 وَالشُّغْرَى أَغْدَى مِنَ الْجَزْبَاءِ ... ٤١
 وَالْعَبْدُ بِالْعَصَا لَعْنَرِي يُفْرَغُ ... ١٨
 وَالْعَجُزُ رِيَّةٌ لِأَنَّ مَنْ قَصَدَ ... ٣٦
 وَالْعُرْفُ لَا يَذْهَبُ بَيْنَ اللَّهِ ... ٢١٢
 وَالْعُوْدُ فِي اسْتِ مَنْ يُرَى مَغْبُونًا ... ٧٠
 وَالْقَنْعُ وَهُوَ مِنْ جَعَارٍ أَغِيثُ ... ٤١
 وَالْكُسْبِيُّ وَقَصِيبُ مَرَا ... ٣١٦
 وَاللَّيْلُ يَا خَلِيلُ وَالْأَفْضَا ... ١٥٩
 وَالْمَرْءُ عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ ... ٣٢
 وَالْمُهْرُ يَا غَزَالُ بَعْدَ مَا رَمَحَ ... ١٠٠
 وَالثَّاسُ بِالْعَفِيزَاتِ مَا تَبَاثُثَا ... ١٨٣
 وَالثَّفْسُ صُنْهَا وَاتْرِكِ الْفُضُولَا ... ١٣٥
 وَالثَّفْسُ قَدْ قَالُوا عُرُوفُ وَأَنَا ... ٣٠١
 وَاهَا فَمَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْحَشَا ... ٣٢٧
 وَبَارِكَا عُودُهُ بِي قَانِي ... ٨٤
 وَبَالَعْنَا مَلَكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ... ٧
 وَبَذَلْنِي أَيُّهَا السُّلَيْمُ ... ١٣٦
 وَبَعْدَ مَا قَدْ رَاعَنِي هَمُّ أَسَا ... ١٧٢
 وَبَغْلَةٌ أَغَقَمَ لِلْخَيْرِ كَمَا ... ٤٠
 وَتَذَهَّبُ الْمَهَابَةُ الْمَرَاخَةُ ... ٢٥٦
 وَتُرَوَّاهُ لِلْبَسَاسِ اعْتَدَتْ ... ٣٦٣
 وَثَقْتُ بِالَّذِي عَلَيَّ خَلَطَا ... ٣٢٨
 وَجَدَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ مَنْ وَجَدَ ... ٣٢٧

وَجَدْتَنِي الشَّحْمَةَ أَغْنَيْهِ الرَّثَى ٣٣٣	وَرِيحٍ جَوْرِبٍ كَذَا وَالْعَذْرَةَ ٣١٦
وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أَدْنَاهُ عُمَرُ ٣٣٥	وَرَزَيْنَا أَفْسَقَ مِنْ غُرَابٍ ٧٩
وَجَدُورَ وَمِنْ ضَبَابَةٍ وَمِنْ ٢١٩	وَسِعَ يَا حُلِّي رِقَاعُ قَوْمِهِ ٣٣٢
وَجِدِي يَهْدِي لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ ١٨٢	وَسَعْنَةُ وَمَعْنَةُ أَبْضَا عَدَمُ ٢٤١
وَجَزِيئًا كَفَرَسَنِي رَهَانٍ ١٣٣	وَشَافٍ أَوْ مَرِيحٍ فِي الْعَوَاقِبِ ٧٠
وَجَعَلَ كَذَا مِنَ الْقَرْئِنَى ٢٢١	وَشَاوَرَنَ مِنْ قَبْلِ فَاَلْمُشَاوَرَةِ ٢٥٩
وَجَعْنُهُ أَغْنَى مِنْ مَقْنَعَةٍ ٥٨	وَشَفْرَةَ تَحْرُ فِي الْوَيْتَيْنِ ٢٨٩
وَجَمَلٌ مَعَ أَنَّهُ مِنْ لُبِّدٍ ٣٦٤	وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقْنًا ٣٣١
وَحُنْدُجٌ وَذَنْبُ الْجَمَارِ ٣٦٣	وَصَاحِبِي يَضْرِبُ إِنْ خَطَبْتُ طَمَى ٣٧٩
وَحَيْثُ قَدْ أَلْبَسْنَا جَرِيرَتَكَ ١٨٢	وَصَالَةً لِحَايِدِي سَيْنَا ٥٣
وَحَيْثَمَا لَاحَ لَهُ مَنَاصُ ٦٢	وَصَدْرُهَا فِيهِ يَرَى فِي الْحَاثَةِ ٣٤١
وَحَالَةٌ يَا صَاحِبَ كُلِّ ذَاتٍ ١١١	وَصَلَعٌ مُنْكَرَةٌ وَخَرَّةٌ ٣٢٦
وَدُ فُلَانٍ مُوْتِقٌ خُيُوطُهُ ٢٤٧	وَصَلَّكَ لِي بَعْدَ فُلَانٍ وَهُوَ جَازٍ ١٢٥
وَدَارِ عَيْنِيَا لَكَ يَا ذَا الْأَمَلِ ٢٨٥	وَضَرْطَةُ الْعَنْزِ وَمِنْ مِغْبَاةٍ ٣٦٢
وَدِزْهَمُ كَذَا وَمِنْ خَيَاطٍ ٣٢٠	وَطَرَفُ الْبُحْلِ يُقَالُ الْمَعْدِرَةُ ٣١
وَدَعَّ عُمُوقًا مَنَ عَنَاهُ مَا رَشَدُ ١٤٠	وَطَرَفَاهُ قَدْ وَتَى فُلَانٌ ٩٧
وَدَمْعٌ عَيْنِي قَالَ مَنَ يَزُدُّ ٢٧٣	وَطَرِبَانٍ وَهُوَ مِنْهُ أَتَقَنَّ ٧٥
وَذَاكَ لَا يَكْتُمُهُ الْبَيْضُ ١٣٨	وَطَلَمَةٌ وَاللَّيْلُ وَهُوَ أَقْوَدُ ١٠١
وَذَاكَ مِنْ غَوَا الْجَرَادِ أَغْوَى ٥٧	وَعَايِرٌ وَسُمُ فُرْسَانٍ وَمِنْ ٧٦
وَذَاكَ مِنْ مَكْنُومٍ جَفِدَ خَيْرٌ ٣٠	وَعَدَةٌ مِنَ اللَّيَالِي ثُبُلِي ١١٥
وَزَاكَ أَفْصَدُ يَا قَتَى أَوْسَعُ لَكَ ٣٣٤	وَعَدْنِي الْعِدَّةُ لِلثَّرْيَا ٣٣٣
وَزَاخَةٌ وَالطَّسَبُ لِلْعُرُوسِ ٣١٨	وَعِزُّهُ مِنْ إِضْحِجٍ وَمِغْرَلٍ ٤٣
وَزَاوِجِ اللَّبَنِ وَابْنٍ قَرَضِجٍ ٢١٩	وَعِزُّهُ مِنْ بَيْتٍ عَنَكُوبٍ ٣٤١
وَزَعْمٌ مَنَ كَانَ عَلَيْهِ جَائِرًا ١٧٢	وَعَظْتُ صَحْبِي قَابُزًا أَنْ يَزُقُّوهُ ٢٠٢

- وَعَلَقَ الْفِرْيَةَ قَدْ كَلَّفْتُ ١٢٥
وَعَلَقَمَ وَهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ ٢٩٠
وَعَيْنَ مِهْرَانَ فَلَانَ يَلِيطُ ٣٥٣
وَعَايَةَ لِلزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ ٥٤
وَعَايَرُ مَكْدَمٍ كَذَمْتُ فِي طَلَبٍ ١١٦
وَفَاوَرَةٌ كَذَا مِنَ السَّرْحَانِ ٢٢٠
وَفَتْرٍ ضَبٍّ وَكَذَا أَقْصَرُ مِنْ ١٠٢
وَفَرَقَا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ يَرَى ٦٧
وَفِغْلُهُ فِي الْقَوْمِ دُو تَنْغِيصٍ ٣٨٠
وَفِي ادْعَاءِ الْفَضْلِ مِنْ مُسْتَلِمَةٍ ١٤١
وَفِي اسْتِنَاهَا مَا لَا تَرَى دَغْدَغًا وَمَا ٦٣
وَفِي تَجَارِبِ الْفَتَى عِلْمٌ يَرَى ٧٠
وَفِي تَعْلُسٍ وَفِي عَاثُورٍ ٣٢٦
وَفِي دَمِ الْفَتِيلِ قَدْ تَمَرَّغًا ١٢٤
وَقَالِبِ الصُّخْرِ وَمِنْ لَا يُنْصَفُ ٢١٨
وَقَبْلَ غَيْرِ يَا فَتَى وَمَا جَرَى ٨٦
وَقَدْ رَوَى لَوْ غَيْرُ فِي هَذَا الْمَثَلِ ١٥٠
وَقَدْ لَقِيْتُهُ بَعِيدَ بَيْنٍ ١٧١
وَقَدْ لَقِيْتُهُ يَقَابًا فَبَدُرَ ١٧٢
وَقَدَّمَ الْأَمْرَ وَكُنْ لِإِبْلِكَ ٢٥
وَقَعَ حَرْبٌ دَاجِسٍ وَالْغَبْرَا ٩٧
وَقَعْتُ مِنْ زَيْدٍ بِمَا رَاعَ وَجَلَ ٢٨١
وَقُلْ لِمَنْ يَلْحَى بِهِ مِنْ شَطِطٍ ٢٨
وَقُلْتُ إِذْ شَأْنُكَ يَا تُعْمَانُ ١٢٦
وَقَوْمُهُ بِهِمْ هِجَانِي خُصَصَا ١٦
وَقِي مِنْ وَقِي شَرِّ قَبْقَبَةٍ ٢٦٨
وَقَيْدُ الْإِيمَانِ هُوَ الْفَتَكُ فَلَا ٩٤
وَقِيلَ أَرْضُ قَتَلْتُ جَاهِلَهَا ٩٥
وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ أَيْضًا شَجَرُهُ ٣١٢
وَقِيلَ عَيَّ صَابِتٌ مِنْ نَاطِقِي ٢٤
وَقِيلَ قَبْلًا بِالَّذِي أَبْدَى الثَّبَا ٣٦٢
وَقِيلَ قِرْنُ الظُّهْرِ شَاعِلًا يَرَى ٩٦
وَقِيلَ لَا آتِيكَ مَا لِلنَّاءِ ١٨٨
وَقِيلَ لَا يُخْشَقُ زَيْدُنَا عَلَى ١٩٧
وَقِيلَ لَا يُسَاعُ يَا وَخُوحُ ٢١١
وَقِيلَ مِنْ ذِي الثُّرَاهَاتِ أَهْلُكَ ٣٦٣
وَقِيلَ مِنْ فَاسِيَةِ يَا وَايِي ٧٥
وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَرَى صِلَاءً ١٣٣
وَكَارَهَا يَطْحَنُ كَيْسَانُ عَلَى ١٣٨
وَكَانَ عَثْرًا قَبْلَ ذَا فَاسْتَيْسَا ١٠٩
وَكَانَ قَبْلًا وَالْجَمَالُ خَارِسُ ١٣٨
وَكُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ ١٢٧
وَكُلُّ شَاةٍ عَلَقْتُ بِالرَّجُلِ ١١٩
وَكُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ يُقَالُ مَا ١١٠
وَكُلُّ صُغْلُوكِ جَوَادُ قَالُوا ١٣٤
وَكُلُّ فَحْلٍ يَا خَلِيلُ يَمْلِذِي ١٢٩
وَكُلُّ مَرْكَبٍ بِهِ قَدْ عَالَى ٣٤
وَكُلُّ نَهْرٍ يَا فَتَى يُحْسِنِي ١٣٦

وَكُنْتَ بِالْفَزَالِ دُفَا نَهْمَا ٢٧٠	وَلَا دَوَاقَا وَقَضَامَا وَكَذَا ٢٥٠
وَكُنْ لِنَفْسِكَ لَكَ مُحْسِنُ الْعَمَلِ ٢٤	وَلَا قَرَارَ أَيُّهَا الْجَلُّ عَلَى ١٩٩
وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الَّتِي تَلِي ١٣٠	وَلَا يَضُرُّهُ عَلَى مَا قَالُوا ١٩٤
وَكُنْتُ عِنْدَ أَحَقَمِي مُخْلَطٌ ٣٣٦	وَلَا يَغُرُّكَ بِهِ شَمَطٌ بَدَا ٢٠٨
وَكَيْلُهَا لِلرَّاحِ دَوْمًا صِرْفًا ٣٤١	وَلَا يُلُّ يَا فَتَى الْحَدِيدَا ٢٠٢
وَلَا يُفِيْمُنْ بِفَغْلِي صَعْرَكَ ١٨٢	وَلَا يَكُنْ حُبُّكَ دَوْمًا كَلَفًا ١٩٣
وَلَا إِخَالِكَ اغْلَمَنَّ بِالْعَبِيدِ ٢١١	وَلَا يَكُونُ لِي رِضَى عَمَّنْ جَهْلٌ ١٩٩
وَلَا أَقُولُ مِنْ دُبَابٍ أَتَدَى ٣٢٠	وَلَذِكْ مَنْ لِعَبِيَّتِكَ دَمَى ٣٢٧
وَلَا أَكُونُ أَوَّلَ الَّذِي انْتَبَا ٢٠٣	وَلَعُ جُرِّي كَانَ مَخْشُومًا عَدَا ٣٣٣
وَلَا بِلَادَ لِلَّذِي لَا تَبْدَ لَهُ ٢١٤	وَلَقَوَا لَأَقَتْ قَيْسًا كَانَتْ ١١٠
وَلَا تَبَلَّ يَا صَاحِبَ فَيْلَيْبٍ ١٨٧	وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ يَتَوَنَّى زُورٍ ١٢٤
وَلَا تَرَى الْعُكْلِيَّ يَوْمًا إِلَّا ٢١١	وَلَمْ تَحِلَّ الْبَطْنُ مِنْ تَبَالَه ٢٣٠
وَلَا تَرَا لَ يَا فَتَى تَفْرُصَنِي ٢١٣	وَلَمْ يُصَفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ يُرَى ٢٣٦
وَلَا تُعَاتِبْ كَثْرَةَ الْعِتَابِ ١٣٦	وَلَمْ يَكُنْ يَرَامُ لِلْمَهْوَانِ ٢١٢
وَلَا تُعَمِّقْ وَالْبَدَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ ١٥	وَلَوْ عَلَى دَاهٍ كُوَيْتَ يَا فَتَى ١٥٣
وَلَا تُقَلِّ مَا قِيلَ فِي أَمْرِ عُرْفٍ ٣٢	وَلَوْ عَدَا أَكْتَمَ مِنْ أَرْضٍ لَيْسَ ١٤٤
وَلَا تُكُنْ أَذَنِي مَثْنَى الْغَبِيرِ ١٩٧	وَلَوْ عَدَا بِجَسَدِي يَوْمًا يَرَضُ ١٥٣
وَلَا تُكُنْ تَجْهَلُ إِنَّهُ كَفَى ١٤٠	وَلَوْ تَهْتَبُ يَا خَلِيلَ الْأُولَى ١٥١
وَلَا تُكُنْ كَانِيِي لَمَّا اسْتَدَا ١٧٧	وَلَوْ وَجَدْتُ يَا فَتَى لِدَاكَ ١٥٢
وَلَا تُلْمَ أَخَاكَ وَاحْضَدْ رُبَا ١٩١	وَلَيْسَ إِلَّا بِالرَّشَا الدَّلُّو عَلَى ١٦٤
وَلَا تُتَارِخَ فَالشَّرِيفُ يَحْفِدُ ٢٠٩	وَلَيْسَ أَمْرُهُ بِهَذِي الْفَعْلَةِ ١٢٤
وَلَا جَبِيدَ لِلَّذِي لَا خَلَقَا ٢٠٣	وَلَيْسَ جَدُّ الْجَدَّ يَا ابْنَ مُوسَى ١٧٥
وَلَا جَسَاسَ قِيلَ فِي مَا أُثِرَا ٢٠٥	وَلَيْسَ دُو تَعْلَقُ كَمَنْ عَدَا ١٧٠
وَلَا ذَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةً ٢٥٤	وَلَيْسَ فِي جَفِيرٍ زَيْدٌ إِلَّا ١٦٣

وَمَا لَهُ سُمْ وَلَا حُمَ وَلَا ٢٤٠	وَأَنسَ لِلْبَيْطَةِ خَيْرَ أَبَدًا ١٦٦
وَمَا لَهُ فِي مَا حَكَّوْهُ سَبْدٌ ٢٤٠	وَأَنسَ لِي حَشَقَةً كَلًّا وَلَا ١٨١
وَمَا لَهُ لِأَجْعِي قُرُوبٍ مِنْ عَدَمٍ ٢٦٣	وَأَنسَ بُذْعِي يَا فَتَى لِلْمُجْلَى ١٩٣
وَمَا لَهُ مِمَّا عَنَاءَ عَافِطَةٍ ٢٣٩	وَأَنسَبَ النَّائِحَةُ الثَّكَلَى كَحَمْنٍ ١٧٧
وَمَا لَهُ مِنَ السَّعَالِي حَابِلٌ ٢٥٩	وَأَنلَقَ الْقَدْرَ وَتِلْكَ أَنْصَحُ ٣١٨
وَمَا لَهُ نَفَرٌ وَلَا مُلْكٌ فَلَا ٢٦٣	وَمَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبْكَ ٢٣٧
وَمَا لَهُ هَذَا الشَّقِيُّ حَابِلٌ ٢٦٣	وَمَا أَبَالِيهِ الْخَيْثَ عَبَكَةٍ ٢٥٣
وَمَا لَهُ يَا صَاحِ هَلْجٌ وَلَا ٢٣٩	وَمَا أَكْتَحَلْتُ يَا فَتَى غِمَاصًا ٢٥٦
وَمَا لَهُ يَا صَاحِبِي فُذْغِمَلَةٌ ٢٤٠	وَمَا الْخَوَافِي يَا فَتَى كَالْقَلْبَةِ ٢٥١
وَمَا لَهُ يَرُومُ ضَرْيَ لَا سَفَى ٢٦١	وَمَا الذُّبَابُ أَخْبِرِي وَمَا الْمَرْقُ ٢٥٥
وَمَا يُسَاوِي يَا أَخَا عَبَّاسٍ ٢٦١	وَمَا بِلْتُكُ مِنْهُ بِالْأَعَزْلِ بَلْ ٢٣١
وَمَا فِي الْحَشْرَجِ وَالْمَفَاصِلِ ٤٣	وَمَا بِلْتُكُ يَا فَتَى بِأَلْوَقٍ ٢٣١
وَمَثَلُ الْكَافِرِ وَاهِي الْعُرْضِ ٢٤٦	وَمَا بِهَا الدَّبِيحُ دَارٌ تَكْرٍ ٢٦١
وَمَثَلُ ذَا رَاذِ الضُّحَى لَقِيَتْهُ ١٧٢	وَمَا بِهَا دُعُوبِي أَوْ دُوبِي ٢٣٤
وَمَثَلُهُ أَتَفَكُّ مِنْكَ وَلَيْنَ ٢٦٧	وَمَا تَرُومُ قَصْدَهُ يَا مُبْغِضُ ٣٤٧
وَمَثَلُهُ مَا ابْنُ أَتَانٍ جَبَحًا ١٩٤	وَمَا حَوِيْتُ بَلْ وَمَا لَوَيْتُ ٢٦٢
وَمَثَلُهُ مَا الْبَخْرُ بَلْ الصُّوفُ أَوْ ١٩٦	وَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا يَا هَذِي ٢٦٦
وَمَذْحَجِي هَذِي يَتْلُكَ أَيُّ بَمَا ٣٥٨	وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يَرَى شَيْءَ أَحَقُّ ٢٣٠
وَمَذْمُوعِي مَعَ نَفْسِي مِنْ ضَبِي ٣٦٤	وَمَا عَبَا يَا مُتَبَيِّعِي غَيْسُ ١٩٦
وَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ ٢٨٢	وَمَا لَهُ بَلْدٌ إِذَا عَزَاءُ ٢٦٥
وَمِلَ عَنِ الزُّوجِ بَلَا تَقْدُمُ ٢٧٨	وَمَا لَهُ جُولٌ وَلَا مَغْفُولٌ ٢٦١
وَمِنْ أَبِي عَشَّانَ وَالْمَعْرُوفِ ٢١٨	وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ٢٥٤
وَمِنْ أَبِي السَّيِّدِ وَالْيَهْدِي ١٤١	وَمَا لَهُ دَأْتُ خَبِينٍ أَبَدًا ٢٤٠
وَمَنْ يَبَاطِلُ يُخَاصِمُ أَنْجَحًا ٢٧٤	وَمَا لَهُ سَبْرٌ وَلَا عَقْلٌ يَرَى ٢٥٦

وَمِنْ قُرْبَحِ الدَّرْ حَيْثُ يُقْلَعُ ١٠٥	وَمِنْ بَكا صَبَّ لِرُسْمٍ مَنَزَلٍ ٢٩٠
وَمِنْ قُرَادٍ وَمِنْ الْجَنَاءِ ٤٣	وَمَنْ بِمَا فِيهِ يَكُونُ قِنَعًا ٢٧٩
وَمِنْ قُرَاضَةٍ عَدَّتْ لِلْجَلَمِ ٣٦٣	وَمِنْ بَنَاتٍ أَوْبَرِ الْمَكَانِ ٢٨٦
وَمَنْ لَحَائِي فِي هَوَى الْأَحْبَابِ ... ٢٩٠	وَمَنْ تَحَبَّبَ الْخَيَارَ أَمِنًا ٢٧٢
وَمِنْ مَطَاعِيمٍ لَوْفِدِ الرِّيحِ ١٠٤	وَمِنْ جَلِيسِ السُّوءِ قَبْلَ الْوُخْدَةِ .. ٣٣٠
وَمِنْ بُنَاجٍ لِلشَّحَابِ ذَاجِي ٣٦٣	وَمِنْ خُتَالَةٍ تُرَى لِلْقَرْظِ ٣٦٣
وَمَنْ يُحَاسِ أَوْ يُوَاسِنَا عَلَنَ ٢٨٥	وَمِنْ حَبِيبٍ لِحُورَافَةٍ تُبْمِي ٢٩٠
وَمِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَمِنْ قَطَا ٣٦٤	وَمِنْ خَلِيمَةٍ وَأُمِّ قَرْفَةٍ ٣٨
وَمَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ ٣٤	وَمَنْ حَوَى الرِّضَاءَ بِالنَّيْسِيرِ ٢٧٩
وَمِنْ يَسَارٍ وَكَذَا مِنْ أَعْمَى ٣١٥	وَمِنْ خَمَاعَةٍ ابْتَنَى الْمَذْكُورِ ٣٣٧
وَمَنْ يَظُلُّ هُنَّ أَبْيَهُ يَنْتَبِطِقُ ٢٦٨	وَمِنْ خَمِيرَةٍ عَدَّتْ مُمَرَّتَةً ٢٢٢
وَمَنْ يُطْبِيعُ يَا خَلِيلَ نَمِرَةٍ ٢٦٧	وَمِنْ وَجْدِجٍ وَطَلَّيَاءَ وَمِنْ ٣٦٣
وَمَنْ يُطْبِيعُ يَا فَتَى عَيْكَا ٢٦٧	وَمِنْ ذُبَابٍ وَضَوَاةٍ وَكَذَا ٣٦٣
وَمَنْ يُعَالِجُ لَكَ مَالًا غَيْرَكَ ٢٨٣	وَمِنْ ذُكَا وَجَرَسٍ وَجُلْجُلٍ ٣١٥
وَمَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَاءً تُجَدِّ ٢٦٩	وَمِنْ رُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا ٣١٥
وَمَنْ يَكُنْ لَهُ شِعَارُ الطَّمْعِ ٢٨٣	وَمِنْ زَوَالٍ نَغْمَةٍ وَالسُّحْرِ ١٠٢
وَمَنْ يَكُونُ مَالُهُ قَدْ ذَهَبَا ٢٨٣	وَمِنْ سَرَابٍ وَمِنْ الْأَمَانِي ٥٥
وَنَابِلٌ فَلَانٌ وَابْنُ نَابِلٍ ٣١٣	وَمِنْ ظَلِيمٍ وَكَذَا مِنْ حَيْثُ ٤٠
وَيَنْصَفُ عَقْلٌ بَعْدَ إِيْمَانِ الْفَتَى ٣١٣	وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ ١٠٣
وَنُؤْمَةٌ الضُّحَى وَنَاءٌ عَادِيَةٌ ٢١٩	وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَاسْتِ الثَّمَرِ ... ٢٨٨
وَنُبُلٌ جَارِ النَّبْلِ مَنْ لَنَا عَرَفَ ٣٦٤	وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَالتَّرْيَاقِي ٣٨
وَهَامَةٌ الْيَوْمِ فَلَانٌ أَوْ عَدِ ٣٦٠	وَمَنْ عَلَى خَيْرٍ سِوَاهُ اعْتَمَدَا ٢٨٦
وَهَذْمَةُ الثُّغَلَبِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ٣٤٨	وَمَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضَّ آمَنَ ٢٨٠
وَهَذِهِ يَا مُنْتَبِي يَدِي لَكَ ٣٤٨	وَمَنْ عَنِ النَّاسِ قَدْ اسْتَفْتَى عَلَا ... ٢٧

وَهُمْ بِمَا مِنْ فِغْلِهِ تَسْتَشْبِعُ ٣٦	وَهُفْوَةٌ لِكُلِّ عَالِمٍ بَذَنَ ١٦٢
وَهُمْ بِمِثْلِ حَوْلَاءِ الثَّاقَةِ ٣٤٥	وَمَكْدًا أَفْلَكْتَ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ ٦٣
وَهُمْ عَلَى رَجُلٍ فَلَانٍ مَلَكُوا ٣٤٩	وَمَكْدًا الْعِدَاءُ لِلثَّرِيَا ١٧٢
وَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَسَا لَنَا يَدُ ٣٤٩	وَمَكْدًا بِطَانُهُ غَرِيضُ ٢٣٨
وَهُمْ كَيْتِبِ الْأَدَمِ الْمَشْهُورِ ٣٥٤	وَمَكْدًا خَالِي وَأَمْرِي قَدْ عُرِفَ ٣٧
وَهُمْ كُسَيْرٌ أَوْ عُوزِيَرٌ يَا فَتَى ١٢٢	وَمَكْدًا حَتَّى يُؤُوبُ يَا فُلُ ١٨٨
وَهُوَ إِنْكَ الْأَمَةِ . الْبَغْيِ ٣٥٤	وَمَكْدًا دَفَرُ الدَّهَابِرِ وَلَا ١٩٥
وَهُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَافِي ٣٥٢	وَمَكْدًا عِدَاءُ لَا أُمَ لَهُ ١٧٤
وَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقِ يُرَى ٣٥٢	وَمَكْدًا عِدَارُهُ عَنْهُ لَوَى ١٧٦
وَهُوَ الْيَدِي إِلَيَّ جَهْلًا سَاءَ ١٢	وَمَكْدًا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ نُعْرُهُ ٦٢
وَهُوَ بِخَلِّ خَيْدَبٍ لَهُ سُرَى ٣٦٠	وَمَكْدًا قِيلَ لِأَمْرِ مَا جَدَعَ ١٧٣
وَهُوَ بِفِغْلِهِ جَمِيلًا بِالرُّيَا ١٣٥	وَمَكْدًا لَا شَقْدُ وَتَقْدُ ٢٥٨
وَهُوَ بَلِيدٌ سَيِّءُ التَّنْبِيرِ ٢٣٩	وَمَكْدًا لَقِيَّتُهُ فِي الْفَرْطِ ١٧١
وَهُوَ بِمَا يُرُومُهُ يَا مَنْ يَبِي ٣١١	وَمَكْدًا لَقِيَّتُهُ بِفَاحَا ١٧٢
وَهُوَ بِمُلْكِ الْغَيْرِ يُبْدِي جَذْلَهُ ١١٨	وَمَكْدًا لَيْسَ عِنْتِي لِذِي شَرُهُ ١٧٠
وَهُوَ جَهْلٌ بِالْعَمَلِ يَا كَامِلُ ٣٧٨	وَمَكْدًا مَا ابْنُ جَمِيرٍ جَمْرًا ١٩٥
وَهُوَ جِدَاءُهُ نَرَاهُ يَخْصِفُ ٣٥٣	وَمَكْدًا مَا الْفُورُ بِالْإِذْنَابِ ١٩٥
وَهُوَ حَرِيصٌ شَرَاهُ إِذَا نُدِبَ ٣٧٩	وَمَكْدًا مَا حَسِبَ الثِّيبُ عَلَى ١٨٨
وَهُوَ حَيْسٌ هَبْلَةٌ أُمُهُ ٣٦٠	وَمَكْدًا مَا خَيَّ خَيَّ يَا زَشَا ١٩٥
وَهُوَ عِلَارَةٌ عَلَى الْفُودَيْنِ ١٣٥	وَمَكْدًا مَاءَ وَلَا كَصْدَا ٢٤٥
وَهُوَ عَلَى خَبَلٍ فِرَاعِكَ اغْتَدَى ٣٤٨	وَمَكْدًا مِنْ بَيْضَةِ اللَّبْلَدِ ٧٥
وَهُوَ عَلَى حُنْدَرٍ عَلَيْهِ يُرَى ٣٤٥	وَمَكْدًا مَنْ حَتَّ لَيْسَ أَوْزَعَا ١٦٩
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا لَكَ اغْتَدَى ٣٤٧	وَهُمْ بِأَمْرِ لَا يَتَادَى عِنْدَهُ ٣٤٩
وَهُوَ عَلَى مَنْ كَانَ يَوْمًا طَلَبَهُ ٣٥٤	وَهُمْ بِخَيْرٍ لَا يُطِيرُ يَا فَتَى ٣٥٢

وَوَقَرَةٌ فِي حَجَرٍ مُصَيَّي ١٠٩	وَهُوَ عَنِ الشَّيْءِ الْخَفِيرِ يَنْعَجُرُ ٣٧٩
وَوَقَعُوا فِي أُمِّ جُنْدَبٍ وَفِي ٣٢٥	وَهُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ مِثْلَمَا ٣٤٨
وَوَقَعُوا فِي أُمِّ حُثُورٍ عَلَى ٣٢٦	وَهُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ اغْتَدَى ٣٥٢
وَوَقَعُوا فِي دُوْكَةٍ وَتُوْخٍ ٣٢٥	وَهُوَ قَفَا غَايِدٍ شَرُّ إِنْ عَدَزَ ٣٤٤
وَوَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ مِنْ شَرِّهِ ٣٢٦	وَهُوَ كَمَا قِيلَ عَيْرٌ وَحْدِهِ ١٣
وَنَزَلَ يُزِي لِعَالِمٍ بِأَمْرِ ٣٣٤	وَهُوَ لِسْتِهِمُ الْجَفْنِ عَابِي الْمَرَضِ ١٢٤
يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ فَاطْرَحَ ٩٦	وَهُوَ لِشَرِّ بَغْدَ خَيْرِ دُوْ عَمَلٍ ٩٩
يَأْتِيكَ يَا خَلِيلُ بِالْأَخْبَارِ ٣٨٢	وَهُوَ مُؤَدِّمٌ وَمُنْشَرِّ بِمَا ٣٥٦
يُؤْذِي أُولِي الْأَذَابِ غَفْرًا حَلَقًا ٣٤	وَهُوَ مَعَ الْفَرَادِ ذَا يَدِثٍ ٣٥٣
يُؤْذِي الْجَلِيسَ وَعَلَيْهِ يَضِيرُ ٣٦	وَهُوَ مِنْ ابْنِ قَوْضَعٍ أَوْضَعُ يَا ٣٤١
يَأْمُرُنِي وَهُوَ لَيْسَ فَاجِرٌ ٣٧٢	وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَجِ أَوْهَى عِزْضًا ٣٤١
يَا إِبِلِي عُوْدِي إِلَى مَبْرَكِكَ ٣٧٠	وَهُوَ مِنَ الْعَرَيَانِ يُلْفَى أَفْقَرًا ٧٤
يَا آلَ زَيْدٍ شَرُّكُمْ لَا يُنْكِرُ ٣٦	وَهُوَ مِنَ الْعُضْبَيْنِ يُلْفَى أَفْصَحًا ٧٩
يَا أُمِّهِ ائْتَكِلِيهِ وَالنَّدْبِيهِ ٣٨٢	وَهُوَ وَإِنْ صَبَتْ لَهُ الْأَحْدَاثُ ٢٨٠
يَا أَيُّهَا الْحَبِيبُ دَعْ بِأَعْضَاكَ ٣٦٠	وَهُوَ يَحْطُ فِي هَوَاهُ وَهَوَا ٣٤٥
يَا أَيُّهَا الرِّيمُ لَكَ الْعُتْيَى وَلَا ١٧٩	وَهُوَ يُرَى أَنْخَى مِنَ الدَّيْكِ عَلَى ٣٢٠
يَا أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَابِي الْحُوبَا ٣٥٧	وَهُوَ يُرَى جِئْنَ مَلَامِي الْأَمَا ٢١٩
يَا أَيُّهَا الْعَاقِلُ فَاتَّقِ صُرْرَكَ ٦٣	وَهُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ أَبَدًا ٣٥٣
يَا جَابِئَا مَالًا وَلَيْسَ يَطْعَمُ ١٣٩	وَهُوَ أَرْجَاؤُهُمَا تَرَامَتْ ٣٢٦
يَا خَالَ مَنْ يُسْمَعُ يَحُلُّ فَاضْمَتْ وَلَا ٢٦٨	وَهِيَ عَدَتْ أَنْعَمَ مِنْ خَيَانَا ٣٢٠
يَا جِلَّ إِنْخَدْخَ لِي أَلْخَدْخَ لَكَ أَيْ ١٣٠	وَهِيَ مِنَ الدَّفْئَةِ وَاللُّوْجِ نَزَى ٣٤١
يَا جِلَّ فَاعْتَزِرْ بِمَا كَانَ جَرَى ٣٨١	وَوَجَدَتْ ظِلْمًا لَهَا الدَّابَّةُ أَيْ ٣٣٠
يَا جِلَّ لَا بُقْيَا عَلَى الْحَبِيَّةِ ٢٠٦	وَوَضَلَهَا لِحِمْلَةِ الْأَصْحَابِ ٣٤١
يَا جِلَّ لَا حَرِيرَ مِنْ بَيْعٍ وَرَدَّ ٢٠٤	وَوَضَحَ النَّهَارَ وَهُوَ أَنْضَرُ ٣٢٠

يَا دَعْدُ مِنْ مَالِكَ ذَا الْخَبِيثِ ٣٣٥	يَا صَاحِ عَرَضْ لِلْكَرِيمِ ذِي النَّدَى ٣٢
يَا دُمُعْ أَسْعِدْنِي عَلَى مَا قَدْ فَجِعَ ١٦٦	يَا صَاحِ فِي مَكْرُوبِهِ هَذَا الْقَدَزُ ... ١٨٤
يَا دَهْرُ وَرَبَا يَنْقُطُ الْعِظَامَا ٣٣٥	يَا صَاحِ لَا تَرْضَى النَّيِّ قَدْ شَأَتْ ١٨٨
يَا ذَا الَّذِي حَجَجْتَهُ لَرَّ الْقَتَبِ ١٧٩	يَا صَاحِ لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ... ١٩٣
يَا ذَا الَّذِي رَجَعْتَ عَنْهُ آيسَا ٨٢	يَا صَاحِ لَا مَحَالَةَ أَفْهَمَ ذَاكَ مِنْ ... ٢١٠
يَا ذَا الَّذِي قَبْلًا عَنِ الْإِحْسَانِ صَدَّ ٢٤٤	يَا صَاحِ لَا يَبْرُ بِمِثْلِ مَالِكَ ... ٢٠٨
يَا ذَا الشَّوَاءِ وَالْأَدَى أَكْبَرَا ١٣٣	يَا صَاحِ لَا يَغْدُو رَقِيقًا مِنْ غَدَا ... ٢١٤
يَا ذَا الشَّيْءِ أَوْهَيْتَ وَهِيَ فَارَقْنَا ٣٣٢	يَا صَاحِ لَا يَتَّامُ مَنْ قَدْ أَثَارَا ... ١٩٩
يَا ذَا الْفَتَى قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَيْرِ ٩٤	يَا صَاحِ لَا يَنْفُصُكَ أَفْهَمَ مَا وَرَدَ ٢٠٩
يَا ذَا هَيْبَا لَكَ تِلْكَ التَّابِجَةُ ٣٦٠	يَا صَاحِ لَوْلَا الْجِسُّ مَا بَالَيْتُ ... ١٨٥
يَا ذَاتَ جِرْصٍ بِالْفَيْحِ نَامِي ١١٥	يَا صَاحِ مَا اسْتَشْفَاكَ مِنَ الْأَسِيدِ ... ٢٥٩
يَا ذَاكَ هَلْ صَاعَكَ بَغْدِي صَائِفُ ٣٥٢	يَا صَاحِ مَا صَلَّى كُمْسْتِدِيمِ ... ٢٥٧
يَا رَائِمَا قُرْبَ السَّوَى إِنْ تَغْلِي ... ١٨٤	يَا صَاحِ مَا مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا تَرَى ... ٢٦٥
يَا رَحِمَ انْطِقِي لَنَا إِنَّكَ مِنْ ٣٠٣	يَا صَاحِ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَبْقَى لَهُ ... ٣٥٠
يَا زَيْدُ أَنْتَ مَعَ بَدْرِ الدَّارِ ١٣٨	يَا صَاحِ هَلْ بِالرُّمْلِ أَوْشَالَ فَقَدْ ... ٣٤٣
يَا زَيْدُ بَعْدَ لُطْفِ ذَاكَ الْقَاضِلِ ٥٠	يَا صَاحِ هَلْ مِنْ ذَاتِ أَغْرَابٍ خَبِرَ ٣٥٩
يَا زَيْدُ لَا أَنْبَى عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ ٢٠٥	يَا صَاحِ يَوْمَ الثَّالِثِينَ بَنَيْتُ ٣٧١
يَا زَيْدُ لَمْ أَضِفْ لَكَ الْإِنَاءَ ٢٥٠	يَا صَاحِبِي الْمَتَائِحِ الْكَرِيمَةِ ... ٢٥٩
يَا سَعْدُ قَاتِحُ فَسَعِيدٌ قَدْ هَلَكَ ٣٠٦	يَا صَاحِبِي عَنْ طُوقِهِ عَمَزُوا كُبُرُ ... ١١٥
يَا شَاءَ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ ٣٧١	يَا صَاحِبِي قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ ٩٦
يَا شَنْ أُنْخِي بِفَتْلِكَ قَاسِطًا ٣٦٩	يَا صَاحِبِي لَنْ يُلْغِيَ الْجِدُّ التَّكْذَ ١٨٣
يَا صَاحِ أَظْفَاكَ أَكْذَتْ فَاذْجِرْ ١٣٠	يَا صَاحِبِي لَوْى مُغِلُّ أَصْبَعُهُ ... ١٧٠
يَا صَاحِ أَلَيْ فِي الدَّلَاءِ دَلُوكَا ١٦٦	يَا صَاحِبِي يَا حَبَلَا الْإِمَارَةَ ... ٣٧٣
يَا صَاحِ أَنْهَلْنِي فَوَاقِ نَافَهُ ٢٣٨	يَا صَاحِبَا دَغْ عَنْكَ ذَا لَدَيْتَا ... ٢٠٧

يَا مَنْ أَنَى غَمْرًا لِأَمْرِ قَدْ خُلِطَ ٢٢	يَا ضَلُّ مَا تُعْجِرِي بِهِ الْعَصَا كَذَا .. ٣٦٨
يَا مَنْ أَنَى مُفْتَحِرَا لَا أُمُّ لَكَ ٢١٣	يَا طَالِبَ الْحَاجَةِ يَزُجُو بِكُرَا ٩٠
يَا مَنْ بِأَمْرِ صَاحِبِي جَهْلًا نَهَجَ ... ٢٤١	يَا طَالِيَا مِنْ زَيْدِنَا عَلَيَا ٣٢
يَا مَنْ بِزَيْدٍ غُرُّ لَسْتُ أَوْلَا ١٥٨	يَا عَاذِلِي أَنْتَ لَكَ الْعُتْيَى بِأَنْ ... ١٧٩
يَا مَنْ بِهِ عَنَانِي وَطَلْبِي ١٧٠	يَا عَاذِلِي تَأَنَّ مَا مِنْ عَذَلٍ ١٧١
يَا مَنْ تُحَاكِي هُنْدَ ذَاتِ الْبَلَجِ ١٥٧	يَا عَافِدَ الْقَلْبِ وَفِيهِ حَلَاً ٣٦٧
يَا مَنْ رَوَى عَنِّي مَقَالَ جَاجِدٍ ٣١	يَا عَمْرُو إِنْ لَمْ تُرْضَ فِينَا سَيِّرَا ٥٠
يَا مَنْ سَهَا وَالْأَمْرُ فَاتَ انْتَبِهَ ٣٧١	يَا لَايَمِي لَيْسَ بِصَلَاةٍ الْقَدِخَ ١٧١
يَا مَنْ عَلَى رِجْلَيْهِ قَدْ عَنَانِي ٢٣٧	يَا لِلْأَيْكَةِ الَّتِي مِنْ بَكْرِ ٣٦٨
يَا مَنْ فَوَادِ الصَّبِّ غَيْرَ تَارِكِكَ ٢٤	يَا لِلْعَصِيَّةِ الَّتِي مِنْهُ بَدَثَ ٣٦٨
يَا مَنْ قَوَامُهُ الْقَوِيمُ أَسْمَرُ ٢٧١	يَا لَيْتَ حَظِّي خَوْصَ عُشْبٍ مِنْكَ ١٦١
يَا مَنْ لَحَانِي أَنْتَ فِي مَا قَدْ عَلِمَ . ١٢٥	يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبَ أَنْ .. ١٧٠
يَا مَنْ لَحَانِي لَسْتُ مِنْ غَيْسَانِي .. ١٨٣	يَا لَيْتَ حَفْصَةَ لِكُلِّ رَايِمٍ ١٨٠
يَا مَنْ لِحْمِي عَارِضَ الثَّعَامَةِ ٣٧٨	يَا لَيْتَنِي الْمُخْشَى عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ .. ٣٧٤
يَا مَنْ لَحَى الظَّنِّي الَّذِي قَدْ شَحَا . ١٦٨	يَا لَيْتَنِي وَمَنْ أَسَالِي يُفْعَلُ ١٦٦
يَا مَنْ لَهُ قَدْ كَرُمْتَ مَخَاسِنُ ١٨٦	يَا مَاءَ لَوْ غَسَّ الْفَتَى بِغَيْرِكَ ٣٦٧
يَا مَنْ يَسُومُ نَاجِرَا بِنَاجِرٍ ٣١٠	يَا مَارِ رَأْسَا لَكَ وَالسَّيْفَ فَقَدْ .. ٢٤٨
يَا مَنْ يَحْبِسُنِي وَيَتَسَى عَيْنَهُ ١٢٩	يَا مُبْدِي الْحُزْنِ لِحُزْنِ الْمُحَمَّدِ ٣٦
يَا مَنْ يُبْجِعُ الشَّرَّ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ ... ٣٥٩	يَا مُبْدِي الدَّلَالِ وَهُوَ قَدْ جَهَلَ ... ١٥٥
يَا مَنْ يُوَدُّ فِي الرُّخَا عَوَادِلَهُ ٣٤	يَا مُتَنَوِّرَاهُ قَوْلُ مَنْ لَهَا ٣٧٧
يَا مُتْلِيَةَ النَّفْسِ الْكَجِينِي وَأَنْظِرِي .. ٣٠١	يَا مُسْرِفَا بِقَوْلِهِ كَثِيرَا ٢٨
يَا مُتْنَبِيَّ أَنْجَزْ حُرَّ مَا وَعَدَ ٣٠٠	يَا مُكْبِرَا قَوْلَا لَهُ مَا حَقَّقَهُ ٢٥٦
يَا مُتْنَبِيَّ كَفَى بِمُشْرِفِيَةِ ١٣٧	يَا مَنْ أَتَانَا بَعْدَ هَمٍّ مُوجِعٍ ٢٤٦
يَا مُهَذِّدَ الرُّخْمَةِ يَا قِرَفَ الْقَمِيعِ ... ٣٧٨	يَا مَنْ أَتْنِي تُظْهِرُ الْفُتُونَا ١٠

- ٣٧٩ يُذْرِكُ بِالْحَيْنِ مَنَاءَ يَا قُلْ
 ٣٧٧ يُدْقُ دَقَّ الإِبِلِ الْخَامِسَةِ
 ٣٧٦ يُدْكُ مِنْكَ وَلَيْنَ كَانَتْ تُرَى
 ١٦٢ يُرْدُ عَنْكَ الْخُطْبُ بِالْإِخْسَانِ
 ٣٧١ يُزْعَدُ لِي وَيَزِرُقُ ابْنُ بَكْرٍ
 ٣٢٨ يُزُومُ بِكُرِّ كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَمَلِ
 ٣٧٣ يُسِرُّ حَسَنًا فِي ارْتِقَا وَيَزِيهِ
 ٢١١ يُسْعِدُ زَائِدًا مُرْجِيهِ وَلَا
 ٣٨١ يُسْقِي بِكَاسِ أَبَدًا مِنْ كُلِّ يَدٍ
 ١٢ يُسَوِّمُنِي سَوْمًا ضَعِيفًا لِلْفَرَضِ
 ١٢٧ يُضْرَبُ لِلَّذِي عَدَا بِالرُّعْبِ
 ١١٩ يُضْرَبُ مَنْ لَمْ يَجْنِ كَالثَّوْرِ ضَرْبَ
 ٣١ يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي قَدْ حَسَدَا
 ٣٧٥ يُضْرِبُنِي ذَاكَ وَيَضْأِي مِثْلَمَا
 ٣٧٦ يُطَوُّهُ بِالظُّلْفِ وَهُوَ يَأْكُلُهُ
 ٣٨١ يُطَيِّنُ الشَّقِيَّ عَيْنَ الشَّمْسِ
 ٣٧٢ يُظَلُّ أَتَى دُو غَيٍّ مَنصُورٍ
 ٢٤ يُغَيِّثُ وَهُوَ هَرِمٌ مَعْرُوفٌ
 ٣٦٩ يُغْتَلُّ بِالْإِخْسَارِ وَهُوَ كَانَ فِي
 ٢٧٥ يُغْعَجُزُ لَا مَحَالَةَ الْمَرْءَ فَلَا
 ٣٨١ يُغْدُو عَلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَأْتِمِرُ
 ٣٧٧ يُغْفَدُ فِي مِثْلِ الصُّوَابِ وَهُوَ فِي
 ١٠ يُغِيبُ وَالْغَيْبُ بِهِ مَا سَيَرَا
 ١١٦ يُفَحِّرُ بِالَّذِي تَخْطَاهُ أَنْزَ
- ٣٦٨ يَا مُهْدِيَا لِلْمَالِ كُلِّ مَا تَهْدِي
 ٣٠٦ يَا مُوْعِدِي الْأَدَى مِنَ الْوَزِيرِ
 ١٦٧ يَا مُوْعِدِي مِنْ بَعْدِ غَمْرٍو ضُرَا
 ٢٥٤ يَا مُوقِعِي مِنْ قَصْدٍ زَيْدٍ فِي شَرْكَ
 ٩٥ يَا هَذِهِ أَفْصِدِي تَصِيدِي مَنْ سَخَّ
 ١٥٣ يَا هَذِهِ بَعْدَ عَنَا بَطَلَتْ
 ٦١ يَا هَذِهِ فِي الصَّنِيفِ ضَمِغَتِ اللَّبَنَ
 ٢٣٣ يَا هَذِهِ مُحْسِنَةٌ فَهَلِي
 ٣٠٢ يَا هِنْدُ أَتُكْخِنَا الْفَرَا قَسْتَرَى
 ١٩٢ يَا هِنْدُ لَا مَاءَ أَتَقْنِي وَلَا
 ١٥٠ يَا هِنْدُ لَوْ خُزِرْتَ لِأَخْزَرْتَ الْوَقَا
 ٢٨٥ يَا هِنْدُ مِنْكَ الْحَيْضُ فَاعْبِلِيهِ
 ٣٦ يُبْدِي الْفَسَادَ يَوْمَهُمُ الصَّلَاحَا
 ٣٤٥ يُبْغِضُنِي أَحْمَرُ خَدَّ أَبَدًا
 ٣٧٠ يُجْرِي بَلَقٌ وَيَذْمُ وَكَذَا
 ٣٨٢ يُجْنِي السَّيْرُ يَا قَتَى الْكَثِيرَا
 ٢٧٤ يُجُوزُ كَذِبٌ مَنْ بِصَدَقِ عِرْفَا
 ٣٧٦ يُجِيعُ وَهُوَ يَشْتَهِي فَلَانٌ
 ٢٥ يُحَفِّظُ أَخْبَارًا لَهُ رَاحَتِ سُدَى
 ٣٧٠ يُحْلُبُ إِبْنِي وَعَلَى يَدِيهِ
 ٣٦٩ يُحْمِلُ شَرٌّ وَلَكِنَّزَ الْوَكْلِ
 ٣٧٠ يُخَبِّطُ بِكُرِّ خَيْطِ عَشَوَاءَ لِمَا
 ٢٦٦ يُخْرُقُ مَنْ يَتَقَاتَبُ وَالْمُسْتَغْفِرُ
 ٣٥٧ يُخْطِئُهُ صَوْرًا وَيُصِيبُ مَنْ عَدَا

يُمَطِّلُنِي حَقِّي فَلَيْسَ يُمَعِنُ ٢٥٣	يُمَشِي الْحَدِيثَ أَحَقُّ مَا يَحْتَقُّ .. ٢٥٨
يُمَطِّلُنِي مُتَّصِلًا بِالْقُرْبِ ٢٧٠	يُمْلِحُ مَنْ جَا وَخَذَهُ لَدَى الْحَكَمِ . ٢٧٧
يُمَمُّ قَتَى الْمَجْدِ إِذَا أَمُرُ عَرَا ٣٥٥	يُمَيِّ الْكِبَاثَ وَيَكُونُ بَعْدُ ٣٨١
يُمَمُّ مَلِيكَ الْعَصْرِ يَا مَلْتَا ح ٢٥٨	يُقَالَ عَنكَ لِي أَيَا خَلِيلُ ٣٥
يُمَيِّنُ بَكْرَ الْحَبِيبِ طَلَعَتْ ٣٧٧	يُقَالَ فِي الْأَمْثَالِ هَمِينَ لَيْنٌ ٣٤٣
يُنَالُ دُو الْغَيِّ وَمَنْ لَا يَطْلُبُ ٢٨٠	يُقَالَ لِلشَّقِي هَلُمَّ تُسْعِدِ ٨٧
يُهْدِمُ الْإِعْتِرَافَ الْإِفْتِرَافَا ٢٨	يُقَالَ مَنْ أَجْدَبَ يَا عَمْرُو انْتَجِعْ .. ٢٨٥
يُهْدِي عَمَامَ أَرْضِنَا لَأَقْرَا ١٧٠	يُقَالَ وَجَدَانُ الرَّقِيقِ عَطَى ٣٣١
يُجِيجُ لِي السَّقَامَ شَوْلَانُ عَدَا ٣٦٨	يُقَطَّرُ الْفَاقُصُ قَالُوا الْجَلْبَا ٣٠٥
يُوعِدُنِي أَذْنَى الْوَرَى بِالْقَتْلِ ٢٥٩	يُكْرَمُ خَوْفَ شَرِّهِ ابْنُ صَادِقٍ ٣٠
يُوعِدُنِي فَلَانُ مِنْهُ ضَرَا ٣٢٩	يُكْفِيكَ شَحُّ الْقَرْمِ يَا ابْنَ وَدِي ... ٣٧٣
يُوعِدُنِي مَنْ دَاوَهُ يَزْدَادُ ٢٨٥	يُلُومُنِي الْخَلِي فِي حُبِّ عَلِيٍّ ٣٣١
يَوْمَ ذَنْوَبٍ يَوْمَ وَافَى فِيهِ ٣٧٨	يُلُومُنِي وَهُوَ خَلِي يَا عَلِيٍّ ٢٤٣
يَوْمَ قَلِيلٍ مِنْ حَسِيبٍ زَارَا ٣٧٥	يُمَدُّ حَبْلًا أَسْنُهُ مَفْكُكُ ٣٨٠
يَوْمَ لَنَا وَهَكَذَا عَلَيْنَا ٣٨١	يُمَسُّ غَرِيْبًا مَنْ يَطْلُعُ غَرِيْبًا ٢٦٦
يَوْمِي الْأَدِيمَ وَهُوَ لَا يَرْقَعُ أَنِي ... ٣٧٢	يُمَسِّي عَلَى حَرٍّ وَيُضْبِحُ الشَّقِي .. ٣٨٢
يَتَجَعُّ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْرِمِ مَا ١٣٨	يُمَطِّلُنَا ابْنُ خَالِدٍ مَا أَطْوَلَا ٢٣٦

فهرس امثال المولدين

أَبْصُرْتُ دِينَارًا بِخَدِّ حَامِدٍ ٢٢٩	أَكْبَرُ مِنَ الْعِلْمِ فَمَنْ أَكْثَرُ مِنْ ٢٩٣
إِخْدَى يَدَيْهِ ذَاكَ سَطْحًا جَعَلَا ١٠٧	أَكْرَمَ نَفْسَهُ مُهِنُ الْمَالِ ٢٩١
أَذْبَنِي دَهْرِي الَّذِي يَمُرُّ ٣٢٣	أَلْدُلْ فِي الْعَزْلِ يُرَى عَلَى حَسَبِ .. ٤٧
إِذَا ظَفِرَتْ فَأَجْعَلِ التَّكَايَةَ ٣٢٣	أَلْرِجْ فِي فِي وَكَمْي فِيهِ ٣٢٣
إِزْعَادُ زَيْدٍ لِي لَيْسَ يَنْبَغِي ٢٢٩	أَلْعُودُ يَا سَابِي الْمَعَالِي اسْتَقْلَعَا .. ١٠٧
أَزْعَمُ حُسَادًا لَهُ مَنْ أَذْبَا ٢٩١	أَلْقَاصُ لَا يُحِبُّ مَنْ يَقْصُ ١٠٧
أَصَابَنِي قَبْلَ السَّحَابِ الْوُكُفُ ١٠٦	أَلْقَوْمُ أَخْيَافٍ حَكَمُوا يَا صَدَقَ ١٠٨
أَضْبُو إِلَى مَنْ لَا يَرَاهُ الْقَمَرُ ٢٢٨	أَلْكَيْسُ بَضْفُ الْعَيْشِ يَا ابْنَ وَدِي . ١٤٨
أَصْدَقُ قَدْ قَالُوا لِسَانَ الشَّجَرَةِ ٢٢٦	أَلْمَرَّةُ حَيْثُ نَفْسُهُ يَوْمًا يَصْغُ ٢٩٧
أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَحْظُ ٢٢٥	أَلْمَرَّةُ يَسْنَى يَا قَتَى بِجَدِّهِ ٢٩٧
أَضَلُّ الْعَنَّا مِنْ حَاكِمِي وَالْكَدَرُ ... ١٤٨	أَلْمَرَّةُ السُّوءِ مِنَ الْخَلِيدِ ٢٩٧
أَضْلِحْ مَعَ الْقَاضِي الْأُمُورَ تَنْصَلِحْ ٤٦	أَلْمُوتُ خَوْضٌ أَبَدًا مَوْزُودُ ٢٩٧
أَصِيبُ مَقْتَلِ الَّذِي قَدْ تَرَكَ ٢٩١	الْأَنَسُ أَتْبَاعُ لِمَنْ كَانَ غَلَبَ ٣٢٣
أَعْمَى عَلَى السُّطْحِ عَدَا يَخْرَأُ يَرَى . ٤٧	الْأَنْصَحُ فِي الْخَلْوَةِ وَهُوَ فِي الْمَلَأَ . ٣٢٣
أَغْرُ قَدْ أَذْرُ لِلْقَاحِ ٦٠	الْأَنْفُ صَابُونُ الْقُلُوبِ قَالُوا ٣٢٣
أَفْحَشْتُ يَا شَرَّ الْوَرَى يَا مُجْرِمُ .. ٣٨٦	إِنَّ الْفُطَامَ لَشَدِيدُ فَاضْطَبِرْ ٨١
أَفْرُشُ لَهُ بِتَفْخَةٍ يَا صَاحِ ٨١	إِنَّ الْقُلُوبَ لِلْقُلُوبِ أَبَدًا ١٠٧
إِفْقَامُ ذِي الْأَمْرِ عَلَى الْكِرَامِ ١٠٧	إِنَّ الْكَرِيمَ لَمْ يَكُنْ تُحْلَمُهُ ١٤٩

٢٩٣ تَأْنُ يَا جِلُّ فَمَنْ تَأْنَى	١٤٨ إِنَّ الْكُنَى لَذَاتُ تَنْبِيهِ تُرَى
٢٩٧ تَسْمَنُ مِنْ أَذْنِ لَهَا التَّمْلُوكَةُ	٣٢٢ إِنَّ التَّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبَّ فَلَا
٢٩٥ تَصَارُمُ الْجَاهِلِ وَضَلُ الْعَاقِلِ	١٤٥ إِنَّ رُمْتُ وَضَلُ هِنْدَ قَدَمُ حَسَنَةٍ
٢٩٨ تَعَجِّلِكَ الْيَأْسُ يُرَى مَنَعَ الظُّفْرِ	٥٩ إِنَّ غَبَارَ عَمَلٍ خَيْرًا يُرَى
١٠٦ تَعَوَّدَ الْخَلِيلُ خَيْرَ السُّفْرَةِ	٦٠ إِنَّ غُلُولَ كُتُبٍ مِنْ ضَعْفٍ
٣٦٥ تَقَدَّمُوا بِالصَّدِّ يَا رَبَاحَ	٣٢٢ إِنَّ بِنَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّ لَهُ
١٤٧ جَوَادُ عَمْرٍو مِثْلُ بَرْقٍ قَدْ خَطَفَ	١٤٧ أَنْتَ بِدَعْوَاكَ الذُّكَاءَ كُرْدِي
١٠٧ خَفَّ طَرْفُ جَبِي نَائِمًا يَا أَحْمَدُ	٢٢٩ إِنْذِمَّ إِذَا أُجْرِمْتَ يَا مَنْ قَهَمَا
٨٠ دَخَلَتْ أَمْرِي قَدْ قَرَشَتْهَا لَهُ	٣٦٦ إِيهَيْتِكَ سُتُورَ الشُّكِّ بِالسُّوَالِ
٢٢٩ دَعُ أَثَرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ قَدْ بَدَا	٣٨٤ أَهْدَيْتَ لِلْبَحْرِ الْحَمِيدِ دُرًا
٢٩٣ دَعِ الْبِطَالَةَ الَّتِي تَرْتَادُهُمَا	١٤٧ أَوْ هُوَ كَالْبَحْرِ لَدَى صَدِيقِهَا
٣٢٣ دَعِ الَّذِي أَبْدَى مَتَابًا إِذْ غَزَلَ	٣٤٢ أَوَاهُ وَابْتِلَاكِي قَالَتْ تِلْكَ مَا
٢٢٦ دَعِ الْعَنَاءَ يَا خَلِيلَ وَالْكَسَلَ	١٤٥ أَيَا غَرِيبَ الْحُسْنِ صِلْ غَرِيبًا
٢٩٣ دَعِ شَهْوَةَ إِنْ تَخَلَّ تُغَيِّبُ مَرًّا	٢٢٨ بَادِرْ لِمَا تُرِيدُهُ وَمُدَّ يَدَ
١٤٨ دَعِ عَنْكَ كَذِبًا يُكْثِرُ الْعُيُوبَا	٢٢٧ بِالْحَزَمِ سِرِّي وَاصْصِحِ الطَّلَابَ
٢٩٣ دَعِ قُصْدَ بَكْرِ الشَّعْيِ وَمَنَّا	٣٨٦ بِالشَّرِّ يُعْنَى مَنْ جَنَاهُ فَاطْرِحَ
٢٩١ دَعِ وَعْدَ بَكْرٍ وَانْهَانَ إِيَّاهُ	١٠٦ بِالشُّكْرِ قَبْلَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَا
٢٢٧ دَمِي يُرَى بِالْعَزِ فِي طَسْبِ دَعْبَ	١٤٨ بَالَفْتُ بِالْكَفِيدِ لَنَا يَا زَيْدُ
١٤٥ دَهْرُكَ لَا يَخْلُو بِهِ التَّرَاغُ	١٤٨ بِالْقَوْرِ مَنْ وَالْكَلاَبُ تَشْبَعُ
٣٦٥ ذَاكَ الْفَتَى لِي كَالطَّيِّبِ يَسْأَلُ	٢٩١ بِالنَّفْسِ قَدْ بَادَرْتَ أَمْرِي مَا نَظَرُ
٣٦٦ ذَلِكَ عِنْدَ عَمْرٍو اشْرُ جِلْمَتَهُ	٣٤٢ بِالْوَلَدِ اجْنِ الْأَنْسَ يَا ابْنَ سُمْرَةَ
٣٢٣ ذَهَبْتُ لِلْحَجِّ وَكَذْ سَاءَ الْعَمَلُ	٣٨٦ بِذِكْرِ أَغْرَاضِ الْوَرَى تَمْتَضُّضُ
٢٩٤ ذُو الضَّعْفِ عَنْ كَسْبِ عَلَى زَادِ السَّوَى	٢٢٨ بِرَمَصِ الْعَيْنِ عَنِ الْإِنْسَانِ
٢٩٥ رَتَقَ مَنْ رَفَقَ وَالَّذِي حَزَقَ	١٠٦ بُسْتَانًا إِحْدَى أَذْنَيْهِ قَدْ جَعَلَ
٣٨٥ رَجُلًا أَتَى مُقْدَمًا وَأَخْرَى	٢٩١ بِمَا تُعْجِزُ أَنْعِظْ يَا صَاحِبِي
٤٧ زَيْدُ بِمَالِنَا بَدَا مِنْ شَرِّهِ	٢٩٢ تَأْنُ فِي أَمْرِكَ وَاصْبِرْ يَا عَمَرُ

زَيْدٌ عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ ٤٦	غَرَابُ نُوحٍ هُوَ فِي إِنْطَائِهِ ٦٠
زَيْدٌ لِحَافٍ وَزَيْرٌ مُضَرَّبَةٌ ٢٢٦	غَضَبٌ مَن يَجْهَلُ فِي أَقْوَالِهِ ٥٩
سَلَبٌ مَن غَلَبَ وَالَّذِي اخْتَرَفَ ٢٩٤	غَضْبُهُ مَن أَتَيْهِ عَلَى طَرَفٍ ٥٩
سَوْفٌ يَفَاجِيهِ عَتَاءٌ قَدْ نُدِبَ ١٤٨	غَلِطْتُ أَلَيَّ قَدْ سَلَوْتُ وَالْغَلَطُ ٥٩
شَرِيفَةٌ قُلْ هُوَ أَلَّهُ أَحَدٌ ١٠٧	عَنَى الْفَتَى فِي غَزِيَّةٍ هُوَ الْوَطَنُ ٥٩
صَبْرًا عَلَى الْخُطْبِ هُوَ الدَّهْرُ يُرَى ٣٦٦	فَازَ بِخُضُلِ النَّاصِلِ الَّذِي وَرَدَ ٨٠
صَدَقَ الْمَحَامَاةَ عَلَى الْيَقِينِ ١٤٦	قَالِطُنْ جَانِبَ وَرَجْهَ دُهْنًا ٣٤٢
ضَرَطٌ كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَيْتَا ٣٦٥	قَالُوذُجُ السُّوقِ فَلَانٌ وَيُزَى ٨٠
طَرِيٌّ مَا تَحْتَ لَيْلِكَ الْفِعْلَةِ ٣٨٤	فَيْلَكَ مَذْعَاةً لِقَصِيرٍ كَمَا ٢٢٩
ظَهَرَتْ يَا مَنْ دُونَهُ الْأَقْمَارُ ٣٦٦	فِرَاشُ الْمَرْأَةِ فِي مَا قَالُوا ٢٩٧
عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ عَلَى الزَّمَانِ ٤٦	تَكَانَ كَالضَّرِيعِ لَا يُسْمِنُ بَلْ ١٤٧
عَاقِبَتِي الثَّوْبُ الَّذِي بِهِ الْعُلَى ٣٢٢	تَكُنْ يَهُودِيًّا تَمَامًا أَوْ قَدَحٌ ١٤٧
عَاقِبِي الْجَزَى غَرْنَانٌ لَا يُنْعَكَ لَهُ ٦٠	فَلَانٌ ثَاءٌ جَيْنَ أَثَرَمَاتِهِ ١٤٧
عَجِيزَتَاهَا جَبَلَا حَتْنَيْنِ ٤٧	فَلَانٌ ثِيَاءٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ ١٤٦
عِذَارُهُ ذَاكَ الْخَيْبِ قَدْ خَلَعَ ١٠٦	فَلَانٌ ذَلِكَ الشَّقِي لَا تَقَعُ ٢٢٩
عُصَاةٌ لِلزُّمِ فِي قَرَارَةٍ ٤٦	فَلَانٌ قَدْ سَاءَ بِنَا تَذْيِيرُهُ ٢٢٧
عَقْلُ الْفَتَى تَحْتَ سِنَانٍ قَلِيمٍ ٤٦	فَلَانٌ كَالْكَنْبَةِ إِذْ تَرَارُ ١٤٦
عَلَاوَةُ الْكِفَايَةِ الْفُضُولُ ٨١	فَلَانٌ لِلْمُتَصَحِّحِ اعْلَمْ إِحْدَى ٣٦٥
عِلْمُ جَوَاهِرِ الرُّجَالِ هُوَ فِي ٨١	فَلَانٌ مَرْهُونٌ عَدَاؤُهُ عَدَا ٥٩
عَلَيْكَ بِالْحِجَّةِ إِنَّ النَّارَا ٤٦	فَلَانٌ مَعَ قُبْحٍ بِلَا اشْتِيَاءٍ ١٤٩
عَلَيْكَ مِنْ ذَا الْمَالِ مَا يَمُولُكَ ٤٧	فَلَانٌ مَعَ كِبَرٍ بِلَا تَلَاوِحِي ٢٩٦
عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْذَّمَارُ ٤٦	فَلَانٌ مَن أَسَا بِكُلِّ بُوسٍ ٢٩٢
عَمَرُوا أَخُو الْفَضْلِ الَّذِي أَضْحَى عِلْمُ ٢٢٩	فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ قَدْ عَدَا ٣٦٦
عَمَرُوا ابْنَ سَعْدٍ أَوَّلَ الْجَرِيدَةِ ٤٦	فَلَانٌ مَن يُسَيِّدِي إِلَيْنَا مَتَّةً ٢٩٦
عُودًا عَلَى أَفْنِكَ يَا هَلِيزِي الْكُسْرَى ١٤٩	فَلَانٌ هَبْتَ رَيْحَهُ وَهَمَّتَا ٣٦٥
عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ السَّائِلَ عَنْ ٤٦	فَهُوَ غَرِيمٌ لَا يَتَأَمَّ وَجْدُهُ ٦٠

فَهُوَ يُرَى وَفَمُهُ يَسْبُحُ ٨٠	قَدَّرَ لِمَا تَرَوْنَهُ ثُمَّ اِطْعِم ١٠٧
فِي بَعْضِ بَطْنِي لَكَ كُلُّ تَبْعَفٍ ١٤٦	قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتَنِي يَا بَيْدَقُ مِنْ ٢٩٧
فِي بَيْتٍ لَبِصٌ أَكَلْتُ شَيْصٌ تَأْكُلُ ٣٨٥	قُلْ يَا فَتَى نَادِرَةٌ وَلَوْ عَلَى ١٠٦
فِي بَيْتِهِ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُ ٣٨٥	قُلَيْبِي مَمْلُوكٌ لِمَنْ يَرَى مَلِكٌ ٢٢٤
فِي بَيْتِهِ يَلْجَأُ كُلُّ قَارٍ ٣٨٥	قُلْمُهُ فُلَانٌ لَيْسَ يَرَعُفُ ١٠٧
فِي رَأْسِهِ خُيُوطُ الشَّيْخِ الَّذِي ٨٠	قَوْلُكَ يَطْلُ قَائِمًا يَا عَازِلِي ٢٢٤
فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ ذَاتِ الطَّيِّبِ ٨٠	قِيلَ لِأَمْرِ مَا دَعِ الْكَلَامَا ٢٢٥
فِي شَمَكِ الْهِنِكِ الْفَتِيحُ شَغُلٌ ٨٠	قِيلَ مِنَ الْمِجْدَاعِ سَبَقُ الْفَرَحِ ٢٩٨
فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ لَا تَطْمَعُ فَدَعُ ٢٢٧	كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَبِيحُ غَسِيلًا ١٤٧
قَالُوا أَبُو دَرٍّ لَدَيْهِ الْفَاحِشَةُ ٨١	كَأَنَّمَا قَدْ فُقِيَءَ الرُّمَانُ ١٤٨
قَالُوا لِسَانُ الْبَاطِلِ الْمُجَاهِرِ ٢٢٦	كَأَنَّمَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ رَوَى ١٤٨
قَدْ تَبَنَّى الْفَلِيحَةُ الشَّمَائِلِ ١٠٧	كَأَنَّهُ أَبْخَرُ لِلْسَّبَالِ ١٤٧
قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَغْمَى فَاهُمَا ١٠٧	كَأَنَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ ١٤٧
قَدْ عَبَّرَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ مُوسَى ١٠٦	كَالذَّنْبِ خَيْثُ إِنْ طَلَبْتَهُ هَرَبٌ ١٤٧
قَدْ غَاصَ غَوْصَةً وَجَا بِرَوْثَةٍ ٥٩	كَالْمَرَاةِ الْكُلَى وَحَبِيَّةٍ عَلَى ١٤٦
قَدْ فَرَّ أَخْرَاهُ إِلَهِي مِنْ قَتْلِ ٨٠	كَانَ وَزِيرَا الَّذِي يَشْتَوُكَ ٢٩١
قَدْ قَطَعَتْ قَافِلَةٌ وَكَانَتْ ١٠٧	كَثْرَةُ مَلَاجِي السُّفِينِ أَغْرَقُوا ٢٩٥
قَدْ كَانَ كِشْحَانٌ بِرَيْتٍ وَيَحُلُ ١٤٦	كَفَاكَ مَا اسْوَدَّ وَلَا تَلْمَظَا ٢٢٦
قَدْ كُنَيْتَ لَهُ طَرِيدَةً فَتَى ١٤٧	كَفَى الْفَتَى فَضْلًا بَعْدَ عَيْنِهِ ١٤٦
قَدْ هَانَ مَنْ لَأَحَى فَلَا تِلَاحٍ ٣٦٥	كَفَى بِعَوْتٍ يَا فَتَى اغْتَرَابَا ١٤٨
قَدْ وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ فَمَا ٣٤٢	كُلُّ أَمْرٍ فِي حَيْلِهِ يَخْتَلِبُ ١٤٥
قَدْ يَسِسَ الثَّرَى بِمَا قَدْ وَقَعَا ٣٨٥	كُلُّ عَدُوٍّ كَبَتْ اللَّهُ لَكَ ١٤٨
قَدْ يُسْتَرْكُ الْجَفْنُ وَالسَّيْفُ يُرَى ١٠٧	كُلُّ قَدِيمٍ حُزْمَةٌ لَهُ تُرَى ٢٢٦
قَدْ يَهْرُلُ الْمُهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ ١٠٦	كُلُّ كَلَامٍ وَلَهُ جَوَابٌ ٢٢٦

كُلْ وَاشْبَعْنِ ثُمَّ أَرْلِ وَأَرْفَعْ كَمَا .. ١٤٥	لَا تُكْثِرْنَ شَيْئًا تُرَى ثَبِيعَهُ ١٤٥
كَلَامُهُ يَبِيعُ يَرَى فِي قَفْصٍ ١٤٧	لَا تُكْفَلْنَ يَا صَاحَ فَالْكَفَالَةَ ١٤٨
كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثٍ لَيْثٍ ١٤٨	لَا تُلِدِ الْفَارَةَ إِلَّا الْفَارَةَ ٢٢٨
كَلْبٌ مُبْطِنٌ بِخَيْرٍ عَدَا ١٤٨	لَا تُنْكِحَنَّ حَاطِبَ سِرِّكَ الَّذِي ... ٢٢٧
كَمْ أَلْتَ بِالْفَسَادِ دَوْمًا مَا شِئِي ٣٨٦	لَا خَيْرَ قَالُوا أَبَدًا فِي أَرْبٍ ٢٢٧
كَمْ حَاسِدٌ أَغْيَاهُ مِنِّي أَبَدًا ١٤٨	لَا رُدَّ لِلَّذِي قَضَى بِهِ الْحُكْمَ ١٤٦
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبْتَنِي الْغَبْرَةَ ... ١٤٦	لَا عَقْدَ الْحَبْلِ وَلَا الْحِجْرَ رَقَضَ . ٢٢٩
كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَاءَ فِي الْكَسْبِ تُرَى ١٤٨	لَا عِنْدَ رَبِّي دَا وَلَا أُسْتَاذِي ٢٢٩
كُنْ خَالِمًا بِجَاهِلٍ ذِي نُطْقٍ ١٤٧	لَا مَنْ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ٣٨٤
كُنْ مُسْتَقِيمًا أَبَدًا قَمَرٌ طَفَرُ ٢٩٣	لَا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ ... ٢٢٩
كَهْرًا تَأْكُلُ أَوْلَادًا لَهَا ١٤٧	لَا يَمْسِكُ الضَّرَاطُ خَوْفًا بَكْرُ ٢٢٨
لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَا زِرٍ ٢٢٧	لَبَنَةٌ فِي الْمَاءِ مَعَ أَجْرَةٍ ٣٤٢
لَا نَاسَ مِنْ هُمْ عَنَاءَ هَابِلُ ١٤٥	لِتَكُنِ الثَّرِيدَةُ الَّتِي تُرَدُّ ٢٢٦
لَا تَأْكُلْنِ خُبْرَكَ يَا هَذَا عَلَى ٢٢٨	لِزْمَةٍ مِنْ كَوَكِبٍ لِكَوَكِبٍ ٢٢٥
لَا تَأْلَمْ السَّلَاحَ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ ... ٢٩٧	لَقَدْ تَرَاكَ يَا قَتَى فَلَسْتَ شَيْءٍ ١٠٨
لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرَ إِذْ عَشْتُكَ مِنْ ٢٢٨	لَقِيعَتُهُ ذَاكَ بِذَهَبٍ لِأَبِي ٢٢٦
لَا تَتَسَمَّعْ أَبَدًا يَا مَنْ وَعَى ٢٩٣	لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ وَكُلِّ ٢٢٦
لَا تَجْرِ فِي مَا لَمْ تَكُنْ تَذْرِي وَرَدَ ٢٢٧	لَكِنْ مِفْتَاحُ الطَّلَاقِ الْغَيْزَةُ ٥٩
لَا تَجْنِ يُمْنَكَ عَلَى شِمَالِكَا ٢٢٩	لِلْمُتَبَدِّي الْفَضْلُ وَإِنْ أَحْسَنَ مِنْ ... ٨١
لَا تُحْسِنِ الثَّقَةَ بِالْفِيلِ كَذَا ٢٢٧	لِلْمُسْتَشَارِ خَيْرَةٌ فَلْيَمْهَلِ ٢٢٤
لَا تُسَخَّرَنَّ بِكُوسِجٍ يَا صَاحِ مَا ... ٢٢٩	لَمْ أَسْتَشِرْ لَمَّا عَشِيقْتُ عَمْرًا ٢٢٤
لَا تُظْلِمَنَّ مَا خَطْبُهُ شَدِيدٌ ٤٦	لَمْ يَتَّقِ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا مَا يَشِيفُ ... ٢٩٢
لَا تَغْضَبَنَّ فَعَضْبُ الْمُشَاقِ ٥٩	لَمْ يَلْقَ فِي السَّمَاءِ بِشَرَّ مَضْعَدًا .. ٢٢٨
لَا تَكْ رَطْبًا أَبَدًا فَتَغْضَرَا ٢٢٧	لِمَالِهِ بِالْبُخْلِ دَوْمًا يَضْبُطُ ٢٢٨

٢٩٣ مَا أَحَدٌ يَذُوقُ مِنْ لَحْمٍ لَهُ	٢٢٦ لَهُ ثَوَابٌ أَبَدًا كُلُّ عَمَلٍ
٢٩٦ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ	٢٢٥ لَوْ أَنِّي أَلْقَمْتُهُ يَوْمًا عَسَلٍ
٢٩٦ مَا أَطْيَبَ الْخَمْرِ يُقَالُ لَوْلَا	٢٢٦ لَوْ بَلَغَ الرُّزْقُ أَخُوكَ فَاهُ
٢٩٧ مَا الْمَرْءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَّا	٢٢٥ لَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ رَأْسُ بَشَرٍ
٢٩٦ مَا بِي دُخُولُ النَّارِ مَا بِي طَرُفُ	٢٢٥ لَوْ سَدَّ مَخْسَاهُ فَلَا نَ لَتَيْسَ
٢٢٩ مَا بَيْنَ بَضَلَةٍ وَقَشْرِهَا فَلَا	٢٢٥ لَوْ صَفَعَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعَتْ
٢٩٦ مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْءٌ	٢٢٦ لَوْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ صَاحِبِي أَتَجَزَّ
٢٩٦ مَا جَمَشَ الْوُزُودُ كَالْعُتَابِ	٢٢٥ لَوْ كَانَ فِي الْيَوْمَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَ
٢٩٦ مَا حِيلَةَ الرِّيحِ إِذَا مِنْ دَاخِلٍ	٢٢٦ لَوْ كُنْتُ أَسْعَطْتُ بِهِ لَمْ تَذْمَعْ
٢٩٧ مَا خَيْرٌ لَذَّةٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ	٢٢٥ لَوْ كُنْتُ عَبَّرْتُ بِشَيْءٍ كَلْبًا
٣٢٢ مَا زَالَ أَرْخَامُ الْقِيَانِ دَارًا	٢٢٥ لَيْتَ الَّذِي قَدْ لَامَ قَلْبِي فِي سَقَرٍ
٢٢٤ مَا فِي تَضَعٍ تَمْتَعُ وَلَا	٢٢٤ لَيْسَ إِلَى سِوَاهُ يَوْمًا دَانَا
٢٩٦ مَا فِي فَلَانٍ لِلْبَيْضِ حَبَّةٌ	٢٢٤ لَيْسَ الْحَرِيصُ زَانِدًا فِي رِزْقِهِ
٢٩٣ مَا كَانَ أَبْقَى اللَّصِّ فَالْعَرَاثُ	٢٢٦ لَيْسَ يَبْرُقُ لِأَمِعٍ مُسْتَمْتَعٌ
١٤٩ مَا كَانَ مِنْ وَغْدِ الشَّقِيِّ عَلَى الْجَمْدِ	٢٢٨ لَيْسَ رِجَالُ الْفَضْلِ بِالْفَقْرَانِ
٢٩٦ مَا كُلُّ قَوْلٍ لِحَوَابٍ يَسْتَحَقُّ	٢٢٤ لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ يَبْقَى خِي
٢٢٥ مَا كُلُّ مَنْ سَوَدَ وَجْهًا فَلَا	١٤٦ لَيْسَ لِإِعْوَاذٍ كِسَاءُ الْكَعْبَةِ
٤٧ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ قِيلَ الْعَقْلُ	٢٢٤ لَيْسَ لِقَوْلٍ مَنْ لَحَانِي سُوْرُ
٢٩٦ مَا مَعَنَا أَقْلِيَتْ يَا ابْنَ خَالِدٍ	٢٢٧ لَيْسَ لَهُ ضَيْرٌ عَلَى الْخَلِّ سِوَى
٢٩٧ مَا مِنْكَ يَوْمِي يَا فَتَى بَوَاجِدٍ	٢٢٨ لَيْسَ مُطْلُوًّا حَيَاتُهُ وَلَا
٢٢٥ مَا هَذِهِ نِيزَانُ إِبْرَاهِيمَ	٢٢٥ لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ يُقَالُ بَيْتًا
٢٩٦ مَا يَنْفَعُ الْكَبِدَ لِلطَّحَالِ ضَرْ	٢٢٤ لَيْسَ يَجِيءُ الْعَلَيْتُ بِالصَّبَاحِ
٢٩٧ مَاذَا بِشَمْسٍ لَا تَذْفِي أَصْنَعُ	١٠٧ لَيْسَتْ تَهُولُ كَثْرَةُ الْأَعْنَامِ
٢٢٨ مَخْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ لَيْسَ يَغْرِفُ	٢٢٥ لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوءَةٌ بِالْحِثَا

مِنْ حَيْثُ رَكَبَتْ أَفْطَعْنَهَا يَا قَتَّى ١٠٨	مِخْرَاقُ لِأَعْبٍ لِسَانُ عَمْرِو ١٤٦
مِنْ جِيلَةٍ يُقَالُ تَرَكَ الْجِيلَةَ ٢٩٨	مُدَوَّرُ الْكَعْبِ فَلَانٌ إِنْ جَرَى ٢٩٧
مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ يَا هَذَا خُدِّمَ ٢٩٨	مَرُّ السَّحَابِ قَدْ تَمُرُ الْفُرْصُ ٨١
مَنْ دَقَّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَظْرُهُ ٢٩٢	مُرٌّ بِجَلِيلٍ إِنْ أَمَرْتَ بِصِلَةٍ ٢٩٣
مَنْ دُونَ هَذَا قَتِيلَ الْوَلِيدِ ٢٩٥	مُسَيَّبُ الْمَخْبُوبِ قَالُوا فَاغْجَبُوا ٢٩٧
مَنْ دُو اسْتِطَاعَةٍ لَزْدَ أَنْسِ ٢٩٥	مَطَرَةٌ فِي شَهْرِ ثِيْسَانَ بَدَتْ ٢٩٧
مَنْ رَاكِبٌ خَيْرًا يُرَى الْمَرْكُوبُ ٢٩٨	مَعَ كُفْرِهِ ذَلِكَ الْحَيْثُ قَدَرِي ٢٩٦
مَنْ رَامَ غَايَةَ عَدَا بِدَايَةِ ٢٩٥	مَعَ كُلِّ قَوْمٍ هُوَ سَاعٍ وَيَرَى ٣٨٤
مَنْ رَقَى وَجْهُهُ يَرِقُّ عِلْمُهُ ٢٩٤	مَقَاتِلُ الْهُمُومِ كُتِبَ الْوُكَلَا ١٤٦
مَنْ رَزَعَ الْمَغْرُوفَ لِلشَّخْرِ خَصَدَ ٢٩٤	مِلْحٌ عَلَى جَرْحِ أَخُو عُمَارَةَ ٢٩٦
مَنْ سَقَطَ الْجُنْدِ الْمَلِيحُ صَارَا ١٠٦	مَنْ أَحْسَنَ السُّوَالِ عِلْمٌ اِغْلَمَا ٢٩٤
مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ يَوْمًا قِتْلًا ٢٩٢	مِنْ أَدَبٍ يَكُونُ تَرَكَ الْأَدَبِ ٢٩٧
مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَةٌ لَهُ سَمَتْ ٢٩٨	مَنْ أَكَلَ السَّمِينِ دَوْمًا اتَّخَمَ ٢٩٣
مَنْ شَاهَدَنِي عَدَلٍ نَرَى عِنَايَتَهُ ٤٦	مَنْ أُمٌ بَكَرًا يَرْتَجِي مِنْهُ أَمَلٌ ٣٢٢
مَنْ صَغَرَ الْمَقْتُولُ يَوْمًا صَغُرَا ٢٩٨	مَنْ أَتَتْ فِي الرُّفْعَةِ يَا ابْنَ آوَى .. ٢٩٤
مَنْ ضَاقَ صَدْرًا عَنْ سَمَاعِ كَلِمَةٍ ٢٩٨	مَنْ اشْتَرَى الْخَمْدَ قَدْ لَمْ يُغْبِنِ ٢٩٣
مَنْ ظَلَمَ حَسَنَ طَابَ عَيْشًا ٢٩٤	مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِدُونِ رَجَعَا ... ٢٩٣
مِنْ عَادَةِ الْحُسَامِ خِدْمَةُ الْقَلَمِ ٢٩٥	مَنْ اشْتَرَى مَا لَيْسَ يَحْتَاجُ لَهُ ٢٩٥
مَنْ غَابَ خَابَ أَيُّ ثُنُوسِي سَهْمُهُ ٢٩٨	مِنْ الشُّرُودِ يَا قَتَّى بَكَاءُ ٢٩٣
مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ قَالُوا غَلَبْنَا ٢٩٨	مِنْ السَّمَاءِ تَنْزِيلُ الْأَلْقَابِ ٢٢٧
مَنْ فُرِصَ اللَّصُّ إِذَا مَا ابْتَدَرَا ٢٩٦	مِنْ الْعُجَابِ أَغْمَشَ كَمَحَالُ ٢٩٦
مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَى اسْتَهَ كَذَا .. ٢٩٧	مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ فِي السَّنِ اشْتَكَى ٢٩٢
مَنْ كَانَ طَبَاخًا أَبُو جِغْرَانِ ٢٩٤	مَنْ جَالَ نَالَ يَا قَتَّى وَمَنْ سَعَى .. ٢٩٤
مَنْ كَانَ مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ يَضِلُّ ٢٩٢	مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ يَهْضُمُ عَظْمًا ... ٢٩٢

٢٩٥ مَن هُوَ يَا فُلَانُ عَبْدُ اللَّهِ	٢٩٦ .. مَن كَتَمَ الْعِلْمَ يَرَى كَمَن جَهَلَ
٢٩١ مَن وَطَنَ النَّفْسَ عَلَى أَمْرٍ بَدَأَ	١٤٦ مَن كُرَّ عِلْمُ كَفَّ بَخْبَ خَيْرَ
٣٨٥ مَن يَأْكُلُ الْفِيلَ وَيَقْتَصِرُ يَرَى	٢٩٧ مَن كَسِبَهُ يَأْكُلُ مَن يَسْتَقْرِضُ
٢٩٥ مَن يَكْنِي اسْتَفْتَى عَلَى الْأَهْلِ كَرُمَ	٣٦٥ مَن كُلَّ رِقَى رُقْعَةً وَكُلَّ
٢٩٧ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ	٢٢٩ مَن لَا يُؤَاتِيكَ فَلَا تَوَدِّبَ
٣٢٢ نَحْنُ بِمَا مِنْكَ رَأَيْنَاهُ عَلَى	٢٩٨ مَن لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ
٥٩ نَذَالَهُ عَيْنُ الصَّدِيقِ يَا رَشَا	٢٩٥ مَن لَمْ تَحْنُ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَا
٣٢٢ نَزَلَتْ عِنْدِي لَا تَخَافِي ضَيْمًا	٢٩٤ مَن لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ تَنْفَعَكُمَا
٣٢٢ نَشَأَ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نُوحٍ	٢٩٤ مَن لَمْ يَذَارِ الْمِشْطَ يَتَنَفَّسُ لِحَيْتَهُ
٣٤٢ نَصُّ الْحَدِيثِ قَدْ عَزِيَ لِأَهْلِهِ	٢٩٥ مَن لَمْ يَرُدَّ لَا تُرْدُهُ يَا عَلِيَّ
٣٨٥ نَصِيحَةُ السُّورِ لِلْجُرْدَانِ	٢٩٨ مَن لَمْ يَضُرْ نَفْسًا لَهُ يَتَبَدَّلُ
٣٢٢ نَعُودُ بِالْإِلَهِ مِنْ حِسَابٍ	٢٩٢ مَن لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ مُوسَى رَاضِي
٣٦٥ هَانَ عَلَى الظُّطَارِ مَا يَمُرُّ	٢٩٢ مَن لَمْ يَكُنْ بِدَانِي تَقْدَى
٢٩٢ هَبِ الرِّجَالَ إِنْ مَن قَدْ هَابَهُمْ	٢٩٨ مَن لَمْ يَكُنْ بِظَنِّهِ يَنْتَفِعُ
٢٢٦ هَذَا الْفَتَى لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ	٢٩٢ مَن لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا بِهَذَا الزَّمَنِ
٣٦٦ هَذَا بِنَاءُ الْإِمَا الْخَوَاطِبِ	٢٩٤ مَن لَمْ يَكُنْ يَضْلِحُهُ الْخَيْرُ فَقَدْ
٣٦٦ هَلَكَ مَن هَوَاهُ يَوْمًا تَبَا	٢٩٣ مَن لَمْ يَكُنْ يَضْلِحُهُ الطَّلَاءُ
٤٧ هِنْدُ جَفَامَا عَادَةً تَرْضَعَتْ	٢٢٩ مَن لَيْسَ يَشْكُرُ الْوَرَى لَا يَشْكُرُ
٣٦٦ هُوَ بِلَا رَيْبٍ وَرَبِّ الْكُفَّةِ	٢٩٣ مَن مَرَضَتْ يَا صَاحِبِي سَرِيرَتُهُ
٢٢٨ هَيْهَاتَ لَا يَمْلَأُ شَيْءٌ قَلْبَهُ	٨٠ مَن مَطَرَ قَرَّ فُلَانٌ وَقَعْدَ
١٤٨ وَإِبْرَةُ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتَرَى	٢٩٦ مَن نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ تَبَّهَ
١٠٦ وَإِنْ قَبِرَ الْعَاقِي خَيْرٌ مِنْهُ	٢٩٤ مَن نَامَ يَا خَلِيَّ رَأَى الْأَخْلَامَا
٣٦٥ وَإِنَّ هَذَا الْعَيْتَ لَا يَسَاوِي	٢٩٥ مَن نَكِدَ الْأَيَّامَ لِلْإِهْلِيلِجِ
٨١ وَإِنَّمَا الْإِفْلَاسُ قِيلَ بِذُرْقَةٍ	٣٦٥ مَن هَذِهِ الْبَاقَةِ هَذِي الطَّاقَةُ

وَبِالْمَقَادِيرِ فَلَا تُلْهَجْ وَلَا ٢٢٩	وَأِنَّمَا النِّيَّةُ النِّيَّانُ ٣٢٣
وَتُعْجَبِ الرِّثَةُ مَنْ لَمْ يَذِقْ ٢٩٣	وَأَوْفَ مَنْ يَرْجُو قَضَاءَ حَقِّهِ ٢٢٧
وَتَوَأَّمِ الطَّبِيعَةُ الْعَادَّةُ بَلْ ٤٧	وَأَجِدْ أُمُّهُ مَلِكُ الدَّهْرِ ٣٤٢
وَجْهُكَ يَا هَذَا حَكَى حِكَايَةِ ١٤٧	وَأَقْصِدْ بِالسَّعْيِ لِلْمَقَاصِدِ ١٤٥
وَحُجَّةُ الْغَائِبِ قَدْ قَالُوا مَعَهُ ٥٩	وَالْبَثْلُ كُلُّ مِنْ حَيْثُمَا تَوَتَّى بِهِ ١٤٦
وَحُمَةُ الْمُتَوَرِّبِ فِي نُضِجِ عَمَرٍ ٨٠	وَالرُّطُّ لَا تُتَلَمُّ التَّلْصُصًا ٢٢٨
وَذَارِ حُسَادًا فَمَنْ دَارَاهُمْ ٢٩١	وَالسَّائِثُ الصُّمُوتُ قَدْ أَفْلَحَ يَا ١٠٧
وَذَاكَ كَالزُّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ ١٤٧	وَالشُّهُرَاتُ مَا بِهَا خُصُومَةٌ ٢٢٤
وَذَاكَ لَوْلَا الْقَيْدُ عَاقَهُ عَدَا ٢٢٥	وَالضَّيْحُكُ انْبِذَهُ بِدُونِ شَكٍّ ١٤٨
وَذَاكَ مَزُوقٌ عَلَى مَا قَالُوا ١٤٩	وَالْعِزُّ نَزَاعٌ قَدْغَ مَنْ لَوْمًا ٤٧
وَذَلِكَ الْخَبِيثُ مَنْ لَنَا خَدَعٌ ٨٠	وَالْعِزُّ قَالُوا فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ ٤٧
وَذَنْبُ الْجِمَارِ لَا يَنْقُصُ مَعَ ١٤٨	وَالْعَزْلُ قَدْ قَالُوا طَلَّاقُ الرُّجُلِ ٤٧
وَرَأْسُ تَخَبِ الْمُلْكِ دَامَ عَلِي ٤٦	وَالْعِزُّ قَدْ يُغْدِمُ مِنْ دُغْرِ عَلَى ١٠٦
وَصَاحِبُ الْفِيلِ بِدَانِي رَيْبٍ ١٤٧	وَالْعُرْبَاءُ بُرْدُ الْآفَاقِ ٥٩
وَصَالِحٌ مَا قَرَّبَ الْعَيْنُ بِهِ ١٤٥	وَالْفَرَسُ الْعَتِيقُ يَا خَلِيَّ قَبِيعَةٍ ٢٢٤
وَضِيعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرًا تُرَى ٣٤٢	وَالْقَلْبُ يَا هَذَا طَلِيعَةُ الْجَسَدِ ١٠٧
وَطَلَبُ إِزْدِيَادٍ مَا كَانَ عَلَى ٢٢٧	وَالْقَيْتَةُ الْيَنْبُوعُ لِلْأَحْزَانِ ١٠٧
وَعُدُّ الْكَرِيمِ حَيْثُ كَانَ وَعَدًا ٣٤٢	وَالْكِبَرُ قَالُوا قَائِدُ الْبُخْصِ فَلَا ١٤٨
وَعَدُّ فُلَانٍ كَحَلَامِ اللَّيْلِ ١٤٧	وَاللَّيْلُ لِلْهَارِبِ قِيلَ جُنَّةٌ ٢٢٧
وَعَظَتْ يَا هَذَا لَوْ اتَّعَظْنَا ٣٤٢	وَالْمَالُ نِعَمُ الْعَوْنِ لِلْمَرْوَةِ ٣٢٢
وَعَقَّةُ الْإِنْسَانِ جَيْشٌ لَا يُرَى ٤٧	وَالنَّاسُ بِالزَّمَانِ قِيلَ أَشْبَهُ ٣٢٣
وَعَظِيمٌ ذُرٌّ قَدْ يُرَى مِنْ صَدَفٍ ١٠٦	وَالْهَدْيُ يَا خَلِيلُ لِلْأَرْكَانِ ٣٦٥
وَعَظِيمَةُ الْمَرْءِ مِنَ الْإِمَامَانِ ٥٩	وَالنَّظَرُنُ بِتَوْبَةٍ مَا يَأْتِي ١٤٥
وَقَوْتُ حَاجَةٍ يُرَى مِنْ طَلَبٍ ٨٠	وَبِالْمُؤَوَّنَاتِ تُرَى اللَّذَاتُ ٢٢٧

وَنُفِقَ كُلُّ ذَاتٍ طَمَ ذَاتٌ ٨٠	وَلَيْتَهُ دَوْمًا أَوْ عَنَاءً ٢٢٥
وَفِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ ٨٠	وَلَيْتَوَقَّعَ صَرْعَةً مَنْ كَثُرَا ٢٩٨
وَقَعَ نَفْهُ عَلَى الْكَثِيفِ مَنْ ٣٤٢	وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ لَهُ ٢٢٥
وَقَلَّةُ الْيَمَالِ يَا هَذَا أَحَدُ ١٠٧	وَلَيْسَ لِلْجَمَارِ يَوْمًا إِنْ وَقَعَ ٢٢٤
وَقَلَمَ زَيْدٌ بِرَأْسَيْنِ يُرَى ١٠٧	وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْأُمُورِ ٢٢٤
وَكَرَّمَ الْإِنْسَانَ لِفُطْنَةٍ كَمَا ١٤٨	وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا قَدْ بَدَا ٢٢٦
وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ بَدَا ١٤٦	وَلَيْسَ يَوْمِي مِنْ ظُلُومٍ وَاجِدَا ٢٢٦
وَكُلُّ كُتَّابٍ صَبِيٍّ فَاعْجَبُوا ٣٦٥	وَمَا زَفِيْقٌ لِلْعِرَاقِيِّ الشَّامِيِّ ٢٢٥
وَكُلُّ مَمْنُوعٍ يُرَى مَتَّبِعًا ١٤٥	وَمَا عَذَا الْقَرْسُ لَا حَاجَةَ لَكَ ٢٩٦
وَكُلُّكُمْ طَالِبٌ صَيْدٍ أَنَّى يُرَى ١٤٦	وَمَا عَلَى الطُّبْلِ نَهَارُ الْبُعِيدِ ٤٦
وَلَا تُحْزَرْ عَلَى الَّذِي دَهَمَا ٢٢٩	وَمَا يُدَاوِي الْأَحْمَقَ الَّذِي عَدَا ٢٩١
وَلَا تُحْرَكْ سَاكِنًا مِنْ بَكْرِ ٢٢٨	وَمِثْلُ كَمَاةٍ فَلَا أَضْلَ ثَبَتَ ١٤٧
وَلَا تُذَلَّنْ يَا فَتَى بِحَالِهِ ٢٢٧	وَمَنْ أَحَبَّ وَلَدًا لَهُ رَجِمَ ٢٩٥
وَلَا تُرِ الصَّبِيَّ يَبَاضَ سِنْتَا ٢٢٧	وَمَنْ أَطَاعَ يَا ابْنَ وَدِيِّ غَضَبَهُ ٢٩١
وَلَا تُرَى دُبَابَةٌ عَلَيْهِ ٢٢٨	وَمَنْ إِلَيْهَا أَبَدًا لَمْ يُخْسِنِ ٢٩٤
وَلَا تُسَبُّ أُمِّي اللَّيْمَةُ ٢٢٨	وَمَنْ بِسُوءِ سِيرَةٍ تَعْدَى ٢٩٥
وَلَا تُمْدَدَنَّ إِلَى الْعُلَى يَدَا ٢٢٧	وَمَنْ بِقَوْلِ الشَّوْءِ قَدْ تَلَذَّذَا ٢٩٨
وَلَا رَسُولٌ لِلْفَتَى كَالدُّرْهِمِ ٢٢٩	وَمَنْ بَكَى يَا صَاحِبَ مِنْ زَمَانٍ ٢٩٤
وَلَا عِتَابَ بَعْدَ مَوْتٍ يَا فَتَى ٢٢٧	وَمَنْ تَعْدَى الْحَقَّ صَاقَ مَذْعَبُهُ ٢٩٤
وَلَا قَلِيلٌ مِنْ عَذَاوَةٍ وَمِنْ ٢٢٩	وَمَنْ رَأَى فَنَاءً وَرَخْلِي ٢٩٣
وَلَا يَرْعَكَ مِنْ عَنَّا خَطْبٍ خَرَجَ ١٤٥	وَمِنْ رَقَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحَ يُرَى ٨٠
وَلَا يَرَى مُسْتَفْتِمًا بِجُورَةٍ ٢٢٩	وَمِنْ سَعَادَةِ الْفَتَى أَنْ يَغْتَدِي ٢٩٥
وَلَا يَسَا خُفِّي حَتَّى قَدْ آتَى ٥٩	وَمِنْ طَلَاهَا بِالْخَالَةِ احْتَبَزَ ٢٩٢
وَلَيْتَهُ بِالسُّوسِ الْأَبْعَدِ اغْتَدِي ٢٢٥	وَمِنْ عَلَى الصَّدِيقِ يَوْمًا ثَقُلَا ٢٩١

وَمَنْ عَلَى مَا يَدْتِينِ أَكْلًا ٢٩٣	وَمَكَدًا الْمُضْمُورُ إِنْ أَرْسَلْتَهُ ١٤٧
وَمَنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَاتَتْ عَدَا ٢٩٤	وَمَكَدًا يُقَالُ فِي مَا وَرَدًا ٢٢٤
وَمَنْ لَجَا إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ ٢٩٨	وَهُمْ عَيْدٌ يَبْدُ الْإِحْسَانِ ٣٢٣
وَمَنْ لِسُلْطَانٍ رَيْبَةً أَكَلَ ٢٩٤	وَهُمْ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ وَكَدًا ٣٢٣
وَمَنْ لَكَ اغْتَدَى دَوَامًا كُلُّهُ ٢٩١	وَهُمُ لُطْرَفِي رَدَائِهِ ٣٦٦
وَمَنْ يَجْعُ يَجْشَعُ وَمَنْ يَسْتَعِبُ عَلَى ٢٩٤	وَهُوَ دَمَا يَغْسِلُ فِي النَّاسِ بِدَمٍ ... ٣٨٤
وَمَنْ يُجْهَلُ أَبُهُ فَقَدْ جُهِلَ ٢٩٨	وَهُوَ عَكَاشَةُ مَوَالِةٍ لَهُ ٣٦٦
وَمَنْ يُعَادِي صَاحِبَ الْجَدِّ فَقَدْ ... ٢٩٢	وَهُوَ كَثِيرُ الزُّغْفَرَانِ أَيْ يُرَى ١٤٨
وَمَنْ يَكُنْ أَحَبُّ شَيْئًا أَكْثَرًا ٢٩٥	وَهُوَ نَظِيفُ الْقِدْرِ أَيْ بَحِيلُ ٣٢٢
وَمَنْ يَكُنْ تَرَكَ جِرْفَةً لَهُ ٢٩٤	وَهُوَ وَإِنْ عَلَا عَلَيْنَا طَبَقَةً ١٤٦
وَمَنْ يَكُنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ ٢٩٨	وَهُوَ يُرَى بِجُرْعَةٍ التُّكْلِى عَلَى ... ٣٦٥
وَمَنْ يَكُنْ عَيْرٌ غَيْرٌ اِغْلَمَا ٢٩٣	وَهُوَ يَصِيدُ بِالْجَبَا الْمُصِيبِ ٣٨٤
وَمَنْ يَكُنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ ٢٩٦	وَوَاحِدٌ مِنْ كَاتِبَتَيْنِ الْقَلَمُ ١٠٧
وَمَنْ يَكُنْ فِي مَذْخَلِ الشُّوهِ دَخَلَ ٢٩٢	وَوَثِيَّةُ الْمَرْءِ عَلَى مِقْدَارِ ٣٤٢
وَمَنْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ الْمَجْرُبَا ٢٩٤	وَيَجْعَلُ الْعَظَمَ إِذَا مَا أَيْ يُرَى ٣٨٤
وَمَنْ يَكُنْ لَانَتْ عَلَيْكَ كَلِمَتُهُ ٢٩٥	وَيَجْهَلُ التَّمْيِيزَ بِالْيَقِينِ ٢٢٨
وَمَنْ يَكُنْ لِبِرِّهِ أَفْشَى كَثُرَ ٢٩٢	يَا جُلْ يَنْفَمُ مَشِيكَ الْهَدْيَةِ ٣٢٢
وَمَنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ ذَكَرَ ٢٩٢	يَا ذَا الْعُلَى مِنْ خَدَمِ الْقَوَادِ ٢٢٦
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ ابْنَةِ الْعَمِّ اسْتَحَى ٢٩٢	يَا صَاحِ لَا يَحْمِلُ مِثْلَ خِنْصَرِي ... ٢٢٤
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَضِبَا ... ٢٩٢	يَا صَاحِ لَيْسَ فِي الْعَصَاسِيزِ يُرَى ٢٢٥
وَمَنْ يَكُنْ يَخْشَدُ مَنْ دُونُ فَلَا ... ٢٩٤	يَا صَاحِ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا ٢٩١
وَمَوْقَى الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ يَا ١٤٩	يَا صَاحِ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَفْوَالَا ... ٢٩٨
وَلَكِنَّهُ الْمَسْأَلَةُ الْفَرِيدَةُ ٤٦	يَا صَاحِ مَنْ يَنْفَقُ بِلَا حِسَابٍ ٢٩٣
وَمَكَدًا الذُّبَابُ كُلُّمَا كَثُرَ ١٤٥	يَا صَاحِ يَفْقَى مَا عَدَا فِي الْقِدْرِ ... ٣٨٤

٢٩٧ . يَا صَاحِبِي الْمُنْجَبُ مُغْضَبٌ أَبَدُ .	٣٨٥ يُنْظَرُ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَمَا يُرَى
٣٤٢ . يَا صَاحِبِي الْوَجْهَ الطَّرِيَّ سَفْتَجَةٌ .	٢٢٧ يُعْجَبُ بِالْجَمَالِ مِنْ بَيَاضِهِ
٢٩٢ يَا صَاحِبِي مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا	٣٨٥ يُعْرِفُ مِنْ بَحْرِ وَإِسْتِ وَاسِعَةٍ
٣٤٢ يَا صَاحِبِي نَفْسَكَ وَقَرَّ نَهَبٌ	١٤٩ يُفْخَرُ بِأَبْنٍ عَمَهُ الَّذِي قَبَّزَ
٢٢٥ يَا لَيْتَ أَنَّ الْفُجْلَ كَانَ يَهْفِي	٢٩٥ يُقَالُ خُتَمُ الْكَيْسِ مِنْ كَيْسِ الْفَتَى
١٤٦ يَا لَيْتَهُمْ قُصُوا جَنَاحَهُ كَمَا	٨٠ يُقَالُ فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ يَا صَفِي
٢٩٨ يَجُودُ بِالْعَطِيَّةِ الَّذِي عَدَا	٢٢٦ يُقَالُ لَوْلَا الْخَبْرُ يَا فَلَانُ
٣٨٤ يُخْبَلُ بِالنَّظَرَةِ دَوْمًا مِثْلَمَا	٢٩٥ يُقَالُ مِنْ تَلَذُّذِ الْحَجِّ عَدَا
٣٨٥ يُخْجُ وَالنَّاسَ لَهُمْ رُجُوعٌ	٣٨٦ يُقَالُ يَصُفُّ سَفَرُ يَوْمِ السَّفَرِ
٣٨٤ يُحَدِّثُ الْغُرَّةَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى	٣٢٢ يُقَالُ نَغَمٌ صَاحِبُ الشَّهَوَاتِ
٣٨٦ يُخْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ الْفَتَى كَمَا	٢٢٨ يُقَرَأُ آيَاتُ الْعَذَابِ أَبَدًا
٣٨٦ يُخْرِجُ مِنْ خُبْنٍ وَلَوْمْ شَابِلٍ	٣٨٥ يُقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ الشَّقِي
٣٨٥ يُذْجَلُ شُعْبَانٌ مِنَ التَّخْلِيلِ	٣٨٥ يُقُولُ لِلسَّارِقِ إِسْرِقْ وَلِمَنْ
٢٩٣ يُذْخَلُ فِي اسْتِهِ يُقَالُ وَاحِدٌ	٣٨٥ يُكْفِي مِنَ الْخَاسِدِ أَنْ يَغْتَمَّا
٣٨٤ يُذْهَبُ مِنَ قَارُودَةٍ فَارِعَةٍ	٣٨٥ يُكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْخَلِّ
٢٢٨ يُزْبُو عَلَى الْخَبْرِ فَلَانَ شَرُهُ	٣٨٦ يُلَطِّمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لَمْ ذَا
٣٨٦ يَرَى الَّذِي يَشْهَدُ مَا لَيْسَ يَرَى	٢٩٨ يُمَضُّ مِنْ شَهْوَةٍ تَمُرُّ النَّوَى
٣٦٥ يُزْعَمُ أَنَّهُ يَشْفِرُ نَابِغَةً	٣٨٦ يُتَّبِعُ نَبُو السَّيْفِ عَنْ صُمِّ الصَّفَا
٣٨٤ يُسْتَقْفُ لِلثَّرَابِ لَيْسَ يَخْضَعُ	٨١ يُتَّبِعُ أَحْزَانِ الْأَنَامِ الْفَيْتَنَةَ
٤٧ يُسْرِي إِلَى النَّائِمِ قِيلَ الْغَرْقِ	٣٢٢ يُنْظَرُ مَنْ يَمْدَحُهُ فِي الْمَجْلِسِ
١٤٩ يُشْتَبِيهِ الْمُسَيِّءُ فِي جَوَارِيهِ	٣٨٥ يُنْيِكُ خَمْرَ الْحَاجِّ إِذْ لَا شُغْلَ لَهُ
٢٢٩ يُضْبُو لِكُلِّ بِغَرَامٍ زَائِدٍ	٣٨٥ يُهْدِمُ مَضْرًا حِينَ يَنْبِي قَضْرًا
٣٨٥ يُضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ عَمْدًا وَالْعَلْفِ	٣٨٦ يُزَمُّ كَأَيَّامِ عَلَيْنَا مَرَا
١٤٥ يُطِيبُ لِقَطْعَةِ الْجَزَاءِ كُلَّمَا	

فهرس ايام العرب

هَذَا وَيَوْمَ الْخَوْعِ يَوْمَ أُسِرَا ٣٩٧	أَثَارَ يَوْمِ الصَّمْتَيْنِ فِتْنَا ٣٩٢
وَأَسْرَ الْخَمْحَامِ دُو الْقُرُوشِ ٣٩٧	أَوَّلَ ذَيْنِ قَبْلَ يَوْمِ الصَّفَقَةِ ٣٨٩
وَأَنَّ يَوْمَ الزَّابِ لِلْخَوَارِجِ ٤٠٤	أَيَّامَ مَرَّتْ مَا لَهَا خَلَاوَةٌ ٤٠٥
وَادِي الْقَرْيَ فِي يَوْمِ مَرْوَانَ قَدْ ٤٠٤	دَارَةُ جُلْجُلٍ لَهَا يَوْمٌ عَدَا ٣٩٩
وَالْيَوْمَ لِلدَّهْنَا وَيَوْمَ ثِيلِ ٣٩٩	شِعْبُ بَوَانٍ يَوْمُهُ يَا صَادِقَةٌ ٤٠٣
وَالْيَوْمَ لِلْقَرْعَاءِ بَيْنَ مَالِكِ ٣٩٥	عَلَى الْعِرَاقِ كَانَ إِلَّا الْأَوَّلَا ٤٠٤
وَبَيْنَ بَكْرٍ وَتَيْمِيمِ الْحَالِي ٣٩٦	فَارَةُ أَهْوَى يَوْمُهَا لِعَامِرٍ ٣٩٨
وَبَيْنَ حَنْفَمٍ وَآلِ عَامِرٍ ٣٩٢	كَذَاكَ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَقَدْ ٣٨٨
وَبَيْنَهُمْ يُقَالُ يَوْمَ الدَّرَكِ ٣٩٦	كَذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَذْكَرُ وَيُورَى ٤٠٠
وَضَبَةٌ رَاغَتْ كَلْبَا يَا خَلِي ٣٩٩	كَذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقَيْنِ نَسْبَا ٤٠٣
وَعُدَّ مِنْهَا يَا خَلِيلُ يَوْمٌ ٤٠٠	كَذَاكَ يَوْمَ الدَّيْرِ لِلْجَمَاجِمِ ٤٠٤
وَقِيلَ يَوْمَ الْبُشْرِ وَهُوَ جَبَلُ ٣٩١	لِحَنْتِفٍ وَمَنْ سَطَا بِدَلَجَةٍ ٤٠٣
وَقِيلَ يَوْمَ سَكِينٍ بِمَضْعَبِ ٤٠٣	لِلْأَخْتَفَيْنِ قَيْسَ يَوْمَ الرُّخْفِ ٤٠٢
وَلَانِيَهَ يَزِيدُ يَوْمَ الْحَرَةِ ٤٠٢	لِلرُّومِ يَوْمٌ فِي حِمَى زَبَطْرَةَ ٤٠٥
وَمَا أَبَا قُدْرِكَ جَابِحِينَ ٤٠٢	لَهُ كَذَاكَ يَوْمٌ قَيْسَارِيَّةً ٤٠٢
وَمَا بِهِ ثَقْلَبُ أَبَدَتْ شَرَا ٤٠٣	مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ أَحَدٍ وَهَكَذَا ٤٠٠
وَمَا بِهِ تَيْمِيمَ كَانَتْ نَكْدَةً ٣٩٦	مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ اللَّبْسِ أَيْضًا وَكَذَا ... ٤٠١
وَمَا بِهِ قَيْسَ أَنْتَ بَشْرُ ٤٠٢	مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ نَخْلَةٍ وَشَمَطَةٍ ٣٨٧
وَمَا بِهِ مَسْلَمَةُ يَزِيدَا ٤٠٣	هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ قَدْ سَطَرُهُ ٤٠٥

وَمَا عَلَى الْمُخْتَارِ قَبْلَ أَجْرِي ٤٠٤	وَيَوْمَ خَابِرٍ وَذَلِكَ مَوْضِعٌ ٣٩١
وَمَا عَلَى بَقِيَّةِ خَالِدٍ قَدْ ٤٠١	وَيَوْمَ خَاذِرٍ بِهِ قَدْ قُتِلَ ٤٠٣
وَمَالُهُ يُقَالُ يَوْمَ الْوَقَى ٣٩٢	وَيَوْمَ خَوْ فِيهِ يَا هَذَا قُتِلَ ٣٩٦
وَمِثْلُهُ يَوْمَ مُحَاشِيَنِ يُرَى ٣٩١	وَيَوْمَ خَيْرٍ وَيَوْمَ مُؤَنَةٍ ٤٠٠
وَهَكَذَا اثْنَتَيْنِ غَدَا يَوْمَ الْفَلَجِ ٣٨٩	وَيَوْمَ ذَابَ لَهُمْ كَذَلِكَا ٣٩٩
وَهَكَذَا يَا صَاحِبَ يَوْمِ الْعَبَلَا ٣٨٨	وَيَوْمَ دَاجِسٍ مَعَ الْغَبْرَاءِ ٣٩٤
وَوَقْعُهُ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ ٣٩٨	وَيَوْمَ دُرْنَى لِيْنِي طَهْمَةٍ ٣٩١
وَيَوْمَ أَجْنَادَيْنِ وَالْيَرْمُوكِ ٤٠١	وَيَوْمَ ذَاتِ الزَّمَرَمِ السَّبِّ لِيْنِي ٣٩٥
وَيَوْمَ أَغْشَاشِ بَنُو شَيْبَانَا ٣٩١	وَيَوْمَ ذِي الْأَكْلِ مَعَ الْأَزْطَى غَدَا .. ٣٩٨
وَيَوْمَ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الطَّائِفِ ٤٠١	وَيَوْمَ ذِي بَهْدَى لِيْتَلِبِ نُبِي ٣٩٠
وَيَوْمَ الْأَقَايِ وَهَذَا الْقَنْ لَا ٣٩٩	وَيَوْمَ ذِي ذَرَائِحَ بَيْنَ بَنِي ٣٩٤
وَيَوْمَ الْأَبْوَاءِ وَقِيْنَقَاعٍ ٤٠١	وَيَوْمَ ذِي طُلُوحٍ كَانَ لِيْنِي ٣٩٠
وَيَوْمَ الْأَهْوَايِ وَيَوْمَ الزَّوَايَةِ ٤٠٤	وَيَوْمَ ذِي قَارٍ بِهِ سَاءَ الْعَجَمِ ٣٨٨
وَيَوْمَ بِرٍ لِمَعُونَةٍ نُسِبَ ٤٠٠	وَيَوْمَ ذِي نَجَبٍ اَعْلَمَ لِيْنِي ٣٩٠
وَيَوْمَ بَذَرٍ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْهَدَى ٤٠٠	وَيَوْمَ زَخْرَحَانَ وَهُوَ اثْنَانِ ٣٨٨
وَيَوْمَ بَلَدَحٍ وَمَا يَنْحُدُ ٣٩٩	وَيَوْمَ سَحْبِلٍ غَدَا لِلْحَارِثِ ٣٩٨
وَيَوْمَ بَلْقَاءَ وَتِلْكَ أَرْضُ ٣٩٢	وَيَوْمَ سَفَوَانَ عَلَى الثُّغْمَانِ ٣٩٨
وَيَوْمَ بَيْدَاءٍ قَدِيمٍ لِلْعَرَبِ ٣٩٣	وَيَوْمَ سَلَانٍ أَذَاقَتْ مَذْحَجَا ٣٩٣
وَيَوْمَ تَرَجٍ قَبْلَ تِلْكَ مَأْسَدَةٍ ٣٩٧	وَيَوْمَ سَلَى مَعَ سِلْبَرَى غَدَا ٤٠٣
وَيَوْمَ تَسْتَرُ الْبَدِيِّ قَدْ كَانَا ٤٠١	وَيَوْمَ سِنْجَارٍ عَلَى قَيْسٍ غَدَا ٣٩٩
وَيَوْمَ بَغْشَارٍ وَيَوْمَ الْحُفْرَةِ ٣٩٩	وَيَوْمَ سَوَانَ غَدَا مَعَ عَبَسَ ٣٩٣
وَيَوْمَ ثَبَرَةٍ بِهِ كَانَتْ لَهُمْ ٣٩٦	وَيَوْمَ سُولَافٍ وَدُولَابٍ كَذَا ٤٠٢
وَيَوْمَ جَبَلَةٍ بَنُو دُثَيَّانٍ ٣٨٨	وَيَوْمَ صِفَيْنَ الَّذِي تَقْدَمَا ٤٠٥
وَيَوْمَ جُحَيْرٍ يَوْمَ فِيهِ قُتِلَا ٣٩٨	وَيَوْمَ صَغَاءَ عَلَى زَبِيدٍ ٤٠١
وَيَوْمَ جَوْ لِنَطَاعِ سَعْدٍ ٣٩٤	وَيَوْمَ ضَحَضَحَانَ وَالْمَضْيَحِ قَدْ ٣٩٨
وَيَوْمَ جَوْحَى ثُمَّ يَوْمَ الدَّارِ ٤٠٥	وَيَوْمَ طِخْفَةَ لِيْزُبُوعَ عَلَى ٣٩٠
وَيَوْمَ حَشَاكِ مَعَ الثُّرَنَارِ ٤٠٢	وَيَوْمَ ظَهْرِ ابْنِ تَمِيمٍ عَمَرُو ٣٩٤

يَوْمُ أَبَاغٍ لِّبْنِي عَسَانَ قَدْ ٣٩٨	وَيَوْمُ عَاقِلٍ بِهِ خُفْعَمُ مَعَ ٣٩١
يَوْمُ إِزَابٍ فِيهِ زَاعَتْ تَغْلِبُ ٣٩٠	وَيَوْمُ عَيْنِ الثَّمَرِ قَدْ كَانَ عَلَى ٤٠١
يَوْمُ أَرَاطَى كَانَ مَعَ حَنِيفَةَ ٣٩٠	وَيَوْمُ عَيْنَتَيْنِ بَعْدَ الْفَيْسِ ٣٩٣
يَوْمُ أَوَارَةَ ابْنِ هِنْدٍ عَمَرُو ٣٩٣	وَيَوْمُ عَوَلٍ صَبَّ بِهِ عَلَى ٣٩٣
يَوْمُ الْأَيْلِ وَقَعَتْ فِيهِ بَدَتْ ٣٩٧	وَيَوْمُ فَخٍّ لِّبْنِي الْعَبَّاسِ مَعَ ٤٠٥
يَوْمُ الْأَيْمِلِ فِيهِ بَسْطَامُ قُتِلَ ٣٩٧	وَيَوْمُ قَيْفِ الرِّيحِ بَيْنَ خُفْعَمِ ٣٩٣
يَوْمُ الْبَسُوسِ شَرُّ يَوْمٍ لِلْعَرَبِ ٣٩٤	وَيَوْمُ قَارِبٍ عَلَى كِلَابٍ ٣٩٩
يَوْمُ الْبَلِيخِ بَيْنَ ذَيْنِ أَيْضًا ٤٠٢	وَيَوْمُ قُبْرَسٍ بِهِ مُعَاوِيَةُ ٤٠٢
يَوْمُ التَّحَالِيِ اغْتَدَى مَعَ بَكْرٍ ٣٩٤	وَيَوْمُ قَتْلِهِ لِحُجْرَيْنِ عِدِي ٤٠٢
يَوْمُ الثَّيَّةِ الَّذِي فِيهِ قُتِلَ ٣٩٦	وَيَوْمُ قُحْمَجٍ بِهِ مَسْعُودٌ ٣٩٥
يَوْمُ الْحِفَارِ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي ٣٨٧	وَيَوْمُ قَرْيَسِيَا قَدْ رَجَعَ رُفْرُ ٤٠٤
يَوْمُ الْحُسَيْنِ تَغْلِبُ بِهِ عَلَى ٣٩٨	وَيَوْمُ قَصْرِ لِقَرْنَى فَاغْلَمَ ٤٠٣
يَوْمُ الدَّيْثَةِ اغْتَدَى لِمَارِزٍ ٣٩٥	وَيَوْمُ قَنْدَابِيلَ لَابِنِ أَحْوَرَا ٤٠٣
يَوْمُ الدَّنَابِ اغْتَدَى لَتَغْلِبُ ٣٩٨	وَيَوْمُ مَا جَوَانَ ذَا لِمَسْوَدَةَ ٤٠٤
يَوْمُ الذَّهَابِ وَهُوَ يَوْمٌ غَابِرٌ ٣٩٧	وَيَوْمُ مَرْجِ الصَّفْرِ الَّذِي يُرَى ٤٠١
يَوْمُ الرُّخِيخِ قَدْ سَطَا عَلَى التَّيْمَنِ ٣٩٩	وَيَوْمُ مَرْجِ رَاهِطٍ وَمَرْج ٤٠٢
يَوْمُ الزُّوَيْرِينَ لِسَيِّئَانِ عَلَى ٣٩٩	وَيَوْمُ مَرُوثٍ قُشِيرٍ فِيهِ مَعَ ٣٩٠
يَوْمُ السُّتَارِ بَيْنَ ذَيْنِ كَانَا ٣٨٧	وَيَوْمُ مَزَلَقٍ عَلَى عَامِرٍ مِنْ ٣٩٩
يَوْمُ الشَّقِيقَةِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا ٤٠١	وَيَوْمُ مَلْهَمٍ بَنُو تَمِيمٍ مَعَ ٣٩٥
يَوْمُ الشَّقِيقَةِ أَفْهَمَنَ قَدْ دَارَا ٣٩٠	وَيَوْمُ مَتَعِجٍ بَنُو يَرْبُوعٍ قَدْ ٣٩٥
يَوْمُ الصَّلَيبِ بَيْنَ بَكْرٍ وَإِلَى ٣٩٤	وَيَوْمُ نَجْرَاءَ بِهِ يَزِيدُ ٤٠٤
يَوْمُ الْعُسَيْرَةِ اغْتَدَى أَوَّلَ مَا ٤٠٠	وَيَوْمُ نَجْرَانَ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ ٣٩٧
يَوْمُ الْعُطَالَى بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي ٣٩١	وَيَوْمُ وَارِدَاتٍ بَيْنَ بَكْرٍ ٣٩٧
يَوْمُ الْعُيَيطِ لِّبْنِي يَرْبُوعٍ ٣٩١	وَيَوْمُ وَجٍّ مَعَ بَنِي ثَقِيفٍ ٣٩٤
يَوْمُ الْعُيَيطِينَ لَهُمْ أَيْضًا عَلَى ٣٩٢	وَيَوْمُ يَسَيَّانَ بَنُو قَرَّازَةَ ٣٩٢
يَوْمُ الْفَتَاةِ هَزَمَتْ فِيهِ بَنُو ٣٩٥	يُقَالُ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الرَّقْمِ ٣٩٥
يَوْمُ الْفِجَارِ وَالْفِجَارُ أَرْبَعَةٌ ٣٨٧	يُقَالُ يَوْمُ الْحِوِّ فِيهِ بَكْرُ ٣٩٣

يَوْمُ الْفُرُوقِ لِبْنِي عَبْسٍ عَلَى	٣٩٩	يَوْمُ جُلُولَاءَ كَذَا الْمَدَائِنِ	٤٠١
يَوْمُ الْقَسَادِ بَيْنَ غُوْثٍ وَبَنِي	٣٩٣	يَوْمُ حَبَابَةِ السُّنْبُعِ رَاعَا	٤٠٣
يَوْمُ الْقُصْبَةِ اغْتَدَى لِعَمْرُو	٣٩٨	يَوْمُ خَرَابِيبٍ بِهِ الضُّبَابِ	٣٩٧
يَوْمُ الْكُحَيْلِ لِلْفَرِيقَيْنِ الْأَكْبَى	٣٩٢	يَوْمُ خَلِيمَةَ بِمَلِكِ الْحَمِيرَةِ	٣٩٦
يَوْمُ الْكُفَافَةِ اغْتَدَى بَيْنَ بَنِي	٣٩٢	يَوْمُ خَزَازِي لِيَزَارِ وَالْبَيْتِ	٣٨٩
يَوْمُ الْكَلَابِ وَهُوَ يَوْمُ مَنِ عَدَا	٣٨٩	يَوْمُ حُوَيِّ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي	٣٩٦
يَوْمُ الْكُنَاسَةِ الَّذِي يُوسُفُ قَدْ	٤٠٤	يَوْمُ دَشْنَى صَيْقُ الْمَخَارِجِ	٤٠٤
يَوْمُ الْهَابَةِ اغْتَدَى لِلْكَعْبِ	٣٨٩	يَوْمُ ذَرْخَرَجِ بَنُو عَسَانَا	٣٩٤
يَوْمُ اللَّوَى لِيَغْلِبَ يَرْبُوعُ	٣٩٠	يَوْمُ زُرُودٍ مَعَ بَنِي يَرْبُوعِ	٣٩٥
يَوْمُ الْمَدَارِ مُصْعَبٌ بِهِ عَلَى	٤٠٣	يَوْمُ سَفَارِ بَيْنَ بَكْرٍ وَائِلِ	٣٩١
يَوْمُ الْمُشَمْرِ اخْفَظَتْهُ وَلَذَا	٣٨٩	يَوْمُ ضُبَيْعَاتٍ بِهِ الْحَارِثُ قَدْ	٣٩٣
يَوْمُ النَّبَاحِ لَتَجِيبَ كَانَا	٣٩٦	يَوْمُ ضَرِيَّةٍ بَنُو سَعْدٍ بِهِ	٣٩٢
يَوْمُ النَّحِيرِ رَاعَا كَنْدَةَ بِمَا	٣٩٧	يَوْمُ ضَوَادٍ مَعَ بَنِي مُجَاشِعِ	٤٠٢
يَوْمُ النَّسَارِ لِبْنِي تَجِيبَ مَعَ	٣٨٧	يَوْمُ طَوَالَةِ اغْتَدَى مَعَ عَامِرِ	٣٩٦
يَوْمُ النَّشَاشِ لِبْنِي عَامِرَ مَعَ	٣٨٩	يَوْمُ عَكَطَا رَابِعِ الْأَيَّامِ	٣٨٨
يَوْمُ النَّهْبَاءَةِ الَّذِي عَبَسَ جَثْ	٣٩٧	يَوْمُ قُبَاءَ كَانَ بَيْنَ الْخَزَرَجِ	٣٩٨
يَوْمُ الْهَزْبِ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي	٣٩٧	يَوْمُ قَبِيدٍ لِلَّذِي قَدْ خَرَجَا	٤٠٤
يَوْمُ الْهَيْمَاءِ لَتَجِيبَ اللَّابِ	٣٩١	يَوْمُ قَدِيسٍ مَا عَلَى الْفُرْسِ عَدَا	٤٠٢
يَوْمُ الْوَقِيطِ بَيْنَ بَكْرٍ وَبَنِي	٣٩٠	يَوْمُ قُرَاقِرٍ بِهِ مُجَاشِعِ	٣٩٢
يَوْمُ الْيَمَامَةِ الَّذِي أُنْكِى بِهِ	٤٠١	يَوْمُ قُشَاوَةِ عَلَى سَلِيطِ	٣٩٠
يَوْمُ بُعَاثِ شَرُهُ بِالْخَزَرَجِ	٣٩٦	يَوْمُ مَبَاضِ الَّذِي حَبِضَهُ	٣٩٧
يَوْمُ بَلَنْجَرِ اغْلَمَنَ بَيْنَ الْخَزَرِ	٤٠٤	يَوْمُ نَهَاوَنْدَ عَلَى الْفُرْسِ عَدَتْ	٤٠١
يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَحْسِبَ وَكَذَا	٤٠٠	يَوْمُ يَرَى لِخَارِثِ الْجَوْلَانِ	٣٩٨
يَوْمُ ثَبُوكَ وَهُوَ آخِرُ الَّذِي	٤٠١		
يَوْمُ جَوَائِي شَرُهُ بِالْأَزْدِ	٤٠١		
يَوْمُ جَدُودِ الْخَوْفَرَانِ رَاعَا	٣٩٥		
يَوْمُ جَرَنْجَانٍ بِأَهْلِ الشَّامِ	٤٠٤		

فهرس من كلام النبي (ص) وخلفائه الراشدين

- أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ ٤٢٣
 إِتَى دَعْوَةَ الَّذِي قَدْ ظَلِمَا ٤٠٨
 أَحَبُّ مِنْ قَتْلِي مِنْ بَعْدِ الدِّمَا ٤١٩
 إِخْرَضَ عَلَى الْمَوْتِ لَكَ الْحَيَاةُ .. ٤١١
 أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ثُمَّ فِي مَهَلٍ ٤١٢
 إِذَا بَدَتْ خَلَّةٌ سُوءٍ فِي أَحَدٍ ٤٢١
 أَرْفُقْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ حَقًّا ٤٠٨
 أَشَدُّ خَوْفًا بِذَلِكَ يَا مَنْ سَمِعَا ٤١٦
 أَشَقَى الْوَلَاءِ مَنْ بِهِ رَعِيَّةٌ ٤١٥
 أَشْكُو إِلَى خَالِقِنَا الرَّبِّ الْقَوِي ٤١٥
 أَفْلَحَ مَنْ مِنْ طَمَعٍ مَعَ الْهَوَى ٤١٧
 أَقِيلُ كَلَامًا يَنْكُ يَا إِمَامًا ٤٢٣
 أَكْثَرُ مِنَ الْعِيَالِ لَا تَذِدِّي بِمَنْ ٤١٥
 أَلَا يَرَى حُرًّا لِأَهْلِيهَا يَدْعُ ٤٢١
 أَلْبَغِي وَالتَّكْتُ مَعَ الْمَكْرِ عَلَى ٤١١
 أَلْحَدَثَانِ أَبَدًا وَالْوَارِثُ ٤٢٩
 أَلْحَظْ يَا أَيُّ مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ ٤٢٣
 أَلْخَرْتُ أَنْ تُعَالِجَ الْمُهِمَّا ٤٢٢
 أَلْخَلَقَ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ مَنْ ٤٠٨
 أَلْذَهْرُ يَوْمَانِ عَلَيْكَ يَوْمٌ ٤٢٢
 أَلْدَيْنُ مَيْسَمُ الْكِرَامِ فَرَجَمَ ٤١٧
 أَلرِّزْقُ لِلْبَعْدِ أَشَدُّ طَلَبًا ٤٠٦
 أَلْسُودُ اضْطِنَاعِكَ الْعَشِيرَةَ ٤٢٨
 أَلْسَيْدُ الْجَوَادِ حِينَ يُسْأَلُ ٤١٧
 أَلشُّكْرُ وَالصَّبْرُ أَجَلُ مَا رَكِبَ ٤١٥
 أَلشُّبْحُ فِي الثَّنِينَ مِثْلُ الشَّابِّ فِي ٤٠٧
 أَلصُّومُ فِي الشَّتَاءِ ذَا غَنِيمَةٍ ٤٠٨
 أَلْقَلْبُ قَالَ مُضَحَّفٌ لِلْبَصْرِ ٤٢٢
 أَللَّهُ مِنْ بَاطِنِ عَبْدِهِ يَرَى ٤١١
 أَلْمَرْءُ فِي مَغْرُوفِهِ مُوقَى ٤٠٧
 أَلْمُسْلِمُ الَّذِي نَجَا الْمُسْلِمَ مِنْ ٤٠٦
 أَلْمَوْتُ مِمَّا قَبْلَهُ أَشَدُّ ٤١١
 أَلنَّاسُ أَبْنَاءُ لِذُنْيَاهُمْ وَهَلْ ٤٢٣
 أَلنَّاسُ أَغْدَاءُ لِمَا قَدْ جَهِلُوا ٤٢٣
 إِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ عَلَى ٤٠٨
 إِنْ الْأَيَادِي لِفَلَائَةٍ تُرَى ٤٣١

٤٢٢	إِنَّ الْعَفَافَ زِينَةُ الْفَقْرِ يُرَى	٤٠٨	جُبِلَتْ الثُّنُسُ عَلَى حُبِّ الذِّي
٤٢١	إِنَّ الْوَلَايَاتِ مَضَامِيرٌ جَزَتْ	٤٢٦	حُبٌّ بِكَفَايَةِ الْفَتَى يَفْتَاخُ
٤١٦	إِنَّ تَنَاجِي الْقُرُومِ فِي الدِّينِ عَدَا	٤١٢	حَتَّى أُوذِيَ حَقُّهُ وَالْأَضْعَفُ
٤١٦	إِنَّ شِرَارَ الْأَمْرِ مُحَدَّثَاتُهُ	٤٢٥	حَيْثُ يُرَى دُو سَقَمِهِ يُؤْذِيكَ
٤١١	إِنَّ عَلَيْكَ أَبَدًا غَيُوثًا	٤٢١	خَيْرُ الْبِلَادِ يَا فَتَى مَا حَمَلَا
٤١٢	إِنَّ كَثِيرَ الْقَوْلِ يُنْسِي بَعْضُهُ	٤١٩	خَيْرُ الْعِبَادِ أَبَدًا مِنْ عَصَمَا
٤٣١	إِنَّ كُنْتُ صَادِقًا فَرُبَّمَا سَتَرَ	٤٢٥	دَعِ السُّفِيَّةَ لَا تُثَارَوْ وَلَا
٤١٩	إِنَّ لِكُلِّ آفَةٍ وَعَامَةٌ	٤١٢	دَعِ غِيبةَ لِلْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ
٤٠٦	إِنَّ يَكُنِ الشُّؤْمُ يَكُنْ يَا حَارِي	٤٠٨	دَعِ مَا يَرِيبُ يَا فَتَى إِلَى مَا
٤١٩	أَنْتُمْ إِلَى الْإِمَامِ فَعَلًا بَدَا	٤١٣	دُو فَرَحٍ بِتَائِبٍ وَمَنْ يُرَى
٤٣١	أَنْتَقُ مُمْسِكٌ وَمُذْنِبٌ نَزَغُ	٤٢٢	رَبِيسُ كُلِّ خَلْقٍ يُرَى الثَّقَى
٤١٢	أَوْصِيكَ بِالْقُرَى كَمَا أَحْذَرُ	٤٠٨	رُبُّ مُبْلَغِ عَدَا مِنْ سَامِعِ
٤٠٦	أَوَّلُ مَنْفُودِ أَمَانَةِ الْبَشَرِ	٤٠٨	رُجِمَ عَبْدٌ قَالَ خَيْرًا فَتَعْنَمِ
٤١٥	إِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ فِيهَا وَمِثْلَمَا	٤٢٢	رُكُونٌ مَنْ عَايَنَ دُنْيَاهَا لَهَا
٤١٧	إِيَّاكَ وَالْبَطْلَةَ يَا عَائِي الْبَلَّةَ	٤٠٧	سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ طُولُ الْعُمُرِ
٤١٦	إِيَّاكُمْ وَالْفَحْمَ الَّتِي أَتَتْ	٤٢٦	شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا فَلَا
٤٣١	بِالْمَوْتِ مَعَ غَفْلَتِنَا عَنْهُ فَلَا	٤٠٧	صِلْ رَجْمًا فَصِلَةَ الرَّجْمِ قَدْ
٤٢٢	بِدُولِ صَوَابٍ رَأْيٍ يُنْسَبُ	٤٠٧	صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ يَا هَذَا تَقِي
٤١٢	بِعَزْوِهِ اسْتَمْسِكْ فَإِنَّهُ عَدَا	٤١٣	عَلِمْتُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا
٤٣١	بِمَا يَرَاهُ كَانَ هَكَذَا ثَقُلُ	٤١٥	عَيْنُكَ عَنْ دُنْيَاكَ غَمَضْ أَبَدًا
٤٢٥	بِمِثْلِ هَذَا رَزَقُ الْمَحَبَّةِ	٤٢٩	فَإِنْ قَدَّرْتَ يَا فَتَى أَنْ لَا تُرَى
٤٠٩	تَحِيَّةُ الْمِلَّةِ وَالْأَمَانُ	٤٢٢	فَإِنْ يَكُنْ لَكَ اغْتَدَى لَا تَبْطُرِ
٤١٦	تَكَلَّمُ بِالْحَقِّ لَا تَقَادُ لَهُ	٤١٢	قَالَ لَهُ لَا يَقْبَلُ قَطْمًا نَافِلَةً
٤٢٢	تَوَاضَعَ الْعَبْدُ لِلْفَقِيرِ مَا	٤١٢	فَبَادِرُوا فِي مَهْلِ أَجَالَا

٤٣٠	كَذَاكَ مَا الْجِيلَةُ فِي أَمْرِ عَزَا	٤٢٢	قَدْ لِكَ الْأَحْمَقُ بِالنَّفْسِ يُرَى
٤٠٨	كَفَى سَلَامَةً الْفَتَى ذَاةً يُرَى	٤١٦	فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا فَكَّرَ فِي
٤٠٧	كَلُّ لَه الْعِمَادُ وَالذُّيْنُ عَدَا	٤٠٧	فُضُوحُ ذُنُوبِكَ تَرَى أَمُورَ مِنْ
٤٢٢	كَلَامُهُ يَغْدُو بِمَا يَغْنِيهِ	٤١٢	فَعِنْدَ ذَا لِسِيءِ الْأَعْمَالِ
٤١٢	كُنَّا كَذَا حَتَّى قَسَتْ قُلُوبُنَا	٤١٥	فَقَدْ بَدَا مِنْهَا مَصَارِعُ الرَّدَى
٤٢٦	كُونُوا بِتَابِعِ الْعُلُومِ أَبَدًا	٤١٦	فَلْتَكُنِ الثَّقَوَى عِمَادًا لِلْبَصَرِ
٤٢٣	لَاخِيْنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي	٤٠٨	فَلَيْسَ بَعْدَ دَارِ دُنْيَا دَارٌ
٤٣٠	لَا بَلَّ جَزَى الْإِسْلَامَ عَلَيَّ خَيْرًا	٤٠٧	فَمَا يُرَى مِنْهَا تَعَارُفٌ اِثْتَلَفَ
٤١٢	لَا تُؤْذِ جَارَا أَبَدًا وَلْتَضْفُو	٤١٩	فَمَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمُ كَانَ شُدْدًا
٤١٢	لَا تَجْعَلِ السُّرْمَ مَعَ الْعَلَاتِيَةِ	٤٢٢	فَمَنْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا اللَّهُ يُحِبُّ
٤١١	لَا تَجْعَلِ الْوَعْدَ صَجَاجًا مِثْنَا	٤٠٧	فِي الْأَرْضِ ظَلَّ اللَّهُ سُلْطَانًا سَمَا
٤١٦	لَا تَسْكِبِ الْمَرْأَةَ عُرْفَةً وَعَلَا	٤٠٦	فِي الْخُضْرَةِ انْظُرْ أَبَدًا إِنْ النُّظْرَ
٤١٢	لَا تَكْتُمَنَّ الْمُسْتَشَارَ خَبْرًا	٤٢٢	فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ عَدَا
٤١٦	لَا عُدْرَ فِي تَعَمُّدِ الضَّلَالَةِ	٤٣١	قَالَ «ابْنُ سِيرِينَ» لِمَنْ وَقَعَ بِهِ
٤٠٨	لَا يَلِغُ الْعَبْدُ لِإِيمَانٍ مَدَى	٤٢٥	قَالَ لَهُ ذَاكَ لِسَوْءِ ظَنِّي
٤٠٨	لَا يَشْبَعُ الْعَالِمُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى	٤٢٥	قَالَ لَهُ هِنَهَاتِ بِي لَا تَنْتَفِعُ
٤٠٨	لَا يَعْجِبُكَ مُسْلِمٌ حَتَّى تَرَى	٤١١	قَدْ دَلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ
٤٠٨	لَا يَفْلِحُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تَحَكُّمٌ	٤٢٣	قَدَّرَ الْفَتَى يُرَى بِقَدْرِ هِمَّتِهِ
٤١٦	لَقَدْ شَقِينَا إِنْ نَكُنْ لَا نَعْلَمُ	٤١١	قَرَنَ رَبِّي الْوَعْدَ بِالْوَعِيدِ كَمِ
٤١٢	لِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةٌ إِنْ أُعْطِيَتْ	٤٣١	قِيلَ خَبِ اللَّهُ كَأَنَّ لَمْ تَطْعُ
٤٣١	لِكُنْمَا الشَّعْبِيَّ قَالَ غَيْرَ ذَا	٤١٦	كَانَ يَقُولُ جِئْنَا لَمْ أَعْلَمْ أَنَا
٤٢١	لِلْعَبْدِ جُهْدُ الْعَاجِزِ الْمُسْكِينِ	٤٠٧	كَانَتْ جُنُودًا جُذِّدَتْ أَرْوَاحُنَا
٤٠٨	لَمْ يَكْ مُخْطِئًا لَهُ وَأَنْ مَا	٤٠٨	كَذَا عَلَى بُغْضِ الَّذِي إِلَيْهَا
٤٠٧	لِيُمِثِّلُو الْمُؤْمِنُ كَالْبَنِيَانِ	٤٢٨	كَذَا غِنَاهُ وَقِلَّةُ التَّمَنِّي

- لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَلَيْكَ غَضَبٌ ... ٤٣٠
لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ لِنَفْسٍ مِنْهَا ... ٤٠٨
لَيْسَ بِهَا ثَوَابٌ مِنْ وَالَاهُ ... ٤٢١
لَيْسَ تَجَارَةً كَصَالِحِ الْعَمَلِ ... ٤٢٣
لَيْسَ لِنَفْسٍ غَيْرَ جَنَّةٍ تَمَنَّي ... ٤٢١
لَيْسَ لَهَا يَصْلُحُ إِلَّا مَنْ يُرَى ... ٤٢٥
لَيْسَتْ مَعَ الْعَزَا مُصِيبَةٌ إِلَّا ... ٤١١
مَا إِنْ أَحْبَبَ أَنْ أَجَلَ مَا يُرَى ... ٤٣١
مَا إِنْ حَبَرْنَاكَ بِهَا وَإِنَّمَا ... ٤١٢
مَا إِنْ رَأَيْتَ مِنْ بَقِيْنِ أَشْبَهَا ... ٤٣١
مَا الْخَمْرُ حَبْرًا لِلْعُقُولِ أَذْعَبُ ... ٤١٥
مَا الْفَخْرُ لِأَيِّ آدَمَ وَنُطْقُهُ ... ٤٢١
مَا جَزَعَ الْإِنْسَانُ بِمَا لَا يُرَى ... ٤٣٠
مَا كَانَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ فَبُرَى ... ٤٢٦
مَا يَرْغُ الْإِلَهُ بِالسُّلْطَانِ ... ٤١٩
مَا لَكَ حَاجَةٌ بِعَمَّنْ يَا فَتَى ... ٤٣١
مَا لَكَ مَا أَفْتَيْتَ أَكَلَهُ وَمَا ... ٤٠٨
مَخَافَةُ الْإِلَهِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ ... ٤٠٧
مَرَّ بِتَرَاوِرِ دَوِيِّ الْفَرْغَى بِلَا ... ٤١٥
مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلِ إِنْ ... ٤٢٢
مُغْرَقَةٌ الْمَرْءُ لَهَا نَفْعٌ أَتَى ... ٤٢٧
مُفْسَدَةٌ لِلْجَوَابِ وَهِيَ لِلْسَقَمِ ... ٤١٧
يَلَاكَ أَمْرُكُمْ هُوَ الدِّينُ كَمَا ... ٤٢٥
مَنْ أَخَّرَ الْحَاجَةَ عَنْ رَاجِيهِ ... ٤٢٧
مَنْ أَتَكَرَّ الْعُيُوبُ إِذْ رَأَاهَا ... ٤٢٢
مَنْ أَتَقَى اللَّهَ وَقَاهُ الرُّلَالَا ... ٤١٦
مَنْ أَشْتَهَى كَرَامَةَ الْأُخْرَى يَذْغُ ... ٤٠٧
مَنْ تَبِعَضَ الْقُلُوبَ مِثْلَكُمْ فَاتَّقُوا ... ٤١٥
مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَمِلًا ... ٤٠٦
مَنْ رَامَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَغَضَا ... ٤٢٢
مَنْ سَرَّهَ الْحَسَنَ وَالْقَبِيْحُ ... ٤٠٧
مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ بِلَا شَكٍّ صُرِعَ ... ٤٢١
مَنْ عَظَّمَ الْمُصِيبَةَ الصَّغِيرَةَ ... ٤٢١
مَنْ كَانَ عَنْ نَفْسٍ لَهُ يَرْضَى فَقَدْ ... ٤٢١
مَنْ كَانَ قَوْلُهُ بِغِيْضٍ فَعَلِيهِ ... ٤٢٦
مَنْ كَتَمَ السُّرَّ الَّذِي فِي خَلْدِهِ ... ٤١٥
مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ فَقَدْ ... ٤٢٢
مَنْ كَرُمَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ هَانَتْ ... ٤٢١
مَنْ لَيْسَ يَنْدِرِي السُّرَّ بِالتَّمْوِيهِ ... ٤١٥
مَنْ لَيْسَ يُعْطِي قَاعِدَا لَمْ يُعْطِ مَنْ ... ٤٢٢
مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلْإِلَهِ رَفَعَهُ ... ٤٠٩
مَنْ يَزْرِعُ الْخَيْرَ لِيَنْظُرَ حَصْدُ ... ٤٣٠
نَوْمٌ عَلَى الْيَقِيْنِ خَيْرٌ أَنْ تُرَى ... ٤٢٣
هَدِيَّةُ الْعَامِلِ بَعْدَ الْعَزْلِ ... ٤١٩
هَذَا الَّذِي بِهِ عَلَيَّ حَدَثًا ... ٤٢٣
هَذَا الَّذِي عُشْنَا قَالَ صُغْتُهُ ... ٤١٩
هَذَا الَّذِي مِنْ قَوْلٍ خَشِمَ الْأَنْبِيَا ... ٤٠٩
هَذَا كَلَامُ سَيِّدِ الْقَوْمِ عُمَرُ ... ٤١٧

هَذَا مَقَالُ السَّيِّدِ الصَّدِيقِ ٤١٣	وَالْيُخْلُ جَامِعٌ مَسَاوِي الْخُلُقِ ٤٢٢
هَذِي الْقُلُوبُ كَالْحَدِيدِ تَصْدَأُ ٤٠٨	وَالْبَرُّ بِالَّذِي لَهُ يُعَايِرُ ٤١٧
وَأَبْدَعُ الْجَمَالَ لِلْإِنْسَانِ ٤٠٨	وَالنَّاجِرُ الْجَبَانَ مَحْرُومٌ فَلَا ٤٠٩
وَأَحْبَبُ الْهَوَامِ قَبْلَ أَنْ تُرَى ٤١٥	وَالْجَمَلُ الصُّوْلُ يَا نَدِيمِي ٤٢٧
وَأَذْرِكِ الْخَيْرَ إِذَا فَاتَ وَإِنْ ٤١١	وَالْخَيْرُ مَقْشُودٌ لِدَفْعِ الزُّلْمِ ٤٠٩
وَأَطْوَعُ النَّاسَ لِمَوْلَاةٍ فُتِي ٤١١	وَالزُّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَقْشُودَا ٤٣١
وَأَعْجَزُ الْعَجَزِ الْفُجُورُ وَيُرَى ٤١٢	وَالْعَجَزُ أَنْ تَزْكَنَ لِلْكَفْلِ بِلَا ٤٢٢
وَأَعْرِهَا وَعَوِّدْهَا لَا يَلَا ٤١٦	وَالْعَقْلُ أَنْ يُصَابَ بِالظُّنُونِ ٤٣١
وَأَقَّةُ الدِّينِ وَعَاهَةُ النَّعَمِ ٤١٩	وَالْعُلَمَاءُ أَمَنَاءُ اللَّهِ ٤٠٧
وَأَمَلٌ مَخْتُومٌ الدُّنْيَا تُرَى ٤١٦	وَالْفَقْرُ فِي الدِّينِ وَحُسْنُ السُّمْتِ لَا ٤٠٧
وَأَنْ أُمِّي عَرَضٌ لِلزُّوَالِ ٤٢٢	وَالْقَلْبُ يَفْسُو مِنْ بَطَالَةٍ وَقَدْ ٤٠٧
وَأَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ غَدَا ٤١٢	وَاللَّهُ مَا نُمْتُ وَمَا حَلَمْتُ قَطْ ٤١٢
وَأَنْ خَيْرَ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ مَا ٤١٢	وَالْمُسْلِمُ اقْتِصَادُهُ فِي سَقَةِ ٤١٦
وَأَنْتَ قَدْ نَأْتَتْكَ مِنِّي عِظَتُهُ ٤٣١	وَالنَّفْسُ أَضْلَحُ يَصْلَحُ النَّاسُ لَكَ ٤١٢
وَأِنَّمَا الدُّنْيَا تَعْرُ وَتَقْصُرُ ٤٢١	وَبِالْخَيْرِ رَبَّنَا مَتَعْنَا ٤٢٩
وَأِنَّمَا الدُّنْيَا غُصُومٌ كُلُّهَا ٤٢٦	وَبَعْدَ ذَا خَلَى سَبِيلُهُ عَلَى ٤٣٠
وَأِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ تُرَى ٤٠٧	وَبَعْدَ فُرْصَةٍ تُرَى الْآثَاءُ ٤٢٢
وَأِنِّي مَا زِعْتُ عَنْ سَبِيلِ ٤١٢	وَبَيَّهَ ذَا عَلَى الْغَنِيِّ انْكَالًا ٤٢٢
وَأَهْلُهَا رَكِبَ بِهَا قَدْ تَزَلُّوا ٤٢١	وَجَدُّ الْقُلُوبِ وَالنِّيَابِ ٤٢٦
وَأَخْتِطُنَ مِنْ بَغْمَةٍ كَيْفَلِمَا ٤١٦	وَذَاتُ خُضْرَةٍ بِهَا يُكَافَى ٤٣١
وَأَعْلَمُ بِأَنْ عَمَلًا بِالنِّيَّةِ ٤١٦	وَزَاعَهُ الْفِكْرُ بِدُنْيَا وَنَظَرُ ٤١٩
وَأَعْمَلُ كَمَنْ يُوقِنُ بِالْجَزَا عَلَى ٤٢٥	وَزَاقَبَ آلَهُ تَعَالَى رَبُّهُ ٤١٦
وَالْأَدَبُ الْجَبْنَ لِعِزْضٍ وَالْوَقَا ٤٢٥	وَرُبَّ مَشْنُونٍ بِهِ الْقَوْلُ حَسَنٌ ٤٢١
وَالْإِمْنَانُ خَيْرُ الْجِرْمَانِ ٤٢٣	وَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَا ٤١١

- وَرَغْبَةُ الْإِنْسَانِ بِفَتْحِ النَّصْبِ ٤٢٢
وَرَغْبَةُ الْمَرْءِ بِذُنْيَا تُكْثِرُ ٤٠٧
وَرَادَ مَنْ بِالشُّكْرِ وَفِي مِثْلِنَا ٤١٦
وَشَرَفَ الْإِنْسَانِ كَفَّهُ الْأَدَى ٤٢٨
وَصَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ يَقَعُ ٤٢٥
وَصِخَةُ الْإِنْسَانِ وَالْفِرَاقُ قَدْ ٤٠٦
وَعَالِمٌ فِي سِنِيهِ تَعَسَّفًا ٤٢٢
وَعَالِمٌ وَدُو تَعَلَّمَ هُمَا ٤٠٩
وَعَبْنُ التَّقْصِيرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ ٤٢٢
وَفِي خَبَايَا الْأَرْضِ لِلرُّزْقِ التَّمِيسُ ٤٠٨
وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُ الْوَبَاءُ ٤٣١
وَقَالَ أَرْنَبُ بَيْنَ الْمُتَصِيفِ ٤١٣
وَقَالَ أَيْضًا جِئْنَا قَالَ عُمَرُ ٤١٢
وَقَالَ أَيْضًا جِئْنَا وَقَدْ الِئْمَنُ ٤١٢
وَقَالَ جِئْ ذَلِكَ الشَّخْصُ خَلَطُ ٤٢٥
وَقَالَ جِئْ قَالَ مَنْ قَدْ سَأَلَا ٤١٦
وَقَالَ جِئْ قَرَأَ الْخُرُوبِي ٤٢٣
وَقَالَ جِئْنَا أَنِي بِرَجُلٍ ٤٣٠
وَقَالَ جِئْنَا اسْتَشَارَهُ عُمَرُ ٤٢٥
وَقَالَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ يَرَى ٤٣١
وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعُمَرَا ٤١٢
وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّ مُقْتَصِرٍ ٤٢٢
وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي مَا مَضَى ٤١٢
وَقَالَ فِي مَا لَائِيهِ كَتَبَ مِنْ ٤١٦
وَقَالَ لَائِيهِ وَقَدْ رَأَى ٤١٢
وَقَالَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ الشَّخْصُ لَا ٤١٣
وَقَالَ مَذْ أَنْكَرَ صَلَاحَ الْمُضْطَفَى ٤١٢
وَقَالَ مَذْ قَالَ لَهُ إِذْ حَدَّثَنَا ٤٣١
وَقَالَ مَذْ قِيلَ لَهُ جَزَاكَ ٤٣٠
وَقَالَ مِيرَانُ بِهِ الْحَقُّ وَصِغَ ٤١٣
وَقَالَ يَوْمَ حَضَرَهُ أَنْ أَقْتَلَا ٤١٩
وَقَلَّمَا أَذْبَرَ شَيْءَ قَعْدًا ٤١٥
وَقَوْتُ يَوْمِي لَدَيْهِ فَهُوَ قَدْ ٤٠٧
وَقِيلَ مَنْ أَبْصَرَ عَيْنًا فِيهِ حَلٍّ ٤٣١
وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَعَنْ رَعِيَّتِهِ ٤٠٦
وَكُنْ صَمُوتًا عَنْ سَوَى الْخَيْرِ فَمَنْ ٤٠٩
وَكَيْفَ مَنْ كَسَنَهُ أُنْسَى عَارِي ٤١٦
وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِفَدٍّ ٤١٥
وَلَا كُحْسِنِ الْخُلُقِ قُرْبَةً وَلَا ٤٢٣
وَلَا كَعِلِمِ شَرَفٍ وَلَا وَرَعٍ ٤٢٣
وَلَا يُرَى عَقْلٌ كَتَدْبِيرٍ بِجَدٍّ ٤٢٣
وَلَا يُرَى مَالٌ لِمَنْ لَا يَرْفُقُ ٤١٦
وَلَا يُرَى مِثْلَ تَوَاضُعٍ حَسَبٍ ٤٢٣
وَلَا يُطِيقُ عَنْهُ دَفْعُ الْخَيْنِ ٤٢١
وَلَا يَكُنْ قَوْلُكَ لَعْنًا أَبَدًا ٤١١
وَلِي أَمِينَانِ عَلَى مَنْ خَانَا ٤١٥
وَلَيْسَ مِمَّا مِنْ عَلَيْهِ وَسْعًا ٤٠٨
وَلْيَقُلِ الْإِنْسَانُ لَا أَذْرِي نُقُلَ ٤١٦

- وَمَا بِهِ الْبَاطِلُ يَوْمًا وَضِعًا ٤١٣
وَمَا دُخَانُ الثَّارِ يَا ذَا الْجَلِّ ٤٢٦
وَمَا وَقَى الْمَرْءُ بِهِ الْعِرْضَ كَتِيب .. ٤٠٧
وَمَاتَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ فَلْتَزَهَدْ بِهَا ٤١٦
وَمَادَةُ الشَّهْوَةِ قِيلَ الْمَالُ ٤٢٣
وَمُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ أَخٌ فَلَا ٤٠٧
وَمَنْ أَطَالَ بِالْأَمَانِيِّ الْأَمَلِ ٤٢٣
وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ الثَّقَوَى ٤٣١
وَمَنْ دَعَا لِمُذِيرٍ وَمَنْ غَدَا ٤١٣
وَمِنْ شَبِيهَةٍ تَرَى قَبْلَ الْكِبَرِ ٤٠٨
وَمَنْ عَلَيْهِ هَوْنٌ الْآنَ فَمَا ٤١٩
وَمَنْ لَهُ الْمَعْرُوفُ فِي الدُّنْيَا يُرَى ٤٠٦
وَمَنْ يَبَالِغُ بِخَصَامِ أَيْمَانَا ٤٢١
وَمَنْ يَكُنْ أَصْبَحَ عُوفِي فِي الْبَدَنِ ٤٠٧
- وَمَنْ يَكُنْ ضَيِّعُهُ مَنْ يَقْرُبُ ٤٢١
وَمَنْ يَكُنْ يَتَسَّ مِنْ شَيْءٍ غَدَا ٤١٧
وَتَفْسُ الْمَرْءِ خَطَاهُ لِلْأَجَلِ ٤٢٣
وَهَكَذَا النَّظَرُ لِلْحَسَنَاءِ ٤٠٦
وَهَكَذَا مَا طَمَعَ فِي مَا لَا ٤٣٠
وَهُمْ طَعَامٌ كَالطَّعَامِ تَبِيعُ ٤١٩
وَوُضْلَةٌ لِفَتْرٍهَا وَمَنْهَجُ ٤١٦
وَيُكْفَرُ الْمَعْرُوفُ وَالْقَرَابَةُ ٤٢٥
وَيَلْ لِمَنْ عِيَالُهُ بِخَيْرٍ ٤٠٧
يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُزْتُ قَصْدَكَ ... ٤١١
يُرُونَ مَا يُجِبُهُ الْمَرْءُ وَمَا ٤١٩
يَقُولُ ذُو الْعِزَّةِ رَبُّ الدِّينِ ٤٠٨
يَتَأَمُّ ذُو الْعَقْلِ عَلَى الْكُلِّ وَلَا ٤٢٢

فهرس المواضع

٥٠	الباب الثامن عشر في ما أوله عين
٣٨	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٤٦	في أمثال المولدين من هذا الباب
٤٨	الباب التاسع عشر في ما أوله غين
٥٥	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٥٩	في أمثال المولدين من هذا الباب
٦١	الباب العشرون في ما أوله فاء
٧٤	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٨٠	في أمثال المولدين من هذا الباب
٨٢	الباب الحادي والعشرون في ما أوله قاف
١٠١	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٠٦	أمثال المولدين من هذا الباب
١٠٩	الباب الثاني والعشرون في ما أوله كاف
١٤١	ما جاء على أفعال من هذا الباب
١٤٥	في أمثال المولدين من هذا الباب
١٥٠	الباب الثالث والعشرون في ما أوله لام
١٨٧	ما جاء في ما أوله لا
٢١٨	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٢٤	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٣٠	الباب الرابع والعشرون في ما أوله ميم
٢٨٨	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٩١	أمثال المولدين من هذا الباب
٢٩٩	الباب الخامس والعشرون في ما أوله نون

٣١٤	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٢٢	في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٢٤	الباب السادس والعشرون في ما أوله واو
٣٣٧	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٤٢	في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٤٣	الباب السابع والعشرون في ما أوله هاء
٣٦٢	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٦٥	في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٦٧	الباب الثامن والعشرون في ما أوله ياء
٣٨٣	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٨٤	أمثال المولدين من هذا الباب
٣٨٧	الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب
٤٠٠	ذكر أيام الإسلام خاصة
٤٠٦	الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي ﷺ وخلفائه الراشدين
٤١١	من كلام أبي بكر رضي الله عنه
٤١٥	من كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٤١٩	من كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه
٤٢١	من كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٤٢٥	من كلام ابن عباس رضي الله عنهما
٤٢٦	من كلام ابن مسعود رضي الله عنه
٤٢٧	من كلام المغيرة بن شعبه رضي الله عنه
٤٢٨	من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه
٤٢٩	من كلام أبي ذر رضي الله عنه
٤٣٠	من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
٤٣١	من كلام الحسن البصري وغيره (رض)
٤٣٣	خاتمة المؤلف
٤٣٤	فهرست المصادر والمراجع
٤٤٦	فهرس الآيات
٤٤٧	فهرس الاعلام
٤٥٧	فهرس الامثال
٥٠٤	فهرس امثال المولدين
٥١٦	فهرس ايام العرب
٥٢٠	فهرس من كلام النبي ﷺ وخلفائه الراشدين